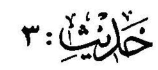

منتخب
ميزان الحكمة
محمد الريشهري
مكتبة
مؤمن قريش
تلخيص
السيد حميد الحسيني







محمدی ری شهری، محمد ۱۳۲۵

[میزان الحکمة، برگزیده]

منتخب ميزان الحكمة /محمّد الرّيشهري؛ التلخيص: السيّد حميد الحسيني، المساعد السيّد كاظم الطباطبايي ـقم: دارالحديث ١٤٢٢ ق = ١٣٨٠.

٦٠٨ ص.

ISBN : 964 - 7489 - 04 - 8 ٣٦٥٠٠ ريال

چاپ چهارم: ١٣٨٣.

كتابنامه به صورت زيرنويس.

١. محمدی ری شهری، محمد، ١٣٢٥ ـ. ميزان الحكمة ـ برگزيده. ٢. احاديث شيعه ـ قرن ١٤. ٣. احاديث اهل سنت ـ قرن ١٤. الف. حسینی، سیّد حمید، ١٣٥٢ ـ ، خلاصه كننده، ب. طباطبايي، سيد كاظم ١٣٤٣ ـ ج. عنوان.

BP ١٣٦/٩/م ٣م ٩٠١



محمد الريشهري

تلخيص
السيد حميد الحسيني

منتخب ميزان الحكمة
تأليف : محمّد الرّي‌شهري

التحقيق: مركز بحوث دارالحديث
التلخيص: السيّد حميد الحسيني
المساعد: السيّد كاظم الطباطبائي
مقابلة النصّ : السيد محسن الموسوي
نضدالحروف: فخرالدّين جليلوند
الناشر: دارالحديث للطباعة والنشر
الطبعة: الرابع، ۱۴۲۵ ق / ۱۳۸۳ ش
المطبعة: دارالحديث
النسخة: ۲۰۰۰
الثمن: ۳۶۵۰ تومان



دارالحديث للطباعة والنشر : قم ، شارع معلّم ، قرب ساحة الشهداء ، الرقم ۱۲۵
هاتف : ۰۲۵۱۷۷۴۰۵۴۵ - ۰۲۵۱ ۷۷۴۰۵۲۳ ص . ب : ۳۷۱۸۵/۴۴۶۸
E-mail : hadith@hadith.net
Internet : http://www.hadith.net

المقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على عبده المصطفىٰ محمّد وآله الأطهار، وأصحابه الأخيار.

يعدّ «ميزان الحكمة» ـ في الحقيقة ـ مشروعاً مبتكراً لعرض حديث أهل البيت عليهم السلام؛ هذا الحديث الذي يمثّل بدوره مفتاحاً لفهم القرآن الكريم، وبيان الإسلام الأصيل.

لقد جاء الترحيب الذي حظي به هذا الكتاب من لدن الباحثين في العالم الإسلامي، مؤشراً وافياً يومئ إلى ظمأ الجيل الجديد المتزايد إلى معارف الإسلام الأصيلة، وتوجيهات أهل البيت عليهم السلام وتعاليمهم البنّاءة، وذلك على رغم الهجوم الثقافي المكثّف لأعداء الإسلام على هذا الدين المنقذ.

لا ريب أنّ هذا التطلّع المعرفي يُضاعف مسؤولية علماء الدين الواعين الذين يلمسون هموم الواقع وَيتحسّسون آلامه في السبيل إلى النهوض بأعباء هذه المسؤولية الكبيرة، انبثقت «موسوعة ميزان الحكمة»، لتجيء بمثابة مبادرة تكميلية لـ«ميزان الحكمة»، كما تمّت الإشارة لذلك في مقدّمتها، حيث بدأ العمل بها عام ١٤٠٨ هـ، بمساعدة عدد من فضلاء الحوزة العلمية بمدينة قم، كما تبلور بيمن تلك المبادرة وبفضل الله ـ سبحانه ـ مشروع «مؤسّسة دارالحديث الثقافية» الذي يشمل «مركز بحوثِ دارالحديث» و«كلّية علوم الحديث».

بيد أنّ ما حصل أنّ «ميزان الحكمة» لم يستطع أن يلبّي بعض مواضع الحاجة إلى هذا

الكتاب، بحكم سعته وكبر حجمه؛ فعلىٰ هذا الأساس تبلور اقتراح يفيد بتهيئة ملخّص للكتاب يضمّ مختارات من أهمّ فصوله وأكثر أحاديثه شمولاً، ليستفيد منه من له رغبة أن يلمّ بمعارف الإسلام الوضاءة، كي ينتفع منه في الأسفار، بالأخصّ أثناء الرحلات التبليغية. ويكون هذا الملخّص جاهزاً للترجمة إلى اللغات الأُخرى.

لقد مَنّ الله ـ سبحانه ـ بتوفيق تنفيذ هذا الاقتراح على الفاضل الألمعي السيّد حميد الحسيني، الذي نهض بإنجاز العمل تحت إشرافي، وبمعونة المحقّق المبجّل السيّد كاظم الطباطبائي.

في الوقت الذي أزجي فيه شكري خالصاً لهذين الكريمين وجميع الإخوة المحترمين في «مركز بحوثِ دارالحديث»، ممّن ساهم في تهيئة هذه المجموعة النفيسة، أسأل الله المتعال أن يفيض عليهم بالمزيد من التوفيق والإخلاص، وأتوسل إليه ـ سبحانه ـ أن يتقبّل هذه الخدمة بفضله وكرمه، وأن ينفع بها الجميع، لا سيّما جيل الشباب، وأسأله أن يجعلها لنا من الباقيات الصالحات.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

محمّد الرَّيْشَهري

٢٣ جمادى الآخرة ١٤٢١ هـ.ق

فهرس الأحرف

١

الإيثار

١ ـ فضلُ الإيثارِ

١ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: الإيثارُ أعلى المَكارِمِ[١].

٢ ـ عنه ﷺ: الإيثارُ شِيمَةُ الأبرارِ[٢].

٣ ـ عنه ﷺ: الإيثارُ أحسَنُ الإحسانِ، وأعلى مَراتِبِ الإيمانِ[٣].

٤ ـ عنه ﷺ: الإيثارُ أفضلُ عِبادةٍ، وأجَلُّ سِيادةٍ[٤].

٥ ـ عنه ﷺ: أفضلُ السَّخاءِ الإيثارُ[٥].

٦ ـ عنه ﷺ: عامِلْ سائرَ النّاسِ بالإنصافِ، وعامِلِ المؤمنينَ بالإيثارِ[٦].

٧ ـ عنه ﷺ: غايةُ المَكارمِ الإيثارُ[٧].

٨ ـ عنه ﷺ: بالإيثارِ يُستَرَقُّ الأحرارُ[٨].

٢ ـ فضلُ المُؤْثِرينَ

﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حاجَةً مِمّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[٩].

٩ ـ أبو هُريرةَ: جاءَ رجُلٌ إلى النَّبيِّ ﷺ، فَشَكا إلَيهِ الجُوعَ، فَبَعثَ رسولُ اللهِ ﷺ إلى بُيوتِ أزواجِه فقُلْنَ: ما عندَنا إلّا الماءُ. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: مَن لِهٰذا الرَّجُلِ اللَّيلةَ؟ فقالَ عليُّ بنُ أبي طالبٍ ﷺ: أنا له يا رسولَ اللهِ. وأتى فاطمةَ ﷺ فقالَ لها: ما عندَكِ يا ابنةَ رسولِ اللهِ؟ فقالتْ: ما عندَنا إلّا قُوتُ العَشِيّةِ، لٰكِنّا نُؤثِرُ ضَيفَنا، فقالَ ﷺ: يا ابنةَ محمّدٍ، نَوِّمي الصِّبْيَةَ وأطفِئي المِصْباحَ. فلَمّا أصْبَحَ عليٌّ ﷺ غَدا على رسولِ اللهِ ﷺ فأخبَرَهُ الخَبرَ، فلَمْ يَبْرَحْ حتّى أنزلَ اللهُ ﷻ: ﴿ويُؤثِرون...﴾[١٠].

١٠ ـ عائشةُ: ما شَبِعَ رسولُ اللهِ ﷺ ثَلاثةَ أيّامٍ مُتواليةٍ حتّى فارَقَ الدُّنيا. ولَو شاءَ لَشَبِعَ، ولكنَّهُ كانَ يُؤْثِرُ على نَفْسِهِ[١١].

١١ ـ أبو الطُّفَيلِ: اشتَرى عليٌّ ﷺ ثَوباً، فأعجَبَهُ فتَصدَّقَ بهِ، وقالَ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: مَن آثرَ على نفسِهِ آثَرَهُ اللهُ يومَ القيامةِ الجَنّةَ[١٢].

١٢ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ: كانَ عندَ فاطمةَ ﷺ شَعيرٌ، فجعَلُوهُ عَصِيدةً، فلمّا أنضَجُوها ووَضَعوها بينَ أيدِيهِمْ جاءَ مِسكينٌ، فقالَ المِسكينُ: رَحِمَكُمُ اللهُ، فقامَ عليٌّ ﷺ فأعطاهُ ثُلثاً. فلَمْ يَلْبَثْ أنْ جاءَ يتيمٌ، فقالَ اليتيمُ: رَحِمَكُمُ اللهُ، فقامَ عليٌّ ﷺ فأعطاهُ الثُّلثَ. ثُمّ جاءَ أسيرٌ، فقالَ الأسيرُ: رَحِمَكُمُ اللهُ، فأعطاهُ عليٌّ ﷺ الثُّلثَ، وما ذاقُوها. فأنزَلَ اللهُ سبحانَهُ الآياتِ فيهِمْ، وهِيَ جاريةٌ في كلِّ مؤمنٍ فَعَلَ ذلكَ للهِ ﷻ[١٣].

(انظر): عنوان ٣٨٣ «الإنفاق».

---

١ ـ ٨. غرر الحكم: ٩٨٦، ٦٠٦، ١٧٠٥، ١١٤٨، ٢٨٨٨، ٦٣٤٢، ٦٣٦١، ٤١٨٧.

٩. الحشر: ٩.

١٠. نور الثقلين: ٥ / ٢٨٥ / ٥٣.

١١. تنبيه الخواطر: ١ / ١٧٢.

١٢ ـ ١٣. نور الثقلين: ٥ / ٢٨٥ / ٥٢ و ص ٤٧٠ / ٢٠.



الإجارة

٣ ـ الإجارَةُ

﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً سُخْرِيّاً وَرَحْمَةُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾[١].

﴿قالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾[٢].

١٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ: ﴿نحنُ قَسَمنا بينهم معيشَتهم﴾ ـ: أخبرَنا سبحانَه أنَّ الإجارةَ أحدُ مَعايشِ الخَلْقِ، إذ خالفَ بحكمتِهِ بينَ هِمَمِهم وإرادتِهم وسائرِ حالاتِهم، وجعلَ ذلكَ قِواماً لِمَعايشِ الخَلْقِ، وهُو الرّجُلُ يَستأجِرُ الرّجُلَ... ولو كانَ الرّجُلُ منّا يُضْطَرُّ إلىٰ أن يكونَ بَنّاءً لنفسِهِ أو نَجّاراً أو صانعاً في شيءٍ مِن جميعِ أنواعِ الصَّنائعِ لنفسِهِ... ما استقامَتْ أحوالُ العالَمِ بتلكَ، ولا اتّسعُوا لَه، ولَعَجزوا عَنهُ، ولكنّهُ أتْقَنَ تدبيرَهُ لِمخالَفتِهِ بينَ هِمَمِهم، وكلُّ ما يُطلَبُ مِمّا تَنصَرِفُ إليهِ همّتُهُ مِمّا يَقومُ بِهِ بعضُهُم لبعضٍ، وليَستَغنيَ بعضُهُم ببعضٍ في أبوابِ المَعايِشِ الّتي بها صَلاحُ أحوالِهِم[٣].

٤ ـ كَراهةُ إجارةِ النَّفْسِ

١٤ ـ عمّارُ السّاباطيُّ: قلتُ لأبي عبدِ اللهِ عليه السلام: الرّجُلُ يَتّجِرُ، فإنْ هُو آجَرَ نَفسَهُ أُعطِيَ ما يُصيبُ في تجارتِهِ، فقالَ: لا يُؤاجِرْ نفسَهُ، ولكنْ يَسترزِقُ اللهَ عزّ وجلّ ويَتّجِرُ، فإنّهُ إذا آجَرَ نفسَهُ حَظَرَ علىٰ نفسِهِ الرِّزْقَ[٤].

٥ ـ الدَّلّالُ في الإجارَةِ

١٥ ـ محمّدُ بنُ مسلمٍ عن أحدِهِما عليهما السلام: أنّهُ سُئلَ عنِ الرَّجُلِ يَتقبّلُ بالعَمَلِ فلا يَعملُ فيهِ ويَدفَعُهُ إلىٰ آخرَ فيرَبَحُ فيهِ، قالَ: لا، إلّا أن يَكونَ قد عَمِلَ فيهِ شَيئاً[٥].

٦ ـ ظُلمُ الأجيرِ

١٦ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَن ظَلَمَ أجيراً أجرَهُ أحبَطَ اللهُ عَمَلَهُ وحَرّمَ علَيهِ رِيحَ الجَنّةِ، وإنّ رِيحَها لَتُوجَدُ مِن مَسيرَةِ خَمسِمائةِ عامٍ[٦].

١٧ ـ عنه صلى الله عليه وآله: ظُلْمُ الأجِيرِ أجرَهُ مِن الكبائرِ[٧].

٧ ـ إعلامُ الأُجرةِ وَأدَبُ إعطائِها

١٨ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: أعطُوا الأجيرَ أجرَهُ قَبلَ أنْ يَجِفَّ عَرَقُهُ، وأعْلِمْهُ أجرَهُ وهُو في عملِهِ[٨].

١٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: نَهىٰ [رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله] أن يُسْتَعمَلَ أجيرٌ حتّىٰ يُعلمَ ما أُجرَتُهُ[٩].

---

١. الزخرف: ٣٢.
٢. القصص: ٢٦.
٣. وسائل الشيعة: ١٣ / ٢٤٤ / ٣.
٤ ـ ٥. الكافي: ٥ / ٩٠ / ٣ و ص ٢٧٣/ ١.
٦. أمالي الصدوق: ٣٤٧ / ١.
٧. البحار: ١٠٣ / ١٧٠ / ٢٧.
٨. كنز العمّال: ٩١٢٦.
٩. الفقيه: ٤ / ١٠ / ٤٩٦٨.

٣
الأَجَل

٨ ـ الأجَـلُ

٢٠ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: خَـلَقَ الآجـالَ فأطـالَها وقَصَّرَها، وقدَّمَها وأخَّرَها، ووصَلَ بالموتِ أسبابَها[١].

٢١ ـ عنه ﷺ: لا شيءَ أصدقُ مِن الأجلِ[٢].

٢٢ ـ عنه ﷺ: نِعْمَ الدَّواءُ الأجلُ[٣].

٢٣ ـ عنه ﷺ: نَفَس المَرءِ خُطاهُ إلىٰ أجَلِهِ[٤].

٩ ـ الأجَلُ حِصْنٌ حَصِينٌ

﴿وَمـا كـانَ لِـنَفْسٍ أنْ تَمُـوتَ إلّا بِـإذْنِ اللهِ كِـتَاباً مُؤَجَّلاً﴾[٥].

٢٤ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: كفىٰ بالأجلِ حارِساً[٦].

٢٥ ـ عنه ﷺ: الأجَلُ حِصْنٌ حَصِينٌ[٧].

١٠ ـ لكلِّ شيءٍ أجَلٌ

٢٦ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: إنّ لكلِّ شيءٍ مُدّةً وأجَلاً[٨].

٢٧ ـ عنه ﷺ: جَعلَ اللهُ لكلِّ شيءٍ قَدْراً، ولكلِّ قَدْرٍ أجَلاً[٩].

١١ ـ لكلِّ أُمّةٍ أجَلٌ

﴿وَلِكُلِّ أُمّةٍ أجَلٌ فَإذَا جـاءَ أجَلُهُـمْ لا يَسْـتَأْخِرُونَ ساعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ﴾[١٠].

﴿وَما أهْلَكْنا مِنْ قَرْيَةٍ إلّا وَلَها كِتَابٌ مَـعْلُومٌ * مـا تَسْبِقُ مِنْ أُمّةٍ أجَلَهَا وَما يَسْتَأْخِرُونَ﴾[١١].

(انظر) النحل: ٦١ وطه: ١٢٩ والعنكبوت: ٥ والشورىٰ: ١٤ والمؤمنون: ٤٣.

١٢ ـ الأجَلُ المُعَلَّقُ وَالأجَلُ المحتُومُ

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَـضَىٰ أجَـلاً وَأجَـلٌ مُسَمّىً عِنْدَهُ ثُمَّ أنْتُمْ تَمْتَرُونَ﴾[١٢].

٢٨ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ ـ في تفسيرِ الآيةِ ـ: الأجلُ الّذي غَـيرُ مُسـمّىً مَـوقوفٌ، يُـقدِّمُ مِـنه مـا شـاءَ، ويؤخِّرُ مِنه ما شاءَ، وأمّا الأجَلُ المُسمّىٰ فهُـوَ الّـذي يَنـزِلُ مِمّا يُريدُ أنْ يكونَ مِن ليلةِ القَدْرِ إلىٰ مِثلِها مِن قـابِلٍ، فـذلك قـولُ اللهِ: ﴿فَـإذَا جـاءَ أجَـلُهُـمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ ساعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ﴾[١٣].

١٣ ـ ما يَدفعُ الأجَلَ المُعلَّقَ

٢٩ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: بالصَّدَقةِ تُفْسَحُ الآجالُ[١٤].

٣٠ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ: يَعيشُ النّاسُ بـإحسانِهِم أكثَرَ مِمّا يَعيشُونَ بأعمارِهِم، ويَموتُونَ بذُنوبِهِـم أكـثَرَ مِمّا يَموتُونَ بآجالِهِم[١٥].

(انظر) العُمر: باب ١٣٥٧.

---

١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٧ / ٢١.
٢ ـ ٣. غرر الحكم: ١٠٦٤٨، ٩٩٠٥.
٤. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨ / ٢٢١.
٥. آل عمران: ١٤٥.
٦. البحار: ٥ / ١٤٢ / ١٤.
٧. غرر الحكم: ٤٩٤.
٨. نهج البلاغة: الخطبة ١٩٠.
٩. غرر الحكم: ٤٧٧٨.
١٠. الأعراف: ٢٤.
١١. الحجر: ٤ و ٥.
١٢. الأنعام: ٢.
١٣. البحار: ٥ / ١٣٩ / ٣.
١٤. غرر الحكم: ٤٢٣٩.
١٥. البحار: ٥ / ١٤٠ / ٧.

٤

الآخِرة

١٤ ـ الآخـِرةُ

﴿مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَالَهُ فِي الْآخِـرَةِ مِـنْ نَصِيبٍ﴾[١].

٣١ ـ الإمامُ عليٌّ ؛ : الدُّنيا مُنْيَةُ الأشْقِياءِ، الآخِرةُ فَوزُ السُّعَداءِ[٢].

٣٢ ـ عنه ؛ : عَلَيْكَ بالآخِرَةِ تأتِكَ الدُّنيا صاغِرةً[٣].

٣٣ ـ عنه ؛ : إنّ الدُّنـيا مُـنقَطِعةٌ عـنكَ، والآخِـرةَ قريبةٌ منكَ[٤].

١٥ ـ عَظَمةُ ما في الآخِرةِ

﴿انظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلاً﴾[٥].

٣٤ ـ الإمامُ عليٌّ ؛ : وكلُّ شيءٍ مِن الدُّنـيا سَماعُـهُ أعظمُ مِن عِيانهِ، وكلُّ شيءٍ مِن الآخـرةِ عِـيانُهُ أعـظَمُ مِـن سَماعِهِ، فَلْيَكْفِكُم مِن العِيانِ السَّماعُ، ومِن الغَيبِ الخَبَرُ[٦].

١٦ ـ الآخِرةُ دارُ القَرارِ

﴿يا قَوْمِ إِنَّمَا هٰذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ﴾[٧].

٣٥ ـ الإمامُ عليٌّ ؛ : مَن عَمَّر دارَ إقامتِهِ فهُوَ العاقلُ[٨].

٣٦ ـ عنه ؛ : الدُّنيا أمَد، الآخرةُ أبَدٌ[٩].

١٧ ـ فضلُ الآخرةِ

﴿قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَىٰ﴾[١٠].

٣٧ ـ الإمامُ عليٌّ ؛ : لَيسَ عـنِ الآخـرةِ عِـوَضٌ، ولَيستِ الدُّنيا للنَّفْسِ بِثَمَنٍ[١١].

(انظر) الدنيا: باب ٧١٠.

١٨ ـ ذِكرُ الآخِرةِ

٣٨ ـ الإمامُ عليٌّ ؛ : ذِكـرُ الآخـرةِ دَواءٌ وشِـفاءٌ، ذِكرُ الدُّنيا أدْوَأُ الأدواءِ[١٢].

٣٩ ـ عنه ؛ : مَـن أكـثَرَ مِـن ذِكـرِ الآخِـرةِ قَـلَّتْ مَعصيتُهُ[١٣].

١٩ ـ العَمَلُ للآخِرةِ

٤٠ ـ رسولُ اللهِ ؛ : اعمَلْ لِدُنياكَ كأنّكَ تَعيشُ أبداً، واعمَلْ لآخرتِكَ كأنّكَ تَموتُ غداً[١٤].

٤١ ـ عنه ؛ : مَن أصبَحَ وأمسىٰ والآخِرةُ أكبرُ هَمِّهِ جَعلَ اللهُ الغِنىٰ في قلبِهِ، وجَمَعَ لَه أمرَهُ، ولَم يَخرُج مِـن الدُّنيا حتّىٰ يَستكمِلَ رزقَهُ. ومَن أصبحَ وأمسَىٰ والدُّنيا أكبرُ هَمِّهِ جَعَلَ اللهُ الفَقْرَ بينَ عينَيهِ، وشتَّتَ علَيهِ أمْرَه، ولَم يَنَلْ مِن الدُّنيا إلّا ما قُسِمَ لَهُ[١٥].

٤٢ ـ الإمامُ عليٌّ ؛ : لا يَـنْفَع العَـمل لِـلآخرة مَـعَ الرغبَة في الدُّنيا[١٦].

---

١. الشورىٰ: ٢٠.
٢ ـ ٣. غرر الحكم: (٦٩٤ ـ ٦٩٥)، ٦٠٨٠.
٤. نهج البلاغة: الكتاب ٣٢. ٥. الإسراء: ٢١.
٦. نهج البلاغة: الخطبة ١١٤. ٧. غافر: ٣٩.
٨ ـ ٩. غرر الحكم: ٨٢٩٨، ٤.
١٠. النساء: ٧٧.
١١ ـ ١٣. غرر الحكم: ٧٥٠٢، (٥١٧٥ ـ ٥١٧٦)، ٨٧٦٩.
١٤. تنبيه الخواطر: ٢ / ٢٣٤.
١٥. البحار: ٧٧ / ١٥١ / ١٠٤.
١٦. غرر الحكم: ١٠٨٢٩.

٥

الأخ

٢٠ ـ المُؤمِنُ أخو المُؤمِنِ

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾[١].

٤٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: المؤمنونَ إخوَةٌ، تَتَكافىٰ دِماؤهُم، وَهُمْ يَدٌ علىٰ مَن سِواهُم، يَسْعىٰ بذِمّتِهم أدناهُم[٢].

٤٤ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: رُبَّ أخٍ لَم تَلِدْهُ اُمُّكَ[٣].

٤٥ ـ الإمامُ الباقرُ ؑ: المؤمنُ أخو المؤمنِ لأبيهِ واُمِّهِ[٤].

٤٦ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ: المُؤمنُ أخو المؤمنِ، عَينُهُ ودَليلُهُ، لا يَخونُهُ، ولا يَظلِمُهُ، ولا يَغُشُّهُ، ولا يَعِدُهُ عِدَةً فيَخْلِفَهُ[٥].

٤٧ ـ عنه ؑ: المؤمنُ أخو المؤمنِ كالجَسَدِ الواحدِ، إنِ اشتكىٰ شيئاً مِنهُ وَجَدَ ألَمَ ذلكَ في سائرِ جسدِهِ، وأرواحُهُما مِن رُوحٍ واحدةٍ[٦].

(انظر) الإيمان: باب ١٨٨.

٢١ ـ إخوانُ الصِّدْقِ

٤٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: استكثِروا مِن الإخوانِ؛ فإنَّ لكلِّ مؤمنٍ شَفاعةً يومَ القيامةِ[٧].

٤٩ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: عَلَيكَ بإخوانِ الصِّدْقِ، فأكْثِرْ مِن اكتِسابِهِم؛ فإنّهُم عُدّةٌ عِندَ الرَّخاءِ، وجُنّةٌ عِندَ البَلاءِ[٨].

(انظر) الصديق: باب ١٠٨٩.

٢٢ ـ مَودّةُ الإخوانِ

٥٠ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: لا يكونُ أخوكَ أقوىٰ مِنكَ علىٰ مَودّتِهِ[٩].

٥١ ـ عنه ؑ: أحْبِبِ الإخْوانَ علىٰ قَدْرِ التَّقْوىٰ[١٠].

٥٢ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ: مِن حُبِّ الرَّجلِ دِينَه حبُّهُ أخاهُ[١١].

٢٣ ـ ما يُوجِبُ بقاءَ المَوَدَّةِ

٥٣ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ: يابنَ النُّعمانِ، إنْ أردتَ أن يَصْفُوَ لكَ وُدُّ أخيكَ فلا تُمازِحَنَّهُ، ولا تُمارِيَنَّهُ، ولا تُباهِيَنَّهُ، ولا تُشارَّنَّهُ[١٢].

٥٤ ـ عنه ؑ: تَحتاجُ الإخْوةُ فيما بَينَهُم إلىٰ ثلاثةِ أشياءَ، فإنِ استعمَلُوها وإلّا تَبايَنُوا وتَباغَضُوا، وهي: التَّناصُفُ، والتَّراحُمُ، ونَفْيُ الحَسَدِ[١٣].

(انظر) عنوان ٤٢ «البِشر»؛ المحبّة: باب ٤١٥.

٢٤ ـ الاُخوّةُ في اللهِ

٥٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: النَّظَرُ إلىٰ الأخِ تَوَدُّهُ في اللهِ ﷻ عِبادةٌ[١٤].

٥٦ ـ عنه ﷺ: ما استَفادَ امرؤٌ مسلمٌ فائدةً بعدَ فائدةِ الإسلامِ مثلَ أخٍ يَستَفيدُهُ في اللهِ[١٥].

٥٧ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: علىٰ التَّواخِي في اللهِ تَخلُصُ المَحبّةُ[١٦].

٥٨ ـ عنه ؑ: الإخْوانُ في اللهِ تعالىٰ تَدُومُ مَودّتُهُم، لِدَوامِ سَبَبِها[١٧].

---

١. الحجرات: ١٠. ٢. أمالي المفيد: ١٨٧ / ١٣.
٣. غرر الحكم: ٥٣٥١.
٤ ـ ٦. الكافي: ٢ / ١٦٦ / (٢ و ٧)، وح ٣ وح ٤.
٧. كنز العمّال: ٢٤٦٤٢. ٨. أمالي الصدوق: ٢٥٠ / ٨.
٩. البحار: ٧٤ / ١٦٥ / ٢٩. ١٠ ـ ١١. الاختصاص: ٢٢٦، ٣١.
١٢. البحار: ٧٨ / ٢٩١ / ٢. ١٣. تحف العقول: ٣٢٢.
١٤. البحار: ٧٤ / ٢٧٩ / ١. ١٥. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٧٩.
١٦ ـ ١٧. غرر الحكم: ٦١٩١، ١٧٩٥.

٥٩ ـ عنه ﷺ : بالتَّواخي في اللهِ تُثمِرُ الأُخُوَّة[١].

(انظر) المحبّة : باب ٤٣٠.

٢٥ ـ الإخاءُ للدُّنيا

٦٠ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : مَن لَم تَكُن مَودّتُهُ في اللهِ فاحْذَرْهُ، فإنّ مودّتَهُ لَئيمةٌ، وصُحْبتَه مَشُومةٌ[٢].

٦١ ـ عنه ﷺ : مَن آخَىٰ في اللهِ غَنِمَ، مَن آخىٰ في الدُّنيا حُرِمَ[٣].

٦٢ ـ عنه ﷺ : مَن وادَّكَ لأمرٍ ولّىٰ عندَ انقِضائهِ[٤].

٢٦ ـ إعلامُ الأخِ بالحبِّ

٦٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إذا أحبَّ أحدُكُم صاحِبَهُ أو أخاهُ فليُعْلِمْهُ[٥].

٦٤ ـ مَرّ رجلٌ في المسجدِ وأبو جعفرٍ ﷺ جالسٌ وأبو عبدِ اللهِ ﷺ ، فقالَ له بعضُ جُلَسائهِ : واللهِ، إنّي لَأُحِبُّ هذا الرّجُلَ. قالَ لَه أبو جعفرٍ ﷺ : ألَا فأعْلِمْهُ، فإنَّهُ أبقىٰ لِلمَوَدّةِ، وخَيْرٌ في الأُلفةِ[٦].

٢٧ ـ مَودّةُ الأخِ دليلٌ علىٰ مودّتِهِ لأخيه

٦٥ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : سَلُوا القُلوبَ عنِ المَوَدّاتِ؛ فإنّها شَواهِدُ لا تَقْبَلُ الرُّشا[٧].

٦٦ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ : اعرِفِ المَودّةَ لكَ في قلبِ أخيكَ بما لَهُ في قلبِكَ[٨].

٦٧ ـ الإمامُ الهادي ﷺ : لا تَطلب الصَّفا ممّن كَدّرتَ علَيهِ، ولا النُّصْحَ ممّن صَرَفْتَ سُوءَ ظَنِّكَ إلَيهِ، فإنّما قلبُ غيرِكَ لكَ كقلبِكَ لَهُ[٩].

(انظر) المحبّة : باب ٤٢٥.

٢٨ ـ قَطِيعةُ الإخوانِ

٦٨ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : إنْ أرَدْتَ قَطِيعةَ أخيكَ فاستَبْقِ لَهُ مِن نفسِكَ بَقيّةً يَرجِعُ إليها إن بَدا له ذلكَ يوماً مّا[١٠].

٦٩ ـ عنه ﷺ : ما أقبحَ القَطِيعةَ بعدَ الصِّلَةِ، والجَفاءَ بعدَ الإخاءِ، والعَداوةَ بعدَ المَودّةِ![١١].

٧٠ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : مَن وضَعَ حُبَّهُ في غيرِ موضِعِهِ فقد تَعرَّضَ للقَطيعةِ[١٢].

(انظر) عنوان ٣٩١ «الهجران».

٢٩ ـ وصلُ الإخوانِ

٧١ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : لا يَكُونَنَّ أخوكَ أقوىٰ علىٰ قَطيعتِكَ منكَ علىٰ صِلَتِهِ، ولا تَكُونَنّ علىٰ الإساءَةِ أقوىٰ منكَ علىٰ الإحسانِ[١٣].

٧٢ ـ الإمامُ الحسينُ ﷺ : إنّ أوْصَلَ النّاسِ مَن وَصَلَ مَن قَطَعَهُ[١٤].

٣٠ ـ أقسامُ الإخوانِ

٧٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أقلُّ ما يكونُ في آخِرِ الزّمانِ أخٌ يُوثَقُ بِهِ أو دِرْهَمٌ من حَلالٍ[١٥].

٧٤ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : الإخوانُ ثلاثةٌ : فواحِدٌ كالغِذاءِ الّذي يُحتاجُ إليهِ كلَّ وقتٍ فَهُو العاقلُ، والثّاني في معنىٰ الدّاءِ وهُو الأحمَقُ، والثّالثُ في معنىٰ الدّواءِ فَهُو اللّبيبُ[١٦].

٧٥ ـ عنه ﷺ : الإخوانُ ثلاثةٌ : مُواسٍ بنفسِهِ، وآخَرُ مُواسٍ بمالِهِ، وهُما الصّادقانِ في الإخاءِ، وآخَرُ يأخُذُ منكَ البُلْغَةَ، ويُريدُكَ لِبَعضِ اللّذّةِ، فلا تَعُدَّه مِن أهلِ الثِّقَةِ[١٧].

٣١ ـ النَّهيُ عن بعضِ الإخاءِ

٧٦ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : ليسَ لكَ بأخٍ مَنِ احتَجْتَ إلىٰ مُداراتِهِ[١٨].

---

١ ـ ٤. غرر الحكم: ٤٢٢٥، ٨٩٧٨، (٧٧٧٦ـ٧٧٧٧)، ٨٥٥٢.
٥. المحاسن: ١ / ٤١٥ / ٩٥٣. ٦. البحار: ٧٤ / ١٨١ / ١.
٧. غرر الحكم: ٥٦٤١. ٨. كشف الغمّة: ٢ / ٣٣١.
٩. البحار: ٧٤ / ١٨١. ١٠. نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
١١. البحار: ٧٧ / ٢١٠ / ١. ١٢. المحاسن: ١ / ٤١٥ / ٩٥٠.
١٣. نهج البلاغة: الكتاب ٣١. ١٤. البحار: ٧٨ / ١٢١ / ٤.
١٥ ـ ١٧. تحف العقول: ٥٤، ٣٢٣، ٣٢٤.
١٨. غرر الحكم: ٧٥٠٣.

٧٧ـ عنه ﷺ : لا تُواخِ مَن يَستُرُ مَناقِبَك ويَنشُرُ مَثالِبَكَ[١].

٧٨ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ : بِئسَ الأخُ أخٌ يَرعاكَ غَنِيّاً وَيقطعُكَ فَقيراً[٢].

٧٩ـ عنه ﷺ : لا تُقارِنْ ولا تُواخِ أربعةً . الأحمَقَ ، والبَخيلَ ، والجَبانَ ، والكَذّابَ[٣].

٨٠ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : احذَرْ أن تُواخيَ مَن أرادَكَ لِطَمعٍ أو خَوفٍ أو مَيْلٍ أو للأكلِ والشُّربِ ، واطلبْ مُواخاةَ الأتقياءِ ولو في ظُلُماتِ الأرضِ ، وإنْ أفنيتَ عُمْرَكَ في طلبِهِم[٤].

(انظر) الصديق : باب ١٠٩٠ ؛ المحبّة : باب ٤١٦ .

٣٢ ـ المحافظةُ علىٰ الأُخوّةِ القديمةِ

٨١ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنَّ اللهَ تعالىٰ يُحِبُّ المُداوَمَةَ علىٰ الإخاءِ القديمِ ، فَداوِمُوا علَيهِ[٥].

٨٢ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : اختَرْ مِن كلِّ شيءٍ جَديدَهُ ، ومِن الإخوانِ أقدَمَهُم[٦].

٣٣ ـ الأُخوّةُ الحقيقيّةُ

٨٣ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : إنَّ أخاكَ حَقّاً مَن غَفَرَ زلّتَكَ ، وسَدَّ خَلّتَكَ ، وقَبِلَ عُذْرَكَ ، وسَتَرَ عَورَتَكَ ، ونَفىٰ وَجلَكَ ، وحَقّقَ أمَلَكَ[٧].

٨٤ـ عنه ﷺ : أخوكَ الّذي لا يَخذُلُكَ عِندَ الشِّدَّةِ ، ولا يَغفُلُ عنكَ عندَ الجَريرةِ ، ولا يَخدَعُكَ حينَ تَسألُهُ[٨].

٣٤ ـ اختيارُ الأخِ

٨٥ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : مَن جانَبَ الإخوانَ علىٰ كُلِّ ذَنبٍ قَلَّ أصدِقاؤهُ[٩].

٨٦ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : مَن لَم يُواخِ إلّا مَن لا عَيبَ فيهِ قَلَّ صَديقُهُ[١٠].

٣٥ ـ تَحمُّلُ زلّةِ الأخِ

٨٧ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : احتَمِلْ زلّةَ وَلِيِّكَ لوقتِ وَثْبَةِ عَدُوِّكَ[١١].

٨٨ـ عنه ﷺ : الاحتِمالُ زَيْنُ الرِّفاقِ[١٢].

٨٩ـ عنه ﷺ : مَن لم يَحتَمِلْ زَلَلَ الصَّديقِ ماتَ وحيداً[١٣].

(انظر) عنوان ٢٠٧ «السياسة».

٣٦ ـ خيرُ الإخوانِ

٩٠ـ رسولُ اللهِ ﷺ : خيرُ إخوانِكَ مَن أعانَكَ علىٰ طاعةِ اللهِ ، وصَدَّكَ عن مَعاصِيهِ ، وأمَرَكَ بِرضاهُ[١٤].

٩١ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : خيرُ الإخوانِ أقلُّهُم مُصانَعةً في النَّصيحَةِ[١٥].

٩٢ـ عنه ﷺ : خيرُ إخوانِكَ مَن واساكَ ، وخيرٌ مِنه مَن كَفاكَ ، وإنِ احتاجَ إليكَ أعفاكَ[١٦].

٩٣ـ عنه ﷺ : خيرُ الإخوانِ مَن كانتْ في اللهِ مَودّتُهُ[١٧].

٩٤ـ عنه ﷺ : خيرُ إخوانِكَ مَن سارَعَ إلى الخيرِ وجَذَبَكَ إليهِ ، وأمَرَكَ بالبِرِّ وأعانَكَ علَيهِ[١٨].

٩٥ـ عنه ﷺ : خَيرُ إخوانِك مَن كَثُرَ إغضابُهُ لكَ في الحقِّ[١٩].

٩٦ـ عنه ﷺ : خيرُ الإخوانِ مَن لا يُحوِجُ إخوانَهُ إلىٰ سِواهُ[٢٠].

٩٧ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : أحبُّ إخواني إليَّ مَن أهدَىٰ عُيُوبي إليَّ[٢١].

(انظر) الصديق : باب ١٠٩٣ .

---

١. غرر الحكم : ١٠٤٢ .
٢. الإرشاد : ٢ / ١٦٦ .
٣. الخصال : ٢٤٤ / ١٠٠ .
٤. البحار : ٧٤ / ٢٨٢ / ٣ .
٥. كنز العمّال : ٢٤٧٥٩ .
٦ـ٧. غرر الحكم : ٢٤٦١ ، ٣٦٤٥ .
٨. البحار : ٧٧ / ٢٦٩ / ١ .
٩. غرر الحكم : ٨١٦٦ .
١٠. أعلام الدين : ٣٠٤ .
١١. البحار : ٧٤ / ١٦٦ / ٢٩ .
١٢ ـ ١٣. غرر الحكم : ٧٥٢ ، ٩٠٧٩ .
١٤. تنبيه الخواطر : ٢ / ١٢٣ .
١٥ ـ ٢٠. غرر الحكم : ٤٩٧٨ ، ٤٩٨٨ ، ٥٠١٧ ، ٥٠٢١ ، ٥٠٠٩ ، ٤٩٨٥ .
٢١. البحار : ٧٤ / ٢٨٢ / ٤ .

٣٧ ـ شرُّ الإخوانِ

٩٨ ـ الإمامُ عليٌّ ﵇ : شَرُّ الإخْوانِ مَن تُكُلِّفَ لَهُ[١].

٩٩ ـ سُئل أميرُ المؤمنينَ ﵇ : أيُّ صاحبٍ شرٌّ ؟ قال : المُزَيِّنُ لكَ مَعصيةَ اللهِ[٢].

٣٨ ـ اختبارُ الإخوانِ

١٠٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إذا رأيتَ مِن أخيكَ ثلاثَ خِصالٍ فـارْجُهُ : الحياءُ ، والأمانةُ ، والصِّدقُ ، وإذا لم تَـرَها فلا تَرْجُهُ[٣].

١٠١ ـ الإمامُ عليٌّ ﵇ : مَـنِ اتَّخَـذَ أخاً بـعدَ حُسْنِ الاختِبارِ دامَتْ صُحْبَتُهُ وتأكّدَتْ مَودّتُهُ . مَنِ اتّخَذَ أخاً مِن غيرِ اختِبارٍ ألجَأَهُ الاضْطِرارُ إلىٰ مُرافَقـةِ الأشرارِ[٤].

١٠٢ ـ الإمامُ الصّادقُ ﵇ : اختبِرُوا إخْوانَكُم بخَصلَتَينِ ؛ فإنْ كانَتا فيهم وإلّا فاعْزُبْ ثمّ اعزُبْ ثمّ اعزُبْ : محافظةٌ علىٰ الصّلواتِ في مَواقِيتِها ، والبِرُّ بالإخْوانِ في العُسْرِ واليُسرِ[٥].

٣٩ ـ إرشادُ الإخوانِ

١٠٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : المـؤمنُ مِـرآةٌ لأخـيهِ المـؤمنِ ، يَنْصَحُهُ إذا غابَ عنه ، ويُميطُ عنه ما يَكْرَهُ إذا شَهِدَ[٦].

١٠٤ ـ الإمامُ عليٌّ ﵇ : مَن وَعَظَ أخاهُ سِرّاً فَقَد زانَـهُ ، ومَن وعَظَهُ عَلانِيَةً فَقَد شانَهُ[٧].

١٠٥ ـ الإمامُ الصّادقُ ﵇ : مَـن رأىٰ أخـاهُ عَـلىٰ أمـرٍ يَكرَهُهُ فَلم يَرُدَّه عَنهُ وَهُو يَقدِرُ علَيهِ فقد خانَهُ[٨].

(انظر) عنوان ٣٩٢ «الهداية» ؛ ٣٧٥ «النصح».

٤٠ ـ إكرامُ الإخوانِ وإعظامُهم

١٠٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ما في اُمّتي عـبدٌ ألطَفَ أخـاهُ في اللهِ بشيءٍ مِن لُطفٍ إلّا أخْدَمَهُ اللهُ مِن خَدَمِ الجنّةِ[٩].

١٠٧ ـ الإمامُ الصّادقُ ﵇ : مَن أتاهُ أخوهُ المسلمُ فأكرَمَه فإنّما أكرَمَ اللهَ عزّ وجلّ[١٠].

(انظر) عنوان ٢٨٣ «التعظيم».

٤١ ـ قضاءُ حاجةِ الإخوانِ

١٠٨ ـ الإمامُ عليٌّ ﵇ : لا يُكلِّفْ أحدُكُم أخاهُ الطَّلَبَ إذا عَرَفَ حاجَتَهُ[١١].

١٠٩ ـ الإمامُ الصّادقُ ﵇ : اللهُ في عَونِ المؤمنِ ما كانَ المؤمنُ في عَونِ أخيهِ[١٢].

١١٠ ـ عنه ﵇ : مَن قَـضىٰ لأخـيهِ المـؤمنِ حـاجةً قضىٰ اللهُ ﷻ له يومَ القيامةِ مائةَ ألفِ حاجةٍ[١٣].

١١١ ـ عنه ﵇ : كَـفىٰ بـالمَرْءِ اعـتِماداً عـلىٰ أخـيهِ أنْ يُنْزِلَ بِهِ حاجتَهُ[١٤].

(انظر) الحاجة : باب ٥٨٥ ؛ السؤال : باب ٩٠٤ ؛ السرور : باب ٩٢٥ ، ٩٢٨.

٤٢ ـ أدبُ الإخاءِ

١١٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إذا آخىٰ أحدُكُم رَجُلاً فَلْيَسألْهُ عـن اسمِـهِ واسمِ أبـيهِ وقَـبيلتِهِ ومـنزلِهِ ؛ فـإنّهُ مِـن واجبِ الحَقِّ وصافي الإخاءِ ، وإلّا فَهِيَ مَودّةٌ حَمْقاءُ[١٥].

١١٣ ـ عنه ﷺ : اِلْقَ أخاكَ بوجْهٍ مُنبسِطٍ[١٦].

١١٤ ـ بحار الأنوار : كانَ رسولُ اللهِ ﷺ إذا فَقَدَ الرّجُلَ مِن إخْوانِهِ ثلاثةَ أيّامٍ سأَلَ عَنهُ ، فإنْ كانَ غائباً دَعـا لَهُ ، وإنْ كانَ شاهداً زارَهُ ، وإنْ كانَ مريضاً عادَهُ[١٧].

(انظر) الصّديق : باب ١٠٩٤.

---

١. نهج البلاغة : الحكمة ٤٧٩. ٢. معاني الأخبار : ١٩٨ / ٤.
٣. كنز العمّال : ٢٤٧٥٥. ٤. غرر الحكم : ٨٩٢١ و ٨٩٢٣.
٥. الكافي : ٢ / ٦٧٢ / ٧.
٦ ـ ٨. البحار : ٧٤ / ٢٣٣ / ٢٩ وص ١٦٦ / ٢٩ ، ٧٥ / ٦٥ / ٢.
٩. الكافي : ٢ / ٢٠٦ / ٤.
١٠ ـ ١٣. البحار : ٧٤ / ٢٩٨ / ٣٢ وص ١٦٦ / ٢٩ وص ٣٢٢ / ٨٩ وص ٨٩ / ٩٠.
١٤. الكافي : ٢ / ١٩٨ / ٨.
١٥ ـ ١٧. البحار : ٧٤/١٦٦/٣٠ و ٧٤/١٧١/٣٨ و ١٦/٢٣٣/٣٥.

٦

الأدَبُ

٤٣ ـ الأدَبُ

١١٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الأدبُ كمالُ الرَّجُلِ[1].

١١٦ ـ عنه عليه السلام : يا مؤمنُ، إنّ هذا العِلْمَ والأدبَ ثَمَنُ نفسِكَ، فاجتَهِدْ في تَعلُّمِهما، فما يَزيدُ مِن عِلمِكَ وأدبِكَ يَزيدُ في ثَمَنِكَ وقَدْرِكَ[2].

١١٧ ـ عنه عليه السلام : الأدبُ أحْسَنُ سَجيّةٍ[3].

١١٨ ـ عنه عليه السلام : خيرُ ما وَرّثَ الآباءُ الأبناءَ الأدبُ[4].

١١٩ ـ عنه عليه السلام : إنّ النّاسَ إلى صالحِ الأدبِ أحْوَجُ مِنهُم إلى الفِضّةِ والذَّهَبِ[5].

١٢٠ ـ عنه عليه السلام : حُسنُ الأدبِ أفضلُ نَسَبٍ وأشرفُ سَبَبٍ[6].

١٢١ ـ عنه عليه السلام : عليكَ بالأدبِ فإنّهُ زَيْنُ الحَسَبِ[7].

١٢٢ ـ عنه عليه السلام : حُسنُ الأدبِ يَنُوبُ عنِ الحَسَبِ[8].

١٢٣ ـ عنه عليه السلام : لا حسَبَ أنفعُ مِن الأدبِ[9].

١٢٤ ـ عنه عليه السلام : فَسَدَ حسَبُ (مَن) ليسَ لَه أدبٌ[10].

١٢٥ ـ عنه عليه السلام : زِينتُكُم الأدبُ[11].

١٢٦ ـ عنه عليه السلام : لا زينةَ كالآدابِ[12].

٤٤ ـ الأدَبُ والعَقْلُ

١٢٧ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : حُسنُ الأدبِ زِينةُ العقلِ[13].

١٢٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : كلُّ شيءٍ يَحتاجُ إلى العقلِ، والعقلُ يَحتاجُ إلى الأدبِ[14].

١٢٩ ـ عنه عليه السلام : الأدبُ في الإنسانِ كشَجَرةٍ أصلُها العقلُ[15].

١٣٠ ـ عنه عليه السلام : مَن زادَ أدبُهُ على عقلِهِ كانَ كالرّاعي بينَ غَنَمٍ كثيرةٍ[16].

١٣١ ـ الإمامُ الحسنُ عليه السلام : لا أدبَ لِمَن لا عَقْلَ لَهُ[17].

٤٥ ـ تأديبُ النَّفْسِ

١٣٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : تَولَّوْا مِن أنفسِكُم تأديبَها، واعدِلُوا بها عَن ضَراوةِ عاداتِها[18].

١٣٣ ـ عنه عليه السلام : ومُعلّمُ نفسِهِ ومُؤدّبُها أحَقُّ بالإجْلالِ مِن معلّمِ النّاسِ ومُؤدّبِهِم[19].

٤٦ ـ ما يُورِثُ الأدَبَ

١٣٤ ـ تحف العقول : قالَ اللهُ تعالى لعيسى عليه السلام : أدِّبْ قلبَكَ بالخَشْيةِ[20].

١٣٥ ـ قيلَ لعيسى بنِ مريمَ عليه السلام : مَن أدّبَكَ ؟ قالَ : ما أدّبَني أحَدٌ، رأيتُ قُبْحَ الجهلِ فجانَبْتُهُ[21].

---

١. غرر الحكم: ٩٩٨. ٢. مشكاة الأنوار: ١٣٥.
٣ـ٧. غرر الحكم: ٩٦٧، ٥٠٣٦، ٢٥٩٠، ٤٨٥٣، ٦٠٩٦.
٨ـ٩. البحار: ٧٥ / ٦٨ / ٨ و ٧١ / ٤٢٨ / ٧٨.
١٠. تحف العقول: ٩٦. ١١. نهج السعادة: ٢ / ٥٠.
١٢. غرر الحكم: ١٠٤٦٦. ١٣. البحار: ٧٧ / ١٣١ / ٤١.
١٤ ـ ١٦. غرر الحكم: ٦٩١١، ٢٠٠٤، ٨٨٨٦.
١٧. البحار: ٧٨ / ١١١ / ٦.
١٨. غرر الحكم: ٤٥٢٢.
١٩. البحار: ٢ / ٥٦ / ٣٣.
٢٠. تحف العقول: ٥٠٠.
٢١. تنبيه الخواطر: ١ / ٩٦.

١٣٦ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : سبَبُ تزكيةِ الأخلاقِ حُسنُ الأدبِ[١].

١٣٧ ـ عنه ؑ : مَن كَلِفَ بالأدبِ قَلَّتْ مَساوِيهِ[٢].

١٣٨ ـ عنه ؑ : جالِسِ العلماءَ يَزْدَدْ علمُكَ ويَحْسُنْ أدبُكَ وَتَزكُ نَفْسُكَ[٣].

١٣٩ ـ عنه ؑ : بالأدبِ تُشْحَذُ الفِطَنُ[٤].

١٤٠ ـ عنه ؑ : إذا زادَ عِلمُ الرّجُلِ زادَ أدبُهُ، وتضاعَفَتْ خَشيتُه لربِّهِ[٥].

(انظر) التجربة: باب ٣٢٦.

٤٧ ـ تفسيرُ الأدبِ

١٤١ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : كَفاكَ أدباً لنفسِكَ اجتِنابُ ما تَكرَهُهُ مِن غيرِكَ[٦].

١٤٢ ـ عنه ؑ : كَفىٰ بالعَبدِ أدَباً أن لا يُشرِكَ في نِعَمِهِ وأرَبِهِ غيرَ ربِّهِ[٧].

١٤٣ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : أدَّبَني أبي ؑ بثلاثٍ... قالَ لي: يا بُنيَّ مَن يَصْحَبْ صاحبَ السَّوْءِ لا يَسْلَمْ، ومَن لا يُقَيِّدْ ألفاظَهُ يَنْدَمْ، ومَن يدخُلْ مَداخِلَ السُّوءِ يُتَّهَمْ[٨].

٤٨ ـ أفضلُ الأدبِ

١٤٤ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : أفضلُ الأدبِ أن يَقِفَ الإنسانُ عند حَدِّهِ ولا يَتعدّىٰ قَدْرَهُ[٩].

١٤٥ ـ عنه ؑ : أحسَنُ الآدابِ ما كَفَّكَ عنِ المَحارِمِ[١٠].

١٤٦ ـ عنه ؑ : ضَبْطُ النَّفْسِ عندَ الرَّغَبِ والرَّهَبِ مِن أفضلِ الأدبِ[١١].

٤٩ ـ الحثُّ علىٰ تأديبِ الوَلَدِ

١٤٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أكرِمُوا أولادَكُم وأحْسِنوا آدابَهُم يُغْفَرْ لَكُم[١٢].

١٤٨ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ ـ للحسنِ ؑ ـ : إنّما قَلْبُ الحَدَثِ كالأرضِ الخاليةِ ما أُلقِيَ فيها مِنْ شيءٍ قَبِلَتْهُ، فبادَرْتُكَ بالأدبِ قبلَ أن يَقْسُوَ قلبُكَ ويَشتغِلَ لُبُّكَ[١٣].

١٤٩ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : لمّا نَزَلتْ: ﴿يا أيُّها الّذينَ آمَنوا قُوا أنفسَكُم وأهليكُم ناراً﴾ قالَ النّاسُ: (يا رسول الله!) كيفَ نَقِي أنفسَنا وَأهلِينا؟ قالَ: اعمَلُوا الخيرَ وذَكِّروا بهِ أهْلِيكُم وأدِّبُوهُم علىٰ طاعةِ اللهِ[١٤].

١٥٠ ـ الإمامُ الرِّضا ؑ : مُرِ الصَّبيَّ فلْيَتَصدَّقْ بيدِهِ بالكِسْرةِ والقَبْضةِ والشَّيءِ وإنْ قَلَّ، فإنَّ كلَّ شيءٍ يُرادُ بِهِ اللهُ ـ وإنْ قَلَّ ـ بعدَ أنْ تَصدُقَ النِّيّةُ فيهِ عظيمٌ[١٥].

(انظر) الوالد والولد: باب ١٨٧٧، عنوان ٢٣٥ «الصغر».

٥٠ ـ كيفيّةُ التّأديبِ

١٥١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : علِّموا أولادَكُمُ الصَّلاةَ إذا بَلَغوا سَبعاً، واضرِبُوهُمْ علَيها إذا بَلَغوا عَشْراً، وفرِّقوا بينَهُم في المَضاجِعِ[١٦].

---

١ ـ ٥. غرر الحكم: ٥٥٢٠، ٨٢٧١، ٤٧٨٦، ٤٣٣٣، ٤١٧٤.

٦ ـ ٧. البحار: ٧٠ / ٧٣ / ٢٧، ٩٤ / ٩٤ / ١٢.

٨. تحف العقول: ٣٧٦.

٩ ـ ١١. غرر الحكم: ٣٢٤١، ٣٢٩٨، ٥٩٣٢.

١٢. البحار: ١٠٤ / ٩٥ / ٤٤.

١٣. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٦ / ٦٦.

١٤. مستدرك الوسائل: ١٢ / ٢٠١ / ١٣٨٨٢.

١٥. الكافي: ٤ / ٤ / ١٠. ١٦. كنز العمّال: ٤٥٣٣٠.

١٥٢ ـ عنه ﷺ : الوَلدُ سَيّدٌ سبعَ سنينَ، وعبدٌ سبعَ سنينَ، ووزيرٌ سبعَ سنينَ، فإنْ رَضِيتَ أخلاقَهُ لإحدىٰ وعشرينَ، وإلّا فَاضْرِبْ علىٰ جَنبِهِ، فقد أعْذَرتَ إلىٰ اللهِ تعالىٰ[١].

١٥٣ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : يُؤدَّبُ الصَّبيُّ علىٰ الصَّومِ ما بينَ خَمْسَ عَشْرةَ سَنةً إلى سِتَّ عَشرةَ سنةً[٢].

(انظر) الوالد والولد: باب ١٨٧٨.

٥١ ـ ما ينبغي رِعايتُه في التّأدِيبِ

١٥٤ ـ عليّ بن أسباط : نَهَىٰ رسولُ اللهِ ﷺ عنِ الأدبِ عندَ الغَضَبِ[٣].

١٥٥ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : ازْجُرِ المُسيءَ بِثوابِ المُحسِنِ[٤].

١٥٦ ـ عنه ؑ : استِصْلاحُ الأخيارِ بإكْرامِهِمْ، والأشرارِ بتأديبِهِمْ[٥].

١٥٧ ـ عنه ؑ : عاتِبْ أخاكَ بالإحسانِ إليهِ، وارْدُدْ شرَّهُ بالإنعامِ علَيهِ[٦].

١٥٨ ـ عنه ؑ : أصْلِحِ المُسيءَ بحُسْنِ فِعالِكَ، ودُلَّ علىٰ الخيرِ بجميلِ مَقالِكَ[٧].

١٥٩ ـ قال بعضُهم : شَكوتُ إلىٰ أبي الحسنِ موسىٰ ؑ ابناً لي، فقالَ: لا تَضرِبْهُ، واهْجُرْهُ ولا تُطِلْ[٨].

٥٢ ـ التّأدُّبُ بآدابِ اللهِ

١٦٠ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : مَنْ تأدّبَ بآدابِ اللهِ عزّ وجلّ أدّاهُ إلىٰ الفلاحِ الدائمِ[٩].

١٦١ ـ عنه ؑ : مَنْ لم يَصْلُحْ علىٰ أدبِ اللهِ لم يَصْلُحْ على أدبِ نفسِهِ[١٠].

٥٣ ـ تأديبُ اللهِ

١٦٢ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : إنّ البلاءَ للظّالمِ أدبٌ[١١].

١٦٣ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ؑ : إلٰهي، لا تُؤدِّبْني بِعُقوبَتِكَ، ولا تَمكُرْ بِي في حِيلَتِكَ[١٢].

(انظر) البلاء: باب ٢٦٢.

---

١. مكارم الأخلاق: ١ / ٤٧٨ / ١٦٤٩.
٢ ـ ٣. البحار: ١٠٣ / ١٦٢ / ٦، ٧٩ / ١٠٢ / ٢.
٤. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨ / ٤١٠.
٥ ـ ٦. البحار: ٧٨ / ٨٢ / ٧١، ٨١ / ٤٢٧ / ٧٦.
٧. غرر الحكم: ٢٣٠٤.
٨ ـ ٩. البحار: ١٠٤ / ٩٩ / ٧٤، ٩٢ / ٢١٤ / ١٣.
١٠. غرر الحكم: ٩٠٠١.
١١. البحار: ٨١ / ١٩٨ / ٥٥.
١٢. إقبال الأعمال: ١ / ١٥٧.



الأذانُ

٥٤ ـ الأذانُ

١٦٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : قُمْ يا بِلالُ فأرِحْنا بالصَّلاةِ[١].

١٦٥ ـ عنه ﷺ : إنّ الشَّيطانَ إذا سَمِعَ النِّداءَ بالصَّلاةِ هَرَبَ[٢].

١٦٦ ـ عنه ﷺ : إنّ أهلَ السَّماءِ لا يَسْمَعُونَ مِن أهلِ الأرضِ شَيئاً إلّا الأذانَ[٣].

٥٥ ـ المُؤذِّنُ

١٦٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : يُغْفَرُ للمؤذِّنِ مَدُّ صَوتِهِ وبَصَرِهِ، ويُصدِّقُهُ كلُّ رطْبٍ ويابِسٍ، وله مِن كُلِّ مَن يُصلّي بأذانِه حَسَنةٌ[٤].

١٦٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لِيؤذِّنْ لَكُم أفصَحُكُمْ، ولْيؤمَّكُمْ أفقهُكُم[٥].

٥٦ ـ الأذانُ في الأُذُنِ

١٦٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : يا عليُّ، إذا وُلِدَ لكَ غُلامٌ أو جاريةٌ فأذِّنْ في أذُنِه اليُمنىٰ وأقِمْ في اليُسرىٰ ؛ فإنّه لا يَضُرُّهُ الشّيطانُ أبداً[٦].

١٧٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن ساءَ خُلُقهُ فأذِّنوا في أُذنِهِ[٧].

١ ـ ٣. كنز العمّال: ٢٠٩٥٤، ٢٠٩٥١، ٢٠٩٣٤.
٤. البحار: ٨٤ / ١٠٤ / ٢، المقنعة: ٩٨.
٥. دعائم الإسلام: ١ / ١٤٧.
٦. تحف العقول: ١٣.
٧. البحار: ١٠٤ / ١٢٢ / ٦١.

٨

الإيذاءُ

٥٧ ـ الإيذاءُ

١٧١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : فاز واللهِ الأبرارُ، أتدري مَن هُم ؟ هُمُ الّذينَ لا يُؤذُونَ الذَّرَّ[١].

٥٨ ـ إيذاءُ المؤمنِ

﴿وَالّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَاناً وَإِثْماً مُبِيناً﴾[٢].

١٧٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن آذىٰ مُؤمناً فَقَدْ آذاني[٣].

١٧٣ ـ عنه ﷺ : مَن نَظَرَ إلىٰ مؤمنٍ نظرةً يُخيفُهُ بها أخافَهُ اللهُ تعالىٰ يومَ لا ظِلَّ إلّا ظِلّهُ[٤].

١٧٤ ـ عنه ﷺ : مَن أحزَنَ مُؤمناً ثُمّ أعطاهُ الدُّنيا لم يَكُنْ ذلكَ كفّارتَه، ولم يُؤجَرْ علَيهِ[٥].

١٧٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : قالَ اللهُ عزّ وجلّ : لِيأذَنْ بِحَربٍ منّي مَن آذىٰ عَبديَ المؤمنَ[٦].

٥٩ ـ كَفُّ الأذىٰ

١٧٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : كُفَّ أذاكَ عنِ النّاسِ ؛ فإنّهُ صَدَقةٌ تَصَدَّقُ بها علىٰ نَفْسِكَ[٧].

١٧٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن كَفَّ يدَهُ عنِ النّاسِ فإنّما يكُفُّ عَنهُم يَداً واحدةً ويَكُفّونَ عنه أياديَ كثيرةً[٨].

(انظر) الجار: باب ٤١٠.

١. تفسير القمّيّ: ٢ / ١٤٦. ٢. الأحزاب: ٥٨.
٣. البحار: ٦٧ / ٧٢ / ٤٠. ٤ ـ ٥. البحار: ٧٥ / ١٥٠ / ١٣.
٦. الكافي: ٢ / ٣٥٠ / ١. ٧. البحار: ٧٥ / ٥٤ / ١٩.
٨. الخصال: ١٧ / ٦٠.

٩

الأسير

٦٠ ـ لا يَجوزُ الاستسلامُ للأسرِ

١٧٨ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : مَن اسْتُؤْسرَ مِن غيرِ جِراحةٍ مُثقِلةٍ فلا يُفدىٰ مِن بيتِ المالِ، ولكنْ يُفدىٰ مِن مالِهِ إن أحبَّ أهلُهُ[١].

١٧٩ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : لَمّا بَعثَ رسولُ الله ﷺ ببراءةٍ معَ عليٍّ ﷺ بَعثَ مَعهُ أُناساً، وقالَ رسولُ الله ﷺ : مَنِ اسْتُؤْسرَ مِنْ غيرِ جِراحةٍ مُثْقِلةٍ فليسَ مِنّا[٢].

٦١ ـ الإحسانُ إلىٰ الأسيرِ

﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلىٰ حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً﴾[٣].

﴿يا أَيُّها النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرىٰ إِنْ يَعْلَمِ اللهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْراً يُؤْتِكُمْ خَيْراً مِمّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[٤].

١٨٠ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : إطعامُ الأسيرِ والإحسانُ إليهِ حقٌّ واجبٌ، وإنْ قَتَلْتَه مِن الغدِ[٥].

١٨١ ـ عنه ﷺ ـ لابنَيهِ ﷺ لمّا ضَرَبه ابنُ مُلْجَم ـ : احبِسُوا هذا الأسيرَ، وأطعِمُوهُ، واسْقُوهُ، وأحْسِنوا إسارَهُ[٦].

١٨٢ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : إطعامُ الأسيرِ حقٌّ علىٰ مَن أسَرَهُ وإن كان يُرادُ مِن الغدِ قَتْلُهُ، فإنّه يَنبغي أن يُطعَمَ ويُسْقىٰ (ويُظَلّ) ويُرفَقَ بِهِ، كافراً كان أو غَيْرَهُ[٧].

١٨٣ ـ عنه ﷺ : إنّ علياً ﷺ كان يُطعِمُ مَن خلّدَ في السِّجْنِ مِن بيتِ مالِ المسلمينَ[٨].

---

١ ـ ٢. الكافي: ٥ / ٣٤ / ٣ وح ٢.

٣. الإنسان: ٨.

٤. الأنفال: ٧٠.

٥. وسائل الشيعة: ١١ / ٦٩ / ٣.

٦. مستدرك الوسائل: ١١ / ٧٨ / ١٢٤٦٧.

٧. الكافي: ٥ / ٣٥ / ٢.

٨. وسائل الشيعة: ١١ / ٦٩ / ٢.

١٠

الآفات

٦٢ ـ الآفات

١٨٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : آفةُ الظَّرْفِ الصَّلَفُ ، وآفةُ الشَّجاعة البغيُ ، وآفةُ السَّماحةِ المَنُّ ، وآفةُ الجَمالِ الخُيَلاءُ ، وآفةُ العِبادةِ الفَتْرةُ ، وآفةُ الحديثِ الكِذبُ ، وآفةُ العلمِ النِّسْيانُ ، وآفةُ الحِلمِ السَّفَهُ ، وآفةُ الحَسَبِ الفَخْرُ ، وآفة الجُودِ السَّرَفُ[١].

١٨٥ ـ عنه ﷺ : آفةُ الدِّينِ الهوىٰ[٢].

١٨٦ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : لكلِّ شيءٍ آفةٌ، وآفةُ العلمِ النِّسيانُ ، وآفةُ العِبادةِ الرِّياءُ ، وآفةُ اللُّبِّ العُجْبُ ، وآفةُ النَّجابةِ الكِبْرُ ، وآفةُ الظَّرْفِ الصَّلَفُ ، وآفةُ الجُودِ السَّرَفُ ، وآفةُ الحياءِ الضَّعْفُ ، وآفةُ الحِلمِ الذُّلُّ ، وآفةُ الجَلَدِ الفُحْشُ[٣].

١٨٧ ـ عنه ؑ : الجُبْنُ آفةٌ[٤].

١٨٨ ـ عنه ؑ : الهوىٰ آفةُ الألبابِ[٥].

١٨٩ ـ عنه ؑ : آفةُ الإيمانِ الشِّركُ[٦].

١٩٠ ـ عنه ؑ : آفةُ اليقينِ الشَّكُّ[٧].

١٩١ ـ عنه ؑ : آفةُ النِّعَمِ الكُفْرانُ[٨].

١٩٢ ـ عنه ؑ : آفةُ الطّاعةِ العِصْيانُ[٩].

١٩٣ ـ عنه ؑ : آفةُ الشَّرَفِ الكِبْرُ[١٠].

١٩٤ ـ عنه ؑ : آفةُ الذَّكاءِ المَكْرُ[١١].

١٩٥ ـ عنه ؑ : آفةُ العِبادةِ الرِّياءُ[١٢].

١٩٦ ـ عنه ؑ : آفةُ السَّخاءِ المَنُّ[١٣].

١٩٧ ـ عنه ؑ : آفةُ الدِّينِ سوءُ الظَّنِّ[١٤].

١٩٨ ـ عنه ؑ : آفةُ العقلِ الهوىٰ[١٥].

١٩٩ ـ عنه ؑ : آفةُ الجِدِ عَوائقُ القضاءِ[١٦].

٢٠٠ ـ عنه ؑ : آفةُ النَّفسِ الوَلَهُ بالدّنيا[١٧].

٢٠١ ـ عنه ؑ : آفةُ المشاوَرةِ انتِقاضُ الآراءِ[١٨].

٢٠٢ ـ عنه ؑ : آفةُ المُلوكِ سُوءُ السِّيرةِ[١٩].

٢٠٣ ـ عنه ؑ : آفةُ الوُزَراءِ خُبْثُ السَّريرةِ[٢٠].

٢٠٤ ـ عنه ؑ : آفةُ العُلَماءِ حُبُّ الرِّئاسةِ[٢١].

٢٠٥ ـ عنه ؑ : آفةُ الزُّعَماءِ ضَعْفُ السِّياسةِ[٢٢].

٢٠٦ ـ عنه ؑ : آفةُ الجُنْدِ مُخالفةُ القادَةِ[٢٣].

٢٠٧ ـ عنه ؑ : آفةُ الرِّياضةِ غَلَبَةُ العادةِ[٢٤].

٢٠٨ ـ عنه ؑ : آفةُ الرَّعِيّةِ مخالفةُ الطّاعةِ[٢٥].

٢٠٩ ـ عنه ؑ : آفةُ الوَرَعِ قلّةُ القَناعةِ[٢٦].

٢١٠ ـ عنه ؑ : آفةُ القُضاةِ الطَّمعُ[٢٧].

٢١١ ـ عنه ؑ : آفةُ العُدولِ قلّةُ الوَرَعِ[٢٨].

٢١٢ ـ عنه ؑ : آفةُ الشُّجاعِ إضاعَةُ الحَزْمِ[٢٩].

٢١٣ ـ عنه ؑ : آفةُ القويِّ استضعافُ الخَصْمِ[٣٠].

---

١ ـ ٣. كنز العمّال : ٤٤٠٩١ ، ٤٤١٢١ ، ٤٤٢٢٦.

٤ ـ ٣٠. غرر الحكم : ٨٩ ، ٣١٤ ، ٣٩١٥ ، ٣٩١٦ ، ٣٩١٧ ، ٣٩١٨ ، ٣٩١٩ ، ٣٩٢٠ ، ٣٩٢١ ، ٣٩٢٣ ، ٣٩٢٤ ، ٣٩٢٥ ، ٣٩٢٢ ، ٣٩٢٦ ، ٣٩٢٧ ، ٣٩٢٨ ، ٣٩٢٩ ، ٣٩٣٠ ، ٣٩٣١ ، ٣٩٣٢ ، ٣٩٣٣ ، ٣٩٣٤ ، ٣٩٣٥ ، ٣٩٣٦ ، ٣٩٣٧ ، ٣٩٣٨ ، ٣٩٣٩.

٢١٤ ـ عنه ﷺ : آفةُ الحِلمِ الذّلُّ[١] .

٢١٥ ـ عنه ﷺ : آفةُ العَطاءِ المَطْلُ[٢] .

٢١٦ ـ عنه ﷺ : آفةُ الاقتِصادِ البُخلُ[٣] .

٢١٧ ـ عنه ﷺ : آفةُ الهَيبةِ المِزاحُ[٤] .

٢١٨ ـ عنه ﷺ : آفةُ الطَّلَبِ عدَمُ النَّجاحِ[٥] .

٢١٩ ـ عنه ﷺ : آفةُ المُلْكِ ضَعْفُ الحِمايةِ[٦] .

٢٢٠ ـ عنه ﷺ : آفةُ العُهودِ قلّةُ الرِّعايةِ[٧] .

٢٢١ ـ عنه ﷺ : آفةُ الرِّياسةِ الفَخْرُ[٨] .

٢٢٢ ـ عنه ﷺ : آفةُ النَّقْلِ كذبُ الرِّوايةِ[٩] .

٢٢٣ ـ عنه ﷺ : آفةُ العلمِ تركُ العملِ بهِ[١٠] .

٢٢٤ ـ عنه ﷺ : آفةُ العملِ تركُ الإخلاصِ[١١] .

٢٢٥ ـ عنه ﷺ : آفةُ الجُودِ الفَقرُ[١٢] .

٢٢٦ ـ عنه ﷺ : آفةُ العامّةِ العالمُ الفاجرُ[١٣] .

٢٢٧ ـ عنه ﷺ : آفةُ العَدلِ الظّالمُ القادرُ[١٤] .

٢٢٨ ـ عنه ﷺ : آفةُ العُمرانِ جَورُ السّلطانِ[١٥] .

٢٢٩ ـ عنه ﷺ : آفةُ القُدرةِ منعُ الإحسانِ[١٦] .

٢٣٠ ـ عنه ﷺ : آفةُ اللّبِّ العُجْبُ[١٧] .

٢٣١ ـ عنه ﷺ : آفةُ الحديثِ الكذبُ[١٨] .

٢٣٢ ـ عنه ﷺ : آفةُ الأعمالِ عَجْزُ العُمّالِ[١٩] .

٢٣٣ ـ عنه ﷺ : آفةُ الآمالِ حُضورُ الآجالِ[٢٠] .

٢٣٤ ـ عنه ﷺ : آفةُ الوفاءِ الغَدْرُ[٢١] .

٢٣٥ ـ عنه ﷺ : آفةُ الحَزْمِ فَوتُ الأمرِ[٢٢] .

٢٣٦ ـ عنه ﷺ : آفةُ الأمانةِ الخيانةُ[٢٣] .

٢٣٧ ـ عنه ﷺ : آفةُ الفقهاءِ عدمُ الصِّيانةِ[٢٤] .

٢٣٨ ـ عنه ﷺ : آفةُ الجُودِ التّبذيرُ[٢٥] .

٢٣٩ ـ عنه ﷺ : آفةُ المَعاشِ سُوءُ التّدبيرِ[٢٦] .

٢٤٠ ـ عنه ﷺ : آفةُ الكلامِ الإطالةُ[٢٧] .

٢٤١ ـ عنه ﷺ : آفةُ الغِنىٰ البُخْلُ[٢٨] .

٢٤٢ ـ عنه ﷺ : آفةُ الأمَلِ الأجَلُ[٢٩] .

٢٤٣ ـ عنه ﷺ : آفةُ الخيرِ قَرينُ السُّوءِ[٣٠] .

٢٤٤ ـ عنه ﷺ : آفةُ الاقتِدارِ البغيُ والعُتُوُّ[٣١] .

٢٤٥ ـ عنه ﷺ : رأسُ الآفاتِ الوَلَهُ باللّذّاتِ[٣٢] .

٢٤٦ ـ عنه ﷺ : شرُّ آفاتِ العقلِ الكِبْرُ[٣٣] .

---

١ ـ ٣٣. غرر الحكم : ٣٩٤٠، ٣٩٤١، ٣٩٤٢، ٣٩٤٣، ٣٩٤٤، ٣٩٤٥، ٣٩٤٦، ٣٩٥٠، ٣٩٤٧، ٣٩٤٨، ٣٩٤٩، ٣٩٥١، ٣٩٥٢، ٣٩٥٣، ٣٩٥٤، ٣٩٥٥، ٣٩٥٦، ٣٩٥٧، ٣٩٥٨، ٣٩٥٩، ٣٩٦٠، ٣٩٦١، ٣٩٦٢، ٣٩٦٣، ٣٩٦٤، ٣٩٦٥، ٣٩٦٦، ٣٩٦٩، ٣٩٧٠، ٣٩٧١، ٣٩٧٢، ٥٢٤٤، ٥٧٥٢ .

١١

الأكل

٦٣ ـ قِلّةُ الأكْلِ

٢٤٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: مَنْ قَلَّ طُعْمُهُ صَحَّ بَطْنُهُ وَصَفَا قَلْبُهُ، وَمَنْ كَثُرَ طُعْمُهُ سَقُمَ بَطْنُهُ وقَسا قَلْبُهُ[١].

٢٤٨ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: قِلَّةُ الأَكْلِ مِنَ العَفَافِ، وَكَثْرَتُهُ مِنَ الإسْرافِ[٢].

٦٤ ـ كَثْرَةُ الأكْلِ

٢٤٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: مَا مَلأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرّاً مِنْ بَطْنِهِ[٣].

٢٥٠ ـ عنه ﷺ: لا يَدْخُلُ مَلَكُوتَ السَّماواتِ والأَرْضِ مَنْ مَلأَ بَطْنَهُ[٤].

٢٥١ ـ عنه ﷺ: إيَّاكُمْ وَفُضُولَ المَطْعَمِ؛ فَإِنَّهُ يَسِمُ القَلْبَ بِالقَسوةِ، وَيُبْطِئُ بِالجَوارِحِ عَنِ الطّاعَةِ، وَيُصِمُّ الهِمَمَ عَنْ سَماعِ المَوْعِظَةِ[٥].

٢٥٢ ـ الإمام عليٌّ ؑ: مَنْ كَثُرَ أَكْلُهُ قَلَّتْ صِحَّتُهُ، وَثَقُلَتْ عَلى نَفْسِهِ مُؤْنَتُهُ[٦].

٢٥٣ ـ عنه ؑ: لَا يَجْتَمِعُ الجُوعُ وَالمَرَضُ[٧].

٢٥٤ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ: لَيْسَ شَيْءٌ أَضَرَّ لِقَلْبِ المُؤْمِنِ مِنْ كَثْرَةِ الأكْلِ، وَهِيَ مُورِثَةٌ لِشَيْئَيْنِ: قَسْوَةِ القَلْبِ، وَهَيَجَانِ الشَّهْوَةِ[٨].

٦٥ ـ مِنْ مَسَاوِئِ البِطْنَةِ

٢٥٥ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: لَا تَجْتَمِعُ الفِطْنَةُ وَالبِطْنَةُ[٩].

٢٥٦ ـ عنه ؑ: إذَا مُلِئَ البَطْنُ مِنَ المُبَاحِ عَمِيَ القَلْبُ عَنِ الصَّلَاحِ[١٠].

٢٥٧ ـ عنه ؑ: الشِّبَعُ يُفسِدُ الوَرَعَ[١١].

٢٥٨ ـ عنه ؑ: نِعْمَ عَوْنُ المَعاصِي الشِّبَعُ[١٢].

٦٦ ـ الجُوعُ

٢٥٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: طُوبَىٰ لِمَنْ طَوَىٰ وَجَاعَ وَصَبَرَ، أُولئكَ الَّذِينَ يَشْبَعُونَ يَوْمَ القِيامَةِ[١٣].

٢٦٠ ـ في حديثِ المعراج: قال [رسول الله ﷺ]: يا رَبِّ، مَا مِيراثُ الجُوعِ؟ قال: الحِكْمَةُ، وَحِفْظُ القَلْبِ، والتَّقَرُّبُ إلَيَّ، والحُزْنُ الدّائمُ، وَخِفَّةُ المَؤُونَةِ بَيْنَ النَّاسِ، وَقَوْلُ الحَقِّ، وَلا يُبالِي عَاشَ بِيُسْرٍ أوْ بِعُسْرٍ[١٤].

٢٦١ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: نِعْمَ العَوْنُ عَلَىٰ أَسْرِ النَّفْسِ وَكَسْرِ عَادَتِها الجُوعُ[١٥].

٢٦٢ ـ الإمامُ الهادي ؑ: السَّهَرُ أَلَذُّ لِلمَنَامِ، والجُوعُ يَزِيدُ فِي طِيبِ الطَّعَامِ[١٦].

٦٧ ـ المِيزانُ فِي الأكْلِ

٢٦٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: كُلْ وَأَنتَ تَشْتَهِي، وَأَمْسِكْ

---

١. تنبيه الخواطر: ١ / ٤٦.
٢. مستدرك الوسائل: ١٦ / ٢١٣ / ١٩٦٣٤.
٣ ـ ٤. تنبيه الخواطر: ١ / ١٠٠.
٥. البحار: ٧٧ / ١٨٢ / ١٠. ٦. غرر الحكم: ٨٩٠٣.
٧ ـ ٩. مستدرك الوسائل: ١٦ / ٢٢٢ / ١٩٦٥٢، ١٢ / ٩٤ / ١٣٦١٥، ١٦ / ٢٢٢ / ١٩٦٥٢.
١٠ ـ ١٢. غرر الحكم: ٤١٣٩، ٦٥٩، ٩٩٢٢.
١٣ ـ ١٤. البحار: ٧٥ / ٤٦٢ / ١٧، ٧٧ / ٢٢ / ٦.
١٥. مستدرك الوسائل: ١٦ / ٢١٤ / ١٩٦٣٤.
١٦. البحار: ٧٨ / ٣٦٩ / ٤.

وَأنتَ تَشتَهِي[١].

٢٦٤ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام: مَنْ أرادَ أنْ يَكُونَ صَالِحاً خَفِيفَ الجِسْمِ (وَاللّحْمِ) فَلْيُقَلِّلْ مِنْ عَشائِهِ بِاللَّيْلِ[٢].

٦٨ ـ مِنْ آدابِ المَائدَةِ

٢٦٥ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ أكَلَ وَذُو عَيْنَيْنِ يَنْظُرُ إلَيْهِ وَلَمْ يُواسِهِ ابْتُلِيَ بِداءٍ لَا دَوَاءَ لَهُ[٣].

٢٦٦ ـ عنه صلى الله عليه وآله: المُؤْمِنُ يَأْكُلُ بِشَهْوَةِ أهْلِهِ، والمُنَافِقُ يَأْكُلُ أهْلُهُ بِشَهْوَتِهِ[٤].

٢٦٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: مَنْ ذَكَرَ اسْمَ اللهِ عِنْدَ طَعَامٍ أوْ شَرَابٍ فِي أوَّلِهِ، وَحَمِدَ اللهَ فِي آخِرِهِ لَمْ يُسْألْ عَنْ نَعِيمِ ذٰلِكَ الطَّعَامِ أبداً[٥].

٢٦٨ ـ عنه عليه السلام: ابْدَؤُوا بِالمِلْحِ فِي أوَّلِ طَعَامِكُمْ، فَلَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي المِلْحِ لاخْتَارُوهُ عَلَى الدِّرْيَاقِ المُجَرَّبِ[٦].

٢٦٩ ـ عنه عليه السلام: أقِرُّوا الحَارَّ حَتَّى يَبْرُدَ، فَإنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله قُرِّبَ إلَيْهِ طَعَامٌ حَارٌّ فَقَالَ: أقِرُّوهُ حَتَّىٰ يَبْرُدَ، مَا كَانَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِيُطْعِمَنَا النَّارَ، وَالبَرَكَةُ فِي البَارِدِ[٧].

٢٧٠ ـ الإمامُ الحسنُ عليه السلام: فِي المَائدةِ اثْنَتَا عَشْرَةَ خَصْلَةً يَجِبُ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ أنْ يَعْرِفَهَا: أرْبَعٌ مِنْهَا فَرْضٌ، وَ أرْبَعٌ سُنَّةٌ، وأرْبَعٌ تأدِيبٌ. فَأمَّا الفَرْضُ: فَالمَعْرِفَةُ، وَالرِّضَا، وَالتَّسْمِيَةُ، وَالشُّكْرُ. وَأمَّا السُّنَّةُ: فَالوُضُوءُ قَبْلَ الطَّعَامِ، والجُلُوسُ عَلَى الجَانِبِ الأيْسَرِ، والأكْلُ بِثَلاثِ أصَابِعَ. وَلَعْقُ الأصَابِعِ. وَأمّا التَّأدِيبُ: فَالأكْلُ مِمَّا يَلِيكَ، وَتَصْغِيرُ اللُّقْمَةِ، وَتَجْوِيدُ المَضْغِ، وَقِلَّةُ النَّظَرِ فِي وُجُوهِ النَّاسِ[٨].

٢٧١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: مَنْ غَسَلَ يَدَهُ قَبْلَ الطَّعَامِ وَبَعْدَهُ بُورِكَ لَهُ فِي أوَّلِهِ وَآخِرِهِ، وَعَاشَ مَا عَاشَ فِي سَعَةٍ، وَعُوفِيَ مِنْ بَلْوَى فِي جَسَدِهِ[٩].

٢٧٢ ـ عنه عليه السلام ـ عن آبائهِ عليهم السلام في حديثِ مَناهي النَّبيِّ صلى الله عليه وآله: وَنَهَىٰ أنْ يُنْفَخَ فِي طَعَامٍ أو شَرَابٍ[١٠].

٢٧٣ ـ عنه عليه السلام: لَا تَدَعُوا آنِيَتَكُمْ بِغَيْرِ غِطَاءٍ؛ فَإنَّ الشَّيْطَانَ إذَا لَمْ تُغَطَّ الآنِيَةُ بَزَقَ فِيها، وَأخَذَ مِمَّا فِيهَا مَا شَاءَ[١١].

٢٧٤ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عَنِ السَّفْلَةِ: الَّذِي يَأْكُلُ فِي الأسْوَاقِ[١٢].

٢٧٥ ـ الإختصاص: رُوِيَ: أطِيلُوا الجُلُوسَ عَلَىٰ المَوائِدِ؛ فَإنَّها أوْقَاتٌ لَا تُحْسَبُ مِنْ أعْمارِكُمْ[١٣].

١ـ٢. البحار: ٦٢ / ٢٩٠ وص ٣٢٤.
٣. تنبيه الخواطر: ١ / ٤٧.
٤. البحار: ٦٢ / ٢٩١.
٥ـ٦. وسائل الشيعة: ١٦ / ٤٨٤ / ٥ وص ٥٢٠ / ٣.
٧. الكافي: ٦ / ٣٢١ / ١.
٨. وسائل الشيعة: ١٦ / ٥٣٩ / ١.
٩. المحجّة البيضاء: ٣ / ٦.
١٠. وسائل الشيعة: ١٦ / ٥١٨ / ١.
١١. مستدرك الوسائل: ٨ / ٢٩٥ / ٩٤٨٥.
١٢. وسائل الشيعة: ١٦ / ٥١٠ / ١.
١٣. الاختصاص: ٢٥٣.

١٢

الأُلفَة

٦٩ ـ الأُلفَةُ

﴿هُوَ الَّذي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ * وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ ما فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ما أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلكِنَّ اللهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[١].

﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً﴾[٢].

٢٧٦ ـ الإمامُ عَليٌّ عليه السلام: إزالَةُ الرَّواسِي أسْهَلُ مِن تَألِيفِ القُلُوبِ المُتَنافِرَةِ[٣].

٢٧٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنَّ سُرعَةَ ائتِلافِ قُلُوبِ الأبْرارِ إذا التَقَوا ـ وإنْ لَمْ يُظهِرُوا التَّوَدُّدَ بألْسِنَتِهِمْ ـ كَسُرعَةِ اخْتِلاطِ ماءِ السَّماءِ بِماءِ الأنْهارِ. وإنَّ بُعْدَ ائتِلافِ قُلُوبِ الفُجّارِ إذا التَقَوا ـ وإنْ أظْهَرُوا التَّوَدُّدَ بألْسِنَتِهِمْ ـ كَبُعْدِ البَهائِمِ مِنَ التَّعاطُفِ وَإنْ طالَ اعْتِلافُها عَلَى مِذْوَدٍ واحِدٍ[٤].

٧٠ ـ لا خَيْرَ فِيمَنْ لا يألَفُ ولا يُؤلَفُ

٢٧٨ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: خِيارُكُمْ أحاسِنُكُمْ أخْلاقاً، الّذِينَ يَألَفُونَ وَيُؤلَفُونَ[٥].

٢٧٩ ـ عنه صلى الله عليه وآله: خَيْرُ المُؤْمِنِينَ مَنْ كانَ مَألَفَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، وَلا خَيْرَ فِيمَنْ لا يُؤلَفُ وَلا يَألَفُ[٦].

١. الأنفال: ٦٢، ٦٣.

٢. آل عمران: ١٠٣.

٣. البحار: ٧٨ / ١١ / ٧٠.

٤ ـ ٥. تحف العقول: ٣٧٣، ٤٥.

٦. البحار: ٧٥ / ٢٦٥ / ٩.

١٣

الله

٧١ ـ اللهُ

﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّماوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللهُ﴾[١].

٢٨٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: اللهُ مَعْناهُ المَعْبُودُ الّذِي يَألَهُ فِيهِ الخَلْقُ وَيُؤْلَهُ إلَيْهِ، وَاللهُ هُوَ المَسْتُورُ عَنْ دَرْكِ الأبْصارِ، المَحْجُوبُ عَنِ الأوْهامِ وَالخَطَراتِ[٢].

٢٨١ ـ عنه عليه السلام: «اللهُ» أعظَمُ اسمٍ مِن أسماءِ اللهِ عزّ وجلّ وَهُوَ الاسمُ الّذي لا يَنْبَغِي أن يُسَمَّى بِهِ غَيرُ اللهِ وَلَم يَتَسمَّ بِهِ مَخلوقٌ[٣].

٢٨٢ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: اللهُ مَعْناهُ المَعْبُودُ الّذِي ألِهَ الخَلْقُ عَنْ دَرْكِ ماهِيَّتِهِ والإحاطَةِ بِكَيْفِيَّتِهِ[٤].

٢٨٣ ـ الإمام الرِّضا عليه السلام: إنَّ في تَسمِيَةِ اللهِ عزّ وجلّ الإقرارُ بِرُبوبِيَّتِهِ وتَوحِيدِهِ[٥].

٢٨٤ ـ الإمامُ العسكريُّ عليه السلام: اللهُ هُوَ الّذِي يَتَألَّهُ إلَيْهِ عِنْدَ الحَوائِجِ وَالشَّدائِدِ كُلُّ مَخْلُوقٍ، عِنْدَ انْقِطاعِ الرَّجاءِ مِنْ كُلِّ مَنْ دُونَهُ[٦].

(انظر) عنوان ١٣٣ «الخالق»؛
عنوان ٢٠٣ «أسماء الله».

١. لقمان: ٢٥، الزمر: ٣٨.

٢ ـ ٤. التوحيد: ٨٩ / ٢، ٢٣١ / ٥، ٨٩ / ٢.

٥. عيون أخبار الرِّضا عليه السلام: ٢ / ٩٣ / ١.

٦. البحار: ٣ / ٤١ / ١٦.

١٤

الإمَارَة

٧٢ ـ ضَرُورَةُ الإمارَةِ

٢٨٥ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ ـ في قَضِيَّةِ التَّحْكيم ـ: إنَّ هٰؤلاءِ يَقُولُونَ: لَا إِمْرَةَ! وَلَابُدَّ مِنْ أمِيرٍ يَعْمَلُ فِي إمْرَتِهِ المُؤْمِنُ، وَيَسْتَمْتِعُ (فِيهَا) الفَاجِرُ[١].

٢٨٦ ـ عنه ﷺ: لَايُصْلِحُ النَّاسَ إلَّا أمِيرٌ بَرٌّ أوْ فَاجِرٌ[٢].

٢٨٧ ـ عنه ﷺ: إنَّ مُعاوِيَةَ سَيَظْهَرُ عَلَيْكُمْ، قَالُوا: فَلِمَ نُقَاتِلُ إذاً؟ قَالَ: لَابُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ أمِيرٍ بَرٍّ أوْ فَاجِرٍ[٣].

٢٨٨ ـ عنه ﷺ ـ فِي الحَرُورِيَّةِ وَهُمْ يقولون: لا حُكْمَ إلَّا لِلّٰهِ ـ: الحُكْمُ لِلّٰهِ، وَفِي الأرْضِ حُكَّامٌ، وَلٰكِنَّهُمْ يَقُولُونَ: لَا إمارَةَ، وَلَابُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ إمَارَةٍ يَعْمَلُ فِيهَا المُؤْمِنُ، وَيَسْتَمْتِعُ فِيهَا الفَاجِرُ وَالكَافِرُ، وَيُبَلِّغُ اللهُ فِيهَا الأجَلَ[٤].

٢٨٩ ـ عنه ﷺ: لَابُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ أمِيرٍ بَرٍّ أوْ فَاجِرٍ، يَعْمَلُ فِي إمْرَتِهِ المُؤْمِنُ وَيَسْتَمْتِعُ فِيهَا الكَافِرُ، وَيُبَلِّغُ اللهُ فِيهَا الأجَلَ، وَيُجْمَعُ بِهِ الفَيْءُ، وَيُقَاتَلُ بِهِ العَدُوُّ، وَتَأمَنُ بِهِ السُّبُلُ، وَيُؤْخَذُ بِهِ لِلضَّعِيفِ مِنَ القَوِيِّ، حَتَّى يَسْتَرِيحَ بَرٌّ وَيُسْتَرَاحَ مِنْ فَاجِرٍ[٥].

٢٩٠ ـ عنه ﷺ: أسَدٌ حَطُومٌ خَيْرٌ مِنْ سُلْطَانٍ ظَلُومٍ، وَسُلْطَانٌ ظَلُومٌ خَيْرٌ مِنْ فِتَنٍ تَدُومُ[٦].

٢٩١ ـ أبو البختريّ: دَخَلَ رَجُلٌ المَسْجِدَ فَقَالَ: لَا حُكْمَ إلَّا لِلّٰهِ، ثُمَّ قَالَ آخَرُ: لَا حُكْمَ إلَّا لِلّٰهِ، فَقَالَ عَلِيٌّ: لَا حُكْمَ إلَّا لِلّٰهِ ﴿إنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾، فَمَا تَدْرُونَ مَا يَقُولُ هٰؤلَاءِ، يَقُولُونَ: لَا إمَارَةَ. أيُّهَا النَّاسُ، إنَّهُ لَا يُصْلِحُكُمْ إلَّا أمِيرٌ بَرٌّ أوْ فَاجِرٌ. قَالُوا: هٰذَا البَرُّ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ، فَمَا بَالُ الفَاجِرِ؟ فَقَالَ: يَعْمَلُ المُؤْمِنُ، وَيُمْلَأُ لِلْفَاجِرِ، وَيُبَلِّغُ اللهُ الأجَلَ، وَتَأمَنُ سُبُلُكُمْ، وَتَقُومُ أسْوَاقُكُمْ، وَيُجْبَىٰ فَيْئُكُمْ، وَيُجَاهَدُ عَدُوُّكُمْ، وَيُؤْخَذُ لِلضَّعِيفِ مِنَ الشَّدِيدِ مِنْكُمْ[٧].

٧٣ ـ إمَارَةُ الأشْرَارِ

٢٩٢ ـ رسولُ الله ﷺ: إذَا كَانَ أُمَرَاؤُكُمْ خِيَارَكُمْ وَأغْنِيَاؤُكُمْ سُمَحَاءَكُمْ وأمْرُكُمْ شُورَىٰ بَيْنَكُمْ فَظَهْرُ الأرْضِ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ بَطْنِهَا. وإذَا كَانَ أُمَرَاؤُكُمْ شِرَارَكُمْ وأغْنِيَاؤُكُمْ بُخَلَاءَكُمْ وَأُمُورُكُمْ إلَىٰ نِسَائِكُمْ فَبَطْنُ الأرْضِ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ ظَهْرِهَا[٨].

٧٤ ـ قِيمَةُ الإمَارَةِ

٢٩٣ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ ـ لابنِ عَبَّاسٍ إذْ دَخَلَ عَلَيْهِ وَقَالَ: إنَّ الحَاجَّ قَدِ اجْتَمَعُوا لِيَسْمَعُوا مِنْكَ، وَهُوَ يَخْصِفُ نَعْلاً ـ: أمَا وَاللهِ لَهُمَا أحَبُّ إلَيَّ مِنْ أمْرِكُمْ هٰذَا، إلَّا أنْ أُقِيمَ حَدّاً أوْ أدْفَعَ بَاطِلاً[٩].

٢٩٤ ـ عنه ﷺ ـ لابنِ عبّاسٍ أيْضاً ـ: مَا قِيمَةُ هٰذَا النَّعْلِ؟ فَقُلْتُ: لَا قِيمَةَ لَهَا، فَقَالَ ﷺ: وَاللهِ لَهِيَ أحَبُّ إلَيَّ مِنْ إمْرَتِكُمْ، إلَّا أنْ أُقِيمَ حَقّاً، أوْ أدْفَعَ بَاطِلاً[١٠].

٢٩٥ ـ عنه ﷺ ـ فِي كِتَابِهِ إلَىٰ ابنِ عبّاسٍ ـ: أمَّا بَعْدُ، فَلَا يَكُنْ حَظُّكَ فِي وِلَايَتِكَ مَالاً تَسْتَفِيدُهُ، وَلَا غَيْظاً تَشْتَفِيهِ، وَلٰكِنْ إمَاتَةُ بَاطِلٍ وإحْيَاءُ حَقٍّ[١١].

(انظر) عنوان ١٩٧ «السلطان».

---

١. نهج السعادة: ٢ / ٣٣٣.
٢ ـ ٤. كنز العمّال: ١٤٢٨٦، ١٤٣٦٦، ٣١٥٦٧.
٥ ـ ٦. البحار: ٧٥ / ٣٥٨ / ٧٢ و ص ٣٥٩ / ٧٤.
٧. كنز العمّال: ٣١٦١٨.
٨. تحف العقول: ٣٦.
٩. المناقب لابن شهرآشوب: ٢ / ١٠١.
١٠. نهج البلاغة: الخطبة ٣٣.
١١. البحار: ٤٠ / ٣٢٨ / ١٠.

١٥

الأمَلُ

٧٥ ـ الأمَلُ رَحْمَةٌ

٢٩٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: الأملُ رَحمةٌ لِاُمّتي، ولَولا الأملُ ما أرْضَعَتْ والِدَةٌ وَلَدَها ولا غَرَسَ غارِسٌ شَجَراً[١].

٢٩٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الأملُ رَفيقٌ مُؤْنِسٌ[٢].

٢٩٨ ـ تنبيه الخواطر: بينما عيسىٰ بن مريم عليه السلام جالِسٌ وشَيخٌ يَعملُ بِمِسْحاةٍ ويُثيرُ بِهِ الأرضَ، فقالَ عيسىٰ عليه السلام: اللّهُمَّ انْزِعْ عَنْهُ الأمَلَ. فَوَضَعَ الشَّيخُ المِسْحاةَ واضْطَجَعَ، فَلَبِثَ ساعةً فقالَ عيسىٰ عليه السلام: اللّهُمَّ ارْدُدْ إليهِ الأملَ، فقامَ فَجَعَلَ يَعملُ[٣].

٧٦ ـ الآمالُ لا تَنْتَهي

٢٩٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: مَن كانَ يَأمَلُ أن يَعيشَ غَداً فإنّهُ يَأمَلُ أن يَعيشَ أبَداً[٤].

٣٠٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الأملُ لا غايةَ لَهُ[٥].

٣٠١ ـ عنه عليه السلام: الآمالُ لا تَنْتَهي[٦].

٧٧ ـ التَّحْذيرُ مِنَ الآمالِ الباطِلَةِ

﴿ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾[٧].

٣٠٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: اتّقُوا باطِلَ الأملِ، فَرُبَّ مُسْتَقْبِلِ يومٍ ليسَ بِمُسْتَدْبِرِهِ، ومَغْبُوطٍ في أوّلِ لَيلِهِ[٨] قامَتْ بَواكِيهِ في آخِرِهِ[٩].

٣٠٣ ـ عنه عليه السلام: الأملُ كالسَّرابِ: يَغِرُّ مَنْ رَآهُ، ويُخْلِفُ مَن رَجاهُ[١٠].

٣٠٤ ـ عنه عليه السلام: الأمانِيُّ تُعْمي عُيُونَ البصائرِ[١١].

٣٠٥ ـ عنه عليه السلام: الأملُ سُلطانُ الشَّياطِينِ علىٰ قُلُوبِ الغافِلِينَ[١٢].

٣٠٦ ـ عنه عليه السلام: ثَمَرَةُ الأملِ فَسادُ العَمَلِ[١٣].

٣٠٧ ـ عنه عليه السلام: إنّ الأملَ يُسْهي القلبَ، ويُكْذِبُ الوَعْدَ، ويُكْثِرُ الغَفْلَةَ، ويُورِثُ الحَسْرَةَ[١٤].

٣٠٨ ـ عنه عليه السلام: إنَّ الأملَ يُذْهِبُ العقلَ، ويُكْذِبُ الوَعدَ، ويَحُثُّ علىٰ الغَفْلَةِ، ويُورِثُ الحَسْرَةَ. فأكْذِبوا الأملَ؛ فإنّه غَرُورٌ، وإنَّ صاحِبَهُ مَأْزُورٌ[١٥].

٣٠٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: كَمْ مِنْ نِعمةٍ للهِ علىٰ عبدِهِ في غَيْرِ أملِهِ، وكَمْ مِنْ مُؤَمِّلٍ أملاً الخِيارُ في غَيرِهِ[١٦].

٧٨ ـ الأمَلُ والأجَلُ

٣١٠ ـ رُوِيَ أنّهُ [رسول الله ﷺ] أخَذَ ثلاثةَ أعْوادٍ فَغَرَسَ عُوداً بين يَدَيْهِ والآخَرَ إلىٰ جَنْبِهِ، وأمّا الثّالثُ فأبْعَدَهُ وقالَ: هَل تَدْرُونَ ما هذا؟ قالوا: اللهُ ورسولُهُ أعْلَمُ. قالَ: هذا الإنسانُ، وهذا الأجلُ، وهذا الأملُ

---

١. البحار: ٧٧ / ١٧٣ / ٨.
٢. غرر الحكم: ١٠٤٢.
٣. تنبيه الخواطر: ١ / ٢٧٢.
٤. البحار: ٧٣ / ١٦٧ / ٣١.
٥ ـ ٦. غرر الحكم: ١٠١٠، ٦٣٩.
٧. الحجر: ٣.
٨. في المصدر «في أوّل ليلة» وليس بصحيح.
٩ ـ ١٣. غرر الحكم: ٢٥٧٢، ١٨٩٦، ١٣٧٥، ١٨٢٨، ٤٦٤١.
١٤ ـ ١٦. البحار: ٧٨ / ٣٥ / ١١٧، ٧٧ / ٢٩٣ / ٢، ٧١ / ١٥٢ / ٥٥.

يَتَعاطاهُ ابنُ آدمَ ويَخْتَلِجُهُ الأجلُ دُونَ الأملِ[١].

٣١١ـ الإمامُ عليٌّ ؈ : لو رأىٰ العبدُ أجلَهُ وسُرْعَتَهُ إلَيهِ أبْغَضَ الأملَ[٢].

٣١٢ـ عنه ؈ : الأملُ يُنْسي الأجَلَ[٣].

٣١٣ـ عنه ؈ : أقْرَبُ شَيْءٍ الأجلُ، أبْعَدُ شَيْءٍ الأملُ[٤].

٣١٤ـ عنه ؈ : لا تَخْلو النَّفسُ مِنَ الأملِ حتّىٰ تَدْخُلَ في الأجلِ[٥].

٣١٥ـ عنه ؈ : ألَا وإنّكُمْ في أيّامِ أملٍ مِن وَرائهِ أجلٌ، فَمَنْ عَمِلَ في أيّامِ أملِهِ قَبْلَ حُضُورِ أجلِهِ فَقَدْ نَفَعَهُ عَمَلُهُ ولَم يَضْرُرْهُ أجلُهُ[٦].

٣١٦ـ الإمامُ الكاظمُ ؈ : لَو ظَهرَتِ الآجالُ افتَضَحَتِ الآمالُ[٧].

٧٩ ـ ثَمَراتُ طُولِ الأملِ

٣١٧ـ الكافي : فيما ناجىٰ اللهُ ﷻ بهِ موسىٰ ؈ : يا موسىٰ، لا تُطَوِّلْ في الدُّنيا أملَكَ فَيَقْسُوَ قَلْبُكَ، والقاسِي القلبِ منّي بَعيدٌ[٨].

٣١٨ـ الإمامُ عليٌّ ؈ : مَنِ اتَّسَعَ أملُهُ قَصُرَ عَمَلُهُ[٩].

٣١٩ـ عنه ؈ : أمّا طُولُ الأملِ فَيُنْسي الآخِرَةَ[١٠].

٨٠ ـ قِصَرُ الأملِ

٣٢٠ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ لابنِ مسعودٍ ـ : قَصِّرْ أملَكَ، فإذا أصْبَحْتَ فَقُلْ : إنّي لا اُمْسي، وإذا أمْسَيْتَ فَقُلْ : إنّي لا اُصْبِحُ، واعْزِمْ علىٰ مُفارَقَةِ الدُّنيا، وأحِبَّ لِقاءَ اللهِ[١١].

٣٢١ـ الإمامُ عليٌّ ؈ : مَنْ أيْقَنَ أنّهُ يُفارِقُ الأحبابَ ويَسكُنُ التُّرابَ ويُواجِهُ الحِسابَ ويَسْتَغْني عَمّا خَلَّفَ ويَفْتَقِرُ إلىٰ ما قَدَّمَ، كانَ حَرِيّاً بِقِصَرِ الأملِ وطُولِ العَمَلِ[١٢].

٣٢٢ـ الإمامُ الباقرُ ؈ : تَزَوَّدْ مِنَ الدُّنيا بِقِصَرِ الأملِ[١٣].

٨١ ـ النَّهْيُ عَنْ أملِ غيرِ اللهِ

٣٢٣ـ رسولُ اللهِ ﷺ : يَقولُ اللهُ ﷻ : لَأقْطَعَنَّ أملَ كُلِّ مُؤمنٍ أمَّلَ دُوني بالإياسِ[١٤].

٣٢٤ـ الإمامُ عليٌّ ؈ : مَنْ أمَّلَ إنساناً فَقَدْ هابَهُ[١٥].

(انظر) التوكّل : باب ١٨٦٣.

---

١. تنبيه الخواطر : ١ / ٢٧٢.
٢. البحار : ٧٣ / ٩٥ / ٧٩.
٣ـ٥. غرر الحكم : ٨٧٤، (٢٩٢٠ـ٢٩٢١)، ١٠٨٤٤.
٦. البحار : ٧٧ / ٣٣٣ / ٢١.
٧. أعلام الدين : ٣٠٥.
٨. الكافي : ٢ / ٣٢٩ / ١.
٩. البحار : ٧٧ / ٤٢١ / ٤٠.
١٠. الكافي : ٢ / ٣٣٦ / ٣.
١١ـ١٢. البحار : ٧٧ / ١٠١ / ١، ٧٣ / ١٦٧ / ٣١.
١٣. تحف العقول : ٢٨٦.
١٤. صحيفة الرضا ؈ : ٢٧٦ / ٢٠.
١٥. البحار : ٧٨ / ٧٩ / ٦١.

١٦

الأُمّة

٨٢ ـ مَنْزِلَةُ الأُمَّةِ الإسلامِيَّةِ

﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتابِ لَكانَ خَيْراً لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفاسِقُونَ﴾[١].

٣٢٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: أُمّتي أُمّةٌ مُبارَكَةٌ لا يُدْرىٰ أوّلُها خَيْرٌ، أو آخِرُها خَيْرٌ[٢].

٣٢٦ ـ عنه ﷺ: أُمّتي هٰذهِ أُمّةٌ مَرحومةٌ[٣].

٣٢٧ ـ عنه ﷺ: إنّكُمْ تُتِمُّونَ سَبْعينَ أُمّةً، أنتُمْ خَيْرُها وأكْرَمُها علىٰ اللهِ[٤].

٣٢٨ ـ عنه ﷺ: بَشِّرْ هٰذِهِ الأُمّةَ بالسَّناءِ، والدِّينِ، والرِّفْعَةِ، والنَّصْرِ، والتَّمْكينِ في الأرضِ[٥].

٨٣ ـ أخْيارُ الأُمّةِ

٣٢٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: خَيْرُ أُمّتي أزْهَدُهُمْ في الدُّنْيا، وأرْغَبُهُمْ في الآخِرَةِ[٦].

٣٣٠ ـ عنه ﷺ: خَيْرُ أُمّتي مَنْ هَدَمَ شَبابَهُ في طاعةِ اللهِ، وفَطَمَ نَفْسَهُ عَنْ لَذّاتِ الدُّنْيا وتَوَلَّهَ بالآخِرَةِ، إنّ جَزاءهُ علىٰ اللهِ أعلىٰ مَراتِبِ الجنّةِ[٧].

٣٣١ ـ عنه ﷺ: خَيْرُ أُمّتي مَن إذا سُفِهَ عَلَيْهِمْ احْتَمَلوا، وإذا جُنِيَ عَلَيْهِمْ غَفَروا، وإذا أُوذُوا صَبَروا[٨].

٨٤ ـ الأُمّةُ الوَسَطُ

﴿وَكَذٰلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً﴾[٩].

٣٣٢ ـ الإمامُ عليٌّ ؈: نَحْنُ شُهَداءُ اللهِ علىٰ خَلْقِهِ، وحُجَّتُهُ في أرضِهِ، ونَحْنُ الّذينَ قالَ اللهُ تعالىٰ: ﴿وَكَذٰلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً﴾[١٠].

٨٥ ـ مايُوجِبُ خيرَ الأُمّةِ

٣٣٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: لا تَزالُ أُمّتي بِخَيْرٍ ما تَحابُّوا وأدَّوا الأمانَةَ، واجْتَنَبوا الحَرامَ، وقَرَوُا الضَّيْفَ، وأقامُوا الصَّلاةَ، وآتَوا الزَّكاةَ[١١].

٣٣٤ ـ عنه ﷺ: لا تَزالُ هٰذِهِ الأُمّةُ تَحْتَ يَدِ اللهِ وفي كَنَفِهِ ما لَمْ يُداهِنْ قُرّاؤها أُمَراءَها، ولَمْ يُزَكِّ عُلَماؤها فُجّارَها، وما لَمْ يُهِنّ خِيارُها أشْرارَها، فإذا فَعَلوا ذٰلكَ رَفَعَ اللهُ عَنْهُمْ يَدَهُ ثُمَّ سَلَّطَ عَلَيْهِمْ جَبابِرَتَهُمْ[١٢].

٨٦ ـ مَنْزِلَةُ الأُمّةِ الإسلاميّةِ في الآخِرَةِ

٣٣٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: أنا أكْثَرُ النَّبِيِّينَ تَبَعاً يومَ القِيامَةِ[١٣].

٣٣٦ ـ عنه ﷺ: إنّ في الجنّةِ عِشْرينَ ومائةَ صَفٍّ، أُمّتي منها ثَمانونَ صَفّاً[١٤].

---

١. آل عمران: ١١٠.
٢ ـ ٥. كنزالعمّال: ٣٤٤٥١، ٣٤٤٥٢، ٣٤٤٦٢، ٣٤٤٦٥.
٦ ـ ٨. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٣.
٩. البقرة: ١٤٣.
١٠. نور الثقلين: ١ / ١٣٤ / ٤٠٦.
١١. البحار: ٦٩ / ٣٩٤ / ٧٧.
١٢. تنبيه الخواطر: ١ / ٨٤ وفيه «يزل» بدل «يُزكّ» وهو تصحيف.
١٣. البحار: ٧ / ١٣٠ / ١.
١٤. البحار: ٧ / ١٣٠ / ٣.

٨٧ ـ تَداعي الأُممِ علىٰ الأُمّةِ الإسلاميَّة

٣٣٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: يُوشِكُ الأُمم تَداعىٰ عَـلَيْكُمْ تَداعِيَ الأكَلَةِ علىٰ قَصْعَتِها. قالَ قائلٌ مِنْهُمْ: مِنْ قِـلّةٍ نَحْنُ يَوْمَئذٍ؟ قـالَ: بَـلْ أَنْـتُمْ كَـثِيرٌ، ولٰكـنّكُمْ غُـثاءٌ كَغُثاءِ السَّيْلِ، وَلَيَنْزِعَنَّ اللهُ مِنْ عَدُوِّكُمُ المَهابَةَ منهم، ولَيَقْذِفَنَّ في قُلوبِكُمُ الوَهْنَ! قالَ قائلٌ: يا رسولَ الله، وما الوَهْنُ؟ قالَ: حُبُّ الدُّنيا وكَراهِيَةُ المَوتِ[١].

٣٣٨ ـ عنه ﷺ: إذا عَظَّمَتْ أُمّتي الدُّنيا نَزَعَ اللهُ مِـنها هَيْبَةَ الإسلامِ[٢].

(انظر) عنوان ٧٠ «الجماعة»؛ ١٣١ «الاختلاف».

٨٨ ـ خَوْفُ النّبيِّ علىٰ أُمّتِه

٣٣٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إنّما أخافُ علىٰ أُمّتي ثَـلاثاً: شُحّاً مُطاعاً، وهَوىً مُتّبعاً، وإماماً ضالّاً[٣].

٣٤٠ ـ عنه ﷺ: ثَلاثَة أخافهنّ علىٰ أُمّتي: الضَّـلالَة بَـعْدَ المَـعْرفةِ، ومُـضِلّاتُ الفِـتَنِ، وشَهْـوَةُ البَـطْنِ والفَرْجِ[٤].

٣٤١ ـ عنه ﷺ: أشَـدُّ مـا يُـتَخَوَّفُ عـلىٰ أُمّـتي ثَلاثةٌ: زَلّةُ عالِمٍ، أو جِدالُ مـنافقٍ بِـالقرآنِ، أو دُنـيا تَقْطَعُ رِقابَكُمْ فاتّهِمُوها علىٰ أنفُسِكُمْ[٥].

٣٤٢ ـ عنه ﷺ: إنّ أخْوَفَ ما أتَخَوَّفُ علىٰ أُمّتي مِـن بَعْدي: هٰـذهِ المَكـاسِبُ المُحـرَّمةُ، والشَّهْـوَةُ الخَـفِيّةُ، والرِّبا[٦].

٣٤٣ ـ عنه ﷺ: إنّ أخْوَفَ ما أخافُ عَلى أُمّتي الهَوىٰ وطُولُ الأملِ، أمّا الهوىٰ فَإنّهُ يَصُدُّ عَنِ الحـقِّ، وأمّـا طُولُ الأملِ فَيُنْسي الآخِرَةَ[٧].

٣٤٤ ـ عنه ﷺ: إنّ أخْوَفَ ما أخافُ عَلَيْكُمُ الشِّرْكُ الأصْغَرُ. قالُوا: وما الشِّرْكُ الأصْـغَرُ يـا رسـولَ اللهِ؟ قال: هُوَ الرِّياءُ[٨].

٣٤٥ ـ عنه ﷺ: إنّ أخْوَفَ ما أخافُ عَلى أُمّتي كُـلُّ مُنافقٍ عَليمِ اللِّسانِ[٩].

٣٤٦ ـ عنه ﷺ: أخْوَفُ ما أخافُ علىٰ أُمّـتي زَهْـرَةُ الدُّنيا وكَثْرَتُها[١٠].

---

١. التشريف بالمنن: ٣٠٧ / ٤٢٨.
٢. تنبيه الخواطر: ١ / ٧٥.
٣. البحار: ٧٧ / ١٦١ / ١٧٨.
٤. أمالي الطوسيّ: ١٥٧ / ٢٦٣.
٥. الخصال: ١٦٣ / ٢١٤.
٦ ـ ٨. البحار: ٧٣ / ١٥٨ / ٣و ٧٠ / ٧٥ / ٣و ٧٢ / ٣٠٣ / ٥٠.
٩. كنزالعمّال: (٢٨٩٦٩، ٢٨٩٦٨، ٢٨٩٧٠).
١٠. نور الثقلين: ٤ / ٥٧٩ / ٩١.



الإمامة

٨٩ ـ الإمامةُ

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً﴾[١].

٣٤٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الإمامةُ نِظامُ الأُمّةِ[٢].

٣٤٨ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: بُنِيَ الإسلامُ على خَمْسٍ: علَى الصَّلاةِ، والزَّكاةِ، والصَّومِ، والحَجِّ، والوَلايةِ، ولَمْ يُنادَ بِشَيْءٍ كَما نُودِيَ بالوَلايةِ[٣].

٣٤٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: لا يَقْبَلُ اللهُ مِنَ العِبادِ الأعمالَ الصّالحةَ الّتي يَعْمَلونَها إذا تَوَلَّوا الإمامَ الجائرَ الّذي ليسَ مِنَ اللهِ تعالىٰ[٤].

٣٥٠ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام: الإمامةُ هِيَ النُّورُ، وذلكَ قولُهُ عزّ وجلّ: ﴿آمِنُوا باللهِ وَرَسُولِهِ والنُّورِ الّذي أَنْزَلْنا﴾، قالَ: النُّورُ هُوَ الإمامُ[٥].

٣٥١ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام: وأنْزَلَ في حِجّةِ الوَداعِ وَهِيَ آخِرُ عُمْرِهِ صلى الله عليه وآله ﴿اليَومَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ...﴾ وأمرُ الإمامةِ مِنْ تَمامِ الدِّينِ[٦].

٣٥٢ ـ عنه عليه السلام: إنَّ الإمامةَ أُسُّ الإسلامِ النّامي وفَرْعُهُ السّامي[٧].

٣٥٣ ـ عنه عليه السلام: إنّ الإمامةَ زِمامُ الدِّينِ، ونِظامُ المُسلِمينَ، وصَلاحُ الدُّنيا، وعِزُّ المُؤمِنينَ[٨].

(انظر) الصراط: باب ١١٠٦.

٩٠ ـ فَضل الإمامَةِ عَلىٰ النُّبُوّةِ

﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِماتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قالَ إِنِّي جاعِلُكَ لِلنّاسِ إِماماً﴾[٩].

٣٥٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنَّ اللهَ تبارَكَ وتعالىٰ اتَّخَذَ إبراهيمَ عَبْداً قَبْلَ أنْ يَتَّخِذَهُ نَبِيّاً، وإنَّ اللهَ اتَّخَذَهُ نَبِيّاً قَبْلَ أنْ يَتَّخِذَهُ رَسُولاً، وإنَّ اللهَ اتَّخَذَهُ رَسُولاً قَبْلَ أنْ يَتَّخِذَهُ خَليلاً، وإنَّ اللهَ اتَّخَذَهُ خَليلاً قَبْلَ أنْ يَجْعَلَهُ إماماً. فَلَمّا جَمَعَ لَهُ الأشياءَ قالَ: إنّي جاعِلُكَ لِلنّاسِ إماماً[١٠].

٩١ ـ الاضْطِرارُ إلىٰ الحُجَّةِ

٣٥٥ ـ الإمامُ الباقرُ أو الإمامُ الصّادقُ عليهما السلام: إنَّ اللهَ لَمْ يَدَعِ الأرضَ بِغَيْرِ عالِمٍ، ولولا ذلكَ لَمْ يُعْرَفِ الحَقُّ مِنَ الباطِلِ[١١].

٣٥٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: لَمْ تَخْلُ الأرضُ ـ مُنْذُ كانَتْ ـ مِن حُجَّةٍ عالِمٍ، يُحْيي فيها مايُميتُونَ مِنَ الحَقِّ، ثُمَّ تَلا هٰذِهِ الآيةَ: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُوا نُورَ اللهِ بِأَفْواهِهِمْ...﴾[١٢].

(انظر) عنوان ٨٩ «الحُجَّة».

٩٢ ـ الحُجَّةُ إمامٌ يُعرَفُ

٣٥٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنَّ الحُجَّةَ لا تَقُومُ للهِ عزّ وجلّ علىٰ خَلْقِهِ إلّا بإمامٍ حتّىٰ يُعْرَفَ[١٣].

---

١. المائدة: ٣. ٢. غرر الحكم: ١٠٩٥.
٣. الكافي: ٢/١٨/٣.
٤ـ٦. نور الثقلين: ٤/١٠٤/١٣٠، ٥/٣٤١/١٦، ١/٥٨٩/٣٣.
٧ـ٨. الكافي: ١/٢٠٠/١.
٩. البقرة: ١٢٤.
١٠ـ١١. الكافي: ١/١٧٥/٢ و ص ١٧٨/٥.
١٢. البحار: ٢٣/٣٧/٦٥. ١٣. الكافي: ١/١٧٧/٢.

٩٣ ـ قد يكونُ الحُجَّةُ خائفاً مَغْمُوراً

٣٥٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: اللَّهُمَّ بلىٰ لا تَخْلو الأرضُ مِنْ قائمٍ للهِ بِحُجَجِهِ، إمّا ظاهراً مَشْهوراً، أو خائفاً مَغْموراً لئلّا تَبْطُلَ حُجَجُ اللهِ وبَيِّناتُهُ[١].

٣٥٩ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: لا تَبقى الأرض بِغَيرِ إمامٍ ظاهرٍ أو باطنٍ[٢].

٩٤ ـ لَولا الإمامُ لَساخَتِ الأرضُ

٣٦٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: لَو بَقِيَتِ الأرضُ بِغَيْرِ إمامٍ لَساخَتْ[٣].

٣٦١ ـ عنه عليه السلام: إنّ الأرضَ لا تكونُ إلّا وفيها حُجَّةٌ، إنَّهُ لا يُصْلِحُ النّاسَ إلّا ذلكَ، ولا يُصْلِحُ الأرضَ إلّا ذاكَ[٤].

٩٥ ـ دَعْوةُ كُلِّ أُمّةٍ بإمامِها

﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُناسٍ بِإمامِهِمْ﴾[٥].

٣٦٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إذا كانَ يومُ القِيامةِ... يَأتي النِّداءُ مِنْ عِنْدِ اللهِ جلَّ جلالُهُ: أَلا مَنِ ائتَمَّ بإمامٍ في دارِ الدُّنيا فَلْيَتَّبِعْهُ إلىٰ حَيْثُ يَذْهَبُ بِهِ، فَحِينَئذٍ ﴿تَبَرَّأَ الَّذينَ اتُّبِعُوا مِنَ الّذينَ اتَّبَعُوا...﴾[٦].

٩٦ ـ معرفةُ الإمامِ

٣٦٣ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَن ماتَ وَهُوَ لا يَعرفُ إمامَهُ ماتَ مِيتةً جاهليّةً[٧].

٣٦٤ ـ عنه صلى الله عليه وآله: مَن ماتَ بغيرِ إمامٍ ماتَ مِيتةً جاهليّةً[٨].

٣٦٥ ـ الإمامُ الحسينُ عليه السلام ـ لَمّا سُئل عَن مَعرفةِ اللهِ ـ: مَعرفةُ أهلِ كُلِّ زمانٍ إمامَهُمُ الّذي يَجِبُ عَلَيهِمْ طاعَتُهُ[٩].

٣٦٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالى: ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الحِكْمَةَ...﴾ ـ: طاعةُ اللهِ ومعرفةُ الإمامِ[١٠].

٣٦٧ ـ عنه عليه السلام: الإمامُ عَلَمٌ بَيْنَ اللهِ عزّ وجلّ وبَيْنَ خَلْقِهِ، فَمَنْ عَرَفَهُ كانَ مُؤمناً، ومَنْ أنْكَرَهُ كانَ كافراً[١١].

٣٦٨ ـ عنه عليه السلام: مَن لَم يَعْرِفْنا ولَم يُنْكِرْنا كانَ ضالّاً حتّىٰ يَرْجِعَ إلى الهُدىٰ الّذي افْتَرَضَ اللهُ عَلَيْهِ مِنْ طاعَتِنا الواجِبةِ، فإن يَمُتْ علىٰ ضَلالَتِهِ يَفْعَلِ اللهُ بِهِ ما يَشاءُ[١٢].

٩٧ ـ شرائطُ الإمامةِ وخَصائصُ الإمامِ

﴿وَجَعَلْنا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا لَمّا صَبَرُوا وَكانُوا بِآياتِنا يُوقِنُونَ﴾[١٣].

﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّي إِلّا أَنْ يُهْدىٰ فَما لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾[١٤].

﴿إِنَّ اللهَ اصْطَفاهُ عَلَيْكُمْ وَزادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾[١٥].

٣٦٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: لا يَحمِلُ هٰذا الأمْرَ إلّا أهلُ الصَّبْرِ والبَصَرِ والعِلْمِ بِمَواقِعِ الأمرِ[١٦].

---

١ ـ ٢. البحار: ٢٣ / ٤٦ / ٩١ وص ٢٣ / ٢٦.
٣. الكافي: ١ / ١٧٩ / ١٠. ٤. البحار: ٢٣ / ٥١ / ١٠١.
٥. الإسراء: ٧١.
٦ ـ ٧. البحار: ٨ / ١٠ / ٢، ٢٣ / ٧٦ / ١.
٨. كنز العمّال: ٤٦٤. ٩. البحار: ٢٣ / ٨٣ / ٢٢.
١٠. الكافي: ١ / ١٨٥ / ١١. ١١. البحار: ٢٣ / ٨٨ / ٣٢.
١٢. الكافي: ١ / ١٨٧ / ١١. ١٣. السجدة: ٢٤.
١٤. يونس: ٣٥. ١٥. البقرة: ٢٤٧.
١٦. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٧ / ٣٦.

٣٧٠ ـ عنه ﷺ : يَحتاجُ الإمامُ إلىٰ قلبٍ عَقُولٍ، ولسانٍ قَؤولٍ، وجَنانٍ علىٰ إقامةِ الحَقِّ صَؤولٍ[١].

٣٧١ ـ عنه ﷺ : مَن نَصَبَ نَفْسَهُ للنّاسِ إماماً فَعَلَيْهِ أنْ يَبدأَ بتعليمِ نَفْسِهِ قَبْلَ تعليمِ غيرِهِ، ولْيَكُنْ تأديبُهُ بسيرَتِهِ، قبلَ تأديبِهِ بِلِسانِهِ[٢].

٣٧٢ ـ عنه ﷺ : لا يُقيمُ أمْرَ اللهِ سُبحانَهُ إلّا مَنْ لا يُصانِعُ ولا يُضارِعُ ولا يَتَّبِعُ المَطامِعَ[٣].

٣٧٣ ـ عنه ﷺ : كِبارُ حُدودِ وَلايةِ الإمامِ المَفْروضِ الطّاعةِ أنْ يُعْلَمَ أنَّهُ مَعْصومٌ مِنَ الخطأِ والزَّلَلِ والعَمْدِ، ومِنَ الذُّنوبِ كُلِّها صغيرِها وكبيرِها، لا يَزِلُّ، ولا يُخْطِئُ، ولا يَلْهو بِشَيْءٍ مِنَ الأُمورِ المُوبِقَةِ للدِّينِ، ولا بِشَيْءٍ مِنَ المَلاهي، وأنَّهُ أعْلَمُ النّاسِ بِحَلالِ اللهِ وحَرامِهِ، وفَرائضِهِ وسُنَنِهِ وأحْكامِهِ، مُسْتَغْنٍ عَنْ جَميعِ العالَمِ، وغَيْرُهُ مُحتاجٌ إلَيْهِ، وأنَّهُ أسْخىٰ النّاسِ وأشْجَعُ النّاسِ[٤].

٣٧٤ ـ عنه ﷺ : وقَدْ عَلِمْتُمْ أنَّهُ لا يَنبغي أنْ يَكونَ علىٰ الفُروجِ والدِّماءِ والمَغانِمِ والأحْكامِ وإمامةِ المُسلِمينَ: البَخيلُ فَتَكونَ في أموالِهِمْ نَهْمَتُهُ، ولا الجاهِلُ فَيُضِلَّهُمْ بِجَهْلِهِ، ولا الجافي فَيَقْطَعَهُمْ بِجَفائهِ، ولا الحائفُ للدُّوَلِ فَيَتَّخِذَ قوماً دُونَ قومٍ، ولا المُرْتَشي في الحُكْمِ فَيَذْهَبَ بالحُقوقِ ويَقِفَ بها دُونَ المَقاطِعِ، ولا المُعَطِّلُ للسُّنَّةِ فَيُهْلِكَ الأُمَّةَ[٥].

٣٧٥ ـ الإمامُ الحسينُ ﷺ ـ في كتابِهِ إلىٰ أهلِ الكوفةِ ـ : فَلَعَمْري، ما الإمامُ إلّا الحاكِمُ بالكِتابِ، القائمُ بالقِسْطِ، الدّائنُ بِدِينِ الحَقِّ، الحابِسُ نَفْسَهُ علىٰ ذاتِ اللهِ[٦].

٣٧٦ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ ـ في تَبْيينِ عَلامةِ الإمامِ ـ : طَهارَةُ الوِلادَةِ وحُسْنُ المَنْشأ، ولا يَلْهو، ولا يَلْعبُ[٧].

٣٧٧ ـ الإمامُ الرِّضا ﷺ ـ في صِفَةِ الإمامِ ـ : مُضْطَلِعٌ بالإمامةِ، عالِمٌ بالسِّياسَةِ[٨].

٩٨ ـ ما فُرِضَ علىٰ أئمَّةِ العَدْلِ

٣٧٨ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : إنَّ اللهَ جَعَلَني إماماً لِخَلْقِهِ، فَفَرَضَ عَلَيَّ التَّقْديرَ في نَفْسي ومَطْعَمي ومَشْرَبي ومَلْبَسي كَضُعَفاءِ النّاسِ، كَيْ يَقْتَدِيَ الفقيرُ بِفَقْري، ولا يُطْغِيَ الغَنِيَّ غِناهُ[٩].

٣٧٩ ـ عنه ﷺ : إنَّهُ لَيسَ علىٰ الإمامِ إلّا ما حُمِّلَ مِنْ أمرِ رَبِّهِ: الإبلاغُ في المَوعِظَةِ، والاجتهادُ في النَّصيحةِ، والإحْياءُ للسُّنَّةِ، وإقامةُ الحُدودِ علىٰ مُسْتَحِقِّيها، وإصدارُ السُّهْمانِ علىٰ أهْلِها[١٠].

٩٩ ـ الحُقوقُ المُتَبادَلَةُ بَيْنَ الإمامِ والأُمَّةِ

٣٨٠ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : حَقٌّ علىٰ الإمامِ أنْ يَحْكُمَ بما أنْزَلَ اللهُ وأنْ يُؤدّيَ الأمانةَ، فإذا فَعَلَ فَحَقٌّ علىٰ النّاسِ أنْ يَسْمَعوا لَهُ وأنْ يُطيعوا وأنْ يُجيبوا إذا دُعوا[١١].

٣٨١ ـ عنه ﷺ : أمّا بَعْدُ، فإنَّ حَقّاً علىٰ الوالي أنْ لا يُغَيِّرَهُ علىٰ رَعِيَّتِهِ فَضْلٌ نالَهُ، ولا طَوْلٌ خُصَّ بِهِ، وأنْ يَزيدَهُ ما قَسَمَ اللهُ لَهُ مِنْ نِعَمِهِ دُنُوّاً مِنْ عِبادِهِ، وعَطْفاً علىٰ إخْوانِهِ.

ألَا وإنَّ لَكُمْ عِندي أنْ لا أحْتَجِزَ دُونَكُمْ سِرّاً إلّا في حَرْبٍ، ولا أطْويَ دُونَكُمْ أمْراً إلّا في حُكْمٍ، ولا أُؤخِّرَ لَكُمْ حَقّاً عَنْ مَحِلِّهِ، ولا أقِفَ بِهِ دُونَ مَقْطَعِهِ، وأنْ تَكونوا عِندي في الحَقِّ سَواءً، فإذا فَعَلْتُ ذلكَ وَجَبَتْ

---

١. غرر الحكم: ١١٠١٠. ٢. نهج البلاغة: الحكمة ١١٠.
٣. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨ / ٢٢٠ و ص ٢٧٤.
٤. البحار: ٦٨ / ٣٨٩ / ٣٩. ٥. نهج البلاغة: الخطبة ١٣١.
٦. الإرشاد: ٢ / ٣٩.
٧ـ٨. الكافي: ١ / ٢٨٥ / ٤ وص ٢٠٢ / ١.
٩. البحار: ٤٠ / ٣٣٦ / ١٧.
١٠. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٧ / ١٦٧.
١١. كنز العمّال: ١٤٣١٣.

للهِ عَلَيْكُمُ النِّعْمَةُ ولي عَلَيْكُمُ الطّاعةُ[١].

١٠٠ ـ أئمَّتُكُمْ وَفْدُكُمْ

٣٨٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إنّ أئمّتَكُمْ وَفْدُكُمْ إلىٰ اللهِ، فانْظُروا مَنْ تُوفِدونَ في دِينِكُمْ وصَلاتِكُمْ[٢].

٣٨٣ ـ عنه ﷺ: إنّ أئمّتَكُمْ قادَتُكمْ إلىٰ اللهِ، فانْظُروا بِمَنْ تَقْتَدونَ في دِينِكُمْ وصَلاتِكُمْ[٣].

١٠١ ـ مَنِ ائْتَمَّ بِغَيْرِ إمامِ الحَقِّ

٣٨٤ ـ الإمامُ الباقرُ ؑ: قالَ اللهُ تبارَكَ وتعالىٰ: لأُعَذِّبَنَّ كُلَّ رَعِيَّةٍ في الإسلامِ دانَتْ بِولايةِ كُلِّ إمامٍ جائرٍ ليسَ مِنَ اللهِ[٤].

٣٨٥ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ: مَنْ أشْرَكَ مَعَ إمامٍ إمامتُهُ مِنْ عِندِ اللهِ مَنْ لَيسَتْ إمامَتُهُ مِنَ اللهِ كانَ مُشْرِكاً باللهِ[٥].

١٠٢ ـ أئمَّةُ النّارِ

﴿وَجَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إلَى النّارِ﴾[٦].

٣٨٦ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: إنّ شَرَّ النّاسِ عِندَ اللهِ إمامٌ جائرٌ ضَلَّ وضُلَّ بِهِ، فأماتَ سُنَّةً مأخوذةً وأحيا بِدْعةً مَتْروكَةً، وإنّي سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: يُؤتىٰ يومَ القِيامَةِ بالإمامِ الجائرِ ولَيسَ مَعَهُ نَصيرٌ ولا عاذِرٌ، فيُلقىٰ في نارِ جَهَنَّمَ، فَيَدُورُ فيها كما تَدورُ الرَّحىٰ، ثُمَّ يُرْتَبَطُ في قَعْرِها[٧].

١٠٣ ـ مُدَّعِي الإمامةِ

٣٨٧ ـ الإمامُ الباقرُ ؑ ـ في قولِهِ تعالىٰ: ﴿وَيَوْمَ القِيامَةِ تَرَىٰ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ اللهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ﴾ ـ: مَنْ قالَ: إنّي إمامٌ، وليسَ بإمامٍ[٨].

٣٨٨ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ: مَنِ ادّعىٰ الإمامةَ ولَيسَ مِنْ أهلِها فَهُوَ كافِرٌ[٩].

١٠٤ ـ لا طاعةَ لِمَنْ لَمْ يُطِعِ اللهَ سُبْحانَهُ

﴿وَقالُوا رَبَّنا إنّا أَطَعْنا سادَتَنا وَكُبَرَاءَنا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا﴾[١٠].

٣٨٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: لا طاعةَ لِمَن لَمْ يُطِعِ اللهَ[١١].

٣٩٠ ـ عنه ﷺ: يا عليُّ، أربعةٌ مِنْ قَواصِمِ الظَّهْرِ: إمامٌ يَعصي اللهَ ويُطاعُ أمْرُهُ...[١٢].

٣٩١ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: بَعَثَ النّبيُّ ﷺ جَيْشاً وأمَّرَ عَلَيْهِمْ رَجُلاً وأمَرَهُمْ أنْ يَسْتَمِعوا لَهُ ويُطيعوا، فأجَّجَ ناراً وأمَرَهُمْ أنْ يَقْتَحِموا فيها، فأبىٰ قومٌ أنْ يَدْخُلوها وقالوا: إنّا فَرَرْنا مِنَ النّارِ. وأرادَ قومٌ أنْ يَدْخُلوها، فَبَلَغَ ذٰلكَ النّبيَّ ﷺ فقالَ: لو دَخَلوها لَم يَزالوا فيها، وقالَ: لا طاعةَ في مَعْصيةِ اللهِ، إنّما الطّاعةُ في المَعْروفِ[١٣].

١٠٥ ـ وُجوبُ الخُروجِ علىٰ أئمّةِ الجَورِ

٣٩٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إنّ رَحىٰ الإسلامِ سَتَدورُ، فحَيْثُ ما دارَ القرآنُ فُدوروا بِهِ، يُوشِكُ السُّلطانُ والقرآنُ أنْ يَقْتَتِلا ويَتَفَرَّقا، إنّهُ سَيَكونُ عَلَيْكُمْ مُلوكٌ يَحْكُمونَ لَكُمْ بِحُكْمٍ، ولَهُمْ بِغَيْرِهِ، فإنْ أطَعْتُموهُمْ أضَلُّوكُمْ، وإنْ عَصَيْتُموهُمْ قَتَلوكُمْ. قالوا: يا رسولَ اللهِ، فكَيْفَ بنا إن أدْرَكْنا ذٰلكَ؟ قالَ: تَكونون كأصْحابِ عيسىٰ: نُشِروا بالمَناشِيرِ ورُفِعوا علىٰ

---

١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٧ / ١٦.
٢ـ٣. البحار: ٢٣ / ٣٠ / ٤٦.
٤ـ٥. الكافي: ١ / ٣٧٦ / ٤ وص ٣٧٣ / ٦.
٦. القصص: ٤١.
٧. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ٢٦١.
٨. الكافي: ١ / ٣٧٢ / ١. ٩. البحار: ٢٥ / ١١٢ / ٧.
١٠. الأحزاب: ٦٧. ١١. كنز العمّال: ١٤٨٧٢.
١٢. الخصال: ٢٠٦ / ٢٤. ١٣. تنبيه الخواطر: ١ / ٥١.

الخَشَبِ. مَوتٌ في طاعةٍ خَيْرٌ مِنْ حياةٍ في مَعْصيةٍ[١].

١٠٦ ـ ما يُجَوِّزُ القُعُودَ

٣٩٣ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ: إذا اجْتمَعَ للإمامِ عِدَّةُ أهلِ بَدْرٍ ثَلاثُمائةٍ وثَلاثَةَ عَشَرَ وَجَبَ عَلَيْهِ القِيامُ والتَّغْيِيرُ[٢].

٣٩٤ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ: واللهِ يا سَديرُ، لَو كانَ لي شِيعةٌ بِعَدَدِ هٰذهِ الجِداءِ ما وَسِعَني القُعودُ. [قال سدير:] نَزَلْنا وصَلَّيْنا، فلَمّا فَرَغْنامِنَ الصَّلاةِ عَطَفْتُ علَى الجِداءِ، فعَدَدْتُها فإذا هِيَ سَبْعَةَ عَشَرَ[٣].

١٠٧ ـ اختيارُ الإمامِ

٣٩٥ ـ الإمامُ المهديُّ ﷺ ـ لَمّا سألَهُ سَعْدُ بنُ عبدِاللهِ القُمّيّ عَنِ العِلّة الّتي تَمْنَعُ القَومَ مِن اختيارِ الإمامِ لأنفسِهِمْ ـ: مُصْلِحٌ أو مُفْسِدٌ؟، قلتُ: مُصْلِحٌ، قالَ: فَهَلْ يَجوزُ أنْ تَقَعَ خِيرَتُهُمْ علَى المُفْسِدِ بَعْدَ أنْ لا يَعلمَ أحدٌ ما يَخْطِرُ بِبالِ غيرِهِ مِن صَلاحٍ أو فسادٍ؟ قلتُ: بلىٰ، قالَ: فَهِيَ العِلّةُ[٤].

١٠٨ ـ حَديثُ الثَّقَلَيْنِ

٣٩٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إنّي قَد تَرَكْتُ فِيكُمُ الثّقلَيْنِ، ما إنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِما لَن تَضِلّوا بَعْدي، وأحَدُهُما أكْبَرُ مِنَ الآخَرِ: كِتابُ اللهِ حَبْلٌ مَمْدودٌ مِنَ السَّماءِ إلَى الأرضِ، وعِتْرَتي أهلُ بَيْتي، ألَا وإنَّهُما لَن يَفْتَرِقا حتّىٰ يَرِدا علَيَّ الحَوضَ[٥].

١٠٩ ـ وُجوبُ مُلازَمةِ أهلِ البيتِ

٣٩٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إنّما مَثَلُ أهلِ بيتي فِيكُمْ كَمَثَلِ سَفينةِ نُوحٍ؛ مَنْ رَكِبَها نَجا، ومَنْ تَخَلَّفَ عَنها غَرِقَ[٦].

٣٩٨ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: انْظُروا أهلَ بيتِ نبيِّكُمْ، فالْزَموا سَمْتَهُمْ، واتَّبِعوا أثَرَهُمْ، فلَنْ يُخْرِجُوكُمْ مِن هُدىً، ولَنْ يُعيدوكُمْ في رَدىً، فإن لَبَدوا فالْبُدوا، وإن نَهَضوا فانْهَضوا[٧].

٣٩٩ ـ عنه ﷺ: ألَا إنّ مَثَلَ آلِ مُحمّدٍ ﷺ كَمَثَلِ نُجومِ السَّماءِ إذا خَوىٰ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ، فكأنَّكُمْ قَد تَكامَلَتْ مِنَ اللهِ فيكُمُ الصَّنائعُ، وأراكُمْ ما كُنْتُمْ تَأملونَ[٨].

٤٠٠ ـ عنه ﷺ: نَحْنُ شَجَرَةُ النُّبُوّةِ ومَحَطُّ الرِّسالةِ، ومُخْتَلَفُ المَلائكةِ، ومَعادِنُ العِلْمِ، ويَنابيعُ الحُكْمِ[٩].

٤٠١ ـ عنه ﷺ: إنّما الأئمّةُ قُوّامُ اللهِ علىٰ خَلْقِهِ، وعُرَفاؤهُ علىٰ عِبادِهِ، ولا يَدْخُلُ الجنّةَ إلّا مَنْ عَرَفَهُمْ وعَرَفُوهُ، ولا يَدْخُلُ النّارَ إلّا مَنْ أنْكَرَهُمْ وأنْكَروهُ[١٠].

٤٠٢ ـ عنه ﷺ: نَحْنُ النُّمْرُقَةُ الوُسْطىٰ الّتي يَلْحَقُ بِها التّالي وإلَيْها يَرْجِعُ الغالي[١١].

٤٠٣ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ: ـ في ذِكْرِ حالِ الأئمّةِ وصِفاتِهِمِ ـ: جَعَلَهُمُ اللهُ حياةً للأنامِ، ومَصابيحَ للظَّلامِ، ومَفاتيحَ للكلامِ، ودَعائمَ للإسلامِ[١٢].

(انظر) العلم: باب ١٣٥٣.

---

١. الدرّ المنثور: ٣ / ١٢٥. ٢. البحار: ١٠٠ / ٤٩ / ١٨.
٣. الكافي: ٢ / ٢٤٣ / ٤. ٤. نور الثقلين: ٢ / ٧٦ / ٢٨٣.
٥ ـ ٦. البحار: ٢٣ / ١٠٦ / ٧ و ص ١٠٥ / ٣.
٧ ـ ١١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٧٦/٧ و ص ٨٤ و ص ٢١٨ و ٩ / ١٥٢ و ١٨ / ٢٧٣.
١٢. الكافي: ١ / ٢٠٤ / ٢.

١١٠ ـ علّةُ الاستبدادِ علىٰ أهلِ البيتِ عليهم السلام

٤٠٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أمّا الاسْتِبدادُ علَينا بهذا المَقامِ ـ ونحنُ الأعْلَونَ نَسَباً والأشَدُّونَ بالرّسولِ صلى الله عليه وآله نَوْطاً ـ فإنّها كانتْ أثَرةً، شَحَّتْ علَيها نفوسُ قومٍ وسَخَتْ عنها نفوسُ آخَرينَ، والحَكَمُ اللهُ[1].

١١١ ـ فلسفةُ الحكم عندَ أهلِ البيتِ عليهم السلام

٤٠٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : اللّهُمّ إنّكَ تَعلَمُ أنّهُ لم يَكُنِ الّذي كانَ مِنّا مُنافَسةً في سُلطانٍ، ولا التِماسَ شَيءٍ مِن فُضولِ الحُطامِ، ولكن لِنَرُدَّ المَعالِمَ مِن دِينِكَ، ونُظهِرَ الإصْلاحَ في بلادِكَ، فيأمَنَ المظلومونَ مِن عبادِكَ، وتُقامَ المُعَطَّلةُ مِن حُدودِكَ[2].

(انظر) الإمارة: باب ٧٤.

١١٢ ـ لو لا مَخافةُ الفُرقةِ

٤٠٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : وأيمُ اللهِ، لو لا مَخافةُ الفُرقَةِ بَيْنَ المسلمينَ، وأن يَعودوا إلىٰ الكفرِ ويَعُورَ الدِّينُ لَكُنّا قد غَيّرْنا ذلكَ ما استَطَعْنا[3].

١١٣ ـ الأئمَّةُ الاثنا عَشرَ

٤٠٧ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : لا يَزالُ أمرُ النّاسِ ماضياً ما وَلِيَهُم اثنا عَشرَ رجُلاً... كلّهُم مِن قريشٍ[4].

٤٠٨ ـ عنه صلى الله عليه وآله : إنّ عِدّةَ الخُلَفاءِ بَعدي عِدّةُ نُقَباءِ موسىٰ[5].

١١٤ ـ عِلْم الإمامِ

٤٠٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ عليّاً كانَ عالِماً والعلمُ يُتوارَثُ، ولَن يَهْلِكَ عالِمٌ إلّا بَقِيَ مِن بَعدِهِ مَن يَعلَمُ عِلمَهُ أو ما شاءَ اللهُ[6].

٤١٠ ـ عنه عليه السلام : واللهِ، إنّي لَأعلَمُ كتابَ اللهِ مِن أوّلِهِ إلىٰ آخِرِهِ كأنّهُ في كَفّي، فيهِ خَبَرُ السّماءِ وخَبرُ الأرضِ، وخَبرُ ما كانَ وخَبرُ ما هو كائنٌ، قالَ اللهُ عزّ وجلّ: فيهِ تِبيانُ كلِّ شيءٍ[7، 8].

٤١١ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : إنّ العبدَ إذا اختارَهُ اللهُ عزّ وجلّ لأُمورِ عبادِهِ شَرحَ صَدرَهُ لذلكَ، وأودَعَ قلبَهُ يَنابيعَ الحِكمَةِ، وألْهمَهُ العِلمَ إلهاماً، فلَم يَعْيَ بعدَهُ بجوابٍ ولا يَحيرُ فيهِ عنِ الصّوابِ[9].

(انظر) العلم: باب ١٣٥١، ١٣٥٣؛ الغيب: باب ١٤٣٩.

---

١ ـ ٢. نهج البلاغة: الخطبة ١٦٢ و ١٣١.

٣. أمالي المفيد: ١٥٥ / ٦.

٤. صحيح مسلم: ١٨٢١.

٥. كنز العمّال: ١٤٩٧١.

٦. الكافي: ١ / ٢٢١ / ١.

٧. إشارة الى الآية ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ﴾. النحل: ٨١.

٨ ـ ٩. الكافي: ١ / ٢٢٩ / ٤ و ص ٢٠٢ / ١.

١٨

الإمام علي عليه السلام

١١٥ ـ حُبُّ الإمامِ عليٍّ عليه السلام وبُغضُه

٤١٢ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: حُبُّ عليٍّ يأكُلُ الذُّنوبَ كما تأكُلُ النّارُ الحَطَبَ[١].

٤١٣ ـ عنه صلى الله عليه وآله: عُنوانُ صحيفةِ المؤمنِ حُبُّ عليِّ بنِ أبي طالبٍ[٢].

٤١٤ ـ عنه صلى الله عليه وآله: ما ثَبَّتَ اللهُ حُبَّ عليٍّ في قلبِ مؤمنٍ فَزَلَّتْ به قدمٌ إلّا ثَبَّتَ اللهُ قَدَماً يومَ القيامةِ على الصِّراطِ[٣].

٤١٥ ـ عنه صلى الله عليه وآله ـ لِعَليٍّ عليه السلام ـ: لا يُحِبُّكَ إلّا مؤمنٌ، ولا يُبغِضُكَ إلّا منافقٌ[٤].

(انظر) المحبّة: باب ٤٣١.

١١٦ ـ عليٌّ إمامُ البَرَرةِ

٤١٦ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: عليٌّ إمامُ البَرَرةِ، وقاتِلُ الفَجَرةِ، منصورٌ مَن نَصَرَهُ، مَخذولٌ مَن خَذَلَهُ[٥].

٤١٧ ـ عنه صلى الله عليه وآله: أُوحِيَ إليَّ في عليٍّ أنَّهُ سَيّدُ المسلمينَ، وإمامُ المُتَّقينَ، وقائدُ الغُرِّ المُحَجَّلينَ[٦].

٤١٨ ـ عنه صلى الله عليه وآله: إنّ اللهَ عزّ وجلّ عَهِدَ إليَّ في عليِّ ابنِ أبي طالبٍ عليه السلام عَهْداً، قلتُ: يا ربِّ بَيِّنْهُ لي. قالَ: اسْمَعْ. قلتُ: قد سَمِعْتُ، قالَ: إنّ عليّاً رايةُ الهُدىٰ وإمامُ أوليائي ونورُ مَن أطاعَني، وهُوَ الكلمةُ الّتي أَلْزَمْتُها المتّقينَ، مَن أحبَّهُ أحبَّني، ومَن أطاعَهُ أطاعَني[٧].

١١٧ ـ عليٌّ خليفتي

٤١٩ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إنّ أخي ووصِيّي ووزيري وخليفَتي في أهلي عليُّ بنُ أبي طالبٍ، يَقْضي دَيني، ويُنجِزُ مَوعِدي يا بني هاشمٍ[٨].

٤٢٠ ـ عنه صلى الله عليه وآله ـ مُشيراً إلىٰ عليٍّ عليه السلام ـ: إنّ هذا أخي ووصيّي وخليفتي فيكُم، فاسْمَعوا لَه وأطِيعُوا[٩].

١١٨ ـ مَن كنتُ مولاهُ فعليٌّ مولاهُ

٤٢١ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَن كنتُ مَولاهُ فعليٌّ مَولاهُ[١٠].

٤٢٢ ـ عنه صلى الله عليه وآله: إنّ عليّاً منّي وأنا مِنهُ، وهُو وليُّ كلِّ مؤمنٍ[١١].

٤٢٣ ـ عبدُ الرّحمانِ بنُ أبي ليلىٰ: شَهِدتُ عليّاً في الرُّحبةِ يَنْشُدُ النّاسَ: أنْشُدُ اللهَ مَن سَمِعَ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يقولُ يومَ غديرِ خُمّ: «مَن كنتُ مولاهُ فعليٌّ مولاهُ» لَمّا قامَ فشَهِدَ، قالَ عبدُ الرّحمانِ: فقامَ اثنا عَشَرَ بَدْريّاً، كأنّي أنظُرُ إلىٰ أحدِهِم، فقالوا: نَشهَدُ أنّا سَمِعْنا رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يقولُ يومَ غديرِ خُمٍّ: ألستُ أولىٰ بالمؤمنينَ...؟ فقُلنا: بلىٰ يا رسولَ اللهِ، قالَ: فَمَنْ كنتُ مولاهُ فعليٌّ مولاهُ، اللّهمَّ والِ مَن والاهُ وعادِ مَن عاداهُ[١٢].

١١٩ ـ عليٌّ مع الحقِّ والقرآن

٤٢٤ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: عليٌّ مَع الحقِّ والحقُّ مَع عليٍّ،

---

١ ـ ٥. كنز العمّال: ٣٢٠٢١، ٣٢٩٠٠، ٣٣٠٢٢، ٣٢٨٧٨، ٣٢٩٠٩.
٦. تاريخ دمشق «ترجمة الإمام عليّ عليه السلام»: ٢ / ٢٥٨ / ٧٧٥.
٧. نور الثقلين: ٥ / ٧٣ / ٧٤. ٨. أمالي الطوسيّ: ٦٠٢ / ١٢٤٤.
٩. كنز العمّال: ٣٦٤١٩.
١٠. تاريخ دمشق «ترجمة الإمام عليّ عليه السلام»: ١ / ٣٦٦ / ٤٦١.
١١. كنز العمّال: ٣٢٩٣٨.
١٢. تاريخ دمشق «ترجمة الإمام عليّ عليه السلام»: ٢ / ١١ / ٥٠٦.

يَدورُ حَيثُما دارَ[١].

٤٢٥ ـ عنه ﷺ: الحقُّ مع عليٍّ أينَما مالَ[٢].

٤٢٦ ـ عنه ﷺ: عليٌّ مَع القرآنِ والقرآنُ مَع عليٍّ، لن يَفْتَرِقا حتّىٰ يَرِدا علَيّ الحوضَ[٣].

٤٢٧ ـ عنه ﷺ: عليٌّ مَع الحقِّ والقرآنِ، والحقُّ والقرآنُ مَعَ عليٍّ، ولن يَفتَرِقا حتّىٰ يَرِدا علَيّ الحوضَ[٤].

١٢٠ ـ عليٌّ بابُ علمِ النّبيِّ

٤٢٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: أنا مدينةُ العلمِ وعليٌّ بابُها، فمَن أرادَ العلمَ فلْيَأْتِهِ من بابِهِ[٥].

٤٢٩ ـ عنه ﷺ: أنا دارُ الحِكمةِ وعليٌّ بابُها[٦].

٤٣٠ ـ عنه ﷺ: أقضىٰ اُمّتي وأعلمُ اُمّتي بَعدي عليٌّ[٧].

١٢١ ـ أنا وعليٌّ من شجرةٍ واحدةٍ

٤٣١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: أنا وعليٌّ مِن شَجَرةٍ واحدةٍ، والنّاسُ مِن أشجارٍ شَتّىٰ[٨].

٤٣٢ ـ عنه ﷺ ـ لِعليٍّ ؛ ـ: أنتَ أخي في الدُّنيا والآخِرَةِ[٩].

٤٣٣ ـ عنه ﷺ: عليٌّ مِنّي وأنا مِنهُ[١٠].

٤٣٤ ـ عنه ﷺ: عليٌّ مِنّي بمَنزلةِ رَأسي مِن بَدَني[١١].

٤٣٥ ـ عنه ﷺ: إنّ علِيّاً لَحْمُهُ مِن لَحْمي ودَمُهُ مِن دَمي[١٢].

٤٣٦ ـ جابرٌ: إنّ النّبيَّ ﷺ كان بعرَفَةَ وعليٌّ تجاهَهُ، فقالَ: يا عليُّ، اُدْنُ مِنّي (و) ضَعْ خَمْسَكَ في خَمْسِي. يا عليُّ، خُلِقْتُ أنا وأنتَ مِن شَجَرةٍ واحدةٍ، أنا أصلُها وأنتَ فَرعُها، والحَسَنُ والحُسَينُ أغصانُها، مَن تَعَلَّقَ بغُصْنٍ مِنها أدخَلَهُ اللهُ الجَنّةَ[١٣].

١٢٢ ـ النّوادر

٤٣٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ لِعليٍّ ؛ ـ: أنتَ مِنّي بمَنزلةِ هارونَ مِن موسىٰ إلّا أنّه لا نَبيَّ بَعدي[١٤].

٤٣٨ ـ عنه ﷺ ـ عندما ذُكِرَتِ الإمارةُ أو الخلافةُ عندَهُ ـ: إنْ وَلَّيتُموها علياً وجَدْتُموهُ هادِياً مَهْدِيّاً، يَسلُكُ بكُمْ علىٰ الطّريقِ المستقيمِ[١٥].

٤٣٩ ـ عنه ﷺ: مَن أرادَ أن يَنظُرَ إلىٰ آدمَ في علمِهِ، وإلىٰ نوحٍ في فَهمِهِ، وإلىٰ إبراهيمَ في حِلمِهِ، وإلىٰ يحيىٰ بنِ زكريّا في زُهدِهِ، وإلىٰ موسىٰ بنِ عِمرانَ في بَطْشِهِ، فلْيَنْظُرْ إلىٰ عليِّ بنِ أبي طالبٍ[١٦].

٤٤٠ ـ عنه ﷺ: عليٌّ سيّدُ المؤمنينَ[١٧].

٤٤١ ـ عنه ﷺ: عليٌّ عَمودُ الدِّينِ[١٨].

٤٤٢ ـ عنه ﷺ: مَن آذىٰ علياً فَقدْ آذاني[١٩].

٤٤٣ ـ عنه ﷺ: عليٌّ يَعْسوبُ المؤمنينَ، والمالُ

---

١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢ / ٢٩٧.
٢. الكافي: ١ / ٢٩٤ / ١.
٣ ـ ٤. تاريخ دمشق «ترجمة الإمام عليّ ؛»: ٣ / ١٢٤ و ١٢٥ وكلاهما في الهامش.
٥ ـ ٦. كنز العمّال: ٣٢٩٧٩، ٣٢٨٨٩.
٧. أمالي الصدوق: ٤٤٠ / ٢٠.
٨. كنز العمّال: ٣٢٩٤٣.
٩. تاريخ دمشق «ترجمة الإمام عليّ ؛»: ١ / ١٠٥ / ١٤٥.
١٠. سنن ابن ماجة: ١١٩.
١١ ـ ١٢. كنزالعمّال: ٣٢٩١٤، ٣٢٩٣٦.
١٣. تاريخ دمشق «ترجمة الإمام عليّ ؛»: ١ / ١٢٩ / ١٧٩.
١٤. كنزالعمّال: ٣٢٨٨١.
١٥ ـ ١٦. تاريخ دمشق «ترجمة الإمام عليّ ؛»: ٣ / ٦٩ / ١١١٠، ٢ / ٢٨٠ / ٨٠٤.
١٧ ـ ١٨. الكافي: ١ / ٢٩٤ / ١.
١٩. البحار: ٥ / ٦٩ / ١.

يَعْسوبُ المنافقينَ[١].

٤٤٤ ـ عنه ﷺ: حقُّ عليٍّ علىٰ هذهِ الأُمّةِ كحقِّ الوالدِ علىٰ الولَدِ[٢].

٤٤٥ ـ عنه ﷺ: صاحِبُ سِرّي عليُّ بنُ أبي طالبٍ[٣].

٤٤٦ ـ عنه ﷺ: إنّ علياً وشيعتَهُ هُمُ الفائزونَ يومَ القيامةِ[٤].

٤٤٧ ـ عنه ﷺ: ذِكرُ عليٍّ عبادةٌ[٥].

٤٤٨ ـ عنه ﷺ: مَن لم يَقُلْ: عليٌّ خيرُ النّاسِ، فَقدْ كَفرَ[٦].

١٢٣ ـ إنّي ...

٤٤٩ ـ الإمامُ عليٌّ ؛: إنّي لا أحُثُّكُم علىٰ طاعةٍ إلّا وأسْبِقُكُم إلَيها، ولا أنْهاكُم عن معصيةٍ إلّا وأتَناهىٰ قَبلَكُم عنها[٧].

٤٥٠ ـ عنه ؛: إنّي فيكُم أيُّها النّاسُ كهارونَ في آلِ فِرعونَ، وكبابِ حِطّةٍ في بني إسرائيلَ، وكسفينةِ نوحٍ ؛ في قومِ نوحٍ، وإنّي النّبأُ الأعظمُ، والصِّدّيقُ الأكبرُ، وعن قليلٍ ستَعْلَمونَ ما تُوعَدونَ[٨].

٤٥١ ـ عنه ؛: إنّي لَم أفِرَّ مِنَ الزّحفِ قَطُّ، ولَم يُبارِزْني أحدٌ إلّا سَقَيتُ الأرضَ مِن دَمِهِ[٩].

١٢٤ ـ أنا ...

٤٥٢ ـ الإمامُ عليٌّ ؛: أنا الّذي أهَنْتُ الدُّنيا[١٠].

٤٥٣ ـ عنه ؛: أنا صِنْوُ رسولِ اللهِ، والسّابقُ إلىٰ الإسلامِ، وكاسِرُ الأصنامِ، ومُجاهِدُ الكُفّارِ، وقامِعُ الأضدادِ[١١].

٤٥٤ ـ عنه ؛: أنا عَلَمُ الهُدىٰ، وكَهْفُ التُّقىٰ، ومَحَلُّ السّخاءِ، وبَحرُ النَّدىٰ، وطَودُ النُّهىٰ[١٢].

٤٥٥ ـ عنه ؛: أنا قَسيمُ اللهِ بينَ الجنّةِ والنّارِ، لا يَدخُلُها داخِلٌ إلّا علىٰ حَدِّ قَسْمي، وأنا الفاروقُ الأكبرُ، وأنا الإمامُ لِمَن بَعدِي، والمُؤدِّي عَمَّن كانَ قَبلي[١٣].

٤٥٦ ـ عنه ؛: أنا عِلْمُ اللهِ، وأنا قَلبُ اللهِ الواعي، ولسانُ اللهِ النّاطقُ، وعَينُ اللهِ، وجَنْبُ اللهِ، وأنا يَدُ اللهِ[١٤].

٤٥٧ ـ عنه ؛: أنا الهادي، وأنا المُهتَدي، وأنا أبو اليَتامىٰ والمَساكينِ، وزوجُ الأراملِ، وأنا مَلْجَأُ كلِّ ضعيفٍ، ومأمَنُ كلِّ خائفٍ، وأنا قائدُ المؤمنينَ إلىٰ الجنّةِ، وأنا حَبلُ اللهِ المتينُ، وأنا عُروَةُ اللهِ الوُثقىٰ، وكلمةُ التَّقوىٰ، وأنا عَينُ اللهِ، ولسانُهُ الصّادقُ، ويَدُهُ[١٥].

٤٥٨ ـ عنه ؛: أنا أوّلُ مَن يَجْثو لِلخُصومَةِ بينَ يدَي اللهِ ﷻ يومَ القيامةِ[١٦].

٤٥٩ ـ عنه ؛: أنا أوّلُ مَن أسلَمَ[١٧].

٤٦٠ ـ عنه ؛: أنا أوّلُ مَن صَلّىٰ مَع النّبيِّ ﷺ[١٨].

١٢٥ ـ عِلمُ الإمامِ عليٍّ ؛

٤٦١ ـ الإمامُ عليٌّ ؛ ـ في خُطبتِه لمّا بُويعَ بالخلافةِ ـ: يامعشرَ النّاسِ، سَلُوني قبلَ أن تَفْقِدوني، سَلُوني فإنّ عندي عِلمَ الأوّلينَ والآخِرينَ. أمَا واللهِ لو ثُنِيَ لي

١. تاريخ دمشق «ترجمة الإمام عليّ ؛»: ٢ / ٢٦٠ / ٧٧٨.
٢. البحار: ٣٦ / ٥ / ١.
٣ ـ ٦. تاريخ دمشق «ترجمة الإمام عليّ ؛»: ٢ / ٣١١ / ٨١٥ وص ٣٤٨ / ٨٥١ وص ٤٠٨ / ٩٠٧ وص ٤٤٤ / ٩٥٤.
٧. غرر الحكم: ٣٧٨١.
٨. تنبيه الخواطر: ٢ / ٤١.
٩. نور الثقلين: ٢ / ١٣٩ / ٣٧.
١٠. تاريخ دمشق «ترجمة الإمام عليّ ؛»: ٣ / ٢٠٢ / ١٢٥٣.
١١. غرر الحكم: ٣٧٦١.
١٢. نهج السعادة: ٣ / ٧٩.
١٣. الكافي: ١ / ١٩٨ / ٣.
١٤ ـ ١٥. التوحيد: ١٦٤ / ١ وح ٢.
١٦ ـ ١٨. تاريخ دمشق «ترجمة الإمام عليّ ؛»: ٣ / ١٧٨ / ١٢١٥، ١ / ٤٧ / ٨٥ وح ٨٤.

الوِسادُ لَحَكَمْتُ بينَ أهلِ التّوارةِ بتوراتِهم...

ثُمّ قالَ: سَلُوني قبلَ أن تَفقِدوني، فوالّذي فَلَقَ الحبّةَ وبَرأَ النَّسَمَةَ لو سَألْتُموني عن آيةٍ آيةٍ لأخبَرتُكُم بوقتِ نُزولِها وفي مَن نَزَلَتْ[1].

٤٦٢ ـ عنه عليه السلام: اندَمَجْتُ علىٰ مَكْنونِ عِلمٍ لو بُحْتُ بِهِ لاضْطَرَبْتُمُ اضْطِرابَ الأرشِيَةِ في الطَّوِيِّ البعيدةِ[2].

١٢٦ ـ مظلوميّةُ الإمامِ عليٍّ عليه السلام

٤٦٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: ما زِلْتُ مُذْ قُبِضَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله مظلوماً[3].

٤٦٤ ـ عنه عليه السلام: ما لَقِيَ أحدٌ مِن النّاسِ ما لَقِيتُ[4].

٤٦٥ ـ عنه عليه السلام: كنتُ أرىٰ أنّ الواليَ يَظلِمُ الرَّعيّةَ، فإذا الرّعِيّةُ تَظلِمُ الواليَ![5]

٤٦٦ ـ عنه عليه السلام: ـ وقد قيلَ له: إنّكَ علىٰ هذا الأمرِ [الخلافة] لَحَريصٌ ـ: بَلْ أنتُم واللهِ لَأحْرَصُ وأبْعَدُ، وأنا أخَصُّ وأقْرَبُ، وإنّما طَلَبتُ حقّاً لي وأنتمُ تَحُولونَ بَيني وبَينَهُ، وتَضرِبونَ وَجْهي دُونَه... اللّهمَّ إنّي أسْتَعديكَ علىٰ قُرَيشٍ ومَن أعانَهُم، فإنّهم قَطَعوا رَحِمي، وصَغَّروا عظيمَ مَنزِلَتي، وأجْمَعوا علىٰ مُنازَعَتي أمْراً هُو لِي[6].

٤٦٧ ـ عنه عليه السلام: قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: لَوْلاكَ يا عليّ، ما عُرِفَ المؤمنونَ مِنْ بَعْدي[7].

٤٦٨ ـ عنه عليه السلام: واللهِ، لَأنْ أبيتَ علىٰ حَسَكِ السَّعْدانِ مُسَهَّداً أو اُجَرّ في الأغْلالِ مُصَفَّداً أحَبُّ إليَّ مِن أنْ ألقىٰ اللهَ ورسولَه يومَ القيامةِ ظالماً...

واللهِ، لو اُعْطيتُ الأقاليمَ السَّبعةَ بِما تَحتَ أفلاكِها علىٰ أن أعصِيَ اللهَ في نَمْلةٍ أسْلُبُها جُلْبَ شَعيرةٍ ما فَعَلْتُه[8].

٤٦٩ ـ عنه عليه السلام: إنّما مَثَلي بينَكُم كالسِّراجِ في الظُّلمَةِ، يَستَضيءُ بها مَن وَلَجَها[9].

٤٧٠ ـ عنه عليه السلام ـ أنّه كانَ يقولُ ـ: ما للهِ عزّ وجلّ آيةٌ هِيَ أكبرُ مِنّي، ولا للهِ مِن نبأٍ أعْظَمُ مِنّي[10].

٤٧١ ـ عنه عليه السلام: ما شَكَكْتُ في الحقِّ مُذ اُرِيتُهُ[11].

---

١. الإرشاد: ١ / ٣٥.

٢ ـ ٣. نهج السعادة: ١ / ٤٢ و ٢ / ٤٤٨.

٤. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٤ / ١٠٣.

٥. كنز العمّال: ٣٦٥٤١.

٦. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ٣٠٥.

٧. كنز العمّال: ٣٦٤٧٧.

٨. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١١ / ٢٤٥.

٩. غرر الحكم: ٣٨٨٣.

١٠. نور الثقلين: ٥ / ٤٩١ / ٥.

١١. غرر الحكم: ٩٤٨٢.

١٩

أمّ الأئمّة فاطمة عليها السلام

١٢٧ ـ أسماءُ فاطِمَةِ

٤٧٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إنّما سُمِّيَت ابـنَتي فـاطِمَةُ لأنَّ اللهَ ﷻ فَطَمَها وفَطَمَ مَن أحَبَّها مِنَ النّارِ[١].

٤٧٣ ـ الإمامُ الصادِقُ ؑ: لِفاطِمَةَ سَلامُ اللهِ عَلَيها تِسعَةُ أسماءٍ عِـندَ اللهِ ﷻ: فـاطِمَةُ وَالصِّـدّيقَةُ والمُـبارَكَةُ والطّـاهِرَةُ و الزَّكـيَّةُ والرَّضـيَّةُ والمَـرضيَّةُ والمُحَـدَّثَةُ والزَّهراءُ[٢].

٤٧٤ ـ عَمّارَةُ : سَألتُ أبا عَبدِ اللهِ ؑ عَن فاطِمَةَ لِمَ سُمِّيَت زَهراء؟ فَقال : لأنَّها كانَت اذا قامَت في مِحرابِها زَهَر نورُها لأهلِ السَّماءِ كَما يَزهَر نورُ الكواكبِ لأهلِ الأرضِ[٣].

١٢٨ ـ فاطمةُ بَضعةٌ مِن النّبيِّ

٤٧٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : فاطمةُ بَضْعَةٌ مِنّي، مَن سَرَّها فقد سَرَّني ومَن ساءها فقد ساءني، فاطمةُ أعزُّ النّاسِ عليَّ[٤].

٤٧٦ ـ عنه ﷺ : إنّ فاطمةَ بَضْعَةٌ مِنّي، وهي نورُ عَيْني، وثَمَرةُ فُؤادي، يَسوؤني ما ساءها، ويَسُرُّني ما سَرَّها، وإنّها أوّلُ مَن يَلْحَقُني مِن أهلِ بيتي[٥].

١٢٩ ـ فاطمةُ سيّدةُ نساءِ العالَمينَ

٤٧٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ابـنَتي فـاطمةُ سـيّدةُ نِسـاءِ العالَمينَ[٦].

٤٧٨ ـ عنه ﷺ : فاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِساءِ أهلِ الجَنَّةِ[٧].

٤٧٩ ـ عنه ﷺ : أمّا ابنَتي فاطمةُ فهِيَ سيّدةُ نِساءِ العالَمينَ مِن الأوّلينَ والآخِرينَ[٨].

١٣٠ ـ غضبُ اللهِ لغضبِ فاطمةَ

٤٨٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ لِفاطمةَ ؑ ـ : إنّ اللهَ يَغضَبُ لِغَضَبِكِ، ويَرضىٰ لِرِضاكِ[٩].

١٣١ ـ في مُصيبَةِ فاطِمَةَ

٤٨١ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ ـ عِـندَ دَفـنِ فـاطِمَةَ ؑ ـ: السَّلامُ عَلَيكَ يا رَسولَ اللهِ عَنّي وَعَن اِبنَتِكَ النّازِلَةِ في جِوارِكَ وَالسَّريعَةِ اللَّحاقِ بِكَ. قَلَّ يا رَسولَ اللهِ عَـن صَـفيَّتِكَ صَـبري، وَرَقَّ عَـنها تَجَـلُّدي؛ إلاّ أنَّ لي في التَّأسّي بِعَظيمِ فُرقَتِكَ وَفادِحِ مُصيبَتِكَ مَوضِعَ تَعَزٍّ. فَلَقَد وَسَّـدتُكَ في مَـلحودَةِ قَـبرِكَ، وَفـاضَت بَـينَ نَحـري وَصَدري نَفسُكَ. فَـإنّا للهِ وَإنّـا إلَـيهِ راجِـعونَ. فَـلَقَد استُرجِعَتِ الوَديـعَةُ، وَأُخِـذَتِ الرَّهـينَةُ. أمّـا حُـزني فَسَرمَدٌ، وَأمّا لَيلي فَمُسَهَّدٌ إلى أن يَختارَ اللهُ لي دارَكَ الَّتي أنتَ بِها مُقيمٌ. وَسَتُنَبِّئُكَ ابـنَتُكَ بِـتَضافُرِ أُمَّـتِكَ عَـلى هَضمِها فَأحفِها السؤالَ وَاستَخبِرها الحـالَ. هٰـذا وَلَم يَطُلِ العَهدُ وَلَم يَخلُ مِنكَ الذِّكرُ. وَالسَّلامُ عَلَيكُما سَلامَ مُوَدِّعٍ لا قالٍ وَلا سَئِمٍ. فَإن أنصَرِف فَلا عَن مَلالَةٍ، وَإن أُقِم فَلا عَن سوءِ ظَنٍّ بِما وَعَدَ اللهُ الصّابِرينَ[١٠].

١. أمالي الطوسي: ٣٠٠. ٢. أمالي الصدوق: ٤٧٤ / ١٨.
٣. معاني الاخبار: ٦٤ / ١٥. ٤. البحار: ٤٣ / ٢٣ / ١٧.
٥. أمالي الصدوق: ٣٩٤ / ١٨.
٦. البحار: ٤٣ / ٢٢ / ١٣. ٧. مسند أحمد بن حنبل: ٣ / ٨٠.
٨. نور الثقلين: ١ / ٣٣٨ / ١٣٥.
٩. كنز العمّال: ٣٧٧٢٥. ١٠. نهج البلاغة: الخطبة ٢٠٢.

٢٠

الإمام الحسن بن علي عليهما السلام

١٣٢ ـ النَّصُّ علىٰ إمامَتِهِ

٤٨٢ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ : إنّ أميرَ المؤمنينَ صلواتُ اللهِ علَيه لمّا حَضرَهُ الّذي حَضرَهُ قالَ لابنِهِ الحسنِ : أدْنُ منّي حتّىٰ أُسِرَّ إليكَ ما أسرَّ رسولُ اللهِ ﷺ إليَّ ، وأئتَمِنَكَ علىٰ ما ائتمَنَني علَيهِ ، فَفعَلَ[١].

١٣٣ ـ حَسَن مِنّي و أنا مِنهُ

٤٨٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : حسنٌ مِنّي وأنا مِنهُ ، أحَبَّ اللهُ مَنْ أحبَّهُ ، الحسنُ والحسينُ سِبطانِ مِن الأسْباطِ[٢].

٤٨٤ ـ عنه ﷺ : اللّٰهُمَّ إنّي أُحِبُّهُ فأحِبَّهُ ، وأحِبَّ مَن يُحِبُّهُ[٣].

١٣٤ ـ فضائله ﷺ

٤٨٥ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ﷺ : إنَّ الحَسَنَ بنَ عَليِّ بنِ أبي طالِبٍ ﷺ كانَ أعبَدَ النّاسِ في زَمانِهِ وَأزهَدَهُم وَأفضَلَهم ، وَكانَ إذا حَجَّ حجَّ ماشياً وَرُبَّما مَشى حافياً ، وَكانَ إذا ذُكِرَ المَوتُ بَكى ، وَإذا ذُكِرَ القَبرُ بَكى ، وَإذا ذُكِرَ البَعثُ وَالنُشورُ بَكى ، وَإذا ذُكِرَ المَمَرُّ عَلى الصِّراطِ بَكى ، وَإذا ذُكِرَ العَرضُ عَلى اللهِ تَعالى ذِكرُه شَهِقَ شَهقَةً يُغشى عَلَيهِ مِنها ، وَكانَ إذا قامَ في صَلاتِهِ تَرتَعِدُ فَرائِصُهُ بَينَ يَدي رَبِّهِ ﷻ ، وَكانَ إذا ذُكِرَ الجَنَّةُ وَالنارُ اضطَرَبَ اضطِرابَ السَّليمِ وَسأَلَ اللهَ الجَنَّةَ وَتَعوذَ بِهِ مِنَ النّارِ[٤].

٤٨٦ ـ أحمدُ بنُ المُؤدّب في «الفنون» وابنُ مَهدي في نُزهَةُ الأبصارِ : إنَّهُ مَرَّ الحسنُ بنُ عَليٍّ ﷺ عَلى فُقَراءٍ وَقَد وَضَعوا كُسيراتٍ عَلى الأرضِ وَهُم قُعودٌ يَلتَقِطونَها وَيَأكُلونَها فَقالوا لَهُ : هَلُمَّ يابنَ بِنتِ رَسولِ اللهِ إلى الغَداءِ ، قالَ : فَنَزَلَ وَقالَ : إنَّ اللهَ لا يُحِبُّ المُستَكبِرينَ وَجَعَلَ يَأكُلُ مَعَهُم حَتّى اكتَفَوا وَالزادُ على حالِهِ بِبَرَكَتِهِ ثُمَّ دَعاهُم إلى ضِيافَتِهِ وَأطعَمَهُم وَكَساهُم[٥].

٤٨٧ ـ رَجلٌ مِن أهلِ الشامِ : قَدِمتُ المَدينَةَ فَرَأَيتُ رَجُلاً بَهَرَني جَمالُهُ ، فَقُلتُ : مَن هٰذا ؟ قالوا : الحَسَنُ بنُ عَليٍّ ، قالَ : فَحَسَدتُ عَلِيّاً أن يَكونَ لَهُ ابنٌ مِثلُهُ ، قالَ : فَأتَيتُهُ فَقُلتُ : أنتَ ابنُ أبي طالِبٍ ؟ قالَ : إنّي ابنُهُ فَقُلتُ : بِكَ وَبِأبيكَ وَبِكَ وَبِأبيكَ ، قالَ : وَأرَمَّ لا يَرُدُّ إلَيَّ شَيئاً ، ثُمَّ قالَ : أراكَ غَريباً فَلَو استَحمَلتَنا حَمَلناكَ ، وَإن استَرفَدتَنا رَفَدناكَ ، وَإن استَعَنتَ بِنا أعَنّاكَ ، قالَ : فَانصَرَفتُ عَنهُ وَما في الأرضِ أحَدٌ أحَبُّ إلَيَّ مِنهُ[٦].

---

١. الكافي : ١ / ٢٩٨ / ٢.
٢. البحار : ٤٣ / ٣٠٦ / ٦٦.
٣. كنز العمّال : ٣٧٦٤٠.
٤. أمالي الصدوق : ١٥٠ / ٨.
٥. المناقب لابن شهرآشوب : ٤ / ٢٣.
٦. مختصر تاريخ دمشق : ٧ / ٢٦.

٢١

الإمامُ الحُسَينُ بنُ عَليّ عليهما السلام

١٣٥ ـ وِلادَةُ الحُسَينِ عليه السلام

٤٨٨ ـ فاطمة عليها السلام : دَخَلَ إليَّ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله عِندَ وِلادَتي الحُسَينَ عليه السلام فَناوَلتُهُ إيّاهُ في خِرقَةٍ صَفراءَ ، فَرَمى بِها وَأخَذَ خِرقَةً بَيضاءَ وَلَفَّهُ فيها ثُمَّ قالَ : خُذيهِ يا فاطِمَةُ فَإنَّهُ امامٌ ابنُ امامٍ أبو الأئِمَّةِ التِسعَةِ ، مِن صُلبِهِ ائِمَّةٌ أبرارٌ وَالتّاسِعُ قائِمُهُم[1].

٤٨٩ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : فَلَمّا وُلِدَ الحُسَينُ عليه السلام أوحى الله تَعالى إلى جَبرَئيلَ عليه السلام أنَّهُ قَد وُلِدَ لِمُحَمَّدٍ إبنٌ فاهبط إلَيهِ فَهَنِّه وَقُل لَهُ إنَّ عَليّاً مِنكَ بِمَنزِلَةِ هارونَ مِن موسى فَسمِّهِ بِاسمِ ابنِ هارونَ فَهَبَطَ جَبرَئيلُ عليه السلام فَهَنّاهُ مِنَ اللهِ تَعالى ثُمَّ قالَ : إنَّ اللهَ عزّ وجلّ يَأمُرُكَ أن تُسَمّيهِ بِاسمِ ابنِ هارونَ ، فَقالَ وَما كانَ اسمُهُ ؟ قالَ : شُبَيراً ، قالَ : لِساني عَرَبيٌ ، قالَ : سَمِّهِ الحُسَينَ[2].

١٣٦ ـ النَّصُّ على إمامتِهِ

٤٩٠ ـ الإمامُ الحسنُ عليه السلام : إنّ الحسينَ بنَ عليٍّ عليهما السلام ، بعدَ وفاةِ نَفْسي ومُفارَقَةِ رُوحي جِسْمي ، إمامٌ مِن بَعدي ، وعندَ اللهِ جلّ اسمُهُ في الكتابِ ، وراثةً مِن النّبيّ صلى الله عليه وآله أضافَها اللهُ عزّ وجلّ لَه في وِراثةِ أبيهِ وأمِّهِ ، فَعَلِمَ اللهُ أنّكم خِيَرةُ خَلقِهِ ، فاصْطَفىٰ مِنكُم مُحمّداً صلى الله عليه وآله ، واختارَ محمّدٌ عليّاً عليه السلام ، واختارَني عليٌّ عليه السلام بالإمامةِ ، واخْتَرْتُ أنا الحُسَينَ عليه السلام[3].

١٣٧ ـ حسينٌ منِّي وأنا منه

٤٩١ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أمّا الحُسَينُ فَإنَّهُ مِنّي وَهُوَ ابني وَوَلَدي وَخَيرُ الخَلقِ بَعدَ أخيهِ وَهُوَ إمامُ المُسلِمينَ وَمَولى المُؤمِنينَ وَخَليفَةُ رَبِّ العالَمينَ وَغياثُ المُستَغيثينَ وَكَهفُ المُستَجيرينَ وَحُجَّةُ اللهِ عَلى خَلقِهِ أجمَعينَ وَهُوَ سَيِّدُ شَبابِ أهلِ الجَنَّةِ وَبابُ نَجاةِ الأُمَّةِ أمرُهُ أمري وَطاعَتُهُ طاعَتي مَن تَبِعَهُ فَإنَّهُ مِنّي وَمَن عَصاهُ فَلَيسَ مِنّي[4].

٤٩٢ ـ البَراءُ بنُ عازِبٍ : رأيتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله حامِلَ الحسينِ عليه السلام وهُوَ يقولُ : اللّهُمَّ إنّي أُحِبُّهُ فأحِبَّهُ[5].

٤٩٣ ـ سَعيدُ بنُ أبي راشِدٍ عَن يَعلَى العامِريِّ : إنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله إلى طَعامٍ دَعَوا لَهُ قالَ فاستَقبَلَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله أمامَ القَومِ وَحُسَينٌ مَعَ الغِلمانِ يَلعَبُ فَأرادَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله أن يَأخُذَهُ فَطَفِقَ الصَّبيُ يَفِرُّ هاهُنا مَرَّةً وَهاهُنا مَرَّةً فَجَعَلَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يُضاحِكُهُ حَتَّى أخَذَهُ قالَ فَوَضَعَ إحدى يَدَيهِ تَحتَ قَفاهُ وَالأُخرى تَحتَ ذِقنِهِ فَوَضَعَ فاهُ عَلى فيهِ يُقَبِّلُهُ فَقالَ حُسَينٌ مِنّي وَأنا مِن حُسَينٍ أحَبَّ اللهُ مَن أحَبَّ حُسَيناً حُسَينٌ سِبطٌ مِنَ الأسباطِ[6].

٤٩٤ ـ ابنُ عَبّاسٍ : كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله حامِلَ الحُسَينِ بنِ عَليٍّ عَلى عاتِقِهِ فَقالَ رَجُلٌ : نِعمَ المَركَبُ رَكِبتَ يا غُلامُ، فَقالَ النَّبيُّ صلى الله عليه وآله : وَنِعمَ الراكِبُ هُوَ[7].

---

١. كفاية الأثر : ١٩٤. ٢. علل الشرائع : ١٣٧ / ٥.
٣. الكافي : ١ / ٣٠١ / ٢. ٤. أمالي الصدوق : ١٠١.
٥. البحار : ٤٣ / ٢٦٤ / ١٦.
٦. المستدرك على الصحيحين : ٣ / ١٧٧.
٧. سنن الترمذي ، ٥ / ٦٦١ / ٣٧٨٤.

١٣٨ ـ فَضائِلُهُ عليه السلام

٤٩٥ ـ رسولُ الله صلى الله عليه وآله: مَن أحَبَّ أن يَنظُرَ إلى أحَبِّ أهلِ الأرضِ إلى أهلِ السَّماءِ فَليَنظُر إلى الحُسَينِ[١].

٤٩٦ ـ الإمامُ الحُسَينُ عليه السلام: دَخَلتُ عَلى رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وَعِندَهُ ابنُ أبي كَعبٍ، فَقالَ لي رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله مَرحَباً بِكَ يا أبا عَبدِاللهِ، يا زَينَ السَّمواتِ وَالأرَضينَ. قالَ لَهُ أُبَيٌّ: وَكَيفَ يَكونُ يا رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله زَينُ السَّماواتِ وَالأرَضينَ أحَدٌ غَيرُكَ؟! قالَ: يا أُبَيُّ وَالَّذي بَعَثَني بِالحَقِّ نَبِيّاً إنَّ الحُسَينَ بنَ عَليٍّ فِي السَّماءِ أكبَرُ مِنهُ فِي الأرضِ، وَإنَّهُ لَمَكتوبٌ عَن يَمينِ عَرشِ اللهِ عزّوجلّ: مِصباحُ هُدىً وَسَفينَةُ نَجاةٍ وَإمامُ غَيرُ وَهنٍ وَعِزٌّ وَفَخرٌ وَعَلَمٌ وَذُخرٌ[٢].

٤٩٧ ـ عنه عليه السلام ـ مِن كَلامِهِ يَومَ عاشوراءَ ـ: ألا وَإنَّ الدَّعِيَّ ابنَ الدَّعِيِّ قَد رَكَّزَ بَينَ اثنَتَينِ بَينَ السِّلَّةِ وَالذِلَّةِ وَهَيهاتَ مِنّا الذِلَّةُ يَأبَى اللهُ ذٰلِكَ لَنا وَرَسولُهُ وَالمُؤمِنونَ وَحُجورٌ طابَت وَطَهُرَت وَأنوفٌ حَمِيَّةٌ وَنُفوسٌ أبِيَّةٌ مِن أن تُؤثِرَ طاعَةَ اللِئامِ عَلى مَصارِعِ الكِرامِ[٣].

٤٩٨ ـ عنه عليه السلام ـ مِن كَلامِهِ يَومَ العاشوراءَ ـ: لا وَاللهِ لا أُعطيكُم بِيَدي إعطاءَ الذَّليلِ وَلا أُقِرُّ فِرارَ العَبيدِ[٤].

٤٩٩ ـ الإمامُ زَينُ العابِدينَ عليه السلام: سَمِعتُ الحُسَينَ عليه السلام يَقولُ: لَو شَتَمَني رَجُلٌ في هَذِهِ الأُذُنِ وَأومى إلَى اليُمنى وَاعتَذَرَ لي فِي الأُخرى لَقَبِلتُ ذٰلِكَ مِنهُ، وَذٰلِكَ أنَّ أميرَالمُؤمِنينَ عَلِيَّ بنَ أبي طالِبٍ عليه السلام حَدَّثَني أنَّهُ سَمِعَ جَدّي رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يَقولُ: لا يَرِدُ الحَوضَ مَن لَم يَقبَلِ العُذرَ مِن مُحِقٍّ أو مُبطِلٍ[٥].

٥٠٠ ـ حُذَيفَةُ بنُ اليَمانِ: رَأيتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله آخِذاً بِيَدِ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام وَهُوَ يَقولُ: يا أيُّها النّاسُ هٰذا الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ فاعرِفوهُ، فَوَالَّذي نَفسي بِيَدِهِ إنَّهُ لَفِي الجَنَّةِ وَمُحِبّيهِ فِي الجَنَّةِ وَمُحِبّي مُحِبّيهِ فِي الجَنَّةِ[٦].

٥٠١ ـ شُعَيبُ بنُ عَبدِالرَّحمنِ الخُزاعِيِّ: وُجِدَ عَلى ظَهرِ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ يَومَ الطَّفِّ أثَرٌ، فَسَألوا زَينَ العابِدينَ عَن ذٰلِكَ فَقالَ: هٰذا مِمّا كانَ يَنقُلُ الجِرابَ عَلى ظَهرِهِ إلى مَنازِلِ الأرامِلِ وَاليَتامى وَالمَساكينَ[٧].

٥٠٢ ـ السَّيِّدُ بنُ طاووسَ فِي اللُّهوفِ عَن راوِي الحَديثِ: ثُمَّ إنَّ الحُسَينَ عليه السلام دَعا النّاسَ إلَى البَرازِ، فَلَم يَزَل يَقتُلُ كُلَّ مَن بَرَزَ إلَيهِ، حَتّى قَتَلَ مَقتَلَةً عَظيمَةً، وَهُوَ في ذٰلِكَ يَقولُ:

القَتلُ أولى مِن رُكوبِ العارِ
وَالعارُ أولى مِن دُخولِ النارِ

قالَ بَعضُ الرواةِ: وَاللهِ ما رَأيتُ مَكثوراً قَطُّ قَد قُتِلَ وُلدُهُ وَأهلُ بَيتِهِ وَأصحابُهُ أربَطُ جَأشاً مِنهُ، وَإنَّ الرِجالَ كانَت لَتَشُدُّ عَلَيهِ فَيَشُدُّ عَلَيها بِسَيفِهِ فَتَنكَشِفُ عَنهُ انكِشافَ المِعزىٰ إذا شَدَّ فيها الذِئبُ، وَلَقَد كانَ يَحمِلُ فيهِم، وَقَد تَكَمَّلوا ثَلاثينَ ألفاً، فَيَنهَزِمونَ بَينَ يَدَيهِ كَأنَّهُمُ الجَرادُ المُنتَشِرُ، ثُمَّ يَرجِعُ إلى مَركَزِهِ وَهُوَ يَقولُ: «لا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظيمِ»[٨].

(انظر) عنوان ٢٧٩ «عاشوراء».

---

١. مناقب ابن شهرآشوب: ٤ / ٧٣.
٢. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٥٩ / ٢٩.
٣. اللهوف: ٩٧.
٤. الإرشاد: ٢٣٥.
٥. إحقاق الحقّ: ١١ک ٤٣١.
٦. أمالي الصدوق: ٤٧٨ / ٤.
٧. مناقب ابن شهرآشوب: ٤ / ٦٦.
٨. اللهوف: ١٧٠.

٢٢

الإمامُ عليّ بن الحسين عليه السلام

١٣٩ ـ النَّصُّ علىٰ إمامَتِهِ

٥٠٣ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إنّ الحسينَ بنَ علـيٍّ عليه السلام لمّـا حَضَرهُ الّذي حَضَرهُ، دَعا ابنَتَهُ الكبرىٰ فاطمةَ بنتَ الحسينِ عليه السلام، فدفَعَ إليها كِتاباً مَلفوفاً، ووَصِيَّةً ظاهِرةً. وكانَ عليُّ بنُ الحسينِ عليه السلام مَبْطوناً معهُم لا يَرَونَ إلّا أنّه لِما بِه، فَدفَعَتْ فاطمةُ الكِتابَ إلىٰ عليِّ بنِ الحسينِ عليه السلام، ثُمّ صارَ واللهِ ذٰلك الكتابُ إلَينا... فيهِ واللهِ ما يَحتاجُ إلَيهِ وُلْدُ آدمَ مُنذُ خلَقَ اللهُ آدمَ إلىٰ أن تَفْنىٰ الدُّنيا[١].

١٤٠ ـ منزلةُ الإمامِ زينِ العابدينَ عليه السلام

٥٠٤ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إذا كانَ يومُ القيامةِ يُنادي مُنادٍ : أينَ زينُ العابدينَ ؟ فكأنّي أنظُرُ إلىٰ وَلَدي عليِّ بنِ الحسينِ بنِ عليِّ بن أبي طالبٍ يَخْطِرُ بينَ الصُّفوفِ[٢].

٥٠٥ ـ الإمامُ الباقِرُ عليه السلام : إنَّهُ كانَ يَعولُ مائَةَ بَيتٍ مِن فُقَراءِ المَدينَةِ وَكانَ يُعجِبُهُ أن يَحضُرَ طَعامَهُ اليَتامى وَالأضِرّاءُ وَالزَّمني وَالمَساكينُ الَّذينَ لا حيلَةَ لَهُم وَكانَ يُناوِلُهُم بِيَدِهِ وَمَن كانَ مِنهُم لَهُ عِيالٌ حَمَلَهُ إلى عِيالِهِ مِن طَعامِهِ، وَكانَ لا يَأكُلُ طَعاماً حَتّى يَبدأَ فَيَتَصَدَّقَ بِهِ[٣].

٥٠٦ ـ عنه عليه السلام : إنَّ عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ عليه السلام قاسَمَ اللهَ عزّ وجلّ مالَهُ مَرَّتَينِ[٤].

٥٠٧ ـ الإمامُ الصادقُ عليه السلام : كانَ أبي يَقولُ : كانَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام إذا قامَ في الصَّلاةِ كَأَنَّهُ ساقُ شَجَرةٍ لا يَتَحرَّكُ مِنهُ شَيءٌ إلاّ ما حَرَّكَهُ الرّيحُ مِنهُ[٥].

٥٠٨ ـ الطَبرِسي في إعلامِ الوَرى : وَكانَت جارِيةٌ لِعَلِيِّ بنِ الحُسَينِ عليه السلام تَسْكُبُ عَلَيهِ الماءَ فَسَقَطَ الإبريقُ مِن يَدِها فَشَجَّهُ فَرَفَعَ رَأسَهُ إليها فَقالَت الجارِيةُ : إنَّ اللهَ يَقولُ : «وَالكاظِمينَ الغَيظَ» فَقالَ : كَظَمتُ غَيظي، قالَت : «وَالعافينَ عَنِ النّاسِ» قالَ : عَفَوتُ عَنكِ قالَت : «وَاللهُ يُحِبُّ المُحسِنينَ» قالَ : اذهَبي فَأنتِ حُرَّةٌ لِوَجهِ اللهِ[٦].

٥٠٩ ـ محمدُ بنُ طَلحةِ الشافِعيِّ في مَطالِبِ السَؤولِ : وَقَعَ الحَريقُ وَالنّارُ في البَيتِ الَّذي هُوَ فيهِ وَكانَ ساجِداً في صَلَوتِهِ فَجَعلوا يَقولونَ لَهُ : يابنَ رَسولِ اللهِ يابنَ رَسولِ اللهِ! النّارَ، النّارَ ! فَما رَفَعَ رَأسَهُ مِن سُجودٍ حَتَّى أُطفِئَت فَقيلَ لَهُ : ما الَّذي ألهاكَ عَنها ؟ فَقالَ : نارُ الآخِرَةِ[٧].

٥١٠ ـ أبونعيم في حِليَةِ الأولياءِ : سَمِعَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام ناعِيَةً في بَيتِهِ وَعِندَهُ جَماعَةٌ فَنَهَضَ إلى مَنزِلِهِ ثُمَّ رَجَعَ إلى مَجلِسِهِ، فَقيلَ لَهُ : أمِن حَدَثٍ كانَتِ النّاعِيَةُ؟ قالَ : نَعَم ! فَعَزّوهُ وَتَعَجَّبوا مِن صَبرِهِ. فَقالَ : إنّا أهلُ بَيتٍ نُطيعُ اللهَ فيما نُحِبُّ، وَنَحمَدُهُ فيما نَكرَهُ[٨].

(انظر) السّجود: باب ٩١٠، ٩١١.

---

١. الكافي: ١ / ٣٠٣ / ١.
٢. البحار: ٤٦ / ٣ / ١.
٣. مناقب ابن شهرآشوب: ٤ / ١٥٤.
٤. حلية الأولياء: ٣/ ١٤٠.
٥. الكافي: ٣ / ٣٠٠ / ٤.
٦. اعلام الورى: ٢٥٦.
٧. مطالب السؤول: ٧٧.
٨. حلية الأولياء: ٣/ ١٣٨.

٢٣

الإمامُ مُحمّدُ بنُ عليّ الباقر عليهما السلام

١٤١ ـ النَّصُّ علىٰ إمامتِهِ

٥١١ ـ كفاية الأثَر: مَرِضَ عليُّ بنُ الحسينِ عليهما السلام مَرَضَهُ الّذي تُوفِّيَ فيهِ، فجَمَعَ أولادَهُ محمّداً والحسَنَ وعبدَاللهِ وعُمرَ وزَيداً والحسَينَ، وأوْصىٰ إلىٰ ابنِهِ محمّدٍ وكنّاهُ الباقرَ، وجَعلَ أمرَهُم إلَيهِ[١].

١٤٢ ـ هو يَبْقَرُ العِلمَ بَقْراً

٥١٢ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ لِجابِرِ بن عبدِ اللهِ الأنصاريّ ـ: يا جابِرُ، إنّكَ ستَبْقىٰ حتّىٰ تَلْقىٰ وَلَدي محمّدَ بنَ عليِّ بنِ الحسينِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ المعروفَ في التّوراةِ بالباقرِ، فإذا لَقيتَهُ فأقْرِئهُ مِنّي السّلامَ[٢].

٥١٣ ـ الإمامُ الباقِرُ عليه السلام: إنَّ الحَقَّ استصرَخَني وَقَد حَواهُ الباطِلُ في جَوفِهِ، فَبَقَرتُ عَن خاصِرَتِهِ وَاطَّلَعتُ الحَقَّ عَن حُجُبِهِ حَتّى ظَهَرَ وَانتَشَرَ، بَعدَما خَفِيَ وَاستَتَرَ[٣].

٥١٤ ـ عَليُّ بنُ إبراهيمَ عَن أبيهِ: استَأذَنَ عَلى أبي جَعفرٍ عليه السلام قَومٌ مِن أهلِ النَواحي مِنَ الشّيعَةِ، فَأذِنَ لَهُم فَدَخَلوا فَسَألوهُ في مَجلِسٍ واحِدٍ عَن ثَلاثينَ ألفَ مَسألَةٍ فَأجابَ عليه السلام وَلَهُ عَشرَ سِنينَ[٤].

١٤٣ ـ فَضائِلُهُ عليه السلام

٥١٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: كانَ أبي عليه السلام كَثيرَ الذِّكرِ لَقَد كُنتُ أمشي مَعَهُ وَإنَّهُ لَيَذكُرُ اللهَ، وَآكُلُ مَعَهُ الطَّعامَ وَإنَّهُ لَيَذكُرُ اللهَ، وَلَقد كانَ يُحَدِّثُ القَومَ وَما يَشغَلُهُ ذٰلك عَن ذِكرِ اللهِ وَكُنتُ أرى لِسانَهُ لازِقاً بِحَنَكِهِ يَقولُ: لا إلهَ إلّا اللهُ، وَكانَ يَجمَعُنا فَيَأمُرُنا بِالذِّكرِ حَتّى تَطلُعَ الشَّمسُ وَيَأمُرُ بِالقِراءَةِ مَن كانَ يَقرَأُ مِنّا وَمَن كانَ لا يَقرَأُ مِنّا أمَرَهُ بِالذِّكرِ[٥].

٥١٦ ـ عنه عليه السلام: وَكانَ أبو جَعفَرٍ عليه السلام أحسَنَ النّاسِ صَوتاً[٦].

٥١٧ ـ سُلَيمانُ بنُ قرمٍ: كانَ أبو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عليٍّ عليهما السلام يُجيزُنا بِالخَمسِمائَةِ دِرهَمٍ إلى السِّتِّمائَةِ إلى الألفِ دِرهَمٍ وَكانَ لا يَمَلُّ مِن صِلَةِ الإخوانِ وَقاصِديهِ وَمُؤَمِّليهِ وَراجيهِ[٧].

---

١. كفاية الأثر: ٢٣٩.
٢. البحار: ٤٦ / ٢٢٣ / ١.
٣. ربيع الأبرار: ٢ / ٦٠٣.
٤ ـ ٦. الكافي: ١ / ٤٩٦ / ٧، ٢ / ٤٩٩ / ١ وص ٦١٦ / ١١.
٧. الإرشاد: ٢٦٦.

٢٤

الإمامُ جعفرُ بنُ محمّدٍ الصّادقُ عليه السلام

١٤٤ ـ النَّصُّ علىٰ إمامتِهِ

٥١٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إذا وُلِدَ ابْنِي جعفرُ بـنُ محـمّدِ ابنِ عليِّ بنِ الحسينِ بنِ عليِّ بـنِ أبي طـالبٍ فسَـمُّوهُ الصّادقَ[١].

٥١٩ ـ محمّدُ بنُ مسلمٍ: كنتُ عندَ أبي جعفرٍ محـمّدِ ابنِ عليٍّ الباقرِ عليه السلام إذْ دخَلَ جعفرٌ ابـنُهُ، وعـلىٰ رأسِـهِ ذُؤابةٌ، وفي يَدهِ عَصاً يَـلْعبُ بِهـا، فأخَـذَهُ البـاقرُ عليه السلام وضمَّهُ إليهِ ضَمّاً، ثُمّ قالَ: بأبي أنتَ وأُمّي، لا تَلْهو ولا تَلْعبُ. ثُمّ قالَ لي: يا محمّد، هٰذا إمامُكَ بَعدي، فاقْتَدِ بهِ، واقْتبِسْ مِن عِلمِهِ، واللهِ إنّهُ لَهُـوَ الصّـادقُ الّـذي وَصَفهُ لنا رسولُ اللهِ ﷺ. إنّ شِيعتَهُ مَنصورونَ في الدُّنيا والآخِرَةِ[٢].

١٤٥ ـ سِيرتُهُ ومكارمُ أخلاقِهِ

٥٢٠ ـ محمّدُ بنُ زيادٍ الأزْديّ: سَمِعتُ مـالكَ بـنَ أنسٍ فقيهَ المدينةِ يـقولُ: كـنتُ أدخُـلُ إلىٰ الصّـادقِ جعفرِ بنِ محمّدٍ عليه السلام فيُقدِّمُ لي مِخَدَّةً، ويَـعرِفُ لي قَـدْراً ويقولُ: يا مالكُ، إنّي أُحِبُّكَ. فكنتُ أسَرُّ بذٰلك وأحمَدُ اللهَ عليهِ. قالَ: وكانَ عليه السلام رجُلاً لا يَخْـلو مِـن إحـدىٰ ثلاثِ خِصالٍ: إمّا صائماً، وإمّا قائماً، وإمّا ذاكِراً، وكانَ مِن عُـظَماءِ العُـبّادِ، وأكـابِرِ الزُّهّـادِ الّـذينَ يَخْشَـونَ اللهَ عزّوجلّ، وكانَ كثيرَ الحـديثِ، طَـيِّبَ المُجالَسةِ، كـثيرَ الفوائدِ[٣].

٥٢١ ـ هِشامُ بنُ سالِمٍ: كانَ أبو عَبدِاللهِ عليه السلام إذا اَعْتَمَ وَذَهَبَ مِنَ اللّيلِ شَطرُهُ أخَذَ جِراباً فـيهِ خُـبزٌ ولَحـمٌ وَالدَّراهِمُ فَحَمَلَهُ عَلى عُنُقِهِ ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ إلى أهلِ الحاجَةِ مِن أهلِ المَدينَةِ فَقَسَّمَهُ فيهِم وَلا يَعرِفونَهُ فَلَمّا مَضى أبو عَبدِاللهِ عليه السلام فَقَدوا ذٰلِك فَعَلِموا أنَّهُ كانَ أبا عَبدِاللهِ عليه السلام[٤].

٥٢٢ ـ مُعلّى بنُ خُنَيسٍ: خَرَجَ أبـو عَـبدُاللهِ عليه السلام في لَيلَةٍ قَد رَشَّتِ السَّماءُ وَهُوَ يُريدُ ظُلَّةَ بَني ساعِدَةٍ فَأتبَعتُهُ فَإذا هُوَ قَد سَقَطَ مِنهُ شَيءٌ فَقالَ: بِسمِ اللهِ اللّٰهمَّ رُدَّ عَلَينا، قالَ: فَأتَيتُهُ فَسلَّمتُ عَلَيهِ فَقالَ: أنتَ مُعلّىٰ؟ قُلتُ: نَعَم جُعلتُ فِداكَ، فَـقالَ لي: التَمِس بِـيَدِكَ فَـما وَجَدتَ مِن شَيءٍ فَادفَعهُ إلَيَّ قالَ: فَإذا أنا بِخُبزٍ مُنتَثِرٍ، فَجَعَلتُ أدفَعُ إلَيهِ ما وَجَدتُ، فَإذا أنا بِجِرابٍ مِن خُبزٍ فَقُلتُ: جُعلتُ فِداكَ أحمِلهُ عَنكَ؟ فَقالَ: لا أنا أولى بِهِ مِنكَ وَلٰكِن امضِ مَعي، قالَ: فَأتَينا ظُلَّةَ بَني سـاعِدَةٍ فَإذا نَحنُ بِقَومٍ نِيامٍ فَجَعَلَ يَدُسُّ الرَّغـيفَ وَالرَّغـيفَينِ تَحتَ ثَوبِ كُلِّ واحِدٍ مِنهُم حَتّى أتى عَـلى آخِـرَهُم ثُمَّ انصَرَفنا فَقلتُ: جُعلتُ فِداكَ يَـعرِفُ هٰـؤلاءَ الحـقَّ، فَقالَ: لَو عَرَفوا لَواسَيناهُم بِالدُّقَّةِ[٥].

٥٢٣ ـ أبو عَمرو الشَّيباني: رَأيتُ أبـا عَـبدِاللهِ عليه السلام وَبِيَدِهِ مِسحاةٌ وَعَلَيهِ إزارٌ غَليظٌ يَـعمَلُ في حـائِطٍ لَـهُ وَالعَرَقُ يَتَصابُّ عَن ظَهرِهِ فَقُلتُ: جُعلتُ فِداكَ أعطِني أكـفِكَ فَـقالَ لي: إنّي أُحِبُّ أن يَـتَأذّي الرَّجُـلُ بِحَرِّ الشَّمسِ في طَلَبِ المَعيشَةِ[٦].

---

١. الخرائج والجرائح: ١ / ٢٦٨ / ١٢.
٢ ـ ٣. البحار: ٤٧ / ١٥ / ١٢ و ص ١٦ / ١.
٤. الكافي: ٤ / ٨ / ١.
٥. ثواب الأعمال: ١٧٣ / ٢.
٦. الكافي: ٥ / ٧٦ / ١٣.

٢٥

الإمامُ موسىٰ بن جعفرٍ عليهما السلام

١٤٦ ـ النَّصُّ علىٰ إمامَتِهِ

٥٢٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ وقَد سألهُ صَفْوانُ الجمّالُ عَن صاحبِ هٰذا الأمرِ [الإمامةِ] ـ: صاحبُ هٰذا الأمرِ لا يَلْهو ولا يَلْعبُ. فأقْبَلَ موسىٰ بنُ جعفرٍ وهُو صغيرٌ ومَعهُ عَناقٌ مكّيّة وهُـو يـقولُ لهـا: اسـجُدي لربِّكِ، فأخَذَهُ أبو عبدِاللهِ فضَمَّهُ إلَيهِ وقـالَ: بأبي وأُمّـي، لا يَلْهو ولا يَلْعبُ[١].

١٤٧ ـ الإمامُ في السِّجنِ

٥٢٥ ـ الثَّوباني: كـانَت لأبي الحَسَـنِ موسَى بـنِ جَعفَرٍ عليه السلام ـ بِضعَ عَشَرةَ سَنَةٍ ـ كُلَّ يَـومٍ سَـجدَةٌ بَـعدَ ابيضاضِ الشَّمسِ إلى وَقتِ الزَّوالِ قالَ: فكانَ هارونُ رُبَّما صَعَدَ سَطحاً يُشرِفُ مِنهُ عَلى الحَبسِ الَّذي حَبَسَ فيهِ أبا الحَسَنِ عليه السلام فكانَ يَرى أبا الحَسَـنِ عليه السلام سـاجِداً فَقالَ للرَّبيعِ: ما ذاكَ الثَّوبُ الَّذي أراهُ كُلَّ يَومٍ في ذٰلك المَوضِعِ؟ قالَ: يا أميرَالمُؤمِنينَ ما ذاك بِثَوبٍ وإنَّما هُوَ موسَى بنُ جَعفَرٍ عليه السلام لَهُ كُلَّ يَـومٍ سَـجدَةٌ بَـعدَ طُـلوعِ الشَّمسِ إلى وَقتِ الزَّوالِ قالَ الرَّبيعُ: فَقالَ لي هارونُ: أما إنَّ هٰذا من رُهبانِ بَني هاشِمٍ، قُلتُ: فَما لَكَ فَـقَد ضَيَّقتَ عَليهِ فِي الحَبسِ؟! قـالَ: هَـيهاتَ لابُـدَّ مِـن ذٰلك[٢].

٥٢٦ ـ عليُّ بنُ سُوَيدٍ: كَـتَبتُ إلىٰ أبي الحسـنِ موسىٰ عليه السلام، وهو فِي الحَبْسِ، كِتاباً أسألُـهُ عـن حـالِه وعن مَسائلَ كثيرةٍ، فاحْتَبسَ الجوابُ علَيَّ أشْهُراً، ثُمّ أجابَني بجوابٍ هذِه نُسْخَتُهُ:

بسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ... أمّا بـعدُ فـإنّكَ امـرؤٌ أنْزَلَكَ اللهُ مِن آلِ محمّدٍ بمَنزلةٍ خاصّةٍ، وحَفِظَ مَودّةَ ما اسْتَرعاكَ من دِينهِ... الحديث[٣].

١٤٨ ـ فضائله عليه السلام

٥٢٧ ـ الإرشاد: رُوِيَ أنَّهُ (الكاظم) كانَ يَدعو كَثيراً فَيَقولُ: اللّٰهمَّ إنّي أسألُكَ الرّاحَةَ عِندَ المَـوتِ وَالعَـفوَ عِندَ الحِسابِ وَيُكَرِّرُ ذٰلك. وَكانَ مِن دُعائِهِ عليه السلام: عَظُمَ الذَّنبُ مِن عَبدِكَ فَليَحسُنِ العَفوُ مِن عِـندِكَ. وَكـانَ يَبكي مِن خَشيَةِ اللهِ حَتّى تَخضَلُّ لِحيَتُهُ بِالدُّموعِ. وَكانَ أوصَلُ النّاسِ لأهلِهِ ورَحِمِهِ وَكانَ يَتَفَقَّدُ فُقَراءَ المَدينَةِ في اللَّيلِ فَـيَحمِلُ إليهِـم الزَّنـبيلَ فـيهِ العَـينُ وَالوَرَقُ وَالأدِقَّة وَالتُّمورُ فَيوصِلُ إلَيهِم ذٰلك وَلا يَعلَمونَ مِن أيِّ جِهَةٍ هُوَ[٤].

٥٢٨ ـ الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى العَلَويُّ حَدَّثَني جَدّي: كانَ موسَى بنُ جَعفَرٍ يُدعىٰ العَبدُ الصّالِحُ مِـن عِبادَتِهِ وَاجتِهادِهِ. رَوى أصحابُنا أنَّهُ دَخَـلَ مَسـجِدَ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله فَسَجَدَ سَجدَةً في أوَّلِ اللَّيلِ، وَسُمِعَ وَهُوَ يَقولُ في سُجودِهِ: عَظُمَ الذَّنبِ عِندي فَليَحسُنِ العَفوُ عِندَكَ، يا أهلَ التَّقوى وَيا أهلَ المَغفِرَةِ. فَجَعَلَ يُرَدِّدُها حَتّى أصبَحَ وَكانَ سَخيّاً كَريماً، وَكانَ يَبلُغُهُ عَنِ الرَّجلِ أنَّهُ يُؤذيهِ فَيَبعَثُ إلَيهِ بِصُرَّةٍ فيها ألفُ دينارٍ[٥].

---

١. المناقب لابن شهرآشوب: ٤/ ٣١٧.
٢. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ٩٥.
٣. البحار: ٧٨/ ٣٢٩/ ٧.
٤. الإرشاد: ٢٩٦.
٥. تاريخ بغداد: ١٣/ ٢٧.

٢٦

الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام

١٤٩ ـ النَّصُّ علىٰ إمامتِهِ

٥٢٩ ـ عبدُ الرّحمانِ بنُ الحَجّاجِ: أوصىٰ أبو الحسنِ موسىٰ بنُ جعفرٍ عليه السلام إلىٰ ابنِه عليٍّ عليه السلام، وكتبَ لهُ كِتاباً أشْهَدَ فيهِ سِتّينَ رجُلاً مِن وُجوهِ أهلِ المدينةِ[١].

١٥٠ ـ إجبارُ الإمامِ علىٰ وِلايةِ العهدِ

٥٣٠ ـ أبو الصَّلْتِ الهَرَويُّ: إنّ المأمونَ قالَ للرِّضا عليه السلام: يابنَ رسولِ اللهِ... إنّي قد رأيتُ أنْ أعزِلَ نَفْسي عنِ الخِلافةِ، وأجْعَلَها لكَ وأُبايِعَكَ!

فقالَ له الرِّضا عليه السلام: إنْ كانتْ هذهِ الخلافةُ لكَ واللهُ جعَلَها لكَ فلا يَجوزُ لكَ أنْ تَخْلَعَ لِباساً ألبَسَكَهُ اللهُ وتَجْعلَهُ لِغَيرِكَ، وإنْ كانتِ الخِلافةُ لَيستْ لكَ فلا يَجوزُ لكَ أن تَجْعلَ لِي ما ليسَ لكَ.

فقالَ له المأمونُ: يابنَ رسولِ اللهِ، فَلابُدَّ لكَ مِن قَبولِ هٰذا الأمرِ! فقالَ: لَستُ أفْعَلُ ذٰلک طائعاً أبداً... تُريدُ بذٰلک أن يَقولَ النّاسُ: إنّ عليَّ بنَ موسىٰ الرِّضا لم يَزْهَدْ في الدُّنيا بل زَهِدَتِ الدُّنيا فيهِ! ألا تَرَونَ كيفَ قَبِلَ وِلايةَ العهدِ طَمَعاً في الخِلافةِ؟! فغَضِبَ المأمونُ ثُمَّ قالَ:... فباللهِ أُقسِمُ لَئِنْ قَبِلْتَ وِلايةَ العهدِ وإلّا أجْبَرتُكَ علىٰ ذلكَ، فإنْ فَعلتَ وإلّا ضَرَبتُ عُنُقَكَ[٢].

١٥١ ـ فضائله عليه السلام

٥٣١ ـ الهَرَويّ: جِئتُ إلى بابِ الدّارِ الّتي حُبِسَ فيها الرِّضا عليه السلام بِسَرَخْسَ وقد قُيِّدَ، فاسْتَأذَنتُ علَيهِ السَّجّانَ فقالَ: لا سَبيلَ لَكُم إلَيهِ، فقلتُ: ولِمَ؟ قالَ: لأنّه رُبَّما صلّىٰ في يَومِهِ وليلَتِهِ ألفَ رَكعةٍ، وإنّما يَنْفَتِلُ مِن صَلاتِهِ ساعةً في صدرِ النّهارِ وقَبلَ الزّوالِ وعندَ اصْفِرارِ الشَّمسِ، فهُوَ في هذهِ الأوقاتِ قاعِدٌ في مُصَلّاهُ يُناجي ربَّهُ. قالَ: فقُلتُ لَه: فاطْلُبْ لِي في هذِهِ الأوقاتِ إذْناً علَيهِ، فاسْتأذَنَ لِي علَيهِ، فدَخَلتُ علَيهِ وهُو قاعِدٌ في مُصلّاه مُتفكِّرٌ[٣].

٥٣٢ ـ إبراهيمُ بنُ العبّاس: ما رَأيتُ أبا الحَسَنِ الرِّضا عليه السلام جَفا أحَداً بِكَلِمَةٍ قَطُّ ولا رَأيتُهُ قَطَعَ عَلى أحَدٍ كَلامَهُ حَتَّى يَفرُغَ مِنهُ، ومارَدَّ أحَداً عَن حاجَةٍ يَقدِرُ عَلَيها ولا مَدَّ رِجلَهُ بَينَ يَدَي جَليسٍ لَهُ قَطُّ ولا اتَّكىٰ بَينَ يَدَي جَليسٍ لَهُ قَطُّ، ولا رَأيتُهُ شَتَمَ أحَداً مِن مَواليهِ ومَماليكِهِ قَطُّ، ولا رَأيتُهُ تَفَلَ ولا رَأيتُهُ يُقَهقِهُ في ضِحكِهِ قَطُّ، بَل كانَ ضِحكُهُ التَّبَسُّمُ، وكانَ إذا خَلا ونَصَبَ مائِدَتَهُ أجلَسَ مَعَهُ عَلى مائِدَتِهِ مَماليكَهُ ومَواليهِ حَتَّى البَوّابَ السّائِسَ[٤].

---

١. البحار: ٤٩ / ١٧ / ١٥.
٢. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ١٣٩ / ٣.
٣. البحار: ٤٩ / ٩١ / ٥.
٤. عيون أخبار الرِّضا: ٢ / ١٨٤ / ٧.

٢٧

الإمام محمّد بن عليّ الجواد عليه‌السلام

١٥٢ ـ النَّصّ علىٰ إمامَتِهِ

٥٣٣ ـ عبدُ الله بنُ جعفرٍ: دَخَلتُ علىٰ الرِّضا عليه‌السلام أنا وصَفوانُ بنُ يحيىٰ، وأبو جعفرٍ عليه‌السلام قائمٌ قد أتىٰ لهُ ثلاثُ سِنينَ، فقُلْنا لَه: جَعَلَنا اللهُ فِداكَ، إنْ ـ وأعوذُ باللهِ ـ حَدَثَ حدثٌ فَمن يَكونُ بَعدَكَ؟ قالَ: ابْني هٰذا، وأومأ إليهِ. قالَ: فقُلْنا لَه: وهُو في هٰذا السِّنِّ؟! قالَ: نَعَمْ، وهُو في هٰذا السِّنِّ، إنَّ اللهَ تبارَكَ وتعالىٰ احْتَجَّ بعيسىٰ عليه‌السلام وهُو ابنُ سنَتَيْنِ[١].

٥٣٤ ـ يَحيى الصَّنعاني: دَخَلتُ عَلى أبي الحسنِ الرِّضا عليه‌السلام وَهُوَ بِمكَّةَ وَهُوَ يَقشِرُ مَوزاً وَيُطعِمُهُ أبا جَعفرٍ عليه‌السلام فَقُلتُ لَهُ: جُعِلتُ فِداكَ هٰذا المَولودُ المُبارَكُ؟ قالَ: نَعَم يا يَحيى هٰذا المَولودُ الَّذي لَم يولَد في الإسلامِ مِثلُهُ مَولودٌ أعظَمُ بَرَكَةً عَلى شيعَتِنا مِنهُ[٢].

١٥٣ ـ فَضائِلُهُ عليه‌السلام

٥٣٥ ـ رسولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ـ لَمّا سَألَهُ عَبدُاللهِ بنُ مَسعودٍ عَنِ الأئِمَّةِ في صُلبِ الحُسَينِ عليه‌السلام ـ: ... وَيَخرُجُ مِن صُلبِ عَليٍّ (الرِّضا) ابنُهُ مُحَمَّدٌ المَحمودُ أطهَرُ النّاسِ خَلقاً وَأحسَنُهُم خُلقاً[٣].

٥٣٦ ـ عَبدُاللهُ بنُ سَعيدٍ: قالَ لي مُحَمَّدُ بنُ عَليٍّ بنِ عُمَرِ التَّنّوخي: رَأيتُ مُحَمَّدَ بنَ عَليٍّ وَهُوَ يُكَلِّمُ ثَوراً فَحَرَّكَ الثَّورُ رَأسَهُ، فَقُلتُ لا وَلٰكن تَأمُرُ الثَّورَ أن يُكَلِّمَكَ، فَقالَ وَعُلِّمنا مَنطِقَ الطَّيرِ وَاوتينا مِن كُلِّ شَيءٍ ثُمَّ قالَ قُل لا إلٰهَ إلّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ وَمَسَحَ بِكَفِّهِ عَلى رَأسِهِ فَقالَ الثَّورُ لا إلٰهَ إلّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ[٤].

٥٣٧ ـ عليُّ بنُ حَسّانِ الواسِطيِّ المَعروفُ بِالعَمشِ: حَمَلتُ مَعي إليهِ عليه‌السلام مِن الآلَةِ الَّتي لِلإصبِهانِ بَعضُها مِن فِضَّةٍ وَقُلتُ أتحَفُ مَولايَ أبا جَعفرٍ بِها فَلَمّا تَفرَّقَ النّاسُ عَنهُ بَعدَ جَوابِ الجَميعِ قامَ فَمَضى فَاتَّبَعتُهُ فَلقيتُ مُوَفَّقاً فَقُلتُ استَأذِن لي عَلى أبي جَعفرٍ، فَدَخَلتُ وَسَلَّمتُ فَردَّ عَلَيَّ السَّلامَ وَفي وَجهِهِ الكَراهَةُ وَلَم يَأتِي بِالجُلوسِ فَدَنوتُ مِنهُ وَأفرَغتُ ما كانَ في كُمّي بَينَ يَدَيهِ فَنَظَرَ إلَيَّ مُغضِباً ثُمَّ رَنا يَميناً وَشِمالاً وَقالَ ما لِهٰذا خَلَقَني اللهُ ما أنا وَاللَّعبِ؟ فاستَعفَيتُهُ فَعَفا عَنّي فَأخَذتُها فَخَرَجتُ[٥].

٥٣٨ ـ القاسِمُ بنُ عَبدُالرَّحمٰنِ ـ وَكانَ زيدياً ـ: خَرَجتُ إلى بَغدادَ فَبَينا أنا بِها إذ رَأيتُ النّاسَ يَتَعادونَ وَيَتَشَرَّفونَ وَيَقِفونَ؛ فَقُلتُ: ما هٰذا؟ فَقالوا: ابنُ الرِّضا، فَقُلتُ: وَاللهِ لأنظُرَنَّ إلَيهِ فَطَلَعَ عَلى بَغلٍ أو بَغلَةٍ فَقُلتُ: لَعَنَ اللهُ أصحابُ الإمامَةِ حَيثُ يَقولونَ إنَّ اللهَ افتَرَضَ طاعةَ هٰذا، فَعَدَلَ إلَيَّ وَقالَ: يا قاسمَ بنَ عبدِالرَّحمٰنِ: «أبَشَراً مِنّا واحِداً نَتَّبِعُهُ إنّا إذاً لَفي ضَلالٍ وَسُعُرٍ» فَقُلتُ في نَفسي ساحِرٌ واللهِ! فَعَدَلَ إلَيَّ فَقالَ: «ءالْقِيَ الذِّكرُ عَلَيهِ مِن بَينِنا بَل هُوَ كَذّابٌ أشِرٌ» قالَ: فانصَرَفتُ وَقُلتُ بِالإمامَةِ؛ وَشَهِدتُ أنَّهُ حُجَّةُ اللهِ عَلى خَلقِهِ وَاعتَقَدتُهُ[٦].

---

١. البحار: ٥٠ / ٣٥ / ٢٣.
٢. الكافي: ٦ / ٣٦٠ / ٣.
٣. كفاية الأثر: ٨٤.
٤ ـ ٥. دلائل الإمامة: ٢١١، ٢١٢.
٦. كشف الغمّة: ٣ / ١٥٣.

٢٨

الإمامُ عليّ بن محمّد الهاديّ عليه السلام

١٥٤ ـ النَّصُّ علىٰ إمامتِهِ

٥٣٩ ـ الإمامُ الجوادُ عليه السلام: إنّ الإمامَ بَعدي ابْنِي عليٌّ، أمرُهُ أمري، وقَولُهُ قَولي، وطاعَتُهُ طاعَتي، والإمامَةُ بعدَهُ في ابنِهِ الحسنِ[1].

١٥٥ ـ فضائله عليه السلام

٥٤٠ ـ في كتابِ الواحِدةِ: حدَّثَني أخي الحسينُ بنُ محمّدٍ قالَ: كان لي صَديقٌ مُؤدِّبٌ لِوُلدِ بَغا أو وَصِيفٍ ـ الشَّكُّ مِنّي ـ فقالَ لي: قالَ لي الأميرُ مُنْصَرَفَهُ مِن دارِ الخليفةِ: حَبَسَ أميرُ المؤمنينَ هٰذا الّذي يَقولونَ ابنُ الرِّضا اليومَ، ودفَعَهُ إلىٰ عليِّ بنِ كَرْكَرٍ، فسَمِعتُهُ يقولُ: أنا أكْرَمُ علىٰ اللهِ مِن ناقةِ صالحٍ «تَمَتَّعوا في دارِكُمْ ثلاثةَ أيّامٍ ذٰلك وَعدٌ غيرُ مَكذوبٍ»، وليسَ يُفصِحُ بالآيةِ ولا بالكلامِ، أيُّ شيءٍ هٰذا؟ قالَ: قلتُ: أعَزَّكَ اللهُ تَوَعّدَ، انظُرْ ما يكونُ بعدَ ثلاثةِ أيّامٍ.

فلمّا كانَ مِن الغَدِ أطْلَقَهُ واعتَذرَ إليهِ، فلمّا كانَ في اليومِ الثّالثِ وَثَبَ علَيهِ باغرُ ويغْلونُ وتامِشُ وجَماعةٌ مَعهُم، فقَتَلوهُ وأقْعَدوا المُنْتَصِرَ ولَدَهُ خليفةً[2].

٥٤١ ـ حدَّثَ جَماعةٌ مِن أهلِ إصفِهانَ مِنهُم أبو العبّاس أحمدُ بنُ النَّصرِ، وأبو جَعفرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلويَّةِ، قالوا: كانَ بِإصفِهانَ رَجلٌ يُقالُ لَهُ عَبدُ الرَّحمٰنِ وكانَ شيعيّاً، فَقيلَ لَهُ: ما السَّبَبُ الّذي أوجَبَ عَلَيكَ القَولُ بِإمامَةِ عَليٍّ النَّقيِّ دونَ غَيرِهِ مِن أهلِ الزَّمانِ؟ فَقالَ: شاهَدتُ ما يوجِبُ عَلَيَّ ذٰلِكَ، وذٰلك أنّي كُنتُ رَجُلاً فَقيراً وَكانَ لي لِسانٌ وَجُرأةٌ، فَأخرَجَني أهلُ إصفِهانَ سِنةً مِنَ السِّنينَ مَعَ قَومٍ آخَرينَ، (فَجِئنا ـ ظ) إلى بابِ المُتَوَكِّل مُتَظَلِّمينَ، وَكُنّا بِبابِ المُتَوَكِّلِ يَوماً إذ خَرَجَ الأمرُ بِإحضارِ عَلَيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الرِّضا؛ فَقُلتُ لِبَعضِ مَن حَضَرَ: مَن هٰذا الرَّجُلُ الّذي قَد أمِرَ بِإحضارِهِ؟ فَقيلَ: هٰذا رَجُلٌ عَلَويٌ تَقولُ الرافِضَةُ بِإمامَتِهِ، ثُمَّ قالَ: وَنَقدِرُ أنَّ المُتَوَكِّلَ يُحضِرُهُ للقَتلِ. فَقُلتُ: لا أبرَحُ مِن هٰهُنا حَتّى أنظُرَ إلى هٰذا الرَّجُلِ أيِّ رَجُلٍ هُوَ؟ قالَ: فَأقبَلَ راكِباً عَلى فَرَسٍ وَقَد قامَ النّاسُ صَفَّينِ يُمنَةَ الطَّريقِ وَيُسرَتَها يَنظُرونَ إلَيهِ، فَلَمّا رَأيتُهُ وَقَفتُ فَأبصَرتُهُ فَوَقَعَ حُبُّهُ في قَلبي، فَجَعَلتُ أدعو لَهُ في نَفسي بِأن يَدفَعَ اللهُ عَنهُ شَرَّ المُتَوَكِّلِ، فَأقبَلَ يَسيرُ بَينَ النّاسِ وَهُوَ يَنظُرُ إلى عُرفِ دابَّتِهِ لا يَلتَفِتُ، وَأنا دائمُ الدُّعاءِ لَهُ، فَلَمّا صارَ إلَيَّ أقبَلَ عَلَيَّ بِوَجهِهِ وَقالَ: استَجابَ اللهُ دُعاءَكَ وَطَوَّلَ عُمرَكَ وَكَثَّرَ مالَكَ وَوَلَدَكَ. فانصَرفنا بَعدَ ذٰلك إلى إصفِهانَ، فَفَتَحَ اللهُ عَلَيَّ وُجوهاً مِنَ المالِ حَتّى إنّي أغلِقُ بابي عَلى ما قيمَتُهُ ألفَ ألفَ دِرهَمٍ سِوى مالي خارِجَ داري؛ وَرُزِقتُ عَشَرةً مِنَ الأولادِ وَقَد بَلَغتُ مِن عُمري نَيِّفاً وَسَبعينَ سَنَةٍ، وَأنا أقولُ بِإمامَةِ هٰذا الّذي عَلِمَ ما في قَلبي وَاستَجابَ اللهُ دَعائَهُ لي[3].

---

١ ـ ٢. البحار: ٥٠ / ١١٨ / ١، ص ١٨٩ / ١.

٣. كشف الغمّة: ٣ / ١٧٩.

٢٩

الإمام الحسن بن علي العسكري عليهما السلام

١٥٦ ـ النَّصُّ علىٰ إمامَتِه

٥٤٢ ـ الإمامُ الهادي ﷺ: الإمامُ بَعدي الحَسَنُ، وبعدَ الحسنِ ابنُه القائمُ، الّذي يَملأُ الأرضَ قِسطاً وعدلاً كما مُلِئتْ جَوراً وظُلماً[١].

١٥٧ ـ فضائله ﷺ

٥٤٣ ـ محمَّدُ بنُ إسماعيل: دخَلَ العبّاسيّونَ علىٰ صالحِ بنِ وَصيفٍ، ودخَلَ صالحُ بنُ عليٍّ وغيرُهُ مِن المُنْحَرِفينَ عن هذهِ النّاحيةِ علىٰ صالحِ بنِ وصيفٍ عندَما حُبِسَ أبو محمّدٍ ﷺ، فقالَ لَه: ضَيِّقْ عليهِ ولا تُوَسِّعْ. فقالَ لَهم صالحٌ: ما أصْنَعُ بهِ، وقد وَكَّلْتُ بِهِ رُجلَينِ شَرَّ مَن قَدَرْتُ علَيهِ، فقَد صارا مِن العِبادةِ والصّلاةِ إلىٰ أمرٍ عظيمٍ؟![٢].

٥٤٤ ـ أبو القاسمِ الكوفيّ في كِتابِ التّبديلِ: إنَّ إسحاقَ الكِنديَّ كانَ فيلسوفَ العِراقِ في زَمانِهِ أخَذَ في تَأليفِ تَناقُضِ القُرآنِ وَشَغَلَ نَفسَهُ بِذٰلک وَتَفَرَّدَ بِهِ في مَنزِلِهِ وَإنَّ بَعضَ تَلامِذَتِهِ دَخَلَ يَوماً عَلى الإمامِ الحَسَنِ العَسكَريِّ فَقالَ لَهُ أبو مُحَمَّدٍ ﷺ: أما فيكُم رَجُلٌ رَشيدٌ يَردِعُ أستاذَكُم الكِنديَّ عَمّا أخَذَ فيهِ مِن تَشاغُلِهِ بِالقُرآنِ؟ فَقالَ التِّلميذُ: نَحنُ مِن تَلامِذَتِهِ كَيفَ يَجوزُ مِنّا الاعتِراضُ عَليهِ في هٰذا أو في غَيرِهِ. فَقالَ لَهُ أبو مُحَمَّدٍ: أتُؤَدّي إليهِ ما ألقيهِ إليكَ؟ قالَ: نَعَم قالَ: فَصِر إلَيهِ وَتَلَطَّف في مُؤانَسَتِهِ وَمَعونَتِهِ عَلى ما هُوَ بِسَبيلِهِ فَإذا وَقَعَتِ الأُنسَةُ في ذٰلک فَقُل قَد حَضَرَتني مَسألَةٌ أسألُكَ عَنها فَإنَّهُ يَستَدعي ذٰلک مِنكَ فَقُل لَهُ إن أتاكَ هٰذا المُتَكَلِّمُ بِهٰذا القُرآنِ هَل يَجوزُ أن يَكونَ مُرادُهُ بِما تَكَلَّمَ مِنهُ غَيرَ المَعاني الَّتي قَد ظَنَنتَها أنَّكَ ذَهَبتَ إليها؟ فَإنَّهُ سَيَقولُ لَكَ إنَّهُ مِنَ الجائِزِ لأنَّهُ رَجُلٌ يَفهَمُ إذا سَمِعَ، فَإذا أوجَبَ ذٰلک فَقُل لَهُ: فَما يُدريكَ لَعَلَّهُ قَد أرادَ غَيرَ الَّذي ذَهَبتَ أنتَ إلَيهِ فَتكونَ واضِعاً لِغَيرِ مَعانيهِ. فَصارَ الرَّجلُ إلى الكِنديِّ وَتَلَطَّفَ إلى أن ألقى عَلَيهِ هٰذِهِ المَسألَةَ فَقالَ لَهُ: أعِد عَلَيَّ، فَأعادَ عَلَيهِ فَتَفَكَّرَ في نَفسِهِ وَرأى ذٰلک مُحتَمَلاً في اللُّغَةِ وَسائِغاً في النَّظَرِ فَقالَ: أقْسَمْتُ عَليكَ إلّا أخبَرتَني مِن أينَ لَكَ؟ فَقالَ: إنَّهُ شَيءٌ عَرَضَ بِقَلبي فَأورَدتُهُ عَلَيكَ. فَقالَ: كَلّا ما مِثلُكَ مَن اهتَدى إلى هٰذا وَلا مَن بَلَغَ هٰذِهِ المَنزِلَةَ فَعَرِّفني مِن أينَ لَكَ هٰذا؟ فَقالَ: أمَرَني بِهِ أبو مُحَمَّدٍ فَقالَ: الآنَ جِئتَ بِهِ وَما كانَ لِيَخرُجَ مِثلَ هٰذا إلّا مِن ذٰلک البَيتِ؛ ثُمَّ إنَّهُ دَعا بِالنّارِ وَأحرَقَ جَميعَ ما كانَ ألَّفَهُ[٣].

---

١ ـ ٢. البحار: ٥٠ / ٢٣٩ / ٤ و ص ٣٠٨ / ٦.

٣. مناقب ابن شهرآشوب: ٤ / ٤٢٤.

٣٠

الإمامُ القائمُ عليه السلام

١٥٨ ـ أسماءُ الإمامِ

٥٤٥ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ في قولِه تعالىٰ: ﴿وَمَنْ قُتِلَ مظلوماً فقد جَعَلْنا لوليّهِ سُلطاناً... إنّه كان منصوراً﴾[١] ـ: سمّىٰ اللهُ المهديَّ المنصورَ، كما سمّىٰ أحمدَ ومحمّد ومحمود، وكما سمّىٰ عيسىٰ المسيحَ عليه السلام[٢].

٥٤٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لمّا سُئلَ عن عِلّةِ تَسمِيَةِ القائمِ بالمَهديِّ: لِأنّه يَهدي إلىٰ كلِّ أمرٍ خَفيٍّ[٣].

١٥٩ ـ النَّصُّ علىٰ إمامتِهِ

٥٤٧ ـ الإمامُ العسكريُّ عليه السلام ـ وقد سُئلَ عن الحُجّةِ والإمامِ بعدَهُ ـ: ابْني محمّدٌ، وهُو الإمامُ والحُجّةُ بَعدي، مَن ماتَ ولَم يَعرفْهُ ماتَ مِيتةً جاهليّةً. أمَا إنّ لَه غَيبةً يَحارُ فيها الجاهلونَ، ويَهْلِكُ فيها المُبطِلونَ، ويَكْذِبُ فيها الوَقّاتونَ، ثُمّ يَخرُجُ فكأنّي أنظُرُ إلىٰ الأعْلامِ البِيضِ تَخْفِقُ فوقَ رأسِهِ بِنَجفِ الكوفةِ[٤].

١٦٠ ـ البِشارةُ بالمهديِّ عليه السلام

٥٤٨ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: أبْشِري يا فاطمةُ، فإنّ المهديَّ منكِ[٥].

٥٤٩ ـ عنه صلى الله عليه وآله: المهديُّ رجُلٌ مِن وُلْدي، وجهُهُ كالكَوكبِ الدُّرّيِّ[٦].

٥٥٠ ـ عنه صلى الله عليه وآله: لا تَقومُ السّاعةُ حتّىٰ تَمْتلئَ الأرضُ ظُلماً وعُدْواناً، ثُمّ يَخرُجُ رجُلٌ مِن عِترَتي فيَملَؤُها قِسْطاً وعَدلاً كما مُلِئتْ ظُلماً وعُدْواناً[٧].

٥٥١ ـ عنه صلى الله عليه وآله: يَلي رجُلٌ مِن أهلِ بيتي يُواطِئُ اسمُه اسمي، لَو لَم يَبْقَ مِن الدُّنيا إلّا يَومٌ لَطوَّلَ اللهُ ذلكَ اليومَ حتّىٰ يَلِيَ[٨].

٥٥٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: المهديُّ رجُلٌ مِنّا مِن وُلدِ فاطمةَ[٩].

٥٥٣ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: فإذا خَرجَ أسْنَدَ ظَهرَهُ إلىٰ الكعبةِ، واجْتَمعَ إليهِ ثلاثُمائةٍ وثلاثةَ عَشَرَ رجُلاً، فأوّلُ ما يَنطِقُ بهِ هذهِ الآيةُ: ﴿بَقِيَّةُ اللهِ خيرٌ لكم إنْ كُنتم مؤمنين﴾. ثُمّ يقولُ: أنا بَقِيّةُ اللهِ وحُجّتُهُ وخليفتُهُ علَيكُم، فلا يُسَلِّمُ إلَيهِ مُسَلِّمٌ إلّا قالَ: السّلامُ عليكَ يا بَقِيّةَ اللهِ في أرضِهِ[١٠].

١٦١ ـ غَيبَتا الإمامِ القائمِ عليه السلام

٥٥٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: للقائمِ غَيبتانِ: إحْداهُما طَويلةٌ، والأُخرىٰ قَصيرةٌ، فالأُولىٰ يَعلَمُ بمَكانِهِ فيها خاصّةٌ مِن شيعتِهِ، والأُخرىٰ لا يَعلمُ بمَكانِهِ فيها (إلّا) خاصّةُ مَواليهِ في دِينِهِ[١١].

(انظر) الحج: باب ٤٥٢.

١٦٢ ـ صُعوبةُ التّمسُّكِ بالدِّينِ في غَيبةِ الإمامِ

٥٥٥ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: والّذي بَعثَني بالحقِّ بشيراً، إنّ الثّابِتينَ علىٰ القَولِ بهِ في زمانِ غَيبتِه لَأعَزُّ مِنَ الكِبريتِ الأحْمَرِ[١٢].

٥٥٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنّ لِصاحِبِ هذا الأمرِ غَيبةً المُتَمَسِّكُ فيها بدِينِهِ كالخارِطِ لِشَوْكِ القَتادِ بيَدِهِ. ثُمّ أطْرَقَ مَلِيّاً ثُمّ قالَ: إنّ لِصاحِبِ هذا الأمرِ غَيْبةً فَلْيَتّقِ اللهَ عَبدٌ ولْيَتَمَسَّكْ بدِينِهِ[١٣].

(انظر) الدين: باب ٧٣٦.

---

١. الإسراء: ٣٣.
٢. البحار: ٥١ / ٣٠ / ٨.
٣. الغَيبة للطوسيّ: ٤٧١ / ٤٨٩.
٤. البحار: ٥١ / ١٦٠ / ٧.
٥ ـ ٩. كنز العمّال: ٣٤٢٠٨، ٣٨٦٦٦، ٣٨٦٩١، ٣٨٦٦١، ٣٩٦٧٥.
١٠. نور الثقلين: ٢ / ٣٩٢ / ١٩٤.
١١. البحار: ٥٢ / ١٥٥ / ١٠.
١٢. كمال الدين: ١ / ٢٨٨ / ٧.
١٣. الغَيبة للنعمانيّ: ١٦٩ / ١١ وفي بعض النسخ «فليتّق الله عند غَيبته».

١٦٣ ـ الدُّعاءُ عندَ غَيْبةِ القائمِ عليه السلام

٥٥٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لابنِ سِنانٍ ـ: سَتُصيبُكُم شُبْهَةٌ فَتَبقَونَ بلا عَلَمٍ يُرىٰ ولا إمامِ هُدىً، لا يَنْجو مِنها إلّا مَن دَعا بدُعاءِ الغَريقِ. قلتُ: وكيفَ دُعاءُ الغَريقِ؟ قالَ: تقولُ: يا اللهُ يا رحمانُ يا رحيمُ، يا مُقلِّبَ القلوبِ ثَبِّتْ قلبي علىٰ دِينِكَ. فقلتُ: يا مُقلِّبَ القلوبِ والأبصارِ ثَبِّتْ قلبي علىٰ دِينِكَ! فقالَ: إنّ اللهَ عزّ وجلّ مُقلِّبُ القلوبِ والأبصارِ، ولكنْ قُلْ كما أقولُ: يا مُقلِّبَ القلوبِ ثَبِّتْ قلبي علىٰ دِينِكَ[1].

١٦٤ ـ انتظارُ الفَرَجِ

٥٥٨ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: أفضلُ أعمالِ اُمّتي انتظارُ الفَرَجِ مِن اللهِ عزّ وجلّ[2].

٥٥٩ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام: انتظارُ الفَرَجِ مِن أعظمِ الفَرَجِ[3].

٥٦٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: مَن ماتَ مُنتظِراً لهذا الأمرِ كانَ كمَنْ كانَ مَعَ القائمِ في فُسْطاطِهِ، لا بَلْ كانَ بمنزلةِ الضّاربِ بينَ يدَي رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله بالسَّيفِ[4].

٥٦١ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام: انتظارُ الفَرَجِ مِنَ الفَرَجِ[5].

١٦٥ ـ ظهورُ القائمِ عليه السلام بعدَ يأسِ النّاسِ

٥٦٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنّ هذا الأمرَ لا يأتيكُم إلّا بعدَ إياسٍ، لا واللهِ، حتّىٰ تُمَيَّزوا[6].

٥٦٣ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام: إنّما يَجيءُ الفَرَجُ علىٰ اليأسِ[7].

١٦٦ ـ كَذَبَ الوَقّاتونَ

٥٦٤ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ وقد سألَه الفُضَيلُ: هَل لهذا الأمرِ وقتٌ؟ ـ: كَذَبَ الوَقّاتونَ، كَذَبَ الوَقّاتونَ، كَذَبَ الوَقّاتونَ[8].

١٦٧ ـ علّةُ الغَيبةِ

٥٦٥ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: لابدّ للغُلامِ من غَيبةٍ، فقيلَ لَهُ: ولِمَ يا رسولَ اللهِ؟ قال: يَخافُ القَتْلَ[9].

٥٦٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ وقد سُئلَ عن علّةِ الغَيبةِ ـ: لِأمرٍ لَم يُؤذَنْ لنا في كَشفِهِ لكُم.

قلتُ ـ عبدالله بن الفضل ـ: فما وجهُ الحِكمةِ في غَيبتِهِ؟ قال: وجهُ الحِكمةِ في غَيبتِهِ وجهُ الحكمةِ في غَيباتِ مَن تقدّمَهُ مِن حُجَجِ اللهِ تعالىٰ ذِكرُهُ، إنّ وجهَ الحكمةِ في ذلكَ لا يَنكشِفُ إلّا بعدَ ظُهورِهِ... إنّ هذا الأمرَ أمرٌ مِن (أمرِ) اللهِ تعالىٰ، وسِرٌّ مِن سرِّ اللهِ، وغيبٌ مِن غَيبِ اللهِ، ومتىٰ عَلِمنا أنّهُ عزّ وجلّ حكيمٌ صدّقْنا بأنّ أفعالَهُ كلَّها حِكمةٌ، وإنْ كانَ وجهُها غيرَ مُنكَشِفٍ[10].

٥٦٧ ـ عنه عليه السلام: القائمُ عليه السلام لَن يَظهرَ أبداً حتّىٰ تَخرُجَ ودائعُ اللهِ تعالىٰ [يعني بها المؤمنينَ مِن أصلابِ الكافرينَ] فإذا خَرجَتْ ظَهرَ علىٰ مَن ظَهرَ مِن أعداءِ اللهِ فقتَلَهُم؟[11].

٥٦٨ ـ عنه عليه السلام: ما يكونُ هذا الأمرُ حتّىٰ لا يبقىٰ صِنفٌ مِن النّاسِ إلّا وقد وُلّوا علىٰ النّاسِ، حتّىٰ لا يَقولَ قائلٌ: إنّا لو وُلِّينا لَعَدَلْنا! ثُمّ يَقومُ القائمُ بالحقِّ والعَدلِ[12].

٥٦٩ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام: لو كانَ فيكُم عِدّةُ أهلِ بَدرٍ لَقامَ قائمُنا[13].

١٦٨ ـ انتفاعُ النّاسِ بالإمامِ في غَيْبتِهِ

٥٧٠ ـ الإمامُ المهديُّ عليه السلام: أمّا وَجهُ الانتِفاعِ بي في غَيبَتي فكالانْتِفاعِ بالشَّمسِ إذا غَيَّبها عَنِ الأبصارِ السَّحابُ، وإنّي لَأمانٌ لأهلِ الأرضِ كما أنّ النُّجومَ

---

١ ـ ٤. البحار: ٥٢ / ١٤٩ / ٧٣ وص ١٢٢ / ٢ وص ١٢٢ / ٤، وص ١٤٦ / ٦٩.
٥. الغَيبة للطوسيّ: ٤٥٩ / ٤٧١.
٦ ـ ٧. البحار: ٥٢ / ١١١ / ٢٠ وص ١١٠ / ١٧.
٨. الغَيبة للطوسيّ: ٤٢٦ / ٤١١. ٩. البحار: ٥٢ / ٩٠ / ١.
١٠. كمال الدين: ٤٨٢ / ١١ عن عبدالله بن الفضل الهاشمي.
١١. علل الشرائع: ١٤٧ / ٢. ١٢. الغَيبة للنعمانيّ: ٢٧٤ / ٥٣.
١٣. مشكاة الأنوار: ٦٣.

أمانٌ لأهلِ السَّماءِ[١].

١٦٩ ـ عَلاماتُ الظُّهورِ

٥٧١ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : إذا هلَكَ الخاطِبُ وزاغَ صاحِبُ العَصرِ وبقِيَتْ قلوبُ تَتقلّبُ مِن مُخْصِبٍ ومُجْدِبٍ، هلَكَ المُتَمَنّونَ واضْمَحَلَّ المُضْمَحِلّونَ وبَقِي المؤمنون، وقَليلٌ ما يكونونَ، ثلاثُمائةٍ أو يَزيدونَ، تُجاهِدُ معَهم عِصابةٌ جاهَدَتْ مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ يومَ بَدرٍ، لَم تُقْتَلْ ولَم تَمُتْ[٢].

٥٧٢ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : إنّ لِقيامِ القائمِ ﷺ عَلاماتٍ تكونُ مِنَ اللهِ ﷻ للمؤمنينَ، قلتُ ـ محمّدُ بنُ مسلم ـ : وما هِيَ، جَعَلني اللهُ فِداكَ؟ قالَ: ذلكَ قولُهُ ﷻ ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ﴾ يعني المؤمنينَ قبلَ خروجِ القائمِ ﴿بِشَيْءٍ مِنَ الخَوْفِ والجُوعِ ونَقْصٍ مِنَ الأمْوالِ والأنْفُسِ والثَّمَراتِ وبَشِّرِ الصّابِرينَ﴾[٣].

٥٧٣ ـ الإمامُ المهديُّ ﷺ ـ وقد سألَه عليُّ بنُ مهزيارَ: يا سيِّدي، متىٰ يكونُ هذا الأمرُ؟ ـ: إذا حِيلَ بينَكُم وبينَ سبيلِ الكعبةِ[٤].

١٧٠ ـ عندَ الظُّهورِ

٥٧٤ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : إذا نادىٰ مُنادٍ مِنَ السَّماءِ: «إنّ الحقَّ في آلِ محمّدٍ» فعندَ ذلكَ يَظهرُ المَهديُّ علىٰ أفواهِ النّاسِ ويُشْرَبونَ حُبَّهُ، فلا يكونُ لَهُم ذِكْرٌ غيرُهُ[٥].

٥٧٥ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ : لَو يَعلمُ النّاسُ ما يَصْنعُ القائمُ إذا خَرجَ لَأحَبَّ أكثرُهُم أنْ لا يَرَوهُ، مِمّا يَقتُلُ مِنَ النّاسِ... حتّىٰ يقولَ كثيرٌ مِنَ النّاسِ: ليسَ هذا مِن آلِ محمّدٍ! ولو كانَ مِن آلِ محمّدٍ لَرَحِمَ[٦].

٥٧٦ ـ عنه ﷺ : يَقومُ القائمُ بأمرٍ جديدٍ، وكتابٍ جديدٍ، وقضاءٍ جديدٍ، علىٰ العَربِ شديدٌ، لَيس شأنُهُ إلّا السَّيفَ، لا يَستَتيبُ أحداً، ولا يأخذُهُ في اللهِ لَوْمةُ لائمٍ[٧].

٥٧٧ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : إنّ قائمَنا إذا قامَ مَدَّ اللهُ ﷻ لِشيعتِنا في أسْماعِهِم وأبْصارِهِم، حتّىٰ (لا) يكونَ بينَهُم وبينَ القائمِ بَريدٌ، يُكلِّمُهُم فيَسْمَعونَ، ويَنظُرُونَ إليهِ وهُو في مكانِهِ[٨].

٥٧٨ ـ عنه ﷺ : معَ القائمِ ﷺ مِنَ العربِ شيءٌ يَسيرٌ، فقيلَ له: إنّ مَن يَصِفُ هذا الأمرَ مِنهُم لَكثيرٌ! قالَ: لابُدّ للنّاسِ مِن أنْ يُمَحَّصوا ويُمَيَّزوا ويُغَرْبَلوا، وسَيَخرُجُ مِنَ الغِرْبالِ خَلْقٌ كثيرٌ[٩].

٥٧٩ ـ عنه ﷺ : إذا خرجَ القائمُ ﷺ خَرجَ من هذا الأمرِ مَن كانَ يرىٰ أنّهُ مِن أهلِهِ، ودخلَ فيهِ شِبْهُ عَبَدَةِ الشَّمسِ والقمرِ[١٠].

١٧١ ـ العالَمُ بعدَ ظُهورِ المهديِّ ﷺ

٥٨٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : يَخرُجُ في آخرِ أُمّتي المَهديُّ، يَسْقيهِ اللهُ الغَيْثَ، وتُخرِجُ الأرضُ نَباتَها، ويُعطَى المالُ صِحاحاً، وتَكْثُرُ الماشِيَةُ، وتَعْظُمُ الأُمّةُ[١١].

٥٨١ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ﷺ : إذا قامَ قائمُنا أذْهَبَ اللهُ عن شِيعتِنا العاهَةَ، وجَعَلَ قلوبَهُم كزُبَرِ الحديدِ، وجَعلَ قُوّةَ الرّجُلِ مِنهُم قُوّةَ أربَعينَ رجُلاً، ويكونونَ حُكّامَ الأرضِ وسَنامَها[١٢].

٥٨٢ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ : إذا قامَ القائمُ عَرَضَ الإيمانَ علىٰ كلِّ ناصِبٍ، فإنْ دَخلَ فيهِ بِحَقيقةٍ وإلّا ضَرَبَ عُنُقَهُ أو يُؤدّيَ الجِزْيَةَ كما يُؤدّيها اليومَ أهلُ الذِّمّةِ، ويَشُدُّ علىٰ وَسَطِهِ الهِمْيانَ، ويُخرِجُهُم مِنَ الأمْصارِ إلىٰ السَّوادِ[١٣].

---

١ ـ ٢. البحار: ٥٢ / ٩٢ / ٧ و ص ١٣٧ / ٤٢.
٣ ـ ٤. نور الثقلين: ١ / ٣١٤ / ٢٣، ٥ / ٤٦١ / ٤.
٥. التشريف بالمنن: ١٢٩ / ١٣٦.
٦ ـ ٧. الغَيبة للنعمانيّ: ٢٣٣ / ١٨ و ح ١٩.
٨. الكافي: ٨ / ٢٤١ / ٣٢٩.
٩ ـ ١٠. الغَيبة للنعمانيّ: ٢٠٤ / ٦، ٣١٧ / ١.
١١. كنز العمّال: ٣٨٧٠٠. ١٢. مشكاة الأنوار: ٧٩.
١٣. الكافي: ٨ / ٢٢٧ / ٢٨٨.

٣١

الإيمانُ

١٧٢ ـ الإيمانُ والإسلامُ

﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَٰكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾[1].

٥٨٣ـ الإمامُ الباقرُ ؑ: الإيمانُ إقرارٌ وعملٌ، والإسلامُ إقرارٌ بلا عملٍ[2].

٥٨٤ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ: إنّ الإيمانَ ما وَقَرَ في القلوبِ، والإسلامَ ما علَيهِ المَناكِحُ والمَوارِيثُ وحَقْنُ الدِّماءِ[3].

١٧٣ ـ حقيقةُ الإيمانِ

٥٨٥ـ رسولُ اللهِ ﷺ: ليسَ الإيمانُ بالتَّحلّي ولا بالتَّمنّي، ولكنَّ الإيمانَ ما خَلَصَ في القلبِ وصَدّقَهُ الأعمالُ[4].

٥٨٦ـ عنه ﷺ: الإيمانُ مَعرِفةٌ بالقلبِ، وقَولٌ باللِّسانِ، وعَملٌ بالأركانِ[5].

٥٨٧ـ عنه ﷺ: الإيمانُ، الصَّبرُ والسَّماحةُ[6].

٥٨٨ـ عنه ﷺ: إنّ لكلِّ شيءٍ حقيقةً، وما بلَغَ عبدٌ حقيقةَ الإيمانِ حتّىٰ يَعلَمَ أنّ ما أصابَهُ لَم يكُنْ لِيُخطِئَهُ وما أخطأهُ لم يَكُن لِيُصيبَهُ[7].

٥٨٩ـ عنه ﷺ: لا يحِقُّ العَبد حَقيقَةَ الإيمان حَتّىٰ يغضبَ للهِ ويرضى للهِ، فإذا فَعَلَ ذٰلِكَ فَقَد استَحقّ حقيقةَ الإيمانِ[8].

٥٩٠ـ عنه ﷺ: لا يُؤمِنُ عبدٌ حتّىٰ يُحِبَّ للنّاسِ ما يُحبُّ لِنفسهِ مِن الخَيرِ[9].

٥٩١ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: الإيمانُ إخلاصُ العملِ[10].

٥٩٢ـ عنه ؑ: الإيمانُ صَبرٌ في البَلاءِ، وشُكرٌ في الرَّخاءِ[11].

٥٩٣ـ عنه ؑ: رأسُ الإيمانِ الصِّدقُ[12].

٥٩٤ـ عنه ؑ: لا يَصْدُقُ إيمانُ عبدٍ حتّىٰ يَكونَ بما في يَدِ اللهِ سبحانه أوثَقَ مِنه بما في يَدِهِ[13].

٥٩٥ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ: إنّ مِن حقيقةِ الإيمانِ أنْ تُؤثِرَ الحقَّ وإنْ ضَرَّكَ علىٰ الباطلِ وإنْ نَفَعَكَ[14].

١٧٤ ـ الإيمانُ والعملُ

٥٩٦ـ رسولُ اللهِ ﷺ: الإيمانُ والعملُ أخَوانِ شَريكانِ في قَرَنٍ، لا يَقبَلُ اللهُ أحدَهُما إلّا بصاحبِهِ[15].

٥٩٧ـ عنه ﷺ: لُعِنَتِ المُرْجِئةُ علىٰ لِسانِ سَبعينَ نَبيّاً، الّذينَ يقولونَ: الإيمانُ قَولٌ بلا عملٍ[16].

٥٩٨ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: لو كانَ الإيمانُ كلاماً لم يَنْزِلْ فيهِ صَومٌ ولا صلاةٌ ولا حلالٌ ولا حرامٌ[17].

٥٩٩ـ المعصومُ ؑ: الإيمانُ عملٌ كلُّهُ، والقَولُ بعضُ ذلكَ العملِ بِفَرضٍ مِن اللهِ بَيَّنَهُ في كِتابهِ[18].

(انظر) عنوان ٢٩١ «العمل».

١٧٥ ـ الإيمانُ والآثامُ

٦٠٠ـ رسولُ اللهِ ﷺ: لا يُخرِجُ المؤمنَ من إيمانِهِ ذَنبٌ، كَما لا يُخرِجُ الكافِرَ مِن كُفرِهِ إحسانٌ[19].

---

١. الحجرات: ١٤. ٢. تحف العقول: ٢٩٧.
٣. الكافي: ٢ / ٢٦ / ٣. ٤. البحار: ٦٩ / ٧٢ / ٢٦.
٥ ـ ٩. كنز العمّال: ٢، ٥٧، ١٢، ٩٩، ٩٥.
١٠ ـ ١٢. غرر الحكم: ٨٧٣، ١٣٥٠، ٥٢٢٢.
١٣ ـ ١٤. البحار: ١٠٣ / ٣٧ / ٧٩، ٧٠ / ١٠٦ / ٢.
١٥ ـ ١٦. كنز العمّال: ٥٩، ٦٣٧.
١٧. البحار: ٦٩ / ١٩ / ٢. ١٨. الكافي: ٢ / ٣٨ / ٧.
١٩. كنز العمّال: ١٣٣٣.

٦٠١ ـ عنه ﷺ: مَن قالَ: «لا إله إلّا الله» مُخلِصاً دَخلَ الجنّةَ. قِيلَ: وما إخلاصُها؟ قالَ: أنْ تَحجِزَهُ عَن محارِمِ اللهِ[١].

٦٠٢ ـ عنه ﷺ: لا تَزالُ لا إلٰه إلّا اللهُ تَنفَعُ مَن قالَها حتّىٰ يَستَخِفَّ بها، والاستِخفافُ بِحَقِّها أنْ يَظهَرَ العملُ بالمَعاصي فلا يُنْكِروهُ ولا يُغَيِّروهُ[٢].

٦٠٣ ـ الإمامُ الكاظمُ ﷺ ـ وقد سُئلَ عنِ الكبائرِ: هلْ تُخرِجُ مِن الإيمانِ؟ ـ: نَعَم، وما دُونَ الكبائرِ، قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: لا يَزْني الزّاني وهُو مؤمنٌ، ولا يَسْرِقُ السّارِقُ وهُو مؤمنٌ[٣].

١٧٦ ـ ما يَكْمُلُ بِهِ الإيمانُ

٦٠٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: ثلاثةٌ مَن كُنَّ فيهِ يَسْتَكمِلُ إيمانُهُ: رجُلٌ لا يَخافُ في اللهِ لَومةَ لائمٍ، ولا يُرائي بشيءٍ مِن عَمَلِهِ، وإذا عَرَضَ علَيهِ أمْرانِ أحدُهُما للدُّنيا والآخَرُ للآخِرَةِ، اختارَ أمرَ الآخِرَةِ علَى الدُّنيا[٤].

٦٠٥ ـ عنه ﷺ: لا يَسْتَكمِلُ عبدٌ الإيمانَ حتّىٰ يُحِبَّ لأخيهِ ما يُحِبُّ لِنَفْسِهِ، وحتّىٰ يَخافَ اللهَ في مِزاحِهِ وجِدِّهِ[٥].

٦٠٦ ـ عنه ﷺ: لا يُكْمِلُ عبدٌ الإيمانَ باللهِ حتّىٰ يكونَ فيه خَمْسُ خِصالٍ: التّوكّلُ علَى اللهِ، والتّفويضُ إلَى اللهِ، والتّسليمُ لأمرِ اللهِ، والرِّضا بقَضاءِ اللهِ، والصّبرُ علىٰ بَلاءِ اللهِ. إنّه مَن أحَبَّ في اللهِ، وأبْغَضَ في اللهِ، وأعطىٰ للهِ، ومَنعَ للهِ، فَقدِ اسْتَكْمَلَ الإيمانَ[٦].

٦٠٧ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: أكْمَلُكُم إيماناً أحْسَنُكُم خُلقاً[٧].

٦٠٨ ـ عنه ﷺ: ثلاثٌ مَن كُنَّ فيهِ كَمُلَ إيمانُهُ: العقلُ، والحِلْمُ، والعِلمُ[٨].

٦٠٩ ـ عنه ﷺ: لا يَكْمُلُ إيمانُ عبدٍ حتّىٰ يُحِبَّ مَن أحَبَّهُ اللهُ سبحانه، ويُبغِضَ مَن أبْغَضَهُ اللهُ سبحانَهُ[٩].

٦١٠ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ: لا يَسْتَكمِلُ عبدٌ حقيقةَ الإيمانِ حتّىٰ تكونَ فيه خِصالٌ ثلاثٌ: الفِقهُ في الدِّينِ، وحُسْنُ التَّقديرِ في المَعيشةِ، والصَّبرُ علَى الرَّزايا[١٠].

١٧٧ ـ ازدِيادُ الإيمانِ

﴿وَإِذا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آياتُهُ زادَتْهُمْ إِيماناً﴾[١١].

(انظر) البقرة ٢٦٠ والكهف ١٣، ١٤ والأحزاب ٢٢ والفتح ٤ والمجادلة ٢٢.

٦١١ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: إنّ الإيمانَ يَبْدو لُمْظَةً بَيْضاءَ في القلبِ، فكلّما ازْدادَ الإيمانُ عِظَماً ازْدادَ البَياضُ، فإذا اسْتُكْمِلَ الإيمانُ ابْيَضَّ القلبُ كُلُّهُ[١٢].

١٧٨ ـ دَرَجاتُ الإيمانِ

٦١٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: أفضلُ الإيمانِ أنْ تَعلمَ أنّ اللهَ معكَ حَيثُ ما كُنتَ[١٣].

٦١٣ ـ عنه ﷺ: أفضلُ الإيمانِ الصّبرُ والسَّماحَةُ[١٤].

٦١٤ ـ عنه ﷺ: الإيمانُ بِضْعٌ وسَبعونَ شُعْبَةً، فأفْضَلُها قَولُ لا إلٰه إلّا اللهُ، وأدْناها إماطَةُ الأذىٰ عَنِ الطَّريقِ، والحَياءُ شُعْبَةٌ مِن الإيمانِ[١٥].

٦١٥ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: أفضلُ الإيمانِ حُسنُ الإيقانِ[١٦].

٦١٦ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ: إنّ الإيمانَ عَشْرُ دَرَجاتٍ بِمَنزِلَةِ السُّلَّمِ، يُصْعَدُ مِنهُ مِرْقاةً بَعدَ مِرْقاةٍ، فلا يَقُولَنَّ صاحبُ الاثنَينِ لِصاحِبِ الواحِدِ: لَستَ علىٰ شَيءٍ، حتّىٰ يَنْتَهيَ إلَى العاشِرِ. فلا تُسْقِطْ مَن هُو

١ ـ ٢. كنز العمّال: ٢٠٥، ٢٢٣.
٣. البحار: ٦٩ / ٦٣ / ٧.   ٤ ـ ٥. كنز العمّال: ٤٣٢٤٧، ١٠٦.
٦ ـ ٧. البحار: ٧٧ / ١٧٧ / ١٠، ٧١ / ٢٨٧ / ٣٤.
٨ ـ ٩. غرر الحكم: ٤٦٥٨، ١٠٨٤٩.
١٠. البحار: ٧٨ / ٢٣٩ / ٧٨.
١١. الأنفال: ٢.
١٢ ـ ١٥. كنز العمّال: ١٧٣٤، ٦٦، ٧٤، ٥٢.
١٦. غررالحكم: ٢٩٩٢.

دُونَكَ فيُسْقِطَكَ مَن هُو فَوقَكَ، وإذا رأيتَ مَن هُو أسْفَلُ مِنكَ بدرجةٍ فارْفَعْهُ إليكَ بِرِفْقٍ، ولا تَحْمِلَنَّ عليهِ ما لا يُطيقُ فَتَكْسِرَهُ، فإنّ مَن كَسَرَ مؤمناً فعلَيهِ جَبْرُهُ[١].

٦١٧ـ عنه عليه السلام: إنّ اللهَ عزّ وجلّ وَضعَ الإيمانَ على سَبْعةِ أسْهُمٍ: على البِرِّ والصِّدقِ واليقينِ والرِّضا والوَفاءِ والعِلمِ والحِلمِ[٢].

١٧٩ ـ أركانُ الإيمانِ

٦١٨ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: الإيمانُ في عَشَرةٍ: المعرفةُ، والطّاعةُ، والعِلمُ، والعَمَلُ، والوَرَعُ، والاجتهادُ، والصَّبرُ، واليقينُ، والرِّضا، والتَّسليمُ، فأيُّها فَقدَ صاحِبُهُ بَطَلَ نِظامُهُ[٣].

٦١٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الإيمانُ على أربَعةِ أركانٍ: التَّوكُّلُ على اللهِ، والتَّفْويضُ إلى اللهِ، والتَّسليمُ لأمرِ اللهِ، والرِّضا بِقَضاءِ اللهِ[٤].

٦٢٠ـ عنه عليه السلام: حُسْنُ العَفافِ والرِّضا بالكَفافِ مِن دعائمِ الإيمانِ[٥].

(انظر) الإسلام: باب ٩٥٩

١٨٠ ـ أوثَقُ عُرَى الإيمانِ

٦٢١ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: أوثَقُ عُرَى الإيمانِ: الوَلايةُ في اللهِ، والحُبُّ في اللهِ، والبُغْضُ في اللهِ[٦].

٦٢٢ـ عنه صلى الله عليه وآله: أوثَقُ العُرى كَلِمَةُ التَّقوى[٧].

١٨١ ـ الإيمانُ المُسْتَقَرُّ والمُسْتَوْدَعُ

٦٢٣ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: فمِنَ الإيمانِ ما يكونُ ثابتاً مُسْتَقِرّاً في القلوبِ، ومِنهُ ما يكونُ عَوارِيَ بَينَ القلوبِ والصُّدورِ، إلى أجلٍ معلومٍ[٨].

١٨٢ ـ ما يُثَبِّتُ الإيمانَ

٦٢٤ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ وقد سُئلَ عمّا يُثَبِّتُ الإيمانَ في العبدِ ـ: الّذي يُثَبِّتُهُ فيهِ الوَرَعُ، والّذي يُخرِجُهُ مِنهُ الطَّمَعُ[٩].

٦٢٥ـ عنه عليه السلام: لا يَثْبُتُ لَهُ[١٠] الإيمانُ إلّا بالعَمَلِ، والعَمَلُ مِنهُ[١١].

١٨٣ ـ طعمُ الإيمانِ

٦٢٦ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: ثلاثٌ مَن كُنَّ فيه ذاقَ طَعْمَ الإيمانِ: مَن كانَ لا شيءَ أحبُّ إليهِ مِن اللهِ ورسولِهِ، ومن كان لأنْ يُحرقَ بالنّارِ أحبَّ إليهِ مِن أنْ يَرْتَدَّ عن دِينِهِ، ومن كانَ يُحبُّ للهِ ويُبغضُ للهِ[١٢].

٦٢٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: لا يجِدُ عبدٌ طعمَ الإيمانِ حتّى يترُكَ الكذبَ هَزْلَهُ وجِدَّهُ[١٣].

٦٢٨ـ عنه عليه السلام: لايَجدُ عَبدٌ طعمَ الإيمانِ حتّى يَعلمَ أنَّ ما أصابَهُ لم يكُن لِيُخطِئَهُ، وأنَّ ما أخطأهُ لم يكُن لِيُصيبَهُ، وأنَّ الضّارَّ النّافعَ هوَ اللهُ عزّ وجلّ[١٤].

٦٢٩ـ عنه عليه السلام: لا يذوقُ المَرءُ مِن حَقيقةِ الإيمانِ حتّى يكونَ فيهِ ثلاثُ خصالٍ: الفقهُ في الدِّينِ، والصّبرُ على المَصائبِ، وحُسْنُ التّقديرِ في المَعاشِ[١٥].

١٨٤ ـ عدم تَذوُّقِ حلاوةِ الإيمانِ

٦٣٠ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَن كان أكثرُ همِّهِ نيلَ الشّهواتِ نُزِعَ مِن قلبهِ حلاوةُ الإيمانِ[١٦].

٦٣١ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: حرامٌ على قلوبِكُم أنْ

١ـ٢. الكافي: ٢/٤٥/٢ وص ٤٢/١.
٣ـ٤. البحار: ٦٩/١٧٥/٢٨، ٧٨/٦٣/١٥٤.
٥. غرر الحكم: ٤٨٣٨. ٦. كنز العمّال: ٤٣٥٢٥.
٧. تنبيه الخواطر: ٢/٢٣. ٨. نهج البلاغة: الخطبة ١٨٩.
٩. الخصال: ٩/٢٩. ١٠. الضمير يرجع إلى المؤمن.
١١. الكافي: ٢/٣٨/٦. ١٢. كنز العمّال: ٧٢.
١٣. البحار: ٧٢/٢٤٩/١٤. ١٤. الكافي: ٢/٥٨/٧.
١٥. البحار: ٧١/٨٥/٢٩. ١٦. تنبيه الخواطر: ٢/١١٦.

تعرِفَ حَلاوةَ الإيمانِ حتّىٰ تَزهَدَ في الدّنيا[١].

١٨٥ ـ ما يُخرجُ مِن الإيمانِ

٦٣٢ــرسولُ اللهِ ﷺ : أدنىٰ الكفرِ أنْ يَسمعَ الرّجُلُ مِن أخيهِ الكَلِمَةَ فيَحْفَظَها علَيهِ يُريدُ أنْ يَفْضَحَهُ بها ، أُولئكَ لا خَلاقَ لَهُم[٢].

٦٣٣ــالإمامُ الصّادقُ ؈ : قَد يَخْرُجُ [العبدُ] مِن الإيمانِ بخَمْسِ جِهاتٍ مِن الفعلِ كُلُّها مُتَشابِهاتٌ مَعروفاتٌ : الكفرُ ، والشِّركُ ، والضَّلالُ ، والفِسقُ ، ورُكوبُ الكبائرِ[٣].

(انظر) الشرك : باب ١٠١١ ؛ الكفر : باب ١٥٩١ .

١٨٦ ـ ما يُجانِبُ الإيمانَ

٦٣٤ــرسولُ اللهِ ﷺ : خَصْلتانِ لا تَجتَمِعانِ في مؤمنٍ : البُخلُ ، وسُوءُ الظَّنِّ بالرِّزقِ[٤].

٦٣٥ــعنه ﷺ : خُلُقانِ لا يَجتَمِعانِ في مؤمنٍ : الشُّحُّ ، وسُوءُ الخُلقِ[٥].

٦٣٦ــعنه ﷺ : يُطبَعُ المؤمنُ علىٰ كلِّ خَصلةٍ ولا يُطبَعُ علىٰ الكذبِ ولا علىٰ الخِيانةِ[٦].

٦٣٧ــالإمامُ الصّادقُ ؈ : ستّةٌ لا تكونُ في مؤمنٍ : العُسرُ ، والنَّكَدُ ، والحَسدُ ، واللَّجاجةُ ، والكِذْبُ ، والبَغْيُ[٧].

(انظر) الكذب : باب ١٥٦٩ ؛ الأمانة : باب ١٩٨

١٨٧ ـ عَظَمةُ المؤمنِ

٦٣٨ــرسولُ اللهِ ﷺ : إنّ اللهَ جلّ ثَناؤهُ يقولُ : وعِزّتي وجَلالي ، ما خَلَقتُ مِن خَلْقي خَلْقاً أحَبَّ إلَيَّ مِن عَبديَ المؤمنِ[٨].

٦٣٩ــعنه ﷺ : المؤمنُ أكْرَمُ علىٰ اللهِ مِن ملائكتهِ المُقَرَّبينَ[٩].

٦٤٠ــالإمامُ الصّادقُ ؈ : المؤمنُ أعظمُ حُرمَةً مِن الكعبةِ[١٠].

١٨٨ ـ المؤمنونَ كالجسدِ الواحدِ

٦٤١ــرسول الله ﷺ : مَثَلُ المُؤمِنينَ في تَوادِّهِم وَتَعاطُفِهِمْ وَتَراحُمِهِمْ مَثَلُ الجَسدِ ؛ إذا اشتكىٰ مِنهُ عُضوٌ تَداعىٰ سائرُ الجَسَدِ بالسَّهَرِ والحُمّىٰ[١١].

٦٤٢ــعنه ﷺ : المؤمنونَ تَتَكافَأُ دِماؤهُم ، وهُم يَدٌ علىٰ مَن سِواهُم ، ويَسعىٰ بذِمَّتِهم أدْناهُم[١٢].

١٨٩ ـ مَن هو المؤمنُ ؟

﴿إنَّمَا المُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آياتُهُ زَادَتْهُمْ إيمَاناً وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ * الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ * أُولئِكَ هُمُ المُؤْمِنُونَ حَقّاً لَهُمْ دَرَجاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾[١٣].

(انظر) التوبة : ٧١ و يوسف : ١٠٦ والمؤمنون : ١ـ١١ والقصص : ٥٢ ـ ٥٥ والسجدة : ١٥ ـ ١٩ والشورىٰ : ٣٥ـ ٣٩ والفتح : ٢٩ والبيّنة : ٥ ، ٧ ـ٨.

٦٤٣ــرسولُ اللهِ ﷺ : المؤمنُ هَيِّنٌ لَيِّنٌ ، حتّىٰ تَخالَهُ مِن اللِّينِ أحمقَ[١٤].

٦٤٤ــعنه ﷺ : المؤمنُ مَن آمَنَهُ النّاسُ علىٰ دِمائهِم وأموالِهِم[١٥].

٦٤٥ــعنه ﷺ : المؤمنُ الّذي نفسُهُ مِنهُ في عَناءٍ ،

---

١. الكافي : ٢ / ١٢٨ / ٢. ٢. البحار : ٧٧ / ١٩٣ / ١١.
٣. تحف العقول : ٣٣٠.
٤ـ٥. البحار : ٧٧ / ١٧٢ / ٨ وص ١٧٣ / ٨.
٦ـ٧. تحف العقول : ٥٥ ، ٣٧٧.
٨. البحار : ٧٥/١٥٨/٧١. ٩. كنز العمّال : ٨٢١.
١٠. الخصال : ٢٧ / ٩٥.
١١. مسند ابن حنبل : ٦ / ٣٧٩ / ١٨٤٠٨.
١٢. كنزالعمّال : ٤٠٢. ١٣. الأنفال : ٢ ـ ٤.
١٤ـ١٥. كنز العمّال : ٦٩٠ ، ٧٣٩.

والنّاسُ في راحةٍ[١].

٦٤٦ــعنه ﷺ: المؤمن يَبدأ بالسّلامِ، والمنافقُ يقولُ: حتّىٰ يُبْدأَ بي![٢]

٦٤٧ــعنه ﷺ: المؤمنُ يألَفُ ويُؤلَفُ، ولا خيرَ فيمَن لا يألَفُ ولا يُؤلَفُ، وخيرُ النّاسِ أنفعُهُمْ للنّاسِ[٣].

٦٤٨ــعنه ﷺ: مَن سَرَّتْهُ حَسَنتُهُ وساءَتْهُ سَيّئَتُهُ فهُو مؤمنٌ[٤].

٦٤٩ــعنه ﷺ ــ يَصِفُ المؤمنَ ــ: لطيفُ الحرَكاتِ، حُلْوُ المُشاهَدةِ... يَطلُبُ مِن الأُمورِ أعلاها، ومِن الأخلاقِ أسْناها... لا يَحيفُ علىٰ مَن يُبغِضُ، ولا يأثَمُ فيمَن يُحِبُّ... قليلُ المؤونةِ، كثيرِ المَعونةِ... يُحسِنُ في عملِهِ كأنّهُ ناظِرٌ إليهِ، غَضُّ الطَّرْفِ، سَخِيُّ الكَفِّ، لا يَرُدُّ سائلاً... يَزِنُ كلامَهُ، ويُخْرِسُ لسانَهُ... لا يَقبَلُ الباطلَ مِن صديقِهِ، ولا يَرُدُّ الحقَّ علىٰ عدوِّهِ، ولا يَتعلّمُ إلّا لِيَعْلَمَ، ولا يَعلمُ إلّا لِيَعْمَلَ... إن سلَكَ مَع أهلِ الدُّنيا كانَ أكيَسَهُم، وإنْ سَلكَ مَع أهلِ الآخرةِ كانَ أورَعَهُم[٥].

٦٥٠ــالإمامُ عليٌّ ﷺ: المؤمنُ بِشْرُهُ في وجهِهِ، وحُزنُهُ في قلبِهِ، أوسَعُ شَيءٍ صَدْراً، وأذَلُّ شَيءٍ نَفْساً، يَكْرَهُ الرِّفْعةَ، ويَشْنَأُ السُّمْعةَ، طويلٌ غمُّهُ، بَعيدٌ هَمُّهُ، كثيرٌ صَمتُهُ، مَشغولٌ وقتُهُ، شَكورٌ، صَبورٌ، مَغمورٌ بفِكرَتِهِ، ضَنينٌ بخَلّتِهِ، سَهلُ الخَليقةِ، لَيِّنُ العَريكةِ، نَفسُهُ أصْلَبُ مِن الصَّلْدِ، وهُو أذَلُّ مِن العبدِ[٦].

٦٥١ــعنه ﷺ: المؤمنُ شاكرٌ في السَّرّاءِ، صابرٌ في البلاءِ، خائفٌ في الرَّخاءِ[٧].

٦٥٢ــعنه ﷺ: المؤمنُ غِرٌّ كريمٌ، مأمونٌ علىٰ نفسِهِ، حَذِرٌ مَحزونٌ[٨].

٦٥٣ــعنه ﷺ: المؤمن مَن طَهّرَ قلبَهُ مِن الدَّنِيّةِ[٩].

٦٥٤ــعنه ﷺ: المؤمنُ مَن وَقىٰ دِينَهُ بدُنياهُ، والفاجرُ مَن وقىٰ دُنياهُ بدِينِهِ[١٠].

٦٥٥ــالإمامُ زينُ العابدينَ ﷺ: المؤمنُ يَصمُتُ لِيَسْلَمَ، ويَنْطِقُ لِيَغْنَمَ[١١].

٦٥٦ــالإمامُ الصّادقُ ﷺ: المؤمنُ حَسَنُ المَعونةِ، خفيفُ المَؤونةِ، جَيّدُ التّدبيرِ لِمَعيشتِهِ، لا يُلْسَعُ مِن جُحْرٍ مرّتينِ[١٢].

٦٥٧ــعنه ﷺ: المؤمنُ لَه قوّةٌ في دِينٍ، وحَزْمٌ في لِينٍ، وإيمانٌ في يقينٍ، وحِرْصٌ في فِقهٍ، ونَشاطٌ في هُدىً... وصَلاةٌ في شُغلٍ[١٣].

٦٥٨ــعنه ﷺ: المؤمنُ مَن طابَ مَكْسَبُهُ، وحَسُنَتْ خَليقَتُه، وصَحَّتْ سَريرَتُهُ، وأنْفَقَ الفَضلَ مِن مالِهِ، وأمْسكَ الفَضلَ مِن كلامِهِ[١٤].

٦٥٩ــالإمامُ الرِّضا ﷺ: لا يكونُ المؤمنُ مؤمناً حتّىٰ تكونَ فيه ثلاثُ خِصالٍ: سُنّةٌ مِن ربِّهِ، وسُنّةٌ مِن نبيِّهِ ﷺ، وسنّةٌ مِن وليِّهِ ﷺ؛ فأمّا السُّنّةُ مِن ربِّهِ فكِتْمانُ السِّرِّ، وأمّا السُّنّةُ مِن نبيِّه ﷺ فَمُداراةُ النّاسِ، وأمّا السُّنّةُ مِن وليِّهِ ﷺ فالصَّبرُ في البَأْساءِ والضَّرّاءِ[١٥].

(انظر) الإسلام: باب ٩٥٨.

١٩٠ ــ صَلابةُ المؤمنِ

٦٦٠ــالإمامُ الباقرُ ﷺ: المؤمنُ أصْلَبُ مِن الجَبلِ، الجَبلُ يُسْتَقَلُّ مِنه، والمؤمنُ لا يُسْتَقَلُّ مِن دِينِه شَيءٌ[١٦].

---

١ ـ ٤. كنز العمّال: ٧٥٢، ٧٧٨، ٦٧٩، ٧٠٠.

٥ ـ ٦. البحار: ٦٧ / ٣١٠ / ٤٥، ٦٩ / ٤١٠ / ١٢٧.

٧. غرر الحكم: ١٧٤٣.

٨ ـ ١٠. غرر الحكم: ١٩٠١، ١٩٥٦، ٢١٦٠.

١١ ـ ١٤. الكافي: ٢ / ٢٣١ / ٣ وص ٢٤١ / ٣٨ وص ٢٣١ / ٤ وص ٢٣٥ / ١٨.

١٥. تحف العقول: ٤٤٢. ١٦. الكافي: ٢ / ٢٤١ / ٣٧.

شَيءٌ[١].

٦٦١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنّ المؤمنَ أشدُّ مِن زُبَرِ الحديدِ، إنّ زُبَرَ الحديدِ إذا دَخلَ النّارَ تَغيّرَ، وإنّ المؤمنَ لو قُتِلَ ثُمّ نُشِرَ ثُمّ قُتِلَ لم يَتغيّرْ قلبُهُ[٢].

١٩١ ـ خشوعُ كلِّ شيءٍ للمؤمنِ

٦٦٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنّ المؤمنَ مَن يخافُهُ كلُّ شيءٍ، وذلكَ أنّهُ عزيزٌ في دِينِ اللهِ، ولا يَخافُ مِن شيءٍ، وهُو علامةُ كلِّ مؤمنٍ[٣].

٦٦٣ ـ عنه عليه السلام: إنّ المؤمنَ يَخشَعُ لَه كلُّ شيءٍ حتّى هَوامُّ الأرضِ وسِباعُها وطيرُ السّماءِ[٤].

(انظر) الخوف: باب ٦٥٨.

١٩٢ ـ نُدرةُ المؤمنِ

٦٦٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: ولَم يُخْلِ أرضَهُ مِن عالِمٍ بما يَحتاجُ الخَليقةُ إليهِ ومُتَعلِّمٍ علىٰ سبيلِ نجاةٍ، أُولئكَ هُمُ الأقلُّونَ عَدَداً، وقد بَيّنَ اللهُ ذلكَ مِن أُمَمِ الأنبياءِ، وجَعلَهُم مثَلاً لِمَن تأخّرَ، مثلُ قولِهِ في قومِ نوحٍ: ﴿وَمَا آمَنَ مَعَهُ إلّا قَلِيلٌ﴾[٥].

٦٦٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: المؤمنةُ أعَزُّ مِن المؤمنِ، والمؤمنُ أعَزُّ مِن الكبريتِ الأحمرِ، فمَن رأىٰ منكُمُ الكبريتَ الأحمرَ؟![٦]

١٩٣ ـ علاماتُ المؤمنِ

٦٦٦ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام: علاماتُ المؤمنِ خَمسٌ: الوَرعُ في الخَلوةِ، والصّدقةُ في القِلّةِ، والصَّبرُ عند المصيبةِ، والحِلْمُ عند الغضبِ، والصِّدقُ عند الخوفِ[٧].

٦٦٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ وقد سُئلَ: بأيِّ شيءٍ يَعلَمُ المؤمنُ بأنّهُ مؤمنٌ؟ ـ: بالتَّسْليمِ للهِ والرِّضا فيما وَردَ علَيهِ مِن سُرورٍ أو سُخْطٍ[٨].

(انظر) الشيعة: باب ١٠٧٠.

١٩٤ ـ أفضلُ المؤمنينَ

٦٦٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: أفضلُ المؤمنينَ أفضلُهُم تَقْدِمَةً مِن نفسِهِ وأهلِهِ ومالِهِ[٩].

٦٦٩ ـ عنه عليه السلام: أفضلُ المؤمنينَ إيماناً مَن كانَ للهِ أخْذُهُ وعَطاهُ وسَخطُهُ ورِضاهُ[١٠].

(انظر) الفضل: باب ١٤٧١؛
التقوى: باب ١٨٥٦.

١٩٥ ـ فضلُ مَن يؤمنُ بالرّسولِ ولم يَرَهُ

٦٧٠ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: ليسَ إيمانُ مَن رآني بعَجَبٍ ولكنّ العَجبَ كلَّ العَجبِ لِقومٍ رأَوا أوْراقاً فيها سَوادٌ فآمَنوا بهِ أوّلِهِ وآخِرِهِ[١١].

٦٧١ ـ عنه صلى الله عليه وآله: متىٰ ألْقىٰ إخْواني؟! قالوا: ألَسْنا إخْوانَكَ؟ قالَ: بلْ أنتُم أصْحابي، وإخْواني الّذينَ آمَنوا بي ولَم يَرَوني، أنا إلَيهِم بالأشْواقِ[١٢].

---

١. الكافي: ٢ / ٢٤١ / ٣٧.
٢ ـ ٤. البحار: ٦٧ / ٣٠٣ / ٣٤ وص ٣٠٥ / ٣٦ وص ٧١ / ٣٣.
٥. نور الثقلين: ٢ / ٣٥٨ / ٩٠.
٦. الكافي: ٢ / ٢٤٢ / ١.
٧ ـ ٨. البحار: ٦٧ / ٢٩٣ / ١٥، ٧٢ / ٣٣٦ / ٢٤.
٩. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨ / ٤١.
١٠. غرر الحكم: ٣٢٧٨.
١١ ـ ١٢. كنز العمّال: ٣٤٥٨٢، ٣٤٥٨٣.

٣٢

الأمانة

١٩٦ ـ الأمانة

﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَماناتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾[١].

٦٧٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: أفضلُ الإيمانِ الأمانةُ، أقبَحُ الأخلاقِ الخِيانةُ[٢].

٦٧٣ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: ثلاثٌ لم يَجعلِ اللهُ عزّ وجلّ لأحدٍ فيهنّ رُخصةً: أداءُ الأمانةِ إلى البَرِّ والفاجرِ، والوفاءُ بالعَهدِ للبَرِّ والفاجرِ، وبِرُّ الوالِدَينِ بَرَّينِ كانا أو فاجِرَينِ[٣].

٦٧٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: الأمانةُ غِنىً[٤].

١٩٧ ـ إطلاقُ وجوبِ أدائها

٦٧٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: لا تَخُنْ مَنِ ائتَمَنكَ وإنْ خانَكَ، ولا تُذِعْ سِرَّهُ وإنْ أذاعَ سِرَّكَ[٥].

٦٧٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: اتَّقوا اللهَ، وعلَيكُم بأداءِ الأمانةِ إلىٰ مَنِ ائتَمَنكُم، فلَو أنّ قاتِلَ أميرِ المؤمنينَ عليه السلام ائتَمَنني علىٰ أمانةٍ لَأدّيتُها إلَيهِ[٦].

٦٧٧ ـ عنه عليه السلام: أدُّوا الأمانةَ ولو إلىٰ قاتِلِ الحسينِ بنِ عليٍّ[٧].

١٩٨ ـ لا إيمانَ لِمن لا أمانةَ لَه

٦٧٨ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: لا إيمانَ لِمَن لا أمانةَ لَهُ[٨].

٦٧٩ ـ عنه صلى الله عليه وآله: لَيس مِنّا مَن يُحَقِّرُ الأمانةَ حتّىٰ يَستَهلِكَها إذا استُودِعَها[٩].

(انظر) عنوان ١٣٧ «الخيانة».

١٩٩ ـ آثارُ الأمانةِ

٦٨٠ ـ لُقمانُ عليه السلام: يا بُنَيَّ، أدِّ الأمانةَ تَسلَمْ لكَ دُنياكَ وآخِرَتُكَ، وكُنْ أميناً تَكُنْ غَنيّاً[١٠].

٦٨١ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: الأمانةُ تَجلِبُ الغَناءَ، والخِيانةُ تَجلِبُ الفَقرَ[١١].

٦٨٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إذا قَوِيَتِ الأمانةُ كَثُرَ الصِّدقُ[١٢].

٢٠٠ ـ مَن نُهيَ عنِ ائتمانِهم

٦٨٣ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَنِ ائتَمنَ غيرَ أمينٍ فليسَ لَهُ علَى اللهِ ضَمانٌ، لأنّهُ قد نَهاهُ أنْ يأتَمِنَهُ[١٣].

٦٨٤ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: لَم يَخُنْكَ الأمينُ، ولكنِ ائتَمَنتَ الخائنَ[١٤].

٦٨٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: ما اُبالي ائتَمَنتُ خائناً أو مُضَيِّعاً[١٥].

---

١. المؤمنون: ٨.
٢. غرر الحكم: (٢٩٠٥ـ٢٩٠٦).
٣. الكافي: ٢ / ١٦٢ / ١٥.
٤. تنبيه الخواطر: ١ / ١٢.
٥. البحار: ٧٧ / ٢٠٨ / ١.
٦ـ٧. أمالي الصدوق: ٢٠٤ / ٥ و ح ٤.
٨ـ٩. البحار: ٧٢ / ١٩٨ / ٢٦، ٧٥ / ١٧٢ / ١٣.
١٠. معاني الأخبار: ٢٥٣ / ١.
١١. البحار: ٧٥ / ١١٤ / ٦.
١٢. غرر الحكم: ٤٠٥٣.
١٣. البحار: ١٠٣ / ١٧٩ / ٣.
١٤. التهذيب: ٧ / ٢٣٢ / ١٠١٣.
١٥. الكافي: ٥ / ٣٠١ / ٤.

(٣٣)

الأَمانُ

٢٠١ ـ الأمانُ

٦٨٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إذا أَمِنَكَ الرَّجُلُ علىٰ دمِهِ فلا تَقْتُلْهُ[١].

٦٨٧ ـ عنه ﷺ: مَن أَمَّنَ رَجُلاً علىٰ دَمِهِ فقَتلَهُ فأنا بَريءٌ مِن القاتلِ، وإنْ كانَ المَقتولُ كافراً[٢].

٢٠٢ ـ الاعتصامُ بالذِّممِ

٦٨٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: اعتَصِموا (استعصِموا) بالذِّمَمِ في أوْتادِها[٣].

٦٨٩ ـ عنه عليه السلام ـ في عَهدهِ للأشتَرِ ـ: وإنْ عَقَدتَ بينَكَ وبينَ عدُوِّكَ عُقْدةً أو ألْبَسْتَهُ مِنكَ ذِمّةً فَحُطْ عهدَكَ بالوفاءِ وَارعَ ذمَّتَك بالأمانَةِ، واجعَلْ نفسَكَ جُنّةً دُونَ ما أعطَيتَ، فإنّهُ ليسَ مِن فرائضِ اللهِ شَيءٌ النّاسُ أشَدُّ علَيهِ اجْتِماعاً مَع تَفرُّقِ أهوائِهم وتَشتُّتِ آرائِهم مِن تعظيمِ الوفاءِ بالعُهودِ[٤].

٢٠٣ ـ احترامُ الذِّممِ

٦٩٠ ـ رسولُ الله ﷺ: يُجِيرُ علىٰ اُمّتي أدْناهُم[٥].

٦٩١ ـ عنه ﷺ: المسلِمونَ إخْوةٌ، تَتَكافَأُ دِماؤهُم، يَسْعىٰ بذِمَّتِهِم أدْناهُم، وهُم يَدٌ علىٰ مَن سِواهُم[٦].

١ ـ ٢. كنز العمّال: ١٠٩٠٩، ١٠٩٣٠.
٣ ـ ٤. نهج البلاغة: الحكمة ١٥٥ والكتاب ٥٣.
٥. كنز العمّال: ١٠٩٣٢.
٦. البحار: ١٠٠ / ٤٦ / ٦.

(٣٤)

الأُنس

٢٠٤ ـ الأُنس

٦٩٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: لا يُؤنِسَنّكَ إلّا الحقُّ، ولا يُوحِشَنّكَ إلّا الباطلُ[١].

٦٩٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: الأُنسُ في ثلاثٍ: في الزَّوجةِ المُوافِقَةِ، والوَلدِ البارِّ، والصَّديقِ المُصافي[٢].

٦٩٤ ـ الإمام الرِّضا عليه السلام: الاسْتِرسالُ بالأُنسِ يُذهِبُ المَهابَةَ[٣].

٢٠٥ ـ الأُنسُ باللهِ

٦٩٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: مَن خَرجَ مِن ذُلِّ المعصيةِ إلىٰ عِزِّ الطّاعةِ آنسَهُ اللهُ عزّ وجلّ بغَيرِ أنيسٍ، وأعانَهُ بغيرِ مالٍ[٤].

٦٩٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: مَنِ انْفَردَ عنِ النّاسِ أنِسَ باللهِ سبحانَهُ[٥].

٦٩٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: ما مِن مؤمنٍ إلّا وقد جَعلَ اللهُ لَهُ مِن إيمانِهِ اُنْساً يَسكُنُ إليهِ، حتّىٰ لو كانَ علىٰ قُلّةِ جَبلٍ لَم يَسْتَوحِشْ[٦].

٦٩٨ ـ الإمامُ العسكريُّ عليه السلام: مَن أنِسَ باللهِ اسْتَوحَشَ مِن النّاسِ[٧].

١. غرر الحكم: ١٠٣٠٣. ٢. البحار: ٧٨ / ٢٣١ / ٢٥.
٣. أعلام الدين: ٣٠٧.
٤. البحار: ٧٥ / ٣٥٩ / ٧٤.
٥. غرر الحكم: ٨٦٤٤.
٦. البحار: ٧٠ / ١١١ / ١٤.
٧. الدرّة الباهرة: ٤٣.

٣٥

الإنسان

٢٠٦ ـ كرامةُ بَني آدمَ

﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنا بَني آدَمَ وَحَمَلْناهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْناهُمْ مِنَ الطَّيِّباتِ وَفَضَّلْناهُمْ عَلىٰ كَثيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنا تَفْضيلاً﴾[١].

٦٩٩ـ رسولُ اللهِ ﷺ: ما شَيءٌ أكرمَ علىٰ اللهِ مِن ابنِ آدمَ. قيلَ: يا رسولَ اللهِ، ولا الملائكةُ؟! قالَ: الملائكةُ مَجْبورونَ، بمنزلةِ الشّمسِ والقمرِ[٢].

٧٠٠ـ عنه ﷺ: لَيس شَيءٌ خَيراً مِن ألْفٍ مِثلِهِ إلّا الإنسانَ[٣].

٧٠١ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ ـ وقد سألَهُ عبدُ اللهِ بنُ سِنانٍ ـ: الملائكةُ أفضلُ أمْ بَنو آدمَ؟: قالَ أميرُ المؤمنينَ عليُّ بنُ أبي طالبٍ ؑ: إنّ اللهَ ﷻ ركّبَ في الملائكةِ عقلاً بلا شَهوةٍ، وركّبَ في البهائمِ شَهوةً بلا عقلٍ، وركّبَ في بني آدمَ كِلْتَيْهِما، فمَنْ غلَبَ عقلُهُ شهوتَهُ فهُو خيرٌ مِن الملائكةِ، ومَن غلَبَتْ شَهوتُهُ عقلَهُ فهُو شرٌّ مِن البهائمِ[٤].

٢٠٧ ـ علّةُ خَلْقِ الإنسانِ

﴿وَما خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلّا لِيَعْبُدُونِ﴾[٥].

﴿وَلَوْ شاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النّاسَ أُمَّةً واحِدَةً وَلا يَزالُونَ مُخْتَلِفينَ * إِلّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾[٦].

٧٠٢ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: بتقوىٰ اللهِ أُمِرْتُم، وللإحسانِ والطّاعةِ خُلِقْتُم[٧].

٧٠٣ـ الإمامُ الحسينُ ؑ: أيُّها النّاسُ، إنّ اللهَ ﷻ ذِكْرُهُ ما خَلَقَ العِبادَ إلّا لِيَعرِفوهُ، فإذا عَرفُوهُ عَبَدوهُ، فإذا عَبَدوهُ اسْتَغنَوا بِعِبادتِهِ عن عبادةِ ما سِواهُ. فقالَ لَه رجلٌ: يابنَ رسولِ اللهِ، بأبي أنتَ وأُمّي فما معرفةُ اللهِ؟ قالَ: معرفةُ أهلِ كلِّ زمانٍ إمامَهُمُ الّذي يَجِبُ علَيهِم طاعتُهُ[٨].

٧٠٤ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ ـ فيما سألَهُ الزِّنديقُ: فَلأيِّ عِلّةٍ خَلقَ الخَلقَ وهُو غيرُ مُحتاجٍ إليهِم ولا مُضْطَرٍّ إلىٰ خَلْقِهِم، ولا يَليقُ بِهِ التَّعَبُّثُ بِنا؟ ـ: خَلَقَهُم لإظهارِ حِكمَتِهِ، وإنْفاذِ علمِهِ، وإمْضاءِ تَدبيرِهِ[٩].

٧٠٥ـ عنه ؑ ـ في قولِهِ تعالىٰ: ﴿ولا يَزالونَ مُختلفِينَ إلّا مَن رَحِمَ ربُّكَ ولذلكَ خَلَقَهُمْ﴾ ـ: خَلقَهُم لِيَفْعلوا ما يَستَوجِبونَ بِهِ رحمةَ اللهِ فَيَرحَمَهُم[١٠].

٢٠٨ ـ ضَعفُ الإنسانِ

﴿خُلِقَ الْإِنْسانُ ضَعيفاً﴾[١١].

٧٠٦ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: مِسكينٌ ابنُ آدمَ! مَكْتومُ الأجَلِ، مَكْنونُ العِلَلِ، مَحفوظُ العَملِ، تُؤْلِمُهُ البَقّةُ، وتَقتُلُهُ الشَّرْقَةُ، وتُنْتِنُهُ العَرْقَةُ[١٢].

٢٠٩ ـ مِعيارُ الإنسانِ

٧٠٧ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: المرءُ بأصغَرَيْهِ: بِقلبِهِ ولسانِهِ، إنْ قاتَلَ قاتَلَ بجَنانٍ، وإن نَطقَ نَطقَ بِبَيانٍ[١٣].

---

١. الإسراء: ٧٠.
٢ـ٣. كنز العمّال: ٣٤٦٢١، ٣٤٦١٥.
٤. البحار: ٦٠ / ٢٩٩ / ٥.
٥. الذاريات: ٥٦.
٦. هود: ١١٨، ١١٩.
٧. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣ / ١٠٨.
٨ـ٩. البحار: ٢٣ / ٨٣ / ٢٢، ١٠ / ١٦٧ / ٢.
١٠. نور الثقلين: ٢ / ٤٠٤ / ٢٥٠.
١١. النساء: ٢٨.
١٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٦٢.
١٣. غرر الحكم: ٢٠٨٩.

٣٦

البُخل

٢١٠ ـ البُخلُ

﴿الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ ما آتاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنا لِلْكافِرِينَ عَذاباً مُهِيناً﴾[١].

﴿ها أَنْتُمْ هؤُلاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخَلُ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّما يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ وَاللهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَراءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ ثُمَّ لا يَكُونُوا أَمْثالَكُمْ﴾[٢].

(انظر) النساء: ٥٣ والإسراء: ١٠٠
والحديد: ٢٤ والقلم: ١٢.

٧٠٨ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: البُخْلُ جامعٌ لِمَساوئِ العُيوبِ، وهُو زِمامٌ يُقادُ بِهِ إلىٰ كلِّ سُوءٍ[٣].

٧٠٩ـ عنه ﷺ: البُخلُ عارٌ[٤].

٧١٠ـ عنه ﷺ: البُخلُ جِلْبابُ المَسْكَنَةِ[٥].

٧١١ـ عنه ﷺ: البُخلُ بالموجودِ سُوءُ الظَّنِّ بالمَعبودِ[٦].

٧١٢ـ عنه ﷺ: مَن بَخِلَ بمالِهِ ذَلَّ، مَن بَخِلَ بدينِهِ جَلَّ[٧].

٧١٣ـ الإمامُ الحسنُ ﷺ ـ لَمّا سَألَهُ أبوهُ عنِ الشُّحِّ ـ: أن تَرىٰ ما في يَدَيكَ شَرَفاً وما أنفقتَ تَلَفاً[٨].

٧١٤ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ: إنّما الشَّحيحُ مَن مَنَعَ حَقَّ اللهِ، وأنفَقَ في غَيرِ حَقِّ اللهِ ﷻ[٩].

٧١٥ـ عنه ﷺ: الشُّحُّ أشَدُّ مِنَ البُخلِ، إنَّ البَخيلَ يَبخَلُ بما في يَدِهِ، والشَّحيحَ يَشُحُّ علىٰ ما في أيدِي الناسِ وعلىٰ ما في يَدِهِ، حتّىٰ لا يَرَى في أيدِي الناسِ شَيئاً إلّا تَمَنّىٰ أن يكونَ لَهُ بالحِلِّ والحَرامِ، لا يَشبَعُ ولا يَنتَفِعُ بما رَزَقَهُ اللهُ[١٠].

٧١٦ـ الإمامُ الرِّضا ﷺ: البُخلُ يُمَزِّقُ العِرْضَ[١١].

٧١٧ـ الإمامُ الهادي ﷺ: البُخلُ أذَمُّ الأخلاقِ[١٢].

٢١١ ـ البخيلُ

٧١٨ـ رسولُ الله ﷺ: أقلُّ النّاسِ راحةً البخيلُ[١٣].

٧١٩ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: البَخيلُ خازِنٌ لِوَرَثَتِهِ[١٤].

٧٢٠ـ عنه ﷺ: البُخلُ يُذِلُّ مُصاحِبَهُ، ويُعِزُّ مُجانِبَهُ[١٥].

٧٢١ـ عنه ﷺ: ليسَ لِبخيلٍ حبيبٌ[١٦].

٧٢٢ـ عنه ﷺ: عَجِبتُ للبخيلِ يَستعجِلُ الفَقرَ الّذي مِنه هَرَبَ، ويَفُوتُهُ الغِنىٰ الّذي إيّاهُ طَلَبَ، فيعيشُ في الدُّنيا عَيْشَ الفُقراءِ، ويُحاسَبُ في الآخِرةِ حسابَ الأغنياءِ[١٧].

---

١. النساء: ٣٧.
٢. محمّد: ٣٨.
٣. البحار: ٧٣ / ٣٠٧ / ٣٦.
٤. نهج البلاغة: الحكمة ٣.
٥. البحار: ٧٧ / ٢٣٨ / ١.
٦ـ٧. غرر الحكم: ١٢٥٨، (٧٩٢١ـ٧٩٢٢).
٨ـ٩. البحار: ٧٣ / ٣٠٥ / ٢٣ و ح ٢٥.
١٠. تحف العقول: ٣٧١، ٣٧٢.
١١ـ١٣. البحار: ٧٨/٣٥٧/١٢، ٧٢/١٩٩/٢٧، ٧٣/ ٣٠٠ / ٢.
١٤ـ١٦. غرر الحكم: ٤٦٤، ١٤٠٩، ٧٤٧٣.
١٧. البحار: ٧٢ / ١٩٩ / ٢٨.

٧٢٣ـعنه ﷺ : حاجَتُكَ إلىٰ البخيلِ أبرَدُ مِن الزَّمْهَرير[١].

٧٢٤ـالإمامُ الصّادقُ ﷺ : إنّ أحقَّ النّاسِ بأن يَتمنّىٰ للنّاسِ الغِنىٰ البُخَلاءُ ؛ لأنَّ النّاسَ إذا استغنَوا كَفُّوا عن أموالِهِم[٢].

٧٢٥ـعنه ﷺ : حَسْبُ البخيلِ مِن بُخلِهِ سُوءُ الظَّنِّ بربِّهِ ، مَن أيقَنَ بالخَلَفِ جادَ بالعَطيّةِ[٣].

٢١٢ ـ البخيلُ حقَّ البَخيلِ

٧٢٦ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنّما البَخيلُ حَقُّ البَخيلِ الّذي يَمنعُ الزَّكاةَ المَفروضةَ في مالِهِ ، ويَمنعُ البائنَةَ في قومِهِ ، وهُو فيما سِوىٰ ذلكَ يُبَذِّرُ[٤].

٧٢٧ـعنه ﷺ : البخيلُ حقّاً مَن ذُكِرْتُ عِندَهُ فَلَم يُصَلِّ علَيَّ[٥].

٢١٣ ـ أبخلُ النّاسِ

٧٢٨ـرسولُ اللهِ ﷺ : أبْخَلُ النّاسِ مَن بَخِلَ بما افترَضَ اللهُ علَيهِ[٦].

٧٢٩ـعنه ﷺ : إنّ أبخَلَ النّاسِ مَن بَخِلَ بالسَّلامِ[٧].

٧٣٠ـالإمامُ عليٌّ ﷺ : أبخَلُ النّاسِ مَن بَخِلَ علىٰ نفسِهِ بمالِهِ وخلّفَهُ لِوُرّاثِهِ[٨].

٧٣١ـ عنه ﷺ : إنّ سَخاءَ النَّفْسِ عمّا في أيدي النّاسِ لَأفضَلُ مِن سَخاءِ البَذلِ[٩].

٧٣٢ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : إنّ أميرَ المؤمنينَ ﷺ بَعثَ إلىٰ رجُلٍ بخَمسةِ أوْساقٍ مِن تَمرٍ ... فقالَ رجُلٌ لأميرِ المؤمنينَ ﷺ : واللهِ ما سألَكَ فُلانٌ ، ولَقد كانَ يُجْزيهِ مِن الخَمسةِ أوْساقٍ وَسَقٌ واحدٌ! فقالَ لَه أميرُ المؤمنينَ ﷺ : لا كَثّرَ اللهُ في المؤمنينَ ضَرْبَكَ ! أُعطي أنا وتَبخَلُ أنتَ ؟ ![١٠]

٢١٤ ـ آيةُ البُخلِ

٧٣٣ـالإمامُ عليٌّ ﷺ : كَثرَةُ العِلَلِ آيةُ البُخلِ[١١].

٧٣٤ـعنه ﷺ : البخيلُ مُتَحَجِّجٌ بالمَعاذيرِ والتَّعاليلِ[١٢].

---

١. البحار: ٧٨ / ٣١ / ٩٩.
٢. أمالي الصدوق: ٣١٦ / ٨.
٣. البحار: ٧٣ / ٣٠٧ / ٣٥.
٤. معاني الأخبار: ٢٤٥ / ٤.
٥ـ٧. البحار: ٧٣ / ٣٠٦ / ٢٨ وص ٣٠٠ / ٢، ٧٦ / ٤ / ١١.
٨ـ٩. غرر الحكم: ٣٢٥٣، ٣٥٣٧.
١٠. وسائل الشيعة: ٦ / ٣١٨ / ١.
١١. البحار: ٧٧ / ٢٠٩ / ١.
١٢. غرر الحكم: ١٢٧٥.

٣٧

البِدعة

٢١٥ ـ البِدعةُ

٧٣٥ـ رسولُ اللهِ ﷺ: شَرُّ الأُمــورِ مُحْدَثاتُها، أَلَا وكُلُّ بِدعةٍ ضلالةٌ، أَلَا وكلُّ ضَلالةٍ ففي النّار[١].

٧٣٦ـ عنه ﷺ: إيّاكَ أنْ تَسُنَّ سُنّةَ بدعةٍ؛ فإنَّ العبدَ إذا سَنَّ سُنّةً سيّئةً لَحِقَهُ وِزْرُها ووِزْرُ مَن عَمِلَ بها[٢].

٧٣٧ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: ما أُحْدِثَتْ بِدعةٌ إلّا تُرِكَ بها سُــنّةٌ، فــاتَّقوا البِــدعَ والْـزَموا المَـهْيَعَ، إنّ عَــوازِمَ الأُمورِ أفضَلُها، وإنَّ مُحْدَثاتِها شِرارُها[٣].

٧٣٨ـ عنه ؑ: ما هَدمَ الدِّينَ مثلُ البِدعِ[٤].

٢١٦ ـ أهلُ البِدعِ

٧٣٩ـ رسولُ اللهِ ﷺ: أهلُ البِدَعِ شَرُّ الخَلقِ والخليقةِ[٥].

٧٤٠ـ عنه ﷺ: أهلُ البدعِ كِلابُ أهلِ النّارِ[٦].

٢١٧ ـ معنى البِدعةِ

٧٤١ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: أمّا أهلُ البِدعةِ فـالمُخالِفونَ لأمرِ اللهِ ولِكتابهِ ورسولِه، العاملونَ بِرأيِهِم وأهوائهِم وإنْ كَثُروا[٧].

٧٤٢ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ: مَن دعــا النّــاسَ إلىٰ نفسِه وفيهِم مَن هُو أعلمُ مِنه فهُو مُبْتَدِعٌ ضالٌّ[٨].

٢١٨ ـ الإعراضُ عن صاحبِ البِدعةِ

٧٤٣ـ رسولُ اللهِ ﷺ: مَن أعرَضَ عن صاحِبِ بِدعةٍ، بُغْضاً لَهُ، مَلأَ اللهُ قلبَهُ أمْناً وإيماناً[٩].

٧٤٤ـ عنه ﷺ: مَــن تَــبَسّمَ في وجــهِ مُــبتَدِعٍ فـقد أعانَ علىٰ هَدمِ دِينِهِ[١٠].

٢١٩ ـ المُبتَدِعُ والعبادةُ

٧٤٥ـ رسولُ اللهِ ﷺ: مَــن عــمِلَ في بِــدعةٍ خَــلّاهُ الشّيطانُ والعِبادةَ، وأَلْقىٰ عليهِ الخُشوعَ والبُكاءَ[١١].

٢٢٠ ـ بُطلانُ عملِ المُبتَدِعِ

٧٤٦ـ رسولُ اللهِ ﷺ: عَملٌ قليلٌ في سُنّةٍ خيرٌ مِن عملٍ كثيرٍ في بِدعةٍ[١٢].

٧٤٧ـ عنه ﷺ: أبىٰ اللهُ لصاحِبِ البدعةِ بالتّوبةِ[١٣].

٢٢١ ـ ما يجبُ علىٰ العالِمِ عند ظُهورِ البِدعِ

٧٤٨ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إذا ظَــهَرتِ البِــدعُ في أُمّــتي فلْيُظهِرِ العالِمُ علمَهُ، فمَن لَم يَفعلْ فعَلَيهِ لَعنةُ اللهِ[١٤].

(انظر) التقيّة: باب ١٨٥٨.

---

١. أمالي المفيد: ١٨٨ / ١٤.
٢. البحار: ٧٧ / ١٠٤ / ١.
٣. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ٩٣.
٤. البحار: ٧٨ / ٩٢ / ٩٨.
٥ ـ ٧. كنز العمّال: (١٠٩٥، ١١٢٦)، ١١٢٥، ٤٤٢١٦.
٨. تحف العقول: ٣٧٥. ٩. كنز العمّال: ٥٥٩٩.
١٠. البحار: ٤٧ / ٢١٧ / ٤.
١١. البحار: ٧٢ / ٢١٦ / ٨.
١٢. أمالي الطوسيّ: ٣٨٥ / ٨٣٨.
١٣. البحار: ٧٢ / ٢١٦ / ٨.
١٤. الكافي: ١ / ٥٤ / ٢.

٣٨ التَّبذير

٢٢٢ ـ التّبذيرُ

﴿وَآتِ ذَا القُرْبىٰ حَقَّهُ وَالمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلا تُبَذِّرْ تَبْذِيراً * إنَّ المُبَذِّرِينَ كانُوا إخْوانَ الشَّياطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُوراً﴾[١].

٧٤٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: كُنْ سَمْحاً ولا تَكُنْ مُبَذِّراً، وكُنْ مُقَدِّراً ولا تَكُنْ مُقَتِّراً[٢].

٧٥٠ ـ عنه عليه السلام: التَّبذيرُ عُنوانُ الفاقةِ[٣].

٧٥١ ـ عنه عليه السلام: التّبذيرُ قَرينُ مُفْلِسٍ[٤].

٧٥٢ ـ عنه عليه السلام: مَنِ افْتَخَر بالتَّبذيرِ احتُقِرَ بالإفْلاسِ[٥].

٧٥٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ: ﴿ولا تُبَذِّرْ تَبْذِيراً﴾ ـ: مَن أنفقَ شيئاً في غيرِ طاعةِ اللهِ فهُو مُبَذِّرٌ، ومَن أنْفقَ في سبيلِ الخيرِ فهُو مُقْتَصِدٌ[٦].

٧٥٤ ـ عنه عليه السلام ـ وقد سألَهُ أبو بصيرٍ عن قولِه ﴿ولا تُبَذِّرْ تَبْذِيراً﴾ ـ: بَذْلُ الرّجُلِ مالَهُ ويَقعُدُ ليسَ لَهُ مالٌ، قالَ: فيَكونُ تَبذيرٌ في حلالٍ؟ قالَ عليه السلام: نَعَم[٧].

١. الإسراء: ٢٦، ٢٧.
٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨ / ١٥٠.
٣ـ٥. غرر الحكم: ٨٩٠، ١٠٤٣، ٩٠٥٧.
٦ـ٧. تفسير العيّاشيّ: ٢ / ٢٨٨ / ٥٣ و ٥٤.

٣٩ البِرّ

٢٢٣ ـ البِرُّ

﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَىٰ البِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلا تَعَاوَنُوا عَلَىٰ الإثْمِ وَالعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللهَ إنَّ اللهَ شَدِيدُ العِقَابِ﴾[١].

٧٥٥ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: لا يَزيدُ في العُمرِ إلّا البِرُّ[٢].

٧٥٦ ـ عنه صلى الله عليه وآله: إنَّ أسْرَعَ الخَيرِ ثَواباً البِرُّ، وإنَّ أسْرَعَ الشَّرِّ عِقاباً البَغْيُ[٣].

٧٥٧ ـ عنه صلى الله عليه وآله: ثلاثٌ مِن أبوابِ البِرِّ: سَخاءُ النَّفْسِ، وطِيبُ الكلامِ، والصَّبرُ علىٰ الأذىٰ[٤].

٧٥٨ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: أربعٌ مِن كُنوزِ البِرِّ: كِتْمانُ الحاجةِ، وكِتْمانُ الصَّدقةِ، وكِتْمانُ الوَجَعِ، وكِتْمانُ المُصيبةِ[٥].

٢٢٤ ـ علامةُ البارِّ

٧٥٩ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: أمّا علامةُ البارِّ فعَشرَةٌ: يُحِبُّ في اللهِ، ويُبْغِضُ في اللهِ، ويُصاحِبُ في اللهِ، ويُفارِقُ في اللهِ، ويَغْضَبُ في اللهِ، ويَرْضىٰ في اللهِ، ويَعملُ للهِ، ويَطلُبُ إلَيهِ، ويَخْشَعُ للهِ خائفاً مَخُوفاً طاهِراً مُخْلِصاً مُسْتَحْيِياً مُراقِباً، ويُحْسِنُ في اللهِ[٦].

٢٢٥ ـ تمامُ البِرِّ

٧٦٠ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: تَمامُ البِرِّ أن تَعملَ في السِّرِّ عَملَ العَلانِيَةِ[٧].

١. المائدة: ٢.
٢. البحار: ٧٧ / ١٦٦ / ٣.
٣. الخصال: ١١٠ / ٨١.
٤ـ٦. تحف العقول: ٨، ٢٩٥، ٢١.
٧. كنز العمّال: ٥٢٦٥.

٤٠

البرزخ

٢٢٦ ـ البَرْزَخُ

﴿وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾[١].

(انظر) آل عمران: ١٦٩ ـ ١٧١
والمؤمنون: ٩٩، ١٠٠ وغافر: ١١.

٧٦١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: واللهِ، أتَخَوَّفُ علَيكُم في البَرزَخِ! قلتُ: وما البَرْزخُ؟ فقالَ: القَبرُ، مُنذُ حينِ مَوتِهِ إلىٰ يومِ القيامةِ[٢].

٢٢٧ ـ أرواحُ المؤمنينَ في البَرزخِ

﴿وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾[٣].

٧٦٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: أرواحُ المؤمنينَ في حُجُراتٍ في الجنّةِ، يأكُلونَ مِن طَعامِها، ويَشْرَبونَ مِن شَرابِها، ويَتَزاوَرونَ فيها، ويقولونَ: ربَّنا، أقِمْ لنا السّاعةَ لِتُنْجِزَ لنا ما وَعَدْتَنا[٤].

٢٢٨ ـ أرواحُ الكُفّارِ في البَرزخِ

٧٦٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنّ أرواحَ الكُفّارِ في نارِ جَهنّمَ يُعْرَضونَ علَيها يقولونَ: ربَّنا، لا تُقِمْ لنا السّاعةَ، ولا تُنْجِزْ لنا ما وَعَدْتَنا، ولا تُلْحِقْ آخِرَنا بأوَّلِنا![٥]

١. المؤمنون: ١٠٠.
٢. نور الثقلين: ٣ / ٥٥٤ / ١٢٤.
٣. آل عمران: ١٦٩.
٤. المحاسن: ١ / ٢٨٥ / ٥٦٢.
٥. البحار: ٦ / ٢٧٠ / ١٢٧.

٤١

البركة

٢٢٩ ـ المبارَكُ

﴿وَجَعَلَنِي مُبارَكاً أَيْنَ ما كُنْتُ وأَوْصانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكاةِ ما دُمْتُ حَيّاً﴾[١].

٧٦٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في قوله تعالىٰ: ﴿وجَعَلَني مُبارَكاً أيْنَما كُنتُ﴾ ـ: نَفّاعاً[٢].

٢٣٠ ـ ما يُوجِبُ البَرَكةَ وما يُزيلُها

﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلٰكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾[٣].

٧٦٥ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: كِيلوا طَعامَكُم، فإنّ البَرَكةَ في الطَّعامِ المَكيلِ[٤].

٧٦٦ ـ عنه صلى الله عليه وآله: البَرَكةُ عَشَرةُ أجزاءٍ: تِسْعةُ أعْشارِها في التِّجارةِ، والعُشْرُ الباقي في الجُلودِ[٥].

٧٦٧ ـ عنه صلى الله عليه وآله: أربَعٌ لا تَدخُلُ بَيتاً واحدةٌ مِنهُنَّ إلّا خَرِبَ ولَم يَعْمُرْ بالبَرَكةِ: الخِيانةُ، والسَّرِقةُ، وشُربُ الخمرِ، والزِّنا[٦].

٧٦٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: بالعَدلِ تَتَضاعَفُ البَرَكاتُ[٧].

٧٦٩ ـ عنه عليه السلام: إذا ظَهَرتِ الجِناياتُ ارْتَفَعتِ البَرَكاتُ[٨].

١. مريم: ٣١.
٢. الكافي: ٢ / ١٦٥ / ١١.
٣. الأعراف: ٩٦.
٤. كنز العمّال: ٩٤٣٤.
٥ ـ ٦. البحار: ١٠٣ / ٥ / ١٣، ٧٩ / ١٩ / ٤.
٧ ـ ٨. غرر الحكم: ٤٢١١، ٤٠٣٠.

٤٢

البِشر

٢٣١ ـ البِشْرُ

٧٧٠ـ رسولُ اللهِ ﷺ : حُسْنُ البِشرِ يَذهَبُ بالسَّخيمةِ[١].

٧٧١ ـ عنه ﷺ : اِلْقَ أخاكَ بِوَجْهٍ مُنْبَسِطٍ[٢].

٧٧٢ ـ عنه ﷺ : إنَّكُم لَن تَسَعُوا النّاسَ بأموالِكُم ، فالْقَوهُم بِطَلاقةِ الوَجهِ وحُسْنِ البِشرِ[٣].

٧٧٣ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : البَشاشَةُ حِبالَةُ المَوَدّةِ[٤].

٧٧٤ ـ عنه ؑ : البِشرُ شِيمةُ الحُرِّ[٥].

٧٧٥ ـ عنه ؑ : سَببُ المَحبّةِ البِشرُ[٦].

٧٧٦ ـ عنه ؑ : إنّ بِشرَ المؤمنِ في وَجهِهِ، وقُوّتَهُ في دِينِهِ، وحُزنَهُ في قَلبِهِ[٧].

٧٧٧ ـ عنه ؑ : بِشرُكَ يدُلُّ على كَرَمِ نفسِكَ[٨].

٧٧٨ ـ عنه ؑ : إذا لَقِيتُم إخوانَكُم فَتَصافَحوا، وأظْهِروا لَهُمُ البَشاشَةَ والبِشرَ، تَتَفرَّقوا وما علَيكُم مِن الأوْزارِ قد ذَهبَ[٩].

٧٧٩ ـ عنه ؑ : إنَّ أحسَنَ ما يَألَفُ بِهِ النّاسُ قلوبَ أوِدّائهِم، ونَفَوا بِهِ الضِّغْنَ عن قُلوبِ أعْدائهِم : حُسنُ البِشرِ عند لِقائهِم، والتَّفَقُّدُ في غَيبتِهِم، والبَشاشَةُ بِهِم عند حُضورِهِم[١٠].

(انظر) الضحك : باب ١١٥١.

١ ـ ٣. الكافي : ٢ / ١٠٣ / ٦ وح ٣ وح ١.

٤. البحار : ٦٩ / ٤٠٩ / ١٢٠.

٥ ـ ٨. غرر الحكم : ٦٥٦، ٥٥٤٦، ٣٤٥٤، ٤٤٥٣.

٩ ـ ١٠. البحار : ٧٦ / ٢٠ / ٣، ٧٨ / ٥٧ / ١٢٤.

٤٣

البَصيرَة

٢٣٢ ـ البصيرةُ

﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيراً مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾[١].

٧٨٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ليسَ الأعمىٰ مَن يَعْمىٰ بَصرُهُ، إنَّما الأعمىٰ مَن تَعْمىٰ بَصيرتُهُ[٢].

٧٨١ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : نَظَرُ البَصَرِ لا يُجْدي إذا عَمِيَتِ البَصيرةُ[٣].

٧٨٢ ـ عنه ؑ : فإنَّما البَصيرُ مَن سمِعَ فتَفكَّرَ، ونَظرَ فأبْصرَ، وانْتَفعَ بالعِبَرِ، ثُمّ سَلَكَ جَدَداً واضِحاً يَتَجنَّبُ فيهِ الصَّرْعَةَ في المَهاوي[٤].

٧٨٣ ـ عنه ؑ : لَيستِ الرُّؤيةُ مَعَ الإبْصارِ، فقد تَكذِبُ العُيونُ أهلَها، ولا يَغُشُّ العقلُ مَنِ اسْتَنْصَحَهُ[٥].

٧٨٤ ـ عنه ؑ : فَقْدُ البَصرِ أهْوَنُ مِن فِقْدانِ البَصيرةِ[٦].

٧٨٥ ـ عنه ؑ : أبْصَرُ النّاسِ مَن أبْصَرَ عُيوبَهُ وأقْلَعَ عن ذُنوبِهِ[٧].

١. الأعراف : ١٧٩.

٢. كنز العمّال : ١٢٢٠.

٣. غرر الحكم : ٩٩٧٢.

٤ ـ ٥. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٩ / ١٥٨ و ١٩ / ١٧٣.

٦ ـ ٧. غرر الحكم : ٦٥٣٦، ٣٠٦١.

٤٤

البَاطِلُ

٢٣٣ ـ الباطِلُ

﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً﴾[١].

﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾[٢].

٧٨٦ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: الباطِلُ غَرورٌ خادِعٌ[٣].

٧٨٧ ـ عنه ﷺ: فَلأَنقُبَنَّ الباطِلَ حتّىٰ يَخرُجَ الحقُّ مِن جَنْبِهِ[٤].

٧٨٨ ـ عنه ﷺ: الحقُّ طريقُ الجنّةِ، والباطلُ طريقُ النّارِ، وعلىٰ كُلِّ طريقٍ داعٍ[٥].

٧٨٩ ـ عنه ﷺ: ظَلَمَ الحقَّ مَن نَصرَ الباطلَ[٦].

٢٣٤ ـ التَّمييزُ بينَ الحقِّ والباطلِ

٧٩٠ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: أمَا إنّه ليسَ بينَ الحقِّ والباطلِ إلّا أربعُ أصابعَ... الباطلُ أنْ تقولَ: سَمِعتُ، والحقُّ أنْ تقولَ: رَأيْتُ[٧].

٢٣٥ ـ التِباسُ الحقِّ بالباطلِ

﴿وَلا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[٨].

٧٩١ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: فلَو أنَّ الباطلَ خَلَصَ مِن مِزاجِ الحقِّ لَم يَخْفَ علىٰ المُرتادِينَ، ولَو أنَّ الحقَّ خَلَصَ مِن لَبْسِ الباطلِ انْقَطَعتْ عنه ألْسُنُ المُعانِدينَ، ولٰكنْ يُؤخَذُ مِن هذا ضِغْثٌ ومِن هٰذا ضِغْثٌ[٩].

٧٩٢ ـ عنه ﷺ: كَم مِن ضَلالةٍ زُخْرِفَتْ بآيةٍ مِن كتابِ اللهِ كما يُزَخْرَفُ الدِّرْهَمُ النُّحاسُ بالفِضَّةِ المُمَوَّهَةِ![١٠]

٢٣٦ ـ عدمُ استيقانِ الباطلِ حقّاً

٧٩٣ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ: أبىٰ اللهُ أنْ يُعَرِّفَ باطلاً حقّاً، أبىٰ اللهُ أنْ يجْعَلَ الحقَّ في قلبِ المؤمنِ باطلاً لا شكَّ فيهِ، وأبىٰ اللهُ أنْ يجعَلَ الباطلَ في قلبِ الكافرِ المُخالِفِ حقّاً لا شَكَّ فيهِ، ولَو لَم يَجْعَلْ هٰذا هٰكذا ما عُرِفَ حقٌّ مِن باطلٍ[١١].

٧٩٤ ـ عنه ﷺ: لا يَستَيقِنُ القلبُ أنَّ الحقَّ باطلٌ أبداً، ولا يَستَيقِنُ أنَّ الباطلَ حقٌّ أبداً[١٢].

---

١. الإسراء: ٨١.
٢. الأنبياء: ١٨.
٣. غرر الحكم: ٥٤٩.
٤. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢ / ١٨٥.
٥. نهج السعادة: ٣ / ٢٩١.
٦. غرر الحكم: ٦٠٤١.
٧. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ٧٢.
٨. البقرة: ٤٢.
٩. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣ / ٢٤٠.
١٠. غرر الحكم: ٦٩٦٩.
١١. البحار: ٥ / ٣٠٣ / ١٢.
١٢. تفسير العيّاشيّ: ٢ / ٥٣ / ٣٩.

٤٥

البُغض

٢٣٧ ـ المَبْغوضونَ إلى اللهِ

٧٩٥ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنَّ اللهَ يُبغِضُ الشّيخَ الزّاني، والغَنيَّ الظَّلومَ، والفَقيرَ المُختالَ، والسّائلَ المُلْحِفَ، ويُحبِطُ أجرَ المُعطي المَنّانِ، ويَمقُتُ البَذيخَ الجَريَّ الكَذّابَ[١].

٧٩٦ـ عنه ﷺ : إنَّ اللهَ تباركَ وتعالىٰ يُبغِضُ كلَّ عالِمٍ بالدُّنيا جاهلٍ بالآخِرَةِ[٢].

٧٩٧ـ عنه ﷺ : إنَّ اللهَ تعالىٰ يُبغِضُ كلَّ جَعْظَريٍّ جَوّاظٍ سَخّابٍ في الأسْواقِ، جِيفةٍ باللّيلِ، حِمارٍ بالنّهارِ، عالِمٍ بالدُّنيا، جاهلٍ بالآخِرَةِ[٣].

٧٩٨ـ عنه ﷺ : إنَّ اللهَ ﷻ يُبغِضُ رجُلاً يُدخَلُ علَيهِ في بَيتِهِ ولا يُقاتِلُ[٤].

٧٩٩ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : إنَّ اللهَ سبحانه لَيُبغِضُ الوَقِحَ المُتَجرّي علىٰ المَعاصي[٥].

٨٠٠ـ عنه ؑ : كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يقولُ : إنَّ اللهَ يُبغِضُ المُعَبِّسَ في وَجهِ إخْوانِهِ[٦].

٨٠١ـ الإمامُ الباقرُ ؑ : إنَّ اللهَ يُبغِضُ الفاحِشَ المُتَفَحِّشَ[٧].

٢٣٨ ـ أبغَضُ النّاسِ إلىٰ اللهِ

٨٠٢ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنَّ أبغَضَ الخَلقِ إلىٰ اللهِ ثلاثةٌ : الرّجُلُ يُكثِرُ النّومَ بالنّهارِ ولَم يُصَلِّ مِن اللّيلِ شَيئاً، والرّجُلُ يُكثِرُ الأكْلَ ولا يُسَمّي اللهَ علىٰ طَعامِهِ ولا يَحْمَدُهُ، والرّجلُ يُكثِرُ الضَّحِكَ مِن غيرِ عَجَبٍ[٨].

٨٠٣ـ عنه ﷺ : أبغَضُ النّاسِ إلىٰ اللهِ ثلاثةٌ : مُلحِدٌ في الحَرَمِ، ومُبْتَغٍ في الإسلامِ سُنّةَ الجاهِليّةِ، ومُطّلِبُ دَمِ امرئٍ بغيرِ حقٍّ لِيُهرِيقَ دمَهُ[٩].

٨٠٤ـ عنه ﷺ : أبغَضُكُم إلىٰ اللهِ المَشّاؤونَ بالنَّميمةِ، المُفَرِّقونَ بينَ الإخْوانِ، المُلْتَمِسونَ للبُرآءِ العَثَراتِ[١٠].

٨٠٥ـ عنه ﷺ : إنَّ أبغَضَ الخَلقِ إلىٰ اللهِ تعالىٰ العالِمُ يَزورُ العُمّالَ[١١].

٨٠٦ـ عنه ﷺ : إنّ أبغَضَكُم إلَيَّ وأبعَدَكُم مِنّي يومَ القيامةِ الثَّرْثارونَ، والمُتَشَدِّقونَ، والمُتَفَيْهِقونَ. قالوا : يا رسولَ اللهِ، ما المُتَفَيْهِقونَ ؟ قالَ : المُتَكبِّرونَ[١٢].

٨٠٧ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : أبغَضُ الخَلائقِ إلىٰ اللهِ المُغْتابُ[١٣].

٨٠٨ـ عنه ؑ : أمْقَتُ العِبادِ إلىٰ اللهِ سبحانه مَن كانَ هِمَّتُهُ (هَمُّهُ) بطنَهُ وفَرْجَهُ[١٤].

٨٠٩ـ عنه ؑ : أبغَضُ الخَلائقِ إلىٰ اللهِ تعالىٰ الجاهلُ[١٥].

٨١٠ـ عنه ؑ : إنّ أبغَضَ خَلْقَ اللهِ إلى اللهِ رَجُل قمش

---

١. تحف العقول : ٤٢.
٢ ـ ٣. كنز العمّال : ٢٨٩٨٢، ٤٣٦٧٩.
٤. عيون أخبار الرضا ؑ : ٢ / ٢٨ / ٢٤.
٥. غرر الحكم : ٣٤٣٧.
٦. مستدرك الوسائل : ٨ / ٣٢١ / ٩٥٥٢.
٧. البحار : ٧٨ / ١٧٦ / ٣٨.
٨ ـ ٩. كنز العمّال : ٢١٤٣١، ٤٣٨٣٣.
١٠. البحار : ٧١ / ٣٨٣ / ١٧.
١١ ـ ١٢. كنز العمّال : ٢٨٩٨٥، ٥١٨٤.
١٣ ـ ١٥. غرر الحكم : ٣١٢٨، ٣٢٩٤، ٣٢٥٩.

عِلماً، غارّاً في أغباشِ الفِتنة، عمياً بما في غيبِ الهُدنة، سَمّاه أشباهه مِن النّاسِ عالماً، ولَم يُغْنَ في العِلمِ يوماً سالِماً[١].

٨١١ـ عنه ﷺ: أبغَضُ العِبادِ إلىٰ اللهِ سبحانه العالِمُ المُتَجبِّرُ[٢].

٨١٢ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ: قالَ موسىٰ ﷺ: يا ربِّ، أيُّ عِبادِكَ أبغَضُ إلَيكَ؟ قالَ: جِيفةٌ باللّيلِ بَطّالٌ بالنّهارِ[٣].

٨١٣ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ: إنَّ أبغَضَ خَلقِ اللهِ عبدٌ اتّقىٰ النّاسُ لِسانَهُ[٤].

٢٣٩ ـ الأعمالُ المَبغوضةُ إلىٰ اللهِ

٨١٤ـ رسولُ اللهِ ﷺ: ليسَ شَيءٌ أبغَضَ إلىٰ اللهِ مِن بَطنٍ مَلْآنَ[٥].

٨١٥ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ لِجَبرئيلَ: أيُّ البِقاعِ أبغَضُ إلىٰ اللهِ تعالىٰ؟ قالَ: الأسواقُ، وأبغَضُ أهلِها إليهِ أوّلُهُم دُخولاً إلَيها وآخِرُهُم خُروجاً مِنها[٦].

٨١٦ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ: إنَّ اللهَ يُبْغِضُ كَثْرَةَ النَّومِ وكَثْرَةَ الفراغِ[٧].

٨١٧ـ عنه ﷺ: ثلاثٌ فيهِنَّ المَقْتُ مِن اللهِ ﷻ: نَومٌ مِن غيرِ سَهَرٍ، وضِحكٌ مِن غيرِ عجَبٍ، وأكلٌ علىٰ الشِّبَعِ[٨].

٨١٨ـ عنه ﷺ: إنَّ رجُلاً مِن خَثْعَم جاءَ إلىٰ النَّبيِّ ﷺ فقالَ: أيُّ الأعمالِ أبغَضُ إلىٰ اللهِ ﷻ؟ فقالَ: الشِّركُ باللهِ. قالَ: ثُمّ ماذا؟ قالَ: قَطيعةُ الرَّحِمِ. قالَ: ثُمّ ماذا؟ قالَ: الأمرُ بالمُنكَرِ والنَّهيُ عنِ المَعروفِ[٩].

٨١٩ـ الإمامُ الرِّضا ﷺ: إنَّ اللهَ يُبغِضُ القِيلَ والقالَ، وإضاعَةَ المالِ، وكَثْرَةَ السُّؤالِ[١٠].

٢٤٠ ـ البَغْضاءُ

٨٢٠ـ رسولُ اللهِ ﷺ: دَبَّ إلَيكُم داءُ الأُمَمِ قَبلَكُم: البَغْضاءُ والحَسدُ[١١].

٨٢١ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ: ثلاثةٌ مَكْسَبَةٌ للبَغْضاءِ: النِّفاقُ، والظُّلمُ، والعُجْبُ[١٢].

(انظر) عنوان ٢٦٨ «العَداوَة».

---

١. كنز العمّال: ٤٤٢٢٠.
٢. غرر الحكم: ٣١٦٤.
٣. البحار: ٧٦ / ١٨٠ / ٨.
٤. الكافي: ٢ / ٣٢٣ / ٤.
٥. عيون أخبار الرضا ﷺ: ٢ / ٣٦ / ٨٩.
٦ـ٧. البحار: ٨٤ / ٤ / ٧٦، ٧٦ / ١٨٠ / ١٠.
٨. الخصال: ٨٩ / ٢٥.
٩. الكافي: ٢ / ٢٩٠ / ٤.
١٠. البحار: ٧٨ / ٣٣٥ / ١٦.
١١. معاني الأخبار: ٣٦٧ / ١.
١٢. تحف العقول: ٣١٦.

٤٦

البَغيُ

٢٤١ ـ البَغيُ

﴿فَلَمّا أَنجاهُمْ إِذا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ يا أَيُّهَا النّاسُ إِنَّما بَغْيُكُمْ عَلىٰ أَنْفُسِكُمْ مَتاعَ الْحَياةِ الدُّنْيا ثُمَّ إِلَيْنا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُمْ بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[١].

﴿وَيَنْهىٰ عَنِ الْفَحْشاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾[٢].

٨٢٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إنَّ أعجَلَ الشَّرِّ عُقوبةً البَغيُ[٣].

٨٢٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: مَن سَلَّ سَيفَ البَغيِ قُتِلَ بهِ[٤].

٨٢٤ ـ عنه عليه السلام: البَغيُ يَسْلُبُ النِّعمةَ[٥].

٨٢٥ ـ عنه عليه السلام: البَغيُ يُوجِبُ الدَّمارَ[٦].

٨٢٦ ـ عنه عليه السلام: إيّاكَ والبَغيَ فإنّهُ يُعَجِّلُ الصَّرْعةَ، ويُحِلُّ بالعاملِ بهِ العِبَرَ[٧].

٨٢٧ ـ عنه عليه السلام: إنَّ البَغيَ يَقودُ أصحابَهُ إلى النّارِ[٨].

٨٢٨ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: انظُرْ أنْ لا تَكَلَّمَنَّ بكَلِمةِ بَغيٍ أبداً، وإنْ أعجَبَتْكَ نَفسُكَ وعَشيرَتُكَ[٩].

٢٤٢ ـ الباغي

٨٢٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالى: ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غيرَ باغٍ ولا عادٍ﴾ ـ: الباغي الّذي يَخرُجُ على الإمامِ[١٠].

٢٤٣ ـ قِتالُ أهلِ البغيِ مِن المسلمينَ

﴿وَإِنْ طائِفَتانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُما فَإِنْ بَغَتْ إِحْداهُما عَلَى الْأُخْرىٰ فَقاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتّىٰ تَفِيءَ إِلىٰ أَمْرِ اللهِ فَإِنْ فاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُما بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾[١١].

٨٣٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: القِتالُ قِتالانِ: قِتالُ أهلِ الشِّركِ لا يُنْفَرُ عنهُم حتّى يُسْلِموا أو يُؤْتُوا الجِزيَةَ عن يَدٍ وهُم صاغِرونَ، وقِتالٌ لأهلِ الزَّيغِ لا يُنْفَرُ عنهُم حتّى يَفيئوا إلى أمرِ اللهِ أو يُقْتَلوا[١٢].

٨٣١ ـ عنه عليه السلام: يُقاتَلُ أهلُ البَغيِ ويُقْتَلونَ بكلِّ ما يُقْتَلُ بهِ المُشرِكونَ، ويُسْتَعانُ بكلِّ ما أمكَنَ أنْ يُستَعانَ بهِ علَيهِم مِن أهلِ القِبلةِ، ويُؤْسَرونَ كما يُؤسَرُ المُشرِكونَ إذا قُدِرَ علَيهِم[١٣].

(انظر) عنوان ١٢٧ «الخشوع».

٢٤٤ ـ جوازُ قتلِ مَن نَصَبَ العداوةَ لإمامِ المسلمينَ

٨٣٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في النّاصبِ ـ: لَولا أنّا نَخافُ علَيكُم أنْ يُقتَلَ رجُلٌ منكُم برجُلٍ منهُم ـ ورجُلٌ منكُم خَيرٌ مِن ألفِ رجُلٍ منهُم ـ لأمَرْناكُم بالقَتلِ لَهُم، ولكنْ ذلكَ إلى الإمامِ[١٤].

٨٣٣ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام: لا يَحِلُّ قَتلُ أحدٍ مِن الكفّار في دارِ التَّقيّةِ إلّا قاتلٍ أو باغٍ وذلك إذا لَم تَحذَرْ على نفسِكَ[١٥].

---

١. يونس: ٢٣.
٢. النحل: ٩٠.
٣. الكافي: ٢ / ٣٢٧ / ١.
٤. نهج السعادة: ١ / ٥٢.
٥ ـ ٧. غرر الحكم: ٣٨٢، ٧٩٥، ٢٦٥٧.
٨ ـ ٩. الكافي: ٢ / ٣٢٧ / ٤ وح ٣.
١٠. معاني الأخبار: ٢١٣ / ١.
١١. الحجرات: ٩.
١٢. وسائل الشيعة: ١١ / ١٨ / ٣.
١٣. مستدرك الوسائل: ١١ / ٦٥ / ١٢٤٣٧.
١٤ ـ ١٥. وسائل الشيعة: ١١ / ٦٠ / ٢ وص ٣٥ / ١٠.

٤٧

البُكاء

٢٤٥ ـ البُكاءُ مِن خَشيةِ اللهِ

﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَٰنِ خَرُّوا سُجَّداً وَبُكِيّاً﴾[١].

﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعاً﴾[٢].

٨٣٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : طُوبىٰ لِصُورةٍ نَظَرَ اللهُ إلَيها تَبكي علىٰ ذَنبٍ مِن خَشيَةِ اللهِ ﷻ، لَم يَطَّلِعْ علىٰ ذلكَ الذَّنبِ غَيرُهُ[٣].

٨٣٥ ـ عنه ﷺ ـ في خُطبة الوَداعِ ـ : ومَن ذَرَفَتْ عَيناهُ مِن خَشيةِ اللهِ كانَ لَه بكلِّ قَطرةٍ مِن دُموعِهِ مِثلُ جَبَلِ أُحُدٍ يكونُ في ميزانِهِ مِن الأجْرِ[٤].

٨٣٦ ـ عنه ﷺ : سَبعةٌ في ظِلِّ عَرشِ اللهِ ﷻ يومَ لا ظِلَّ إلّا ظِلُّهُ... ورجُلٌ ذَكرَ اللهَ ﷻ خالياً فـفاضَتْ عَيناهُ مِن خَشيةِ اللهِ[٥].

٨٣٧ ـ عنه ﷺ : مَن خَرَجَ مِن عَينَيهِ مِثلُ الذُّبابِ مِن الدَّمْعِ مِن خَشيَةِ اللهِ آمَنَهُ اللهُ بِهِ يَومَ الفَزَعِ الأكبَرِ[٦].

٨٣٨ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : بُكاءُ العُيونِ وخَشْيَةُ القلوبِ مِن رَحْمَةِ اللهِ تعالىٰ ذِكرُهُ، فإذا وَجَدتُموها فاغتَنِموا الدُّعاءَ[٧].

٨٣٩ ـ عنه ؑ : البُكاءُ مِن خَشيَةِ اللهِ مِفتاحُ الرَّحمَةِ[٨].

٨٤٠ ـ عنه ؑ : البُكاءُ مِن خَشيةِ اللهِ يُنيرُ القلبَ، ويَعْصِمُ مِن مُعاوَدَةِ الذَّنبِ[٩].

٨٤١ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ؑ : ما مِن قَطرةٍ أحَبَّ إلىٰ اللهِ ﷻ مِن قَطرَتَينِ: قَطرةُ دَمٍ في سبيلِ اللهِ، وقَطرةُ دَمعَةٍ في سَوادِ اللّيلِ، لا يُريدُ بها عبدٌ إلّا اللهَ ﷻ[١٠].

٨٤٢ ـ الإمامُ الباقرُ ؑ : كُلُّ عَينٍ باكيةٌ يومَ القيامةِ غيرَ ثلاثٍ: عينٌ سَهِرَتْ في سبيلِ اللهِ، وعينٌ فاضَتْ مِن خَشيَةِ اللهِ، وعَينٌ غَضَّتْ عن مَحارِمِ اللهِ[١١].

٨٤٣ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : إنْ لَم يُجِبْكَ البُكاءُ فَتَباكَ، فإنْ خَرجَ مِنكَ مِثلُ رأسِ الذُّبابِ فَبَخٍ بَخٍ[١٢].

٨٤٤ ـ عنه ؑ : ما مِن شيءٍ إلّا ولَهُ كَيلٌ أو وَزنٌ إلّا الدُّموعَ، فإنّ القَطرةَ مِنها تُطْفِئُ بِحاراً مِن نارٍ، وإذا اغْرَوْرَقَتِ العَينُ بمائها لَم يَرْهَقْ وَجهَهُ قَتَرٌ ولا ذِلَّةٌ، فإذا فاضَتْ حَرَّمَهُ اللهُ علىٰ النّارِ، ولَو أنّ باكياً بكىٰ في أُمَّةٍ لَرُحِموا[١٣].

٢٤٦ ـ جُمودُ العينِ

٨٤٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مِن عَلاماتِ الشَّقاءِ جُمودُ العَينِ[١٤].

٨٤٦ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : ما جَفَّتِ الدُّموعُ إلّا لقَسوةِ القلوبِ، وما قَسَتِ القلوبُ إلّا لِكَثْرةِ الذُّنوبِ[١٥].

---

١. مريم: ٥٨.
٢. الإسراء: ١٠٩.
٣ـ٦. البحار: ٩٣/٣٣١/١٥ وص ٣٣٤/٢٥، ٨٤/٢/٧١، ٩٣/٣٣٦/٣٠.
٧. مكارم الأخلاق: ٢ / ٩٦ / ١٠.
٨ـ٩. غرر الحكم: ٢٠٥١، ٢٠١٦.
١٠ـ١١. البحار: ٦٩/٣٧٨/٣١ و ٧ / ١٩٥ / ٦٢.
١٢. عدّة الداعي: ١٦١.
١٣ـ١٥. البحار: ٩٣ / ٣٣١ / ١٤، ٧٠ /٥٢/ ١١، ٧٣ / ٣٥٤ / ٦٠.

٤٨

البلد

٢٤٧ ـ بلدةٌ طيّبةٌ

﴿بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾[١].

﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرىً ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّاماً آمِنِينَ﴾[٢].

(انظر) الأنبياء: ٧١، ٨١ والمؤمنون: ٥٠ والقصص: ٢٩، ٣٠ والنازعات: ١٦ والبلد: ١، ٢ والتين: ١ـ٣.

٢٤٨ ـ عَليكُم بالأمصارِ العِظامِ

٨٤٧ـ الإمامُ عليٌّ ؑ ـ فيما كَتَبهُ إلى الحارثِ الهَمْدانيّ: واسكُنِ الأمْصارَ العِظامَ، فإنّها جِماعُ المسلمينَ، واحْذَرْ مَنازِلَ الغفلَةِ والجفاءِ[٣].

٢٤٩ ـ خيرُ البلادِ

٨٤٨ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: ليسَ بَلَدٌ بأحَقَّ بِكَ مِن بَلَدٍ، خَيرُ البِلادِ ما حَمَلَكَ[٤].

٢٥٠ ـ ما لا يَستغني عنه أهلُ كلِّ بلدٍ

٨٤٩ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ: لا يَستَغْني أهلُ كلِّ بلدٍ عن ثلاثةٍ يُفزَعُ إليهِم في أمرِ دُنياهُم وآخِرَتِهِم، فإن عَدِموا ذلكَ كانوا هَمَجاً: فَقيهٌ عالِمٌ وَرِعٌ، وأميرٌ خَيِّرٌ مُطاعٌ، وطبيبٌ بَصيرٌ ثِقةٌ[٥].

١ ـ ٢. سبأ: ١٥، ١٨.

٣ ـ ٤. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨ / ٤٢، ٢٠ / ٩٠.

٥. تحف العقول: ٣٢١.

٤٩

البلاغة

٢٥١ ـ البلاغَةُ

٨٥٠ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: البَلاغةُ ما سَهُلَ على المَنطِقِ وخَفَّ على الفِطْنَةِ[١].

٨٥١ـ عنه ؑ: البَلاغةُ أنْ تُجيبَ فلا تُبْطئَ، وتُصِيبَ فلا تُخْطئَ[٢].

٨٥٢ـ عنه ؑ: قد يُكْتَفىٰ مِن البَلاغةِ بالإيجازِ[٣].

٨٥٣ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ: لَيسَتِ البَلاغَةُ بحِدَّةِ اللِّسانِ ولا بكَثْرةِ الهَذَيانِ، ولٰكنَّها إصابةُ المَعنىٰ وقَصْدُ الحُجّةِ[٤].

٨٥٤ـ عنه ؑ: ثلاثةٌ فيهِنَّ البَلاغةُ: التَقرُّبُ مِن معنَى البُغْيةِ، والتَّبَعُّدُ مِن حَشْوِ الكلامِ، والدَّلالةُ بالقليلِ على الكثيرِ[٥].

٢٥٢ ـ أبلَغُ الكلامِ

٨٥٥ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: أبلَغُ البَلاغةِ ما سَهُلَ في الصَّوابِ مَجازُهُ وحَسُنَ إيجازُهُ[٦].

٨٥٦ـ عنه ؑ: أحسَنُ الكلامِ ما زانَهُ حُسْنُ النِّظامِ، وفَهِمَهُ الخاصُّ والعامُّ[٧].

٢٥٣ ـ التَّشَدُّقُ في الكلامِ

٨٥٧ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إنَّ اللهَ لَيُبغِضُ الرَّجُلَ البَليغَ الّذي يَلعَبُ بِلِسانِهِ كما تَلعَبُ الباقِرَةُ[٨].

١ ـ ٣. غرر الحكم: ١٨٨١، ٢١٥٠، ٦٦٦٦.

٤ ـ ٥. تحف العقول: ٣١٢، ٣١٧.

٦ ـ ٧. غرر الحكم: ٣٣٠٧، ٣٣٠٤.

٨. كنز العمّال: ٧٩١٩.

٥٠

التَّبليغ

٢٥٤ ـ أهميَّةُ التَّبليغ

﴿وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآبِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾[١].

٨٥٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ألا وَإنّي اُجَدِّدُ القَولَ: ألا فَأقيموا الصَّلاةَ، وَآتوا الزَّكاةَ، وَأمُروا بِالمَعروفِ، وَانهَوا عَنِ المُنكَرِ.

ألا وَإنَّ رَأسَ الأمرِ بِالمَعروفِ وَالنَّهيِ عَنِ المُنكَرِ أن تَنتَهوا إلى قَولي، وَتُبَلِّغوهُ مَن لَم يَحضُر، وَتَأمُروهُ بِقَبولِهِ، وَتَنهَوهُ عَن مُخالَفَتِهِ؛ فَإنَّهُ أمرٌ مِنَ اللهِ ﷻ وَمِنّي[٢].

٨٥٩ ـ عنه ﷺ : يا عَلِيُّ، لأن يَهدِيَ اللهُ عَلى يَدَيكَ رَجُلاً خَيرٌ لَكَ مِمّا طَلَعَت عَلَيهِ الشَّمسُ[٣].

٨٦٠ ـ عنه ﷺ : حَبِّبوا اللهَ إلى عِبادِهِ يُحِبَّكُم اللهُ[٤].

٨٦١ ـ عنه ﷺ : مَن أسلَمَ عَلى يَدَيهِ رَجُلٌ وَجَبَت لَهُ الجَنَّةُ[٥].

٨٦٢ ـ عنه ﷺ : ما مِن داعٍ يَدعو إلى هُدىً إلّا كانَ لَهُ مِثلُ أجرِ مَنِ اتَّبَعَهُ، لا يَنقُصُ ذٰلِكَ مِن اُجورِهِم شَيئاً[٦].

٨٦٣ ـ عنه ﷺ : خِيارُ اُمَّتي مَن دَعا إلَى اللهِ تَعالى، وَحَبَّبَ عِبادَهُ إلَيهِ[٧].

٨٦٤ ـ شريفُ بن سابقٍ التفليسي عن حمّاد السمدري: قُلتُ لأبي عَبدِاللهِ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام : إنّي أدخُلُ بِلادَ الشِّركِ، وَإنَّ مَن عِندَنا يَقولُ: إن مِتَّ ثَمَّ حُشِرتَ مَعَهُم؟

قالَ: فَقالَ لي: يا حَمّادُ، إذا كُنتَ ثَمَّ، تَذكُرُ أمرَنا وَتَدعو إلَيهِ؟ قالَ: قُلتُ: نَعَم. قالَ: فَإذا كُنتَ في هٰذِهِ المُدُنِ ـ مُدُنِ الإسلامِ ـ تَذكُرُ أمرَنا وَتَدعو إلَيهِ؟ قالَ: قُلتُ: لا. فَقالَ لي: إنَّكَ إن مِتَّ ثَمَّ حُشِرتَ اُمَّةً وَحدَكَ، وَسَعى نورُكَ بَينَ يَدَيكَ[٨].

(انظر) المعروف (٢): باب ١٢٧٣.

٢٥٥ ـ ما يَجِبُ عَلى المُبَلِّغِ

١ ـ الفقهُ في الدّينِ

٨٦٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنَّ دينَ اللهِ ﷻ لَن يَنصُرَهُ إلّا مَن حاطَهُ مِن جَميعِ جَوانِبِهِ[٩].

٢ ـ الاستنادُ إلى كَلامِ أهلِ البَيتِ عليهم السلام

٨٦٦ ـ عبدُ السلامِ بن صالح الهَرَوي: سَمِعتُ أبا الحسنِ الرِّضا عليه السلام يَقولُ: رَحِمَ اللهُ عَبداً أحيا أمرَنا. فَقُلتُ لَهُ: فَكَيفَ يُحيي أمرَكُم؟! قالَ: يَتَعَلَّمُ عُلومَنا وَيُعَلِّمُها النّاسَ؛ فَإنَّ النّاسَ لَو عَلِموا مَحاسِنَ كَلامِنا لَاتَّبَعونا[١٠].

٣ ـ الإخلاص

﴿وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ

---

١. التوبة: ١٢٢. ٢. الاحتجاج: ١/ ١٥٧/ ٣٢.
٣. المستدرك على الصحيحين: ٣/ ٦٩١/ ٦٥٣٧.
٤ـ٥. المعجم الكبير: ٨/ ٩١/ ٧٤٦١، ١٧/ ٢٨٥/ ٧٨٦.
٦. الموطّأ: ١/ ٢١٨/ ٤١. ٧. كنز العمّال: ٢٨٧٧٩.
٨. الأمالي للطوسي: ٤٦/ ٥٤.
٩. الفردوس: ١/ ٢٣٤/ ٨٩٧.
١٠. معاني الأخبار: ١٨٠/ ١.

ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾[1].

٨٦٧ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ما مِن عَبدٍ يَخطِبُ خُطبَةً إلّا اللهُ ﷻ سائِلُهُ عَنها ما أرادَ بِها[2].

٤ـ الشُّجاعَة

﴿ٱلَّـذِينَ يُـبَلِّغُونَ رِسَـٰـلَـٰتِ ٱللَّـهِ وَيَخْشَـوْنَهُۥ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾[3].

٨٦٨ـ رسولُ اللهِ ﷺ : قُلِ الحَـقَّ ، وَلا تَأخُـذكَ فِي اللهِ لَومَةُ لائِمٍ[4].

٨٦٩ـ عنه ﷺ : لا يَمنَعَنَّ أحَدَكُم رَهـبَةُ النّـاسِ أن يَقولَ بِحَقٍّ إذا رَآهُ أو شَهِدَهُ؛ فَإِنَّهُ لا يُقَرِّبُ مِن أجَـلٍ، وَلا يُباعِدُ مِن رِزقٍ أن يَقولَ بِحَقٍّ، أو يُذَكِّرَ بِعَظيمٍ[5].

٥ـ الصِّدقُ

٨٧٠ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ ـ فـيما يُـنسَبُ إلَـيهِ في مِصباحِ الشَّريعَةِ ـ: أحسَنُ المَواعِظِ ما لا يُجاوِزُ القَولُ حَدَّ الصِّدقِ ، وَالفِعلُ حَدَّ الإخلاصِ[6].

٨٧١ـ عَمرو بنِ أبي المِقدامِ: قالَ لي أبو جَعفَرٍ ؑ ـ في أوَّلِ دَخـلَةٍ دَخَـلتُ عَـلَيهِ ـ: تَـعَلَّموا الصِّـدقَ قَـبلَ الحَديثِ[7].

٦ـ الرِّفق

٨٧٢ـ رسولُ اللهِ ﷺ : يَسِّروا وَلا تُعَسِّروا، وَسَكِّنوا وَلا تُنَفِّروا[8].

٨٧٣ـ عنه ﷺ : أُمِرتُ بِمُداراةِ النّـاسِ كَـما أُمِـرتُ بِتَبليغِ الرِّسالَةِ[9].

٨٧٤ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ ـ لِعُمرِ بنِ حَـنظَلَة ـ: يـا عُمَرُ، لا تُحَمِّلوا عَلى شيعَتِنا ، وَارفُقوا بِهِم ؛ فَإِنَّ النّاسَ لا يَحتَمِلونَ ما تَحمِلونَ[10].

٧ـ النُّصح

﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَـٰـلَـٰتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ﴾[11].

٨٧٥ـ الإمامُ عَليٌّ ؑ ـ في ذِكـرِ فَـضيلَةِ الرَّسـولِ الكَريمِ ـ: بَعَثَهُ وَالنّاسُ ضُلّالٌ في حَيرَةٍ، وَحاطِبونَ في فِتنَةٍ... فَبالَغَ ﷺ فِي النَّصيحَةِ ، وَمَضى عَلَى الطَّـريقَةِ، وَدَعا إلَى الحِكمَةِ وَالمَوعِظَةِ الحَسَنَةِ[12].

٨ـ تَطابُقُ القَلبِ وَاللِسان

٨٧٦ـ الإمام عليّ ؑ ـ فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَـيهِ ـ: الكَلِمَةُ إذا خَرَجَت مِنَ القَلبِ وَقَـعَت فِي القَـلبِ ، وَإذا خَرَجَت مِنَ اللِسانِ لَم تُجاوِزِ الآذانَ[13].

٩ـ التبليغُ بِالعَمَل

٨٧٧ـ الإمام الصادق ؑ : كونوا دُعاةً لِلناسِ بِالخَيرِ بِـغَيرِ ألسِـنَتِكُم؛ لِـيَرَوا مِـنكُم الاجـتِهادَ وَالصِّـدقَ وَالوَرَعَ[14].

٨٧٨ـ عنه ؑ : رَحِمَ اللهُ قَوماً كانوا سِراجاً وَمَناراً؛ كانوا دُعاةً إلَينا بِأعمالِهِم وَمَجهودِ طاقَتِهِم[15].

(انظر) المعروف (٢): باب ١٢٧٦.

---

١. الشعراء: ١٤٥.
٢. الزهد لابن حنبل: ٣٩١.
٣. الأحزاب: ٣٩.
٤. حلية الأولياء: ١/ ٢٤١.
٥. مسند ابن حنبل: ٤/ ١٠٢/ ١١٤٧٤.
٦. مصباح الشريعة: ٣٩٥.
٧. الكافي: ٢/ ١٠٤/ ٤.
٨. صحيح البخاري: ٥/ ٢٢٦٩/ ٥٧٧٤.
٩. تحف العقول: ٤٨.
١٠. الكافي: ٨/ ٣٣٤/ ٥٢٢.
١١. الأعراف: ٦٨.
١٢. نهج البلاغة: الخطبة ٩٥.
١٣. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠/ ٢٨٧/ ٢٧٩.
١٤. الكافي: ٢/ ١٠٥/ ١٠.
١٥. تحف العقول: ٣٠١.

٥١

البَلاءُ

٢٥٦ ـ الابتلاءُ

﴿وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً﴾[١].

٨٧٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: ما مِن قَبضٍ ولا بَسطٍ إلّا وللهِ فيهِ المَنُّ والابْتِلاءُ[٢].

٨٨٠ ـ عنه عليه السلام: ليسَ شيءٌ فيهِ قَبضٌ أو بَسطٌ مِمّا أمرَ اللهُ بِهِ أو نَهىٰ عنهُ إلّا وفيهِ مِن اللهِ عزّ وجلّ ابْتِلاءٌ وقَضاءٌ[٣].

٢٥٧ ـ عِلَّةُ الابتلاءِ

﴿وَلِيَبْتَلِيَ اللهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾[٤].

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ﴾[٥].

﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾[٦].

٨٨١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: ألَا إنّ اللهَ تعالىٰ قد كَشَفَ الخَلقَ كَشفةً، لا أنّه جَهِلَ ما أخْفَوهُ مِن مَصُونِ أسْرارِهِم ومَكْنونِ ضَمائرِهِم، ولكنْ لِيَبلُوَهُم أيُّهُم أحْسَنُ عَملاً، فيكونَ الثّوابُ جَزاءً والعِقابُ بَواءً[٧].

٨٨٢ ـ عنه عليه السلام: كُلّما كانتِ البَلوىٰ والاختبارُ أعظمَ كانتِ المَثُوبةُ والجَزاءُ أجْزَلَ، ألَا تَرَونَ أنّ اللهَ سبحانه اخْتَبَرَ الأوّلينَ مِن لَدُنْ آدمَ صلواتُ اللهِ عليهِ إلىٰ الآخِرينَ مِن هذا العالَمِ بأحجارٍ لا تَضُرُّ ولا تَنفَعُ، ولا تُبصِرُ ولا تَسمَعُ، فجَعَلَها بَيتَهُ الحَرامَ الّذي جَعَلَهُ اللهُ للنّاسِ قِياماً...؟!

ولكنّ اللهَ يَخْتَبِرُ عِبادَهُ بأنواعِ الشَّدائدِ، ويَتَعبّدُهُم بأنواعِ المَجاهِدِ، ويَبْتَليهِم بضُروبِ المَكارِهِ؛ إخْراجاً للتَّكَبُّرِ مِن قلوبِهِمْ، وإسْكاناً للتَّذَلُّلِ في نُفوسِهِم، ولِيَجْعلَ ذلكَ أبواباً فُتُحاً إلىٰ فضلِهِ، وأسباباً ذُلُلاً لِعَفوِهِ[٨].

٨٨٣ ـ عنه عليه السلام: لَتُبَلْبَلُنّ بَلْبَلةً، ولَتُغَربَلُنّ غَربَلةً، حتّى يعودَ أسفلُكُم أعلاكُم، وأعلاكُم أسفلَكُم، ولَيَسبِقنّ سَبّاقونَ كانوا قَصَّروا، ولَيُقَصِّرَنّ سَبّاقونَ كانوا سَبَقوا[٩].

٨٨٤ ـ عنه عليه السلام: لا تَفرَحْ بالغَناءِ والرَّخاءِ، ولا تَغتَمَّ بالفقرِ والبلاءِ؛ فإنّ الذَّهبَ يُجَرَّبُ بالنّارِ، والمؤمنُ يُجَرَّبُ بالبلاءِ[١٠].

٢٥٨ ـ شدَّة ابتلاءِ المؤمنِ

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللهِ قَرِيبٌ﴾[١١].

٨٨٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إنّ البلاءَ أسْرَعُ إلىٰ المؤمنِ التّقيِّ مِن المَطرِ إلىٰ قَرارِ الأرضِ[١٢].

٨٨٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنّ أشدَّ النّاسِ بلاءً

---

١. الأنبياء: ٣٥. ٢ ـ ٣. التوحيد: ٣٥٤ / ١ و ٣.
٤. آل عمران: ١٥٤. ٥. محمّد: ٣١.
٦. الملك: ٢.
٧ ـ ٨. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ٨٤، ١٣ / ١٥٦.
٩. البحار: ٥ / ٢١٨ / ١٢. ١٠. غرر الحكم: ١٠٣٩٤.
١١. البقرة: ٢١٤. ١٢. البحار: ٦٧ / ٢٢٢ / ٢٩.

الأنبياءُ، ثُمّ الّذين يَلُونَهُم، ثُمّ الأمْثَلُ فالأمثلُ[١].

٨٨٧ـ عنه ﷺ ـ وقد سُئلَ عنِ ابتلاءِ المؤمنِ بالجُذامِ والبَرَصِ وأشْباهِ هذا ـ: وهلْ كُتِبَ البلاءُ إلّا علىٰ المؤمنِ ؟![٢].

٢٥٩ ـ دَورُ الأعمالِ السّيّئةِ في وقوعِ البلاءِ

﴿وَما أَصابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِما كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾[٣].

٨٨٨ـ رسولُ اللهِ ﷺ: أوْحىٰ اللهُ تعالىٰ إلىٰ أيُّوبَ: هَل تَدري ما ذَنبُكَ إليَّ حينَ أصابَكَ البلاءُ؟ قالَ: لا. قالَ: إنّكَ دَخَلتَ علىٰ فِرْعَونَ فَداهَنْتَ في كَلِمتَينِ[٤].

(انظر) الذنب: باب ٧٦٨.

٢٦٠ ـ مَن لم يُبْتَلَ فهو مبغوضٌ عندَ اللهِ

٨٨٩ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إنَّ اللهَ يُبغِضُ العِفْرِيَةَ النِّفْرِيَةَ الّذي لَم يُرْزَأْ في جِسمِهِ ولا مالِهِ[٥].

٨٩٠ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ؑ: إنّي لَأكرَهُ أنْ يُعافىٰ الرَّجُلُ في الدُّنيا ولا يُصيبَهُ شَيءٌ مِن المَصائبِ[٦].

(انظر) المرض: باب ١٦٣٨؛ العافية: باب ١٣١٣.

٢٦١ ـ نِعمةُ البلاءِ

٨٩١ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إنَّ اللهَ لَيُغذّي عَبدَهُ المؤمنَ بالبلاءِ كما تُغذّي الوالِدَةُ ولَدَها باللَّبَنِ[٧].

٨٩٢ـ عنه ﷺ: إذا أرادَ اللهُ بقَومٍ خَيراً ابْتَلاهُم[٨].

٨٩٣ـ الإمامُ الباقرُ ؑ: إنَّ اللهَ ﷻ لَيَتعاهَدُ المؤمنَ بالبلاءِ كما يَتعاهَدُ الرَّجُلُ أهلَهُ بالهَدِيّةِ مِن الغَيبةِ، ويَحْميهِ الدُّنيا كما يَحْمي الطّبيبُ المريضَ[٩].

٨٩٤ـ الإمامُ الكاظمُ ؑ: لَن تَكونوا مؤمنينَ حتّىٰ تَعُدّوا البلاءَ نِعمَةً والرَّخاءَ مُصيبَةً، وذلكَ أنَّ الصَّبرَ عِندَ البلاءِ أعظَمُ مِن الغَفلةِ عندَ الرَّخاءِ[١٠].

٨٩٥ـ الإمامُ العسكريُّ ؑ: ما مِن بَلِيّةٍ إلّا وللهِ فيها نِعمَةٌ تُحيطُ بها[١١].

٢٦٢ ـ البلاءُ والتَّذكيرُ

﴿وَلَقَدْ أَخَذْنا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِنَ الثَّمَراتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾[١٢].

٨٩٦ـ الإمامُ عليٌّ ؑ ـ وقد خَرجَ للاسْتِسْقاءِ ـ: إنّ اللهَ يَبتَلي عِبادَهُ عندَ الأعمالِ السَّيِّئةِ بنَقْصِ الثَّمَراتِ وحَبْسِ البَرَكاتِ وإغْلاقِ خَزائنِ الخَيراتِ، لِيَتوبَ تائبٌ ويُقْلِعَ مُقْلِعٌ ويَتَذكَّرَ مُتَذكِّرٌ ويَزْدَجِرَ مُزْدَجِرٌ[١٣].

٨٩٧ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ: المؤمنُ لا يَمْضي علَيهِ أربَعونَ لَيلَةً إلّا عَرَضَ لهُ أمرٌ يُحزِنُهُ يُذَكَّرُ بهِ[١٤].

٨٩٨ـ عنه ؑ: إذا أرادَ اللهُ ﷻ بعبدٍ خيراً فأذْنَبَ ذَنباً تَبِعَهُ بنِقمَةٍ ويُذكِّرُهُ الاسْتِغفارَ، وإذا أرادَ اللهُ ﷻ بعبدٍ شَرّاً فأذْنَبَ ذَنباً تَبِعَهُ بنِعمَةٍ لِيُنْسِيَهُ الاسْتِغفارَ ويَتَمادىٰ بهِ، وهُو قولُ اللهِ ﷻ: ﴿سَنَسْتَدرِجُهُم من حيثُ لا يعلمونَ﴾ بالنِّعَمِ عند

---

١. الكافي: ٢ / ٢٥٢ / ١. ٢. البحار: ٦٧ / ٢٢١ / ٢٧.
٣. الشورى: ٣٠. ٤. الدعوات: ١٢٣ / ٣٠٤.
٥ ـ ٧. البحار: ٨١ / ١٧٤ / ١١ وص ١٧٦ / ١٤ وص ١٩٥ / ٥٢.
٨. جامع الأخبار: ٣١٠ / ٨٥٥.
٩. الكافي: ٢ / ٢٥٥ / ١٧. ١٠. جامع الأخبار: ٣١٣ / ٨٧٠.
١١. البحار: ٧٨ / ٣٧٤ / ٣٤. ١٢. الأعراف: ١٣٠.
١٣. نهج البلاغة: الخطبة ١٤٣.
١٤. البحار: ٦٧ / ٢١١ / ١٤.

المَعاصي[١].

(انظر) الأدب: باب ٥٣؛ المرض: باب ١٦٣٨.

٢٦٣ ـ تمحيصُ البلاءِ للذُّنوبِ

٨٩٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الحَمدُ للهِ الّذي جَعلَ تَمْحيصَ ذُنوبِ شِيعتِنا في الدُّنيا بِمِحْنتِهِم، لِتَسْلَمَ بِها طاعاتُهُم ويَسْتَحِقّوا علَيها ثَوابَها[٢].

٩٠٠ ـ عنه عليه السلام: ما عاقَبَ اللهُ عَبداً مؤمناً في هذهِ الدُّنيا إلّا كانَ اللهُ أحْلَمَ وأمْجَدَ وأجْوَدَ وأكْرَمَ مِن أنْ يَعودَ في عِقابِهِ يومَ القيامةِ[٣].

٩٠١ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: إنَّ اللهَ تباركَ وتعالىٰ إذا كانَ مِن أمْرِهِ أن يُكرِمَ عَبداً وله عِندَه ذَنبٌ ابْتَلاهُ بالسُّقْمِ، فإنْ لَم يَفعَلْ فبالحاجةِ، فإنْ لَم يَفعَلْ شَدَّدَ علَيه عندَ المَوتِ. وإذا كانَ مِن أمرِهِ أنْ يُهينَ عَبداً ولَه عندَهُ حَسَنةٌ أصَحَّ بَدنَهُ، فإنْ لم يفعلْ وسَّعَ علَيهِ في مَعيشتِهِ، فإنْ لَم يَفعلْ هَوّنَ علَيهِ المَوتَ[٤].

(انظر) الذنب: باب ٧٧١.

٢٦٤ ـ البلاءُ عَلامةُ محبّةِ اللهِ سبحانه

٩٠٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ وعندَه سديرٌ ـ: إنَّ اللهَ إذا أحَبَّ عبداً غَتَّهُ بالبلاءِ غَتّاً، وإنّا وإيّاكُم يا سديرُ لَنُصبِحُ بهِ ونُمْسي[٥].

٩٠٣ ـ عنه عليه السلام: إذا أحَبَّ اللهُ قَوماً أو أحبَّ عبداً صَبَّ علَيهِ البلاءَ صَبّاً، فلا يَخرُجُ مِن غَمٍّ إلّا وقَعَ في غَمٍّ[٦].

(انظر) المحبّة: باب ٤٣٣.

٢٦٥ ـ البلاءُ علىٰ قَدْرِ الإيمانِ

٩٠٤ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: كُلّما ازْدادَ العبدُ إيماناً ازْدادَ ضِيقاً في مَعيشَتِهِ[٧].

٩٠٥ ـ عنه عليه السلام: يُبتلىٰ المرءُ علىٰ قَدْرِ حُبِّهِ[٨].

٩٠٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: في كتابِ عليٍّ عليه السلام: إنّما يُبتلىٰ المؤمنُ علىٰ قَدْرِ أعمالِهِ الحَسَنةِ، فمَن صَحَّ دينُهُ وحَسُنَ عَملُهُ اشْتدَّ بلاؤهُ، وذلكَ أنَّ اللهَ عزّ وجلّ لَم يَجعلِ الدُّنيا ثواباً لمؤمنٍ، ولا عُقوبةً لكافرٍ، ومَن سَخُفَ دِينُهُ وضَعُفَ عملُهُ قلَّ بلاؤهُ[٩].

٩٠٧ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام: مَثَلُ المؤمنِ مَثَلُ كِفَّتَيِ المِيزانِ: كلّما زِيدَ في إيمانِهِ زِيدَ في بلائهِ، لِيَلْقَىٰ اللهَ عزّ وجلّ ولا خَطيئةَ لَه[١٠].

٢٦٦ ـ الدَّرجاتُ الّتي يبلُغُها العبدُ بالبلاءِ

٩٠٨ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنّ في الجنّةِ مَنزِلةً لا يَبلُغُها عبدٌ إلّا بالابْتِلاءِ في جَسدِهِ[١١].

٩٠٩ ـ عنه عليه السلام: إنّه لَيكونُ لِلعبدِ مَنزِلةٌ عند اللهِ فما يَنالُها إلّا بإحْدىٰ خَصْلتَينِ: إمّا بذَهابِ مالِهِ أو بـبَلِيّةٍ في جَسدِهِ[١٢].

(انظر) الجنّة: باب ٣٦٥.

٢٦٧ ـ ابتلاءُ المؤمنِ خيرٌ له

٩١٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ فيما أوحىٰ اللهُ تعالىٰ إلىٰ موسىٰ عليه السلام ـ: ما خَلَقتُ خَلقاً أحَبَّ إليَّ مِن عَبديَ

١ ـ ٣. البحار: ٦٧ / ٢٢٩ / ٤١ وص ٢٣٢ / ٤٨، ٨١ / ١٧٩ / ٢٥.
٤. أعلام الدين: ٤٣٣. ٥. الكافي: ٢ / ٢٥٣ / ٦.
٦. البحار: ٨٢ / ١٤٨ / ٣٢. ٧. جامع الأخبار: ٣١٤ / ٨٧٤.
٨ ـ ١١. البحار: ٦٧ / ٢٣٦ / ٥٤ وص ٢٢٢ / ٢٩ وص ٢٤٣ / ٨٢ وص ٢١٢ / ١٦.
١٢. الكافي: ٢ / ٢٥٧ / ٢٣.

المؤمنِ، فإنّي إنّما أبتَليهِ لِما هُو خَيرٌ لَهُ، وأُعافِيهِ لِما هُو خيرٌ لَهُ، وأزْوِي عَنهُ لِما هُو خَيرٌ لَهُ، وأنا أعلَمُ بما يَصلُحُ علَيهِ عبدي، فلْيَصْبِرْ علىٰ بلائي، ولْيَشكُرْ نَعْمائي، ولْيَرْضَ بقَضائي، أكتُبْهُ في الصِّدِّيقينَ عِندي[1].

(انظر) القضاء : باب ١٥١٩.

٢٦٨ ـ أشدُّ ما ابتُلِيَ بِهِ العبادُ

٩١١ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : ما ابتَلىٰ اللهُ أحَداً بِمِثلِ الإملاءِ لَهُ[2].

٩١٢ ـ عنه ؑ : إنّ مِن البلاءِ الفاقةَ، وأشدُّ مِن ذلكَ مَرضُ البَدنِ، وأشدُّ مِن ذلكَ مَرضُ القلبِ[3].

٩١٣ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : ما بَلا اللهُ العِبادَ بشَيءٍ أشَدَّ علَيهِم مِن إخْراجِ الدِّرْهَمِ[4].

٩١٤ ـ عنه ؑ : ثلاثٌ مَنِ ابتُلِيَ بواحدةٍ مِنهُنَّ تَمنّىٰ الموتَ: فَقرٌ مُتَتابِعٌ، وحُرْمَةٌ فاضِحَةٌ، وعدُوٌّ غالِبٌ[5].

(انظر) الفتنة : باب ١٤٥٠؛ المصيبة : باب ١١٤١.

٢٦٩ ـ الفرَجُ عندَ تَناهِي البَلاءِ

٩١٥ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : عندَ تَناهِي البلاءِ يكونُ الفرَجُ[6].

٩١٦ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : إذا اُضِيفَ البلاءُ إلىٰ البلاءِ كانَ مِنَ البلاءِ عافيةٌ[7].

٢٧٠ ـ الدُّعاءُ عندَ البَلاءِ

﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾[8].

٩١٧ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : قُلْ عندَ كلِّ شِدّةٍ: «لا حَولَ ولا قُوّةَ إلّا باللهِ العليِّ العظيمِ» تُكْفَها[9].

٩١٨ ـ الإمامُ الرِّضا ؑ : رأيتُ أبي ؑ في المَنامِ فقالَ: يا بُنَيَّ، إذا كُنتَ في شِدّةٍ فأكْثِرْ أنْ تقولَ: «يا رؤوفُ يا رحيمُ»، والّذي تَراهُ في المَنامِ كما تَراهُ في اليَقَظةِ[10].

(انظر) الدعاء : باب ٦٨٢.

٢٧١ ـ الدُّعاءُ عندَ رؤيةِ المبتلىٰ

٩١٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إذا رأيتُمْ أهلَ البلاءِ فاحمَدوا اللهَ ولا تُسْمِعوهُم، فإنَّ ذلكَ يَحزُنُهُم[11].

٩٢٠ ـ الإمامُ الباقرُ ؑ : تقولُ ثلاثَ مرّاتٍ، إذا نَظَرتَ إلىٰ المُبتلىٰ مِن غيرِ أنْ تُسمِعَهُ: الحمدُ للهِ الّذي عافاني مِمّا ابتلاكَ بِهِ ولو شاءَ فعلَ. قالَ: مَن قالَ ذلكَ لَم يُصِبْهُ ذلكَ البلاءُ أبداً[12].

---

١ ـ ٢. البحار : ٧٢ / ٣٣١ / ١٤، ٧٣ / ٣٨٣ / ٨.
٣. أمالي الطوسيّ : ١٤٦ / ٢٤٠.
٤. الخصال : ٨ / ٢٧.
٥. تحف العقول : ٣١٨.
٦. البحار : ٧٨ / ١٢ / ٧٠.
٧. تحف العقول : ٣٥٧.
٨. البقرة : ١٥٦.
٩. البحار : ٧٧ / ٢٧٠ / ١.
١٠. مهج الدعوات : ٣٣٣.
١١ ـ ١٢. البحار : ٧١ / ٣٤ / ١٨ وح ١٥.

(٥٢)

البُهتانُ

٢٧٢ ـ البُهْتانُ

﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِغَيْرِ ما اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتاناً وَإِثْماً مُبِيناً﴾[١].

(انظر) الإسراء: ٣٦ والنور: ١٢ ـ ١٥ والحجرات: ١٢.

٩٢١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: مَن بَهَتَ مؤمناً أو مؤمنةً أو قالَ فيهِ ما ليسَ فيهِ أقامَهُ اللهُ تعالىٰ يومَ القيامةِ علىٰ تَلٍّ مِن نارٍ حتّىٰ يَخرُجَ مِمّا قالَهُ فيهِ[٢].

٩٢٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: لا قِحَةَ كالبَهْتِ[٣].

٩٢٣ ـ عنه عليه السلام: البُهتانُ علىٰ البَريءِ أعظَمُ مِن السَّماءِ[٤].

٩٢٤ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام: مَن رمىٰ النّاسَ بِما فيهِم رَمَوهُ بِما ليسَ فيهِ[٥].

٩٢٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ ناقِلاً عن حكيمٍ ـ: البُهْتانُ علىٰ البَريءِ أثقَلُ مِن الجِبالِ الرّاسِياتِ[٦].

١. الأحزاب: ٥٨.

٢. البحار: ٧٥ / ١٩٤ / ٥.

٣. غرر الحكم: ١٠٤٥٥.

٤ ـ ٦. البحار: ٧٨ / ٣١ / ٩٩ وص ١٦٠ / ٢١، ٧٥ / ١٩٤ / ٣.

(٥٣)

المُباهَلَة

٢٧٣ ـ المُباهَلَة

﴿فَمَنْ حاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَأَبْناءَكُمْ وَنِساءَنا وَنِساءَكُمْ وَأَنْفُسَنا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللهِ عَلَى الْكاذِبِينَ﴾[١].

٩٢٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لأبي العبّاسِ في المُباهَلة ـ: تُشَبِّكُ أصابِعَكَ في أصابِعِهِ ثُمَّ تقولُ: «اللّهُمَّ إنْ كانَ فُلانٌ جَحَدَ حقّاً وأقَرَّ بباطِلٍ فأصِبْهُ بِحُسْبانٍ مِن السَّماءِ أو بعذابٍ مِن عِندِكَ» وتُلاعِنُهُ سَبعينَ مرّةً[٢].

٩٢٧ ـ عنه عليه السلام: إنّ نَصارىٰ نَجْرانَ لَمّا وَفَدوا علىٰ رسولِ اللهِ ﷺ وكانَ سيّدُهُم الأهْتَمَ والعاقِبَ والسَّيِّدَ... فقالوا: إلىٰ ما تَدْعونا؟ فقالَ: إلىٰ شَهادَةِ أنْ لا إلهَ إلّا اللهُ وأنّي رسولُ اللهِ وأنّ عيسىٰ عَبدٌ مَخلوقٌ يأكُلُ ويَشرَبُ ويُحْدِثُ... فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: فباهِلُوني، فإنْ كُنتُ صادقاً أُنزِلَتِ اللّعنةُ علَيكُم، وإنْ كنتُ كاذباً أُنزِلَتْ علَيَّ، فقالوا: أنْصَفْتَ، فتَواعَدوا للمُباهَلَةِ.

فلَمّا رجَعوا إلىٰ مَنازِلِهم قالَ رؤساؤهُم...: إنْ باهَلَنا بقَومِهِ باهَلْناهُ، فإنَّهُ ليسَ بِنَبيٍّ، وإنْ باهَلَنا بأهْلِ بَيتِهِ خاصّةً فلا نُباهِلُهُ، فإنَّهُ لا يُقْدِمُ علىٰ أهلِ بيتِهِ إلّا وهُو صادقٌ.

فلَمّا أصبَحوا جاؤوا إلىٰ رسولِ اللهِ ﷺ ومعَهُ أميرُ المؤمنينَ وفاطمةُ والحسنُ والحسينُ... فَفَرِقوا وقالوا لرسولِ اللهِ ﷺ: نُعطيكَ الرِّضا فَاعْفِنا عنِ المُباهَلَة، فصالَحَهُم رسولُ اللهِ ﷺ علىٰ الجِزيةِ وانْصَرَفوا[٣].

١. آل عمران: ٦١.

٢. الكافي: ٢ / ٥١٤ / ٤.

٣. نور الثقلين: ١ / ٣٤٧ / ١٥٧.

٥٤

البَيْعَة

٢٧٤ ـ البَيْعةُ

﴿إنَّ الَّذينَ يُبايِعُونَكَ إنَّما يُبايِعُونَ اللهَ يَدُ اللهِ فَوْقَ أيْدِيهِمْ فَمَن نَكَثَ فإنَّما يَنْكُثُ عَلىٰ نَفْسِهِ ومَنْ أوْفىٰ بِما عاهَدَ عَلَيْهُ اللهَ فَسَيُؤْتِيهِ أجْراً عَظِيماً﴾[١].

﴿وأوْفُوا بِعَهْدِ اللهِ إذَا عاهَدْتُمْ ولا تَنْقُضُوا الأيْمانَ بَعْدَ تَوْكِيدِها...﴾[٢].

٩٢٨ ـ عليُّ بنُ إبراهيمَ : ونَزلَتْ في بَيعةِ الرِّضوانِ : ﴿لقد رضِيَ اللهُ عن ...﴾ واشتَرطَ علَيهِم أنْ لا يُنكِروا بعدَ ذلكَ علىٰ رسولِ اللهِ ﷺ شيئاً يَفعَلُهُ ، ولا يُخالِفوهُ في شيءٍ يأمُرُهُم بهِ ، فقالَ اللهُ ﷻ بعدَ نُزولِ آيةِ الرِّضوانِ : ﴿إنّ الّذينَ يُبايِعونَكَ ...﴾[٣].

٩٢٩ ـ سَلَمةُ بنُ الأكْوَعِ ـ وقَد سُئل : علىٰ أيِّ شَيءٍ بايَعْتُم رسولَ اللهِ ﷺ يومَ الحُدَيبيَةِ؟ ـ : علىٰ المَوتِ[٤].

٢٧٥ ـ بَيْعةُ النِّساءِ

﴿يا أيُّها النَّبيُّ إذَا جاءَكَ المُؤْمِناتُ يُبايِعْنَكَ عَلىٰ أنْ لا يُشْرِكْنَ بِاللهِ شَيْئاً ولا يَسْرِقْنَ ولا يَزْنِينَ ولا يَقْتُلْنَ أوْلادَهُنَّ ولا يَأْتِينَ بِبُهْتانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أيْدِيهِنَّ وأرْجُلِهِنَّ ولا يَعْصِينَكَ في مَعْرُوفٍ فَبايِعْهُنَّ واسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللهَ إنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[٥].

٩٣٠ ـ الإمامُ الجوادُ ؈ : كانتْ مُبايَعةُ رسولِ اللهِ ﷺ النِّساءَ أنْ يَغمِسَ يَدَهُ في إناءٍ فيهِ ماءٌ ثُمّ يُخرِجُها ، وتَغمِسَ النِّساءُ بأيديهِنَّ في ذلكَ الإناءِ بالإقْرارِ والإيمانِ باللهِ والتّصديقِ برسولِهِ[٦].

٢٧٦ ـ نَكْثُ البَيعةِ

٩٣١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ثلاثةٌ لا يُكلِّمُهُمُ اللهُ... رجُلٌ بايَعَ إماماً لا يُبايِعُهُ إلّا للدُّنيا ، إنْ أعطاهُ مِنها ما يُريدُ وَفىٰ لَهُ ، وإلّا كَفَّ[٧].

٩٣٢ ـ الإمامُ عليٌّ ؈ : إنّ في النّارِ لَمَدينةً يُقالُ لها الحَصِينةُ ، أفَلا تَسْألونّي ما فِيها ؟ فقيلَ لَهُ : وما فِيها يا أميرَ المؤمنينَ؟ قالَ : فيها أيْدي النّاكِثينَ[٨].

٩٣٣ ـ الإمامُ الرِّضا ؈ : لا يَعْدَمُ المرءُ دائرةَ السّوءِ مَعَ نَكْثِ الصَّفْقةِ[٩].

٢٧٧ ـ بَيعةُ المسلمينَ للإمامِ عليٍّ ؈

٩٣٤ ـ الإمامُ عليٌّ ؈ : أيُّها النّاسُ ، إنّكم بايَعْتُموني علىٰ ما بُويعَ علَيهِ مَن كانَ قَبلي ، وإنّما الخِيارُ إلىٰ النّاسِ قبلَ أنْ يُبايِعوا[١٠].

٩٣٥ ـ عنه ؈ ـ في جوابِ مَن سأله : علىٰ ما قاتلتَ طَلحةَ والزُّبيرَ؟ ـ : قاتلْتُهُم علىٰ نَقْضِهِم بَيْعَتي وقَتْلِهِم شِيعَتي مِن المؤمنينَ[١١].

٩٣٦ ـ عنه ؈ : تَكأْكَأْتُم علَيَّ تكَأْكُؤَ الإبلِ علىٰ حِياضِها ؛ حِرْصاً علىٰ بَيْعتي[١٢].

---

١. الفتح : ١٠.
٢. النحل : ٩١.
٣. تفسير القمّي : ٢ / ٣١٥.
٤. صحيح مسلم : ١٨٦٠.
٥. الممتحنة : ١٢.
٦. تحف العقول : ٤٥٧.
٧. الخصال : ١٠٧ / ٧٠.
٨ ـ ٩. البحار : ٦٧ / ١٨٦ / ٧ و ح ٤.
١٠. الإرشاد : ١ / ٢٤٣.
١١. نهج السعادة : ١ / ٣٧٥.
١٢. الإرشاد : ١ / ٢٦٠.

٥٥

التّجارة

٢٧٨ ـ التّجارةُ

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً﴾[١].

٩٣٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: تعرَّضوا للتِّجاراتِ، فإنّ لَكُم فيها غِنىً عمّا في أيدي النّاسِ، وإنّ اللهَ عزّوجلّ يُحِبُّ المُحتَرِفَ الأمينَ[٢].

٩٣٨ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: التِّجارةُ تَزيدُ في العقلِ[٣].

٢٧٩ ـ تركُ التِّجارةِ

٩٣٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: تَرْكُ التِّجارةِ يَنْقُصُ العقلَ[٤].

٩٤٠ ـ عنه عليه السلام ـ وقد قالَ لَهُ مُعاذُ بنُ كثيرٍ بَيّاعُ الأكْسِيَةِ ـ: إنّي قد هَمَمْتُ أنْ أدَعَ السُّوقَ وفي يَدي شَيءٌ: إذَنْ يَسْقُطَ رأيُكَ ولا يُسْتعانَ بكَ على شيءٍ[٥].

٢٨٠ ـ آدابُ التّجارة

٩٤١ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَن باعَ واشْتَرى فَلْيَجْتَنِبْ خَمسَ خِصالٍ، وإلّا فلا يَبيعَنَّ ولا يَشْتَرِيَنَّ: الرِّبا، والحَلْفَ، وكِتْمانَ العَيبِ، والحمدَ إذا باعَ، والذَّمَّ إذا اشْتَرى[٦].

٩٤٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: التاجرُ الجبانُ محرومٌ، والتاجرُ الجسورُ مَرزُوقٌ[٧].

٩٤٣ ـ عنه عليه السلام: يا مَعشَرَ التُّجّارِ، الفِقْهَ ثُمَّ المَتْجَرَ، الفِقْهَ ثُمَّ المَتْجَرَ، الفِقْهَ ثُمَّ المَتْجَرَ[٨].

٩٤٤ ـ عنه عليه السلام: يا مَعشرَ التُّجّارِ، قَدِّموا الاسْتِخارةَ، وتَبرَّكوا بالسُّهولةِ، واقتَرِبوا مِن المُبتاعِينَ، وتَزَيَّنوا بالحِلْمِ، وتَناهَوا عن اليَمينِ، وجانِبوا الكَذِبَ، وتَجافَوا (تَجافَوا) عنِ الظُّلْمِ، وأنْصِفوا المَظلومِينَ، ولا تَقْرَبوا الرِّبا ﴿وأَوْفُوا الكَيْلَ والمِيزانَ ولا تَبْخَسوا النّاسَ أشياءَهُم ولا تَعْثَوا في الأرضِ مُفسِدينَ﴾[٩].

٩٤٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: مَن أرادَ التِّجارةَ فلْيَتَفقَّهْ في دِينِهِ لِيَعلمَ بذلكَ ما يَحِلُّ لَهُ مِمّا يَحْرُمُ علَيهِ، ومَن لَم يَتَفقَّهْ في دِينِهِ ثُمّ اتَّجَرَ تَورَّطَ الشُّبُهاتِ[١٠].

٩٤٦ ـ عنه عليه السلام: أيُّما مسلِمٍ أقالَ مسلِماً بَيعَ نَدامَةٍ أقالَهُ اللهُ عزّوجلّ عَثْرَتَهُ يومَ القيامةِ[١١].

(انظر) المال: باب ١٦٧١.

٢٨١ ـ النَّهيُ عن التّطفيفِ

﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ * الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ * وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾[١٢].

(انظر) الأنعام: ١٥٢ وهود: ٨٤، ٨٥ والشّعراء: ١٨١ ـ ١٨٣ والرّحمن: ٧ ـ ٩.

٩٤٧ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إذا وَزَنْتُم فأرْجِحوا[١٣].

٩٤٨ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: لا يكونُ الوفاءُ حتّى يَميلَ

---

١. النساء: ٢٩.
٢. وسائل الشيعة: ١٢ / ٤ / ٦.
٣ ـ ٥. الكافي: ٥ / ١٤٨ / ٢ وح ١ وص ١٤٩ / ١٠.
٦. البحار: ١٠٣ / ٩٥ / ١٨.
٧. كنز العمّال: ٩٢٩٣.
٨. الكافي: ٥ / ١٥٠ / ١.
٩. البحار: ٧٨ / ٥٤ / ١٠٠.
١٠ ـ ١١. وسائل الشّيعة: ١٢ / ٢٨٣ / ٤ وص ٢٨٧ / ٤.
١٢. المطفّفين: ١ ـ ٣.
١٣. كنز العمّال: ٩٤٤٢.

الميزانُ[١].

٢٨٢ ـ حثُّ التّاجرِ علىٰ التّصدُّقِ

٩٤٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: يا مَعشرَ التُّجّارِ، إنَّ الشَّيطانَ والإثمَ يَحضُرانِ البَيْعَ، فَشُوبُوا بَيعَكُم بالصَّدَقةِ[٢].

٢٨٣ ـ التَّساهُلُ في البَيعِ والشِّراءِ

٩٥٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: رَحِمَ اللهُ عبداً سَمْحاً إذا باعَ، سَمْحاً إذا اشْتَرىٰ، سَمحاً إذا قضىٰ، سَمحاً إذا اقْتَضىٰ[٣].

٩٥١ ـ الإمامُ عليٌّ ؈ ـ لِرجُلٍ يُوصيهِ ومَعهُ سِلْعَةٌ يَبيعُها ـ: سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: السَّماحُ وَجهٌ مِن الرَّباحِ[٤].

٢٨٤ ـ المُماكَسَةِ

٩٥٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: يا عليُّ، لا تُماكِسْ في أربَعةِ أشياءَ: في شِراءِ الأُضْحِيّةِ، والكفَنِ، والنَّسَمةِ، والكَرْيِ إلىٰ مَكّةَ[٥].

٩٥٣ ـ الإمامُ الباقرُ ؈: ماكِسِ المُشْتَري، فإنَّهُ أطيَبُ للنَّفْسِ وإنْ أعطىٰ الجَزيلَ، فإنّ المَغبونَ في بَيعِهِ وشِرائهِ غيرُ مَحمودٍ ولا مَأجورٍ[٦].

٢٨٥ ـ التَّسويةُ بين المُماكِسِ وغيرِهِ

٩٥٤ ـ الإمامُ الصّادقُ ؈ ـ في رجُلٍ عِندَهُ بَيْعٌ، فَسَعّرَهُ سِعْراً معلوماً، فَمَنْ سَكَتَ عنهُ مِمّنْ يَشْتري مِنهُ باعَهُ بذلكَ السِّعْرِ، ومَن ماكَسَهُ وأبىٰ أنْ يَبْتاعَ مِنهُ زادَهُ ـ: لو كانَ يَزيدُ الرَّجُلَينِ والثّلاثةَ لم يَكُنْ بذلكَ بَأسٌ، فأمّا أنْ يَفعَلَهُ بمَن أبىٰ علَيهِ وكايَسَهُ ويَمْنَعُهُ مِمّن لَم يَفْعَلْ ذلك فلا يُعْجِبُني إلّا أنْ يَبيعَهُ بَيْعاً واحِداً[٧].

٢٨٦ ـ رِبحُ المؤمنِ علىٰ المؤمنِ

٩٥٥ ـ الإمامُ الصّادقُ ؈: رِبْحُ المؤمنِ علىٰ المؤمنِ رِبا، إلّا أنْ يَشْتَريَ بأكْثَرَ مِن مائةِ دِرْهَمٍ فارْبَحْ علَيهِ قُوتَ يَومِكَ، أو يَشْتَرِيَهُ للتِّجارةِ فارْبَحُوا علَيهِم وارْفُقوا بهِم[٨].

٩٥٦ ـ عنه ؈ ـ وقد سُئلَ عنِ الخَبَرِ الّذي رُويَ أنّ رِبْحَ المؤمنِ علىٰ المؤمنِ رِبا، ما هُو؟ ـ: ذاكَ إذا ظَهرَ الحقُّ وقامَ قائمُنا أهلَ البيتِ، فأمّا اليومَ فلا بأسَ[٩].

٢٨٧ ـ فُجورُ التُّجّارِ

٩٥٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إنّ التُّجّارَ هُمُ الفُجّارُ. قالوا: يا رسولَ اللهِ، أليسَ قد أحلَّ اللهُ البَيْعَ؟ قالَ: بلىٰ، ولكنَّهُم يُحَدِّثونَ فيَكْذِبونَ، ويَحْلِفونَ فيأثَمونَ[١٠].

٩٥٨ ـ كنزالعمّال: كان عليٌّ ؈ يَجيءُ إلىٰ السُّوقِ فيقومُ مَقاماً له، فيقولُ: السّلامُ عليكم أهلَ السُّوقِ، اتَّقوا اللهَ في الحَلْفِ، فإنّ الحَلفَ يُزجي السِّلْعَةَ ويَمْحَقُ البَرَكةَ، التّاجرُ فاجرٌ إلّا مَن أخذَ الحقَّ وأعْطاهُ[١١].

٢٨٨ ـ صِدقُ التّاجرِ

٩٥٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: التّاجرُ الأمينُ الصَّدوقُ المسلِمُ معَ الشّهداءِ يَومَ القيامةِ[١٢].

٩٦٠ ـ عنه ﷺ: التّاجرُ الصَّدوقُ تَحتَ ظِلِّ العَرشِ يَومَ القيامةِ[١٣].

---

١. الكافي: ٥ / ١٥٩ / ١. ٢ ـ ٣. كنز العمّال: ٩٤٤٠، ٩٤٥٣.
٤. وسائل الشيعة: ١٢ / ٢٨٨ / ٤.
٥. الخصال: ٢٤٥ / ١٠٣. ٦. وسائل الشيعة: ١٢ / ٣٣٥ / ٢.
٧ ـ ٨. الكافي: ٥ / ١٥٢ / ١٠ وص ١٥٤ / ٢٢.
٩. وسائل الشيعة: ١٢ / ٢٩٤ / ٤.
١٠ ـ ١٣. كنز العمّال: ٩٤٥١، ٩٢١٦، ١٠٠٤٣، ٩٢١٨.

٩٦١ ـ عنه ﷺ: ثلاثةٌ لا يَنْظُرُ اللهُ إلَيهِم... والمُزَكّي سِلْعَتَهُ بالكَذِبِ[١].

٢٨٩ ـ المُنَفِّق سِلعَتَه بالأيمانِ

٩٦٢ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: يا مَعاشرَ السَّماسِرَةِ، أقِلّوا الأيْمانَ، فإنّها مَنفَقَةٌ للسِّلْعَةِ، مَمْحَقَةٌ للرِّبْحِ[٢].

٩٦٣ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ: إنّ اللهَ تباركَ وتعالىٰ لَيُبْغِضُ المُنَفِّقَ سِلْعَتَهُ بالأيْمانِ[٣].

٢٩٠ ـ تِجارةُ الآخرةِ

﴿يا أيُّهَا الّذِينَ آمَنُوا هَلْ أدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أليمٍ * تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَتُجاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ بِأمْوالِكُمْ وأنْفُسِكُمْ ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[٤].

٩٦٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: كلُّ ما أبْصَرْتَهُ بعَينِكَ واسْتَحْلاهُ قلبُكَ فاجعَلْهُ للهِ، فذلكَ تِجارةُ الآخِرَةِ، لأنَّ اللهَ يقولُ: ﴿ما عِندَكُم يَنْفَدُ وماعِندَ اللهِ باقٍ﴾[٥].

٩٦٥ ـ عنه ﷺ: تاجِرُ الدُّنيا مُخاطِرٌ بنفسِهِ ومالِهِ، وتاجِرُ الآخِرَةِ غانِمٌ رابِحٌ، وأوَّلُ رِبْحِهِ نَفسُهُ ثُمَّ جَنّةُ المَأوىٰ[٦].

٩٦٦ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: لا تِجارَةَ كالعَمَلِ الصّالِحِ، ولا رِبحَ كالثَّوابِ[٧].

٩٦٧ ـ عنه ﷺ: أربَحُ النّاسِ مَنِ اشْتَرىٰ بالدُّنيا الآخِرَةَ[٨].

٩٦٨ ـ عنه ﷺ: إنَّ مَن باعَ نَفسَهُ بغيرِ الجَنّةِ فقد عَظُمَتْ علَيهِ المِحْنَةُ[٩].

٩٦٩ ـ عنه ﷺ: مَنِ اتَّخَذَ طاعةَ اللهِ بِضاعةً أتَتْهُ الأرْباحُ مِن غيرِ تِجارةٍ[١٠].

٢٩١ ـ عدمُ إلهاءِ التّجارةِ للمؤمنِ

﴿رِجالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَإقامِ الصَّلاةِ وَإيتاءِ الزَّكاةِ يَخافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ القُلُوبُ وَالأبْصارُ﴾[١١].

٩٧٠ ـ فِقهُ الرِّضا ﷺ: إذا كُنتَ في تِجارَتِكَ وحَضَرَتِ الصّلاةُ فلا يَشغَلْكَ عنها مَتْجَرُكَ، فإنَّ اللهَ وَصفَ قَوماً ومدَحَهُم فقالَ: ﴿رِجالٌ لا تُلهيهِم...﴾. وكانَ هؤلاءِ القَومُ يَتَّجِرونَ، فإذا حَضَرَتِ الصّلاةُ تَرَكوا تِجارَتَهُم وقاموا إلىٰ صَلاتِهِم، وكانوا أعظَمَ أجْراً مِمَّن لا يَتَّجِرُ فيُصَلّي[١٢].

٢٩٢ ـ التِّجارةُ والدِّينُ

٩٧١ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: المُسْتَأكِلُ بدِينِهِ حَظُّهُ مِن دِينِهِ ما يَأكُلُهُ[١٣].

٩٧٢ ـ عنه ﷺ: مَن طَلَبَ الدُّنيا بعَمَلِ الآخِرَةِ كانَ أبْعَدَ لَهُ مِمّا طَلَبَ[١٤].

---

١. البحار: ٧٥ / ٢١١ / ٦.
٢. الكافي: ٥ / ١٦٢ / ٢.
٣. أمالي الصدوق: ٣٩٠ / ٦.
٤. الصف: ١٠، ١١.
٥. البحار: ٧٧ / ١٠٦ / ١.
٦. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٠.
٧. البحار: ٦٩ / ٤٠٩ / ١٢٢.
٨ـ ١٠. غرر الحكم: ٣٠٧٦، ٣٤٧٤، ٨٨٦٤.
١١. النور: ٣٧.
١٢. البحار: ١٠٣ / ١٠٠ / ٤٠.
١٣. تحف العقول: ٢٢٣.
١٤. غرر الحكم: ٨٩٠١.

٥٦

التَّوبَة

٢٩٣ ـ التَّوبةُ

﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئاتِ وَيَعْلَمُ ما تَفْعَلُونَ﴾[١].

٩٧٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: التَّوبةُ تَجُبُّ ما قَبلَها[٢].

٩٧٤ ـ عنه ﷺ: التّائبُ مِن الذَّنبِ كَمَنْ لا ذَنْبَ لَهُ[٣].

٩٧٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: التّوبة تطهّر القُلُوب و تغسل الذُّنوبَ[٤].

٢٩٤ ـ منزلةُ التّائبِ

﴿إنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوّابِينَ وَيُحِبُّ المُتَطَهِّرِينَ﴾[٥].

٩٧٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: ليسَ شَيءٌ أحَبَّ إلىٰ اللهِ مِن مُؤمنٍ تائبٍ أو مُؤمنةٍ تائبةٍ[٦].

٩٧٧ ـ عنه ﷺ: كُلُّ بَني آدمَ خَطّاءٌ، وخَيرُ الخَطّائينَ التَّوّابونَ[٧].

٩٧٨ ـ عنه ﷺ: لَلّٰهُ أفْرَحُ بتَوبةِ عبدِهِ مِن العَقيمِ الوالِدِ، ومِن الضّالِّ الواجِدِ، ومِن الظّمآنِ الوارِدِ[٨].

٢٩٥ ـ التّائبونَ

﴿التّائِبُونَ الْعابِدُونَ الْحامِدُونَ السّائِحُونَ الرّاكِعُونَ السّاجِدُونَ﴾[٩].

٩٧٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: أمّا عَلامةُ التّائبِ فأربَعةٌ: النَّصيحةُ للهِ في عَمَلِهِ، وتَرْكُ الباطِلِ، ولُزومُ الحَقِّ، والحِرْصُ علىٰ الخَيرِ[١٠].

٩٨٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في وَصفِ التّائبينَ ـ: غَرَسُوا أشْجارَ ذُنوبِهِم نُصْبَ عُيونِهِم وقُلوبِهِم وسَقَوها بمِياهِ النَّدَمِ، فأثْمَرَتْ لَهُمُ السَّلامَةَ، وأعْقَبَتْهُمُ الرِّضا والكَرامَةَ[١١].

٩٨١ ـ الإمامُ زين العابدين عليه السلام ـ في مُناجاته ـ: واجْعَلْنا مِن الّذينَ... قَطَعوا أسْتارَ نارِ الشَّهَواتِ بنَضْحِ ماءِ التَّوبَةِ، وغَسَلوا أوْعِيَةَ الجَهلِ بِصَفْوِ ماءِ الحَياةِ[١٢].

٢٩٦ ـ قَبولُ التَّوبةِ

﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئاتِ﴾[١٣].

٩٨٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: مَن اُعْطِيَ التَّوبَةَ لَم يُحرَمِ القَبولَ، ومَن اُعطِيَ الاسْتِغْفارَ لَم يُحرَمِ المَغفِرَةَ[١٤].

٢٩٧ ـ متىٰ تُقبلُ التّوبةُ؟

﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئاتِ حَتّىٰ إذا حَضَرَ أحَدَهُمُ المَوْتُ قالَ إنِّي تُبْتُ الآنَ وَلا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفّارٌ﴾[١٥].

٩٨٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: مَن تابَ قَبْلَ أنْ يُعايِنَ قَبِلَ

---

١. الشورىٰ: ٢٥.
٢. مستدرك الوسائل: ١٢ / ١٢٩ / ١٣٧٠٦.
٣. كنز العمّال: ١٠١٧٤.
٤. غرر الحكم: ١٣٥٥.
٥. البقرة: ٢٢٢.
٦. البحار: ٦ / ٢١ / ١٥.
٧. الدرّ المنثور: ١ / ٦٢٦.
٨. كنز العمّال: ١٠١٦٥.
٩. التوبة: ١١٢.
١٠. تحف العقول: ٢٠.
١١ ـ ١٢. البحار: ٧٨ / ٧٢ / ٣٨، ٩٤ / ١٢٧ / ١٩.
١٣. الشورى: ٢٥.
١٤. البحار: ٦٩ / ٤١٠ / ١٢٤.
١٥. النساء: ١٨.

اللهُ تَوبَتَهُ[1].

٩٨٤ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إذا بَلَغَتِ النَّفسُ هذهِ ـ وأهْوىٰ بيَدِهِ إلىٰ حَلْقِهِ ـ لَم يَكُن للعالِمِ تَوبَةٌ، وكانتْ للجاهلِ تَوبَةٌ[2].

٩٨٥ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام ـ وقد سُئلَ عن عِلَّةِ إغْراقِ اللهِ فِرْعَونَ وقد آمَنَ بِهِ وأقَرَّ بتَوحيدِهِ ـ : لأنَّهُ آمنَ عندَ رُؤيَةِ البَأْسِ، والإيمانُ عندَ رُؤيَةِ البَأْسِ غيرُ مَقبولٍ[3].

٢٩٨ ـ النَّدَمُ تَوبةٌ

٩٨٦ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : النَّدَمُ تَوبَةٌ[4].

٩٨٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : النَّدَمُ علىٰ الخَطيئةِ استِغْفارٌ[5].

٩٨٨ ـ عنه عليه السلام : نَدَمُ القلبِ يُكَفِّرُ الذَّنبَ[6].

٢٩٩ ـ حُسنُ الاعترافِ

﴿وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلاً صَالِحاً وَآخَرَ سَيِّئاً عَسَىٰ اللهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾[7].

٩٨٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : عاصٍ يُقِرُّ بذَنبِهِ خَيرٌ مِن مُطيعٍ يَفتَخِرُ بعَمَلِهِ[8].

٩٩٠ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : واللهِ، ما يَنْجو مِن الذَّنْبِ إلّا مَن أقَرَّ بهِ[9].

٩٩١ ـ عنه عليه السلام : لا واللهِ ما أرادَ اللهُ تَعالىٰ مِن النّاسِ إلّا خَصْلَتَينِ: أنْ يُقِرّوا لَهُ بالنِّعَمِ فيَزيدَهُم، وبالذُّنوبِ فَيَغفِرَها لَهُم[10].

٣٠٠ ـ دعائمُ التّوبةِ

﴿فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[11].

﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَىٰ﴾[12].

٩٩٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : التَّوبَةُ علىٰ أربَعةِ دَعائمَ: نَدَمٌ بالقَلبِ، واسْتِغفَارٌ باللِّسانِ، وعَمَلٌ بالجَوارِحِ، وعَزْمٌ أنْ لا يَعودَ[13].

٩٩٣ ـ وَهَبُ بنُ عبدِ رَبّه عن شيخٍ منَ النَّخَعِ: قلتُ لأبي جَعفرٍ عليه السلام : إنّي لَم أزَلْ والِياً مُنذُ زَمنِ الحَجّاجِ إلىٰ يَومي هذا، فهَلْ لي مِن تَوبةٍ؟ قالَ: فَسَكتَ، ثُمّ أعَدْتُ علَيهِ، فقالَ: لا، حتّىٰ تُؤَدّيَ إلىٰ كُلِّ ذي حَقٍّ حقَّهُ[14].

(انظر) الذنب: باب ٧٦٦؛ الاستغفار: باب ١٤١٩.

٣٠١ ـ أنواعُ التّوبةِ

٩٩٤ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أحْدِثْ لكُلِّ ذَنبٍ تَوبَةً، السِّرُّ بالسِّرِّ والعَلانِيَةُ بالعَلانِيَةِ[15].

٣٠٢ ـ التّوبةُ النَّصُوحُ

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَىٰ اللهِ تَوْبَةً نَصُوحاً﴾[16].

٩٩٥ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : التَّوبَةُ النَّصوحُ النَّدمُ علىٰ الذَّنبِ حينَ يَفرُطُ مِنكَ، فتَستَغفِرُ اللهَ، ثُمّ لا تَعودُ إلَيهِ أبداً[17].

---

١ ـ ٢. الكافي: ٢ / ٤٤٠ / ٢ وح ٣.
٣. البحار: ٦ / ٢٣ / ٢٥.
٤. كنز العمّال: ١٠٣٠١.
٥ ـ ٦. مستدرك الوسائل: ١٢ / ١١٨ / ١٣٦٧٤.
٧. التوبة: ١٠٢.
٨. غرر الحكم: ٦٣٣٤.
٩. البحار: ٦ / ٢٦ / ٥٦.
١٠. الكافي: ٢ / ٤٢٦ / ٢.
١١. المائدة: ٣٩.
١٢. طه: ٨٢.
١٣. البحار: ٧٨ / ٨١ / ٧٤.
١٤. الكافي: ٢ / ٣٣١ / ٣.
١٥. البحار: ٧٧ / ١٢٧ / ٣٣.
١٦. التحريم: ٨.
١٧. كنز العمّال: ١٠٣٠٢.

٩٩٦ ـ الإمامُ الهادي عليه السلام ـ وقد سُئلَ عنِ التّوبةِ النَّصوحِ ـ : أنْ يَكونَ الباطِنُ كالظّاهِرِ وأفضَلَ مِن ذلكَ[1].

٣٠٣ ـ تأخيرُ التّوبةِ

٩٩٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنْ قارَفْتَ سَيِّئةً فعَجِّلْ مَحْوَها بالتَّوبةِ[2].

٩٩٨ ـ عنه عليه السلام : مُسَوِّفُ نَفسِهِ بالتَّوبةِ، مِن هُجومِ الأجَلِ على أعظَمِ الخَطَرِ[3].

٩٩٩ ـ الإمامُ الجوادُ عليه السلام : تأخِيرُ التَّوبةِ اغْتِرارٌ، وطُولُ التَّسْويفِ حَيْرَةٌ[4].

(انظر) عنوان ٢٠٨ «التّسويف».

٣٠٤ ـ الأهْوَنُ مِن التّوبةِ

١٠٠٠ ـ المسيحُ عليه السلام : إنَّ مَن لَيس علَيهِ دَيْنٌ مِن النّاسِ أروَحُ وأقَلُّ هَمّاً مِمَّن علَيهِ الدَّينُ وإنْ أحسَنَ القَضاءَ، وكذلكَ مَن لَم يَعمَلِ الخَطيئةَ أرْوَحُ هَمّاً مِمَّن عَمِلَ الخَطيئَةَ وإنْ أخْلصَ التّوبَةَ وأنابَ[5].

١٠٠١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : تَرْكُ الذَّنبِ أهْوَنُ مِن طَلَبِ التَّوبةِ[6].

٣٠٥ ـ سَترِ اللهِ على التّائبِ

١٠٠٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن تابَ تابَ اللهُ علَيهِ، وأُمِرَتْ جَوارِحُهُ أنْ تَسْتُرَ علَيهِ، وبِقاعُ الأرضِ أنْ تَكْتُمَ علَيهِ، وأُنْسِيَتِ الحَفَظَةُ ما كانتْ تَكتُبُ علَيهِ[7].

٣٠٦ ـ تبديلُ السَّيِّئاتِ حَسَناتٍ

﴿إلّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحاً فَأُولـئِكَ يُبَدِّلُ اللهُ سَيِّئاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكانَ اللهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾[8].

١٠٠٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : أوحىٰ اللهُ عزّ وجلّ إلىٰ داودَ النَّبيِّ علىٰ نبيِّنا وآلِهِ وعلَيهِ السّلامُ : يا داودُ، إنّ عَبديَ المؤمنَ إذا أذْنَبَ ذَنباً ثُمّ رَجعَ وتابَ مِن ذلكَ الذَّنبِ واسْتَحيىٰ مِنّي عندَ ذِكْرِهِ غَفَرْتُ لَهُ، وأنسَيْتُهُ الحَفَظَةَ وأبدَلْتُهُ الحسَنَةَ، ولا اُبالي وأنا أرْحَمُ الرّاحِمينَ[9].

(انظر) المعاد: باب ١٣٨١.

٣٠٧ ـ التَّألّي على اللهِ

١٠٠٤ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : وَيْلٌ للمُتَألِّينَ مِن اُمَّتي، الَّذينَ يقولونَ: فُلانٌ في الجنّةِ، وفُلانٌ في النّارِ[10].

١٠٠٥ ـ عنه صلى الله عليه وآله : إنَّ رجُلاً قالَ يوماً: واللهِ، لا يَغفِرُ اللهُ لفُلانٍ! فقالَ اللهُ عزّ وجلّ : مَنْ ذا الّذي تَألّىٰ علَيَّ أنْ لا أغفِرَ لفُلانٍ؟! فإنّي قد غَفَرتُ لِفُلانٍ، وأحْبَطْتُ عَمَلَ الثّاني بقولِهِ: لا يَغفِرُ اللهُ لفُلانٍ[11].

---

١ ـ ٢. البحار: ٦ / ٢٢ / ٢٠، ٧٧ / ٢٠٨ / ١.

٣. مستدرك الوسائل: ١٢ / ١٣٠ / ١٣٧٠٧.

٤ ـ ٥. تحف العقول: ٤٥٦، ٣٩٢.

٦ ـ ٧. البحار: ٧٣ / ٣٦٤ / ٩٦، ٦ / ٢٨ / ٣٢.

٨. الفرقان: ٧٠.

٩. البحار: ٦ / ٢٨ / ٣٠.

١٠. كنز العمّال: ٧٩٠٢.

١١. وسائل الشيعة: ١١ / ٢٦٧ / ١٣.

(٥٧)

التُّهمَة

٣٠٨ ـ التُّهْمَةُ

١٠٠٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إذا اتَّهَمَ المؤمنُ أخاهُ انْماثَ الإيمانُ مِن قلبِهِ كما يَنْماثُ المِلحُ في الماءِ[١].

١٠٠٧ ـ عنه عليه السلام : مَنِ اتَّهمَ أخاهُ في دِينِهِ فلا حُرمَةَ بَينَهُما[٢].

٣٠٩ ـ النّهيُ عن مواقفِ التُّهمةِ

١٠٠٨ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أولَى النّاسِ بالتُّهْمَةِ مَن جالَسَ أهلَ التُّهْمةِ[٣].

١٠٠٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إيّاكَ ومَواطِنَ التُّهْمَةِ والمجلسَ المَظْنونَ بِهِ السّوءُ، فإنَّ قَرينَ السُّوءِ يَغُرُّ جَليسَهُ[٤].

١٠١٠ ـ عنه عليه السلام : مَن وَقَفَ نَفسَهُ مَوقِفَ التُّهْمَةِ فلا يلُومَنَّ مَن أساءَ بِهِ الظَّنَّ[٥].

١٠١١ ـ عنه عليه السلام : مَن دَخلَ مَداخِلَ السُّوءِ اتُّهِمَ[٦].

(انظر) الظن: باب ١١٩٨.

١ ـ ٢. الكافي: ٢ / ٣٦١ / ١ وح ٢.
٣. أمالي الصدوق: ٢٨ / ٤.
٤ ـ ٦. البحار: ٧٥ / ٩٠ / ٢ وح ٤ وص ٩١ / ٨.

(٥٨)

الثَّواب

٣١٠ ـ الثّوابُ

١٠١٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ثَوابُ عَملِكَ أفضَلُ مِن عَملِكَ[١].

١٠١٣ ـ عنه عليه السلام : ثوابُ الآخِرَةِ يُنْسي مَشَقَّةَ الدُّنيا[٢].

١٠١٤ ـ عنه عليه السلام : إنَّ اللهَ سُبحانَهُ وَضَعَ الثّوابَ علىٰ طاعَتِهِ والعِقابَ علىٰ مَعصِيَتِهِ ذِيادَةً لِعبادِهِ عَن نِقْمَتِهِ، وحِياشَةً لَهُم إلىٰ جَنَّتِهِ[٣].

١٠١٥ ـ عنه عليه السلام : ثَوابُ العَملِ علىٰ قَدْرِ المَشَقَّةِ فيهِ[٤].

(انظر) عنوان ٦٦ «الجزاء».

٣١١ ـ أعظَمُ المَثوبةِ

١٠١٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنَّ أعظَمَ المَثوبَةِ مَثوبَةُ الإنْصافِ[٥].

١٠١٧ ـ عنه عليه السلام : ثَوابُ الجهادِ أعظَمُ الثَّوابِ[٦].

١٠١٨ ـ عنه عليه السلام : شَيْئان لا يُوزَنُ ثَوابُهُما: العَفوُ، والعَدلُ[٧].

٣١٢ ـ مَن بلغَهُ ثوابٌ علىٰ عملٍ

١٠١٩ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : مَن بَلَغَهُ ثَوابٌ مِنَ اللهِ علىٰ عَملٍ، فعَمِلَ ذلكَ العَملَ الْتِماسَ ذلكَ الثَّوابِ أُوتِيَهُ وإنْ لَم يَكُنِ الحَديثُ كَما بَلَغَهُ[٨].

١ ـ ٢. غرر الحكم: ٤٦٨٨، ٤٦٩٢.
٣. نهج البلاغة: الحكمة ٣٦٨.
٤ ـ ٧. غرر الحكم: ٤٦٩٠، ٣٣٨٧، ٤٦٩٥، ٥٧٦٩.
٨. الكافي: ٢ / ٨٧ / ٢.

٥٩

الثّورة

٣١٣ ـ الثّورةُ الإسلاميّةُ في الشّرقِ قبلَ قيامِ القائمِ عليه السلام

١٠٢٠ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: يَخرُجُ ناسٌ مِن المَشرِقِ فَيُوطِّئونَ للمَهديِّ سُلطانَهُ[١].

١٠٢١ ـ عبدُ اللهِ: بينَما نحنُ جُلوسٌ عندَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله إذْ مَرَّ فِتيَةٌ مِن قُرَيشٍ فَتَغيَّرَ لَونُهُ، فقُلنا: يا رسولَ اللهِ، إنّا لا نَزالُ نَرىٰ في وَجهِكَ شَيئاً نَكرَهُهُ! قالَ: إنّا أهلُ بَيتٍ اختارَ اللهُ لَنا الآخِرَةَ علَى الدُّنيا، وإنّ أهلَ بَيتي هٰؤلاءِ سَيُصيبُهُم بَعدي بَلاءٌ وتَطريدٌ وتَشريدٌ، حتّىٰ يَخرُجَ قَومٌ مِن هاهُنا ـ وأوْمَأَ بيَدِهِ نحوَ المَشرِقِ ـ مَعَهُم راياتٌ سُودٌ، يَسألونَ الحقَّ فلا يُعطَونَهُ، ويَسألونَ فلا يُعطَون فيُقاتِلونَ ويَصبِرونَ، فيُعطَونَ ما سَألوا فلا يَقبَلونَهُ، حتّىٰ يَدفَعوها إلىٰ رجُلٍ مِن أهلِ بَيتي يَملَأُها قِسطاً وعَدلاً كما مُلِئَتْ ظُلماً وجَوراً، فمَنْ أدرَكَهُم فلْيَأتِهِم ولَو حَبواً علَى الثَّلجِ[٢].

٣١٤ ـ دَورُ العجمِ في الثّورةِ

١٠٢٢ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ في فارس ـ: ضَرَبتُموهُمْ علىٰ تَنزيلِهِ، ولا تَنقَضي الدُّنيا حتّىٰ يَضرِبوكُم علىٰ تأويلِهِ[٣].

١٠٢٣ ـ عنه صلى الله عليه وآله: لَتأمُرُنَّ بالمعروفِ ولَتَنهُنَّ عنِ المُنكَرِ أوْ لَيَبعَثَنَّ اللهُ علَيكُم العَجمَ، فلَيَضرِبُنَّ رِقابَكُم ولَيأكُلُنَّ فَيئَكُم ولَيَكونُنَّ أُسْداً لا يَفِرّونَ[٤].

١٠٢٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: كأنّي بالعجمِ فَساطِيطُهُم في مسجدِ الكوفةِ، يُعلِّمونَ النّاسَ القرآنَ كما أُنزِلَ[٥].

٣١٥ ـ الثّورةُ مِن مدينةِ قمّ

١٠٢٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: سَيأتي زَمانٌ تكونُ بَلدَةُ قُمّ وأهلُها حُجّةً علَى الخَلائقِ، وذلكَ في زمانِ غَيبَةِ قائمِنا عليه السلام إلىٰ ظُهورِهِ، ولولا ذلكَ لَساخَتِ الأرضُ بأهلِها. وإنَّ الملائكةَ لَتَدفَعُ البَلايا عَن قُمّ وأهلِهِ، وما قَصدَهُ جَبّارٌ بسُوءٍ إلّا قَصمَهُ قاصِمُ الجَبّارِينَ[٦].

١٠٢٦ ـ عنه عليه السلام ـ لِعفّانَ البَصريّ ـ: أتدري لِمَ سُمّيَ قُمّ؟ قلتُ: اللهُ ورسولُهُ وأنتَ أعلَمُ، قالَ: إنّما سُمّيَ قُمّ لأنَّ أهلَهُ يَجتَمِعونَ مَعَ قائمِ آلِ محمّدٍ صلواتُ اللهِ علَيهِ، ويَقومونَ مَعَهُ ويَستَقيمونَ علَيهِ ويَنصُرونَهُ[٧].

١٠٢٧ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام: رجُلٌ مِن أهلِ قُمّ يدعو النّاسَ إلَى الحقِّ، يَجتَمِعُ مَعهُ قَومٌ كزُبَرِ الحديدِ، لا تُزِلُّهُم الرِّياحُ العَواصِفُ، ولا يَمَلّونَ مِن الحَربِ، ولا يَجبُنونَ، وعلَى اللهِ يَتَوكّلونَ، والعاقِبَةُ للمُتّقينَ[٨].

١٠٢٨ ـ بحار الأنوار: بعضُ أصحابِنا: كنتُ عند أبي عبدِ اللهِ عليه السلام جالِساً إذْ قَرأَ هذهِ الآيةَ: ﴿فَإذا جاءَ وعدُ أُولاهما بَعَثْنا عليكم عِباداً لنا أُولي بأسٍ شديدٍ فجاسُوا خِلالَ الدِّيارِ وكانَ وَعْداً مفعولاً﴾ فقُلنا: جُعِلْنا فِداكَ، مَن هٰؤلاءِ؟ فقالَ، ثلاثَ مَرّاتٍ: هُمْ واللهِ أهلُ قُمّ[٩].

---

١. كنز العمّال: ٣٨٦٥٧.
٢. التشريف بالمنن: ٣١٤ / ٤٤٥.
٣. البحار: ٦٧ / ١٧٤ / ٧.
٤. التشريف بالمنن: ٩٥ / ٥٩.
٥. الغيبة للنعمانيّ: ٣١٨ / ٥.
٦ـ٩. البحار: ٦٠ / ٢١٣ / ٢٢ وص ٢١٦ / ٣٨ وح ٣٧ وح ٤٠.

٦٠

الجَبرُ

٣١٦ ـ بُطلانُ الجبرِ

١٠٢٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في بيانِ بُطلانِ الجَبرِ ـ: لَو كانَ كذلكَ لَبَطلَ الثَّوابُ والعِقابُ، والأمرُ والنَّهيُ والزَّجرُ، ولَسقَطَ معنَى الوَعْدِ والوَعيدِ، ولَم تَكُنْ علىٰ مُسيءٍ لائمَةٌ، ولا لمُحسنٍ مَحمَدةٌ، ولكانَ المُحسنُ أولىٰ باللائمَةِ مِن المُذنِبِ، والمُذنِبُ أولىٰ بالإحسانِ مِن المُحسِنِ، تلكَ مَقالةُ عَبَدَةِ الأوثانِ وخُصَماءِ الرَّحمٰنِ[1].

١٠٣٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: ما استَطعتَ أنْ تَلومَ العبدَ علَيهِ فهُو مِنهُ، وما لَم تَستَطِعْ أنْ تَلومَ العَبدَ علَيهِ فهُو مِن فِعلِ اللهِ، يقولُ اللهُ تعالىٰ للعبدِ: لِمَ عَصَيْتَ؟ لِمَ فَسَقْتَ؟ لِمَ شَرِبْتَ الخَمرَ؟ لِمَ زَنَيْتَ؟ فهذا فعلُ العبدِ، ولا يقولُ لَه: لِمَ مَرِضْتَ؟ لِمَ قَصُرْتَ؟ لِمَ ابْيَضَضْتَ؟ لِمَ اسْوَدَدْتَ؟ لأنَّهُ مِن فِعلِ اللهِ تعالىٰ[2].

١٠٣١ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام: إنّ السَّيِّئاتِ لا تَخْلو مِن إحدىٰ ثلاثٍ: إمّا أنْ تكونَ مِن اللهِ ـ ولَيستْ مِنهُ ـ فلا يَنبغي للرَّبِّ أنْ يُعذِّبَ العبدَ علىٰ ما لا يَرْتَكِبُ، وإمّا أنْ تكونَ مِنهُ ومِن العبدِ ـ ولَيستْ كذلكَ ـ فلا يَنبغي للشَّريكِ القَويِّ أنْ يَظلِمَ الشَّريكَ الضَّعيفَ، وإمّا أنْ تكونَ مِن العبدِ ـ وهِي مِنهُ ـ فإنْ عَفا فبِكَرَمِهِ وجُودِهِ، وإنْ عاقَبَ فبِذَنبِ العبدِ وجَريرَتِهِ[3].

٣١٧ ـ لا جبرَ ولا تفويضَ

١٠٣٢ ـ الإمامُ الباقرُ والإمامُ الصّادقُ عليهما السلام: إنّ اللهَ عزّ وجلّ أرحَمُ بخَلقِهِ مِن أنْ يُجْبِرَ خَلقَهُ علَى الذُّنوبِ ثُمّ يُعذِّبَهُم علَيها، واللهُ أعزُّ مِن أنْ يُريدَ أمراً فلا يكونَ. قالَ: فسُئلا عليهما السلام: هلْ بينَ الجَبرِ والقدَرِ مَنزِلةٌ ثالثةٌ؟ قالا: نَعَمْ، أوسَعُ مِمّا بينَ السَّماءِ والأرضِ[4].

١٠٣٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ فيما رَوىٰ عنه مُفَضَّلُ ابنُ عُمر ـ: لا جَبرَ ولا تَفويضَ، ولٰكنْ أمرٌ بينَ أمرَينِ. قالَ: قلتُ: ما أمرٌ بينَ أمرَينِ؟ قالَ: مَثَلُ ذلك مَثَلُ رجُلٍ رأيتَهُ علىٰ معصيةٍ فنَهَيْتَهُ فلَم يَنْتَهِ، فتَرَكْتَهُ ففعلَ تلكَ المعصيةَ، فليسَ حَيثُ لَم يَقْبَلْ مِنكَ فَتَركْتَهُ كُنتَ أنتَ الّذي أمَرتَهُ بالمعصيةِ[5].

٣١٨ ـ اللهُ أولىٰ بالحسناتِ

١٠٣٤ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام: قالَ اللهُ تعالىٰ: يابنَ آدمَ، بِمَشِيَّتي كُنتَ أنتَ الّذي تَشاءُ، وبِنِعْمَتي أدَّيْتَ إلَيَّ فَرائضي، وبِقُدرَتي قَوِيتَ علىٰ مَعْصيَتي، خَلَقتُكَ سَميعاً بَصيراً، أنا أولىٰ بحَسَناتِكَ مِنكَ، وأنتَ أولىٰ بسَيِّئاتِكَ مِنّي[6].

٣١٩ ـ الجَبْرِيَّةُ والقَدَرِيَّةُ

١٠٣٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: مَن زعَمَ أنّ اللهَ يَجبُرُ عِبادَه علَى المعاصي أو يُكلِّفُهُم ما لا يُطيقونَ فلا تأكُلوا ذَبيحَتَهُ، ولا تَقْبَلوا شَهادَتَهُ، ولا تُصَلُّوا وَراءَهُ، ولا تُعطُوهُ مِن الزّكاةِ شيئاً[7].

---

١ ـ ٣. البحار: ٥ / ١٣ / ١٩ وص ٥٩ / ١٠٩، ٧٨ / ٣٢٣ / ٢٣.
٤. التوحيد: ٣٦٠ / ٣.
٥ ـ ٧. البحار: ٥ / ١٧ / ٢٧ وص ٤ / ٣ وص ١١ / ١٧.

٦١

التَّجبُّر

٣٢٠ ـ ذمُّ التّجبُّرِ وصِفةُ الجَبابِرَةِ

١٠٣٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: كُلُّ جبّارٍ عَنيدٍ مَن أبىٰ أنْ يقولَ: لا إلٰه إلّا اللهُ[1].

١٠٣٧ ـ عنه ﷺ: يُحشَرُ الجَبّارونَ والمُتكبِّرون يَومَ القيامةِ في صُورةِ الذَّرِّ، يَطأُهُمُ النّاسُ لِهَوانِهِم علىٰ اللهِ[2].

١٠٣٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: لا يَزْكو عَملُ مُتَجَبِّرٍ[3].

١٠٣٩ ـ عنه عليه السلام: فلا تُكَلِّموني بما تُكَلَّمُ بهِ الجَبابِرَةُ، ولا تَتَحَفَّظوا منّي بما يُتَحَفَّظُ بهِ عندَ أهلِ البادِرَةِ، ولا تُخالِطوني بالمُصانَعَةِ[4].

١٠٤٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: الجَبّارونَ أبْعَدُ النّاسِ مِن اللهِ عزّ وجلّ يَومَ القيامةِ[5].

٣٢١ ـ سوءُ عاقبةِ الجَبابرةِ

١٠٤١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: مَن تَجَبَّرَ كُسِرَ[6].

١٠٤٢ ـ عنه عليه السلام: مَن تَجَبَّرَ حَقَّرَهُ اللهُ ووَضَعَهُ[7].

١٠٤٣ ـ عنه عليه السلام: إيّاكَ والتَّجَبُّرَ علىٰ عبادِ الله؛ فإنَّ كلَّ مُتَجَبِّرٍ يَقْصِمُهُ اللهُ[8].

١. التوحيد: ٢٢ / ٩.
٢. تنبيه الخواطر: ١ / ١٩٩.
٣. غرر الحكم: ١٠٥٨٧.
٤. نهج البلاغة: الخطبة ٢١٦.
٥. وسائل الشيعة: ١١ / ٣٠٤ / ٧.
٦ ـ ٨. غرر الحكم: ٧٦٩٧، ٨٤٧١، ٢٦٩٥.

٦٢

الجُبن

٣٢٢ ـ الجُبنُ

١٠٤٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الجُبنُ مَنْقَصةٌ[1].

١٠٤٥ ـ عنه عليه السلام: الجُبنُ والحِرصُ والبُخلُ غرائزُ سُوءٍ يَجمعُها سُوءُ الظَّنِّ باللهِ سبحانَهُ[2].

١٠٤٦ ـ عنه عليه السلام: احْذَروا الجُبنَ؛ فإنَّهُ عارٌ ومَنْقَصةٌ[3].

١٠٤٧ ـ عنه عليه السلام: شِدّةُ الجُبنِ مِن عَجْزِ النَّفْسِ وضَعفِ اليقينِ[4].

١٠٤٨ ـ الإمامُ الحسنُ عليه السلام ـ وقد سُئلَ عن الجُبن ـ: الجُرأةُ علىٰ الصَّديقِ، والنُّكُولُ عَن العَدُوِّ[5].

٣٢٣ ـ الجبانُ والغَزو

١٠٤٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: للجَبانِ أجْرانِ[6].

١٠٥٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: لا يَحِلُّ للجَبانِ أنْ يَغزوَ لأنّهُ يَنْهَزِمُ سريعاً، ولكنْ لِيَنْظُرْ ما كانَ يُريدُ أنْ يَغزوَ بهِ فليُجَهِّزْ بهِ غيرَهُ؛ فإنَّ لَهُ مِثلَ أجرِهِ ولا يَنْقصُ مِن أجرِهِ شيءٌ[7].

١. نهج البلاغة: الحكمة ٣.
٢ ـ ٤. غرر الحكم: ١٨٣٧، ٢٥٨٢، ٥٧٧٣.
٥. تحف العقول: ٢٢٥.
٦. كنز العمّال: ١١٢٩٨.
٧. البحار: ١٠٠ / ٤٩ / ١٦.

٦٣

الجِدالُ

٣٢٤ ـ الجِدالُ المذمومُ

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ﴾[1].

﴿ما يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي البِلادِ﴾[2].

(انظر) آل‌عمران: ٦٦ والأعراف: ٧١ والأنفال: ٦ والكهف: ٥٤، ٥٦ ومريم: ٩٧ والحجّ: ٨، ٩، ٦٨ والفرقان: ٥٠ والشورى: ٣٥ والزخرف: ٥٧.

١٠٥١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ما ضَلَّ قَومٌ إلّا أُوتُوا الجَدَلَ[3].

١٠٥٢ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : إيّاكُم والجِدالَ ؛ فإنّه يُورِثُ الشَّكَّ[4].

(انظر) عنوان ٣٦٤ «المراء».

٣٢٥ ـ الجِدال الحَسَنُ

﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾[5].

١٠٥٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : نحنُ المُجادِلونَ في دينِ اللهِ[6].

١٠٥٤ ـ الإمامُ العسكريُّ ؑ : ذُكِرَ عند الصّادقِ ؑ الجِدالُ في الدِّينِ ، وأنّ رسولَ اللهِ ﷺ والأئمّةَ المعصومينَ ؑ قد نَهَوا عنه ، فقالَ الصّادقُ ؑ : لَم يَنْهَ عنهُ مطلَقاً ، لكنَّهُ نَهى عنِ الجِدالِ بغيرِ الّتي هِي أحسَنُ[7].

---

١. الحجّ: ٣. ٢. المؤمن: ٤.

٣. البحار: ٢ / ١٣٨ / ٥٢. ٤. الخصال: ٦١٥ / ١٠.

٥. النحل: ١٢٥.

٦ـ٧. البحار: ٢ / ١٢٥ / ١ و ح ٢.

٦٤

التَّجرِبَةُ

٣٢٦ ـ التَّجرِبةُ

١٠٥٥ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : التَّجارِبُ علمٌ مُستفادٌ[1].

١٠٥٦ ـ عنه ؑ ـ لابنِهِ ؑ ـ : فَبادَرْتُك بالأدَبِ قَبلَ أنْ يَقسوَ قلبُكَ ويَشتغِلَ لُبُّكَ لِتَستَقبِلَ بجِدِّ رأيِكَ مِن الأمرِ ما قَد كَفاكَ أهلُ التَّجارِبِ بُغيَتَهُ وتَجرِبَتَهُ ، فتكونَ قد كُفِيتَ مَؤونَةَ الطَّلَبِ وعُوفِيتَ مِن عِلاجِ التَّجرِبَةِ[2].

١٠٥٧ ـ عنه ؑ : مَن لَم يُجَرِّبِ الأُمورَ خُدِعَ[3].

١٠٥٨ ـ عنه ؑ : مَن أحكَمَ التَّجارِبَ سَلِمَ مِن المَعاطِبِ ، مَن غَنِيَ عَنِ التَّجارِبِ عَمِيَ عنِ العَواقِبِ[4].

١٠٥٩ ـ عنه ؑ : كَفىٰ بالتَّجارِبِ مُؤدِّباً[5].

١٠٦٠ ـ عنه ؑ : رأيُ الرَّجُلِ علىٰ قَدْرِ تَجرِبَتِهِ[6].

١٠٦١ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : لا يَطْمَعنَّ... القليلُ التَّجرِبةِ المُعجَبُ برأيِهِ في رِئاسةٍ[7].

٣٢٧ ـ التَّجرِبةُ والعقلُ

١٠٦٢ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : العَقلُ غَريزةٌ تَزيدُ بالعِلْمِ والتَّجارِبِ[8].

١٠٦٣ ـ عنه ؑ : العَقلُ حِفظُ التَّجارِبِ[9].

---

١. غرر الحكم: ١٠٣٦. ٢. تحف العقول: ٧٠.

٣. البحار: ٧٧ / ٤٢٠ / ٤٠.

٤ـ٦. غرر الحكم: (٨٠٤٠ ـ ٨٦٨٠)، ٧٠١٦، ٥٤٢٦.

٧. الخصال: ٤٣٤ / ٢٠.

٨ـ٩. غرر الحكم: ١٧١٧، ٦٧٣.

٦٥

الجزع

٣٢٨ ـ التّحذيرُ مِن الجَزَعِ

﴿إنَّ الإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً * إذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً * وَإذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً﴾[١].

١٠٦٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : صَوتانِ يُـبغِضُهما اللهُ: إعْـوالٌ عند مُصيبةٍ، ومِزْمارٌ عند نِعمَةٍ[٢].

١٠٦٥ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : إيّـاكَ والجَـزَعَ ؛ فـإنّهُ يَـقطَعُ الأملَ، ويُضْعِفُ العملَ، ويُورِثُ الهَـمَّ. واعـلَمْ أنَّ المَخْـرَجَ في أمرَينِ: ما كانتْ فيهِ حِيلَةٌ فالاحْتِيالُ، وما لَم تكُنْ فيهِ حِيلةٌ فالاصْطِبارُ[٣].

١٠٦٦ ـ عنه ؑ : اغْلِبوا الجزَعَ بالصَّبرِ، فإنَّ الجزَعَ يُحبِطُ الأجْرَ ويُعَظِّمُ الفَجيعَةَ[٤].

١٠٦٧ ـ عنه ؑ : لمّا سَمِعَ بُكاءَ النِّساءِ علىٰ قَتْلىٰ صِـفِّينَ: أتَغلِبُكُم نِساؤكُم علىٰ ما أسْمَعُ ؟! ألا تَنهَونَهُنَّ عن هذا الرَّنينِ؟![٥]

١٠٦٨ ـ الإمامُ الباقرُ ؑ : أشَدُّ الجزَعِ الصُّراخُ بـالوَيْلِ والعَويلِ، ولَطْمُ الوَجهِ والصَّدرِ، وجَـزُّ الشَّـعْرِ. ومَـن أقـامَ النّواحَةَ فقد تَرَكَ الصّبرَ[٦].

١٠٦٩ ـ الإمامُ الكاظمُ ؑ : المُصيبَةُ للـصّابرِ واحِـدَةٌ، وللجازِعِ اثْنَتانِ[٧].

(انظر) المصيبة : باب ١١٤٣.

١. المعارج : ١٩ ـ ٢١.
٢. تحف العقول : ٤٠.
٣. البحار : ٨٢ / ١٤٤ / ٢٩.
٤. غرر الحكم : ٢٥٢٧.
٥. نهج البلاغة : الحكمة ٣٢٢.
٦. مسكّن الفؤاد : ٩٩.
٧. تحف العقول : ٤١٤.

٦٦

الجزاء

٣٢٩ ـ الجَزاءُ

﴿وَلِلّهِ مَا فِي السَّماوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاؤُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَىٰ﴾[١].

١٠٧٠ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : كُلُّ امرِئٍ يَلْقىٰ ما عَـمِلَ، ويُجْزىٰ بِما صَنَعَ[٢].

(انظر) عنوان ٥٨ «الثواب».

٣٣٠ ـ جزاءُ المُحسِنينَ

﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْماً وَعِلْماً وَكَذٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾[٣].

﴿وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ * قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾[٤].

٣٣١ ـ جزاءُ المُجرِمينَ

﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً ... وَكَذٰلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰ﴾[٥].

﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذٰلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ﴾[٦].

﴿لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذٰلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ﴾[٧].

١. النجم : ٣١.
٢. غرر الحكم : ٦٩١٨.
٣. يوسف : ٢٢.
٤. الصافات : ١٠٤ ـ ١٠٥.
٥. طه : ١٢٤، ١٢٧.
٦ ـ ٧. الأعراف : ١٥٢، ٤١.

٦٧

التّجسُّس

٣٣٢ ـ النّهيُ عن تَعقُّبِ عُيوبِ النّاسِ

﴿يا أيُّها الَّذينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِنَ الظَّنِّ إنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إثْمٌ وَلا تَجَسَّسُوا وَلا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً أيُحِبُّ أحَدُكُمْ أنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللهَ إنَّ اللهَ تَوّابٌ رَحِيمٌ﴾[١].

١٠٧١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إيّاكُم والظَّنَّ، فإنَّ الظَّنَّ أكْذَبُ الحَديثِ، ولا تَحَسَّسوا، ولا تَجَسَّسوا[٢][٣].

١٠٧٢ ـ عنه ﷺ: إنّي لَم اُؤمَرْ أنْ اُنَقِّبَ عن قُلوبِ النّاسِ ولا أشُقَّ بطُونَهُم[٤].

١٠٧٣ ـ عنه ﷺ: لا تَطلُبوا عَثَراتِ المؤمنينَ؛ فإنّ مَن تَتَبَّعَ عَثَراتِ أخيهِ تَتَبَّعَ اللهُ عَثَراتِهِ، ومَن تَتَبَّعَ اللهُ عَثَراتِهِ يَفْضَحْهُ ولو في جَوفِ بَيتِهِ[٥].

١٠٧٤ ـ عنه ﷺ: لا تَسألوا الفاجِرَةَ: مَن فَجَرَ بِكِ؟ فكما هانَ علَيها الفُجورُ، يَهونُ علَيها أنْ تَرميَ البَريءَ المسلِمَ[٦].

١٠٧٥ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ: لا تُفَتِّشِ النّاسَ عن أديانِهِم فتَبقىٰ بلا صَديقٍ[٧].

١٠٧٦ ـ عن ثَور الكِنْديّ: أنّ عمرَ بنَ الخطّابِ كانَ يَعُسُّ بالمدينةِ مِن اللّيلِ، فسمِعَ صَوتَ رجُلٍ في بَيتٍ يَتَغنّى، فتَسَوَّرَ علَيهِ، فقالَ: يا عدوَّ اللهِ، أظَنَنْتَ أنَّ اللهَ يَستُرُكَ وأنتَ في مَعصيَتِهِ؟! فقالَ: وأنتَ يا أميرَ المؤمنينَ، لا تَعْجَلْ علَيَّ، إن أكُنْ عَصَيتُ اللهَ واحِدةً فقد عَصَيتَ اللهَ في ثلاثٍ:

قالَ: ﴿ولا تَجَسَّسوا﴾ وقد تَجَسَّسْتَ، وقالَ: ﴿وأْتُوا البُيوتَ مِن أبوابِها﴾ وقد تَسَوَّرْتَ علَيَّ، وقد دَخَلْتَ علَيَّ بغيرِ إذنٍ، وقالَ اللهُ تعالىٰ: ﴿لا تَدْخُلوا بُيوتاً غيرَ بيوتِكُم حتّىٰ تَستأنِسوا وتُسلِّموا علىٰ أهلِها﴾. قالَ عُمرُ: فهلْ عندَكَ مِن خيرٍ، إن عَفَوتُ عنكَ؟ قالَ: نَعَم، فعَفا عنهُ وخَرجَ وتَركَهُ[٨].

(انظر) العيب: باب ١٣٩٢.

٣٣٣ ـ جوازُ التّجسُّسِ في الحروبِ

١٠٧٧ ـ الإمامُ الرِّضا ؑ: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ إذا بَعثَ جيشاً فاتَّهَم أميراً، بَعثَ مَعهُ مِن ثِقاتِهِ مَن يتَجَسَّسُ لَه خَبَرَهُ[٩].

٣٣٤ ـ حُكمُ الجاسوسِ

١٠٧٨ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ: الجاسوسُ والعَينُ إذا ظُفِرَ بِهِما قُتِلا[١٠].

٣٣٥ ـ ما يؤخَذُ فيهِ بالظّاهرِ

١٠٧٩ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ: خَمسَةُ أشياءَ يَجِبُ علىٰ النّاسِ أنْ يأخُذوا فيها بظاهِرِ الحُكْمِ: الوِلاياتُ، والتّناكُحُ، والمَوارِيثُ، والذَّبائحُ، والشّهاداتُ، فإذا كانَ ظاهِرُهُ ظاهراً مأموناً جازَتْ شهادتُهُ، ولا يُسألُ عن باطِنِهِ[١١].

---

١. الحجرات: ١٢.

٢. قال العلماء: التحسّس: الاستماع لحديث القوم، والتجسّس: البحث عن العورات، وقيل: هو التفتيش عن بواطن الأمور، وأكثر ما يقال في الشرّ، والجاسوس صاحب سرّ الشرّ، والناموس صاحب سرّ الخير (هامش المصدر).

٣. صحيح مسلم: ٢٥٦٣.

٤. كنز العمّال: ٣١٥٩٧، ١٥٠٣٥.

٥. الكافي: ٢ / ٣٥٥ / ٥.

٦. تهذيب الأحكام: ١٠ / ٤٨ / ١٧٧.

٧. البحار: ٧٨ / ٢٥٣ / ١٠٩.

٨. كنز العمّال: ٨٨٢٧.

٩. وسائل الشيعة: ١١ / ٤٤ / ٤.

١٠. مستدرك الوسائل: ١١ / ٩٨ / ١٢٥١٨.

١١. وسائل الشيعة: ١٨ / ٢١٣ / ١.

٦٨

المَجلس

٣٣٦ ـ أشرفُ المَجالسِ

١٠٨٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنّ لكُلِّ شيءٍ شَرَفاً وإنَّ أشْرَفَ المَجالسِ ما استُقْبِلَ بِهِ القِبلةُ[١].

١٠٨١ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : كانَ رسولُ اللهِ ﷺ أكْثَرَ ما يَجلِسُ تُجاهَ القِبلةِ[٢].

٣٣٧ ـ ما يَلزمُ مراعاتُه في المجالسِ

﴿يا أيُّها الّذِينَ آمَنُوا إذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا في المَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللهُ لَكُمْ وَإذَا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا﴾[٣].

١٠٨٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لا تُفْحِشْ في مَجلِسِكَ لِكَي يَحْذَروكَ بسُوءِ خُلقِكَ، ولا تُناجِ مَع رجُلٍ وأنتَ معَ آخرَ[٤].

١٠٨٣ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ ـ في أوصافِ النّبيِّ ﷺ ـ : وما رُؤي مُقَدِّماً رِجْلَهُ بينَ يدَيْ جَليسٍ لَهُ قَطُّ[٥].

١٠٨٤ ـ الإمامُ الباقرُ ؑ : إذا دَخلَ أحدُكُم علىٰ أخيهِ في رَحْلِهِ فلْيَقعُدْ حيثُ يأمرهُ صاحبُ الرَّحْلِ، فإنَّ صاحبَ الرَّحْلِ أعْرَفُ بِعَورَةِ بَيتِهِ مِن الدّاخلِ عليهِ[٦].

١٠٨٥ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : كانَ رسولُ اللهِ ﷺ إذا دَخلَ مَنزلاً قَعَدَ في أدنى المجلسِ حينَ يَدخُلُ[٧].

٣٣٨ ـ صدرُ المَجالسِ

١٠٨٦ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : لا يَجلِسُ في صَدرِ المجلسِ إلّا رجُلٌ فيهِ ثلاثُ خِصالٍ : يُجيبُ إذا سُئلَ، ويَنطِقُ إذا عَجزَ القَومُ عن الكلامِ، ويُشيرُ بالرّأيِ الّذي فيه صَلاحُ أهلِهِ، فَمَن لم يَكُنْ فيهِ شَيءٌ مِنهُنَّ فجَلَسَ فهُو أحْمَقُ[٨].

١٠٨٧ ـ عنه ؑ : لا تُسرِعَنَّ إلىٰ أرْفَعِ مَوضِعٍ في المَجلسِ، فإنَّ المَوضِعَ الّذي تُرفَعُ إلَيهِ خَيرٌ مِن الموضعِ الّذي تُحَطُّ عنهُ[٩].

٣٣٩ ـ المَجالسُ الّتي نُهيَ عنها

﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللهِ يُكْفَرُ بِها وَيُسْتَهْزَأُ بِها فَلا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾[١٠].

١٠٨٨ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : لا تَجْلِسوا علىٰ مائدةٍ يُشرَبُ علَيها الخمرُ، فإنّ العبدَ لا يَدري متىٰ يؤخَذُ[١١].

١٠٨٩ ـ عنه ؑ : إيّاكَ والجُلوسَ في الطُّرُقاتِ[١٢].

١٠٩٠ ـ عنه ؑ : مَن كانَ يؤمنُ باللهِ واليومِ الآخِرِ فلا يَقومُ مكانَ رِيبةٍ[١٣].

١٠٩١ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ ـ في قوله تعالىٰ : ﴿وقد نَزّلَ

---

١. البحار: ٧٥ / ٤٦٩ / ٤.
٢. مكارم الأخلاق: ١ / ٦٦ / ٧٢.
٣. المجادلة: ١١.
٤ ـ ٥. البحار: ٨٤ / ٣٥٤ / ٢، ١٦ / ٢٣٦.
٦. قرب الإسناد: ٦٩ / ٢٢٢.
٧. مكارم الأخلاق: ١ / ٦٦ / ٧١.
٨. البحار: ٧٨ / ٣٠٤ / ١.
٩. غرر الحكم: ١٠٢٨٣.
١٠. النساء: ١٤٠.
١١. البحار: ١٠ / ٩٨ / ١.
١٢. أمالي الطوسيّ: ٨ / ٨.
١٣. الكافي: ٢ / ٣٧٨ / ١٠.

عليكم في الكتاب ...﴾ ـ : إنَّما عنىٰ بهذا (إذا سمعتم) الرّجُلَ (الّذي) يَجحَدُ الحقَّ ويُكذِّبُ بهِ ويَقَعُ في الأئمّةِ، فقُمْ مِن عندِهِ ولا تُقاعِدْهُ كائناً مَن كانَ[١].

١٠٩٢ ـ عنه عليه السلام : لا يَنبغي للمؤمنِ أنْ يَجلِسَ مَجلساً يُعصىٰ اللهُ فيهِ ولا يَقدِرُ علىٰ تغييرِهِ[٢].

(انظر) عنوان ٦٩ «المجالسة».

٣٤٠ ـ المَجالسُ بالأمانةِ

١٠٩٣ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : المَجالسُ بالأمانةِ، وإفْشاءُ سِرِّ أخيكَ خِيانَةٌ، فاجْتَنِبْ ذلكَ، واجْتَنِبْ مجلسَ العَشيرةِ[٣].

٣٤١ ـ الحثُّ علىٰ حُضورِ مجالسِ الذِّكرِ

١٠٩٤ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إرْتَعوا في رياضِ الجنّةِ. قالوا: يا رسولَ اللهِ، وما رِياضُ الجنّةِ ؟ قالَ: مَجالِسُ الذِّكرِ[٤].

١٠٩٥ ـ عنه صلى الله عليه وآله : المَجالِسُ ثلاثةٌ: غانِمٌ وسالِمٌ وشاجِبٌ، فأمّا الغانمُ فالّذي يُذكَرُ اللهُ تعالىٰ فيهِ، وأمّا السّالمُ فالّذي يَسكتُ، وأمّا الشّاجِبُ فالّذي يَخوضُ في الباطلِ[٥].

١٠٩٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : علَيكَ بمَجالِسِ الذِّكْرِ[٦].

١٠٩٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لِفُضَيلٍ ـ : تَجلِسونَ وتُحَدِّثونَ ؟ قالَ: نَعَم جُعِلتُ فِداكَ. قالَ: إنَّ تلكَ المَجالِسَ اُحِبُّها، فأحْيوا أمْرَنا يا فُضيلُ، فَرَحِمَ اللهُ مَن أحْيا أمْرَنا. يا فُضَيلُ، مَن ذَكَرَنا أو ذُكِرْنا عندَهُ فَخرَجَ مِن عَينِهِ مِثلُ جَناحِ الذُّبابِ غفَرَ اللهُ له ذُنوبَهُ ولَو كانَ أكثرَ مِن زَبَدِ البحرِ[٧].

٣٤٢ ـ الحثُّ علىٰ ذِكرِ الله تعالىٰ عندَ القيامِ

١٠٩٨ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنّ كَفّارَةَ المَجلسِ: سُبحانَكَ اللّهمَّ وبحَمْدِكَ لا إلٰهَ إلّا أنتَ، ربِّ تُبْ علَيَّ واغفِرْ لي[٨].

١٠٩٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله كانَ لا يَقومُ من مَجلِسٍ، وإنْ خَفَّ، حتّىٰ يَستَغْفِرَ اللهَ عزّ وجلّ خَمْساً وعِشرينَ مَرّةً[٩].

---

١ ـ ٢. الكافي: ٢ / ٣٧٧ / ٨ و ٣٧٤ / ١.
٣ ـ ٤. البحار: ٧٧ / ٨٩ / ٣، ٩٣ / ١٦٣ / ٤٢.
٥. نزهة الناظر: ٢٠ / ٤٩. ٦. البحار: ٧٥ / ٤٦٥ / ٦.
٧. قرب الإسناد: ٣٦ / ١١٧.
٨. البحار: ٧٥ / ٤٦٧ / ١٧.
٩. الكافي: ٢ / ٥٠٤ / ٤.

٦٩

المُجالَسَة

٣٤٣ ـ مَن نُجالسُ ؟

١١٠٠ ـ لُقمانُ عليه السلام : يا بُنيَّ، جالِسِ العُلَماءَ وزاحِمْهُم برُكبَتَيْكَ ، فإنَّ اللهَ عزّ وجلّ يُحْيي القُلوبَ بنُورِ الحِكمَةِ كما يُحْيي الأرضَ بوابِلِ السَّماءِ[١].

١١٠١ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : قالُوا [الحَواريّونَ لعيسى عليه السلام] : يا رُوحَ اللهِ، فَمَن نُجالِسُ إذاً ؟ قالَ : مَن يُذَكِّرُكُمُ اللهَ رُؤيَتُهُ ، ويَزيدُ في عِلْمِكُم منطِقُهُ ، ويُرَغِّبُكُم في الآخِرَةِ عَمَلُهُ[٢].

١١٠٢ ـ عنه صلى الله عليه وآله : لا تَجْلِسوا إلّا عندَ كُلِّ عالِمٍ يَدْعوكُم مِن خَمْسٍ إلىٰ خَمسٍ : مِن الشَّكِّ إلىٰ اليَقينِ ، ومِن الرِّياءِ إلىٰ الإخْلاصِ ، ومِن الرَّغْبَةِ إلىٰ الرَّهبَةِ ، ومِن الكِبْرِ إلىٰ التَّواضُعِ ، ومِن الغِشِّ إلىٰ النَّصيحَةِ[٣].

١١٠٣ ـ عنه صلى الله عليه وآله : تَمَسْكَنوا وأحِبُّوا المَساكِينَ ، وجالِسُوهُم وأعِينوهُم ، تَجافَوا صُحْبَةَ الأغْنياءِ وارْحَموهُم وعِفّوا عن أمْوالِهِم[٤].

١١٠٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : جالِسِ العُلَماءَ يَزْدَدْ علمُكَ ، ويَحسُنْ أدبُكَ ، وتَزكُ نَفْسُكَ[٥].

١١٠٥ ـ عنه عليه السلام : جالِسِ الحُكَماءَ يَكمُلْ عَقلُكَ ، وتَشرُفْ نفسُكَ ، ويَنْتَفِ عنكَ جَهلُكَ[٦].

١١٠٦ ـ عنه عليه السلام : جالِسِ الفُقَراءَ تَزْدَدْ شُكراً[٧].

١١٠٧ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : مَجالِسُ الصّالِحينَ داعِيَةٌ إلىٰ الصَّلاحِ[٨].

٣٤٤ ـ حقُّ الجَليسِ

١١٠٨ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : أمّا حقُّ جَليسِكَ : فأنْ تُلِينَ لَهُ جانِبَكَ ، وتُنْصِفَهُ في مُجازاةِ اللَّفظِ ، ولا تَقومَ مِن مَجلِسِكَ إلّا بإذْنِهِ . ومَن يَجلِسُ إلَيكَ يَجوزُ لَهُ القِيامُ عَنكَ بغَيرِ إذْنِكَ ، وتَنسىٰ زَلّاتِهِ ، وتَحفَظُ خَيْراتِهِ ، ولا تُسْمِعُهُ إلّا خَيراً[٩].

(انظر) الصديق: باب ١٠٩٤.

٣٤٥ ـ مَن لا ينبغي مُجالستُه

١١٠٩ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : ثلاثةٌ مُجالَسَتُهُم تُميتُ القَلبَ : مُجالَسَةُ الأنْذالِ ، والحَديثُ مَعَ النِّساءِ ، ومُجالَسَةُ الأغْنياءِ[١٠].

١١١٠ ـ عنه صلى الله عليه وآله : إيّاكُم ومُجالَسةَ المَوتىٰ ! قيلَ : يا رسولَ اللهِ ، مَنِ المَوتىٰ ؟ قال : كُلُّ غَنيٍّ أطْغاهُ غِناهُ[١١].

١١١١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مُجالَسَةُ أهلِ الهَوىٰ مَنْساةٌ للإيمانِ ، ومَحْضَرَةٌ للشَّيطانِ[١٢].

١١١٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لا تَصْحَبوا أهلَ البِدَعِ ولا تُجالِسوهُم فتَصيروا عِندَ النّاسِ كواحِدٍ مِنهُم[١٣].

١١١٣ ـ عنه عليه السلام : إيّاكُم ومُجالَسَةَ المُلوكِ وأبناءِ الدُّنيا ، ففي ذلكَ ذَهابُ دِينِكُم ويُعقِبُكُم نِفاقاً ، وذلكَ داءٌ دَوِيٌّ لا شِفاءَ لَهُ ، ويُورِثُ قَساوَةَ القَلبِ ، ويَسلُبُكُم الخُشوعَ ، وعلَيكُم بالأشْكالِ مِنَ النّاسِ والأوْساطِ مِن النّاسِ فعِندَهُم تَجِدونَ مَعادِنَ الجَواهِرِ[١٤].

---

١. البحار: ١ / ٢٠٤ / ٢٢. ٢. تحف العقول: ٤٤.
٣. البحار: ٧٤ / ١٨٨ / ١٨. ٤. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٠.
٥ ـ ٧. غرر الحكم: ٤٧٨٦، ٤٧٨٧، ٤٧٢٣.
٨. البحار: ٧٨ / ١٤١ / ٣٥.
٩ ـ ١٠. الخصال: ٥٦٩ / ١، ٨٧ / ٢٠.
١١. تنبيه الخواطر: ٢ / ٣٢. ١٢. نهج البلاغة: الخطبة ٨٦.
١٣. الكافي: ٢ / ٣٧٥ / ٣.
١٤. مستدرك الوسائل: ٨ / ٣٣٧ / ٩٥٩٥.

٧٠

الجَماعَة

٣٤٦ ـ يدُ اللهِ معَ الجماعةِ

١١١٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: أيُّها النّاسُ، علَيكُم بالجَماعةِ، وإيّاكُم والفُرْقَةَ[١].

١١١٥ ـ عنه ﷺ: يدُ اللهِ علىٰ الجَماعةِ، فإذا اشتَذَّ الشّاذُّ مِنهُم اختَطَفَهُ الشّيطانُ كما يَختَطِفُ الذِّئبُ الشّاةَ الشّاذّةَ مِن الغَنَمِ[٢].

١١١٦ ـ عنه ﷺ: يدُ اللهِ معَ الجَماعةِ[٣].

١١١٧ ـ عنه ﷺ: الجَماعةُ رَحمةٌ والفُرْقَةُ عَذابٌ[٤].

٣٤٧ ـ تفسيرُ الجماعةِ

١١١٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ وقد سُئلَ: ما جَماعةُ اُمّتِكَ؟ ـ: مَن كانَ علىٰ الحقِّ وإنْ كانوا عَشَرَةً[٥].

١١١٩ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ ـ وقد سُئلَ عن تفسيرِ السُّنّةِ والبِدْعةِ والجَماعةِ والفُرْقةِ ـ: السُّنّةُ واللهِ ـ سُنّةُ محمّدٍ ﷺ، والبِدعَةُ ما فارَقَها، والجَماعةُ واللهِ ـ مُجامَعَةُ أهلِ الحقِّ وإنْ قَلّوا، والفُرْقةُ مُجامَعَةُ أهلِ الباطلِ وإنْ كَثُروا[٦].

١ ـ ٤. كنز العمّال: ١٠٢٨، ١٠٣٢، ٢٠٢٤١، ٢٠٢٤٢.

٥. معاني الأخبار: ١٥٤ / ٢.

٦. كنزالعمّال: ١٦٤٤.

٧١

الجُمُعَة

٣٤٨ ـ يوم الجُمعة

﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾[١].

١١٢٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: يَومُ الجُمُعةِ سَيّدُ الأيّامِ، وأعظَمُ عِندَ اللهِ عزّ وجلّ مِن يَومِ الأضحىٰ ويَومِ الفِطْرِ[٢].

١١٢١ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: أطْرِفوا أهالِيَكُم في كُلِّ جُمُعةٍ بشَيءٍ مِن الفاكِهَةِ، كَي يَفْرَحوا بالجُمُعَةِ[٣].

١١٢٢ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ: الخَيرُ والشَّرُّ يُضاعَفُ يَومَ الجُمُعةِ[٤].

١١٢٣ ـ عنه ﷺ: الصَّدَقةُ يَومَ الجُمُعةِ تُضاعَفُ، لفَضْلِ يَومِ الجُمُعةِ علىٰ غَيرِهِ من الأيّامِ[٥].

١١٢٤ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ ـ في تفسيرِ الآيةِ: الشّاهدُ يَومُ الجُمُعةِ، والمَشهودُ يَومُ عَرَفَةَ[٦].

٣٤٩ ـ غُسلُ الجُمعةِ

١١٢٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: يا عليُّ، علىٰ النّاسِ كُلَّ سَبعةِ أيّامٍ الغُسلُ، فاغْتَسِلْ في كُلِّ جُمُعَةٍ ولَو أنّكَ تَشتَري الماءَ بِقُوتِ يَومِكَ وتَطْويهِ، فإنّهُ ليسَ شَيءٌ مِن التَّطَوُّعِ أعْظَمَ مِنهُ[٧].

١. البروج: ٣.

٢ ـ ٤. البحار: ٨٩ / ٢٦٧ / ٥، ١٠٤ / ٧٣ / ٢٤، ٨٩ / ٢٨٣ / ٢٨.

٥. ثواب الأعمال: ٢٢٠ / ١.

٦. معاني الأخبار: ٢٩٩ / ٢.

٧. البحار: ٨١ / ١٢٩ / ١٨.

٧٢

الجَمالُ

٣٥٠ ـ اللهُ جميلٌ يُحبُّ الجَمالَ

﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبادِهِ وَالطَّيِّباتِ مِنَ الرِّزْقِ * قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيا خالِصَةً يَوْمَ الْقِيامَةِ﴾[١].

١١٢٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنّ اللهَ تعالىٰ جميلٌ يُحبُّ الجَمالَ، ويُحِبُّ أنْ يَرىٰ أثَرَ نِعمَتِهِ علىٰ عَبدِهِ، ويُبغِضُ البُؤسَ والتَّباؤسَ[٢].

١١٢٧ ـ عنه ﷺ : إنَّ اللهَ يُحِبُّ مِن عَبدِهِ إذا خَرجَ إلىٰ إخْوانِهِ أنْ يَتَهيّأَ لَهُم ويَتَجَمّلَ[٣].

١١٢٨ ـ عنه ﷺ : لِيأخُذْ أحدُكُم مِن شارِبِهِ والشَّعْرِ الّذي في أنفِهِ، ولْيَتَعاهَدْ نَفْسَهُ، فإنَّ ذلك يَزيدُ في جَمالِهِ[٤].

١١٢٩ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : البَسْ وتَجَمّلْ، فإنَّ اللهَ جميلٌ يُحِبُّ الجَمالَ، وليَكُن مِن حَلالٍ[٥].

٣٥١ ـ الصُّورَةُ الجميلةُ

١١٣٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : آفَةُ الجَمالِ الخُيَلاءُ[٦].

١١٣١ ـ عنه ﷺ : خَيرُ ما أُعْطِيَ الرّجُلُ المؤمنُ خُلقٌ حَسَنٌ، وشَرُّ ما أُعْطِيَ الرّجُل قلبُ سوءٍ في صُورةٍ حَسَنةٍ[٧].

١١٣٢ ـ عنه ﷺ : اطلُبوا الخَيرَ عِندَ حِسانِ الوُجوهِ، فإنَّ فِعالَهُم أحْرىٰ أنْ تكونَ حُسْناً[٨].

١١٣٣ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : حُسْنُ وَجْهِ المؤمنِ مِن حُسنِ عِنايَةِ اللهِ بِهِ[٩].

٣٥٢ ـ إكرامُ الشَّعرِ

١١٣٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : الشَّعرُ الحَسَنُ مِن كِسْوَةِ اللهِ فأكْرِموهُ[١٠].

١١٣٥ ـ عنه ﷺ : مَنِ اتَّخذَ شَعراً فليُحْسِنْ وَلايَتَهُ، أو لِيَجُزَّهُ[١١].

٣٥٣ ـ جَمالُ الباطِنِ

١١٣٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : الجَمالُ فِي اللِّسانِ[١٢].

١١٣٧ ـ عنه ﷺ : لا جَمالَ أحْسَنُ مِن العَقلِ[١٣].

١١٣٨ ـ عنه ﷺ : لا لِباسَ أجْمَلُ مِن العافِيَةِ[١٤].

١١٣٩ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : إنَّ اللهَ ﷻ (جعل) صُورَةَ المَرأةِ في وَجهِها، وصُورةَ الرّجُلِ في مَنطِقِهِ[١٥].

١١٤٠ ـ الإمامُ العسكريُّ ؑ : حُسنُ الصُّورة جَمالٌ ظاهِرٌ، وحُسنُ العَقلِ جَمالٌ باطِنٌ[١٦].

---

١. الأعراف: ٣٢. ٢. كنز العمّال: ١٧١٦٦.
٣. مكارم الأخلاق: ١ / ٨٥ / ١.
٤. قرب الإسناد: ٦٧ / ٢١٥.
٥. وسائل الشيعة: ٣ / ٣٤٠ / ٤.
٦. البحار: ٧٧ / ٥٩ / ٣.
٧. كنز العمّال: ٥١٧٠.
٨. عيون أخبار الرضا ؑ: ٢ / ٧٤ / ٣٤٤.
٩. غرر الحكم: ٤٨٤٨.
١٠ ـ ١١. وسائل الشيعة: ١ / ٤٣٢ / ٢ وح ١.
١٢. تحف العقول: ٣٧.
١٣. نهج السعادة: ١ / ٥١.
١٤ ـ ١٥. البحار: ٧٧ / ٣٨١ / ٥، ٧١ / ٢٩٣ / ٦٣.
١٦. أعلام الدين: ٣١٣.

٧٣

الجَنابَة

٣٥٤ ـ الجَنابةُ

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرافِقِ وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُباً فَاطَّهَّرُوا﴾[١].

(انظر) النساء: ٤٣.

١١٤١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: لا يَنامُ المُسلمُ وهُو جُنُبٌ، ولا يَنامُ إلّا علىٰ طَهورٍ، فإنْ لَم يَجِدِ الماءَ فَليَتيمَّمْ بالصَّعيدِ[٢].

١١٤٢ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: الجُنُبُ إذا أرادَ أنْ يأكُلَ ويَشْرَبَ، غَسَلَ يَدَهُ وتَمَضْمَضَ وغَسَلَ وَجهَهُ، وأكَلَ وشَرِبَ[٣].

١. المائدة: ٦.

٢ـ٣. وسائل الشيعة: ١ / ٥٠١ / ٣ وص ٤٩٥ / ١.

٧٤

الجُنْد

٣٥٥ ـ الجُنـدُ

١١٤٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ للأشتَرِ لَمّا وَلّاهُ مِصرَ ـ: فالجُنودُ بإذْنِ اللهِ حُصونُ الرَّعِيَّةِ، وزَينُ الوُلاةِ، وعِزُّ الدِّينِ، وسُبُلُ الأمْنِ، وليس تَقومُ الرَّعِيَّةُ إلّا بِهِم[١].

١١٤٤ ـ عنه عليه السلام ـ أيضاً ـ: ولْيَكُنْ آثَرُ رُؤوسِ جُندِكَ عِندَكَ مَن واساهُم في مَعونَتِهِ، وأفضَلَ علَيهِم مِن جِدَتِهِ، بما يَسَعُهُم ويَسَعُ مَن وراءهُم مِن خُلوفِ أهْلِيهِم، حتّىٰ يكونَ هَمُّهُم هَمّاً واحِداً في جِهادِ العَدُوِّ، فإنَّ عَطفَكَ علَيهِم يَعطِفُ قُلوبَهُم علَيكَ... فافْسَحْ في آمالِهِم، وواصِلْ في حُسنِ الثَّناءِ علَيهِم، وتَعْديدِ ما أبلىٰ ذَوو البلاءِ مِنهُم، فإنَّ كَثرَةَ الذِّكْرِ لِحُسنِ أفعالِهِم تَهُزُّ الشُّجاعَ، وتُحرِّضُ النّاكِلَ إنْ شاءَ اللهُ[٢].

١١٤٥ ـ عنه عليه السلام: مَن خَذَلَ جُندَهُ نَصرَ أضْدادَهُ[٣].

١١٤٦ ـ عنه عليه السلام: آفَةُ الجُندِ مُخالَفَةُ القادَةِ[٤].

٣٥٦ ـ جنودُ اللهِ

﴿وَلِلّٰهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللهُ عَزِيزاً حَكِيماً﴾[٥].

﴿وَما يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلّا هُوَ﴾[٦].

﴿إِلّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللهُ... فَأَنْزَلَ اللهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا﴾[٧].

١ـ٢. نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

٣ـ٤. غرر الحكم: ٨٣٢٩، ٣٩٣٢.

٥. الفتح: ٤، ٧. ٦. المدّثر: ٣١.

٧. التوبة: ٤٠.

٧٥
الجَنَّة

٣٥٧ ـ الجَنَّةُ

﴿وَسارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾[١].

١١٤٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: ألَا وإنّي لَم أرَ كالجَنَّةِ نامَ طالِبُها، ولا كالنّارِ نامَ هارِبُها![٢]

١١٤٨ ـ عنه عليه السلام: الجَنَّةُ أفضَلُ غايَةٍ[٣].

١١٤٩ ـ عنه عليه السلام: الجَنَّةُ دارُ الأمانِ[٤].

٣٥٨ ـ ليسَ لأنفسِكُم ثَمَنٌ إلّا الجَنَّةُ

﴿إِنَّ اللهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ﴾[٥].

١١٥٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إنَّهُ ليسَ لأنفُسِكُم ثَمَنٌ إلّا الجَنَّةُ، فلا تَبيعوها إلّا بِها[٦].

٣٥٩ ـ ثَمَنُ الجَنَّةِ

١١٥١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: ثَمَنُ الجَنَّةِ العَمَلُ الصّالِحُ[٧].

١١٥٢ ـ عنه عليه السلام: ثَمَنُ الجَنَّةِ الزُّهدُ في الدُّنيا[٨].

١١٥٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: قَولُ «لا إلٰهَ إلّا اللهُ» ثَمَنُ الجَنَّةِ[٩].

٣٦٠ ـ مُوجِباتُ دُخولِ الجَنَّةِ

﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾[١٠].

﴿تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا﴾[١١].

١١٥٤ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: أكثَرُ ما تَلِجُ بِهِ اُمَّتي الجَنَّةَ: تَقوَى اللهِ وحُسْنُ الخُلُقِ[١٢].

١١٥٥ ـ عنه صلى الله عليه وآله: ثلاثٌ مَن لَقِيَ اللهَ عز وجل بِهِنَّ دَخلَ الجَنَّةَ مِن أيِّ بابٍ شاءَ: مَن حسنَ خُلقُهُ، وخَشِيَ اللهَ في المَغيبِ والمَحْضَرِ، وتَرَكَ المِراءَ وإنْ كانَ مُحِقّاً[١٣].

١١٥٦ ـ عنه صلى الله عليه وآله: أكُلُّكُم يُحِبُّ أنْ يَدخُلَ الجَنَّةَ؟ قالوا: نَعَم يا رسولَ اللهِ، قالَ: قَصِّروا مِنَ الأمَلِ، وثَبِّتوا آجالَكُم بينَ أبْصارِكُم، واسْتَحْيوا مِن اللهِ حَقَّ الحَياءِ[١٤].

١١٥٧ ـ عنه صلى الله عليه وآله: مَن خُتِمَ لَهُ بجِهادٍ في سَبيلِ اللهِ ولو قَدْرَ فَواقِ الناقةِ دَخلَ الجَنَّةَ[١٥].

١١٥٨ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: ثلاثٌ مَن أتَى اللهَ بواحِدَةٍ مِنْهُنَّ أوْجَبَ اللهُ لَهُ الجَنَّةَ: الإنْفاقُ مِن إقْتارٍ، والبِشْرُ لِجَميعِ العالَمِ، والإنْصافُ مِن نَفْسِهِ[١٦].

٣٦١ ـ الجَنَّةُ محفوفةٌ بالمَكارِهِ

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾[١٧].

١١٥٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: بالمَكارِهِ تُنالُ الجَنَّةُ[١٨].

١١٦٠ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: الجَنَّةُ مَحفوفةٌ بالمَكارِهِ والصَّبرِ، فمَن صَبرَ علَى المَكارِهِ في الدُّنيا دَخلَ الجَنَّةَ. وجَهنَّمُ مَحفوفةٌ باللَّذّاتِ والشَّهَواتِ، فمَن

---

١. آل عمران: ١٣٣. ٢. نهج البلاغة: الخطبة ٢٨.
٣ ـ ٤. غرر الحكم: ١٠٢٤، ٣٩٧.
٥. التوبة: ١١١. ٦. البحار: ٧٨ / ١٣ / ٧١.
٧ ـ ٨. غرر الحكم: ٤٦٩٨، ٤٧٠٠.
٩. التوحيد: ٢١ / ١٣. ١٠. النساء: ١٢٤.
١١. مريم: ٦٣.
١٢ ـ ١٣. الكافي: ٢ / ١٠٠ / ٦ وص ٣٠٠ / ٢.
١٤. تنبيه الخواطر: ١ / ٢٧٢.
١٥. مستدرك الوسائل: ٢ / ١٢٢ / ١٦٠٤.
١٦. الكافي: ٢ / ١٠٣ / ٢. ١٧. آل عمران: ١٤٢.
١٨. غرر الحكم: ٤٢٠٤.

أعطىٰ نَفْسَهُ لَذَّتَها وشَهْوَتَها دَخلَ النّارَ[١].

١١٦١ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام: مَن سأَلَ اللهَ الجَنّةَ ولَم يَصْبِرْ علىٰ الشَّدائدِ فَقدِ اسْتَهْزأ بنَفْسِهِ[٢].

٣٦٢ ـ مَن تَجبُ لَه الجنّةُ

١١٦٢ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَن ضَمِنَ لي ما بينَ لِحْيَيْهِ وما بينَ رِجْلَيْهِ ضَمِنتُ له الجَنّةَ[٣].

١١٦٣ ـ عنه صلى الله عليه وآله: تَقَبّلوا لي بسِتّةٍ أتَقَبّلْ لَكُم بالجَنّةِ: إذا حَدَّثْتُم فلا تَكْذِبوا، وإذا وَعَدْتُم فلا تُخْلِفوا، وإذا اؤْتُمِنْتُم فلا تَخونوا، وغُضّوا أبْصارَكُم، واحْفَظوا فُروجَكُم، وكُفُّوا أيدِيَكُم وألسِنَتَكُم[٤].

٣٦٣ ـ مَن تُحَرَّمُ عليهِ الجنّةُ

﴿إنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النّارُ﴾[٥].

١١٦٤ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: تَحْرُمُ الجنّةُ علىٰ ثلاثةٍ: علىٰ المَنّانِ، وعلىٰ المُغْتابِ، وعلىٰ مُدمِنِ الخَمرِ[٦].

١١٦٥ ـ عنه صلى الله عليه وآله: لايَدخُلُ الجَنّةَ خِبٌّ ولا خائنٌ[٧].

١١٦٦ ـ عنه صلى الله عليه وآله: مَنِ اسْتَرْعىٰ رَعِيّةً فغَشَّها حَرّمَ اللهُ علَيهِ الجَنّةَ[٨].

٣٦٤ ـ أبوابُ الجنَّةِ

﴿جَنّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ﴾[٩].

١١٦٧ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إنَّ أبْوابَ الجَنّةِ تَحتَ ظِلالِ السُّيوفِ[١٠].

١١٦٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إنَّ لِلجَنّةِ ثَمانِيَةَ أبوابٍ: بابٌ يَدخُلُ مِنهُ النَّبيّونَ والصِّدِّيقونَ، وبابٌ يَدخُلُ مِنهُ الشُّهَداءُ والصّالِحونَ، وخَمسَةُ أبوابٍ يَدخُلُ مِنها شِيعَتُنا ومُحِبّونا....، وبابٌ يَدخُلُ مِنهُ سائرُ المُسلِمينَ مِمَّنْ شَهِدَ أنْ لا إلٰهَ إلّا اللهُ، ولَم يَكُنْ في قَلبِهِ مِقْدارُ ذَرَّةٍ مِن بُغْضِنا أهلَ البَيتِ[١١].

(انظر) الجهاد: باب ٣٧١، ٣٧٢

٣٦٥ ـ دَرَجاتُ الجنَّةِ

﴿وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِناً قَدْ عَمِلَ الصّالِحاتِ فَأُولٰئِكَ لَهُمُ الدَّرَجاتُ الْعُلىٰ﴾[١٢].

١١٦٩ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إنَّ في الجَنّةِ دَرَجةً لا يَنالُها إلّا إمامٌ عادِلٌ، أو ذو رَحِمٍ وَصُولٌ، أو ذو عِيالٍ صَبورٌ[١٣].

١١٧٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في صفةِ الجَنّةِ ـ: دَرَجاتٌ مُتَفاضِلاتٌ، ومَنازِلُ مُتَفاوِتاتٌ[١٤].

١١٧١ ـ عنه عليه السلام: إنَّ أهْلَ الجَنّةِ لَيَتَراءَوْنَ مَنازِلَ شِيعَتِنا كما يَتَراءىٰ الرَّجُلُ مِنكُمُ الكَواكِبَ في أُفُقِ السَّماءِ[١٥].

١١٧٢ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام: علَيكَ بالقُرآنِ، فإنَّ اللهَ خَلَقَ الجَنّةَ... وجَعلَ دَرَجاتِها علىٰ قَدْرِ آياتِ القُرآنِ، فمَن قَرأَ القُرآنَ قالَ لَهُ: إقْرَأْ وارْقَ، ومَن دَخلَ مِنهُمُ الجَنّةَ لَم يَكُنْ في الجَنّةِ أعلىٰ دَرَجةً مِنهُ ما خلا النَّبيّونَ والصِّدِّيقونَ[١٦].

١١٧٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنَّ أدنىٰ أهْلِ الجَنّةِ مَنزِلاً لَو نَزَلَ بهِ الثَّقَلانِ ـ الجِنُّ والإنسُ ـ لَوَسِعَهُم طَعاماً وشَراباً، ولا يَنْقُصُ مِمّا عِندَهُ شَيءٌ[١٧].

---

١. الكافي: ٢ / ٨٩ / ٧.
٢. البحار: ٧٨ / ٣٥٦ / ١١.
٣. معاني الأخبار: ٤١١ / ٩٩.
٤. أمالي الصدوق: ٨٢ / ٢.
٥. المائدة: ٧٢.
٦. الزهد للحسين بن سعيد: ٩ / ١٧.
٧. كنز العمّال: ٤٣٧٧٧.
٨. تنبيه الخواطر: ٢ / ٢٢٧.
٩. ص: ٥٠.
١٠. الدرّ المنثور: ١ / ٥٩٧.
١١. الخصال: ٤٠٨ / ٦.
١٢. طه: ٧٥.
١٣. الخصال: ٩٣ / ٣٩.
١٤. نهج البلاغة: الخطبة ٨٥.
١٥. غرر الحكم: ٣٥١٤.
١٦ ـ ١٧. البحار: ٨ / ١٣٣ / ٣٩ و ص ١٢٠ / ١١.

٣٦٦ ـ أوّلُ مَن يدخلُ الجنّةَ

١١٧٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أوّلُ مَن يَدخُلُ الجنّةَ مِن خَلقِ اللهِ الفُقَراءُ[١].

١١٧٥ ـ عنه ﷺ : أوّلُ مَن يَدخُلُ الجنّةَ شَهيدٌ وعَبدٌ أحسنَ عِبادةَ ربِّهِ[٢].

١١٧٦ ـ عنه ﷺ ـ لعليٍّ ؑ ـ : إنَّ أوّلَ أربعةٍ يَدخُلونَ الجنّةَ : أنا وأنتَ والحَسنُ والحُسينُ[٣].

١١٧٧ ـ الإمامُ الباقرُ ؑ : أوّلُ أهْلِ الجنّةِ دُخولاً إلى الجنّةِ أهْلُ المَعروفِ[٤].

٣٦٧ ـ أهلُ الجنّةِ

١١٧٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ألا اُنَبِّئُكَ بأهلِ الجنّةِ ؟ الضُّعفاءُ المَغْلوبونَ[٥].

١١٧٩ ـ عنه ﷺ : أهلُ الجنّةِ جُرْدٌ مُرْدٌ كُحْلٌ ، لا يَفنىٰ شَبابُهُم ، ولا تَبلىٰ ثِيابُهُم[٦].

١١٨٠ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : إنَّ أهلَ الجنّةِ كلُّ مؤمنٍ هَيِّنٍ لَيِّنٍ[٧].

٣٦٨ ـ شمولُ الجنّةِ

١١٨١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : كُلُّكُم يَدخُلونَ الجنّةَ ، إلّا مَن شَرَدَ علىٰ اللهِ شِرادَ البَعيرِ علىٰ أهلِهِ[٨].

١١٨٢ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ؑ : معاشِرَ شيعتِنا ، أمّا الجنّةُ فلَن تَفوتَكُم سَريعاً كانَ أو بَطيئاً ، ولكنْ تَنافَسُوا في الدَّرَجاتِ[٩].

١. كنز العمّال : ١٦٦٣٦. ٢. تنبيه الخواطر : ١ / ٥٧.
٣. المعجم الكبير : ١ / ٣١٩ / ٩٥٠.
٤. أمالي الصدوق : ٢١٠ / ٥.
٥ ـ ٦. كنز العمّال : ٣٩٣٣٨، ٣٩٣٠١.
٧. غرر الحكم : ٣٤٠٠. ٨. كنز العمّال : ١٠٢٢١.
٩. البحار : ٧٤ / ٣٠٨ / ٦١.

(٧٦)

الجُنُون

٣٦٩ ـ أنواعُ الجُنونِ

١١٨٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : الشَّبابُ شُعْبَةٌ مِن الجُنونِ[١].

١١٨٤ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : الحِدَّةُ ضَرْبٌ مِن الجُنونِ ؛ لأنَّ صاحِبَها يَندَمُ ، فإنْ لَم يَنْدَمْ فجُنونُهُ مُسْتَحكِمٌ[٢].

١١٨٥ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : إنَّ مَن أجابَ في كلِّ ما يُسْألُ عَنهُ لَمَجْنونٌ[٣].

٣٧٠ ـ المجنونُ الحقيقيُّ

١١٨٦ ـ مشكاة الأنوار : مَرَّ رسولُ اللهِ ﷺ بمَجْنونٍ ، فقالَ : ما لَهُ ؟ فقيلَ : إنّهُ مَجْنونٌ ، فقالَ : بَلْ هُو مُصابٌ ، إنّما المَجْنونُ مَن آثَرَ الدُّنيا علىٰ الآخِرَةِ[٤].

١١٨٧ ـ مشكاة الأنوار : مَرَّ برسولِ اللهِ ﷺ رجُلٌ وهو في أصْحابِهِ ، فقالَ بعضُ القَومِ : مَجْنونٌ ! فقالَ النّبيُّ ﷺ : بَلْ هٰذا رجُلٌ مُصابٌ ، إنّما المَجْنونُ عَبدٌ أو أمَةٌ أبْلَيا شَبابَهُما في غَيرِ طاعةِ اللهِ[٥].

١١٨٨ ـ جابرُ بنُ عبدِاللهِ الأنصاريُّ : مَرَّ رسولُ اللهِ ﷺ برَجُلٍ مَصْروعٍ ... فقالَ : ما هذا بمَجْنونٍ ، ألا اُخبِرُكُم بالمَجْنونِ حقَّ المَجْنونِ ؟ ... قالَ : إنَّ المَجْنونَ حقَّ المَجْنونِ المُتَبَخْتِرُ في مِشْيَتِهِ ، النّاظِرُ في عِطْفَيْهِ ، المُحَرِّكُ جَنْبَيهِ بمَنْكِبَيْهِ ، فذاكَ المَجْنونُ وهذا المُبْتلىٰ[٦].

١. الاختصاص : ٣٤٣. ٢. نهج البلاغة : الحكمة ٢٥٥.
٣. معاني الأخبار : ٢٣٨ / ٢.
٤ ـ ٥. مشكاة الأنوار : ٢٧٠، ١٦٩.
٦. معاني الأخبار : ٢٣٧ / ١.

٧٧

الجِهادُ (١) الجِهادُ الأصغر

٣٧١ ـ الجِهادُ

﴿يا أَيُّهَا النَّبِيُّ جاهِدِ الْكُفّارَ وَالْمُنافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْواهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾[١].

﴿قُلْ إِنْ كانَ آباؤُكُمْ وَأَبْناؤُكُمْ... أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ وَجِهادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتّى يَأْتِيَ اللهُ بِأَمْرِهِ واللهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفاسِقِينَ﴾[٢].

١١٨٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن ماتَ ولَم يَغْزُ، ولَم يُحدِّثْ بِهِ نَفسَهُ، ماتَ على شُعْبَةٍ مِن نِفاقٍ[٣].

١١٩٠ ـ إنّ رجُلاً أتى جَبَلاً لِيَعْبُدَ اللهَ فيهِ، فجاءَ بِهِ أهلُهُ إلى الرّسولِ ﷺ فنَهاهُ عَن ذلكَ، وقالَ: إنَّ صَبرَ المسلمِ في بعضِ مَواطِنِ الجِهادِ يوماً واحداً خَيرٌ لَهُ مِن عِبادَةِ أربعينَ سنةً[٤].

١١٩١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنّ الجِهادَ بابٌ مِن أبوابِ الجَنّةِ فَتَحَهُ اللهُ لِخاصّةِ أوْليائهِ، وهُو لِباسُ التّقوى، ودِرْعُ اللهِ الحَصينَةُ، وجُنَّتُهُ الوَثيقَةُ[٥].

١١٩٢ ـ عنه عليه السلام : الجِهادُ عِمادُ الدِّينِ، ومِنْهاجُ السُّعَداءِ[٦].

١١٩٣ ـ عنه عليه السلام : إنَّ اللهَ فَرَضَ الجِهادَ وعَظَّمَهُ وجَعلَهُ نَصْرَهُ وناصِرَهُ. واللهِ، ما صَلُحتْ دُنيا ولا دِينٌ إلّا بِهِ[٧].

١١٩٤ ـ عنه عليه السلام : إنَّ الجِهادَ أشْرَفُ الأعمالِ بعدَ الإسلامِ، وهُو قِوامُ الدِّينِ، والأجْرُ فيهِ عَظيمٌ مَعَ العِزّةِ والمَنَعةِ، وهُو الكَرّةُ، فيهِ الحَسَناتُ والبُشْرى بالجَنّةِ بَعدَ الشَّهادَةِ[٨].

١١٩٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : الجِهادُ أفضَلُ الأشْياءِ بعدَ الفَرائضِ[٩].

(انظر) السلاح: باب ٩٥٢.

٣٧٢ ـ المجاهِدُ

﴿لا يَسْتَوِي الْقاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ﴾[١٠].

١١٩٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ما أعْمالُ العِبادِ كُلِّهِم عِندَ المُجاهِدينَ في سبيلِ اللهِ إلّا كَمِثْلِ خُطّافٍ أخَذَ بِمِنْقارِهِ مِن ماءِ البَحرِ[١١].

١١٩٧ ـ عنه ﷺ : السُّيوفُ مَفاتِيحُ الجَنّةِ[١٢].

١١٩٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : المُجاهِدونَ تُفتَحُ لَهُم أبْوابُ السَّماءِ[١٣].

٣٧٣ ـ إعانةُ المجاهدينَ وذمُّ إيذائهم

١١٩٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : من جهّز غازياً بِسلكٍ أو إبرة غَفَرَ اللهُ لَهُ ما تَقدَّمَ من ذَنبِهِ وما تأخَّرَ[١٤].

١٢٠٠ ـ عنه ﷺ : مَن بَلّغَ رسالةَ غازٍ كانَ كَمَنْ أعْتَقَ رَقَبةً، وهُو شَريكُهُ في بابِ «ثوابِ» غَزْوَتِهِ[١٥].

١٢٠١ ـ عنه ﷺ : اتّقوا أذَى المُجاهِدينَ في سبيلِ اللهِ، فإنَّ اللهَ يَغْضَبُ لَهُم كَما يَغْضَبُ للرُّسُلِ، ويَسْتَجيبُ لَهُم كَما يَسْتَجيبُ لَهُم[١٦].

٣٧٤ ـ الأمرُ بالجهادِ بالأيدي والألسُنِ والقلوبِ

١٢٠٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : صَلاةُ الرّجُلِ مُتَقَلِّداً بسَيفِهِ تَفْضُلُ على صَلاتِهِ غَيرَ مُتَقَلِّدٍ بسَبعِمائةِ ضِعْفٍ[١٧].

١٢٠٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : جاهِدوا في سبيلِ اللهِ بأيْديكُم، فإنْ لَم تَقْدِروا فجاهِدوا بألسِنَتِكُم، فإنْ لَم تَقْدِروا فجاهِدوا بقُلوبِكُم[١٨].

١٢٠٤ ـ عنه عليه السلام : اللهَ اللهَ في الجِهادِ بأموالِكُم وأنْفُسِكُم

---

١. التحريم: ٩. ٢. التوبة: ٢٤.
٣. صحيح مسلم: ٣ / ١٥١٧ / ١٩١٠.
٤. مستدرك الوسائل: ١١ / ٢١ / ١٢٣٢٤.
٥. نهج البلاغة: الخطبة ٢٧. ٦. غرر الحكم: ١٣٤٦.
٧. وسائل الشيعة: ١١ / ٩ / ١٥. ٨. نور الثقلين: ١ / ٤٠٨ / ٤٢٩.
٩. مشكاة الأنوار: ١٥٤. ١٠. النساء: ٩٥.
١١. كنز العمّال: ١٠٦٨٠.
١٢. مستدرك الوسائل: ١١ / ١٣ / ١٢٢٩٣.
١٣. غرر الحكم: ١٣٤٧.
١٤. مستدرك الوسائل: ١١ / ٢٤ / ١٢٣٣٣.
١٥. وسائل الشيعة: ١١ / ١٤ / ٢. ١٦. كنز العمّال: ١٠٦٦٤.
١٧. كنز العمّال: ١٠٧٩١. ١٨. البحار: ١٠٠ / ٤٩ / ٢٣.

وألسِنَتِكُم في سبيلِ اللهِ[1].

(انظر) المعروف (٢): باب ١٢٧٧؛ الشعر: باب ١٠٢٢.

٣٧٥ ـ تَركُ الجهادِ

١٢٠٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: فَمَن تَرَكَ الجِهادَ ألبَسَهُ اللهُ ذُلّاً في نفسِهِ، وفَقْراً في مَعيشَتِهِ، ومَحْقاً في دِينِهِ. إنَّ اللهَ تبارَكَ وتعالىٰ أعَزَّ اُمّتي بسَنابِكِ خَيْلِها ومَراكِزِ رِماحِها[2].

٣٧٦ ـ شُعَبُ الجهادِ

١٢٠٦ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: الجِهادُ علىٰ أرْبَعِ شُعَبٍ: علىٰ الأمرِ بالمَعروفِ والنَّهيِ عنِ المُنكَرِ والصِّدْقِ في المَواطِنِ وشَنَآنِ الفاسِقِينَ[3].

٣٧٧ ـ المُرابَطةُ

﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ﴾[4].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[5].

١٢٠٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: رِباطُ يَومٍ في سبيلِ اللهِ خَيرٌ مِن الدُّنيا وما علَيها[6].

١٢٠٨ ـ عنه ﷺ: كُلُّ عَمَلٍ مُنْقَطِعٌ عَن صاحِبِهِ إذا ماتَ إلّا المُرابِطَ في سبيلِ اللهِ، فإنَّهُ يُنْمىٰ لَهُ عَمَلُهُ ويُجْرىٰ علَيهِ رِزْقُهُ إلىٰ يَومِ القِيامَةِ[7].

٣٧٨ ـ فضلُ الحِراسةِ

١٢٠٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: حَرَسُ لَيلةٍ في سبيلِ اللهِ ﷻ أفضَلُ مِن ألفِ لَيلةٍ يُقامُ لَيلُها ويُصامُ نَهارُها[8].

١٢١٠ ـ عنه ﷺ: عَيْنانِ لا تَمَسُّهُما النّارُ: عَينٌ بَكَتْ مِن خَشْيَةِ اللهِ، وعَينٌ باتَتْ تَحْرُسُ في سبيلِ اللهِ[9].

١. نهج البلاغة: الكتاب ٤٧. ٢. أمالي الصدوق: ٤٦٢ / ٨.
٣. الخصال: ٢٣٢ / ٧٤. ٤. الأنفال: ٦٠.
٥. آل عمران: ٢٠٠.
٧ ـ ٨. كنزالعمّال: ١٠٥٠٨، ١٠٦١١، ١٠٧٣٠.
٩. سنن الترمذيّ: ١٦٣٩.

٧٨

الجِهادُ (٢) الجِهادُ الأكبَرُ

٣٧٩ ـ أنواعُ الجهادِ

١٢١١ ـ الإمامُ الحسينُ ؑ ـ سُئِلَ عَنِ الجَهادِ: سُنَّةٌ أو فَريضةٌ؟ فقالَ ؑ ـ: الجِهادُ علىٰ أرْبَعَةِ أوْجُهٍ: فجِهادانِ فَرْضٌ وجِهادُ سُنَّةٍ لا يُقامُ إلّا مَعَ فَرْضٍ وجِهادُ سُنَّةٍ، فأمّا أحَدُ الفَرْضَيْنِ فجِهادُ الرَّجُلِ نَفْسَهُ عن مَعاصِي اللهِ وهو مِنْ أعْظَمِ الجِهادِ وَمُجاهَدَةُ الّذين يَلُونَكُمْ مِنَ الكُفّارِ فَرْضٌ. وأمّا الجِهادُ الّذي هو سُنّة لا يُقامُ إلّا مَعَ فَرْضٍ فإنَّ مجاهَدَةَ العَدُوِّ فرضٌ على جميعِ الاُمّة لو تركوا الجهاد لأتاهم العَذابُ وهذا هو مِنْ عذابِ الاُمّةِ وهُوَ سُنَّةٌ عَلَى الإمامِ وحَدُّهُ أنْ يَأْتِيَ العَدُوَّ مَعَ الاُمّةِ فيجاهِدَهم. وأمّا الجِهادُ الذي هُوَ سُنّةٌ فكُلُّ سُنّةٍ أقامَها الرَّجُلُ وجاهدَ في إقامَتِها وبُلُوغِها وإحيائِها فَالعَمَلُ والسَّعْيُ فيها مِن أفضلِ الأعْمالِ لأنَّها إحياءُ سُنَّةٍ وقَدْ قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أجرُها وأجرُ مَن عَمِلَ بِها إلىٰ يَوْمِ القِيامَةِ مِنْ غَيْرِ أن يَنْقُصَ مِنْ اُجُورِهِم شَيْئاً»[1].

١٢١٢ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: جِهادُ المَرأةِ حُسْنُ التَّبَعُّلِ[2].

٣٨٠ ـ الحثُّ علىٰ جهادِ النّفسِ

١٢١٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: المُجاهِدُ مَن جاهَدَ نَفْسَهُ في اللهِ[3].

١٢١٤ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: جِهادُ النَّفْسِ مَهْرُ الجَنّةِ[4].

١٢١٥ ـ عنه ؑ: رُدَّ عَن نَفْسِكَ عِندَ الشَّهَواتِ، وأقِمْها علىٰ كِتابِ اللهِ عِندَ الشُّبُهاتِ[5].

١٢١٦ ـ الإمامُ الكاظمُ ؑ: جاهِدْ نَفْسَكَ لِتَرُدَّها عَن هَواها، فإنَّهُ واجِبٌ علَيكَ كجِهادِ عَدُوِّكَ[6].

١. تحف العقول: ٢٤٣. ٢. الخصال: ٦٢٠ / ١٠.
٣. كنز العمّال: ١١٢٦١. ٤. غرر الحكم: ٤٧٥٥.
٥. غرر الحكم: ٥٤٠٦. ٦. تحف العقول: ٣٩٩.

٣٨١ ـ الجِهادُ الأكبرُ

١٢١٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله بعثَ سَرِيَّةً، فلَمّا رَجَعوا قالَ: مَرحَباً بقَومٍ قَضَوُا الجِهادَ الأصغَرَ وبَقِيَ علَيهِمُ الجِهادُ الأكبَرُ. قيلَ: يا رسولَ اللهِ، وما الجِهادُ الأكبَرُ؟ قالَ: جِهادُ النَّفسِ. وقالَ عليه السلام: أفضَلُ الجِهادِ مَن جاهَدَ نَفسَهُ الّتي بينَ جَنبَيهِ[١].

١٢١٨ ـ عنه عليه السلام: أفضَلُ الجِهادِ جِهادُ النَّفسِ عنِ الهَوى، وفِطامُها عَن لَذّاتِ الدُّنيا[٢].

١٢١٩ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: لا فَضيلةَ كالجِهادِ، ولا جِهادَ كمُجاهَدةِ الهوى[٣].

٣٨٢ ـ ما ينبغي في مجاهَدةِ النّفسِ

١٢٢٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: جاهِدْ نَفسَكَ علىٰ طاعةِ اللهِ مُجاهَدةَ العَدُوِّ عَدُوَّهُ، وغالِبْها مُغالبةَ الضِّدِّ ضِدَّهُ؛ فإنّ أقوَى النّاسِ مَن قَوِيَ علىٰ نَفسِهِ[٤].

١٢٢١ ـ عنه عليه السلام: امْلِكُوا أنفسَكُم بدوامِ جِهادِها[٥].

٣٨٣ ـ ثمرةُ المجاهَدةِ

١٢٢٢ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: بالمُجاهَدَةِ يُغلَبُ سُوءُ العادةِ[٦].

١٢٢٣ ـ عنه صلى الله عليه وآله: جاهِدوا أنفسَكُم علىٰ شَهَواتِكُم تَحِلَّ قلوبَكُم الحِكمَةُ[٧].

١٢٢٤ ـ عنه صلى الله عليه وآله: جاهِدوا أنفسَكُم بقِلَّةِ الطَّعامِ والشَّرابِ، تُظِلَّكُمُ المَلائكةُ ويَفِرَّ عَنكُمُ الشَّيطانُ[٨].

١٢٢٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: جاهِدْ شَهْوَتَكَ وغالِبْ غَضَبَكَ وخالِفْ سُوءَ عادَتِكَ، تَزْكُ نَفْسُكَ، ويَكْمُلْ عَقلُكَ، وتَسْتَكمِلْ ثَوابَ رَبِّكَ[٩].

١٢٢٦ ـ عنه عليه السلام: رَدْعُ النَّفسِ وجِهادُها عن أهْوِيَتِها يَرفَعُ الدَّرَجاتِ ويُضاعِفُ الحَسَناتِ[١٠].

١٢٢٧ ـ عنه عليه السلام: بالمُجاهَدَةِ صَلاحُ النَّفسِ[١١].

١. معاني الاخبار: ١٦٠ / ١. ٢. غرر الحكم: ٣٢٣٢.
٣. تحف العقول: ٢٨٦. ٤ ـ ٥. غرر الحكم: ٤٧٦١، ٢٤٨٩.
٦. تنبيه الخواطر: ٢ / ١١٩. ٧ ـ ٨. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٢.
٩ ـ ١١. غرر الحكم: ٤٧٦٠، ٥٤٠٧، ٤٣١٩.

٧٩

الجهاد (٣) الاجتهاد في طاعة الله

٣٨٤ ـ الاجتهادُ في طاعةِ اللهِ

١٢٢٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: علَيكُم بالجِدِّ والاجْتِهادِ، والتَّأهُّبِ والاسْتِعدادِ[١].

١٢٢٩ ـ عنه عليه السلام: طاعَةُ اللهِ سبحانَهُ لا يَحُوزُها إلّا مَن بَذَلَ الجِدَّ، واسْتَفْرَغَ الجُهْدَ[٢].

١٢٣٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: اعْلَموا أنَّهُ لَيس بينَ اللهِ وبينَ أحَدٍ مِن خَلْقِهِ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ ولا نَبِيٍّ مُرسَلٍ ولا مَن دونَ ذلكَ مِن خَلْقِهِ كُلِّهِم إلّا طاعَتُهُم لَهُ، فاجْتَهِدوا في طاعةِ اللهِ[٣].

٣٨٥ ـ أشدُّ النّاسِ اجتهاداً

١٢٣١ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: أشَدُّ النّاسِ اجْتِهاداً مَن تَرَكَ الذُّنوبَ[٤].

١٢٣٢ ـ عنه صلى الله عليه وآله: أفْضَلُ الجِهادِ مَن أصْبَحَ لا يَهُمُّ بظُلْمِ أحدٍ[٥].

١٢٣٣ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ لَمّا قالَ لَهُ رجُلٌ: إنّي ضَعيفُ العَمَلِ قَليلُ الصّلاةِ قَليلُ الصَّومِ، ولكنْ أرْجو أنْ لا آكُلَ إلّا حَلالاً، ولا أنْكِحَ إلّا حَلالاً ـ: وأيُّ جِهادٍ أفْضَلُ مِن عِفَّةِ بَطْنٍ وفَرْجٍ؟![٦]

١. نهج البلاغة: الخطبة ٢٣٠.
٢. غرر الحكم: ٦٠٠٩.
٣. الكافي: ٨ / ٧ / ١١.
٤. أمالي الصدوق: ٢٨ / ٤.
٥ ـ ٦. المحاسن: ١ / ٤٥٦ / ١٠٥٣ و ص ٤٥٥ / ١٠٥٢.

٨٠

الجَهل

٣٨٦ ـ الجَهلُ

١٢٣٤ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : الجَهلُ أدْوأُ الدّاءِ[١].

١٢٣٥ ـ عنه ﷺ : الجَهلُ مُميتُ الأحْياءِ ومُخَلِّدُ الشَّقاءِ[٢].

١٢٣٦ ـ عنه ﷺ : الجَهلُ فَسادُ كُلِّ أمْرٍ[٣].

١٢٣٧ ـ عنه ﷺ : الجَهلُ أصْلُ كُلِّ شَرٍّ[٤].

١٢٣٨ ـ عنه ﷺ : الحِرْصُ والشَّرَهُ والبُخْلُ نَتيجَةُ الجَهلِ[٥].

١٢٣٩ ـ الإمامُ العسكريُّ ﷺ : الجَهلُ خَصْمٌ[٦].

٣٨٧ ـ الجاهلُ

١٢٤٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنَّ الجاهِلَ مَن عَصىٰ اللهَ وإنْ كانَ جَميلَ المَنظَرِ عَظيمَ الخَطَرِ[٧].

١٢٤١ ـ عنه ﷺ : صِفةُ الجاهِلِ : أنْ يَظلِمَ مَن خالَطَهُ ، ويَتَعدّىٰ علىٰ مَن هُو دُونَهُ ، ويَتطاوَلَ علىٰ مَن هُو فَوقَهُ ، كلامُهُ بغَيرِ تَدَبُّرٍ ...[٨].

١٢٤٢ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : الجاهِلُ لا يَعْرِفُ تَقْصيرَهُ ولا يَقبلُ مِن النَّصيحِ لَهُ[٩].

١٢٤٣ ـ عنه ﷺ : الجاهِلُ مَيِّتٌ وإنْ كانَ حَيّاً[١٠].

١٢٤٤ ـ عنه ﷺ : الجاهِلُ مَنِ انْخَدَعَ لِهَواهُ وغُرورِهِ[١١].

١٢٤٥ ـ عنه ﷺ : لا تَرىٰ الجاهِلَ إلّا مُفْرِطاً أو مُفَرِّطاً[١٢].

١٢٤٦ ـ عنه ﷺ : إنَّما الجاهِلُ مَنِ اسْتَعْبَدَتْهُ المَطالِبُ[١٣].

١٢٤٧ ـ عنه ﷺ : الجاهِلُ عَبدُ شَهْوتِه[١٤].

١٢٤٨ ـ عنه ﷺ : عَمَلُ الجاهِلِ وبَالٌ ، وعِلمُهُ ضَلالٌ[١٥].

١٢٤٩ ـ عنه ﷺ : إنَّ الجاهِلَ مَن عَدَّ نَفسَهُ بما جَهِلَ مِن مَعرِفَةِ العِلمِ ـ عالِماً ، وبِرَأيِهِ مُكْتَفياً ، فَما يَزالُ للعُلَماءِ مُباعِداً وعَلَيهِم زارِياً ، ولِمَن خالَفَهُ مُخَطِّئاً ، ولِما لَم يَعْرِفْ مِن الاُمورِ مُضَلِّلاً ، فإذا وَرَدَ علَيهِ مِن الاُمورِ ما لَم يَعْرِفْهُ أنْكَرَهُ وكَذَّبَ بِهِ وقالَ بجَهالَتِهِ : ما أعْرِفُ هذا ! وما أراهُ كانَ ! وما أظُنُّ أنْ يَكونَ ! وأنّىٰ كانَ ؟! وذلكَ لِثِقَتِهِ بِرَأيِهِ وقِلَّةِ مَعْرِفَتِهِ بجَهالَتِهِ !

فَما يَنْفَكُّ بما يَرىٰ مِمّا يَلْتَبِسُ علَيهِ رأيُهُ مِمّا لا يَعْرِفُ للجَهلِ مُسْتَفيداً ، وللحقِّ مُنكِراً ، وفي الجَهالَةِ مُتحيِّراً ، وعن طَلَبِ العِلمِ مُسْتَكبِراً[١٦].

١٢٥٠ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : مِن أخلاقِ الجاهِلِ الإجابَةُ قَبلَ أنْ يَسمَعَ ، والمُعارَضَةُ قَبلَ أنْ يَفْهَمَ ، والحُكْمُ بما لا يَعْلَمُ[١٧].

١٢٥١ ـ الإمامُ الهادي ﷺ : الجاهِلُ أسيرُ لِسانِهِ[١٨].

٣٨٨ ـ أجهلُ النّاسِ

١٢٥٢ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : أجْهلُ النّاسِ المُغتَرُّ بقَولِ مادِحٍ مُتَملِّقٍ ، يُحَسِّنُ لَهُ القَبيحَ ويُبغِّضُ إلَيهِ النَّصيحَ[١٩].

---

١ ـ ٥. غرر الحكم : ٨٢٠، ١٤٦٤، ٩٣٠، ٨١٩، ١٦٩٤.
٦. الدرّة الباهرة : ٤٤. ٧. البحار : ١ / ١٦٠ / ٣٩.
٨. تحف العقول : ٢٩.
٩ ـ ١١. غرر الحكم : ١٨٠٩، ١١٢٥، ١٢٨٥.
١٢. نهج البلاغة : الحكمة ٧٠.
١٣ ـ ١٥. غرر الحكم : ٣٨٦٤، ٤٤٩، ٦٣٢٧.
١٦. تحف العقول : ٧٣. ١٧. أعلام الدين : ٣٠٣.
١٨. الدرّة الباهرة : ٤١.

١٢٥٣ ـعنه ﷺ : غايةُ الجَهلِ تَبَجُّحُ المَرءِ بِجَهْلِهِ[١].

١٢٥٤ ـعنه ﷺ : أعظَمُ الجَهلِ جَهلُ الإنسانِ أمرَ نَفْسِهِ[٢].

٣٨٩ ـ كفى بذٰلك جهلاً

١٢٥٥ ـالإمامُ عليٌّ ﷺ : كَفىٰ بالمرءِ جَهلاً أنْ يرتَكِبَ ما نَهىٰ عَنهُ[٣].

١٢٥٦ ـعنه ﷺ : حَسْبكَ مِن الجَهلِ أنْ تُعجَبَ بعِلْمِكَ[٤].

١٢٥٧ ـعنه ﷺ : كفىٰ بالمرءِ جَهلاً أنْ يَجْهَلَ قَدْرَهُ[٥].

١٢٥٨ ـعنه ﷺ : لا تَتَكلّمْ بكُلِّ ما تَعلَمُ فكَفىٰ بذلكَ جَهلاً[٦].

١٢٥٩ ـالإمامُ الصّادقُ ﷺ : كفىٰ بخَشيَةِ اللهِ عِلْماً ، وكفىٰ بالاغْتِرارِ باللهِ جَهْلاً[٧].

٣٩٠ ـ تفسيرُ الجهلِ

١٢٦٠ ـرسولُ اللهِ ﷺ : مِن الجَهلِ أنْ تُظهِرَ كلَّ ما عَلِمْتَ[٨].

١٢٦١ ـالإمامُ عليٌّ ﷺ : الرُّكونُ إلىٰ الدُّنيا مَع ما تُعايِنُ مِنها جَهلٌ[٩].

١٢٦٢ ـعنه ﷺ : رَغْبَتُكَ في المُستَحيلِ جَهلٌ[١٠].

١٢٦٣ ـالإمامُ الحسنُ ﷺ ـ لَمّا سألَهُ أبوه عن تفسيرِ الجَهلِ ـ : سُرعةُ الوُثوبِ علَى الفُرْصةِ قبلَ الاسْتِمْكانِ مِنها ، والامْتِناعُ عنِ الجَوابِ[١١].

١٢٦٤ ـالإمامُ الصّادقُ ﷺ : الجَهلُ في ثلاثٍ : في تَبدُّلِ الإخْوانِ ، والمُنابَذَةِ بغَيرِ بَيانٍ ، والتَّجَسُّسِ عمّا لا يَعني[١٢].

١٢٦٥ ـالإمامُ العسكريُّ ﷺ : مِن الجَهلِ الضّحكُ من غيرِ عَجَبٍ[١٣].

٣٩١ ـ الإنسانُ عدوٌّ لِما يجهلُ

١٢٦٦ ـالإمامُ عليٌّ ﷺ : النّاسُ أعْداءُ ما جَهِلوهُ[١٤].

١٢٦٧ ـعنه ﷺ : مَن جَهِلَ شيئاً عابَهُ[١٥].

١٢٦٨ ـعنه ﷺ : قلتُ أرْبَعاً أنزلَ اللهُ تعالىٰ تَصديقي بها في كِتابِهِ... قُلتُ : مَن جَهِلَ شيئاً عاداهُ ، فأنْزلَ اللهُ : ﴿بَلْ كَذَّبوا بِما لَم يُحيطوا بِعلْمِهِ﴾[١٦].

١٢٦٩ ـعنه ﷺ : لا تُعادوا ما تَجهَلونَ ؛ فإنَّ أكثرَ العِلمِ فيما لا تَعْرِفونَ[١٧].

(انظر) العيب: باب ١٣٩٤.

---

١ ـ ٢. غرر الحكم: ٣٢٦٢، ٦٣٧١، ٢٩٣٦.
٣. مطالب السؤول: ٥٥.
٤. أمالي الطوسيّ: ٥٦ / ٧٨.
٥ ـ ٦. غرر الحكم: ٧٠٥٤، ١٠١٨٧.
٧. البحار: ٧٠ / ٣٧٩ / ٢٦.
٨. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٢.
٩. نهج البلاغة: الحكمة ٣٨٤.
١٠. غرر الحكم: ٥٣٨٤.
١١. معاني الأخبار: ٤٠١ / ٦٢.
١٢ ـ ١٣. تحف العقول: ٣١٧، ٤٨٧.
١٤. مطالب السؤول: ٥٧.
١٥. كشف الغمّة: ٣ / ١٣٧.
١٦. أمالي الطوسيّ: ٤٩٤ / ١٠٨٢.
١٧. غرر الحكم: ١٠٢٤٦.

٨١

جَهَنَّمُ

٣٩٢ ـ جهنَّمُ

﴿إنَّ جَهَنَّمَ كانَتْ مِرْصَاداً * لِلطّاغِينَ مَآباً﴾[١].

١٢٧٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: احذَروا ناراً لَجَبُها عَتيدٌ، ولَهَبُها شَديدٌ، وعَذابُها أبداً جَديدٌ[٢].

١٢٧١ ـ عنه عليه السلام: نارٌ شديدٌ كَلَبُها، عالٍ لَجَبُها، ساطِعٌ لَهَبُها، مُتأجِّجٌ سَعيرُها، مُتَغيِّظٌ زَفيرُها، بَعيدٌ خُمودُها، ذاكٍ وَقودُها، مُتخوَّفٌ وَعيدُها[٣].

٣٩٣ ـ وَقودُ جهنَّمَ

﴿فَإنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النّاسُ وَالْحِجارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكافِرِينَ﴾[٤].

﴿وَأَمَّا الْقاسِطُونَ فَكانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَباً﴾[٥].

٣٩٤ ـ سَلاسِلُ جهنَّمَ وأغلالُها

﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ * ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ * ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُها سَبْعُونَ ذِراعاً فَاسْلُكُوهُ﴾[٦].

١٢٧٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ مِن قَولِ جبرئيلَ عليه السلام لِرسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله: لو أنَّ حَلْقةً واحدةً مِن السِّلسِلةِ الّتي طولُها سَبعونَ ذِراعاً، وُضِعتْ علَى الدُّنيا لذابَتِ الدُّنيا مِن حَرِّها[٧].

٣٩٥ ـ سَرابيلُ أهلِ النّارِ

١٢٧٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ مِن قَولِ جبرئيلَ عليه السلام لِرسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ: لَو أنَّ سِرْبالاً مِن سَرابيلِ أهلِ النّارِ عُلِّقَ بينَ السَّماءِ والأرضِ لَماتَ أهلُ الدُّنيا مِن رِيحِهِ[٨].

٣٩٦ ـ طَعامُ أهلِ النّارِ

﴿لَيْسَ لَهُمْ طَعامٌ إلّا مِنْ ضَرِيعٍ * لا يُسْمِنُ وَلا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ﴾[٩].

﴿فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هٰهُنا حَمِيمٌ * وَلا طَعامٌ إلّا مِنْ غِسْلِينٍ﴾[١٠].

١٢٧٤ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: لَو أنَّ دَلْواً صُبَّ من غِسْلينٍ في مَطلَعِ الشّمسِ لَغَلَتْ مِنهُ جَماجِمُ مَن في مَغْرِبِها[١١].

١٢٧٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ مِن قَولِ جبرئيلَ لِرسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله: لَو أنَّ قَطْرَةً من الضَّريعِ قَطَرتْ في شَرابِ أهلِ الدُّنيا لَماتَ أهلُها من نَتْنِها[١٢].

٣٩٧ ـ شرابُ أهلِ النّارِ

﴿فَشارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ * فَشارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ﴾[١٣].

١٢٧٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إنَّ أهلَ النّارِ لَمّا غلَى الزَّقُّومُ والضَّريعُ في بُطونِهِم كغَلْيِ الحَميمِ سَألوا الشَّرابَ، فأُتوا بشرابِ غَسّاقٍ وصَديدٍ، يَتَجرَّعُهُ ولا يَكادُ يُسيغُهُ، ويأتيهِ المَوتُ مِن كلِّ مكانٍ وما هُو بمَيِّتٍ[١٤].

٣٩٨ ـ أوَّلُ مَن يدخلُ النّارَ

١٢٧٧ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: أوَّلُ مَن يَدخُلُ النّارَ أميرٌ مُتَسلِّطٌ لم يَعْدِلْ، وذو ثَرْوَةٍ مِن المالِ لَم يُعْطِ المالَ

---

١. النبأ: ٢١، ٢٢.
٢ـ٣. غرر الحكم: ٢٦٢٠، ٩٩٩٥.
٤. البقرة: ٢٤. ٥. الجنّ: ١٥.
٦. الحاقّة: ٣٠ـ٣٢. ٧ـ٨. البحار: ٨ / ٢٨٠ / ١.
٩. الغاشية: ٦، ٧. ١٠. الحاقّة: ٣٥، ٣٦.
١١. أمالي الطوسيّ: ٥٣٣ / ١١٦٢.
١٢. البحار: ٨ / ٢٨٠ / ١. ١٣. الواقعة: ٥٤، ٥٥.
١٤. البحار: ٨ / ٣٠٢ / ٥٨.

حقَّهُ، وفَقيرٌ فَخورٌ[١].

٣٩٩ ـ أهونُ النّاسِ عذاباً

١٢٧٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: أدْنىٰ أهلِ النّارِ عذاباً يَنْتَعِلُ بنَعْلَينِ مِن نارٍ، يَغْلي دِماغُهُ مِن حَرارَةِ نَعْلَيهِ[٢].

٤٠٠ ـ أشدُّ النّاسِ عذاباً

١٢٧٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: أشدُّ النّاسِ عَذاباً يومَ القيامةِ عالِمٌ لم يَنفَعْهُ عِلمُهُ[٣].

١٢٨٠ ـ عنه ﷺ: أشدُّ النّاسِ عَذاباً يومَ القيامةِ رجُلٌ قَتلَ نَبيّاً، أو قَتلَهُ نَبيٌّ، وإمامُ ضَلالةٍ، ومُمَثِّلٌ من المُمَثّلينَ[٤].

١٢٨١ ـ الإمامُ عليٌّ ؛: أشَدُّ النّاسِ عُقوبةً رجُلٌ كافَأَ الإحْسانَ بالإساءَةِ[٥].

١٢٨٢ ـ عنه ؛: أشَدُّ النّاسِ عَذاباً يومَ القيامةِ المُتَسخِّطُ لِقَضاءِ اللهِ[٦].

(انظر) العلم: باب ١٣٤٦.

٤٠١ ـ وادي المتكبّرينَ

١٢٨٣ ـ الإمامُ الصّادقُ ؛: إنّ في جَهنّمَ لَوادِياً للمُتَكبِّرينَ يُقالُ لَه: سَقَرُ، شَكا إلىٰ اللهِ ﷻ شِدّةَ حَرِّهِ، وسَألَهُ أنْ يأذَنَ لَه أنْ يَتَنفَّسَ، فتَنَفَّسَ فأحْرَقَ جَهنّمَ![٧]

(انظر) الكبر: باب ١٥٥٩.

٤٠٢ ـ مَن يُخلَّدُ في جهنّمَ

١٢٨٤ ـ الإمامُ الكاظمُ ؛: لا يُخلِّدُ اللهُ في النّارِ إلّا أهلَ الكُفرِ والجُحودِ وأهلَ الضّلالِ والشِّركِ، ومَن اجْتَنبَ الكبائرَ مِن المؤمنينَ لَم يُسألْ عنِ الصَّغائرِ[٨].

٤٠٣ ـ مَن يَخرُجُ مِن النّارِ

١٢٨٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: يَخرُجُ مِن النّارِ مَن كانَ في قَلبِهِ مِثْقالُ ذَرّةٍ مِن إيمانٍ[٩].

١٢٨٦ ـ الإمامُ الباقرُ ؛: إنّ قَوماً يُحْرَقونَ في النّارِ حتّىٰ إذا صاروا حُمَماً (حَميماً) أدْرَكَتْهُمُ الشَّفاعةُ[١٠].

٤٠٤ ـ علّةُ الخُلودِ

١٢٨٧ ـ الإمامُ الصّادقُ ؛: إنّما خُلِّدَ أهلُ النّارِ في النّارِ لأنّ نِيّاتِهِم كانَت في الدُّنيا أنْ لَو خُلِّدوا فيها أنْ يَعْصوا اللهَ أبَداً، وإنّما خُلِّدَ أهلُ الجَنّةِ في الجنّةِ لأنَّ نِيّاتِهِم كانتْ في الدُّنيا أنْ لو بَقوا فيها أنْ يُطيعوا اللهَ أبداً، فبِالنِّيّاتِ خُلِّدَ هٰؤلاءِ وهٰؤلاءِ، ثُمَّ تلا قولَهُ تعالىٰ: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ علىٰ شاكِلَتِهِ﴾، قال: علىٰ نِيَّتِهِ[١١].

---

١. عيون أخبار الرضا ؛: ٢ / ٢٨ / ٢٠.
٢ ـ ٣. كنز العمّال: ٣٩٥٠٧، ٢٨٩٧٧.
٤. الدرّ المنثور: ١ / ١٧٨.
٥ ـ ٦. غرر الحكم: ٣٢١٧، ٣٢٢٥.
٧. الكافي: ٢ / ٣١٠ / ١٠.
٨. التوحيد: ٤٠٧ / ٦.
٩. كنز العمّال: ٢٨٤.
١٠. الزهد للحسين بن سعيد: ٩٦ / ٢٦٠.
١١. الكافي: ٢ / ٨٥ / ٥.

٨٢

الجَوابُ

٤٠٥ ـ الجوابُ

١٢٨٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إذا ازْدَحَمَ الجَـوابُ خَـفِيَ الصَّوابُ[١].

١٢٨٩ ـ عنه عليه السلام : رُبَّما أُرتِجَ علَى الفَصيحِ الجَوابُ[٢].

١٢٩٠ ـ عنه عليه السلام : مَـن أسْرَعَ في الجَـوابِ لَم يُـدرِكِ الصَّوابَ[٣].

١٢٩١ ـ عنه عليه السلام : مِن بُرهانِ الفَضلِ صائبُ الجَوابِ[٤].

١٢٩٢ ـ عنه عليه السلام : دَعِ الحِدَّةَ وتَفَكَّرْ في الحُجَّةِ وتَحَفَّظْ مِن الخَطَلِ، تأمَنِ الزَّلَلَ[٥].

١٢٩٣ ـ عنه عليه السلام : إذا حَلُمْتَ عنِ الجاهِلِ فَقَد أوْسَعْتَهُ جَواباً[٦].

١٢٩٤ ـ عنه عليه السلام : رُبَّ كلامٍ جَوابُهُ السُّكوتُ[٧].

١٢٩٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ مَن أجابَ في كلِّ ما يُسْأَلُ عَنهُ لَمَجنونٌ[٨].

(انظر) السؤال (١): باب ٨٩٨.

١. نهج البلاغة: الحكمة ٢٤٣.

٢ ـ ٧. غرر الحكم: ٥٣٧٨، ٨٦٤٠، ٩٤١٧، ٥١٣٦، ٤١٠٤، ٥٣٠٣.

٨. معاني الأخبار: ٢٣٨ / ٢.

٨٣

الجُودُ

٤٠٦ ـ الجُـودُ

١٢٩٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : جُدْ بِما تَجِدُ تُحْمَدْ[١].

١٢٩٧ ـ عنه عليه السلام : جُودُ الرّجُلِ يُحَبِّبُهُ إلىٰ أضْدادِهِ، وبُخْلُهُ يُبَغِّضُهُ إلىٰ أولادِهِ[٢].

١٢٩٨ ـ عنه عليه السلام : الجُودُ مِن كَرَمِ الطَّبيعةِ[٣].

١٢٩٩ ـ عنه عليه السلام : الجُودُ عِزٌّ مَوجودٌ[٤].

١٣٠٠ ـ الإمامُ الحسينُ عليه السلام : مَن جادَ سادَ[٥].

٤٠٧ ـ أفضلُ الجودِ

١٣٠١ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أجْوَدُ النّاسِ مَن جـادَ بـنَفسِهِ ومالِهِ في سبيلِ اللهِ[٦].

١٣٠٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أفضَلُ الجُـودِ مـا كـانَ عـن عُسْرَةٍ[٧].

١٣٠٣ ـ الإمامُ الحسينُ عليه السلام : إنّ أجْوَدَ النّاسِ مَن أعطىٰ مَن لا يَرجو[٨].

٤٠٨ ـ صفةُ الجوادِ

١٣٠٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لا يَكونُ الجَوادُ جَواداً إلّا بثَلاثةٍ : يَكونُ سَخِيّاً بمالِهِ علىٰ حالِ اليُسْرِ والعُسْرِ، وأنْ يَبْذلَهُ للمُستَحِقِّ، ويَرىٰ أنَّ الّذي أخَذَهُ مِن شُكْرِ الّذي أسْدىٰ إلَـيهِ أكْثَرُ مِمّا أعطاهُ[٩].

١ ـ ٢. غرر الحكم: ٤٧١٦، ٤٧٢٩.

٣. الإرشاد: ١ / ٣٠٣. ٤. غرر الحكم: ٣٣٠.

٥. كشف الغمّة: ٢ / ٢٤٢. ٦. نوادر الراونديّ: ٢٠.

٧. غرر الحكم: ٣١٨٥. ٨. كشف الغمّة: ٢ / ٢٤٢.

٩. البحار: ٧٨ / ٢٣١ / ٢٧.

٨٤

الجار

٤٠٩ ـ حُسنُ الجوارِ

﴿وَاعْبُدُوا اللهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ﴾[1].

١٣٠٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: حُرمَةُ الجارِ علَى الإنسانِ كحُرمَةِ اُمِّهِ[2].

١٣٠٦ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ ـ عندَ وفاتِهِ ـ: اللهَ اللهَ في جيرانِكُم فإنَّهُم وَصيَّةُ نَبيِّكُم، ما زالَ يُوصي بِهِمْ حتّىٰ ظَنَنّا أنَّهُ سَيُوَرِّثُهُم[3].

١٣٠٧ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ: حُسنُ الجِوارِ يُعمِّرُ الدِّيارَ، ويَزيدُ في الأعْمارِ[4].

١٣٠٨ ـ الإمامُ الكاظمُ ﷺ: ليسَ حُسنُ الجِوارِ كَفَّ الأذىٰ، ولكنْ حُسنُ الجِوارِ الصَّبرُ علَى الأذىٰ[5].

٤١٠ ـ إيذاءُ الجارِ

١٣٠٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: مَن كانَ يُؤمنُ باللهِ واليَومِ الآخِرِ فلا يُؤذي جارَهُ[6].

١٣١٠ ـ الإمامُ الرِّضا ﷺ: ليسَ مِنّا مَن لَمْ يأمَن جارُهُ بَوائقَهُ[7].

(انظر) عنوان ٨ «الإيذاء».

٤١١ ـ تفقّدُ الجارِ

١٣١١ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: مِن حُسنِ الجِوارِ تَفَقُّدُ الجارِ[8].

١٣١٢ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: ما آمَنَ بي مَن باتَ شَبْعانَ وجارُهُ جائعٌ. قالَ: وما مِن أهلِ قريةٍ يَبيتُ و فيهِم جائعٌ، يَنظُرُ اللهُ إليهِم يومَ القِيامَةِ[9].

٤١٢ ـ حقُّ الجارِ

١٣١٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ في حُقوقِ الجارِ ـ: إنِ اسْتَغاثَكَ أغَثْتَهُ، وإنِ اسْتَقْرَضَكَ أقْرَضْتَهُ، وإنِ افْتَقَرَ عُدْتَ علَيهِ، وإنْ أصابَتْهُ مُصيبَةٌ عَزَّيْتَهُ، وإنْ أصابَهُ خَيرٌ هَنَّأْتَهُ، وإنْ مَرِضَ عُدْتَهُ، وإنْ ماتَ اتَّبَعتَ جَنازَتَهُ، ولا تَسْتَطِلْ علَيهِ بالبِناءِ فتَحْجُبَ عَنهُ الرِّيحَ إلّا بإذنِهِ، وإذا اشْتَرَيتَ فاكِهَةً فأهْدِ لَهُ، فإنْ لَم تَفعَلْ فأدْخِلْها سِرّاً، ولا تُخْرِجْ بها وُلْدَكَ تَغيظُ بها وُلْدَهُ، ولا تُؤْذِهِ بِريحِ قِدْرِكَ إلّا أنْ تَغرِفَ لَهُ مِنها[10].

٤١٣ ـ حدُّ الجارِ

١٣١٤ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: حَريمُ المَسجِدِ أربعونَ ذِراعاً، والجِوارُ أربعونَ داراً مِن أربعةِ جَوانِبِها[11].

---

١. النساء: ٣٦.
٢. مكارم الأخلاق: ١ / ٢٧٤ / ٨٣٤.
٣. نهج البلاغة: الكتاب ٤٧.
٤. الكافي: ٢ / ٦٦٧ / ٨.
٥. تحف العقول: ٤٠٩.
٦. الكافي: ٢ / ٦٦٧ / ٦.
٧. عيون أخبار الرضا ﷺ: ٢ / ٢٤ / ٢.
٨. تحف العقول: ٨٥.
٩. الكافي: ٢ / ٦٦٨ / ١٤.
١٠. مسكّن الفؤاد: ١٠٥.
١١. الخصال: ٥٤٤ / ٢٠.

٨٥

المَحَبَّةُ

٤١٤ ـ المودَّةُ قَرابةٌ

١٣١٥ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : المَودَّةُ قَرابَةٌ مُسْتَفادَةٌ[١].

١٣١٦ ـ عنه ﷺ : القَرابَةُ إلىٰ المَودَّةِ أحْوَجُ مِن المودّة إلى القرابة[٢].

٤١٥ ـ ما يُورِثُ المحبَّةَ

١٣١٧ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : ثلاثٌ يُوجِبْنَ المَحبَّةَ : حُسنُ الخُلقِ ، وحُسنُ الرِّفقِ ، والتَّواضُعُ[٣].

١٣١٨ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : ثلاثةٌ تُورِثُ المَحبّةَ : الدِّينُ ، والتَّواضُعُ ، والبَذْلُ[٤].

(انظر) عنوان ٤٢ «البِشر»؛ السخاء: باب ٩١٩.

٤١٦ ـ مَن لا ينبغي مَودّتُهُ

﴿لَا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ﴾[٥].

١٣١٩ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : مَودَّةُ العَوامِّ تَنقَطِعُ كانْقِطاعِ السَّحابِ ، وتَنْقَشِعُ كما يَنْقَشِعُ السَّرابُ[٦].

١٣٢٠ ـ عنه ﷺ : أسْرَعُ المَودّاتِ انْقِطاعاً مَودّاتُ الأشْرارِ[٧].

١٣٢١ ـ عنه ﷺ : إيّاكَ أنْ تُحِبَّ أعْداءَ اللهِ ، أو تُصْفِيَ وُدَّكَ لغَيرِ أولياءِ اللهِ ، فإنّ مَن أحَبَّ قَوماً حُشِرَ مَعهُم[٨].

(انظر) الصديق: باب ١٠٩٠؛ الأخ: باب ٣١؛ المجالسة: باب ٣٤٥.

٤١٧ ـ حَيْلُولَةُ الحبِّ عن المعرفةِ

١٣٢٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : حُبُّكَ للشَّيْءِ يُعْمي ويُصِمُّ[٩].

١٣٢٣ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : عَينُ المُحِبِّ عَمِيَةٌ عن مَعايِبِ المَحبوبِ ، وأُذُنُه صَمّاءُ عَن قُبْحِ مَساوِيهِ[١٠].

٤١٨ ـ عَلامةُ الحبِّ

١٣٢٤ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : مَن أحَبَّكَ نَهاكَ[١١].

١٣٢٥ ـ عنه ﷺ : مَن أحَبَّ شيئاً لَهِجَ بذِكْرِهِ[١٢].

٤١٩ ـ شدّةُ حُبِّ المؤمنينَ للهِ

﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُم وَعَشِيرَتُكُم وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللهُ بِأَمْرِهِ وَاللهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾[١٣].

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللهِ أَنْدَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبّاً للهِ وَلَوْ يَرَىٰ الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ للهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾[١٤].

(انظر) آل عمران: ٣١، و المائدة: ٥١ ـ ٥٧ والتوبة: ٢٥ والشعراء: ٧٧ ـ ٨٢ والجمعة: ٦.

١٣٢٦ ـ الإمامُ الحسينُ ﷺ ـ في دُعائِهِ ـ: أنتَ الّذي أزَلْتَ الأغْيارَ عن قُلوبِ أحِبّائكَ حتّىٰ لَم يُحِبّوا

١. تحف العقول: ٩٧. ٢. نهج البلاغة: الحكمة ٣٠٨.
٣. غرر الحكم: ٤٦٨٤. ٤. تحف العقول: ٣١٦.
٥. المجادلة: ٢٢.
٦ ـ ٨. غرر الحكم: ٩٨٧٢، ٣١٢٤، ٢٧٠٣.
٩. عوالي اللآلي: ١ / ٢٩٠ / ١٤٩.
١٠ ـ ١٢. غرر الحكم: ٦٣١٤، ٧٧١٨، ٧٨٥١.
١٣. التوبة: ٢٤. ١٤. البقرة: ١٦٥.

سِواكَ... ماذا وَجَدَ مَن فَقَدَكَ ؟! وما الّذي فَقَدَ مَن وَجَدكَ؟! لَقد خابَ مَن رَضِيَ دُونَكَ بَدَلاً[١].

١٣٢٧ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : لا يَمْحضُ رجُلٌ الإيمانَ باللهِ حتّىٰ يكونَ اللهُ أحبَّ إلَيهِ مِن نَفْسِهِ وأبيهِ وأُمِّهِ ووُلْدِهِ وأهْلِهِ ومالِهِ ومِن النّاسِ كُلِّهِم[٢].

١٣٢٨ ـ عنه ﷺ : القلبُ حَرَمُ اللهِ، فلا تُسْكِنْ حَرَمَ اللهِ غَيرَ اللهِ[٣].

١٣٢٩ ـ عنه ﷺ : الحُبُّ أفْضَلُ مِن الخَوفِ[٤].

٤٢٠ ـ ما يُورِثُ حُبَّ اللهِ

١٣٣٠ ـ في حديثِ المِعراجِ: يا محمّدُ، وَجَبتْ مَحبَّتي للمُتَحابِّينَ فِيَّ، ووَجَبتْ مَحبَّتي للمُتَعاطِفينَ فِيَّ، ووَجَبتْ مَحبَّتي للمُتَواصِلينَ فِيَّ، ووَجَبتْ مَحبَّتي للمُتَوكِّلينَ عَلَيَّ، ولَيس لَمحبَّتي عَلَمٌ ولا غايَةٌ ولا نِهايَةٌ، وكُلَّما رَفَعْتُ لَهُم عَلَماً وَضَعْتُ لَهُم عَلَماً[٥].

١٣٣١ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : قالَ اللهُ تباركَ وتعالىٰ: ما تَحبَّبَ إلَيَّ عبدي بأحَبَّ بِما افْتَرَضتُ علَيهِ[٦].

١٣٣٢ ـ عنه ﷺ : إذا تَخَلّىٰ المؤمنُ مِن الدُّنيا سَما ووَجَدَ حَلاوَةَ حُبِّ اللهِ، وكانَ عندَ أهلِ الدُّنيا كأنَّهُ قد خُولِطَ، وإنَّما خالَطَ القَومَ حَلاوَةُ حُبِّ اللهِ فلَم يَشْتَغلوا بغَيرِهِ[٧].

٤٢١ ـ الّذينَ يُحِبُّهُمُ اللهُ

﴿إنَّ اللهَ يُحِبُّ المُحْسِنِينَ﴾[٨].

﴿إنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوّابِينَ وَيُحِبُّ المُتَطَهِّرِينَ﴾[٩].

﴿بَلىٰ مَنْ أَوْفىٰ بِعَهْدِهِ وَاتَّقىٰ فَإنَّ اللهَ يُحِبُّ المُتَّقِينَ﴾[١٠].

﴿وَاللهُ يُحِبُّ الصّابِرِينَ﴾[١١].

﴿إنَّ اللهَ يُحِبُّ المُتَوَكِّلِينَ﴾[١٢].

﴿إنَّ اللهَ يُحِبُّ المُقْسِطِينَ﴾[١٣].

﴿إنَّ اللهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفّاً كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ﴾[١٤].

١٣٣٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنَّ اللهَ يُحِبُّ الحَيِيَّ الحَليمَ العَفيفَ المُتَعفِّفَ[١٥].

١٣٣٤ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ﷺ : إنَّ اللهَ يُحِبُّ كُلَّ قَلبٍ حَزينٍ، ويُحِبُّ كُلَّ عبدٍ شَكورٍ[١٦].

١٣٣٥ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ : إنَّ اللهَ يُحِبُّ المُداعِبَ في الجَماعةِ بلا رَفَثٍ، المتوحِّدَ بالفِكْرَةِ، المُتَحلّيَ بالصَّبرِ، المُتَباهيَ بالصَّلاةِ[١٧].

٤٢٢ ـ الّذينَ لا يُحِبُّهُمُ اللهُ

﴿وَقاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ الَّذِينَ يُقاتِلُونَكُمْ وَلا تَعْتَدُوا إنَّ اللهَ لا يُحِبُّ المُعْتَدِينَ﴾[١٨].

﴿وَاللهُ لا يُحِبُّ المُفْسِدِينَ﴾[١٩].

﴿إنَّهُ لا يُحِبُّ المُسْرِفِينَ﴾[٢٠].

﴿إنَّهُ لا يُحِبُّ المُسْتَكْبِرِينَ﴾[٢١].

٤٢٣ ـ أحَبُّ النّاسِ إلىٰ اللهِ

١٣٣٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أحَبُّ عِبادِ اللهِ إلىٰ اللهِ أنفَعُهُم لِعبادِهِ، وأقْوَمُهُم بحقِّهِ، الّذينَ يُحَبَّبُ إلَيهِمُ المَعروفُ وفِعالُهُ[٢٢].

---

١. البحار: ٩٨ / ٢٢٦ / ٣. ٢. البحار: ٧٠ / ٢٥ / ٢٥.
٣. جامع الأخبار: ٥١٨ / ١٤٦٨.
٤. الكافي: ٨ / ١٢٩ / ٩٨. ٥. إرشاد القلوب: ١٩٩.
٦ـ٧. الكافي: ٢ / ٨٢ / ٥ و ص ١٣٠ / ١٠.
٨ـ٩. البقرة: ١٩٥، ٢٢٢.
١٠ـ١٢. آل عمران: ٧٦، ١٤٦، ١٥٩.
١٣. المائدة: ٤٢. ١٤. الصفّ: ٤.
١٥ـ١٦. الكافي: ٢ / ١١٢ / ٨ و ص ٩٩ / ٣٠.
١٧. المحاسن: ١ / ٤٥٦ / ١٠٥٦.
١٨. البقرة: ١٩٠. ١٩. المائدة: ٦٤.
٢٠. الأنعام: ١٤١. ٢١. النحل: ٢٣.
٢٢. تحف العقول: ٤٩.

١٣٣٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : أحَبُّ العِبادِ إلىٰ اللهِ عزّ وجلّ رجلٌ صَدوقٌ في حَديثِهِ، مُحافِظٌ علىٰ صَلاتِهِ وما افْتَرَضَ اللهُ علَيهِ، مَع أداءِ الأمانَةِ[١].

٤٢٤ ـ ما يترتّبُ علىٰ محبّةِ اللهِ

﴿قُلْ إنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[٢].

١٣٣٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إذا أحَبَّ اللهُ عَبداً ألْهَمَهُ حُسنَ العِبادَةِ[٣].

١٣٣٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن سَرَّهُ أن يَعلمَ أنَّ اللهَ يُحِبُّهُ فلْيَعْمَلْ بطاعةِ اللهِ ولْيَتَّبِعْنا، ألَمْ يَسْمَعْ قَولَ اللهِ عزّ وجلّ لنَبيِّهِ صلى الله عليه وآله: ﴿قُلْ إنْ كُنْتُم تحِبّونَ اللهَ...﴾ ؟![٤]

٤٢٥ ـ ميزانُ المنزلةِ عندَ اللهِ

١٣٤٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن أرادَ أنْ يَعرفَ كيفَ مَنزِلَتُهُ عِندَ اللهِ فلْيَعْرِفْ كيفَ مَنزِلَةُ اللهِ عِندَهُ، فإنَّ اللهَ يُنزِلُ العَبدَ مِثلَ ما يُنزِلُ العَبدُ اللهَ مِن نَفْسِهِ[٥].

٤٢٦ ـ عَلامةُ حُبِّ الإنسانِ للهِ

١٣٤١ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : عَلامَةُ حُبِّ اللهِ تعالىٰ حُبُّ ذِكرِ اللهِ، وعَلامَةُ بُغْضِ اللهِ تعالىٰ بُغْضُ ذِكرِ اللهِ عزّ وجلّ[٦].

١٣٤٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ فيما أوْحىٰ اللهُ تعالىٰ إلىٰ موسىٰ عليه السلام ـ: كَذَبَ مَن زَعَمَ أنّهُ يُحِبُّني فإذا جَنَّهُ اللّيلُ نامَ عَنّي، ألَيسَ كُلُّ مُحِبٍّ يُحِبُّ خَلْوةَ حَبيبِهِ؟ ![٧]

٤٢٧ ـ المنزلةُ الكُبرىٰ

١٣٤٣ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : قالَ اللهُ: ما تَحَبَّبَ إلَيَّ عَبدي بشيءٍ أحَبَّ إلَيَّ ممّا افْتَرَضْتُهُ علَيهِ، وإنّهُ لَيَتحبَّبُ إلَيَّ بالنّافلَةِ حتّىٰ اُحِبَّهُ، فإذا أحْبَبْتُهُ كنتُ سَمْعَهُ الّذي يَسمَعُ بهِ، وبَصرَهُ الّذي يُبصِرُ بهِ، ولِسانَهُ الّذي يَنْطِقُ بهِ، ويَدَهُ الّتي يَبْطِشُ بها، ورِجْلَهُ الّتي يَمشي بها، إذا دَعاني أجَبْتُهُ، وإذا سَألَني أعْطَيتُهُ[٨].

٤٢٨ ـ عدمُ اجتماعِ حُبِّ اللهِ وحُبِّ الدُّنيا

١٣٤٤ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : حُبُّ الدُّنيا وحُبُّ اللهِ لا يَجْتَمِعانِ في قَلبٍ أبداً[٩].

١٣٤٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : واللهِ، ما أحَبَّ اللهَ مَن أحَبَّ الدُّنيا ووالىٰ غَيرَنا[١٠].

(انظر) الدنيا: باب ٧١٤.

٤٢٩ ـ الحَثُّ علىٰ تحبيبِ اللهِ

١٣٤٦ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : قالَ اللهُ عزّ وجلّ لداودَ عليه السلام : أحْبِبْني وحَبِّبْني إلىٰ خَلْقي. قالَ: يا رَبِّ، نَعَم أنا اُحِبُّكَ، فكيفَ اُحَبِّبُكَ إلىٰ خَلْقِكَ؟ قالَ: اذْكُرْ أيادِيَّ عِندَهُم، فإنَّكَ إذا ذَكَرْتَ لَهُم ذلكَ أحَبّوني[١١].

٤٣٠ ـ الحُبُّ في اللهِ

١٣٤٧ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أفْضَلُ الأعْمالِ الحُبُّ في اللهِ والبُغْضُ في اللهِ تعالىٰ[١٢].

١٣٤٨ ـ عنه صلى الله عليه وآله ـ لبعضِ أصحابِهِ ـ: يا عبدَ اللهِ، أحِبَّ في اللهِ، وأبغِضْ في اللهِ، ووالِ في اللهِ، وعادِ في اللهِ، فإنّهُ لا تُنالُ وَلايةُ اللهِ إلّا بذلكَ، ولا يَجِدُ رَجُلٌ طَعْمَ الإيمانِ ـ وإنْ كَثُرَتْ صَلاتُهُ وصِيامُهُ ـ حتّىٰ يكونَ كذلكَ، وقد صارَتْ مُؤاخاةُ النّاسِ يَومَكُم هذا أكْثَرُها في الدُّنيا، علَيها يَتَوادّونَ، وعلَيها يَتَباغَضُونَ[١٣].

---

١. أمالي الصدوق: ٢٤٣ / ٨. ٢. آل عمران: ٣١.
٣. غرر الحكم: ٤٠٦٦. ٤. الكافي: ٨ / ١٤ / ١.
٥. البحار: ٧١ / ١٥٦ / ٧٤. ٦. كنز العمّال: ١٧٧٦.
٧. أمالي الصدوق: ٢٩٢ / ١. ٨. المحاسن: ١ / ٤٥٤ / ١٠٤٧.
٩. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٢. ١٠. الكافي: ٨ / ١٢٩ / ٩٨.
١١. قصص الأنبياء: ٢٠٥ / ٢٦٦.
١٢. كنز العمّال: ٢٤٦٣٨. ١٣. علل الشرائع: ١٤٠ / ١.

١٣٤٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : ما الْتَقىٰ مُؤمِنانِ قَطُّ إلّا كانَ أفْضَلُهُما أشَدَّهُما حُبّاً لأخيهِ [١].

١٣٥٠ ـ عنه عليه السلام : كُلُّ مَن لَم يُحِبَّ علَى الدِّينِ ولَم يُبغِضْ علَى الدِّينِ ، فلا دِينَ لَهُ [٢].

١٣٥١ ـ الإمامُ الجوادُ عليه السلام : أوْحىٰ اللهُ إلىٰ بعضِ الأنبياءِ : أمّا زُهدُكَ في الدُّنيا فَتُعَجِّلُكَ الرّاحَةَ ، وأمّا انْقِطاعُكَ إلَيَّ فيُعَزِّزُكَ بِي ، ولكنْ هَل عادَيْتَ لي عَدُوّاً ووالَيْتَ لي وَلِيّاً ؟ [٣]

٤٣١ ـ حُبُّ النبيِّ صلى الله عليه وآله و أهلِ بَيتِه عليهم السلام

١٣٥٢ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : لا يُؤمنُ عَبدٌ حتّىٰ أكونَ أحَبَّ إلَيهِ مِن نَفْسِهِ ، وتَكونَ عِترَتي إلَيهِ أعَزَّ مِن عِترَتِهِ ، ويكونَ أهْلي أحَبَّ إلَيهِ مِن أهْلِهِ ، وتكونَ ذاتي أحَبَّ إلَيهِ مِن ذاتِهِ [٤].

١٣٥٣ ـ عنه صلى الله عليه وآله : أحِبّوا اللهَ لِما يَغْذوكُم بهِ مِن نِعَمِهِ ، وأحِبّوني لِحُبِّ اللهِ ، وأحِبّوا أهْلَ بَيْتي لِحُبّي [٥].

١٣٥٤ ـ عنه صلى الله عليه وآله : مَن أحَبَّنا أهلَ البيتِ فلْيَحْمَدِ اللهَ علىٰ أوَّلِ النِّعَمِ . قيلَ : وما أوَّلُ النِّعَمِ ؟ قالَ : طِيبُ الوِلادَةِ ، ولا يُحِبُّنا إلّا مَن طابَتْ وِلادَتُهُ [٦].

١٣٥٥ ـ الدعوات عن الحارثِ الهَمْدانيِّ : أتَيْتُ أميرَالمُؤمنينَ عليه السلام ذاتَ يَومٍ نِصفَ النَّهارِ فقالَ : ما جاءَ بكَ ؟ قلتُ : حُبُّكَ واللهِ . قالَ عليه السلام : إنْ كنتَ صادِقاً لَتَراني في ثَلاثةِ مَواطِنَ : حَيثُ تَبلُغُ نَفْسُكَ هذهِ ـ وأوْمَأ بيدِهِ إلىٰ حَنْجَرَتِهِ ـ وعِند الصِّراطِ ، وعِند الحَوضِ [٧].

١٣٥٦ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالعُرْوَةِ الوُثْقىٰ﴾ ـ : مَودَّتُنا أهلَ البيتِ [٨].

٤٣٢ ـ ما يُشترَطُ في حبِّ أهلِ البيتِ عليهم السلام

١٣٥٧ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : واللهِ ، ما مَعنا مِن اللهِ بَراءةٌ ، ولا بَيْنَنا وبَينَ اللهِ قَرابَةٌ ، ولا لَنا علَى اللهِ حُجَّةٌ ، ولانَتَقَرَّبُ إلىٰ اللهِ إلّا بالطّاعَةِ ، فمَن كانَ مِنكُم مُطيعاً للهِ تَنْفَعُهُ ولايَتُنا ، ومَن كانَ مِنكُم عاصياً للهِ لَم تَنْفَعْهُ وَلايَتُنا . ويْحَكُم لا تَغْتَرّوا ! ويْحَكُم لاتَغْتَرّوا ! [٩]

٤٣٣ ـ البلاءُ للولاءِ

١٣٥٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لَو أحَبَّني جَبلٌ لَتَهافَتَ [١٠].

١٣٥٩ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ إذ جاءهُ رجُلٌ فقالَ : واللهِ ، إنّي لَاُحِبُّكُم أهلَ البَيتِ ـ : فاتَّخِذْ للبَلاءِ جِلْباباً ؛ فواللهِ إنَّهُ لَأسْرَعُ إلَينا وإلىٰ شِيعَتِنا مِن السَّيلِ في الوادي ، وبِنا يَبْدأ البَلاءُ ثُمَّ بِكُم ، وبِنا يَبْدأ الرَّخاءُ ثُمَّ بِكُم [١١].

(انظر) البلاء : باب ٢٦٤.

٤٣٤ ـ المرءُ معَ مَن أحبَّ

١٣٦٠ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : المَرءُ مَعَ مَن أحَبَّ [١٢].

١٣٦١ ـ كنزالعمّال : سألَ رجُلٌ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله عنِ السّاعةِ ، فقالَ : ما أعْدَدْتَ لَها ؟ قالَ : ما أعْدَدْتُ لَها كبيراً ، إلّا أنّي اُحِبُّ اللهَ ورسولَهُ . قالَ : فأنتَ مَع مَن أحْبَبْتَ [١٣].

---

١. المحاسن : ١ / ٤١١ / ٩٣٧.
٢. الكافي : ٢ / ١٢٧ / ١٦.
٣. تحف العقول : ٤٥٥.
٤ ـ ٥. علل الشرائع : ١٤٠ / ٣.
٦. مشكاة الأنوار : ٨١.
٧. الدعوات : ٢٤٩ / ٦٩٩ و(١٣٩ / ١، أمالي الطوسي : ٥٣١/٢٧٨ وفيه «بما يغذوكم» بدل «لما يغذوكم»).
٨. نور الثقلين : ١ / ٢٦٣ / ١٠٥٤.
٩. وسائل الشيعة : ١١ / ١٨٥ / ٤.
١٠. نهج البلاغة : الحكمة ١١١.
١١. أمالي الطوسيّ : ١٥٤ / ٢٥٥.
١٢ ـ ١٣. كنز العمّال : (٢٤٦٨٤ ـ ٢٤٦٨٥)، ٢٥٥٥٣.

٨٦

الحَبسُ

٤٣٥ ـ مَن يجوزُ حَبسُهُ

١٣٦٢ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : يَجِبُ علىٰ الإمامِ أنْ يَحْبِسَ الفُسّاقَ مِن العُلَماءِ، والجُهّالَ مِن الأطِبّاءِ، والمَفالِيسَ مِن الأكْرِياءِ[١].

١٣٦٣ ـ عنه ﷺ : إذا ارْتَدَّتِ المَرأةُ عـنِ الإسـلامِ لَم تُقْتَلْ، ولكنْ تُحْبَسُ أبداً[٢].

١٣٦٤ ـ الكافي : إنّ أميرَ المؤمنينَ ﷺ كانَ لا يَـرىٰ الحَـبْسَ إلّا في ثـلاثٍ : رجُـلٌ أكـلَ مـالَ اليَـتيمِ، أو غَصَبهُ، أو رجُلٌ اؤتُمِنَ علىٰ أمانَةٍ فَذَهبَ بِها[٣].

٤٣٦ ـ حَبسُ الكفيلِ لِحينِ حضورِ المكفولِ

١٣٦٥ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : أُتيَ أمـيرُ المـؤمنينَ ﷺ برجُلٍ قد تَكفَّلَ بنَفْسِ رجُلٍ، فحَبسَهُ وقـالَ : اطـلُبْ صاحِبَكَ[٤].

٤٣٧ ـ مَن يُخلَّدُ في السِّجنِ

١٣٦٦ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ ـ في رجُلٍ أمرَ رجُلاً بـقَتلِ رجُلٍ فقَتلَهُ ـ : يُقْتَلُ بِهِ الّـذي قَـتَلَهُ، ويُحْـبَسُ الآمِـرُ بقَتْلِهِ في السِّجْنِ حتّىٰ يَموتَ[٥].

١٣٦٧ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : لا يُخلَّدُ في السِّـجنِ إلّا ثلاثةٌ : الّذي يُمْسِكُ علىٰ المَـوتِ يَحْـفَظُهُ حـتّىٰ يُـقْتَلَ، والمَرأةُ المُرتَدَّةُ عنِ الإسلامِ، والسّارِقُ بَعد قَـطعِ اليَـدِ والرِّجْلِ[٦].

٤٣٨ ـ الحبسُ بعد إقامةِ الحدِّ ومعرفةِ الحقِّ

١٣٦٨ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : حَبْسُ الإمامِ بعدَ الحَدِّ ظُلْمٌ[٧].

١٣٦٩ ـ عنه ﷺ : الحَبسُ بَعدَ معرِفَةِ الحقِّ ظُلْمٌ[٨].

٤٣٩ ـ حقوقُ المحبوسِ

١٣٧٠ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : إنّه كانَ يَعْرِضُ السّجونَ كُلَّ جُمُعةٍ؛ فَمَن كانَ علَيهِ حَدٌّ أقامَهُ، ومَن لَم يَكُن علَيهِ حَدٌّ خلّىٰ سَبيلَهُ[٩].

١٣٧١ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : علىٰ الإمـامِ أنْ يُخـرِجَ المَحْبوسينَ في الدَّينِ يَـومَ الجُـمُعةِ إلىٰ الجُـمُعةِ، ويَـومَ العِيدِ إلىٰ العِيدِ، فيُرسِلَ مَعهُم، فإذا قَضَوُا الصَّلاةَ والعِيدَ رَدّهُم إلىٰ السِّجنِ[١٠].

(انظر) عنوان ٩ «الأسير».

٤٤٠ ـ حَبسُ المُتَّهمِ

١٣٧٢ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : لا حَبسَ في تُهمةٍ إلّا في دَمٍ[١١].

١٣٧٣ ـ بهزُ بنُ حكيمٍ عن أبيهِ، عن جَدّهِ : أنَّ النّبيَّ ﷺ حَبَسَ رجُلاً في تُهمةٍ[١٢].

---

١. الفقيه : ٣ / ٣١ / ٣٢٦٦.
٢. تهذيب الأحكام : ١٠ / ١٤٢ / ٥٦٩.
٣. الكافي : ٧ / ٢٦٣ / ٢١.
٤. وسائل الشيعة : ١٣ / ١٥٦ / ١.
٥. الكافي : ٧ / ٢٨٥ / ١.
٦. الفقيه : ٣ / ٣١ / ٣٢٦٤.
٧. تهذيب الأحكام : ٦ / ٣١٤ / ٨٧٠.
٨ ـ ٩. مستدرك الوسائل : ١٧ / ٤٠٣ / ٢١٦٧٢، ١٨ / ٣٦ / ٢١٩٤٣.
١٠. الفقيه : ٣ / ٣١ / ٣٢٦٥.
١١. مستدرك الوسائل : ١٧ / ٤٠٣ / ٢١٦٧٢.
١٢. سنن أبي داود : ٣٦٣٠.

٨٧

الحِجابُ

٤٤١ ـ الحِجـاب

﴿يـا أَيُّهـا النَّـبِيُّ قُـلْ لِأَزْواجِكَ وَبَـناتِكَ وَنِسـاءِ المُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلابِيبِهِنَّ ذٰلِكَ أَدْنىٰ أَنْ يُعْرَفْنَ فَلا يُؤْذَيْنَ وَكانَ اللهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾[١].

(انظر) النور: ٣٠، ٣١، ٥٨ والأحزاب: ٥٣، ٥٩.

١٣٧٤ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ ـ لابنِهِ الحسنِ ﷺ ـ: واكْفُفْ علَيهِنَّ مِـن أبْـصـارِهِنَّ بحَـجْبِكَ إيّـاهُنَّ، فـإنَّ شِـدَّةَ الحِجابِ خَيرٌ لكَ ولَهُنَّ، ولَيس خُروجُهُنَّ بأشَدَّ مِـن إدْخالِكَ مَن لا يُوثَقُ بهِ علَيهِنَّ، وإنِ اسْـتَطَعْتَ أنْ لا يَعرِفْنَ غَيرَكَ فافْعَلْ[٢].

١٣٧٥ ـ عنه ﷺ: كنتُ قاعداً في البَقيعِ مَـع رسـولِ اللهِ ﷺ في يَومِ دَجْنٍ ومَطَرٍ، إذ مَرَّتِ امْرَأةٌ علىٰ حِمارٍ، فَهَوتْ يدُ الحِمارِ في وَهْدَةٍ فسَقَطَتِ المَـرأةُ، فأعْـرَضَ النّبيُّ ﷺ بوجهِهِ، قالوا: يا رسولَ اللهِ، إنّها مُتَسَرْوِلَةٌ. قالَ: اللّهُمَّ اغْفِرْ للمُتَسَرْوِلاتِ ـ ثلاثاً ـ يا أيُّها النّاسُ، اتَّخِذوا السَّراويلاتِ فإنَّها مِن أسْتَرِ ثِيابِكُم، وحَصِّنوا بِها نِساءَكُم إذا خَرَجْنَ[٣].

١٣٧٦ ـ عنه ﷺ: صِيانَةُ المَـرأةِ أنـعَمُ لِحـالِها وأدوَمُ لِجَمالِها[٤].

١. الأحزاب: ٥٩.

٢. تحف العقول: ٨٦ وفي بعض النسخ: «بحجابك» بدل «بحجبك».

٣. تنبيه الخواطر: ٢ / ٧٨.

٤. غرر الحكم: ٥٨٢٠.

٨٨



٤٤٢ ـ الحجّ

﴿وَلِلّٰهِ عَلَى النّاسِ حِجُّ الْـبَيْتِ مَـنِ اسْـتَطاعَ إِلَـيْهِ سَبِيلاً﴾[١].

﴿وَأَذِّنْ فِي النّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجـالاً وَعَـلىٰ كُـلِّ ضامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾[٢].

١٣٧٧ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ ـ فيما أوصىٰ عِند وفـاتِهِ ـ: اللهَ اللهَ في بَيتِ ربِّكـمُ، لا تُخْـلوهُ مـا بَـقِيتُم، فـإنَّهُ إنْ تُرِكَ لَم تُناظَروا[٣].

١٣٧٨ ـ عنه ﷺ: الحَجُّ جِهادُ كلِّ ضَعيفٍ[٤].

١٣٧٩ ـ عنه ﷺ: نَفَقَةُ دِرْهَـمٍ في الحـجِّ تَـعْدِلُ ألفَ دِرْهَمٍ[٥].

١٣٨٠ ـ عنه ﷺ: الحاجُّ والمُعْتَمِرُ وفْدُ اللهِ، ويَحْـبوهُ بالمَغفِرَةِ[٦].

(انظر) حديث ٢٤٥٣.

٤٤٣ ـ فلسفةُ الحجِّ

١٣٨١ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: وفَرَضَ علَيكمُ حَجَّ بَـيتِهِ الحَـرامِ الّـذي جَعَلَهُ قِـبلَـةً للأنــامِ، يَـرِدُونَـهُ وُرودَ الأنْعامِ، ويَأْلَهونَ إلَيهِ وُلوهَ الحَـمامِ، وجَـعلَهُ سـبحانَهُ عَلامةً لِتَواضُعِهِم لِعظَمَتِهِ وإذْعانِهِم لِعزَّتِهِ[٧].

١٣٨٢ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ﷺ: حِجّوا واعْتَمِروا،

١. آل عمران: ٩٧.

٢. الحجّ: ٢٧.

٣. نهج البلاغة: الكتاب ٤٧.

٤ ـ ٦. الخصال: ٦٢٠ / ١٠ و ص ٦٢٨ / ١٠ و ص ٦٣٥ / ١٠.

٧. نهج البلاغة: الخطبة ١.

تَصِحَّ أجْسامُكُم، وتَتّسِعْ أرْزاقُكم، ويَصْلُحْ إيمانُكم، وتُكْفَوا مؤونَةَ النّاسِ ومؤونَةَ عِيالاتِكم[١].

١٣٨٣ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: الحَجُّ تَسْكينُ القُلوبِ[٢].

١٣٨٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: وهذا بَيتٌ اسْتَعبَدَ اللهُ بِهِ خَلقَهُ لِيَخْتَبِرَ طاعَتَهُم في إتْيانِهِ، فحَثَّهُم علىٰ تَعْظيمِهِ وزيارَتِهِ، وقَد جَعلَهُ مَحلَّ الأنبياءِ وقِبْلَةً للمُصَلِّينَ لَهُ، وهُو شُعْبَةٌ مِن رِضْوانِهِ، وطريقٌ يُؤَدّي إلىٰ غُفْرانِهِ، مَنْصوبٌ علىٰ اسْتِواءِ الكَمالِ، ومُجْتَمَعِ العَظَمَةِ[٣].

١٣٨٥ ـ عنه عليه السلام: ما مِن بُقْعَةٍ أحَبَّ إلىٰ اللهِ تعالىٰ مِن المَسْعىٰ؛ لأنّه يَذِلُّ فيهِ كُلُّ جَبّارٍ[٤].

١٣٨٦ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام: فإنْ قالَ: فَلِمَ أمرَ بالحَجِّ؟ قيلَ: لِعلَّةِ الوِفادَةِ إلى اللهِ عزّ وجلّ وطَلَبِ الزِّيادَةِ... مَع ما فيهِ مِن التَّفَقُّهِ ونَقْلِ أخْبارِ الأئمّةِ عليهم السلام إلىٰ كُلِّ صُقْعٍ وناحِيَةٍ[٥].

٤٤٤ ـ نَفْيُ الحجِّ للفقرِ

١٣٨٧ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: الحَجّ يَنْفي الفَقرَ[٦].

١٣٨٨ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: مَن حَجَّ ثَلاثَ حِجَجٍ لَم يُصِبْهُ فَقرٌ أبداً[٧].

١٣٨٩ ـ عنه عليه السلام: ما رأيتُ شَيئاً أسْرَعَ غِنىً ولا أنْفىٰ للفَقرِ مِن إدْمانِ حَجِّ هذا البَيتِ[٨].

١٣٩٠ ـ عنه عليه السلام ـ وقد سألَهُ إسحاقُ بنُ عمّارٍ: إنّي قد وَطَّنْتُ نَفْسي علىٰ لُزومِ الحجِّ كلَّ عامٍ بنَفْسي أو برَجُلٍ مِن أهلِ بَيْتي بمالي ـ: وقَد عَزَمْتَ علىٰ ذلكَ؟ قلتُ: نَعَم، قالَ: فإنْ فَعَلتَ (ذلك) فأيقِنْ بكَثْرَةِ المالِ، وأبْشِرْ بكَثْرَةِ المالِ[٩].

٤٤٥ ـ ما بِه تَمامُ الحجِّ

﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾[١٠].

١٣٩١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: أتِمّوا برسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله حَجَّكُم إذا خَرَجْتُم إلىٰ بَيتِ اللهِ، فإنَّ تَرْكَهُ جَفاءٌ، وبذلكَ اُمِرْتُم، (وأتِمّوا) بالقُبورِ الّتي ألْزَمَكُمُ اللهُ عزّ وجلّ حَقَّها وزِيارَتَها، واطلُبوا الرِّزقَ عِندَها[١١].

١٣٩٢ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: تَمامُ الحَجِّ لِقاءُ الإمامِ[١٢].

١٣٩٣ ـ عنه عليه السلام: إنّما اُمِرَ النّاسُ: أنْ يَأتوا هذهِ الأحْجارَ فيَتطوّفوا بها، ثُمَّ يَأتونَنا فيُخْبِرونا بوَلايَتِهِم، ويَعْرِضوا علَينا نُصْرَتَهُم[١٣].

٤٤٦ ـ عاقبةُ تركِ الحجّ

١٣٩٤ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَن سَوَّفَ الحَجَّ حتّىٰ يَموتَ بَعثَهُ اللهُ يَومَ القِيامَةِ يَهوديّاً أو نَصْرانيّاً[١٤].

١٣٩٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: مَن تَرَكَ الحَجَّ لِحاجَةٍ مِن حَوائجِ الدُّنيا لَم يُقْضَ حتّىٰ يَنْظُرَ إلىٰ المُحَلِّقينَ[١٥].

٤٤٧ ـ تعطيلُ البَيتِ

﴿جَعَلَ اللهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَاماً لِلنَّاسِ﴾[١٦].

١٣٩٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لَمّا قالَ لَهُ عبدُ الرّحمٰنِ: إنَّ ناساً مِن هؤلاءِ القُصّاصِ يَقولونَ: إذا حَجَّ رجُلٌ

---

١. ثواب الأعمال: ٧٠ / ٣.
٢. أمالي الطوسيّ: ٢٩٦ / ٥٨٢.
٣. أمالي الصدوق: ٤٩٣ / ٤، التوحيد: ٢٥٣ / ٤.
٤. البحار: ٩٩ / ٤٥ / ٣٤.
٥. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ١١٩ / ١.
٦. تحف العقول: ٧.
٧. الخصال: ١١٧ / ١٠١.
٨. أمالي الطوسيّ: ٦٩٤ / ١٤٧٨.
٩. ثواب الأعمال: ٧٠ / ٤.
١٠. البقرة: ١٩٦.
١١. الخصال: ٦١٦ / ١٠.
١٢ ـ ١٣. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٦٢ / ٢٩ و ح ٣٠.
١٤. البحار: ٧٧ / ٥٨ / ٣. ١٥. ثواب الأعمال: ٢٨١ / ١.
١٦. المائدة: ٩٧.

حجّةً ثُمَّ تَصدَّقَ ووَصَلَ كانَ خَيراً لَـهُ ـ : كَـذَبوا، لَـو فَعلَ هذا النّاسُ لعُطِّلَ هذا البَيتُ ، إنَّ اللهَ تعالى جَعلَ هذا البَيتَ قِياماً للنّاسِ[1].

٤٤٨ ـ قِلّةُ الحَجيجِ

١٣٩٧ ـ عبدُ الرّحمانِ بنُ كثيرٍ : حَـجَجْتُ مَـع أبي عبدِ اللهِ ﷺ ، فلَمّا صِرْنا في بَعضِ الطَّريقِ صَعِدَ علىٰ جَبَلٍ فأشْرَفَ فنظَرَ إلى النّاسِ ، فقالَ : مـا أكْـثَرَ الضَّـجيجَ وأقَلَّ الحَجيجَ ![2]

٤٤٩ ـ أدبُ الحاجِّ

﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُوماتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَـجَّ فَـلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ وَلا جِدالَ فِي الْحَجِّ﴾[3].

١٣٩٨ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ : ما يُـعْبَأُ بِمَـن يَـؤُمُّ هـذا البَيتَ إذا لَم يَكُن فيهِ ثَلاثُ خِصالٍ : وَرَعٌ يَحْجِزُهُ عـن مَعاصي اللهِ تعالى ، وحِلْمٌ يَمْلِكُ بـهِ غَـضَبَهُ ، وحُسْـنُ الصَّحابةِ لِمَن صَحِبَهُ[4].

٤٥٠ ـ أدبُ الإحرامِ

١٣٩٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن حَجَّ بمالٍ حَرامٍ فقالَ : لَبَّيْكَ اللّـهُمَّ لَـبَّيْكَ ، قـالَ اللهُ لَـهُ : لا لَـبَّيْكَ ولا سَـعْدَيْكَ ، حَجُّكَ مَردودٌ علَيكَ[5].

١٤٠٠ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : الحجُّ حَجّانِ : حَـجٌّ للهِ وحَجٌّ للنّاسِ ، فمَنْ حَجَّ للهِ كانَ ثَوابُـهُ عـلى اللهِ الجَـنّةَ ، ومَن حَجَّ للنّاسِ كانَ ثَوابُهُ على النّاسِ يَومَ القِيامَةِ[6].

١٤٠١ ـ مالكُ بنُ أنَس : حَجَجْتُ مع الصّادقِ ﷺ سَنةً ، فلَمّا اسْتَوَتْ بِهِ راحِلَتُهُ عِندَ الإحْرامِ كانَ كُلَّما هَمَّ بالتَّلْبِيَةِ انْقَطَعَ الصَّوتُ في حَلْقِهِ ، وكادَ يَخِرُّ مِن راحِلَتِهِ ، فـقلتُ : قُـلْ يـابنَ رسولِ اللهِ ، ولابـدَّ لكَ مِـن أنْ تَـقولَ ، فـقالَ ﷺ : يـابنَ أبي عامر ، كيفَ أجْسُرُ أنْ أقولَ : لَبَّيْكَ اللّهُمَّ لَبَّيْكَ ، وأخْـشىٰ أنْ يَقولَ ﷻ (لي) : لا لَبَّيْكَ ولا سَعْدَيْكَ !![7]

١٤٠٢ ـ الإمامُ الرِّضا ﷺ : إنّما اُمِروا[8] بالإحْرامِ لِيَخْشَعوا قَبلَ دُخولِهِم حَرَمَ اللهِ وأمْنَهُ ، ولِئلّا يَلْهوا ويَشْتَغِلوا بشَيءٍ مِن اُمورِ الدُّنيا وزِينتِها ولَذّاتِها ، ويكونوا جادِّينَ فيما هُـم فـيهِ ، قاصِدينَ نَحْوَهُ ، مُقْبِلينَ علَيهِ بكُلِّيَّتِهِم[9].

٤٥١ ـ ثوابُ مَن ماتَ في طريقِ الحجِّ

١٤٠٣ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : مَن ماتَ في طريقِ مَكّةَ ذاهِباً أو جائياً ، أمِنَ مِن الفَزَعِ الأكْبَرِ يَومَ القِيامَةِ[10].

١٤٠٤ ـ عنه ﷺ : مَن ماتَ مُحْرِماً بَعثَهُ اللهُ مُلَبِّياً[11].

٤٥٢ ـ حضورُ الإمامِ الغائبِ في المَوسمِ

١٤٠٥ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : يَـفْقِدُ النّـاسُ إمـامَهُم فيَشْهَدُ المَوْسِمَ فيَراهُم ولا يَرَوْنَهُ[12].

---

١. علل الشرائع : ٤٥٢ / ١.
٢. البحار : ٢٧ / ١٨١ / ٣٠.
٣. البقرة : ١٩٧.
٤. الخصال : ١٤٨ / ١٨٠.
٥. الدرّ المنثور : ٢ / ٦٣.
٦. ثواب الأعمال : ٧٤ / ١٦.
٧. الخصال : ١٦٧ / ٢١٩. علل الشرائع : ٢٣٥ / ٤.
٨. في الطبعة المعتمدة «يأمروا» وما أثبتناه من طبعة مؤسسة آل البيت.
٩. وسائل الشيعة : ٩ / ٣ / ٤.
١٠. الكافي : ٤ / ٢٦٣ / ٤٥.
١١. البحار : ٧ / ٣٠٢ / ٥٦.
١٢. كمال الدين : ٣٤٦ / ٣٣.

٨٩

الحُجّة

٤٥٣ ـ الحُجَّة

﴿وَما كُنّا مُعَذِّبِينَ حَتّىٰ نَبْعَثَ رَسُولاً﴾[1].

﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾[2].

(انظر) البقرة: ٢٥٦، ٢٨٦ والأعراف: ٤٢ والأنفال: ٤٢ والتوبة: ١١٥ وطه: ١٣٤ والحجّ: ٧١ والشعراء: ٢٠٨، ٢٠٩ والقصص: ٤٦، ٥٩ والطلاق: ٧.

١٤٠٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: قُوّةُ سُلطانِ الحُجّةِ أعظَمُ مِن قُوّةِ سُلطانِ القُدرَةِ[3].

١٤٠٧ ـ عنه عليه السلام: مَن صَدَقَتْ لَهجَتُهُ قَوِيَتْ حُجَّتُهُ[4].

١٤٠٨ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ وقد سُئلَ عن حُجّةِ اللهِ علىٰ العِبادِ ـ: أنْ يَقولوا ما يَعْلَمونَ، ويَقِفوا عِند ما لا يَعْلَمونَ[5].

١٤٠٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنّ اللهَ عزّ وجلّ احْتَجَّ علىٰ النّاسِ بما آتاهُم وما عَرّفَهُم[6].

١٤١٠ ـ عنه عليه السلام: مَن شَكَّ أو ظَنَّ فأقامَ علىٰ أحَدِهِما أحْبَطَ اللهُ عَمَلَهُ، إنَّ حُجَّةَ اللهِ هِي الحُجَّةُ الواضِحَةُ[7].

(انظر) الإمامة: باب ٩١.

٤٥٤ ـ للهِ الحُجَّةُ البالغةُ

﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبالِغَةُ فَلَوْ شاءَ لَهَداكُمْ أَجْمَعِينَ﴾[8].

١٤١١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ: ﴿قُلْ فللّهِ الحُجَّةُ البالِغَةُ...﴾ ـ: إنَّ اللهَ تعالىٰ يقولُ للعبدِ يومَ القيامَةِ: عَبدي، أكنتَ عالِماً؟ فإنْ قالَ: نَعَم، قالَ لَهُ: أفلا عَمِلْتَ بما عَلِمْتَ؟! وإنْ قالَ: كُنتُ جاهِلاً، قالَ لَهُ: أفلا تَعلّمْتَ حتّىٰ تَعْمَلَ؟! فيُخْصَمُ، فتِلكَ الحُجَّةُ البالِغَةُ[9].

١٤١٢ ـ عنه عليه السلام: الحُجَّةُ قَبلَ الخَلقِ، ومَعَ الخَلقِ، وبَعدَ الخَلقِ[10].

٤٥٥ ـ أوكَدُ الحُجَجِ وأبلغُها

﴿رُسُلاً مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلّا يَكُونَ لِلنّاسِ عَلَى اللهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللهُ عَزِيزاً حَكِيماً﴾[11].

١٤١٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: يا أيُّها النّاسُ إنَّهُ لَم يَكُنْ للهِ سُبحانَهُ حُجَّةٌ في أرضِهِ أوْكَدُ مِن نَبيِّنا محمّدٍ صلى الله عليه وآله، ولا حِكْمَةٌ أبْلَغُ مِن كِتابِهِ القُرآنِ العَظيمِ[12].

١٤١٤ ـ عنه عليه السلام: إنّهُ لَم يَكُنْ للهِ تبارَكَ وتعالىٰ في أرْضِهِ حُجَّةٌ ولا حِكْمَةٌ أبْلَغُ مِن كِتابِهِ[13].

---

١. الإسراء: ١٥.
٢. الأنفال: ٤٢.
٣ـ٤. غرر الحكم: ٦٧٨١، ٨٤٨٢.
٥ـ٦. التوحيد: ٤٥٩ / ٢٧، ٤١٠ / ٢.
٧. الكافي: ٢ / ٤٠٠ / ٨. ٨. الأنعام: ١٤٩.
٩. البحار: ٢ / ٢٩ / ١٠.
١٠. الكافي: ١ / ١٧٧ / ٤. ١١. النساء: ١٦٥.
١٢. غرر الحكم: ١١٠٠٤.
١٣. نهج السعادة: ١ / ٣٤٧.

٩٠

الحَديث

٤٥٦ ـ الحديثُ

١٤١٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: مَن أدّىٰ إلىٰ اُمّتي حَديثاً يُقامُ بِه سُنّةٌ أو يُثْلَمُ بِهِ بِدْعَةٌ فَلهُ الجَنّةُ[١].

١٤١٦ ـ الإمامُ الباقرُ ؈: إنَّ حَديثَنا يُحْيي القُلوبَ[٢].

١٤١٧ ـ عنه ؈: لَحَديثٌ واحِدٌ تأخُذُهُ عن صادِقٍ خَيرٌ لَكَ من الدُّنيا وما فِيها[٣].

١٤١٨ ـ الإمامُ الصّادقُ ؈: اعرِفُوا مَنازِلَ النّاسِ مِنّا علىٰ قَدْرِ رِواياتِهِم عَنّا[٤].

٤٥٧ ـ المُحدِّث

١٤١٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: اللّهُمَّ ارْحَمْ خُلَفائي ـ ثلاثاً ـ قيلَ: يا رسولَ اللهِ، ومَن خُلَفاؤكَ؟ قالَ: الّذينَ يَبْلُغونَ حَديثي وسُنّتي، ثُمَّ يُعَلّمونَها اُمّتي[٥].

١٤٢٠ ـ الإمامُ الصّادقُ ؈: الرّاويةُ للحَديثِ المُتَفقِّهُ في الدِّينِ أفْضَلُ مِن ألفِ عابِدٍ لا فِقْهَ لَهُ ولا رِوايةَ[٦].

٤٥٨ ـ ثوابُ مَن حفِظَ أربعينَ حديثاً

١٤٢١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: مَن حَفِظَ علىٰ اُمّتي أرْبَعينَ حَديثاً يَنْتَفِعونَ بِها في أمْرِ دينِهِم، بَعثَهُ اللهُ يَومَ القِيامَةِ فَقيهاً عالِماً[٧].

٤٥٩ ـ دِرايَةُ الحديثِ

١٤٢٢ ـ الإمامُ عليٌّ ؈: علَيكُم بالدِّراياتِ لا بالرِّواياتِ[٨].

١٤٢٣ ـ عنه ؈: هِمَّةُ السُّفَهاءِ الرِّوايَةُ، وهِمَّةُ العُلَماءِ الدِّرايَةُ[٩].

١٤٢٤ ـ الإمامُ الصّادقُ ؈: حَديثٌ تَدْرِيهِ خَيرٌ مِن ألفِ حَديثٍ تَرْوِيهِ[١٠].

٤٦٠ ـ التّحذيرُ مِن الكذبِ علىٰ الرّسولِ

١٤٢٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: مَن كَذَبَ علَيّ مُتَعمِّداً فلْيَتَبَوّأ مَقعدَهُ مِن النّارِ[١١].

١٤٢٦ ـ عنه ﷺ: إنّ مِن أكْبرِ الكَبائرِ أنْ يَقولَ الرّجُلُ علَيَّ ما لَم أقُلْ[١٢].

٤٦١ ـ النّهيُ عن تكذيبِ ما لا يعلم كذبه

١٤٢٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: مَن رَدَّ حَديثاً بَلَغَهُ عنّي فأنا مُخاصِمُهُ يَومَ القِيامَةِ، فإذا بَلَغَكُم عنّي حَديثٌ لم تَعْرِفوا فقولوا: اللهُ أعْلَمُ[١٣].

٤٦٢ ـ صِحّةُ الحديثِ و مُوافَقةُ القرآنِ

١٤٢٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: اعرِضوا حَديثي علىٰ كِتابِ اللهِ، فإنْ وافَقَهُ فهُو مِنّي وأنا قُلتُهُ[١٤].

١٤٢٩ ـ الإمامُ الصّادقُ ؈: ما لَم يُوافِقْ مِن الحَديثِ القُرآنَ فهُو زُخْرُفٌ[١٥].

---

١ ـ ٢. البحار: ٢ / ١٥٢ / ٤٣ و ص ١٤٤ / ٥.
٣. أمالي المفيد: ٤٢ / ١٠.
٤. البحار: ٢ / ١٥٠ / ٢٤.
٥. أمالي الصدوق: ١٥٢ / ٤.
٦ ـ ٧. البحار: ٢ / ١٤٥ / ٩ و ص ١٥٦ / ١٠.
٨. كنز الفوائد: ٢ / ٣١.
٩. البحار: ٢ / ١٦٠ / ١٣.
١٠. معاني الأخبار: ٢ / ٣.
١١. أمالي الطوسيّ: ٢٢٧ / ٣٩٨.
١٢. كنز العمّال: ٢٩٢٥٥.
١٣. البحار: ٢ / ٢١٢ / ١١٤.
١٤. كنز العمّال: ٩٠٧.
١٥. الكافي: ١ / ٦٩ / ٤.

٤٦٣ ـ صِحّةُ الحديثِ و موافقةُ الفطرةِ

١٤٣٠ ـ الإمامُ الباقر ﷺ : ما وَرِدَ علَيكُم مِن حَديثِ آلِ محمّدٍ صلواتُ اللهِ علَيهِم فلانَتْ لَهُ قُلوبُكُم وعَرَفْتُموهُ فاقْبَلوهُ، وما اشْمَأزَّتْ قُلوبُكُم وأنْكَرْتُموهُ فَرُدّوهُ إلى اللهِ وإلى الرّسولِ وإلى العالِمِ مِن آلِ محمّدٍ ﷺ[١].

٤٦٤ ـ صِحّةُ الحديثِ و موافقةُ الحقِّ

١٤٣١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ما جاءكُم عنّي مِن حَديثٍ مُوافِقٍ للحقِّ فأنا قُلْتُهُ، وما أتاكُم عنّي مِن حَديثٍ لا يُوافِقُ الحَقَّ فلَم أقُلْهُ، ولَن أقولَ إلّا الحَقَّ[٢].

٤٦٥ ـ جوازُ نقلِ الحديثِ بالمعنى

١٤٣٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لا بأسَ في الحَديثِ قَدَّمْتَ فيهِ أو أخَّرْتَ، إذا أصَبْتَ مَعناهُ[٣].

١٤٣٣ ـ محمّدُ بنُ مُسلمٍ : قلتُ لأبي عبدِ اللهِ ﷺ : أسْمَعُ الحَديثَ منكَ فأزيدُ وأنْقُصُ. قالَ: إن كنتَ تُريدُ مَعانِيَهُ فلا بأسَ[٤].

٤٦٦ ـ ما ينبغي مراعاتُهُ في التّحديثِ

١٤٣٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لا تُحَدِّثوا اُمَّتي مِن أحاديثي إلّا بما تَحْمِلُهُ عُقولُهُم[٥].

١٤٣٥ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : أتُحِبّونَ أنْ يُكذَّبَ اللهُ ورسولُهُ؟! حَدِّثوا النّاسَ بما يَعْرِفونَ، وأمْسِكوا عَمّا يُنْكِرونَ[٦].

٤٦٧ ـ صعوبةُ تَحمُّلِ بعضِ الأحاديثِ

١٤٣٦ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : إنَّ حَديثَنا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ، لا يَحْتَمِلُهُ إلّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، أو نَبيٌّ مُرْسَلٌ، أو عبدٌ امْتَحنَ اللهُ قَلبَهُ للإيمانِ، أو مَدينَةٌ حَصينَةٌ.

قالَ عَمرو: فقلتُ لشُعيبٍ ـ راوي الحديثِ ـ : يا أبا الحسنِ، وأيُّ شيءٍ المَدينَةُ الحَصينَةُ؟ قالَ: فقالَ: سألتُ أبا عبدِ اللهِ ﷺ عنها فقالَ لي: القَلبُ المُجْتَمِعُ[٧].

٤٦٨ ـ شُموليّةُ الكتابِ والسُّنّةِ

١٤٣٧ ـ أبو أُسامةَ: كنتُ عِندَ أبي عبدِ اللهِ ﷺ وعِندَهُ رجُلٌ من المُغيريّةِ، فسَألَهُ عَن شيءٍ مِن السُّنَنِ، فقالَ: ما مِن شيءٍ يَحتاجُ إلَيهِ وُلدُ آدمَ إلّا وقد خَرَجَتْ فيهِ السُّنّةُ مِن اللهِ ومِن رسولِهِ، ولولا ذلكَ ما احْتَجَّ علَينا بما احْتَجَّ، فقالَ المُغيريُّ: وبِما احْتَجَّ؟ فقالَ أبو عبدِ اللهِ ﷺ : قولُهُ: ﴿اليَومَ أكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وأتْمَمْتُ عَلَيكُمْ نِعْمَتي﴾[٨].

٤٦٩ ـ مُتَشابِهاتُ الأحاديثِ

١٤٣٨ ـ الإمامُ الرِّضا ﷺ : إنَّ في أخْبارِنا مُتَشابِهاً كمُتَشابِهِ القُرآنِ، ومُحْكَماً كمُحْكَمِ القُرآنِ، فَرُدّوا مُتَشابِهَها إلى مُحْكَمِها، ولا تَتَّبِعوا مُتَشابِهَها دُونَ مُحْكَمِها فتَضِلّوا[٩].

---

١. البحار: ٢ / ١٨٩ / ٢١.
٢. معاني الأخبار: ٣٩٠ / ٣٠.
٣. كنز العمّال: ٢٩١٧٩.
٤. البحار: ٢ / ١٦٤ / ٢٤.
٥. كنز العمّال: ٢٩٢٨٤.
٦. البحار: ٢ / ٧٧ / ٦٠.
٧. معاني الأخبار: ١٨٩ / ١، أمالي الصدوق: ١٣ / ٦.
٨. البحار: ٢ / ١٦٩ / ٣.
٩. عيون أخبار الرضا ﷺ: ١ / ٢٩٠ / ٣٩.

٩١
الحُدُودُ

٤٧٠ ـ لكلِّ شيءٍ حدٌّ

١٤٣٩ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إنّ اللهَ تباركَ وتعالىٰ... جَعلَ لكُلِّ شيءٍ حَدّاً، و جَعلَ علَيهِ دَليلاً يَدُلُّ علَيهِ، وجَعلَ علىٰ مَن تَعدّىٰ ذلك الحَدَّ حَدّاً[١].

٤٧١ ـ دَرْءُ الحُدودِ

١٤٤٠ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : ادْرَؤوا الحُدودَ عنِ المسلِمينَ ما استَطَعْتُم، فإنْ وَجَدتُم للمسلِمِ مَخْرَجاً فَخَلّوا سبيلَهُ؛ فإنَّ الإمامَ لأنْ يُخْطِئَ في العَفوِ خَيرٌ مِن أنْ يُخْطِئَ في العُقوبَةِ[٢].

١٤٤١ ـ عنه صلى الله عليه وآله : ادرؤوا الحدود بالشبهات[٣].

٤٧٢ ـ إقامةُ الحُدودِ

١٤٤٢ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إقامَةُ حَدٍّ مِن حُدودِ اللهِ خَيرٌ مِن مَطَرِ أربَعينَ لَيلةً في بِلادِ اللهِ[٤].

١٤٤٣ ـ عنه صلى الله عليه وآله : حَدٌّ يُقامُ في الأرضِ أزْكىٰ مِن عِبادَةِ سِتّينَ سَنَةً[٥].

١٤٤٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله أُتِيَ بامْرأةٍ لَها شَرَفٌ في قَومِها قد سَرَقَتْ، فأمَرَ بقَطْعِها، فاجْتَمعَ إلىٰ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله ناسٌ مِن قُرَيشٍ وقالوا: يا رسولَ اللهِ، تُقْطَعُ امْرأةٌ شَريفةٌ مثلُ فُلانَةَ في خَطَرٍ يَسيرٍ؟!

قالَ: نَعَم، إنّما هَلكَ مَن كانَ قَبْلَكُم بِمِثْلِ هٰذا، كانوا يُقيمونَ الحُدودَ علىٰ ضُعَفائهِم ويَتْرُكونَ أقْوِياءهُم وأشْرافَهُم فهَلَكوا[٦].

٤٧٣ ـ لا شفاعَةَ ولا كفالة ولا يمين في حدٍّ

١٤٤٥ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أيُّما رجُلٍ حالَتْ شَفاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِن حُدودِ اللهِ، لَم يَزَلْ في سَخَطِ اللهِ حتّىٰ يَنْزِعَ[٧].

١٤٤٦ ـ عنه صلى الله عليه وآله : لا شَفاعَةَ ولا كَفالَةَ ولا يَمينَ في حَدٍّ[٨].

١٤٤٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لاكَفالَةَ في حَدٍّ مِن الحُدودِ[٩].

١٤٤٨ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ عن أبيهِ عن آبائهِ عن رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ : أنَّهُ نَهىٰ عنِ الشَّفاعَةِ في الحُدودِ، وقالَ: مَن شَفَعَ في حَدٍّ مِن حُدودِ اللهِ لِيُبْطِلَهُ وسَعىٰ في إبْطالِ حُدودهِ عَذّبَهُ اللهُ تَعالى يَومَ القِيامَةِ[١٠].

٤٧٤ ـ النَّهيُ عنِ النَّظِرةِ في الحُدودِ

١٤٤٩ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : في ثَلاثةٍ شَهِدوا علىٰ رجُلٍ بالزِّنىٰ، فقالَ أميرُ المؤمنينَ عليه السلام : أينَ الرّابِعُ؟ فقالوا: الآنَ يَجيءُ، فقالَ أميرُ المؤمنينَ عليه السلام : حُدُّوهُم، فليسَ في الحُدودِ نَظِرَةُ ساعَةٍ[١١].

---

١. الكافي: ١ / ٥٩ / ٢. ٢. كنز العمّال: ١٢٩٧١.
٣. الفقيه: ٤ / ٧٤ / ٥١٤٦، كنز العمّال: ١٢٩٧٢.
٤. كنز العمّال: ١٤٥٩٩. الكافي: ٧ / ١٧٤ / ١ مع تفاوت يسير في اللفظ وفيه: «ليلة وأيّامها».
٥ ـ ٦. مستدرك الوسائل: ١٨ / ٩ / ٢١٨٤٣ و ص ٧ / ٢١٨٣٤.
٧. كنز العمّال: ٤٣٨٣٧.
٨. الفقيه: ٤ / ٧٤ / ٥١٤٦.
٩ ـ ١٠. مستدرك الوسائل: ١٣ / ٤٣٩ / ١٥٨٤٦، ١٨ / ٢٤ / ٢١٩٠١.
١١. الكافي: ٧ / ٢١٠ / ٤.

٤٧٥ ـ النّهيُ عن تَعدّي الحدودِ

﴿تِلْكَ حُدُودُ اللهِ فَلا تَعْتَدُوها وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللهِ فَأُولٰئِكَ هُمُ الظّالِمُونَ﴾[١].

١٤٥٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: يُؤتىٰ بوالٍ نَقَصَ مِن الحَدِّ سَوطاً فيقولُ: ربِّ رَحمةً لِعبادِكَ، فيقالُ لَهُ: أنتَ أرحَمُ بِهِم مِنّي؟! فيُؤمَرُ بِهِ إلىٰ النّارِ، ويُؤتىٰ بمَن زادَ سَوطاً فيقولُ: ليَنْتَهوا عَن مَعاصيكَ! فيُؤمَرُ بِهِ إلىٰ النّارِ[٢].

١٤٥١ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: إنّ أميرَ المؤمنينَ عليه السلام أمرَ قَنْبراً أنْ يَضرِبَ رجُلاً حَدّاً، فغَلُظَ قَنبرٌ فَزادَهُ ثلاثةَ أسْواطٍ، فأقادَهُ عليٌّ عليه السلام مِن قَنبرٍ ثلاثةَ أسْواطٍ[٣].

٤٧٦ ـ دَورُ إقامةِ الحدِّ في تكفيرِ الذّنبِ

١٤٥٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: مَن أذنَبَ ذَنباً فأُقيمَ علَيهِ حَدُّ ذلكَ الذّنبِ فهُو كَفّارَتُهُ[٤].

١٤٥٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: ما عاقَبَ اللهُ عَبداً مؤمناً في هٰذه الدُّنيا إلّا كانَ أجوَدَ وأمجَدَ مِن أنْ يَعودَ في عِقابِهِ يومَ القِيامَةِ[٥].

٤٧٧ ـ النّهيُ عن إهانةِ المَحدودِ

١٤٥٤ ـ تنبيه الخواطر: لمّا رَجمَ رسولُ اللهِ ﷺ الرّجُلَ في الزِّنا قالَ رجُلٌ لصاحِبِهِ: هٰذا قَعَصَ كما يَقْعصُ الكَلبُ، فمَرَّ النّبيُّ ﷺ معَهُما بجِيفَةٍ فقالَ: انْهَشا مِنها، قالا: يا رسولَ اللهِ صلّىٰ اللهُ عليكَ نَنْهَشُ جِيفَةً؟! قالَ: ما أصَبْتُما مِن أخيكُما أنْتَنُ مِن هٰذهِ[٦].

١٤٥٥ ـ عبدُ الرّحمانِ بنُ أبي ليلىٰ: إنّ عليّاً أقامَ علىٰ رجُلٍ حَدّاً فجَعلَ النّاسُ يَسُبّونَهُ ويَلْعَنونَهُ، فقالَ عليٌّ: أمّا عَن ذَنبِهِ هٰذا فلا يُسأَلُ[٧].

٤٧٨ ـ مَن أُجريَ عليه الحدُّ يُقتلَ في الثّالثةِ

١٤٥٦ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام: أصْحابُ الكَبائرِ كلُّها إذا أُقيمَ علَيهِمُ الحَدُّ مَرّتَينِ قُتِلوا في الثّالِثَةِ[٨].

٤٧٩ ـ التّعزيرُ

١٤٥٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ وقد سألَهُ حمّادُ بنُ عُثمانَ عنِ التّعْزيرِ ـ: دُونَ الحَدِّ، قالَ: قلتُ: دُونَ ثَمانينَ؟ قالَ: فقالَ: لا، ولكنَّهُ دُونَ الأربَعينَ، فإنّها حَدُّ المَملوكِ، قالَ: قلتُ: وكَم ذاكَ؟ قالَ: قَدْرُ ما يَراهُ الوالي مِن ذَنبِ الرّجُلِ وقُوّةِ بَدَنِهِ[٩].

١٤٥٨ ـ عنه عليه السلام ـ وقد سُئلَ عنِ التَّعْزيرِ: كَم هُو؟ ـ: بِضْعَةَ عَشرَ سَوْطاً ما بينَ العَشرَةِ إلىٰ العِشرينَ[١٠].

---

١. البقرة: ٢٢٩.
٢. مستدرك الوسائل: ١٨ / ٣٧ / ٢١٩٤٨.
٣. الكافي: ٧ / ٢٦٠ / ١.
٤. كنز العمّال: (١٢٩٦٤، ١٢٩٦٦، ١٣٣٦٦، ١٣٣٦٧ مثله معنىً).
٥. تحف العقول: ٢١٤.
٦. تنبيه الخواطر: ١ / ١١٦.
٧. كنز العمّال: ١٤٠٠٢.
٨. الكافي: ٧ / ١٩١ / ٢.
٩. علل الشرائع: ٥٣٨ / ٤.
١٠. الكافي: ٧ / ٢٤٠ / ١.

٩٢

الحَرب

٤٨٠ ـ الحرب

١٤٥٩ ـ الإمامُ عليٌّ ؏ : رُبَّ حَربٍ أعْوَدُ مِن سِلْمٍ[١].

١٤٦٠ ـ عنه ؏ : الخُلفُ مَثارُ الحُروبِ[٢].

١٤٦١ ـ عنه ؏ : اللَّجاجُ مَثارُ الحُروبِ[٣].

١٤٦٢ ـ الإمامُ الحسينُ ؏ : ألا إنَّ الحَربَ شَرُّها ذَريعٌ، وطَعْمُها فَظيعٌ، فمَن أخَذَ لَها اُهْبَتَها، واستَعدَّ لَها عُدَّتَها، ولَم يألَمْ كُلومَها قَبلَ حُلولِها، فذاكَ صاحِبُها، ومَن عاجَلَها قَبلَ أوانِ فُرصَتِها، واستِبْصارِ سَعيِهِ فيها، فذاكَ قَمِنٌ ألّا يَنفَعَ قَومَهُ، وأنْ يُهلِكَ نَفسَهُ[٤].

٤٨١ ـ مُباغَتَةُ العدوِّ

١٤٦٣ ـ الإمامُ عليٌّ ؏ : ألا وإنّي قد دَعَوتُكُم إلىٰ قِتالِ هؤلاءِ القَومِ لَيلاً ونَهاراً، وسِرّاً وإعْلاناً، وقُلتُ لَكُم: اغْزوهُم قَبلَ أنْ يَغزوكُم، فواللهِ ما غُزِيَ قَومٌ قَطُّ في عُقْرِ دارِهِم إلّا ذَلّوا[٥].

٤٨٢ ـ ما يَلزَمُ رعايتُه قبلَ الحربِ

١٤٦٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : تَألَّفوا النّاسَ، وتَأنَّوهُم، ولا تُغيروا علَيهِم حتّىٰ تَدْعُوهُم، فَما علَى الأرضِ مِن أهلِ بَيتِ مَدَرٍ ولا وَبَرٍ إلّا تَأتوني بِهِم مسلِمينَ أحَبُّ إلَيَّ مِن أنْ تَأتوني بِنِسائِهِم وأوْلادِهِم وتَقْتُلوا رِجالَهُم[٦].

١٤٦٥ ـ الإمامُ عليٌّ ؏ ـ في صِفّينَ ـ : فواللهِ ما دَفَعْتُ الحَربَ يَوماً إلّا وأنا أطْمَعُ أنْ تَلحَقَ بي طائفَةٌ فتَهتَدي بِي، وتَعْشُو إلىٰ ضَوْئي، وذلكَ أحَبُّ إلَيَّ مِن أنْ أقْتُلَها علىٰ ضَلالِها[٧].

٤٨٣ ـ مقدَّمةُ الجيشِ

١٤٦٦ ـ الإمامُ عليٌّ ؏ ـ في وصِيَّتِهِ لزيادِ بنِ النَّضْرِ ـ : اعْلَمْ أنَّ مُقَدِّمَةَ القَومِ عُيونُهُم، وعُيونَ المُقَدِّمَةِ طَلائعُهُم، فإذا أنتَ خَرَجْتَ مِن بِلادِكَ ودَنَوْتَ مِن عَدُوِّكَ فلا تَسْأمْ مِن تَوجيهِ الطَّلائعِ في كُلِّ ناحيةٍ وفي بَعضِ الشِّعابِ والشَّجَرِ والخَمَرِ وفي كُلِّ جانبٍ؛ حتّىٰ لا يُغيرَكُم عَدُوُّكُم، ويكونَ لَكُم كَمينٌ[٨].

٤٨٤ ـ تعليماتٌ عسكريّةٌ

١٤٦٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لا يُقتَلُ الرُّسُلُ ولا الرُّهُنُ[٩].

١٤٦٨ ـ الإمامُ عليٌّ ؏ : فَقدِّموا الدّارِعَ، وأخِّروا الحاسِرَ، وعَضُّوا علَى الأضْراسِ؛ فإنَّهُ أنْبىٰ للسُّيوفِ عنِ الهامِ، والتَوُوا في أطْرافِ الرِّماحِ؛ فإنَّهُ أمْوَرُ للأسِنَّةِ، وغُضُّوا الأبْصارَ؛ فإنَّهُ أرْبَطُ للجَأْشِ وأسْكَنُ للقُلوبِ، وأمِيتوا الأصْواتَ؛ فإنَّهُ أطْرَدُ للفَشَلِ[١٠].

١٤٦٩ ـ عنه ؏ : لا تُقاتِلوهُم حتّىٰ يَبْدَؤوكُم، فإنَّكُم بِحَمدِ اللهِ علىٰ حُجَّةٍ، وتَرْكُكُم إيّاهُم حتّىٰ يَبْدَؤوكُم حُجَّةٌ اُخرىٰ لَكُم علَيهِم، فإذا كانَتِ الهَزيمَةُ بإذْنِ اللهِ فلا تَقْتُلوا مُدْبِراً، ولا تُصيبوا مُعْوِراً، ولا تُجْهِزوا علىٰ جَريحٍ، ولا تَهيجوا النِّساءَ بأذىً[١١].

١٤٧٠ ـ عنه ؏ : نَهىٰ رسولُ اللهِ ﷺ أنْ يُلْقَى السَّمُّ

---

١ ـ ٣. غرر الحكم: ٥٣٢٠، ٤٠٦، ٧٠٥.

٤. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣ / ١٨٦.

٥. نهج البلاغة: الخطبة ٢٧.

٦. كنز العمّال: ١١٣٠٠.

٧. نهج البلاغة: الخطبة ٥٥.

٨. تحف العقول: ١٩١.

٩. قرب الإسناد: ١٣١ / ٤٥٦.

١٠ ـ ١١. نهج البلاغة: الخطبة ١٢٤ والكتاب ١٤.

في بِلادِ المُشرِكينَ[١].

١٤٧١ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : إنْ أخَذْتَ الأسيرَ فعَجَزَ عنِ المَشْيِ ولَم يَكُنْ مَعكَ مَحمِلٌ فأرْسِلْهُ ولا تَقْتُلْهُ ؛ فإنّكَ لا تَدري ما حُكْمُ الإمامِ فيهِ[٢].

٤٨٥ ـ الحربُ خُدْعةٌ

١٤٧٢ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : قُلْ ما بَدا لكَ ؛ فإنَّ الحَربَ خُدْعَةٌ[٣].

٤٨٦ ـ النّهيُ عنِ الفرارِ من الحربِ

﴿وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفاً لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾[٤].

١٤٧٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ لأصْحابِهِ في حَربِ صِفّينَ ـ : عاوِدُوا الكَرَّ ، واسْتَحْيوا مِن الفَرِّ ؛ فإنَّهُ عارٌ باقٍ في الأعْقابِ والأعْناقِ ونارٌ يَومَ الحِسابِ ، وطِيبوا عَن أنفُسِكُم أنْفُساً ، وامْشُوا إلىٰ المَوتِ (مَشْياً) سُجُحاً[٥].

١٤٧٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن فَرَّ مِن رجُلَينِ في القِتالِ مِن الزَّحفِ فَقَد فَرَّ ، ومَن فَرَّ مِن ثَلاثَةٍ في القِتالِ مِن الزَّحفِ فلَم يَفِرَّ[٦].

١٤٧٥ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : حَرّمَ اللهُ الفِرارَ مِن الزَّحْفِ ؛ لِما فيهِ مِن الوَهْنِ في الدِّينِ ، والاسْتِخْفافِ بالرُّسُلِ والأئمّةِ العادِلَةِ عليهم السلام[٧].

٤٨٧ ـ استخدامُ مختلَفِ الأسلحةِ في الحربِ

﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾[٨].

١٤٧٦ ـ حفصُ بنُ غِياثٍ : سألتُ أبا عبدِ اللهِ عليه السلام عَن مَدينةٍ مِن مَدائنِ أهلِ الحَربِ : هَل يَجوز أنْ يُرسَلَ علَيهِمُ الماءُ ، وتُحْرَقَ بالنّارِ ، أو تُرمىٰ بالمَجانيقِ حتّىٰ يُقْتَلوا ، وفيهِمُ النِّساءُ والصِّبيانُ والشَّيخُ الكبيرُ والأُسارىٰ مِن المسلِمينَ والتُّجّارُ ؟ فقالَ : يُفْعَلُ ذلكَ بهِم ، ولا يُمْسَكُ عنهُم لهؤلاءِ ، ولا دِيَةَ علَيهِم للمسلِمينَ ولا كَفّارَةَ[٩].

٤٨٨ ـ القوّةُ البحريّةُ

١٤٧٧ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنَّ شُهَداءَ البحرِ أفْضَلُ عندَ اللهِ مِن شُهَداءِ البَرِّ[١٠].

٤٨٩ ـ حربُ النِّساءِ

١٤٧٨ ـ الإمامُ الباقرُ أو الإمامُ الصّادقُ عليهما السلام : إنّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله خَرَج بالنِّساءِ في الحَرْبِ حتّىٰ يُداوِينَ الجَرْحىٰ ، ولَم يُقَسِّمْ لَهُنّ مِن الفَيْءِ ، ولكنّهُ نَفَلَهُنَّ[١١].

(انظر) المرأة : باب ١٦٣٠.

---

١. الكافي : ٥ / ٢٨ / ٢.
٢. علل الشرائع : ٥٦٥ / ١.
٣. كنز العمّال : ١٠٨٩٢.
٤. الأنفال : ١٦.
٥. نهج السعادة : ٢ / ٢٣٢.
٦. الكافي : ٥ / ٣٤ / ١.
٧. عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ٩٢ / ١.
٨. الأنفال : ٦٠.
٩. الكافي : ٥ / ٢٨ / ٦.
١٠. كنز العمّال : ١١١٠٨.
١١. الكافي : ٥ / ٤٥ / ٨.

٩٣

المحارِب

٤٩٠ ـ المُحارِبُ

﴿إنّمَا جَزاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَاداً أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الأَرْضِ﴾[١].

١٤٧٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: مَن شَهرَ سَيفَهُ فدَمُهُ هَدْرٌ[٢].

١٤٨٠ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: اللِّصُّ المُحارِبُ فاقْتُلْهُ، فَما أصابَكَ فدَمُهُ في عُنُقي[٣].

١٤٨١ ـ دعائم الإسلام: أنّهُ (عليّاً ؑ) اُتِيَ بمُحارِبٍ فأمرَ بصَلْبِهِ حَيّاً، وجَعلَ خَشَبةً قائمةً مِمّا يَلي القِبْلَةَ، وجَعلَ قَفاهُ وظَهْرَهُ مِمّا يَلي الخَشَبةَ، ووَجْهَهُ مِمّا يَلي النّاسَ مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ، فلَمّا ماتَ تَرَكَهُ ثَلاثةَ أيّامٍ، ثُمّ أمرَ بِهِ فأُنْزِلَ وصلّىٰ علَيهِ ودُفِنَ[٤].

١٤٨٢ ـ الإمامُ الباقرُ ؑ: مَن حمَلَ السِّلاحَ باللَّيلِ فهُو مُحارِبٌ، إلّا أنْ يَكونَ رجُلاً لَيس مِن أهلِ الرِّيبةِ[٥].

١٤٨٣ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ ـ وقد سُئلَ عن نَفْيِ المُحارِبِ ـ: يُنْفىٰ مِن مِصْرٍ، إنّ أميرَ المؤمنينَ نَفىٰ رجُلَينِ مِن الكُوفةِ إلىٰ غَيرِها[٦].

(انظر) الرباء: باب ٧٩١.

١. المائدة: ٣٣.
٢. مستدرك الوسائل: ١١ / ٩٩ / ١٢٥٢١.
٣. المحاسن: ٢ / ١٠٧ / ١٢٨٩.
٤. دعائم الإسلام: ٢ / ٤٧٧ / ١٧١٣.
٥. الكافي: ٧ / ٢٤٦ / ٦.
٦. مستدرك الوسائل: ١٨ / ١٥٩ / ٢٢٣٨٤.

٩٤

الحرّيّة

٤٩١ ـ الحُرّيّةُ

١٤٨٤ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ: خَمسُ خِصالٍ مَن لم تَكُنْ فيهِ خَصْلَةٌ مِنها فلَيس فيهِ كَثيرُ مُسْتَمْتَعٍ، أوَّلُها: الوَفاءُ، والثّانيةُ: التَّدْبيرُ، والثّالثةُ: الحَياءُ، والرّابعةُ: حُسنُ الخُلقِ، والخامِسةُ ـ وهِي تَجْمَعُ هذهِ الخِصالَ: الحُرّيّةُ[١].

٤٩٢ ـ النّاسُ كلُّهم أحرارٌ

١٤٨٥ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: أيُّها النّاسُ، إنّ آدمَ لَم يَلِدْ عَبداً ولا أمَةً، وإنّ النّاسَ كلَّهُم أحْرارٌ[٢].

١٤٨٦ ـ عنه ؑ: لا تَكُونَنَّ عَبدَ غَيرِكَ وقَد جَعلَكَ اللهُ سُبْحانَه حُرّاً[٣].

١٤٨٧ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ: إنَّ الحُرَّ حُرٌّ علىٰ جميعِ أحْوالِهِ: إنْ نابَتْهُ نائبَةٌ صَبرَ لَها، وإنْ تَداكَّتْ علَيهِ المَصائبُ لَم تَكْسِرْهُ وإنْ اُسِرَ وقُهِرَ واسْتُبْدِلَ بالیُسرِ عُسراً، كما كانَ يُوسُفُ الصِّدِّيقُ الأمينُ صلواتُ اللهِ علَيهِ: لَم يَضْرُرْ حُرِّيَّتَهُ أنِ اسْتُعبِدَ وقُهِرَ واُسِرَ[٤].

٤٩٣ ـ شِيمةُ الحُرِّ

١٤٨٨ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: الطَّلاقَةُ شِيمَةُ الحُرِّ[٥].

١٤٨٩ ـ عنه ؑ: إنَّ الحَياءَ والعِفَّةَ مِن خَلائقِ الإيمانِ، وإنّهُما لَسَجِيّةُ الأحْرارِ وشِيمَةُ الأبْرارِ[٦].

١٤٩٠ ـ عنه ؑ: العَبدُ حُرٌّ ما قَنِعَ، الحُرُّ عَبدٌ ما طَمِعَ[٧].

١. الخصال: ٢٨٤ / ٣٣. ٢. نهج السعادة: ١ / ١٩٨.
٣. نهج البلاغة: الكتاب ٣١. ٤. الكافي: ٢ / ٨٩ / ٦.
٥ ـ ٧. غرر الحكم: ٤٦٧، ٣٦٠٥، ٤١٣.

٩٥

الحِرص

٤٩٤ ـ الحِرْصُ

١٤٩١ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ ـ وقد سُئلَ عنِ الحِرصِ: ما هُو؟ ـ: هُو طَلَبُ القَليلِ بإضاعَةِ الكَثيرِ[١].

١٤٩٢ ـ عنه ﷺ: الحِرْصُ عَناءٌ مُؤبَّدٌ[٢].

١٤٩٣ ـ عنه ﷺ: الحِرصُ يُزْري بالمُرُوَّةِ[٣].

١٤٩٤ ـ عنه ﷺ: الحِرصُ مَطِيَّةُ التَّعَبِ[٤].

(انظر) عنوان ٢٥٤ «الطمع».

٤٩٥ ـ الحريصُ

١٤٩٥ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ ـ وقد سُئلَ: أيُّ ذُلٍّ أذَلُّ ـ: الحِرصُ علىٰ الدُّنيا[٥].

١٤٩٦ ـ عنه ﷺ: الحَريصُ أسِيرُ مَهانَةٍ لا يُفَكُّ أسْرُهُ[٦].

١٤٩٧ ـ عنه ﷺ: الرِّزقُ مَقْسومٌ، الحَريصُ مَحْرومٌ[٧].

١٤٩٨ ـ عنه ﷺ: الحَريصُ فَقيرٌ ولو مَلَكَ الدُّنيا بحَذافيرِها[٨].

١٤٩٩ ـ عنه ﷺ: من حرصِ شقي و تعنّىٰ[٩].

١٥٠٠ ـ عنه ﷺ: الحَريصُ لا يَكْتَفي[١٠].

١٥٠١ ـ عنه ﷺ: الحِرصُ لا يَزيدُ في الرِّزقِ، ولكنْ يُذِلُّ القَدْرَ[١١].

١٥٠٢ ـ الإمامُ الحسينُ ﷺ: لَيستِ العِفَّةُ بمانِعَةٍ رِزْقاً، ولا الحِرصُ بجالِبٍ فَضْلاً، وإنَّ الرِّزقَ مَقْسومٌ والأجَلَ مَحتومٌ، واسْتِعمالُ الحِرصِ طالبُ المَأْثَمِ[١٢].

١٥٠٣ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ: مَثَلُ الحَريصِ علىٰ الدُّنيا مَثَلُ دُودَةِ القَزِّ: كُلَّما ازْدادَتْ مِن القَزِّ علىٰ نَفْسِها لَفّاً كانَ أبْعَدَ لَها مِن الخُروجِ، حتّىٰ تَموتَ غَمّاً[١٣].

١٥٠٤ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ: كانَ أميرُ المؤمنينَ صلواتُ اللهِ علَيهِ يقولُ: ابنَ آدمَ، إنْ كُنتَ تُريدُ مِن الدُّنيا ما يَكْفيكَ فإنَّ أيْسَرَ ما فيها يَكْفيكَ، وإنْ كُنتَ إنَّما تُريدُ ما لا يَكْفيكَ فإنَّ كُلَّ ما فيها لا يَكْفيكَ[١٤].

(انظر) القناعة: باب ١٥٥٣.

٤٩٦ ـ مادّةُ الحرصِ

١٥٠٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: اعْلَمْ يا عليُّ، أنّ الجُبْنَ والبُخْلَ والحِرْصَ غَريزَةٌ واحِدَةٌ، يَجْمَعُها سُوءُ الظَّنِّ[١٥].

١٥٠٦ ـ عنه ﷺ: إنّ ابنَ آدمَ لَحَريصٌ علىٰ ما مُنِعَ[١٦].

١٥٠٧ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: علىٰ الشَّكِّ وقِلَّةِ الثِّقَةِ باللهِ، مَبْنىٰ الحِرصِ والشُّحِّ[١٧].

١٥٠٨ ـ عنه ﷺ: شِدَّةُ الحِرصِ مِن قُوَّةِ الشَّرَهِ وضَعْفِ الدِّينِ[١٨].

---

١. البحار: ٧٣ / ١٦٧ / ٣١.
٢ ـ ٤. غرر الحكم: ٩٨٢، ١١٠٧، ٢٨٠.
٥. أمالي الصدوق: ٣٢٢ / ٤.
٦ ـ ١١. غرر الحكم: ١٣٧٠، ٩٦، ١٧٥٣، ٧٧٢٣، ٣٦٥، ١٨٧٧.
١٢. أعلام الدين: ٤٢٨.
١٣ ـ ١٤. الكافي: ٢ / ٣١٦ / ٧ وص ١٣٨ / ٦.
١٥. علل الشرائع: ٥٥٩ / ١.
١٦. كنز العمّال: ٤٤٠٩٥.
١٧ ـ ١٨. غرر الحكم: ٦١٩٥، ٥٧٧٢.

٩٦

الحَرامُ

٤٩٧ ـ اجتنابُ المَحارمِ

١٥٠٩ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: إذا رَغِبتَ في المَكارِمِ فاجْتَنِبِ المَحارمَ[١].

١٥١٠ ـ عنه ﷺ: مِن أحْسَنِ المَكارِمِ تَجَنُّبُ المَحارِمِ[٢].

١٥١١ ـ عنه ﷺ: لَو لَم يَنْهَ اللهُ سُبحانَهُ عَن مَحارِمِهِ لَوجَبَ أنْ يَجْتَنِبَها العاقِلُ[٣].

٤٩٨ ـ أكلُ الحرامِ

١٥١٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: العِبادَةُ مَع أكْلِ الحَرامِ كالبِناءِ علَى الرَّمْلِ ـ وقيلَ: علَى الماءِ ـ[٤].

١٥١٣ ـ عنه ﷺ: تَرْكُ لُقْمَةِ حَرامٍ أحَبُّ إلَى اللهِ مِن صلاةِ ألفَي رَكْعَةٍ تَطَوُّعاً[٥].

١٥١٤ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ: إنَّ الرَّجُلَ إذا أصابَ مالاً مِن حَرامٍ لَم يُقْبَلْ مِنهُ حَجٌّ ولا عُمْرَةٌ ولا صِلَةُ رَحِمٍ حتّى أنّه يَفْسُدُ فيهِ الفَرْجُ[٦].

١٥١٥ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ ـ في قولهِ ﷻ: ﴿وقدِمنا إلى ماعملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً﴾ ـ: أمَا واللهِ إنْ كانت أعمالُهُم أشدَّ بَياضاً مِن القُباطيِّ، ولكنْ كانوا إذا عَرَضَ لَهُمُ الحرامُ لم يَدَعوهُ[٧].

٤٩٩ ـ ثوابُ مَن قَدَرَ علَى حرامٍ فتركَهُ

١٥١٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: مَن قَدرَ علَى امرأةٍ أو جاريَةٍ حَراماً فَتَرَكَها مَخافَةَ اللهِ حَرَّمَ اللهُ ﷻ علَيهِ النّارَ، وآمَنَهُ اللهُ تَعالَى مِن الفَزَعِ الأكْبَرِ، وأدْخَلَهُ اللهُ الجَنّةَ[٨].

١٥١٧ ـ عنه ﷺ: لا يَقْدِرُ رَجُلٌ علَى حَرامٍ ثُمَّ يَدَعُهُ، لَيس بِهِ إلّا مَخافَةُ اللهِ، إلّا أبْدَلَهُ اللهُ في عاجِلِ الدُّنيا قَبْلَ الآخِرَةِ ما هُو خَيرٌ لَهُ مِن ذلكَ[٩].

١٥١٨ ـ الإمامُ الكاظمُ ﷺ: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كانَ يأتي أهلَ الصُّفَّةِ وكانوا ضِيفانَ رسولِ اللهِ ﷺ، كانوا هاجَروا مِن أهاليهِم وأموالِهِم إلَى المَدينَةِ فأسْكَنَهُم رسولُ اللهِ ﷺ صُفَّةَ المَسجِدِ، وهُم أربَعُمائةِ رجُلٍ، يُسَلِّمُ علَيهِم بالغَداةِ والعَشِيِّ، فأتاهُم ذاتَ يومٍ فمِنهُم مَن يَخصِفُ نَعلَهُ، ومِنهُم مَن يَرقَعُ ثَوبَهُ، ومِنهُم مَن يَتَفلّى، وكانَ رسولُ اللهِ ﷺ يَرزُقُهُم مُدّاً مُدّاً مِن تمرٍ في كُلِّ يَومٍ.

فقامَ رجُلٌ مِنهُم فقالَ: يا رسولَ اللهِ، التَّمرُ الّذي تَرْزُقُنا قد أحْرَقَ بطُونَنا!

فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: أمَا إنّي لَو اسْتَطَعْتُ أنْ أُطْعِمَكُمُ الدُّنيا لَأطعَمْتُكُم، ولكنْ مَن عاشَ مِنكُم بَعدي فَسَيُغدىٰ علَيهِ بالجِفانِ ويُراحُ علَيهِ بالجِفانِ، ويَغدو أحَدُكُم في قَميصةٍ ويَروحُ في اُخرىٰ، وتُنَجِّدونَ بُيوتَكُم كما تُنَجَّدُ الكَعبَةُ.

فقامَ رجُلٌ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، إنّا إلَى ذلكَ الزَّمانِ بالأشْواقِ! فمَتىٰ هُو ؟!

قالَ ﷺ: زَمانُكُم هٰذا خَيرٌ مِن ذلكَ الزّمانِ، إنَّكُم إنْ مَلَأتُم بطُونَكُم مِن الحَلالِ تُوشِكونَ أنْ تَملَؤوها مِن الحَرامِ[١٠].

---

١ ـ ٣. غرر الحكم: ٤٠٦٩، ٩٣٨٢، ٧٥٩٥.
٤. عدّة الداعي: ١٤١.
٥. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٠.
٦. أمالي الطوسيّ: ٦٨٠ / ١٤٤٧.
٧. الكافي: ٢ / ٨١ / ٥.
٨. ثواب الأعمال: ٣٣٤ / ١.
٩. كنز العمّال: ٤٣١١٣.
١٠. مستدرك الوسائل: ١٢ / ٥٦ / ١٣٤٩٩.

٩٧

الحِرفَة

٥٠٠ ـ الحِرفةُ

١٥١٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إنَّ اللهَ تعالىٰ يُحِبُّ العَبدَ المؤمنَ المُحتَرِفَ[1].

١٥٢٠ ـ الخصال: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ إذا نَظَرَ إلىٰ الرَّجُلِ فأعْجَبَهُ، قالَ: هَل لَهُ حِرفَةٌ؟ فإنْ قالوا: لا، قالَ: سَقَطَ مِن عَيْني. قيلَ: وكيفَ ذلكَ يا رسولَ اللهِ؟! قالَ: لأنَّ المؤمنَ إذا لَم يَكُن لَهُ حِرفَةٌ يَعيشُ بدينِهِ[2].

١٥٢١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: تَعَرَّضوا للتِّجارَةِ؛ فإنَّ فيها غِنىً لَكُم عَمّا في أيْدي النّاسِ، وإنَّ اللهَ عزّ وجلّ يُحِبُّ العَبدَ المُحْتَرِفَ الأمينَ[3].

١٥٢٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: أنّه سألَ بعضَ أصْحابِهِ عَمّا يَتصَرَّفُ فيهِ، فقال: جُعِلتُ فِداكَ، إنّي كَفَفْتُ يَدي عنِ التِّجارَةِ. قالَ: ولِمَ ذلكَ؟! قالَ: انْتِظاري هذا الأمرَ. قالَ: ذلكَ أعْجَبُ لَكُم، تَذْهبُ أمْوالُكُم، لا تَكْفُفْ عنِ التِّجارَةِ والْتَمِسْ مِن فَضْلِ اللهِ، افْتَحْ بابَكَ وابْسُطْ بِساطَكَ واسْتَرْزِقْ رَبَّكَ[4].

(انظر) عنوان ٥٥ «التجارة»؛ عنوان ٣٤٤ «الكسب».

١. كنز العمّال: ٩١٩٩.
٢. جامع الأخبار: ٣٩٠ / ١٠٨٤.
٣. الخصال: ٦٢١ / ١٠.
٤. مستدرك الوسائل: ١٣ / ١٠ / ١٤٥٧٨.

٩٨

الحِزب

٥٠١ ـ حزبُ اللهِ

﴿وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾[1].

١٥٢٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: أيَسُرُّكَ أنْ تَكونَ مِن حِزبِ اللهِ الغالِبينَ؟ اتَّقِ اللهَ سُبحانَهُ وأحْسِنْ في كُلِّ اُمورِكَ؛ فإنَّ اللهَ مَعَ الّذينَ اتَّقَوا والّذينَ هُم مُحْسِنونَ[2].

١٥٢٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: نَحنُ وشيعَتُنا حِزبُ اللهِ، وحِزبُ اللهِ هُمُ الغالِبونَ[3].

٥٠٢ ـ حزبُ الشّيطانِ

﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَٰئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾[4].

١٥٢٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: أيُّها النّاسُ، إنّما بَدْءُ وُقوعِ الفِتَنِ أهْواءٌ تُتَّبَعُ... ولَو أنَّ الحَقَّ خَلَصَ لَم يَكُنِ اخْتِلافٌ، ولكنْ يُؤخَذُ مِن هٰذا ضِغْثٌ ومِن هٰذا ضِغْثٌ فَيُمْزَجانِ فيَجيئانِ مَعاً، فهُنالِكَ اسْتَحْوَذَ الشّيطانُ علىٰ أوْلِيائهِ، ونَجا الّذينَ سَبَقَتْ لَهُم مِن اللهِ الحُسْنىٰ[5].

١٥٢٦ ـ عنه عليه السلام ـ مِن خُطبَةٍ لَهُ يَصِفُ فيها المُنافِقينَ ـ: فَهُم لُمَّةُ الشَّيطانِ، وحُمَةُ النِّيرانِ، اُولئكَ حِزبُ الشَّيطانِ، ألا إنَّ حِزبَ الشَّيطانِ هُمُ الخاسِرونَ[6].

(انظر) الشيطان: باب ١٠١٧.

١. المائدة: ٥٦.
٢. غرر الحكم: ٢٨٢٨.
٣. التوحيد: ١٦٦ / ٣.
٤. المجادلة: ١٩.
٥. الكافي: ١ / ٥٤ / ١.
٦. نهج البلاغة: الخطبة ١٩٤.

٩٩

الحَزم

٥٠٣ ـ الحَزمُ

١٥٢٧ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : الحَزْم كِياسَةٌ[١].

١٥٢٨ ـ عنه ﷺ : مَن أخَذَ بالحَزمِ اسْتَظْهَرَ، مَن أضاعَ الحَزمَ تَهوَّرَ[٢].

١٥٢٩ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : الحَزمُ مِشْكاةُ الظَّنِّ[٣].

٥٠٤ ـ النّظرُ في عواقبِ الأُمورِ

١٥٣٠ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : مَن تَورَّطَ في الأُمورِ بغَيرِ نَظَرٍ في العَواقِبِ فَقد تَعرَّضَ للنَّوائبِ[٤].

١٥٣١ ـ عنه ﷺ : التَّدْبيرُ قَبلَ العَمَلِ يُؤْمِنُكَ مِن النَّدَمِ[٥].

١٥٣٢ ـ عنه ﷺ : أعقلُ النّاس أنظُرهم في العَواقِبِ[٦].

٥٠٥ ـ الحزمُ والعزُم

١٥٣٣ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : الظَّفَرُ بالحَزْمِ والجَزْمِ[٧].

١٥٣٤ ـ عنه ﷺ : لا خَيرَ في عَزمٍ بلا حَزمٍ[٨].

٥٠٦ ـ تفسيرُ الحزم

١٥٣٥ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : الحَزمُ النَّظَرُ في العَواقِبِ، ومُشاوَرَةُ ذَوي العُقولِ[٩].

١٥٣٦ ـ عنه ﷺ : أصْلُ الحَزمِ الوُقوفُ عِندَ الشُّبْهَةِ[١٠].

١٥٣٧ ـ عنه ﷺ : الطُّمَأنينَةُ قَبلَ الخُبْرَةِ خِلافُ الحَزمِ[١١].

٥٠٧ ـ الحازمُ

١٥٣٨ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : الحازِمُ مَن لَم يَشْغَلْهُ غُرورُ دُنْياهُ عنِ العَمَلِ لأُخْراهُ[١٢].

١٥٣٩ ـ عنه ﷺ : الحازِمُ مَن تَخيَّرَ لخُلَّتِهِ ؛ فإنَّ المَرْءَ يُوزَنُ بخَليلِهِ[١٣].

١٥٤٠ ـ عنه ﷺ : الحازِمُ مَن لا يَشْغَلُهُ النِّعْمَةُ عنِ العَمَلِ للعاقِبَةِ[١٤].

١٥٤١ ـ عنه ﷺ : الحازِمُ مَن يُؤَخِّرُ العُقوبَةَ في سُلطانِ الغَضَبِ، ويُعَجِّلُ مُكافَأةَ الإحْسانِ اغْتِناماً لفُرصَةِ الإمْكانِ[١٥].

٥٠٨ ـ أحزمُ النّاسِ

١٥٤٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أحْزَمُ النّاسِ أكْظَمُهُمْ للغَيْظِ[١٦].

١٥٤٣ ـ عنه ﷺ : إنَّ أكْيَسَكُم أكْثَرُكُم ذِكْراً للمَوتِ، وإنَّ أحْزَمَكُم أحْسَنُكُمْ اسْتِعْداداً لَهُ[١٧].

١٥٤٤ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : أحْزَمُكُم أزْهَدُكُم[١٨].

---

١. البحار: ٧١ / ٣٣٩ / ٨.
٢. غرر الحكم: (٧٩١٣، ٧٩١٤).
٣ـ٤. تحف العقول: ٣٥٦، ٩٠.
٥. عيون أخبار الرضا ﷺ: ٢ / ٥٤ / ٢٠٤.
٦. غرر الحكم: ٣٣٦٧.
٧. عوالي اللآلي: ١ / ٢٩٢ / ١٦٤.
٨ـ٩. غرر الحكم: ١٠٦٨٢، ١٩١٥.
١٠. تحف العقول: ٢١٤.
١١ـ١٥. غرر الحكم: ١٥١٤، ١٩٨٤، ٢٠٢٦، ١٨٧٨، ٢١٧٩.
١٦. أمالي الصدوق: ٢٨ / ٤. ١٧. أعلام الدين: ٣٣٣.
١٨. غرر الحكم: ٢٨٣٢.

١٠٠

الحُزن

٥٠٩ ـ الحُزنُ

١٥٤٥ ـ المسيحُ عليه السلام: مَن كَثُرَ هَمّهُ سَقُمَ بَدنُه[١].

١٥٤٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الهَمُّ نِصفُ الهَرَمِ[٢].

١٥٤٧ ـ عنه عليه السلام: الهمُّ يُذيبُ الجَسَدَ[٣].

١٥٤٨ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: الأحْزانُ أسْقامُ القُلوبِ، كما أنّ الأمْراضَ أسْقامُ الأبْدانِ[٤].

(انظر) الدنيا: باب ٧٠٥.

٥١٠ ـ ما يُورِثُ الحُزنَ

١٥٤٩ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَن نَظرَ إلىٰ ما في أيْدي النّاسِ طالَ حُزنُهُ، ودامَ أسَفُهُ[٥].

١٥٥٠ ـ عنه صلى الله عليه وآله: رُبَّ شَهْوةِ ساعةٍ تُورِثُ حُزناً طويلاً[٦].

١٥٥١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: مَن غَضِبَ علىٰ مَن لا يقدِرُ أنْ يَضُرَّهُ، طالَ حُزْنُهُ وعَذّبَ نَفْسَهُ[٧].

١٥٥٢ ـ عنه عليه السلام: ما رأيتُ ظالِماً أشْبَهَ بمَظلومٍ مِن الحاسِدِ: نَفَسٌ دائمٌ، وقَلبٌ هائمٌ، وحُزنٌ لازِمٌ[٨].

١٥٥٣ ـ عنه عليه السلام: مَن قَصَّر في العملِ ابْتُلي بالهَمِّ[٩].

١٥٥٤ ـ عنه عليه السلام: إيّاكَ والجَزَعَ؛ فإنّهُ يَقْطَعُ الأمَلَ، ويُضعِفُ العَملَ، ويُورِثُ الهَمّ[١٠].

٥١١ ـ ما يَطْرُدُ الحُزنَ

﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[١١].

١٥٥٥ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إنّ اللهَ ـ بحُكمِهِ وفَضْلِه ـ جَعلَ الرَّوحَ والفَرحَ في اليقينِ والرِّضا، وجَعلَ الهَمَّ والحُزنَ في الشَّكِّ والسُّخْطِ[١٢].

١٥٥٦ ـ عنه صلى الله عليه وآله: أيُّها النّاسُ، هٰذهِ دارُ تَرَحٍ لا دارُ فَرَحٍ، ودارُ الْتِواءٍ لا دارُ اسْتِواءٍ، فمَن عَرَفها لَم يَفْرَحْ لِرَجاءٍ، ولَم يَحْزَنْ لِشَقاءٍ[١٣].

١٥٥٧ ـ عنه صلى الله عليه وآله: قَولُ: «لا حَولَ ولا قُوّةَ إلّا باللهِ» فيهِ شِفاءٌ مِن تِسعَةٍ وتِسْعينَ داءً، أدْناها الهَمُّ[١٤].

١٥٥٨ ـ ابنُ عبّاسٍ: ما انْتَفَعْتُ بكلامٍ بَعدَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله كانْتِفاعي بكِتابٍ كَتَبَهُ عليُّ بنُ أبي طالبٍ عليه السلام، فإنّهُ كَتبَ إليَّ: أمّا بعدُ فإنّ المرءَ يَسوؤهُ فَوتُ ما لَم يَكن لِيُدْرِكَهُ، ويَسُرُّهُ دَرْكُ ما لَم يَكُن لِيَفوتَهُ، فَلْيَكُنْ سُرورُكَ بما نِلْتَ مِن آخِرَتِكَ، ولْيَكُن أسَفُكَ علىٰ ما فاتَكَ مِنها، وما نِلْتَ مِن دُنْياكَ فلا تَكُنْ بهِ فَرِحاً، وما فاتَكَ مِنها فلا تأسَ علَيهِ حُزْناً، ولْيَكُنْ هَمُّكَ فيما بَعدَ المَوتِ. والسّلامُ[١٥].

---

١. أمالي الصدوق: ٤٣٦ / ٣. ٢. تحف العقول: ٢١٤.
٣. غرر الحكم: ١٠٣٩. ٤. الدعوات: ١١٨ / ٢٧٦.
٥. أعلام الدين: ٢٩٤.
٦. أمالي الطوسيّ: ٥٣٣ / ١١٦٢.
٧. تحف العقول: ٩٩.
٨. البحار: ٧٣ / ٢٥٦ / ٢٩.
٩. نهج البلاغة: الحكمة ١٢٧.
١٠. دعائم الإسلام: ١ / ٢٢٣.
١١. يونس: ٦٢. ١٢. تحف العقول: ٦.
١٣. أعلام الدين: ٣٤٣. ١٤. قرب الإسناد: ٧٦ / ٢٤٤.
١٥. مطالب السؤول: ٥٥.

١٥٥٩ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : نِعْمَ طارِدُ الهُمومِ اليَقينُ[١].

١٥٦٠ ـ عنه ﷺ : غَسْلُ الثِّيابِ يُذهِبُ الهَمَّ والحُزْنَ[٢].

١٥٦١ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : إنْ كانَ كُلُّ شيءٍ بقَضاءٍ وقَدَرٍ، فالحُزْنُ لِماذا ؟![٣]

١٥٦٢ ـ عنه ﷺ : شَكا نَبيٌّ مِن الأنبياءِ إلىٰ اللهِ الغَمَّ، فأمَرَهُ بأكْلِ العِنَبِ[٤].

١٥٦٣ ـ عنه ﷺ : مَن وَجَدَ هَمّاً ولا يَدري ما هُو فلْيَغْسِلْ رأسَهُ[٥].

(انظر) السرور : باب ٩٢٥.

٥١٢ ـ علّة الحُزنِ والفرحِ مِن غيرِ سببٍ يُعرَفُ

١٥٦٤ ـ أبو بصيرٍ : دَخَلْتُ علىٰ أبي عبدِ اللهِ ﷺ ومَعي رجُلٌ مِن أصْحابِنا، فقُلْتُ لَهُ : جُعِلتُ فِداكَ يابنَ رسولِ اللهِ، إنّي لأغْتَمُّ وأحْزَنُ مِن غيرِ أنْ أعْرِفَ لِذلكَ سَبباً، فقالَ أبو عبدِ اللهِ ﷺ : إنَّ ذلكَ الحُزنَ والفَرحَ يَصِلُ إلَيكُم مِنّا؛ لأنّا إذا دَخلَ علَينا حُزنٌ أو سُرورٌ كانَ ذلكَ داخِلاً علَيكُم، لأنّا وإيّاكُم مِن نُورِ اللهِ ﷻ[٦].

١٥٦٥ ـ بحار الأنوار : رُوي أنّه سُئلَ العالِمُ ﷺ عنِ الرّجُلِ يُصْبِحُ مَغْموماً لا يَدْري سَبَبَ غَمِّهِ، فقالَ : إذا أصابَهُ ذلكَ فلْيَعْلَمْ أنَّ أخاهُ مَغْمومٌ، وكذلكَ إذا أصْبَحَ فَرْحانَ لغَيرِ سَببٍ يُوجِبُ الفَرَحَ، فباللهِ نَسْتَعينُ علىٰ حُقوقِ الإخْوانِ[٧].

٥١٣ ـ الحُزنُ الممدوحُ

١٥٦٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ما عُبِدَ اللهُ ﷻ علىٰ مِثْلِ طُولِ الحُزْنِ[٨].

١٥٦٧ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ﷺ : إنَّ اللهَ يُحِبُّ كُلَّ قَلبٍ حَزينٍ[٩].

١٥٦٨ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : يُصبِحُ المؤمنُ حَزيناً ويُمسي حَزيناً، ولا يُصْلِحُهُ إلّا ذاكَ[١٠].

١٥٦٩ ـ عنه ﷺ : نَفَسُ المَهْمومِ لَنا المُغْتَمِّ لظُلْمِنا تَسْبيحٌ، وهَمُّهُ لأمْرِنا عِبادَةٌ[١١].

(انظر) عنوان ٤٧ «البكاء»؛ القلب : باب ١٥٤٠.

١. البحار : ٧٧ / ٢١١ / ١.
٢. الخصال : ٦١٢ / ١٠.
٣. أمالي الصدوق : ١٦ / ٥.
٤. المحاسن : ٢ / ٣٦٢ / ٢٢٦٢.
٥. الدعوات : ١٢٠ / ٢٨٤. ٦. علل الشرائع : ٩٣ / ٢.
٧. البحار : ٧٤ / ٢٢٧ / ٢٠.
٨. مكارم الأخلاق : ٢ / ٣٦٧.
٩. الكافي : ٢ / ٩٩ / ٣٠.
١٠. الدعوات : ٢٨٧ / ١٨. ١١. الكافي : ٢ / ٢٢٦ / ١٦.

١٠١
الحِساب

٥١٤ ـ الحسابُ

١٥٧٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: ألا وإنّكم في يومِ عملٍ وَلا حِسابَ فِيهِ، ويُوشِكُ أنْ تَكونوا في يَومِ حِسابٍ لَيس فيهِ عَملٌ[1].

١٥٧١ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: الحِسابُ قَبلَ العِقابِ، الثّوابُ بَعدَ الحِسابِ[2].

٥١٥ ـ الحَثُّ علىٰ محاسبةِ النّفْسِ

﴿يا أيُّها الّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ ما قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللهَ إنَّ اللهَ خَبِيرٌ بِما تَعْمَلُونَ﴾[3].

١٥٧٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: حاسِبوا أنفُسَكُم قَبلَ أنْ تُحاسَبوا، وزِنوها قَبلَ أنْ تُوزَنوا، وتَجَهَّزوا للعَرْضِ الأكْبَرِ[4].

١٥٧٣ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: قَيِّدوا أنْفُسَكُم بالمُحاسَبَةِ، واملِكوها بالمُخالَفَةِ[5].

١٥٧٤ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ؑ: ابنَ آدمَ، إنّكَ لا تَزالُ بخَيرٍ ما كانَ لكَ واعِظٌ مِن نَفْسِكَ، وما كانَتِ المُحاسَبَةُ مِن هَمِّكَ[6].

١٥٧٥ ـ الإمامُ الكاظمُ ؑ: لَيس مِنّا مَن لَم يُحاسِبْ نَفْسَهُ في كُلِّ يومٍ، فإنْ عَمِلَ خَيراً اسْتَزادَ اللهَ مِنهُ وحَمِدَ اللهَ علَيهِ، وإنْ عَمِلَ شَيئاً شَرّاً اسْتَغْفَرَ اللهَ وتابَ إلَيهِ[7].

(انظر) المراقبة: باب ٨٣١.

٥١٦ ـ ثَمَرةُ المُحاسَبةِ

١٥٧٦ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: مَن حاسَبَ نفسَهُ وقَفَ علىٰ عُيوبِهِ، و أحاطَ بذُنوبِهِ و اسْتَقالَ الذُّنوبَ، وأصْلَحَ العُيوبَ[8].

١٥٧٧ ـ عنه ؑ: مَن حاسبَ نَفْسَهُ رَبِحَ، ومَن غَفَلَ عَنها خَسِرَ، ومَن خافَ أمِنَ[9].

١٥٧٨ ـ عنه ؑ: مَن حاسَبَ نَفسَهُ سَعِدَ[10].

٥١٧ ـ أوّلُ ما يُسألُ عنه المرءُ

١٥٧٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: أوّلُ ما يُسألُ عَنهُ العَبدُ حُبُّنا أهلَ البيتِ[11].

١٥٨٠ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ: إنَّ أوّلَ ما يُسألُ عنهُ العَبدُ إذا وَقفَ بينَ يَدَيِ اللهِ جلّ جلالُهُ الصّلاةُ المَفروضاتُ، وعنِ الزّكاةِ المَفروضَةِ، وعنِ الصِّيامِ المَفروضِ، وعنِ الحَجِّ المَفروضِ، وعَن وَلايَتِنا أهلَ البيتِ، فإنْ أقَرَّ بوَلايَتِنا ثُمَّ ماتَ علَيها قُبِلَتْ مِنهُ صَلاتُهُ وصَومُهُ وزَكاتُهُ وحَجُّهُ[12].

---

١. أعلام الدّين: ٣٤٥.
٢. غرر الحكم: ٣٨٠.
٣. الحشر: ١٨.
٤. البحار: ٧٠ / ٧٣ / ٢٦.
٥. غرر الحكم: ٦٧٩٤.
٦. تحف العقول: ٢٨٠.
٧. الاختصاص: ٢٦.
٨. غرر الحكم: ٨٩٢٧.
٩. البحار: ٧٠ / ٧٣ / ٢٧.
١٠. مستدرك الوسائل: ١٢ / ١٥٤ / ١٣٧٦١.
١١. عيون أخبار الرضا ؑ: ٢ / ٦٢ / ٢٥٨.
١٢. أمالي الصدوق: ٢١٢ / ١٠.

٥١٨ ـ ما لا يُحاسَبُ عليه

١٥٨١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: كُلُّ نَعيمٍ مَسؤولٌ عَنهُ يَومَ القِيامَةِ إلّا ما كانَ في سبيلِ اللهِ تعالىٰ[١].

١٥٨٢ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: مَن ذَكَرَ اسمَ اللهِ علىٰ الطَّعامِ لَم يُسألْ عن نَعيمِ ذلكَ الطَّعامِ أبداً[٢].

١٥٨٣ ـ الإمامُ الباقرُ ؑ: ثلاثٌ لا يُسألُ عَنها العَبدُ: خِرْقَةٌ يُواري بها عَوْرَتَهُ، وكِسْرَةٌ يَسُدُّ بها جَوْعَتَهُ، وبَيتٌ يَكُنُّهُ مِن الحَرِّ والبَرْدِ[٣].

٥١٩ ـ ما يُحاسَبُ عليه

١٥٨٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: لا تَزولُ قَدَما عَبدٍ يومَ القِيامَةِ حتّىٰ يُسألَ عَن أربَعٍ: عَن عُمرِهِ فيما أفْناهُ، و(عَن) شَبابِهِ فيما أبْلاهُ، وعَن مالِهِ مِن أينَ اكْتَسَبهُ وفيما أنْفَقَهُ، وعَن حُبِّنا أهلَ البَيتِ[٤].

١٥٨٥ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ ـ في قولِهِ تعالىٰ: ﴿لَتُسْأَلُنَّ يَومَئذٍ عَنِ النَّعيمِ﴾ ـ: تُسألُ هٰذهِ الأُمَّةُ عَمّا أنْعَمَ اللهُ علَيهِم برسولِ اللهِ ﷺ ثُمَّ بأهْلِ بَيْتِهِ ؑ[٥].

(انظر) القبر: باب ١٤٩٢.

٥٢٠ ـ ما يُهوِّنُ حسابَ يومِ القيامةِ

١٥٨٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: اقْنَعْ بِما أُوتيتَهُ يَخِفَّ علَيكَ الحِسابُ[٦].

١٥٨٧ ـ عنه ﷺ: حَسِّنْ خُلقَكَ يُخَفِّفِ اللهُ حِسابَكَ[٧].

١٥٨٨ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ: إنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ تُهَوِّنُ الحِسابَ يَومَ القِيامَةِ، ثُمّ قَرأَ: ﴿(الّذينَ) يَصِلونَ ما أمَرَ اللهُ بِهِ أنْ يُوصَلَ ويَخْشَونَ رَبَّهُم ويَخافُونَ سُوءَ الحِسابِ﴾[٨].

٥٢١ ـ أصنافُ النّاسِ في الحسابِ

١٥٨٩ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: والنّاسُ يَومَئذٍ علىٰ طَبَقاتٍ و مَنازِلَ، فِنهُم مَن يُحاسَبُ حِساباً يَسيراً و يَنْقَلِبُ إلىٰ أهْلِهِ مَسْروراً، و مِنهُمُ الّذينَ يَدخُلونَ الجَنّةَ بغَيرِ حِسابٍ لأنّهُم لَم يَتَلَبّسوا مِن أمْرِ الدُّنيا بشَيءٍ، وإنّما الحِسابُ هُناكَ علىٰ مَن تَلَبّسَ بها هاهُنا، ومِنهُم مَن يُحاسَبُ علىٰ النَّقيرِ و القِطْميرِ ويَصيرُ إلىٰ عَذابِ السَّعيرِ[٩].

٥٢٢ ـ سُوءُ الحسابِ

١٥٩٠ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ ـ في قولِهِ تعالىٰ: ﴿ويَخافُونَ سُوءَ الحِسابِ﴾ ـ: يُحْسَبُ علَيهِمُ السّيِّئاتُ ويُحْسَبُ لَهُمُ الحَسَناتُ، وهُو الاسْتِقْصاءُ[١٠].

٥٢٣ ـ مَن يُحاسَبُ حساباً يسيراً

﴿فَأَمّا مَنْ أُوتِيَ كِتابَهُ بِيَمِينِهِ * فَسَوْفَ يُحاسَبُ حِساباً يَسِيراً﴾[١١].

١٥٩١ ـ الإمامُ الباقرُ ؑ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ كُلُّ مُحاسَبٍ مُعذَّبٌ، فقالَ لَهُ قائلٌ: يا رسولَ اللهِ، فأينَ قولُ اللهِ ﷻ: ﴿فَسَوْفَ يُحاسَبُ حِساباً يَسيراً﴾؟ قالَ:

١. البحار: ٧ / ٢٦١ / ١٠.
٢. أمالي الصدوق: ٢٤٦ / ١٣.
٣. نور الثقلين: ٥ / ٦٦٥ / ٢٦.
٤. الخصال: ٢٥٣ / ١٢٥.
٥. البحار: ٧ / ٢٧٢ / ٣٩.
٦. أعلام الدين: ٣٤٤.
٧ـ٨. البحار: ٧١ / ٣٨٣ / ٢٠. ٧٤ / ١٠٢ / ٥٤.
٩. الاحتجاج: ١ / ٥٧٢ / ١٣٧.
١٠. البحار: ٧ / ٢٦٦ / ٢٦. ١١. الانشقاق: ٧، ٨.

ذلكَ العَرْضُ، يَعني التَّصفُّحَ[1].

(انظر) المعاد: باب ١٣٨١.

٥٢٤ ـ مَن يَدخلُ الجنّةَ بغيرِ حسابٍ

﴿قُلْ يا عِبادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُم لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللهِ وَاسِعَةٌ إِنَّما يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[2].

١٥٩٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: يَقولُ اللهُ تعالىٰ: أيْ عِبادِيَ الّذينَ قاتَلوا في سَبيلي، وقُتِلوا وأُوذوا في سَبيلي، وجاهَدوا في سَبيلي، ادْخُلوا الجَنّةَ، فيَدخُلونَها بغَيرِ عَذابٍ ولا حِسابٍ[3].

١٥٩٣ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ؑ: إذا جَمَعَ اللهُ الأوَّلينَ والآخِرينَ يُنادي مُنادٍ: أينَ الصّابِرونَ لِيَدْخُلوا الجَنّةَ جَميعاً بغَيرِ حِسابٍ ـ إلىٰ أنْ قالَ: قالَتِ المَلائكةُ لَهُم: ـ مَن أنتُم؟ قالوا: الصّابرونَ. قالوا: وما كانَ صَبْرُكُم؟ قالوا: صَبَرْنا على طاعَةِ اللهِ، وصَبَرْنا عَن مَعصِيَةِ اللهِ[4].

١٥٩٤ ـ عنه ؑ: إذا جَمَعَ اللهُ عزّوجلّ الأوَّلينَ والآخِرينَ، قامَ مُنادٍ فنادىٰ يُسمِعُ النّاسَ فيقولُ: أينَ المُتَحابّونَ في اللهِ؟ قالَ: فيَقومُ عُنُقٌ مِن النّاسِ فيُقالُ لَهُم: اذْهَبوا إلى الجَنّةِ بغَيرِ حِسابٍ[5].

١٥٩٥ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ: إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ قامَ عُنُقٌ مِن النّاسِ حتّىٰ يَأتوا بابَ الجَنّةِ فيَضْرِبوا بابَ الجَنّةِ، فيُقالُ لَهُم: مَن أنتُم؟ فيقولونَ: نحنُ الفُقَراءُ، فيقالُ لَهُم: أقَبْلَ الحِسابِ؟! فيقولونَ: ما أعْطَيْتُمونا شَيئاً تُحاسِبونا علَيهِ! فيقولُ اللهُ عزّوجلّ: صَدَقوا، ادْخُلوا الجَنّةَ[6].

١٥٩٦ ـ عنه ؑ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: إذا نُشِرَتِ الدَّواوينُ ونُصِبَتِ المَوازينُ لم يُنْصَبْ لأهلِ البَلاءِ مِيزانٌ، ولَم يُنْشَرْ لَهُم دِيوانٌ، ثُمّ تلا هٰذهِ الآيةَ: ﴿إنَّما يُوَفَّى الصّابِرونَ...﴾[7].

٥٢٥ ـ مَن يدخلُ النّارَ بغيرِ حسابٍ

١٥٩٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إنّ اللهَ عزّوجلّ يُحاسِبُ كُلَّ خَلقٍ إلّا مَن أشْرَكَ باللهِ، فإنّهُ لا يُحاسَبُ يومَ القِيامَةِ ويُؤمَرُ بهِ إلى النّارِ[8].

١٥٩٨ ـ عنه ﷺ: سِتّةٌ يَدخُلونَ النّارَ قَبلَ الحِسابِ بسِتّةٍ. قيلَ: يا رسولَ اللهِ صلّى اللهُ علَيكَ، مَن هُم؟ قالَ: الأُمَراءُ بالجَورِ، والعَرَبُ بالعَصَبيّةِ، والدَّهاقينُ بالكِبْرِ، والتُّجّارُ بالخِيانَةِ، وأهلُ الرُّسْتاقِ بالجَهالَةِ، والعُلَماءُ بالحَسَدِ[9].

١٥٩٩ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ: ثَلاثةٌ يُدْخِلُهُمُ اللهُ النّارَ بغَيرِ حِسابٍ... إمامٌ جائرٌ، وتاجرٌ كَذوبٌ، وشَيخٌ زانٍ[10].

---

١. معاني الأخبار: ٢٦٢ / ١. ٢. الزمر: ١٠.
٣. كنز العمّال: ١٦٦٣٥.
٤. البحار: ٨٢ / ١٣٨ / ٢٢.
٥ـ٦. الكافي: ٢ / ١٢٦ / ٨ وص ٢٦٤ / ١٩.
٧. نور الثقلين: ٤ / ٤٨١ / ٢٨.
٨. عيون أخبار الرضا ؑ: ٢ / ٣٤ / ٦٦.
٩. تنبيه الخواطر: ١ / ١٢٧.
١٠. الخصال: ٨٠ / ١.

١٠٢

الحَسَدُ

٥٢٦ ـ الحسَدُ

﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾[١].

١٦٠٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: قالَ اللهُ عزّ وجلّ لموسَىٰ بنِ عِمرانَ: إنَّ الحاسِدَ ساخِطٌ لنِعَمي، صادٌّ لقِسْمي الّذي قَسَمْتُ بينَ عِبادي[٢].

١٦٠١ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: الحَسدُ حَبْسُ الرُّوحِ[٣].

١٦٠٢ ـ عنه ؑ: الحَسدُ شَرُّ الأمْراضِ[٤].

١٦٠٣ ـ عنه ؑ: رأسُ الرَّذائلِ الحَسدُ[٥].

١٦٠٤ ـ عنه ؑ: للهِ دَرُّ الحَسدِ ما أعْدَلَهُ! بَدأَ بصاحِبِهِ فقَتَلَهُ[٦].

١٦٠٥ ـ عنه ؑ: ثَمَرَةُ الحَسدِ شَقاءُ الدُّنيا والآخِرَةِ[٧].

١٦٠٦ ـ عنه ؑ: الحاسِدُ يَرىٰ أنَّ زَوالَ النِّعمَةِ عَمَّن يَحسُدُهُ نِعْمَةٌ علَيهِ[٨].

١٦٠٧ ـ عنه ؑ: ما رَأيتُ ظالِماً أشْبَهَ بمَظلومٍ مِن الحاسِدِ: نَفَسٌ دائمٌ، وقَلْبٌ هائمٌ، وحُزنٌ لازِمٌ[٩].

١٦٠٨ ـ عنه ؑ: حَسْبُ الحاسِدِ ما يَلْقىٰ[١٠].

١٦٠٩ ـ عنه ؑ: الحَسودُ كثيرُ الحَسَراتِ، مُتضاعَفُ السَّيِّئاتِ[١١].

١٦١٠ ـ عنه ؑ: الحَسودُ لا يَسودُ[١٢].

٥٢٧ ـ كلُّ ذي نعمةٍ محسودٌ

١٦١١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: استَعينوا علىٰ قَضاءِ حَوائجِكُم بالكِتْمانِ، فإنَّ كُلَّ ذي نِعمَةٍ مَحسودٌ[١٣].

٥٢٨ ـ الحسدُ والإيمانُ

١٦١٢ ـ الإمامُ الباقرُ ؑ: إنَّ الحَسَد لَيأكُلُ الإيمانَ كما تأكُلُ النّارُ الحَطَبَ[١٤].

١٦١٣ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ: إيّاكُم أنْ يَحْسُدَ بَعضُكُم بَعْضاً؛ فإنَّ الكُفْرَ أصلُهُ الحَسدُ[١٥].

٥٢٩ ـ علامةُ الحاسدِ

١٦١٤ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ: قالَ لُقمانُ لابنِهِ: للحاسِدِ ثَلاثُ عَلاماتٍ: يَغْتابُ إذا غابَ، ويَتَملَّقُ إذا شَهِدَ، ويَشْمَتُ بالمُصيبَةِ[١٦].

---

١. الفلق: ٥.
٢. الكافي: ٢ / ٣٠٧ / ٦.
٣ـ٥. غرر الحكم: ٣٧٢، ٣٣٢، ٥٢٤٢.
٦. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١ / ٣١٦.
٧ـ٨. غرر الحكم: ٤٦٣٢، ١٨٣٢.
٩. البحار: ٧٣ / ٢٥٦ / ٢٩.
١٠. مستدرك الوسائل: ١٢ / ١٧ / ١٣٣٨٨.
١١ـ١٢. غرر الحكم: ١٥٢٠، ١٠١٧.
١٣. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١ / ٣١٦.
١٤ـ١٥. الكافي: ٢ / ٣٠٦ / ١، ٨ / ٨ / ١.
١٦. الخصال: ١٢١ / ١١٣.

١٠٣

الحسرة

٥٣٠ ـ أعظمُ النّاسِ حَسْرةً

﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ﴾[١].

﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ ما فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ﴾[٢].

﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً﴾[٣].

١٦١٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إنَّ أشَدَّ النّاسِ نَدامَةً يَومَ القِيامَةِ، رجُلٌ باعَ آخِرَتَهُ بدُنيا غَيرِهِ[٤].

١٦١٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إنَّ أعْظَمَ الحَسَراتِ يَومَ القِيامَةِ، حَسْرَةُ رجُلٍ كَسَبَ مالاً في غَيرِ طاعَةِ اللهِ، فوَرِثَهُ رجُلٌ فأنْفَقَهُ في طاعةِ اللهِ سُبحانَهُ، فدَخَلَ بِهِ الجَنّةَ، ودَخَلَ الأوَّلُ بِهِ النّارَ[٥].

١٦١٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنّ أعظَمَ النّاسِ يَومَ القِيامَةِ (حَسْرَةً) مَن وَصفَ عَدْلاً ثُمَّ خالَفَهُ إلىٰ غَيرِهِ[٦].

١. مريم: ٣٩.
٢. الزمر: ٥٦.
٣. الفرقان: ٢٧.
٤. كنز العمّال: ١٤٩٣٦.
٥. نهج البلاغة: الحكمة ٤٢٩.
٦. أمالي الطوسي: ٦٦٣ / ١٣٨٦.

١٠٤

الحسنة

٥٣١ ـ الحسَنةُ

١٦١٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: وَجَدْتُ الحَسَنةَ نُوراً في القَلبِ، وزَيْناً في الوَجْهِ، وقُوّةً في العَملِ، ووَجَدتُ الخَطيئةَ سَواداً في القَلبِ، ووَهْناً في العَمَلِ، وشَيْناً في الوَجْهِ[١].

(انظر) عنوان ٣٨٦ «النّور».

٥٣٢ ـ تَضاعُفُ الحسَناتِ

﴿مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها وَمَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَها وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ﴾[٢].

(انظر) يونس: ٢٦، ٢٧ والقصص: ٨٤ والشورى: ٢٣.

١٦١٩ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام: يا سَوْأتاهُ لِمَن غَلَبتْ إحْداتُهُ عَشَراتِهِ ـ يُريدُ أنَّ السَّيّئةَ بواحِدَةٍ والحَسَنةَ بعَشرَةٍ ـ[٣].

١٦٢٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إذا أحْسَنَ المُؤمنُ عمَلَهُ، ضاعَفَ اللهُ عَمَلَهُ لكُلِّ حَسَنةٍ سَبعَمائةٍ، وذلكَ قولُ اللهِ تباركَ وتعالىٰ: ﴿واللهُ يُضاعِفُ لِمَنْ يَشاءُ﴾[٤].

١. كنز العمّال: ٤٤٠٨٤.
٢. الأنعام: ١٦٠.
٣. تحف العقول: ٢٨١.
٤. البحار: ٧١ / ٢٤٧ / ٧.

١٠٥

الإحسانُ

٥٣٣ ـ الإحسانُ

﴿إنَّ اللهَ يَأمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإحْسَانِ وَإيتاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾[١].

١٦٢١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: جُبِلَتِ القُلوبُ علىٰ حُبِّ مَن أحسَنَ إلَيها، وبُغْضِ مَن أساءَ إلَيها[٢].

١٦٢٢ ـ الإمام عليٌّ ؑ: علَيكَ بالإحْسانِ، فإنَّهُ أفْضَلُ زِراعَةٍ، وأرْبَحُ بِضاعَةٍ[٣].

١٦٢٣ ـ عنه ؑ: نِعْمَ زادُ المَعادِ الإحْسانُ إلىٰ العِبادِ[٤].

١٦٢٤ ـ عنه ؑ: زكاة الظفر الإحسان[٥].

١٦٢٥ ـ عنه ؑ: مَن كَثُرَ إحْسانُهُ أحَبَّهُ إخْوانُهُ[٦].

١٦٢٦ ـ عنه ؑ: بالإحْسانِ تُمْلَكُ القُلوبُ[٧].

٥٣٤ ـ الإحسانُ إلىٰ مَن أساءَ

١٦٢٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: أحْسِنْ إلىٰ مَن أساءَ إلَيكَ[٨].

١٦٢٨ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: إنّ إحْسانَكَ إلىٰ مَن كادَكَ مِن الأضْدادِ والحُسّادِ، لأَغْيَظُ علَيهِم مِن مَواقِعِ إساءَتِكَ مِنهُم، وهُو داعٍ إلىٰ صَلاحِهِم[٩].

(انظر) الإنصاف: باب ١٧١٤؛ الرحم: باب ٨٠٤.

٥٣٥ ـ تفسيرُ الإحسانِ

١٦٢٩ ـ تفسير نور الثقلين: في قوله تعالى: ﴿... مِمَّن أَسلَم وَجهَه لِلّهِ وهُو محسن﴾: روي أنَّ النَّبيَّ ﷺ سُئل عَن الإحسانِ؟ فقال: أن تعبد الله كأنّك تَراه، فإن لَم تَكُن تَراهُ فإنَّهُ يَراكَ[١٠].

٥٣٦ ـ مَن أحسنَ أحسنَ لنفسِه

﴿إنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾[١١].

١٦٣٠ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: إنّكَ إنْ أحسَنْتَ فنفسَكَ تُكرِمُ، وإلَيها تُحسِنُ، إنّكَ إنْ أسأتَ فنفسَكَ تَمْتَهِنُ، وإيّاها تَغْبِنُ[١٢].

(انظر) الكرم: باب ١٥٨٥.

٥٣٧ ـ ما يترتّبُ على إحسانِ المشركينَ

١٦٣١ ـ سلمانُ بنُ عامرٍ الضَّبِّيّ: قلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ أبي كانَ يَقْري الضَّيفَ، ويُكْرِمُ الجارَ، ويَفي بالذِّمَّةِ، ويُعْطي في النّائبَةِ، فما يَنفَعُهُ ذلكَ؟ قالَ: ماتَ مُشْرِكاً؟ قلتُ: نَعَم. قالَ: أمَا إنَّها لا تَنفَعُهُ، ولكنَّها تَكونُ في عَقِبِهِ أنَّهُم لَن يُخْزَوا أبداً، ولَن يُذَلّوا أبَداً، ولَن يَفْتَقِروا أبَداً[١٣].

---

١. النحل: ٩٠.
٢. تحف العقول: ٣٧.
٣ـ٧. غرر الحكم: ٦١١٢، ٩٩١٢، ٥٤٥٠، ٨٤٧٣، ٤٣٣٩.
٨. كنز الفوائد للكراجكيّ: ٢ / ٣١.
٩. غرر الحكم: ٣٦٣٧.
١٠. نور الثقلين: ١ / ٥٥٣ / ٥٧٩.
١١. الإسراء: ٧.
١٢. غرر الحكم: ٣٨٠٨ـ٣٨٠٩.
١٣. كنز العمّال: ١٦٤٨٩.

(١٠٦)

الحِفظ

٥٣٨ ـ الحافظةُ

١٦٣٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في حديثِ المفضَّلِ ـ: أفَرَأيتَ لَو نُقِصَ الإنسانُ مِن هذهِ الخِلالِ الحِفظَ وَحدَهُ كيفَ كانَتْ تكونُ حالُهُ ؟! وكَم مِن خَلَلٍ كانَ يَدخُلُ علَيهِ في اُمورِهِ ومَعاشِهِ وتَجارِبِهِ إذا لم يَحْفَظْ ما لَهُ وعلَيهِ، وما أخَذَهُ وما أعطىٰ، وما رأىٰ وما سَمِعَ... ثُمّ كانَ لا يَهتدي لطريقٍ لو سَلَكَهُ ما لا يحصىٰ، ولا يَحفَظُ عِلماً ولو دَرَسَهُ عُمْرَهُ، ولا يَعْتَقِدُ دِيناً، ولا يَنْتَفِعُ بتَجرِبَةٍ، ولا يَسْتَطيعُ أن يَعْتَبِر شيئاً علىٰ ما مضىٰ، بَل كانَ حَقيقاً أنْ يَنْسَلِخَ مِن الإنسانيّةِ أصْلاً[١].

٥٣٩ ـ الحفظُ في الصِّغَرِ

١٦٣٣ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَثَلُ الّذي يَتعلّمُ في صِغَرِهِ كالنَّقْشِ في الحَجَرِ، ومَثَلُ الّذي يَتعلّمُ في كِبَرِهِ كالّذي يَكتُبُ علىٰ الماءِ[٢].

٥٤٠ ـ ما يَزيدُ في الحفظِ

١٦٣٤ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: ثلاثةٌ يُذهِبنَ النِّسيانَ ويُحْدِثْنَ الذِّكْرَ: قِراءةُ القُرآنِ، والسِّواكُ، والصِّيامُ[٣].

١. البحار: ٣ / ٨٠.
٢. كنز العمّال: ٢٩٣٣٦.
٣. البحار: ٦٢ / ٢٦٦ / ٣٩.

(١٠٧)

الحِقدُ

٥٤١ ـ الحِقدُ

١٦٣٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الحِقْدُ ألْأمُ العُيوبِ[١].

١٦٣٦ ـ عنه عليه السلام: الحِقدُ مَثارُ الغَضَبِ[٢].

١٦٣٧ ـ عنه عليه السلام: الحِقدُ شِيمَةُ الحَسَدةِ[٣].

١٦٣٨ ـ عنه عليه السلام: الحِقدُ نارٌ لا تُطْفَأُ إلّا بالظَّفَرِ[٤].

١٦٣٩ ـ عنه عليه السلام: سَبَبُ الفِتَنِ الحِقْدُ[٥].

١٦٤٠ ـ عنه عليه السلام: الحَقودُ مُعذَّبُ النّفسِ، مُتَضاعَفُ الهَمِّ[٦].

١٦٤١ ـ عنه عليه السلام: لا مَودَّةَ لِحَقودٍ[٧].

١٦٤٢ ـ الإمامُ الهادي عليه السلام: العِتابُ خَيرٌ مِن الحِقْدِ[٨].

١٦٤٣ ـ الإمامُ العسكريُّ عليه السلام: أقَلُّ النّاسِ راحةً الحَقودُ[٩].

٥٤٢ ـ سرعةُ ذَهابِ حِقدِ المؤمنِ

١٦٤٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: المؤمنُ يَحقِدُ مادامَ في مَجلسِهِ، فإذا قامَ ذهبَ عنهُ الحِقدُ[١٠].

١ ـ ٧. غرر الحكم: ٩٦٦، ٥٣٠، ٤٢٢، ٢٢٠٣، ٥٥٢٢، ١٩٦٢، ١٠٤٣٦.
٨. البحار: ٧٨ / ٣٦٩ / ٤.
٩ ـ ١٠. تحف العقول: ٤٨٨، ٣١٠.

(١٠٨)

التّحقير

٥٤٣ ـ النّهيُ عن تحقيرِ النّاسِ

١٦٤٥ ـ لقمانُ عليه السلام ـ لابنِهِ ـ: يا بُنيَّ لا تُحَقِّرَنَّ أحداً بِخُلْقانِ ثِيابِهِ؛ فإنَّ ربَّكَ وربَّهُ واحدٌ[١].

١٦٤٦ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: لا يَزْرَأَنَّ أحدُكُم بأحدٍ من خَلقِ اللهِ فإنّهُ لا يدري أيُّهُم وليُّ اللهِ[٢].

١٦٤٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: من حقّر مؤمناً مسكيناً لَم يزل الله له حاقراً ماقتاً حَتّىٰ يَرجع عَن محقرته إيّاه[٣].

٥٤٤ ـ التّحذيرُ مِن تحقيرِ المؤمنِ

١٦٤٨ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَنِ اسْتَذَلّ مؤمناً أو مؤمنةً، أو حَقَّرَهُ لِفَقْرِهِ أو قِلَّةِ ذاتِ يَدِهِ، شَهَرَهُ اللهُ تعالىٰ يومَ القِيامَةِ، ثُمّ يَفْضَحُهُ[٤].

١٦٤٩ ـ عنه صلى الله عليه وآله: لا تُحَقِّرَنَّ أحَداً مِن المسلمينَ، فإنَّ صَغيرَهُم عِند اللهِ كَبيرٌ[٥].

١٦٥٠ ـ عنه صلى الله عليه وآله: حَسْبُ ابنِ آدمَ من الشَّرِّ أنْ يُحَقِّرَ أخاهُ المسلمَ[٦].

١٦٥١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنَّ اللهَ تَباركَ وتعالىٰ يَقولُ: مَن أهانَ لي وَليّاً فقد أرْصَدَ لِمُحارَبَتي، وأنا أسرَعُ شَيءٍ إلىٰ نُصْرَةِ أوْليائي[٧].

١ ـ ٢. البحار: ٧٢ / ٤٧ / ٧٥،٥٧ / ١٤٧ / ٢١.
٣. التمحيص: ٥٠ / ٨٩.
٤. البحار: ٧٢ / ٤٤ / ٥٢.
٥ ـ ٦. تنبيه الخواطر: ١ / ٣١، ٢ / ١٢٢.
٧. الكافي: ٢ / ٣٥١ / ٥.

(١٠٩)

الحقّ

٥٤٥ ـ الحقُّ

﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾[١].

١٦٥٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الحقُّ أقوىٰ ظَهيرٍ[٢].

١٦٥٣ ـ عنه عليه السلام: ألَا وإنَّ الحَقَّ مَطايا ذُلُلٌ، رَكِبَها أهلُها وأُعطُوا أزِمَّتَها، فسارَتْ بِهِمُ الهُوَيْنا حتّىٰ أتَتْ ظِلّاً ظَليلاً[٣].

١٦٥٤ ـ عنه عليه السلام: مَن يَطلُبِ العِزَّ بِغَيرِ حقٍّ يَذِلَّ، ومَن عانَدَ الحقَّ لَزِمَهُ الوَهْنُ[٤].

١٦٥٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: لَيس مِن باطلٍ يَقومُ بإزاءِ الحقِّ إلّا غَلَبَ الحقُّ الباطِلَ، وذلكَ قولُهُ: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بالحَقِّ علىٰ الباطِلِ فيَدْمَغُهُ...﴾[٥].

١٦٥٦ ـ عنه عليه السلام: العِزُّ أنْ تَذِلَّ للحقِّ إذا لَزِمَكَ[٦].

٥٤٦ ـ ثِقَلُ الحقِّ

﴿لَقَدْ جِئْنَاكُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ﴾[٧].

١٦٥٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إنَّ الحقَّ ثَقيلٌ مَريءٌ، وإنّ

١. الأنبياء: ١٨.
٢. غرر الحكم: ٧١٦.
٣. نهج السعادة: ٣ / ٢٩٤.
٤. تحف العقول: ٩٥.
٥ ـ ٦. البحار: ٥ / ٣٠٥ / ٢٤، ٧٨ / ٢٢٨ / ١٠٥.
٧. الزخرف: ٧٨.

الباطِلَ خَفيفٌ وَبِيءٌ[١].

١٦٥٨ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : لَمّا حَضَرَتْ أبي عليَّ ابنَ الحسينِ عليه السلام الوَفاةُ ضَمَّني إلىٰ صَدْرِهِ ثُمَّ قالَ : أيْ بُنَيَّ ، أُوصيكَ بِما أوْصاني أبي حِينَ حَضَرَتْهُ الوَفاةُ وبما ذَكَرَ أنّ أباهُ عليه السلام أوصاهُ بِهِ : أيْ بُنَيَّ ، اصبِرْ علَى الحقِّ وإنْ كانَ مُرّاً[٢].

٥٤٧ ـ وجوبُ قولِ الحقِّ ولو علَى النَّفْسِ

١٦٥٩ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أتْقَى النّاسِ مَن قالَ الحقَّ فيما لَهُ وعَلَيهِ[٣].

١٦٦٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : في قائمَةِ سَيفٍ مِن سُيوفِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله صَحيفَةٌ فيها... قُلِ الحقَّ ولو علىٰ نفسِكَ[٤].

١٦٦١ ـ عنه عليه السلام : إنّ أفْضَلَ النّاسِ عندَ اللهِ مَن كانَ العَمَلُ بالحقِّ أحَبَّ إليهِ ـ وإنْ نَقَصَهُ وكَرَثَهُ ـ مِن الباطِلِ وإنْ جَرَّ إلَيهِ فائدةً وزادَهُ[٥].

١٦٦٢ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : قُلِ الحقَّ وإنْ كانَ فيهِ هَلاكُكَ ، فإنَّ فيهِ نَجاتَكَ... ودَعِ الباطِلَ وإنْ كانَ فيهِ نَجاتُكَ فإنّ فيهِ هَلاكَكَ[٦].

٥٤٨ ـ قولُ الحقِّ في الرِّضا والغضبِ

١٦٦٣ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : ألا! لا يمنعنّ رجلاً مهابة النّاس أن يتكلّم بالحقّ إذا علِمه ، ألا! إنّ أفضَل الجِهاد كَلمة حقٍّ عِند سُلطان جائر[٧].

١٦٦٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ مِن وصاياهُ لابْنِهِ الحُسينِ عليه السلام ـ : يا بُنَيَّ ، أُوصيكَ بتَقْوَى اللهِ في الغِنىٰ والفَقرِ ، وكَلِمَةِ الحقِّ في الرِّضا والغَضَبِ[٨].

٥٤٩ ـ قبولُ الحقِّ

١٦٦٥ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : اقْبَلِ الحَقَّ مِمَّن أتاكَ بهِ ـ صَغيرٌ أو كَبيرٌ ـ وإن كانَ بَغيضاً ، وارْدُدِ الباطِلَ علىٰ مَن جاءَ بهِ مِن صَغيرٍ أو كَبيرٍ وإنْ كانَ حَبيباً[٩].

٥٥٠ ـ ميزانُ معرفةِ الحقِّ

١٦٦٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنّ الحقَّ لا يُعرَفُ بالرِّجالِ ، اعْرِفِ الحقَّ تَعرِفْ أهلَهُ[١٠].

(انظر) الخير : باب ٦٧٤.

٥٥١ ـ لا يجري الحقُّ لأحدٍ إلّا جرىٰ عليه

١٦٦٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الحقُّ أوْسَعُ الأشياءِ في التَّواصُفِ ، وأضْيَقُها في التَّناصُفِ ، لا يَجْري لأحدٍ إلّا جَرىٰ عَلَيهِ ، ولا يَجْري علَيهِ إلّا جَرىٰ لَهُ ، ولَو كانَ لأحَدٍ أنْ يَجْريَ لَهُ ولا يَجْريَ علَيهِ لَكانَ ذلكَ خالِصاً للهِ سُبحانَهُ[١١].

١٦٦٨ ـ عنه عليه السلام : لا تَمْنَعَنَّكُم رِعايَةُ الحقِّ لأحدٍ عن إقامَةِ الحقِّ علَيهِ[١٢].

---

١. نهج البلاغة : الحكمة ٣٧٦.
٢. البحار : ٧٠ / ١٨٤ / ٥٢.
٣. أمالي الصدوق : ٢٧ / ٤.
٤. البحار : ٧٤ / ١٥٧ / ٢.
٥. نهج البلاغة : الخطبة ١٢٥.
٦. تحف العقول : ٤٠٨.
٧. كنز العمّال : ٤٣٥٨٨.
٨. تحف العقول : ٨٨.
٩. كنز العمّال : ٤٣١٥٢.
١٠. مجمع البيان : ١ / ٢١١.
١١. نهج البلاغة : الخطبة ٢١٦.
١٢. غرر الحكم : ١٠٣٢٨.

١١٠

الحُقوق

٥٥٢ ـ حُقوقُ اللهِ تعالىٰ

١٦٦٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنّ حُقوقَ اللهِ جَلَّ ثَناؤُه أعْظَمُ مِن أنْ يَقومَ بِها العِبادُ ، وإنّ نِعَمَ اللهِ أكثَرُ مِن أنْ يُحْصيَها العِبادُ ، ولكنْ أمْسُوا وأصْبِحوا تائبينَ[١].

١٦٧٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لكنّهُ سبحانَهُ جَعَلَ حقَّهُ علَى العِبادِ أنْ يُطيعوهُ ، وجَعلَ جَزاءهُم علَيهِ مُضاعَفَةَ الثَّوابِ تَفَضُّلاً مِنهُ[٢].

٥٥٣ ـ تقديمُ حقِّ النّاسِ

١٦٧١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : جَعلَ اللهُ سبحانَهُ حُقوقَ عِبادِهِ مُقَدَّمَةً لحُقوقِهِ ، فَمَن قامَ بحُقوقِ عِبادِ اللهِ كانَ ذلكَ مُؤَدِّياً إلى القِيامِ بحُقوقِ اللهِ[٣].

٥٥٤ ـ أعظمُ الحقوقِ

١٦٧٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : وأعظَمُ ما افْتَرَضَ [اللهُ] سبحانَهُ مِن تلكَ الحُقوقِ : حقُّ الوالي علَى الرَّعِيَّةِ ، وحقُّ الرَّعِيَّةِ علَى الوالي[٤].

٥٥٥ ـ حقوقُ الإخوانِ

١٦٧٣ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : مِن حقِّ المؤمنِ علىٰ أخيهِ المؤمنِ أن يُشْبِعَ جَوْعَتَهُ ، ويُواريَ عَورَتَهُ ، ويُفرِّجَ عَنهُ كُرْبَتَهُ ، ويَقْضيَ دَيْنَهُ ، فإذا ماتَ خَلَفَهُ في أهلِهِ وولدِهِ[٥].

١٦٧٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن عَظَّمَ دِينَ اللهِ عظَّمَ حقَّ إخْوانِهِ ، ومَنِ اسْتَخَفَّ بدِينهِ اسْتَخَفَّ بإخْوانِهِ[٦].

١٦٧٥ ـ عنه عليه السلام : ما عُبِدَ اللهُ بشيءٍ أفضَلَ مِن أداءِ حقِّ المؤمنِ[٧].

١٦٧٦ ـ عنه عليه السلام : للمؤمنِ علَى المؤمنِ سَبْعَةُ حُقوقٍ واجِبَةٍ لَهُ مِن اللهِ عزّ وجلّ ، واللهُ سائلُهُ عَمّا صَنَعَ فيها : الإجْلالُ لَهُ في عَيْنِهِ ، والوُدُّ لَهُ في صَدرِهِ ، والمُواساةُ لَهُ في مالِهِ ، وأنْ يُحِبَّ لَهُ ما يُحِبُّ لنَفْسِهِ ، وأنْ يُحرِّمَ غِيبَتَهُ ، وأنْ يَعودَهُ في مَرضِهِ ، ويُشَيِّعَ جَنازَتَهُ ولا يَقولَ فيهِ بعدَ مَوتِهِ إلّا خَيراً[٨].

١٦٧٧ ـ عنه عليه السلام : وقد سُئلَ عن حقِّ المؤمنِ : سَبْعونَ حقّاً لا اُخبِرُكَ إلّا بسَبعَةٍ : ... لا تَشْبَعُ ويَجوعُ ، ولا تَكْتَسي ويَعْرىٰ ، وتكونُ دَليلَهُ ...[٩].

١٦٧٨ ـ عنه عليه السلام : في بيانِ حُقوقِ المؤمنِ علَى المؤمنِ : أيْسَرُ حقٍّ مِنها أنْ تُحِبَّ لَهُ ما تُحِبُّ لنَفْسِكَ ، وتَكْرَهَ لَهُ ما تَكْرَهُ لنَفْسِكَ[١٠].

١٦٧٩ ـ الإمامُ العسكريُّ عليه السلام : أعْرَفُ النّاسِ بحُقوقِ إخْوانِهِ وأشَدُّهُم قَضاءً لَها أعْظَمُهُم عِند اللهِ شَأناً[١١].

---

١. مكارم الأخلاق : ٢ / ٣٦٥ / ٢٦٦١.
٢. نهج البلاغة : الخطبة ٢١٦.
٣. غرر الحكم : ٤٧٨٠.
٤. نهج البلاغة : الخطبة ٢١٦.
٥. الكافي : ٢ / ١٦٩ / ١.
٦. البحار : ٧٤ / ٢٨٧ / ١٣.
٧. الكافي : ٢ / ١٧٠ / ٤.
٨. الخصال : ٣٥١ / ٢٧.
٩ ـ ١٠. الكافي : ٢ / ١٧٤ / ١٤ وص ١٦٩ / ٢.
١١. الاحتجاج : ٢ / ٥١٧ / ٣٤٠.

١١١

الاحتِكار

٥٥٦ ـ الاحتِكارُ

١٦٨٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لا يَحْتَكِرُ إلّا الخَوّانونَ[1].

١٦٨١ ـ عنه ﷺ : لا يَحْتَكِرُ إلّا خاطئٌ[2].

١٦٨٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الاحتِكارُ داعِيَةُ الحِرْمانِ[3].

١٦٨٣ ـ عنه عليه السلام : الاحتِكارُ شِيمَةُ الفُجّارِ[4].

١٦٨٤ ـ عنه عليه السلام : الاحْتِكارُ رَذيلَةٌ[5].

١٦٨٥ ـ عنه عليه السلام : الاحْتِكارُ مَطِيَّةُ النَّصَبِ[6].

١٦٨٦ ـ عنه عليه السلام : مِن طَبائعِ الأغْمارِ إتْعابُ النُّفوسِ في الاحتِكارِ[7].

١٦٨٧ ـ عنه عليه السلام ـ فيما كَتَبَهُ للأشتَرِ حينَ وَلّاهُ مِصرَ ـ : واعْلَمْ ـ مَع ذلكَ ـ أنّ في كثيرٍ مِنهُم ـ التُّجّار وذَوِي الصَّناعاتِ ـ ضِيقاً فاحِشاً، وشُحّاً قَبيحاً، واحْتِكاراً للمَنافِعِ، وتَحَكُّماً في البِياعاتِ، وذلكَ بابُ مَضَرَّةٍ للعامَّةِ، وعَيْبٌ على الوُلاةِ، فامْنَعْ مِن الاحْتِكارِ؛ فإنَّ رسولَ اللهِ ﷺ مَنعَ مِنهُ[8].

١٦٨٨ ـ عنه عليه السلام : كُلُّ حُكْرَةٍ تَضُرُّ بالنّاسِ وتُغْلي السِّعْرَ علَيهِم فلا خَيرَ فيها[9].

١٦٨٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ اللهَ تبارك وتعالى تَطَوّلَ على عِبادِهِ بالحَبّةِ فسَلّطَ علَيها القُمَّلَةَ، ولولا ذلكَ لَخَزَنَتْها المُلوكُ كما يَخْزُنونَ الذَّهَبَ والفِضّةَ[10].

٥٥٧ ـ المُحْتَكِرُ

١٦٩٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : المُحْتَكِرُ مَلْعونٌ[11].

١٦٩١ ـ عنه ﷺ : المُحتَكِرُ في سُوقِنا كالمُلْحِدِ في كِتابِ اللهِ[12].

١٦٩٢ ـ عنه ﷺ : بِئسَ العَبدُ المُحتَكِرُ، إنْ أرْخَصَ اللهُ تعالى الأسْعارَ حَزِنَ، وإنْ أغْلاها اللهُ فَرِحَ[13].

١٦٩٣ ـ عنه ﷺ : يُحْشَرُ الحَكّارونَ وقَتَلَةُ الأنْفُسِ إلى جَهَنّمَ في دَرَجةٍ[14].

١٦٩٤ ـ عنه ﷺ : مَن جَمَعَ طَعاماً يَتَربّصُ بِهِ الغَلاءَ أربَعينَ يوماً فقد بَرِئَ من اللهِ وبَرِئَ اللهُ مِنهُ[15].

١٦٩٥ ـ عنه ﷺ : أيُّما رجُلٍ اشْتَرى طَعاماً فكَبَسَهُ أربَعينَ صَباحاً يُريدُ بِهِ غَلاءَ المُسلِمينَ، ثُمّ باعَهُ فتَصدّقَ بثَمنِهِ لَم يَكُنْ كَفّارَةً لِما صَنَعَ[16].

١٦٩٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : المُحْتَكِرُ مَحرومٌ نِعْمتَهُ[17].

١٦٩٧ ـ عنه عليه السلام : المُحتَكِرُ البَخيلُ جامِعٌ لِمَن لا يَشْكُرُهُ، وقادِمٌ على مَنْ لا يَعْذِرُهُ[18].

---

١ ـ ٢. كنز العمّال: ٩٧٣٨، ٩٧٢٣.
٣ ـ ٥. غرر الحكم: ٢٥٦، ٦٠٧، ١١٢.
٦. الكافي: ٨ / ١٩ / ٤.
٧. غرر الحكم: ٩٣٤٩.
٨. نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.
٩. مستدرك الوسائل: ١٣ / ٢٧٤ / ١٥٣٣٧.
١٠. البحار: ١٠٣ / ٨٧ / ٣.
١١. البحار: ٦٢ / ٢٩٢، كنز العمّال: ٩٧١٦.
١٢ ـ ١٤. كنز العمّال: ٩٧١٧، ٩٧١٥، ٩٧٣٩.
١٥. البحار: ٦٢ / ٢٩٢.
١٦. أمالي الطوسيّ: ٦٧٦ / ١٤٢٧.
١٧ ـ ١٨. غرر الحكم: ٤٦٥، ١٨٤٢.

١١٢

الحِكمَة

٥٥٨ ـ الحِكمةُ

﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً وَما يَذَّكَّرُ إِلاّ أُولُوا الْأَلْبابِ﴾[١].

١٦٩٨ ـ المسيحُ ؑ: إنّ الحِكمَةَ نورُ كُلِّ قَلبٍ[٢].

١٦٩٩ ـ لُقمانُ ؑ ـ مِن وصيَّتِهِ لابنِهِ ـ: يا بُنَيَّ، تَعلَّمِ الحِكمَةَ تَشرُفْ؛ فإنَّ الحِكمَةَ تَدُلُّ علَى الدِّينِ، وتُشَرِّفُ العَبدَ علَى الحُرِّ، وتَرفَعُ المِسكينَ علَى الغَنيِّ، وتُقَدِّمُ الصَّغيرَ علَى الكَبيرِ[٣].

١٧٠٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: كَلِمَةُ الحِكمَةِ يَسمَعُها المؤمنُ خَيرٌ مِن عِبادَةِ سَنَةٍ[٤].

١٧٠١ ـ عنه ﷺ: كادَ الحَكيمُ أنْ يَكونَ نَبيّاً[٥].

١٧٠٢ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: الحِكمَةُ رَوضَةُ العُقَلاءِ، ونُزْهَةُ النُّبَلاءِ[٦].

١٧٠٣ ـ عنه ؑ: الحِكمَةُ شَجَرَةٌ تَنبُتُ في القَلبِ، وتُثمِرُ علَى اللِّسانِ[٧].

١٧٠٤ ـ عنه ؑ: مَن عُرِفَ بالحِكمَةِ لَحَظَتْهُ العُيونُ بالوَقارِ والهَيبَةِ[٨].

(انظر) المعرفة (٢): باب ١٢٦٠.

٥٥٩ ـ الحكمةُ ضالّةُ المؤمنِ

١٧٠٥ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: الحِكمَةُ ضالّةُ المؤمنِ، فاطلُبوها ولَو عندَ المُشرِكِ تكونوا أحَقَّ بها وأهلَها[٩].

١٧٠٦ ـ عنه ؑ: الحِكْمَةُ ضالَّةُ المُؤْمِنِ، فخُذِ الحِكْمَةَ ولَو مِن أهلِ النِّفاقِ[١٠].

٥٦٠ ـ ما لا ينبغي للحكيمِ فِعْلُه

١٧٠٧ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: لَيس بحَكيمٍ مَن قصَدَ بحاجَتِهِ غَيرَ حَكيمٍ (كريم)[١١].

١٧٠٨ ـ عنه ؑ: ليسَ الحَكيمُ مَن لَم يُدارِ مَن لا يَجِدُ بُدّاً مِن مُداراتِهِ[١٢].

٥٦١ ـ تفسيرُ الحِكمةِ

١٧٠٩ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: أوّلُ الحِكمَةِ تَرْكُ اللَّذّاتِ، وآخِرُها مَقْتُ الفانياتِ[١٣].

١٧١٠ ـ عنه ؑ: مِن الحِكمَةِ أنْ لا تُنازِعَ مَن فَوقَكَ، ولا تَستَذِلَّ مَن دُونَكَ، ولا تَتَعاطَى ما ليسَ في قُدْرَتِكَ، ولا يُخالِفَ لِسانُكَ قَلبَكَ، ولا قَولُكَ فِعلَكَ، ولا تَتَكلَّمَ فيما لا تَعلَمُ، ولا تَترُكَ الأمرَ عِندَ الإقبالِ وتَطْلُبَهُ عِندَ الإدْبارِ[١٤].

١٧١١ ـ الإمامُ الباقرُ ؑ: وقد سألَهُ أبو بصيرٍ عن قولِ اللهِ: ﴿ومَن يُؤْتَ الحِكْمَةَ...﴾: هِي طاعَةُ اللهِ ومَعرِفَةُ الإمامِ[١٥].

---

١. البقرة: ٢٦٩.
٢ ـ ٤. البحار: ١٤ / ٣١٦ / ١٧، ١٣ / ٤٣٢ / ٢٤، ٧٧ / ١٧٢ / ٨.
٥. كنز العمّال: ٤٤١٢٣.   ٦ ـ ٧. غرر الحكم: ١٧١٥، ١٩٩٢.
٨. تحف العقول: ٩٧.   ٩. أمالي الطوسيّ: ٦٢٥ / ١٢٩٠.
١٠. نهج البلاغة: الحكمة ٨٠. ١١. غرر الحكم: ٧٤٩٩.
١٢. تحف العقول: ٢١٨.
١٣ ـ ١٤. غرر الحكم: ٣٠٥٢، ٩٤٥٠.
١٥. البحار: ١ / ٢٥١ / ٢٢.

١٧١٢ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : إنّ الحِكمَةَ المَعرِفَةُ والتَّفَقّهُ في الدِّينِ ، فمَن فَقِهَ مِنكُم فهُو حَكيمٌ[١].

١٧١٣ ـ الإمامُ الكاظمُ ﷺ : قيلَ لِلُقمانَ : ما يَجْمَعُ مِن حِكْمَتِكَ ؟ قالَ : لا أسْألُ عَمّا كُفِيتُهُ ، ولا أتَكَلّفُ ما لا يَعْنيني[٢].

٥٦٢ ـ رأسُ الحكمةِ

١٧١٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : رأسُ الحِكمَةِ مَخافَةُ اللهِ[٣].

١٧١٥ ـ عنه ﷺ : إنّ أشْرَفَ الحَديثِ ذِكْرُ اللهِ ، ورأسَ الحِكمَةِ طاعَتُهُ[٤].

١٧١٦ ـ عنه ﷺ : إنّ الرِّفْقَ رأسُ الحِكمَةِ[٥].

١٧١٧ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : رأسُ الحِكمَةِ لُزومُ الحَقِّ وطاعَةُ المُحِقِّ[٦].

٥٦٣ ـ ما يُورِثُ الحكمةَ

١٧١٨ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : اغْلِبِ الشَّهْوَةَ تَكمُلْ لكَ الحِكمَةُ[٧].

١٧١٩ ـ عنه ﷺ : لا حِكمَةَ إلّا بعِصْمَةٍ[٨].

١٧٢٠ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : مَن زَهِدَ في الدُّنيا أثْبَتَ اللهُ الحِكمَةَ في قَلبِهِ ، وأنْطَقَ بها لِسانَهُ[٩].

٥٦٤ ـ ما يَمنعُ الحكمةَ

١٧٢١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : القَلبُ يَتَحمّلُ الحِكمَةَ عند خُلُوِّ البَطْنِ ، القَلبُ يَمُجُّ الحِكمَةَ عند امْتِلاءِ البَطْنِ[١٠].

١٧٢٢ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : لا تَجْتَمِعُ الشَّهوَةُ والحِكمَةُ[١١].

١٧٢٣ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : الغَضَبُ مَمْحَقَةٌ لقَلبِ الحكيمِ ، ومَن لم يَمْلِكْ غَضَبَهُ لَم يَمْلِكْ عَقلَهُ[١٢].

١٧٢٤ ـ الإمامُ الكاظمُ ﷺ : إنّ الزَّرعَ يَنْبُتُ في السَّهلِ ولا يَنْبُتُ في الصَّفا ، فكذلكَ الحِكمَةُ تَعْمُرُ في قَلبِ المُتواضِعِ ، ولا تَعْمُرُ في قَلبِ المُتَكبِّرِ الجَبّارِ ؛ لأنَّ اللهَ جَعلَ التَّواضُعَ آلَةَ العَقلِ[١٣].

١٧٢٥ ـ الإمامُ الهاديُ ﷺ : الحِكمَةُ لا تَنْجَعُ في الطِّباعِ الفاسِدَةِ[١٤].

٥٦٥ ـ آثارُ الحكمةِ

١٧٢٦ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : مَن ثَبَتَتْ لَهُ الحِكمَةُ عَرَفَ العِبرَةَ[١٥].

١٧٢٧ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : كَثْرَةُ النَّظَرِ في الحِكمَةِ تَلْقَحُ العَقلَ[١٦].

٥٦٦ ـ المُحافظةُ علىٰ الحِكمةِ

١٧٢٨ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : إنّ الحُكَماءَ ضَيَّعوا الحِكمَةَ لَمّا وَضَعوها عِند غَيرِ أهْلِها[١٧].

١٧٢٩ ـ الإمامُ الكاظمُ ﷺ : لا تَمْنَحوا الجُهّالَ الحِكمَةَ فتَظْلِموها ، ولا تَمْنَعوها أهْلَها فتَظْلِموهُم[١٨].

---

١ ـ ٢. البحار : ١ / ٢٥١ / ١٣، ٢٥ / ٤١٧ / ١٠.
٣. كنز العمّال : ٥٨٧٣.
٤. أمالي الصدوق : ٣٩٤ / ١.
٥. كنز العمّال : ٥٤٤٤.
٦ ـ ٨. غرر الحكم : ٥٢٥٨، ٢٢٧٢، ١٠٩١٦.
٩. الكافي : ٢ / ١٢٨ / ١.
١٠. تنبيه الخواطر : ٢ / ١١٩.
١١. غرر الحكم : ١٠٥٧٣.
١٢ ـ ١٤. البحار : ٧٨ / ٢٥٥ / ١٢٩ وص ٣١٢ / ١ وص ٣٧٠ / ٤.
١٥. غرر الحكم : ٨٧٠٦.
١٦. البحار : ٧٨ / ٢٤٧ / ٧٣.
١٧. قصص الأنبياء : ١٦٠ / ١٧٦.
١٨. البحار : ٧٨ / ٣٠٣ / ١.

(١١٣)

الحَلِفُ

٥٦٧ ـ النّهيُ عنِ الحَلِفِ باللهِ سبحانه

﴿وَلا تَجْعَلُوا اللهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[١].

١٧٣٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لا تَحْلِفوا باللهِ صادِقينَ ولا كاذِبينَ ؛ فإنّهُ عزّ وجلّ يقولُ : ﴿ولا تَجعَلوا اللهَ عُرضَةً لأيمانِكُم﴾[٢].

٥٦٨ ـ التّحذيرُ مِن الحَلِفِ الكاذبِ

١٧٣١ ـ ثواب الأعمال : قالَ اللهُ عزّ وجلّ : لا اُنيلُ رَحمَتي مَن تَعرَّضَ للأيمانِ الكاذِبَةِ[٣].

١٧٣٢ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إيّاكُم والَيمينَ الفاجِرَةَ ؛ فإنّها تَدَعُ الدِّيارَ بَلاقِعَ مِن أهلِها[٤].

١٧٣٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن حَلَفَ على يَمينٍ وهُو يَعلمُ أنّهُ كاذِبٌ فقد بارَزَ اللهَ عزّ وجلّ[٥].

١٧٣٤ ـ عنه عليه السلام : اليَمينُ الصَّبرُ الكاذِبَةُ تُورِثُ العَقِبَ الفَقْرَ[٦].

٥٦٩ ـ كيفيّةُ تَحليفِ الظّالمِ

١٧٣٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أحْلِفوا الظّالِمَ إذا أرَدْتُم يَمينَهُ بأنّهُ بَريءٌ مِن حَولِ اللهِ وقُوَّتِهِ ، فإنّهُ إذا حَلَفَ بها كاذِباً عُوجِلَ العُقوبةَ ، وإذا حَلَفَ باللهِ الّذي لا إلهَ إلّا هُو لَم يُعاجَلْ ؛ لأنّهُ قد وَحّدَ اللهَ تعالى[٧].

---

١. البقرة : ٢٢٤. ٢. الكافي : ٧ / ٤٣٤ / ١.

٣ ـ ٥. ثواب الأعمال : ٢٦١ / ٢ ، ٢٧٠ / ٣ ، ٢٦٩ / ١.

٦. البحار : ١٠٤ / ٢٠٩ / ١٩. ٧. نهج البلاغة : الحكمة ٢٥٣.

(١١٤)

الحَلالُ

٥٧٠ ـ الحَلالُ

﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ﴾[١].

﴿يا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلالاً طَيِّباً وَلا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾[٢].

١٧٣٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : علَيكَ بلُزومِ الحَلالِ ، وحُسنِ البِرِّ بالعِيالِ ، وذِكرِ اللهِ في كُلِّ حالٍ[٣].

٥٧١ ـ صُعوبةُ طلَبِ الحلالِ

١٧٣٧ ـ الإمامُ الصّادق عليه السلام : مُجادَلَةُ[٤] السُّيوفِ أهْوَنُ من طَلَبِ الحَلالِ[٥].

٥٧٢ ـ لا يَحِلُّ مالُ المؤمنِ إلّا بطِيبِ نفسِه

١٧٣٨ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : لا يَحِلُّ لامرِئٍ مِن مالِ أخيهِ شيءٌ إلّا بطِيبِ نَفْسٍ مِنهُ[٦].

---

١. المائدة : ٤.

٢. البقرة : ١٦٨.

٣. غرر الحكم : ٦١٣١.

٤. في التهذيب : ٧ / ١٣ / ٥٨ «مُجالَدَة» وهو الأنسب.

٥. الكافي : ٥ / ١٦١ / ١.

٦. كنز العمّال : ٣٠٣٤٥.

115

الحِلم

٥٧٣ ـ الحِلْمُ

١٧٣٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : كادَ الحَليمُ أنْ يَكونَ نَبيّاً[١].

١٧٤٠ ـ الإمام عليٌّ ؑ : الحِلمُ تَمامُ العَقلِ[٢].

١٧٤١ ـ عنه ؑ : الحِلمُ نِظامُ أمْرِ المُؤْمِنِ[٣].

١٧٤٢ ـ عنه ؑ : جَمالُ الرّجُلِ حِلمُهُ[٤].

١٧٤٣ ـ عنه ؑ : إنْ لَم تَكُن حَليماً فَتَحَلَّمْ ؛ فإنَّهُ قَلَّ مَن تَشبَّهَ بقَومٍ إلّا أوْشَكَ أنْ يكونَ مِنهُم[٥].

١٧٤٤ ـ عنه ؑ : الحَليمُ مَنِ احْتَمَلَ إخوانَهُ[٦].

١٧٤٥ ـ الإمامُ الرِّضا ؑ : لا يَكونُ الرّجُلُ عابِداً حتّىٰ يكونَ حَليماً[٧].

٥٧٤ ـ ما يُورِثُ الحِلْمَ

١٧٤٦ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : بِوُفورِ العقلِ يَتَوفَّرُ الحِلمُ[٨].

١٧٤٧ ـ عنه ؑ : علَيكَ بالحِلمِ ؛ فإنّهُ ثَمَرَةُ العِلمِ[٩].

١٧٤٨ ـ عنه ؑ : الحلمُ و الأناةُ تَوأمانِ يُنتِجُهما عُلُوُّ الهِمَّةِ[١٠].

٥٧٥ ـ ثَمراتُ الحِلْمِ

١٧٤٩ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : مَن حَلُمَ سادَ[١١].

١٧٥٠ ـ عنه ؑ : مَن حَلُمَ عن عَدُوِّهِ ظَفِرَ بهِ[١٢].

١٧٥١ ـ عنه ؑ : إنّ أوّلَ عِوَضِ الحَليمِ مِن خَصْلَتِهِ، أنّ الناسَ أعْوانُهُ علَى الجاهِلِ[١٣].

١٧٥٢ ـ عنه ؑ : الحِلمُ عِندَ شِدَّةِ الغَضَبِ يُؤمِنُ غَضَبَ الجبّارِ[١٤].

١٧٥٣ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : كفىٰ بالحِلمِ ناصِراً[١٥].

٥٧٦ ـ تفسيرُ الحِلْمِ

١٧٥٤ ـ الإمامُ الحسنُ ؑ ـ وقد سُئلَ عنِ الحِلْمِ ـ : كَظْمُ الغَيظِ ومِلْكُ النَّفْسِ[١٦].

٥٧٧ ـ الحِلمُ عند الغضبِ

١٧٥٥ ـ لقمانُ ؑ : لا يُعْرَفُ الحَليمُ إلّا عِندَ الغَضَبِ[١٧].

١٧٥٦ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ ـ لمّا سُئلَ عن أحلَمِ النّاسِ ـ : الّذي لا يَغْضَبُ[١٨].

١٧٥٧ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ؑ : إنّهُ لَيُعْجِبُني الرّجُلُ أنْ يُدرِكَهُ حِلمُهُ عِندَ غَضَبِهِ[١٩].

---

١. البحار : ٤٣ / ٧٠ / ٦١.
٢ ـ ٤. غرر الحكم : ١٠٥٥، ١٤٢٠، ٤٧١٨.
٥. نهج البلاغة : الحكمة ٢٠٧.
٦. غرر الحكم : ١١١١.
٧. الكافي : ٢ / ١١١ / ١.
٨ ـ ٩. غرر الحكم : ٤٢٧٤، ٦٠٨٤.
١٠. نهج البلاغة : الحكمة ٤٦٠.
١١. البحار : ٧٧ / ٢٠٨ / ١.
١٢. كنز الفوائد : ١ / ٣١٩.
١٣. جامع الأخبار : ٣١٩ / ٨٩٦.
١٤. غرر الحكم : ١٧٧٦.
١٥. الكافي : ٢ / ١١٢ / ٦.
١٦ ـ ١٧. البحار : ٧٨ / ١٠٢ / ٢، ٧٤ / ١٧٨ / ٢١.
١٨. أمالي الصدوق : ٣٢٢ / ٤.
١٩. الكافي : ٢ / ١١٢ / ٣.

١١٦

الحُمق

٥٧٨ ـ الحُمْقُ

١٧٥٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الحُمْقُ أدْوَأُ الدّاءِ[١].

١٧٥٩ ـ عنه عليه السلام : أفْقَرُ الفَقْرِ الحُمْقُ[٢].

١٧٦٠ ـ عنه عليه السلام : ما العَدُوُّ إلىٰ عَدُوِّهِ أسْوأُ تَضْييعاً مِن الأحمَقِ إلىٰ نَفْسِهِ[٣].

٥٧٩ ـ صفاتُ الأحمقِ

١٧٦١ ـ المسيحُ عليه السلام ـ لَمّا سئلَ عنِ الأحمَقِ ـ : المُعجَبُ برأيِهِ ونَفْسِهِ ، الّذي يَرىٰ الفَضلَ كُلَّهُ لَه لا علَيهِ ، ويُوجِبُ الحقَّ كُلَّهُ لنَفْسِهِ ولا يُوجِبُ علَيها حقّاً ، فذاكَ الأحمَقُ الّذي لا حِيلَةَ في مُداواتِه[٤].

١٧٦٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن نَظَرَ في عُيوبِ النّاسِ فأنْكَرها ثُمّ رَضِيَها لِنَفْسِهِ فذلكَ الأحمَقُ بعَينِهِ[٥].

١٧٦٣ ـ عنه عليه السلام : تُعرَفُ حَماقَةُ الرّجُلِ في ثلاثٍ : في كلامِهِ فيما لا يَعْنيهِ ، وجَوابِهِ عَمّا لا يُسألُ عَنهُ ، وتَهَوُّرِهِ في الأُمورِ[٦].

١٧٦٤ ـ عنه عليه السلام : مِن أماراتِ الأحمَقِ كَثْرَةُ تَلَوُّنِهِ[٧].

١٧٦٥ ـ عنه عليه السلام : لا تَرُدَّ علىٰ النّاسِ كلَّ ما حَدّثوكَ ؛ فكفىٰ بذلكَ حُمْقاً[٨].

٥٨٠ ـ مصاحَبةُ الأحمقِ

١٧٦٦ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام ـ في وصيّتِهِ لابنِهِ الباقرِ عليه السلام ـ : إيّاكَ يا بُنيَّ أنْ تُصاحِبَ الأحمَقَ أو تُخالِطَهُ ، واهْجُرْهُ ولا تُحادِثْهُ ؛ فإنّ الأحمَقَ هُجْنَةٌ غائباً كانَ أو حاضِراً : إنْ تَكَلَّم فضَحَهُ حُمْقُهُ ، وإنْ سَكَتَ قَصُرَ بِهِ عِيُّهُ ، وإنْ عَمِلَ أفسَدَ ، وإنِ اسْتُرعِيَ أضاعَ . لا عِلمُهُ مِن نَفْسِهِ يُغْنيهِ ، ولا عِلمُ غَيرِهِ يَنْفَعُهُ ، ولا يُطيعُ ناصِحَهُ ، ولا يَستريحُ مقارِنُهُ ، تَوَدُّ أُمُّهُ أنّها ثَكِلَتْهُ ، وامْرَأتُهُ أنّها فَقَدَتْهُ ، وجارُهُ بُعدَ دارِهِ ، وجَليسُهُ الوَحْدةَ مِن مُجالَسَتِهِ . إنْ كانَ أصْغَرَ مَن في المَجلِسِ أعْنىٰ مَن فَوقَهُ ، وإنْ كانَ أكْبَرَهُم أفْسَدَ مَن دُونَهُ[٩].

١٧٦٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن لَم يَجْتَنِبْ مُصادقَةَ الأحمَقِ أوْشَكَ أنْ يَتَخلّقَ بأخْلاقِهِ[١٠].

٥٨١ ـ أحمقُ النّاسِ

١٧٦٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أحمَقُ النّاسِ مَن ظَنَّ أنّهُ أعْقَلُ النّاسِ[١١].

١٧٦٩ ـ عنه عليه السلام : أحمَقُ النّاسِ مَن يَمْنَعُ البِرَّ ويَطْلُبُ الشُّكْرَ ، ويَفْعَلُ الشَّرَّ ويَتَوقّعُ ثَوابَ الخَيرِ[١٢].

١٧٧٠ ـ عنه عليه السلام : أحمَقُ النّاسِ مَن أنْكَر علىٰ غَيرِهِ رَذيلَةً وهُو مُقيمٌ علَيها[١٣].

٥٨٢ ـ جوابُ الأحمقِ

١٧٧١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : السُّكوتُ علىٰ الأحمَقِ أفضَلُ (مِن) جَوابِهِ[١٤].

---

١ ـ ٢. غرر الحكم : ٦٨٧ ، ٢٨٤٩.
٣. نهج السعادة : ٣ / ٢٢٥.   ٤. الاختصاص : ٢٢١.
٥. نهج البلاغة : الحكمة ٣٤٩.
٦ ـ ٨. غرر الحكم : ٤٥٤٢ ، ٩٤٤٥ ، ١٠٢٥١.
٩. أمالي الطوسيّ : ٦١٣ / ١٢٦٨.
١٠. أمالي الصدوق : ٢٢٢ / ١.
١١ ـ ١٤. غرر الحكم : ٣٠٨٩ ، ٣٢٨٣ ، ٣٢٤٣ ، ١١٦٠.

117

الحمّام

٥٨٣ ـ الحَمّامُ

١٧٧٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : نِعْمَ البَيتُ الحَمّامُ ؛ تُذكِّرُ فيهِ النّارُ ، ويَذهَبُ بالدَّرَنِ[1].

١٧٧٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : ثَلاثةٌ يُسْمِنَّ وثَلاثةٌ يُهْزِلْنَ ، فأمّا الّتي يُسْمِنَّ : فإدْمانُ الحَمّامِ ، وشَمُّ الرائحَةِ الطَّيِّبَةِ ، ولُبْسُ الثِّيابِ اللَّيِّنَةِ ، وأمّا الّتي يُهْزِلْنَ : فإدْمانُ أكْلِ البَيضِ ، والسَّمَكِ ، والطَّلْعِ[2].

١٧٧٤ ـ عنه عليه السلام : ثَلاثٌ يَهْدِمْنَ البدَنَ ورُبَّما قَتَلْنَ : أكْلُ القَديدِ الغابِّ ، ودُخولُ الحَمّامِ علَى البِطْنَةِ ، ونِكاحُ العَجائزِ[3].

١٧٧٥ ـ عنه عليه السلام : لا تَدخُلِ الحَمّامَ إلّا وفي جَوفِكَ شَيءٌ يُطفِئُ عنكَ وهَجَ المَعِدَةِ ، وهُو أقْوى للبَدَنِ . ولا تَدخُلْهُ وأنتَ مُمْتَلِئٌ مِن الطَّعامِ[4].

١٧٧٦ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : الحَمّامُ ـ يَومٌ ويَومٌ لا ـ يُكْثِرُ اللَّحْمَ ، وإدْمانُهُ كلَّ يَومٍ يُذيبُ شَحْمَ الكُلْيتَينِ[5].

١. الفقيه : ١ / ١١٥ / ٢٣٧.
٢. الخصال : ١٥٥ / ١٩٤.
٣. البحار : ٧٦ / ٧٥ / ١٩.
٤ ـ ٥. مكارم الأخلاق : ١ / ١٢٥ / ٢٩٨ و ص ١٢٦ / ٣٠٣.

118

الحاجة

٥٨٤ ـ الحاجَةُ

١٧٧٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : امْنُنْ علىٰ مَن شِئْتَ تَكُنْ أميرَهُ ، واحْتَجْ إلىٰ مَن شِئْتَ تَكُنْ أسيرَهُ ، واسْتَغْنِ عَمّن شِئتَ تَكُنْ نَظيرَهُ[1].

١٧٧٨ ـ عنه عليه السلام : مَنِ احْتَجْتَ إلَيهِ هُنْتَ علَيهِ[2].

٥٨٥ ـ قضاءُ الحوائجِ

١٧٧٩ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن مَشىٰ في عَونِ أخيهِ ومَنْفعتِهِ فلَهُ ثَوابُ المُجاهِدينَ في سبيلِ اللهِ[3].

١٧٨٠ ـ عنه صلى الله عليه وآله : مَن قضىٰ لأخيهِ المؤمنِ حاجَةً كانَ كمَنْ عَبدَ اللهَ دَهرَهُ[4].

١٧٨١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن سَعىٰ في حاجَةِ أخيهِ المسلمِ ـ طَلَبَ وَجْهِ اللهِ ـ كَتبَ اللهُ عزّ وجلّ لَهُ ألفَ ألفِ حَسَنةٍ[5].

١٧٨٢ ـ عنه عليه السلام : مَن كانَ في حاجَةِ أخيهِ المؤمنِ المسلمِ كانَ اللهُ في حاجَتِهِ ما كانَ في حاجَةِ أخيهِ[6].

١٧٨٣ ـ عنه عليه السلام : قالَ اللهُ عزّ وجلّ : الخَلقُ عِيالي ، فأحَبُّهُم إلَيَّ ألْطَفُهُم بهِم ، وأسْعاهُم في حَوائجِهِم[7].

١. الخصال : ٤٢٠ / ١٤. ٢. غرر الحكم : ٨٦١٠.
٣. ثواب الأعمال : ٣٤٠ / ١. ٤. أمالي الطوسيّ : ٤٨١ / ١٠٥١.
٥. الكافي : ٢ / ١٩٧ / ٦.
٦. أمالي الطوسيّ : ٩٧ / ١٤٧.
٧. الكافي : ٢ / ١٩٩ / ١٠.

١٧٨٤ ـ عنه ﷺ: الماشي في حاجَةِ أخيهِ كالسّاعي بينَ الصَّفا والمَرْوَةِ[١].

١٧٨٥ ـ عنه ﷺ: مَن قَضىٰ لأخيهِ المؤمنِ حاجَةً قضىٰ اللهُ ﷻ لَهُ يَومَ القِيامَةِ مِائَةَ ألفِ حاجَةٍ مِن ذلكَ، أوَّلُها الجَنَّةُ[٢].

١٧٨٦ ـ عنه ﷺ: لَقَضاءُ حاجَةِ امرئٍ مؤمنٍ أحَبُّ إلىٰ (اللهِ) مِن عِشرينَ حِجَّةً، كُلُّ حِجَّةٍ يُنْفِقُ فيها صاحِبُها مائةَ ألفٍ[٣].

(انظر) عنوان ٢٧٣ «المعروف (١)»؛ ١٠٥ «الإحسان»؛ الأخ: باب ٤١.

٥٨٦ ـ مَنِ امتنعَ عن قضاءِ حاجةِ أخيه

١٧٨٧ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ: أيُّما مسلمٍ أتىٰ مسلماً زائراً أو طالِبَ حاجَةٍ وهُو في مَنزِلِهِ ـ فاستَأذَنَ لَهُ ولَم يَخْرُجْ إلَيهِ، لَم يَزَلْ في لَعْنَةِ اللهِ ﷻ حتّىٰ يَلْتَقِيا[٤].

١٧٨٨ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ: مَن سألَهُ أخوهُ المؤمنُ حاجَةً مِن ضُرٍّ فمَنَعهُ مِن سَعةٍ وهُو يَقْدِرُ علَيها ـ مِن عِندِهِ أو مِن عندِ غَيرِهِ ـ حَشَرهُ اللهُ يومَ القِيامَةِ مَغْلولَةً يدُهُ إلىٰ عُنُقِهِ حتّىٰ يَفْرُغَ اللهُ مِن حِسابِ الخَلْقِ[٥].

١٧٨٩ ـ عنه ﷺ: أيُّما رجُلٍ مِن شِيعَتِنا أتاهُ رجُلٌ مِن إخْوانِنا فاستَعانَ بهِ في حاجَةٍ فلَم يُعِنْهُ وهُو يَقْدِرُ، ابْتَلاهُ اللهُ ﷻ بأنْ يَقْضيَ حوائجَ عَدُوٍّ مِن أعْدائنا يُعذِّبُهُ اللهُ علَيهِ يَومَ القِيامَةِ[٦].

١٧٩٠ ـ عنه ﷺ: أيُّما مؤمنٍ حَبَسَ مؤمناً عن مالِهِ وهُو مُحتاجٌ إلَيهِ لَم يَذُقْ واللهِ مِن طَعامِ الجَنّةِ، ولا يَشْرَبُ مِن الرَّحيقِ المَختومِ[٧].

٥٨٧ ـ المبادَرةُ إلىٰ قضاءِ الحوائجِ

١٧٩١ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ: إنَّ الرّجُلَ لَيَسْألُني الحاجَةَ فأُبادِرُ بقَضائها؛ مَخافَةَ أنْ يَستَغْنيَ عنها، فلا يَجِدَ لَها مَوقِعاً إذا جاءَتْهُ[٨].

٥٨٨ ـ أدبُ طلب الحاجة

١٧٩٢ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: اللّهُمّ لا تَجعَلْ بي حاجَةً إلىٰ أحدٍ مِن شِرارِ خَلْقِكَ، وما جَعَلْتَ بي مِن حاجَةٍ فاجْعَلْها إلىٰ أحْسَنِهِم وَجْهاً، وأسْخاهُم بها نَفْساً، وأطْلَقِهِم بها لِساناً، وأقلِّهِم علَيَّ بها مَنّاً[٩].

١٧٩٣ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ﷺ ـ لِمَن قالَ بحَضْرَتِهِ: اللّهُمَّ أغْنِني عَن خَلْقِكَ ـ: لَيس هٰكذا، إنّما النّاسُ بالنّاسِ، ولكنْ قُل: اللّهُمَّ أغْنِني عن شِرارِ خَلْقِكَ[١٠].

١٧٩٤ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ: إنّما مَثَلُ الحاجَةِ إلىٰ مَن أصابَ مالَهُ حَديثاً كمَثَلِ الدِّرْهَمِ في فَمِ الأفْعىٰ: أنتَ إلَيهِ مَحْوجٌ وأنتَ مِنها علىٰ خَطرٍ[١١].

(انظر) السؤال (٢): باب ٩٠٢.

---

١. تحف العقول: ٣٠٣.
٢ ـ ٤. الكافي: ٢ / ١٩٣ / ١ وح ٤ وص ٣٦٥ / ٤.
٥. البحار: ٧٤ / ٢٨٧ / ١٣.
٦ ـ ٧. ثواب الأعمال: ٢٩٧ / ١، ٢٨٦ / ٢.
٨. عيون أخبار الرضا ﷺ: ٢ / ١٧٩ / ٢.
٩. البحار: ٧٨ / ٥٦ / ١١١.
١٠ ـ ١١. تحف العقول: ٢٧٨، ٢٩٤.

١١٩
الاحتياط

٥٨٩ ـ احْتَطْ لدينك

١٧٩٥ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : أخوكَ دِينُكَ، فاحْتَطْ لدِينِكَ بما شِئتَ[1].

١٧٩٦ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : لَكَ أنْ تَنْظُرَ الحَزْمَ وتأخُذَ الحائطَةَ لدِينِكَ[2].

١٧٩٧ ـ عنه ﷺ : خُذْ بالاحْتياطِ في جَميعِ ما تَجِدُ إلَيهِ سبيلاً[3].

١. أمالي الطوسيّ: ١١٠ / ١٦٨.

٢ ـ ٣. البحار: ٢ / ٢٥٩ / ٩ وص ٢٦٠ / ١١.

١٢٠
الحياة

٥٩٠ ـ الحياةُ

١٧٩٨ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : اعلَموا أنّهُ لَيس مِن شيءٍ إلّا ويَكادُ صاحِبُهُ يَشبَعُ مِنهُ ويَمَلُّه إلّا الحياةَ؛ فإنّهُ لا يَجِدُ في المَوتِ راحةً[1].

٥٩١ ـ الماءُ والحياةُ

﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾[2].

١٧٩٩ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : طَعْمُ الماءِ الحياةُ[3].

٥٩٢ ـ ما هُو خيرٌ من الحياةِ

١٨٠٠ ـ الإمامُ العسكريُّ ﷺ : خَيرٌ مِن الحياةِ ما إذا فَقَدْتَهُ أبغَضْتَ الحياةَ، وشَرٌّ مِن المَوتِ ما إذا نَزَلَ بِكَ أحْبَبتَ المَوتَ[4].

٥٩٣ ـ الحياةُ الحقيقيّةُ

١٨٠١ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : لا حياةَ إلّا بالدِّينِ، ولا مَوتَ إلّا بجُحودِ اليَقينِ[5].

١٨٠٢ ـ عنه ﷺ : التّوحيدُ حياةُ النّفْسِ[6].

١. نهج البلاغة: الخطبة ١٣٣.

٢. الأنبياء: ٣٠.

٣ ـ ٤. تحف العقول: ٣٧٠، ٤٨٩.

٥. الإرشاد: ١ / ٢٩٦.

٦. غرر الحكم: ٥٤٠.

١٢١

الحَيَوانُ

٥٩٤ ـ حقوقُ الحيوانِ

١٨٠٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ لَمّا أبْصَرَ ناقةً مَعْقولةً وعلَيها جِهازُها ـ: أينَ صاحِبُها؟ مُروهُ فلْيَسْتعِدَّ غَداً للخُصومَةِ[١].

١٨٠٤ ـ عنه ﷺ: إنّ اللهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ ويُعينُ علَيهِ، فإذا رَكِبْتُمُ الدَّوابَّ العُجْفَ فأنْزِلوها مَنازِلَها، فإنْ كانتِ الأرضُ مُجْدِبَةً فانْجوا عَنها، وإنْ كانتْ مُخْصِبةً فأنْزِلُوها مَنازِلَها[٢].

١٨٠٥ ـ عنه ﷺ: ارْكَبوا هذهِ الدَّوابَّ سالِمَةً واتَّدِعُوها سالِمَةً، ولا تَتَّخِذوها كَراسِيَّ لأحاديثِكُم في الطُّرُقِ والأسْواقِ، فَرُبَّ مَرْكوبَةٍ خَيرٌ مِن راكِبِها وأكْثَرُ ذِكْراً للهِ تباركَ وتعالىٰ مِنهُ[٣].

١٨٠٦ ـ عنه ﷺ: للدّابّةِ علىٰ صاحِبِها سِتُّ خِصالٍ: يَعْلِفُها إذا نَزلَ، ويَعْرِضُ علَيها الماءَ إذا مَرَّ بهِ، ولا يَضْرِبُها إلّا علىٰ حقٍّ، ولا يُحَمِّلُها ما لا تُطيقُ، ولا يُكلِّفُها مِن السَّيرِ إلّا طاقَتَها، ولا يَقِفُ علَيها فُواقاً[٤].

١٨٠٧ ـ عنه ﷺ: لا تَضْرِبوا الدَّوابَّ علىٰ وُجوهِها؛ فإنّها تُسَبِّحُ بحَمْدِ اللهِ[٥].

١٨٠٨ ـ عنه ﷺ: غُفِرَ لامْرأةٍ مُومِسَةٍ مرَّتْ بكَلبٍ علىٰ رأسِ رَكِيٍّ يَلْهَثُ كادَ يَقْتُلُهُ العَطَشُ، فنَزَعَتْ خُفَّها فأوْثَقَتْهُ بخِمارِها فنَزَعَتْ لَهُ مِن الماءِ، فغُفِرَ لَها بذلكَ[٦].

١٨٠٩ ـ عنه ﷺ: ما مِن دابّةٍ ـ طائرٍ ولا غَيرِهِ ـ يُقتَلُ بغَيرِ الحقِّ إلّا ستُخاصِمُهُ يومَ القِيامَةِ[٧].

١٨١٠ ـ عنه ﷺ: مَن قَتلَ عُصْفوراً عَبَثاً عَجَّ إلى اللهِ يَومَ القِيامَةِ مِنهُ، يقولُ: يا رَبِّ، إنّ فُلاناً قَتلَني عَبَثاً ولَم يَقتُلْني لِمَنفَعَةٍ[٨].

١٨١١ ـ عنه ﷺ: لَو غُفِرَ لَكُم ما تَأتونَ إلى البَهائمِ لَغُفِرَ لَكُم كَثيراً[٩].

١٨١٢ ـ عنه ﷺ: ألَا تَتَّقي اللهَ في هٰذهِ البَهيمَةِ الّتي مَلّكَكَ اللهُ تعالىٰ إيّاها؟! فإنّهُ شَكا إلَيَّ أنّكَ تُجيعُهُ وتُدْئبُهُ[١٠].

١٨١٣ ـ عنه ﷺ: لَعنَ اللهُ مَن مَثَّلَ بالحَيوانِ[١١].

١٨١٤ ـ ابنُ عبّاسٍ: نَهىٰ [رسول الله ﷺ] عن قَتلِ كُلِّ ذي رُوحٍ إلّا أنْ يُؤذي[١٢].

١٨١٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنّ امرأةً عُذِّبَتْ في هِرّةٍ رَبَطتْها حتّىٰ ماتَتْ عَطَشاً[١٣].

---

١. البحار: ٧ / ٢٧٦ / ٥٠.
٢. الكافي: ٢ / ١٢٠ / ١٢.
٣. كنزالعمّال: ٢٤٩٥٧.
٤. مستدرك الوسائل: ٨ / ٢٥٨ / ٩٣٩٣.
٥. الكافي: ٦ / ٥٣٨ / ٤، الخصال: ٦١٨ / ١٠.
٦ ـ ١٢. كنزالعمّال: ٤٣١١٦، ٣٩٩٦٨، ٣٩٩٧١، ٢٤٩٧٣، ٢٤٩٨٢، ٢٤٩٧١، ٣٩٩٨١.
١٣. مكارم الأخلاق: ١ / ٢٨٠ / ٨٦٤.

١٢٢

الحَياءُ

٥٩٥ ـ الحَياءُ

١٨١٦ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : الحياءُ سَبَبٌ إلىٰ كُلِّ جَميلٍ[١].

١٨١٧ ـ عنه ؑ : الحياءُ مِفْتاحُ كُلِّ الخَيرِ[٢].

١٨١٨ ـ عنه ؑ : أعقَلُ النّاسِ أحْياهُم[٣].

١٨١٩ ـ عنه ؑ : الحياءُ يَصُدُّ عنْ فِعْلِ القَبيحِ[٤].

١٨٢٠ ـ عنه ؑ : سَبَبُ العِفَّةِ الحياءُ[٥].

٥٩٦ ـ الحياءُ والإيمانُ

١٨٢١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقاً ، وإنّ خُلُقَ الإسلامِ الحياءُ[٦].

١٨٢٢ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : لا إيمانَ لِمَن لا حياءَ لَهُ[٧].

٥٩٧ ـ الحياءُ المذمومُ

١٨٢٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : الحياءُ حياءانِ : حياءُ عَقْلٍ وحياءُ حُمْقٍ ، فحَياءُ العَقلِ العِلْمُ ، وحَياءُ الحُمْقِ الجَهْلُ[٨].

١٨٢٤ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : قُرِنَ الحياءُ بالحِرْمانِ[٩].

١٨٢٥ ـ عنه ؑ : الحياءُ يَمْنَعُ الرِّزْقَ[١٠].

١٨٢٦ ـ عنه ؑ : مَنِ اسْتَحيىٰ مِن قَولِ الحَقِّ فهُو أحمَقُ[١١].

٥٩٨ ـ ما يَترتَّبُ علىٰ عدمِ الحياءِ

١٨٢٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لم يَبْقَ مِن أمْثالِ الأنبياءِ ؑ إلّا قَولُ النّاسِ : إذا لَم تَسْتَحي فاصْنَعْ ما شِئْتَ[١٢].

١٨٢٨ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : مَن لَم يَسْتَحي مِن النّاسِ لَم يَسْتَحي مِن اللهِ سبحانَهُ[١٣].

٥٩٩ ـ الاسْتِحياءُ مِن اللهِ

١٨٢٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : اسْتَحْيِ مِن اللهِ اسْتِحياءَكَ مِن صالِحي جِيرانِكَ ؛ فإنّ فيها زِيادَةَ اليَقينِ[١٤].

١٨٣٠ ـ عنه ﷺ : لِيَسْتَحي أحَدُكُم مِن مَلَكَيهِ اللَّذَينِ مَعَهُ ، كما يَسْتَحْيِي مِن رجُلَينِ صالِحَينِ مِن جِيرانِهِ ، وهُما مَعهُ باللَّيلِ والنَّهارِ[١٥].

١٨٣١ ـ الإمامُ الكاظمُ ؑ : اسْتَحْيوا مِن اللهِ في سَرائرِكُم كما تَسْتَحْيونَ مِن النّاسِ في عَلانِيَتِكُم[١٦].

٦٠٠ ـ غايَةُ الحياءِ

١٨٣٢ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : غايَةُ الحياءِ أنْ يَسْتَحيِيَ المَرءُ مِن نَفْسِهِ[١٧].

---

١. البحار: ٧٧ / ٢١١ / ١.
٢ ـ ٥. غرر الحكم: ٣٤٠، ٢٩٠٠، ١٣٩٣، ٥٥٢٧.
٦. كنز العمّال: ٥٧٥٧.
٧. الكافي: ٢ / ١٠٦ / ٥.
٨. البحار: ٧٧ / ١٤٩ / ٧٥.
٩ ـ ١١. غرر الحكم: ٦٧١٤، ٢٧٤، ٨٦٥٠.
١٢. عيون أخبار الرضا ؑ: ٢ / ٥٦ / ٢٠٧.
١٣. غرر الحكم: ٩٠٨١.
١٤. البحار: ٧٨ / ٢٠٠ / ٢٨.
١٥. كنز العمّال: ٥٧٥١.
١٦. تحف العقول: ٣٩٤.
١٧. غرر الحكم: ٦٣٦٩.

١٢٣

الخاتِمَة

٦٠١ ـ الخاتِمةُ

١٨٣٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: لا يَزالُ المؤمنُ خائفاً مِن سُوءِ العاقِبَةِ، لا يَتَيقَّنُ الوُصولَ إلىٰ رِضْوانِ اللهِ حتّىٰ يكونَ وَقتُ نَزْعِ رُوحِهِ وظُهورِ مَلَكِ المَوتِ لَهُ[١].

١٨٣٤ ـ عنه ﷺ: إنَّ الرّجُلَ لَيعْمَلُ الزّمَنَ الطّويلَ بعَمَلِ أهْلِ الجنّةِ، ثُمّ يُختَمُ لَهُ بعَمَلِ أهْلِ النّارِ[٢].

١٨٣٥ ـ عنه ﷺ: لا علَيكُم أنْ تُعْجَبوا بأحَدٍ حتّىٰ تَنْظُروا بما يُختَمُ لَهُ، فإنَّ العامِلَ يَعْمَلُ زَماناً مِن عُمرِهِ أو بُرْهَةً مِن دَهْرِهِ بعَمَلٍ صالحٍ لو ماتَ علَيهِ دَخَلَ الجَنّةَ، ثُمّ يَتَحَوّلُ فيَعْمَلُ عَمَلاً سَيّئاً[٣].

(انظر) السعادة: باب ٩٣٨.

٦٠٢ ـ موجِباتُ حُسنِ العاقبةِ

١٨٣٦ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: إنْ أرَدْتَ أنْ يُؤْمِنَكَ اللهُ سُوءَ العاقِبَةِ فاعْلَمْ أنَّ ما تَأْتيهِ مِن خَيرٍ فبفَضْلِ اللهِ وتوفيقِهِ، وما تَأْتيهِ مِن سُوءٍ فبإمْهالِ اللهِ وإنْظارِهِ إيّاكَ وحِلْمِهِ وعَفْوِهِ عَنكَ[٤].

١٨٣٧ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ ـ لبعضِ النّاسِ ـ: إنْ أرَدْتَ أنْ يُختَمَ بخَيرٍ عَمَلُكَ حتّىٰ تُقْبَضَ وأنتَ في أفْضَلِ الأعْمالِ فعَظِّمْ للهِ حَقَّهُ أن تَبْذُلَ نَعْماءَهُ في مَعاصيهِ، وأنْ تَغْتَرَّ بحِلْمِهِ عَنكَ، وأكْرِمْ كُلَّ مَن وَجَدْتَهُ يُذْكَرُ مِنّا أو يَنْتَحِلُ مَوَدّتَنا[٥].

١. البحار: ٧١ / ٣٦٦ / ١٣. ٢ ـ ٣. كنز العمّال: ٥٤٥، ٥٨٩.
٤. البحار: ٧٠ / ٣٩٢ / ٦٠.
٥. عيون أخبار الرضا ؑ: ٢ / ٤ / ٨.

١٢٤

الخِدمَة

٦٠٣ ـ الخِدمةُ

١٨٣٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: أيُّما مُسلمٍ خَدَمَ قَوماً مِن المُسلمينَ إلّا أعْطاهُ اللهُ مِثْلَ عَدَدِهِم خُدّاماً في الجَنّةِ[١].

١٨٣٩ ـ عنه ﷺ: خِدْمَةُ المؤمنِ لأخيهِ المؤمنِ دَرَجةٌ لا يُدْرَكُ فَضْلُها إلّا بمِثْلِها[٢].

١٨٤٠ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ: المؤمِنونَ خَدَمٌ بَعْضُهُم لبَعْضٍ ـ [قالَ جميلٌ:] قلتُ: وكيفَ يَكونونَ خَدَماً بَعْضُهم لبَعْضٍ؟ قالَ: يُفيدُ بَعْضُهُم بَعْضاً[٣].

١٨٤١ ـ عنه ؑ: إخْدِمْ أخاكَ، فإنِ اسْتَخْدَمَكَ فلا ولا كَرامَةَ[٤].

(انظر) العلم: باب ١٣٤٠؛ عنوان ٢ «الإجارة».

١. الكافي: ٢ / ٢٠٧ / ١.
٢. مستدرك الوسائل: ١٢ / ٤٢٩ / ١٤٥٢٤.
٣. الكافي: ٢ / ١٦٧ / ٩.
٤. الاختصاص: ٢٤٣.

١٢٥
الخَوارِج

٦٠٤ ـ المارِقونَ

﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً * الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا وَ هُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾[١].

١٨٤٢ ـ كنزالعمّال: إنّ رجلاً أتَى النَّبيَّ ﷺ يَومَ حُنينٍ وهُو يَقْسِمُ تِبْراً فقالَ: يا محمّدُ، اعْدِلْ! فقالَ: وَيْحَكَ! مَن يَعْدِلُ إذا لَم أعْدِلْ ؟! ـ أو عِندَ مَن يُلتَمَسُ العَدلُ بَعدي؟! ـ ثُمّ قالَ: يُوشِكُ أنْ يأتيَ قَومٌ مِثلُ هٰذا يَسألونَ كِتابَ اللهِ وهُم أعْداؤهُ، يَقْرَؤونَ كِتابَ اللهِ ولا يَجُلُّ حَناجِرَهُم، مُحَلَّقَةً رؤوسُهُم، فإذا خَرَجوا فاضْرِبوا رِقابَهُم[٢].

١٨٤٣ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ ـ وقد تَلا رجُلٌ هٰذهِ الآيَةَ بحَضْرَتِهِ ـ: أهلُ حَرُوراءَ مِنهُم[٣].

١٨٤٤ ـ عنه ؑ: سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: يَخْرُجُ في آخرِ الزّمانِ قَومٌ أحْداثُ الأسْنانِ، سُفَهاءُ الأحْلامِ، قَوْلُهُم مِن خَيرِ أقْوالِ أهْلِ البَرِيّةِ، صَلاتُهُم أكْثَرُ مِن صَلاتِكُم، وقِراءتُهُم أكْثَرُ مِن قِراءتِكُم، لا يُجاوِزُ إيمانُهُم تَراقِيَهُم ـ أو قالَ حَناجِرَهُم ـ يَمْرُقونَ مِن الدِّينِ كما يَمْرُقُ السَّهمُ مِن الرَّمِيّةِ، فاقْتُلوهُم[٤].

٦٠٥ ـ بعدَ مقتلِ الخَوارجِ

١٨٤٥ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ ـ فيما مَرَّ بقَتْلَى الخَوارجِ ـ: بُؤْساً لَكُم! لَقد ضَرَّكُم مَن غَرَّكُم. فقيلَ لَهُ: مَن غَرَّهُم يا أميرَ المؤمنينَ؟ فقالَ: الشَّيطانُ المُضِلُّ، والنَّفْسُ الأمّارَةُ بالسُّوءِ، غَرَّتْهُم بالأمانيِّ، وفَسَحَتْ لَهُم في المَعاصي، ووَعَدَتْهُم الإظْهارَ، فاقْتَحَمَتْ بِهِم النّارَ[٥].

١٨٤٦ ـ عنه ؑ ـ لَمّا قُتِلَ الخوارِجُ فقيلَ لَهُ: يا أميرَ المؤمنينَ، هَلكَ القَومُ بأجْمَعِهِم ـ: كَلّا واللهِ، إنَّهُم نُطَفٌ في أصْلابِ الرِّجالِ وقَراراتِ النِّساءِ، كُلَّما نَجَمَ مِنهُم قَرْنٌ قُطِعَ، حتّىٰ يكونَ آخِرُهُم لُصوصاً سَلّابِينَ[٦].

١٨٤٧ ـ عنه ؑ: أيُّها النّاسُ، فإنّي فَقَأْتُ عَينَ الفِتنَةِ، ولَم يَكُن لِيَجْتَرِئَ علَيها أحَدٌ غَيري بَعدَ أنْ ماجَ غَيْهَبُها (ظُلْمَتُها)، واشْتَدَّ كَلَبُها[٧].

٦٠٦ ـ نهيُ الإمامِ عن قتلِ الخوارجِ بعدَهُ

١٨٤٨ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: لا تُقاتِلوا (تَقْتُلوا) الخَوارِجَ بَعدي؛ فلَيس مَن طَلَبَ الحقَّ فأخْطَأهُ (فأعْطِيَ)، كَمَن طَلَبَ الباطِلَ فأدْرَكَهُ[٨].

---

١. الكهف: ١٠٣ و ١٠٤.
٢. كنز العمّال: ٣١٦١٠.
٣ ـ ٤. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢ / ٢٧٨، ٢ / ٢٦٧.
٥. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٩ / ٢٣٥.
٦ ـ ٨. نهج البلاغة: الخطبة ٦٠، ٩٣، ٦١.

(١٢٦)

الخُسرانُ

٦٠٧ ـ الخاسِرونَ

١٨٤٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: الخاسِرُ مَن غَفَلَ عَن إصْلاحِ المَعَادِ[1].

١٨٥٠ ـ عنه ﷺ: المُنْفِقُ عُمرَهُ في طَلَبِ الدُّنيا خاسِرُ الصَّفْقَةِ، عادِمُ التَّوفيقِ[2].

٦٠٨ ـ خسِرَ الدُّنيا والآخِرةَ

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ عَلَىٰ حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةَ ذٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾[3].

١٨٥١ ـ الإمامُ عليٌّ ؈ ـ وقد سُئلَ: مَنِ العَظيمُ الشَّقاءِ؟ ـ: رجُلٌ تَرَكَ الدُّنيا للدُّنيا فَفاتَتْهُ الدُّنيا وخَسِرَ الآخِرَةَ، ورَجُلٌ تَعَبَّدَ واجْتَهَدَ وصامَ رِياءً للنّاسِ فذاكَ حُرِمَ لَذّاتِ الدُّنيا مِن دُنيانا ولَحِقَهُ التَّعَبُ الّذي لَو كانَ بِهِ مُخْلِصاً لاسْتَحَقَّ ثوابَهُ[4].

٦٠٩ ـ الأخْسَرونَ

﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً * الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً﴾[5].

١٨٥٢ ـ الإمامُ عليٌّ ؈: إنّ أخْسَرَ النّاسِ صَفْقَةً وأخْيَبَهُم سَعْياً: رجُلٌ أخْلَقَ بَدنَهُ في طَلَبِ مالِهِ ولَم تُساعِدْهُ المَقاديرُ على إرادَتِهِ، فخَرجَ مِن الدُّنيا بحَسْرَتِهِ، وقَدِمَ علَى الآخِرَةِ بتَبِعَتِهِ[6].

١ ـ ٢. تنبيه الخواطر: ٢ / ١١٨ وص ١١٩.
٣. الحجّ: ١١.
٤. تنبيه الخواطر: ٢ / ٩٥.
٥. الكهف: ١٠٣، ١٠٤.
٦. نهج البلاغة: الحكمة ٤٣٠.

(١٢٧)

الخُشوعُ

٦١٠ ـ الخشوعُ

﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللهِ﴾[1].

١٨٥٣ ـ في حديثِ المِعراجِ: ما عَرَفَني عَبدٌ وخَشَعَ لي إلّا خَشَعَ لَهُ كُلُّ شيءٍ[2].

١٨٥٤ ـ الإمامُ عليٌّ ؈: نِعْمَ عَونُ الدُّعاءِ الخُشوعُ[3].

١٨٥٥ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ؈ ـ في الدُّعاءِ ـ: وأعوذُ بكَ مِن نَفسٍ لا تَقنَعُ وبَطنٍ لا يَشبَعُ، وقَلبٍ لا يَخشَعُ[4].

٦١١ ـ صِفاتُ الخاشِعينَ

١٨٥٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: أمّا عَلامَةُ الخاشِعِ فأربَعَةٌ: مُراقَبَةُ اللهِ في السِّرِّ والعَلانِيَةِ، ورُكوبُ الجَميلِ، والتَّفَكُّرُ لِيَومِ القِيامَةِ، والمُناجاةُ للهِ[5].

١٨٥٧ ـ الإمامُ عليٌّ ؈: مَن خَشَعَ قَلبُهُ خَشَعَتْ جَوارِحُهُ[6].

(انظر) عنوان ٤٧ «البكاء»؛ القلب: باب ١٥٤٠.

١. الحديد: ١٦.
٢. إرشاد القلوب: ٢٠٣.
٣. غرر الحكم: ٩٩٤٥.
٤. إقبال الأعمال: ١ / ١٧٤.
٥. تحف العقول: ٢٠.
٦. غرر الحكم: ٨١٧٢.

(١٢٨)

الخُطبَة

٦١٢ ـ الخطُبَة

﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ﴾[١].

١٨٥٨ ـ سعدُ بنُ إبراهيمَ عن أبيهِ : أوّلُ مَن خَطَبَ على المِنبَرِ إبراهيمُ عليه السلام حينَ أُسِرَ لُوطٌ واسْتَأسَرَتْهُ الرُّومُ، فغَزا إبراهيمُ حتّىٰ اسْتَنْقَذَهُ مِن الرُّومِ[٢].

١٨٥٩ ـ جابرٌ: كانَ [النَّبيُّ صلى الله عليه وآله] إذا خَطَبَ احْمَرَّتْ عَيْناهُ، وعلا صَوْتُهُ، واشْتَدَّ غَضَبُهُ، كأنَّهُ مُنْذِرُ جَيْشٍ يَقولُ: صَبَّحَكُم مَسّاكُم ![٣]

١٨٦٠ ـ أبو أُمامةَ : كانَ [النّبيُّ صلى الله عليه وآله] إذا بَعَثَ أميراً قالَ: أقْصِرِ الخُطْبَةَ، وأقِلَّ الكَلامَ[٤].

١٨٦١ ـ عمّارُ بنُ ياسرٍ: أمَرَنا رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله بإقْصارِ الخُطَبِ[٥].

١٨٦٢ ـ جابرُ بنُ سَمُرَةَ السَّوائيّ: كانَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله لا يُطيلُ المَوعِظَةَ يَومَ الجُمُعةِ، إنّما هُنَّ كَلِماتٌ يَسيراتٌ[٦].

(انظر) الصلاة (٣) : باب ١١٣٤؛ الكلام: باب ١٦٠٥.

١. ص: ٢٠.
٢. الدرّ المنثور: ١ / ٢٨٢.
٣ ـ ٤. كنز العمّال: ١٧٩٧٤، ١٨١٢٦.
٥ ـ ٦. سنن أبي داود: ١١٠٦، ١١٠٧.

(١٢٩)

الخَطّ

٦١٣ ـ الخَطّ

﴿وَما كُنْتَ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتابٍ وَلا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إذاً لَارْتابَ الْمُبْطِلُونَ﴾[١].

١٨٦٣ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : ألِقِ الدَّواةَ، وحَرِّفِ القَلَمَ، وانْصِبِ الباءَ، وفَرِّقِ السِّينَ، ولا تُعَوِّرِ المِيمَ، وحَسِّنِ اللهَ، ومُدَّ الرَّحمٰنَ، وجَوِّدِ الرَّحيمَ[٢].

١٨٦٤ ـ عنه صلى الله عليه وآله ـ في قولِهِ تعالىٰ: ﴿أوْ أثارَةٍ مِنْ عِلْمٍ﴾ ـ: الخَطُّ[٣].

١٨٦٥ ـ عَطاءُ بنُ يَسارٍ: سُئلَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله عنِ الخَطِّ، فقالَ: عَلَّمَهُ نَبيٌّ، ومَن كانَ وافَقَهُ عَلِمَ[٤].

١٨٦٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الخَطُّ لِسانُ اليَدِ[٥].

١٨٦٧ ـ عنه عليه السلام ـ فيما قالَ لِكاتِبِهِ عُبيدِ اللهِ بنِ أبي رافعٍ ـ: ألِقْ دَواتَكَ، وأطِلْ جِلْفَةَ قَلَمِكَ، وفَرِّجْ بَينَ السُّطورِ، وقَرْمِطْ بَينَ الحُروفِ، فإنَّ ذلكَ أجْدَرُ بصَباحَةِ الخَطِّ[٦].

١٨٦٨ ـ عنه عليه السلام : افْتَحْ بَرْيَةَ قَلَمِكَ، وأسْمِكْ شَحْمَتَهُ، وأيْمِنْ قِطّتَكَ يَجُدْ خَطُّكَ[٧].

١. العنكبوت: ٤٨.
٢. الدرّ المنثور: ١ / ٢٨.
٣ ـ ٤. الدرّ المنثور: ٧ / ٤٣٤.
٥. غرر الحكم: ٧٠٦.
٦. نهج البلاغة: الحكمة ٣١٥.
٧. غرر الحكم: ٢٤٦٥.

١٣٠

الإخلاص

٦١٤ ـ الإخلاص

﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ﴾[١].

(انظر) البقرة: ١١٢، ١٣٩، ١٩٦، ٢٠٧، ٢٣٨، ٢٦٥ وآل عمران: ٢٠ والأنعام: ٥٢، ٧٩، ١٦٢ ويوسف: ٢٤ والكهف: ٢٨، ١١٠ والحجّ: ٣١ والروم: ٣٨ ولقمان: ٢٢ والصافّات: ٤٠ و الزمر: ٢، ٣، ١١، ١٤، ٢٩ وغافر: ١٤ والجنّ: ١٨، ٢٠ والإنسان: ٩ والليل: ٢٠ والبيّنة: ٥.

١٨٦٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الإخْلاصُ غايَةُ الدِّينِ[٢].

١٨٧٠ ـ عنه عليه السلام: الإخْلاصُ عِبادَةُ المُقَرَّبينَ[٣].

١٨٧١ ـ عنه عليه السلام: الإخْلاصُ مِلاكُ العِبادَةِ[٤].

١٨٧٢ ـ عنه عليه السلام: الإخْلاصُ أعْلَى الإيمانِ[٥].

١٨٧٣ ـ عنه عليه السلام: في الإخْلاصِ يَكونُ الخَلاصُ[٦].

١٨٧٤ ـ عنه عليه السلام: طُوبَىٰ لِمَن أخْلَصَ للهِ عَمَلَهُ وعِلْمَهُ، وحُبَّهُ وبُغْضَهُ، وأخْذَهُ وتَرْكَهُ، وكَلامَهُ وصَمْتَهُ، وفِعْلَهُ وقَوْلَهُ[٧].

٦١٥ ـ صُعوبةُ الإخلاصِ

١٨٧٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: تَصْفِيَةُ العَمَلِ أشَدُّ مِنَ العَمَلِ، وتَخْليصُ النِّيّةِ عنِ الفَسادِ أشَدُّ علَى العامِلِينَ مِن طُولِ الجِهادِ[٨].

١٨٧٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: الإبْقاءُ علَى العَمَلِ حتّىٰ يَخْلُصَ أشَدُّ مِن العَمَلِ[٩].

٦١٦ ـ كِفايَةُ القليلِ من العملِ مع الإخلاصِ

١٨٧٧ ـ الكافي: فيما ناجَى اللهُ تبارَكَ وتعالىٰ موسىٰ عليه السلام: يا موسىٰ، ما اُريدَ بِهِ وَجْهي فكَثيرٌ قَليلُهُ، وما اُريدَ بِهِ غَيري فقَليلٌ كَثيرُهُ[١٠].

١٨٧٨ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: أخْلِصْ قَلبَكَ يَكْفِكَ القَليلُ مِنَ العَمَلِ[١١].

٦١٧ ـ المخلِصُ

١٨٧٩ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: العُلَماءُ كُلُّهُم هَلْكىٰ إلّا العامِلينَ، والعامِلونَ كُلُّهُم هَلْكىٰ إلّا المُخْلِصينَ والمُخْلِصونَ علىٰ خَطَرٍ[١٢].

١٨٨٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ للمُفَضّلِ بن صالحٍ ـ: إنَّ للهِ عِباداً عامَلوهُ بخالِصٍ مِن سِرِّهِ، فعامَلَهُم بخالِصٍ مِن بِرِّهِ، فهُمُ الّذينَ تَمُرُّ صُحُفُهُم يَومَ القِيامَةِ فُرَّغاً، وإذا وَقَفوا بَينَ يدَيهِ تعالىٰ مَلَأها مِن سِرِّ ما أسَرُّوا إلَيهِ، [قال:] فقلتُ: يا مَولاي، ولِمَ ذلكَ؟ فقالَ: أجَلَّهُم أنْ تَطَّلِعَ الحَفَظَةُ علىٰ ما بَينَهُ وبَينَهُم[١٣].

١٨٨١ ـ جَبرئيلُ عليه السلام ـ لَمّا سألَهُ النَّبيُّ صلى الله عليه وآله عن تَفسيرِ الإخْلاصِ ـ: المُخْلِصُ الّذي لا يَسألُ النّاسَ شَيئاً حتّىٰ يَجِدَ، وإذا وَجَدَ رَضِيَ، وإذا بَقِيَ عِندَهُ شيءٌ أعْطاهُ، فإنَّ مَن لَم يَسألِ المَخلوقَ أقَرَّ للهِ عزّ وجلّ بالعُبوديّةِ،

١. ص: ٨٢، ٨٣.
٢ ـ ٥. غرر الحكم: ٧٢٧، ٦٦٧، ٨٥٩، ٨٦٠.
٦. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٥٤. ٧. تحف العقول: ١٠٠.
٨. البحار: ٧٧ / ٢٨٨ / ١. ٩. الكافي: ٢ / ١٦ / ٤.
١٠. الكافي: ٨ / ٤٦ / ٨. ١١. البحار: ٧٣ / ١٧٥ / ١٥.
١٢. تنبيه الخواطر: ٢ / ١١٨.
١٣. عدّة الداعي: ١٩٤.

وإذا وَجَدَ فرَضِيَ فهُو عنِ اللهِ راضٍ، واللهُ تباركَ وتعالىٰ عنهُ راضٍ، وإذا أعطىٰ للهِ عزّوجلّ فهو علىٰ حَدِّ الثِّقَةِ بِرَبِّهِ عزّوجلّ[1].

٦١٨ ـ دَورُ الإخلاصِ في قَبولِ الأعمالِ

١٨٨٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إذا عَمِلْتَ عَمَلاً فاعْمَلْ للهِ خالِصاً؛ لأنَّهُ لا يَقْبَلُ مِن عِبادِهِ الأعْمالَ إلّا ما كانَ خالِصاً[2].

١٨٨٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: قالَ اللهُ تعالىٰ: أنا خَيرُ شَريكٍ، مَن أشْرَكَ بِي في عَمَلِهِ لَن أقْبَلَهُ، إلّا ما كانَ لي خالِصاً[3].

٦١٩ ـ الدِّينُ الخالِصُ

﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ * وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾[4].

١٨٨٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: تَمامُ الإخْلاصِ اجْتِنابُ المَحارِمِ[5].

١٨٨٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: مَن قالَ: «لا إلٰهَ إلّا اللهُ» مُخْلِصاً دَخَلَ الجَنّةَ، وإخْلاصُهُ أنْ يَحْجِزَهُ «لا إلٰهَ إلّا اللهُ» عَمّا حَرَّمَ اللهُ[6].

٦٢٠ ـ حقيقةُ الإخلاصِ

١٨٨٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إنَّ لِكُلِّ حَقٍّ حَقيقةً، وما بَلَغَ عَبدٌ حقيقةَ الإخْلاصِ حتّىٰ لا يُحِبَّ أنْ يُحْمَدَ علىٰ شيءٍ مِن عَمَلٍ للهِ[7].

١٨٨٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: العِبادَةُ الخالِصَةُ أنْ لا يَرجوَ الرّجُلُ إلّا رَبَّهُ، ولا يَخافَ إلّا ذَنْبَهُ[8].

١٨٨٨ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: العَمَلُ الخالِصُ: الّذي لا تُريدُ أنْ يَحْمَدَكَ علَيهِ أحَدٌ إلّا اللهُ عزّوجلّ[9].

٦٢١ ـ ما يُورِثُ الإخلاصَ

١٨٨٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: سَبَبُ الإخلاصِ اليَقينُ[10].

١٨٩٠ ـ عنه عليه السلام: ثَمَرَةُ العِلمِ إخْلاصُ العَمَلِ[11].

١٨٩١ ـ عنه عليه السلام: قَلِّلِ الآمالَ تَخْلُصْ لَكَ الأعمالُ[12].

١٨٩٢ ـ عنه عليه السلام: أصْلُ الإخْلاصِ اليَأسُ مِمّا في أيْدي النّاسِ[13].

٦٢٢ ـ آثارُ الإخلاصِ

١٨٩٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: ما أخْلَصَ عَبدٌ للهِ عزّوجلّ أربعينَ صباحاً إلّا جَرَتْ يَنابيعُ الحِكمَةِ مِن قَلبِهِ علىٰ لِسانِهِ[14].

١٨٩٤ ـ عنه ﷺ: قالَ اللهُ عزّوجلّ: لا أطَّلِعُ علىٰ قَلبِ عَبدٍ فأعْلَمُ مِنهُ حُبَّ الإخْلاصِ لِطاعَتي لِوَجْهي وابْتِغاءَ مَرْضاتي إلّا تَوَلَّيتُ تَقويمَهُ وسياسَتَهُ[15].

١٨٩٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: مَن أخْلَصَ النِّيَّةَ تَنَزَّهَ عنِ الدَّنِيَّةِ[16].

١٨٩٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنَّ المؤمنَ لَيَخشَعُ لَهُ كُلُّ شيءٍ ويَهابُهُ كُلُّ شيءٍ. ثُمَّ قالَ: إذا كانَ مُخلِصاً للهِ أخافَ اللهُ مِنهُ كُلَّ شيءٍ، حتّىٰ هَوامَّ الأرضِ وسِباعَها وطَيرَ السَّماءِ[17].

---

١. نور الثقلين: ٣ / ١٥ / ٥٠.
٢. البحار: ٧٧ / ١٠٣ / ١.
٣. مستدرك الوسائل: ١ / ١٠٠ / ٨٧.
٤. الزمر: ١١ ـ ١٢.
٥. كنز العمّال: ٤٤٣٩٩.
٦ ـ ٧. البحار: ٨ / ٣٥٩ / ٢٤، ٧٢ / ٣٠٤ / ٥١.
٨. غرر الحكم: ٢١٢٨.
٩. الكافي: ٢ / ١٦ / ٤.
١٠ ـ ١٣. غرر الحكم: ٥٥٣٨، ٤٦٤٢، ٦٧٩٣، ٣٠٨٨.
١٤. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٦٩ / ٣٢١.
١٥. البحار: ٨٥ / ١٣٦ / ١٦. ١٦. غرر الحكم: ٨٤٤٧.
١٧. البحار: ٧٠ / ٢٤٨ / ٢١.

١٣١

الاختلاف

٦٢٣ ـ كان النّاسُ أُمَّةً واحدةً

﴿وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾[1].

١٨٩٧ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ: كانوا قَبلَ نُوحٍ أُمّةً واحِدَةً علىٰ فِطْرَةِ اللهِ لا مُهْتَدينَ ولا ضُلّالاً، فَبعَثَ اللهُ النَّبيّينَ[2].

٦٢٤ ـ الحثُّ على نَبذِ الاختلافِ

﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً﴾[3].

١٨٩٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: ما اخْتَلَفَتْ أُمَّةٌ بَعدَ نَبيِّها إلّا ظَهرَ أهْلُ باطِلِها علىٰ أهْلِ حقِّها[4].

١٨٩٩ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: والْزَموا السَّوادَ الأعْظَمَ، فإنَّ يَدَ اللهِ مَع الجَماعةِ، وإيّاكُم والفُرْقَةَ، فإنَّ الشّاذَّ مِن النّاسِ للشَّيطانِ، كما أنّ الشّاذَّ مِن الغَنَمِ للذِّئبِ[5].

١٩٠٠ ـ عنه ﷺ: واللهِ، لَأظُنُّ أنَّ هؤلاءِ القومَ سَيُدالونَ مِنكُم باجْتِماعِهِم علىٰ باطِلِهِم وتَفَرُّقِكُم عن حقِّكُم[6].

١٩٠١ ـ عنه ﷺ: ما اخْتَلَفَتْ دَعْوَتانِ إلّا كانتْ إحْداهُما ضَلالةً[7].

٦٢٥ ـ تفسيرُ «اختلافُ أُمّتي رحمةٌ»

١٩٠٢ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ ـ لَمّا سألَهُ عبدُ المؤمنِ الأنصاريُّ: إنّ قَوماً رَوَوا أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ: إنّ اخْتِلافَ أُمَّتي رَحمَةٌ ـ: صَدَقوا. قلتُ: إنْ كانَ اخْتِلافُهُم رَحمَةً فاجْتِماعُهُم عَذابٌ؟ قالَ: لَيس حيثُ ذَهَبْتَ وذَهَبوا، إنَّما أرادَ قولَ اللهِ ﷻ: ﴿فَلَوْلا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ...﴾، فأمَرَهُم أنْ يَنْفِروا إلىٰ رسولِ اللهِ ﷺ ويَخْتَلِفوا إلَيهِ فيَتَعلَّموا ثُمَّ يَرْجِعوا إلىٰ قَومِهِم فيُعَلِّموهُم، إنَّما أرادَ اخْتِلافَهُم مِن البُلْدانِ، لا اخْتِلافاً في دِينِ اللهِ، إنَّما الدِّينُ واحِدٌ[8].

٦٢٦ ـ تفسيرُ الجماعةِ والفُرقةِ

١٩٠٣ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ: سُئلَ رسولُ اللهِ ﷺ عَن جماعَةِ أُمَّتِه، فقالَ: جَماعَةُ أُمَّتي أهلُ الحقِّ و إنْ قَلُّوا[9].

٦٢٧ ـ علّةُ الفُرقةِ

١٩٠٤ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: إنَّما أنتُم إخْوانٌ علىٰ دِينِ اللهِ، ما فَرّقَ بَينَكُم إلّا خُبْثُ السَّرائرِ، وسُوءُ الضَّمائرِ، فلا تَوازَرونَ (تأزِرون) ولا تَناصَحونَ، ولا تَباذَلونَ ولا تَوادّونَ[10].

١٩٠٥ ـ عنه ﷺ: لَو سَكَتَ الجاهِلُ ما اخْتَلَفَ النّاسُ[11].

---

١. يونس: ١٩.
٢. نور الثقلين: ١ / ٢٠٩ / ٧٨٤.
٣. آل عمران: ١٠٣.
٤. كنز العمّال: ٩٢٩.
٥ ـ ٧. نهج البلاغة: الخطبة ١٢٧ و ٢٥ والحكمة ١٨٣.
٨ ـ ٩. معاني الأخبار: ١٥٧ / ١، ١٥٤ / ١.
١٠. نهج البلاغة: الخطبة ١١٣.
١١. البحار: ٧٨ / ٨١ / ٧٥.

١٣٢

الخِلقة

٦٢٨ ـ أصلُ الخِلقةِ

١٩٠٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: كلُّ شيءٍ خُلِقَ مِن ماءٍ[١].

١٩٠٧ ـ عنه ﷺ: خَلقَ اللهُ السَّماءَ الدُّنيا مِنَ المَوجِ المَكْفوفِ[٢].

١٩٠٨ ـ حَبّة العُرَنيُّ: سَمِعْتُ عليّاً عليه السلام ذاتَ يَومٍ يَحْلِفُ: والّذي خَلقَ السّماءَ مِن دُخَانٍ وماءٍ[٣].

٦٢٩ ـ أوّلُ ما خلقَ اللهُ سبحانه

١٩٠٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إنَّ أوَّلَ شَيْءٍ خَلقَهُ اللهُ القَلَمُ، فأمَرهُ فكَتَبَ كُلَّ شَيْءٍ يَكونُ[٤].

١٩١٠ ـ عنه ﷺ: أوّلُ ما خَلَقَ اللهُ العقلُ[٥].

١٩١١ ـ عنه ﷺ: أوّلُ ما خَلقَ اللهُ نُوري[٦].

١٩١٢ ـ عنه ﷺ: إنّ أوّلَ ما خَلقَ اللهُ عزّ وجلّ أرْواحُنا، فأنْطَقَها بتَوحيدِهِ وتَمْجيدِهِ، ثُمَّ خَلقَ المَلائكَةَ[٧].

١٩١٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ وقد سئلَ عَن أوّلِ ما خَلقَ اللهُ ـ: خَلقَ النُّورَ[٨].

١٩١٤ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: أوّلُ شَيءٍ خَلَقَهُ مِن خَلْقِهِ الشّيءُ الّذي جَميعُ الأشياءِ مِنهُ، وهُو الماءُ[٩].

٦٣٠ ـ خَلقُ العالَم

﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقاً فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾[١٠].

١٩١٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: لَم يَخْلُقِ الأشياءَ مِن اُصولٍ أزَليّةٍ، ولا مِن أوائلَ أبَديّةٍ، بَل خَلقَ ما خَلقَ فأقامَ حَدَّهُ، وصَوّرَ ما صَوّرَ فأحْسَنَ صُورَتَهُ[١١].

١٩١٦ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: إنَّ اللهَ تباركَ وتعالىٰ... خَلقَ الأشياءَ لا مِن شَيءٍ، ومَن زَعَمَ أنَّ اللهَ تعالىٰ خَلقَ الأشياءَ مِن شَيءٍ فَقد كَفرَ[١٢].

٦٣١ ـ عظَمةُ ما غابَ عنّا مِن الخِلقةِ

١٩١٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: سُبحانَكَ ما أعْظَمَ ما نَرىٰ مِن خَلْقِكَ! وما أصْغَرَ كُلَّ عَظيمةٍ في جَنْبِ قُدْرَتِكَ! وما أهْوَلَ ما نَرىٰ مِن مَلَكوتِكَ! وما أحْقَرَ ذلكَ فيما غابَ عَنّا مِن سُلطانِكَ![١٣]

١٩١٨ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: لَعلّكَ تَرى أنَّ اللهَ إنّما خَلقَ هٰذا العالَمَ الواحِدَ، وتَرىٰ أنَّ اللهَ لَم يَخْلُقْ بَشَراً غَيرَكُم! بلىٰ واللهِ، لَقد خَلقَ اللهُ ألفَ ألفِ عالَمٍ، وألْفَ ألفِ آدمَ، أنتَ في آخِرِ تِلكَ العوالِمِ واُولئكَ الآدَميّينَ[١٤].

---

١ ـ ٢. كنز العمّال: ١٥١١٩، ١٥١٨٨.
٣. البحار: ٥٨ / ١٠٤ / ٣٥.
٤. كنز العمّال: ١٥١١٥.
٥ ـ ٦. البحار: ١ / ٩٧ / ٨ وح ٧.
٧. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٢٦٢ / ٢٢.
٨. البحار: ٥٧ / ٧٣ / ٤٩.
٩. التوحيد: ٦٧ / ٢٠.
١٠. الأنبياء: ٣٠.
١١. نهج البلاغة: الخطبة ١٦٣.
١٢. علل الشرائع: ٦٠٧ / ٨١.
١٣. نهج البلاغة: الخطبة ١٠٩.
١٤. التوحيد: ٢٧٧ / ٢.

(١٣٣)

الخَالِقُ

٦٣٢ ـ دعوةُ العقلِ إلىٰ دفعِ الضَّررِ المحتمَلِ

١٩١٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لعبدِ الكريمِ بنِ أبي العَوْجاءِ وهُو مُنْكِرٌ للمَبدَإِ والمَعادِ ـ : إنْ يَكُنِ الأمرُ كما تَقولُ ولَيس كما تَقولُ نَجَوْنا ونَجَوْتَ، وإنْ يَكُنِ الأمرُ كما نَقولُ وهُو كما نَقولُ نَجَوْنا وهَلَكْتَ. فأقْبَلَ عبدُ الكريمِ علىٰ مَن مَعهُ فقالَ: وَجَدتُ في قَلبي حَزازَةً فَرُدّوني، فَرَدُّوهُ وماتَ[١].

٦٣٣ ـ إثباتُ الصّانعِ

١ ـ المعرفةُ الفطريَّةُ

﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَةَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾[٢].

١٩٢٠ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: كُلُّ مَوْلودٍ يُولَدُ علىٰ الفِطرَةِ، يَعني علىٰ المَعْرِفَةِ بأنّ اللهَ عزّ وجلّ خالِقُهُ، فذلكَ قَولُهُ: ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُم مَن خَلَقَ السَّماواتِ والأرضَ لَيَقُولُنَّ اللهُ﴾[٣].

١٩٢١ ـ الإمامُ العسكريُّ عليه السلام ـ في تفسيرِ البَسْمَلَةِ ـ : اللهُ هُو الّذي يَتألَّهُ إلَيهِ عِندَ الحَوائجِ والشَّدائدِ كُلُّ مَخْلوقٍ عِندَ انْقِطاعِ الرَّجاءِ مِن كُلِّ مَن هُوَ دُونَهُ، وتَقَطُّعِ الأسْبابِ مِن جَميعِ مَن سِواهُ[٤].

٢ ـ قانونُ العِلّيّةِ

﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ * أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لا يُوقِنُونَ﴾[٥].

١٩٢٢ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ وقد سألَهُ رجُلٌ مِن عُلَماءِ أهلِ الشّامِ: ... فالشَّيْءُ خَلقَهُ مِن شَيْءٍ أو مِن لا شَيْءٍ؟ ـ : خَلقَ الشَّيْءَ لا مِن شَيْءٍ كانَ قَبلَهُ. ولَو خَلقَ الشَّيْءَ مِن شَيْءٍ، إذاً لَم يَكُنْ لَهُ انْقِطاعٌ أبداً، ولَم يَزَلِ اللهُ إذاً ومَعهُ شَيْءٌ، ولٰكنْ كانَ اللهُ ولا شَيْءَ مَعهُ[٦].

١٩٢٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لمّا سألَهُ أبو شاكرٍ الدَّيْصانيُّ: ما الدّليلُ علىٰ أنّ لكَ صانِعاً؟ ـ : وَجَدتُ نَفْسي لا تَخْلو مِن إحْدىٰ جِهَتَينِ: إمّا أنْ أكونَ صَنَعْتُها أنا أو صَنَعَها غَيري؛ فإن كنتُ صَنَعتُها أنا فلا أخْلو مِن أحدِ مَعْنَيَينِ، إمّا أنْ أكونَ صَنَعتُها وكانتْ مَوجودَةً أو صَنَعْتُها وكانتْ مَعْدومَةً، فإنْ كنتُ صَنَعْتُها وكانتْ مَوجودةً فَقَدِ اسْتَغْنَتْ بوجودِها عن صَنْعَتِها، وإن كانتْ مَعْدومَةً فإنّكَ تَعلمُ أنّ المَعْدومَ لا يُحْدِثُ شيئاً، فقد ثَبَتَ المَعنىٰ الثّالثُ أنّ لي صانِعاً وهُو اللهُ رَبُّ العالَمينَ، فقامَ وما أحارَ جَواباً[٧].

٣ ـ الآيات

١٩٢٤ ـ شرح نهج البلاغة: كانَ (الإمامُ عليٌّ عليه السلام) كثيراً ما يقولُ إذا فَرَغَ مِن صَلاةِ اللّيلِ: أشهَدُ أنّ السّماواتِ والأرضَ وما بَينَهُما آياتٌ تَدُلُّ علَيكَ، وشَواهِدُ تَشْهدُ بما إلَيهِ دَعَوتَ. كلُّ ما يُؤدِّي عنكَ الحُجَّةَ ويَشْهدُ لكَ بالرُّبوبيّةِ مَوْسومٌ بآثارِ نِعْمَتِكَ، ومَعالِمِ تَدبيرِكَ[٨].

---

١. التوحيد: ٢٩٨ / ٦. ٢. الروم: ٣٠.

٣ ـ ٤. التوحيد: ٣٣١ / ٩، ٢٣١ / ٥.

٥. الطور: ٣٥، ٣٦.

٦ ـ ٧. التوحيد: ٦٦ / ٢٠، ٢٩٠ / ١٠.

٨. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٥٥.

١٩٢٥ ـ عنه ﷺ: أيُّها المَخلوقُ السَّويُّ، والمُنْشَأُ المَرْعِيُّ، في ظُلُماتِ الأرْحامِ، ومُضاعَفاتِ الأسْتارِ، بُدِئْتَ مِن سُلالَةٍ مِن طِينٍ... ثُمّ اُخْرِجْتَ مِن مَقَرِّكَ إلىٰ دارٍ لم تَشْهَدْها، ولَمْ تَعْرِفْ سُبُلَ مَنافِعِها، فَمَن هَداكَ لاجْتِرارِ الغِذاءِ مِن ثَدْيِ اُمِّكَ، وعَرّفَكَ عِندَ الحاجَةِ مَواضِعَ طَلَبِكَ وإرادَتِكَ؟![1]

١٩٢٦ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ ـ في قولِهِ تعالىٰ: ﴿ومَن كانَ في هٰذهِ أعْمىٰ فهُوَ في الآخِرَةِ أعْمىٰ﴾ ـ: فَمَن لَم يَدُلَّهُ خَلقُ السَّماواتِ والأرضِ واخْتِلافُ اللّيلِ والنّهارِ، ودَوَرانُ الفَلَكِ بالشَّمسِ والقَمرِ، والآياتُ العَجيباتُ علىٰ أنّ وَراءَ ذلكَ أمراً هُو أعْظَمُ مِنهُ، ﴿فهُو في الآخِرَةِ أعمىٰ﴾. قالَ: فهُو عمّا لَم يُعايِنْ أعْمىٰ وأضَلُّ سبيلاً[2].

١٩٢٧ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ: لَو رَأيتَ فَرْداً مِن مِصْراعَيْنِ فيه كَلّوبٌ، أكنتَ تَتَوهّمُ أنَّهُ جُعِلَ كذلكَ بلا مَعنىٰ؟! بَلْ كُنتَ تَعلمُ ضَرورَةً أنّهُ مَصْنوعٌ يَلْقىٰ فَرداً آخَرَ، فتُبْرِزُهُ لِيكونَ في اجْتِماعِهِما ضَرْبٌ مِن المَصلَحَةِ، و هٰكذا تَجِدُ الذَّكَرَ مِن الحَيَوانِ كأنّهُ فَرْدٌ مِن زَوْجٍ مُهَيّأً مِن فَرْدٍ اُنْثىٰ، فَيَلْتَقِيانِ لِما فيهِ مِن دَوامِ النَّسْلِ وبَقائهِ، فَتَبّاً وخَيْبَةً وتَعْساً لِمُنْتَحِلي الفَلسَفةِ، كيفَ عَمِيَتْ قُلوبُهُم عن هٰذهِ الخِلْقَةِ العَجيبَةِ، حتّىٰ أنْكَروا التّدبيرَ والعَمْدَ فيها؟![3].

١٩٢٨ ـ عنه ﷺ: فَكِّرْ يا مُفَضَّلُ في الأفْعالِ الّتي جُعِلَتْ في الإنْسانِ مِن الطُّعْمِ والنَّومِ... لَو كانَ إنّما يَصيرُ إلىٰ النَّوم بالتَّفَكُّرِ في حاجَتِهِ إلىٰ راحَةِ البَدَنِ وإجْمامِ قُواهُ كانَ عَسىٰ أنْ يَتَثاقَلَ عَن ذٰلكَ، فيَدْمَغَهُ حتّىٰ يَنْهَكَ بَدَنَهُ[4].

٤ ـ فَسْخُ العَزائمِ ونَقْضُ الهِممِ

١٩٢٩ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ ـ وقد سُئلَ عنِ الدَّليلِ علىٰ إثْباتِ الصّانعِ ـ: ثَلاثةُ أشْياءَ: تَحْويلُ الحالِ، وضَعْفُ الأرْكانِ، ونَقْضُ الهِمَّةِ[5].

١٩٣٠ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ ـ وقد سُئلِ: بِما عَرَفْتَ ربَّكَ؟ ـ: بفَسْخِ العَزْمِ ونَقْضِ الهَمِّ؛ عَزَمْتُ فَفُسِخَ عَزْمي، وهَمَمْتُ فنُقِضَ هَمّي[6].

٦٣٤ ـ الطّبيعةُ و إسنادُ الخَلقِ إليها

١٩٣١ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ ـ في جوابِ قولِ المُفَضَّلِ: يا مَولايَ، إنّ قَوماً يَزْعُمونَ أنَّ هٰذا مِن فِعلِ الطَّبيعَةِ ـ: سَلْهُمْ عَن هٰذهِ الطَّبيعَةِ: أهِيَ شَيْءٌ لَهُ عِلمٌ وقُدرَةٌ علىٰ مِثْلِ هٰذهِ الأفْعالِ، أمْ لَيست كذلكَ؟ فإنْ أوْجَبوا لَها العِلْمَ والقُدرَةَ فما يَمْنَعُهُم مِن إثْباتِ الخالِقِ؟ فإنّ هٰذهِ صَنْعَتُهُ، وإنْ زَعَموا أنّها تَفْعَلُ هٰذهِ الأفْعالَ بغَيرِ عِلْمٍ ولا عَمْدٍ وكانَ في أفْعالِها ما قَد تَراهُ مِن الصَّوابِ والحِكمَةِ عُلِمَ أنّ هٰذا الفِعْلَ للخالِقِ الحَكيمِ، وأنّ الّذي سَمَّوهُ طبيعَةً هُو سُنّةٌ في خَلْقِهِ[7].

(انظر) عنوان ٢٧٢ «المعرفة (٢)».

---

١. نهج البلاغة: الخطبة ١٦٣.
٢ ـ ٥. البحار: ٣ / ٢٨ / ٢ وص ٧٥ وص ٧٨ وص ٥٥ / ٢٩.
٦. التوحيد: ٢٨٩ / ٨.
٧. البحار: ٣ / ٦٧.

١٣٤

الخُلق

٦٣٥ ـ حُسنُ الخُلقِ

١٩٣٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: الإسلامُ حُسنُ الخُلقِ[١].

١٩٣٣ ـ عنه ﷺ: حُسنُ الخُلقِ نِصْفُ الدِّينِ[٢].

١٩٣٤ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: عُنوانُ صَحيفَةِ المؤمنِ حُسنُ خُلقِهِ[٣].

١٩٣٥ ـ عنه ؑ: حُسنُ الخُلقِ رأسُ كُلِّ بِرٍّ[٤].

١٩٣٦ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ: لا عَيشَ أهْنَأُ مِن حُسنِ الخُلقِ[٥].

٦٣٦ ـ ما يَترتّبُ علىٰ حُسنِ الخُلقِ

١٩٣٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إنّ العَبدَ لَيَبلُغُ بِحُسنِ خُلقِهِ عَظيمَ دَرَجاتِ الآخِرَةِ وشَرَفِ المَنازِلِ، وإنّهُ لَضَعيفُ العِبادَةِ[٦].

١٩٣٨ ـ عنه ﷺ: إنّ صاحِبَ الخُلقِ الحَسنِ لَهُ مِثلُ أجْرِ الصّائمِ القائمِ[٧].

١٩٣٩ ـ عنه ﷺ: ما مِن شيءٍ أثقَلُ في المِيزانِ مِن حُسنِ الخُلقِ[٨].

١٩٤٠ ـ عنه ﷺ: إنّ أحَبَّكُم إلَيَّ وأقرَبَكُم مِنّي يَومَ القِيامَةِ مَجلِساً أحْسَنُكُم خُلقاً، وأشَدُّكُم تَواضُعاً[٩].

١٩٤١ ـ عنه ﷺ: أكمَلُ المؤمنينَ إيماناً أحْسَنُهُم خُلقاً[١٠].

٦٣٧ ـ تفسيرُ حُسنِ الخُلقِ

١٩٤٢ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: حُسنُ الخُلقِ في ثَلاثٍ: اجْتِنابُ المَحارِمِ، وطَلَبُ الحَلالِ، والتَّوسُّعُ علَى العِيالِ[١١].

١٩٤٣ ـ عنه ؑ: إنّ بَذْلَ التَّحيّةِ مِن مَحاسِنِ الأخْلاقِ[١٢].

١٩٤٤ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ ـ لَمّا سُئلَ عَن حَدِّ حُسنِ الخُلقِ ـ: تُلينُ جانِبَكَ، وتُطَيِّبُ كلامَكَ، وتَلْقىٰ أخاكَ بِبِشْرٍ حَسَنٍ[١٣].

٦٣٨ ـ مَعالي الأخلاقِ

١٩٤٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إنّ اللهَ يُحِبُّ مَعالِيَ الأخْلاقِ ويَكْرَهُ سَفسافَها[١٤].

١٩٤٦ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: علَيكُم بِمَكارِمِ الأخْلاقِ فإنّها رِفْعَةٌ، وإيّاكُم والأخْلاقَ الدَّنِيّةَ فإنّها تَضَعُ الشَّريفَ وتَهْدِمُ المَجْدَ[١٥].

١٩٤٧ ـ عنه ؑ: ثابِروا على اقْتِناءِ المَكارِمِ[١٦].

٦٣٩ ـ تفسيرُ مكارمِ الأخلاقِ

١٩٤٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إنّما بُعِثْتُ لاُتَمِّمَ مَكارِمَ الأخْلاقِ[١٧].

١٩٤٩ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ: إنّ اللهَ تباركَ وتعالىٰ خَصَّ رسولَ اللهِ ﷺ بِمَكارِمِ الأخْلاقِ، فامْتَحِنوا أنفسَكُم؛ فإن كانتْ فِيكُم فاحْمَدوا اللهَ ﷻ وارغَبوا إلَيهِ في الزِّيادَةِ مِنها. فذكَرَها عَشرَةً: اليَقينُ، والقَناعَةُ، والصَّبرُ، والشُّكرُ، والحِلْمُ، وحُسنُ الخُلقِ، والسَّخاءُ، والغَيرَةُ، والشَّجاعَةُ، والمُروءَةُ[١٨].

١٩٥٠ ـ عنه ؑ ـ وقد سُئلَ عن مَكارِمِ الأخْلاقِ ـ: العَفْوُ عَمّنْ ظَلَمَكَ، وصِلَةُ مَن قَطَعَكَ، وإعْطاءُ مَن

---

١. كنز العمّال: ٥٢٢٥. ٢. الخصال: ٣٠ / ١٠٦.
٣. البحار: ٧١ / ٣٩٢ / ٥٩. ٤. غرر الحكم: ٤٨٥٧.
٥. علل الشرائع: ٥٦٠ / ١. ٦. المحجّة البيضاء: ٥ / ٩٣.
٧. الكافي: ٢ / ١٠٠ / ٥.
٨. عيون أخبار الرضا ؑ: ٢ / ٣٧ / ٩٨.
٩. البحار: ٧١ / ٣٨٥ / ٢٦. ١٠. أمالي الطوسي: ١٤٠ / ٢٢٧.
١١. البحار: ٧١ / ٣٩٤ / ٦٣. ١٢. غرر الحكم: ٣٤٠٤.
١٣. معاني الأخبار: ٢٥٣ / ١. ١٤. كنز العمّال: ٥١٨٠.
١٥. البحار: ٧٨ / ٥٣ / ٨٩. ١٦. غرر الحكم: ٤٧١٢.
١٧. كنز العمّال: ٥٢١٧. ١٨. أمالي الصدوق: ١٨٤ / ٨.

حَرَمَك، وقَولُ الحقِّ ولَو علىٰ نَفسِك[١].

٦٤٠ ـ خيرُ المكارم

١٩٥١ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : خَيرُ المَكارِمِ الإيثارُ[٢].

١٩٥٢ ـ عنه ﷺ : أحسَنُ المَكارِمِ عَفوُ المُقتَدِرِ وجُودُ المُفتَقِرِ[٣].

١٩٥٣ ـ عنه ﷺ : أفضَلُ الكَرَمِ إتمامُ النِّعَمِ[٤].

٦٤١ ـ ثمراتُ حُسنِ الخُلقِ

١٩٥٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : حُسنُ الخُلقِ يُثبِتُ المَوَدَّةَ[٥].

١٩٥٥ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : حَسِّنْ خُلقَكَ يُخَفِّفِ اللهُ حِسابَكَ[٦].

١٩٥٦ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : حُسنُ الخُلقِ يَزيدُ في الرِّزقِ[٧].

١٩٥٧ ـ عنه ﷺ : إنّ البِرَّ وحُسنَ الخُلقِ يَعمُرانِ الدِّيارَ، ويَزيدانِ في الأعمارِ[٨].

١٩٥٨ ـ عنه ﷺ : الخُلقُ الحَسنُ يُميثُ الخَطيئةَ كما تُميثُ الشَّمسُ الجَليدَ[٩].

٦٤٢ ـ سوءُ الخُلقِ

١٩٥٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : سُوءُ الخُلقِ ذَنبٌ لا يُغفَرُ[١٠].

١٩٦٠ ـ عنه ﷺ : إنّ العَبدَ لَيَبلُغُ من سُوءِ خُلقِهِ أسفَلَ دَرَكِ جَهنَّمَ[١١].

١٩٦١ ـ عنه ﷺ ـ وقد قيلَ لَهُ: إنّ فُلانَةَ تَصومُ النَّهارَ وتَقومُ اللّيلَ، وهِي سَيِّئةُ الخُلقِ تُؤذي جِيرانَها بلِسانِها ـ : لا خَيرَ فيها، هِي مِن أهْلِ النّارِ[١٢].

١٩٦٢ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : سُوءُ الخُلقِ نَكَدُ العَيشِ وعذابُ النَّفسِ[١٣].

١٩٦٣ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : إنَّ سُوءَ الخُلقِ لَيُفسِدُ العَمَلَ كما يُفسِدُ الخَلُّ العَسَلَ[١٤].

٦٤٣ ـ عاقبةُ الخُلقِ السَّيِّئ

١٩٦٤ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : مَن ساءَ خُلقُهُ مَلَّهُ أهلُهُ[١٥].

١٩٦٥ ـ عنه ﷺ : مَن ضاقَت ساحَتُهُ قَلَّتْ راحَتُهُ[١٦].

١٩٦٦ ـ عنه ﷺ : مَن ساءَ خُلقُهُ ضاقَ رِزقُهُ[١٧].

١٩٦٧ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : اللَّحمُ يُنبِتُ اللَّحمَ، ومَن تَرَكَ اللَّحمَ أربَعينَ يَوماً ساءَ خُلقُهُ[١٨].

٦٤٤ ـ أفضلُ الأخلاقِ

١٩٦٨ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : أكرَمُ الأخلاقِ السَّخاءُ، وأعَمُّها نَفعاً العَدلُ[١٩].

١٩٦٩ ـ عنه ﷺ : أشرَفُ الخَلائقِ التَّواضُعُ والحِلْمُ ولِينُ الجانِبِ[٢٠].

١٩٧٠ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ ـ وقد سُئلَ عن أفضَلِ الأخلاقِ ـ : الصَّبرُ والسَّماحَةُ[٢١].

٦٤٥ ـ ارتباطُ السَّجايا بعضِها ببعضٍ

١٩٧١ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : إذا كانَ في رَجُلٍ خَلَّةٌ رائقَةٌ فانتَظِروا أخَواتِها[٢٢].

١٩٧٢ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : إنّ خِصالَ المَكارِمِ بَعضُها مُقَيَّدٌ بِبَعضٍ[٢٣].

---

١. معاني الأخبار: ١٩١ / ١.
٢ ـ ٤. غرر الحكم: ٤٩٥٣، ٣١٦٥، ٢٩٨٣.
٥. البحار: ٧٧ / ١٤٨ / ٧١. ٦. أمالي الصدوق: ١٧٤ / ٩.
٧ ـ ٨. البحار: ٧١ / ٣٩٦ / ٧٧ و ص ٣٩٥ / ٧٣.
٩. الكافي: ٢ / ١٠٠ / ٩.٧. ١٠ ـ ١١. المحجّة البيضاء: ٥ / ٩٣.
١٢. البحار: ٧١ / ٣٩٤ / ٦٢. ١٣. غرر الحكم: ٥٦٣٩.
١٤. الكافي: ٢ / ٣٢١ / ١.
١٥ ـ ١٧. غرر الحكم: ٨٥٩٥، ٩١٩٢، ٨٠٢٣.
١٨. الكافي: ٦ / ٣٠٩ / ١.
١٩ ـ ٢٠. غرر الحكم: ٣٢١٩، ٣٢٢٣.
٢١. البحار: ٣٦ / ٣٥٨ / ٢٢٨.
٢٢. نهج البلاغة: الحكمة ٤٤٥. ٢٣. أمالي الطوسيّ: ٣٠١ / ٥٩٧.

(١٣٥)

الخَمرُ

٦٤٦ ـ الخمرُ

١٩٧٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: لا تَجْمَعُ الخَمرُ والإيمانُ في جَوفٍ أو قَلبِ رجُلٍ أبداً[١].

١٩٧٤ ـ عنه ﷺ: الخَمرُ أُمُّ الفَواحِشِ والكبائرِ[٢].

١٩٧٥ ـ عنه ﷺ: جُمِعَ الشَّرُّ كُلُّهُ في بَيتٍ، وجُعِلَ مِفْتاحُهُ شُرْبَ الخَمرِ[٣].

٦٤٧ ـ علّةُ تحريمِ الخمرِ

١٩٧٦ ـ الإمامُ عليٌّ ؈: فَرضَ اللهُ... تَركَ شُرْبِ الخَمرِ تَحْصيناً للعَقلِ[٤].

١٩٧٧ ـ الإمامُ الرِّضا ؈: حَرّمَ اللهُ الخَمرَ لِما فيها مِن الفَسادِ، ومِن تَغْييرِها عُقولَ شارِبِيها، وحَمْلِها إيّاهُم علىٰ إنْكارِ اللهِ ﷻ، والفِرْيَةِ علَيهِ وعلىٰ رُسُلِهِ، وسائرِ ما يكونُ مِنهُم مِن الفَسادِ والقَتلِ[٥].

٦٤٨ ـ عاقبةُ شربِ الخمرِ

١٩٧٨ ـ الإمامُ عليٌّ ؈: مُدْمِنُ الخَمرِ يَلْقَ اللهَ ﷻ حِينَ يَلْقاهُ كعابِدِ وَثَنٍ[٦].

١٩٧٩ ـ عنه ؈: مَن شَرِبَ المُسْكِرَ لَم تُقْبَلْ صَلاتُهُ أربَعينَ يَوماً ولَيلَةً[٧].

٦٤٩ ـ معاملةُ شاربِ الخمرِ

١٩٨٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: شارِبُ الخَمرِ لا تُصَدِّقوهُ إذا حَدّثَ، ولا تُزَوِّجوه إذا خَطَبَ، ولا تَعودوهُ إذا مَرِضَ، ولا تَحْضَروهُ إذا ماتَ، ولا تأتَمِنوهُ علىٰ أمانَةٍ[٨].

١٩٨١ ـ عنه ﷺ: مَثَلُ شارِبِ الخَمرِ كمَثَلِ الكِبْرِيتِ، فاحْذَروهُ لا يُنْتِنْكُم كما يُنْتِنُ الكِبْرِيتُ[٩].

٦٥٠ ـ صفةُ حشرِ شاربِ الخمرِ

١٩٨٢ ـ الإمامُ الصّادقُ ؈: إنّ أهلَ الرَّيِّ في الدُّنيا مِن المُسْكِرِ يَموتونَ عِطاشاً، ويُحْشَرونَ عِطاشاً، ويَدخُلونَ النّارَ عِطاشاً[١٠].

٦٥١ ـ الحثُّ علىٰ تركِ الخمرِ ولو لغيرِ اللهِ

١٩٨٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: مَن تَرَكَ الخَمرَ لغَيرِ اللهِ سَقاهُ اللهُ مِن الرَّحيقِ المَخْتومِ، فقالَ عليٌّ ؈: لغَيرِ اللهِ؟! قالَ: نَعَم واللهِ، صِيانَةً لنفسهِ[١١].

٦٥٢ ـ حُرمةُ ما فَعَلَ فِعْلَ الخمرِ

١٩٨٤ ـ الإمامُ الكاظمُ ؈: إنّ اللهَ ﷻ لم يُحَرِّمِ الخَمرَ لاسْمِها، ولٰكنّهُ حَرّمَها لعاقِبَتِها؛ فما كانَ عاقِبَتُهُ عاقِبَةَ الخَمرِ فهُو خَمرٌ[١٢].

---

١. البحار: ٧٩ / ١٥٢ / ٦٤.
٢. كنز العمّال: ١٣١٨١.
٣. البحار: ٧٩ / ١٤٨ / ٦٣.
٤. نهج البلاغة: الحكمة: ٢٥٢.
٥. عيون أخبار الرضا ؈: ٢ / ٩٨ / ٢.
٦ـ٧. الخصال: ٦٣٢ / ١٠.
٨ـ٩. البحار: ٧٩ / ١٢٧ / ٧ وص ١٥٠ / ٦٤.
١٠. ثواب الأعمال: ٢٩٠ / ٥.
١١. البحار: ٧٩ / ١٥٠ / ٦٤.
١٢. الكافي: ٦ / ٤١٢ / ٢.

١٣٦

الخوف

٦٥٣ ـ الخَوفُ

١٩٨٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: رأسُ الحِكمَةِ مَخافَةُ اللهِ[١].

١٩٨٦ ـ عنه ﷺ: أعْلَى النّاسِ مَنزِلَةً عِندَ اللهِ أخوَفُهُم مِنهُ[٢].

١٩٨٧ ـ عنه ﷺ: ثَلاثٌ مُنْجِياتٌ... خَوفُ اللهِ في السِّرِّ كأنّكَ تَراهُ، فإنْ لَم تَكُن تَراهُ فإنّهُ يرَاكَ[٣].

١٩٨٨ ـ عنه ﷺ: مَن كانَ باللهِ أعْرَفَ كانَ مِن اللهِ أخْوَفَ[٤].

١٩٨٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الخَوفُ جِلْبابُ العارِفينَ[٥].

١٩٩٠ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام: ابنَ آدَمَ، لا تَزالُ بخَيرٍ... ما كانَ الخَوفُ لكَ شِعاراً والحُزنُ دِثاراً[٦].

٦٥٤ ـ المؤمنُ بينَ مَخافتَينِ

١٩٩١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: المؤمنُ بَينَ مَخافَتَينِ: ذَنبٌ قَد مَضىٰ لا يَدْري ما صَنعَ اللهُ فيهِ، وعُمرٌ قَد بَقِيَ لَا يَدْري ما يَكْتَسِبُ فيهِ مِن المَهالِكِ، فهُو لا يُصْبِحُ إلّا خائفاً ولا يُصْلِحُهُ إلّا الخَوفُ[٧].

٦٥٥ ـ المؤمنُ بينَ الخَوفِ والرَّجاءِ

١٩٩٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: لَو تَعْلَمونَ قَدْرَ رَحمَةِ اللهِ لَاتَّكَلْتُم علَيها وما عَمِلْتُم إلّا قَليلاً، ولَو تَعْلَمونَ قَدْرَ غَضَبِ اللهِ لَظَنَنْتُم بأنْ لا تَنْجوا[٨].

١٩٩٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: ارْجُ اللهَ رَجاءً لا يُجَرّئُكَ علىٰ مَعاصيهِ، وخَفِ اللهَ خَوفاً لا يُؤْيِسُكَ مِن رَحمَتِهِ[٩].

١٩٩٤ ـ عنه عليه السلام: كانَ أبي عليه السلام يقولُ: إنّهُ لَيس مِن عَبدٍ مؤمنٍ إلّا (و) في قَلْبِهِ نُورانِ: نورُ خِيفَةٍ ونورُ رَجاءٍ، لَو وُزِنَ هٰذا لَم يَزِدْ علىٰ هذا، ولَو وُزِنَ هٰذا لَم يَزِدْ علىٰ هٰذا[١٠].

٦٥٦ ـ عَلاماتُ الخائفِ

١٩٩٥ ـ الإمام عليٌّ عليه السلام: مَن خافَ رَبَّهُ كَفَّ ظُلْمَهُ[١١].

١٩٩٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: لا يكونُ العَبدُ مؤمناً حتّىٰ يكونَ خائفاً راجِياً، ولا يكونُ خائفاً راجِياً حتّىٰ يكونَ عامِلاً لِما يَخافُ ويَرْجو[١٢].

١٩٩٧ ـ عنه عليه السلام: الخائفُ مَن لَم تَدَعْ لَهُ الرَّهْبَةُ لِساناً يَنْطِقُ بهِ[١٣].

٦٥٧ ـ تفسيرُ الخوفِ

١٩٩٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: لا تَخافوا ظُلْمَ رَبِّكُم، ولٰكنْ خافوا ظُلْمَ أنْفُسِكُم[١٤].

١٩٩٩ ـ عنه عليه السلام: لا تَخَفْ إلّا ذَنْبَكَ، لا تَرْجُ إلّا رَبَّكَ[١٥].

٢٠٠٠ ـ عنه عليه السلام: إذا خِفْتَ الخالِقَ فَرَرْتَ إلَيهِ، إذا خِفْتَ المَخْلوقَ فَرَرْتَ مِنهُ[١٦].

---

١ ـ ٤. البحار: ٧٧ / ١٣٣ / ٤٣ و ص ١٨٠ / ١٠، ٧٠ / ٧ / ٥ و ص ٣٩٣ / ٦٤.
٥. غرر الحكم: ٦٦٤.
٦. أمالي الطوسيّ: ١١٥ / ١٧٦.
٧. الكافي: ٢ / ٧١ / ١٢.
٨. كنز العمّال: ٥٨٩٤.
٩. البحار: ٧٠ / ٣٨٤ / ٣٩.
١٠. الكافي: ٢ / ٦٧ / ١.
١١ ـ ١٣. البحار: ٧٥ / ٣٠٩ / ٣، ٧٠ / ٣٩٢ / ٦١، ٧٨ / ٢٤٤ / ٥٤.
١٤ ـ ١٦. غرر الحكم: ١٠٢٣٤، (١٠١٦١ ـ ١٠١٦٢)، (٤٠٢٧ ـ ٤٠٢٨).

٦٥٨ ـ ثمراتُ الخوفِ

٢٠٠١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: مَن خافَ أدْلَجَ، ومَن أدْلَجَ بَلغَ المَنزِلَ. ألا إنّ سِلْعَةَ اللهِ غالِيَةٌ، ألا إنّ سِلْعَةَ اللهِ الجَنّةُ[١].

٢٠٠٢ ـ عنه ﷺ: قالَ اللهُ تبارَكَ وتعالىٰ: وعِزّتي وجَلالي، لا أجْمَعُ علىٰ عَبْدي خَوفَينِ، ولا أجْمَعُ لَه أمْنَينِ، فإذا أمِنَني في الدُّنيا أخَفْتُهُ يَومَ القِيامَةِ، وإذا خافَني في الدُّنيا أمَنْتُهُ يَومَ القِيامَةِ[٢].

٢٠٠٣ ـ الإمامُ عليٌّ ؈: الخَوفُ سِجْنُ النّفْسِ عَنِ الذُّنوبِ، ورادِعُها عنِ المَعاصي[٣].

٢٠٠٤ ـ عنه ؈: مَن كَثُرَتْ مَخافَتُهُ قَلّتْ آفَتُهُ[٤].

٢٠٠٥ ـ عنه ؈: ثَمَرَةُ الخَوفِ الأمنُ[٥].

٢٠٠٦ ـ الإمامُ الحسنُ ؈: مَن عَبدَ اللهَ عَبّدَ اللهُ لَهُ كُلَّ شَيءٍ[٦].

٢٠٠٧ ـ الإمامُ الصّادقُ ؈: مَن خافَ اللهَ أخافَ اللهُ مِنهُ كُلَّ شَيءٍ، ومَن لَم يَخَفِ اللهَ أخافَهُ اللهُ مِن كُلِّ شَيءٍ[٧].

٢٠٠٨ ـ الإمامُ الهادي ؈: مَنِ اتّقَى اللهَ يُتّقىٰ[٨].

٦٥٩ ـ التّحذيرُ مِن مَخافةِ غيرِ اللهِ

٢٠٠٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: ما سلّطَ اللهُ علىٰ ابنِ آدَمَ إلّا مَن خافَهُ ابنُ آدَمَ، ولَو أنّ ابنَ آدَمَ لَم يَخَفْ إلّا اللهَ ما سَلّطَ اللهُ علَيهِ غَيرَهُ ولا وُكِلَ ابنُ آدَمَ إلّا إلىٰ مَن رَجاهُ، ولَو أنّ ابنَ آدَمَ لَم يَرْجُ إلّا اللهَ ما وُكِلَ إلىٰ غَيرِهِ[٩].

٢٠١٠ ـ عنه ﷺ: طُوبىٰ لِمَن شَغَلَهُ خَوفُ اللهِ عَن خَوفِ النّاسِ[١٠].

٢٠١١ ـ عنه ﷺ: لا تَخَفْ في اللهِ لَوْمَةَ لائمٍ[١١].

٦٦٠ ـ ما ينبغي عند الخوفِ ممّا يُهابُ

٢٠١٢ ـ الإمامُ عليٌّ ؈: إذا هِبْتَ أمْراً فقَعْ فيهِ، فإنّ شِدّةَ تَوقّيهِ أعْظَمُ مِمّا تَخافُ مِنهُ[١٢].

٢٠١٣ ـ عنه ؈: إذا خِفْتَ صُعوبَةَ أمْرٍ فاصْعُبْ لَهُ يَذِلَّ لكَ، وخادِعِ الزّمانَ عَن أحْداثِهِ تَهُنْ علَيكَ[١٣].

٦٦١ ـ النوادر

٢٠١٤ ـ الإمامُ عليٌّ ؈: مَن لَم يُخِفْ أحَداً لَم يَخَفْ أبداً[١٤].

٢٠١٥ ـ الإمامُ الصّادقُ ؈: إذا دَخَلتَ مَدْخَلاً تَخافُهُ فاقْرَأْ هٰذهِ الآيةَ: ﴿رَبِّ أدْخِلْني مُدْخَلَ صِدْقٍ وأخْرِجْني مُخْرَجَ صِدْقٍ واجْعَلْ لي مِن لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصيراً﴾، فإذا عايَنْتَ الّذي تَخافُهُ فاقْرَأْ آيةَ الكُرْسِيِّ[١٥].

٢٠١٦ ـ الإمامُ الرِّضا ؈: مَن لَم يَخَفِ اللهَ في القَليلِ لَم يَخَفْهُ في الكَثيرِ[١٦].

---

١. كنز العمّال: ٥٨٨٥.
٢. البحار: ٧٠ / ٣٧٩ / ٢٨.
٣ـ٥. غرر الحكم: ١٩٨٧، ٨٠٣٦، ٤٥٩١.
٦. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٠٨.
٧. الكافي: ٢ / ٦٨ / ٣.
٨. البحار: ٧٨ / ٣٦٦ / ٢.
٩. كنز العمّال: ٥٩٠٩.
١٠. البحار: ٧٧ / ١٢٦ / ٣٢.
١١. الخصال: ٥٢٦ / ١٣.
١٢. نهج البلاغة: الحكمة ١٧٥.
١٣ ـ ١٤. غرر الحكم: ٤١٠٨، ٨٩٥٥.
١٥ ـ ١٦. البحار: ٧٦ / ٢٤٧ / ٣٧، ٧١ / ١٧٤ / ١٠.

١٣٧

الخِيانَةُ

٦٦٢ ـ الخِيانةُ

٢٠١٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: لا تَخُنْ مَن خانَكَ فتكونَ مِثلَهُ[١].

٢٠١٨ ـ عنه ﷺ: لَيسَ مِنّا مَن خَانَ بالأمانَةِ[٢].

٢٠١٩ ـ الإمامُ عليٌّ ؈: الخِيانَةُ رأسُ النِّفاقِ[٣].

٢٠٢٠ ـ الإمامُ الصّادقُ ؈: يُجبَلُ المؤمنُ على كُلِّ طَبيعةٍ إلّا الخِيانَةَ والكَذِبَ[٤].

٢٠٢١ ـ مُعاويةُ بنُ عمّارٍ: قلت لأبي عبدالله ؈: الرّجُلُ يكونُ لِي علَيهِ الحقُّ فيَجحَدُنِيهِ ثُمَّ يَستَودِعُني مالاً، ألِيَ أنْ آخُذَ مالِي عِندَهُ؟ قال: لا، هذهِ خِيانَةٌ[٥].

٢٠٢٢ ـ أبو ثُمامَةَ: دخَلْتُ على أبي جعفر ؈ وقلتُ لَه: جُعِلتُ فِداكَ، إنّي رجُلٌ أُريدُ أنْ اُلازِمَ مكّةَ وعلَيَّ دَينٌ للمُرجِئةِ، فما تقولُ؟ قالَ: ارجِعْ إلى مُؤدّى دَينِكَ وانظُرْ أنْ تَلقَى اللهَ تَعالى ولَيسَ علَيكَ دَينٌ، فإنّ المؤمنَ لا يَخونُ[٦].

(انظر) عنوان ٣٢ «الأمانة».

٦٦٣ ـ تفسيرُ الخيانةِ والخائنِ

٢٠٢٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إفْشاءُ سِرِّ أخيكَ خِيانَةٌ، فاجتَنِبْ ذلكَ[٧].

٢٠٢٤ ـ عنه ﷺ: أمّا علامةُ الخائنِ فأربَعةٌ: عِصْيانُ الرّحمانِ، وأذى الجِيرانِ، وبُغْضُ الأقْرانِ، والقُرْبُ إلى الطُّغْيانِ[٨].

٢٠٢٥ ـ الإمامُ عليٌّ ؈: الخائنُ مَن شَغَلَ نفسَهُ بغَيرِ نَفْسِهِ، وكانَ يَومُهُ شَرّاً مِن أمْسِهِ[٩].

٢٠٢٦ ـ الإمامُ الصّادقُ ؈: أيُّما رجُلٍ مِن أصْحابِنا اسْتَعانَ بِهِ رجُلٌ من إخْوانِهِ في حاجَةٍ، فلَم يُبالِغْ فيها بكُلِّ جُهْدِه، فقد خانَ اللهَ ورسولَهُ والمؤمنينَ[١٠].

٢٠٢٧ ـ الإمامُ الجوادُ ؈: كَفى بالمَرءِ خِيانَةً أنْ يكونَ أميناً للخَوَنَةِ[١١].

٦٦٤ ـ غايةُ الخيانةِ

٢٠٢٨ ـ الإمامُ عليٌّ ؈: غايَةُ الخِيانَةِ خِيانَةُ الخِلِّ الوَدودِ، ونَقْضُ العُهُودِ[١٢].

٢٠٢٩ ـ عنه ؈: من أفْحَشِ الخِيانَةِ خِيانَةُ الوَدائعِ[١٣].

٢٠٣٠ ـ عنه ؈: إنّ أعْظَمَ الخِيانَةِ خيانَةُ الاُمّةِ (الأمَنةِ)، وأفْظَعَ الغِشِّ غِشُّ الأئمّةِ[١٤].

١ـ٢. البحار: ١٠٣ / ١٧٥ / ٣، ٧٥ / ١٧٢ / ١٤.
٣. غرر الحكم: ٩٦٩.
٤. الاختصاص: ٢٣١.
٥. نور الثقلين: ٢ / ١٤٤ / ٦٨.
٦. علل الشرائع: ٥٢٨ / ٧.
٧. البحار: ٧٧ / ٨٩ / ٣.
٨. تحف العقول: ٢٢.
٩. غرر الحكم: ٢٠١٣.
١٠ـ١١. البحار: ٧٥ / ١٧٥ / ٧، ٧٨ / ٣٦٤ / ٤.
١٢ـ١٣. غرر الحكم: ٦٣٧٤، ٩٣١٠.
١٤. نهج البلاغة: الكتاب ٢٦.

١٣٨

الخَيرُ

٦٦٥ ـ الخيرُ

٢٠٣١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: مَنْ يَزرَعْ خَيراً يُوشِكْ أنْ يَحْصِدَ خَيراً[1].

٢٠٣٢ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: فِعلُ الخَيرِ ذَخيرةٌ باقيَةٌ، وثَمَرةٌ زاكِيَةٌ[2].

٢٠٣٣ ـ عنه ؑ: غارِسُ شَجَرةِ الخَيرِ يَجْتَنيها أحْلىٰ ثَمَرةٍ[3].

٢٠٣٤ ـ عنه ؑ: مَن فَعلَ الخَيرَ فبِنَفْسِه بَدَأ[4].

٢٠٣٥ ـ عنه ؑ: الخَيرُ أسهَلُ مِن فِعلِ الشَّرِّ[5].

٦٦٦ ـ جَوامعُ الخيرِ

٢٠٣٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: جِماعُ الخَيرِ خَشيَةُ اللهِ[6].

٢٠٣٧ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: ثَلاثٌ هُنَّ جِماعُ الخَيرِ: إسْداءُ النِّعَمِ، ورِعايَةُ الذِّمَمِ، وصِلَةُ الرَّحِمِ[7].

٢٠٣٨ ـ عنه ؑ: جِماعُ الخَيرِ في العَملِ بما يَبقىٰ، والاسْتِهانَةِ بما يَفنىٰ[8].

٢٠٣٩ ـ عنه ؑ: جِماعُ الخَيرِ في المُوالاةِ في اللهِ، والمُعاداةِ في اللهِ، والمَحبّةِ في اللهِ، والبُغْضِ في اللهِ[9].

٢٠٤٠ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ؑ: رأيتُ الخَيرَ كُلَّهَ قدِ اجْتَمَعَ في قَطْعِ الطَّمَعِ عَمّا في أيْدي النّاسِ[10].

٢٠٤١ ـ عنه ؑ: الخَيرُ كُلُّهُ صِيانَةُ الإنْسانِ نَفْسَهُ[11].

٦٦٧ ـ ما يُنالُ بِهِ خيرُ الدُّنيا والآخرةِ

٢٠٤٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: أربَعٌ مَن اُعْطِيَهُنَّ فَقَد اُعْطِيَ خَيرَ الدُّنيا والآخِرَةِ: بَدَناً صابِراً، ولِساناً ذاكِراً، وقَلْباً شاكِراً، وزَوْجَةً صالِحَةً[12].

٢٠٤٣ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: جُمِعَ خَيرُ الدُّنيا والآخِرَةِ في كِتْمانِ السِّرِّ ومُصادَقَةِ الأخْيارِ[13].

٢٠٤٤ ـ عنه ؑ: ثلاثٌ مَن كُنَّ فيهِ فَقَد رُزِقَ خَيرَ الدُّنيا والآخِرَةِ، هُنَّ: الرِّضا بالقَضاءِ، والصَّبرُ علىٰ البَلاءِ، والشُّكْرُ في الرَّخاءِ[14].

٢٠٤٥ ـ عنه ؑ: ما أعطىٰ اللهُ سُبحانَهُ العَبدَ شيئاً مِن خَيرِ الدُّنيا والآخِرَةِ إلّا بحُسْنِ خُلقِهِ وحُسنِ نِيّتِهِ[15].

٢٠٤٦ ـ عنه ؑ: أربَعٌ مَن اُعْطِيَهُنَّ فَقَد اُعْطِيَ خَيرَ الدُّنيا والآخِرَة: صِدقُ حَديثٍ، وأداءُ أمانَةٍ، وعِفَّةُ بَطْنٍ، وحُسنُ خُلقٍ[16].

٦٦٨ ـ تفسيرُ الخيرِ

٢٠٤٧ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: لَيسَ الخَيرُ أنْ يَكْثُرَ مالُكَ وولدُكَ، ولكنَّ الخَيرَ أنْ يَكْثُرَ عِلمُكَ، وأنْ يَعْظُمَ حِلمُكَ، وأن تُباهِيَ النّاسَ بِعبادَةِ ربِّكَ، فإنْ أحسَنْتَ

١. البحار: ٧٧ / ٧٦ / ٣.
٢ ـ ٥. غرر الحكم: ٦٥٤٥، ٦٤٤٢، ٨١٧٧، ١١٩٩.
٦. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٢.
٧ ـ ٩. غرر الحكم: ٤٦٧٥، ٤٧٣٥، ٤٧٨١.
١٠. البحار: ٧٣ / ١٧١ / ١٠.
١١. تحف العقول: ٢٧٨.
١٢. مستدرك الوسائل: ٢ / ٤١٤ / ٢٣٣٨.
١٣. البحار: ٧٤ / ١٧٨ / ١٧.
١٤ ـ ١٦. غرر الحكم: ٤٦٧٠، ٩٦٧٠، ٢١٤٢.

حَمِدْتَ اللهَ، و إن أسَأتَ اسْتَغْفَرتَ اللهَ[١].

٢٠٤٨ ـ الإمامُ الحسنُ ﷺ : الخَيرُ الّذي لا شَرَّ فيهِ : الشُّكرُ مَع النِّعمَةِ، والصَّبرُ علىٰ النّازِلَةِ[٢].

٦٦٩ ـ إذا أراد اللهُ بعبدٍ خيراً

٢٠٤٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إذا أرادَ اللهُ ﷻ بعَبدٍ خَيراً فَقَّهَهُ في الدِّينِ، وزَهَّدَهُ في الدُّنيا، وبَصَّرَهُ بعُيوبِ نَفْسِهِ[٣].

٢٠٥٠ ـ عنه ﷺ : إذا أرادَ اللهُ بعَبدٍ خَيراً عاتَبَهُ في مَنامِهِ[٤].

٢٠٥١ ـ عنه ﷺ : إذا أرادَ اللهُ بعَبدٍ خَيراً عَسَلَهُ . قيلَ : وما عَسَلَهُ ؟ قالَ : يَفتَحُ لَهُ عمَلاً صالِحاً قَبلَ مَوتِهِ ثُمّ يَقْبِضُهُ علَيهِ[٥].

٢٠٥٢ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : إذا أرادَ اللهُ بعَبدٍ خَيراً ألْهَمَهُ القَناعَةَ، وأصْلَحَ لَه زَوجَهُ[٦].

٢٠٥٣ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : إنَّ اللهَ ﷻ إذا أرادَ بعَبدٍ خَيراً نَكَتَ في قَلبِهِ نُكْتَةً بَيْضاءَ، فَجالَ القَلبُ بطَلَبِ الحَقِّ، ثُمَّ هُوَ إلىٰ أمْرِكُم أسْرَعُ مِنَ الطَّيرِ إلىٰ وَكْرِهِ[٧].

٦٧٠ ـ إذا أراد اللهُ بقومٍ خيراً

٢٠٥٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إذا أرادَ اللهُ بقَومٍ خَيراً أكثَرَ فُقَهاءَهُم وأقَلَّ جُهّالَهُم، فإذا تَكَلَّمَ الفَقيهُ وَجَدَ أعْواناً، و إذا تَكَلَّمَ الجاهِلُ قُهِرَ[٨].

٢٠٥٥ ـ عنه ﷺ : إنَّ اللهَ تباركَ وتعالىٰ إذا أرادَ بقَومٍ بَقاءً أو نَماءً رزَقَهُمُ القَصْدَ والعَفافَ[٩].

٢٠٥٦ ـ عنه ﷺ : إذا أرادَ اللهُ بأهلِ بَيْتٍ خَيراً فَقَّهَهُم في الدِّينِ، ووقَّرَ صَغيرُهُم كبيرَهُم، ورزَقَهُمُ الرِّفقَ في مَعيشَتِهِم، والقَصْدَ في نَفَقاتِهِم، وبَصَّرَهُم عُيوبَهُم فيَتُوبوا مِنها، و إذا أرادَ بِهِم غيرَ ذٰلكَ تَرَكَهُم هَمَلاً[١٠].

٦٧١ ـ الحَثُّ على المُبادَرةِ إلى الخيراتِ

٢٠٥٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن فُتِحَ لَهُ بابُ خَيرٍ فَلْيَنْتَهِزْهُ، فإنَّهُ لا يَدْري مَتىٰ يُغْلَقُ عَنهُ[١١].

٢٠٥٨ ـ عنه ﷺ : إنَّ اللهَ يُحِبُّ مِن الخَيرِ ما يُعجَّلُ[١٢].

٢٠٥٩ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : بادِروا بعَمَلِ الخَيرِ قَبلَ أنْ تُشْغَلوا عَنه بغَيرِهِ[١٣].

٢٠٦٠ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : كانَ أبي يَقولُ : إذا هَمَمْتَ بخَيرٍ فبادِرْ، فإنَّكَ لا تَدْري ما يَحْدُثُ[١٤].

(انظر) العجلة : باب ١٢١٥.

٦٧٢ ـ خيرُ الأُمورِ

٢٠٦١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : خَيرُ الأُمورِ عَزائمُها، وشَرُّ الأُمورِ مُحْدَثاتُها[١٥].

---

١. نهج البلاغة : الحكمة ٩٤.
٢. تحف العقول : ٢٣٤.
٣. البحار : ٧٧ / ٨٠ / ٣.
٤ ـ ٥. كنزالعمّال : ٣٠٧٦٥، ٣٠٧٦٣.
٦. غررالحكم : ٤١١٥.
٧. البحار : ٧٨ / ٢٩٢ / ٢.
٨. كنز العمّال : ٢٨٦٩٢.
٩. الدرّ المنثور : ٣ / ٢٧٠.
١٠. كنز العمّال : ٢٨٦٩١.
١١. البحار : ٧٧ / ١٦٥ / ٢.
١٢. الكافي : ٢ / ١٤٢ / ٤.
١٣. الخصال : ٦٢٠ / ١٠.
١٤. الكافي : ٢ / ١٤٢ / ٣.
١٥. الاختصاص : ٣٤٢.

٢٠٦٢ ـعنه ﷺ: خَيرُالأُمورِ خَيرُهاعاقِبَةً[١].

٢٠٦٣ ـالإمامُ عليٌّ ؑ: خَيرُ الأُمورِ ما سَهُلَتْ مَبادِئُهُ، وحَسُنَتْ خَواتِمُهُ، وحُمِدَتْ عواقِبُهُ[٢].

٢٠٦٤ ـالإمامُ الكاظمُ ؑ: خَيرُ الأُمورِ أوْسَطُها[٣].

٦٧٣ ـ النّهيُ عن تحقيرِ القليلِ من الخيرِ

٢٠٦٥ ـالإمامُ عليٌّ ؑ: افعَلوا الخَيرَ ولا تَحْقِرُوا مِنهُ شيئاً؛ فإنَّ صَغيرَهُ كَبيرٌ، وقَليلَهُ كَثيرٌ[٤].

٢٠٦٦ ـالإمامُ الصّادقُ ؑ: لا تُصَغِّرْ شيئاً مِن الخَيرِ، فإنّكَ تَراهُ غداً حَيثُ يَسُرُّكَ[٥].

٦٧٤ ـ ميزانُ الخيرِ والشّرِّ

٢٠٦٧ ـالإمامُ عليٌّ ؑ: إنّ الخَيرَ والشَّرَّ لا يُعْرَفانِ إلّا بالنّاسِ، فإذا أرَدتَ أنْ تَعرِفَ الخَيرَ فاعْمَلِ الخَيرَ تَعرِفْ أهلَهُ، وإذا أرَدتَ أنْ تَعرِفَ الشَّرَّ فاعْمَلِ الشَّرَّ تَعرِفْ أهلَهُ[٦].

(انظر) الحقّ: باب ٥٥٠.

٦٧٥ ـ صفاتُ أهلِ الخيرِ

٢٠٦٨ ـفي حديثِ المِعراجِ: يا أحمدُ، إنَّ أهلَ الخَيرِ وأهلَ الآخِرَةِ رَقيقَةٌ وُجوهُهُم، كثيرٌ حَياؤهُم، قليلٌ حُمْقُهُم، كثيرٌ نَفْعُهُم، قليلٌ مَكْرُهُم، النّاسُ مِنْهُم في راحَةٍ، وأنفسُهُم مِنْهُم في تَعَبٍ، كلامُهُم مَوْزونٌ، مُحاسِبينَ لأنفُسِهِم مُتْعِبينَ لَها، تَنامُ أعيُنُهُم ولا تَنامُ قلوبُهُم، أعينُهُم باكِيَةٌ، وقُلوبُهُم ذاكِرَةٌ. إذا كُتِبَ النّاسُ مِن الغافِلينَ كُتِبوا مِن الذّاكِرينَ... لا يَشْغَلُهُم عَنِ اللهِ شَيءٌ طَرْفَةَ عَينٍ، ولا يُريدونَ كَثْرَةَ الطَّعامِ، ولا كَثْرةَ الكلامِ، ولا كَثْرةَ اللِّباسِ. النّاسُ عِندَهُم مَوْتىٰ، واللهُ عِندَهُم حيٌّ قَيّومٌ[٧].

٦٧٦ ـ ما هو أفضَلُ مِن الخيرِ

٢٠٦٩ ـالإمامُ عليٌّ ؑ: لَيسَ بخَيرٍ مِنَ الخَيرِ إلّا ثَوابُهُ[٨].

٢٠٧٠ ـالإمامُ الصّادقُ ؑ: أحْسنُ مِن الصِّدقِ قائلُهُ، وخَيرٌ مِن الخَيرِ فاعِلُهُ[٩].

٢٠٧١ ـالإمامُ الهاديُ ؑ: خَيرٌ مِن الخَيرِ فاعِلُهُ، وأجمَلُ مِن الجَميلِ قائلُهُ، وأرجَحُ مِن العِلمِ حامِلُهُ[١٠].

(انظر) الشرّ: باب ١٠٠٥.

٦٧٧ ـ قيمةُ الدّلالةِ على الخيرِ

٢٠٧٢ ـرسولُ اللهِ ﷺ: الدّالُّ على الخَيرِ كفاعِلِهِ[١١].

٢٠٧٣ ـعنه ﷺ: مَن دَلَّ على خَيرٍ فلَهُ مِثْلُ أجْرِ فاعِلِهِ[١٢].

---

١. أمالي الصدوق: ٣٩٥ / ١.
٢. غرر الحكم: ٥٠٣٢.
٣. البحار: ٧٦ / ٢٩٢ / ١٦.
٤. نهج البلاغة: الحكمة ٤٢٢.
٥ـ٧. البحار: ٧١ / ١٨٢ / ٣٧، ٧٨ / ٤١ / ٢٦، ٧٧ / ٢٤ / ٦.
٨. غرر الحكم: ٧٤٨٧.
٩. أمالي الطوسيّ: ٢٢٣ / ٣٨٥.
١٠. البحار: ٧٨ / ٣٧٠ / ٤.
١١. كنز العمّال: ١٦٠٥٢.
١٢. صحيح مسلم: ١٨٩٣.

١٣٩ الاستخارة

٦٧٨ ـ الاستِخارةُ

٢٠٧٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إذا هَمَمْتَ بأمرٍ فاسْتَخِرْ ربَّكَ فيهِ سَبْعَ مرّاتٍ، ثُمّ انظُرْ إلى الّذي يَسْبِقُ إلىٰ قَلبِكَ فإنَّ الخِيَرَةَ فيهِ، يَعني: افْعَلْ ذلكَ[١].

٢٠٧٥ ـ الإمامُ عليٌّ ؈: ما نَدِمَ مَنِ اسْتَخارَ[٢].

٢٠٧٦ ـ عنه ؈: اسْتَخِرْ ولا تَتَخَيَّرْ، فكَم مَن تَخَيَّرَ أمْراً كانَ هَلاكُهُ فيهِ[٣].

٢٠٧٧ ـ الإمامُ الصّادقُ ؈: ما اسْتَخارَ اللهَ ﷻ عَبدٌ مؤمنٌ إلّا خارَ لَهُ وإنْ وَقَعَ ما يَكْرَهُ[٤].

٢٠٧٨ ـ عنه ؈ ـ لابنِ أبي يَعْفورٍ في الاسْتِخارَةِ ـ: تُعَظِّمُ اللهَ وتُمَجِّدُهُ وتَحْمَدُهُ وتُصلّي علىٰ النَّبيِّ وآلهِ ﷺ، ثُمّ تقولُ: اللّهُمَّ إنّي أسألُكَ بأنّكَ عالِمُ الغَيبِ والشَّهادَةِ الرّحمٰنُ الرّحيمُ، وأنتَ عَلّامُ الغُيوبِ، أستَخيرُ اللهَ برَحْمَتِهِ[٥].

٢٠٧٩ ـ عنه ؈ ـ لِمَن قالَ لَهُ: أُريدُ الشَّيءَ وأستَخيرُ اللهَ فيهِ فلا يُوَفَّقُ فيه الرَّأيُ ـ: افْتَحِ المُصْحَفَ، فانْظُرْ إلىٰ أوّلِ ما تَرىٰ فَخُذْ بهِ، إنْ شاءَ اللهُ[٦].

٢٠٨٠ ـ عنه ؈: صَلِّ رَكْعَتَينِ واسْتَخِرِ اللهَ. فواللهِ، ما اسْتَخارَ اللهَ مسلمٌ إلّا خارَ لَهُ البَتّةَ[٧].

---

١. البحار: ٩١ / ٢٦٥ / ١٩. ٢ـ٣. غرر الحكم: ٩٤٥٣، ٢٣٤٦.

٤ـ٥. البحار: ٩١ / ٢٢٤ / ٤ وص ٢٥٦ / ١.

٦. التّهذيب: ٣ / ٣١٠ / ٩٦٠.

٧. الكافي: ٣ / ٤٧٠ / ١.

١٤٠ المُداراة

٦٧٩ ـ المُداراةُ

٢٠٨١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: أمَرَني رَبّي بِمُداراةِ النّاسِ كَما أمَرَني بِأداءِ الفَرائضِ[١].

٢٠٨٢ ـ عنه ﷺ: مُداراةُ النّاسِ نِصفُ الإيمانِ، والرِّفقُ بِهِم نِصفُ العَيشِ[٢].

٢٠٨٣ ـ عنه ﷺ: ثَلاثٌ مَن لَم يَكُنَّ فِيهِ لَم يَتِمَّ لَهُ عَمَلٌ: وَرَعٌ يَحجُزُهُ عَن مَعاصِي اللهِ، وخُلُقٌ يُداري بِهِ النّاسَ، وحِلْمٌ يَرُدُّ بِهِ جَهلَ الجاهِلِ[٣].

٢٠٨٤ ـ الإمامُ عليٌّ ؈: ثَمَرَةُ العَقلِ مُداراةُ النّاسِ[٤].

٢٠٨٥ ـ عنه ؈: سَلامَةُ الدِّينِ وَالدُّنيا في مُداراةِ النّاسِ[٥].

٢٠٨٦ ـ عنه ؈: مَن دارىٰ أضدادَهُ أمِنَ المَحارِبَ[٦].

٢٠٨٧ ـ عنه ؈: مَن لَم يُصلِحْهُ حُسنُ المُداراةِ أصلَحَهُ سُوءُ المُكافاةِ[٧].

٢٠٨٨ ـ عنه ؈ ـ مِن كَلامٍ لَهُ يُوَبِّخُ فِيهِ أصحابَهُ ـ: كَم أُداريكُم كَما تُدارَى البِكارُ العَمِدَةُ، وَالثِّيابُ المُتَداعِيَةُ، كُلَّما حِيصَت مِن جانِبٍ تَهَتَّكَت مِن آخَرَ... وإنّي لَعالِمٌ بِما يُصلِحُكُم ويُقِيمُ أوَدَكُم، ولٰكِنّي لا أرى إصلاحَكُم بِإفسادِ نَفسي[٨].

١ـ٣. الكافي: ٢ / ١١٧ / ٤ وح ٥ وص ١١٦ / ١.

٤ـ٧. غرر الحكم: ٤٦٢٩، ٥٦١٠، ٨٥٣٩، ٨٢٠٢.

٨. نهج البلاغة: الخطبة ٦٩.

١٤١

الدُّعاءُ

٦٨٠ ـ الدُّعاءُ

﴿قُل ما يَعْبَأُ بِكُم رَبِّي لَولا دُعاؤُكُم فَقَد كَذَّبتُم فَسَوفَ يَكونُ لِزاماً﴾[١].

﴿وَقالَ رَبُّكُمُ ادعُوني أَستَجِبْ لَكُمْ إنَّ الَّذينَ يَسْتَكبِرُونَ عَنْ عِبادَتي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرينَ﴾[٢].

٢٠٨٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : الدُّعاءُ مُخُّ العِبادَةِ، ولا يَهلِكُ مَعَ الدُّعاءِ أحَدٌ[٣].

٢٠٩٠ ـ عنه ﷺ : الدُّعاءُ سِلاحُ المُؤمِنِ وَعَمودُ الدّينِ وَنورُ السَّماواتِ والأرضِ[٤].

٢٠٩١ ـ عنه ﷺ : إنَّ أعجَزَ النّاسِ مَن عَجَزَ عَنِ الدُّعاءِ[٥].

٢٠٩٢ ـ عنه ﷺ : أفضَلُ العِبادَةِ الدُّعاءُ، فإذا أذِنَ اللهُ لِلعَبدِ في الدُّعاءِ فَتَحَ لَهُ بابَ الرَّحمَةِ، إنَّهُ لَن يَهلِكَ مَعَ الدُّعاءِ أحَدٌ[٦].

٢٠٩٣ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ ـ في وَصِيَّتِهِ لابنِهِ الحَسَنِ ؑ ـ: اِعلَمْ أنَّ الَّذي بِيَدِهِ خَزائنُ مَلَكُوتِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ قَد أذِنَ لِدُعائكَ، وتَكَفَّلَ لِإجابَتِكَ، وَأمَرَكَ أن تَسألَهُ لِيُعطِيَكَ، وَهُوَ رَحيمٌ كَريمٌ، لَم يَجعَلْ بَينَكَ وَبَينَهُ مَن يَحجُبُكَ عَنهُ، وَلَم يُلْجِئْكَ إلىٰ مَن يَشفَعُ لَكَ إلَيهِ... ثُمَّ جَعَلَ في يَدِكَ مَفاتيحَ خَزائنِهِ بِما أذِنَ فيهِ مِن مَسألَتِهِ، فَمَتىٰ شِئتَ استَفتَحتَ بِالدُّعاءِ أبوابَ خَزائنِهِ[٧].

٢٠٩٤ ـ عنه ؑ : الدُّعاءُ مِفتاحُ الرَّحمَةِ وَمِصباحُ الظُّلمَةِ[٨].

٢٠٩٥ ـ عنه ؑ : أحَبُّ الأعمالِ إلىٰ اللهِ ﷻ في الأرضِ الدُّعاءُ[٩].

٢٠٩٦ ـ عنه ؑ : الدُّعاءُ تُرسُ المُؤمِنِ[١٠].

٢٠٩٧ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : عَلَيكَ بِالدُّعاءِ، فإنَّ فيهِ شِفاءً مِن كُلِّ داءٍ[١١].

٢٠٩٨ ـ عنه ؑ : اُدعُ ولا تَقُلْ: إنَّ الأمرَ قَد فُرِغَ مِنهُ، إنَّ عِندَ اللهِ ﷻ مَنزِلَةً لا تُنالُ إلّا بِمَسألَةٍ[١٢].

٢٠٩٩ ـ عنه ؑ : الدُّعاءُ أنفَذُ مِنَ السِّنانِ الحَديدِ[١٣].

٢١٠٠ ـ الإمامُ الرِّضا ؑ : عَلَيكُم بِسِلاحِ الأنبِياءِ، فَقيلَ: وما سِلاحُ الأنبِياءِ؟ قالَ: الدُّعاءُ[١٤].

٦٨١ ـ الدُّعاءُ يَرُدُّ القَضاءَ المُبرَمَ

٢١٠١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لا يَرُدُّ القَضاءَ إلّا الدُّعاءُ[١٥].

٢١٠٢ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ؑ : الدُّعاءُ يَدفَعُ البَلاءَ النّازِلَ وَما لَم يَنزِلْ[١٦].

٢١٠٣ ـ الإمامُ الكاظمُ ؑ : عَلَيكُم بِالدُّعاءِ، فَإنَّ الدُّعاءَ للهِ، وَالطَّلَبَ إلىٰ اللهِ يَرُدُّ البَلاءَ وَقَد قُدِّرَ

---

١. الفرقان: ٧٧. ٢. غافر: ٦٠.
٣. البحار: ٩٣ / ٣٠٠ / ٣٧.
٤. الكافي: ٢ / ٤٦٨ / ١.
٥. أمالي الطوسيّ: ٨٩ / ١٣٦.
٦. تنبيه الخواطر: ٢ / ٢٣٧.
٧ ـ ٨. البحار: ٧٧ / ٢٠٤ / ١، ٩٣ / ٣٠٠ / ٣٧.
٩ ـ ١٠. الكافي: ٢ / ٤٦٧ / ٨ وص ٤٦٨ / ٧.
١١. مكارم الأخلاق: ٢ / ١٢ / ٢٠٠٨.
١٢ ـ ١٤. الكافي: ٢ / ٤٦٦ / ٣ و ٩٣ / ٢٩٧ / ٢٥ و ٢ / ٤٦٨ / ٥.
١٥. مكارم الأخلاق: ٢ / ٧ / ١٩٧٨.
١٦. الكافي: ٢ / ٤٦٩ / ٥.

وَقُضِيَ وَلَم يَبقَ إلّا إمضاؤهُ ، فإذا دُعِيَ اللهُ عزّوجلّ وسُئِلَ صَرْفَ البَلاءِ صَرَفَهُ[١].

٦٨٢ ـ الدُّعاءُ يَدفَعُ أنواعَ البَلاءِ

٢١٠٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : اِدفَعوا أبوابَ البَلاءِ بِالدُّعاءِ[٢].

٢١٠٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : اِدفَعوا أمواجَ البَلاءِ بِالدُّعاءِ ، ما المُبتَلَى الَّذي استَدَرَّ بِهِ البَلاءُ بِأحوَجَ إلَى الدُّعاءِ مِنَ المُعافَى الَّذي لا يَأمَنُ البَلاءَ[٣].

٢١٠٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن تَخَوَّفَ بَلاءً يُصيبُهُ فَتَقَدَّمَ فيهِ بِالدُّعاءِ لَم يُرِهِ اللهُ عزّوجلّ ذٰلكَ البَلاءَ أبَداً[٤].

(انظر) البلاء : باب ٢٧٠.

٦٨٣ ـ التَّقَدُّمُ في الدُّعاءِ

﴿وَإذا مَسَّ الإنْسانَ ضُرٌّ دَعا رَبَّهُ مُنيباً إلَيهِ ثُمَّ إذا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنهُ نَسِيَ ما كانَ يَدعُوا إلَيهِ مِن قَبلُ وَجَعَلَ للهِ أنداداً لِيُضِلَّ عَن سَبيلِهِ قُل تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَليلاً إنَّكَ مِنْ أصْحابِ النّارِ﴾[٥].

﴿أمَّنْ يُجيبُ المُضطَرَّ إذا دَعاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُم خُلَفَاءَ الأرْضِ أ إلٰهٌ مَعَ اللهِ قَليلاً ما تَذَكَّرُونَ﴾[٦].

(انظر) الزمر : ٤٩ ويونس : ٢٢ والعنكبوت : ٦٥ والروم : ٣٣ والأنعام : ٤٠ ، ٤١ ، ٦٣ والاسراء : ٦٧.

٢١٠٧ ـ بحار الأنوار ـ أوْحَى اللهُ تَعالىٰ إلىٰ داودَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِ ـ : أُذكُرْني في أيّامِ سَرّائكَ حَتّىٰ أستَجيبَ لَكَ في أيّامِ ضَرّائكَ[٧].

٢١٠٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : تَعَرَّفْ إلَى اللهِ فِي الرَّخاءِ يَعرِفْكَ فِي الشِّدَّةِ[٨].

٢١٠٩ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : يَنبَغي لِلمُؤمِنِ أن يَكونَ دُعاؤهُ فِي الرَّخاءِ نَحْواً مِن دُعائهِ فِي الشِّدَّةِ[٩].

٦٨٤ ـ الحثُّ علَى الدُّعاءِ في كلِّ حاجةٍ

٢١١٠ ـ بحار الانوار ـ فيما أوحَى اللهُ إلىٰ موسىٰ ـ : يا موسىٰ ، سَلْني كلَّ ما تَحتاجُ إلَيهِ ، حتّىٰ عَلَفَ شاتِكَ ، ومِلحَ عَجينِكَ[١٠].

٢١١١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : سَلُوا اللهَ عزّوجلّ ما بدا لَكُم مِن حوائجِكُم حتّىٰ شِسعَ النَّعلِ ؛ فإنّهُ إنْ لَم يُيَسِّرْهُ لَم يَتَيسَّرْ[١١].

٢١١٢ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : لا تُحَقِّرُوا صَغيراً مِن حَوائجِكُم ؛ فإنّ أحَبَّ المؤمنينَ إلَى اللهِ تَعالىٰ أسألُهُم[١٢].

٦٨٥ ـ الدُّعاءُ مفتاحُ الإجابةِ

﴿وَإذا سَألَكَ عِبادِي عَنّي فَإنّي قَريبٌ أُجيبُ دَعْوَةَ الدّاعِ إذا دَعانِ فَلْيَستَجيبُوا لِي وَلْيُؤمِنوا بِي لَعَلَّهُم يَرْشُدُونَ﴾[١٣].

٢١١٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إذا أرادَ اللهُ أن يَستَجيبَ لعبدٍ

---

١. الكافي : ٢ / ٤٧٠ / ٨.
٢ ـ ٣. البحار : ٩٣ / ٢٨٨ / ٣ و ص ٣٠١ / ٣٧.
٤. مكارم الأخلاق : ٢ / ١٠ / ١٩٩٢.
٥. الزمر : ٨. ٦. النمل : ٦٢.
٧ ـ ٨. البحار : ٩٣ / ٣٨١ / ٦، ٧٧ / ٨٧ / ٣.
٩. الكافي : ٢ / ٤٨٨ / ١.
١٠ ـ ١١. البحار : ٩٣ / ٣٠٣ / ٣٩ و ص ٢٩٥ / ٢٣.
١٢. مكارم الأخلاق : ٢ / ٩٧ / ٢٢٧٥.
١٣. البقرة : ١٨٦.

أذِنَ لَهُ في الدُّعاءِ[١].

٢١١٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن قَرَعَ بابَ اللهِ سبحانَهُ فُتِحَ لَهُ[٢].

٢١١٥ ـ الإمامُ الحسنُ عليه السلام : ما فتحَ اللهُ عزّ وجلّ على أحدٍ بابَ مسألةٍ فَخَزنَ عَنهُ بابَ الإجابةِ[٣].

٦٨٦ ـ شرائطُ استجابةِ الدُّعاءِ

١ ـ المعرفةُ

٢١١٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ و قَد سَأَلَهُ قومٌ: نَدعو فلا يُستَجابُ لَنا ؟! ـ: لأنَّكُم تَدعونَ مَن لا تَعرِفونَهُ[٤].

٢١١٧ ـ عنه عليه السلام ـ في قَولِهِ ﴿فَلْيَستَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي﴾ ـ: يَعلَمُونَ أنّي أقدِرُ عَلىٰ أنْ أُعطِيَهُم ما يَسألُونّي[٥].

٢ ـ العملُ بما تقتضيهِ المعرفةُ

٢١١٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عن قولِ اللهِ تَعالىٰ ﴿أُدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُم﴾ : فما بالُنا نَدعو فلا نُجابُ ؟ ـ: لأنَّ قُلوبَكُم خانَتْ بِثَمانِ خصالٍ: أوّلُها أنَّكُم عَرَفتُمُ اللهَ فلَم تُؤَدُّوا حَقَّهُ كما أوجَبَ علَيكُم، فما أغنَتْ عنكُم مَعرِفَتُكُم شَيئاً... فأيُّ دُعاءٍ يُستَجابُ لَكُم مَع هذا وقد سَدَدْتُم أبوابَهُ وطُرُقَهُ؟![٦].

٣ ـ طِيبُ المَكسَبِ

٢١١٩ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنَّ العبدَ لَيَرفَعُ يَدَهُ إلىٰ اللهِ ومَطعَمُهُ حَرامٌ، فكيفَ يُستَجابُ لَهُ وهذا حالُهُ ؟![٧]

٢١٢٠ ـ عنه صلى الله عليه وآله : أطِبْ كَسبَكَ تُستَجَبْ دَعوَتُكَ، فإنَّ الرّجلَ يَرفَعُ اللُّقْمَةَ إلىٰ فِيهِ (حَراماً)[٨] فما تُستَجابُ له دَعوَةٌ أربَعينَ يوماً[٩].

٢١٢١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إذا أرادَ أحدُكُم أن يُستَجابَ لَهُ فَليُطَيِّبْ كَسبَهُ ولْيَخرُجْ مِن مَظالِمِ النّاسِ، وإنَّ اللهَ لا يُرفَعُ إلَيهِ دُعاءُ عبدٍ وفي بَطنِهِ حرامٌ أو عندَهُ مَظلِمَةٌ لِأحَدٍ مِن خَلقِهِ[١٠].

٤ ـ حضورُ القلبِ ورِقّتُهُ عِندَ الدُّعاءِ

٢١٢٢ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إعلَموا أنّ اللهَ لا يَستجيبُ دُعاءً مِن قلبٍ غافِلٍ لاهٍ[١١].

٢١٢٣ ـ عنه صلى الله عليه وآله : اغتَنِموا الدُّعاءَ عند الرِّقَّةِ فإنَّها رحمةٌ[١٢].

٢١٢٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنَّ اللهَ لا يَستَجِيبُ دُعاءً بظَهرِ قلبٍ قاسٍ[١٣].

٢١٢٥ ـ عنه عليه السلام : إذا رَقَّ أحدُكُم فَليَدعُ، فإنَّ القلبَ لا يَرِقُّ حَتّى يَخلُصَ[١٤].

٦٨٧ ـ موانعُ الإجابةِ

١ ـ الذنب

٢١٢٦ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إنَّ العبدَ يسألُ اللهَ الحاجةَ فيكونُ من شَأنِهِ قضاؤها إلىٰ أجلٍ قريبٍ أو إلىٰ وقتٍ بَطيءٍ، فيُذنِبُ العبدُ ذنباً فيقولُ اللهُ تَبارَكَ وتَعالىٰ

١. كنز العمّال : ٣١٥٦.
٢. غرر الحكم : ٨٢٩٢.
٣ ـ ٥. البحار : ٧٨ / ١١٣ / ٧، ٩٣ / ٣٦٨ / ٤ و ص ٣٢٣ / ٣٧.
٦. أعلام الدين : ٢٦٩.
٧. إرشاد القلوب : ١٤٩.
٨. كما في البحار : ٩٣ / ٣٥٨ / ١٦.
٩. مكارم الأخلاق : ٢ / ٢٠ / ٢٠٤٥.
١٠ ـ ١١. البحار : ٩٣ / ٣٢١ / ٣١.
١٢. الدعوات : ٣٠ / ٦٠.
١٣ ـ ١٤. الكافي : ٢ / ٤٧٣ / ١ و ص ٤٧٧ / ٥.

للمَلَكِ : لا تَقضِ حاجَتَهُ واحرِمْهُ إيّاها ، فإنَّهُ تَـعَرَّضَ لِسَخَطي واستَوجَبَ الحِرمانَ مِنّي[١].

٢ ـ الظُّلمُ

٢١٢٧ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : إنَّ اللهَ ﷻ أوحىٰ إلىٰ عيسَى بنِ مَريَمَ ﷺ : قُلْ لِـلمَلأِ مِـن بَـني إسرائـيلَ... إنّي غَـيرُ مُستَجيبٍ لِأحَدٍ مِنكُم دَعوَةً ولِأحَدٍ من خَـلْقي قِـبَلَهُ مَظلِمَةٌ[٢].

٢١٢٨ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : إنَّ اللهَ ﷻ يَقولُ : وَعِزَّتي وَجَلالي ، لا اُجيبُ دَعوَةَ مَـظلومٍ دَعـاني في مَـظلِمَةٍ ظُلِمَها ولأحدٍ عندَهُ مثلُ تِلك المَظلِمَةِ[٣].

٣ ـ مُناقَضَتُهُ لِلحِكمَة

٢١٢٩ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : إنَّ كَرَمَ اللهِ سُبحانَهُ لا يَنقُضُ حِكمَتَهُ ، فَلِذٰلِكَ لا يَقَعُ الإجابَةُ في كُلِّ دَعوَةٍ[٤].

٦٨٨ ـ آدابُ الدُّعاء

١ ـ البَسمَلَةُ

٢١٣٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لا يُرَدُّ دُعاءٌ أوَّلُهُ بِـسمِ اللهِ الرّحمٰنِ الرَّحيمِ[٥].

٢ ـ التَّمجيد

٢١٣١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنَّ كُلَّ دُعاءٍ لا يَكونُ قَبلَهُ تَمجيدٌ فَهُوَ أبتَرُ[٦].

٣ ـ الصَّلاةُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِه

٢١٣٢ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : لا يَزالُ الدُّعاءُ مَحجوباً حَتّىٰ يُصَلّىٰ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ[٧].

٢١٣٣ ـ عنه ﷺ : مَن كـانَت لَـهُ حـاجَةٌ إلىٰ اللهِ ﷻ فَلْيَبدَأ بِالصَّلاةِ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، ثُمَّ يَسأَلْ حاجَتَهُ ، ثُمَّ يَختِمْ بِالصَّلاةِ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، فإنَّ اللهَ ﷻ أكرَمُ مِن أن يَقبَلَ الطَّرَفَينِ ويَدَعَ الوَسَطَ إذ كانَتِ الصَّلاةُ عَـلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ لا تُحجَبُ عَنهُ[٨].

٤ ـ الاستِشفاعُ بِالصّالِحينَ

٢١٣٤ ـ الإمامُ الكاظمُ ﷺ : إذا كانَت لَكَ حاجَةٌ إلىٰ اللهِ فَقُل : اَللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِحَقِّ مُحَـمَّدٍ وعَـلِيٍّ ، فَـإنّ لَهُـما عِندَكَ شَأناً مِنَ الشَّأنِ[٩].

٥ ـ الإقرارُ بِالذَّنب

٢١٣٥ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : إنَّمـا هِـيَ المِـدحَةُ ، ثُمَّ الإقرارُ بِالذَّنبِ ، ثُمَّ المَسأَلَةُ[١٠].

٦ ـ التَّضرُّعُ والابتِهالُ

٢١٣٦ ـ بحار الأنوار ـ فيما وَعَظَ اللهُ بِهِ عيسىٰ ﷺ ـ: يا عيسىٰ ،اُدعُني دُعاءَ الحَـزينِ الغَريقِ الّذي لَيسَ لَـهُ مُـغيثٌ...ولا تَـدْعُني إلّا مُـتَضَرِّعاً إلَيَّ وهَمُّكَ هَمّـاً واحِداً ، فَإنَّكَ مَتىٰ تَدْعُني كَذٰلِكَ أجَبتُكَ[١١].

٢١٣٧ ـ الإمامُ الحسينُ ﷺ : كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ يَرفَعُ يَدَيهِ إذا ابتَهَلَ ودَعا كَما يَستَطعِمُ المِسكينُ[١٢].

---

١. البحار : ٧٣ / ٣٢٩ / ١١. ٢. الخصال : ٣٣٧ / ٤٠.
٣. البحار : ٧٥ / ٣١٢ / ٢٠. ٤. غرر الحكم : ٣٤٧٨.
٥. الدعوات : ٥٢ / ١٣١. ٦. البحار : ٩٣ / ٣١٧ / ٢١.
٧. الكافي : ٢ / ٤٩١ / ١.
٨. مكارم الأخلاق : ٢ / ١٩ / ٢٠٤٠.
٩. الدعوات : ٥١ / ١٢٧.
١٠ ـ ١١. البحار : ٩٣ / ٣١٨ / ٢٣ و ص ٣١٤ / ١٩.
١٢. مكارم الأخلاق : ٢ / ٨ / ١٩٨١.

٧ ـ أن يُصَلِّيَ رَكعَتَينِ

٢١٣٨ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : مَن تَوَضَّأَ فَأَحسَنَ الوُضوءَ، ثُمَّ صَلّىٰ رَكعَتَينِ، فَأَتَمَّ رُكوعَهُما وسُجودَهُما، ثُمَّ سَلَّمَ، وأثنىٰ عَلَى اللهِ عز وجل وعَلىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ سَأَلَ حاجَتَهُ، فَقَد طَلَبَ في مَظانِّهِ، وَمَن طَلَبَ الخَيرَ في مَظانِّهِ لَم يَخِبْ[١].

٨ ـ أنْ لا يَستَكثِرَ مَطلوبَهُ

٢١٣٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : سَلُوا اللهَ وأجزِلُوا، فإنَّهُ لا يَتَعاظَمُهُ شيءٌ[٢].

٢١٤٠ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ : لا تَستَكثِرُوا شَيئاً مِمّا تَطلُبُونَ، فما عِندَ اللهِ أكثَرُ مِمّا تُقدِّرونَ[٣].

٩ ـ أنْ يكونَ عالي الهِمَّةِ فيما يَطلُبُ

٢١٤١ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ ـ في وصيَّتِهِ إلىٰ ابنِهِ الحسنِ ﷺ ـ: ولتَكُن مَسألَتُكَ فيما يَعنِيكَ مِمّا يَبقىٰ لَكَ جَمالُهُ ويُنفىٰ عنكَ وبالُهُ، والمالُ لا يَبقىٰ لك ولا تَبقىٰ لَهُ[٤].

٢١٤٢ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ ـ في سُؤالِ عجوزِ بني إسرائيلَ لموسىٰ ﷺ ـ: قالت : لا أفعَلُ حتّىٰ تُعطِيَني خِصالاً : تُطلِقُ رِجلي، وتُعِيدَ إلَيَّ بَصَري، وتَرُدَّ إلَيَّ شَبابي، وتَجعَلَني معكَ في الجَنَّةِ[٥].

١٠ ـ تعميمُ الدُّعاءِ

٢١٤٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إذا دَعا أحَدُ فَلْيُعِمَّ فإنّه أوجَبُ للدُّعاءِ، ومَن قَدَّمَ أربعينَ رَجُلاً مِن إخوانِهِ قَبلَ أن يَدعُوَ لِنفسِهِ استُجِيبَ لَهُ فيهم وفي نفسِهِ[٦].

١١ ـ الإسرارُ بالدُّعاءِ

٢١٤٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : دَعوةٌ في السِّرِّ تَعدِلُ سبعينَ دَعوةً في العَلانِيَةِ[٧].

١٢ ـ الاجتماعُ في الدُّعاءِ

٢١٤٥ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : ما اجتَمَعَ أربعةُ رَهطٍ قَطُّ علىٰ أمرٍ واحدٍ فَدَعَوا (اللهَ) إلّا تَفرَّقُوا عن إجابَةٍ[٨].

١٣ ـ حُسنُ الظَّنِّ بالإجابَة

٢١٤٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : اُدْعُوا اللهَ وأنتُم مُوقِنونَ بالإجابَةِ[٩].

٢١٤٧ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : إذا دَعَوْتَ فَظُنَّ أنّ حاجَتَكَ بالبابِ[١٠].

١٤ ـ اختيارُ الأوقاتِ المناسِبَةِ

٢١٤٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : خيرُ وقتٍ دَعَوتُم اللهَ عز وجل فيهِ الأسحارُ، وتلا هذهِ الآيةَ في قولِ يعقوبَ ﷺ ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي﴾ (و) قال : أخَّرَهُم إلىٰ السَّحَرِ[١١].

٢١٤٩ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : ثلاثةُ أوقاتٍ لا يُحجَبُ فيها الدُّعاءُ عن اللهِ : في أثَرِ المكتوبةِ، وعند نُزُولِ

---

١ ـ ٢. البحار : ٩٣ / ٣١٤ / ٢٠ و ص ٣٠٢ / ٣٩.
٣. مكارم الأخلاق : ٢ / ٩٧ / ٢٢٧٥.
٤. البحار : ٧٧ / ٢٠٥ / ١.
٥. الفقيه : ١ / ١٩٣ / ٥٩٤.
٦. البحار : ٩٣ / ٣١٣ / ١٧.
٧. الدعوات : ١٨ / ٧.
٨. الكافي : ٢ / ٤٨٧ / ٢.
٩. البحار : ٩٣ / ٣٠٥ / ١.
١٠ ـ ١١. الكافي : ٢ / ٤٧٣ / ١ و ص ٤٧٧ / ٦.

القَطْرِ، وظُهورِ آيةٍ معجزةٍ للهِ في أرضِهِ[1].

١٥: الإلحاح

٢١٥٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: رَحِمَ اللهُ عبداً طَلَبَ مِن اللهِ ﷻ حاجةً فَألَحَّ في الدُّعاءِ، اُستُجِيبَ لَهُ أو لم يُستَجَبْ (لَهُ)[2].

٢١٥١ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ: واللهِ لا يُلِحُّ عبدٌ مُؤمِن على اللهِ ﷻ في حاجتِهِ إلّا قضاها لَهُ[3].

٦٨٩ ـ ما يَنبَغي عَلَى الدّاعي تَركُهُ

١ ـ الدُّعاءُ لِما لا يَكونُ ولا يَحِلُّ

٢١٥٢ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: يا صاحِبَ الدُّعاءِ، لا تَسألْ عَمّا لا يَكونُ ولا يَحِلُّ[4].

٢ ـ الاِستِعجالُ

٢١٥٣ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ: لا يَزالُ المُؤمِنُ بِخَيرٍ ورَخاءٍ ورَحمَةٍ مِنَ اللهِ ما لَم يَستَعجِلْ فَيَقنَطُ فَيَترُكُ الدُّعاءَ. قُلتُ لَهُ: كَيفَ يَستَعجِلُ؟ قالَ: يَقولُ: قَد دَعَوتُ مُنذُ كَذا وكَذا ولا أرَى الإجابَةَ!؟[5]

٣ ـ أنْ لا يُعَلِّمَ اللهَ ما يُصلِحُهُ

٢١٥٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: قالَ اللهُ تَبارَكَ وتَعالىٰ: يابنَ آدَمَ، أطِعْني فيما أمَرتُكَ، ولا تُعَلِّمْني ما يُصلِحُكَ[6].

٦٩٠ ـ مَن تُقضىٰ حاجَتُه بلا سُؤالٍ

٢١٥٥ ـ أبو حمزةَ: إنَّ اللهَ أوحَىٰ إلىٰ داودَ ﷺ: يا داودُ، إنّه لَيسَ عبدٌ مِن عِبادي يُطِيعُني فيما آمُرُهُ إلّا أعطَيتُهُ قَبلَ أن يَسألَني، وأستَجِيبُ له قَبلَ أن يَدعُوَني[7].

٢١٥٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: يقولُ اللهُ: مَن شَغَلَهُ ذِكري عن مَسألَتي أعطَيتُهُ فوقَ ما أُعْطِي السائلينَ[8].

٢١٥٧ ـ فاطمةُ الزَّهراءُ ﷺ: مَن أصعَدَ إلىٰ اللهِ خالصَ عبادَتِهِ أهبَطَ اللهُ ﷻ له أفضَلَ مَصلَحَتِهِ[9].

٦٩١ ـ مَن تُستَجابُ دَعوَتُهُ

٢١٥٨ ـ الإمامُ الحسنُ ﷺ: أنا الضّامِنُ لِمَن لَم يَهجُسْ في قلبِهِ إلّا الرّضا أن يَدعُوَ اللهَ فَيُستَجابَ لَهُ[10].

٢١٥٩ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ﷺ: مَن لم يَرجُ النّاسَ في شيءٍ ورَدَّ أمرَهُ إلى اللهِ ﷻ في جميعِ أُمورِهِ استَجابَ اللهُ ﷻ لَهُ في كلِّ شيءٍ[11].

٦٩٢ ـ الدعواتُ المُستَجابَةُ

٢١٦٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إيّاكُم ودَعوَةَ الوالِدِ، فإنَّها أحَدُّ مِن السَّيفِ[12].

٢١٦١ ـ عنه ﷺ: دعاءُ أطفالِ أُمَّتي مُستَجابٌ ما لَم يُقارِفوا الذُّنوبَ[13].

٢١٦٢ ـ الإمامُ الحسنُ ﷺ: مَن قَرأ القرآنَ كانَت لَهُ دعوةٌ مُجابةٌ إمّا مُعَجَّلَةٌ وإمّا مُؤَجَّلَةٌ[14].

(انظر) الظلم: باب ١١٩٣.

---

١. البحار: ٨٥ / ٣٢١ / ٨.
٢ ـ ٣. الكافي: ٢ / ٤٧٥ / ٦ وح ٣.
٤. الخصال: ٦٣٥ / ١٠.
٥ ـ ٧. البحار: ٩٣ / ٣٧٤ / ١٦، ٧١ / ١٧٨ / ٢٤، ٩٣ / ٣٧٦ / ١٦.
٨. كنز العمّال: ١٨٧٤.
٩. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٠٨.
١٠ ـ ١٤. البحار: ٤٣ / ٣٥١ / ٢٥، ٧٥ / ١١٠ / ١٦، ٧٤ / ٨٤ / ٩٤، ٩٣ / ٣٥٧ / ١٤ وص ٣١٣ / ١٧.

٦٩٣ ـ الدَّعواتُ غيرُ المُستَجابَةِ

٢١٦٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: سألتُ اللهَ أن لا يَستَجيبَ دعاءَ حبيبٍ علىٰ حبيبِهِ[1].

٢١٦٤ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ: أربعٌ لا يُستَجابُ لَهُم دعاءٌ: الرجلُ جالسٌ في بَيتِهِ يقولُ: يا ربِّ ارزُقْني، فيقولُ لَهُ: ألَم آمُرْكَ بالطَّلَبِ؟ اورجلٌ كانَت لَهُ امرأةٌ فَدَعا علَيها، فيقولُ: ألَم أجعَلْ أمرَها بيدِكَ؟! ورجلٌ كانَ لَهُ مالٌ فأفسَدَهُ فيقولُ: يا ربِّ ارزُقْني، فيقولُ لَهُ: ألَم آمُرْكَ بالاقتِصادِ؟!... ورجلٌ كانَ لَهُ مالٌ فأدانَهُ بغيرِ بيِّنَةٍ فيَقولُ: ألَم آمُرْكَ بِالشَّهادَةِ؟![2]

٦٩٤ ـ أسبابُ بُطءِ الاستِجابةِ

٢١٦٥ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: لا يُقَنِّطَنَّكَ إبطاءُ إجابَتِهِ فإنَّ العطيّةَ علىٰ قَدْرِ النِّيَّةِ، وربّما أُخِّرَتْ عنكَ الإجابةُ لِيَكونَ ذلكَ أعظَمَ لِأجرِ السائلِ وأجزَلَ لِعَطاءِ الآمِلِ، وربّما سألتَ الشيءَ فلم تُؤتاهُ واُوتيتَ خيراً مِنهُ عاجِلاً أو آجِلاً، أو صُرِفَ عنكَ لِما هُوَ خيرٌ لكَ، فَلَرُبَّ أمرٍ قد طَلَبْتَهُ وفيهِ هلاكُ دينِكَ لو اُوتيتَهُ[3].

٢١٦٦ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ: قالَ اللهُ تعالىٰ: وعِزَّتي وجلالي وعَظَمَتي وبَهائي، إنّي لَأَحمِي وَليّي أن اُعطِيَهُ في دارِ الدنيا شيئاً يشغَلُهُ عن ذِكري حتّىٰ يَدعُوَني فأسمَعَ صوتَهُ، وإنّي لَاُعطي الكافرَ مُنيَتَهُ حتّىٰ لا يَدعُوَني فَأسمَعَ صوتَهُ بُغضاً لَهُ[4].

٦٩٥ ـ أسبابُ عدمِ الاستِجابةِ

٢١٦٧ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ: جاءَ رجلٌ إلىٰ أميرِ المؤمنينَ ﷺ فقال: إنّي دَعَوتُ اللهَ فلَم أرَ الإجابَةَ! فقالَ: لقد وَصَفتَ اللهَ بغيرِ صِفاتِهِ، وإنَّ للدُّعاءِ أربعَ خصالٍ: إخلاصُ السَّريرةِ، وإحضارُ النِّيّةِ، ومَعرفةُ الوسيلةِ، والإنصافُ في المسألةِ، فهل دَعَوتَ وأنتَ عارفٌ بهذهِ الأربعةِ؟ قالَ: لا، قالَ: فاعرِفْهُنَّ[5].

٦٩٦ ـ عدمُ خُلُوِّ الدُّعاءِ مِن التأثيرِ

٢١٦٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إنَّ رَبَّكم حَيِيٌّ كريمٌ، يَستَحيِي أن يَبسُطَ العبدُ يَدَيهِ إلَيهِ فيَرُدَّهُما صِفراً[6].

٢١٦٩ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ﷺ: المؤمنُ مِن دُعائهِ علىٰ ثلاثٍ: إمّا أن يُدَّخَرَ لَهُ، وإمّا أن يُعَجَّلَ لَهُ، وإمّا أن يَدْفَعَ عَنهُ بَلاءً يُريدُ أن يُصيبَهُ[7].

٢١٧٠ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ: يَتَمَنّىٰ المؤمنُ أنّه لم يُستَجَبْ لَهُ دَعوَةٌ في الدنيا مِمّا يَرىٰ مِن حُسنِ الثوابِ[8].

---

١. البحار: ٩٣ / ٣٧٨ / ٢١.
٢. الدعوات: ٣٣ / ٧٥.
٣. كشف المحجّة: ٢٢٨.
٤. التمحيص: ٣٣ / ١٧.
٥. تنبيه الخواطر: ١ / ٣٠٢.
٦. كنز العمّال: ٣١٢٨.
٧. تحف العقول: ٢٨٠.
٨. الكافي: ٢ / ٤٩١ / ٩.

١٤٢

الدُّنيا

٦٩٧ ـ الحياةُ الدُّنيا

٢١٧١ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : إنّما سُمِّيَتِ الدُّنيا دُنيا لأنّها أدنىٰ مِن كلِّ شيءٍ، وسُمِّيَت الآخِرةُ آخِرةً لأنّ فيها الجزاءَ والثوابَ[١].

٢١٧٢ ـ عنه ؑ : النّاسُ أبناءُ الدنيا، ولا يُلامُ الرجلُ علىٰ حُبِّ اُمِّهِ[٢].

٦٩٨ ـ الدنيا مزرعةُ الآخِرَةِ

٢١٧٣ ـ رسولُ الله ﷺ : الدُّنيا مزرعة الآخِرَة[٣].

٢١٧٤ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : بالدنيا تُحرَزُ الآخِرَةُ[٤].

٢١٧٥ ـ عنه ؑ : إنّ اللهَ سبحانَهُ قد جَعَلَ الدنيا لِما بعدَها، وابتَلىٰ فيها أهلَها، لِيَعلَمَ أيُّهُم أحسَنُ عَمَلاً، ولَسنا للدنيا خُلِقنا، ولا بالسَّعي فيها اُمِرنا[٥].

٢١٧٦ ـ الإمامُ الباقرُ ؑ : نِعمَ العَونُ الدنيا علَى الآخِرَةِ[٦].

٦٩٩ ـ تفسيرُ الدُّنيا

٢١٧٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : الدنيا ملعونةٌ وملعونٌ ما فيها، إلّا ما ابتُغِيَ به وَجهُ اللهِ ﷻ[٧].

٢١٧٨ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ؑ : الدنيا دُنياءانِ : دنيا بلاغٍ ودنيا ملعونةٌ[٨].

٧٠٠ ـ الأخذُ مِن الدنيا بقدرِ الضرورةِ

٢١٧٩ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ ـ لرجلٍ شكا إليه الحاجةَ ـ : اِعلَم أنّ كلَّ شيءٍ تُصيبُهُ مِن الدنيا فوقَ قُوتِكَ فإنّما أنتَ فيهِ خازنٌ لِغيرِكَ[٩].

٢١٨٠ ـ عنه ؑ : لا تَسألُوا فيها فوقَ الكَفافِ، ولا تَطلُبُوا منها أكثرَ مِن البلاغِ[١٠].

٢١٨١ ـ عنه ؑ : الدنيا دارُ المُنافِقينَ ولَيست بدارِ المُتّقينَ، فَليكُنْ حظُّكَ مِن الدنيا قِوامَ صُلبِكَ، وإمساكَ نَفسِكَ، والتَزَوّدَ لمَعادِكَ[١١].

٢١٨٢ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : ما منزلةُ الدنيا مِن نفسي إلّا بمنزلةِ الميتةِ، إذا اضطُرِرتُ إليها أكَلتُ مِنها[١٢].

٧٠١ ـ الدُّنيا لِمَن تَرَكَها

٢١٨٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنَّ اللهَ جلّ جلالُهُ أوحَىٰ إلى الدنيا أن أتعِبي مَن خَدَمَكِ، واخدِمِي مَن رَفَضَكِ[١٣].

٢١٨٤ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : الدنيا لِمَن تَرَكَها والآخرةُ لِمَن طَلَبَها[١٤].

٢١٨٥ ـ عنه ؑ : مَثَلُ الدنيا كَظِلِّكَ؛ إن وَقَفتَ وَقَفَ،

---

١. علل الشرائع : ٢ / ١.
٢. نهج البلاغة : الحكمة ٣٠٣.
٣. عوالي اللئالي : ١ / ٢٦٧ / ٦٦.
٤ـ٥. نهج البلاغة : الخطبة ١٥٦ والكتاب ٥٥.
٦. البحار : ٧٣ / ١٢٧ / ١٢٦.
٧. كنزالعمّال : ٦٠٨٨.
٨. الكافي : ٢ / ٣١٧ / ٨. ٩. البحار : ٧٣ / ٩٠ / ٦١.
١٠. نهج البلاغة : الخطبة ٤٥. ١١. مطالب السؤول : ٥٢.
١٢. البحار : ٧٨ / ١٩٣ / ٧. ١٣. أمالي الصدوق : ٢٣٠ / ٩.
١٤. البحار : ٧٣ / ٨١ / ٤٣.

وإن طَلَبتَهُ بَعْدَ[1].

٧٠٢ ـ ذمُّ الدنيا مِن دونِ علمٍ

٢١٨٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لا تَسُبُّوا الدنيا فَنِعمَتْ مَطِيَّةُ المؤمنِ، فعلَيها يَبلُغُ الخيرَ وبها يَنجو مِن الشرِّ، إنّهُ إذا قالَ العبدُ: لَعَنَ اللهُ الدنيا قالَتِ الدُّنيا: لَعَنَ اللهُ أعصانا لِرَبِّهِ[2]!

٢١٨٧ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : أيُّها الذامُّ للدنيا المُغتَرُّ بِغُرورِها المَخدوعُ بِأباطيلِها، أتَغتَرُّ بالدنيا ثُمّ تَذُمُّها؟! أنتَ المُتَجرِّمُ علَيها أم هي المُتجَرِّمَةُ علَيكَ؟! متى استَهوَتْكَ أم متى غَرَّتكَ؟!...

إنَّ الدنيا دارُ صِدقٍ لِمَن صَدَقَها، ودارُ عافيةٍ لِمَن فَهِمَ عنها، ودارُ غِنىً لِمَن تَزَوَّدَ مِنها[3].

٧٠٣ ـ خصائصُ الدّنيا المَذمومةِ

٢١٨٨ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : الدنيا سُوقُ الخُسرانِ[4].

٢١٨٩ ـ عنه ﷺ : الدنيا مَصرَعُ العقولِ[5].

٢١٩٠ ـ عنه ﷺ : الدنيا مَعدِنُ الشرِّ ومحلُّ الغُرورِ[6].

٢١٩١ ـ عنه ﷺ : الدنيا مَزرعةُ الشَّرِّ[7].

٢١٩٢ ـ عنه ﷺ : الدنيا تُذِلُّ[8].

٧٠٤ ـ حبُّ الدنيا رأسُ كلِّ خطيئةٍ

٢١٩٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أكبَرُ الكبائرِ حُبُّ الدنيا[9].

٢١٩٤ ـ عنه ﷺ : حُبُّ الدنيا أصلُ كلِّ مَعصيَةٍ وأوّلُ كُلِّ ذَنبٍ[10].

٢١٩٥ ـ عنه ﷺ : لَيسَ مِن حُبِّ الدنيا طَلَبُ ما يُصْلِحُكَ[11].

٢١٩٦ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : رأسُ كلِّ خطيئةٍ حُبُّ الدنيا[12].

٧٠٥ ـ ثَمَراتُ حُبِّ الدُّنيا

٢١٩٧ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : حُبُّ الدنيا يُفسِدُ العقلَ، وَيُصِمُّ[13] القلبَ عن سَماعِ الحكمةِ، ويوجِبُ أليمَ العِقابِ[14].

٢١٩٨ ـ عنه ﷺ: حُبُّ الدنيا يُوجِب الطَّمَعَ[15].

٢١٩٩ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ :مَن تَعَلَّقَ قلبُهُ بالدنيا تَعَلَّقَ قلبُهُ بثلاثِ خصالٍ: هَمٍّ لا يَفنىٰ، وأمَلٍ لا يُدرَكُ، ورجاءٍ لا يُنالُ[16].

٢٢٠٠ ـ عنه ﷺ : مَن كَثُرَ اشتِباكُهُ بالدنيا كانَ أشَدَّ لِحَسرَتِهِ عند فِراقِها[17].

٧٠٦ ـ الدنيا مِن وجهةِ نَظَرِ الإمامُ عليٍّ

٢٢٠١ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : واللهِ لَدُنياكُم هذهِ أهوَنُ في عَيني مِن عِراقِ خِنزيرٍ في يَدِ مَجذومٍ[18].

٢٢٠٢ ـ عنه ﷺ : دُنياكُم هذِهِ أزهَدُ عِندي مِن عَفْطَةِ عَنزٍ[19].

٢٢٠٣ ـ عنه ﷺ : إنَّ دُنياكُم عندي لَأهوَنُ من وَرَقَةٍ

١. غرر الحكم: ٩٨١٨. ٢. البحار: ٧٧/١٧٨/١٠.
٣. نهج البلاغة: الحكمة ١٣١.
٤ـ٨. غرر الحكم: ٣٩٦، ٩٢١، ١٤٧٣، ٤٠١، ٣.
٩. كنز العمّال: ٦٠٧٤. ١٠. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٢.
١١. كنز العمّال: ٥٤٣٩.
١٢. الكافي: ٢ / ٣١٥ / ١.
١٣. في المصدر «ويُهِمُّ» والصحيح ماأثبتناه كما في طبعة النجف وبيروت.
١٤ـ١٥. غرر الحكم: ٤٨٧٨، ٤٨٧٢.
١٦ـ١٧. الكافي: ٢ / ٣٢٠ / ١٧ وح ١٦.
١٨ـ١٩. نهج البلاغة: الحكمة ٢٣٦ والخطبة ٣.

في فَمِ جَرادَةٍ تَقْضِمُها، ما لِعَلِيٍّ ولِنَعيمٍ يَفنىٰ؟![1]

٢٢٠٤ ـ عنه ﷺ : إليكِ عَنّي يا دنيا، فحَبلُكِ علىٰ غارِبِكِ، قدِ انسَلَلتُ مِن مَخالِبِكِ، وأفلَتُّ مِن حَبائلِكِ، واجتَنَبتُ الذَّهابَ في مَداحِضِكِ[2].

٢٢٠٥ ـ عنه ﷺ : أُحَذِّرُكُمُ الدنيا، فإنّها حُلوَةٌ خَضِرَةٌ حُفَّتْ بِالشَّهَواتِ[3].

٢٢٠٦ ـ عنه ﷺ : إحذَروا الدنيا، فإنَّ في حلالِها حِساب[اً]، وفي حَرامِها عقاب[اً]، وأوَّلُها عَناءٌ، وآخِرُها فَناءٌ[4].

٢٢٠٧ ـ عنه ﷺ : إحذَروا هذِهِ الدنيا الخَدّاعةَ الغَدّارةَ، التي قد تَزَيَّنَتْ بِحُلِيِّها، وفَتَنَتْ بِغُرورِها... فأصبَحَتْ كالعَروسِ المَجْلُوَّةِ، والعُيونُ إلَيها ناظِرَةٌ[5].

٢٢٠٨ ـ عنه ﷺ : إحذَروا الدنيا، فإنّها غَدّارةٌ غَرّارةٌ خَدُوعٌ، مُعطِيَةٌ مَنوعٌ، مُلبِسةٌ نَزُوعٌ[6].

٢٢٠٩ ـ عنه ﷺ : إحذَروا الدنيا، فإنّها عَدُوَّةُ أولياءِ اللهِ، وعَدُوَّةُ أعدائهِ، أمّا أولياؤهُ فَغَمَّتهُم، وأمّا أعداؤهُ فَغَرَّتهُم[7].

٧٠٧ ـ التَّحذيرُ مِن غُرورِ الدّنيا

﴿زُيِّنَ لِلنّاسِ حُبُّ الشَّهَواتِ مِنَ النِّساءِ والْبَنِينَ والْقَناطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ والْفِضَّةِ والْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ والْأنْعامِ والْحَرْثِ ذٰلِكَ مَتاعُ الْحَياةِ الدُّنْيا واللهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ﴾[8].

﴿فَلا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَياةُ الدُّنْيا وَلا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللهِ الْغَرُورُ﴾[9].

٢٢١٠ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : ألا وإنّ الدنيا دارٌ غَرّارةٌ خَدّاعةٌ، تَنكِحُ في كلِّ يومٍ بَعْلاً، وتَقتُلُ في كلِّ ليلةٍ أهلاً، وتُفَرِّقُ في كلِّ ساعةٍ شَمْلاً[10].

٢٢١١ ـ عنه ﷺ : فلا يَغُرَّنَّكُم كَثْرَةُ ما يُعجِبُكُم فيها لِقِلَّةِ ما يَصحَبُكُم مِنها[11].

٢٢١٢ ـ عنه ﷺ : غَرّارةٌ غَرورٌ ما فيها، فانيةٌ فانٍ مَن علَيها، لا خَيرَ في شيءٍ مِن أزوادِها إلّا التَّقوىٰ[12].

٧٠٨ ـ إنّما تَغُرُّ الدُّنيا الجاهلَ

٢٢١٣ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : غُرّي يا دنيا مَن جَهِلَ حِيَلَكِ وخَفِيَ علَيهِ حبائلُ كَيدِكِ[13].

٢٢١٤ ـ عنه ﷺ : العاجِلَةُ غنيمة الحَمقىٰ[14].

٢٢١٥ ـ عنه ﷺ : الفَرَحُ بالدُّنيا حُمقٌ[15].

(انظر) الغرور: باب ١٤٠٠.

٧٠٩ ـ التّحذيرُ مِن الطُّمأنينةِ بالدّنيا

﴿إنَّ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقاءَنا وَرَضُوا بِالْحَياةِ الدُّنْيا واطْمَأَنُّوا بِها والَّذِينَ هُمْ عَنْ آياتِنا غافِلُونَ * أُولٰئِكَ مَأْواهُمُ النّارُ بِما كانُوا يَكْسِبُونَ﴾[16].

٢٢١٦ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ ـ في قولِهِ تعالىٰ: ﴿وكانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُما﴾ ـ : كانَ ذلكَ الكنزُ لَوحاً مِن ذهبٍ مَكتوبٌ فيه...: عَجِبتُ لِمَن يَرَى الدنيا وتَصَرُّفَ أهلِها حالاً بعدَ حالٍ كيفَ يَطمئنُّ إلَيها؟![17]

---

١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١١ / ٢٤٦.
٢ ـ ٣. نهج البلاغة: الكتاب ٤٥ والخطبة ١١١.
٤ ـ ٥. البحار: ٧٨ / ٢٣، ٧٣ / ٨٨، ١٠٨ / ١٠٩.
٦. نهج البلاغة: الخطبة ٢٣٠.
٧. نهج السعادة: ٣ / ٢٠٢.
٨. آل عمران: ١٤. ٩. لقمان: ٣٣.
١٠. نهج السعادة: ٣ / ١٧٤.
١١. البحار: ٧٣ / ١١٨ / ١٠٩.
١٢. نهج البلاغة: الخطبة ١١١.
١٣ ـ ١٥. غرر الحكم: ٦٤١٣، ١١١٠، ٤٥٤.
١٦. يونس: ٧ و ٨. ١٧. معاني الأخبار: ٢٠٠ / ١.

٢٢١٧ ـ عنه ﷺ: أُنظُروا إلى الدنيا نَظَرَ الزاهِدينَ فيها، فإنّها عَن قليلٍ تُزيلُ الساكنَ، وتَفجَعُ المُترَفَ فلا تَغُرَّنّكُم كَثرَةُ ما يُعجِبُكُم فيها لِقلّةِ ما يَصحَبُكُم مِنها[١].

٢٢١٨ ـ عنه ﷺ: أُنظُرْ إلى الدنيا نَظَرَ الزاهِدِ المُفارِقِ، ولا تَنظُرْ إلَيها نَظَرَ العاشِقِ الوامِقِ[٢].

٢٢١٩ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ: إن كانتِ الدنيا فانِيَةً فالطُّمأنينَةُ إلَيها لِماذا ؟![٣].

٧١٠ ـ خَطَرُ إيثارِ الدُّنيا

﴿فَأَمّا مَنْ طَغىٰ * وَآثَرَ الْحَياةَ الدُّنْيا * فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوىٰ﴾[٤].

٢٢٢٠ ـ لقمانُ ﷺ ـ لابنِهِ وهو يَعِظُهُ ـ: بِعْ دُنياكَ بِآخِرَتِكَ تَربَحْهُما جميعاً، ولا تَبِعْ آخِرَتَكَ بِدُنياكَ تَخسَرهما جميعاً[٥].

٢٢٢١ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: مَن عَبَدَ الدنيا وآثَرَها على الآخرةِ استَوخَمَ العاقِبَةَ[٦].

٢٢٢٢ ـ عنه ﷺ: لا يَترُكُ الناسُ شيئاً مِن أمرِ دينِهِم لاستِصلاحِ دُنياهُم إلّا فَتَحَ اللهُ علَيهِم ما هو أضَرُّ مِنهُ[٧].

(انظر) الآخرة: باب ١٧.

٧١١ ـ الدّنيا سِجنُ المؤمنِ

٢٢٢٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: الدنيا لا تَصفو لِمُؤمنٍ، كيفَ وهِيَ سِجنُهُ وبلاؤهُ ؟![٨]

٢٢٢٤ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ: الدنيا سِجنُ المؤمنِ والقَبرُ حِصنُهُ والجنّةُ مَأواهُ، والدنيا جَنّةُ الكافرِ والقبرُ سِجنُهُ والنارُ مَأواهُ[٩].

٧١٢ ـ خَطَر جَعلِ الدُّنيا أكبرَ الهُمومِ

٢٢٢٥ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: مَن كانَتِ الدنيا أكبرَ هَمِّهِ طالَ شَقاؤهُ وغَمُّهُ[١٠].

٢٢٢٦ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ: مَن أصبَحَ وأمسىٰ والدنيا أكبَرُ هَمِّهِ جَعَلَ اللهُ تعالى الفَقرَ بينَ عَينَيهِ وشَتَّتَ أمرَهُ ولم يَنَلْ مِن الدنيا إلّا ما قَسَمَ اللهُ له، ومَن أصبَحَ وأمسىٰ والآخرةُ أكبَرُ هَمِّهِ جَعَلَ اللهُ تعالى الغِنىٰ في قلبِهِ وجَمَعَ لَهُ أمرَهُ[١١].

٧١٣ ـ هوانُ الدُّنيا عَلَى اللهِ

﴿وَلَوْلا أَنْ يَكُونَ النّاسُ أُمَّةً واحِدَةً لَجَعَلْنا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمٰنِ لِبُيُوتِهِم سُقُفاً مِنْ فِضَّةٍ... وَإِنْ كُلُّ ذٰلِكَ لَمّا مَتاعُ الْحَياةِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ﴾[١٢].

٢٢٢٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: يقولُ اللهُ: لولا عَبدي المؤمنُ لَعَصَّبْتُ رأسَ الكافرِ بعِصابةٍ مِن جَوهَرٍ[١٣].

٢٢٢٨ ـ عنه ﷺ: لو أنّ الدنيا كانَت تَعدِلُ عند اللهِ ﷻ جَناحَ بَعوضَةٍ ما سَقَى الكافِرَ والفاجرَ مِنها شَربَةً مِن ماءٍ[١٤].

٢٢٢٩ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: مِن هَوانِ الدنيا على اللهِ أنّهُ لا يُعصىٰ إلّا فيها، ولا يُنالُ ما عندَهُ إلّا بتَركِها[١٥].

٢٢٣٠ ـ الإمامُ الحسينُ ﷺ: إنَّ مِن هَوانِ الدنيا على

---

١. البحار: ٧٨ / ٢٠ / ٧٩. ٢. غرر الحكم: ٢٣٨٦.
٣. البحار: ٧٣ / ٨٨ / ٥٤. ٤. النازعات: ٣٧ـ٣٩.
٥. البحار: ١٣ / ٤٢٢ / ١٧. ٦. الخصال: ٦٣٢ / ١٠.
٧. نهج البلاغة: الحكمة ١٠٦.
٨. كنز العمّال: ٦٠٩٠. ٩. الخصال: ١٠٨ / ٧٤.
١٠. البحار: ٧٣ / ٨١ / ٤٣. ١١. الكافي: ٢ / ٣١٩ / ١٥.
١٢. الزخرف: ٣٣ـ٣٥. ١٣. التمحيص: ٤٧ / ٧٣.
١٤. أمالي الطوسيّ: ٥٣١ / ١١٦٢.
١٥. نهج البلاغة: الحكمة ٣٨٥.

الله تعالىٰ أنَّ رَأسَ يحيى بنِ زكريّا أُهدِيَ إلىٰ بَغِيٍّ مِن بَغايا بني إسرائيلَ[١].

٧١٤ ـ اختلافُ الدُّنيا عَنِ الآخرَةِ

٢٢٣١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: مَن أحَبَّ دُنياهُ أضَرَّ بآخرَتِهِ[٢].

٢٢٣٢ ـ الإمامُ عليٌّ ؛: إنَّ الدنيا والآخِرَةَ عَدُوّانِ مُتَفاوِتانِ، وسَبيلانِ مُختَلِفانِ، فَمَن أحَبَّ الدنيا وتَوَلّاها أبغَضَ الآخِرَةَ وعاداها، وهُما بمَنزِلَةِ المَشرِقِ والمَغرِبِ وماشٍ بَينَهُما، كُلَّما قَرُبَ مِن واحدٍ بَعُدَ مِنَ الآخَرِ، وهُما بَعدُ ضَرَّتانِ[٣].

٢٢٣٣ ـ عنه ؛: مَرارَةُ الدنيا حَلاوَةُ الآخِرَةِ، وحَلاوَةُ الدنيا مَرارَةُ الآخِرَةِ[٤].

٢٢٣٤ ـ عنه ؛: طَلَبُ الجمعِ بينَ الدنيا والآخِرةِ مِن خِداعِ النَّفْسِ[٥].

٢٢٣٥ ـ عنه ؛: ما التَذَّ أحدٌ مِنَ الدنيا لَذَّةً إلّا كانتْ لَهُ يومَ القيامةِ غُصّةً[٦].

٢٢٣٦ ـ عنه ؛: ثَروَةُ الدنيا فَقرُ الآخِرَةِ[٧].

٢٢٣٧ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ؛: واللهِ ما الدُّنيا والآخِرَةُ إلّا كَكِفَّتَيِ المِيزانِ، فأيُّهما رَجَحَ ذَهَبَ بالآخَرِ[٨].

٢٢٣٨ ـ الإمامُ الصّادقُ ؛: آخِرُ نبيٍّ يَدخُلُ الجنّةَ سُليمانُ بنُ داودَ ؛، وذلك لِما أُعطِيَ في الدنيا[٩].

(انظر) المحبّة: باب ٤٢٨.

٧١٥ ـ اجتماعُ الدُّنيا والآخرةِ

﴿فَآتاهُمُ اللهُ ثَوابَ الدُّنيا وحُسْنَ ثَوابِ الآخِرَةِ واللهُ يُحِبُّ المُحْسِنينَ﴾[١٠].

٢٢٣٩ ـ الإمامُ عليٌّ ؛: المالُ والبَنونَ حَرْثُ الدنيا، والعملُ الصالحُ حَرْثُ الآخرةِ، وقد يَجمَعُهُما اللهُ لأقوامٍ[١١].

٢٢٤٠ ـ عنه ؛: إن جَعَلتَ دِينَكَ تَبَعاً لدُنياكَ أهلَكتَ دِينَكَ ودُنياكَ وكُنتَ في الآخرةِ مِنَ الخاسِرينَ، إن جَعَلتَ دُنياكَ تَبَعاً لِدينِكَ أحرَزْتَ دِينَكَ ودُنياكَ وكُنتَ في الآخرةِ مِن الفائزينَ[١٢].

٢٢٤١ ـ الإمامُ الكاظمُ ؛: اِجعَلوا لأنفُسِكُم حظّاً مِن الدنيا بإعطائها ما تَشتَهي مِن الحلالِ وما لا يَثلِمُ المُروّةَ وما لا سَرَفَ فيهِ، واستَعِينوا بذلكَ علىٰ أُمورِ الدِّينِ، فإنّهُ رُوِيَ: ليسَ مِنّا مَن تَرَكَ دُنياهُ لِدينِهِ، أو تَرَكَ دِينَهُ لِدُنياهُ[١٣].

٧١٦ ـ مَثَلُ الدُّنيا

﴿وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الحَياةِ الدُّنيا كَماءٍ أنزَلناهُ مِنَ السَّماءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَباتُ الأرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيماً تَذْرُوهُ الرِّياحُ وَكانَ اللهُ علىٰ كُلِّ شَيءٍ مُقْتَدِراً﴾[١٤].

٢٢٤٢ ـ الإمامُ عليٌّ ؛: مَثَلُ الدنيا كَظِلِّكَ؛ إن وَقَفتَ وَقَفَ، وإن طَلَبتَهُ بَعُدَ[١٥].

٢٢٤٣ ـ الإمامُ الكاظمُ ؛: مَثَلُ الدنيا مَثَلُ الحَيّةِ؛

---

١ ـ ٢. البحار: ٤٤ / ٣٦٥، ٧٣ / ٨١ / ٤٣.
٣ ـ ٤. نهج البلاغة: الحكمة: ١٠٣ و ٢٥١.
٥ ـ ٧. غرر الحكم: ٥٩٩٥، ٩٦١٨، ٤٧٠٥.
٨. الخصال: ٦٤ / ٩٥.
٩. البحار: ١٤ / ٧٤ / ١٦.
١٠. آل عمران: ١٤٨. ١١. نهج السعادة: ٣ / ١٢٧.
١٢. غرر الحكم: ٣٧٥٠ ـ ٣٧٥١.
١٣. البحار: ٧٨ / ٣٢١ / ١٨. ١٤. الكهف: ٤٥.
١٥. غرر الحكم: ٩٨١٨.

مَسُّها لَيِّنٌ وفي جَوفِها السُّمُّ القاتِلُ، يَحذَرُها الرِّجالُ ذَوُو العُقولِ، ويَهوِي إلَيها الصِّبيانُ بأيديهِم[١].

٢٢٤٤ ـ عنه ﷺ: مَثَلُ الدنيا مَثَلُ ماءِ البحرِ، كُلَّما شَرِبَ مِنهُ العَطشانُ ازدادَ عَطَشاً حتّىٰ يَقتُلَهُ[٢].

٢٢٤٥ ـ عنه ﷺ: تَمَثَّلَتِ الدنيا للمسيحِ ﷺ في صُورةِ امرأةٍ زَرْقاءَ، فقالَ لَها: كَم تَزَوَّجتِ؟ فقالَت: كثيراً، قالَ: فَكُلٌّ طَلَّقَكِ؟ قالَت: لا، بَل كُلّاً قَتَلتُ، قالَ المسيحُ ﷺ: فَوَيحٌ لأزواجِكِ الباقينَ، كيفَ لا يَعتَبِرُونَ بالماضِينَ؟![٣]

٧١٧ ـ خصائص الدنيا

﴿اللهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيا وَما الْحَيَاةُ الدُّنْيا فِي الآخِرَةِ إلَّا مَتاعٌ﴾[٤].

٢٢٤٦ ـ تنبيه الخواطر: رُوِيَ أنّ جَبرئيلَ ﷺ قالَ لِنوحٍ ﷺ: يا أطوَلَ الأنبياءِ عُمراً، كيفَ وَجَدتَ الدنيا؟ قال: كَدارٍ لَها بابانِ دَخَلتُ مِن أحَدِهما وخَرَجتُ مِنَ الآخَرِ[٥].

٢٢٤٧ ـ المسيحُ ﷺ: إنّما الدنيا قَنطَرةٌ، فاعبُرُوها ولا تَعمُرُوها[٦].

٢٢٤٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: ما الدنيا في الآخِرَةِ إلّا مِثلُ ما يَجعَلُ أحدُكُم إصبَعَهُ في اليَمِّ فليَنظُرْ بِمَ يَرجِعُ[٧].

٢٢٤٩ ـ عنه ﷺ: الدنيا ساعةٌ فاجعَلوها طاعةً[٨].

٢٢٥٠ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: الدنيا مُنتَقِلَةٌ فانيةٌ، إن بَقِيَتْ لَكَ لَم تَبقَ لَها[٩].

٢٢٥١ ـ عنه ﷺ: أيُّها الناسُ، إنّما الدنيا دارُ مَجازٍ والآخِرةُ دارُ قَرارٍ، فخُذوا مِن مَمَرِّكُم لِمَقَرِّكُم[١٠].

٢٢٥٢ ـ عنه ﷺ: الدنيا دارُ مَمَرٍّ لا دارُ مَقَرٍّ، والناسُ فيها رجُلانِ: رجلٌ باعَ فيها نفسَهُ فأوبَقَها، ورَجُلٌ ابتاعَ نفسَهُ فأعتَقَها[١١].

٢٢٥٣ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ: أنزِلِ الدنيا كمَنزِلٍ نَزَلتَهُ ثُمّ ارتَحَلتَ عَنهُ، أو كَمالٍ وَجَدتَهُ في مَنامِكَ فاستَيقَظتَ ولَيس مَعكَ مِنهُ شيءٌ، إنّي (إنّما) ضَرَبتُ لكَ هذا مَثَلاً لأنّها عِندَ أهلِ اللُّبِّ والعِلمِ باللهِ كَفَيْءِ الظِّلالِ[١٢].

٢٢٥٤ ـ عنه ﷺ: إنّ الدنيا عِندَ العُلَماءِ مِثلُ الظِّلِّ[١٣].

٢٢٥٥ ـ الإمامُ الكاظمُ ﷺ: إنّ لُقمانَ قالَ لِابنِهِ:... إنّ الدنيا بحرٌ عميقٌ، قد غَرِقَ فيها عالَمٌ كثيرٌ، فلتَكُنْ سَفينتُكَ فيها تَقوَى اللهِ، وحَشوُها الإيمانُ وشِراعُها التوكُّلُ، وقَيِّمُها العقلُ، ودليلُها العِلمُ، وسُكّانُها الصَّبرُ[١٤].

٧١٨ ـ الدُّنيا دارٌ بالبلاءِ مَحفوفةٌ

٢٢٥٦ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: دارٌ بالبلاءِ مَحفوفَةٌ، وبالغَدْرِ مَعروفَةٌ، لا تَدومُ أحوالُها، ولا يَسلَمُ نُزّالُها، أحوالٌ مُختَلِفةٌ، تاراتٌ مُتَصَرِّفَةٌ، العَيشُ فيها مَذمومٌ، والأمانُ مِنها مَعدومٌ[١٥].

(انظر) الراحة: باب ٨٤٠.

١. البحار: ٧٨ / ٣١١ / ١. ٢. تحف العقول: ٣٩٦.
٣. البحار: ٧٨ / ٣١١ / ١. ٤. الرعد: ٢٦.
٥. تنبيه الخواطر: ١ / ١٣١. ٦. الخصال: ٦٥ / ٩٥.
٧ ـ ٨. البحار: ٧٣ / ١١٩ / ١١٠، ٧٧ / ١٦٤ / ٢.
٩. غرر الحكم: ١٨٠٢.
١٠ ـ ١١. نهج البلاغة: الخطبة ٢٠٣ والحكمة ١٣٣.
١٢. الكافي: ٢ / ١٣٣ / ١٦. ١٣. البحار: ٧٣ / ١٢٦ / ١٢٣.
١٤. الكافي: ١ / ١٦ / ١٢. ١٥. نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٦.

١٤٣

المُداهَنَة

٧١٩ ـ المُداهَنَةُ

﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾[١].

٢٢٥٧ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : شَرُّ إخوانِكَ مَن داهَنَكَ في نفسِكَ وساتَرَكَ عَيبَكَ[٢].

٢٢٥٨ ـ عنه ﷺ : مَن داهَنَ نفسَهُ هَجَمَت بِهِ على المعاصِي المُحَرَّمَةِ[٣].

٢٢٥٩ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ : أوحَى اللهُ تعالىٰ إلىٰ شُعَيبٍ النبيِّ : إنّي مُعَذِّبٌ مِن قومِكَ مائَةَ ألفٍ : أربعينَ ألفاً مِن شِرارِهِم وسِتّينَ ألفاً مِن خِيارِهم ، فقالَ : يا ربِّ ، هؤلاءِ الأشرارُ فما بالُ الأخيارِ ؟! فَأوحَى اللهُ ﷻ إلَيهِ : داهَنوا أهلَ المعاصِي فلَم يَغضَبوا لِغَضَبي[٤].

٧٢٠ ـ عدم المُداهَنَةُ في الحَقِّ

٢٢٦٠ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : لا تُداهِنُوا في الحَقِّ إذا وَرَدَ علَيكُم وعَرَفتُمُوهُ فَتَخسَرُوا خُسراناً مُبيناً[٥].

٢٢٦١ ـ عنه ﷺ : ولَعَمْري ما علَيَّ مِن قِتالِ مَن خالَفَ الحَقَّ ، وخابَطَ الغَيَّ ، مِن إدهانٍ ولا إيهانٍ[٦].

١. القلم : ٩.

٢ ـ ٣. غرر الحكم : ٥٧٢٥ ، ٩٠٢٢.

٤. مشكاة الأنوار : ٥١.

٥. البحار : ٧٧ / ٢٩١ / ٢.

٦. نهج البلاغة : الخطبة ٢٤.

١٤٤

الدَّولَة

٧٢١ ـ دَولةُ الأكارِمِ

٢٢٦٢ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : دَولةُ الأكابِرِ مِن أفضَلِ المَغانِمِ ، دَولةُ اللِئامِ مَذَلَّةُ الكِرامِ[١].

٢٢٦٣ ـ عنه ﷺ : يُستدَلُّ علىٰ إدبارِ الدُّوَلِ بأربَعٍ : تَضييعِ الأُصولِ ، والتمسُّكِ بالفروعِ[٢] ، وتَقديمِ الأراذِلِ ، وتأخيرِ الأفاضِلِ[٣].

٢٢٦٤ ـ عنه ﷺ : وأعظَمُ ما افتَرَضَ سبحانَهُ مِن تِلكَ الحُقوقِ حَقُّ الوالِي على الرَّعِيَّةِ ، وحقُّ الرعيّةِ على الوالِي... فإذا أدَّتِ الرعيّةُ إلى الوالي حقَّهُ وأدَّى الوالِي إلَيها حَقَّها عَزَّ الحَقُّ بينهم، وقامَت مناهِجُ الدِّينِ ، واعتَدَلَتْ مَعالِمُ العَدلِ ، وجَرَت علىٰ أذلالِها السُّنَنُ ، فَصَلَحَ بذلك الزمانُ ، وطُمِعَ في بَقاءِ الدَّولةِ ، ويَئسَت مطامِعُ الأعداءِ[٤].

٢٢٦٥ ـ عنه ﷺ : ما حُصِّنَ الدُّوَلُ بمِثلِ العَدلِ[٥].

٢٢٦٦ ـ عنه ﷺ : صَيِّرِ الدِّينَ حِصنَ دَولَتِكَ ، والشُّكرَ حِرزَ نِعمَتِكَ ، فَكُلُّ دَولَةٍ يَحوطُها الدِّينُ لا تُغلَبُ ، وكلُّ نِعمَةٍ يَحرُزُها الشُّكرُ لا تُسلَبُ[٦].

٢٢٦٧ ـ عنه ﷺ : مِن أماراتِ الدَّولةِ اليَقَظَةُ لِحراسَةِ الأُمورِ[٧].

١. غرر الحكم : ٥١١٢ ـ ٥١١٣.

٢. في المصدر «بالغرور» والصحيح ما أثبتناه كما في طبعة النجف وبيروت.

٣. غرر الحكم : ١٠٩٦٥.

٤. نهج البلاغة : الخطبة ٢١٦.

٥ ـ ٧. غرر الحكم : ٩٥٧٤ ، ٥٨٣١ ، ٩٣٦٠.

١٤٥

الدَّواءُ

٧٢٢ ـ التَّداوي

٢٢٦٨ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنَّ نبيّاً مِنَ الأنبياءِ مَرِضَ، فقالَ: لا أتَداوىٰ حتّىٰ يكونَ الذي أمرَضَني هُو الذي يَشفيني، فأوحَى اللهُ تعالىٰ إلَيهِ: لا أشفِيكَ حتّىٰ تَتَداوىٰ، فإنَّ الشِّفاءَ مِنّي[١].

٧٢٣ ـ لكلِّ علَّةٍ دواءٌ

٢٢٦٩ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: تَداوَوا فإنَّ اللهَ تعالىٰ لَم يُنزِلْ داءً إلّا وقد أنزَلَ اللهُ لَهُ شِفاءً، إلّا السّامَ والهَرَمَ[٢].

٢٢٧٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: لِكُلِّ عِلّةٍ دَواءٌ[٣].

٧٢٤ ـ إيّاكَ والتَّسرُّعَ في تناوُلِ الدَّواءِ

٢٢٧١ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: تَجَنَّبِ الدَّواءَ ما احتَمَلَ بَدنُكَ الداءَ، فإذا لم يَحتَمِلِ الداءَ فالدواءُ[٤].

٢٢٧٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: لا يَتَداوَى المُسلمُ حتّىٰ يَغلِبَ مَرَضُهُ صِحَّتَهُ[٥].

٢٢٧٣ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام: لَيسَ مِن دواءٍ إلّا وهو يُهَيِّجُ داءً، وليسَ شيءٌ في البَدنِ أنفَعَ مِن إمساكِ اليدِ إلّا عمّا يَحتاجُ إليهِ[٦].

٧٢٥ ـ الحِمْيةُ رأسُ الدواءِ

٢٢٧٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: التَّجوُّعُ أنفَعُ الدواءِ[٧].

٢٢٧٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: لا يَضُرُّ المَريضَ ما حَمَيتَ عنهُ الطَّعامَ[٨].

٢٢٧٦ ـ عنه عليه السلام: لا تَنفَعُ الحِميَةُ لمريضٍ بعدَ سبعَةِ أيّامٍ[٩].

٢٢٧٧ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام: الحِميةُ رأسُ الدواءِ، والمَعِدةُ بيتُ الداءِ، عَوِّدْ بَدَناً ما تَعَوَّدَ[١٠].

٢٢٧٨ ـ عنه عليه السلام: لَيسَ الحِميةُ أن تَدَعَ الشيءَ أصلاً لا تَأكُلَهُ، ولكنَّ الحِميَةَ أن تَأكُلَ مِنَ الشيءِ وتُخَفِّفَ[١١].

٧٢٦ ـ الدواءُ الأكبرُ

٢٢٧٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: في طِينِ قبرِ الحسينِ عليه السلام الشِّفاءُ مِن كلِّ داءٍ وهُوَ الدواءُ الأكبَرُ[١٢].

٧٢٧ ـ النَّوادر

٢٢٨٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: ربّما كانَ الدَّواءُ داءً والدّاءُ دواءً[١٣].

٢٢٨١ ـ عنه عليه السلام: مَن لم يَحتَمِلْ مَرارَةَ الدواءِ دامَ ألَمُهُ[١٤].

٢٢٨٢ ـ الإمامُ الحسينُ عليه السلام: لا تَصِفَنَّ لِمَلِكٍ دواءً، فإن نَفَعَهُ لَم يَحمَدْكَ، وإن ضَرَّهُ اتَّهَمَكَ[١٥].

---

١. البحار: ٦٢ / ٦٦ / ١٥.
٢. كنز العمّال: ٢٨٠٨٨.
٣. غرر الحكم: ٧٢٧٥.
٤. البحار: ٨١ / ٢١١ / ٣٠.
٥. الخصال: ٦٢٠ / ١٠.
٦. الكافي: ٨ / ٢٧٣ / ٤٠٩.
٧. غرر الحكم: ٩٠٣.
٨. البحار: ٦٢ / ١٤٠ / ٢.
٩. الكافي: ٨ / ٢٩١ / ٤٤٢.
١٠. مكارم الأخلاق: ٢ / ١٨٠ / ٢٤٦٨.
١١. الكافي: ٨ / ٢٩١ / ٤٤٣.
١٢. البحار: ١٠١ / ١٢٣ / ١٨.
١٣. نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
١٤. غرر الحكم: ٩٢٠٩.
١٥. البحار: ٧٥ / ٣٨٢ / ٤٧.

١٤٦

الدِّين

٧٢٨ ـ الدِّينُ

٢٢٨٣ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : مَن دَقَّ في الدِّينِ نَظَرُهُ جَلَّ يومَ القِيامَةِ خَطَرُهُ[١].

٢٢٨٤ ـ عنه ؑ : الدِّينُ نورٌ[٢].

٢٢٨٥ ـ عنه ؑ : إنَّ أفضَلَ الدِّينِ الحُبُّ في اللهِ والبُغضُ في اللهِ[٣].

٢٢٨٦ ـ عنه ؑ : الدِّينُ يَعصِمُ[٤].

٢٢٨٧ ـ عنه ؑ : الدِّينُ أقوَى عِمادٍ[٥].

٢٢٨٨ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : كانَ أميرُ المؤمنينَ ؑ كثيراً مّا يقولُ في خُطبتِهِ : يا أيّها النّاسُ، دِينَكُم دِينَكم!! فإنّ السيّئةَ فيهِ خيرٌ مِن الحَسَنةِ في غَيرِهِ، والسيّئةَ فيهِ تُغفَرُ، والحَسَنةَ في غيرِهِ لا تُقبَلُ[٦].

٧٢٩ ـ آفةُ الدِّينِ

٢٢٨٩ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : آفَةُ الدِّينِ سُوءُ الظَّنِّ[٧].

٢٢٩٠ ـ عنه ؑ : فسادُ الدِّينِ الدنيا[٨].

٢٢٩١ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : آفَةُ الدِّينِ : الحَسَدُ والعُجبُ والفَخرُ[٩].

٧٣٠ ـ الحثُّ على الحفاظِ على الدِّينِ

٢٢٩٢ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : إذا حَضَرَت بَلِيَّةٌ فاجعَلُوا أموالَكُم دونَ أنفسِكُم، وإذا نَزَلَت نازِلةٌ فاجعَلُوا أنفسَكُم دونَ دِينِكُم، واعلَمُوا أنَّ الهالِكَ مَن هَلَكَ دِينُهُ، والحَرِيبَ مَن حُرِبَ دِينُهُ[١٠].

٢٢٩٣ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ ـ كانَ يقولُ عندَ المُصيبةِ ـ : الحمدُ للهِ الذي لم يَجعَلْ مُصِيبَتِي في دِينِي[١١].

٧٣١ ـ لا دينَ لِهؤلاءِ

٢٢٩٤ ـ الإمامُ الباقرُ ؑ : لا دِينَ لِمَن دانَ بطاعةِ مَن عَصَى اللهَ، ولا دِينَ لِمَن دانَ بِفِريَةِ باطلٍ على اللهِ، ولا دِينَ لِمَن دانَ بجُحُودِ شَيءٍ مِن آياتِ اللهِ[١٢].

٢٢٩٥ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : لا دِينَ لِمَن دانَ بولايةِ إمامٍ جائرٍ لَيسَ مِنَ اللهِ[١٣].

٢٢٩٦ ـ عنه ؑ : لا دِينَ لِمَن لا عَهدَ له[١٤].

٢٢٩٧ ـ عنه ؑ : كُلُّ مَن لم يُحِبَّ على الدِّينِ ولم يُبغِضْ على الدِّينِ فلا دينَ لَهُ[١٥].

٢٢٩٨ ـ الإمامُ الكاظمُ ؑ : لا دِينَ لِمَن لا مُرُوَّةَ لَهُ[١٦].

٢٢٩٩ ـ الإمامُ الرِّضا ؑ : لا دِينَ لِمَن لا وَرَعَ لَهُ[١٧].

٧٣٢ ـ يَسارُ الدِّينِ

٢٣٠٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : يا أيّها النّاسُ، إنَّ دِينَ اللهِ يُسرٌ[١٨].

---

١ ـ ٥. غرر الحكم: ٨٨٠٧، ٢١٣، ١٠٣٥٤٠، ١، ٤٨٩.
٦. نهج السعادة: ٣ / ٣٦٨.
٧ ـ ٨. غرر الحكم: ٣٩٢٤، ٦٥٥٤.
٩ ـ ١٠. الكافي: ٢ / ٣٠٧ / ٥ وص ٢١٦ / ٢.
١١. البحار: ٧٨ / ٢٦٨ / ١٨٣. ١٢. الكافي: ٢ / ٣٧٣ / ٤.
١٣ ـ ١٤. البحار: ٧٢ / ١٣٥ / ١٩، ٨٤ / ٢٥٢ / ٤٨.
١٥. الكافي: ٢ / ١٢٧ / ١٦.
١٦. تحف العقول: ٣٨٩.
١٧. كمال الدين: ٣٧١ / ٥. ١٨. كنز العمال: ٥٤١٨.

٢٣٠١ ـ عنه ﷺ: بُعِثتُ بِالحَنيفِيَّةِ السَّمْحَةِ، ومَن خالَفَ سُنَّتي فلَيسَ مِنّي[١].

٢٣٠٢ ـ عنه ﷺ: إنّ اللهَ لم يَبعَثْني بالرَّهبانِيَّةِ، وإنّ خيرَ الدينِ عندَ اللهِ الحنيفيّةُ السَّمْحَةُ[٢].

٧٣٣ ـ الدِّينُ الذي لا تُقبَلُ الأعمالُ إلّا بِهِ

﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِيناً فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾[٣].

٢٣٠٣ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ ـ وقد سَأَلَهُ أبو بصيرٍ: جُعِلتُ فِداكَ أخبِرْني عنِ الدِّينِ الذي افتَرَضَ اللهُ ﷻ عَلى العبادِ ما لا يَسَعُهُم جَهلُهُ، ولا يُقبَلُ مِنهُم غيرُهُ ماهو؟ ـ: شهادةُ أن لا إلهَ إلّا اللهُ، وأنّ محمّداً رسولُ اللهِ ﷺ، وإقامُ الصلاةِ، وإيتاءُ الزكاةِ، وحجُّ البيتِ مَنِ استَطاعَ إلَيهِ سبيلاً، وصومُ شهرِ رمضانَ. ثُمّ سَكَتَ قليلاً ثُمّ قالَ: والوَلايةُ ـ مَرّتَينِ ـ[٤].

٧٣٤ ـ المنهجُ في معرِفَةِ الدِّينِ

٢٣٠٤ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ: مَن عَرَفَ دينَهُ مِن كتابِ اللهِ ﷻ زالَتِ الجِبالُ قبلَ أن يَزُولَ، ومَن دَخَلَ في أمرٍ بِجَهلٍ خَرَجَ منهُ بِجَهلٍ[٥].

٢٣٠٥ ـ عنه ؑ: مَن دَخَلَ في هذا الدِّينِ بالرِّجالِ أخرَجَهُ مِنهُ الرِّجالُ كما أدخَلُوهُ فيهِ، ومَن دَخَلَ فيهِ بِالكِتابِ والسُّنَّةِ زالَتِ الجبالُ قَبلَ أن يَزولَ[٦].

٧٣٥ ـ صيانَةُ الدِّين بالدنيا

٢٣٠٦ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: صُن دِينَكَ بدُنياكَ تَربَحْهُما، ولا تَصُنْ دنياكَ بِدِينِكَ فَتَخسَرَهُما[٧].

٢٣٠٧ ـ عنه ؑ: لا يَترُكُ الناسُ شيئاً مِن دِينِهِم لإصلاحِ دُنياهُم إلّا فَتَحَ اللهُ عَلَيهِم ما هُوَ أضَرُّ مِنهُ[٨].

٧٣٦ ـ الدعاءُ لِتَثبيتِ القلب على الدِّين

٢٣٠٨ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ: سَتُصيبُكُم شُبهَةٌ فَتَبقَونَ بِلا عَلَمٍ يُرىٰ ولا إمامِ هدىً، ولا يَنجُو مِنها إلّا مَن دَعا بدُعاءِ الغَريقِ. قلتُ: كيفَ دعاءُ الغَريقِ؟ قالَ: يقولُ: «يا اللهُ يا رحمٰنُ يا رحيمُ يا مُقَلِّبَ القُلوبِ ثَبِّتْ قَلبي علىٰ دِينِكَ»[٩].

٧٣٧ ـ صِفةُ المُستَحفِظينَ لِدِينِ اللهِ

٢٣٠٩ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: إنّما المُستَحفِظُونَ لِدِينِ اللهِ هُمُ الذينَ أقامُوا الدِّينَ ونَصَرُوهُ، وحاطُوهُ مِن جميعِ جَوانِبِهِ، وحَفِظُوهُ علىٰ عِبادِ اللهِ ورَعَوهُ[١٠].

٧٣٨ ـ تَأييدُ الدِّينِ بأقوامٍ لا خَلاقَ لَهُم

٢٣١٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إنَّ اللهَ لَيُؤَيِّدُ هذا الدِّينَ بالرَّجُلِ الفاجِرِ[١١].

٢٣١١ ـ عنه ﷺ: إنّ اللهَ تَبارَكَ وَتَعالىٰ يُؤَيِّدُ هذا الدِّينَ بِأقوامٍ لا خَلاقَ لَهُم[١٢].

---

١ ـ ٢. كنز العمال: ٩٠٠، ٥٤٢٢.
٣. آل عمران: ٨٥.
٤. الكافي: ٢ / ٢٢ / ١١.
٥ ـ ٦. البحار: ٢٣ / ١٠٣ / ١١، ٢ / ١٠٥ / ٦٧.
٧ ـ ٨. غرر الحكم: ٥٨٦١، ١٠٨٣١.
٩. كمال الدين: ٣٥٢ / ٤٩.
١٠. غرر الحكم: ٣٩١٢.
١١ ـ ١٢. كنز العمّال: ١١٥، ٢٨٩٥٦.

١٤٧

الدَّين

٧٣٩ ـ إيّاكُم والدَّينُ

٢٣١٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إيّاكم والدَّينَ، فـإنّه هَـمٌّ بِالليلِ وذُلٌّ بالنهارِ[١].

٢٣١٣ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : كَثرَةُ الدَّينِ تُصيِّرُ الصادِقَ كاذِباً والمُنجِزَ مُخْلِفاً[٢].

٢٣١٤ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : خَفِّفوا الدَّينَ، فإنّ في خِفَّةِ الدَّينِ زيادَةَ العُمرِ[٣].

٧٤٠ ـ جوازُ الاستِدانَةِ مَعَ الحاجةِ

٢٣١٥ ـ الإمامُ الكاظمُ ﷺ : مَن طَلَبَ هذا الرِّزقَ مِن حِلِّهِ لِيَعودَ بِهِ عَلىٰ نفسِهِ وعِيالِهِ كـانَ كـالمُجاهِدِ في سبيلِ اللهِ ﷻ، فإن غَلَبَ علَيهِ فَلْيَستَدِنْ عَلَى اللهِ وعَلىٰ رسولِهِ ﷺ ما يَقوتُ بِهِ عِيالَهُ[٤].

٧٤١ ـ الحَثُّ عَلىٰ كتابَةِ الدَّينِ

﴿يا أيُّهَا الّذِينَ آمَنُوا إذا تَدايَنْتُم بِدَيْنٍ إلَى أجَلٍ مُسَمّىً فَاكْتُبُوهُ﴾[٥].

٢٣١٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أصنافٌ لا يُستَجابُ لَهُم، مِنهُم مَن أدانَ رَجُلاً دَيناً إلىٰ أجَلٍ فلَم يَكتُبْ علَيهِ كِتاباً ولَم يُشهِدْ علَيهِ شُهوداً[٦].

٧٤٢ ـ النهيُ عنِ المُماطَلَةِ في الدَّينِ

٢٣١٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن يَمطُلْ علىٰ ذي حَقٍّ حَقَّهُ وهُو يَقدِرُ علىٰ أداءِ حَقِّهِ فعلَيهِ كُلَّ يومٍ خَطيئةُ عَشّارٍ[٧].

٢٣١٨ ـ عنه ﷺ : مَطْلُ الغَنِيِّ ظُلمٌ[٨].

٢٣١٩ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : أبخَلُ الناسِ بِعَرَضِهِ أسخاهُم بِعِرضِهِ[٩].

(انظر) الصدقة: باب ١١٠٤.

---

١. البحار: ١٠٣ / ١٤١ / ٤.
٢. غرر الحكم: ٧١٠٥.
٣. البحار: ١٠٣ / ١٤٥ / ٢١.
٤. الكافي: ٥ / ٩٣ / ٣.
٥. البقرة: ٢٨٢.
٦ـ٧. البحار: ١٠٤ / ٣٠١ / ١، ١٠٣ / ١٤٦ / ٣.
٨. مستدرك الوسائل: ١٣ / ٣٩٧ / ١٥٧١٣.
٩. غرر الحكم: ٣١٩٠.

١٤٨

الذِّكر

٧٤٣ ـ فَضل ذِكرِ الله

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنوا لا تُلْهِكُمْ أَموالُكُمْ وَلا أَوْلادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَمَنْ يَفعَل ذٰلِكَ فَأُولئكَ هُمُ الخاسِرُونَ﴾[١].

(انظر) البقرة: ١٥٢ وآل عمران: ٤١، ١٩١ والنساء: ١٤٢ والأعراف: ١٨٠، ٢٠٥ والتوبة: ٦٧ والكهف: ٢٤، ٢٨ وطه: ٣٤، ٤٢ والنور: ٣٧ والشعراء: ٢٢٧ والعنكبوت: ٤٥ والأحزاب: ٢١، ٣٥، ٤١ والجمعة: ١٠، المزمّل: ٨.

٢٣٢٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: لا تَختارَنَّ عَلىٰ ذِكرِ اللهِ شَيئاً فإنّهُ يقولُ: ﴿وَلَذِكْرُ اللهِ أَكْبَرُ﴾[٢].

٢٣٢١ ـ عنه ﷺ: لَيسَ عَمَلٌ أحَبَّ إلى اللهِ تعالىٰ ولا أنجىٰ لِعَبدٍ مِن كُلِّ سيّئةٍ في الدنيا والآخِرَةِ مِن ذِكرِ اللهِ. قيلَ: ولا القتالُ في سبيلِ اللهِ؟ قالَ: لولا ذِكرُ اللهِ لم يُؤمَرْ بالقِتالِ[٣].

٢٣٢٢ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: الذِّكرُ لَذَّةُ المُحِبّينَ[٤].

٢٣٢٣ ـ عنه ؑ: الذِّكرُ مُجالَسَةُ المَحبوبِ[٥].

٢٣٢٤ ـ عنه ؑ: ذِكرُ اللهِ سَجِيَّةُ كُلِّ مُحسِنٍ وشِيمَةُ كُلِّ مُؤمنٍ[٦].

٧٤٤ ـ الحَثّ عَلىٰ كَثرةِ الذِّكرِ

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنوا اذْكُرُوا اللهَ ذِكْراً كَثِيراً * وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصيلاً﴾[٧].

٢٣٢٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: عَليكَ بِتِلاوَةِ القرآنِ وذِكرِ اللهِ كثيراً، فإنّهُ ذِكرٌ لكَ في السماءِ ونورٌ لكَ في الأرضِ[٨].

٢٣٢٦ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: مَن ذَكَرَ اللهَ في السِرِّ فقد ذَكَرَ اللهَ كثيراً[٩].

٢٣٢٧ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ: أكثِروا ذِكرَ اللهِ ما استَطَعتُم في كُلِّ ساعةٍ مِن ساعاتِ الليلِ والنهارِ، فإنَّ اللهَ أمَرَ بكَثرَةِ الذكرِ لَهُ[١٠].

٢٣٢٨ ـ عنه ؑ: تَسبيحُ فاطمةَ الزهراءِ ؑ مِنَ الذكرِ الكثيرِ الذي قالَ اللهُ ﷻ: ﴿اُذْكُرُوا اللهَ ذِكْراً كثيراً﴾[١١].

(انظر) المجلس: باب ٣٤١.

٧٤٥ ـ الحثُّ علىٰ دَوامِ الذِّكرِ

٢٣٢٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: ما مِن ساعةٍ تَمُرُّ بابنِ آدَمَ لَم يَذكُرِ اللهَ فيها إلّا حَسِرَ علَيها يومَ القيامَةِ[١٢].

٢٣٣٠ ـ الإمامُ عليٌّ ـ في المُناجاةِ الشَّعبانيّةِ ـ: إلٰهي، وألْهِمني وَلَهاً بِذِكرِكَ إلىٰ ذِكرِكَ وهِمَّتي إلىٰ روحِ نَجاحِ أسمائكَ ومَحَلِّ قُدسِكَ[١٣].

٢٣٣١ ـ عنه ؑ: أسألُكَ أن تُصَلِّيَ علىٰ محمّدٍ وآلِ محمّدٍ، وأن تَجعَلَني مِمَّن يُديمُ ذِكرَكَ، ولا يَنقُضُ عَهدَكَ[١٤].

٧٤٦ ـ ذِكرُ اللهِ حَسَنٌ علىٰ كلِّ حالٍ

﴿إنَّ في خَلْقِ السَّماوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ * الّذِينَ يَذْكُرُونَ اللهَ قِيَاماً

---

١. المنافقون: ٩. ٢. البحار: ٧٧ / ١٠٧ / ١.
٣. كنز العمّال: ٣٩٣١.
٤ ـ ٦. غرر الحكم: ٦٧٠، ٣٢٢، ٥١٧٣.
٧. الأحزاب: ٤١، ٤٢. ٨. الخصال: ٥٢٥ / ١٣.
٩. البحار: ٩٣ / ٣٤٢ / ١١.
١٠ ـ ١١. الكافي: ٨ / ٧ / ١، ٢ / ٥٠٠ / ٤.
١٢. كنز العمّال: ١٨١٩.
١٣ ـ ١٤. البحار: ٩٤ / ٩٨ / ١٣ وص ٩٩ / ١٣.

وَقُعُوداً وَعلىٰ جُنُوبِهِمْ﴾[١].

٢٣٣٢ـالإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ مِن وَصاياهُ لِابنِهِ الحسنِ عليه السلام عِندَ الوَفاةِ ـ: وكُن للهِ ذاكِراً علىٰ كلِّ حالٍ[٢].

٢٣٣٣ـالإمامُ الصّادقُ عليه السلام: قالَ موسىٰ عليه السلام: يا ربِّ، إنّي أكونُ في حالٍ أُجِلُّكَ أن أذكُرَكَ فيها. قالَ: يا موسى، اُذكُرْني على كُلِّ حالٍ[٣].

٧٤٧ ـ الذّاكِرون

٢٣٣٤ـرسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: الذاكِرُ في الغافِلينَ كالمُقاتِلِ في الفارِّينَ[٤].

٢٣٣٥ـعنه صلى الله عليه وآله: كُلُّ أحَدٍ يَموتُ عَطْشانَ إلّا ذاكِرَ اللهِ[٥].

٢٣٣٦ـعنه صلى الله عليه وآله: إنّ موسى بنَ عِمرانَ عليه السلام لَمّا ناجىٰ رَبَّهُ عزّ وجلّ قالَ: يا ربِّ، أبَعيدٌ أنتَ مِنّي فأُنادِيَكَ أمْ قَريبٌ فأُناجِيَكَ؟ فأوحَى اللهُ جلّ جلالُهُ: أنا جَليسُ مَن ذَكَرَني[٦].

٢٣٣٧ـالإمامُ عليٌّ عليه السلام: مَنِ اشتَغَلَ بذِكرِ اللهِ طَيَّبَ اللهُ ذِكرَهُ[٧].

٢٣٣٨ـعنه عليه السلام: ذاكِرُ اللهِ سبحانَهُ مُجالِسُهُ[٨].

٢٣٣٩ـالإمامُ الباقرُ عليه السلام: لا يَزالُ المُؤمنُ في صلاةٍ ما كانَ في ذِكرِ اللهِ، قائماً كانَ أو جالِساً أو مُضطَجِعاً، إنّ اللهَ تعالىٰ يقولُ: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللهَ قِياماً وقُعُوداً وعَلَى جُنُوبِهِم...﴾[٩].

٢٣٤٠ـالإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنّ الصاعِقَةَ لا تُصيبُ ذاكِراً للهِ عزّ وجلّ[١٠].

٧٤٨ ـ أُذكُرُوني أذكُرْكُم

﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلا تَكْفُرُونِ﴾[١١].

٢٣٤١ـالإمامُ الصّادقُ عليه السلام: قالَ اللهُ تعالىٰ: ابنَ آدمَ، أُذكُرْني في نَفسِكَ أذكُرْكَ في نَفسي. ابنَ آدمَ أُذكُرني في الخَلاءِ أذكُرْكَ في خَلاءٍ. ابنَ آدمَ أُذكُرني في مَلَأٍ أذكُرْكَ في مَلَأٍ خَيرٍ مِن مَلَئِكَ[١٢].

٧٤٩ ـ ثَمَراتُ الذِّكرِ

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللهِ أَلَا بِذِكْرِ اللهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾[١٣].

٢٣٤٢ـرسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: ذِكرُ اللهِ شِفاءُ القُلوبِ[١٤].

٢٣٤٣ـعنه صلى الله عليه وآله: مَن أكثَرَ مِن ذِكرِ اللهِ فقد بَرِئَ مِنَ النِّفاقِ[١٥].

٢٣٤٤ـعنه صلى الله عليه وآله: مَن أكثَرَ ذِكرَ اللهِ أحَبَّهُ[١٦].

٢٣٤٥ـالإمامُ عليٌّ عليه السلام: مَن عَمَرَ قَلبَهُ بدَوامِ الذِكرِ حَسُنَت أفعالُهُ في السِّرِّ والجَهرِ[١٧].

٢٣٤٦ـعنه عليه السلام: أصلُ صَلاحِ القلبِ اشتِغالُهُ بذِكرِ اللهِ[١٨].

٢٣٤٧ـعنه عليه السلام: مَن ذَكَرَ اللهَ سبحانَهُ أحيا اللهُ قَلبَهُ ونَوَّرَ عَقلَهُ ولُبَّهُ[١٩].

٢٣٤٨ـعنه عليه السلام: ذِكرُ اللهِ قُوتُ النُّفوسِ ومُجالَسَةُ المَحبوبِ[٢٠].

٢٣٤٩ـعنه عليه السلام: عَليكَ بِذِكرِ اللهِ، فإنّهُ نورُ القلوبِ[٢١].

---

١. آل عمران: ١٩٠، ١٩١. ٢. أمالي الطوسي: ٨ / ٨.
٣. البحار: ٨٠ / ١٧٦ / ٢١.
٤. مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٧٣ / ٢٦٦١.
٥ـ٦. البحار: ٨١ / ٢٤٠ / ٢٦، ٩٣ / ١٥٣ / ١١.
٧ـ٨. غرر الحكم: ٨٢٣٥، ٥١٥٩.
٩. أمالي الطوسيّ: ٧٩ / ١١٦. ١٠. أمالي الصدوق: ٣٧٥ / ٣.
١١. البقرة: ١٥٢. ١٢. البحار: ٩٣ / ١٥٨ / ٣١.
١٣. الرعد: ٢٨. ١٤. كنز العمّال: ١٧٥١.
١٥. الفردوس: ٣ / ٥٦٤ / ٥٧٦٨.
١٦. البحار: ٩٣ / ١٦٠ / ٣٩.
١٧ـ٢١. غرر الحكم: ٨٨٧٢، ٣٠٨٣، ٨٨٧٦، ٥١٦٦، ٦١٠٣.

٢٣٥٠ ـ عنه ﷺ : دَوامُ الذِكرِ يُنيرُ القلبَ والفِكرَ[١].

٢٣٥١ ـ عنه ﷺ : إنَّ اللهَ سبحانَهُ جَعَلَ الذِّكرَ جَلاءً للقُلوبِ، تَسمَعُ بهِ بَعدَ الوَقْرَةِ، و تُبصِرُ بهِ بَعدَ العَشْوَةِ، وتَنقادُ بِهِ بَعدَ المُعانَدَةِ[٢].

٢٣٥٢ ـ عنه ﷺ ـ في الدُّعاءِ ـ: يا مَنِ اسمُهُ دواءٌ وذِكرُهُ شِفاءٌ[٣].

٢٣٥٣ ـ عنه ﷺ : الذِّكرُ مِفتاحُ الاُنسِ[٤].

٢٣٥٤ ـ عنه ﷺ :إذا رَأيتَ اللهَ سُبحانَهُ يُؤنِسُكَ بِذِكرِهِ فقد أحَبَّكَ، إذا رَأيتَ اللهَ يُؤنِسُكَ بِخَلقِهِ ويوحِشُكَ مِن ذِكرِهِ فقد أبغَضَكَ[٥].

٢٣٥٥ ـ عنه ﷺ : ذِكرُ اللهِ مَطرَدَةُ الشيطانِ[٦].

٢٣٥٦ ـ عنه ﷺ : ذِكرُ اللهِ جَلاءُ الصُّدورِ وطُمأنينَةُ القُلوبِ[٧].

٢٣٥٧ ـ عنه ﷺ : الذِّكرُ يَشرَحُ الصَّدرَ[٨].

٧٥٠ ـ الحَثّ عَلىٰ ذِكرِ اللهِ في مَواقِفَ

أ ـ عِندَ لِقاءِ العَدُوِّ

﴿يا أيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا إذا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا واذْكُرُوا اللهَ كَثِيراً لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[٩].

٢٣٥٨ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : إذا لَقِيتُم عَدُوَّكُم في الحَربِ فَأقِلُّوا الكلامَ وأكثِرُوا ذِكرَ اللهِ ﷻ[١٠].

ب ـ عِندَ دُخولِ الأسواقِ

٢٣٥٩ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : أكثِرُوا ذِكرَ اللهِ ﷻ إذا دَخَلتُمُ الأسواقَ عِندَ اشتِغالِ النـاسِ، فـإنّهُ كَـفّارَةٌ لِـلذُّنوبِ وزِيادَةٌ في الحَسَناتِ، ولاتُكتَبُوا في الغافِلينَ[١١].

ج ـ عند الهَمِّ والحُكمِ والقِسمَةِ

٢٣٦٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : اُذكُرِ اللهَ عِندَ هَمِّكَ إذا هَمَمتَ، وعِندَ لِسانِكَ إذا حَكَمتَ، وعِندَ يَدِكَ إذا قَسَمتَ[١٢].

د ـ عند الغَضَبِ

٢٣٦١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أوحَى اللهُ إلىٰ نبيٍّ مِن أنبيائهِ: ابنَ آدَمَ، اذكُرني عِندَ غَضَبِكَ أذكُرْكَ عِندَ غَضَبي، فلا أمحَقُكَ فيمَن أمحَقُ[١٣].

هـ ـ في الخَلَواتِ وعند اللذّاتِ

٢٣٦٢ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ : في التَّوراةِ مَكتوبٌ:... يا موسىٰ... اُذكُرْني في خَلَواتِكَ وعِندَ سُرورِ لَذّاتِكَ أذكُرْكَ عِندَ غَفَلاتِكَ[١٤].

٧٥١ ـ حقيقةُ الذِّكرِ

٢٣٦٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن أطاعَ اللهَ ﷻ فَقد ذَكَرَ اللهَ وإن قَلَّتْ صَلاتُهُ وصِيامُهُ وتلاوَتُهُ لِلقرآنِ[١٥].

٢٣٦٤ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ ـ في قولِهِ تعالىٰ: ﴿ولَذِكْرُ اللهِ أكبَرُ﴾ ـ: ذِكرُ اللهِ عِندَ ما أحَلَّ وحَرَّمَ[١٦].

٢٣٦٥ ـ عنه ﷺ : الذِّكرُ ذِكرانِ: ذِكرٌ خالِصٌ يُوافِقُهُ القَلبُ، وذِكرٌ صارِفٌ يَنفِي ذِكرَ غَيرِهِ[١٧].

٢٣٦٦ ـ عنه ﷺ : اِجعَلْ ذِكرَ اللهِ مِن أجلِ ذِكرِهِ لكَ، فإنّهُ ذَكَرَكَ وهُو غَنِيٌّ عنكَ فَذِكرُهُ لكَ أجَلُّ وأشهىٰ وأتَمُّ

---

١. غرر الحكم: ٥١٤٤. ٢. نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٢.
٣. إقبال الأعمال: ٣ / ٣٣٧.
٤ ـ ٨. غرر الحكم: ٥٤١، (٤٠٤٠ ـ ٤٠٤١)، ٥١٦٢، ٥١٦٥، ٨٣٥.
٩. الأنفال: ٤٥.
١٠ ـ ١١. الخصال: ٦١٧ / ١٠ وص ٦١٤ / ١٠.
١٢ ـ ١٣. البحار: ٧٧ / ١٧١ / ٧، ٧٥ / ٣٢١ / ٥٠.
١٤. أمالي الصدوق: ٢١٠ / ٦. ١٥. البحار: ٧٧ / ٨٦ / ٣.
١٦. نور الثقلين: ٤ / ١٦٢ / ٦١.
١٧. البحار: ٩٣ / ١٥٩ / ٣٣.

مِن ذِكرِكَ لَهُ وأسبَقُ... فَمَن أرادَ أن يَذكُرَ اللهَ تعالىٰ فَلْيَعلَمْ أنَّهُ ما لَم يَذكُرِ اللهُ العَبدَ بالتوفيقِ لِذِكرِهِ لا يَقدِرُ العَبدُ علىٰ ذِكرِهِ[1].

٢٣٦٧ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام: مَن ذَكَرَ اللهَ ولم يَستَبِقْ إلى لِقائهِ فَقدِ استَهزَأَ بنَفسِهِ[2].

٧٥٢ ـ ما يوجِبُ دوامَ الذِّكرِ

٢٣٦٨ ـ في حديثِ المعراجِ: يا أحمَدُ... دُمْ علىٰ ذِكري، فقالَ: يا ربِّ، وكيفَ أدومُ علىٰ ذِكرِكَ؟ فقالَ: بالخَلْوَةِ عنِ الناسِ، وبُغضِكَ الحُلوَ والحامِضَ، وفَراغِ بَطنِكَ وبَيتِكَ مِنَ الدنيا[3].

٢٣٦٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: مَن أحَبَّ شيئاً لَهِجَ بِذِكرِهِ[4].

٧٥٣ ـ مَوانِعُ الذِّكرِ

﴿يا أيُّها الَّذينَ آمَنُوا لا تُلْهِكُمْ أمْوالُكُمْ ولا أوْلادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللهِ ومَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ فَأُولٰئِكَ هُمُ الْخاسِرُونَ﴾[5].

﴿إنَّما يُرِيدُ الشَّيْطانُ أنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَداوَةَ والْبَغْضاءَ فِي الْخَمْرِ والْمَيْسِرِ ويَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وعَنِ الصَّلاةِ فَهَلْ أنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾[6].

٢٣٧٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: لَيسَ في المعاصي أشَدُّ مِنِ اتِّباعِ الشَّهوَةِ، فلا تُطِيعُوها فَتَشغَلَكُم عَنِ اللهِ[7].

٢٣٧١ ـ عنه عليه السلام: كُلُّ ما ألهىٰ عن ذِكرِ اللهِ فهو مِن المَيسِرِ[8].

٢٣٧٢ ـ عنه عليه السلام: كُلُّ ما ألهىٰ عن ذِكرِ اللهِ فهو مِن إبليسَ[9].

٢٣٧٣ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام: إنَّ قَسوَةَ البِطنَةِ وفَترَةَ المَيلَةِ وسُكرَ الشِّبَعِ وغِرَّةَ المُلكِ مِمّا يُثَبِّطُ ويُبطِئُ عَنِ العَمَلِ ويُنسِي الذِّكرَ[10].

٧٥٤ ـ آثارُ الإعراضِ عنِ الذِّكرِ

﴿ومَنْ أعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً ونَحْشُرُهُ يَوْمَ القِيامَةِ أعْمىٰ﴾[11].

﴿ومَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمٰنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطاناً فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾[12].

﴿ولا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللهَ فَأنْساهُمْ أنْفُسَهُمْ أُولٰئِكَ هُمُ الْفاسِقُونَ﴾[13].

٢٣٧٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: مَن نَسِيَ اللهَ سبحانَهُ أنساهُ اللهُ نفسَهُ وأعمىٰ قَلبَهُ[14].

٧٥٥ ـ الذِّكرُ الخَفيُّ

﴿واذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وخِيفَةً ودُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ والآصالِ ولا تَكُنْ مِنَ الْغافِلِينَ﴾[15].

٢٣٧٥ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: خيرُ الذِّكرِ الخَفِيُّ[16].

٢٣٧٦ ـ الإمامُ الباقرُ أو الإمامُ الصّادقُ عليهما السلام: لا يَكتُبُ المَلَكُ إلّا ما يَسمَعُ، قالَ اللهُ عزّ وجلّ: ﴿واذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ...﴾: لا يَعلَمُ ثوابَ ذلكَ الذِّكرِ في نَفسِ العَبدِ غيرُ اللهِ تعالىٰ[17].

---

١ ـ ٣. البحار: ٩٣ / ١٥٨ / ٣٣، ٧٨ / ٣٥٦ / ١١، ٧٧ / ٢٢ / ٦.
٤. غرر الحكم: ٧٨٥١.
٥. المنافقون: ٩.
٦. المائدة: ٩١.
٧. غرر الحكم: ٧٥٢٠.
٨. البحار: ٧٣ / ١٥٧ / ٢.
٩. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٧٠.
١٠. البحار: ٧٨ / ١٢٩ / ١.
١١. طه: ١٢٤.
١٢. الزخرف: ٣٦.
١٣. الحشر: ١٩.
١٤. غرر الحكم: ٨٨٧٥.
١٥. الأعراف: ٢٠٥.
١٦. كنز العمّال: ١٧٧١.
١٧. البحار: ٥ / ٣٢٢ / ٧.

١٤٩

الذِّلَّة

٧٥٦ ـ الذِّلَّةُ

٢٣٧٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : التَّقَلُّلُ ولا التَّذَلُّلُ[١].

٢٣٧٨ ـ عنه عليه السلام : المَنِيَّةُ ولا الدَّنِيَّةُ ، والتَّقَلُّلُ ولا التَّوَسُّلُ[٢].

٢٣٧٩ ـ عنه عليه السلام : ساعَةُ ذُلٍّ لا تَفي بِعِزِّ الدَّهرِ[٣].

٢٣٨٠ ـ عنه عليه السلام ـ في مُناجاتِهِ ـ : اللّهُمَّ اجعَل نَفسي أوَّلَ كَريمَةٍ تَنتَزِعُها مِن كرائمي ، وأوَّلَ وَديعَةٍ تَرتَجِعُها مِن وَدائعِ نِعَمِكَ عِندي[٤].

٢٣٨١ ـ الإمامُ الحسينُ عليه السلام : مَوتٌ في عِزٍّ خَيرٌ مِن حياةٍ في ذُلٍّ ، وأنشأ عليه السلام يومَ قُتِلَ :

الموتُ خيرٌ مِن رُكوبِ العارِ

والعارُ أولىٰ مِن دُخولِ النارِ

واللهِ ما هذا وهذا جاري[٥]

٧٥٧ ـ لا يَنبغي للمؤمنِ أن يُذِلَّ نفسَهُ

٢٣٨٢ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن أقَرَّ بالذُّلِّ طائعاً فَلَيسَ مِنّا أهلَ البيتِ[٦].

٢٣٨٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنَّ اللهَ تَبارَكَ وتعالىٰ فَوَّضَ إلى المؤمنِ كُلَّ شيءٍ إلّا إذلالَ نَفسِهِ[٧].

٢٣٨٤ ـ عنه عليه السلام : لا يَنبَغي للمؤمنِ أن يُذِلَّ نفسَهُ ، قيلَ لَهُ : وكيفَ يُذِلُّ نَفسَهُ ؟ قالَ : يَتَعَرَّضُ لِما لا يُطيقُ فَيَذِلُّها[٨].

٧٥٨ ـ ما يورِثُ الذُّلَّ

٢٣٨٥ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إذا ضَنَّ النّاسُ بالدِّينارِ والدِّرهَمِ وتَبايَعُوا بالعِينَةِ وتَبِعُوا أذنابَ البَقَرِ وتَرَكُوا الجِهادَ في سبيلِ اللهِ ، أدخَلَ اللهُ علَيهِم ذُلّاً لا يَرفَعُهُ عَنهُم حتّىٰ يُراجِعُوا دِينَهُم[٩].

٢٣٨٦ ـ عنه صلى الله عليه وآله : أذَلُّ النّاسِ مَن أهانَ النّاسَ[١٠].

٢٣٨٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : النّاسُ مِن خَوفِ الذُّلِّ مُتَعَجِّلُو الذُّلِّ[١١].

٢٣٨٨ ـ عنه عليه السلام : رَضِيَ (بـ) الذُّلِّ مَن كَشَفَ (عن) ضُرِّهِ[١٢].

٢٣٨٩ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : لا ذُلَّ كَذُلِّ الطَّمَعِ[١٣].

٢٣٩٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن أحَبَّ الحياةَ ذَلَّ[١٤].

٢٣٩١ ـ بحار الأنوار : وفي نَقلٍ : شَكا إلَيهِ عليه السلام رجُلٌ جارَهُ فَقالَ : اِصبِرْ عَلَيهِ ، فقالَ : يَنسُبُني النّاسُ إلى الذُّلِّ ، فقالَ : إنّما الذليلُ مَن ظَلَمَ[١٥].

---

١. غرر الحكم : ٣٦٢.
٢. نهج البلاغة : الحكمة ٣٩٦.
٣. غرر الحكم : ٥٥٨٠.
٤. نهج البلاغة : الخطبة ٢١٥.
٥. البحار : ٤٤ / ١٩٢ / ٤.
٦. تحف العقول : ٥٨.
٧. الكافي : ٥ / ٦٣ / ٣.
٨. مشكاة الأنوار : ٢٤٥.
٩. كنز العمّال : ١٠٥٠٤.
١٠. البحار : ٧٥ / ١٤٢ / ٢.
١١. غرر الحكم : ٢١٧٢.
١٢ ـ ١٣. تحف العقول : ٢٠١، ٢٨٦.
١٤. الخصال : ١٢٠ / ١١٠.
١٥. البحار : ٧٨ / ٢٠٥ / ٤٦.

١٥٠

الذّنب

٧٥٩ ـ الذّنْبُ

﴿وَذَرُوا ظاهِرَ الإِثْمِ وَباطِنَهُ إنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِما كانُوا يَقْتَرِفُونَ﴾[1].

﴿بَلىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولٰئِكَ أَصْحابُ النّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ﴾[2].

٢٣٩٢ ـ الإمامُ عليٌّ ؈ : الذُّنوبُ الدّاءُ، والدَّواءُ الاستغِفارُ، والشِّفاءُ أن لا تَعودَ[3].

٢٣٩٣ ـ عنه ؈ : يا أيُّها الإنسانُ، ماجَرَّأكَ على ذَنبِكَ، وما غَرَّكَ بِرَبِّكَ، وما أنَّسَكَ بِهَلَكَةِ نَفسِكَ!؟[4]

٢٣٩٤ ـ عنه ؈ : عَجِبتُ لأقوامٍ يَحتَمُونَ الطَّعامَ مَخافَةَ الأذىٰ كيفَ لا يَحتَمُونَ الذُّنوبَ مَخافَةَ النّارِ ؟!‍[5]

٢٣٩٥ ـ عنه ؈ : لَو لَم يَتَوَعَّدِ اللهُ على معصِيَتِهِ لَكانَ يَجِبُ ألّا يُعصىٰ شُكراً لِنِعَمِهِ[6].

٢٣٩٦ ـ عنه ؈ : اجتِنابُ السَّيِّئاتِ أولىٰ مِن اكتِسابِ الحَسَناتِ[7].

٢٣٩٧ ـ الإمامُ الكاظمُ ؈ : إنّ العُقَلاءَ تَرَكُوا فُضولَ الدنيا فكيفَ الذُّنوبُ ؟! وتَركُ الدنيا مِنَ الفَضلِ، وتَركُ الذُّنوبِ مِنَ الفَرضِ[8].

٢٣٩٨ ـ عنهم ؊ : جِدُّوا واجتَهِدُوا، وإن لَم تَعمَلُوا فلا تَعصُوا، فإنّ مَن يَبني ولا يَهدِمُ يَرتَفِعُ بِناؤهُ وإن كانَ يَسيراً، وإنّ مَن يَبني ويَهدِمُ يوشِكُ أن لا يَرتَفِعَ بِناؤهُ[9].

٧٦٠ ـ المُجاهَرةُ بالذّنبِ

٢٣٩٩ ـ الإمامُ عليٌّ ؈ : مُجاهَرَةُ اللهِ سبحانَهُ بالمعاصِي تُعَجِّلُ النِّقَمَ[10].

٢٤٠٠ ـ الإمامُ الرِّضا ؈ : المُذِيعُ بالسيِّئةِ مَخذُولٌ، والمُستَتِرُ بالسيِّئةِ مَغفورٌ لَهُ[11].

٧٦١ ـ أعظَمُ الذُّنوبِ

٢٤٠١ ـ الإمام عليّ ؈ : أشَدُّ الذُّنوبِ ما استَخَفَّ بِهِ صاحِبُهُ[12].

٢٤٠٢ ـ عنه ؈ : أعظَمُ الذُّنوبِ عِندَ اللهِ ذنبٌ أصَرَّ علَيهِ عامِلُهُ[13].

٢٤٠٣ ـ الإمامُ الباقرُ ؈ : الذُّنوبُ كُلُّها شَديدةٌ وأشَدُّها ما نَبَتَ عَلَيهِ اللَّحمُ والدمُ[14].

٧٦٢ ـ الذُّنوبُ التي لا تُغفَرُ

﴿إنَّ اللهَ لَا يَغْفِرُ أنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذٰلِكَ لِمَن يَشاءُ وَمَن يُشْرِك بِاللهِ فَقَدِ افتَرَىٰ إثْماً عَظِيماً﴾[15].

٢٤٠٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لِكُلِّ ذَنبٍ تَوبَةٌ إلّا سُوءَ الخُلُقِ، فإنّ صاحِبَهُ كُلَّما خَرَجَ مِن ذَنبٍ دَخَلَ في ذَنبٍ[16].

٢٤٠٥ ـ الإمامُ عليٌّ ؈ : إنّ مِن عَزائمِ اللهِ في الذِّكرِ الحكيمِ... أنّهُ لا يَنفَعُ عَبداً ـ وإن أجهَدَ نفسَهُ وأخلَصَ

---

١. الأنعام: ١٢٠. ٢. البقرة: ٨١.
٣. غرر الحكم: ١٨٩٠. ٤. نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٣.
٥. تحف العقول: ٢٠٤. ٦. نهج البلاغة: الحكمة ٢٩٠.
٧. غرر الحكم: ١٥٢٢.
٨ـ٩. البحار: ٧٨ / ٣٠١ / ١ـ٧٠ / ٢٨٦ / ٨.
١٠. غرر الحكم: ٩٨١١.
١١ـ١٢. البحار: ٧٣ / ٣٥٦ / ٦٧ و ص ٣٦٤ / ٩٦.
١٣. غرر الحكم: ٣١٣١. ١٤. الكافي: ٢ / ٢٧٠ / ٧.
١٥. النساء: ٤٨. ١٦. البحار: ٧٧ / ٤٨ / ٣.

فِعلَهُ ـ أن يَخرُجَ مِنَ الدنيا لاقياً رَبَّهُ بِخَصلةٍ مِن هذهِ الخِصالِ لَم يَتُبْ مِنها: أن يُشرِكَ بِاللهِ فيما افتَرَضَ علَيهِ مِن عبادَتِهِ، أو يَشفِيَ غَيظَهُ بِهلاكِ نَفْسٍ، أو يَعُرَّ بأمرٍ فَعَلَهُ غيرُهُ، أو يَستَنجِحَ حاجةً إلى الناسِ بإظهارِ بِدعَةٍ في دِينِهِ، أو يَلقَ الناسَ بِوَجهَينِ، أو يَمشِيَ فيهِم بِلِسانَينِ[١].

٢٤٠٦ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: مِنَ الذُّنوبِ التي لا تُغفَرُ قولُ الرَّجُلِ: يالَيتَني لا أُؤاخَذُ إلّا بهذا![٢]

٢٤٠٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: كُلُّ الذُّنوبِ مَغفورَةٌ سِوىٰ عُقوقِ أهلِ دَعوَتِكَ[٣].

٧٦٣ ـ التّحذيرُ مِن المعصيةِ في الخَلَواتِ

٢٤٠٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: اتَّقوا مَعاصيَ اللهِ في الخَلَواتِ، فإنّ الشاهِدَ هُو الحاكِمُ[٤].

٢٤٠٩ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: مَن ارتَكَبَ الذنبَ في الخَلاءِ لم يَعبأِ اللهُ بهِ[٥].

٧٦٤ ـ الاستِخفافُ بالذَّنبِ واستِصغارُهُ

٢٤١٠ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إنّ المؤمنَ لَيَرىٰ ذَنبَهُ كأنَّهُ تحتَ صَخرَةٍ يَخافُ أن تَقَعَ علَيهِ، والكافِرَ يَرىٰ ذَنبَهُ كأنّهُ ذُبابٌ مَرَّ علىٰ أنفِهِ[٦].

٢٤١١ ـ عنه صلى الله عليه وآله: إنّ إبليسَ رَضِيَ مِنكُم بالمُحَقَّراتِ[٧].

٢٤١٢ ـ عنه صلى الله عليه وآله: لا تَنظُروا إلىٰ صِغَرِ الذَّنبِ ولكنِ انظُروا إلىٰ مَنِ اجتَرَأتُم[٨].

٢٤١٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: أعظَمُ الذُّنوبِ عِندَ اللهِ سبحانَهُ ذَنبٌ صَغُرَ عِندَ صاحِبِهِ[٩].

٢٤١٤ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: لا مُصيبَةَ كاستِهانَتِكَ بالذنبِ ورِضاكَ بالحالةِ التي أنتَ علَيها[١٠].

٢٤١٥ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام: لا تَستَقِلّوا قليلَ الذُّنوبِ، فإنّ قليلَ الذُّنوبِ يَجتَمِعُ حتّىٰ يكونَ كثيراً[١١].

٢٤١٦ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام: الصَّغائرُ مِنَ الذنوبِ طُرُقٌ إلى الكبائرِ، ومَن لَم يَخَفِ اللهَ في القَليلِ لَم يَخَفْهُ في الكثيرِ[١٢].

٧٦٥ ـ كَبائرُ الذُّنوبِ

﴿إنْ تَجْتَنِبُوا كَبائِرَ ما تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُدْخَلاً كَرِيماً﴾[١٣].

٢٤١٧ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: الكبائرُ: الإشراكُ بِاللهِ، وعُقُوقُ الوالدَينِ، وقَتلُ النَّفسِ، واليَمينُ الغَمُوسُ[١٤].

٢٤١٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عن أكبَرِ الكبائرِ ـ: الأمنُ مِن مَكرِ اللهِ، والإياسُ مِن رَوحِ اللهِ، والقُنوطُ مِن رَحمَةِ اللهِ[١٥].

٢٤١٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: الكبائرُ سَبعٌ: قَتلُ المؤمنِ مُتَعَمِّداً، وقذفُ المُحصَنَةِ، والفِرارُ مِنَ الزَّحفِ، والتَّعَرُّبُ بعدَ الهِجرَةِ، وأكلُ مالِ اليتيمِ ظُلماً، وأكلُ

---

١. نهج البلاغة: الخطبة ١٥٣. ٢. الخصال: ٢٤ / ٨٣.
٣. تحف العقول: ٣٠٢.
٤ ـ ٥. البحار: ٧٨ / ٧٠ / ٤٦،٢٥ / ٢٤٧ / ٣٥.
٦. أمالي الطوسي: ٥٢٧ / ١١٦٢.
٧ ـ ٨. البحار: ٧٣ / ٣٦٣ / ٩٣، ٧٧ / ١٦٨ / ٦.
٩. غرر الحكم: ٣١٤١.
١٠. تحف العقول: ٢٨٦.
١١. أمالي المفيد: ١٥٧ / ٨.
١٢. البحار: ٧٣ / ٣٥٣ / ٥٥.
١٣. النساء: ٣١.
١٤ ـ ١٥. كنز العمّال: ٧٧٩٨، ٤٣٢٥.

الرِّبا بعدَ البَيِّنَةِ، وكُلُّ ما أوجَبَ اللهُ عليهِ النارَ[١].

٧٦٦ ـ الإصرارُ عَلَى الذَّنبِ

﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾[٢].

٢٤٢٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لا كبيرَ مَعَ الاستِغفارِ، ولا صغيرَ مع الإصرارِ[٣].

٢٤٢١ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ: ﴿...ولَم يُصِرُّوا...﴾ ـ : الإصرارُ أن يُذنِبَ العَبدُ ولا يَستَغفِرَ، ولا يُحَدِّثَ نفسَهُ بالتوبةِ فذلكَ الإصرارُ[٤].

(انظر) الإستغفار: باب ١٤١٩.

٧٦٧ ـ الاِبْتِهاج بالذَّنْبِ

٢٤٢٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن تَلَذَّذَ بمعاصِي اللهِ أورَثَهُ اللهُ ذُلّاً[٥].

٢٤٢٣ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : إيّاكَ والابتِهاجَ بالذنبِ، فإنّ الابتِهاجَ بِهِ أعظَمُ مِن رُكوبِهِ[٦].

٧٦٨ ـ آثار الذُّنوبِ

٢٤٢٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : الذَّنبُ شُؤمٌ علىٰ غيرِ فاعِلِهِ، إن عَيَّرَهُ ابتُلِيَ، وإنِ اغتابَهُ أثِمَ، وإن رَضِيَ بِهِ شارَكَهُ[٧].

٢٤٢٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ما جَفَّتِ الدُّموعُ إلّا لِقَسوَةِ القُلوبِ، وما قَسَتِ القُلوبُ إلّا لكَثرَةِ الذُّنوبِ[٨].

٢٤٢٦ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : الذُّنوبُ التي تَحبِسُ غَيثَ السماءِ: جَورُ الحُكّامِ في القَضاءِ، وشَهادَةُ الزُّورِ، وكِتمانُ الشهادَةِ[٩].

٢٤٢٧ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إنّه ما مِن سَنَةٍ أقَلَّ مَطَراً مِن سَنَةٍ، ولكنَّ اللهَ يَضَعُهُ حيثُ يشاءُ، إنّ اللهَ عزّ وجلّ إذا عَمِلَ قَومٌ بالمعاصِي صَرَفَ عَنهُم ما كانَ قَدَّرَ لَهُم مِنَ المَطَرِ[١٠].

٢٤٢٨ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إذا أذنَبَ الرجُلُ خَرَجَ في قَلبِهِ نُكتَةٌ سَوداءُ، فإن تابَ انمَحَتْ، وإن زادَ زادَتْ حتّىٰ تَغلِبَ علىٰ قَلبِهِ فلا يُفلِحُ بَعدَها أبداً[١١].

٢٤٢٩ ـ عنه عليه السلام : ما أنعَمَ اللهُ علىٰ عبدٍ نِعمَةً فَسَلَبَها إيّاهُ حتّىٰ يُذنِبَ ذَنباً يَستَحِقُّ بذلكَ السَّلبَ[١٢].

٢٤٣٠ ـ عنه عليه السلام : إنّ الرَّجُلَ يُذنِبُ الذنبَ فيُحرَمُ صلاةَ اللَّيلِ، وإنّ العَمَلَ السَّيِّءَ أسرَعُ في صاحِبِهِ مِنَ السِّكِّينِ في اللَّحمِ[١٣].

٢٤٣١ ـ عنه عليه السلام : مَن يَموتُ بالذُّنوبِ أكثَرُ مِمَّن يَموتُ بِالآجالِ[١٤].

٢٤٣٢ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : إذا كَذَبَ الوُلاةُ حُبِسَ المَطَرُ، وإذا جارَ السُّلطانُ هانَتِ الدَّولةُ، وإذا حُبِسَتِ الزكاةُ ماتَتِ المَواشي[١٥].

(انظر) البلاء: باب ٢٥٩؛ الدعاء: باب ٦٨٧.

---

١. الكافي: ٢ / ٢٧٧ / ٣. ٢. آل عمران: ١٣٥.
٣ـ٤. البحار: ٧٣ / ٣٥٥ / ٦٢،٦ / ٣٢ / ٤٠.
٥. غرر الحكم: ٨٨٢٣. ٦. البحار: ٧٨ / ١٥٩ / ١٠.
٧. الفردوس: ٢ / ٢٤٩ / ٣١٦٩.
٨. علل الشرائع: ٨١ / ١.
٩. نور الثقلين: ٥ / ٥٩٧ / ٢٤.
١٠ـ١٢. البحار: ٧٣ / ٣٢٩ / ١٢ وص ٣٢٧ / ١٠ وص ٣٣٩ / ٢١.
١٣. الكافي: ٢ / ٢٧٢ / ١٦.
١٤. أمالي الطوسي: ٧٠١ / ١٤٩٨.
١٥. أمالي المفيد: ٣١٠ / ٢.

٧٦٩ ـ الذُّنوبُ التي تُعَجِّلُ عُقوبَتُها

٢٤٣٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ثلاثةٌ مِنَ الذُّنوبِ تُعَجَّلُ عُقوبَتُها ولا تُؤَخَّرُ إلى الآخِرَةِ : عُقوقُ الوالِدَينِ، والبَغيُ على الناسِ، وكُفرُ الإحسانِ[١].

٢٤٣٤ ـ الإمامُ الباقرُ ؑ : في كِتابِ أميرِ المؤمنينَ ؑ : ثلاثُ خِصالٍ لا يَموتُ صاحِبُهُنّ حتّىٰ يَرىٰ وَبالَهُنّ : البَغيُ، وقَطيعَةُ الرَّحِمِ، واليَمينُ الكاذِبَةُ[٢].

٧٧٠ ـ دواءُ الذُّنوبِ

٢٤٣٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لِكُلِّ داءٍ دواءٌ، ودواءُ الذُّنوبِ الاستِغفارُ[٣].

٢٤٣٦ ـ عنه ﷺ : لِلمؤمنِ اثنانِ وسَبعونَ ستراً، فإذا أذنَبَ ذنباً انهَتَكَ عَنهُ سِترٌ، فإن تابَ رَدَّهُ اللهُ إلَيهِ وسَبعةً مَعهُ[٤].

٧٧١ ـ مُكفِّراتُ الذُّنوبِ

١ ـ العُقوبةُ في الدنيا

٢٤٣٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لا يَزالُ البَلاءُ في المؤمنِ والمؤمنةِ في جَسَدِهِ ومالِهِ وولدِهِ حتّى يَلقَى اللهَ وما علَيهِ مِن خطيئةٍ[٥].

٢٤٣٨ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : ما مِنَ الشِّيعةِ عَبدٌ يُقارِفُ أمراً نَهَينا عَنهُ فيَموتُ حتّى يُبتَلىٰ ببَلِيّةٍ تُمَحَّصُ بها ذنوبُهُ، إمّا في مالٍ، وإمّا في ولدٍ، وإمّا في نفسِهِ، حتّى يَلقَى اللهَ ﷻ وما لَهُ ذنبٌ، وإنّه لَيَبقىٰ علَيهِ الشيءُ مِن ذنوبِهِ فَيُشَدَّدُ بِهِ علَيهِ عِندَ مَوتِهِ[٦].

٢٤٣٩ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : إذا أرادَ اللهُ بعَبدٍ خيراً عَجَّلَ عُقوبَتَهُ في الدنيا، وإذا أرادَ بعَبدٍ سوءاً أمسَكَ علَيهِ ذُنوبَهُ حتّىٰ يوافِيَ بها يومَ القيامةِ[٧].

(انظر) البلاء: باب ٢٦٣.

٢ ـ الأمراض

٢٤٤٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : السُّقمُ يَمحو الذُّنوبَ[٨].

٢٤٤١ ـ عنه ﷺ : حُمّىٰ ليلةٍ كَفّارةُ سَنَةٍ[٩].

٢٤٤٢ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : إذا ابتَلَى اللهُ عَبداً أسقَطَ عنهُ مِنَ الذُّنوبِ بقَدْرِ عِلَّتِهِ[١٠].

٢٤٤٣ ـ عنه ؑ ـ في المَرَضِ يُصيبُ الصَّبِيَّ ـ : كفّارةٌ لوالِدَيهِ[١١].

(انظر) المرض: باب ١٦٣٦.

٣ ـ الأحزانُ

٢٤٤٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ما أصابَ المؤمنَ مِن نَصَبٍ ولا وَصَبٍ ولا حَزَنٍ حتّى الهَمَّ يُهِمُّهُ إلّا كَفَّرَ اللهُ بِهِ عَنهُ مِن سيّئاتِهِ[١٢].

٢٤٤٥ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : إنّ الهَمَّ لَيَذهَبُ بِذُنوبِ المُسلِمِ[١٣].

٢٤٤٦ ـ الإمامُ الرِّضا ؑ : ما أحَدٌ مِن شيعَةِ عَليٍّ أصبَحَ صَبيحةً أتى بِسيّئةٍ أو ارتَكَبَ ذنباً إلّا أمسىٰ وقد نالَهُ غَمٌّ حَطَّ عَنهُ سَيِّئَتَهُ، فكيف يَجري علَيهِ

---

١ ـ ٢. أمالي المفيد: ٢٣٧ / ١، ٩٨ / ٨.
٣. مستدرك الوسائل: ٥ / ٣١٦ / ٥٩٧٢.
٤. نوادر الراوندي: ٦.
٥. البحار: ٦٧ / ٢٣٦ / ٥٤.
٦. الخصال: ٦٣٥ / ١٠.
٧ ـ ٩. البحار: ٨١/١٧٧/١٨، ٦٧ / ٢٤٤ / ٨٣، ٨١ / ١٨٦ / ٣٩.
١٠. دعائم الإسلام: ١ / ٢١٨.
١١. البحار: ٨١ / ١٨٦ / ٤٠.
١٢. تحف العقول: ٣٨.
١٣. الدعوات: ١٢٠ / ٢٨٥.

القَلَمُ؟!١

٤ ـ الحَسَناتُ

﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ﴾٢.

٢٤٤٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إذا عَمِلتَ سيّئةً فَاعمَلْ حَسَنةً تَمْحوها٣.

٥ ـ حُسنُ الخُلُقِ

٢٤٤٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أربعٌ مَن كُنَّ فيهِ وكانَ مِن قَرنِهِ إلىٰ قَدَمِهِ ذُنوباً بَدَّلَها اللهُ حَسَناتٍ : الصِّدقُ ، والحَياءُ ، وحُسنُ الخُلُقِ ، والشُّكرُ٤.

٢٤٤٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ حُسنَ الخُلُقِ يُذِيبُ الخَطيئةَ كما تُذِيبُ الشمسُ الجَليدَ ، وإنّ سوءَ الخُلُقِ لَيُفسِدُ العَمَلَ كما يُفسِدُ الخَلُّ العَسَلَ٥.

٦ ـ إغاثةُ المَلهوفِ

٢٤٥٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مِن كفّاراتِ الذُّنوبِ العِظامِ : إغاثَةُ المَلهوفِ ، والتَّنفيسُ عنِ المَكروبِ٦.

٧ ـ استِغفارُ المَلائكةِ

٢٤٥١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنَّ للهِ عزّ ذِكرُهُ ملائكةً يُسقِطونَ الذُّنوبَ عن ظُهورِ شِيعَتِنا كما تُسقِطُ الرِّيحُ الوَرَقَ مِنَ الشَّجَرِ في أوانِ سُقُوطِهِ ، وذلكَ قولُهُ عزّ وجلّ : ﴿يُسَبِّحُونَ بِحَمدِ رَبِّهِم ويَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنوا﴾ واللهِ ما أرادَ بهذا غَيرَكُم٧.

٨ ـ كثرةُ السجودِ

٢٤٥٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : جاءَ رَجُلٌ إلىٰ رسولِ اللهِ ﷺ فقالَ : يارسولَ اللهِ ﷺ ، كَثُرَت ذُنوبي وضَعُفَ عَمَلي ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ : أكثِرِ السُّجودَ فإنّه يَحُطُّ الذُّنوبَ كما تَحُطُّ الرِّيحُ وَرَقَ الشَّجَرِ٨.

٩ ـ الحجُّ والعُمرةُ

٢٤٥٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : العُمرَةُ إلى العُمرَةِ كَفّارَةُ ما بَينَهُما ، والحجّةُ المُتَقَبَّلَةُ ثوابُها الجَنّةُ ، ومِنَ الذُّنوبِ ذنوبٌ لا تُغفَرُ إلّا بعَرَفاتٍ٩.

١٠ ـ الصلاةُ علىٰ محمّدٍ وآلِهِ

٢٤٥٤ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : مَن لم يَقدِرْ علىٰ ما يُكَفِّرُ بِهِ ذُنوبَهُ فَلْيُكثِرْ مِنَ الصلواتِ علىٰ محمّدٍ وآلِهِ فإنّها تَهدِمُ الذُّنوبَ هَدماً١٠.

(انظر) الصلاة (٤): باب ١١٣٥.

١١ ـ الموت

٢٤٥٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : المَوتُ كفّارةٌ لِذُنوبِ المؤمنينَ١١.

---

١. البحار : ٦٨ / ١٤٦ / ٩٤.
٢. هود : ١١٤.
٣. أمالي الطوسيّ : ١٨٦ / ٣١٢.
٤. الكافي : ٢ / ١٠٧ / ٧.
٥. البحار : ٧١ / ٣٩٥ / ٧٤.
٦. نهج البلاغة : الحكمة ٢٤.
٧. البحار : ٥٩ / ١٩٦ / ٦١.
٨. أمالي الصدوق : ٤٠٤ / ١١.
٩. البحار : ٩٩ / ٥٠ / ٤٦.
١٠. أمالي الصدوق : ٦٨ / ٤.
١١. أمالي المفيد : ٢٨٣ / ٨.

١٥١

الرِّئاسَة

٧٧٢ ـ ذَمُّ الرِّئاسةِ

٢٤٥٦ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : لا تَطلُبَنَّ أن تكـونَ رَأساً فتكونَ ذَنَباً[١].

٢٤٥٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إيّاكُم وهؤلاءِ الرؤساءَ الذينَ يَتَرأّسُونَ ، فَوَاللهِ ما خَفَقَتِ النِّعالُ خَلفَ رَجُلٍ إلّا هَلَكَ وأهلَكَ[٢].

٢٤٥٨ ـ عنه عليه السلام : مَن طَلَبَ الرئاسةَ هَلَكَ[٣].

٢٤٥٩ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام ـ بعد ما ذَكَرَ الإمامُ عليه السلام رجُلاً وقالَ : إنَّهُ يُحِبُّ الرئاسةَ ـ : ما ذِئبانِ ضارِيانِ في غَنَمٍ قد تَفَرَّقَ رِعاؤها بِأضَرَّ في دِينِ المُسلمِ مِنَ الرئاسةِ[٤، ٥].

٧٧٣ ـ آلةُ الرئاسةِ

٢٤٦٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : آلَةُ الرئاسةِ سَعَةُ الصَّدرِ[٦].

٢٤٦١ ـ عنه عليه السلام : مَن جادَ سـادَ ، ومَـن كَـثُرَ مـالُهُ رَأسَ[٧].

٢٤٦٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : طَلَبتُ الرئاسةَ فَوَجَدتُها في النَّصيحَةِ لِعِبادِ اللهِ[٨].

(انظر) السيّد : باب ٩٨١.

١ ـ ٣. الكافي : ٢ / ٣٣٨ / ١ و ص ٢٩٧ / ٣ و ح ٢.
٤. الرواية عن معمّر بن خلّاد عن أبي الحسن عليه السلام ، وقد ذكرت كتب الرجال أنّ معمّر بن خلّاد المذكور يروي عن الإمام الرّضا عليه السلام.
٥. الكافي : ٢ / ٢٩٧ / ١ .   ٦. نهج البلاغة : الحكمة ١٧٦.
٧. تحف العقول : ٩٦.
٨. مستدرك الوسائل : ١٢ / ١٧٣ / ١٣٨١٠.

١٥٢

الرُّؤيا

٧٧٤ ـ بُشرىٰ الرُّؤيا

٢٤٦٣ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ في قـولِهِ تـعالىٰ : ﴿لَهُمُ البُشْرىٰ...﴾[١] ـ : هي الرُّؤيـا الحَسَـنَةُ يَـرَى المُـؤمنُ فَيُبَشَّرُ بها في دُنياهُ[٢].

٢٤٦٤ ـ عنه صلى الله عليه وآله : لم يَبقَ مِنَ النبوَّةِ إلّا المُبَشِّراتُ ، قالوا : وما المُبَشِّراتُ ؟ قال : الرؤيا الصالِحَةُ[٣].

٢٤٦٥ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : إنّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله كانَ إذا أصبَحَ قالَ لأصحابِهِ : هل مِن مُبَشِّراتٍ ؟ يَعني بِهِ الرُّؤيا[٤].

٧٧٥ ـ أقسامُ الرؤيا

٢٤٦٦ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إنّ العِبادَ إذا نامُوا خَرَجَت أرواحُهُم إلى السماءِ ، فما رَأتِ الرُّوحُ في السماءِ فهُو الحقُّ وما رَأت في الهواءِ فهُو الأضغاثُ[٥].

٢٤٦٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : الرؤيا علىٰ ثلاثةِ وُجوهٍ : بِشارَةٌ مِنَ اللهِ للمُؤمنِ ، وتَحذيرٌ مِنَ الشيطانِ ، وأضغاثُ أحلامٍ[٦].

٧٧٦ ـ تفسيرُ الرؤيا

٢٤٦٨ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إذا رَأىٰ أحَدُكُم الرؤيا الحَسَنَةَ فَـليُفَسِّرْها ولْـيُخبِرْ بهـا ، وإذا رَأى الرؤيـا القَـبيحَةَ فلا يُفَسِّرْها ولا يُخبِرْ بها[٧].

٢٤٦٩ ـ عنه صلى الله عليه وآله : الرؤيا لا تُقَصُّ إلّا علىٰ مؤمنٍ خلا مِن الحَسَدِ والبَغيِ[٨].

١. يونس : ٦٤.   ٢. الكافي : ٨ / ٩٠ / ٦٠.
٣. البحار : ٦١ / ١٧٧ / ٣٩.   ٤. الكافي : ٨ / ٩٠ / ٥٩.
٥. أمالي الصدوق : ١٢٥ / ١٦.   ٦. الكافي : ٨ / ٩٠ / ٦١.
٧. كنز العمّال : ٤١٣٩٢.   ٨. الكافي : ٨ / ٣٣٦ / ٥٣٠.

١٥٣

الرِّياءُ

٧٧٧ ـ ذمُّ الرِّياءِ

﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِم بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ وَاللهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾[١].

٢٤٧٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: ويلٌ للذينَ يَجتَلِبُونَ الدنيا بالدِّينِ، يَلبَسُونَ للناسِ جُلودَ الضَّأنِ مِن لِينِ ألسِنَتِهِم، كلامُهُم أحلىٰ مِن العَسَلِ وقُلوبُهُم قُلوبُ الذِئابِ، يقولُ اللهُ تعالىٰ: أبي يَغتَرُّونَ؟![٢]

٢٤٧١ ـ عنه ﷺ: إنّ المَلَكَ لَيَصعَدُ بعَمَلِ العَبدِ مُبتَهِجاً بهِ، فإذا صَعِدَ بحَسَناتِهِ يقولُ اللهُ ﷻ: اجعَلُوها في سِجِّينٍ إنّهُ لَيسَ إيّايَ أرادَ بها[٣].

٢٤٧٢ ـ عنه ﷺ: إنّ المُرائيَ يُنادىٰ يَومَ القِيامَةِ: يا فاجِرُ! يا غادِرُ! يا مُرائي! ضَلَّ عَمَلُكَ، وبَطَلَ أجرُكَ، اذهَبْ فَخُذْ أجرَكَ مِمَّن كُنتَ تَعمَلُ لَهُ[٤].

٢٤٧٣ ـ عنه ﷺ: يقولُ اللهُ سبحانَهُ: إنّي أغنَى الشُّرَكاءِ فَمَن عَمِلَ عَمَلاً ثُمّ أشرَكَ فيهِ غَيري فأنا مِنهُ بَريءٌ، وهو لِلَّذي أشرَكَ بهِ دُوني[٥].

٢٤٧٤ ـ عنه ﷺ: إنّ اللهَ لا يَقبَلُ عَمَلاً فيهِ مِثقالُ ذَرَّةٍ مِن رياءٍ[٦].

٢٤٧٥ ـ عنه ﷺ ـ حِينَ سَألَهُ رَجُلٌ: يا رسولَ اللهِ! فِيمَ النَّجاةُ؟ ـ: أن لا يَعمَلَ العَبدُ بطاعَةِ اللهِ يُريدُ بها النّاسَ[٧].

٢٤٧٦ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: ما أقبَحَ بالإنسانِ باطِناً عَليلاً وظاهِراً جَميلاً![٨]

٢٤٧٧ ـ عنه ﷺ: اللّهُمّ إنّي أعوذُ بكَ مِن أن تَحسُنَ في لامِعَةِ العُيونِ عَلانِيَتي، وتَقبُحَ فيما أُبطِنُ لكَ سَريرَتي، مُحافِظاً على رِئاءِ الناسِ مِن نَفسِي بجَميعِ ما أنتَ مُطَّلِعٌ علَيهِ مِنّي، فَأُبدِيَ للناسِ حُسنَ ظاهِري وأُفضِيَ إليكَ بِسُوءِ عَمَلي، تَقَرُّباً إلىٰ عِبادِكَ وتَباعُداً مِن مَرضاتِكَ[٩].

٢٤٧٨ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ: مَن كانَ ظاهِرُهُ أرجَحَ مِن باطِنِهِ خَفَّ مِيزانُهُ[١٠].

٢٤٧٩ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ: إيّاكَ والرياءَ فإنّهُ مَن عَمِلَ لِغَيرِ اللهِ وَكَلَهُ اللهُ إلىٰ مَن عَمِلَ لَهُ[١١].

٧٧٨ ـ الرِّياءُ والشِّركُ

٢٤٨٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إنّ أخوَفَ ما أخافُ علَيكُمُ الشِّركَ الأصغَرَ. قالوا: وما الشِّركُ الأصغَرُ يا رسولَ اللهِ؟ قالَ: الرياءُ[١٢].

٢٤٨١ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: اِعلَمُوا أنّ يَسيرَ الرياءِ

---

١. الأنفال: ٤٧. ٢. أعلام الدين: ٢٩٥.
٣. الكافي: ٢ / ٢٩٥ / ٧. ٤. منية المريد: ٣١٨.
٥. عدّة الداعي: ٢٠٣.
٦ ـ ٧. تنبيه الخواطر: ١ / ١٨٧ و ص ١٨٦.
٨. غرر الحكم: ٩٦٦١.
٩. نهج البلاغة: الحكمة ٢٧٦ و في شرح نهج البلاغة: ١٩ / ١٦٧ / ٢٨٢ «رياء» بدل «رئاء».
١٠. أمالي الصدوق: ٣٩٨ / ٨.
١١. الكافي: ٢ / ٢٩٣ / ١.
١٢. عدة الداعي: ٢١٤.

شِركٌ[١].

٢٤٨٢ـالإمامُ الباقرُ ﷺ: سُئلَ رسولُ اللهِ ﷺ عن تفسيرِ قَولِ اللهِ : ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقاءَ رَبِّهِ فَلْيَعمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلَا يُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّهِ أَحَداً﴾[٢] فقال: مَن صَلّى مُراءاةَ الناسِ فهُو مُشرِكٌ... ومَن عَمِلَ عَملاً مِمّا أمَرَ اللهُ بِهِ مُراءاةَ الناسِ فهُو مُشرِكٌ[٣].

(انظر) عنوان ٢١٦ «الشرك».

٧٧٩ ـ سوءُ عاقبةِ أهلِ الرياءِ

٢٤٨٣ـرسولُ اللهِ ﷺ : إنّ النارَ وأهلَها يَعِجُّونَ مِن أهلِ الرياءِ، فقيلَ : يا رسولَ اللهِ، وكيفَ تَعِجُّ النارُ ؟! قالَ : مِن حَرِّ النارِ التي يُعَذَّبُونَ بها[٤].

٢٤٨٤ـالإمامُ الصّادقُ ﷺ : يُجاءُ بعَبدٍ يَومَ القِيامَةِ قد صَلّىٰ فيقولُ : يا ربِّ صَلَّيتُ ابتِغاءَ وَجهِكَ فيُقالُ لَهُ : بَل صَلَّيتَ لِيُقالَ ما أحسَنَ صلاةَ (فلانٍ)[٥]، اِذهَبُوا بِهِ إلى النارِ[٦].

٧٨٠ ـ علاماتُ المُرائي

٢٤٨٥ـالإمامُ عليٌّ ﷺ: ثلاثُ علاماتٍ لِلمُرائي: يَنشَطُ إذا رَأى الناسَ، ويَكسَلُ إذا كانَ وَحدَهُ، ويُحِبُّ أن يُحمَدَ في جَميعِ اُمُورِهِ[٧].

٧٨١ ـ النَّوادِر

٢٤٨٦ـرسولُ اللهِ ﷺ : السِّرُّ أفضَلُ مِن العَلانِيَةِ، والعلانِيَةُ لِمَن أرادَ الاقتِداءَ[٨].

٢٤٨٧ـالإمامُ الباقرُ ﷺ ـ لمّا سَألَهُ زرارةُ عن الرَّجُلِ يَعمَلُ الشيءَ مِن الخَيرِ فيَراهُ إنسانٌ فيَسُرُّهُ ذلكَ ـ: لا بَأسَ ما مِن أحدٍ إلّا وهُو يُحِبُّ أن يَظهَرَ لَهُ في الناسِ الخَيرُ، إذا لَم يَكُن صَنَعَ ذلكَ لذلكَ[٩].

٢٤٨٨ـالإمامُ الصّادقُ ﷺ: مَن عَمِلَ حَسَنَةً سِرّاً كُتِبَت لَهُ سِرّاً، فإذا أقَرَّ بها مُحِيَت وكُتِبَت جَهراً، فإذا أقَرَّ بها ثانياً مُحِيَت وكُتِبَت رياءً[١٠].

---

١. تحف العقول : ١٥١.
٢. الكهف : ١١٠.
٣. تفسير القمّي : ٢ / ٤٧.
٤. مستدرك الوسائل : ١ / ١٠٧ / ١٠٩.
٥. ما بين الهلالين نقلناه من البحار : ٧٢ / ٣٠١ / ٤٤.
٦. الزهد للحسين بن سعيد : ٦٣ / ١٦٦.
٧. الكافي : ٢ / ٢٩٥ / ٨.
٨. كنز العمّال : ٥٢٧٣.
٩. الكافي : ٢ / ٢٩٧ / ١٨.
١٠. عدّة الداعي : ٢٢١.

١٥٤

الرَّأيُ

٧٨٢ ـ ما يُوجِبُ إصابَةَ الرَّأيِ

٢٤٨٩ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : الرَّأيُ مع الأناةِ، وبِـئسَ الظَّهيرُ الرأيُ الفَطيرُ[١]، [٢].

٢٤٩٠ ـ عنه ﷺ : إضرِبُوا بعضَ الرأيِ ببعضٍ يَتَوَلَّدْ مِنهُ الصَّوابُ[٣].

٢٤٩١ ـ عنه ﷺ : مَنِ استقبَلَ وُجـوهَ الآراءِ عَـرَفَ مَواقِعَ الخَطَأ[٤].

٢٤٩٢ ـ عنه ﷺ : أفضَلُ الناسِ رَأْياً مَن لا يَستَغنِي عن رَأيِ مُشِيرٍ[٥].

٧٨٣ ـ آثارُ الاستِبدادِ بالرأيِ

٢٤٩٣ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : مَنِ استَبَدَّ برأيِـهِ هَـلَكَ، ومَن شاوَرَ الرِّجالَ شارَكَها في عُقُولِها[٦].

٢٤٩٤ ـ عنه ﷺ : ما أُعجِبَ برأيِهِ إلّا جاهِلٌ[٧].

٢٤٩٥ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : المُستَبِدُّ برأيِهِ مَوقوفٌ علىٰ مَداحِضِ الزَّلَلِ[٨].

٧٨٤ ـ ما يَهدِمُ الرأيَ

٢٤٩٦ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : اللَّجاجةُ تَسُلُّ الرأيَ[٩].

٢٤٩٧ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : لَيسَ لِحاقِنٍ رأيٌ[١٠].

(انظر) عنوان ٣٥٣ «اللجاج».

٧٨٥ ـ الدولةُ وصوابُ الرأيِ

٢٤٩٨ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : صَوابُ الرَّأيِ بالدُّوَلِ، يُقبِلُ بِإقبالِها ويَذهَبُ بذَهابِها[١١].

٧٨٦ ـ استِعمالُ الرأيِ في الدِّينِ

٢٤٩٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : تَعمَلُ هذهِ الأُمّةُ بُرهَةً مِن كتابِ اللهِ، ثُمّ تَعمَلُ بُرهةً بِسُنَّةِ رسولِ اللهِ، ثُمّ تَـعمَلُ بالرأيِ، فإذا عَمِلُوا بالرأيِ فقد ضَلُّوا وأضَلُّوا[١٢].

٢٥٠٠ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : ثلاثةٌ لا يُقبَلُ مَعهُنَّ عَمَلٌ: الشِّركُ، والكُفرُ، والرأيُ. قالوا: يا أميرَ المؤمنينَ: ما الرَّأيُ؟ قالَ: تَدَعُ كتابَ اللهِ وسُـنَّةَ رسـولِهِ وتَـعمَلُ بالرَّأيِ[١٣].

(انظر) الفتوى: باب ١٤٥٣.

٧٨٧ ـ الاجتِهادُ في الرَّأيِ

٢٥٠١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنَّ الواليَ إذا اجتَهَدَ فَأصابَ الحَقَّ فلَهُ أجرانِ، وإنِ اجتَهَدَ فَأخطَأَ الحقَّ فـلَهُ أجـرٌ واحِدٌ[١٤].

٢٥٠٢ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : مَنِ اجتَهَدَ رَأيَهُ في نَصيحَةِ العامَّةِ فلَهُ ما نَوىٰ، وقد قَضىٰ ما علَيهِ[١٥].

---

١. الفطير: كلّ ما أعجل إدراكه (كما في هامش المصدر).
٢. البحار: ٧٨ / ٨١ / ٧٦.
٣. غرر الحكم: ٢٥٦٧.
٤. نهج البلاغة: الحكمة ١٧٣.
٥. غرر الحكم: ٣١٥٢.
٦. نهج البلاغة: الحكمة ١٦١.
٧. غرر الحكم: ٩٤٧١.
٨. البحار: ٧٥ / ١٠٥ / ٤١.
٩. نهج البلاغة: الحكمة ١٧٩.
١٠. أمالي الطوسيّ: ٣٠١ / ٥٩٥.
١١. نهج البلاغة: الحكمة ٣٣٩.
١٢ ـ ١٤. كنز العمّال: ٩١٥، ١٦٤٠، ١٤١١٠.
١٥. نهج السعادة: ٢ / ٩٧.

155

الرِّبا

٧٨٨ ـ التحذيرُ مِن الرِّبا

٢٥٠٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إنّ اللهَ ﷻ لَعَنَ آكِلَ الرِّبا ومُوكِلَهُ وكاتِبَهُ وشاهِدَيهِ[١].

٢٥٠٤ ـ عنه ﷺ: أتَيتُ ليلةَ أُسرِيَ بِي علىٰ قَومٍ بُطونُهُم كالبيوتِ فيها الحَيّاتُ تُرىٰ مِن خارجِ بُطونِهِم، فقلتُ: مَن هؤلاءِ يا جَبرئيلُ؟ قالَ: هؤلاءِ أكَلَةُ الرِّبا[٢].

٢٥٠٥ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ: أخبَثُ المَكاسِبِ، كَسبُ الرِّبا[٣].

٢٥٠٦ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ: آكِلُ الرِّبا لا يَخرُجُ مِنَ الدنيا حتّىٰ يَتَخَبَّطَهُ الشيطانُ[٤].

٢٥٠٧ ـ عنه ﷺ: دِرهَمُ ربا أعظَمُ عِندَاللهِ مِن سَبعينَ زَنيةً بِذاتِ مَحرمٍ في بيتِ اللهِ الحرامِ[٥].

٧٨٩ ـ حِكمَة تحريمِ الرِّبا

٢٥٠٨ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ ـ لَمّا سَألَهُ هِشامُ بنُ الحَكَمِ عن عِلَّةِ تَحريمِ الرِّبا ـ: إنّهُ لَو كانَ الرِّبا حلالاً لَتَرَكَ الناسُ التِّجاراتِ وما يَحتاجونَ إلَيهِ فحَرَّمَ اللهُ الرِّبا لِتَفِرَّ[٦] الناسُ عنِ الحرامِ إلى التِّجاراتِ وإلى البَيعِ والشِّراءِ فَيَتَّصِلَ ذلكَ بَينَهُم في القَرضِ[٧].

٢٥٠٩ ـ عنه ﷺ ـ لَمّا سُئلَ عن عِلَّةِ تحريمِ الرِّبا ـ: لِئلّا يَتَمانَعَ الناسُ المَعروفَ[٨].

٧٩٠ ـ ما يُوجِبُ الارتِطامَ في الرِّبا

٢٥١٠ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: مَعاشِرَ الناسِ، الفِقهَ ثُمَّ المَتجَرَ، واللهِ لَلرِّبا في هذهِ الأُمَّةِ أخفىٰ مِن دَبيبِ النَّملِ علَى الصَّفا[٩].

٢٥١١ ـ عنه ﷺ: مَنِ اتَّجَرَ بغَيرِ فِقهٍ فَقَدِ ارتَطَمَ في الرِّبا[١٠].

(انظر) التجارة: باب ٢٨٠.

٧٩١ ـ آكِلُ الرِّبا مُستَحِلّاً مُحارِبٌ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ * فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾[١١].

٢٥١٢ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ ـ لَمّا بلَغَهُ أنّ رَجلاً كانَ يَأكُلُ الرِّبا ويُسَمِّيهِ اللِّباءَ ـ: لَئن أمكَنَنِي اللهُ ﷻ (مِنهُ) لَأضرِبَنَّ عُنُقَهُ[١٢].

---

١. أمالي الصدوق: ٣٤٦ / ١.
٢. كنز العمّال: ٣١٨٥٧.
٣. الكافي: ٥ / ١٤٧ / ١٢.
٤. تفسير العياشي: ١ / ١٥٢ / ٥٠٣.
٥. نور الثقلين: ١ / ٢٩٥ / ١١٧٧.
٦. في وسائل الشيعة (١٢ / ٤٢٤ / ٨): لِتنفر الناس من الحرام إلى الحلال وإلى التجارات من البيع والشراء، فيبقى ذلك بينهم في القرض.
٧ـ٩. البحار: ١٠٣ / ١١٩ / ٢٤، ٧٨ / ٢٠١ / ٣٢، ١٠٣ / ١١٧ / ١٦.
١٠. نهج البلاغة: الحكمة ٤٤٧.
١١. البقرة: ٢٧٨، ٢٧٩.
١٢. الكافي: ٥ / ١٤٧ / ١١.

(١٥٦) الرَّجاء

٧٩٢ ـ الحَثُّ على الرَّجاءِ الصّادِقِ

﴿إنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هاجَرُوا وَجاهَدُوا في سَبِيلِ اللهِ أُولئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللهِ واللهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[١].

٢٥١٣ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: كلُّ راجٍ طالِبٌ وكُلُّ خائفٍ هارِبٌ[٢].

٢٥١٤ ـ عنه ﷺ ـ لِرَجُلٍ سَأَلَهُ أن يَعِظَهُ ـ: لا تَكُن مِمَّن يَرجُو الآخِرَةَ بِغَيرِ العَمَلِ ويُرَجِّي التَّوبَةَ بطُولِ الأمَلِ، يَقولُ في الدنيا بقَولِ الزاهِدِينَ ويَعمَلُ فيها بعَمَلِ الراغِبينَ[٣].

٢٥١٥ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ ـ لَمّا سُئلَ عن قَومٍ يَعمَلُونَ بالمَعاصِي ويَقولونَ: نَرجُو، فلا يَزالُونَ كذلكَ حتّىٰ يَأتِيَهُمُ المَوتُ؟ ـ: هؤلاءِ قَومٌ يَتَرَجَّحُونَ في الأمانِيِّ كَذَبوا لَيسُوا بِراجِينَ، إنّ مَن رَجا شَيئاً طَلَبَهُ ومَن خافَ مِن شيءٍ هَرَبَ مِنهُ[٤].

٧٩٣ ـ التّحذيرُ مِن رجاءِ غَيرِ اللهِ

٢٥١٦ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: اِجعَلُوا كُلَّ رجائكُم للهِ سبحانَهُ ولا تَرجُوا أحَداً سِواهُ، فإنّهُ ما رَجا أحَدٌ غَيرَ اللهِ تعالىٰ إلّا خابَ[٥].

(انظر) السؤال (٢): باب ٨٩٩؛ اليأس: باب ١٨٩٠.

١. البقرة: ٢١٨.
٢. أمالي المفيد: ٢٠٧ / ٣٨.
٣. نهج البلاغة: الحكمة ١٥٠.
٤. الكافي: ٢ / ٦٨ / ٥.
٥. غرر الحكم: ٢٥١١.

(١٥٧) الرَّجعَة

٧٩٤ ـ رجعَةُ المَوتىٰ

٢٥١٧ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ: واللهِ لا تَذهَبُ الأيّامُ واللّيالي حتّىٰ يُحيِيَ اللهُ المَوتىٰ ويُمِيتَ الأحياءَ، ويَرُدَّ الحَقَّ إلى أهلِهِ، ويُقِيمَ دينَهُ الذي ارتَضاهُ لِنَفسِهِ[١].

٧٩٥ ـ مَن أُخبِرَ بِرَجعَتِهِ

٢٥١٨ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: لَيَبعَثَنَّ اللهُ أحياءً مِن آدَمَ إلىٰ محمّدٍ ﷺ كلَّ نبيٍّ مُرسَلٍ، يَضرِبُونَ بَينَ يَدَيَّ بالسَّيفِ هامَ الأمواتِ والأحياءِ والثَّقلَينِ جَميعاً ... وإنّ لِي الكَرَّةَ بعدَ الكَرَّةِ والرَّجعَةَ بعدَ الرَّجعَةِ، وأنا صاحِبُ الرَّجعاتِ والكَرّاتِ وصاحِبُ الصَّولاتِ والنَّقَماتِ[٢].

٢٥١٩ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ: أوَّلُ مَن يَرجِعُ إلى الدنيا، الحسينُ بنُ عليٍّ ﷺ فيُمَلَّكُ حتّىٰ يَسقُطَ حاجِباهُ علىٰ عَينَيهِ مِن الكِبَرِ[٣].

٧٩٦ ـ الرَّجعةُ لَيسَت عامَّةً

٢٥٢٠ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ: إنّ الرَّجعَةَ لَيست بعامّةٍ، وهِي خاصّةٌ لا يَرجِعُ إلّا مَن مَحَضَ الإيمانَ مَحضاً أو مَحَضَ الشِّركَ مَحضاً[٤].

١ ـ ٤. البحار: ٥٣ / ١٠٢ / ١٢٥ وص٤٧ / ٢٠ وص ٤٦ / ١٩ وص ٣٩ / ١.

(١٥٨)

الرَّحِمُ

٧٩٧ ـ الحَثُّ عَلَى التّراحُمِ

﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ على الكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾[١].

﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَواصَوْا بِالمَرْحَمَةِ * أُولئِكَ أَصْحَابُ المَيْمَنَةِ﴾[٢].

٢٥٢١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : الراحِمونَ يَرحَمُهُم الرّحمٰنُ تباركَ وتعالىٰ، إرحَمُوا مَن في الأرضِ يَرحَمْكُم مَن في السماءِ[٣].

٢٥٢٢ ـ عنه ﷺ : يُنادِي مُنادٍ في النارِ : يا حَنّانُ يا مَنّانُ نَجِّني مِنَ النارِ، فَيأمُرُ اللهُ مَلَكاً فَيُخرِجُهُ حتّىٰ يَقِفَ بينَ يَدَيهِ، فيقولُ اللهُ ﷻ: هل رَحِمتَ عُصفوراً[٤].

٢٥٢٣ ـ الإمامُ عليٌّ ؈ : إرحَمْ تُرحَمْ[٥].

٢٥٢٤ ـ عنه ؈ : عَجِبتُ لِمَن يَرجُو رَحمةَ مَن فَوقَهُ كيفَ لا يَرحَمُ مَن دُونَهُ؟!‍[٦].

٧٩٨ ـ مَن يَستَحِقُّ الرَّحْمَ

٢٥٢٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إرحَمُوا عَزيزاً ذَلَّ، وغَنِيّاً افتَقَرَ، وعالِماً ضاعَ في زمانِ جُهّالٍ[٧].

٢٥٢٦ ـ عنه ﷺ : إرحَمِ المَساكينَ[٨].

٢٥٢٧ ـ الإمامُ عليٌّ ؈ : إرحَمْ مِن أهلِكَ الصَّغيرَ ووَقِّرْ مِنهُمُ الكَبيرَ[٩].

١. الفتح : ٢٩. ٢. البلد : ١٧، ١٨.
٣ ـ ٤. كنزالعمّال: ٥٩٦٩، ٥٩٩٢.
٥. أمالي الصدوق: ١٧٤ / ٩. ٦. غرر الحكم : ٦٢٥٥.
٧. البحار : ٧٤/ ٤٠٥ / ٢. ٨. كنزالعمّال : ٥٩٨٣.
٩. أمالي المفيد: ٢٢٢ / ١.

(١٥٩)

الرَّحمَةُ

٧٩٩ ـ رحمةُ اللهِ

٢٥٢٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنّ اللهَ تعالىٰ خَلَقَ مِائةَ رَحمةٍ يَومَ خَلَقَ السماواتِ والأرضَ، كُلُّ رحمةٍ مِنها طِباقُ ما بينَ السماءِ والأرضِ، فَأهبَطَ رَحمةً مِنها إلى الأرضِ فَبِها تَراحَمَ الخَلقُ، وبها تَعطِفُ الوالِدَةُ علىٰ وَلَدِها، وبها تَشرَبُ الطيرُ والوُحوشُ مِن الماءِ، وبها تَعِيشُ الخلائقُ[١].

٢٥٢٩ ـ عنه ﷺ : لَن يَدخُلَ الجَنَّةَ أحَدٌ إلّا بِرحمَةِ اللهِ. قالوا: ولا أنتَ ؟ قالَ : ولا أنا إلّا أن يَتَغَمَّدَنِيَ اللهُ[٢].

٢٥٣٠ ـ عنه ﷺ : لَو تَعلَمُونَ قَدْرَ رحمَةِ اللهِ تعالىٰ لاَتَّكَلتُم علَيها[٣].

٢٥٣١ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ؈ : لَيسَ العَجَبُ مِمَّن نَجا كيفَ نَجا، وأمّا العَجَبُ مِمَّنْ هَلَكَ كَيفَ هَلَكَ مَع سَعَةِ رحمةِ اللهِ ؟!‍[٤]

٨٠٠ ـ مُوجِباتُ الرحمةِ

٢٥٣٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : تَعَرَّضُوا لِرَحمةِ اللهِ بما أمَرَكُم بِهِ مِن طاعَتِهِ[٥].

٢٥٣٣ ـ الإمامُ عليٌّ ؈ : بِذِكرِ اللهِ تُستَنزَلُ الرحمةُ[٦].

٢٥٣٤ ـ عنه ؈ : بِبَذلِ الرحمةِ تُستَنزَلُ الرحمةُ[٧].

١ ـ ٢. كنز العمّال : ١٠٤٦٤، ١٠٤٠٧.
٣. كنزالعمّال : ١٠٣٨٧. ٤. البحار : ٧٨ / ١٥٣ / ١٧.
٥. تنبيه الخواطر : ٢ / ١٢٠.
٦ ـ ٧. غرر الحكم : ٤٢٠٩، ٤٣٤٣.

١٦٠

الرَّحِم

٨٠١ ـ صِلَةُ الرَّحِمِ

٢٥٣٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنَّ أعجَلَ الخَيرِ ثواباً صِلةُ الرَّحِمِ[١].

٢٥٣٦ ـ عنه ﷺ : سِرْ سَنَةً صِلْ رَحِمَكَ[٢].

٨٠٢ ـ آثارُ صِلَةِ الرَّحِمِ

٢٥٣٧ ـ فاطمةُ الزَّهراءُ ؏ : فَرَضَ اللهُ صِلَةَ الأرحامِ مَنماةً لِلعدَدِ[٣].

٢٥٣٨ ـ الإمامُ الحسينُ ؑ : مَن سَرَّهُ أن يُنسَأَ في أجَلِهِ، ويُزادَ في رِزقِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ[٤].

٢٥٣٩ ـ الإمامُ الباقرُ ؑ : صِلَةُ الأرحامِ تُزَكّي الأعمالَ وتُنْمِي الأموالَ، وتَدفَعُ البَلوىٰ، وتُيَسِّرُ الحِسابَ وتُنسِئُ في الأجَلِ[٥].

٢٥٤٠ ـ عنه ؑ : صِلَةُ الأرحامِ تُحَسِّنُ الخُلُقَ وتُسَمِّحُ الكَفَّ وتُطَيِّبُ النَّفْسَ، وتَزيدُ في الرِّزقِ وتُنسِئُ في الأجَلِ[٦].

٢٥٤١ ـ الإمامُ الهاديُّ ؑ : لَمّا كَلَّمَ اللهُ ﷻ موسى بنَ عِمرانَ ؑ قالَ موسىٰ : إلهي ... ما جَزاءُ مَن وَصَلَ رَحِمَهُ ؟ قالَ : يا موسىٰ، اُنسِي لَهُ أجَلَهُ واُهَوِّنُ علَيهِ سَكَراتِ المَوتِ[٧].

٨٠٣ ـ صلةُ القاطِعِ

٢٥٤٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لا تَقطَعْ رَحِمَكَ وإن قَطَعَتكَ[٨].

٢٥٤٣ ـ الإمامُ الحسينُ ؑ : إنّ أوصَلَ الناسِ مَن وَصَلَ مَن قَطَعَهُ[٩].

٨٠٤ ـ التحذيرُ عن قطيعةِ الرَّحِمِ

﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحامَكُمْ * أُولٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصارَهُمْ﴾[١٠].

٢٥٤٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنّ الرحمَةَ لا تَنزِلُ علىٰ قَومٍ فيهِم قاطِعُ رَحِمٍ[١١].

٢٥٤٥ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : إذا قَطَعُوا الأرحامَ جُعِلَتِ الأموالُ في أيدي الأشرارِ[١٢].

٢٥٤٦ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : الذُّنوبُ التي تُعَجِّلُ الفَناءَ قَطيعَةُ الرَّحِمِ[١٣].

٨٠٥ ـ أقَلُّ ما يُوصَلُ بهِ الرَّحِمُ

٢٥٤٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : صِلُوا أرحامَكُم ولو بِالسَّلامِ[١٤].

٢٥٤٨ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : صِلْ رَحِمَكَ ولو بِشَربَةٍ مِن ماءٍ، وأفضَلُ ما تُوصَلُ بِهِ الرَّحِمُ كَفُّ الأذىٰ عَنها[١٥].

---

١. الكافي : ٢ / ١٥٢ / ١٥.
٢ ـ ٤. البحار : ٧٤ / ١٠٣ / ٦١، ص ٩٤ / ٢٣، ص ٩١ / ١٥.
٥ ـ ٦. الكافي : ٢ / ١٥٠ / ٤ وص ١٥٢ / ١٢.
٧. أمالي الصدوق : ١٧٣ / ٨.
٨. الكافي : ٢ / ٣٤٧ / ٦.
٩. البحار : ٧٤ / ٤٠٠ / ٤١.
١٠. محمّد : ٢٢، ٢٣.
١١. كنز العمّال : ٦٩٧٨.
١٢. الكافي : ٢ / ٣٤٨ / ٨.
١٣. البحار : ٧٤ / ٩٤ / ٢٣.
١٤. تحف العقول : ٥٧.
١٥. الكافي : ٢ / ١٥١ / ٩.

١٦١

الرِّزق

٨٠٦ ـ الرزّاقُ

﴿إنَّ اللهَ هُوَ الرَّزّاقُ ذُو القُوَّةِ المَتِينُ﴾[١].

﴿إنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزقَ لِمَن يَشاءُ ويَقْدِرُ إنَّهُ كانَ بِعِبادِهِ خَبِيراً بَصِيراً﴾[٢].

٢٥٤٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: لا يَملِكُ إمساكَ الأرزاقِ وإدرارَها إلّا الرَّزّاقُ[٣].

٢٥٥٠ ـ عنه عليه السلام: وقَدَّرَ الأرزاقَ فَكَثَّرَها وقَلَّلَها، وقَسَّمَها على الضِّيقِ والسَّعَةِ، فَعَدَلَ فيها لِيَبتَلِيَ مَن أرادَ، بِمَيسورِها ومَعسورِها، ولِيَختَبِرَ بذلكَ الشُّكرَ والصَّبرَ مِن غَنِيِّها وفَقيرِها[٤].

٨٠٧ ـ ضَمانُ الرِّزقِ

﴿وَما مِنْ دابَّةٍ فِي الأَرْضِ إلَّا عَلَى اللهِ رِزْقُها وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّها وَمُسْتَوْدَعَها كُلٌّ فِي كِتابٍ مُبِينٍ﴾[٥].

٢٥٥١ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: لا تَتَشاغَلْ عمّا فُرِضَ علَيكَ بِما قد ضُمِنَ لَكَ فإنّهُ لَيسَ بفائتِكَ ما قد قُسِّمَ لَكَ، ولَستَ بِلاحِقٍ ما قد زُوِيَ عنكَ[٦].

٢٥٥٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: لِكُلِّ ذي رَمَقٍ قُوتٌ[٧].

٢٥٥٣ ـ عنه عليه السلام: فهذا غُرابٌ وهذا عُقابٌ، وهذا حَمامٌ وهذا نَعامٌ، دَعا كُلَّ طائرٍ باسمِهِ، وكَفَلَ لَهُ برزقِهِ[٨].

٢٥٥٤ ـ عنه عليه السلام: عِيالُهُ الخَلائقُ، ضَمِنَ أرزاقَهُم، وقَدَّرَ أقْواتَهُم[٩].

٢٥٥٥ ـ عنه عليه السلام: أُطلُبُوا الرِّزقَ فإنّهُ مَضمونٌ لِطالِبِهِ[١٠].

٢٥٥٦ ـ الإمامُ العسكريُّ عليه السلام: لا يَشغَلْكَ رِزقٌ مَضمونٌ عن عَمَلٍ مَفروضٍ[١١].

٨٠٨ ـ الحِرصُ وزيادةُ الرِّزقِ

٢٥٥٧ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إنّ الرِّزقَ لا يَجُرُّهُ حِرصُ حَريصٍ ولا يَصرِفُهُ كَراهِيَةُ كارِهٍ[١٢].

٢٥٥٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إعلَموا أنَّ عَبداً وإن ضَعُفَتْ حِيلَتُهُ، ووَهَنَتْ مَكيدَتُهُ أنّهُ لَن يُنقَصَ مِمّا قَدَّرَ اللهُ لَهُ، وإن قَوِيَ عَبدٌ في شِدَّةِ الحِيلَةِ وقُوَّةِ المَكيدَةِ أنّهُ لن يُزادَ علىٰ ما قَدَّرَ اللهُ لَهُ[١٣].

٢٥٥٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إن كانَ الرِّزقُ مَقسوماً فالحِرصُ لِماذا؟![١٤]

٢٥٦٠ ـ عنه عليه السلام: إنّ اللهَ تعالىٰ وَسَّعَ أرزاقَ الحَمقىٰ لِيَعتَبِرَ العُقَلاءُ ويَعلَموا أنّ الدنيا ليسَ يُنالُ ما فيها بِعَمَلٍ ولا حِيلَةٍ[١٥].

٨٠٩ ـ الحثُّ على الإجمالِ في طَلَبِ الرِّزقِ

٢٥٦١ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: ألا وإنّ الرُّوحَ الأمينَ نَفَثَ في رُوعِي أنّهُ لَن تَموتَ نفسٌ حتّىٰ تَستَكمِلَ رِزقَها، فاتَّقُوا اللهَ وأجمِلُوا في الطَّلَبِ، ولا يَحمِلْ أحَدَكُم استِبطاءُ شَيءٍ مِنَ الرِّزقِ أن يَطلُبَهُ بِغَيرِ حِلِّهِ، فإنّهُ لا يُدرَكُ ما عِندَ اللهِ إلّا بطاعَتِهِ[١٦].

---

١. الذاريات: ٥٨. ٢. الإسراء: ٣٠.
٣. غرر الحكم: ١٠٨٣٨. ٤. نهج البلاغة: الخطبة ٩١.
٥. هود: ٦. ٦. البحار: ٧٧ / ١٨٧ / ١٠.
٧. أمالي الصدوق: ٢٦٤ / ٩.
٨ـ٩. نهج البلاغة: الخطبة ١٨٥ و ٩١.
١٠. الإرشاد: ١ / ٣٠٢.
١١ـ١٢. البحار: ٧٨ / ٣٧٤ / ٢٢، ٧٧/٦٨/٧.
١٣. أمالي المفيد: ٣٩/٢٠٧. ١٤. أمالي الصدوق: ١٦ / ٥.
١٥. البحار: ٦٣/٣٤/١٠٣. ١٦. الكافي: ٢ / ٧٤ / ٢.

٢٥٦٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : خُذْ مِن الدنيا ما أتاكَ وتَوَلَّ عمّا تَوَلّىٰ عنك ، فإن أنتَ لَم تَفعَلْ فَأجمِلْ في الطَّلَبِ[١].

٢٥٦٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لِيَكُن طَلَبُكَ المَعيشَةَ فَوقَ كَسبِ المُضَيِّعِ ، دُونَ طَلَبِ الحَريصِ الراضي بالدنيا المُطمَئنِّ إلَيها ، ولكنْ أنزِلْ نفسَكَ مِن ذلكَ بمَنزِلَةِ المُنصِفِ المُتَعَفِّفِ تَرفَعُ نفسَكَ عن مَنزِلَةِ الواهي الضَّعيفِ وتَكتَسِبُ ما لابُدَّ للمُؤمنِ مِنهُ[٢].

٨١٠ ـ الرِّزقُ وطالِبُهُ

٢٥٦٤ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : لَو أنَّ ابنَ آدَمَ فَرَّ مِن رِزقِهِ كما يَفِرُّ مِنَ المَوتِ لَأدرَكَهُ كما يُدرِكُهُ المَوتُ[٣].

٢٥٦٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الرِّزقُ يَطلُبُ مَن لا يَطلُبُهُ[٤].

٢٥٦٦ ـ عنه عليه السلام : إنَّ الرِّزقَ رِزقانِ : رِزقٌ تَطلُبُهُ ، ورِزقٌ يَطلُبُكَ ، فإن أنتَ لَم تَأتِهِ أتاكَ[٥].

٢٥٦٧ ـ الإمام الصادق عليه السلام : إنّ اللهَ عزّ وجلّ جَعَلَ أرزاقَ المؤمنينَ مِن حيثُ لا يَحتَسِبُونَ ، وذلكَ أنَّ العَبدَ إذا لَم يَعرِفْ وَجهَ رِزقِهِ كَثُرَ دُعاؤهُ[٦].

٨١١ ـ الاهتِمامُ برزقِ الغدِ

٢٥٦٨ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : لا تَهتَمَّ لِرزقِ غَدٍ فإنّ كُلَّ غَدٍ يَأتي بِرزقِهِ[٧].

٢٥٦٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَنِ اهتَمَّ لِرزقِهِ كُتِبَ علَيهِ خَطيئَةٌ[٨].

٨١٢ ـ استِبطاءُ الرِّزقِ

٢٥٧٠ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : يقولُ اللهُ سبحانَهُ وتعالىٰ : لِيَحذَرْ عَبدِي الذي يَستَبطِئُ رزقِي أن أغضَبَ فَأفتَحَ علَيهِ باباً مِن الدنيا ![٩].

٢٥٧١ ـ عنه صلى الله عليه وآله : مَن أنعَمَ اللهُ تعالىٰ علَيهِ نِعمَةً فَلْيَحمَدِ اللهَ تعالىٰ ، ومَنِ استَبطَأَ (علَيهِ) الرِّزقَ فَلْيَستَغفِرِ اللهَ[١٠].

٢٥٧٢ ـ عنه صلى الله عليه وآله : مَنِ استَبطَأَ الرِّزقَ فَلْيُكثِرْ مِن التَّكبيرِ ، ومَن كَثُرَ هَمُّهُ وغَمُّهُ فَلْيُكثِرْ مِن الاستِغفارِ[١١].

(انظر) الإستغفار : باب ١٤١٧

٨١٣ ـ ما يَجلِبُ الرِّزقَ ويَزيدُهُ

٢٥٧٣ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : الرِّزقُ أسرَعُ إلىٰ مَن يُطعِمُ الطَّعامَ ، مِن السِّكِّينِ في السَّنامِ[١٢].

٢٥٧٤ ـ عنه صلى الله عليه وآله ـ لَمّا قيلَ لَهُ : أُحِبُّ أن يُوَسَّعَ عَلَيَّ فـي الرِّزقِ ؟ ـ : دُمْ على الطَّهارَةِ يُوَسَّعْ علَيكَ في الرِّزقِ[١٣].

٢٥٧٥ ـ عنه صلى الله عليه وآله : أكثِرُوا مِن الصَّدَقَةِ تُرزَقُوا[١٤].

٢٥٧٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مُواساةُ الأخِ في اللهِ عزّ وجلّ تَزيدُ في الرِّزقِ[١٥].

٢٥٧٧ ـ عنه عليه السلام : استِعمالُ الأمانَةِ يَزيدُ في الرِّزقِ[١٦].

٢٥٧٨ ـ عنه عليه السلام : استَنزِلُوا الرِّزقَ بالصَّدقَةِ[١٧].

٢٥٧٩ ـ عنه عليه السلام : مَن حَسُنَتْ نِيَّتُهُ ، زِيدَ في رِزقِهِ[١٨].

---

١. نهج البلاغة : الحكمة ٣٩٣. ٢. البحار : ١٠٣ / ٣٣ / ٦٣.
٣. مكارم الأخلاق : ٢ / ٣٧٧. ٤. غرر الحكم : ١٤٠٨.
٥. نهج البلاغة : الكتاب ٣١. ٦. نور الثقلين : ٥ / ٣٥٤ / ٣٤.
٧. البحار : ٧٧ / ٦٧ / ٦. ٨. أمالي الطوسيّ : ٣٠٠ / ٥٩٣.
٩. البحار : ٨١ / ١٩٥ / ٥٢.
١٠. عيون أخبار الرِّضا عليه السلام : ٢ / ٤٦ / ١٧١.
١١. كنز العمّال : ٩٣٢٥. ١٢. البحار : ٧٤ / ٣٦٢ / ٧١.
١٣. كنز العمّال : ٤٤١٥٤.
١٤ ـ ١٦. البحار : ٧٧ / ١٧٦ / ١٠ ، ٧٤ / ٣٩٥ / ٢٢ ، ٧٥ / ١٧٢ / ٨.
١٧. نهج البلاغة : الحكمة ١٣٧.
١٨. البحار : ١٠٣ / ٢١ / ١٨.

٢٥٨٠ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : علَيكَ بالدعاءِ لإخوانِكَ بظَهْرِ الغَيبِ فإنّهُ يَهِيلُ الرِّزقَ[١].

٢٥٨١ ـ عنه عليه السلام : الزَّكاةُ تَزِيدُ في الرِّزقِ[٢].

٢٥٨٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن حَسَّنَ بِرَّهُ أهلَ بيتِهِ زِيدَ في رزقِهِ[٣].

٢٥٨٣ ـ عنه عليه السلام : إنّ البِرَّ يَزِيدُ في الرِّزقِ[٤].

٢٥٨٤ ـ عنه عليه السلام : حُسنُ الخُلُقِ يَزِيدُ في الرِّزقِ[٥].

٨١٤ ـ ما يَمْحَقُ الرزقَ

٢٥٨٥ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن حَبَسَ عن أخيهِ المسلمِ شيئاً مِن حَقٍّ حَرَّمَ اللهُ علَيهِ بَرَكةَ الرِّزقِ إلّا أن يَتوبَ[٦].

٢٥٨٦ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إنّ العَبدَ لَيُذنِبُ الذَّنبَ فَيُزوىٰ عنهُ الرِّزقُ[٧].

٢٥٨٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : كَثرَةُ السُّحتِ يَمحَقُ الرِّزقَ[٨].

(انظر) البركة : باب ٢٣٠.

٨١٥ ـ طَلَبُ الحلالِ

٢٥٨٨ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : العِبادَةُ عَشرَةُ أجزاءٍ تِسعَةُ أجزاءٍ في طَلَبِ الحَلالِ[٩].

٢٥٨٩ ـ عنه صلى الله عليه وآله : الكادُّ علىٰ عِيالِهِ كالمُجاهِدِ في سبيلِ اللهِ[١٠].

٢٥٩٠ ـ عنه صلى الله عليه وآله : إنَّ اللهَ تعالىٰ يُحِبُّ أن يَرىٰ عَبدَهُ تَعِباً في طَلَبِ الحَلالِ[١١].

٢٥٩١ ـ عنه صلى الله عليه وآله : طَلَبُ الحَلالِ فَريضةٌ علىٰ كُلِّ مُسلمٍ ومُسلمةٍ[١٢].

٢٥٩٢ ـ عنه صلى الله عليه وآله : مَن أكَلَ مِن كَدِّ يَدِهِ، مَرَّ علَى الصِّراطِ كالبَرقِ الخاطِفِ[١٣].

٢٥٩٣ ـ عنه صلى الله عليه وآله : مَن أكَلَ مِن كَدِّ يَدِهِ، نَظَرَ اللهُ إلَيهِ بالرَّحمَةِ ثُمّ لا يُعَذِّبُهُ أبداً[١٤].

٢٥٩٤ ـ عنه صلى الله عليه وآله : مَلعونٌ مَلعونٌ مَن ضَيَّعَ مَن يَعُولُ[١٥].

٢٥٩٥ ـ المفضّلُ بنُ عمرَ : استَعِينُوا ببعضِ الدنيا على الآخِرَةِ، فإنّي سَمِعتُ أبا عبدِ اللهِ عليه السلام يقولُ : إستَعِينُوا بِبعضِ هذهِ علىٰ هذهِ، ولا تَكُونوا كَلّاً على الناسِ[١٦].

٨١٦ ـ خيرُ الرِّزقِ ما يَكفِي

٢٥٩٦ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : اللّهُمّ ارزُقْ محمّداً وآلَ محمّدٍ ومَن أحَبَّ محمّداً وآلَ محمّدٍ، العَفافَ والكَفافَ، وارزُقْ مَن أبغَضَ محمّداً وآلَ محمّدٍ المالَ والوَلَدَ[١٧].

٢٥٩٧ ـ عنه صلى الله عليه وآله : خَيرُ الرِّزقِ ما يَكفِي[١٨].

٢٥٩٨ ـ عنه صلى الله عليه وآله : ما قَلَّ وكَفىٰ خَيرٌ مِمّا كَثُرَ وألهىٰ[١٩].

---

١ ـ ٥. البحار : ٧٦ / ٦٠ / ١٤، ٩٦ / ١٤ / ٢٧، ٦٩ / ٤٠٨ / ١١٧، ٧٤ / ٨١ / ٨٤، ٧١ / ٣٩٦ / ٧٧.

٦. أمالي الصدوق : ٣٥٠ / ١.

٧. الكافي : ٢ / ٢٧٠ / ٨.

٨. تحف العقول : ٣٧٢.

٩ ـ ١٠. البحار : ١٠٣ / ٩ / ٣٧ وص ١٣ / ٥٩.

١١. كنز العمّال : ٩٢٠٠.

١٢ ـ ١٤. جامع الأخبار : ٣٨٩ / ١٠٧٩، ٣٩٠ / ١٠٨٥ و ح ١٠٨٧.

١٥ ـ ١٦. البحار : ١٠٣ / ١٣ / ٦٢، ٧٨ / ٣٨١ / ١.

١٧. الكافي : ٢ / ١٤٠ / ٣.

١٨. البحار : ٧٧ / ١٦٨ / ٤.

١٩. أمالي الصدوق : ٣٩٥ / ١.

١٦٢

الرِّشوَةُ

٨١٧ ـ الرّشوَةُ

٢٥٩٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إيّاكُم والرّشوَةَ فإنّها محضُ الكُفرِ، ولا يَشَمُّ صاحِبُ الرّشوةِ رِيحَ الجَنَّةِ[١].

٢٦٠٠ ـ عنه ﷺ : لَعَنَ اللهُ الراشيَ والمُرتَشِيَ والرائشَ الذي يَمشِي بينَهُما[٢].

٢٦٠١ ـ الإمامُ عليٌّ ؈ : إنّما أهلَكَ مَن كانَ قَبلَكُم أنَّهُم مَنَعُوا الناسَ الحَقَّ فاشتَرَوهُ، وأخَذُوهُم بالباطِلِ فاقتَدَوهُ[٣].

٢٦٠٢ ـ عنه ؈ : وقد عَلِمتُم أنَّهُ لا يَنبَغِي أن يكونَ الوالِي على الفُرُوجِ والدِّماءِ والمَغانِمِ والأحكامِ وإمامَةِ المسلمينَ البَخِيلُ... ولا المُرتَشِي في الحُكمِ فَيَذهَبَ بالحُقوقِ، ويَقِفَ بِها دُونَ المَقاطِعِ[٤].

٢٦٠٣ ـ عنه ؈ ـ في قولِهِ تعالىٰ: ﴿أَكّالُونَ لِلسُّحْتِ﴾ ـ : هُو الرَّجُلُ يَقضِي لأخِيهِ الحاجَةَ ثُمّ يَقبَلُ هَدِيَّتَهُ[٥].

٢٦٠٤ ـ الإمامُ الصّادقُ ؈ : الرُّشىٰ في الحُكمِ هُو الكُفرُ باللهِ[٦].

١. البحار: ١٠٤ / ٢٧٤ / ١٢.
٢. كنز العمّال: ١٥٠٨٠.
٣ ـ ٤. نهج البلاغة: الكتاب ٧٩ والخطبة ١٣١.
٥. البحار: ١٠٤ / ٢٧٣ / ٥.
٦. الكافي: ٧ / ٤٠٩ / ٢.

١٦٣

الرِّضَاعُ

٨١٨ ـ الرِّضاعُ

﴿وَالوالِداتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كامِلَيْنِ لِمَنْ أَرادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضاعَةَ﴾[١].

(انظر) الأحقاف: ١٥ والطلاق: ٦.

٢٦٠٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ليسَ للصَّبِيِّ لَبَنٌ خَيرٌ مِن لَبَنِ اُمِّهِ[٢].

٢٦٠٦ ـ الإمامُ عليٌّ ؈ : اُنظُرُوا مَن تُرضِعُ أولادَكُم؛ فإنّ الوَلَدَ يَشِبُّ علَيهِ[٣].

٢٦٠٧ ـ الإمامُ الباقرُ ؈ : اِستَرضِعْ لِولدِكَ بِلَبَنِ الحِسانِ، وإيّاكَ والقِباحَ؛ فإنّ اللَّبَنَ قد يُعدِي[٤].

٨١٩ ـ مَن لا يَنبَغي استِرضاعُهُ

٢٦٠٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لا تَستَرضِعُوا الحَمقاءَ، ولا العَمشاءَ؛ فإنّ اللَّبَنَ يُعدِي[٥].

٢٦٠٩ ـ الإمامُ عليٌّ ؈ : تَوَقَّوا علىٰ أولادِكُم لَبَنَ البَغِيِّ مِن النِّساءِ، والمَجنونَةِ؛ فإنّ اللَّبَنَ يُعدِي[٦].

٢٦١٠ ـ الإمامُ الصّادقُ ؈ : رِضاعُ اليَهوديّةِ والنَّصرانيّةِ خَيرٌ مِن رِضاعِ الناصِبيّةِ[٧].

١. البقرة: ٢٣٣.
٢. عيون أخبار الرّضا ؈: ٢ / ٣٤ / ٦٩.
٣ ـ ٤. الكافي: ٦ / ٤٤ / ١٠ وح ١٢.
٥ ـ ٦. البحار: ١٠٣ / ٣٢٣ / ١٢ وح ٩.
٧. وسائل الشيعة: ١٥ / ١٨٧ / ١.

١٦٤

الرِّضا (١) الرِّضا بالقضاء

٨٢٠ ـ الرِّضا

٢٦١١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : نِعمَ القَرينُ الرِّضا[١].

٢٦١٢ ـ الإمامُ الحسنُ عليه السلام : مَنِ اتَّكَلَ على حُسنِ الاختِيارِ مِنَ اللهِ، لَم يَتَمَنَّ أنَّهُ في غَيرِ الحالِ التي اختارَها اللهُ لَهُ[٢].

٢٦١٣ ـ عنه عليه السلام : كيفَ يكونُ المؤمنُ مؤمناً وهو يَسخَطُ قِسمَهُ ويُحَقِّرُ مَنزِلَتَهُ والحاكِمُ علَيهِ اللهُ؟![٣]

٢٦١٤ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : أعلىٰ دَرَجةِ الزُّهدِ أدنىٰ دَرَجةِ الوَرَعِ، وأعلىٰ دَرَجةِ الوَرَعِ أدنىٰ دَرَجةِ اليَقينِ، وأعلىٰ دَرَجةِ اليَقينِ أدنىٰ دَرَجةِ الرِّضا[٤].

٢٦١٥ ـ عنه عليه السلام : الرِّضا بمَكروهِ القَضاءِ مِن أعلىٰ دَرَجاتِ اليَقينِ[٥].

٢٦١٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لَم يَكُن رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يقولُ لِشَيءٍ قد مَضىٰ: لَو كانَ غَيرَهُ![٦]

٢٦١٧ ـ عنه عليه السلام : رَأسُ طاعَةِ اللهِ الرِّضا بما صَنَعَ اللهُ فيما أحَبَّ العَبدُ وفيما كَرِهَ[٧].

٨٢١ ـ ما يُورِثُ الرِّضا

٢٦١٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أصلُ الرِّضا حُسنُ الثِّقَةِ باللهِ[٨].

٢٦١٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ أعلَمَ النّاسِ باللهِ أرضاهُم بقَضاءِ اللهِ[٩].

٨٢٢ ـ ثمراتُ الرِّضا

٢٦٢٠ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إذا أحَبَّ اللهُ عَبداً ابتَلاهُ، فإن صَبَرَ اجتَباهُ، وإن رَضِيَ اصطَفاهُ[١٠].

٢٦٢١ ـ عنه صلى الله عليه وآله : اِرْضَ بِقَسْمِ اللهِ تَكُنْ أغنَى النّاسِ[١١].

٢٦٢٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الرِّضا يَنفِي الحُزْنَ[١٢].

٢٦٢٣ ـ عنه عليه السلام : إنّ أهنَأَ النّاسِ عَيشاً مَن كانَ بما قَسَمَ اللهُ لَهُ راضِياً[١٣].

٢٦٢٤ ـ الإمامُ الحسنُ عليه السلام : أنا الضّامِنُ لِمَن لا يَهجِسُ في قَلبِهِ إلّا الرِّضا أن يَدعُوَ اللهَ فَيُستَجابَ لَهُ[١٤].

٢٦٢٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : الرَّوحُ والرّاحَةُ فِي الرِّضا واليَقينِ، والهَمُّ والحُزْنُ في الشَّكِّ والسُّخطِ[١٥].

٨٢٣ ـ ثَمَرةُ عَدَمِ الرِّضا

٢٦٢٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن لم يَرضَ بما قَسَمَ اللهُ عزّ وجلّ، اِتَّهَمَ اللهَ تعالىٰ في قَضائهِ[١٦].

٢٦٢٧ ـ عنه عليه السلام : مَن رَضِيَ القَضاءَ أتىٰ علَيهِ القَضاءُ وهُو مَأجُورٌ ومَن سَخِطَ القَضاءَ أتىٰ علَيهِ القَضاءُ وأحبَطَ اللهُ أجرَهُ[١٧].

(انظر) القضاء: باب ١٥٢٠.

---

١. نهج البلاغة : الحكمة ٤.

٢ ـ ٣. البحار : ٧٨ / ١٠٦ / ٦، ٤٣ / ٣٥١ / ٢٥.

٤. الكافي : ٢ / ١٢٨ / ٤. ٥. التمحيص : ٦٠ / ١٣١.

٦ ـ ٧. البحار : ٧١ / ١٥٧ / ٧٥ و ص ١٣٩ / ٢٨.

٨. غرر الحكم : ٣٨٠٥.

٩ ـ ١١. البحار : ٧١ / ١٥٨ / ٧٥، ٨٢ / ١٤٢ / ٢٦، ٦٩ / ٣٦٨ / ٤.

١٢ ـ ١٣. غرر الحكم : ٤١٠، ٣٣٩٧.

١٤ ـ ١٥. البحار : ٧١ / ١٥٩ / ٧٥، ص ١٥٩ / ٧٥.

١٦ ـ ١٧. البحار : ٧٨ / ٢٠٢ / ٣٣، ٧١ / ١٣٩ / ٢٦.

١٦٥

الرِّضا (٢) رِضوانُ الله

٨٢٤ ـ مُوجِباتُ رِضوانِ اللهِ

﴿أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوانَ اللهِ كَمَنْ باءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللهِ وَمأواهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ المَصيرُ﴾[١].

(انظر) آل عمران: ١٥ والتوبة: ٢١، ١٠٩ والحديد: ٢٠، ٢٧ والمائدة: ٢، ١٦ والفتح: ٢٩ والحشر: ٨ ومحمّد: ٢٨.

٢٦٢٨ ـ رُويَ أنّ موسى عليه السلام قالَ: يا رَبِّ، دُلَّني على عَمَلٍ إذا أنا عَمِلتُهُ نِلتُ بِهِ رِضاكَ. فَأوحَى اللهُ إلَيهِ: يابنَ عِمرانَ، إنّ رِضايَ في كُرهِكَ ولَن تُطِيقَ ذلكَ... فَخَرَّ موسى ساجِداً باكِياً فقالَ: يا رَبِّ، خَصَصتَني بالكَلامِ، ولَم تُكَلِّمْ بَشَراً قَبلي، ولَم تَدُلَّني على عَمَلٍ أنالُ بِهِ رِضاكَ! فَأوحَى اللهُ إلَيهِ: إنّ رِضاي في رِضاكَ بِقَضائي[٢].

٢٦٢٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: ثلاثٌ يُبلِغْنَ بالعَبدِ رِضوانَ اللهِ: كَثرَةُ الاستِغفارِ، وخَفضُ الجانِبِ، وكَثرَةُ الصَّدَقَةِ[٣].

٢٦٣٠ ـ عنه عليه السلام: مَن أسخَطَ بَدَنَهُ أرضى رَبَّهُ، ومَن لَم يُسخِطْ بَدَنَهُ عَصى رَبَّهُ[٤].

٢٦٣١ ـ عنه عليه السلام: أوصاكُم بالتَّقوى، وجَعَلَها مُنتَهى رِضاهُ وحاجَتَهُ مِن خَلقِهِ[٥].

٢٦٣٢ ـ عنه عليه السلام: رِضا اللهِ سبحانَهُ مَقرونٌ بطاعَتِهِ[٦].

٢٦٣٣ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام: إنَّ أرضاكُم عِندَ اللهِ أسبَغُكُم على عِيالِهِ[٧].

٨٢٥ ـ علاماتُ رِضا اللهِ

٢٦٣٤ ـ بحار الأنوار: رُويَ أنّ موسى عليه السلام قالَ: يا رَبِّ أخبِرْني عن آيَةِ رِضاكَ عن عَبدِكَ. فَأوحَى اللهُ تعالى إلَيهِ: إذا رَأيتَني أُهَيِّئُ عبدِي لطاعَتِي وأصرِفُهُ عن مَعصِيَتي، فذلكَ آيَةُ رِضايَ[٨].

٢٦٣٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: علامَةُ رِضا اللهِ سبحانَهُ عنِ العَبدِ، رِضاهُ بما قَضى بِهِ سبحانَهُ لَهُ وعلَيهِ[٩].

٨٢٦ ـ مَرضاةُ الخَلقِ وسَخَطُ الخالِقِ

٢٦٣٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ فيما كَتَبَ إلى محمّدِ بنِ أبي بكرٍ ـ: إنِ استَطَعتَ أن لا تُسخِطَ رَبَّكَ بِرِضا أحَدٍ مِن خَلقِهِ فَافعَلْ؛ فإنَّ في اللهِ عزّ وجلّ خَلَفاً مِن غَيرِهِ، ولَيسَ في شيءٍ سِواهُ خَلَفٌ مِنهُ[١٠].

٢٦٣٧ ـ الإمامُ الحسينُ عليه السلام: مَن طَلَبَ رِضا اللهِ بِسَخَطِ النّاسِ كَفاهُ اللهُ اُمورَ النّاسِ، ومَن طَلَبَ رِضا النّاسِ بِسَخَطِ اللهِ، وَكَلَهُ اللهُ إلى النّاسِ، والسلامُ[١١].

١. آل عمران: ١٦٢.
٢ ـ ٤. البحار: ٨٢ / ١٤٣ / ١٧، ٧٨ / ٨١ / ٧٤، ٧٠ / ٣١٢ / ١١.
٥. نهج البلاغة: الخطبة ١٨٣.
٦. غرر الحكم: ٥٤١٠.
٧ ـ ٨. البحار: ٧٨ / ١٣٦ / ١٣، ٧٠ / ٢٦ / ٢٩.
٩. غرر الحكم: ٦٣٤٤.
١٠. أمالي الطوسيّ: ٢٩ / ٣١.
١١. البحار: ٧١ / ٢٠٨ / ١٧.

١٦٦

الرِّفقُ

٨٢٧ ـ فضلُ الرِّفق

٢٦٣٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إنّ الرِّفقَ لَم يُوضَعْ علىٰ شيءٍ إلّا زانَهُ، ولا نُزِعَ مِن شَيءٍ إلّا شانَهُ[١].

٢٦٣٩ ـ عنه ﷺ : ما اصطَحَبَ اثنانِ إلّا كانَ أعظَمُهُما أجراً وأحَبُّهُما إلى اللهِ ﷻ أرفَقَهُما بصاحِبِهِ[٢].

٢٦٤٠ ـ عنه ﷺ : إذا أرادَ اللهُ بأهلِ بيتٍ خَيراً أدخَلَ علَيهِم بابَ رِفقٍ[٣].

٢٦٤١ ـ عنه ﷺ : أعقَلُ الناسِ أشَدُّهُم مُداراةً للناسِ[٤].

٢٦٤٢ ـ عنه ﷺ : إنّ اللهَ ﷻ رَفيقٌ يُحِبُّ الرِّفقَ في الأمرِ كُلِّهِ[٥].

٢٦٤٣ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : الرِّفقُ مِفتاحُ النَّجاحِ[٦].

٢٦٤٤ ـ الإمامُ الباقرُ ؑ : إنَّ لِكُلِّ شَيءٍ قُفْلاً وقُفلُ الإيمانِ الرِّفقُ[٧].

٢٦٤٥ ـ الإمامُ الكاظمُ ؑ : الرِّفقُ نِصفُ العَيشِ[٨].

٨٢٨ ـ الرِّفقُ في العبادةِ

٢٦٤٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنّ هذا الدِّينَ مَتينٌ فَأوغِلُوا فيهِ برِفقٍ، ولا تُكَرِّهُوا عِبادَةَ اللهِ إلىٰ عِبادِ اللهِ فتكونوا كالراكِبِ المُنْبَتِّ الذي لا سَفَراً قَطَعَ ولا ظَهْراً أبقىٰ[٩].

٢٦٤٧ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : خادِعْ نفسَكَ في العِبادَةِ، وارفُقْ بها ولا تَقهَرْها، وخُذْ عَفوَها ونَشاطَها، إلّا ما كانَ مَكتوباً علَيكَ مِن الفَريضَةِ، فإنّهُ لابُدَّ مِن قضائها وتَعاهُدِها عندَ مَحَلِّها[١٠].

(انظر) العبادة: باب ١٢٠٥.

٨٢٩ ـ ثَمَراتُ الرِّفقِ

٢٦٤٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنّ في الرِّفقِ الزِّيادَةَ والبَرَكَةَ، ومَن يُحرَمِ الرِّفقَ يُحرَمِ الخَيرَ[١١].

٢٦٤٩ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : الرِّفقُ يُيَسِّرُ الصِّعابَ، ويُسَهِّلُ شَديدَ الأسبابِ[١٢].

٢٦٥٠ ـ الإمامُ الحسينُ ؑ : مَن أُحْجِمَ عن الرَّأيِ وعَيِيَتْ بِهِ الحِيَلُ، كانَ الرِّفقُ مِفتاحَهُ[١٣].

٢٦٥١ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ؑ : كانَ آخِرُ ما أوصىٰ بِهِ الخضرُ موسىٰ بنَ عِمرانَ ؑ : ... ما رَفَقَ أحَدٌ بأحَدٍ في الدنيا إلّا رَفَقَ اللهُ ﷻ بِهِ يَومَ القِيامَةِ[١٤].

٢٦٥٢ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : مَن كانَ رفيقاً في أمرِهِ نالَ ما يُريدُ مِنَ الناسِ[١٥].

٢٦٥٣ ـ عنه ؑ : إن شِئتَ أن تُكرَمَ فَلِنْ، وإن شِئتَ أن تُهانَ فاخشُنْ[١٦].

---

١ ـ ٢. الكافي: ٢ / ١١٩ / ٦ و ص ١٢٠ / ١٥.
٣. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٦ / ٣٣٩.
٤. أمالي الصدوق: ٢٨ / ٤. ٥. كنز العمّال: ٥٣٧٠.
٦. غررالحكم: ٢٩٤.
٧ ـ ٩. الكافي: ٢ / ١١٨ / ١ و ص ١٢٠ / ١١ و ص ٨٦ / ١.
١٠. نهج البلاغة: الكتاب ٦٩.
١١. الكافي: ٢ / ١١٩ / ٧.
١٢. غرر الحكم: ١٧٧٨.
١٣ ـ ١٤. البحار: ٧٨ / ١٢٨ / ١١، ٧٣ / ٣٨٦ / ٦.
١٥. الكافي: ٢ / ١٢٠ / ١٦.
١٦. البحار: ٧٨ / ٢٦٩ / ١٠٩.

١٦٧

المُراقَبة

٨٣٠ ـ مُراقَبةُ اللهِ والمَلائكةِ والجَوارِحِ

﴿إنَّ اللهَ كانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾[١].

﴿ما يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إلّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾[٢].

٢٦٥٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: اِعلَمُوا عِبادَاللهِ أنَّ علَيكُم رَصَداً مِن أنفُسِكُم، وعُيُوناً من جَوارِحِكُم، وحُفّاظَ صِدْقٍ يَحفَظُونَ أعمالَكُم، وعَدَدَ أنفاسِكم، لا تَستُرُكُم مِنهُم ظُلمَةُ لَيلٍ داجٍ، ولا يُكِنُّكُم مِنهُم بابٌ ذو رِتاجٍ[٣].

(انظر) الملائكة: باب ١٦٥٠.

٨٣١ ـ الحثُّ علىٰ المُراقَبةِ

٢٦٥٥ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: كان فيها [أي صُحُفِ إبراهيم عليه السلام]... على العاقِلِ ما لَم يَكُن مَغلوباً علىٰ عَقلِهِ أن يكونَ لَهُ ساعاتٌ: ساعَةٌ يُناجِي فيها رَبَّهُ عزّ وجلّ، وساعَةٌ يُحاسِبُ نَفسَهُ، وساعَةٌ يَتَفكَّرُ فيما صَنَعَ اللهُ عزّ وجلّ إلَيهِ، وساعَةٌ يَخلُو فيها بِحَظِّ نفسِهِ مِنَ الحَلالِ؛ فإنّ هذهِ الساعَةَ عَونٌ لِتلكَ الساعاتِ واستِجمامٌ لِلقُلوبِ وتَوزِيعٌ لها[٤].

٢٦٥٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: اِجعَلْ مِن نفسِكَ علىٰ نفسِكَ رَقيباً، واجعَلْ لِآخِرَتِكَ مِن دُنياكَ نَصيباً[٥].

٢٦٥٧ ـ عنه عليه السلام: يَنبَغِي أن يكونَ الرجُلُ مُهَيمِناً علىٰ نَفسِهِ، مُراقِباً قَلبَهُ حافِظاً لِسانَهُ[٦].

٢٦٥٨ ـ عنه عليه السلام: رَحِمَ اللهُ عبداً راقَبَ ذَنبَهُ وخافَ رَبَّهُ[٧].

٢٦٥٩ ـ عنه عليه السلام: على العاقِلِ أن يُحصِيَ علىٰ نفسِهِ مَساوِيَها في الدِّينِ والرَّأيِ والأخلاقِ والأدَبِ، فَيَجمَعَ ذلكَ في صَدرِهِ أو في كتابٍ ويَعمَلَ في إزالَتِها[٨].

٢٦٦٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: كانَ فيما وَعَظَ اللهُ تَبارَكَ وتَعالىٰ بهِ عيسَى بنَ مريمَ عليه السلام أن قالَ له: ... يا عيسىٰ، كُنْ حَيثُما كُنتَ مُراقِباً لي[٩].

٢٦٦١ ـ عنه عليه السلام: مَنِ اعتَدَلَ يَوماهُ فهُو مَغبونٌ، ومَن كانَ في غَدِهِ شَرّاً مِن يَومِهِ فهُو مَفتونٌ، ومَن لَم يَتَفَقَّدِ النُّقصانَ في نفسِهِ دام نَقصُهُ، ومَن دامَ نَقصُهُ فالمَوتُ خَيرٌ لَهُ[١٠].

(انظر) الغفلة: باب ١٤٢٠.

٨٣٢ ـ المُراقَبةُ والمُحاسَبةُ

٢٦٦٢ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام: لَيسَ مِنّا مَن لَم يُحاسِبْ نفسَهُ في كُلِّ يَومٍ، فَإن عَمِلَ حَسَناً استَزادَ اللهَ، وإن عَمِلَ سَيِّئاً استَغفَرَ اللهَ مِنهُ وتابَ إلَيهِ[١١].

(انظر) الحساب: باب ٥١٥، ٥١٦.

---

١. النساء: ١. ٢. ق: ١٨.

٣. نهج البلاغة: الخطبة ١٥٧.

٤. الخصال: ٥٢٥ / ١٣، معاني الأخبار: ٣٣٤ وفيه «وتفريغ لها» بدل «وتوزيع لها».

٥ ـ ٧. غرر الحكم: ٢٤٢٩، ١٠٩٤٧، ٥٢٠٥.

٨ ـ ١٠. البحار: ٧٨ / ٦ / ٥٨، ١٤ / ٢٨٩ و ٢٩٣ / ١٤، ٧٨ / ٢٧٧ / ١١٣.

١١. الكافي: ٢ / ٤٥٣ / ٢.

١٦٨

رَمَضان

٨٣٣ ـ شَهرُ رَمَضانَ

﴿شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرآنُ هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّناتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ والفُرقانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كانَ مَرِيضاً أو عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أيّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللهَ عَلَىٰ ما هَداكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾[١].

٢٦٦٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إنّما سُمِّيَ الرَّمَضانُ لأنّهُ يَرمَضُ الذُّنوبَ[٢].

٢٦٦٤ ـ عنه ﷺ: إنّ أبوابَ السماءِ تُفتَحُ في أوّلِ ليلةٍ مِن شَهرِ رَمَضانَ، ولا تُغلَقُ إلىٰ آخِرِ ليلةٍ مِنهُ[٣].

٢٦٦٥ ـ عنه ﷺ: لَو يَعلَمُ العَبدُ ما في رَمَضانَ لَوَدَّ أن يكونَ رَمَضانُ السَّنَةَ[٤].

٢٦٦٦ ـ عنه ﷺ: إذا استَهَلَّ رَمَضانُ غُلِّقَتْ أبوابُ النارِ، وفُتِحَتْ أبوابُ الجِنانِ، وصُفِّدَتِ الشَّياطينُ[٥].

٢٦٦٧ ـ الإمامُ عليٌّ ؛: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ خَطَبَنا ذاتَ يَومٍ فقالَ: أيُّها الناسُ، إنّهُ قد أقبَلَ إلَيكُم شَهرُ اللهِ بالبَرَكَةِ والرَّحمَةِ والمَغفِرةِ، شَهرٌ هُو عِندَ اللهِ أفضَلُ الشُّهورِ، وأيّامُهُ أفضَلُ الأيّامِ، ولَياليهِ أفضَلُ اللَّيالي، وساعاتُهُ أفضَلُ الساعاتِ، هُو شَهرٌ دُعِيتُمْ فيهِ إلىٰ ضِيافَةِ اللهِ وجُعِلتُم فيهِ مِن أهلِ كَرامَةِ اللهِ، أنفاسُكُم فيهِ تَسبيحٌ، ونَومُكُم فيهِ عِبادَةٌ، وعَمَلُكُم فيهِ مَقبولٌ، ودُعاؤكُم فيهِ مُستَجابٌ...

فَقُمتُ فقلتُ: يا رسولَ اللهِ، ما أفضَلُ الأعمالِ في هذا الشَّهرِ؟ فقالَ: يا أبا الحسنِ، أفضَلُ الأعمالِ في هذا الشَّهرِ الوَرَعُ عن مَحارِمِ اللهِ ﷻ[٦].

٢٦٦٨ ـ الإمامُ الباقرُ ؛: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ لَمّا حَضَرَ شَهرُ رَمَضانَ وذلكَ لثَلاثٍ بَقِينَ مِن شَعبانَ قالَ لِبلالٍ: نادِ في الناسِ، فَجُمِعَ الناسُ ثُمّ صَعِدَ المِنبَرَ فَحَمِدَ اللهَ وأثنىٰ علَيهِ ثُمّ قالَ: أيُّها الناسُ، إنّ هذا الشَّهرَ قد حَضَرَكُم وهُو سَيِّدُ الشُّهورِ، فيهِ ليلةٌ خَيرٌ مِن ألفِ شَهرٍ، تُغلَقُ فيهِ أبوابُ النِّيرانِ وتُفتَحُ فيهِ أبوابُ الجِنانِ، فَمَن أدرَكَهُ فلَم يُغفَرْ لَهُ فَأبعَدَهُ اللهُ[٧].

٢٦٦٩ ـ الإمامُ الصّادقُ ؛ ـ مِن وَصِيَّتِهِ لِوُلْدِهِ عِندَ دُخُولِ شَهرِ رَمَضانَ ـ: فاجهَدُوا أنفُسَكُم فإنّ فيهِ تُقسَمُ الأرزاقُ، وتُكتَبُ الآجالُ، وفيهِ يُكتَبُ وَفدُ اللهِ الذين يَفِدُونَ إلَيهِ، وفيهِ ليلةٌ العَمَلُ فيها خَيرٌ مِن العَمَلِ في ألفِ شَهرٍ[٨].

٨٣٤ ـ غُفرانُ اللهِ في شَهرِ رمضانَ

٢٦٧٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: مَن أدرَكَ شَهرَ رَمَضانَ فلَم يُغفَرْ لَهُ فَأبعَدَهُ اللهُ[٩].

٢٦٧١ ـ عنه ﷺ ـ في خُطبتِهِ عندَ إقبالِ شهرِ رمضانَ ـ: إنّ الشَّقِيَّ مَن حُرِمَ غُفرانَ اللهِ في هذا الشَّهرِ العَظيمِ[١٠].

٢٦٧٢ ـ عنه ﷺ: مَنْ لم يُغفَرْ لَهُ في رمضانَ فَفي أيِّ شهرٍ يُغفَرُ لَهُ؟![١١]

٢٦٧٣ ـ الإمامُ الصّادقُ ؛: مَن لَم يُغفَرْ لَهُ في شهرِ رمضانَ لَم يُغفَرْ لَهُ إلى مِثلِهِ مِن قابِلٍ إلّا أن يَشهَدَ عَرَفَةَ[١٢].

---

١. البقرة: ١٨٥. ٢. كنزالعمّال: ٢٣٦٨٨.
٣ـ٥. البحار: ٩٦ / ٣٤ / ٨ وص ٣٤٦ / ١٢ وص ٣٤٨ / ١٤.
٦ـ٧. أمالي الصدوق: ٨٤ / ٤، ٥٦ / ٢.
٨ـ٩. البحار: ٩٦ / ٣٧٥ / ٦٣، ٧٤ / ٧٤ / ٦٢.
١٠. عيون أخبار الرضا ؛: ١ / ٢٩٥ / ٥٣.
١١. أمالي الصدوق: ٥٢ / ٢.
١٢. البحار: ٩٦ / ٣٤٢ / ٦.

١٦٩

الرُّوح

٨٣٥ ـ الرُّوحُ

﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلاً﴾[١].

(انظر) الزمر: ٤٢.

٢٦٧٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنّ الأرواحَ لا تُمازِجُ البَدَنَ ولا تُواكِلُهُ، وإنّما هِيَ كِلَلٌ لِلبَدَنِ مُحيطَةٌ به[٢].

٢٦٧٥ ـ عنه عليه السلام: الرُّوحُ جِسمٌ رَقيقٌ قد اُلبِسَ قالَباً كثيفاً[٣].

٨٣٦ ـ الأرواحُ جُنودٌ مُجَنَّدَةٌ

٢٦٧٦ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: الأرواحُ جُنودٌ مُجَنَّدَةٌ، فما تَعارَفَ مِنها ائتَلَفَ، وما تَناكَرَ مِنها اختَلَفَ[٤].

٢٦٧٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: المَوَدَّةُ تَعاطُفُ القُلوبِ في ائتِلافِ الأرواحِ[٥].

٢٦٧٨ ـ شقيقُ بنُ سلمةَ: جاءَ رجُلٌ إلىٰ عَليٍّ وكَلَّمَهُ فقالَ في عُرضِ الحديثِ إنّي اُحِبُّكَ. فقالَ لَهُ عَلِيٌّ: كَذَبتَ. قالَ: لِمَ يا أميرَ المؤمنينَ؟ قالَ: لأنّي لا أرىٰ قَلبِي يُحِبُّكَ، قالَ النبيُّ صلى الله عليه وآله: إنّ الأرواحَ كانَت تَلاقىٰ في الهَواءِ فَتَشامُّ، ما تَعارَفَ مِنها ائتَلَفَ، وما تَناكَرَ مِنها اختَلَفَ[٦].

(انظر) الصديق: باب ١٠٨٨.

٨٣٧ ـ أحوالُ الرُّوحِ

٢٦٧٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إنّ لِلجِسمِ سِتَّةَ أحوالٍ: الصِّحّةُ، والمَرَضُ، والمَوتُ، والحَياةُ، والنَّومُ، واليَقَظَةُ، وكذلكَ الرُّوحُ، فحياتُها عِلمُها، ومَوتُها جَهلُها، ومَرَضُها شَكُّها، وصِحَّتُها يَقينُها، ونَومُها غَفلَتُها، ويَقَظَتُها حِفظُها[٧].

٨٣٨ ـ الرُّوحُ عندَ النَّومِ

٢٦٨٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ عندما سَألَه أبو بصيرٍ عنِ الرُّوحِ عِندَ النَّومِ أخارِجٌ مِن البَدَنِ؟ ـ: لا يا أبا بصيرٍ، فإنَّ الرُّوحَ إذا فارَقَتِ البَدَنَ لَم تَعُدْ إلَيهِ، غَيرَ أنّها بِمَنزِلَةِ عَينِ الشَّمسِ مَركُوزَةٌ في السماءِ في كَبِدِها، وشُعاعُها في الدنيا[٨].

٢٦٨١ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام: إنّ المَرءَ إذا نامَ فإنّ رُوحَ الحَيَوانِ باقِيَةٌ في البَدَنِ، والذي يَخرُجُ مِنهُ رُوحُ العَقلِ[٩].

(انظر) النوم: باب ١٧٦٤.

---

١. الإسراء: ٨٥.
٢ـ٣. البحار: ٦١ / ٤٠ / ١١ وص ٣٤ / ٧.
٤. كنز العمّال: ٢٤٦٦٠.
٥. غرر الحكم: ٢٠٥٧.
٦. كنز العمّال: ٢٥٥٦٠.
٧. البحار: ٦١ / ٤٠ / ١٠.
٨. جامع الأخبار: ٤٨٨ / ١٣٦٠.
٩. البحار: ٦١ / ٤٣ / ١٩.

١٧٠

الرّاحة

٨٣٩ ـ مُوجِباتُ الرّاحَةِ

٢٦٨٢ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : مَن وَثِقَ بأنَّ ما قَدَّرَ اللهُ لَهُ لَن يَفُوتَهُ استَراحَ قَلبُهُ[1].

٢٦٨٣ ـ عنه ﷺ : الزَّوجةُ المُوافِقَةُ إحدَى الراحَتَينِ[2].

٢٦٨٤ ـ عنه ﷺ : مَنِ اقتَصَرَ علىٰ بُلغَةِ الكَفافِ فَقَدِ انتَظَمَ الراحَةَ، وتَبَوَّأَ خَفضَ الدَّعَةِ[3].

٢٦٨٥ ـ عنه ﷺ : الزُّهدُ في الدنيا الراحَةُ العُظمىٰ[4].

٢٦٨٦ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : الرَّوْحُ والرّاحَةُ في الرِّضا واليَقينِ، والهَمُّ والحَزَنُ في الشَّكِّ والسَّخَطِ[5].

٢٦٨٧ ـ عنه ﷺ : أروَحُ الرَّوْحِ اليَأسُ عنِ الناسِ[6].

(انظر) الرِّضا (١): باب ٨٢٢؛ الزهد: باب ٨٥٩.

٨٤٠ ـ طلبُ الرّاحةِ في الدنيا

٢٦٨٨ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ ـ لأصحابِهِ ـ : لا تَتَمَنَّوا المُستَحِيلَ، قالوا: ومَن يَتَمَنَّى المُستَحيلَ؟! فقالَ: أنتُم، ألَستُم تَمَنَّونَ الراحَةَ في الدنيا؟! قالوا: بَلىٰ، فقالَ: الراحَةُ للمُؤمِنِ في الدنيا مُستَحيلَةٌ[7].

(انظر) الدنيا: باب ٧١٨.

---

١ ـ ٢. غرر الحكم: ٨٧٦٣، ١٦٣٣.

٣. نهج البلاغة: الحكمة ٣٧١.

٤. غرر الحكم: ١٣١٦.

٥ ـ ٦. مشكاة الأنوار: ٣٤ و ١٨٤.

٧. البحار: ٨١ / ١٩٥ / ٥٢.

١٧١

الزّراعة

٨٤١ ـ استِحبابُ الزَّرعِ والغَرسِ

٢٦٨٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ما مِن مسلِمٍ يَغرِسُ غَرساً أو يَزرَعُ زَرعاً، فَيَأكُلُ مِنهُ إنسانٌ أو طَيرٌ أو بَهيمَةٌ، إلّا كانَت لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ[1].

٢٦٩٠ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ : كانَ أبي يقولُ: خَيرُ الأعمالِ الحَرْثُ، تَزرَعُهُ فَيَأكُلُ مِنهُ البَرُّ والفاجِرُ، أمّا البَرُّ فَما أكَلَ مِن شيءٍ استَغفَرَ لكَ، وأمّا الفاجِرُ فما أكَلَ مِنهُ مِن شَيءٍ لَعَنَهُ، ويَأكُلُ مِنهُ البهائمُ والطَّيرُ[2].

٢٦٩١ ـ عنه ﷺ : كانَ أميرُ المؤمنينَ ﷺ يقولُ: مَن وَجَدَ ماءً وتُراباً ثُمّ افتَقَرَ فَأبعَدَهُ اللهُ[3].

٢٦٩٢ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : الزّارِعونَ كُنُوزُ الأنامِ، يَزرَعُونَ طَيِّباً أخرَجَهُ اللهُ عزّ وجلّ، وهُم يومَ القِيامَةِ أحسَنُ الناسِ مَقاماً، وأقرَبُهُم مَنزِلَةً، يُدعَوْنَ المُبارَكِينَ[4].

٢٦٩٣ ـ عنه ﷺ ـ في قولِ اللهِ عزّ وجلّ : ﴿وعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ المُؤمِنُونَ﴾ ـ: الزّارِعُونَ[5].

٢٦٩٤ ـ عنه ﷺ : ما في الأعمالِ شَيءٌ أحَبَّ إلى اللهِ تعالىٰ مِنَ الزِّراعَةِ، وما بَعَثَ اللهُ نَبيّاً إلّا زَرّاعاً إلّا إدريسَ ﷺ فإنَّهُ كانَ خَيّاطاً[6].

(انظر) عنوان ٢١٣ «الشجر».

---

١. مستدرك الوسائل: ١٣ / ٤٦٠ / ١٥٨٩٢.

٢. الكافي: ٥ / ٢٦٠ / ٥. ٣. قرب الإسناد: ١١٥ / ٤٠٤.

٤. الكافي: ٥ / ٢٦١ / ٧. ٥. البحار: ١٠٣ / ٦٦ / ١٦.

٦. مستدرك الوسائل: ١٣ / ٤٦١ / ١٥٨٩٨.

(١٧٢)

الزَّكاةُ

٨٤٢ ـ الزَّكاةُ

﴿خُذْ مِنْ أمْوالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِها وَصَلِّ عَلَيهِمْ إنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ واللهُ سَميعٌ عَلِيمٌ﴾[١].

﴿وَأقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكاةَ وَما تُقَدِّمُوا لأنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللهِ إنَّ اللهَ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾[٢].

٢٦٩٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : ما فَرَضَ اللهُ عَزَّ ذِكرُهُ على هذهِ الاُمّةِ أشَدَّ علَيهِم مِنَ الزَّكاةِ، وما تَهلِكُ عامَّتُهُم إلّا فيها[٣].

٢٦٩٦ ـ عنه عليه السلام : لا صلاةَ لِمَن لا زكاةَ لَهُ، ولا زكاةَ لِمَن لا وَرَعَ لَهُ[٤].

٢٦٩٧ ـ عنه عليه السلام : إنّما وُضِعَتِ الزَّكاةُ اختِباراً للأغنياءِ ومَعُونَةً لِلفُقَراءِ، ولَو أنَّ الناسَ أدَّوا زكاةَ أموالِهِم ما بَقِيَ مسلمٌ فَقيراً مُحتاجاً، ولَاستَغنى بِما فَرَضَ اللهُ عزّ وجلّ لَهُ، وإنّ الناسَ ما افتَقَروا، ولا احتاجُوا، ولا جاعُوا، ولا عَرُوا إلّا بِذُنوبِ الأغنياءِ[٥].

٨٤٣ ـ دَورُ الزَّكاةِ في نَماءِ المالِ

٢٦٩٨ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إذا أرَدتَ أن يُثرِيَ اللهُ مالَكَ فَزَكِّهِ[٦].

٢٦٩٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : حَصِّنُوا أموالَكُم بالزَّكاةِ[٧].

٢٧٠٠ ـ الإمامُ الحسنُ عليه السلام : ما نَقَصَتْ زكاةٌ مِن مالٍ قَطُّ[٨].

٢٧٠١ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : وَجَدنا في كتابِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله ... إذا مَنَعُوا الزَّكاةَ مَنَعَتِ الأرضُ بَرَكَتَها مِنَ الزَّرعِ والثِّمارِ والمَعادِنِ كُلَّها[٩].

٢٧٠٢ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : إنّ اللهَ عزّ وجلّ وَضَعَ الزَّكاةَ قُوتاً للفُقَراءِ وتَوفِيراً لِأموالِكُم[١٠].

٢٧٠٣ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : إذا حُبِسَتِ الزَّكاةُ ماتَتِ المَواشِي[١١].

(انظر) الإنفاق: باب ١٧٤٥.

٨٤٤ ـ مانعُ الزَّكاةِ

٢٧٠٤ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : الذي يَمنَعُ الزَّكاةَ يُحَوِّلُ اللهُ مالَهُ يَومَ القِيامَةِ شُجاعاً مِن نارٍ لَهُ رِيمَتانِ[١٢] فَيُطَوَّقُهُ إيّاهُ ثُمّ يُقالُ لَهُ: اِلزَمْهُ كما لَزِمَكَ في الدنيا، وهُو قولُ اللهِ ﴿سَيُطَوَّقُونَ ما بَخِلُوا بِهِ...﴾[١٣].

٢٧٠٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن مَنَعَ الزَّكاةَ سَألَ الرَّجعَةَ عندَ المَوتِ، وهُو قولُ اللهِ عزّ وجلّ: ﴿حَتّى إذا جاءَ أحَدَهُمُ المَوْتُ قالَ رَبِّ ارْجِعُونِ * لَعَلِّي أعْمَلُ صالِحاً فِيما تَرَكْتُ﴾[١٤].

٢٧٠٦ ـ عنه عليه السلام : السُّرّاقُ ثَلاثةٌ: مانِعُ الزَّكاةِ، ومُستَحِلُّ مُهُورِ النِّساءِ، وكذلكَ مَنِ استَدانَ ولَم يَنوِ قَضاءَهُ[١٥].

---

١. التوبة: ١٠٣. ٢. البقرة: ١١٠.

٣. أمالي الطوسيّ: ٦٩٣ / ١٤٧٤.

٤. مشكاة الأنوار: ٤٦. ٥. الفقيه: ٢ / ٧ / ١٥٧٩.

٦ـ ٨. البحار: ٩٦ / ٢٣ / ٧٨، ٥٤ / ٦٠ / ١٣٨، ٩٦ / ٢٣ / ٥٦.

٩ـ ١٠. الكافي: ٢ / ٣٧٤ / ٢، ٣ / ٤٩٨ / ٦.

١١. البحار: ٧٣ / ٣٧٣ / ٨.

١٢. كذا، ولعلّ الصحيح «زَبيبَتان». (كما في هامش المصدر).

١٣ـ ١٥. البحار: ٩٦ / ٨ / ٣، ص ٢١ / ٥٠، ص ١٢ / ١٥.

٢٧٠٧ ـ عنه ﷺ : مَن مَنَعَ قِيراطاً مِنَ الزَّكاةِ فَلْيَمُتْ إن شاءَ يَهُودِيّاً وإن شاءَ نَصرانيّاً[1].

٨٤٥ ـ المُستحِقّونَ للزَّكاةِ

﴿إنَّما الصَّدَقاتُ لِلفُقَراءِ والمَساكِينِ والعامِلِينَ عَلَيها والمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفي الرِّقابِ والغارِمِينَ وَفي سَبيلِ اللهِ وابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللهِ واللهُ عَليمٌ حَكيمٌ﴾[2].

٢٧٠٨ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ ـ في قولِهِ تعالى: ﴿إنَّما الصَّدَقاتُ للفُقَراءِ...﴾ ـ: الفَقيرُ الذي لا يَسألُ النّاسَ، والمِسكينُ أجهَدُ مِنهُ، والبائسُ أجهَدُهُم[3].

(انظر) الصدقة: باب ١١٠٣.

٨٤٦ ـ لِكُلِّ شيءٍ زكاةٌ

٢٧٠٩ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : زكاةُ القُدرَةِ، الإنصافُ[4].

٢٧١٠ ـ عنه ﷺ : زكاةُ الجَمالِ، العَفافُ[5].

٢٧١١ ـ عنه ﷺ : زكاةُ اليَسارِ، بِرُّ الجِيرانِ وصِلَةُ الأرحامِ[6].

٢٧١٢ ـ عنه ﷺ : زكاةُ الصِّحَّةِ، السَّعيُ في طاعَةِ اللهِ[7].

٢٧١٣ ـ عنه ﷺ : زكاةُ الشَّجاعةِ، الجِهادُ في سبيلِ اللهِ[8].

٢٧١٤ ـ عنه ﷺ : علَيكَ بالصَّومِ؛ فَإنّهُ زكاةُ البَدَنِ[9].

٢٧١٥ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : إنَّ لِكُلِّ شَيءٍ زكاةً، وزكاةُ العِلمِ أن يُعَلِّمَهُ أهلَهُ[10].

٢٧١٦ ـ عنه ﷺ : المَعروفُ زكاةُ النِّعَمِ، والشَّفاعةُ زكاةُ الجاهِ، والعِلَلُ زكاةُ الأبدانِ، والعَفوُ زكاةُ الظَّفَرِ، وما أدَّيتَ زكاتَهُ فهُوَ مأمونُ السَّلْبِ[11].

٨٤٧ ـ زكاةُ الفِطرَةِ

٢٧١٧ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : مَن أدّى زكاةَ الفِطرَةِ تَمَّمَ اللهُ لَهُ بها ما نَقَصَ مِن زكاةِ مالِهِ[12].

٢٧١٨ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : إنّ مِن تَمامِ الصَّومِ إعطاءَ الزَّكاةِ ـ يعني الفِطرَةَ ـ كما أنَّ الصَّلاةَ على النَّبيِّ ﷺ مِن تَمامِ الصَّلاةِ، لأنّه مَن صامَ ولَم يُؤَدِّ الزَّكاةَ فلا صَومَ لَهُ إذا تَرَكَها مُتَعَمِّداً[13].

---

١. ثواب الأعمال: ٢٨١ / ٧.
٢. التوبة: ٦٠.
٣. الكافي: ٣ / ٥٠١ / ١٦.
٤ ـ ٨. غرر الحكم: ٥٤٤٨، ٥٤٤٩، ٥٤٥٣، ٥٤٥٤، ٥٤٥٥.
٩ ـ ١١. البحار: ٧٨ / ٩٩ / ١ وص ٢٤٧ / ٧٧ وص ٢٦٨ / ١٨٢.
١٢. وسائل الشيعة: ٦ / ٢٢٠ / ٤.
١٣. الفقيه: ٢ / ١٨٣ / ٢٠٨٥.

١٧٣

الزّمانُ

٨٤٨ ـ مَعرِفَةُ الزّمانِ

٢٧١٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : حَسْبُ المَرءِ ... مِن عِرفانِهِ، عِلمُهُ بِزَمانِهِ[١].

٢٧٢٠ ـ عنه عليه السلام : أعرَفُ الناسِ بالزّمانِ، مَن لَم يَتَعَجَّبْ مِن أحداثِهِ[٢].

٢٧٢١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : العالِمُ بِزَمانِهِ، لا تَهجُمُ علَيهِ اللَّوابِسُ[٣].

٨٤٩ ـ مَن أمَنَ الزّمانَ

٢٧٢٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن وَثِقَ بِالزّمانِ صُرِعَ[٤].

٢٧٢٣ ـ عنه عليه السلام : مَن أمَنَ الزمانَ خانَهُ، ومَن أعظَمَهُ أهانَهُ[٥].

٢٧٢٤ ـ عنه عليه السلام : مَن أمَنَ الزّمانَ خانَهُ، ومَن تَعَظَّمَ علَيهِ أهانَهُ، ومَن تَرَغَّمَ علَيهِ أرغَمَهُ، ومَن لَجَأَ إلَيهِ أسلَمَهُ، ولَيسَ كُلُّ مَن رَمى أصابَ، وإذا تَغَيَّرَ السُّلطانُ تَغَيَّرَ الزّمانُ[٦].

٢٧٢٥ ـ عنه عليه السلام : الزّمانُ يَخُونُ صاحِبَهُ، ولا يَستَعتِبُ لِمَن عاتَبَهُ[٧].

٢٧٢٦ ـ عنه عليه السلام : مَن تَشاغَلَ بالزّمانِ شَغَلَهُ[٨].

٨٥٠ ـ مَن عانَدَ الزّمانَ

٢٧٢٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن عَتَبَ عَلَى الزمانِ طالَت مَعتَبَتُهُ[٩].

٢٧٢٨ ـ عنه عليه السلام : مَن عانَدَ الزّمانَ أرغَمَهُ، ومَنِ استَسلَمَ إلَيهِ لَم يَسلَمْ[١٠].

٢٧٢٩ ـ عنه عليه السلام : مَن كابَرَ الزّمانَ عَطِبَ، ومن يَنقِمْ علَيهِ غَضِبَ[١١].

٨٥١ ـ عَيبُ الزّمانِ

٢٧٣٠ ـ الرَّيّانُ بنُ الصَّلتِ : أنشَدَني الرِّضا عليه السلام لعبدِ المُطَّلِبِ :

يَعِيبُ النّاسُ كُلُّهُمُ زَمانا ... وما لِزَمانِنا عَيبٌ سِوانا

نَعِيبُ زَمانَنا والعَيبُ فِينا ... ولو نَطَقَ الزّمانُ بِنا هَجانا

وإنّ الذِئبَ يَترُكُ لَحمَ ذِئبٍ ... ويَأكُلُ بَعضُنا بَعضاً عِيانا

لَبِسنا لِلخداعِ مُسُوكَ طِيبٍ ... ووَيلٌ لِلغَرِيبِ إذا أتانا[١٢]

---

١. البحار : ٧٨ / ٨٠ / ٦٦.
٢. غرر الحكم : ٣٢٥٢.
٣. تحف العقول : ٣٥٦.
٤. عيون أخبار الرّضا عليه السلام : ٢ / ٥٤ / ٢٠٤.
٥. غرر الحكم : ٨٠٢٨.
٦. البحار : ٧٧ / ٢١٣ / ١.
٧ـ٨. غرر الحكم : ٢٠٩٣، ٧٨٩٠.
٩. عيون أخبار الرّضا عليه السلام : ٢ / ٥٣ / ٢٠٤.
١٠. غرر الحكم : ٩٠٥٤.
١١. تحف العقول : ٨٥.
١٢. عيون أخبار الرّضا عليه السلام : ٢ / ١٧٧ / ٥.

١٧٤

الزّنا

٨٥٢ ـ النَّهيُ عنِ الزِّنا

﴿وَلا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ إِنَّهُ كانَ فاحِشَةً وَساءَ سَبِيلاً﴾[١].

(انظر) النور: ٣٣ والفرقان: ٦٨.

٢٧٣١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إشتَدَّ غَضَبُ اللهِ ﷻ عَلَىٰ امرأةٍ ذاتِ بَعلٍ مَلَأتْ عَينَها مِن غَيرِ زَوجِها أو غَيرِ ذِي مَحرَمٍ مِنها، فإنّها إن فَعَلَتْ ذلكَ أحبَطَ اللهُ كُلَّ عَمَلٍ عَمِلَتهُ، فإن أوطَأتْ فِراشَهُ غَيرَهُ كانَ حَقّاً عَلَى اللهِ أن يُحرِقَها بِالنارِ بعدَ أن يُعَذِّبَها في قَبرِها[٢].

٢٧٣٢ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: ما زَنىٰ غَيُورٌ قَطُّ[٣].

٢٧٣٣ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ: إنَّ أشَدَّ الناسِ عَذاباً يَومَ القِيامَةِ رَجُلٌ أقَرَّ نُطفَتَهُ في رَحِمٍ تَحْرُمُ علَيهِ[٤].

٢٧٣٤ ـ الإمامُ الرِّضا ؑ: حُرِّمَ الزِّنا لِما فيهِ مِنَ الفَسادِ مِن قَتلِ الأنفُسِ، وذَهابِ الأنسابِ، وتَركِ التَّربِيَةِ لِلأطفالِ، وفَسادِ المَوارِيثِ، وما أشبَهَ ذلكَ مِن وُجُوهِ الفَسادِ[٥].

٨٥٣ ـ آثارُ الزِّنا

٢٧٣٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: يا عليُّ في الزِنا سِتُّ خِصالٍ: ثلاثٌ مِنها في الدنيا وثلاثٌ في الآخِرَةِ، فأمّا التي في الدنيا فَيَذهَبُ بالبَهاءِ، ويُعَجِّلُ الفَناءَ، ويَقطَعُ الرِّزقَ، وأمّا التي في الآخِرَةِ فَسُوءُ الحِسابِ، وسَخَطُ الرحمٰنِ، والخُلُودُ في النارِ[٦].

٢٧٣٦ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: الزِّنا يُورِثُ الفَقرَ[٧].

٢٧٣٧ ـ الإمامُ الباقرُ ؑ: وَجَدْنا في كتابِ رسولِ اللهِ ﷺ: إذا ظَهَرَ الزِّنا مِن بَعدِي كَثُرَ مَوتُ الفَجْأةِ[٨].

٢٧٣٨ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ: إذا فَشا الزِّنا ظَهَرَتِ الزَّلازِلُ[٩].

٨٥٤ ـ لِكلِّ عُضوٍ حَظٌّ مِن الزِّنا

٢٧٣٩ ـ المسيحُ ؑ: أيُّما امرأةٍ استَعطَرَتْ وخَرَجَتْ لِيُوجَدَ رِيحُها فهِي زانِيَةٌ، وكُلُّ عَينٍ زانِيَةٌ[١٠].

٢٧٤٠ ـ عنه ؑ: لا تَكُونَنَّ حَدِيدَ النَّظَرِ إلىٰ ما لَيسَ لكَ فإنّهُ لَن يَزنِيَ فَرجُكَ ما حَفِظتَ عَينَكَ، فإن قَدَرتَ أن لا تَنظُرَ إلىٰ ثَوبِ المرأةِ التي لا تَحِلُّ لكَ فافعَل[١١].

٢٧٤١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: عَلىٰ كُلِّ نَفسٍ مِن بَني آدَمَ كُتِبَ حَظٌّ مِنَ الزِّنا أدرَكَ ذلكَ لا مَحالَةَ، فالعَينُ زِناها النَّظَرُ، والرِّجلُ زِناها المَشيُ، والأُذُنُ زِناها الاستِماعُ[١٢].

(انظر) النظر: باب ١٧٢٠.

١. الإسراء: ٣٢.
٢. البحار: ٧٦ / ٣٦٦ / ٣٠.
٣. نهج البلاغة: الحكمة ٣٠٥.
٤ـ٧. البحار: ٧٩ / ٢٦ / ٢٨ وص ٢٤ / ١٩، ٢٢ / ١٥ وص ٢٣ / ١٨.
٨. الكافي: ٢ / ٣٧٤ / ٢.
٩. التهذيب: ٣ / ١٤٨ / ٣١٨.
١٠ـ١١. تنبيه الخواطر: ١ / ٢٨ وص ٦٢.
١٢. كنز العمّال: ١٣٠٢٦.

(١٧٥)

الزُّهد

٨٥٥ ـ فضلُ الزُّهدِ

٢٧٤٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: ما تَعَبَّدُوا للهِ بشَيءٍ مِثلِ الزُّهدِ في الدنيا[١].

٢٧٤٣ ـ الإمامُ عليٌّ ؈ : الزُّهدُ شِيمَةُ المُتَّقِينَ وسَجِيَّةُ الأوّابِينَ[٢].

٢٧٤٤ ـ عنه ؈ : إنَّ مِن أعوَنِ الأخلاقِ على الدِّينِ الزُّهدَ في الدنيا[٣].

٢٧٤٥ ـ الإمامُ الباقرُ ؈ : كانَ فيما ناجَى اللهُ بهِ موسىٰ؈: ... ما تَزَيَّنَ لي المُتَزَيِّنُونَ بِمِثلِ الزُّهدِ في الدنيا عَمّا بِهِمُ الغِنىٰ عنه[٤].

٢٧٤٦ ـ الإمامُ الصّادقُ ؈ : جُعِلَ الخَيرُ كُلُّهُ في بَيتٍ، وجُعِلَ مِفتاحُهُ الزُّهدَ في الدنيا[٥].

٨٥٦ ـ حقيقةُ الزُّهدِ

﴿لِكَيْلا تَأْسَوا عَلَىٰ ما فاتَكُمْ وَلا تَفْرَحُوا بِما آتاكُمْ واللهُ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتالٍ فَخُورٍ﴾[٦].

٢٧٤٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : الزُّهدُ في الدنيا قَصرُ الأمَلِ، وشُكرُ كُلِّ نِعمَةٍ، والوَرَعُ عن كُلِّ ما حَرَّمَ اللهُ[٧].

٢٧٤٨ ـ عنه ﷺ : الزُّهدُ لَيسَ بتَحريمِ الحَلالِ، ولكنْ أن يكونَ بما في يَدَي اللهِ أوثَقَ مِنهُ بما في يَدَيهِ[٨].

٢٧٤٩ ـ الإمامُ عليٌّ ؈ : الزُّهدُ كَلِمَةٌ بينَ كَلِمَتَينِ، قالَ اللهُ تعالىٰ: ﴿لِكَيْلا تَأْسَوا...﴾ فَمَن لَم يَأسَ علىٰ الماضِي، ولَم يَفرَحْ بالآتي فقد أخَذَ الزُّهدَ بِطَرَفَيهِ[٩].

٢٧٥٠ ـ الإمامُ الصّادقُ ؈ : الزُّهدُ مِفتاحُ بابِ الآخِرَةِ، والبَراءةِ مِنَ النارِ، وهُو تَركُكَ كُلَّ شيءٍ يَشغَلُكَ عنِ اللهِ، مِن غَيرِ تَأسُّفٍ على فَوتِها، ولا إعجابٍ في تَركِها، ولا انتِظارِ فَرَجٍ مِنها، ولا طَلَبِ مَحمَدَةٍ علَيها، ولا عِوَضٍ مِنها، بل تَرىٰ فَوتَها راحَةً وكَونَها آفَةً، وتكونُ أبداً هارِباً مِنَ الآفَةِ، مُعتَصِماً بِالرّاحَةِ[١٠].

٨٥٧ ـ صفاتُ الزاهدِ

٢٧٥١ ـ الإمامُ عليٌّ ؈ : الزاهدُ في الدنيا مَن لَم يَغلِبِ الحَرامُ صَبرَهُ، ولَم يَشغَلِ الحَلالُ شُكرَهُ[١١].

٢٧٥٢ ـ عنه ؈ : إنّ الزاهِدينَ في الدنيا تَبكِي قلُوبُهُم وإن ضَحِكُوا، ويَشتَدُّ حُزنُهُم وإن فَرِحُوا، ويَكثُرُ مَقتُهُم أنفُسَهُم، وإنِ اغتَبَطُوا بما رُزِقُوا[١٢].

٢٧٥٣ ـ الإمامُ الصّادقُ ؈ ـ لَمّا سُئلَ عن الزاهِدِ في الدنيا ـ: الذي يَترُكُ حَلالَها مَخافَةَ حِسابِهِ، ويَترُكُ حَرامَها مَخافَةَ عَذابِهِ[١٣].

٢٧٥٤ ـ الإمامُ الرِّضا ؈ ـ لَمّا سُئلَ عن صِفَةِ الزاهِدِ ـ: مُتَبَلِّغٌ بِدُونِ قُوتِهِ، مُستَعِدٌّ لِيَومِ مَوتِهِ، مُتَبَرِّمٌ بحَياتِهِ[١٤].

---

١. البحار: ٧٠ / ٣٢٢. ٢. غرر الحكم: ١٧١٣.
٣. الكافي: ٢ / ١٢٨ / ٣.
٤ ـ ٥. البحار: ١٣ / ٣٤٩ / ٣٧، ٧٣ / ٤٩ / ٢٠.
٦. الحديد: ٢٣. ٧. تحف العقول: ٥٨.
٨ ـ ١١. البحار: ٧٧ / ١٧٢ / ٨، ٧٠ / ٣١٧ / ٢٣ وص ٣١٥ / ٢٠، ٧٨ / ٣٧ / ٣.
١٢. نهج البلاغة: الخطبة ١١٣.
١٣. عيون أخبار الرِّضا ؈: ٢ / ٥٢ / ١٩٩.
١٤. البحار: ٧٨ / ٣٤٩ / ٦.

٨٥٨ ـ مُوجِباتُ الزُّهدِ

٢٧٥٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أحَقُّ الناسِ بالزَّهادَةِ مَن عَرَفَ نَقصَ الدنيا[١].

٢٧٥٦ ـ عنه عليه السلام : كيفَ يَزهَدُ في الدنيا مَن لا يَعرِفُ قَدرَ الآخِرَةِ ؟![٢]

٢٧٥٧ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : أكثِرْ ذِكرَ المَوتِ ، فإنّهُ لَم يُكثِرْ إنسانٌ ذِكرَ المَوتِ إلّا زَهِدَ في الدنيا[٣].

٢٧٥٨ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام ـ عند قبرٍ حَضَرَهُ ـ : إنَّ شيئاً هذا آخِرُهُ لَحَقِيقٌ أن يُزهَدَ في أوَّلِهِ ، وإنَّ شيئاً هذا أوَّلُهُ لَحَقِيقٌ أن يُخافَ آخِرُهُ[٤].

٢٧٥٩ ـ الإمامُ العسكريُّ عليه السلام : لَو عَقَلَ أهلُ الدنيا خَرِبَتْ[٥].

(انظر) الموت : باب ١٦٥٧.

٨٥٩ ـ ثمرات الزُّهد

٢٧٦٠ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : الزُّهدُ في الدنيا يُرِيحُ القَلبَ والبَدَنَ ، والرَّغبَةُ فيها تُتعِبُ القَلبَ والبَدَنَ[٦].

٢٧٦١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن زَهِدَ في الدنيا ، ولَم يَجزَعْ مِن ذُلِّها ، ولَم يُنافِسْ في عِزِّها ، هَداهُ اللهُ بغَيرِ هِدايَةٍ مِن مَخلوقٍ ، وعَلَّمَهُ بغَيرِ تَعليمٍ ، وأثبَتَ الحِكمَةَ في صَدرِهِ وأجراها على لِسانِهِ[٧].

٢٧٦٢ ـ عنه عليه السلام : إزهَدْ في الدنيا تَنزِلْ علَيكَ الرَّحمَةُ[٨].

٢٧٦٣ ـ عنه عليه السلام : الزهدُ في الدنيا الراحَةُ العُظمىٰ[٩].

٢٧٦٤ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : مَن زَهِدَ في الدنيا هانَتْ علَيهِ مَصائبُها ولم يَكرَهْها[١٠].

٢٧٦٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : حَرامٌ علىٰ قُلوبِكُم أن تَعرِفَ حَلاوَةَ الإيمانِ حتّىٰ تَزهَدَ في الدنيا[١١].

٨٦٠ ـ أزهدُ النّاسِ

٢٧٦٦ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أزهَدُ الناسِ مَنِ اجتَنَبَ الحَرامَ[١٢].

٢٧٦٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا تَكُنْ مِمَّن يُرِيدُ الآخِرَةَ بِعَمَلِ الدنيا ... يقولُ في الدنيا قَولَ الزاهِدينَ ، ويَعمَلُ فيها عَمَلَ الراغِبِينَ[١٣].

٢٧٦٨ ـ عنه عليه السلام : أفضَلُ الزُّهدِ إخفاءُ الزُّهدِ[١٤].

٢٧٦٩ ـ عنه عليه السلام : إذا هَرَبَ الزاهدُ مِنَ الناسِ فاطْلُبْهُ ، إذا طَلَبَ الزاهدُ الناسَ فاهْرُبْ مِنهُ[١٥].

٢٧٧٠ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : يقولُ اللهُ : يا ابنَ آدَمَ ، إرْضَ بما آتَيتُكَ تَكُن مِن أزهَدِ الناسِ[١٦].

٢٧٧١ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : إنّ أصبَرَكُم على البَلاءِ لَأزهَدُكُم في الدنيا[١٧].

---

١ ـ ٢. غرر الحكم : ٣٢٠٩ ، ٦٩٨٧.
٣ ـ ٥. البحار : ٧٣ / ٦٤ / ٣١ ، ٧٨ / ٣٢٠ / ٩ وص ٣٧٧ / ٣.
٦. كنز العمّال : ٦٠٦٠.
٧. البحار : ٧٨ / ٦٣ / ١٥٥.
٨ ـ ٩. غرر الحكم : ٢٢٧٥ ، ١٣١٦.
١٠. تحف العقول : ٢٨١.
١١. البحار : ٧٣ / ٤٩ / ٢٠.
١٢. أمالي الصدوق : ٢٧ / ٤.
١٣. البحار : ٧٨ / ٦٨ / ١٦.
١٤. نهج البلاغة : الحكمة ٢٨.
١٥. غرر الحكم : ٤٠٧٨ ـ ٤٠٧٩.
١٦ ـ ١٧. البحار : ٧٨ / ١٣٩ / ٢٢ وص ٣٠٨ / ١.

(١٧٦)

الزَّواج

٨٦١ ـ الحثُّ على الزَّواجِ

﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيامَى مِنْكُمْ والصّالِحِينَ مِنْ عِبادِكُمْ وَإِمائِكُمْ إن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللهُ مِن فَضْلِهِ وَاللهُ واسِعٌ عَلِيمٌ﴾[١].

﴿وَمِنْ آياتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِنْ أَنْفُسِكُم أَزْواجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيها وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إنَّ فِي ذٰلِكَ لَآياتٍ لِقَومٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾[٢].

(انظر) آل عمران: ٣٩ والنحل: ٧٢ والروم: ٣٢ والفرقان: ٧٤.

٢٧٧٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: مَن أحَبَّ أن يَلقَى اللهَ طاهِراً مُطَهَّراً فَلْيَلْقَهُ بزَوجَةٍ[٣].

٢٧٧٣ ـ عنه ﷺ: ما بُنِيَ في الإسلامِ بِناءٌ أحَبَّ إلى اللهِ ﷻ، وأعَزَّ مِنَ التَّزويجِ[٤].

٢٧٧٤ ـ عنه ﷺ: النِّكاحُ سُنَّتي، فَمَن رَغِبَ عَن سُنَّتي فَلَيسَ مِنّي[٥].

٢٧٧٥ ـ عنه ﷺ: ما مِن شابٍّ تَزَوَّجَ في حَداثَةِ سِنِّهِ إلّا عَجَّ شَيطانُهُ: يا وَيْلَهُ، يا وَيْلَهُ! عَصَمَ مِنّي ثُلُثَي دِينِهِ، فَلْيَتَّقِ اللهَ العَبدُ في الثُّلُثِ الباقي[٦].

٢٧٧٦ ـ عنه ﷺ: إذا تَزَوَّجَ العَبدُ فقدِ استَكمَلَ نِصفَ الدينِ، فَلْيَتَّقِ اللهَ في النِّصفِ الباقي[٧].

٢٧٧٧ ـ عنه ﷺ: المُتَزَوِّجُ النائمُ أفضَلُ عِندَ اللهِ مِنَ الصائمِ القائمِ العَزَبِ[٨].

٢٧٧٨ ـ عنه ﷺ: اِتَّخِذُوا الأهلَ؛ فإنّه أرزَقُ لَكُم[٩].

٢٧٧٩ ـ عنه ﷺ: زَوِّجُوا أياماكُم، فَإنَّ اللهَ يُحسِنُ لَهُم في أخلاقِهِم، ويُوَسِّعُ لَهُم في أرزاقِهِم، ويَزِيدُهُم في مُرُوّاتِهِم[١٠].

٢٧٨٠ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ: رَكعَتانِ يُصَلّيهِما مُتَزَوِّجٌ أفضَلُ مِن سَبعينَ رَكعَةً يُصَلّيها غيرُ مُتَزَوِّجٍ[١١].

٨٦٢ ـ العُزّاب

٢٧٨١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: شِرارُ مَوتاكُمُ العُزّابُ[١٢].

٢٧٨٢ ـ عنه ﷺ: شِرارُكُم عُزّابُكُم، رَكعَتانِ مِن مُتَأهِّلٍ خَيرٌ مِن سَبعِينَ ركعةً مِن غَيرِ مُتَأهِّلٍ[١٣].

٨٦٣ ـ ثوابُ تزويجِ الإخْوانِ

٢٧٨٣ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ: مَن زَوَّجَ أعزَباً كانَ مِمَّن يَنظُرُ اللهُ ﷻ إلَيهِ يومَ القِيامَةِ[١٤].

٢٧٨٤ ـ الإمامُ الكاظمُ ؑ: ثلاثةٌ يَستَظِلُّونَ بِظِلِّ عَرشِ اللهِ يَومَ لا ظِلَّ إلّا ظِلُّهُ: رَجُلٌ زَوَّجَ أخاهُ المسلمَ، أو أخدَمَهُ، أو كَتَمَ لَهُ سِرّاً[١٥].

٨٦٤ ـ الحثُّ على التعجيلِ

٢٧٨٥ ـ الإمامُ الرِّضا ؑ: نَزَلَ جَبرَئيلُ على النبيِّ ﷺ فقالَ: يا محمّدُ، إنّ رَبَّكَ يُقرِئُكَ السلامَ، ويقولُ: إنّ الأبكارَ مِنَ النساءِ بمَنزِلَةِ الثَّمَرِ على الشَّجَرِ، فإذا

---

١. النور: ٣٢. ٢. الروم: ٢١.
٣ـ٦. البحار: ١٠٣ / ٢٢٠ / ١٨ وص ٢٢٢ / ٤٠ وص ٢٢٠ / ٢٣ وص ٢٢١ / ٣٤.
٧. كنز العمّال: ٤٤٤٠٣.
٨ـ١٢. البحار: ١٠٣ / ٢٢١ / ٢٥ وص ٢١٧ / ١ وص ٢٢٢ / ٣٨ وص ٢١٩ / ١٥ وص ٢٢٠ / ١٩.
١٣. كنز العمّال: ٤٤٤٤٨. ١٤. الكافي: ٥ / ٣٣١ / ٢.
١٥. الخصال: ١٤١ / ١٦٢.

أيـنَعَ الثّمرُ فلا دَواءَ لَهُ إلّا اجتِناؤهُ وإلّا أفسَدَتْهُ الشَّمسُ، وغَيَّرَتْهُ الرِّيحُ، وإنّ الأبكارَ إذا أدرَكنَ ما تُدرِكُ النساءُ فلا دَواءَ لَهُنَّ إلّا البُعولُ، وإلّا لَم يُؤمَنْ علَيهِنَّ الفِتنَةُ، فَصَعِدَ رسولُ اللهِ ﷺ المِنبَرَ فَجَمَعَ الناسَ ثُمّ أعلَمَهُم ما أمَرَ اللهُ ﷻ بِهِ[1].

٨٦٥ ـ الاهتِمامُ بالدِّينِ في الزَّواج

٢٧٨٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: مَن تَزَوَّجَ امرَأةً لا يَتَزَوَّجُها إلّا لِجَمالِها لَم يَرَ فيها ما يُحِبُّ، ومَن تَزَوَّجَها لِمالِها لا يَتَزَوَّجُها إلّا وَكَلَهُ اللهُ إلَيهِ، فعلَيكُم بذاتِ الدِّينِ[2].

٢٧٨٧ ـ عنه ﷺ: لا يُختارُ حُسنُ وَجهِ المَرأةِ على حُسنِ دِينِها[3].

٢٧٨٨ ـ عنه ﷺ: إذا جاءَكُم مَن تَرضَونَ دِينَهُ وأمانَتَهُ يَخطُبُ (إلَيكُم) فَزَوِّجُوهُ، إن لا تَفعَلُوهُ تَكُن فِتنَةٌ في الأرضِ وفَسادٌ كبيرٌ[4].

٢٧٨٩ ـ الإمامُ الحسنُ عليه السلام ـ لرجل جاءَ إلَيهِ يَستَشِيرُهُ في تَزويجِ ابنَتِهِ ـ: زَوِّجْها مِن رَجُلٍ تَقِيٍّ، فإنّهُ إن أحَبَّها أكرَمَها وإن أبغَضَها لَم يَظلِمْها[5].

٨٦٦ ـ ذَمُّ غَلاءِ المَهرِ

٢٧٩٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: أفضَلُ نِساءِ اُمَّتي أصبَحُهُنَّ وَجهاً وأقَلُّهُنَّ مَهراً[6].

٢٧٩١ ـ عنه ﷺ: خَيرُ الصَّداقِ أيسَرُهُ[7].

٢٧٩٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: أمّا شُؤمُ المَرأةِ فكَثرَةُ مَهرِها وعُقوقُ زَوجِها[8].

٨٦٧ ـ الاهتِمامُ في الإختيار

٢٧٩٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: تَزَوَّجُوا في الحِجْزِ الصالِحِ، فإنّ العِرْقَ دَسّاسٌ[9].

٢٧٩٤ ـ عنه ﷺ: تَخَيَّرُوا لِنُطَفِكُم، فإنَّ النساءَ يَلِدْنَ أشباهَ إخوانِهِنَّ وأخَواتِهِنَّ[10].

٢٧٩٥ ـ عنه ﷺ ـ مُخاطباً الناسَ ـ: إيّاكُم وخَضْراءَ الدِّمَنِ، قيلَ: يا رسولَ اللهِ، وما خَضراءُ الدِّمَنِ؟ قالَ: المَرأةُ الحَسناءُ في مَنبِتِ السُّوءِ[11].

٢٧٩٦ ـ عنه ﷺ: إيّاكُم وتَزَوُّجَ الحَمْقاءِ، فإنَّ صُحبَتَها ضَياعٌ ووُلْدَها ضِباعٌ[12].

٨٦٨ ـ حُقوقُ الزَّوجِ

٢٧٩٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: أعظَمُ الناسِ حَقّاً على المرأةِ زَوجُها، وأعظَمُ الناسِ حقّاً عَلَى الرَّجُلِ اُمُّهُ[13].

٢٧٩٨ ـ عنه ﷺ: ويلٌ لِامرَأةٍ أغضَبَتْ زَوجَها، وطُوبىٰ لِامرَأةٍ رَضِيَ عنها زَوجُها[14].

٢٧٩٩ ـ عنه ﷺ: لَو أمَرتُ أحَداً أن يَسجُدَ لِأحَدٍ لَأمَرتُ المرأةَ أن تَسجُدَ لِزَوجِها[15].

---

١ ـ ٢. البحار: ١٦ / ٢٢٣ / ٢٢، ١٠٣ / ٢٣٥ / ١٩.
٣. كنز العمّال: ٤٤٥٩٠.
٤. البحار: ١٠٣ / ٣٧٢ / ٣.
٥. مكارم الأخلاق: ١ / ٤٤٦ / ١٥٣٤.
٦. البحار: ١٠٣ / ٢٣٧ / ٢٥.
٧. كنزالعمّال: ٤٤٧٠٧.
٨. معاني الأخبار: ١٥٢ / ١.
٩ ـ ١٠. كنزالعمّال: ٤٤٥٥٩، ٤٤٥٥٧.
١١ ـ ١٢. البحار: ١٠٣ / ٢٣٢ / ١٠ و ص ٢٣٧ / ٣٥.
١٣. كنز العمّال: ٤٤٧٧١.
١٤. البحار: ١٠٣ / ٢٤٦ / ٢٤.
١٥. الكافي: ٥ / ٥٠٨ / ٦.

٨٦٩ ـ حُقوقُ الزَّوجَةِ

٢٨٠٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ما زالَ جَبرَئيلُ يُوصِيني بالمرأةِ حتّىٰ ظَنَنتُ أنّهُ لا يَنبَغي طَلاقُها إلّا مِن فاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ[١].

٢٨٠١ ـ عنه ﷺ : حَقُّ المرأةِ علىٰ زَوجِها أن يَسُدَّ جَوعَتَها، وأن يَستُرَ عَورَتَها، ولا يُقَبِّحَ لَها وَجهاً[٢].

٢٨٠٢ ـ عنه ﷺ : قَولُ الرَّجُلِ للمرأةِ: «إنّي اُحِبُّكِ» لا يَذهَبُ مِن قَلبِها أبداً[٣].

٨٧٠ ـ خِدمَةُ الزَّوجِ

٢٨٠٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أيُّما امرأةٍ خَدَمَتْ زَوجَها سَبعَةَ أيّامٍ، غَلَّقَ اللهُ عَنها سَبعةَ أبوابِ النارِ وفَتَحَ لَها ثَمانِيَةَ أبوابِ الجَنَّةِ تَدخُلُ مِن أيِّها شاءَتْ.

وقالَ ﷺ : ما مِن امرأةٍ تَسقِي زَوجَها شَربَةَ ماءٍ إلّا كانَ خَيراً لَها مِن سَنةٍ صِيامِ نَهارِها وقِيامِ لَيلِها[٤].

٢٨٠٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : سَألَتْ اُمُّ سَلَمَةَ رسولَ اللهِ ﷺ عن فَضلِ النساءِ في خِدمَةِ أزواجِهِنَّ، فقال: أيُّما امرأةٍ رَفَعَتْ مِن بَيتِ زَوجِها شيئاً مِن مَوضِعٍ إلىٰ مَوضِعٍ تُريدُ بهِ صَلاحاً إلّا نَظَرَ اللهُ إلَيها، ومَن نَظَرَ اللهُ إلَيهِ لَم يُعَذِّبْهُ[٥].

٢٨٠٥ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : جِهادُ المَرأةِ حُسنُ التَّبَعُّلِ[٦].

٨٧١ ـ خِدمَةُ الزَّوجَةِ

٢٨٠٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إذا سَقَى الرجلُ امرأتَهُ اُجِرَ[٧].

٢٨٠٧ ـ عنه ﷺ : جُلوسُ المَرءِ عندَ عِيالِهِ أحَبُّ إلىٰ اللهِ تعالىٰ مِن اعتِكافٍ في مَسجِدِي هذا[٨].

٢٨٠٨ ـ عنه ﷺ : إنَّ الرَّجُلَ لَيُؤجَرُ في رَفعِ اللُّقمَةِ إلىٰ فِي امرأتِهِ[٩].

٨٧٢ ـ إيذاءُ الزَّوجِ

٢٨٠٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن كانَ لَهُ امرأةٌ تُؤذِيهِ لَم يَقبَلِ اللهُ صلاتَها ولا حَسَنَةً مِن عَمَلِها حتّىٰ تُعِينَهُ وتُرضِيَهُ وإن صامَتِ الدَّهرَ... وعلى الرَّجُلِ مِثلُ ذلكَ الوِزْرِ والعَذابِ إذا كانَ لَها مُؤذِياً ظالِماً[١٠].

٢٨١٠ ـ عنه ﷺ : إنّي لَأتَعَجَّبُ مِمَّن يَضرِبُ امرأتَهُ وهُو بالضَّربِ أولىٰ مِنها![١١]

٢٨١١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَلعونةٌ مَلعونةٌ امرأةٌ تُؤذي زَوجَها وتَغُمُّهُ، وسَعيدةٌ سَعِيدةٌ امرأةٌ تُكرِمُ زَوجَها ولا تُؤذِيهِ وتُطِيعُهُ في جَمِيعِ أحوالِهِ[١٢].

٨٧٣ ـ الصّبرُ على سُوءِ الخُلقِ

٢٨١٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن صَبَرَ علىٰ سُوءِ خُلُقِ امرأتِهِ واحتَسَبَهُ، أعطاهُ اللهُ تعالىٰ بكُلِّ يَومٍ ولَيلَةٍ يَصبِرُ علَيها مِنَ الثَّوابِ ما أعطىٰ أيُّوبَ عليه السلام علىٰ

---

١ ـ ٢. البحار: ١٠٣ / ٢٥٣ / ٥٨ و ص ٢٥٤ / ٦٠.
٣. الكافي: ٥ / ٥٦٩ / ٥٩.
٤. إرشاد القلوب: ١٧٥.
٥. البحار: ١٠٣ / ٢٥١ / ٤٩.
٦. الكافي: ٥ / ٥٠٧ / ٤.
٧. كنز العمّال: ٤٤٤٣٥.
٨. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٢.
٩. المحجّة البيضاء: ٣ / ٧٠.
١٠. وسائل الشيعة: ١٤ / ١١٦ / ١.
١١. جامع الأخبار: ٤٤٧ / ١٢٥٩.
١٢. البحار: ١٠٣ / ٢٥٣ / ٥٥.

بَلائهِ، وكانَ علَيها مِنَ الوِزْرِ في كُلِّ يَومٍ ولَيلةٍ مِثلُ رَمْلٍ عالِجٍ[١].

٢٨١٣ ـ عنه ﷺ: مَن صَبَرَتْ عَلىٰ سُوءِ خُلُقِ زَوجِها أعطاها مِثلَ (ثَوابِ) آسِيَةَ بنتِ مُزاحِمٍ[٢].

٨٧٤ ـ الزَّوجَةُ الصّالِحَةُ

٢٨١٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: ما استَفادَ المؤمنُ بعدَ تَقوَى اللهِ عزّوجلّ خَيراً لَهُ مِن زَوجَةٍ صالِحَةٍ[٣].

٢٨١٥ ـ عنه ﷺ: خَيرُ مَتاعِ الدنيا المرأةُ الصالِحَةُ[٤].

٢٨١٦ ـ عنه ﷺ: مِن سَعادَةِ المَرءِ الزوجَةُ الصالِحَةُ[٥].

(انظر) الخير: باب ٦٦٧.

٨٧٥ ـ الزَّوجَةُ السَّيِّئَةُ

٢٨١٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: شَرُّ الأشياءِ المَرأةُ السَّوءِ[٦].

٢٨١٨ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: أغلَبُ الأعداءِ للمؤمنِ زَوجَةُ السُّوءِ[٧].

٢٨١٩ ـ عنه عليه السلام: كانَ مِن دعاءِ رسولِ اللهِ ﷺ: أعُوذُ بِكَ مِن امرَأةٍ تُشَيِّبُني قَبلَ مَشِيبي[٨].

٨٧٦ ـ طاعةُ الزَّوجَةِ في مَعصيَةِ اللهِ

٢٨٢٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: اِتَّقُوا شِرارَ النساءِ وكُونُوا مِن خِيارِهِنَّ عَلىٰ حَذَرٍ، إن أمَرنَكُم بالمَعروفِ فَخالِفُوهُنَّ كَي لا يَطمَعْنَ مِنكُم في المُنكَرِ[٩].

٢٨٢١ ـ عنه عليه السلام: كُلُّ امرِئٍ تُدَبِّرُهُ امرَأةٌ فهُو مَلعونٌ[١٠].

٨٧٧ ـ ما يَنبَغِي رِعايَتُهُ في نَفَقَةِ العِيالِ

٢٨٢٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: مَن دَخَلَ السُّوقَ فاشتَرىٰ تُحفَةً فَحَمَلَها إلىٰ عِيالِهِ كانَ كَحامِلِ صَدَقَةٍ إلىٰ قَومٍ مَحاوِيجَ، ولْيَبدَأْ بالإناثِ قَبلَ الذُّكُورِ[١١].

٢٨٢٣ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام: إنَّ أرضاكُم عِندَاللهِ أسبَغُكُم عَلىٰ عِيالِهِ[١٢].

٨٧٨ ـ أدبُ استِجابَةِ الدَّعوةِ إلى العُرسِ

٢٨٢٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إذا دُعِيتُم إلى العُرُساتِ فَأبطِئُوا فإنَّها تُذَكِّرُ الدنيا، وإذا دُعِيتُم إلى الجَنائزِ فَأسرِعُوا فإنَّها تُذَكِّرُ الآخِرَةَ[١٣].

٢٨٢٥ ـ عنه ﷺ: إذا دُعِيَ أحَدُكُم إلىٰ وَلِيمَةِ عُرسٍ فَلْيُجِبْ[١٤].

٨٧٩ ـ الحَثُّ على إعلانِ النِّكاحِ

٢٨٢٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: أعلِنُوا هذا النِّكاحَ واجعَلُوهُ في المَساجِدِ[١٥].

٢٨٢٧ ـ عنه ﷺ: أظهِرُوا النِّكاحَ وأخفُوا الخِطبَةَ[١٦].

---

١. ثواب الأعمال: ٣٣٩ / ١.
٢. البحار: ١٠٣ / ٢٤٧ / ٣٠.
٣ ـ ٤. كنز العمّال: ٤٤٤١٠، ٤٤٤٥١.
٥. الكافي: ٥ / ٣٢٧ / ٤.
٦. البحار: ١٠٣ / ٢٤٠ / ٥٢.
٧. الفقيه: ٣ / ٣٩٠ / ٤٣٧٠.
٨. الكافي: ٥ / ٣٢٦ / ٣.
٩. البحار: ١٠٣ / ٢٢٤ / ٤.
١٠. الكافي: ٥ / ٥١٨ / ١٠.
١١ ـ ١٣. البحار: ١٠٤ / ٦٩ / ٢، ٧٨ / ١٣٦ / ١٣، ١٠٣ / ٢٧٩ / ٢.
١٤ ـ ١٦. كنز العمّال: ٤٤٦١٧، ٤٤٥٣٦، ٤٤٥٣٢.

(١٧٧)

الزِّيارَة

٨٨٠ ـ الحثُّ على التّزاوُرِ في اللهِ

٢٨٢٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن زارَ أخاهُ المؤمنَ إلىٰ مَنزلِهِ لا حاجَةً مِنهُ إلَيهِ كُتِبَ مِن زُوّارِ اللهِ ، وكانَ حَقيقاً على اللهِ أن يُكرِمَ زائرَهُ[١].

٢٨٢٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : زُورُوا في اللهِ وجالِسُوا في اللهِ ، وأعطُوا في اللهِ وامنَعُوا في اللهِ ، زايِلُوا أعداءَ اللهِ وواصِلُوا أولياءَ اللهِ[٢].

٢٨٣٠ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : تَزاوَرُوا في بيوتِكُم فإنّ ذلكَ حَياةٌ لِأمرِنا ، رَحِمَ اللهُ عَبداً أحيا أمرَنا[٣].

٢٨٣١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن زارَ أخاهُ في اللهِ وللهِ ، جاءَ يَومَ القِيامَةِ يَخطِرُ بَينَ قُباطِيَّ مِن نُورٍ لا يَمُرُّ بِشيءٍ إلّا أضاءَ لَهُ[٤].

٢٨٣٢ ـ عنه عليه السلام : تَزاوَرُوا فإنّ في زِيارَتِكُم إحياءً لِقُلوبِكُم ، وذِكراً لأحادِيثِنا ، وأحادِيثُنا تُعَطِّفُ بعضَكُم علىٰ بعضٍ ، فإن أخَذتُم بها رَشَدتُم ونَجَوتُم ، وإن تَرَكتُمُوها ضَلَلتُم وهَلَكتُم ، فَخُذُوا بها وأنا بِنَجاتِكُم زَعِيمٌ[٥].

٢٨٣٣ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : لَيسَ شيءٌ أنكىٰ لإبليسَ وجُنودِهِ مِن زِيارَةِ الإخوانِ في اللهِ بعضِهِم لِبعضٍ[٦].

٨٨١ ـ ثَمَراتُ لقاءِ الإخوانِ

٢٨٣٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : الزِّيارَةُ تُنبِتُ المَوَدَّةَ[٧].

٢٨٣٥ ـ الإمامُ الجوادُ عليه السلام : مُلاقاةُ الإخوانِ نُشرَةٌ وتَلقيحُ العَقلِ ، وإن كانَ نَزْراً قَليلاً[٨].

٨٨٢ ـ أدَب الزيارة

٢٨٣٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : زُرْ غِبّاً تَزدَدْ حُبّاً[٩].

٢٨٣٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ مِن وَصِيَّتِهِ لابنِهِ الحسينِ عليه السلام ـ : كَثرَةُ الزِّيارَةِ تُورِثُ المَلالَةَ[١٠].

٢٨٣٨ ـ عنه عليه السلام : إذا وَثِقتَ بِمَوَدَّةِ أخِيكَ ، فلا تُبالِ مَتىٰ لَقِيتَهُ ولَقِيَكَ[١١].

---

١. البحار : ٧٧ / ١٩٢ / ١١.

٢. غرر الحكم: ٥٤٩٢ـ٥٤٩٣.

٣ـ ٤. البحار : ٢ / ١٤٤ / ٦، ٧٤ / ٣٤٧ / ٨.

٥ ـ٦. الكافي : ٢ / ١٨٦ / ٢ وص ١٨٨ / ٧.

٧ ـ١٠. البحار : ٧٤ / ٣٥٥ / ٣٦ وص ٣٥٣ / ٢٦ وص ٣٥٥ / ٣٦، ٧٧ / ٢٣٧ / ١.

١١. غرر الحكم : ٤٠٨٧.

١٧٨

زيارَةُ القُبور

٨٨٣ ـ زِيارَةُ النَّبيِّ

٢٨٣٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن أتاني زائراً كُنتُ شَفيعَهُ يَومَ القِيامَةِ[١].

٢٨٤٠ ـ عنه ﷺ : مَن سَلَّمَ عَلَيَّ في شَيءٍ مِنَ الأرضِ اُبلِغتُهُ، ومَن سَلَّمَ عَلَيَّ عندَ القَبرِ سَمِعتُهُ[٢].

٨٨٤ ـ زيارةُ الأئمَّة المعصومينَ

٢٨٤١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ لَمّا سَألَهُ الحسنُ بنُ عليٍّ عليهما السلام: يا أبَتاهُ، ما جَزاءُ مَن زارَكَ ؟ ـ: يا بُنَيَّ، مَن زارَني حَيّاً ومَيّتاً أو زارَ أباكَ أو زارَ أخاكَ أو زارَكَ كانَ حَقّاً عَلَيَّ أن أزُورَهُ يَومَ القِيامَةِ فَاُخَلِّصَهُ مِن ذُنوبِهِ[٣].

٢٨٤٢ ـ عنه ﷺ : مَن زارَ الحَسَنَ في بَقيعِهِ، ثَبَتَ قَدَمُهُ على الصِّراطِ يَومَ تَزِلُّ فيهِ الأقدامُ[٤].

٢٨٤٣ ـ عنه ﷺ : سَتُدفَنُ بَضعَةٌ مِنّي بأرضِ خُراسانَ، لا يَزُورُها مُؤمِنٌ إلّا أوجَبَ اللهُ عزّ وجلّ لَهُ الجَنَّةَ وحَرَّمَ جَسَدَهُ على النّارِ[٥].

٢٨٤٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن زارَنا في مَماتِنا فكأنَّما زارَنا في حَياتِنا[٦].

٢٨٤٥ ـ عنه عليه السلام : إنَّ إلىٰ جانِبِها [أي جانبِ الكوفَةِ] قَبراً لا يأتيهِ مَكروبٌ فَيُصَلّي عِندَهُ أربَعَ رَكعاتٍ، إلّا رَجَعَهُ اللهُ مَسروراً بقَضاءِ حاجَتِهِ[٧].

٢٨٤٦ ـ عنه عليه السلام : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ :ما بينَ قَبري ومِنبَري رَوضَةٌ مِن رِياضِ الجَنَّةِ، ومِنبَري علىٰ تُرعَةٍ مِن تُرَعِ الجَنَّةِ؛ لأنَّ قَبرَ فاطمةَ صلواتُ اللهِ علَيها بينَ قَبرِهِ ومِنبَرِهِ، وقَبرَها رَوضَةٌ مِن رِياضِ الجَنَّةِ، وإلَيهِ تُرعَةٌ مِن تُرَعِ الجَنَّةِ[٨].

٢٨٤٧ ـ عنه عليه السلام : مَن زارَ الحُسينَ عليه السلام عارِفاً بِحَقِّهِ كَتَبَ اللهُ لَهُ ثَوابَ ألفِ حَجَّةٍ مَقبولَةٍ وألفِ عُمرَةٍ مَقبولَةٍ، وغَفَرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِهِ وما تَأخَّرَ[٩].

٢٨٤٨ ـ عنه عليه السلام : إنّ الحُسينَ بنَ عليٍّ عليهما السلام يقولُ :لَو يَعلَمُ زائري ما أعَدَّ اللهُ لَهُ لَكانَ فَرَحُهُ أكثَرَ مِن جَزَعِهِ. وإنّ زائرَهُ لَيَنقَلِبُ وما علَيهِ مِن ذَنبٍ[١٠].

٢٨٤٩ ـ عنه عليه السلام : إذا زُرتَ أبا عبدِاللهِ عليه السلام فَزُرْهُ وأنتَ حَزينٌ مَكروبٌ شَعْثٌ مُغْبَرٌّ جائعٌ عَطشانُ، فإنَّ الحُسينَ عليه السلام قُتِلَ حَزيناً مَكروباً شَعْثاً مُغْبَرّاً جائعاً عَطشاناً، واسألْهُ الحوائجَ وانصَرِفْ عَنهُ ولا تَتَّخِذْهُ وَطَناً[١١].

٢٨٥٠ ـ عنه عليه السلام : مَن زارَني غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ ولَم يَمُتْ فَقيراً[١٢].

٢٨٥١ ـ عنه عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ: ما لِمَن زارَ أحَداً مِنكُم ؟ ـ: كَمَن زارَ رسولَ اللهِ ﷺ[١٣].

٢٨٥٢ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : فَضلُ زيارَةِ قَبرِ أميرِ المؤمنينَ علىٰ زيارَةِ قَبرِ الحُسينِ كَفَضلِ أميرِ المؤمنينَ عَلَى الحُسينِ[١٤].

٢٨٥٣ ـ عنه عليه السلام ـ لَمّا سَألَهُ ابنُ سِنانٍ: ما لِمَن زارَ أباكَ ؟ ـ: لَهُ الجَنَّةُ فَزُرْهُ[١٥].

---

١ ـ ٢. البحار : ١٠٠ / ١٤٢ / ١٨ وص ١٨٢ / ٤.
٣. علل الشرائع : ٤٦٠ / ٥.
٤ ـ ٧. البحار : ١٠٠ / ١٤١ / ١٤، ١٠٢ / ٣١ / ١، ١٠٠ / ١٢٤ / ٣٤ وص ٢٥٩ / ٧.
٨. معاني الأخبار : ٢٦٧ / ١. ٩. البحار : ١٠٠ / ٢٥٧ / ١.
١٠. أمالي الطوسي : ٥٥ / ٧٤. ١١. ثواب الأعمال : ١١٤ / ٢١.
١٢. البحار : ١٠٠ / ١٤٥ / ٣٤. ١٣. الكافي : ٤ / ٥٧٩ / ١.
١٤ ـ ١٥. البحار : ١٠٠ / ٢٦٢ / ١٤، ١٠٢ / ١ / ٣.

٢٨٥٤ ـ عنه ﷺ : ما زارَني أحَدٌ مِن أوليائي عارِفاً بِحَقّي إلّا تَشَفَّعتُ لَهُ يَومَ القِيامَةِ[١].

٢٨٥٥ ـ عنه ﷺ : مَن زارَني عَلى بُعدِداري، أتَيتُهُ يَومَ القِيامَةِ في ثلاثِ مَواطِنَ حتّىٰ اُخَلِّصَهُ مِن أهوالِها : إذا تَطايَرَتِ الكُتُبُ يَميناً وشِمالاً، وعِندَ الصِّراطِ وعِندَ المِيزانِ[٢].

٢٨٥٦ ـ الإمامُ الهادي ﷺ ـ لَمّا سَألَهُ إبراهيمُ بنُ عقبة عن زيارَةِ أبي عبدِاللهِ الحُسينِ وعن زيارَةِ أبي الحَسنِ الكاظمِ وأبي جعفرٍ الجوادِ ﷺ ـ : أبو عبدِالله ﷺ المُقَدَّمُ، وهذا أجمَعُ وأعظَمُ أجراً[٣].

٢٨٥٧ ـ الإمامُ العسكريُّ ﷺ ـ لأبي هاشمٍ الجَعفريِّ ـ : قَبري بِسُرَّ مَن رَأى أمانٌ لِأهلِ الجانِبَينِ[٤].

٨٨٥ ـ زيارةُ فاطمةَ بنتِ موسى الكاظم

٢٨٥٨ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : إنّ... لَنا حَرَماً وهُوَ قُمّ، وسَتُدفَنُ فيه امرَأةٌ مِن وُلدي تُسَمّىٰ فاطِمَةَ، مَن زارَها وَجَبَت لَهُ الجَنَّةُ[٥].

٢٨٥٩ ـ الإمامُ الجوادُ ﷺ : مَن زارَ قَبرَ عَمَّتي بِقُمّ فَلَهُ الجَنَّةُ[٦].

٨٨٦ ـ زيارةُ السَّيّدِ عبدِالعظيمِ الحَسَنيِّ

٢٨٦٠ ـ الإمامُ الهاديُّ ﷺ ـ لَمّا دَخَلَ علَيهِ بَعضُ أهلِ الرَّيّ ـ : أينَ كُنتَ ؟ فَقُلتُ : زُرتُ الحُسينَ ﷺ، قالَ : أما إنّكَ لو زُرتَ قَبرَ عبدِ العظيمِ عِندَكُم لَكُنتَ كَمَن زارَ الحُسينَ بنَ عَليٍّ ﷺ[٧].

٨٨٧ ـ زيارةُ قُبورِ الصُّلَحاءِ

٢٨٦١ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : مَن لَم يَقدِرْ علىٰ زيارَتِنا فَلْيَزُرْ صالِحِي مَوالِينا، يُكتَبْ لَهُ ثَوابُ زيارَتِنا[٨].

٨٨٨ ـ زيارةُ قبورِ المَوتىٰ

٢٨٦٢ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : زُورُوا مَوتاكُم؛ فإنّهُم يَفرَحُونَ بِزيارَتِكُم، ولْيَطلُبِ الرَّجُلُ حاجَتَهُ عِندَ قَبرِ أبيهِ واُمِّهِ بعدَما يَدعُو لَهُما[٩].

٢٨٦٣ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ ـ لَمّا سَألَهُ داودُ الرَّقّيُّ : يقومُ الرجُلُ علىٰ قَبرِ أبيهِ وقَريبِهِ وغَيرِ قَريبِهِ، هَل يَنفَعُهُ ذلكَ؟ ـ : نَعَم إنّ ذلك يَدخُلُ علَيهِ كما يَدخُلُ علىٰ أحَدِكُم الهَدِيَّةُ، يَفرَحُ بِها[١٠].

٨٨٩ ـ التّسليمُ علىٰ أهلِ القُبورِ

٢٨٦٤ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ ـ لَمّا مَرَّ على المَقابِرِ فقالَ ـ : السَّلامُ علَيكُم يا أهلَ القُبُورِ، أنتُم لَنا سَلَفٌ، ونَحنُ لَكُم خَلَفٌ، وإنّا إن شاءَ اللهُ بِكُم لاحِقُونَ. أمّا المَساكِنُ فَسُكِنَتْ، وأمّا الأزواجُ فَنُكِحَتْ، وأمّا الأموالُ فَقُسِّمَتْ، هذا خَبَرُ ما عِندَنا، فَلَيتَ شِعري ما خَبَرُ ما عِندَكُم ؟ ـ ثُمّ قالَ : ـ أما إنّهُم إن نَطَقُوا لَقالوا : وَجَدنا التَّقوىٰ خَيرَ زادٍ[١١].

---

١ ـ ٢. عيون أخبار الرِّضا ﷺ : ٢ / ٢٥٨ / ١٦ و ص ٢٥٥ / ٢.
٣. الكافي : ٤ / ٥٨٣ / ٣.
٤ ـ ٦. البحار : ١٠٢ / ٥٩ / ١ وص ٢٦٧ / ٥ وص ٢٦٥ / ٣.
٧. ثواب الأعمال : ١٢٤ / ١.
٨. البحار : ٧٤ / ٣٥٤ / ٢٩.
٩. الخصال : ٦١٨ / ١٠.
١٠ ـ ١١. البحار : ٧٨ / ٧١ / ٣٥، ٧٨ / ٧١ / ٣٥.

179

الزِّينَةُ

٨٩٠ ـ الزِّينَةُ

﴿يا بَني آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا واشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾[١].

﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبادِهِ﴾[٢].

٢٨٦٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنّ اللهَ يُحِبُّ ـ إذا خَرَجَ عَبدُهُ المؤمنُ إلىٰ أخيهِ ـ أن يَتَهَيَّأَ لَهُ وأن يَتَجَمَّلَ[٣].

٢٨٦٦ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : لِيَتَزَيَّنْ أحدُكُم لأخيهِ المُسلمِ إذا أتاهُ كما يَتَزَيَّنُ للغَريبِ الذي يُحِبُّ أن يَراهُ في أحسَنِ الهَيئَةِ[٤].

٢٨٦٧ ـ عنه ؑ : زِينَةُ البَواطِنِ أجمَلُ مِن زِينَةِ الظَّواهِرِ[٥].

٢٨٦٨ ـ عنه ؑ : زَينُ الإيمانِ طَهارَةُ السَّرائرِ وحُسنُ العَمَلِ في الظّاهِرِ[٦].

(انظر) الجمال : باب ٣٥٠.

٨٩١ ـ أحسنُ الزِّينةِ

٢٨٦٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أحسَنُ زِينَةِ الرَّجُلِ السَّكِينَةُ مَعَ إيمانٍ[٧].

٢٨٧٠ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : إنّ أحسَنَ الزِّيِّ ما خَلَطَكَ بالناسِ وجَمَّلَكَ بينَهُم وكَفَّ ألسِنَتَهُم عنكَ[٨].

٢٨٧١ ـ عنه ؑ : ما تَزَيَّنَ مُتَزَيِّنٌ بِمثلِ طاعَةِ اللهِ[٩].

١ ـ ٢. الأعراف : ٣١، ٣٢.
٣ ـ ٤. البحار : ٧٩ / ٣٠٧ / ٢٣ و ص ٢٩٨ / ٣.
٥ ـ ٦. غرر الحكم : ٥٥٠٣، ٥٥٠٤.
٧. البحار : ٧١ / ٣٣٧ / ٢.
٨ ـ ٩. غرر الحكم : ٣٤٧٠، ٩٤٨٩.

180

المَسؤوليَّةُ

٨٩٢ ـ المَسؤوليَّةُ

﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * عَمّا كانُوا يَعْمَلُونَ﴾[١].

٢٨٧٢ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : اِتَّقُوا اللهَ في عِبادِهِ وبِلادِهِ فإنّكُم مَسؤولُونَ حتّىٰ عَنِ البِقاعِ والبَهائمِ، أطِيعُوا اللهَ ولا تَعصُوهُ[٢].

٨٩٣ ـ إناطَةُ المَسؤوليةِ بالجميعِ

٢٨٧٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ألا كُلُّكُمْ راعٍ وكُلُّكُم مَسؤولٌ عن رَعِيَّتِهِ، فالأميرُ الذي علَى الناسِ راعٍ وهُو مَسؤولٌ عن رَعِيَّتِهِ، والرَّجُلُ راعٍ علىٰ أهلِ بَيتِهِ وهُو مَسؤولٌ عَنهُم، والمَرأةُ راعِيَةٌ علىٰ بَيتِ بَعلِها ووُلْدِهِ وهِيَ مَسؤولَةٌ عَنهُم[٣].

٢٨٧٤ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : كُلُّ امرِئٍ مَسؤولٌ عمّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ وعِيالِهِ[٤].

٨٩٤ ـ مَسؤوليَّةُ السَّمعِ والبصرِ والفُؤادِ

٢٨٧٥ ـ من لا يحضره الفقيه : قالَ رجلٌ للصّادِقِ ؑ : إنّ لي جِيراناً ولَهُم جَوارٍ يَتَغَنَّينَ ويَضرِبنَ بالعُودِ، فرُبَّما دَخَلتُ المَخرَجَ فَأُطِيلُ الجُلُوسَ استِماعاً مِنّي لَهُنَّ؟... فقالَ لَهُ الصّادقُ ؑ : تاللهِ أنتَ! أما سَمِعتَ اللهَ عزّ وجلّ يقولُ : ﴿إنَّ السَّمْعَ والبَصَرَ والفُؤادَ كُلُّ أُولئكَ كانَ عنه مَسْؤولاً﴾؟![٥]

١. الحجر : ٩٢، ٩٣.
٢. نهج البلاغة : الخطبة ١٦٧.
٣. صحيح مسلم : ١٨٢٩.
٤. غرر الحكم : ٧٢٥٤.
٥. الفقيه : ١ / ٨٠ / ١٧٧.

١٨١

السّؤال (١) طَلَبُ العِلمِ

٨٩٥ ـ مِفتاحُ العِلمِ

﴿وَمَا أَرسَلْنا مِن قَبلِكَ إلّا رِجالاً نُوحِي إلَيهِمْ فاسْأَلُوا أهلَ الذِّكْرِ إنْ كُنتُمْ لا تَعْلَمُونَ﴾[١].

٢٨٧٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : العِلمُ خَزائنُ ومَفاتِيحُهُ السُّؤالُ، فَاسألُوا رَحِمَكُمُ اللهُ فإنّهُ يُؤجَرُ أربَعةٌ : السائلُ، والمُتَكلِّمُ، والمُستَمِعُ، والمُحِبُّ لَهُم[٢].

٢٨٧٧ ـ عنه ﷺ : السُّؤالُ نِصفُ العِلمِ[٣].

٨٩٦ ـ حُسنُ المَسألَةِ

٢٨٧٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : حُسنُ المَسألَةِ نِصفُ العِلمِ[٤].

٢٨٧٩ ـ الإمامُ عليٌّ ؈ : ـ لِسائلٍ سَألَهُ عن مُعضِلَةٍ ـ : سَلْ تَفَقُّهاً، ولا تَسألْ تَعَنُّتاً؛ فإنّ الجاهِلَ المُتَعَلِّمَ شَبيهٌ بالعالِمِ، وإنَّ العالِمَ المُتَعَسِّفَ (المُتَعَنِّفَ) شَبيهٌ بالجاهِلِ المُتَعَنِّتِ[٥].

٨٩٧ ـ ما لا يَنبَغِي في السُّؤالِ

﴿يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسألُوا عَنْ أشياءَ إنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وإنْ تَسألُوا عَنْها حِينَ يُنَزَّلُ القُرآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللهُ عَنْها واللهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾[٦].

٢٨٨٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ذَرُوني ما تَرَكتُكُم، فإنّما هَلَكَ مَن كانَ قَبلَكُم بكَثرَةِ سُؤالِهِم واختِلافِهِم على أنبيائهِم، فإذا أمَرتُكُم بِشَيءٍ فَأتُوا مِنهُ ما استَطَعتُم، وإذا نَهَيتُكُم عن شَيءٍ فَدَعُوهُ[٧].

٨٩٨ ـ جوابُ ما لا تَعلَمُ مِن الأسئلَةِ

٢٨٨١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ مِن وصايا النبيِّ ﷺ لأبي ذرٍّ ـ : يا أبا ذَرٍّ، إذا سُئلتَ عن عِلمٍ لا تَعلَمُهُ فَقُل : لا أعلَمُهُ تَنجُ مِن تَبِعَتِهِ، ولا تُفْتِ بما لا عِلمَ لكَ بهِ تَنجُ مِن عَذابِ اللهِ يَومَ القِيامَةِ[٨].

٢٨٨٢ ـ الإمامُ عليٌّ ؈ : لا يَستَحيِي العالِمُ إذا سُئلَ عمّا لا يَعلَمُ أن يَقولَ : لا عِلمَ لي بِهِ[٩].

٢٨٨٣ ـ عنه ؈ : مَن تَرَكَ قولَ «لا أدري» أُصِيبَتْ مَقاتِلُهُ[١٠].

٢٨٨٤ ـ الإمامُ الصّادقُ ؈ : إنَّ مَن أجابَ في كُلِّ ما يُسألُ عَنهُ لَمَجنونٌ[١١].

٢٨٨٥ ـ عنه ؈ : للعالِمِ إذا سُئلَ عن شيءٍ وهُو لا يَعلَمُهُ أن يقولَ : اللهُ أعلَمُ، وليسَ لِغَيرِ العالِمِ أن يقولَ ذلكَ[١٢].

(انظر) عنوان ٨٢ «الجواب».

١. النحل : ٤٣.
٢. تحف العقول : ٤١.
٣. كنزالعمّال : ٢٩٢٦٠.
٤. تحف العقول : ٥٦.
٥. نهج البلاغة: الحكمة ٣٢٠.
٦. المائدة : ١٠١.
٧. كنز العمّال : ٩١٦.
٨. مكارم الأخلاق : ٢ / ٣٦٤ / ٢٦٦١.
٩. المحاسن : ١ / ٣٢٨ / ٦٦٤.
١٠. نهج البلاغة : الحكمة ٨٥.
١١. البحار : ٢ / ١١٧ / ١٥.
١٢. الكافي : ١ / ٤٢ / ٥.

١٨٢

السّؤال (٢) طَلَبُ الحاجة

٨٩٩ ـ النَّهيُ عن سُؤالِ الناسِ

﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْباً فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافاً وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾[١].

٢٨٨٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : يا أبا ذَرٍّ، إيّاكَ والسؤالَ فإنّهُ ذُلٌّ حاضرٌ، وفَقرٌ تَتَعَجَّلُهُ، وفيهِ حِسابٌ طَويلٌ يومَ القِيامَةِ[٢].

٢٨٨٧ ـ عنه ﷺ : مَن يَتَكَفَّلُ لي أن لا يَسألَ الناسَ شيئاً وأتَكَفَّلُ لَهُ بالجَنَّةِ؟ قالَ ثَوبانُ: أنا، فَكانَ ثَوبانُ لا يَسألُ الناسَ شيئاً[٣].

٢٨٨٨ ـ عنه ﷺ : ما مِن عبدٍ فَتَحَ علىٰ نَفسِهِ باباً مِن المَسألَةِ إلّا فَتَحَ اللهُ علَيهِ سَبعينَ باباً مِنَ الفَقرِ[٤].

٢٨٨٩ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : مَن سَألَ غيرَ اللهِ استَحَقَّ الحِرمانَ[٥].

٢٨٩٠ ـ الإمامُ الحسنُ ﷺ : إنّ المسألَةَ لا تَحِلُّ إلّا في إحدىٰ ثلاثٍ: دَمٍ مُفجِعٍ، أو دَينٍ مُقرِحٍ، أو فَقرٍ مُدقِعٍ[٦].

٢٨٩١ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ﷺ : طَلَبُ الحَوائجِ إلى الناسِ مَذَلَّةٌ للحياةِ، ومَذهَبَةٌ للحَياءِ، واستِخفافٌ بِالوَقارِ، وهُوَ الفَقرُ الحاضِرُ، وقِلَّةُ طَلَبِ الحَوائجِ مِنَ الناسِ هُوَ الغِنىٰ الحاضِرُ[٧].

٢٨٩٢ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : شِيعَتُنا مَن لا يَسألُ الناسَ ولَو ماتَ جُوعاً[٨].

(انظر) اليأس: باب ١٨٩٠.

٩٠٠ ـ التّحذيرُ مِن السؤالِ عن ظَهرِ غِنىً

٢٨٩٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن سَألَ عن ظَهرِ غِنىً فَصُداعٌ في الرأسِ وداءٌ في البَطنِ[٩].

٢٨٩٤ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ﷺ : ضَمِنتُ علىٰ رَبّي أن لا يَسألَ أحَدٌ أحَداً مِن غَيرِ حاجَةٍ إلّا اضطَرَّتْهُ حاجَةٌ بالمَسألَةِ يَوماً إلىٰ أن يَسألَ مِن حاجَةٍ[١٠].

٢٨٩٥ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ : مَن سَألَ بظَهرِ غِنىً لَقِيَ اللهَ مَخْموشاً وَجهُهُ يَومَ القِيامَةِ[١١].

٩٠١ ـ الحَثُّ على الاستِغناءِ عنِ الناسِ

٢٨٩٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن سَألَنا أعطَيناهُ، ومَنِ استَغنىٰ أغناهُ اللهُ[١٢].

٢٨٩٧ ـ عنه ﷺ : لو أنّ أحَدَكُم يَأخُذُ حَبلاً فَيأتِي بحُزْمَةِ حَطَبٍ على ظَهرِهِ فَيَبيعُها فَيَكُفُّ بها وَجهَهُ خَيرٌ لَهُ مِن أن يَسألَ[١٣].

---

١. البقرة: ٢٧٣.
٢. الفقيه: ٤ / ٣٧٥ / ٥٧٦٢.
٣. كنز العمّال: ١٧١٤٢.
٤. جامع الأخبار: ٣٧٩ / ١٠٦١.
٥. غرر الحكم: ٧٩٩٣.
٦. البحار: ٩٦ / ١٥٢ / ١٦.
٧. تحف العقول: ٢٧٩.
٨. وسائل الشيعة: ٦ / ٣٠٩ / ١٥.
٩ ـ ١١. البحار: ٩٦ / ١٥٦ / ٢٩ وص ١٥٨ / ٣٧ وص ١٥٥ / ٢٦.
١٢. الكافي: ٢ / ١٣٨ / ٢.
١٣. البحار: ٩٦ / ١٥٨ / ٣٧.

٩٠٢ ـ طلبُ المعروفِ مِن أهلِهِ

٢٨٩٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أُطلُبُوا المَعروفَ والفَضلَ مِن رُحَماءِ اُمَّتي تَعِيشُوا في أكنافِهِم[١].

٢٨٩٩ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : ماءُ وَجهِكَ جامِدٌ يُـقْطِرُهُ السُّؤالُ، فَانظُرْ عِندَ مَن تُقطِرُهُ[٢].

٢٩٠٠ ـ عنه ؑ : فَوْتُ الحـاجَةِ أهـوَنُ مِـن طَلَبِها إلىٰ غَيرِ أهلِها[٣].

(انظر) الحاجة : باب ٥٨٨.

٩٠٣ ـ أدبُ السُّؤالِ

٢٩٠١ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : لا تَسألْ مَن تَخافُ أن يَمنَعَكَ[٤].

٢٩٠٢ ـ عنه ؑ : ثلاثةٌ تُورِثُ الحِرمانَ : الإلحاحُ فِي المَسألَةِ، والغِيبةُ، والهُزءُ[٥].

٩٠٤ ـ النَّهيُ عن رَدِّ السائلِ

﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾[٦].

٢٩٠٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لا تَقطَعُوا على السائلِ مَسألَتَهُ فلَولا أنَّ المَساكينَ يَكذِبُونَ ما أفلَحَ مَن رَدَّهُم[٧].

٢٩٠٤ ـ عنه ﷺ : اُنظُرُوا إلى السائلِ فـإن رَقَّتْ لَـهُ قُلوبُكُم فَأعطُوهُ، فإنّهُ صادِقٌ[٨].

٢٩٠٥ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : لا تَرُدَّ سائلاً ولَو مِن شَطرِ حَبَّةِ عِنَبٍ أو شِقِّ تَمرَةٍ[٩].

٢٩٠٦ ـ عنه ؑ : لا تَستَحِ مِن إعطاءِ القَليلِ؛ فـإنَّ الحِرمانَ أقَلُّ مِنهُ[١٠].

٢٩٠٧ ـ الإمامُ الحسينُ ؑ : صاحِبُ الحاجةِ لَم يُكرِمْ وَجهَهُ عن سُؤالِكَ فَأكرِمْ وَجهَكَ عن رَدِّهِ[١١].

٢٩٠٨ ـ الإمامُ الباقرُ ؑ : لو يَـعلَمُ السـائلُ مـا فِي المَسألَةِ ما سَألَ أحَدٌ أحَداً، ولَو يَـعلَمُ المَسـؤولُ ما فِي المَنعِ ما مَنَعَ أحَدٌ أحَداً[١٢].

٢٩٠٩ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : إنّ الرَّجُـلَ لَـيَسألُني الحـاجَةَ فَـاُبادِرُ بـقَضائها مَخـافَةَ أن يَستَغنِيَ عَـنها فلا يَجِدَ لَها مَوقِعاً إذا جاءَتْهُ[١٣].

٢٩١٠ ـ عنه ؑ : أطعِمُوا ثلاثةً ثُمّ أنتُم بالخِيارِ علَيهِ، إن شِـئتُم أن تَـزدادُوا فَـازدادُوا وإلّا فـقد أدَّيـتُم حَـقَّ يَومِكُم[١٤].

٢٩١١ ـ عنهم ؑ : إنّا لَنُعطي غَيرَ المُستَحِقِّ حَـذَراً مِن رَدِّ المُستَحِقِّ[١٥].

(انظر) المعروف (١) : باب ١٢٦٦.

---

١. البحار : ٩٦ / ١٦٠ / ٣٨.
٢ ـ ٣. نهج البلاغة : الحكمة ٣٤٦ و ٦٦.
٤. أعلام الدين : ٣٠٤.
٥. تحف العقول : ٣٢١.
٦. الضحىٰ : ١٠.
٧. البحار : ٩٦ / ١٥٨ / ٣٧.
٨. نوادر الراوندي : ٣.
٩. تحف العقول : ١٧٢.
١٠. نهج البلاغة : الحكمة ٦٧.
١١. كشف الغمّة : ٢ / ٢٤٤.
١٢. تحف العقول : ٣٠٠.
١٣. عيون أخبار الرضا ؑ : ٢ / ١٧٩ / ٢.
١٤. عدّة الداعي : ٩١.
١٥. البحار : ٩٦ / ١٥٩ / ٣٧.

١٨٣

السَّبُّ

٩٠٥ ـ سِبابُ المُؤمنِ

٢٩١٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : سابُّ المُؤمنِ كالمُشرفِ على الهَلَكَةِ[١].

٢٩١٣ ـ عنه ﷺ : سِبابُ المؤمنِ فُسوقٌ، وقِتالُهُ كُفرٌ، وأكلُ لَحمِهِ مِن مَعصيَةِ اللهِ[٢].

٩٠٦ ـ النَّهيُ عنِ السِّبابِ

﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللهِ فَيَسُبُّوا اللهَ عَدْواً بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[٣].

٢٩١٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لا تَسُبُّوا الرِّياحَ فإنّها مَأمُورَةٌ، ولا تَسُبُّوا الجِبالَ ولا السّاعاتِ ولا الأيّامَ ولا اللَّيالِيَ فَتَأثَمُوا وتَرجِعَ علَيكُم[٤].

٢٩١٥ ـ عنه ﷺ : لا تَسُبُّوا الناسَ فَتَكتَسِبُوا العَداوَةَ بَينَهُم[٥].

٢٩١٦ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ ـ لِقَنْبرٍ وقد رامَ أن يَشتِمَ شاتِمَهُ ـ: مَهْلاً يا قَنبرُ! دَعْ شاتِمَكَ مُهاناً تُرْضِ الرَّحمٰنَ وتُسخِطِ الشَّيطانَ وتُعاقِبْ عَدُوَّكَ، فَوَالذي فَلَقَ الحَبَّةَ وبَرَأَ النَّسَمَةَ ما أرضَى المؤمنُ رَبَّهُ بِمِثلِ الحِلْمِ، ولا أسخَطَ الشَّيطانَ بِمِثلِ الصَّمتِ، ولا عُوقِبَ الأحمَقُ بِمِثلِ السُّكوتِ عَنهُ[٦].

٢٩١٧ ـ الإمامُ الكاظمُ ؑ ـ لَمّا رَأى رَجُلَينِ يَتَسابّانِ ـ: البادِي أظلَمُ، ووِزرُهُ ووِزرُ صاحِبِهِ علَيهِ ما لَم يَعتَدِ المَظلومُ[٧].

٢٩١٨ ـ عنه ؑ : ما تَسابَّ اثنانِ إلّا انحَطَّ الأعلىٰ إلىٰ مَرتَبةِ الأسفَلِ[٨].

٩٠٧ ـ جزاءُ مَن سَبَّ الأنبياءَ والأوصياءَ

٢٩١٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن سَبَّ نَبيّاً مِنَ الأنبياءِ فاقتُلُوهُ، ومَن سَبَّ وَصِيّاً فقد سَبَّ نبيّاً[٩].

٢٩٢٠ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ ـ لَمّا سُئلَ عَمَّن شَتَمَ رسولَ اللهِ ﷺ ـ: يَقتُلُهُ الأدنىٰ فالأدنىٰ قَبْلَ أن يَرفَعَهُ إلى الإمامِ[١٠].

٩٠٨ ـ السَّبُّ المُرَخَّصُ فيهِ

٢٩٢١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إذا شَتَمَ أحَدُكُم أخاهُ فلا يَشتِمْ عَشِيرَتَهُ، ولا أباهُ، ولا أُمَّهُ، ولكنْ لِيَقُلْ إن كانَ يَعلَمُ ذلك : إنّكَ لَبَخِيلٌ، وإنّكَ لَجَبانٌ، وإنّكَ لَكَذُوبٌ، إن كانَ يَعلَمُ ذلكَ مِنهُ[١١].

---

١. كنز العمّال : ٨٠٩٣.
٢. البحار : ٧٥ / ١٤٨ / ٦.
٣. الأنعام : ١٠٨.
٤. علل الشرائع : ٥٧٧ / ١.
٥. الكافي : ٢ / ٣٦٠ / ٣.
٦. أمالي المفيد : ١١٨ / ٢.
٧. تحف العقول : ٤١٢.
٨. أعلام الدين : ٣٠٥.
٩. أمالي الطوسيّ : ٣٦٥ / ٧٦٩.
١٠. الكافي : ٧ / ٢٥٩ / ٢١.
١١. كنز العمّال : ٨١٣٤.

١٨٤

السُّجود

٩٠٩ ـ السُّجودُ

٢٩٢٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا يُقَرِّبُ مِنَ اللهِ سبحانَهُ إلّا كَثرَةُ السُّجودِ والرُّكوعِ[1].

٢٩٢٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : السُّجودُ مُنتَهَى العِبادَةِ مِن بَني آدَمَ[2].

٢٩٢٤ ـ عنه عليه السلام ـ لَمّا قالَ لَهُ سعيدُ بنُ يسارٍ : أدعُو وأنا راكِعٌ أو ساجِدٌ ؟ ـ : نَعَم اُدْعُ وأنتَ ساجِدٌ، فإنَّ أقرَبَ ما يَكونُ العَبدُ إلَى اللهِ وهُو ساجِدٌ، اُدْعُ اللهَ عزّ وجلّ لِدُنياكَ وآخِرَتِكَ[3].

(انظر) حديث ٢٤٥٢.

٩١٠ ـ إطالَةُ السُّجودِ

٢٩٢٥ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إذا أرَدتَ أن يَحشُرَكَ اللهُ مَعي فَأطِلِ السُّجودَ بينَ يَدَيِ اللهِ الواحِدِ القَهّارِ[4].

٢٩٢٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أطِيلُوا السُّجودَ، فما مِن عَمَلٍ أشَدَّ علىٰ إبليسَ مِن أن يَرَى ابنَ آدَمَ ساجِداً، لأنَّهُ اُمِرَ بالسُّجودِ فَعَصىٰ[5].

٢٩٢٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ قَوماً أتَوا رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله فقالوا : يا رسولَ اللهِ، اضمَن لَنا علىٰ رَبِّكَ الجَنَّةَ، فقالَ : علىٰ أن تُعِينُونِي بِطُولِ السُّجودِ[6].

٢٩٢٨ ـ عنه عليه السلام : كانَ عليُّ بنُ الحسينِ عليه السلام ... إذا سَجَدَ لَم يَرفَعْ رَأسَهُ حتّىٰ يَرْفَضَّ عَرَقاً[7].

٩١١ ـ أثَرُ السُّجودِ

﴿سِيماهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أثَرِ السُّجُودِ﴾[8].

٢٩٢٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنّي لأكرَهُ للرَّجُلِ أن تُرىٰ جَبهَتُهُ جَلحاءَ لَيسَ فيها شيءٌ مِن أثَرِ السُّجودِ[9].

٢٩٣٠ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : كانَ لأبي عليه السلام في مَوضِعِ سُجودِهِ آثارٌ ناتِيَةٌ، وكانَ يَقطَعُها في السَّنَةِ مَرَّتَينِ، في كُلِّ مَرَّةٍ خَمسَ ثَفِناتٍ فَسُمِّيَ ذا الثَّفِناتِ لذلكَ[10].

٩١٢ ـ السُّجودُ علىٰ تُربَةِ الحُسينِ

٢٩٣١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : السُّجودُ علىٰ تُربَةِ الحُسينِ عليه السلام يَخرُقُ الحُجُبَ السَّبعَ[11].

---

١. غرر الحكم : ١٠٨٨٨. ٢. الدعوات : ٣٣ / ٧٠.
٣ـ٤. البحار : ٨٥ / ١٣١ / ٦ و ص ١٦٤ / ١٢.
٥. الخصال : ٦١٦ / ١٠.
٦. أمالي الطوسيّ : ٦٦٤ / ١٣٨٩.
٧. البحار : ٨٥ / ١٣٧ / ١٧.
٨. الفتح : ٢٩.
٩. البحار : ٧١ / ٣٤٤ / ٤.
١٠. علل الشرائع : ٢٣٣ / ١.
١١. البحار : ٨٥ / ١٥٣ / ١٤.

(١٨٥)

المَسجِدُ

٩١٣ ـ المسجدُ بيتُ اللهِ

﴿وَأَنَّ المَساجِدَ لِلّهِ فَلا تَدْعُوا مَعَ اللهِ أَحَداً﴾[١].

٢٩٣٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : علَيكُم بإتيانِ المَساجِدِ؛ فإنّها بُيوتُ اللهِ في الأرضِ، ومَن أتاها مُتَطَهِّراً طَهَّرَهُ اللهُ مِن ذُنوبِهِ وكُتِبَ مِن زُوّارِهِ فَأكثِرُوا فيها مِن الصَّلاةِ والدُّعاءِ[٢].

٩١٤ ـ عِمارةُ المساجِدِ

﴿إنَّما يَعْمُرُ مَساجِدَ اللهِ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَأَقامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكاةَ وَلَمْ يَخْشَ إلّا اللهَ فَعَسَىٰ أُولٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾[٣].

٢٩٣٣ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ وقد سَألَهُ أبو ذَرٍّ عن كَيفيّةِ عِمارَةِ المَساجِدِ ـ: لا تُرفَعُ فيها الأصواتُ، ولا يُخاضُ فيها بالباطِلِ، ولا يُشتَرىٰ فيها ولا يُباعُ، واترُكِ اللَّغوَ ما دُمتَ فيها، فإن لَم تَفعَل فلا تَلومَنَّ يَومَ القِيامَةِ إلّا نَفسَكَ[٤].

٢٩٣٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن بَنىٰ مَسجِداً بَنَى اللهُ لَهُ بَيتاً في الجَنَّةِ[٥].

٩١٥ ـ المشيُ إلى المساجِدِ

٢٩٣٥ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن مَشىٰ إلىٰ مَسجِدٍ يَطلُبُ فيهِ الجَماعَةَ كانَ لَهُ بكُلِّ خُطوَةٍ سَبعونَ ألفَ حَسَنَةٍ، ويُرفَعُ لَهُ مِن الدَّرَجاتِ مِثلُ ذلكَ، وإن ماتَ وهُو علىٰ ذلكَ وكَّلَ اللهُ بهِ سَبعينَ ألفَ مَلَكٍ يَعودُونَهُ في قَبرِهِ، ويُؤنِسُونَهُ في وَحدَتِهِ، ويَستَغفِرُونَ لَهُ حتّىٰ يُبعَثَ[٦].

٩١٦ ـ الجُلوسُ في المسجِدِ

٢٩٣٦ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : يا أبا ذَرٍّ، إنّ اللهَ تعالىٰ يُعطِيكَ مادُمتَ جالِساً في المَسجِدِ بكُلِّ نَفَسٍ تَنَفَّستَ دَرَجةً في الجَنَّةِ، وتُصَلِّي علَيكَ الملائكةُ، وتُكتَبُ لَكَ بكُلِّ نَفَسٍ تَنَفَّستَ فيهِ عَشرُ حَسَناتٍ، وتُمحىٰ عنكَ عَشرُ سَيّئاتٍ[٧].

٩١٧ ـ جِوارُ المسجِدِ والصّلاةُ فيه

٢٩٣٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا صَلاةَ لِجارِ المَسجِدِ إلّا في المَسجِدِ، إلّا أن يكونَ لَهُ عُذرٌ أو بهِ عِلَّةٌ، فقيلَ: ومَن جارُ المَسجِدِ يا أميرَ المؤمنينَ؟ قالَ: مَن سَمِعَ النِّداءَ[٨].

٢٩٣٨ ـ عنه عليه السلام : حَريمُ المَسجِدِ أربَعونَ ذِراعاً، والجِوارُ أربَعونَ داراً مِن أربعَةِ جَوانِبِها[٩].

٩١٨ ـ آدابُ المساجِدِ

٢٩٣٩ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن أكَلَ هذهِ البَقلَةَ المُنتِنَةَ [يَعني الثُّومَ] فلا يَقرَبْ مَسجِدَنا، فأمّا مَن أكَلَهُ ولَم يأتِ المَسجِدَ فلا بَأسَ[١٠].

٢٩٤٠ ـ عنه صلى الله عليه وآله : لا تَجعَلُوا المَساجِدَ طُرُقاً حتّىٰ تُصَلُّوا فيها رَكعتَينِ[١١].

---

١. الجنّ: ١٨.
٢. أمالي الصدوق: ٢٩٣ / ٨.
٣. التوبة: ١٨.
٤. مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٧٤ / ٢٦٦١.
٥. الكافي: ٣ / ٣٦٨ / ١.
٦ـ٧. البحار: ٧٦ / ٣٣٦ / ١، ٧٧ / ٨٥ / ٣.
٨. البحار: ٨٣ / ٣٧٩ / ٤٧.
٩. الخصال: ٥٤٤ / ٢٠.
١٠. البحار: ٨٤ / ٩ / ٨٣.
١١. أمالي الصدوق: ٣٤٤ / ١.

186

السَّخاءُ

٩١٩ ـ السَّخاءُ

٢٩٤١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : السَّخاءُ خُلُقُ اللهِ الأعظَمُ[١].

٢٩٤٢ ـ عنه ﷺ : ما جَبَلَ اللهُ وَلِيّاً لَهُ إلّاعلى السَّخاءِ[٢].

٢٩٤٣ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : السَّخاءُ قُربَةٌ[٣].

٢٩٤٤ ـ عنه ؑ : لا يُستَعانُ عَلَى اللُّبِّ إلّا بالسَّخاءِ[٤].

٢٩٤٥ ـ عنه ؑ : السَّخاءُ ثَمَرَةُ العَقلِ، والقَناعَةُ بُرهانُ النُّبلِ[٥].

٢٩٤٦ ـ عنه ؑ : السَّخاءُ يَزرَعُ المَحَبَّةَ[٦].

٢٩٤٧ ـ عنه ؑ : السَّخاءُ يُكسِبُ المَحَبَّةَ ويُزَيِّنُ الأخلاقَ[٧].

٢٩٤٨ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : السَّخاءُ مِن أخلاقِ الأنبياءِ، وهُو عِمادُ الإيمانِ، ولا يكونُ مؤمنٌ إلّا سَخيّاً، ولا يكونُ سَخيّاً إلّا ذو يَقينٍ وهِمَّةٍ عالِيَةٍ؛ لأنَّ السَّخاءَ شُعاعُ نورِ اليَقينِ، ومَن عَرَفَ ما قَصَدَ، هانَ علَيهِ ما بَذَلَ[٨].

٢٩٤٩ ـ عنه ؑ : خِيارُكُم سُمَحاؤكُم وشِرارُكُم بُخَلاؤكُم[٩].

٩٢٠ ـ السَّخيُّ

٢٩٥٠ ـ أوحىٰ اللهُ ﷻ إلىٰ موسىٰ ؑ : أن لا تَقتُلِ السّامِرِيَّ، فإنَّهُ سَخِيٌّ[١٠].

٢٩٥١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : السَّخِيُّ قَريبٌ مِنَ اللهِ، قريبٌ مِن الناسِ، قَريبٌ مِن الجَنَّةِ[١١].

٢٩٥٢ ـ عنه ﷺ : تَجافَوا عن ذَنبِ السَّخِيِّ فإنَّ اللهَ آخِذٌ بيدِهِ كُلَّما عَثَرَ[١٢].

٢٩٥٣ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : شابٌّ سَخِيٌّ مُرَهَّقٌ في الذُّنوبِ أحَبُّ إلى اللهِ ﷻ مِن شَيخٍ عابِدٍ بَخيلٍ[١٣].

٢٩٥٤ ـ الإمامُ الرِّضا ؑ : السَّخِيُّ يَأكُلُ مِن طَعامِ الناسِ لِيَأكُلوا مِن طَعامِهِ، والبَخيلُ لا يَأكُلُ مِن طَعامِ الناسِ لِئَلّا يَأكُلوا مِن طَعامِهِ[١٤].

٩٢١ ـ حدُّ السَّخاءِ

﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً﴾[١٥].

٢٩٥٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أسخَى الناسِ مَن أدّىٰ زكاةَ مالِهِ[١٦].

٢٩٥٦ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : السَّخاءُ أن تَكونَ بمالِكَ مُتَبَرِّعاً وعن مالِ غَيرِكَ مُتَوَرِّعاً[١٧].

٢٩٥٧ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : السَّخِيُّ الكريمُ الذي يُنفِقُ مالَهُ في حَقٍّ[١٨].

٢٩٥٨ ـ عنه ؑ : السَّخاءُ ما كانَ ابتِداءً، فَأمّا ما كانَ مِن مَسألَةٍ فَحَياءٌ وتَذَمُّمٌ[١٩].

٢٩٥٩ ـ الإمامُ العسكريُّ ؑ : إنّ للسَّخاءِ مِقداراً فإنْ زادَ علَيهِ فهُو سَرَفٌ[٢٠].

---

١ ـ ٢. كنز العمّال: ١٥٩٢٦، ١٦٢٠٤.
٣ ـ ٤. البحار: ٧٢ / ١٩٣ / ٩، ٧٨ / ٧ / ٥٩.
٥ ـ ٧. غرر الحكم: ٢١٤٥، ٣٠٦، ١٦٠٠.
٨ ـ ٩. البحار: ٧١ / ٣٥٥ / ١٧ وص ٣٥٠ / ٣.
١٠. الكافي: ٤ / ٤١ / ١٣. ١١. البحار: ٧٣ / ٣٠٨ / ٣٧.
١٢. كنز العمّال: ١٦٢١٢.
١٣ ـ ١٤. البحار: ٧٣ / ٣٠٧ / ٣٤، ٧١ / ٣٥٢ / ٨.
١٥. الإسراء: ٢٩. ١٦. البحار: ٧٧ / ١١٢ / ٢.
١٧. غرر الحكم: ١٩٢٨.
١٨ ـ ٢٠. البحار: ٧١ / ٣٥٣ / ١١ وص ٣٥٧ / ٢١، ٦٩ / ٤٠٧ / ١١٥.

١٨٧

السِّرّ

٩٢٢ ـ كِتمانُ السِّرِّ

٢٩٦٠ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : مَن كَتَمَ سِرَّهُ كانَتِ الخِيَرَةُ بِيَدِهِ[1].

٢٩٦١ ـ عنه ﷺ : الظَّفَرُ بِالحَزمِ، والحَزمُ بِإجالَةِ الرَّأيِ، والرَّأيُ بِتَحصِينِ الأسرارِ[2].

٢٩٦٢ ـ عنه ﷺ : سِرُّكَ أسيرُكَ فإن أفشَيتَهُ صِرتَ أسيرَهُ[3].

٢٩٦٣ ـ عنه ﷺ : صَدرُ العاقِلِ صُندوقُ سِرِّهِ[4].

٢٩٦٤ ـ عنه ﷺ : كُلَّما كَثُرَ خُزّانُ الأسرارِ كَثُرَ ضَياعُها[5].

٢٩٦٥ ـ عنه ﷺ : اُبذُلْ لِصَديقِكَ كُلَّ المَوَدَّةِ ولا تَبذُلْ لَهُ كُلَّ الطُّمَأنينَةِ[6].

٢٩٦٦ ـ عنه ﷺ : أنجَحُ الاُمورِ ما أحاطَ بِهِ الكِتمانُ[7].

٢٩٦٧ ـ عنه ﷺ : لا تُودِعْ سِرَّكَ إلّا عِندَ كُلِّ ثِقَةٍ[8].

٢٩٦٨ ـ عنه ﷺ : لا بَأسَ بأن لا يُعلَمَ سِرُّكَ[9].

٢٩٦٩ ـ عنه ﷺ : مَن ضَعُفَ عَن حِفظِ سِرِّهِ لَم يَقْوَ لِسِرِّ غَيرِهِ[10].

٢٩٧٠ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : إفشاءُ السِّرِّ سُقوطٌ[11].

٢٩٧١ ـ عنه ﷺ : سِرُّكَ مِن دَمِكَ فلا يَجرِيَنَّ مِن غَيرِ أوداجِكَ[12].

٢٩٧٢ ـ الإمامُ الرِّضا ﷺ : لا يَكونُ المؤمنُ مؤمناً حتّىٰ يَكونَ فيهِ ثلاثُ خِصالٍ: سُنَّةٌ مِن رَبِّهِ، وسُنَّةٌ مِن نَبِيِّهِ، وسُنَّةٌ مِن وَلِيِّهِ، فالسُّنَّةُ مِن رَبِّهِ كِتمانُ سِرِّهِ، قالَ اللهُ ﷻ: ﴿عالِمُ الغَيْبِ فلا يُظْهِرُ عَلىٰ غَيْبِهِ أحَداً ۞ إلّا مَنِ ارْتَضىٰ مِن رسولٍ﴾[13].

٢٩٧٣ ـ الإمامُ الجوادُ ﷺ : إظهارُ الشَّيءِ قَبلَ أن يَستَحكِمَ مَفسَدَةٌ لَهُ[14].

٩٢٣ ـ مَن لا يَنبغي إيداعُهم سِرّاً

٢٩٧٤ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : لا تُسِرَّ إلى الجاهِلِ شيئاً لا يُطِيقُ كِتمانَهُ[15].

٢٩٧٥ ـ عنه ﷺ : لا تُودِعَنَّ سِرَّكَ مَن لا أمانَةَ لَهُ[16].

٢٩٧٦ ـ عنه ﷺ : ثلاثٌ لا يُستَودَعْنَ سِرّاً: المَرأةُ، والنَّمّامُ، والأحمَقُ[17].

٢٩٧٧ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : أربَعةٌ يَذهَبنَ ضَياعاً:... وسِرٌّ تُودِعُهُ عِندَ مَن لا حَصافَةَ لَهُ[18].

---

١ ـ ٢. نهج البلاغة : الحكمة ١٦٢، ٤٨.
٣. غرر الحكم : ٥٦٣٠.
٤. نهج البلاغة : الحكمة ٦.
٥ ـ ٧. غرر الحكم : ٧١٩٧، ٢٤٦٣، ٣٢٨٤.
٨ ـ ٩. البحار : ٧٧ / ٢٣٥ / ٣ و ص ٢٦٩ / ١.
١٠. غرر الحكم : ٨٩٤١.
١١. تحف العقول : ٣١٥.
١٢ ـ ١٤. البحار : ٧٥ / ٧١ / ١٥ و ص ٦٨ / ٢ و ص ٧١ / ١٣.
١٥ ـ ١٧. غرر الحكم : ١٠٢٦٥، ١٠١٦٦، ٤٦٦٢.
١٨. البحار : ٧٥ / ٦٩ / ٤.

١٨٨
السُّرور

٩٢٤ ـ ما يَنبغِي السُّرورُ بِهِ

٢٩٧٨ ـ الإمامُ عليٌّ ‹ع› ـ لِعَبدِ اللهِ بنِ عبّاسٍ رحمةُ اللهِ علَيهِ وكانَ يقولُ : ما انتَفَعتُ بكلامٍ بَعدَ كلامِ رسولِ اللهِ ‹ص› كانتِفاعِي بهذا الكلامِ ـ : أمّا بَعدُ، فإنَّ المَرءَ قد يَسُرُّهُ دَرْكُ ما لَم يَكُن لِيَفُوتَهُ، ويَسُوؤهُ فَوتُ ما لَم يَكُن لِيُدرِكَهُ، فَلْيَكُن سُرورُكَ بما نِلتَ مِن آخِرَتِكَ، ولْيَكُنْ أسَفُكَ على ما فاتَكَ مِنها[١].

٩٢٥ ـ عوامِلُ السُّرورِ

٢٩٧٩ ـ الإمامُ عليٌّ ‹ع› : لا يُستَعانُ على السُّرورِ إلّا باللِّينِ[٢].

٢٩٨٠ ـ عنه ‹ع› : أصلُ العَقلِ القُدرَةُ، وثَمَرَتُها السُّرورُ[٣].

٩٢٦ ـ مَن أودَعَ قَلباً سُروراً

٢٩٨١ ـ رسولُ اللهِ ‹ص› : إنّ في الجَنَّةِ داراً يُقالُ لَها دارُ الفَرَحِ لا يَدخُلُها إلّا مَن فَرَّحَ يَتامَى المؤمنينَ[٤].

٢٩٨٢ ـ عنه ‹ص› : إنّ في الجَنَّةِ داراً يُقالُ لَها دارُ الفَرَحِ، لا يَدخُلُها إلّا مَن فَرَّحَ الصِّبيانَ[٥].

٢٩٨٣ ـ الإمامُ عليٌّ ‹ع› : فَوَالذي وَسِعَ سَمعُهُ الأصواتَ، ما مِن أحَدٍ أودَعَ قَلباً سُروراً إلّا وخَلَقَ اللهُ لَهُ مِن ذلكَ السُّرورِ لُطفاً، فإذا نَزَلَت بِهِ نائبَةٌ جَرىٰ إلَيها كالماءِ في انحِدارِهِ حتّىٰ يَطرُدَها عَنهُ، كَما تُطرَدُ غَرِيبَةُ الإبلِ[٦].

٢٩٨٤ ـ الإمامُ الصّادقُ ‹ع› : لا يَرىٰ أحَدُكُم إذا أدخَلَ علىٰ مُؤمِنٍ سُروراً أنّه علَيهِ أدخَلَهُ فَقَطْ، بَل وَاللهِ علَينا، بل وَاللهِ عَلىٰ رسولِ اللهِ ‹ص›[٧].

٩٢٧ ـ مَن سَرَّ مُؤمِناً سَرَّ اللهَ

٢٩٨٥ ـ رسولُ اللهِ ‹ص› : مَن سَرَّ مُؤمناً فَقَد سَرَّني، ومَن سَرَّني فَقَد سَرَّ اللهَ[٨].

٩٢٨ ـ ثَوابُ التَّفرِيجِ عنِ المؤمِنِ

٢٩٨٦ ـ الإمامُ الصّادقُ ‹ع› : مَن نَفَّسَ عَن مؤمنٍ كُربَةً نَفَّسَ اللهُ عَنهُ كُرَبَ الآخِرَةِ، وخَرَجَ مِن قَبرِهِ وهُو ثَلِجُ الفُؤادِ[٩].

٢٩٨٧ ـ عنه ‹ع› : إذا بَعَثَ اللهُ المؤمنَ مِن قَبرِهِ خَرَجَ مَعهُ مِثالٌ يَقدُمُ أمامَهُ، كُلَّما رَأى المؤمنُ هَولاً مِن أهوالِ يَومِ القِيامَةِ قالَ لَهُ المِثالُ : لا تَفزَعْ ولا تَحزَنْ... فيقولُ لَهُ المؤمنُ :... مَن أنتَ ؟ فيقولُ : أنا السُّرورُ الذي كُنتَ أدخَلتَ علىٰ أخيكَ المؤمِنِ[١٠].

٢٩٨٨ ـ الإمامُ الرِّضا ‹ع› : مَن فَرَّجَ عن مُؤمِنٍ فَرَّجَ اللهُ عن قَلبِهِ يَومَ القِيامَةِ[١١].

(انظر) الحاجة : باب ٥٨٥.

---

١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٥ / ١٤٠.
٢. مطالب السؤول : ٥٠.
٣. البحار : ٧٨ / ٧ / ٥٩.
٤ـ٥. كنز العمّال : ٦٠٠٨، ٦٠٠٩.
٦. نهج البلاغة : الحكمة ٢٥٧.
٧ـ١١. الكافي : ٢ / ١٨٩ / ٦ و ص ١٨٨ / ١ و ص ١٩٩ / ٣ و ص ١٩٠ / ٨ و ص ٢٠٠ / ٤.

(١٨٩)

الإسراف

٩٢٩ ـ الإسرافُ

﴿يا بَني آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُم عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا واشرَبُوا وَلا تُسْرِفُوا إنَّهُ لا يُحِبُّ المُسْرِفِينَ﴾[١].

٢٩٨٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : وَيحَ المُسرِفِ، ما أبعَدَهُ عن صَلاحِ نفسِهِ واستِدراكِ أمرِهِ![٢]

٢٩٩٠ ـ عنه عليه السلام : السَّرَفُ مَثواةٌ، والقَصدُ مَثراةٌ[٣].

٢٩٩١ ـ عنه عليه السلام : إعطاءُ المالِ في غَيرِ حَقِّهِ تَبذيرٌ وإسرافٌ[٤].

٢٩٩٢ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام ـ في الدعاءِ ـ: وامنَعْني مِنَ السَّرَفِ، وحَصِّنْ رِزقي مِن التَّلَفِ، ووَفِّرْ مَلَكَتي بالبَرَكَةِ فيهِ، وأصِبْ بِي سَبيلَ الهِدايَةِ لِلبِرِّ فيما أُنفِقُ مِنهُ[٥].

٩٣٠ ـ علاماتُ المُسرِفِ

٢٩٩٣ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أمّا علامةُ المُسرِفِ فأربَعةٌ : الفَخرُ بالباطِلِ، ويأكُلُ ما لَيسَ عِندَهُ، ويَزهَدُ في اصطِناعِ المَعروفِ، ويُنكِرُ مَن لا يَنتَفِعُ بِشَيءٍ مِنهُ[٦].

٢٩٩٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ وقد سَألَهُ إسحاقُ بنُ عمّارٍ : يكونُ للمؤمِنِ عَشَرَةُ أقمِصَةٍ ؟ ـ: نَعَم، قلتُ: وَعِشرينَ ؟ قالَ :نَعَم، وليسَ ذلكَ مِنَ السَّرَفِ، إنّما السَّرَفُ أن تَجعَلَ ثَوبَ صَونِكَ ثَوبَ بِذْلَتِكَ[٧].

٢٩٩٥ ـ الإمامُ العسكريُّ عليه السلام : إنَّ للسَّخاءِ مِقداراً ،فإن زادَ علَيهِ فهُو سَرَفٌ[٨].

٩٣١ ـ أدنى الإسرافِ

٢٩٩٦ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنَّ مِنَ السَّرَفِ أن تَأكُلَ كُلَّ ما اشتَهَيتَ[٩].

٢٩٩٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : أدنَى الإسرافِ هِراقَةُ فَضلِ الإناءِ، وابتِذالُ ثَوبِ الصَّونِ وإلقاءُ النَّوى[١٠].

٩٣٢ ـ ما لا يُعَدُّ مِنَ الإسرافِ

٢٩٩٨ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : لا خَيرَ في السَّرَفِ، ولا سَرَفَ في الخَيرِ[١١].

٢٩٩٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لَيسَ فيما أصلَحَ البَدَنَ إسرافٌ... إنّما الإسرافُ فيما أتلَفَ المالَ وأضَرَّ بالبَدَنِ[١٢].

٣٠٠٠ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام ـ وقد سُئلَ عَن عَشَرَةِ أقمِصَةٍ هَل ذلكَ مِنَ السَّرَفِ ـ: لا، ولكن ذلكَ أبقى لِثيابِهِ، ولكنَّ السَّرَفَ أن تَلبَسَ ثَوبَ صَونِكَ في المكانِ القَذِرِ[١٣].

---

١. الأعراف : ٣١. ٢. غرر الحكم : ١٠٠٩٢.
٣. البحار: ٧٢ / ١٩٢ / ٩. ٤. نهج البلاغة : الخطبة ١٢٦.
٥. الصحيفة السجّاديّة : ٨٦ الدعاء ٢٠.
٦. تحف العقول : ٢٢.
٧. البحار : ٧٩ / ٣١٧ / ١.
٨. الدرّة الباهرة : ٤٣.
٩. كنز العمّال : ٧٣٦٦.
١٠ ـ ١٣. البحار: ٧٥ / ٣٠٣ / ٧، ٧٧ / ١٦٥ / ٢، ٧٥ / ٣٠٣ / ٦، ٧٩ / ٣١٧ / ١.

١٩٠

السَّرِقَةُ

٩٣٣ ـ السَّرِقةُ

﴿والسَّارِقُ والسَّارِقَةُ فاقْطَعُوا أيـدِيَهُما جَزاءً بِما كَسَبا نَكالاً مِنَ اللهِ واللهُ عَزيزٌ حَكيمٌ﴾[١].

٣٠٠١ ـ الإمامُ الرِّضا ﷺ: حَـرَّمَ اللهُ السَّرِقَـةَ لِما فِيها[ا] مِن فَسادِ الأموالِ وقَتلِ النَّفسِ لَو كانَت مُباحَةً، ولِما يَأتي في التَّغاصُبِ مِنَ القَتلِ والتَّنازُعِ والتَّحاسُدِ، وما يَدعُو إلى تَركِ التِّجاراتِ والصِّناعاتِ في المَكاسِبِ، واقتِناءِ الأموالِ إذا كانَ الشَّيءُ المُقتَنىٰ لا يكونُ أحَدٌ أحَقَّ بِهِ مِن أحَدٍ.

وعِلَّةُ قَطعِ اليَمينِ مِنَ السّارِقِ؛ لأنَّهُ يُباشِرُ الأشياءَ بِيَمينِهِ، وهِي أفضَلُ أعضائهِ وأنفَعُها لَهُ، فَجُعِلَ قَطعُها نَكالاً وعِبرَةً لِلخَلقِ لِئلّا يَبتَغُوا أخذَ الأموالِ مِن غَيرِ حِلِّها، ولأنَّهُ أكثَرَ ما يُباشِرُ السَّرِقَةَ بيَمينِهِ[٢].

٩٣٤ ـ مَن لا يَجرِي عليه حَدُّ السَّرِقةِ

٣٠٠٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: لا تُقطَعُ يَدُ السّارِقِ إلّا في رُبعِ دِينارٍ فَصاعِداً[٣].

٣٠٠٣ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ ـ في رجُلٍ اختَلَسَ دُرَّةً مِن أُذُنِ جارِيَةٍ ـ: هذِهِ الدَّغارَةُ المُعلَنَةُ، فَضَرَبَهُ وحَبَسَهُ[٤].

٣٠٠٤ ـ عنه ﷺ: أربَعَةٌ لا قَطعَ علَيهِم: المُختَلِسُ، والغُلُولُ، ومَن سَرَقَ مِنَ الغَنيمَةِ، وسَرِقَةُ الأجيرِ؛ فإنّها خِيانَةٌ[٥].

٣٠٠٥ ـ الإمامُ الباقرُ أو الإمامُ الصّادقُ ﷺ: لا يُقطَعُ إلّا مَن نَقَبَ بَيتاً أو كَسَرَ قُفلاً[٦].

٣٠٠٦ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ: لا يُقطَعُ الأجيرُ والضَّيفُ إذا سَرَقَ؛ لأنَّهُما مُؤتَمَنانِ[٧].

٣٠٠٧ ـ عنه ﷺ: لا يُقطَعُ السّارِقُ في عامِ سَنَةٍ ـ يَعني في عامِ مَجاعَةٍ[٨].

٣٠٠٨ ـ عنه ﷺ: السّارِقُ إذا جاءَ مِن قِبَلِ نَفسِهِ تائباً إلى اللهِ، ورَدَّ سَرِقَتَهُ علىٰ صاحِبِها، فلا قَطعَ علَيهِ[٩].

---

١. المائدة: ٣٨.
٢. نور الثقلين: ١ / ٦٢٧ / ١٨٣.
٣. صحيح مسلم: ١٦٨٤.
٤ـ٥. الكافي: ٧ / ٢٢٦ / ٧ وح ٦.
٦. وسائل الشيعة: ١٨ / ٥١٠ / ٥.
٧. علل الشرائع: ٥٣٥ / ١.
٨. الكافي: ٧ / ٢٣١ / ٢.
٩. تهذيب الأحكام: ١٠ / ١٢٢ / ٤٨٩.

(١٩١)

السَّعادَة

٩٣٥ ـ السَّعيدُ

٣٠٠٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ لأميرِ المؤمنينَ ؑ ـ : إنَّ السَّعيدَ حَقَّ السَّعيدِ مَن أحَبَّكَ وأطاعَكَ[١].

٣٠١٠ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : السَّعيدُ مَن أخلَصَ الطّاعَةَ[٢].

٣٠١١ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : لا يَنبَغي لِمَن لم يَكُن عالِماً أن يُعَدَّ سَعيداً[٣].

٩٣٦ ـ ما يُوجِبُ السَّعادَةَ

٣٠١٢ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : اِعمَلُوا بِالعِلمِ تَسعَدُوا[٤].

٣٠١٣ ـ عنه ؑ : جالِسِ العُلَماءَ تَسعَدْ[٥].

٣٠١٤ ـ عنه ؑ : في لُزومِ الحَقِّ تَكونُ السَّعادَةُ[٦].

٣٠١٥ ـ عنه ؑ : مَن حاسَبَ نَفسَهُ سَعِدَ[٧].

٣٠١٦ ـ عنه ؑ : مَن أجهَدَ نَفسَهُ في إصلاحِها سَعِدَ، مَن أهمَلَ نفسَهُ في لَذّاتِها شَقِيَ وبَعُدَ[٨].

٩٣٧ ـ ما يُعَدُّ مِن السَّعادَةِ

٣٠١٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أربَعةٌ مِن سَعادَةِ المَرءِ: الخُلَطاءُ الصّالِحُونَ، والوَلَدُ البارُّ، والمَرأةُ المُؤاتِيَةُ، وأن تَكونَ مَعيشَتُهُ في بَلَدِهِ[٩].

٣٠١٨ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : خُلُوُّ الصَّدرِ مِنَ الغِلِّ والحَسَدِ مِن سَعادَةِ العَبدِ[١٠].

٣٠١٩ ـ عنه ؑ : مِنَ السَّعادَةِ، التَّوفيقُ لِصالِحِ الأعمالِ[١١].

٩٣٨ ـ حقيقةُ السَّعادةِ

٣٠٢٠ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : إنّ حَقيقَةَ السَّعادةِ أن يُختَمَ لِلمَرءِ عَمَلُهُ بِالسَّعادَةِ، وإنّ حَقيقَةَ الشَّقاءِ أن يُختَمَ للمَرءِ عَمَلُهُ بِالشَّقاءِ[١٢].

٣٠٢١ ـ عنه ؑ : عِندَ العَرضِ عَلَى اللهِ سبحانَهُ تَتَحَقَّقُ السَّعادَةُ مِنَ الشَّقاءِ[١٣].

٩٣٩ ـ أسعَدُ الناسِ

٣٠٢٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أسعَدُ الناسِ مَن خالَطَ كِرامَ الناسِ[١٤].

٣٠٢٣ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : أسعَدُ الناسِ مَن تَرَكَ لَذَّةً فانِيَةً لِلَذَّةٍ باقِيَةٍ[١٥].

٣٠٢٤ ـ عنه ؑ : إنَّ أسعَدَ الناسِ في الدنيا مَن عَدَلَ عَمّا يَعرِفُ ضُرَّهُ، وإنَّ أشقاهُم مَنِ اتَّبَعَ هَواهُ[١٦].

٣٠٢٥ ـ عنه ؑ : أسعَدُ الناسِ مَن عَرَفَ فَضلَنا، وتَقَرَّبَ إلى اللهِ بِنا، وأخلَصَ حُبَّنا، وعَمِلَ بِما إلَيهِ نَدَبنا، وانتَهى عَمّا عَنهُ نَهَينا، فَذاكَ مِنّا وهُو في دارِ المُقامَةِ مَعَنا[١٧].

٣٠٢٦ ـ عنه ؑ : أعظَمُ النّاسِ سَعادَةً أكثَرُهُم زَهادَةً[١٨].

---

١. أمالي الطوسي: ٤٢٦ / ٩٥٣.
٢. غرر الحكم: ١٢٩٣. ٣. تحف العقول: ٣٦٤.
٤ ـ ٨. غرر الحكم: ٢٤٧٩، ٤٧١٧، ٦٤٨٩، ٧٨٨٧، (٨٢٤٦ ـ ٨٢٤٧).
٩. نوادر الراونديّ: ١١.
١٠ ـ ١١. غرر الحكم: ٥٨٠٣، ٩٢٩٦.
١٢. معاني الأخبار: ١/٣٤٥. ١٣. غرر الحكم: ٦٢٢٣.
١٤. البحار: ٧٤ / ١٨٥ / ٢. ١٥. غرر الحكم: ٣٢١٨.
١٦. وقعة صفّين: ١٠٨.
١٧ ـ ١٨. غرر الحكم: ٣٢٩٧، ٣١٠٠.

(١٩٢)

السَّفَر

٩٤٠ ـ السَّفَرِ

٣٠٢٧ـرسولُ اللهِ ﷺ : سافِرُوا تَصِحُّوا وتَغنَمُوا[١].

٣٠٢٨ـعنه ﷺ : السَّفَرُ قِطعَةٌ مِنَ العَذابِ ،وإذا قَضَىٰ أحَدُكُم سَفَرَهُ فَليُسرِعِ الإيابَ إلىٰ أهلِهِ[٢].

٣٠٢٩ـالإمامُ عليٌّ ؑ : سَلْ عَنِ الرَّفيقِ قَبلَ الطَّريقِ، وعنِ الجارِ قَبلَ الدّارِ[٣].

٩٤١ ـ آدابُ السَّفَرِ

٣٠٣٠ـرسولُ اللهِ ﷺ : إذا كانَ ثلاثةٌ في سَفَرٍ فَلْيُؤَمِّرُوا أحَدَهُم[٤].

٣٠٣١ـعنه ﷺ : سَيِّدُ القَومِ خادِمُهُم في السَّفَرِ[٥].

٣٠٣٢ـعنه ﷺ : إذا خَرَجَ أحَدُكُم إلىٰ سَفَرٍ ثُمّ قَدِمَ علىٰ أهلِهِ فَلْيُهدِهِم ولْيُطرِفهُم ولو حِجارةً![٦]

٣٠٣٣ـالإمامُ عليٌّ ؑ : لا تَصحَبَنَّ في سَفَرٍ مَن لا يَرىٰ لكَ الفَضلَ علَيهِ كما تَرىٰ لَهُ الفَضلَ علَيكَ[٧].

٣٠٣٤ـالإمامُ الصّادقُ ؑ : اِفتَتِحْ سَفَرَكَ بالصَّدَقَةِ واخرُجْ إذا بَدا لكَ؛ فإنَّكَ تَشتَرِي سلامَةَ سَفَرِكَ[٨].

٣٠٣٥ـعنه ؑ : قالَ لقمانُ لابنِهِ :إذا سافَرتَ مَع قَومٍ فَأكثِرِ استِشارَتَهُم في أمرِكَ وأمرِهِم، وأكثِرِ التَّبَسُّمَ في وُجوهِهِم، وكُن كَريماً علىٰ زادِكَ بَينَهُم، وإذا دَعَوكَ فَأجِبهُم، وإذا استَعانُوكَ فَأعِنهُم، واغلِبهُم بثَلاثٍ : طُولِ الصَّمتِ، وكَثرَةِ الصَّلاةِ، وسَخاءِ النَّفسِ بما مَعَكَ مِن دابَّةٍ أو مالٍ أو زادٍ[٩].

٣٠٣٦ـعنه ؑ : أمّا مُرُوَّةُ السَّفَرِ فَبَذلُ الزادِ، والمِزاحُ في غَيرِ ما يُسخِطُ اللهَ، وقِلَّةُ الخِلافِ علىٰ مَن تَصحَبُهُ، وتَركُ الرِّوايَةِ علَيهِم إذا أنتَ فارَقتَهُم[١٠].

٩٤٢ ـ السَّفرُ المَنهيُّ عنهُ

٣٠٣٧ـالإمامُ عليٌّ ؑ : لا يَخرُجِ الرَّجُلُ في سَفَرٍ يَخافُ فيهِ علىٰ دِينِهِ وصَلاتِهِ[١١].

٣٠٣٨ـالإمامُ الصّادقُ ؑ ـ لَمّا سَألَهُ محمّدُ بنُ مسلمٍ عنِ الرَّجُلِ يُجنِبُ في السَّفَرِ، فلا يَجِدُ إلّا الثَّلجَ أو ماءً جامداً ـ : هُو بمَنزِلَةِ الضَّرُورةِ، ولا أرىٰ أن يَعُودَ إلىٰ هذِهِ الأرضِ التي تُوبِقُ دِينَهُ[١٢].

٩٤٣ ـ التَّنَزُّهُ

٣٠٣٩ـالإمامُ الصّادقُ ؑ ـ لَمّا دَخَلَ علَيهِ عَمرُو بنُ حُرَيثٍ وهُو في مَنزِلِ أخيهِ عبدِ اللهِ بنِ محمّدٍ فقالَ لَهُ : جُعِلتُ فِداكَ،ما حَوَّلَكَ إلىٰ هذا المَنزِلِ؟ ـ: طَلَبُ النُّزهَةِ[١٣].

٣٠٤٠ـالإمامُ الرِّضا ؑ :لَقَد خَرَجنا إلىٰ نُزهَةٍ لَنا ونَسِيَ بعضُ الغِلمانِ المِلحَ فَذَبَحُوا لَنا شاةً مِن أسمَنِ ما يكونُ فَما انتَفَعنا بِشَيءٍ حتّىٰ انصَرَفنا[١٤].

---

١. كنزالعمّال: ١٧٤٧٠.	٢. البحار: ٧٦ / ٢٢٢ / ٧.

٣. نهج البلاغة : الكتاب ٣١.	٤. كنزالعمّال: ١٧٥٥٠.

٥. مكارم الأخلاق : ١ / ٥٣٦ / ١٨٦٦.

٦ ـ ٩. البحار: ٧٦ / ٢٨٣ / ٢ وص ٢٦٧ / ٨، ١٠٠ / ١٠٣ / ٥، ٧٦ / ٢٧١ / ٢٨.

١٠. أمالي المفيد : ٤٤ / ٣.

١١ ـ ١٢. البحار : ١٠ / ١٠٨ / ١، ٧٦ / ٢٢٢ / ٩.

١٣. المحاسن: ٢ / ٤٦١ / ٢٥٩٥.

١٤. الكافي: ٦ / ٣٢٦ / ٧.

١٩٣

السَّقي

٩٤٤ ـ فَضلُ السَّقيِ

٣٠٤١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنّ الرجُلَ إذا سَقىٰ امرَأتَهُ الماءَ اُجِرَ[١].

٣٠٤٢ ـ عنه ﷺ : إذا كَثُرَت ذُنوبُكَ فاسْقِ الماءَ عَلَى الماءِ[٢].

٣٠٤٣ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ؈ : مَن سَقىٰ مُؤمناً مِن ظَمَأٍ سَقاهُ اللهُ مِنَ الرَّحيقِ المَختومِ[٣].

٣٠٤٤ ـ الإمامُ الباقرُ ؈ : مَن سَقىٰ ظَمآناً ماءً سَقاهُ اللهُ مِنَ الرَّحيقِ المَختومِ[٤].

٣٠٤٥ ـ عنه ؈ : إنّ أوّلَ ما يُبدأُ بِهِ يومَ القِيامَةِ صَدَقَةُ الماءِ[٥].

٣٠٤٦ ـ الإمامُ الصّادقُ ؈ : أفضَلُ الصَّدقَةِ إبرادُ الكَبِدِ الحَرّىٰ، ومَن سَقىٰ كَبِداً حَرّىٰ مِن بَهيمَةٍ أو غَيرِها أظَلَّهُ اللهُ ﷻ يومَ لا ظِلَّ إلّا ظِلُّهُ[٦].

٩٤٥ ـ ما يَنبَغي للسّاقي

٣٠٤٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لِيَشرَبْ ساقِي القَومِ آخِرَهُم[٧].

---

١ ـ ٢. كنز العمّال : ١٦٣٨٠، ١٦٣٧٧.

٣. الكافي : ٢ / ٢٠١ / ٥.

٤ ـ ٧. البحار : ٩٦ / ١٧٢ / ٨ وص ١٧٣ / ١٣ وص ١٧٢ / ٨، ٧٥ / ٤٥٥ / ٢٤.

١٩٤

السُّكر

٩٤٦ ـ كُلُّ مُسكِرٍ حرامٌ

٣٠٤٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : كُلُّ مُسكِرٍ حَرامٌ[١].

٣٠٤٩ ـ الإمامُ الباقرُ ؈ : ما أسكَرَ كَثيرُهُ فَقَليلُهُ حَرامٌ[٢].

٩٤٧ ـ أنواعُ المُسكِراتِ

٣٠٥٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : يابنَ مسعودٍ، اِحذَر سُكرَ الخَطيئةِ؛ فإنَّ لِلخَطيئةِ سُكراً كَسُكرِ الشَّرابِ، بل هِي أشَدُّ سُكراً مِنهُ، يقولُ اللهُ تعالىٰ: ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فهُم لا يَرْجِعُونَ﴾[٣][٤].

٣٠٥١ ـ الإمامُ عليٌّ ؈ : السُّكرُ أربَعُ سَكراتٍ: سُكرُ الشَّرابِ، وسُكرُ المالِ، وسُكرُ النَّومِ، وسُكرُ المُلكِ[٥].

٣٠٥٢ ـ عنه ؈ : يَنبَغي للعاقِلِ أن يَحتَرِسَ مِن سُكرِ المالِ، وسُكرِ القُدرَةِ، وسُكرِ العِلمِ، وسُكرِ المَدحِ، وسُكرِ الشَّبابِ، فإنَّ لِكُلٍّ ذلكَ رِياحاً خَبيثةً تَسلُبُ العَقلَ وتَستَخِفُّ الوَقارَ[٦].

٣٠٥٣ ـ عنه ؈ : سُكرُ الغَفلَةِ والغُرورِ أبعَدُ إفاقَةً مِن سُكرِ الخُمورِ[٧].

---

١. الكافي : ٦ / ٤٠٩ / ٩.

٢. البحار : ٧٩ / ١٣١ / ٢٠.

٣. البقرة : ١٨.

٤. مكارم الأخلاق : ٢ / ٣٥٢ / ٢٦٦.

٥. البحار : ١٠ / ١١٤ / ١.

٦ ـ ٧. غرر الحكم : ١٠٩٤٨، ٥٦٥١.

١٩٥

المَسكَن

٩٤٨ ـ سَعَةُ المَسكَنِ

٣٠٥٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مِن سَعادَةِ المَرءِ المُسلمِ المَسكَنُ الواسِعُ[١].

٣٠٥٥ ـ الإمامُ الباقرُ ؑ : مِن شَقاءِ العَيشِ ضِيقُ المَنزِلِ[٢].

٩٤٩ ـ التَّحذيرُ مِنَ البناءِ فوقَ الكَفافِ

٣٠٥٦ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : مِنَ العَناءِ أنَّ المَرءَ يَجمَعُ مالا يَأكُلُ ويَبني ما لا يَسكُنُ، ثُمّ يَخرُجُ إلى اللهِ تعالىٰ لا مالاً حَمَلَ، ولا بِناءً نَقَلَ[٣]!

٣٠٥٧ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : كُلُّ بِناءٍ ليسَ بِكَفافٍ فهُو وبالٌ علىٰ صاحِبِهِ يَومَ القِيامَةِ[٤].

٣٠٥٨ ـ عنه ؑ : مَن بَنىٰ فَوقَ مَسكَنِهِ كُلِّفَ حَمَلَهُ يَومَ القِيامَةِ[٥].

٩٥٠ ـ بَيعُ الدّارِ

٣٠٥٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن باعَ داراً ثُمّ لم يَجعَلْ ثَمَنَها في مِثلِها لَم يُبارَكْ لَهُ فيها[٦].

٣٠٦٠ ـ عنه ﷺ : مَن باعَ مِنكم داراً أو عَقاراً، فَلْيَعلَمْ أنّهُ مالٌ قَمِنٌ أن لا يُبارَكَ لَهُ فيهِ إلّا أن يَجعَلَهُ في مِثلِهِ[٧].

١ ـ ٢. الكافي: ٦ / ٥٢٦ / ٧ و ح ٦.
٣. نهج البلاغة: الخطبة ١١٤.
٤. الكافي: ٦ / ٥٣١ / ٧.
٥. المحاسن: ٢ / ٤٤٦ / ٢٥٣١.
٦ ـ ٧. كنز العمّال: ٥٤٤٠، ٥٤٤١.

١٩٦

السِّلاح

٩٥١ ـ ثوابُ صُنعِ الأسلحةِ

٣٠٦١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنَّ اللهَ ﷻ يُدخِلُ بالسَّهمِ الواحِدِ ثلاثَةَ نَفَرٍ الجَنَّةَ : صانِعَهُ يَحتَسِبُ في صَنعَتِهِ الخَيرَ، والرامِيَ بِهِ، ومُنبِلَهُ[١].

٩٥٢ ـ السِّلاحُ والخيرُ

﴿وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ﴾[٢].

٣٠٦٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : الخَيرُ كُلُّهُ في السَّيفِ وتَحتَ ظِلِّ السَّيفِ، ولا يُقيمُ الناسَ إلّا السَّيفُ، والسُّيوفُ مَقاليدُ الجَنَّةِ والنارِ[٣].

٣٠٦٣ ـ عنه ﷺ : الجَنَّةُ تَحتَ ظِلالِ السُّيوفِ[٤].

٣٠٦٤ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : إنَّ اللهَ ﷻ بَعَثَ رسولَهُ بِالإسلامِ إلى الناسِ عَشرَ سِنينَ، فَأبَوا أن يَقبَلُوا حتّىٰ أمَرَهُ بالقِتالِ، فالخَيرُ في السَّيفِ وتَحتَ السَّيفِ، والأمرُ يَعودُ كما بَدأ[٥].

٩٥٣ ـ النَّهيُ عن بيعِ السِّلاحِ لأعداءِ الدِّينِ

٣٠٦٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ في وَصِيَّتِهِ لعليٍّ ؑ ـ : يا عَليُّ، كَفَرَ بِاللهِ العَظيمِ مِن هٰذِهِ الاُمَّةِ عَشرَةٌ : ... وبائعُ السِّلاحِ مِن أهلِ الحَربِ[٦].

١. سنن أبي داود: ٢٥١٣. ٢. النساء: ١٠٢.
٣. البحار: ١٠٠ / ٩ / ١٠. ٤. كنز العمّال: ١٠٤٨٢.
٥. الكافي: ٥ / ٧ / ٧. ٦. الفقيه: ٤ / ٣٥٦ / ٥٧٦٢.

١٩٧

السُّلطانُ

٩٥٤ ـ مُخالَطَةُ السُّلطانِ الجائرِ

٣٠٦٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إيّاكُم ومُخالَطَةَ السُّلطانِ فإنّهُ ذَهابُ الدِّينِ، وإيّاكُم ومَعُونَتَهُ فإنّكُم لا تَحمَدُونَ أمرَهُ[١].

٣٠٦٧ ـ عنه ﷺ : مَن لَزِمَ السُّلطانَ افتُتِنَ، وما يَزدادُ مِنَ السُّلطانِ قُرباً إلّا ازدادَ مِنَ اللهِ بُعداً[٢].

٣٠٦٨ ـ عنه ﷺ: إيّاكُم وأبوابَ السُّلطانِ وحَواشِيَها؛ فإنَّ أقرَبَكُم مِن أبوابِ السُّلطانِ وحَواشِيها أبعَدُكم مِنَ اللهِ عزّ و جلّ، ومَن آثَرَ السُّلطانَ علَى اللهِ عزّ و جلّ أذهَبَ اللهُ عَنهُ الوَرَعَ وجَعَلَهُ حَيرانَ[٣].

٣٠٦٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : صاحِبُ السُّلطانِ كَراكِبِ الأسَدِ، يُغبَطُ بمَوقِعِهِ، وهُو أعلَمُ بمَوضِعِهِ[٤].

٣٠٧٠ ـ عنه عليه السلام : باعِدِ السُّلطانَ لِتَأمَنَ خُدَعَ الشَّيطانِ[٥].

(انظر) الملك: باب ١٦٤٥.

٩٥٥ ـ الخضوعُ للسُّلطانِ الجائرِ

٣٠٧١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن خَفَّ لِسُلطانٍ جائرٍ في حاجَةٍ كانَ قَرِينَهُ في النارِ[٦].

٣٠٧٢ ـ عنه ﷺ : مَن مَدَحَ سُلطاناً جائراً وتَخَفَّفَ وتَضَعضَعَ لَهُ طَمَعاً فيهِ، كانَ قَرِينَهُ إلى النارِ[٧].

٣٠٧٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : أيُّما مُؤمِنٍ خَضَعَ لِصاحِبِ سلطانٍ أو مَن يُخالِطُهُ علىٰ دِينِهِ طَلَباً لِما في يَدَيهِ مِن دُنياهُ، أخمَلَهُ اللهُ ومَقَتَهُ علَيهِ ووَكَلَهُ إلَيهِ، فإن هُو غَلَبَ علىٰ شَيءٍ مِن دُنياهُ وصارَ في يَدِهِ مِنهُ شَيءٌ، نَزَعَ اللهُ البَرَكَةَ مِنهُ[٨].

(انظر) التعظيم: باب ١٢٩٩.

٩٥٦ ـ فضلُ السُّلطانِ العادلِ

٣٠٧٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : السُّلطانُ العادِلُ المُتَواضِعُ ظِلُّ اللهِ ورُمحُهُ في الأرضِ[٩].

٣٠٧٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : السُّلطانُ وَزَعَةُ اللهِ في أرضِهِ[١٠].

٣٠٧٦ ـ عنه عليه السلام : إنَّ في سلطانِ اللهِ عِصمَةً لِأمرِكُم، فَأعطُوهُ طاعَتَكُم غَيرَ مُلَوَّمَةٍ (مُتَلَوِّمِينَ) ولا مُستَكرَهٍ بها، واللهِ لَتَفعَلُنَّ أو لَيَنقُلَنَّ اللهُ عَنكُم سلطانَ الإسلامِ، ثُمَّ لا يَنقُلُهُ إلَيكُم أبداً حتّىٰ يَأرِزَ الأمرُ إلىٰ غَيرِكُم[١١].

(انظر) عنوان ١٤ «الإمارة».

---

١ ـ ٣. البحار: ١٠ / ٣٦٨ / ٧، ٧٥ / ٣٧١ / ١٣ وص ٣٧٢ / ١٩.
٤. نهج البلاغة: الحكمة ٢٦٣.
٥ ـ ٦. البحار: ٧٧ / ٢١٥ / ١، ٧٦ / ٣٦٠ / ٣٠.
٧. أمالي الصدوق: ٣٤٧ / ١.
٨. البحار: ٧٥ / ٣٧١ / ١٥.
٩. كنزالعمّال: ١٤٥٨٩.
١٠ ـ ١١. نهج البلاغة: الحكمة ٣٣٢ والخطبة ١٦٩.

(١٩٨)

الإسلام

٩٥٧ ـ الإسلامُ

﴿إنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الْإِسْلامُ﴾[١].

﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الخاسِرِينَ﴾[٢].

٣٠٧٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: الإسلامُ يَعلُو ولا يُعلىٰ علَيهِ[٣].

٣٠٧٨ ـ عنه ﷺ: مَن أحسَنَ في الإسلامِ لَم يُؤاخَذْ بما عَمِلَ في الجاهليّةِ، ومَن أساءَ في الإسلامِ اُخِذَ بالأوّلِ والآخِرِ[٤].

٣٠٧٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: لا شَرَفَ أعلىٰ مِنَ الإسلامِ[٥].

٣٠٨٠ ـ عنه عليه السلام: إنّ هذا الإسلامَ دِينُ اللهِ الذي اصطَفاهُ لِنفسِهِ، واصطَنَعَهُ علىٰ عَينِهِ، وأصفاهُ خِيَرَةَ خَلقِهِ، وأقامَ دَعائمَهُ علىٰ مَحبّتِهِ، أذَلَّ الأديانَ بِعِزَّتِهِ، ووَضَعَ المِلَلَ برَفعِهِ[٦].

٣٠٨١ ـ عنه عليه السلام ـ في وَصفِ الإسلامِ ـ: فهُو أبلَجُ المَناهِجِ، وأوضَحُ (واضِحُ) الوَلائجِ، مُشرِفُ المَنارِ، مُشرِقُ الجَوادِّ، مُضِيءُ المَصابيحِ[٧].

٩٥٨ ـ مَن هُوَ المسلمُ؟

٣٠٨٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: المُسلمُ أخُو المُسلِم، لا يَظلِمُهُ ولا يَشتُمُهُ[٨].

٣٠٨٣ ـ عنه ﷺ: المُسلمُ أخُو المُسلِمِ، لا يَخُونُهُ ولا يَكذِبُهُ ولا يَخذُلُهُ[٩].

٣٠٨٤ ـ عنه ﷺ: المُسلمُ مِرآةُ المُسلمِ[١٠].

٣٠٨٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: المُسلمُ مَن سَلِمَ الناسُ مِن يَدِهِ ولِسانِهِ، والمُؤمنُ مَنِ ائتَمَنَهُ الناسُ علىٰ أموالِهِم وأنفُسِهِم[١١].

٩٥٩ ـ قَواعِدُ الإسلامِ

٣٠٨٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: الإسلامُ عُريانٌ؛ فَلِباسُهُ الحَياءُ، وزِينَتُهُ الوَفاءُ، ومُرُوءَتُهُ العَمَلُ الصالِحُ، وعِمادُهُ الوَرَعُ، ولِكُلِّ شَيءٍ أساسٌ وأساسُ الإسلامِ حُبُّنا أهلَ البَيتِ[١٢].

٣٠٨٧ ـ عنه ﷺ: أساسُ الإسلامِ حُبّي وحُبُّ أهلِ بَيتي[١٣].

٣٠٨٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: قَواعِدُ الإسلامِ سَبعَةٌ: فَأوَّلُها العَقلُ وعلَيهِ بُنِيَ الصَّبرُ، والثاني: صَونُ العِرضِ وصِدقُ اللَّهجَةِ، والثالِثَةُ: تِلاوَةُ القُرآنِ علىٰ جِهَتِهِ، والرابِعَةُ: الحُبُّ في اللهِ والبُغضُ في اللهِ، والخامِسَةُ: حَقُّ آلِ محمّدٍ ﷺ ومَعرِفَةُ وَلايَتِهِم، والسادِسَةُ: حَقُّ الإخوانِ والمُحاماةُ علَيهِم، والسّابِعَةُ: مُجاوَرَةُ الناسِ بالحُسنىٰ[١٤].

٣٠٨٩ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: بُنِيَ الإسلامُ علىٰ خَمسَةِ دَعائمَ: إقامِ الصَّلاةِ، وإيتاءِ الزَّكاةِ، وصَومِ شَهرِ رَمَضانَ، وحَجِّ البَيتِ الحَرامِ، والوَلايَةِ لَنا أهلَ البَيتِ[١٥].

٣٠٩٠ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام: إنَّ الإمامَةَ اُسُّ الإسلامِ

---

١ ـ ٢. آل عمران: ١٩، ٨٥. ٣. الفقيه: ٤ / ٣٣٤ / ٥٧١٩.
٤. الكافي: ٢ / ٤٦١ / ٢. ٥. نهج البلاغة: الحكمة ٣٧١.
٦ ـ ٧. نهج البلاغة: الخطبة ١٩٨، ١٠٦.
٨ ـ ١٠. كنز العمّال: ٧٤٥، ٧٤٧، ٧٤٢.
١١. معاني الأخبار: ٢٣٩ / ١.
١٢. المحاسن: ١ / ٤٤٥ / ١٠٣١.
١٣. كنز العمّال: ٣٧٦٣١.
١٤. تحف العقول: ١٩٦.
١٥. أمالي المفيد: ٣٥٣ / ٤.

النامي، وفَرعُهُ السامي[١].

٩٦٠ ـ معنى الإسلامِ

٣٠٩١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: الإسلامُ أن تُسلِمَ قَلبَكَ ويَسلَمَ المُسلمونَ مِن لِسانِكَ ويَدِكَ[٢].

٣٠٩٢ ـ عنه ﷺ: مَن أصبَحَ لا يَهتَمُّ بِأُمورِ المُسلمينَ فلَيسَ بمُسلمٍ[٣].

٣٠٩٣ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: الإسلامُ هُو التسليمُ، والتسليمُ هُو اليَقينُ، واليَقينُ هُو التصديقُ، والتصديقُ هُو الإقرارُ، والإقرارُ هُو الأداءُ، والأداءُ هُو العَمَلُ[٤].

٣٠٩٤ ـ عنه ﷺ: جانِبُوا الخِيانةَ، فإنّها مُجانِبَةُ الإسلامِ[٥].

٣٠٩٥ ـ عنه ﷺ: مَن أعانَ علىٰ مُسلمٍ فقد بَرِئَ مِنَ الإسلامِ[٦].

٣٠٩٦ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ ـ لرجُلٍ شاميٍّ سَألَهُ عن مَسائلَ، فلَمّا أجابَهُ قالَ: أسلَمتُ للهِ الساعَةَ ـ: بَل آمَنتَ بِاللهِ الساعَةَ، إنَّ الإسلامَ قبلَ الإيمانِ وعلَيهِ يَتوارَثُونَ ويَتَناكَحُونَ، والإيمانُ علَيهِ يُثابُونَ[٧].

٣٠٩٧ ـ عنه ﷺ: الإسلامُ يُحقَنُ بِهِ الدَّمُ وتُؤَدّىٰ بِهِ الأمانَةُ، وتُستَحَلُّ به الفُروجُ، والثَّوابُ علَى الإيمانِ[٨].

(انظر) الإيمان: باب ١٧٢.

١. الكافي: ١ / ٢٠٠ / ١. ٢. كنزالعمّال: ١٧.

٣. الكافي: ٢ / ١٦٣ / ١.

٤. نهج البلاغة: الحكمة ١٢٥.

٥ ـ ٦. غرر الحكم: ٤٧٤٢، ٩٢٢٠.

٧ ـ ٨. الكافي: ١ / ١٧٣ / ٢، ٤ / ٢٥ / ٦.

١٩٩

السّلام

٩٦١ ـ تحيّةُ المسلمينَ

﴿دَعْواهُم فِيها سُبْحانَكَ اللّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيْها سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْواهُمْ أنِ الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ﴾[١].

(انظر) النساء: ٨٦ وهود: ٦٩ والحجر: ٥٢ والنحل: ٣٢ ومريم: ٤٧ والنور: ٦١ والفرقان: ٦٣، ٧٥ والأحزاب: ٤٤ والذاريات: ٢٥ والواقعة: ٢٦.

٣٠٩٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: السَّلامُ تَحِيَّةٌ لِمِلَّتِنا، وأمانٌ لِذِمَّتِنا[٢].

٣٠٩٩ ـ عنه ﷺ: إنَّ أبخَلَ الناسِ مَن بَخِلَ بِالسلامِ[٣].

٣١٠٠ ـ عنه ﷺ: أفشِ السلامَ يَكثُرْ خَيرُ بَيتِكَ[٤].

٣١٠١ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ: إنَّ اللهَ يُحِبُّ إطعامَ الطَّعامِ، وإفشاءَ السَّلامِ[٥].

٣١٠٢ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ: السَّلامُ قَبلَ الكلامِ[٦].

٣١٠٣ ـ عنه ﷺ عن آبائه ﷺ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: مَن بَدَأ بِالكَلامِ قَبلَ السلامِ فلا تُجِيبُوهُ. وقالَ ﷺ: لا تَدعُ إلىٰ طَعامِكَ أحَداً حتّى يُسَلِّمَ[٧].

١. يونس: ١٠.

٢. كنز العمّال: ٢٥٢٤٢.

٣. أمالي الطوسيّ: ٨٩ / ١٣٦.

٤. الخصال: ١٨١ / ٢٤٦.

٥. المحاسن: ٢ / ١٤٣ / ١٣٧١.

٦. جامع الأخبار: ٢٣١ / ٥٩٦.

٧. الخصال: ١٩ / ٦٧.

٩٦٢ ـ الابتِداءُ بالسّلامِ

٣١٠٤ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إنَّ أولَى الناسِ بِاللهِ وبرسولِهِ مَن بَدأ بِالسلامِ[١].

٣١٠٥ـ عنه ﷺ: البادِئُ بِالسلامِ بَريءٌ مِنَ الكِبرِ[٢].

٣١٠٦ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: السلامُ سَبعونَ حَسَنةً، تِسعَةٌ وسِتُّونَ لِلمُبتَدي وواحِدَةٌ لِلرّادِّ[٣].

٩٦٣ ـ التّسليمُ عندَ دُخولِ البيتِ

﴿فَإذا دَخَلتُم بُيوتاً فَسَلِّموا عَلَىٰ أنفُسِكُم تَحِيَّةً مِن عِندِ اللهِ مُبارَكَةً طَيِّبَةً﴾[٤].

٣١٠٧ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إذا دَخَلَ أحَدُكُم بَيتَهُ فَليُسَلِّمْ؛ فإنَّهُ يَنزِلُهُ البَرَكَةُ، وتُؤنِسُهُ الملائكةُ[٥].

٩٦٤ ـ وجوبُ رَدِّ السّلامِ

﴿وَإذا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأحسَنَ مِنها أو رُدُّوها إنَّ اللهَ كانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ حَسِيباً﴾[٦].

٣١٠٨ـ رسولُ اللهِ ﷺ: السلامُ تَطَوُّعٌ، والرَّدُّ فَريضَةٌ[٧].

٩٦٥ ـ أدبُ السّلامِ

٣١٠٩ـ رسولُ اللهِ ﷺ: يُسَلِّمُ الصغيرُ عَلى الكبيرِ، ويُسَلِّمُ الواحِدُ علىٰ الاثنَينِ، ويُسَلِّمُ القَليلُ علىٰ الكثيرِ، ويُسَلِّمُ الراكِبُ علىٰ الماشي، ويُسَلِّمُ المارُّ علىٰ القائمِ، ويُسَلِّمُ القائمُ علىٰ القاعِدِ[٨].

٣١١٠ـ عنه ﷺ: خَمسٌ لا أدَعُهُنَّ حَتّى المَماتِ:... والتَّسليمُ علىٰ الصِّبيانِ لِتَكونَ سُنَّةً مِن بَعدي[٩].

٣١١١ـ الإمامُ الباقرُ ؑ: لا تُسَلِّموا علىٰ اليَهودِ، ولا علىٰ النَّصارىٰ، ولا علىٰ المَجوسِ، ولا عَبَدَةِ الأوثانِ، ولا علىٰ مَوائدِ شُرّابِ الخَمرِ، ولا علىٰ صاحِبِ الشَّطرَنجِ والنَّردِ، ولا علىٰ المُخَنَّثِ، ولا علىٰ الشاعِرِ الذي يَقذِفُ المُحصَناتِ، ولا علىٰ المُصَلّي؛ وذلكَ لأنَّ المُصَلّيَ لا يَستَطيعُ أن يَرُدَّ السلامَ، لأنَّ التَّسليمَ مِنَ المُسَلِّمِ تَطَوُّعٌ والرَّدَّ علَيهِ فَريضَةٌ، ولا علىٰ آكِلِ الرِّبا، ولا علىٰ رَجُلٍ جالِسٍ علىٰ غائطٍ، ولا على الذي في الحَمّامِ، ولا علىٰ الفاسِقِ المُعلِنِ بِفِسقِهِ[١٠].

٣١١٢ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يُسَلِّمُ عَلَى النِّساءِ ويَردُدْنَ علَيهِ، وكانَ أميرُ المؤمنينَ ؑ يُسَلِّمُ علىٰ النِّساءِ، وكانَ يَكرَهُ أن يُسَلِّمَ علىٰ الشّابَّةِ مِنهُنَّ، ويقولُ: أتَخَوَّفُ أن يُعجِبَني صَوتُها فَيَدخُلَ عَلَيَّ أكثَرُ مِمّا طَلَبتُ مِنَ الأجرِ[١١].

---

١. البحار: ٧٦ / ١٢ / ٥٠.
٢. كنز العمّال: ٢٥٢٦٥.
٣. البحار: ٧٦ / ١١ / ٤٦.
٤. النور: ٦١.
٥. البحار: ٧٦ / ٧ / ٢٥.
٦. النساء: ٨٦.
٧ ـ ٨. كنز العمّال: ٢٥٢٩٤، ٢٥٣٢١.
٩ ـ ١٠. البحار: ٧٦ / ١٠ / ٣٨ وص ٩ / ٣٥.
١١. الكافي: ٥ / ٥٣٥ / ٣.

(٢٠٠)

التَّسليمُ

٩٦٦ ـ التَّسليمُ

﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِم حَرَجاً مِمّا قَضَيتَ ويُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾[١].

٣١١٣ـ بحار الأنوار: أوحَى اللهُ تعالىٰ إلىٰ داودَ ﷺ: تُريدُ وأُريدُ، وإنّما يَكونُ ما أُريدُ، فإن سَلَّمتَ لِما أُريدُ كَفَيتُكَ ما تُريدُ، وإن لَم تُسَلِّم لِما أُريدُ أتعَبتُكَ فيما تُريدُ، ثُمّ لا يَكونُ إلّا ما أُريدُ[٢].

٣١١٤ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ: أحَقُّ مَن خَلَقَ اللهُ بالتَّسليمِ لِما قَضَى اللهُ، مَن عَرَفَ اللهَ[٣].

٣١١٥ـ عنه ﷺ: إنّا لَنُحِبُّ أن نُعافىٰ فِيمَن نُحِبُّ، فإذا جاءَ أمرُ اللهِ سَلَّمنا فيما يُحِبُّ[٤].

٣١١٦ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ ـ لَمّا سُئلَ: بأيِّ شَيءٍ عُلِمَ المؤمنُ أنّهُ مُؤمِنٌ؟ ـ: بالتَّسليمِ للهِ والرِّضا بما وَرَدَ علَيهِ مِن سُرورٍ وسَخَطٍ[٥].

٣١١٧ـ عنه ﷺ: لَم يَكُن رسولُ اللهِ ﷺ يقولُ لِشيءٍ قد مَضىٰ: لو كانَ غَيرَهُ![٦]

٣١١٨ـ عنه ﷺ: إذا قالَ العبدُ: ما شاءَ اللهُ لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا باللهِ، قالَ اللهُ: مَلائكَتي اِستَسلَمَ عَبدي أعِينُوهُ، أدرِكُوهُ، اقضُوا حاجَتَهُ[٧].

١. النساء: ٦٥.

٢ـ ٥. البحار: ٨٢/١٣٦/٢٢، ٧١/١٥٣/ ٦٣، ٤٦/ ٣٠١/ ٤٤، ٢/ ٢٠٥/ ٩١.

٦. تنبيه الخواطر: ٢/ ١٨٥. ٧. البحار: ٩٣/ ١٩٠/ ٢٥.

(٢٠١)

الاِستِماعُ

٩٦٧ ـ فَضلُ الأسماعِ الواعِيَة

٣١١٩ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: إذا لَم تَكُن عالِماً ناطِقاً فَكُن مُستَمِعاً واعِياً[١].

٣١٢٠ـ عنه ﷺ: ألا إنَّ أسمَعَ الأسماعِ ما وَعَى التَّذكيرَ وقَبِلَهُ[٢].

٩٦٨ ـ مَن حُجِبَ سَمعُهُ

﴿وَقالُوا لَو كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ ما كُنَّا فِي أَصْحابِ السَّعِيرِ﴾[٣].

٣١٢١ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: ما كُلُّ ذي قَلبٍ بِلَبيبٍ، ولا كُلُّ ذي سَمعٍ بِسَميعٍ، ولا كُلُّ ناظِرٍ بِبَصيرٍ[٤].

٩٦٩ ـ حُسنُ الاستِماعِ

٣١٢٢ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: عَوِّدْ أُذُنَكَ حُسنَ الاستِماعِ، ولا تُصغِ إلىٰ ما لا يَزيدُ في صَلاحِكَ استِماعُهُ[٥].

٣١٢٣ـ عنه ﷺ: سامِعُ ذِكرِ اللهِ ذاكِرٌ[٦].

٣١٢٤ـ عنه ﷺ: مَن أحسَنَ الاستِماعَ تَعَجَّلَ الانتِفاعَ[٧].

٩٧٠ ـ ما فُرِضَ على السَّمعِ

﴿وَلا تَقْفُ ما لَيسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ والبَصَرَ والفُؤادَ كُلُّ أُولٰئكَ كانَ عَنْهُ مَسْؤولاً﴾[٨].

٣١٢٥ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: فَفَرَضَ على السَّمعِ أن لا تُصغِيَ بِهِ إلى المَعاصِي، فقالَ ﷻ: (وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُم...)[٩].[١٠]

١. غرر الحكم: ٤٠٩٠. ٢. نهج البلاغة: الخطبة ١٠٥.

٣. الملك: ١٠. ٤. نهج البلاغة: الخطبة ٨٨.

٥ـ ٧. غرر الحكم: ٦٢٣٤، ٥٥٧٩، ٩٢٤٣.

٨. الإسراء: ٣٦. ٩. النساء: ١٤٠.

١٠. نور الثقلين: ١/ ٥٦٤/ ٦٢٨.

(٢٠٢)

الاسم

٩٧١ ـ اختِيارُ الأسماءِ الحَسَنَةِ

٣١٢٦ـ رسولُ اللهِ ﷺ : استَحسِنُوا أسماءَكُم ؛ فإنّكُم تُدعَوْنَ بها يَومَ القِيامَةِ : قُمْ يا فُلانَ ابنَ فُلانٍ إلىٰ نورِكَ ، وقُمْ يا فُلانَ ابنَ فُلانٍ لا نُورَ لَكَ[١].

٣١٢٧ـ عنه ﷺ : سَمُّوا أولادَكُم أسماءَ الأنبياءِ[٢].

٣١٢٨ـ الإمامُ الصّادقُ ؏ ـ لَمّا سُئلَ عنِ التَّسمِيَةِ بأسماءِ الأئمّةِ ، أفي ذلك نَفعٌ ؟ ـ : إي واللهِ ، وهَلِ الدِّينُ إلّا الحُبُّ ؟! قالَ اللهُ : ﴿إنْ كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فاتَّبِعُوني يُحبِبْكُمُ اللهُ ويَغفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُم﴾[٣].

٣١٢٩ـ الإمامُ الكاظمُ ؏ : أوّلُ ما يَبَرُّ الرَّجُلُ وَلَدَهُ أن يُسَمِّيَهُ بِاسمٍ حَسَنٍ ، فَلْيُحَسِّنْ أحَدُكُم اسمَ وَلَدِهِ[٤].

(انظر) الوالد والولد : باب ١٨٧٧.

٩٧٢ ـ استِبدالُ الأسماءِ القَبيحةِ

٣١٣٠ـ الإمامُ الباقرُ ؏ : كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يُغَيِّرُ الأسماءَ القَبيحَةَ فِي الرِّجالِ والبُلدانِ[٥].

١. الكافي : ٦ / ١٩ / ١٠.
٢. مكارم الأخلاق : ١ / ٤٧٤ / ١٦٢٦.
٣. تفسير العيّاشيّ : ١ / ١٦٨ / ٢٨.
٤. الكافي : ٦ / ١٨ / ٣.
٥. البحار : ١٠٤ / ١٢٧ / ٤.

(٢٠٣)

أسماءُ اللهِ

٩٧٣ ـ بسمِ اللهِ الرّحمٰنِ الرَّحيمِ

﴿إنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإنَّهُ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ﴾[١].

٣١٣١ـ رسولُ اللهِ ﷺ : بِسمِ اللهِ الرحمٰنِ الرحيمِ مِفتاحُ كُلِّ كِتابٍ[٢].

٣١٣٢ـ عنه ﷺ : كُلُّ أمرٍ ذِي بالٍ لا يُبدَأُ فِيهِ بِبِسمِ اللهِ [الرحمٰنِ] الرحيمِ أقطَعُ[٣].

٣١٣٣ـ الإمامُ الصّادقُ ؏ : لا تَدَعْ بِسمِ اللهِ الرحمٰنِ الرحيمِ وإن كانَ بَعدَهُ شِعرٌ[٤].

٣١٣٤ـ عنه ؏ : لَرُبَّما تَرَكَ بَعضُ شِيعَتِنا في افتِتاحِ أمرِهِ بِسمِ اللهِ الرحمٰنِ الرحيمِ ، فَيَمتَحِنُهُ اللهُ ﷻ بِمَكرُوهٍ لِيُنَبِّهَهُ علىٰ شُكرِ اللهِ تباركَ وتعالىٰ والثَّناءِ علَيهِ[٥].

٩٧٤ ـ اسمُ اللهِ الأعظَمُ

٣١٣٥ـ الإمامُ الباقرُ ؏ : إنَّ اسمَ اللهِ الأعظَمَ علىٰ ثلاثةٍ وسَبعينَ حَرفاً ، وإنّما كانَ عندَ آصَفَ مِنها حَرفٌ واحِدٌ فَتَكَلَّمَ بهِ فَخَسَفَ بِالأرضِ ما بَينَهُ وبينَ سَريرِ بِلقِيسَ حتّىٰ تَناوَلَ السَّريرَ بِيَدِهِ ، ثُمّ عادَتِ الأرضُ كما كانَت أسرَعَ مِن طَرفَةِ العَينِ ، ونحنُ عِندَنا مِنَ الاسمِ الأعظَمِ اثنانِ وسَبعونَ حَرفاً ، وحَرفٌ عِندَ اللهِ تَبارَكَ وتعالىٰ استَأثَرَ بهِ في عِلمِ الغَيبِ عِندَهُ[٦].

١. النمل : ٣٠. ٢ـ٣. كنزالعمّال : ٢٤٩٠ ، ٢٤٩١.
٤. الكافي : ٢ / ٦٧٢ / ١.
٥. نور الثقلين : ١ / ٧ / ٢٠.
٦. البحار : ١٤ / ١١٣ / ٥.

٢٠٤

السُّنَّة

٩٧٥ ـ الحثُّ على لُزومِ السُّنَّةِ

٣١٣٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: صاحِبُ السُّنَّةِ إن عَمِلَ خَيراً قُبِلَ مِنهُ، وإن خَلَطَ غُفِرَ لَهُ[١].

٣١٣٧ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ؑ: إنَّ أفضَلَ الأعمالِ عندَ اللهِ ما عُمِلَ بِالسُّنَّةِ وإن قَلَّ[٢].

٩٧٦ ـ جَزاءُ مَن سَنَّ سُنَّةً

٣١٣٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: مَن سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً عُمِلَ بِها مِن بَعدِهِ كانَ لَهُ أجرُهُ ومِثلُ اُجُورِهِم مِن غَيرِ أن يَنقُصَ مِن اُجُورِهِم شيئاً، ومَن سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعُمِلَ بِها بَعدَهُ كانَ علَيهِ وِزرُهُ ومِثلُ أوزارِهِم مِن غَيرِ أن يَنقُصَ مِن أوزارِهِم شيئاً[٣].

٩٧٧ ـ النَّهيُ عن نَقضِ السُّنَّةِ الصالِحَةِ

٣١٣٩ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ ـ في كتابٍ لَهُ إلى الأشتَرِ لَمّا وَلّاهُ مِصرَ ـ: لا تَنقُضْ سُنَّةً صالِحَةً عَمِلَ بِها صُدورُ هذهِ الاُمَّةِ، واجتَمَعَت بِها الاُلفَةُ، وصَلَحَت علَيها الرَّعِيَّةُ، ولا تُحدِثَنَّ سُنَّةً تَضُرُّ بِشَيءٍ مِن ماضِي تِلكَ السُّنَنِ، فيكونَ الأجرُ لِمَن سَنَّها، والوِزرُ علَيكَ بِما نَقَضتَ مِنها[٤].

١. كنز العمّال: ٩١١.

٢. الكافي: ١ / ٧٠ / ٧.

٣. كنز العمّال: ٤٣٠٧٩.

٤. نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

٢٠٥

السَّهَرُ

٩٧٨ ـ السَّهَرُ

٣١٤٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: لا سَهَرَ إلّا في ثلاثٍ: مُتَهَجِّدٍ بالقرآنِ، وفي طَلَبِ العِلمِ، أو عَروسٍ تُهدىٰ إلى زَوجِها[١].

٣١٤١ ـ عنه ﷺ: لا سَهَرَ بعدَ العِشاءِ الآخِرَةِ إلّا لِأحَدِ رَجُلَينِ: مُصَلٍّ أو مُسافِرٍ[٢].

٣١٤٢ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: السَّهَرُ رَوضَةُ المُشتاقِينَ[٣].

٣١٤٣ ـ عنه ؑ: سَهَرُ اللَّيلِ في طاعَةِ اللهِ رَبيعُ الأولياءِ ورَوضَةُ السُّعَداءِ[٤].

٣١٤٤ ـ عنه ؑ: أفضَلُ العِبادَةِ سَهَرُ العُيونِ بذِكرِ اللهِ سبحانَهُ[٥].

٣١٤٥ ـ عنه ؑ: فاتَّقُوا اللهَ عِبادَ اللهِ تَقِيَّةَ ذي لُبٍّ، شَغَلَ التَّفَكُّرُ قَلبَهُ، وأنصَبَ الخَوفُ بَدَنَهُ، وأسهَرَ التَّهَجُّدُ غِرارَ نَومِهِ[٦].

٩٧٩ ـ الحثُّ علىٰ إحياءِ هذهِ اللَّيالي

٣١٤٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: مَن أحيا لَيلَةَ العِيدِ ولَيلَةَ النِّصفِ مِن شَعبانَ، لَم يَمُتْ قَلبُهُ يَومَ تَموتُ القُلوبُ[٧].

٣١٤٧ ـ الإمامُ الرِّضا ؑ: كانَ أميرُ المؤمنينَ ؑ لا يَنامُ ثلاثَ لَيالٍ: لَيلَةَ ثلاثٍ وعِشرينَ مِن شَهرِ رَمَضانَ، ولَيلَةَ الفِطرِ، ولَيلَةَ النِّصفِ مِن شَعبانَ، وفيها تُقسَمُ الأرزاقُ والآجالُ وما يَكونُ في السَّنَةِ[٨].

١ ـ ٢. البحار: ٧٦ / ١٧٨ / ٣ وص ١٧٩ / ٥.

٣ ـ ٥. غرر الحكم: ٦٦٦، ٥٦١٣، ٣١٤٩.

٦. نهج البلاغة: الخطبة ٨٣. ٧. ثواب الأعمال: ١/١٠٢/٢.

٨. البحار: ٩٧ / ٨٨ / ١٥.

(٢٠٦)

السَّيِّدُ

٩٨٠ ـ السَّيِّدُ

٣١٤٨ـ رسولُ اللهِ ﷺ : سَيِّدُ القَومِ خادِمُهُم[١].

٣١٤٩ـ الإمامُ الحسينُ ـ لَمّا سَأَلَهُ أبوهُ عنِ السُّؤدُدِ ـ: إحشاشُ العَشيرَةِ، واحتِمالُ الجَريرَةِ[٢].

٩٨١ ـ ما يُوجِبُ السُّؤدُدَ

٣١٥٠ـ الإمامُ عليٌّ : باحتِمالِ المُؤَنِ يَجِبُ السُّؤدُدُ[٣].

٣١٥١ـ عنه : الشَّريفُ كُلُّ الشَّريفِ مَن شَرَّفَهُ عِلمُهُ، والسُّؤدُدُ حَقُّ السُّؤدُدِ لِمَنِ اتَّقَى اللهَ رَبَّهُ[٤].

٣١٥٢ـ عنه : فَضيلَةُ السادَةِ حُسنُ العِبادَةِ[٥].

٣١٥٣ـ عنه : أربَعُ خِصالٍ يَسُودُ بِها المَرءُ: العِفَّةُ، والأدَبُ، والجُودُ، والعَقلُ[٦].

٣١٥٤ـ الإمامُ الحسنُ : الإعطاءُ قَبلَ السُّؤالِ مِن أكبَرِ السُّؤدُدِ[٧].

٩٨٢ ـ ما يَمنَعُ السُّؤدُدَ

٣١٥٥ـ الإمامُ عليٌّ : مُنازَعَةُ السُّفَّلِ تَشينُ السّادَةَ[٨].

٣١٥٦ـ الإمامُ الصّادقُ : لا يَطمَعَنَّ... المُعاقِبُ علَى الذَّنبِ الصَّغيرِ في السُّؤدُدِ، ولا القَليلُ التَّجرِبَةِ المُعجَبُ بِرَأيِهِ في رِئاسَةٍ[٩].

٣١٥٧ـ عنه : لا يَسودُ سَفيهٌ[١٠].

---

١. كنزالعمّال: ١٧٥١٧. ٢. البحار: ٧٢ / ١٩٤ / ١٤.
٣. نهج البلاغة: الحكمة ٢٢٤. ٤. البحار: ٧٨ / ٨٢ / ٨٢.
٥. غرر الحكم: ٦٥٥٩.
٦ـ٧. البحار: ١ / ٩٤ / ٢٣، ٧٨ / ١١٣ / ٧.
٨. غرر الحكم: ٩٨١٣.
٩ـ١٠. الخصال: ٤٣٤ / ٢٠، ٢٧١ / ١٠.

(٢٠٧)

السِّياسَةُ

٩٨٣ ـ السِّياسةُ

٣١٥٨ـ الإمامُ عليٌّ : المُلكُ سِياسَةٌ[١].

٣١٥٩ـ عنه : آفَةُ الزُّعَماءِ ضَعفُ السِّياسَةِ[٢].

٣١٦٠ـ عنه : حُسنُ السِّياسَةِ يَستَديمُ الرِّياسَةَ[٣].

٣١٦١ـ عنه : حُسنُ السِّياسَةِ قِوامُ الرَّعِيَّةِ[٤].

٣١٦٢ـ عنه : حُسنُ التَّدبيرِ وتَجَنُّبُ التَّبذيرِ مِن حُسنِ السِّياسَةِ[٥].

٣١٦٣ـ عنه : سُوءُ التَّدبيرِ سَبَبُ التَّدميرِ[٦].

٣١٦٤ـ عنه : مِلاكُ السِّياسَةِ العَدلُ[٧].

٣١٦٥ـ عنه : رَأسُ السِّياسَةِ استِعمالُ الرِّفقِ[٨].

٣١٦٦ـ عنه : الاحتِمالُ زَينُ السِّياسَةِ[٩].

٩٨٤ ـ سِياسة النَّفسِ

٣١٦٧ـ الإمامُ عليٌّ : مَن ساسَ نَفسَهُ أدرَكَ السِّياسَةَ[١٠].

٣١٦٨ـ عنه : سُوسُوا أنفُسَكُم بالوَرَعِ، وداوُوا مَرضاكُم بالصَّدَقَةِ[١١].

٣١٦٩ـ عنه : مِن حَقِّ المَلِكِ أن يَسُوسَ نَفسَهُ قَبلَ جُندِهِ[١٢].

(انظر) العادة: باب ١٣٨٤.

---

١ ـ ١٢. غررالحكم: ١٧، ٣٩٣١، ٤٨٢٠، ٤٨١٨، ٤٨٢١، ٥٥٧١، ٩٧١٤، ٥٢٦٦، ٧٧٢، ٨٠١٣، ٥٥٨٨، ٩٣٣٣.

(٢٠٨)

التَّسويف

٩٨٥ ـ النَّهيُ عنِ التَّسويفِ

٣١٧٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : يا أبا ذرٍّ ، إيّاكَ والتَّسويفَ بِأَمَلِكَ ، فإنَّكَ بِيَومِكَ ولَستَ بما بَعدَهُ ، فإن يَكُن غَدٌ لكَ فَكُن في الغَدِ كما كُنتَ في اليَومِ ، وان لم يَكُن غَدٌ لكَ لَم تَندَمْ على ما فَرَّطتَ في اليَومِ[1].

٣١٧١ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ ـ فيما كَتَبَهُ إلىٰ بعضِ أصحابِهِ ـ : فَتَدارَكْ ما بَقِيَ مِن عُمرِكَ ، ولا تَقُلْ : غَداً وبعدَ غَدٍ ، فإنَّما هَلَكَ مَن كانَ قَبلَكَ بإقامَتِهِم على الأمانيِّ والتَّسويفِ ، حتّىٰ أتاهُم أمرُ اللهِ بَغتَةً وهُم غافِلونَ[2].

٣١٧٢ ـ عنه ﷺ : كُلُّ مُعاجَلٍ يَسألُ الإنظارَ ، وكُلُّ مُؤَجَّلٍ يَتَعَلَّلُ بالتَّسويفِ[3].

٣١٧٣ ـ عنه ﷺ : لا تكُن مِمَّن يَرجُو الآخِرَةَ بغَيرِ العَمَلِ ، ويُرَجِّي التَّوبَةَ بِطُولِ الأمَلِ... إن عَرَضَت لَهُ شَهوَةٌ أسلَفَ المَعصِيَةَ وسَوَّفَ التَّوبَةَ[4].

٣١٧٤ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ﷺ ـ في مُناجاتِهِ ـ : وأعِنّي بالبُكاءِ علىٰ نَفسي ، فقد أفنَيتُ بالتَّسويفِ والآمالِ عُمري ، وقد نَزَلتُ مَنزِلَةَ الآيِسينَ مِن خَيري[5].

٣١٧٥ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ : إيّاكَ والتَّسويفَ ؛ فإنَّهُ بَحرٌ يَغرَقُ فيهِ الهَلكىٰ[6].

٣١٧٦ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : تَأخيرُ التَّوبَةِ اغتِرارٌ ، وطُولُ التَّسويفِ حَيرَةٌ[7].

١ ـ ٢. البحار : ٧٧ / ٧٥ / ٣ ، ٧٣ / ٧٥ / ٣٩.

٣ ـ ٤. نهج البلاغة : الحكمة ٢٨٥ و ١٥٠.

٥ ـ ٧. البحار : ٩٨ / ٨٨ / ٢ ، ٧٨ / ١٦٤ / ١ ، ٧٣ / ٣٦٥ / ٩٧.

(٢٠٩)

السُّوق

٩٨٦ ـ ذمُّ السُّوقِ

٣١٧٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : السُّوقُ دارُ سَهْوٍ وغَفلَةٍ ، فَمَن سَبَّحَ فيها تَسبيحَةً كَتَبَ اللهُ لَهُ بها ألفَ ألفِ حَسَنَةٍ[1].

٣١٧٨ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ ـ مِن كتابٍ لَهُ إلى الحارثِ الهَمْدانيِّ ـ : إيّاكَ ومَقاعِدَ الأسواقِ ؛ فإنَّها مَحاضِرُ الشيطانِ ومَعاريضُ الفِتَنِ[2].

٣١٧٩ ـ الإمامُ الباقر ﷺ : شَرُّ بِقاعِ الأرضِ الأسواقُ ، وهُو مَيدانُ إبليسَ ، يَغدُو بِرايَتِهِ ، ويَضَعُ كُرسِيَّهُ ، ويَبُثُّ ذُرِّيَّتَهُ ، فَبَينَ مُطَفِّفٍ في قَفيزٍ ، أو طائشٍ في مِيزانٍ ، أو سارِقٍ في ذِراعٍ ، أو كاذِبٍ في سِلعَتِهِ ، فيقولُ : علَيكُم بِرَجُلٍ ماتَ أبوهُ وأبوكُم حَيٌّ ، فلا يَزالُ مع أوَّلِ مَن يَدخُلُ وآخِرِ مَن يَرجِعُ[3].

٩٨٧ ـ مَوعظةُ الإمامِ عليٍّ لأهلِ السُّوقِ

٣١٨٠ ـ أبو سعيدٍ : كانَ عَليٌّ ﷺ يأتي السُّوقَ فيقولُ : يا أهلَ السُّوقِ اتَّقُوا اللهَ ، وإيّاكُم والحَلفَ فإنَّهُ يُنَفِّقُ السِّلعَةَ ، ويَمحَقُ البَرَكَةَ ، وإنَّ التاجِرَ فاجِرٌ إلّا مَن أخَذَ الحَقَّ وأعطاهُ ، السَّلامُ علَيكُم . ثُمَّ يَمكُثُ الأيّامَ ثُمَّ يَأتي فَيقولُ مِثلَ مَقالَتِهِ ، فكانَ إذا جاءَ قالوا : قد جاءَ المَرد شِكَنبه ؛ أي قد جاءَ عظيمُ البَطنِ ، فيقولُ : أسفَلُهُ طَعامٌ ، وأعلاهُ عِلمٌ[4].

١. كنز العمّال : ٩٣٣٠.　　٢. نهج البلاغة : الكتاب ٦٩.

٣ ـ ٤. البحار : ٨٤ / ١١ / ٨٧ ، ١٠٣ / ١٠٢ / ٤٤.

٢١٠

السِّواكُ

٩٨٨ ـ الحثُّ على السِّواكِ

٣١٨١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لَولا أن أشُقَّ علىٰ اُمَّتي لَأمَرتُهُم بِالسِّواكِ مَع كُلِّ صلاةٍ[١].

٣١٨٢ ـ عنه ﷺ ـ في وصيَّتِهِ لعليٍّ ؑ ـ: علَيكَ بالسِّواكِ عِندَ كُلِّ وُضوءٍ[٢].

٣١٨٣ ـ عنه ﷺ ـ أيضاً ـ: يا عليُّ، علَيكَ بالسِّواكِ، وإن استَطَعتَ أن لا تُقِلَّ مِنهُ فافعَلْ، فإنَّ كُلَّ صلاةٍ تُصَلِّيها بالسِّواكِ تَفضُلُ على التي تُصَلِّيها بغَيرِ سِواكٍ أربَعينَ يوماً[٣].

٣١٨٤ ـ عنه ﷺ : الوُضوءُ شَطرُ الإيمانِ، والسِّواكُ شَطرُ الوُضوءِ[٤].

٣١٨٥ ـ عنه ﷺ : طَيِّبُوا أفواهَكُم بِالسِّواكِ؛ فإنّها طُرُقُ القُرآنِ[٥].

٣١٨٦ ـ عنه ﷺ : ما زالَ جَبرَئيلُ يُوصِيني بالسِّواكِ حتّىٰ ظَنَنتُ أنَّهُ سَيَجعَلُهُ فَريضَةً[٦].

٣١٨٧ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ ـ لَمّا سُئلَ : أترىٰ هذا الخَلقَ كُلَّهُ مِنَ الناسِ ؟ ـ: فقالَ : ألْقِ مِنهُم التارِكَ للسِّواكِ[٧].

٩٨٩ ـ مَنافِعُ السِّواكِ

٣١٨٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : السِّواكُ يَزيدُ الرَّجُلَ فَصاحَةً[٨].

٣١٨٩ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : في السِّواكِ اثنَتا عَشرَةَ خَصلَةً : هُو مِنَ السُّنَّةِ، و مَطهَرَةٌ لِلفَمِ، ومَجلاةٌ لِلبَصَرِ، ويُرضِي الرحمٰنَ، ويُبَيِّضُ الأسنانَ، ويَذهَبُ بِالحَفَرِ، ويَشُدُّ اللِّثَةَ، ويُشَهِّي الطَّعامَ، ويَذهَبُ بِالبَلغَمِ، ويَزيدُ في الحِفظِ، ويُضاعَفُ بِهِ الحَسَناتُ، وتَفرَحُ بِهِ المَلائكَةُ[٩].

٣١٩٠ ـ عنه ؑ : علَيكُم بِالسِّواكِ؛ فإنَّهُ يُذهِبُ وَسوَسَةَ الصَّدرِ[١٠].

٣١٩١ ـ الإمامُ الرِّضا ؑ : السِّواكُ يَجلُو البَصَرَ، ويُنبِتُ الشَّعرَ، ويَذهَبُ بِالدَّمعَةِ[١١].

٩٩٠ ـ أدبُ السِّواكِ

٣١٩٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إستاكُوا عَرضاً ولا تَستاكُوا طُولاً[١٢].

٣١٩٣ ـ بحار الأنوار : كان النبيُّ ﷺ إذا استاكَ استاكَ عَرضاً، وكانَ يَستاكُ كُلَّ لَيلَةٍ ثلاثَ مَرّاتٍ : مَرَّةً قَبلَ نَومِهِ، ومَرَّةً إذا قامَ مِن نَومِهِ إلىٰ وِردِهِ، ومَرَّةً قَبلَ خُروجِهِ إلىٰ صلاةِ الصُّبحِ، وكانَ يَستاكُ بالأراكِ أمَرَهُ بذلك جَبرَئيلُ[١٣].

٣١٩٤ ـ الإمامُ الباقرُ ؑ : إنّ السِّواكَ في السَّحَرِ قَبلَ الوُضوءِ مِنَ السُّنَّةِ[١٤].

---

١. الكافي : ٣ / ٢٢ / ١.
٢ ـ ٣. البحار : ٧٧ / ٦٩ / ٨، ٧٦ / ١٣٧ / ٤٨.
٤ ـ ٥. كنزالعمّال: ٢٦٢٠٠، ٢٧٥٣.
٦ ـ ٨. البحار : ٧٦ / ١٢٦ / ٢، ص ١٢٨ / ١١، ص ١٣٥ / ٤٨.
٩. الخصال : ٤٨١ / ٥٣.
١٠ ـ ١١. البحار : ٧٦ / ١٣٩ / ٥٢ و ص ١٣٧ / ٤٨.
١٢. الدعوات : ١٦١ / ٤٤٥.
١٣. البحار : ٧٦ / ١٣٥ / ٤٧.
١٤. الفقيه : ١ / ٤٨٠ / ١٣٩٠.

٢١١
الشَّبابُ

٩٩١ ـ الشَّبابُ

٣١٩٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : الشَّبابُ شُعبَةٌ مِن الجُنونِ[١].

٣١٩٦ ـ عنه ﷺ : خَيرُ شَبابِكُم مَن تَشَبَّهَ بِكُهُولِكُم، وشَرُّ كُهُولِكُم مَن تَشَبَّهَ بِشَبابِكُم[٢].

٣١٩٧ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : شَيئانِ لا يَعرِفُ فَضلَهُما إلّا مَن فَقَدَهُما : الشَّبابُ، والعافِيَةُ[٣].

٩٩٢ ـ تربيةُ الأحداثِ

٣١٩٨ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : إنَّما قَلبُ الحَدَثِ كالأرضِ الخالِيَةِ، ما اُلقِيَ فيها مِن شَيءٍ قَبِلَتهُ[٤].

٣١٩٩ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ ـ للأحوَلِ ـ : أتَيتَ البَصرةَ؟ قالَ : نَعَم، قالَ : كيفَ رَأيتَ مُسارَعَةَ النّاسِ في هذا الأمرِ ودُخُولَهُم فيهِ؟ فقالَ : واللهِ إنَّهُم لَقليلٌ، وقد فَعَلُوا وإنَّ ذلك لَقليلٌ، فقالَ : علَيكَ بِالأحداثِ؛ فإنَّهُم أسرَعُ إلىٰ كُلِّ خَيرٍ[٥].

٩٩٣ ـ التعلُّمُ في الشَّبابِ

٣٢٠٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن تَعَلَّمَ في شَبابِهِ كانَ بِمَنزِلَةِ الرَّسمِ في الحَجَرِ، ومَن تَعَلَّمَ وهُو كَبيرٌ كانَ بِمَنزِلَةِ الكِتابِ علىٰ وَجهِ الماءِ[٦].

٣٢٠١ ـ الإمامُ الباقرُ ؑ : لَو اُتِيتُ بِشابٍّ مِن شَبابِ الشِّيعَةِ لا يَتَفَقَّهُ (في الدِّينِ) لَأدَّبتُهُ[٧].

٣٢٠٢ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : لَستُ اُحِبُّ أن أرىٰ الشّابَّ مِنكُم إلّا غادِياً في حالَينِ : إمّا عالِماً أو مُتَعَلِّماً، فإن لَم يَفعَلْ فَرَّطَ، فإن فَرَّطَ ضَيَّعَ، وإنْ ضَيَّعَ أثِمَ، وإن أثِمَ سَكَنَ النّارَ والذي بَعَثَ مُحَمَّداً بِالحَقِّ[٨].

٩٩٤ ـ فضلُ الشابِّ العابدِ

٣٢٠٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنَّ اللهَ تعالىٰ يُباهِي بالشابِّ العابِدِ المَلائكةَ، يقولُ : اُنظُرُوا إلىٰ عَبدي! تَرَكَ شَهوَتَهُ مِن أجلي[٩].

٣٢٠٤ ـ عنه ﷺ : إنَّ اللهَ تعالىٰ يُحِبُّ الشابَّ التائبَ[١٠].

٣٢٠٥ ـ عنه ﷺ : فَضلُ الشّابِّ العابِدِ الذي تَعَبَّدَ في صِباهُ على الشيخِ الذي تَعَبَّدَ بعدَ ما كَبِرَت سِنُّهُ كَفَضلِ المُرسَلِينَ علىٰ سائرِ النّاسِ[١١].

٣٢٠٦ ـ عنه ﷺ : إنَّ اللهَ يُحِبُّ الشابَّ الذي يُفني شَبابَهُ في طاعَةِ اللهِ تعالىٰ[١٢].

٩٩٥ ـ تفسيرُ الفتىٰ

٣٢٠٧ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ ـ لِرَجُلٍ ـ : ما الفَتىٰ عِندَكُم؟ فقالَ لَهُ : الشابُّ، فقالَ : لا، الفَتىٰ : المُؤمِنُ، إنَّ أصحابَ الكَهفِ كانوا شُيُوخاً فَسَمّاهُمُ اللهُ عزّوجلّ فِتيَةً بإيمانِهِم[١٣].

---

١. الاختصاص : ٣٤٣. ٢. كنز العمّال : ٤٣٠٥٨.
٣. غرر الحكم : ٥٧٦٤. ٤. تحف العقول : ٧٠.
٥. قرب الإسناد : ١٢٨ / ٤٥٠.
٦. البحار : ١ / ٢٢٢ / ٦. ٧. المحاسن : ١ / ٣٥٧ / ٧٦٠.
٨. أمالي الطوسيّ : ٣٠٣ / ٦٠٤.
٩ ـ ١٢. كنز العمّال : ٤٣٠٥٧، ١٠١٨٥، ٤٣٠٥٩، ٤٣٠٦٠.
١٣. الكافي : ٨ / ٣٩٥ / ٥٩٥.

(٢١٢)

الشُّبهَة

٩٩٦ ـ الشُّبهَةُ

٣٢٠٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنَّما سُمِّيَتِ الشُّبهَةُ شُبهَةً لأنَّها تُشبِهُ الحَقَّ ، فأمّا أولياءُ اللهِ فَضِياؤهُم فيها اليَقينُ ودَليلُهُم سَمتُ الهُدىٰ ، وأمّا أعداءُ اللهِ فَدُعاؤهُم فيها الضَّلالُ ودَليلُهُمُ العَمىٰ[١].

٣٢٠٩ ـ عنه عليه السلام : اِحذَرُوا الشُّبهَةَ ؛ فإنَّها وُضِعَت لِلفِتنَةِ[٢].

٣٢١٠ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : الوُقوفُ عِندَ الشُّبهَةِ خَيرٌ مِن الاقتِحامِ في الهَلَكَةِ[٣].

٣٢١١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : أورَعُ النّاسِ مَن وَقَفَ عِندَ الشُّبهَةِ[٤].

٩٩٧ ـ وجوبُ تَركِ الشُّبُهاتِ

٣٢١٢ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه و آله : دَعْ ما يَريبُكَ إلىٰ ما لا يَريبُكَ ، فَمَن رَعىٰ حَولَ الحِمىٰ يُوشِكُ أن يَقَعَ فيهِ[٥].

٣٢١٣ ـ عنه صلى الله عليه و آله : حَلالٌ بَيِّنٌ ، وحَرامٌ بَيِّنٌ ، وشُبُهاتٌ بَينَ ذلكَ ، فَمَن تَرَكَ الشُّبُهاتِ نَجا مِنَ المُحَرَّماتِ ، ومَن أخَذَ بِالشُّبُهاتِ ارتَكَبَ المُحَرَّماتِ وهَلَكَ مِن حيثُ لا يَعلَمُ[٦].

---

١. نهج البلاغة : الخطبة ٣٨. ٢. نهج السعادة : ٢ / ٣٢٠.
٣. أعلام الدين : ٣٠١.
٤. الخصال : ١٦ / ٥٦.
٥. تنبيه الخواطر : ١ / ٥٢.
٦. الكافي : ١ / ٦٨ / ١٠.

(٢١٣)

الشَّجَر

٩٩٨ ـ غَرسُ الشَّجَرِ

٣٢١٤ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه و آله : إن قامَتِ السّاعةُ وفي يَدِ أحَدِكُم فَسيلَةٌ ، فإنِ استَطاعَ أن لا يَقومَ حتّىٰ يَغرِسَها فَلْيَغرِسْها[١].

٣٢١٥ ـ عنه صلى الله عليه و آله : ما مِن مُسلِمٍ يَزرَعُ زَرعاً أو يَغرِسُ غَرساً فَيأكُلُ مِنهُ طَيرٌ أو إنسانٌ أو بَهيمَةٌ إلّا كانَت لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ[٢].

٣٢١٦ ـ عنه صلى الله عليه و آله : ما مِن رَجُلٍ يَغرِسُ غَرساً إلّا كَتَبَ اللهُ لَهُ مِنَ الأجرِ قَدْرَ ما يَخرُجُ مِن ثَمَرِ ذلكَ الغَرسِ[٣].

٣٢١٧ ـ عنه صلى الله عليه و آله : مَن نَصَبَ شَجَرَةً وصَبَرَ علىٰ حِفظِها والقِيامِ علَيها حتّىٰ تُثمِرَ ، كانَ لَهُ في كُلِّ شَيءٍ يُصابُ مِن ثَمَرِها صَدَقَةٌ عِندَ اللهِ[٤].

٩٩٩ ـ قَطعُ الشَّجَرِ

٣٢١٨ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لا تَقطَعُوا الثِّمارَ فَيَبعَثُ اللهُ علَيكُمُ العَذابَ صَبّاً[٥].

٣٢١٩ ـ عنه عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عَن قَطعِ الشَّجَرَةِ ـ : لا بَأسَ بِهِ ، [قالَ عمّارُ بنُ موسىٰ :] ـ قلتُ : فالسِّدرُ ؟ قالَ : لا بأسَ بِهِ ، إنَّما يُكرَهُ قَطعُ السِّدرِ بِالبادِيَةِ لأنَّهُ بها قَليلٌ ، وأمّا هٰهُنا فلا يُكرَهُ[٦].

(انظر) عنوان ١٧١ «الزراعة».

---

١ ـ ٤. كنزالعمّال : ٩٠٥٦ ، ٩٠٥١ ، ٩٠٧٥ ، ٩٠٨١.
٥ ـ ٦. الكافي : ٥ / ٢٦٤ / ٩ وح ٨.

٢١٤

الشَّجاعَة

١٠٠٠ ـ الشَّجاعةُ

٣٢٢٠ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : الشَّجاعةُ عِزٌّ حاضِرٌ[١].

٣٢٢١ ـ عنه ﷺ : الشَّجاعةُ نُصرَةٌ حاضِرَةٌ وفَضيلَةٌ ظاهِرَةٌ[٢].

٣٢٢٢ ـ عنه ﷺ : لَو تَميَّزَتِ الأشياءُ لَكانَ الصِّدقُ مَع الشَّجاعَةِ، وكانَ الجُبنُ مَع الكَذِبِ[٣].

٣٢٢٣ ـ الإمامُ الحسنُ ﷺ ـ وقد سُئلَ عنِ الشَّجاعةِ ـ : مُواقَفَةُ الأقرانِ، والصَّبرُ عِندَ الطِّعانِ[٤].

١٠٠١ ـ ما يُورِثُ الشَّجاعةَ

٣٢٢٤ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : جُبِلَتِ الشَّجاعَةُ علىٰ ثلاثِ طَبائعَ، لِكُلٍّ واحِدَةٍ مِنهُنَّ فَضيلَةٌ لَيسَت لِلأُخرىٰ : السَّخاءُ بِالنَّفسِ، والأَنَفَةُ مِنَ الذُّلِّ، وطَلَبُ الذِّكرِ، فإنْ تَكامَلَت في الشُّجاعِ كانَ البَطَلَ الذي لا يُقامُ لِسَبيلِهِ، والمَوسومَ بالإقدامِ في عَصرِهِ، وإن تَفاضَلَت فيهِ بَعضُها علىٰ بَعضٍ كانَت شَجاعَتُهُ في ذلكَ الذي تَفاضَلَت فيهِ أكثَرَ وأشَدَّ إقداماً[٥].

٣٢٢٥ ـ عنه ﷺ : قَدرُ الرَّجُلِ علىٰ قَدرِ هِمَّتِهِ، وصِدقُهُ علىٰ قَدرِ مُرُوَّتِهِ، وشَجاعَتُهُ علىٰ قَدرِ أنَفَتِهِ[٦].

٣٢٢٦ ـ عنه ﷺ : شَجاعَةُ الرَّجُلِ عَلىٰ قَدرِ هِمَّتِهِ، وغَيرَتُهُ علىٰ قَدرِ حَمِيَّتِهِ[٧].

٣٢٢٧ ـ عنه ﷺ : على قَدرِ الحَمِيَّةِ تكونُ الشَّجاعَةُ[٨].

١٠٠٢ ـ أشجَعُ النّاسِ

٣٢٢٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ألا أُخبِرُكُم بأشَدِّكُم وأقواكُم؟ قالوا : بلىٰ يا رسولَ اللهِ. قالَ : أشَدُّكُم وأقواكُمُ الذي إذا رَضِيَ لَم يُدخِلْهُ رِضاهُ في إثمٍ ولا باطِلٍ، وإذا سَخِطَ لَم يُخرِجْهُ سَخَطُهُ مِن قَولِ الحَقِّ، وإذا قَدَرَ لَم يَتَعاطَ ما لَيسَ لَهُ بِحَقٍّ[٩].

٣٢٢٩ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : أشجَعُ النّاسِ أسخاهُم[١٠].

٣٢٣٠ ـ عنه ﷺ : أشجَعُ الناسِ مَن غَلَبَ الجَهلَ بِالحِلمِ[١١].

٣٢٣١ ـ عنه ﷺ : لا أشجَعَ مِن لَبيبٍ[١٢].

٣٢٣٢ ـ عنه ﷺ : أقوَى الناسِ أعظَمُهم سُلطاناً علىٰ نَفسِهِ[١٣].

(انظر) الهوىٰ : باب ١٨٠٢.

١٠٠٣ ـ آفةُ الشَّجاعةِ

٣٢٣٣ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : آفَةُ الشَّجاعِ إضاعَةُ الحَزمِ[١٤].

٣٢٣٤ ـ الإمامُ العسكريُّ ﷺ : إنّ... لِلشَّجاعَةِ مِقداراً، فإن زادَ علَيهِ فهُو تَهَوُّرٌ[١٥].

---

١ ـ ٣. غرر الحكم: ٥٧٢، ١٧٠٠، ٧٥٩٧.
٤. تحف العقول: ٢٢٦.
٥. البحار: ٧٨ / ٢٣٦ / ٦٦.
٦. نهج البلاغة: الحكمة ٤٧.
٧ ـ ٨. غرر الحكم: ٥٧٦٣، ٦١٨٠.
٩. معاني الأخبار: ٣٦٦ / ١.
١٠ ـ ١٤. غرر الحكم: ٢٨٩٩، ٣٣٥٧، ١٠٥٩١، ٣١٨٨، ٣٩٣٨.
١٥. البحار: ٧٨ / ٣٧٧ / ٣.

٢١٥

الشَّرُّ

١٠٠٤ ـ مِعيارُ الخَيرِ والشَّرِّ

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَىٰ أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ﴾[١].

﴿وَيَدْعُ الإنْسانُ بِالشَّرِ دُعاءَهُ بِالخَيْرِ وَكانَ الإنْسانُ عَجُولاً﴾[٢].

٣٢٣٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: ما خَيرٌ بِخَيرٍ بَعدَهُ النارُ، وما شَرٌّ بِشَرٍّ بَعدَهُ الجَنَّةُ، وكُلُّ نَعيمٍ دُونَ الجَنَّةِ فهُو مَحقورٌ، وكُلُّ بَلاءٍ دُونَ النارِ عافِيَةٌ[٣].

٣٢٣٦ـ عنه عليه السلام: إنّ اللهَ سبحانَهُ أنزَلَ كِتاباً هـادِياً بَيَّنَ فيه الخَـيرَ والشَّرَّ، فَـخُذُوا نَـهجَ الخَـيرِ تَـهتَدُوا، واصدِفُوا عَن سَمْتِ الشَّرِّ تَقصِدُوا[٤].

(انظر) الدعاء: باب ٦٩٤.

١٠٠٥ ـ شَرٌّ مِن الشرِّ

٣٢٣٧ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: خَصلَتانِ ليسَ فَوقَهُما مِنَ البِرِّ شَيءٌ: الإيمانُ بِاللهِ والنَّفعُ لِـعِبادِ اللهِ، وخَـصلَتانِ لَيسَ فَوقَهُما مِنَ الشَّرِّ شَيءٌ: الشِّركُ بِاللهِ والضُّرُّ لِعِبادِ اللهِ[٥].

٣٢٣٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إنّهُ ليسَ شَيءٌ بِشَرٍّ مِنَ الشَّرِّ إلّا عِقابُهُ، ولَيسَ شَيءٌ بِخَيرٍ مِنَ الخَيرِ إلّا ثَوابُهُ[٦].

٣٢٣٩ـ عنه عليه السلام: فاعِلُ الشَّرِّ شَرٌّ مِنهُ[٧].

(انظر) الخير: باب ٦٧٦.

١٠٠٦ ـ مفاتيحُ الشُّرورِ

٣٢٤٠ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: إنَّ اللهَ عزّ وجلّ جَعَلَ لِلشَّرِّ أقفالاً وجَعَلَ مَفاتِيحَ تِلكَ الأقفالِ الشَّرابَ، والكَذِبُ شَرٌّ مِنَ الشَّرابِ[٨].

٣٢٤١ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: الغَضَبُ مِفتاحُ كُلِّ شَرٍّ[٩].

(انظر) الكذب: ١٥٧٠.

١٠٠٧ ـ جِماعُ الشُّرورِ

٣٢٤٢ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إنَّ إبليسَ يَخطُبُ شَياطينَهُ ويقولُ: علَيكُم باللَّحمِ والمُسكِرِ والنِّساءِ، فَإنّي لا أجِدُ جِماعَ الشَّرِّ إلّا فيها[١٠].

(انظر) الخير: باب ٦٦٦.

١٠٠٨ ـ انطِباعُ الإنسانِ على الشَّرِّ

٣٢٤٣ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: تَكَلَّفُوا فِعلَ الخَيرِ وجاهِدُوا نفوسَكُم علَيهِ؛ فإنَّ الشَّرَّ مَطبوعٌ علَيهِ الإنسانُ[١١].

٣٢٤٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: أكرِهْ نفسَكَ على الفَضائلِ، فإنَّ الرذائلَ أنتَ مَطبوعٌ علَيها[١٢].

---

١. البقرة: ٢١٦.
٢. الإسراء: ١١.
٣ـ٤. نهج البلاغة: الخطبة ٣٨٧، ١٦٧.
٥. البحار: ٧٧ / ١٣٧ / ٢.
٦ـ٧. نهج البلاغة: الخطبة ١١٤ والحكمة ٣٢.
٨ـ١٠. البحار: ٧٢ / ٢٣٦ / ٣، ٧٣ / ٢٦٣ / ٤، ٦٢ / ٢٩٣.
١١. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٠.
١٢. غرر الحكم: ٢٤٧٧.

٢١٦

الشِّرْكُ

١٠٠٩ ـ التَّحذيرُ مِن الشِّركِ

﴿وَإِذْ قالَ لُقْمانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾[١].

﴿إِنَّ اللهَ لا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ ما دُونَ ذٰلِكَ لِمَن يَشاءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً بَعِيداً﴾[٢].

٣٢٤٥ـ رسولُ اللهِ ﷺ : يابنَ مَسعودٍ، إيّاكَ أن تُشرِكَ بِاللهِ طَرفَةَ عَينٍ وإن نُشِرتَ بِالمِنشارِ، أو قُطِّعتَ، أو صُلِبتَ، أو اُحرِقتَ بِالنارِ[٣].

(انظر) الذنب: باب ٧٦٢.

١٠١٠ ـ تَعليمُ الشِّركِ

٣٢٤٦ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : إنَّ بَني اُمَيَّةَ أطلَقوا لِلنّاسِ تَعليمَ الإيمانِ ولَم يُطلِقوا تَعليمَ الشِّركِ؛ لِكَي إذا حَمَلوهُم علَيهِ لَم يَعرِفوهُ[٤].

١٠١١ ـ أدنى الشِّركِ

٣٢٤٧ـ الإمامُ الباقرُ ؑ ـ لَمّا سُئلَ عن أدنَى الشِّركِ ـ: مَن قالَ لِلنَّواةِ: إنَّها حَصاةٌ ولِلحَصاةِ: إنَّها نَواةٌ، ثُمَّ دانَ بِهِ[٥].

٣٢٤٨ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ ـ أيضاً ـ: مَنِ ابتَدَعَ رَأياً فَأحَبَّ علَيهِ أو أبغَضَ علَيهِ[٦].

(انظر) الإيمان: باب ١٨٥؛ الكفر: باب ١٥٩١.

١٠١٢ ـ الشِّركُ الخَفيُّ

﴿وَما يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللهِ إِلّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾[٧].

٣٢٤٩ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إيّاكَ وما يُعتَذَرُ مِنهُ، فإنَّ فيهِ الشِّركَ الخَفِيَّ[٨].

٣٢٥٠ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ ـ في قولِهِ تعالىٰ: ﴿وَما يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ...﴾ ـ: هُو الرَّجُلُ يقولُ: لَولا فُلانٌ هَلَكتُ، ولَولا فُلانٌ لَأصَبتُ كذا وكذا، ولَولا فُلانٌ لَضاعَ عِيالي، ألا تَرىٰ أنّهُ قد جَعَلَ للهِ شَريكاً في مُلكِهِ يَرزُقُهُ ويَدفَعُ عَنهُ؟! قالَ [الراوي]: قلتُ: فيقولُ: لَولا أنَّ اللهَ مَنَّ عَلَيَّ بِفلانٍ لَهَلَكتُ؟ قال: نَعَم، لا بَأسَ بهذا[٩].

٣٢٥١ـ عنه ؑ ـ أيضاً ـ: شِركُ طاعَةٍ ولَيسَ شِركَ عِبادَةٍ[١٠].

٣٢٥٢ـ عنه ؑ : إنَّ الشِّركَ أخفىٰ مِن دَبِيبِ النَّملِ. وقالَ: مِنهُ تَحويلُ الخاتَمِ لِيَذكُرَ الحاجَةَ وشِبهُ هذا[١١].

٣٢٥٣ـ عنه ؑ ـ في قولِهِ تعالىٰ: ﴿وما يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ...﴾ ـ: كانُوا يَقولونَ: نُمطَرُ بِنَوءِ كذا، وبِنَوءِ كذا، ومِنها أنّهُم كانوا يَأتُونَ الكُهّانَ فَيُصَدِّقُونَهُم بما يَقولونَ[١٢].

(انظر) الرياء: باب ٧٧٨.

---

١. لقمان: ١٣. ٢. النساء: ١١٦.
٣. مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٥٧ / ٢٦٦٠.
٤ـ٦. الكافي: ٢ / ٤١٥ / ١ وص ٣٩٧ / ١ وح ٢.
٧. يوسف: ١٠٦.
٨. البحار: ٧٨ / ٢٠٠ / ٢٨.
٩. تفسير العيّاشيّ: ٢ / ٢٠٠ / ٩٦.
١٠. الكافي: ٢ / ٣٩٧ / ٤.
١١. معاني الأخبار: ٣٧٩ / ١.
١٢. البحار: ٥٨ / ٣١٧ / ٨.

٢١٧

الشَّيْطانُ

١٠١٣ ـ الاعتِبارُ بما فَعَلَ اللهُ بِإبليسَ

٣٢٥٤ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : فاعتَبِروا بما كانَ مِن فِعلِ اللهِ بِإبليسَ ؛ إذ أحبَطَ عَمَلَهُ الطَّويلَ وجَهدَهُ الجَهيدَ وكانَ قد عَبَدَ اللهَ سِتَّةَ آلافِ سَنَةٍ ، لا يُدرىٰ أمِن سِني الدُّنيا أم مِن سِني الآخِرَةِ عن كِبْرِ ساعَةٍ واحِدَةٍ[1].

١٠١٤ ـ الاستِعاذةُ بِاللهِ مِنَ الشّيطانِ

﴿وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ * وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ﴾[2].

﴿فَإِذَا قَرَأْتَ القُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾[3].

٣٢٥٥ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : أحمَدُ اللهَ وأستَعينُهُ علىٰ مَداحِرِ الشَّيطانِ ومَزاجِرِهِ (مَزاجِرِهِ) ، والاعتِصامِ مِن حَبائلِهِ ومَخاتِلِهِ[4].

١٠١٥ ـ عداوةُ الشَّيطانِ للإنسانِ

﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوّاً إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾[5].

٣٢٥٦ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : اِحذَروا عَدوّاً نَفَذَ في الصُّدورِ خَفِيّاً ، ونَفَثَ في الآذانِ نَجِيّاً[6].

٣٢٥٧ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : لقد نَصَبَ إبليسُ حَبائلَهُ في دارِ الغُرورِ ، فما يَقصِدُ فيها إلّا أولياءَنا[7].

٣٢٥٨ ـ الإمامُ الكاظمُ ؑ ـ لَمّا سُئلَ عن أوجَبِ الأعداءِ مُجاهَدَةً ـ : أقرَبُهم إلَيكَ وأعداهُم لَكَ... ومَن يُحَرِّضُ أعداءَكَ علَيكَ ، وهُو إبليسُ[8].

١٠١٦ ـ التَّحذيرُ مِن فِتَنِ الشّيطانِ

﴿يا بَنِي آدَمَ لا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطانُ كَما أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُما لِباسَهُما لِيُرِيَهُما سَوْآتِهِما إِنَّهُ يَراكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنا الشَّياطِينَ أَوْلِياءَ لِلَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ﴾[9].

٣٢٥٩ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : الفِتَنُ ثلاثٌ : حُبُّ النِّساءِ وهُو سَيفُ الشَّيطانِ ، وشُربُ الخَمرِ وهُو فَخُّ الشَّيطانِ ، وحُبُّ الدِّينارِ والدِّرهَمِ وهُو سَهمُ الشَّيطانِ[10].

(انظر) عنوان ٣١٣ «الفتنة».

١٠١٧ ـ عَبَدةُ الشَّيطانِ

﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يا بَنِي آدَمَ أَنْ لا تَعْبُدُوا الشَّيْطانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾[11].

٣٢٦٠ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ ـ في ذَمِّ أتباعِ الشَّيطانِ ـ : اِتَّخَذوا الشَّيطانَ لِأمرِهِم مِلاكاً ، واتَّخَذَهُم لَهُ أشراكاً ، فباضَ وفَرَّخَ في صُدورِهِم ، ودَبَّ ودَرَجَ في حُجورِهِم ، فَنَظَرَ بأعيُنِهِم ، ونَطَقَ بِألسِنَتِهِم ، فرَكِبَ بِهِمُ الزَّلَلَ ، وزَيَّنَ لَهُمُ الخَطَلَ ، فِعلَ مَن قد شَرِكَهُ الشَّيطانُ في سُلطانِهِ ، ونَطَقَ بالباطِلِ علىٰ لِسانِهِ![12]

١٠١٨ ـ غواياتُ الشّيطانِ

﴿الشَّيْطانُ يَعِدُكُمُ الفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالفَحْشاءِ وَاللهُ

---

١. نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢. ٢. المؤمنون : ٩٧، ٩٨.
٣. النحل : ٩٨. ٤. نهج البلاغة : الخطبة ١٥١.
٥. فاطر : ٦. ٦. غرر الحكم : ٢٦٢٣.
٧ ـ ٨. تحف العقول : ٣٠١، ٣٩٩.
٩. الأعراف : ٢٧. ١٠. الخصال : ١١٣ / ٩١.
١١. يس : ٦٠. ١٢. نهج البلاغة : الخطبة ٧.

يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلاً وَاللهُ واسِعٌ عَلِيمٌ﴾[١].

﴿يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَما يَعِدُهُمُ الشَّيْطانُ إِلّا غُرُوراً﴾[٢].

﴿فَلَوْلا إِذْ جاءَهُمْ بَأْسُنا تَضَرَّعُوا وَلٰكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطانُ ما كانُوا يَعْمَلُونَ﴾[٣].

٣٢٦١ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : يا كُمَيلُ، إنَّ إبليسَ لا يَعِدُ عن نفسِهِ، وإنّما يَعِدُ عن رَبِّهِ لِيَحمِلَهُم على مَعصِيَتِهِ فَيُوَرِّطَهُم[٤].

٣٢٦٢ـ عنه ؑ : الشَّيطانُ مُوَكَّلٌ بِهِ [أي بالعَبدِ] يُزَيِّنُ لَهُ المَعصيَةَ لِيَركَبَها، ويُمَنِّيهِ التَّوبَةَ لِيُسَوِّفَها[٥].

٣٢٦٣ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ؑ ـ في دعائهِ ـ: فلَولا أنَّ الشَّيطانَ يَختَدِعُهُم عَن طاعَتِكَ ما عَصاكَ عاصٍ، ولَولا أنَّهُ صَوَّرَ لَهُمُ الباطِلَ في مِثالِ الحَقِّ ما ضَلَّ عَن طَريقِكَ ضالٌّ[٦].

٣٢٦٤ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : يقولُ إبليسُ لِجُنُودِهِ: ألقُوا بَينَهُمُ الحَسَدَ والبَغيَ؛ فإنَّهُما يَعدِلانِ عِندَ اللهِ الشِّركَ[٧].

١٠١٩ ـ ما يَعصِمُ مِن الشّيطانِ

﴿إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾[٨].

﴿إِنَّ عِبادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطانٌ إِلّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغاوِينَ﴾[٩].

٣٢٦٥ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : أكثِرِ الدُّعاءَ تَسلَمْ مِن سَورَةِ الشَّيطانِ[١٠].

٣٢٦٦ـ الإمامُ الباقرُ ؑ : تَحَرَّزْ مِن إبليسَ بالخَوفِ الصادِقِ[١١].

٣٢٦٧ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ: قالَ إبليسُ: خَمسَةُ (أشياءَ) ليسَ لي فيهِنَّ حِيلَةٌ وسائرُ الناسِ في قَبضَتي: مَنِ اعتَصَمَ باللهِ عن نيّةٍ صادِقَةٍ واتَّكَلَ علَيهِ في جَميعِ اُمورِهِ، ومَن كَثُرَ تَسبيحُهُ في لَيلِهِ ونَهارِهِ، ومَن رَضِيَ لأخِيهِ المؤمنِ بما يَرضاهُ لنفسِهِ، ومَن لَم يَجزَعْ على المُصيبةِ حينَ تُصيبُهُ، ومَن رَضِيَ بما قَسَمَ اللهُ لَهُ ولَم يَهتَمَّ لِرزقِهِ[١٢].

١٠٢٠ ـ ما يُسلِّطُ الشيطانَ

﴿وَمَن يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمٰنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطاناً فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾[١٣].

(انظر) آل عمران: ١٥٥ والأعراف: ٢٧ ومريم: ٨٣.

٣٢٦٨ـ رسولُ اللهِ ﷺ : بَينَما موسىٰ ؑ جالِساً إذ أقبَلَ إبليسُ... قالَ موسىٰ: فَأخبِرْني بِالذَّنبِ الذي إذا أذنَبَهُ ابنُ آدَمَ استَحوَذتَ علَيهِ. قالَ: إذا أعجَبَتهُ نَفسُهُ، واستَكثَرَ عَمَلَهُ، وصَغُرَ في عَينِهِ ذَنبُهُ[١٤].

٣٢٦٩ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : مُجالَسَةُ أهلِ الهَوىٰ مَنساةٌ للإيمانِ ومَحضَرَةٌ للشَّيطانِ[١٥].

٣٢٧٠ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : ليسَ لإبليسَ جُندٌ أشَدَّ مِنَ النِّساءِ والغَضَبِ[١٦].

---

١. البقرة: ٢٦٨. ٢. النساء: ١٢٠.
٣. الأنعام: ٤٣. ٤. بشارة المصطفى: ٢٧.
٥. نهج البلاغة: الخطبة ٦٤.
٦. الصحيفة السجّاديّة: ١٤٤ الدعاء ٣٧.
٧. الكافي: ٢ / ٣٢٧ / ٢. ٨. النحل: ٩٩.
٩. الحجر: ٤٢.
١٠ـ ١١. البحار: ٧٨ / ٩ / ٦٤ وص ١٦٤ / ١.
١٢. الخصال: ٢٨٥ / ٣٧.
١٣. الزخرف: ٣٦.
١٤. الكافي: ٢ / ٣١٤ / ٨.
١٥. نهج البلاغة: الخطبة ٨٦.
١٦. تحف العقول: ٣٦٣.

٢١٨

الشِّعْرُ

١٠٢١ ـ تفسيرُ ما وَرَدَ في ذَمِّ الشُّعَراءِ

﴿وَالشُّعَراءُ يَتَّبِعُهُمُ الغاوُونَ * أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ في كُلِّ وادٍ يَهِيمُونَ * وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ ما لا يَفْعَلُونَ * إلّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ وَذَكَرُوا اللهَ كَثِيراً وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعدِ ما ظُلِمُوا﴾[١].

٣٢٧١ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ: ﴿والشُّعَراءُ...﴾ ـ: هل رَأيتَ شاعراً يَتَّبِعُهُ أحَدٌ؟! إنّما هُم قَومٌ تَفَقَّهُوا لِغَيرِ الدِّينِ فَضَلُّوا وأضَلُّوا[٢].

١٠٢٢ ـ الشِّعرُ جِهادٌ بِاللِّسانِ

٣٢٧٢ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ لَمّا سُئلَ عنِ الشُّعَراءِ ـ: إنّ المُؤمِنَ مُجاهِدٌ بِسَيفِهِ ولِسانِهِ، والذي نَفسي بيدِهِ لَكأنّما يَنضِحُونَهم بالنَّبلِ[٣].

٣٢٧٣ ـ عنه صلى الله عليه وآله ـ لِحَسّانَ بنِ ثابتٍ ـ: أُهجُ المُشرِكينَ؛ فإنّ جَبرَئيلَ مَعَكَ[٤].

٣٢٧٤ ـ عنه صلى الله عليه وآله: إنّ مِنَ الشِّعرِ لَحِكَماً، وإنّ مِنَ البَيانِ لَسِحراً[٥].

٣٢٧٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: مَن قالَ فِينا بَيتَ شِعرٍ بَنَى اللهُ تعالىٰ لَهُ بَيتاً فِي الجنَّةِ[٦].

٣٢٧٦ ـ عنه عليه السلام: ما قالَ فِينا قائلٌ بَيتاً مِنَ الشِّعرِ حتّىٰ يُؤَيَّدَ بِرُوحِ القُدُسِ[٧].

---

١. الشعراء: ٢٢٤ـ٢٢٧. ٢. معاني الأخبار: ٣٨٥ / ١٩.
٣. نور الثقلين: ٤/٧٠/١٠٥. ٤. الدرّ المنثور: ٦ / ٣٣٦.
٥. أمالي الصدوق: ٤٩٥ / ٦.
٦ـ٧. عيون أخبار الرّضا عليه السلام: ١ / ٧ / ١ و ح ٢.

٢١٩

الشِّعارُ

١٠٢٣ ـ الشِّعارُ

٣٢٧٧ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ لَمّا أمَرَ بالشِّعارِ قَبلَ الحَربِ ـ: ولْيَكُنْ في شِعارِكُم اسمٌ مِن أسماءِ اللهِ تعالىٰ[١].

٣٢٧٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: كانَ شِعارُ أصحابِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله يومَ بَدرٍ: يا مَنصورُ أمِتْ[٢].

٣٢٧٩ ـ عنه عليه السلام ـ في شِعارٍ لَهُ لِيَومٍ مِن أيّامِ واقِعَةِ الجَمَلِ ـ: حم لا يُنْصَرُونَ، اللّهُمّ انصُرْنا علَى القَومِ النّاكِثِينَ[٣].

٣٢٨٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: شِعارُنا يَومَ بَدرٍ: يا نَصرَ اللهِ اقتَرِبْ اقتَرِبْ... شِعارُ الحُسينِ عليه السلام: يا محمّدُ، وشِعارُنا: يا محمّدُ[٤].

١٠٢٤ ـ شِعارُ المُسلِمينَ في القِيامةِ

٣٢٨١ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: شِعارُ المُسلِمينَ على الصِّراطِ يَومَ القِيامَةِ: لا إلٰهَ إلّا اللهُ وعلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ المُتَوَكِّلُونَ[٥].

٣٢٨٢ ـ عنه صلى الله عليه وآله: شِعارُ المؤمنينَ على الصِّراطِ يَومَ القِيامَةِ: رَبِّ، سَلِّمْ سَلِّمْ[٦].

٣٢٨٣ ـ عنه صلى الله عليه وآله: شِعارُ المؤمنينَ يومَ القِيامَةِ في ظُلَمِ القِيامَةِ: لا إلٰهَ إلّا أنتَ[٧].

١ـ٢. مستدرك الوسائل: ١١/١١٣/١٢٥٦٤ و ص ١١٣/١٢٥٦٠.
٣. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١ / ٢٦٢.
٤. الكافي: ٥ / ٤٧ / ١.
٥. مستدرك الوسائل: ٥ / ٣٥٧ / ٦٠٧٩.
٦ـ٧. كنز العمّال: ٣٩٠٣٠، ٣٩٠٣٣.

٢٢٠

الشَّفاعَةُ

١٠٢٥ ـ الشَّفاعَة في الدُّنيا

٣٢٨٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إشفَعُوا تُؤجَرُوا[1].

٣٢٨٥ ـ عنه ﷺ : مَن شَفَعَ شَفاعَةً يَدفَعُ بها مَغرَماً أو يُحيِي بها مَغنَماً ، ثَبَّتَ اللهُ تعالىٰ قَدَمَيهِ حِينَ تَدحَضُ الأقدامُ[2].

٣٢٨٦ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : الشَّفاعَةُ زَكاةُ الجاهِ[3].

١٠٢٦ ـ الشَّفاعةِ في الآخِرة

﴿قُلْ للهِ الشَّفاعَةُ جَمِيعاً لَهُ مُلْكُ السَّماواتِ والْأرْضِ ثُمَّ إلَيهِ تُرْجَعُونَ﴾[4].

﴿مَنْ ذا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إلّا بِإذْنِهِ﴾[5].

﴿لا يَمْلِكُونَ الشَّفاعَةَ إلّا مَنِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحمٰنِ عَهْداً﴾[6].

﴿يَوْمَئذٍ لا تَنْفَعُ الشَّفاعَةُ إلّا مَنْ أذِنَ لَهُ الرَّحمٰنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلاً﴾[7].

(انظر) الأنعام: ٥١، ٧٠ والسجدة: ٤ والانبياء: ٢٨.

٣٢٨٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : شَفاعَتي لِأُمَّتي مَن أحَبَّ أهلَ بَيتي[8].

٣٢٨٨ ـ عنه ﷺ : لَأشفَعَنَّ يومَ القِيامَةِ لِمَن كانَ في قَلبِهِ جَناحُ بَعوضَةٍ إيمانٌ[9].

٣٢٨٩ ـ عنه ﷺ : إذا قُمتُ المَقامَ المَحمودَ تَشَفَّعتُ في أصحابِ الكبائرِ مِن اُمَّتي فَيُشَفِّعُني اللهُ فِيهِم ، واللهِ لا تَشَفَّعتُ فِيمَن آذىٰ ذُرِّيَّتي[10].

٣٢٩٠ ـ عنه ﷺ : لِكُلِّ نَبيٍّ دَعوَةٌ قد دَعا بِها وقد سَأَلَ سُؤلاً ، وقد خَبَأتُ دَعوَتي لِشَفاعَتي لِاُمَّتي يَومَ القِيامَةِ[11].

٣٢٩١ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضىٰ﴾ ـ : الشَّفاعَةُ ، واللهِ الشَّفاعَةُ ، واللهِ الشَّفاعَةُ[12].

٣٢٩٢ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿لا يَمْلِكُونَ الشَّفاعَةَ...﴾ ـ : إلّا مَن أذِنَ لَهُ بِوَلايَةِ أميرِ المؤمنينَ والأئمَّةِ مِن بَعدِهِ فهُوَ العَهدُ عندَ اللهِ[13].

١٠٢٧ ـ المَحرُومُونَ مِن الشَّفاعَةِ

٣٢٩٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : رَجُلانِ لا تَنالُهُما شَفاعَتي : صاحِبُ سُلطانٍ عَسُوفٌ غَشُومٌ ، وغالٍ في الدِّينِ مارِقٌ[14].

٣٢٩٤ ـ عنه ﷺ : أمّا شَفاعَتي فَفي أصحابِ الكبائرِ ما خَلا أهلَ الشِّركِ والظُّلمِ[15].

٣٢٩٥ ـ عنه ﷺ : لا يَنالُ شَفاعَتي مَنِ استَخَفَّ بِصلاتِهِ ، ولا يَرِدُ عَلَيَّ الحَوضَ لا واللهِ[16].

٣٢٩٦ ـ عنه ﷺ : مَن لم يُؤمِنْ بِشَفاعَتي فَلا أنالَهُ اللهُ شَفاعَتي[17].

٣٢٩٧ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ ـ لَمّا أمَرَ بِاجتِماعِ قَرابَتِهِ حَولَهُ وقد حَضَرَتهُ الوَفاةُ ـ : إنَّ شَفاعَتَنا لَن تَنالَ

---

١ ـ ٢. كنز العمّال: ٦٤٨٩، ٦٤٩٦.
٣. تحف العقول: ٣٨١. ٤. الزمر: ٤٤.
٥. البقرة: ٢٥٥. ٦. مريم: ٨٧.
٧. طه: ١٠٩.
٨ ـ ٩. كنز العمّال: ٣٩٠٥٧، ٣٩٠٤٣.
١٠. أمالي الصدوق: ٣/٢٤٢. ١١. الخصال: ١٠٣/٢٩.
١٢ ـ ١٣. البحار: ٨/٥٧/٧٢ وص ٩/٣٦.
١٤ ـ ١٥. الخصال: ٦٣/٩٣، ٣٦/٣٥٥.
١٦. المحاسن: ١/١٥٩/٢٢٣.
١٧. عيون أخبار الرِّضا ﷺ: ١/١٣٦/٣٥.

مُستَخِفّاً بِالصَّلاةِ[1].

٣٢٩٨ـ عنه ﷺ : لَو أنَّ المَلائكَةَ المُقَرَّبينَ والأنبياءَ المُرسَلِينَ شَفَعُوا في ناصِبٍ ما شُفِّعُوا[2].

١٠٢٨ ـ حاجَةُ الأوَّلِينَ والآخِرِينَ إلى الشَّفاعَةِ

٣٢٩٩ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ ـ وقد قالَ لَهُ أبو أيمَنَ : يا أباجعفرٍ، تَغُرُّونَ الناسَ وتَقولونَ : شَفاعَةُ محمّدٍ، شَفاعَةُ محمّدٍ! فَغَضِبَ ﷺ حتّىٰ تَرَبَّدَ وَجهُهُ ـ : وَيحَكَ يا أبا أيمَنَ! أغَرَّكَ إن عَفَّ بَطْنُكَ وفَرجُكَ ؟! أما لَو قد رَأيتَ أفزاعَ القِيامَةِ لقدِ احتَجتَ إلىٰ شَفاعَةِ محمّدٍ ﷺ، وَيلَكَ فَهل يَشفَعُ إلّا لِمَن وَجَبَت لَهُ النارُ ؟! ـ ثُمَّ قالَ : ـ ما مِن أحَدٍ مِنَ الأوَّلِينَ والآخِرِينَ إلّا وهُو مُحتاجٌ إلىٰ شَفاعَةِ محمّدٍ ﷺ يومَ القِيامَةِ[3].

١٠٢٩ ـ الشُّفَعاءُ

٣٣٠٠ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ثلاثةٌ يَشفَعُونَ إلى اللهِ ﷻ فَيُشَفَّعُونَ : الأنبياءُ، ثُمّ العُلَماءُ، ثُمّ الشُّهَداءُ[4].

٣٣٠١ـ عنه ﷺ : الشَّفاعَةُ لِلأنبياءِ والأوصِياءِ والمُؤمِنينَ والمَلائكةِ[5].

٣٣٠٢ـ عنه ﷺ : الشُّفَعاءُ خَمسَةٌ : القُرآنُ، والرَّحِمُ، والأمانَةُ، ونَبِيُّكُم، وأهلُ بَيتِ نَبِيِّكُم[6].

٣٣٠٣ـ عنه ﷺ : لا شَفيعَ أنجَحُ مِنَ التَّوبَةِ[7].

٣٣٠٤ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : شافِعُ الخَلقِ العَمَلُ بِالحَقِّ ولُزومُ الصِّدقِ[8].

١٠٣٠ ـ الوَسيلَةُ

﴿يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وابتَغُوا إلَيهِ الوَسِيلَةَ وَجاهِدُوا في سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفلِحُونَ﴾[9].

٣٣٠٥ـ رسولُ اللهِ ﷺ : سَلُوا اللهَ لِي الوَسيلَةَ... فَمَن سَألَ لِي الوَسيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفاعَةُ[10].

٣٣٠٦ـ عنه ﷺ : الأئمَّةُ مِن وُلْدِ الحُسَينِ ﷺ، مَن أطاعَهُم فَقَد أطاعَ اللهَ، ومَن عَصاهُم فقد عَصَى اللهَ ﷻ، هُم العُروَةُ الوُثقىٰ، وهُمُ الوَسيلَةُ إلى اللهِ ﷻ[11].

١٠٣١ ـ أحَقُّ النّاسِ بالشَّفاعَةِ

٣٣٠٧ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنّ أقرَبَكُم مِنّي غَداً وأوجَبَكُم عَلَيَّ شَفاعَةً : أصدَقُكُم لِساناً، وأدّاكُم لِلأمانَةِ، وأحسَنُكُم خُلُقاً، وأقرَبُكُم مِنَ الناسِ[12].

١٠٣٢ ـ شَفاعَةُ المؤمِنِ علىٰ قَدرِ عَمَلِهِ

٣٣٠٨ـ رسولُ اللهِ ﷺ : في المؤمنينَ مَن يَشفَعُ مِثلَ رَبيعَةَ ومُضَرَ، وأقَلُّ المُؤمنينَ شَفاعَةً مَن يَشفَعُ لِثَلاثينَ إنساناً[13].

٣٣٠٩ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ : يَشفَعُ الرَّجُلُ في القَبيلَةِ، ويَشفَعُ الرَّجُلُ لِأهلِ البَيتِ، ويَشفَعُ الرجُلُ لِلرَّجُلَينِ علىٰ قَدرِ عَمَلِهِ، فذلكَ المَقامُ المَحمودُ[14].

١ـ ٢. المحاسن : ١ / ١٥٩ / ٢٢٥ و ص ٢٩٤ / ٥٨٧.
٣. البحار : ٨ / ٣٨ / ١٦. ٤. الخصال : ١٥٦ / ١٩٧.
٥ـ ٧. البحار : ٨ / ٥٨ / ٧٥، ص ٤٣ / ٣٩، ص ٥٨ / ٧٥.
٨. غرر الحكم : ٥٧٨٩. ٩. المائدة ٣٥.
١٠. صحيح مسلم : ٣٨٤.
١١. عيون أخبار الرِّضا ﷺ : ٢ / ٥٨ / ٢١٧.
١٢. أمالي الصدوق : ٤١١ / ٥.
١٣ـ ١٤. البحار : ٨ / ٥٨ / ٧٥ و ص ٤٣ / ٤١.

٢٢١

الشَّقاوَة

١٠٣٣ ـ خَصائصُ الشَّقيِّ

٣٣١٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الشَّقيُّ مَنِ انخَدَعَ لِهَواهُ وغُرُورِهِ[١].

٣٣١١ ـ عنه عليه السلام : إنَّ الشَّقيَّ مَن حُرِمَ نَفعَ ما اُوتِيَ مِنَ العَقلِ والتَّجرِبَةِ[٢].

٣٣١٢ ـ عنه عليه السلام : تَوَقَّوُا المَعاصِيَ واحبِسُوا أنفُسَكُم عنها ؛ فإنَّ الشَّقيَّ مَن أطلَقَ فيها عِنانَهُ[٣].

١٠٣٤ ـ الشَّقيّ شَقيٌّ في بطن اُمِّهِ

٣٣١٣ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : السَّعيدُ مَن سَعِدَ في بَطنِ اُمِّهِ ، والشَّقيُّ مَن شَقِيَ في بَطنِ اُمِّهِ[٤].

٣٣١٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ اللهَ عزّ وجلّ خَلَقَ السَّعادَةَ والشَّقاوَةَ قَبلَ أن يَخلُقَ خَلقَهُ ، فَمَن عَلِمَهُ اللهُ سَعيداً لَم يُبغِضْهُ أبداً ، وإن عَمِلَ شَرّاً أبغَضَ عَمَلَهُ ولَم يُبغِضْهُ ، وإن كانَ عَلِمَهُ شَقِيّاً لَم يُحِبَّهُ أبداً ، وإن عَمِلَ صالحاً أحَبَّ عَمَلَهُ وأبغَضَهُ لِما يَصيرُ إلَيهِ[٥].

٣٣١٥ ـ عنه عليه السلام : إنّ اللهَ تباركَ وتعالىٰ يَنقُلُ العَبدَ مِنَ الشَّقاءِ إلى السَّعادَةِ ، ولا يَنقُلُهُ مِنَ السَّعادةِ إلى الشَّقاءِ[٦].

٣٣١٦ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام ـ وقد سَألَهُ ابنُ أبي عُمَيرٍ عن قولِ النبيِّ صلى الله عليه وآله : الشَّقيُّ مَن شَقِيَ في بَطنِ اُمِّهِ ، والسَّعيدُ مَن سَعِدَ في بَطنِ اُمِّهِ ـ : الشَّقيُّ مَن عَلِمَ اللهُ وهُو في بَطنِ اُمِّهِ أنّهُ سَيَعمَلُ أعمالَ الأشقِياءِ ، والسَّعيدُ مَن عَلِمَ اللهُ وهُو في بَطنِ اُمِّهِ أنّهُ سَيَعمَلُ أعمالَ السُّعَداءِ[٧].

١٠٣٥ ـ ما يوجب الشَّقاءَ

٣٣١٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : سَبَبُ الشَّقاءِ حُبُّ الدُّنيا[٨].

٣٣١٨ ـ الإمامُ الحسينُ عليه السلام ـ في دعاءِ يَومِ عَرَفَةَ ـ : اللّهُمّ اجعَلْني أخشاكَ كَأنّي أراكَ ، وأسعِدْني بِتَقواكَ ، ولا تُشقِني بِمَعصِيَتِكَ[٩].

١٠٣٦ ـ أشقَى الناسِ

٣٣١٩ ـ المسيحُ عليه السلام : أشقَى الناسِ مَن هُو مَعروفٌ عندَ الناسِ بِعِلمِهِ مَجهولٌ بِعَمَلِهِ[١٠].

٣٣٢٠ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أشقَى الأشقياءِ مَنِ اجتَمَعَ علَيهِ فَقرُ الدُّنيا وعَذابُ الآخِرَةِ[١١].

٣٣٢١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ وقد سُئلَ عن أشقَى الناسِ ـ : مَن باعَ دِينَهُ بِدُنيا غَيرِهِ[١٢].

١٠٣٧ ـ علاماتُ الشَّقاءِ

٣٣٢٢ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مِن علاماتِ الشَّقاءِ : جُمُودُ العَينِ ، وقَسوَةُ القَلبِ ، وشِدَّةُ الحِرصِ في طَلَبِ الرِّزقِ ، والإصرارُ على الذَّنبِ[١٣].

٣٣٢٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مِن عَلامةِ الشَّقاءِ غِشُّ الصَّديقِ[١٤].

٣٣٢٤ ـ عنه عليه السلام : مِن علاماتِ الشَّقاءِ الإساءَةُ إلى الأخيارِ[١٥].

---

١ ـ ٢. نهج البلاغة : الخطبة ٨٦ والكتاب ٧٨.
٣. غرر الحكم : ٤٤٩٩. ٤. كنزالعمّال : ٤٩١.
٥ ـ ٧. التوحيد : ٣٥٧ / ٥ ، ٣٥٨ / ٦ ، ٣٥٦ / ٣.
٨. غرر الحكم : ٥٥١٦.
٩ ـ ١٠. البحار : ٩٨ / ٢١٨ / ٣ ، ٢ / ٥٢ / ١٩.
١١. كنز العمّال : ١٦٦٨٣. ١٢. أمالي الصدوق : ٣٢٢ / ٤.
١٣. الخصال : ٢٤٣ / ٩٦.
١٤ ـ ١٥. غرر الحكم : ٩٢٩٧ ، ٩٣٠٧.

٢٢٢

الشُّكر

١٠٣٨ ـ الحَثُّ على الشُّكرِ للهِ

﴿فاذكُرُوني أذكُرْكُمْ واشكُرُوا لِي وَلا تَكفُرُونِ﴾[١].

٣٣٢٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الشُّكرُ زِينَةُ الغِنىٰ، والصَّبرُ زِينَةُ البَلوىٰ[٢].

٣٣٢٦ـ عنه عليه السلام : أوَّلُ ما يَجِبُ علَيكُم للهِ سبحانَهُ، شُكرُ أيادِيهِ وابتِغاءُ مَراضِيهِ[٣].

٣٣٢٧ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : في كُلِّ نَفَسٍ مِن أنفاسِكَ شُكرٌ لازِمٌ لكَ ، بَل ألفٌ وأكثَرُ[٤].

١٠٣٩ ـ الشاكِرُ

﴿بَلِ اللهَ فاعبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾[٥].

٣٣٢٨ـ مصباحُ الشريعةِ : لَو كانَ عندَ اللهِ عِبادَةٌ يَتَعَبَّدُ بها عِبادُهُ المُخلِصُونَ أفضَلَ مِن الشُّكرِ على كُلِّ حالٍ لأطلَقَ لَفظَهُ فيهِم مِن جَميعِ الخَلقِ بها ، فَلمّا لَم يَكُن أفضَلُ مِنها خَصَّها مِن بَينِ العِباداتِ وخَصَّ أربابَها ، فقالَ تعالىٰ : ﴿وقَليلٌ مِنْ عِبادِيَ الشَّكُورُ﴾[٦].

٣٣٢٩ـ الإمامُ الهادي عليه السلام : الشاكِرُ أسعَدُ بالشُّكرِ مِنهُ بِالنِّعمَةِ التي أوجَبَتِ الشُّكرَ ؛ لأنَّ النِّعَمَ مَتاعٌ، والشُّكرَ نِعَمٌ وعُقبىٰ[٧].

٣٣٣٠ـ الإمامُ العسكريُّ عليه السلام : لا يَعرِفُ النِّعمَةَ إلّا الشاكِرُ، ولا يَشكُرُ النِّعمَةَ إلّا العارِفُ[٨].

١٠٤٠ ـ دَورُ الشُّكرِ في الزِّيادَةِ

﴿وَإذْ تَأذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إنَّ عَذابِي لَشَدِيدٌ﴾[٩].

٣٣٣١ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : ما فَتَحَ اللهُ علىٰ عَبدٍ بابَ شُكرٍ فَخَزَنَ عنهُ بابَ الزِّيادَةِ[١٠].

٣٣٣٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ما أنعَمَ اللهُ علىٰ عَبدٍ نِعمَةً فَشَكَرَها بِقَلبِهِ، إلّا استَوجَبَ المَزيدَ فيها قَبلَ أن يُظهِرَ شُكرَها علىٰ لِسانِهِ[١١].

١٠٤١ ـ وجوبُ الشُّكرِ على الشُّكرِ

٣٣٣٣ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام ـ في المناجاةِ ـ : فكيفَ لي بتَحصيلِ الشُّكرِ ، وشُكري إيّاكَ يَفتَقِرُ إلىٰ شُكرٍ ؟! فَكُلَّما قُلتُ : لكَ الحَمدُ ، وَجَبَ عَلَيَّ لذلكَ أن أقولَ : لكَ الحَمدُ[١٢].

٣٣٣٤ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : أوحَى اللهُ تعالىٰ إلىٰ موسىٰ عليه السلام : يا موسىٰ ، اشكُرْني حَقَّ شُكري ، فقالَ : يا ربِّ كيفَ أشكُرُكَ حَقَّ شُكرِكَ ، وليسَ مِن شُكرٍ أشكُرُكَ بهِ إلّا وأنتَ أنعَمتَ بهِ عَلَيَّ ؟! فقالَ : يا موسىٰ شَكَرتَني حَقَّ شُكري حينَ عَلِمتَ أنَّ ذلكَ مِنّي[١٣].

١٠٤٢ ـ حقيقةُ الشُّكرِ

٣٣٣٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : شُكرُ كُلِّ نِعمَةٍ الوَرَعُ عن

---

١. البقرة : ١٥٢ .
٢. الإرشاد : ١ / ٣٠٠.
٣. غرر الحكم : ٣٣٢٩.
٤. البحار : ٧١ / ٥٢ / ٧٧.
٥. الزمر : ٦٦.
٦. مصباح الشريعة : ٥٥.
٧. تحف العقول : ٤٨٣.
٨. أعلام الدين : ٣١٣.
٩. إبراهيم : ٧.
١٠. الكافي : ٢ / ٩٤ / ٢.
١١. أمالي الطوسيّ : ٥٨٠ / ١١٩٧.
١٢. البحار : ٩٤ / ١٤٦ / ٢١.
١٣. قصص الأنبياء للراوندي : ١٦١ / ١٧٨.

مَحارِمِ اللهِ[١].

٣٣٣٦ـالإمامُ عليٌّ ﷺ : إذا قَدَرتَ علىٰ عَدُوِّكَ فَاجعَلْ العَفوَ عَنهُ شُكراً لِلقُدرَةِ علَيهِ[٢].

٣٣٣٧ـالإمامُ الباقرُ ﷺ : اِستَكثِرْ لِنفسِكَ مِنَ اللهِ قليلَ الرِّزقِ تَخَلُّصاً إلى الشُّكرِ[٣].

٣٣٣٨ـالإمامُ الصّادقُ ﷺ : شُكرُ النِّعمَةِ اجتِنابُ المَحارِمِ، وتَمامُ الشُّكرِ قَولُ الرجُلِ : الحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ[٤].

٣٣٣٩ـعنه ﷺ : مَن أنعَمَ اللهُ علَيهِ بنِعمَةٍ فَعَرَفَها بقَلبِهِ ، فقد أدّىٰ شُكرَها[٥].

٣٣٤٠ـعنه ﷺ : كانَ رسولُ اللهِ ﷺ إذا وَرَدَ علَيهِ أمرٌ يَسُرُّهُ قالَ : الحَمدُ للهِ علىٰ هٰذهِ النِّعمَةِ ، وإذا وَرَدَ علَيهِ أمرٌ يَغتَمُّ بهِ قالَ : الحَمدُ للهِ علىٰ كُلِّ حالٍ[٦].

٣٣٤١ـمصباحُ الشريعةِ : أدنَى الشُّكرِ رُؤيَةُ النِّعمَةِ مِنَ اللهِ مِن غَيرِ عِلَّةٍ يَتَعَلَّقُ القَلبُ بها دُونَ اللهِ ﷻ، والرِّضا بما أعطىٰ، وألّا يَعصِيَهُ بِنِعمَتِهِ أو يُخالِفَهُ بِشيءٍ مِن أمرِهِ ونَهيِهِ بِسَبَبِ نِعمَتِهِ[٧].

١٠٤٣ ـ أشكَرُ الناسِ

٣٣٤٢ـالإمامُ عليٌّ ﷺ : أشكَرُ الناسِ أقنَعُهُم ، وأكفَرُهُم لِلنِّعَمِ أجشَعُهُم[٨].

٣٣٤٣ـالإمامُ زينُ العابدينَ ﷺ : أشكَرُكُم للهِ أشكَرُكُم للناسِ[٩].

١٠٤٤ ـ الحَثُّ علىٰ شُكرِ المُحسِنِ

٣٣٤٤ـالإمامُ الحسنُ ﷺ : اللُّؤمُ أن لا تَشكُرَ النِّعمَةَ[١٠].

٣٣٤٥ـالإمامُ زينُ العابدينَ ﷺ : أمّا حَقُّ ذي المَعروفِ علَيكَ فأن تَشكُرَهُ وتَذكُرَ مَعروفَهُ ، وتُكسِبَهُ المَقالَةَ الحَسَنَةَ ، وتُخلِصَ لَهُ الدعاءَ فيما بينَكَ وبينَ اللهِ ﷻ ، فإذا فَعَلتَ ذلكَ كنتَ قد شَكَرتَهُ سِرّاً وعَلانِيَةً ، ثُمّ إن قَدَرتَ علىٰ مُكافَأتِهِ يَوماً كافَيتَهُ[١١].

١٠٤٥ ـ مَن لم يَشكُرِ المخلوقَ لم يَشكُرِ الخالِقَ

٣٣٤٦ـالإمامُ زينُ العابدينَ ﷺ : يقولُ اللهُ تبارَكَ وتعالىٰ لِعبدٍ مِن عَبيدِهِ يَومَ القِيامَةِ : أشَكَرتَ فُلاناً ؟ فيقولُ : بَل شَكَرتُكَ يا ربِّ ، فيقولُ : لَم تَشكُرْني إذ لَم تَشكُرْهُ[١٢].

٣٣٤٧ـالإمامُ الصّادقُ ﷺ : لَعَنَ اللهُ قاطِعي سَبيلِ المَعروفِ ، وهُو الرجُلُ يُصنَعُ إلَيهِ المَعروفُ فَيَكفُرُهُ ، فَيَمنَعُ صاحِبَهُ مِن أن يَصنَعَ ذلكَ إلىٰ غَيرِهِ[١٣].

٣٣٤٨ـالإمامُ الرِّضا ﷺ : مَن لَم يَشكُرِ المُنعِمَ مِنَ المَخلوقينَ لَم يَشكُرِ اللهَ ﷻ[١٤].

---

١. مشكاة الأنوار : ٣٥.
٢. نهج البلاغة : الحكمة ١١.
٣. تحف العقول : ٢٨٥.
٤ـ٦. الكافي : ٢ / ٩٥ / ١٠ وص ٩٦ / ١٥ وص ٩٧ / ١٩.
٧. مصباح الشريعة : ٥٣.
٨. الإرشاد : ١ / ٣٠٤.
٩. الكافي : ٢ / ٩٩ / ٣٠.
١٠. تحف العقول : ٢٣٣.
١١. الخصال : ٥٦٨ / ١.
١٢. الكافي : ٢ / ٩٩ / ٣٠.
١٣. الاختصاص : ٢٤١.
١٤. عيون أخبار الرضا ﷺ : ٢ / ٢٤ / ٢.

٢٢٣

الشَّكّ

١٠٤٦ ـ الشَّكُّ

٣٣٤٩ـالإمامُ عليٌّ ﷺ : علَيكَ بِلُزُومِ اليَقينِ وتَجَنُّبِ الشَّكِّ ، فلَيسَ للمَرءِ شَيءٌ أهْلَكَ لِدِينِهِ مِن غَلَبَةِ الشَّكِّ على يَقينِهِ[1].

٣٣٥٠ـعنه ﷺ : ما شَكَكتُ في الحَقِّ مُذ اُرِيتُهُ[2].

٣٣٥١ـعنه ﷺ : إنّي لَعَلى يَقينٍ مِن رَبّي ، وغَيرِ شُبهَةٍ مِن ديني[3].

٣٣٥٢ـالإمامُ الصّادقُ ﷺ ـ في قولِهِ تعالى : ﴿... لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ﴾[4]ـ: الرِّجسُ هُو الشَّكُّ ، واللهِ لا نَشُكُّ في رَبِّنا أبداً[5].

(انظر) اليقين : باب ١٨٩٢.

١٠٤٧ ـ مُوجِباتُ الشَّكِّ

٣٣٥٣ـالإمامُ عليٌّ ﷺ : الشَّكُّ ثَمَرَةُ الجَهلِ[6].

٣٣٥٤ـعنه ﷺ : مَن عَتا في أمرِ اللهِ شَكَّ ، ومَن شَكَّ تعالَى اللهُ علَيهِ فَأذَلَّهُ بسُلطانِهِ ، وصَغَّرَهُ بجَلالِهِ كما فَرَّطَ في أمرِهِ[7].

٣٣٥٥ـعنه ﷺ : لا تَرتابُوا فَتَشُكُّوا ، ولا تَشُكُّوا فَتَكفُرُوا ، ولا تُرَخِّصُوا لِأنفُسِكُم فَتُدهِنوا[8].

٣٣٥٦ـعنه ﷺ : الشَّكُّ يُحبِطُ الإيمانَ[9].

٣٣٥٧ـعنه ﷺ : الشَّكُّ يُطفِئُ نورَ القَلبِ[10].

٣٣٥٨ـعنه ﷺ : ثَمَرَةُ الشَّكِّ الحَيرَةُ[11].

(انظر) اليقين : باب ١٨٩٧.

١٠٤٨ ـ ما يَرفَعُ الشَّكَّ

٣٣٥٩ـالإمامُ عليٌّ ﷺ : بتَكَرُّرِ الفِكرِ يَنجابُ الشَّكُّ[12].

٣٣٦٠ـعنه ﷺ : عَجِبتُ لِمَن شَكَّ في اللهِ وهو يَرى خَلقَ اللهِ ![13]

٣٣٦١ـعنه ﷺ : ما ارتابَ مُخلِصٌ ولا شَكَّ مُوقِنٌ[14].

١٠٤٩ ـ شُعَبُ الشَّكِّ

٣٣٦٢ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : الشَّكُّ على أربَعِ شُعَبٍ : على التَّماري ، والهَولِ ، والتَّرَدُّدِ ، والاستِسلامِ ، فَمَن جَعَلَ المِراءَ دَيدَناً لَم يُصبِحْ لَيلُهُ ، ومَن هالَهُ ما بَينَ يَدَيهِ نَكَصَ على عَقِبَيهِ ، ومَن تَرَدَّدَ في الرَّيبِ وَطِئَتهُ سَنابِكُ الشَّياطينِ ، ومَنِ استَسلَمَ لِهَلَكَةِ الدُّنيا والآخِرَةِ هَلَكَ فيهِما[15].

١ـ٢. غرر الحكم : ٦١٤٦، ٩٤٨٢.
٣. نهج البلاغة : الخطبة ٢٢. ٤. الأحزاب : ٣٣.
٥. الكافي : ١ / ٢٨٨ / ١.
٦. غررالحكم: ٧٢٥.
٧. نهج السعادة : ١ / ٣٧٣.
٨. البحار : ٢ / ٥٤ / ٢٤.
٨ـ١٢. غرر الحكم : ٧٢٣، ١٢٤٢، ٦١٩، ٤٢٧١.
١٣. نهج البلاغة : الحكمة ١٢٦.
١٤. غررالحكم: ٩٥٣٢.
١٥. نهج البلاغة : الحكمة ٣١.

٢٢٤

الشَّهادةُ (١) في القضاء

١٠٥٠ ـ الشَّهادةُ بالقِسطِ

﴿يا أيُّها الَّذينَ آمَنُوا كُونُوا قَوّامِينَ للهِ شُهَداءَ بِالْقِسْطِ وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللهَ إنَّ اللهَ خَبِيرٌ بِما تَعْمَلُونَ﴾[١].

٣٣٦٣ـرسولُ اللهِ ﷺ : إنّي عَدلٌ لا أشهَدُ إلّا علىٰ عَدلٍ[٢].

٣٣٦٤ـالإمامُ عليٌّ ﷺ : القِسْطُ رُوحُ الشهادَةِ[٣].

١٠٥١ ـ الحثُّ علىٰ أداءِ الشهادةِ

﴿وَأَقِيمُوا الشَّهادَةَ للهِ﴾[٤].

﴿وَلا يَأْبَ الشُّهَداءُ إذا ما دُعُوا﴾[٥].

٣٣٦٥ـرسولُ اللهِ ﷺ : مَن شَهِدَ شهادَةَ حَقٍّ لِيُحيِيَ بها حَقَّ امرِئٍ مُسلمٍ أتىٰ يومَ القِيامَةِ ولِوَجهِهِ نُورٌ مَدَّ البَصَرِ، يَعرِفُهُ الخلايِقُ باسمِهِ ونَسَبِهِ[٦].

٣٣٦٦ـالإمامُ الصادق ﷺ ـفي قولِهِ تعالىٰ: ﴿ولا يَأْبَ الشُّهَداءُ...﴾ ـ : لا يَنبَغِي لِأحَدٍ إذا ما دُعِيَ للشهادَةِ شَهِدَ علَيها أن يَقولَ :لا أشهَدُ لَكُم[٧].

٣٣٦٧ـعنه ﷺ :إذا دُعِيتَ إلى الشهادَةِ فَأجِبْ[٨].

١٠٥٢ ـ كِتمانُ الشهادةِ

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهادَةً عِندَهُ مِنَ اللهِ﴾[٩].

﴿لا تَكْتُمُوا الشَّهادَةَ وَمَنْ يَكْتُمها فَإنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللهُ بِما تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾[١٠].

٣٣٦٨ـرسولُ اللهِ ﷺ : مَن كَتَمَ شَهادَةً إذا دُعِيَ إلَيها كانَ كَمَن شَهِدَ بِالزُّورِ[١١].

٣٣٦٩ـعنه ﷺ : مَن رَجَعَ عن شهادَتِهِ وكَتَمَها، أطعَمَهُ اللهُ لَحمَهُ علىٰ رُؤوسِ الخَلائقِ، ويَدخُلُ النارَ وهو يَلُوكُ لِسانَهُ[١٢].

١٠٥٣ ـ من تَجُوزُ شهادَتُهُ

٣٣٧٠ـالإمامُ عليٌّ ﷺ ـلِشُرَيحٍ ـ:اِعلَمْ أنّ المسلمينَ عُدولٌ بعضُهُم علَى بَعضٍ، إلّا مَجلوداً في حَدٍّ لَم يَتُبْ مِنهُ، أو مَعروفاً بشهادَةِ الزُّورِ، أو ظَنِيناً[١٣].

٣٣٧١ـالإمامُ الصّادقُ ﷺ : لا أقبَلُ شهادَةَ الفاسِقِ إلّا علىٰ نَفسِهِ[١٤].

٣٣٧٢ـعنه ﷺ : إنّ أميرَ المؤمنينَ ﷺ كانَ لا يَقبَلُ شهادَةَ فَحّاشٍ، ولا ذِي مَخْزِيَةٍ في الدِّينِ[١٥].

١٠٥٤ ـ أدَبُ الشَّهادةِ

٣٣٧٣ـرسولُ اللهِ ﷺ ـوقد سُئلَ عن الشهادَةِ ـ:هل تَرَى الشمسَ ؟ علىٰ مِثلِها فَاشهَدْ أو دَعْ[١٦].

٣٣٧٤ـالإمامُ الصّادقُ ﷺ : لا تَشهَدَنَّ بشهادَةٍ حتّىٰ تَعرِفَها كما تَعرِفُ كَفَّكَ[١٧].

---

١. المائدة : ٨.	٢. كنز العمّال : ١٧٧٣٥.
٣. غرر الحكم : ٣٥٦.	٤. الطلاق : ٢.
٥. البقرة : ٢٨٢.
٦. البحار : ١٠٤ / ٣١١ / ٩.
٧. تفسير العيّاشيّ : ١ / ١٥٦ / ٥٢٤.
٨. التهذيب : ٦ / ٢٧٥ / ٧٥٢.
٩ـ١٠. البقرة : ١٤٠، ٢٨٣.
١١. كنز العمّال : ١٧٧٤٣.
١٢. ثواب الأعمال : ٣٣٣. ١٣. الفقيه : ١٣ / ١٥ / ٣٢٤٣.
١٤ـ١٥. الكافي : ٧ / ٣٩٥ / ٥ وص ٣٩٦ / ٧.
١٦. وسائل الشيعة : ١٨ / ٢٥٠ / ٣.
١٧. الكافي : ٧ / ٣٨٣ / ٣.

٢٢٥

الشَّهادَةُ (٢) القَتلُ في سَبيلِ اللّه

١٠٥٥ ـ فضلُ الشهادةِ

﴿وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أمْواتاً بَلْ أحْياءٌ عِندَ رَبِّهِم يُرْزَقُونَ﴾[١].

٣٣٧٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : فَوقَ كُلِّ ذِي بِرٍّ بِرٌّ حتّىٰ يُقتَلَ الرجلُ في سبيلِ اللهِ ، فإذا قُتِلَ في سبيلِ اللهِ فليسَ فَوقَهُ بِرٌّ[٢].

٣٣٧٦ ـ عنه ﷺ : أشرَفُ المَوتِ قَتلُ الشهادَةِ[٣].

٣٣٧٧ ـ عنه ﷺ : لَوَدِدتُ أنّي أغزُو في سَبيلِ اللهِ فَاُقتَلُ ، ثُمّ أغزُو فَاُقتَلُ ، ثُمّ أغزُو فَاُقتَلُ[٤].

٣٣٧٨ ـ عنه ﷺ : يُغفَرُ للشَّهيدِ كُلُّ ذَنبٍ إلّا الدَّينَ[٥].

٣٣٧٩ ـ عنه ﷺ : مَن لَقِيَ العَدُوَّ فَصَبَرَ حتّىٰ يُقتَلَ أو يَغلِبَ لَم يُفتَنْ في قَبرِهِ[٦].

٣٣٨٠ ـ عنه ﷺ : ما مِن نفسٍ تَموتُ لها عندَاللهِ خَيرٌ يَسُرُّها أنّها تَرجِعُ إلى الدنيا ، ولا أنَّ لهاالدنيا وما فيها ، إلّا الشهيدَ ؛ فإنّهُ يَتَمَنّىٰ أن يَرجِعَ فَيُقتَلَ في الدنيا ؛ لِما يَرىٰ مِن فَضلِ الشهادَةِ[٧].

٣٣٨١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنّكُم إن لا تُقتَلُوا تَمُوتُوا ، والذي نَفسُ عَليٍّ بيدِهِ لَألفُ ضَربَةٍ بالسَّيفِ علَى الرَّأسِ أيسَرُ مِن مَوتٍ علىٰ فِراشٍ[٨].

١٠٥٦ ـ ثوابُ طلبِ الشهادةِ

٣٣٨٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن سَألَ اللهَ الشهادَةَ بِصِدقٍ بَلَّغَهُ اللهُ مَنازِلَ الشُّهَداءِ وإن ماتَ علىٰ فِراشِهِ[٩].

١٠٥٧ ـ الشهادةُ الحُكميّةُ

٣٣٨٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن قُتِلَ دُونَ مَظلِمَتِهِ فهُو شَهيدٌ[١٠].

٣٣٨٤ ـ عنه ﷺ : مَن عَشِقَ فَكَتَمَ وعَفَّ فَماتَ فهُو شَهيدٌ[١١].

٣٣٨٥ ـ عنه ﷺ : مَن ماتَ علىٰ حُبِّ آلِ مُحمّدٍ ماتَ شَهيداً[١٢].

٣٣٨٦ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : مَن ماتَ علىٰ مُوالاتِنا في غَيبَةِ قائمِنا أعطاهُ اللهُ أجرَ ألفِ شَهيدٍ مِثلِ شُهَداءِ بَدرٍ واُحُدٍ[١٣].

١٠٥٨ ـ ثوابُ الجَريحِ في سبيلِ اللهِ

٣٣٨٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن جُرِحَ في سَبيلِ اللهِ جاءَ يَومَ القِيامَةِ رِيحُهُ كَرِيحِ المِسكِ ولَونُهُ لَونُ الزَّعفَرانِ ، علَيهِ طابَعُ الشُّهَداءِ ، ومَن سَألَ اللهَ الشهادَةَ مُخلِصاً أعطاهُ اللهُ أجرَ شَهيدٍ وإن ماتَ علىٰ فِراشِهِ[١٤].

---

١. آل عمران : ١٦٩.   ٢. الكافي : ٢ / ٣٤٨ / ٤.
٣. البحار : ١٠٠ / ٨ / ٤.   ٤. صحيح مسلم : ١٨٧٦.
٥ ـ ٦. كنزالعمّال : ١١١١٠ ، ١٠٦٦٢.
٧. صحيح مسلم : ١٨٧٧.
٨. الإرشاد للمفيد : ١ / ٢٣٨.
٩. صحيح مسلم : ١٩٠٩.
١٠ ـ ١١. كنز العمّال : ١١٢٠٥ ، ١١٢٠٣.
١٢ ـ ١٣. البحار : ٦٨ / ١٣٧ / ٧٦ ، ٨٢ / ١٧٣ / ٦.
١٤. كنز العمّال : ١١١٤٤.

٢٢٦

الشُّهرة

١٠٥٩ ـ الشُّهرةُ المَحمودةُ

﴿وَرَفَعْنا لَكَ ذِكْرَكَ﴾[1].

﴿واجعَلْ لِي لِسانَ صِدْقٍ فِي الآخِرِينَ﴾[2].

(انظر) مريم: ٥٠ وطه: ٣٩ والعنكبوت: ٢٧ والصافات: ٧٨.

٣٣٨٨ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ لَمّا سُئلَ عنِ الرجُلِ الذي يَعمَلُ العَمَلَ مِن الخَيرِ، ويَحمَدُهُ الناسُ علَيهِ: تلكَ عاجِلُ بُشرىٰ المؤمنِ[3].

٣٣٨٩ـ عنه ﷺ: إذا أحَبَّ اللهُ عَبداً مِن اُمَّتي قَذَفَ في قُلوبِ أصفِيائهِ وأرواحِ ملائكَتِهِ وسُكّانِ عَرشِهِ مَحبّتَهُ لِيُحِبّوهُ، فذلكَ المُحَبُّ حقّاً[4].

١٠٦٠ ـ الشُّهرةُ المَذمومةُ

﴿تِلْكَ الدّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُها لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِي الأرْضِ وَلا فَساداً والعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾[5].

٣٣٩٠ـ رسولُ اللهِ ﷺ: بِحَسْبِ المَرءِ مِن الشَّرِّ ـ إلّا مَن عَصَمَهُ اللهُ مِن السُّوءِ ـ أن يُشيرَ الناسُ إلَيهِ بالأصابعِ في دِينِهِ ودُنياهُ[6].

٣٣٩١ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: ما مِن عَبدٍ يُريدُ أن يَرتَفِعَ في الدُّنيا دَرَجةً، فارتَفَعَ في الدُّنيا دَرَجةً، إلّا وَضَعَهُ اللهُ في الآخِرَةِ دَرَجةً أكبَرَ مِنها وأطوَلَ[7].

٣٣٩٢ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ ـ في صِفةِ المؤمنِ ـ: لا يَرغَبُ في عِزِّ الدُّنيا ولا يَجزَعُ مِن ذُلِّها، لِلناسِ هَمٌّ قد أقبَلُوا علَيهِ، ولَهُ هَمٌّ قد شَغَلَهُ[8].

١٠٦١ ـ ذمّ شُهرةِ اللباسِ وشُهرةِ العبادةِ

٣٣٩٣ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ: كَفىٰ بِالمَرءِ خِزياً أن يَلبَسَ ثَوباً يَشهَرُهُ، أو يَركَبَ دابّةً مَشهورَةً[9].

٣٣٩٤ـ عنه ؑ: إنَّ اللهَ يُبغِضُ الشُّهرَتَينِ: شُهرَةَ اللِّباسِ وشُهرَةَ الصَّلاةِ[10].

٣٣٩٥ـ عنه ؑ: الاشتِهارُ بِالعِبادَةِ رِيبَةٌ[11].

٣٣٩٦ـ عنه ؑ: الشُّهرَةُ خَيرُها وشَرُّها في النارِ[12].

(انظر) اللّباس: باب ١٦١٠، ١٦١٣.

---

١. الانشراح: ٤. ٢. الشعراء: ٨٤.
٣. صحيح مسلم: ٢٦٤٢. ٤. البحار: ٧٠ / ٢٤ / ٢٣.
٥. القصص: ٨٣.
٦. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢ / ١٨١.
٧. كنز العمّال: ٦١٤٤.
٨ـ ٩. البحار: ٦٧ / ٢٧١ / ٣، ٧٨ / ٢٥٢ / ١٠٥.
١٠. مشكاة الأنوار: ٣٢٠.
١١. البحار: ٧٢ / ٢٩٧ / ٢٧.
١٢. الكافي: ٦ / ٤٤٥ / ٣.

٢٢٧

الشُّورىٰ

١٠٦٢ ـ الحَثُّ على المَشورَةِ

﴿وَالَّذِينَ اسْتَجابُوا لِرَبِّهِم وَأقامُوا الصَّلاةَ وَأمرُهُمْ شُورىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقناهُم يُنْفِقُونَ﴾[1].

٣٣٩٧ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : الاستِشارةُ عَينُ الهِدايَةِ ، وقد خاطَرَ مَنِ استَغنىٰ بِرَأيِهِ[2].

٣٣٩٨ ـ عنه ﷺ : لا ظَهيرَ كالمُشاوَرَةِ[3].

٣٣٩٩ ـ عنه ﷺ : إنّما حُضَّ على المُشاوَرَةِ لأنَّ رَأيَ المُشيرِ صِرْفٌ ، ورَأيَ المُستَشيرِ مَشُوبٌ بالهَوىٰ[4].

١٠٦٣ ـ مَن لا يَنبغي مُشاوَرَتُهُم

٣٤٠٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : يا عليُّ، لا تُشاوِرْ جَباناً فإنّهُ يُضَيِّقُ علَيكَ المَخرَجَ ، ولا تُشاوِرِ البَخيلَ فإنّهُ يَقْصُرُ بكَ عن غايَتِكَ ، ولا تُشاوِرْ حَريصاً فإنّهُ يُزَيِّنُ لكَ شَرَهاً[5].

٣٤٠١ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : لا تَستَشِرِ الكَذّابَ ؛ فإنّهُ كالسَّرابِ : يُقَرِّبُ علَيكَ البَعيدَ ويُبَعِّدُ علَيكَ القَريبَ[6].

١٠٦٤ ـ مَنْ يَنبغي مُشاوَرَتُهُم

٣٤٠٢ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : إنّ المَشورَةَ لا تكونُ إلّا بِحُدُودِها الأربَعةِ ... فأوَّلُها أن يكونَ الذي تُشاوِرُهُ عاقِلاً ، والثانيةُ أن يَكونَ حُرّاً مُتَدَيِّناً ، والثالثةُ أن يكونَ صَديقاً مُواخِياً ، والرابعةُ أن تُطلِعَه علىٰ سِرِّكَ فيَكونَ عِلمُهُ بِهِ كَعِلمِكَ ثُمّ يُسِرَّ ذلكَ ويَكتُمَهُ[7].

١٠٦٥ ـ الحثُّ علىٰ إرشادِ المُستَشيرِ

٣٤٠٣ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ﷺ : حَقُّ المُستَشيرِ إنْ عَلِمتَ أنَّ لَهُ رَأياً[8] أشَرتَ علَيهِ ، وإن لَم تَعلَمْ أرشَدتَهُ إلىٰ مَن يَعلَمُ[9].

٣٤٠٤ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : مَنِ استَشارَ أخاهُ فَلَم يَنصَحْهُ مَحْضَ الرَّأيِ سَلَبَهُ اللهُ رَأيَهُ[10].

١٠٦٦ ـ الشُّورىٰ في أمرِ الحكومَةِ

٣٤٠٥ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ ـ مِن كتابٍ لَهُ إلىٰ معاويةَ ـ: إنّما الشُّورىٰ لِلمُهاجِرينَ والأنصارِ ، فإنِ اجتَمَعُوا علىٰ رَجُلٍ وسَمَّوهُ إماماً كانَ ذلكَ للهِ رِضاً[11].

٣٤٠٦ ـ عنه ﷺ : لا تَكُفُّوا عَن مَقالَةٍ بِحَقٍّ، أو مَشورَةٍ بِعَدلٍ ؛ فإنّي لَستُ في نَفسِي بِفَوقِ أن أُخطِئَ ، ولا آمَنُ ذلكَ مِن فِعلي ، إلّا أن يَكفِيَ اللهُ مِن نَفسِي ما هُو أملَكُ بِهِ مِنّي[12].

٣٤٠٧ ـ الإمامُ الحسنُ ﷺ ـ مِن مُعاهَدَتِهِ مَعَ معاويةَ ـ: ليسَ لِمُعاويةَ بنِ أبي سُفيانَ أن يَعهَدَ إلىٰ أحَدٍ مِن بَعدِهِ عَهداً، بَل يكونُ الأمرُ مِن بَعدِهِ شُورىٰ بَينَ المسلمينَ[13].

---

١. الشورىٰ : ٣٨.
٢ ـ ٣. نهج البلاغة : الحكمة ٢١١، ٥٤.
٤. غرر الحكم : ٣٩٠٨.
٥. علل الشرائع : ٥٥٩ / ١.
٦. غرر الحكم : ١٠٣٥١.
٧. مكارم الأخلاق : ٢ / ٩٨ / ٢٢٨٠.
٨. في أمالي الصدوق: ٣٠٦ «... له رأياً حسناً».
٩. الخصال : ٥٧٠ / ١.
١٠. المحاسن : ٢ / ٤٣٨ / ٢٥٢١.
١١ ـ ١٢. نهج البلاغة : الكتاب ٦ والحكمة ٢١٦.
١٣. البحار: ٤٤ /٦٥/ ١٣.

(٢٢٨)

الشَّيبُ

١٠٦٧ ـ الشَّيبُ

﴿اللهُ الَّذي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفاً وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مايَشاءُ وَهُوَ العَليمُ القَديرُ﴾[١].

٣٤٠٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: الشَّيخُ شابٌّ علىٰ حُبٍّ أنيسٍ، وطُولِ حَياةٍ، وكَثرَةِ مالٍ[٢].

٣٤٠٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: المَشِيبُ رسولُ المَوتِ[٣].

٣٤١٠ ـ عنه عليه السلام: كَفىٰ بالشَّيبِ نَذيراً[٤].

٣٤١١ ـ عنه عليه السلام: وَقارُ الشَّيبِ أحَبُّ إلَيَّ مِن نَضارَةِ الشَّبابِ[٥].

٣٤١٢ ـ عنه عليه السلام: إذا شابَ العاقِلُ شَبَّ عَقلُهُ، إذا شابَ الجاهِلُ شَبَّ جَهلُهُ[٦].

٣٤١٣ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: أصبَحَ إبراهيمُ عليه السلام فَرَأىٰ في لِحيَتِهِ شَيباً شَعرَةً بَيضاءَ، فقالَ: الحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ الذي بَلَّغَني هذا المَبلَغَ ولَم أعصِ اللهَ طَرفَةَ عَينٍ[٧].

٣٤١٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: ما رَأيتُ شَيئاً أسرَعَ إلىٰ شيءٍ مِن الشَّيبِ إلىٰ المؤمنِ، وإنّهُ وَقارٌ للمؤمنِ في الدنيا، ونورٌ ساطِعٌ يَومَ القِيامَةِ، بهِ وَقَّرَ اللهُ تعالىٰ خَليلَهُ إبراهيمَ عليه السلام، فقالَ: ما هذا يا رَبِّ؟ قالَ لَهُ: هذا وَقارٌ، فقالَ: يا رَبِّ زِدني وَقاراً[٨].

١٠٦٨ ـ الحثُّ علىٰ إجلالِ الكبيرِ

٣٤١٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: مِن إجلالِ اللهِ إجلالُ ذي الشَّيبَةِ المُسلمِ[٩].

٣٤١٦ ـ عنه ﷺ: إنَّ مِن إجلالي تَوقيرَ الشَّيخِ مِن اُمَّتي[١٠].

٣٤١٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: عَظِّموا كِبارَكُم وصِلُوا أرحامَكُم[١١].

٣٤١٨ ـ عنه عليه السلام: لَيسَ مِنّا مَن لَم يُوَقِّرْ كَبيرَنا ويَرحَمْ صَغيرَنا[١٢].

---

١. الروم: ٥٤.
٢. البحار: ٧٧ / ١٧٤ / ٩.
٣ـ٦. غرر الحكم: ١٢٠٢، ٧٠١٩، ١٠٠٩٩، (٤١٦٩ ـ ٤١٧٠).
٧. علل الشرائع: ١٠٤ / ٢.
٨. أمالي الطوسيّ: ٦٩٩ / ١٤٩٢.
٩. الكافي: ٢ / ١٦٥ / ١.
١٠. كنز العمّال: ٦٠١٣.
١١ـ١٢. الكافي: ٢ / ١٦٥ / ٣ و ح ٢.

(٢٢٩)

الشّيعَة

١٠٦٩ ـ فضلُ الشّيعةِ

٣٤١٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : شَكَوتُ إلىٰ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله حَسَدَ الناسِ إيّايَ ، فقالَ : يا عليُّ ، إنّ أوَّلَ أربعةٍ يَدخُلُونَ الجَنَّةَ أنا وأنتَ والحَسنُ والحُسينُ، وذُرِّيَّتُنا خَلفَ ظُهُورِنا، وأحِبّاؤنا خَلفَ ذُرِّيَّتِنا،وأشياعُنا عَن أيمانِنا وشَمائلِنا[١].

٣٤٢٠ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : سُئلَت أُمُّ سَلَمَةَ زَوجُ النبيِّ صلى الله عليه وآله عن عليِّ بنِ أبي طالبٍ عليه السلام، فقالَت : سَمِعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يقولُ : إنّ عليّاً وشِيعَتَهُ هُمُ الفائزونَ[٢].

١٠٧٠ ـ صفاتُ الشّيعةِ

٣٤٢١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ لِنَوفٍ البَكاليِّ ـ: أتَدري يانَوفُ مَن شِيعَتي ؟ قالَ : لا واللهِ ، قالَ : شِيعَتي الذُّبُلُ الشِّفاهِ ، الخُمصُ البُطُونِ ، الذينَ تُعرَفُ الرَّهبانيّةُ في وُجوهِهِم ، رُهبانٌ باللَّيلِ أُسدٌ بالنَّهارِ[٣].

٣٤٢٢ ـ الإمامُ الحسنُ عليه السلام ـ في جَوابِ رَجُلٍ قالَ لَهُ : إنّي مِن شِيعَتِكُم ـ : يا عبدَ اللهِ ، إن كُنتَ لَنا في أوامِرِنا وزَواجِرِنا مُطِيعاً فقد صَدَقتَ ، وإن كُنتَ بِخِلافِ ذلكَ فلا تَزِدْ في ذُنوبِكَ بدَعواكَ مَرتَبةً شَريفَةً لَستَ مِن أهلِها ، لا تَقُلْ : أنا مِن شِيعَتِكُم ، ولكن قُل : أنا مِن مُوالِيكُم ومُحِبِّيكُم ومُعادي أعدائكُم ، وأنتَ في خَيرٍ وإلىٰ خَيرٍ[٤].

٣٤٢٣ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : ما شِيعَتُنا إلّا مَنِ اتَّقَى اللهَ وأطاعَهُ ، وما كانوا يُعرَفُونَ إلّا بالتَّواضُعِ والتَّخَشُّعِ وأداءِ الأمانَةِ وكَثرَةِ ذِكرِ اللهِ[٥].

٣٤٢٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّما شِيعَةُ عليٍّ مَن عَفَّ بَطنُهُ وفَرجُهُ ، واشتَدَّ جِهادُهُ ، وعَمِلَ لِخالِقِهِ ، ورَجا ثَوابَهُ ، وخافَ عِقابَهُ ، فإذا رأيتَ أُولئكَ فأُولئكَ شِيعَةُ جعفرٍ[٦].

٣٤٢٥ ـ عنه عليه السلام : اِمتَحِنُوا شِيعَتَنا عِندَ ثَلاثٍ : عِندَ مَواقيتِ الصلَواتِ كيفَ مُحافَظَتُهُم علَيها ، وعِندَ أسرارِهِم كيفَ حِفظُهُم لَها عَن عَدُوِّنا ، وإلىٰ أموالِهِم كيفَ مُواساتُهُم لإخوانِهِم فيها[٧].

٣٤٢٦ ـ عنه عليه السلام : إنّما شِيعَتُنا أصحابُ الأربَعةِ الأعيُنِ : عَينانِ في الرَّأسِ ، وعَينانِ في القَلبِ ، ألَا والخلائقُ كُلُّهُم كذلكَ إلّا أنَّ اللهَ عزّ وجلّ فَتَحَ أبصارَكُم وأعمىٰ أبصارَهُم[٨].

١٠٧١ ـ مَن هم لَيسُوا مِن الشّيعَةِ

٣٤٢٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لَيسَ مِن شِيعَتِنا مَن قالَ بِلِسانِهِ وخالَفَنا في أعمالِنا وآثارِنا[٩].

٣٤٢٨ ـ عنه عليه السلام : قَومٌ يَزعُمُونَ أنّي إمامُهُم ، واللهِ ما أنا لَهُم بإمامٍ ، لَعَنَهُمُ اللهُ ، كُلَّما سَتَرتُ سِتراً هَتَكُوهُ ، أقولُ : كذا وكذا ، فيقولونَ : إنّما يَعني كذا وكذا ، إنّما أنا إمامُ مَن أطاعَني[١٠].

٣٤٢٩ ـ عنه عليه السلام : ليسَ مِن شِيعَتِنا مَن أنكَرَ أربَعةَ

١ ـ ٢. الإرشاد : ١ / ٤٣ وص ٤١.
٣. البحار : ٧٨ / ٢٨ / ٩٥. ٤. تنبيه الخواطر : ٢ / ١٠٦.
٥. تحف العقول : ٢٩٥. ٦. الكافي : ٢ / ٢٣٣ / ٩.
٧. البحار : ٨٣ / ٢٢ / ٤٠. ٨. الكافي : ٨ / ٢١٥ / ٢٦٠.
٩ ـ ١٠. البحار : ٦٨ / ١٦٤ / ١٣ و ٢ ، ٨٠ / ٧٦.

أشياءَ : المِعراجَ ، والمُساءَلَةَ فِي القَبرِ ، وخَلقَ الجَنَّةِ والنارِ ، والشَّفاعَةَ[١].

٣٤٣٠ـ عنه عليه السلام ـ لمّا سَألَ رجلاً عَمّن خَلَّفَ مِن إخوانِهِ ، فَأجابَهُ بِحُسنِ الثَّناءِ والتَّزكِيَةِ والإطراءِ ـ : كيفَ عِيادَةُ أغنِيائهِم على فُقَرائهِم ؟ فقالَ : قَليلةٌ ، قالَ : وكيفَ مُشاهَدَةُ أغنيائهِم لِفُقَرائهِم ؟ قالَ : قَليلةٌ ، قالَ : فكيفَ صِلَةُ أغنيائهِم لِفُقَرائهِم في ذاتِ أيدِيهِم ، فقالَ : إنّك لَتَذكُرُ أخلاقاً قَلَّ ما هِي فِيمَن عِندَنا . قالَ : فقالَ : فكيفَ تَزعُمُ هؤلاءِ أنَّهُم شِيعَةٌ ؟![٢]

٣٤٣١ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : ليسَ مِن شيعَتِنا مَن خَلا ثُمَّ لَم يَرُعْ قلبُهُ[٣].

١٠٧٢ ـ أصنافُ الشِّيعةِ

٣٤٣٢ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : شِيعَتُنا ثلاثةُ أصنافٍ : صِنفٌ يَأكُلُونَ الناسَ بنا ، وصِنفٌ كالزُّجاجِ يَنُمُّ[٤] ، وصِنفٌ كالذَّهَبِ الأحمرِ كُلّما اُدخِلَ النارَ ازدادَ جَودَةً[٥].

٣٤٣٣ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : الشِّيعَةُ ثلاثٌ : مُحِبٌّ وادٌّ فهُو مِنّا ، ومُتَزَيِّنٌ بنا ونحنُ زَينٌ لِمَن تَزَيَّنَ بنا ، ومُستأكِلٌ بنا الناسَ ، ومَنِ استأكَلَ بِنا افتَقَرَ[٦].

١٠٧٣ ـ نَهيُ الشِّيعةِ عن الغُلُوِّ

٣٤٣٤ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : يا مَعشرَ الشِّيعَةِ ـ شِيعَةَ آلِ محمّدٍ ـ كُونُوا النُّمرُقَةَ الوُسطىٰ ، يَرجِع إليكُمُ الغالي ، ويَلحَق بِكُمُ التّالي ، فقالَ لَهُ رجُلٌ مِن الأنصارِ يقالُ لَهُ سعدٌ : جُعِلتُ فِداكَ ، ما الغالِي ؟ قالَ : قومٌ يَقولُونَ فينا ما لا نَقُولُهُ في أنفُسِنا ، فليسَ اُولئكَ مِنّا ولَسنا مِنهُم . قالَ : فما التّالِي ، قالَ : المُرتادُ يُرِيدُ الخَيرَ ، يُبَلِّغُهُ الخَيرَ يُوجَرُ علَيهِ[٧].

١٠٧٤ ـ ما يَنبغي للشِّيعةِ في مُواجهةِ الناسِ

٣٤٣٥ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : يا عبدَ الأعلىٰ ... فَأقرِئهُمُ السلامَ ورَحمَةَ اللهِ ـ يَعنِي الشِّيعَةَ ـ وقُل : قالَ لَكُم : رَحِمَ اللهُ عَبداً استَجَرَّ مَوَدَّةَ الناسِ إلىٰ نفسِهِ وإلَينا ، بأن يُظهِرَ لَهُم ما يَعرِفُونَ ويَكُفَّ عَنهُم ما يُنكِرُونَ[٨].

٣٤٣٦ـ عنه عليه السلام : مَعاشِرَ الشِّيعَةِ ، كُونُوا لنا زَيناً ، ولا تكُونُوا علَينا شَيناً ، قُولُوا لِلناسِ حُسناً ، احفَظُوا ألسِنَتَكُم ، وكُفُّوها عنِ الفُضُولِ وقَبيحِ القَولِ[٩].

١٠٧٥ ـ مَقامُ الشِّيعةِ في القيامةِ

٣٤٣٧ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : تُوضَعُ يَومَ القِيامَةِ مَنابِرُ حَولَ العَرشِ لِشِيعَتِي وشِيعَةِ أهلِ بَيتِي المُخلِصِينَ في وَلايَتِنا ، ويقولُ اللهُ عزّ وجلّ : هَلُمُّوا يا عبادِي إلَيَّ لأنشُرَنَّ علَيكُم كَرامَتي ؛ فقد اُوذِيتُم في الدُّنيا[١٠].

٣٤٣٨ـ عنه صلى الله عليه وآله ـ وقد سَألَهُ ابنُ عبّاسٍ عن قولِ اللهِ عزّ وجلّ : ﴿والسّابِقُونَ السابِقُونَ أُولئكَ المُقَرَّبُونَ...﴾ ـ : قالَ لي جَبرَئيلُ : ذاكَ عَلِيٌّ وشِيعَتُهُ ، هُمُ السابِقونَ إلى الجَنَّةِ المُقَرَّبُونَ مِن اللهِ بكَرامَتِهِ لَهُم[١١].

---

١. البحار : ٦٩ / ٩ / ١١.   ٢. الكافي : ٢ / ١٧٣ / ١٠.
٣. بصائر الدرجات : ٢٤٧ / ١٠.
٤. يعني لا يكتم السرّ ويذيع ما في باطنه من الأسرار.
٥. البحار : ٧٨ / ١٨٦ / ٢٤.
٦. الخصال : ١٠٣ / ٦١.
٧. الكافي : ٢ / ٧٥ / ٦.
٨. البحار : ٢ / ٧٧ / ٦٢.
٩. أمالي الصدوق : ٣٢٧ / ١٧.
١٠. عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ٦٠ / ٢٣٢.
١١. أمالي الطوسيّ : ٧٢ / ١٠٤.

٢٣٠

الصَّبر

١٠٧٦ ـ فضلُ الصبرِ

﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَما وَهَنُوا لِما أصابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ وَما ضَعُفُوا وَما اسْتَكانُوا واللهُ يُحِبُّ الصَّابِرِيْنَ﴾[١].

﴿وَأطِيعُوا اللهَ وَرَسُولَهُ وَلا تَنازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إنَّ اللهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾[٢].

٣٤٣٩ ـ المسيحُ عليه السلام : إنّكُم لا تُدرِكُونَ ما تُحِبُّونَ إلّا بِصَبرِكُم على ما تَكرَهُونَ[٣].

٣٤٤٠ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ لَمّا سُئلَ ماالإيمانُ ـ: الصَّبرُ[٤].

٣٤٤١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الصَّبرُ يُهَوِّنُ الفَجيعَةَ[٥].

٣٤٤٢ ـ عنه عليه السلام : الصَّبرُ على البَلاءِ أفضَلُ مِن العافيَةِ في الرَّخاءِ[٦].

٣٤٤٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : المؤمنُ يُطبَعُ عَلَى الصَّبرِ على النَّوائبِ[٧].

٣٤٤٤ ـ الإمامُ الجوادُ عليه السلام : الصَّبرُ على المُصيبَةِ، مُصيبَةٌ على الشامِتِ بها[٨].

١٠٧٧ ـ الصَّبرُ ومَعالي الاُمورِ

﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إسْرائِيلَ بِما صَبَرُوا﴾[٩].

﴿وَجَعَلْنا مِنْهُم أئِمَّةً يَهْدُونَ بِأمْرِنا لَمّا صَبَرُوا وَكانُوا بِآياتِنا يُوقِنُونَ﴾[١٠].

٣٤٤٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: بالصَّبرِ تُدرَكُ مَعالِي الاُمورِ[١١].

٣٤٤٦ ـ عنه عليه السلام : مَن صَبَرَ على اللهِ وَصَلَ إلَيهِ[١٢].

٣٤٤٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : الصَّبرُ رَأسُ الإيمانِ[١٣].

١٠٧٨ ـ الصَّبرُ والنَّصرُ

﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإذْنِ اللهِ واللهُ مَعَ الصَّابِرِيْنَ﴾[١٤].

﴿بَلَىٰ إنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِنْ فَورِهِمْ هٰذا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلافٍ مِن المَلائكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾[١٥].

٣٤٤٨ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنّ النَّصرَ مَع الصَّبرِ، والفَرَجَ مع الكَربِ، وإنّ مَع العُسرِ يُسراً[١٦].

٣٤٤٩ ـ عنه صلى الله عليه وآله : بِالصَّبرِ يُتَوَقَّعُ الفَرَجُ، ومَن يُدمِنْ قَرعَ البابِ يَلِجْ[١٧].

١٠٧٩ ـ ثَوابُ الصابرِ

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الخَوْفِ والجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الأمْوالِ والأنْفُسِ والثَّمَراتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إذا أصابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قالُوا إنّا للهِ وَإنّا إلَيهِ راجِعُونَ * أُولٰئكَ عَلَيْهِمْ صَلَواتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحمَةٌ وَأُولٰئكَ هُمُ المُهْتَدُونَ﴾[١٨].

٣٤٥٠ ـ الامام عليٌّ عليه السلام ـ في صفةِ المتّقينَ ـ: صَبَرُوا أيّاماً قَصِيرَةً، أعقَبَتْهُم راحَةٌ طَويلَةٌ[١٩].

---

١. آل عمران: ١٤٦. ٢. الأنفال: ٤٦.
٣ـ ٤. مسكّن الفؤاد: ٤٨، ٤٧.
٥ـ ٦. غرر الحكم: ٥٣٣، ١٨٢١.
٧. مشكاة الأنوار: ٢٣. ٨. كشف الغمّة: ٣ / ١٣٩.
٩. الأعراف: ١٣٧. ١٠. السجدة: ٢٤.
١١. غرر الحكم: ٤٢٧٦. ١٢. البحار: ٧١ / ٩٥ / ٦٠.
١٣. الكافي: ٢ / ٨٧ / ١. ١٤. البقرة: ٢٤٩.
١٥. آل عمران: ١٢٥.
١٦ ـ ١٧. البحار: ٧٧ / ٨٨ / ٢، ٧١ / ٩٦ / ٦١.
١٨. البقرة: ١٥٥ ـ ١٥٧. ١٩. نهج البلاغة: الخطبة ١٩٣.

٣٤٥١ـالإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَنِ ابتُلِيَ مِن شِيعَتِنا فَصَبَرَ عليهِ كانَ لَهُ أجرُ ألفِ شَهيدٍ[١].

٣٤٥٢ـعنه عليه السلام: أيُّما رَجُلٍ اشتَكى فَصَبَرَ واحتَسَبَ، كَتَبَ اللهُ لَهُ مِنَ الأجرِ أجرَ ألفِ شَهيدٍ[٢].

١٠٨٠ ـ تفسيرُ الصَّبرِ

٣٤٥٣ـرسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : الصَّبرُ رِضا[٣].

٣٤٥٤ـالإمامُ عليٌّ عليه السلام : الصَّبرُ أن يَحتَمِلَ الرجُلُ ما يَنُوبُهُ، ويَكظِمَ ما يُغضِبُهُ[٤].

٣٤٥٥ـعنه عليه السلام : الصَّبرُ صَبرانِ : صَبرٌ على ما تَكرَهُ، وصَبرٌ عمّا تُحِبُّ[٥].

٣٤٥٦ـعنه عليه السلام : الصَّبرُ : إمّا صَبرٌ على المُصيبَةِ، أو على الطاعَةِ، أو عنِ المَعصيَةِ، وهذا القِسمُ الثالثُ أعلى دَرجَةً مِنَ القِسمَينِ الأوَّلَينِ[٦].

٣٤٥٧ـالإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عنِ الصَّبرِ الجميلِ ـ: ذلكَ صَبرٌ ليسَ فيهِ شَكوى إلى الناسِ[٧].

١٠٨١ ـ صبرُ شيعةِ أهلِ البيتِ

٣٤٥٨ـالإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لِبَعضِ أصحابِهِ ـ: إنّا صُبَّرٌ وشِيعَتُنا أصبَرُ مِنّا، [قالَ:] قلتُ: جُعِلتُ فِداكَ، كيفَ صارَ شِيعَتُكُم أصبَرَ مِنكُم؟ قالَ: لأنّا نَصبِرُ على ما نَعلَمُ، وشِيعَتُنا يَصبِرُونَ على ما لا يَعلَمُونَ[٨].

١٠٨٢ ـ آثارُ الجزعِ

٣٤٥٩ـالإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنّكَ إن صَبَرتَ جَرَت علَيكَ المَقادِيرُ وأنتَ مَأجُورٌ، وإن جَزِعتَ جَرَت علَيكَ المَقادِيرُ وأنتَ مَأزُورٌ[٩].

٣٤٦٠ـعنه عليه السلام : إن صَبَرتَ صَبرَ الأكارِمِ، وإلّا سَلَوتَ سُلُوَّ البَهائمِ[١٠].

٣٤٦١ـعنه عليه السلام : مَن لَم يَصبِرْ على كَدِّهِ صَبَرَ على الإفلاسِ[١١].

٣٤٦٢ـعنه عليه السلام : مَن لَم يُنْجِهِ الصَّبرُ أهلَكَهُ الجَزَعُ[١٢].

١٠٨٣ ـ ما يُورِثُ الصَّبرَ

٣٤٦٣ـرسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللهُ، ومَن يَستَعفِفْ يُعِفَّهُ اللهُ، ومَن يَستَغنِ يُغنِهِ اللهُ، وما أُعطِيَ عَبدٌ عَطاءً هُو خَيرٌ وأوسَعُ مِنَ الصَّبرِ[١٣].

٣٤٦٤ـالإمامُ عليٌّ عليه السلام: أصلُ الصَّبرِ حُسنُ اليَقينِ باللهِ[١٤].

٣٤٦٥ـعنه عليه السلام : عَوِّدْ نَفسَكَ التَّصَبُّرَ على المَكروهِ، ونِعمَ الخُلُقُ التَّصَبُّرُ في الحَقِّ[١٥].

٣٤٦٦ـعنه عليه السلام : التَّصَبُّرُ على المَكروهِ يَعصِمُ القَلبَ[١٦].

---

١. التمحيص : ٥٩ / ١٢٥. ٢. طبّ الأئمّة عليهم السلام : ١٧.
٣. كنز العمّال : ٦٤٩٩، ٦٥١٨.
٤. غرر الحكم : ١٨٧٤. ٥. نهج البلاغة : الحكمة ٥٥.
٦. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١ / ٣١٩.
٧ـ٨. الكافي : ٢ / ٩٣ / ٢٣ و ح ٢٥.
٩. جامع الأخبار : ٣١٦ / ٨٨٢.
١٠. نهج البلاغة : الحكمة ٤١٤.
١١. غرر الحكم : ٨٩٨٧.
١٢. نهج البلاغة : الحكمة ١٨٩.
١٣. كنز العمّال : ٦٥٢٢.
١٤. غرر الحكم : ٣٠٨٤.
١٥. نهج البلاغة : الكتاب ٣١.
١٦. البحار : ٧٧ / ٢٠٧ / ١.

٢٣١

الصِّدقُ

١٠٨٤ ـ الصِّدقُ

﴿يـا أيُّهـا الَّـذِينَ آمَـنُوا اتَّـقُوا اللهَ وَكُـونُوا مَـعَ الصَّادِقِينَ﴾[١].

(انظر) المائدة: ١١٩ ويوسف: ٧٠ والأنبياء: ٦٣ والأحزاب: ٢٣، ٢٤ والزمر: ٣٣ والحشر: ٨.

٣٤٦٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : علَيكُم بالصِّدقِ ؛ فإنّهُ بابٌ مِن أبوابِ الجَنَّةِ[٢].

٣٤٦٨ ـ الإمامُ عليٌّ ؛ : الصِّـدقُ مُـطابَقَةُ المَـنطِقِ للوَضعِ الإلهيِّ ، الكِذبُ زَوالُ المَنطِقِ عَنِ الوَضعِ الإلهيِّ[٣].

٣٤٦٩ ـ عنه ؛ : الصِّدقُ لِسانُ الحَقِّ[٤].

٣٤٧٠ ـ عنه ؛ : الصِّدقُ يُنجِيكَ وإن خِفتَهُ ، الكِذبُ يُردِيكَ وإن أمِنتَهُ[٥].

٣٤٧١ ـ عنه ؛ : الصِّدقُ صَلاحُ كُلِّ شيءٍ ، الكِذبُ فَسادُ كُلِّ شَيءٍ[٦].

٣٤٧٢ ـ عنه ؛ : الصِّدقُ أمانةٌ ، الكِذبُ خِيانَةٌ[٧].

٣٤٧٣ ـ عنه ؛ : قَدرُ الرَّجُلِ علىٰ قَدرِ هِمَّتِهِ ، وصِدقُهُ علىٰ قَدرِ مُروءَتِهِ[٨].

٣٤٧٤ ـ عنه ؛ : الإيمانُ أن تُؤثِرَ الصِّدقَ حيثُ يَضُرُّكَ ، على الكِذبِ حيثُ يَنفَعُكَ[٩].

٣٤٧٥ ـ الإمامُ الباقرُ ؛ : تَـعَلَّمُوا الصِّـدقَ قَـبلَ الحَديثِ[١٠].

٣٤٧٦ ـ الإمامُ الصّادقُ ؛ : الصِّدقُ عِزٌّ[١١].

٣٤٧٧ ـ عنه ؛ : مَن صَدَقَ لِسانُهُ زَكا عَمَلُهُ[١٢].

١٠٨٥ ـ الصادقُ

٣٤٧٨ ـ الإمامُ عليٌّ ؛ : الصادِقُ على شَفا مَـنجاةٍ وكَرامَةٍ ، والكاذِبُ علىٰ شَرَفِ مَهواةٍ ومَهانَةٍ[١٣].

٣٤٧٩ ـ الإمامُ الصّادقُ ؛ : لا تَغتَرُّوا بِصلاتِهِم ولا بِصِيامِهِم ؛ فإنّ الرجُلَ ربّما لَهِجَ بِالصلاةِ والصومِ حتّىٰ لَو تَرَكَهُ استَوحَشَ ، ولكنِ اختَبِرُوهُم عِندَ صِدقِ الحَديثِ وأداءِ الأمانَةِ[١٤].

٣٤٨٠ ـ عنه ؛ : أحسَنُ مِنَ الصِدقِ قائلُهُ ، وخَيرٌ مِن الخَيرِ فاعِلُهُ[١٥].

١٠٨٦ ـ أصدقُ الأقوالِ

﴿اللهُ لا إلٰهَ إلّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إلَىٰ يَوْمِ القِيامَةِ لا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أصْدَقُ مِنَ اللهِ حَدِيثاً﴾[١٦].

٣٤٨١ ـ الإمامُ عليٌّ ؛ ـ لَمّا سُئلَ عن أصدَقِ الأقوالِ ـ: شَهادَةُ أن لا إلٰهَ إلّا اللهُ[١٧].

٣٤٨٢ ـ عنه ؛ : أصدَقُ المَقالِ مـا نَطَقَ بـهِ لِسـانُ الحالِ[١٨].

---

١. التوبة: ١١٩.	٢. تاريخ بغداد: ١١ / ٨٢.
٣ـ٧. غرر الحكم: (١٥٥٢ـ١٥٥٣)، ٢٧٥، (١١١٨ـ١١١٩)، (١١١٥ـ١١١٦)، ١٥.
٨ـ٩. نهج البلاغة: الحكمة ٤٧، ٤٥٨.
١٠. الكافي: ٢ / ١٠٤ / ٤.	١١. البحار: ٧٨ / ٢٦٩ / ١٠٩.
١٢. الكافي: ٢ / ١٠٤ / ٣.
١٣. نهج البلاغة: الخطبة ٨٦.
١٤. الكافي: ٢ / ١٠٤ / ٢.
١٥. أمالي الطوسيّ: ٢٢٣ / ٣٨٥.
١٦. النساء: ٨٧.
١٧. البحار: ٧٧ / ٣٧٨ / ١.
١٨. غرر الحكم: ٣٣٠٢.

٢٣٢

الصَّدِيقُ

١٠٨٧ ـ الصَّدِيق

٣٤٨٣ـ رسولُ اللهِ ﷺ : المَرءُ علىٰ دِينِ خَليلِهِ، فَليَنظُر أحَدُكُم مَن يُخالِلُ[١].

٣٤٨٤ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : الصَّديقُ أقرَبُ الأقارِبِ[٢].

٣٤٨٥ـ عنه ؑ : مَن لا صَدِيقَ لَهُ لا ذُخرَ لَهُ[٣].

٣٤٨٦ـ عنه ؑ : الأصدِقاءُ نَفسٌ واحِدَةٌ في جُسُومٍ مُتَفَرِّقَةٍ[٤].

١٠٨٨ ـ تَشاكُلُ النُّفوسِ

٣٤٨٧ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: النُّفوسُ أشكالٌ، فما تَشاكَلَ مِنها اتَّفَقَ، والناسُ إلىٰ أشكالِهِم أميَلُ[٥].

٣٤٨٨ـ عنه ؑ: كُلُّ امرِئٍ يَمِيلُ إلىٰ مِثلِهِ[٦].

(انظر) الروح: باب ٨٣٦.

١٠٨٩ ـ مَن يَنبغي مُصادقتُهُ

٣٤٨٩ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أسعَدُ الناسِ مَن خالَطَ كِرامَ الناسِ[٧].

٣٤٩٠ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : أكثَرُ الصَّلاحِ والصَّوابِ في صُحبَةِ أُولِي النُّهىٰ والألبابِ[٨].

٣٤٩١ـ عنه ؑ : مَن دَعاكَ إلى الدارِ الباقيَةِ وأعانَكَ على العَمَلِ لَها، فهُو الصَّديقُ الشَّفيقُ[٩].

٣٤٩٢ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : لا تُسَمِّ الرَّجُلَ صَدِيقاً سِمَةَ مَعرِفَةٍ حتّىٰ تَختَبِرَهُ بثلاثٍ: تُغضِبُهُ فَتَنظُرُ غَضَبَهُ يُخرِجُهُ مِن الحَقِّ إلى الباطِلِ، وعندَ الدِّينارِ والدِّرهَمِ، وحتّىٰ تُسافِرَ مَعهُ[١٠].

٣٤٩٣ـ عنه ؑ : اِصحَبْ مَن تَتَزَيَّنُ بِهِ، ولا تَصحَبْ مَن يَتَزَيَّنُ بكَ[١١].

١٠٩٠ ـ مَن لا يَنبغي مُصاحبتُهُ

﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً * يَا وَيْلَتَا لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلاناً خَلِيلاً * لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنسَانِ خَذُولاً﴾[١٢].

٣٤٩٤ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لا خَيرَ لكَ في صُحبَةِ مَن لا يَرىٰ لكَ مِثلَ الذي يَرىٰ لِنَفسِهِ[١٣].

٣٤٩٥ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : مَن لَم يَصحَبْكَ مُعيناً علىٰ نفسِكَ فَصُحبَتُهُ وَبالٌ علَيكَ إن عَلِمتَ[١٤].

٣٤٩٦ـ عنه ؑ : اِحذَرْ مُصاحَبَةَ الفُسّاقِ والفُجّارِ والمُجاهِرِينَ بِمَعاصِي اللهِ[١٥].

٣٤٩٧ـ عنه ؑ: صَدِيقُ الجاهِلِ مَتعُوبٌ مَنكُوبٌ[١٦].

٣٤٩٨ـ عنه ؑ : إيّاكَ ومُصاحَبَةَ الفُسّاقِ؛ فإنَّ الشَّرَّ بالشَّرِّ مُلحَقٌ[١٧].

٣٤٩٩ـ عنه ؑ ـ في وصيَّتِهِ لابنِهِ الحَسنِ ؑ ـ: يا بُنَيَّ، إيّاكَ ومُصادَقَةَ الأحمَقِ؛ فإنَّهُ يُرِيدُ أن يَنفَعَكَ فَيَضُرُّكَ[١٨].

٣٥٠٠ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ؑ ـ في وصيَّتِهِ لابنِهِ

---

١. أمالي الطوسيّ: ٥١٨ / ١١٣٥.
٢ ـ ٤. غرر الحكم: ٦٧٤، ٨٧٦٠، ٢٠٥٩.
٥. البحار: ٧٨ / ٩٢ / ١٠٠.
٦. غرر الحكم: ٦٨٦٥.
٧. البحار: ٧٤ / ١٨٥ / ٢.
٨ ـ ٩. غرر الحكم: ٣١٢٩، ٨٧٧٥.
١٠. أمالي الطوسيّ: ٦٤٦ / ١٣٣٩.
١١. البحار: ٧٦ / ٢٦٧ / ٩. ١٢. الفرقان: ٢٧ ـ ٢٩.
١٣. الدرّة الباهرة: ١٩.
١٤ ـ ١٦. غرر الحكم: ٩٠٤١، ٢٦٠١، ٥٨٢٩.
١٧ ـ ١٨. البحار: ٧٤ / ١٩٩ / ٣٦ وص ١٩٨ / ٣٥.

الباقِر ﷺ ـ : إيّاكَ ومصاحَبَةَ القاطِعِ لِرَحِمِهِ ؛ فإنّي وَجَدتُهُ مَلعوناً في كتابِ اللهِ عزّوجلّ في ثلاثِ مَواضِعَ[1].

٣٥٠١ـ الإمامُ الرِّضا ﷺ : صَديقُ الجاهِلِ في تَعَبٍ[2].

١٠٩١ ـ ما يُفسِدُ الصَّداقةَ

٣٥٠٢ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : إذا احتَشَمَ الرجُلُ أخاهُ فقد فارَقَهُ[3].

٣٥٠٣ـ عنه ﷺ : حَسَدُ الصَّديقِ مِن سُقمِ المَوَدَّةِ[4].

٣٥٠٤ـ عنه ﷺ : لا يَغْلِبَنَّ علَيكَ سوءُ الظَّنِّ ؛ فإنّهُ لا يَدَعُ بينَكَ وبينَ صَدِيقٍ صَفْحاً[5].

٣٥٠٥ـ عنه ﷺ : مَنِ استَقصىٰ علىٰ صَدِيقِهِ انقَطَعَت مَوَدَّتُهُ[6].

٣٥٠٦ـ عنه ﷺ : مَن ناقَشَ الإخوانَ قَلَّ صَدِيقُهُ[7].

٣٥٠٧ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : إن أرَدتَ أن يَصفُوَ لكَ وُدُّ أخِيكَ فلا تُمازِحَنَّهُ ، ولا تُمارِيَنَّهُ ، ولا تُباهِيَنَّهُ ، ولا تُشارَّنَّهُ[8].

٣٥٠٨ـ الإمامُ الهاديُّ ﷺ : المِراءُ يُفسِدُ الصَّداقَةَ القَديمَةَ ، ويُحَلِّلُ العُقدَةَ الوَثيقَةَ ، وأقَلُّ مافيهِ أن تَكونَ فيهِ المُغالَبَةُ ، والمُغالَبَةُ اُسُّ أسبابِ القَطيعَةِ[9].

١٠٩٢ ـ حدودُ الصَّداقةِ

٣٥٠٩ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : الصَّديقُ الصَّدوقُ : مَن نَصَحَكَ في عَيبِكَ ، وحَفِظَكَ في غَيبِكَ ، وآثَرَكَ علىٰ نَفسِهِ[10].

٣٥١٠ـ عنه ﷺ : اُبذُلْ لِصَديقِكَ كُلَّ المَوَدَّةِ ، ولا تَبذُلْ لَهُ كُلَّ الطُّمأنِينَةِ[11].

٣٥١١ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : لا تَكونُ الصَّداقَةُ إلّا بِحُدُودِها ، فَمَن كانَت فيهِ هذهِ الحُدودُ أو شَيءٌ مِنهُ ، وإلّا فلا تَنسِبْهُ إلىٰ شَيءٍ مِن الصَّداقَةِ ، فَأوَّلُها : أن تكونَ سَرِيرَتُهُ وعَلانِيَتُهُ لكَ واحِدَةً ، والثانيةُ : أن يَرىٰ زَينَكَ زَينَهُ ، وشَينَكَ شَينَهُ ، والثالثةُ : أن لا تُغَيِّرَهُ علَيكَ وِلايَةٌ ولا مالٌ ، والرابعةُ : لا يَمنَعُكَ شَيئاً تَنالُهُ مَقدُرَتُهُ ، والخامسةُ ـ وهي تَجمَعُ هذهِ الخِصالَ ـ : أن لا يُسلِمَكَ عِندَ النَّكَباتِ[12].

١٠٩٣ ـ أفضلُ الأصحابِ

٣٥١٢ـ رسولُ اللهِ ﷺ : خَيرُ الأصحابِ مَن قَلَّ شِقاقُهُ وكَثُرَ وِفاقُهُ[13].

٣٥١٣ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : المُعِينُ على الطاعَةِ خَيرُ الأصحابِ[14].

١٠٩٤ ـ حقُّ الصّاحبِ

٣٥١٤ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : لا تَقطَعْ صَديقاً وإن كَفَرَ[15].

٣٥١٥ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ﷺ : أمّا حَقُّ الصاحِبِ : فَأن تَصحَبَهُ بالتَّفَضُّلِ والإنصافِ ، وتُكرِمَهُ كما يُكرِمُكَ ، ولا تَدَعَهُ يَسبِقُ إلىٰ مَكرُمَةٍ ، فإن سَبَقَ كافَأتَهُ ، وتَوَدُّهُ كما يَوَدُّكَ ، وتَزجُرُهُ عمّا يَهُمُّ بهِ مِن مَعصيَةٍ ، وكُن علَيهِ رَحمَةً ، ولا تَكُن علَيهِ عَذاباً[16].

١ـ٣. البحار : ٢ / ٣٧٧ / ٧٨،٧ / ٣٥٢ / ٧٤،٩ / ١٦٥ / ٢٨.
٤. نهج البلاغة : الحكمة ٢١٨.
٥. البحار : ٧٧ / ٢٠٧ / ١.
٦ـ٧. غرر الحكم : ٨٥٨٢، ٨٧٧٢.
٨. البحار : ٧٨ / ٢٩١ / ٢.
٩. أعلام الدين : ٣١١.
١٠. غرر الحكم : ١٩٠٤.
١١ـ١٢. البحار : ٧٤ / ١٦٥ / ٢٩، ٧٨ / ٢٤٩ / ٩٠.
١٣. تنبيه الخواطر : ٢ / ١٢٣.
١٤ـ١٥. غرر الحكم : ١١٤٢، ١٠١٩٦.
١٦. البحار : ٧٤ / ٧ / ١.

(٢٣٣)

الصَّدَقَة

١٠٩٥ ـ فضلُ الصَّدقَةِ

﴿خُذْ مِنْ أَمْوالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِها وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[١].

٣٥١٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: أرضُ القِيامَةِ نارٌ، ما خَلا ظِلَّ المؤمِنِ فإنَّ صَدَقَتَهُ تُظِلُّهُ[٢].

٣٥١٧ ـ عنه ﷺ: كُلُّ امرِئٍ في ظِلِّ صَدَقَتِهِ حتّى يُقضىٰ بَينَ الناسِ[٣].

٣٥١٨ ـ عنه ﷺ: إنَّ الصَّدَقَةَ لَتُطفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ[٤].

٣٥١٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الصَّدقَةُ جُنَّةٌ مِن النارِ[٥].

١٠٩٦ ـ تلقّي اللهِ للصَّدَقاتِ

﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقاتِ وَأَنَّ اللهَ هُوَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ﴾[٦].

٣٥٢٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنّ اللهَ تبارَكَ وتعالىٰ يقولُ: ما مِن شَيءٍ إلّا وقد وَكَّلتُ مَن يَقبِضُهُ غَيرِي، إلّا الصَّدَقةَ؛ فإنّي أتَلَقَّفُها بِيَدِي تَلَقُّفاً[٧].

١٠٩٧ ـ الصَّدَقةُ ودفعُ البلاءِ

٣٥٢١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: الصَّدَقَةُ تَمنَعُ سَبعينَ نَوعاً مِن أنواعِ البَلاءِ، أهوَنُها الجُذامُ والبَرَصُ[٨].

٣٥٢٢ ـ عنه ﷺ: الصَّدقَةُ تَسُدُّ سَبعِينَ باباً مِن الشَّرِّ[٩].

٣٥٢٣ ـ عنه ﷺ: الصَّدَقَةُ تدفَعُ مِيتَةَ السُّوءِ[١٠].

٣٥٢٤ ـ عنه ﷺ: تَصَدَّقُوا وداوُوا مَرضاكُم بالصَّدَقَةِ؛ فإنَّ الصَّدَقَةَ تَدفَعُ عنِ الأعراضِ والأمراضِ، وهِيَ زِيادَةٌ في أعمارِكُم وحَسَناتِكُم[١١].

٣٥٢٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الصَّدَقةُ دَواءٌ مُنجِحٌ[١٢].

١٠٩٨ ـ الصَّدَقةُ مِفتاحُ الرِّزقِ

٣٥٢٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: أكثِرُوا مِنَ الصَّدَقَةِ تُرزَقُوا[١٣].

٣٥٢٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إستَنزِلُوا الرِّزقَ بالصَّدَقةِ[١٤].

٣٥٢٨ ـ عنه عليه السلام: إذا أملَقتُم فَتاجِرُوا اللهَ بالصَّدَقةِ[١٥].

٣٥٢٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنّي لَأُملِقُ أحياناً، فَأُتاجِرُ اللهَ بالصَّدَقةِ[١٦].

٣٥٣٠ ـ عنه عليه السلام: الصَّدَقةُ تَقضِي الدَّينَ وتُخلِفُ بالبَرَكَةِ[١٧].

١٠٩٩ ـ كلُّ معروفٍ صَدَقةٌ

٣٥٣١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إنَّ علىٰ كُلِّ مُسلمٍ في كلِّ يَومٍ صَدَقةً، قيلَ: مَن يُطِيقُ ذلكَ؟ قالَ ﷺ: إماطَتُكَ الأذىٰ عنِ الطَّريقِ صَدَقةٌ، وإرشادُكَ الرَّجُلَ إلى الطَّريقِ صَدَقةٌ،

---

١. التوبة: ١٠٣. ٢. الكافي: ٤ / ٣ / ٦.
٣ ـ ٤. كنز العمّال: ١٦٠٦٨، ١٦١١٤.
٥. وسائل الشيعة: ٦ / ٢٥٨ / ١٧.
٦. التوبة: ١٠٤.
٧. البحار: ٩٦ / ١٣٤ / ٦٨.
٨. كنز العمّال: ١٥٩٨٢.
٩. البحار: ٩٦ / ١٣٢ / ٦٤.
١٠. الكافي: ٤ / ٢ / ١.
١١. كنز العمّال: ١٦١١٣.
١٢. نهج البلاغة: الحكمة ٧. ١٣. أعلام الدين: ٣٣٣.
١٤. البحار: ٧٨ / ٦٨ / ١٣.
١٥. نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٨.
١٦ ـ ١٧. البحار: ٧٨ / ٢٠٦، ٩٦ / ٥٤ / ١٣٤ / ٦٨.

وعِيادَتُكَ المَريضَ صَدَقَةٌ ، وأمرُكَ بالمَعروفِ صَدَقَةٌ ، ونَهيُكَ عنِ المُنكَرِ صَدَقَةٌ ، ورَدُّكَ السَّلامَ صَدَقَةٌ[1].

٣٥٣٢ـعنه ﷺ : كُلُّ مَعروفٍ صَدَقَةٌ[2].

٣٥٣٣ـعنه ﷺ : أمسِكْ لِسانَكَ ؛ فإنّها صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بها علىٰ نَفسِكَ[3].

٣٥٣٤ـعنه ﷺ : تَركُ الشَّرِّ صَدَقَةٌ[4].

٣٥٣٥ـالإمامُ الصّادقُ ؈ : صَدَقَةٌ يُحِبُّها اللهُ : إصلاحُ بينَ الناسِ إذا تَفاسَدُوا، وتَقارُبُ بَينَهِم إذا تَباعَدُوا[5].

٣٥٣٦ـعنه ؈ : إسماعُ الأصَمِّ مِن غَيرِ تَضَجُّرٍ صَدَقَةٌ هَنِيئَةٌ[6].

١١٠٠ ـ أفضَلُ الصَّدَقةِ

٣٥٣٧ـرسولُ اللهِ ﷺ : أفضَلُ الصَّدَقةِ أن تَصَدَّقَ وأنتَ صَحيحٌ شَحِيحٌ ، تَأمُلُ العَيشَ وتَخشَى الفَقرَ ، ولا تُمهِلْ حتّىٰ إذا بَلَغَتِ الحُلقومَ قلتَ : لِفُلانٍ كـذا ولِفُلانٍ كذا ، ألَا وقد كانَ لِفُلانٍ[7].

٣٥٣٨ـعنه ﷺ: أفضَلُ الناسِ رَجُلٌ يُعطِي جُهدَهُ[8].

٣٥٣٩ـعنه ﷺ : أفضَلُ الصَّدَقةِ سِرٌّ إلىٰ فَقيرٍ وجُهدٌ مِن مُقِلٍّ[9].

٣٥٤٠ـعنه ﷺ : إنَّ أفضَلَ الصَّدَقةِ صَدَقَةُ اللِّسانِ ، تَحقُنُ بِهِ الدِّماءَ ، وتَدفَعُ بِهِ الكَريهَةَ ، وتَجُرُّ المَنفَعَةَ إلىٰ أخيكَ المُسلِمِ[10].

٣٥٤١ـعنه ﷺ : أفضَلُ الصَّدَقةِ أن يَتَعَلَّمَ المَرءُ المُسلِمُ عِلماً ثُمّ يُعَلِّمَهُ أخاهُ المُسلمَ[11].

٣٥٤٢ـعنه ﷺ ـ لَمّا سُئلَ عن أفضَلِ الصَّدَقةِ ـ : علىٰ ذِي الرَّحِمِ الكاشِحِ[12].

٣٥٤٣ـعنه ﷺ : أفضَلُ الصَّدَقةِ ظِلُّ فُسطاطٍ في سَبيلِ اللهِ ﷻ[13].

٣٥٤٤ـعنه ﷺ : أفضَلُ الصَّدَقةِ في رَمَضانَ[14].

٣٥٤٥ـالإمامُ الصّادقُ ؈ : أفضَلُ الصَّدَقةِ إبرادُ الكَبِدِ الحَرّىٰ[15].

٣٥٤٦ـالإمامُ الكاظمُ ؈ : عَونُكَ لِلضَّعيفِ مِن أفضَلِ الصَّدَقةِ[16].

١١٠١ ـ فَضلُ صَدَقَةِ السِّرِّ وآثارُها

﴿إنْ تُبْدُوا الصَّدَقاتِ فَنِعِمّا هِيَ وَإنْ تُخْفُوها وَتُؤْتُوها الفُقَراءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنكُمْ مِنْ سَيِّئاتِكُمْ وَاللهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبيرٌ﴾[17].

٣٥٤٧ـالإمامُ عليٌّ ؈ : إنَّ أفضَلَ ما تَوَسَّلَ بِهِ المُتَوَسِّلُونَ إلى اللهِ سبحانَهُ وتعالىٰ، الإيمانُ بِهِ وبرسولِهِ... وصَدَقَةُ السِّرِّ فإنّها تُكَفِّرُ الخَطيئَةَ ، وصَدَقَةُ العَلانيَةِ فإنّها تَدفَعُ مِيتَةَ السَّوءِ[18].

٣٥٤٨ـالإمامُ الباقرُ ؈ ـ في الإمامِ زينِ العابدينَ ؈ ـ :

---

١. البحار : ٧٥ / ٥٠ / ٤.
٢. الخصال : ١٣٤ / ١٤٥.
٣. الكافي : ٢ / ١١٤ / ٧.
٤. البحار : ٧٧ / ١٦٠ / ١٦٨.
٥. الكافي : ٢ / ٢٠٩ / ١.
٦. البحار : ٧٤ / ٣٨٨ / ١.
٧ـ٩. كنز العمّال : ١٦٢٥١، ١٦٠٨٤، ١٦٢٥٠.
١٠. قصص الأنبياء : ١٨٨ / ٢٣٥.
١١. كنز العمّال : ١٦٣٥٧.
١٢. ثواب الأعمال : ١٧١ / ١٨.
١٣ـ١٤. كنز العمّال : ١٦٣٦٢، ١٦٢٤٩.
١٥. البحار : ٩٦ / ١٧٢ / ٨.
١٦. تحف العقول : ٤١٤.
١٧. البقرة : ٢٧١.
١٨. نهج البلاغة : الخطبة ١١٠.

إنّهُ كانَ يَخرُجُ في الليلةِ الظَّلماءِ، فيَحمِلُ الجِرابَ على ظَهرِهِ حتّىٰ يَأتِيَ باباً باباً، فيَقرَعَهُ ثمّ يُناوِلَ مَن كانَ يَخرُجُ إلَيهِ، وكانَ يُغطّي وَجهَهُ إذا ناوَلَ فَقيراً لِئلّا يَعرِفَهُ[1].

٣٥٤٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: لا تَتَصَدَّقْ علىٰ أعيُنِ الناسِ لِيُزَكُّوكَ؛ فإنّكَ إن فَعَلتَ ذلكَ فَقَدِ استَوفَيتَ أجرَكَ، ولكنْ إذا أعطَيتَ بِيَمينِكَ فلا تُطلِعْ علَيها شِمالَكَ؛ فإنَّ الذي تَتَصَدَّقُ لَهُ سِرّاً يَجزِيكَ عَلانِيَةً[2].

٣٥٥٠ ـ عنه عليه السلام: الصَّدَقةُ واللهِ في السِّرِّ أفضَلُ مِنَ الصَّدَقةِ في العَلانِيَةِ، وكذلكَ واللهِ العِبادَةُ في السِّرِّ أفضَلُ مِنها في العَلانِيَةِ[3].

٣٥٥١ ـ عنه عليه السلام: إنّ صَدَقَةَ الليلِ تُطفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ، وتَمحُو الذَّنبَ العَظيمَ، وتُهَوِّنُ الحِسابَ، وصَدَقَةَ النَّهارِ تُثمِرُ المالَ، وتَزيدُ في العُمرِ[4].

١١٠٢ ـ حَدُّ الصَّدَقةِ

﴿وَلا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إلَىٰ عُنُقِكَ وَلا تَبْسُطْها كُلَّ البَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً﴾[5].

٣٥٥٢ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: المُعتَدي في الصَّدقةِ كمانِعِها[6].

٣٥٥٣ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام: لا تَبذُلْ لإخوانِكَ مِن نفسِكَ ما ضَرُّهُ علَيكَ أكثَرُ مِن مَنفَعَتِهِ لَهُم[7].

١١٠٣ ـ مَوارِدُ الصَّدَقةِ

﴿لِلْفُقَراءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللهِ لا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْباً فِي الأرْضِ يَحْسَبُهُمُ الجاهِلُ أغْنِياءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيماهُمْ لا يَسْألُونَ النّاسَ إلْحافاً﴾[8].

٣٥٥٤ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: ليسَ المِسكينُ بالطَّوّافِ، ولا بالذي تَرُدُّهُ التَّمرَةُ والتَّمرَتانِ، واللُّقمَةُ واللُّقمَتانِ، ولكنَّ المِسكينَ المُتَعَفِّفُ الذي لا يَسألُ الناسَ شيئاً ولا يُفطَنُ لَهُ فَيُتَصَدَّقُ علَيهِ[9].

٣٥٥٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عنِ الصَّدَقةِ علىٰ مَن يَسألُ علَى الأبوابِ، أو يُمسِكُ ذلكَ عَنهُم ويُعطِيهِ ذَوِي قَرابَتِهِ؟ ـ: لا، بل يَبعَثُ بها إلىٰ مَن بينَهُ وبينَهُ قَرابَةٌ، فهذا أعظَمُ لِلأجرِ[10].

٣٥٥٦ ـ عنه عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ: ﴿لِلسائلِ والمَحرومِ﴾ ـ: المَحرومُ المُحارَفُ الذي قد حُرِمَ كَدَّ يَدِهِ في الشِّراءِ والبَيعِ[11].

(انظر) الزكاة: باب ٨٤٥.

١١٠٤ ـ أدبُ العَطاءِ

﴿يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تُبْطِلُوا صَدَقاتِكُمْ بِالمَنِّ وَالأذىٰ كَالَّذِي يُنْفِقُ مالَهُ رِئاءَ النّاسِ وَلا يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوانٍ عَلَيْهِ تُرابٌ فأصابه وابلٌ فتركه صلداً﴾[12].

٣٥٥٧ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: تَصَدَّقُوا مِن غَيرِ مَخِيلَةٍ؛ فإنَّ المَخِيلَةَ تُبطِلُ الأجرَ[13].

٣٥٥٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: المَطلُ والمَنُّ مُنَكِّدا الإحسانِ[14].

(انظر) المعروف (٢): باب ١٢٦٨.

---

١ ـ ٢. البحار: ٤٦ / ٨٩ / ٧٧، ٧٨ / ٢٨٤ / ١.
٣. الكافي: ٤ / ٨ / ٢.
٤. البحار: ٩٦ / ١٢٥ / ٣٩.
٥. الإسراء: ٢٩.
٦. كنز العمّال: ١٦٢٤٦.
٧. الكافي: ٤ / ٣٣ / ٢.
٨. البقرة: ٢٧٣.
٩. كنز العمّال: ١٦٥٥٢.
١٠. ثواب الأعمال: ١٧١ / ٢٠.
١١. الكافي: ٣ / ٥٠٠ / ١٢.
١٢. البقرة: ٢٦٤.
١٣. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٠.
١٤. غرر الحكم: ١٥٩٥.

٢٣٤

الصِّراط[١٧]

١١٠٥ ـ الصِّراطُ المستقيمُ

﴿اَهْدِنا الصِّراطَ المُستَقِيمَ﴾[١].

٣٥٥٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ الناسَ أخَذُوا يَميناً وشِمالاً ، وإنّا وشيعَتُنا هُدِينا الصِّراطَ المُستَقيمَ[٢].

١١٠٦ ـ تفسيرُ الصِّراطِ المستقيم

﴿إنَّ اللهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هٰذا صِراطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾[٣].

﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلىٰ عَلَيكُمْ آياتُ اللهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللهِ فَقَدْ هُدِيَ إلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[٤].

٣٥٦٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في معنى الصِّراطِ ـ : هُو الطَّريقُ إلىٰ مَعرِفَةِ اللهِ عزّ وجلّ ، وهُما صِراطانِ : صِراطٌ في الدُّنيا وصِراطٌ في الآخِرَةِ ، فأمّا الصِّراطُ الذي في الدُّنيا فهُو الإمامُ المَفروضُ الطاعَةِ ، مَن عَرَفَهُ في الدُّنيا واقتَدىٰ بِهُداهُ مَرَّ على الصِّراطِ الذي هو جِسرُ جَهَنَّمَ في الآخرةِ[٥].

٣٥٦١ ـ عنه عليه السلام : الصِّراطُ المُستَقيمُ أميرُ المؤمنينَ عَليٌّ عليه السلام[٦].

١١٠٧ ـ صِراطُ الآخِرةِ والمُرورُ علَيها

٣٥٦٢ ـ موسىٰ عليه السلام ـ في المُناجاةِ ـ : إلٰهي ، ما جَزاءُ مَن تلا حِكمَتَكَ سِرّاً وجَهراً ؟ قالَ : يا موسىٰ ، يَمُرُّ على الصِّراطِ كالبَرقِ[٧].

٣٥٦٣ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أثبَتُكُم قَدَماً على الصِّراطِ أشَدُّكُم حُبّاً لِأهلِ بَيتي[٨].

٣٥٦٤ ـ عنه صلى الله عليه وآله : أسبِغِ الوُضوءَ ، تَمُرَّ على الصِّراطِ مَرَّ السَّحابِ[٩].

٣٥٦٥ ـ عنه صلى الله عليه وآله : الصِّراطُ أدَقُّ مِن الشَّعرَةِ وأحَدُّ مِنَ السَّيفِ[١٠].

٣٥٦٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في قولِ اللهِ عزّ وجلّ : ﴿إنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرصادِ﴾[١١] ـ : قَنطَرَةٌ على الصِّراطِ لا يَجُوزُها عَبدٌ بِمَظلِمَةٍ[١٢].

٣٥٦٧ ـ عنه عليه السلام : الناسُ يَمُرُّونَ على الصِّراطِ طَبَقاتٍ :... فَمِنهُم مَن يَمُرُّ مِثلَ البَرقِ ، ومِنهُم مَن يَمُرُّ مِثلَ عَدْوِ الفَرَسِ ، ومِنهُم مَن يَمُرُّ حَبْواً ، ومِنهُم مَن يَمُرُّ مُتَعَلِّقاً قد تَأخُذُ النارُ مِنهُ شَيئاً وتَترُكُ شيئاً[١٣].

---

١. الفاتحة : ٦.
٢. الكافي : ٢ / ٢٤٦ / ٥.
٣ ـ ٤. آل عمران : ٥١ و ١٠١.
٥. البحار : ٢٤ / ١١ / ٣.
٦. معاني الأخبار : ٣٢ / ٢.
٧. البحار : ٩٢ / ١٩٧ / ٣.
٨. فضائل الشيعة : ٤٨ / ٣.
٩ ـ ١٠. البحار : ٧٦ / ٤ / ٨، ٨ / ٦٥ / ٢.
١١. الفجر : ١٤. ١٢. ثواب الأعمال : ٣٢١ / ٢.
١٣. أمالي الصدوق : ١٤٩ / ٤.

(٢٣٥)

الصِّغَر

١١٠٨ ـ الصِّغَرُ

٣٥٦٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : عَرامَةُ[١] الصَّبيِّ في صِغَرِهِ زِيادَةٌ في عَقلِهِ في كِبَرِهِ[٢].

٣٥٦٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن لم يُجهِدْ نَفسَهُ في صِغَرِهِ لَم يَنبُلْ في كِبَرِهِ[٣].

٣٥٧٠ ـ عنه عليه السلام : مَن سَأَلَ في صِغَرِهِ أجابَ في كِبَرِهِ[٤].

٣٥٧١ ـ عنه عليه السلام : مَن لَم يَتَعَلَّمْ في الصِّغَرِ لَم يَتَقَدَّمْ في الكِبَرِ[٥].

٣٥٧٢ ـ عنه عليه السلام : الجاهِلُ صَغيرٌ وإن كانَ شَيخاً، والعالِمُ كَبيرٌ وإن كانَ حَدَثاً[٦].

٣٥٧٣ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : تُستَحَبُّ عَرامَةُ الغُلامِ في صِغَرِهِ لِيَكُونَ حَليماً في كِبَرِهِ[٧].

(انظر) الوالد والولد: باب ١٨٧٨؛ الأدب: باب ٤٩.

١. العُرام: الشدّة والقوّة والشراسة. (النهاية: ٣ / ٢٢٣).
٢. كنز العمّال: ٣٠٧٤٧.
٣ـ٥. غرر الحكم: ٨٢٧٢، ٨٢٧٣، ٨٩٣٧.
٦. البحار: ١ / ١٨٣ / ٨٥.
٧. الفقيه: ٣ / ٤٩٣ / ٤٧٤٨.

(٢٣٦)

المصافحة

١١٠٩ ـ المُصافَحَةُ

٣٥٧٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إذا التَقَيتُم فَتَلاقَوا بِالتَّسليمِ والتَّصافُحِ، وإذا تَفَرَّقتُم فَتَفَرَّقُوا بالاستِغفارِ[١].

٣٥٧٥ ـ عنه ﷺ : تَصافَحُوا؛ فإنَّ التَّصافُحَ يُذهِبُ السَّخيمَةَ[٢].

٣٥٧٦ ـ عنه ﷺ: تَصافَحُوا؛ فإنَّهُ يَذهَبُ بِالغِلِّ[٣].

٣٥٧٧ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إذا صافَحَ الرجُلُ صاحِبَهُ فالذي يَلزَمُ التَّصافُحَ أعظَمُ أجراً مِنَ الذي يَدَعُ، ألَا وإنَّ الذُّنوبَ لَيَتَحاتُّ فيما بينَهُم حتّى لا يَبقى ذَنبٌ[٤].

٣٥٧٨ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : كانَ المُسلمونَ إذا غَزَوا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ ومَرُّوا بمَكانٍ كَثيرِ الشَّجَرِ ثُمّ خَرَجُوا إلى الفَضاءِ نَظَرَ بَعضُهُم إلى بعضٍ فَتَصافَحُوا[٥].

٣٥٧٩ ـ عنه عليه السلام : ما صافَحَ رسولُ اللهِ ﷺ رَجُلاً قَطُّ فَنَزَعَ يَدَهُ حتّى يَكونَ هُو الذي يَنزِعُ يَدَهُ مِنهُ[٦].

١١١٠ ـ النَّهيُ عن مُصافَحةِ المرأةِ

٣٥٨٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إنّي لَستُ أُصافِحُ النِّساءَ[٧].

٣٥٨١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : أمّا المرأةُ التي يَحِلُّ لَهُ أن يَتَزَوَّجَها فلا يُصافِحْها إلّا مِن وراءِ الثَّوبِ، ولا يَغمِزْ كَفَّها[٨].

١. الكافي: ٢ / ١٨١ / ١١.
٢ـ٣. البحار: ٧٧ / ١٥٨ / ١٤٩ وص ١٦٥ / ٢.
٤ـ٦. الكافي: ٢ / ١٨١ / ١٣ وح ١٢ وص ١٨٢ / ١٥.
٧. كنز العمّال: ٤٧٥.
٨. الكافي: ٥ / ٥٢٥ / ١.

٢٣٧

الصُّلح

١١١١ ـ الصُّلحُ في الحَربِ

﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ﴾[١].

٣٥٨٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: وَجَدتُ المُسالَمَةَ ـ ما لَم يَكُن وَهنٌ فِي الإسلامِ ـ أنجَعَ مِنَ القِتالِ[٢].

٣٥٨٣ ـ عنه عليه السلام ـ مِن كتابِهِ للأشتَرِ لَمّا وَلّاهُ مِصرَ ـ: ولا تَدفَعَنَّ صُلحاً دَعاكَ إلَيهِ عَدُوُّكَ وللهِ فيهِ رِضىً؛ فإنَّ فِي الصُّلحِ دَعَةً لِجُنودِكَ، وراحَةً مِن هُمومِكَ، وأمناً لِبلادِكَ، ولكِنِ الحَذَرَ كُلَّ الحَذَرِ مِن عَدُوِّكَ بَعدَ صُلحِهِ؛ فإنَّ العَدُوَّ رُبَّما قارَبَ لِيَتَغَفَّلَ، فَخُذْ بِالحَزمِ، واتَّهِمْ في ذلكَ حُسنَ الظَّنِّ[٣].

١١١٢ ـ صُلحُ الإمامِ الحسنِ

٣٥٨٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في وصيَّتِهِ لابنِهِ الحَسنِ عليه السلام لَمّا ضَرَبَهُ ابنُ مُلجَمٍ ـ: واعلَمْ أنّ معاويةَ سَيُخالِفُكَ كَما خالَفَنِي، فإن وادَعتَهُ وصالَحتَهُ كُنتَ مُقتَدِياً بِجَدِّكَ صلى الله عليه وآله في مُوادَعَتِهِ بَني ضَمرَةَ وبَني أشجَعَ... فإن أرَدتَ مُجاهَدَةَ عَدُوِّكَ فَلَن يَصلُحَ لكَ مِن شِيعَتِكَ مَن يَصلُحُ لأبيكَ[٤].

٣٥٨٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنّ الحَسنَ بنَ عليٍّ عليه السلام لَمّا طُعِنَ واختَلَفَ النّاسُ علَيهِ سَلَّمَ الأمرَ لِمعاويةَ، فَسَلَّمَت علَيهِ الشِّيعَةُ «علَيكَ السَّلامُ يا مُذِلَّ المؤمنينَ!» فقالَ عليه السلام: ما أنا بِمُذِلِّ المُؤمنينَ، ولكِنّي مُعِزُّ المؤمنينَ، إنّي لَمّا رَأيتُكُم لَيسَ بِكُم علَيهِم قُوَّةٌ سَلَّمتُ الأمرَ لِأبقى أنا وأنتُم بينَ أظهُرِهِم، كَما عابَ العالِمُ السَّفينَةَ لِتَبقى لأصحابِها، وكذلكَ نَفسِي وأنتُم لِنَبقى بَينَهُم[٥].

١١١٣ ـ أهميّةُ الإصلاحِ بينَ النّاسِ

﴿إِنَّمَا المُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾[٦].

﴿لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً﴾[٧].

٣٥٨٦ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: ألا أُخبِرُكم بأفضَلَ مِن دَرَجَةِ الصِّيامِ والصَّلاةِ والصَّدَقَةِ؟ إصلاحُ ذاتِ البَينِ؛ فإنّ فَسادَ ذاتِ البَينِ هِي الحالِقَةُ[٨].

٣٥٨٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: صَدَقَةٌ يُحِبُّها اللهُ: إصلاحُ بَينَ النّاسِ إذا تَفاسَدُوا، وتَقارُبُ بَينِهِم إذا تَباعَدُوا[٩].

٣٥٨٨ ـ عنه عليه السلام ـ لِلمفضَّلِ ـ: إذا رَأيتَ بينَ اثنَينِ مِن شِيعَتِنا مُنازَعَةً فافتَدِها مِن مالي[١٠].

١١١٤ ـ جوازُ الكذبِ فِي الإصلاحِ

٣٥٨٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: المُصلِحُ لَيسَ بِكاذِبٍ[١١].

٣٥٩٠ ـ عنه عليه السلام: الكلامُ ثلاثةٌ: صِدقٌ وكِذبٌ وإصلاحٌ بينَ النّاسِ. قيلَ له: جُعِلتُ فِداكَ، ما الإصلاحُ بينَ النّاسِ؟ قال: تَسمَعُ مِنَ الرَّجُلِ كلاماً يَبلُغُهُ فَتَخبُثُ نَفسُهُ، فَتَلقاهُ فَتَقولُ: سَمِعتُ مِن فُلانٍ قالَ فِيكَ مِنَ الخَيرِ كذا وكذا، خِلافَ ما سَمِعتَ مِنهُ[١٢].

---

١. الأنفال: ٦١.
٢. غرر الحكم: ١٠١٣٨.
٣. نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.
٤. نهج السعادة: ٢ / ٧٤٢.
٥. البحار: ٧٨ / ٢٨٧ / ٢.
٦. الحجرات: ١٠.
٧. النساء: ١١٤.
٨. كنز العمّال: ٥٤٨٠.
٩ ـ ١٢. الكافي: ٢ / ٢٠٩ / ١ وح ٣ وص ٢١٠ / ٥ وص ٣٤١ / ١٦.

٢٣٨

الصَّلاةُ (١)

١١١٥ ـ الصَّلاةُ

﴿حافِظُوا عَلَى الصَّلَواتِ وَالصَّلاةِ الوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلّٰهِ قانِتِينَ﴾[١].

﴿فَإِذا قَضَيْتُمُ الصَّلاةَ فَاذْكُرُوا اللّٰهَ قِياماً وَقُعُوداً وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ فَإِذا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلاةَ إِنَّ الصَّلاةَ كانَتْ عَلَى المُؤْمِنِينَ كِتاباً مَوْقُوتاً﴾[٢].

﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنا وَتَقَبَّلْ دُعاءِ﴾[٣].

٣٥٩١ـرسولُ اللهِ ﷺ :لِكُلِّ شَيءٍ وَجهٌ ، ووَجهُ دِينِكُمُ الصَّلاةُ[٤].

٣٥٩٢ـعنه ﷺ : جَعَلَ اللهُ جَلَّ ثناؤهُ قُرَّةَ عَينِي فِي الصَّلاةِ ، وحَبَّبَ إلَيَّ الصَّلاةَ كما حَبَّبَ إلى الجائعِ الطَّعامَ ، وإلى الظَّمآنِ الماءَ ، وإنّ الجائعَ إذا أكَلَ شَبِعَ ، وإنَّ الظَّمآنَ إذا شَرِبَ رَوِيَ ، وأنا لا أشبَعُ مِن الصَّلاةِ[٥].

٣٥٩٣ـالإمامُ عليٌّ عليه السلام : الصَّلاةُ تَستَنزِلُ الرَّحمَةَ[٦].

٣٥٩٤ـعنه عليه السلام :كانَ رسولُ اللهِ ﷺ لا يُؤثِرُ على الصَّلاةِ عَشاءً ولا غَيرَهُ ، وكانَ إذا دَخَلَ وَقتُها كأنّهُ لا يَعرِفُ أهلاً ولا حَمِيماً[٧].

٣٥٩٥ـعنه عليه السلام : الصَّلاةُ قُربانُ كُلِّ تَقِيٍّ[٨].

٣٥٩٦ـالإمامُ الباقرُ عليه السلام : الصَّلاةُ عَمودُ الدِّينِ ، مَثَلُها كَمَثَلِ عَمودِ الفُسطاطِ ؛ إذا ثَبَتَ العَمودُ يَثبُتُ الأوتادُ والأطنابُ ، وإذا مالَ العَمودُ وانكَسَرَ لَم يَثبُتْ وَتِدٌ ولا طُنُبٌ[٩].

٣٥٩٧ـالإمامُ الصّادقُ عليه السلام : أحَبُّ الأعمالِ إلى اللهِ عزّ وجلّ الصَّلاةُ ، وهي آخِرُ وَصايا الأنبياءِ[١٠].

٣٥٩٨ـعنه عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عن أفضَلِ الأعمالِ وأحَبِّها إلى اللهِ ـ : ما أعلَمُ شَيئاً بعدَ المَعرِفَةِ أفضَلَ مِن هذهِ الصَّلاةِ، ألا تَرىٰ أنّ العَبدَ الصالحَ عيسَى بنَ مريمَ قالَ : ﴿وَأَوْصانِي بِالصَّلاةِ...﴾؟![١١]

١١١٦ ـ آثارُ الصَّلاةِ

﴿اتْلُ ما أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الكِتابِ وَأَقِمِ الصَّلاةَ إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الفَحْشاءِ وَالمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللّٰهِ أَكْبَرُ وَاللّٰهُ يَعْلَمُ ما تَصْنَعُونَ﴾[١٢].

٣٥٩٩ـرسولُ اللهِ ﷺ :مَن لَم تَنهَهُ صلاتُهُ عنِ الفَحشاءِ والمُنكَرِ لَم يَزدَدْ مِنَ اللهِ إلّا بُعداً[١٣].

٣٦٠٠ـعنه ﷺ ـ في رجُلٍ يُصَلّي مَعهُ ويَرتَكِبُ الفَواحِشَ ـ: إنّ صلاتَهُ تَنهاهُ يَوماً ما،فلَم يَلبَثْ أن تابَ[١٤].

٣٦٠١ـعنه ﷺ : إنّ عَمودَ الدِّينِ الصَّلاةُ ، وهِي أوّلُ ما يُنظَرُ فيهِ مِن عَمَلِ ابنِ آدَمَ ، فإن صَحَّت نُظِرَ في عَمَلِهِ ، وإن لَم تَصِحَّ لَم يُنظَرْ في بَقِيَّةِ عَمَلِهِ[١٥].

٣٦٠٢ـالإمامُ عليٌّ عليه السلام :مَن أتَى الصَّلاةَ عارِفاً بِحَقِّها غُفِرَ لَهُ[١٦].

٣٦٠٣ـفاطمةُ الزَّهراءُ عليها السلام : فَرَضَ اللهُ الصَّلاةَ تَنزِيهاً مِن الكِبرِ[١٧].

٣٦٠٤ـالإمامُ الباقرُ عليه السلام : إنّ أوَّلَ ما يُحاسَبُ بِهِ العَبدُ

---

١. البقرة : ٢٣٨. ٢. النساء : ١٠٣.
٣. إبراهيم : ٤٠. ٤. دعائم الإسلام : ١ / ١٣٣.
٥. مكارم الأخلاق : ٢ / ٣٦٦.
٦. غرر الحكم : ٢٢١٤. ٧. تنبيه الخواطر : ٢ / ٧٨.
٨. الخصال : ٦٢٠ / ١٠. ٩. المحاسن : ١/١١٦/١١٧.
١٠. الفقيه : ١ / ٢١٠ / ٦٣٨. ١١. الكافي : ٣ / ٢٦٤ / ١.
١٢. العنكبوت : ٤٥. ١٣. كنز العمّال : ٢٠٠٨٣.
١٤ـ١٥. البحار : ٨٢ / ١٩٨ و ص ٢٢٧ / ٥٤.
١٦. الخصال : ٦٢٨ / ١٠. ١٧. البحار : ٨٢ / ٢٠٩ / ١٩.

الصَّلاةُ ، فإن قُبِلَت قُبِلَ ما سِواها[١].

٣٦٠٥ـعنه ﷺ : الصَّلاةُ تَثبيتٌ لِلإخلاصِ وتَنزيهٌ عنِ الكِبرِ[٢].

٣٦٠٦ـالإمامُ الصّادقُ ﷺ : لَو كانَ علىٰ بابِ أحَدِكُم نَهرٌ فاغتَسَلَ مِنهُ كُلَّ يَومٍ خَمسَ مرّاتٍ هَل كانَ يَبقىٰ علىٰ جَسَدِهِ مِن الدَّرَنِ شَيءٌ؟ إنّما مَثَلُ الصَّلاةِ مَثَلُ النَّهرِ الذي يُنَقِّي ، كُلَّما صَلّىٰ صلاةً كان كَفّارَةً لِذُنوبِهِ إلّا ذَنبٌ أخرَجَهُ مِن الإيمانِ مُقيمٌ علَيهِ[٣].

١١١٧ ـ فَضلُ المُصَلِّي

٣٦٠٧ـرسولُ اللهِ ﷺ : ما دُمتَ في الصَّلاةِ فإنَّكَ تَقرَعُ بابَ المَلِكِ الجَبّارِ ، ومَن يُكثِرْ قَرعَ بابِ المَلِكِ يُفتَحْ لَهُ[٤].

٣٦٠٨ـالإمامُ عليٌّ ﷺ : لَو يَعلَمُ المُصَلِّي ما يَغشاهُ مِن جَلالِ اللهِ ما سَرَّهُ أن يَرفَعَ رَأسَهُ مِن سُجودِهِ[٥].

٣٦٠٩ـعنه ﷺ : إذا قامَ الرجُلُ إلى الصَّلاةِ أقبَلَ إبليسُ يَنظُرُ إلَيهِ حَسداً ، لِما يَرىٰ مِن رَحمَةِ اللهِ التي تَغشاهُ[٦].

١١١٨ ـ الخُشوعُ في الصَّلاةِ

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾[٧].

٣٦١٠ـرسولُ اللهِ ﷺ : لا صَلاةَ لِمَن لا يَتَخَشَّعُ في صلاتِهِ[٨].

٣٦١١ـعنه ﷺ ـ لَمّا سُئلَ عنِ الخُشوعِ ـ : التَّواضُعُ في الصَّلاةِ ، وأن يُقبِلَ العَبدُ بقَلبِهِ كُلِّهِ علىٰ رَبِّهِ[٩].

٣٦١٢ـجعفرُ بنُ عليٍّ القمّيّ : كانَ النبيُّ ﷺ إذا قامَ إلى الصَّلاةِ تَرَبَّدَ وَجهُهُ خَوفاً مِنَ اللهِ تعالىٰ[١٠].

٣٦١٣ـالإمامُ عليٌّ ﷺ : لِيَخشَعِ الرَّجُلُ في صلاتِهِ ؛ فإنّه مَن خَشَعَ قَلبُهُ للهِ ﷻ خَشَعَت جَوارِحُهُ فلا يَعبَثُ بِشَيءٍ[١١].

٣٦١٤ـدعائم الإسلام : عن عليٍّ ﷺ أنَّهُ كانَ إذا دَخَلَ الصَّلاةَ كانَ كَأنَّهُ بِناءٌ ثابِتٌ أو عَمودٌ قائمٌ لا يَتَحَرَّكُ ، وكانَ رُبَّما رَكَعَ أو سَجَدَ فَيَقَعُ الطَّيرُ علَيهِ ، ولَم يُطِقْ أحَدٌ أن يَحكِيَ صلاةَ رسولِ اللهِ ﷺ إلّا عليُّ بنُ أبي طالبٍ وعليُّ بنُ الحسينِ ﷺ[١٢].

٣٦١٥ـبحار الأنوار : كانَ أميرُ المؤمنينَ ﷺ إذا أخَذَ في الوُضوءِ يَتَغَيَّرُ وَجهُهُ مِن خِيفَةِ اللهِ تعالىٰ[١٣].

٣٦١٦ـبحار الأنوار : كانَت فاطِمةُ ﷺ تَنهَجُ في الصَّلاةِ مِن خِيفَةِ اللهِ تعالىٰ[١٤].

٣٦١٧ـبحار الأنوار : كانَ الحَسنُ ﷺ إذا تَوَضَّأَ تَغَيَّرَ لَونُهُ ، وارتَعَدَت مَفاصِلُهُ ، فقيلَ لَهُ في ذلكَ ، فقالَ : حَقٌّ لِمَن وَقَفَ بينَ يَدَي ذِي العَرشِ أن يَصفَرَّ لَونُهُ وتَرتَعِدَ مَفاصِلُهُ[١٥].

٣٦١٨ـدعائم الإسلام : كانَ (عليّ بن الحسين) ﷺ إذا تَوَضَّأَ للصَّلاةِ وأخَذَ في الدُّخولِ فيها اصفَرَّ وَجهُهُ وتَغَيَّرَ لَونُهُ ، فقيلَ لَهُ مَرّةً في ذلكَ ، فقالَ : إنّي اُريدُ الوُقوفَ بينَ يَدَي مَلِكٍ عَظيمٍ[١٦].

٣٦١٩ـالإمامُ الباقرُ ﷺ : كانَ عليُّ بنُ الحسينِ صلواتُ اللهِ علَيهِما إذا قامَ في الصَّلاةِ كأنَّهُ ساقُ شَجَرَةٍ لا يَتَحَرَّكُ مِنهُ شَيءٌ إلّا ما حَرَّكَهُ الرِّيحُ مِنهُ[١٧].

٣٦٢٠ـأبو أيّوبَ : كانَ أبو جعفرٍ وأبو عبدِ اللهِ ﷺ إذا

---

١. الكافي : ٣ / ٢٦٨ / ٤. ٢. أمالي الطوسيّ : ٢٩٦ / ٥٨٢.
٣. البحار : ٨٢ / ٢٣٦ / ٦٦.
٤. مكارم الأخلاق : ٢ / ٣٦٦ / ٢٦٦١.
٥ ـ ٦. الخصال : ٦٣٢ / ١٠.
٧. المؤمنون : ١ ، ٢. ٨. الفردوس : ٥ / ١٩٥ / ٧٩٣٥.
٩. دعائم الإسلام : ١ / ١٥٨.
١٠. فلاح السائل : ١٦١.
١١. الخصال : ٦٢٨. ١٢. دعائم الإسلام : ١ / ١٥٩.
١٣ ـ ١٤. البحار : ٧٠ / ٤٠٠ / ٧٢.
١٥. البحار : ٨٠ / ٣٤٦ / ٣٠.
١٦. دعائم الإسلام : ١ / ١٥٨.
١٧. الكافي : ٣ / ٣٠٠ / ٤.

قاما إلى الصَّلاةِ تَغَيَّرَت ألوانُهُما حُمرَةً ومَرَّةً صُفرَةً، وكأنَّما يُناجِيانِ شَيئاً يَرَيانِهِ[١].

١١١٩ ـ شرائطُ وموانع قَبولِ الصَّلاةِ

٣٦٢١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لَو صَلَّيتُم حتّىٰ تَكونُوا كالأوتارِ، وصُمتُم حتّىٰ تَكُونُوا كالحَنايا، لَم يَقبَلِ اللهُ مِنكُم إلّا بِوَرَعٍ[٢].

٣٦٢٢ ـ عنه ﷺ : أوحَى اللهُ إلَيَّ أن يا أخا المُرسَلِينَ، يا أخا المُنذِرِينَ، أنذِرْ قَومَكَ لا يَدخُلوا بَيتاً مِن بُيُوتِي ولِأحَدٍ مِن عِبادِي عندَ أحَدِهِم مَظلِمَةٌ؛ فإنّي ألعَنُهُ ما دامَ قائماً يُصَلّي بينَ يَدَيَّ حتّىٰ يَرُدَّ تلكَ المَظلِمَةَ[٣].

٣٦٢٣ ـ عنه ﷺ : مَنِ اغتابَ مُسلماً أو مُسلِمَةً لَم يَقبَلِ اللهُ تعالىٰ صلاتَهُ ولا صِيامَهُ أربَعينَ يَوماً ولَيلَةً، إلّا أن يَغفِرَ لَهُ صاحِبُهُ[٤].

٣٦٢٤ ـ عنه ﷺ : إنّ مَن شَرِبَ الخَمرَ لَم تُحسَبْ صلاتُهُ أربَعينَ صَباحاً[٥].

٣٦٢٥ ـ الإمامُ عليٌّ ؈ : اُنظُرْ فِيمَ تُصَلّي، إن لَم يَكُن مِن وَجهِهِ وحِلِّهِ فلا قَبولَ[٦].

٣٦٢٦ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ؈ ـ وقد سُئلَ عن سَبَبِ قَبولِ الصَّلاةِ ـ: وَلايَتُنا والبَراءةُ مِن أعدائنا[٧].

٣٦٢٧ ـ الإمامُ الصّادقُ ؈ : مَن قَبِلَ اللهُ مِنهُ صلاةً واحِدَةً لم يُعَذِّبْهُ، ومَن قَبِلَ مِنهُ حَسَنةً لَم يُعَذِّبْهُ[٨].

٣٦٢٨ ـ عنه ؈ : مَن نَظَرَ إلىٰ أبَوَيهِ نَظَرَ ماقِتٍ وهُما ظالِمانِ لَهُ، لم يَقبَلِ اللهُ لَهُ صلاةً[٩].

١١٢٠ ـ مَن لا تُقبَلُ صَلاتُهُ

٣٦٢٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ثَمانيةٌ لا تُقبَلُ مِنهُمُ الصَّلاةُ: العَبدُ الآبِقُ حتّىٰ يَرجِعَ إلىٰ مَولاهُ، والناشِزُ وزَوجُها علَيها ساخِطٌ، ومانِعُ الزَّكاةِ، وتارِكُ الوُضوءِ، والجارِيَةُ المُدرِكَةُ تُصَلّي بغَيرِ خِمارٍ، وإمامُ قَومٍ يُصَلّي بِهِم وهُم لَهُ كارِهُونَ، والسَّكرانُ، والزَّبِينُ؛ وهُوَ الذي يُدافِعُ البَولَ والغائطَ[١٠].

١١٢١ ـ دَورُ حضورِ القلبِ في قَبولِ الصَّلاةِ

٣٦٣٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لا يَقبَلُ اللهُ صلاةَ عَبدٍ لا يَحضُرُ قَلبُهُ مَع بَدَنِهِ[١١].

٣٦٣١ ـ عنه ﷺ : إنّ العَبدَ لَيُصَلّي الصَّلاةَ لا يُكتَبُ لَهُ سُدسُها ولا عُشرُها، وإنّما يُكتَبُ للعَبدِ مِن صلاتِهِ ما عَقَلَ مِنها[١٢].

٣٦٣٢ ـ عنه ﷺ : رَكعَتانِ خَفيفَتانِ في (ال)ـتَّفَكُّرِ خَيرٌ مِن قِيامِ لَيلةٍ[١٣].

٣٦٣٣ ـ الإمام الباقرُ والإمامُ الصّادقُ ؈ : ما لَكَ مِن صلاتِكَ الّا ما أقبَلتَ علَيهِ فيها، فإن أوهَمَها كُلَّها أو غَفَلَ عن أدائها لُفَّت فَضُرِبَ بها وَجهُ صاحِبِها[١٤].

٣٦٣٤ ـ الإمامُ الصّادقُ ؈ : مَن صَلّىٰ رَكعتَينِ يَعلَمُ ما يقولُ فيهما، انصَرَفَ ولَيسَ بينَهُ وبينَ اللهِ ذَنبٌ[١٥].

---

١. فلاح السائل : ١٦١.
٢ ـ ٣. البحار : ٨٤ / ٢٥٨ / ٥٦ و ص ٢٥٧ / ٥٥.
٤. جامع الأخبار : ٤١٢ / ١١٤١.
٥. علل الشرائع : ٣٤٥ / ١.
٦. بشارة المصطفى : ٢٨.
٧. المناقب لابن شهر آشوب : ٤ / ١٣١.
٨ ـ ٩. الكافي : ٣ / ٢٦٦ / ١١، ٢ / ٣٤٩ / ٥.
١٠. مكارم الأخلاق : ٢ / ٣٢٤ / ٢٦٥٦.
١١. المحاسن : ١ / ٤٠٦ / ٩٢١.
١٢. البحار : ٨٤ / ٢٤٩ / ٤١.
١٣. ثواب الأعمال : ٦٨ / ١.
١٤. البحار : ٨٤ / ٢٦٠ / ٥٩.
١٥. الكافي : ٣ / ٢٦٦ / ١٢.

١١٢٢ ـ مَن ليسَ له صلاةٌ

٣٦٣٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لا صلاةَ لِمَن لا يُتِمُّ رُكوعَها وسُجودَها[١].

٣٦٣٦ ـ عنه ﷺ : مَن عَرَفَ مَن علىٰ يَمينِهِ وشِمالِهِ مُتعمِّداً في الصَّلاةِ فلا صلاةَ لَهُ[٢].

٣٦٣٧ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : لا صلاةَ لِمَن لا زَكاةَ لَهُ[٣].

٣٦٣٨ ـ عنه ؑ : لا صلاةَ لِحاقِنٍ ولا لِحاقِبٍ ولا لِحازِقٍ، فالحاقِنُ الذي بِهِ البَولُ، والحاقِبُ الذي بِهِ الغائطُ، والحازِقُ الذي بِهِ ضَغطَةُ الخُفِّ[٤].

١١٢٣ ـ النَّهيُ عن التَّكاسُلِ في الصَّلاةِ

﴿إنَّ المُنافِقِينَ يُخادِعُونَ اللهَ وَهُوَ خادِعُهُمْ وَإذا قامُوا إلَى الصَّلاةِ قامُوا كُسالىٰ يُراؤُونَ النّاسَ وَلا يَذكُرُونَ اللهَ إلّا قَلِيلاً﴾[٥].

٣٦٣٩ ـ في حديثِ المِعراجِ: يا أحمدُ، عَجِبتُ مِن ثَلاثَةِ عَبيدٍ: عَبدٍ دَخَلَ في الصَّلاةِ وهُو يَعلَمُ إلىٰ مَن يَرفَعُ يَدَيهِ وقُدّامَ مَن هُو، وهُو يَنعَسُ...[٦].

٣٦٤٠ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : إذا غَلَبَتكَ عَينُكَ وأنتَ في الصَّلاةِ فاقطَعِ الصَّلاةَ ونَم؛ فإنَّكَ لا تَدري تَدعُو لك أو علىٰ نفسِكَ![٧]

٣٦٤١ ـ الإمامُ الباقرُ ؑ : لا تَقُمْ إلى الصَّلاةِ مُتَكاسِلاً ولا مُتَناعِساً ولا مُتَثاقِلاً؛ فإنّها مِن خَلَلِ النِّفاقِ، وإنَّ اللهَ نَهَى المؤمنينَ أن يَقُومُوا إلى الصَّلاةِ وهُم سُكارىٰ يَعني مِنَ النَّومِ[٨].

(انظر) عنوان ٣٤٥ «الكسل».

١١٢٤ ـ المُحافَظَةُ علىٰ أوقاتِ الصَّلاةِ

﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ * الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلاتِهِمْ ساهُونَ﴾[٩].

﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَواتِهِمْ يُحافِظُونَ * أُولٰئِكَ هُمُ الوارِثُونَ﴾[١٠].

٣٦٤٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : حَسبُ الرَّجُلِ مِن دِينِهِ كَثرَةُ مُحافَظَتِهِ علىٰ إقامَةِ الصَّلَواتِ[١١].

٣٦٤٣ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ ـ مِن كتابِهِ لمحمّدِ ابنِ أبي بكرٍ ـ: اِرتَقِبْ وقتَ الصَّلاةِ فَصَلِّها لِوَقتِها، ولا تَعَجَّلْ بها قَبلَهُ لِفَراغٍ، ولا تُؤَخِّرْها عَنهُ لِشُغلٍ[١٢].

١١٢٥ ـ الحثُّ على الصَّلاةِ في أوَّلِ وَقتِها

٣٦٤٤ ـ الإمامُ الباقرُ ؑ : اِعلَمْ أنَّ أوَّلَ الوَقتِ أبداً أفضَلُ، فَعَجِّلْ بِالخَيرِ ما استَطَعتَ، وأحَبُّ الأعمالِ إلى اللهِ ﷻ ما داوَمَ العَبدُ علَيهِ وإن قَلَّ[١٣].

٣٦٤٥ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : فَضلُ الوَقتِ الأوَّلِ على الآخِرِ كَفَضلِ الآخِرَةِ على الدُّنيا[١٤].

٣٦٤٦ ـ القزّازُ : خَرَجَ الرِّضا ؑ يَستَقبِلُ بعضَ الطالِبِيِّينَ وجاءَ وقتُ الصَّلاةِ، فَمالَ إلىٰ قَصرٍ هناكَ فَنَزَلَ تحتَ صَخرَةٍ فقالَ: أذِّنْ، فقلتُ: نَنتَظِرُ يَلحَقْ بنا أصحابُنا، فقالَ: غَفَرَ اللهُ لكَ، لا تُؤَخِّرَنَّ صَلاةً عن

---

١ ـ ٢. البحار: ٧٢ / ١٩٨ / ٢٦، ٨٤ / ٢٤٩ / ٤١.
٣. مشكاة الأنوار: ٤٦. ٤. أمالي الصدوق: ٣٣٧ / ١٢.
٥. النساء: ١٤٢.
٦ ـ ٧. البحار: ٧٧ / ٢٢ / ٦، ٨٤ / ٢٨٣ / ٥.
٨. تفسير العيّاشي: ١ / ٢٤٢ / ١٣٤.
٩. الماعون: ٤، ٥. ١٠. المؤمنون: ٩، ١٠.
١١. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٢.
١٢. البحار: ٨٣ / ١٤ / ٢٥.
١٣. الكافي: ٣ / ٢٧٤ / ٨.
١٤. ثواب الأعمال: ٥٨ / ٢.

أوَّلِ وَقتِها إلىٰ آخِرِ وَقتِها مِن غَيرِ عِلَّةٍ ، عـلَيكَ أبَـداً بأوَّلِ الوَقتِ، فَأذَّنتُ وَصلَّينا[١].

١١٢٦ ـ تارِكُ الصَّلاةِ والكفرُ

﴿فِي جَـنَّاتٍ يَـتَساءَلُونَ * عَـنِ الْمُجْـرِمِينَ * مـا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ * قالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾[٢].

٣٦٤٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: مابينَ المسلمِ وبـينَ الكـافِرِ إلّا أن يَترُكَ الصَّلاةَ الفَريضَـةَ مُتَعَمِّداً ، أو يَـتهاوَنَ بهـا فلا يُصَلِّيَها[٣].

٣٦٤٨ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ ـ لَمّا سُئلَ عن عِلَّةِ تَسمِيَةِ تارِكِ الصَّلاةِ كافِراً دونَ الزّاني ـ: لِأنَّ الزانيَ وما أشبَهَهُ إنَّما يَعمَلُ ذلكَ لِمَكانِ الشَّهـوَةِ لأنَّهـا تَـغلِبُهُ ، وتـارِكَ الصَّلاةِ لا يَترُكُها إلّا استِخفافاً بها[٤].

١١٢٧ ـ التّحذيرُ مِن الاستِخفافِ بالصَّلاةِ

٣٦٤٩ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ : لا تَتَهاوَنْ بصلاتِكَ ؛ فإنّ النبيَّ ﷺ قالَ عندَ مَوتِهِ : لَيسَ مِنّي مَن استَخَفَّ بصلاتِهِ[٥].

٣٦٥٠ ـ أبو بصيرٍ : دَخَـلتُ عـلىٰ حُمَـيدَةَ أُعَـزِّيها بأبي عبدِ اللهِ ﷺ فَبَكَت ثُمّ قالَت : يا أبا محمّدٍ ، لو شَهِدتَهُ حينَ حَضَرَهُ الموتُ وقد قَبَضَ إحدىٰ عَينَيهِ ثُمّ قـالَ : اُدعُوا لي قَرابَتي ومَن يَطُفُ[٦] بي ، فلمّا اجـتَمَعُوا حَـولَهُ قالَ : إنَّ شَفاعَتَنا لَن تَنالَ مُستَخِفّاً بالصَّلاةِ[٧].

١١٢٨ ـ صلاةُ الجَماعةِ

٣٦٥١ ـ لقمانُ ﷺ ـ لابـنِهِ وهُـو يَـعِظُهُ ـ: صَـلِّ في جَماعَةٍ ولو عَلَى رَأسِ زُجٍّ[٨].

٣٦٥٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ في أُناسٍ أبطَؤوا عن الصَّلاةِ في المَسجِدِ ـ: لَيُوشِكُ قَومٌ يَدَعُونَ الصَّلاةَ في المَسـجِدِ أن نَأمُرَ بحَـطَبٍ فَيُوضَعَ علىٰ أبوابِهِـم ، فَـتُوقَدَ عـلَيهِم نارٌ فَتُحرِقَ علَيهِم بُيوتَهُم[٩].

٣٦٥٣ ـ عنه ﷺ : مَن صَلَّى الخَمسَ في جَماعَةٍ فَظُنُّوا بِهِ خَيراً[١٠].

١١٢٩ ـ ما يَلزَمُ مُراعاتُهُ للإمامِ

٣٦٥٤ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ ـ في وصيّتِهِ لِمحمّدِ بنِ أبي بكرٍ حينَ وَلّاهُ مِـصرَ ـ: وَانـظُرْ إلىٰ صـلاتِكَ كـيفَ هِـيَ فإنّكَ إمامٌ لِقَومِكَ (يَنبَغِي لكَ) أن تُـتِمَّها ولا تُخَـفِّفَها ، فَلَيسَ مِن إمامٍ يُصَلِّي بِقَومٍ يَكونُ في صلاتِهِم نُـقصانٌ إلّا كانَ عـلَيهِ ، لايَـنقُصُ مِـن صلاتِهِم شَيءٌ ، وتَمِّمْها وتَحَفَّظْ فيها يَكُن لكَ مِـثلُ اُجُـورِهِم ولايَـنقُصُ ذلكَ مِن أجرِهِم شَيئاً[١١].

٣٦٥٥ ـ عنه ﷺ ـ مِن كتابِهِ إلى اُمَراءِ البِلادِ ـ: صَلُّوا بِهِم صلاةَ أضعَفِهِم ، ولا تَكُونُوا فَتّانِينَ[١٢].

٣٦٥٦ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ ـ لَمّا سُئلَ عَمَّن أحَقُّ أن يَـؤُمَّ ـ: إنَّ رسـولَ اللهِ ﷺ قـالَ : يَـتَقَدَّمُ القَـومَ أقرَؤُهُم لِلقرآنِ ، فإن كانُوا في القِراءَةِ سَـواءً فَأقـدَمُهُم هِجرَةً ، فإن كانُوا في الهِجرَةِ سَواءً فَأكبَرُهُم سِنّاً ، فإن كانوا في السِّنِّ سَواءً فَلْيَؤُمَّهُم أعلَمُهُم بِالسُّنَّةِ وأفقَهُهُم فِي الدِّينِ ، ولا يَتَقَدَّمَنَّ أحَدُكُم الرَّجُلَ في مَنزِلِهِ ، ولا صاحِبَ (الـ) سُلطانِ في سُلطانِهِ[١٣].

---

١. البحار : ٨٣ / ٢١ / ٣٨. ٢. المدّثّر : ٤٠ ـ ٤٣.

٣. ثواب الأعمال : ٢٧٥ / ١. ٤. علل الشرائع : ٣٣٩ / ١.

٥. الكافي : ٣ / ٢٦٩ / ٧.

٦. كذا في المصدر، والظاهر أنّ الصحيح «يطوف».

٧. مستدرك الوسائل: ٣ / ٢٥ / ٢٩٢٣.

٨. المحاسن : ٢ / ١٢٦ / ١٣٤٨.

٩. وسائل الشيعة : ٣ / ٤٧٨ / ٢.

١٠. الكافي : ٣ / ٣٧١ / ٣. ١١. أمالي الطوسيّ : ٢٩ / ٣١.

١٢. نهج البلاغة: الكتاب ٥٢. ١٣. الكافي : ٣ / ٣٧٦ / ٥.

٢٣٩

الصَّلاة (٢) صَلاةُ اللَّيل

١١٣٠ ـ فضلُ صلاةِ اللَّيلِ

﴿ومِنَ الليْلِ فتَهَجَّدْ بِهِ نافِلَةً لَكَ عَسى أنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقاماً مَحْمُوداً﴾[١].

﴿إنَّ ناشِئَةَ الليلِ هِيَ أشَدُّ وَطْأً وأقوَمُ قِيْلاً﴾[٢].

٣٦٥٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: مازالَ جَبرَئيلُ... يُوصِيني بقيامِ الليلِ حتّىٰ ظَنَنتُ أنَّ خِيارَ أُمَّتي لَن يَنامُوا[٣].

٣٦٥٨ ـ عنه ﷺ: رَحِمَ اللهُ رَجلاً قامَ مِنَ الليلِ فَصلّىٰ وأيقَظَ امرَأتَهُ فَصلَّت، فإن أبَت نَضَحَ في وَجهِها الماءَ، رَحِمَ اللهُ امرأةً قامَت مِنَ الليلِ فَصلَّت وأيقَظَت زَوجَها، فإن أبىٰ نَضَحَت في وَجهِهِ الماءَ[٤].

٣٦٥٩ ـ عنه ﷺ: إنّ العَبدَ إذا تَخَلّىٰ بِسَيِّدِهِ في جَوفِ الليلِ المُظلِمِ وناجاهُ أثبَتَ اللهُ النورَ في قَلبِهِ... ثُمّ يقولُ جَلَّ جلالُهُ لِملائكتِهِ: يا ملائكَتي، اُنظُروا إلىٰ عَبدِي فقد تَخَلّىٰ بي في جَوفِ الليلِ المُظلِمِ والباطِلونَ لاهُونَ، والغافِلونَ نِيامٌ، اشهَدُوا أنّي قد غَفَرتُ لَهُ[٥].

٣٦٦٠ ـ عنه ﷺ: علَيكُم بقيامِ الليلِ؛ فإنّهُ دَأْبُ الصالِحينَ قَبلَكُم، وإنَّ قيامَ الليلِ قُربَةٌ إلى اللهِ، ومَنهاةٌ عنِ الإثمِ[٦].

٣٦٦١ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: قيامُ الليلِ مَصَحَّةٌ لِلبَدَنِ، ومَرضاةٌ لِلرَّبِّ ﷻ، وتَعَرُّضٌ للرَّحمَةِ، وتَمَسُّكٌ بأخلاقِ النَّبيِّينَ[٧].

٣٦٦٢ ـ عنه ؑ: ما تَرَكتُ صلاةَ الليلِ منذُ سَمِعتُ قولَ النبيِّ ﷺ: صلاةُ الليلِ نُورٌ. فقال ابنُ الكَوّاءِ: ولا ليلةَ الهَريرِ؟ قالَ: ولا ليلةَ الهَريرِ[٨].

٣٦٦٣ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ: شَرَفُ المُؤمِنِ صلاتُهُ باللَّيلِ، وعِزُّ المؤمِنِ كَفُّهُ عن أعراضِ الناسِ[٩].

٣٦٦٤ ـ عنه ؑ: لا تَدَعْ قِيامَ الليلِ، فإنَّ المَغبونَ مَن غُبِنَ قِيامَ الليلِ[١٠].

٣٦٦٥ ـ عنه ؑ: ما مِن عَمَلٍ حَسَنٍ يَعمَلُهُ العَبدُ إلّا ولَهُ ثَوابٌ في القرآنِ إلّا صلاةَ الليلِ؛ فإنَّ اللهَ لَم يُبَيِّنْ ثَوابَها لِعَظيمِ خَطَرِها عندَهُ، فقالَ: ﴿تَتَجافىٰ جُنُوبُهُم عَنِ المَضاجِعِ ... فلا تَعْلَمُ نَفسٌ ما أُخْفِيَ لَهُم مِن قُرَّةِ أعْيُنٍ جَزاءً بِما كانوا يَكْسِبُونَ﴾[١١].

٣٦٦٦ ـ عنه ؑ: صلاةُ الليلِ تُبَيِّضُ الوَجهَ، وصلاةُ الليلِ تُطَيِّبُ الرِّيحَ، وصلاةُ الليلِ تَجلِبُ الرِّزقَ[١٢].

١١٣١ ـ ما يُوجِبُ الحِرمانَ من صلاةِ الليلِ

٣٦٦٧ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ ـ لِرَجُلٍ قالَ لَهُ: إنّي حُرِمتُ الصَّلاةَ بالليلِ ـ: أنتَ رَجُلٌ قد قَيَّدَتكَ ذُنوبُكَ[١٣].

٣٦٦٨ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ: إنّ الرجُلَ لَيَكذِبُ الكِذبَةَ فيُحرَمُ بها صلاةَ الليلِ[١٤].

١١٣٢ ـ أجرُ مَن نَوىٰ صلاةَ الليلِ ونامَ

٣٦٦٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: ما مِن عَبدٍ يُحَدِّثُ نفسَهُ بقيامِ ساعَةٍ مِنَ الليلِ فَيَنامُ عنها إلّا كانَ نَومُهُ صَدَقَةً تَصَدَّقَ اللهُ بها علَيهِ وكُتِبَ لَهُ أجرُ مانَوىٰ[١٥].

---

١. الإسراء: ٧٩. ٢. المزمّل: ٦.
٣. أمالي الصدوق: ٣٤٩ / ١. ٤. سنن أبي داود: ١٤٥٠.
٥. أمالي الصدوق: ٢٣٠ / ٩ / ٦. كنز العمّال: ٢١٤٢٨.
٧ ـ ٨. البحار: ٨٧ / ١٤٣ / ١٧، ٤١ / ١٧ / ١٠.
٩. الكافي: ٣ / ٤٨٨ / ٩. ١٠. معاني الأخبار: ٣٤٢ / ١.
١١. البحار: ٨ / ١٢٦ / ٢٧. ١٢. علل الشرائع: ٣٦٣ / ١.
١٣. الكافي: ٣ / ٤٥٠ / ٣٤. ١٤. علل الشرائع: ٣٦٢ / ٢.
١٥. كنز العمّال: ٢١٤٧٥.

(٢٤٠)

الصَّلاة (٣) صلاة الجُمُعَة

١١٣٣ ـ صلاةُ الجُمُعَةِ

﴿يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا إذا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الجُمُعَةِ فَاسْعَوا إلىٰ ذِكْرِ اللهِ وَذَرُوا البَيْعَ ذٰلِكُم خَيْرٌ لَكُمْ إنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[١].

(انظر) المنافقون: ٩.

٣٦٧٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: مَن تَرَكَ ثلاثَ جُمَعٍ تَهاوُناً بها طَبَعَ اللهُ علىٰ قَلبِهِ[٢].

٣٦٧١ ـ عنه ﷺ: الجُمُعَةُ حَجُّ المَساكِينِ[٣].

٣٦٧٢ ـ عنه ﷺ: مَن أتَى الجُمُعَةَ إيماناً واحتِساباً استَأنَفَ العَمَلَ[٤].

٣٦٧٣ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ: صلاةُ الجُمُعَةِ فَريضَةٌ، والاجتِماعُ إلَيها فَريضَةٌ مع الإمامِ، فإن تَرَكَ رَجُلٌ مِن غَيرِ عِلَّةٍ ثلاثَ جُمَعٍ فَقَد تَرَكَ ثلاثَ فَرائضَ، ولا يَدَعُ ثلاثَ فَرائضَ مِن غَيرِ عِلَّةٍ إلّا مُنافِقٌ[٥].

(انظر) الجمعة: باب ٣٤٨.

١١٣٤ ـ أدَبُ سَماعِ الخُطبةِ

٣٦٧٤ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: لا كلامَ والإمامُ يَخطُبُ ولا التِفاتَ إلّا كما يَحِلُّ في الصَّلاةِ[٦].

(انظر) عنوان ١٢٨ «الخطبة».

١. الجمعة: ٩.
٢. وسائل الشيعة: ٥ / ٦ / ٢٥.
٣. الدعوات: ٣٧ / ٩١.
٤. الفقيه: ١ / ٤٢٧ / ١٢٦٠.
٥. البحار: ٨٩ / ١٨٤ / ٢١.
٦. الفقيه: ١ / ٤١٦ / ١٢٣٠.

(٢٤١)

الصَّلاة (٤) الصَّلاة على النبيّ وآله

١١٣٥ ـ الصّلاةُ على النبيِّ و آله

﴿إنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾[١].

٣٦٧٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: حَيثُما كُنتُم فَصَلُّوا عَلَيَّ، فإنَّ صلاتَكُم تَبلُغُني[٢].

٣٦٧٦ ـ عنه ﷺ: الصَّلاةُ عَلَيَّ نورٌ على الصِّراطِ[٣].

٣٦٧٧ ـ عنه ﷺ: مَن صَلّىٰ عَلَيَّ في كتابٍ لَم تَزَلِ الملائكةُ تَستَغفِرُ لَهُ مادامَ اسمِي في ذلكَ الكتابِ[٤].

٣٦٧٨ ـ عنه ﷺ: إنَّ أبخَلَ الناسِ مَن ذُكِرتُ عِندَهُ ولَم يُصَلِّ عَلَيَّ[٥].

٣٦٧٩ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: كُلُّ دُعاءٍ مَحجُوبٌ حتّىٰ يُصَلّىٰ على النبيِّ ﷺ[٦].

٣٦٨٠ ـ الإمامُ الباقرُ أو الإمامُ الصّادقُ ﷺ: أثقَلُ ما يُوضَعُ في المِيزانِ يَومَ القِيامَةِ الصَّلاةُ علىٰ محمّدٍ وعَلىٰ أهلِ بَيتِهِ[٧].

(انظر) حديث ٢٤٥٤.

١١٣٦ ـ كَيفِيَّةُ الصَّلاةِ على النبيِّ و آله

٣٦٨١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ لَمّا سُئلَ عن كَيفِيَّةِ الصَّلاةِ عَلَيهِ ـ: قُولُوا: اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ محمّدٍ وعلىٰ آلِ محمَّدٍ، كما صَلَّيتَ علىٰ إبراهيمَ وعلىٰ آلِ إبراهيمَ إنّكَ حَميدٌ مَجيدٌ، وبارِكْ علىٰ محمدٍ وعلىٰ آلِ محمّدٍ، كما بارَكتَ علىٰ إبراهيمَ وعلىٰ آلِ إبراهيمَ إنّكَ حَميدٌ مَجيدٌ[٨].

١. الأحزاب: ٥٦.
٢ ـ ٦. كنز العمّال: ٢١٤٧، ٢١٤٩، ٢٢٤٣، ٢١٤٤، ٢١٥٣.
٧. البحار: ٩٤ / ٤٩ / ٩.
٨. كنز العمّال: ٣٩٩٣.

٢٤٢

الصَّمْتُ

١١٣٧ ـ الصَّمتُ

٣٦٨٢ـرسولُ اللهِ ﷺ ـ لأبي ذرٍّ وهو يَعِظُهُ ـ: أربَعٌ لا يُصيبُهُنَّ إلّا مؤمنٌ: الصَّمتُ وهو أوَّلُ العِبادَةِ...[1].

٣٦٨٣ـالإمامُ عليٌّ ﵇: الصَّمتُ آيَةُ النُّبلِ وثَمَرَةُ العَقلِ[2].

٣٦٨٤ـعنه ﵇ ـ في صِفةِ المؤمنِ ـ: كثيرٌ صَمتُهُ، مَشغولٌ وَقتُهُ[3].

١١٣٨ ـ ثَمراتُ الصَّمتِ

٣٦٨٥ـرسولُ اللهِ ﷺ: علَيكَ بطُولِ الصَّمتِ فإنّهُ مَطرَدَةٌ لِلشَّيطانِ، وعَونٌ لكَ على أمرِ دِينِكَ[4].

٣٦٨٦ـالإمامُ عليٌّ ﵇: اِلزَمِ الصَّمتَ فأدنى نَفعِهِ السَّلامَةُ[5].

٣٦٨٧ـعنه ﵇: الصَّمتُ رَوضَةُ الفِكرِ[6].

٣٦٨٨ـالإمامُ الحسنُ ﵇: قد أكثَرَ مِن الهَيبَةِ الصامِتُ[7].

٣٦٨٩ـعنه ﵇: نِعمَ العَونُ الصَّمتُ في مَواطِنَ كثيرَةٍ وإن كُنتَ فَصيحاً[8].

٣٦٩٠ـالإمامُ الرِّضا ﵇: إنّ الصَّمتَ بابٌ مِن أبوابِ الحِكمَةِ، إنَّ الصَّمتَ يُكسِبُ المَحبَّةَ إنّه دَليلٌ على كُلِّ خَيرٍ[9].

١١٣٩ ـ الصَّمتُ المَمدوحُ

٣٦٩١ـالإمامُ عليٌّ ﵇: لا خَيرَ في الصَّمتِ عَنِ الحُكمِ، كما أنّهُ لا خَيرَ في القَولِ بالجَهلِ[10].

٣٦٩٢ـعنه ﵇ ـ في علامةِ المُتّقي ـ: إن صَمَتَ لَم يَغُمَّهُ صَمتُهُ، وإن ضَحِكَ لَم يَعلُ صَوتُهُ[11].

(انظر) عنوان ٣٤٩ «الكلام».

---

١. مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٧٧.
٢. غرر الحكم: ١٣٤٣.
٣. نهج البلاغة: الحكمة ٣٣٣.
٤. البحار: ٧١ / ٢٧٩ / ١٩.
٥ ـ ٦. غرر الحكم: ٢٣١٤، ٥٤٦.
٧. البحار: ٧٨ / ١١٣ / ٧.
٨. معاني الأخبار: ٤٠١ / ٦٢.
٩. الكافي: ٢ / ١١٣ / ١.
١٠. نهج البلاغة: الحكمة ١٨٢.
١١. نهج البلاغة: الخطبة ١٩٣.

٢٤٣

المُصيبة

١١٤٠ ـ أجرُ المصائبِ

٣٦٩٣ـ الإمامُ الحسنُ عليه السلام: المَصائبُ مَفاتيحُ الأجرِ[١].

١١٤١ ـ أشَدُّ المصائبِ

٣٦٩٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عن أشَدِّ المَصائبِ ـ: المُصيبَةُ بالدِّينِ[٢].

٣٦٩٥ـ عنه عليه السلام: أعظَمُ المَصائبِ والشَّقاءِ الوَلَهُ بالدنيا[٣].

٣٦٩٦ـ عنه عليه السلام: أعظَمُ المَصائبِ الجَهلُ[٤].

٣٦٩٧ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لِرَجُلٍ قدِ اشتَدَّ جَزَعُهُ على وَلَدِهِ ـ: يا هذا جَزِعتَ لِلمُصيبَةِ الصُّغرى، وغَفَلتَ عنِ المُصيبَةِ الكُبرى! ولو كنتَ لِما صارَ إلَيهِ وَلَدُكَ مُستَعِدّاً لَما اشتَدَّ علَيهِ جَزَعُكَ، فَمُصابُكَ بتَركِكَ الاستِعدادَ لَهُ أعظَمُ مِن مُصابِكَ بوَلَدِكَ[٥].

١١٤٢ ـ الاسترجاعُ عندَ المصيبةِ

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصّابِرِينَ * الَّذِينَ إذا أصابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قالُوا إنّا لِلّهِ وَإنّا إلَيهِ راجِعُونَ﴾[٦].

٣٦٩٨ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: مَن اُلهِمَ الاستِرجاعَ عندَ المُصيبَةِ وَجَبَت لَهُ الجَنَّةُ[٧].

١١٤٣ ـ أدَبُ المُصابِ

٣٦٩٩ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: النِّياحَةُ عَمَلُ الجاهِليَّةِ[٨].

٣٧٠٠ـ عنه صلى الله عليه وآله: مِن كُنوزِ البِرِّ: كِتمانُ المَصائبِ والأمراضِ والصَّدَقةِ[٩].

٣٧٠١ـ عائشةُ: لَمّا ماتَ إبراهيمُ بَكَى النبيُّ صلى الله عليه وآله حتّى جَرَت دُموعُهُ على لِحيَتِهِ، فقيلَ لَهُ: يا رسولَ اللهِ، تَنهى عنِ البُكاءِ وأنتَ تَبكي؟! فقالَ: ليسَ هذا بُكاءً، وإنَّما هذهِ رَحمَةٌ، ومَن لا يَرحَمْ لا يُرحَمْ[١٠].

٣٧٠٢ـ أبو هريرةَ: ماتَ مَيِّتٌ مِن آلِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله فاجتَمَعَ النِّساءُ يَبكِينَ علَيهِ فقامَ عمرُ يَنهاهُنَّ ويَطرُدُهُنَّ، فقالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: دَعهُنَّ يا عمرُ، فإنَّ العَينَ دامِعةٌ والقَلبَ مُصابٌ والعَهدَ قريبٌ[١١].

٣٧٠٣ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام عن رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله: صَوتانِ مَلعونانِ يُبغِضُهُما اللهُ: إعوالٌ عندَ مُصيبَةٍ، وصَوتٌ عندَ نِعمَةٍ؛ يَعني النَّوحَ والغِناءَ[١٢].

(انظر) عنوان ٦٥ «الجزع».

١١٤٤ ـ ما يُهَوِّنُ المصائبَ

٣٧٠٤ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَن زَهِدَ في الدنيا هانَت علَيهِ المُصيباتُ[١٣].

---

١. أعلام الدين: ٢٩٧.
٢. أمالي الصدوق: ٣٢٣ / ٤.
٣ـ٤. غرر الحكم: ٣٠٨١، ٢٨٤٤.
٥. عيون أخبار الرّضا عليه السلام: ٢ / ٥ / ١٠.
٦. البقرة: ١٥٥، ١٥٦.
٧. ثواب الأعمال: ٢٣٥ / ٢.
٨ـ٩. البحار: ٨٢ / ١٠٣ / ٥٠.
١٠. أمالي الطوسيّ: ٣٨٨ / ٨٥٠.
١١. سنن النسائيّ: ٤ / ١٩.
١٢. دعائم الإسلام: ١ / ٢٢٧.
١٣. كنز الفوائد للكراجكيّ: ٢ / ١٦٣.

٣٧٠٥ـ عنه ﷺ : مَن عَظُمَت عِندَهُ مُصيبَةٌ فَليَذكُرْ مُصيبَتَهُ بي ؛ فإنّها سَتَهُونُ علَيهِ[1].

٣٧٠٦ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : أكثِرُوا ذِكرَ المَوتِ ، ويومِ خُروجِكُم مِن القُبورِ ، وقِيامِكُم بَينَ يَدَيِ اللهِ ﷻ ، تَهُونُ علَيكُمُ المَصائبُ[2].

٣٧٠٧ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ ـ إنّهُ كانَ يقولُ عندَ المُصيبَةِ ـ : الحَمدُ للهِ الذي لَم يَجعَلْ مُصِيبَتي في دِيني ، والحَمدُ للهِ الذي لو شاءَ أن تكونَ مُصيبَتي أعظَمَ مِمّا كانت (كانَت)، والحَمدُ للهِ على الأمرِ الذي شاءَ أن يكونَ وكانَ[3].

٣٧٠٨ـ عنه ؑ : إنّ المَيِّتَ إذا ماتَ بَعَثَ اللهُ مَلَكاً إلىٰ أوجَعِ أهلِهِ ، فَمَسَحَ علىٰ قَلبِهِ فَأنساهُ لَوعَةَ الحُزنِ ، ولولا ذلكَ لَم تَعمُرِ الدنيا[4].

١١٤٥ ـ الشَّماتةُ بالمُصابِ

٣٧٠٩ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : مَن شَمِتَ بمُصيبَةٍ نَزَلَت بأخِيهِ لَم يَخرُجْ مِن الدنيا حتّى يُفتَتَنَ[5].

(انظر) عنوان ٢٧٧ «التعزية».

١. البحار : ٨٢ / ٨٤ / ٢٦.
٢. الخصال : ٦١٦ / ١٠.
٣. البحار : ٧٨ / ٢٦٨ / ١٨٣.
٤ ـ ٥. الكافي : ٣ / ٢٢٧ / ٢، ١ / ٣٥٩ / ١.

(٢٤٤)

الصَّوتُ

١١٤٦ ـ النَّهيُ عن رفعِ الأصواتِ

﴿وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾[1].

٣٧١٠ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنّ اللهَ يُحِبُّ الصَّوتَ الخَفيضَ ، ويُبغِضُ الصَّوتَ الرَّفيعَ[2].

٣٧١١ـ عنه ﷺ ـ في وصيّتِهِ لأبي ذَرٍّ ـ : يا أبا ذَرٍّ ، اخفِضْ صَوتَكَ عِند الجَنائزِ ، وعِندَ القِتالِ ، وعِندَ القرآنِ[3].

٣٧١٢ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : ثلاثٌ فيهِنَّ المُروءَةُ : غَضُّ الطَّرفِ ، وغَضُّ الصَّوتِ ، ومَشيُ القَصدِ[4].

٣٧١٣ـ عنه ؑ : خَفضُ الصَّوتِ ، وغَضُّ البَصَرِ ، ومَشيُ القَصدِ ، مِن أمارَةِ الإيمانِ وحُسنِ التَّدَيُّنِ[5].

١. لقمان : ١٩.
٢. منية المريد : ٢١٣.
٣. البحار : ٧٧ / ٨٢.
٤. غرر الحكم : ٤٦٦٠.
٥. غرر الحكم : ٥٠٧٣.

(٢٤٥)

الصَّوْمُ

١١٤٧ ـ الصَّومِ

﴿يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيكُمُ الصِّيامُ كَما كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[١].

٣٧١٤ـرسولُ اللهِ ﷺ : علَيكُم بالصَّومِ ؛ فإنّهُ مَحسَمَةٌ للعُرُوقِ ومَذهَبَةٌ للأشَرِ[٢].

٣٧١٥ـعنه ﷺ : لِكُلِّ شَيءٍ زكاةٌ وزكـاةُ الأبـدانِ الصِّيامُ[٣].

٣٧١٦ـعنه ﷺ : صُومُوا تَصِحُّوا[٤].

٣٧١٧ـعنه ﷺ : الصائمُ في عِبادَةِ اللهِ وإن كانَ نائماً على فِراشِهِ ، ما لَم يَغتَبْ مُسلِماً[٥].

٣٧١٨ـعنه ﷺ : ما مِن صائمٍ يَحضُرُ قَوماً يَطعَمُونَ إلّا سَبَّحَت أعضاؤهُ ، وكانَت صَلاةُ الملائكةِ علَيهِ ، وكانَت صَلاتُهُم استِغفاراً[٦].

٣٧١٩ـعنه ﷺ : الصَّومُ جُنَّةٌ مِن النارِ[٧].

٣٧٢٠ـفاطمةُ الزَّهراءُ ؑ : فَرَضَ اللهُ الصِّيامَ تَثبِيتاً لِلإخلاصِ[٨].

٣٧٢١ـالإمامُ الباقرُ ؑ : الصِّيامُ والحَجُّ تَسكِينُ القُلوبِ[٩].

٣٧٢٢ـالإمامُ الصّادقُ ؑ : إنَّ اللهَ تـبارَكَ وتـعالىٰ يقولُ : الصَّومُ لِي وأنا أجزِي علَيهِ[١٠].

٣٧٢٣ـعنه ؑ : نَومُ الصائمِ عِبادَةٌ ، وصَمتُهُ تَسبيحٌ ، وعَمَلُهُ مُتَقَبَّلٌ ، ودُعاؤهُ مُستَجابٌ[١١].

٣٧٢٤ـعنه ؑ : لِلصائمِ فَرحَتانِ : فَرحَةٌ عندَ إفطارِهِ ، وفَرحَةٌ عندَ لِقاءِ رَبِّهِ[١٢].

٣٧٢٥ـعنه ؑ : مَن فَطَّرَ صائماً فلَهُ مِثلُ أجرِهِ[١٣].

٣٧٢٦ـالإمامُ العسكريُّ ؑ ـ لَمّا سُئلَ عـن عِـلَّةِ وُجوبِ الصَّومِ ـ : لِـيَجِدَ الغَـنِيُّ مَسَّ الجُـوعِ ؛ فَـيَمُنَّ على الفَقيرِ[١٤].

١١٤٨ ـ الحثُّ على الصيامِ تَطَوُّعاً

٣٧٢٧ـرسولُ اللهِ ﷺ : مَن صامَ يَوماً تَطَوُّعاً فلو أُعطِيَ مِلءَ الأرضِ ذَهَباً ما وَفّىٰ أجرَهُ دُونَ يَومِ الحِسابِ[١٥].

٣٧٢٨ـعنه ﷺ : مَن صامَ يَوماً تَطَوُّعاً ابتِغاءَ ثَوابِ اللهِ وَجَبَت لَهُ المَغفِرَةُ[١٦].

٣٧٢٩ـعنه ﷺ : مَن صامَ ثلاثةَ أيّامٍ مِن كُلِّ شَهرٍ كانَ كَمَن صامَ الدَّهرَ كلَّه ؛ لأنَّ اللهَ ﷻ يـقولُ : ﴿مَـنْ جـاءَ بالحَسَنَةِ فلَهُ عَشْرُ أمْثالِها﴾[١٧].

٣٧٣٠ـالإمامُ الصّادقُ ؑ : إنَّ الرَّجُلَ لَيَصُومُ يَوماً

---

١. البقرة : ١٨٣. ٢. كنزالعمّال : ٢٣٦١٠.
٣. فضائل الأشهر الثلاثة : ٧٥ / ٥٧.
٤. الدعوات : ٧٦ / ١٧٩.
٥ـ٦. ثواب الأعمال : ٧٥ / ١ ، ٧٧ / ١.
٧. الكافي : ٤ / ٦٢ / ١. ٨. البحار : ٩٦ / ٣٦٨ / ٤.
٩. أمالي الطوسيّ : ٢٩٦ / ٥٨٢.
١٠. الكافي : ٤ / ٦٣ / ٦. ١١. الفقيه : ٢ / ٧٦ / ١٧٨٣.
١٢ـ١٣. الكافي : ٤ / ٦٥ / ١٥ و ص ٦٨ / ١.
١٤. البحار : ٩٦ / ٣٦٩ / ٥٠.
١٥. معاني الأخبار : ٤٠٩ / ٩١.
١٦. أمالي الصدوق : ٤٤٣ / ٢.
١٧. دعائم الإسلام : ١ / ٢٨٣.

تَطَوُّعاً يُرِيدُ بِهِ ما عِندَ اللهِ ﷻ فَيُدخِلُهُ اللهُ بِهِ الجَنَّةَ[١].

١١٤٩ ـ أدبُ الصَّومِ

٣٧٣١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: يقولُ اللهُ ﷻ: مَن لَم تَصُمْ جَوارِحُهُ عن مَحارِمِي فلا حاجَةَ لي في أن يَدَعَ طَعامَهُ وشَرابَهُ مِن أجلِي[٢].

٣٧٣٢ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: الصِّيامُ اجتِنابُ المَحارِمِ كما يَمتَنِعُ الرجُلُ مِن الطَّعامِ والشَّرابِ[٣].

٣٧٣٣ ـ فاطمةُ الزَّهراءُ ؑ: ما يَصنَعُ الصائمُ بِصِيامِهِ إذا لَم يَصُنْ لِسانَهُ وسَمعَهُ وبَصَرَهُ وجَوارِحَهُ ؟![٤]

٣٧٣٤ ـ محمدُ بنُ مسلم: قالَ أبو عبدِاللهِ ؑ: إذا صُمتَ فَلْيَصُمْ سَمعُكَ وبَصَرُكَ وشَعرُكَ وجِلدُكَ وعَدَّدَ أشياءَ غيرَ هذا، وقالَ: لا يكونُ يومُ صَومِكَ كَيَومِ فِطرِكَ[٥].

١١٥٠ ـ فَضلُ الصَّومِ في الحَرِّ والشِّتاءِ

٣٧٣٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: الصَّومُ في الشِّتاءِ الغَنيمَةُ البارِدَةُ[٦].

٣٧٣٦ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ: أفضَلُ الجِهادِ الصَّومُ في الحَرِّ[٧].

٣٧٣٧ ـ عنه ؑ: الشِّتاءُ رَبيعُ المُؤمِنِ، يَطُولُ فيهِ لَيلُهُ فَيَستَعِينُ بِهِ على قِيامِهِ، ويَقصُرُ فيهِ نَهارُهُ فَيَستَعِينُ بِهِ على صِيامِهِ[٨].

---

١. الكافي: ٤ / ٦٣ / ٥. ٢. الفردوس: ٥ / ٢٤٢ / ٨٠٧٥.
٣. البحار: ٩٦ / ٢٩٤ / ٢١. ٤. دعائم الإسلام: ١ / ٢٦٨.
٥. الكافي: ٤ / ٨٧ / ١. ٦. الفقيه: ٤ / ٣٥٦ / ٥٧٦٢.
٧. البحار: ٩٦ / ٢٥٦ / ٣٨.
٨. معاني الأخبار: ٢٢٨ / ١.

٢٤٦ الضَّحِكُ

١١٥١ ـ الضِّحكُ والتَّبسُّمُ

٣٧٣٨ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: كانَ ضِحكُ النبيِّ ﷺ التبسُّمَ[١].

٣٧٣٩ ـ الإمامُ الباقرُ ؑ: إذا قَهقَهتَ فقُلْ حينَ تفرُغُ: اللّهُمّ لا تَمقُتْني[٢].

٣٧٤٠ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ: القَهقَهَةُ مِن الشَّيطانِ[٣].

٣٧٤١ ـ عنه ؑ: ضِحكُ المؤمِنِ تَبَسُّمٌ[٤].

٣٧٤٢ ـ عنه ؑ: مَن تَبَسَّم في وَجهِ أخيهِ كانَت لَهُ حَسَنةٌ[٥].

١١٥٢ ـ ذمُّ كثرةِ الضِّحكِ

٣٧٤٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إيّاكَ وكَثرَةَ الضِّحكِ؛ فإنّهُ يُميتُ القَلبَ[٦].

٣٧٤٤ ـ عنه ﷺ: لو تَعلَمُونَ ما أعلَمُ لَضَحِكتُم قليلاً وَلَبَكَيتُم كثيراً[٧].

٣٧٤٥ ـ في حديث المِعراجِ: عَجِبتُ مِن عَبدٍ لا يَدري أنّي راضٍ عَنهُ أو ساخِطٌ علَيهِ وهُو يَضحَكُ![٨]

٣٧٤٦ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: مَن كَثُرَ ضِحكُه ذَهَبَت هَيبَتُهُ[٩].

٣٧٤٧ ـ الإمامُ العسكريُّ ؑ: مِنَ الجَهلِ الضِّحكُ مِن غَيرِ عَجَبٍ[١٠].

---

١. أمالي الطوسيّ: ٥٢٢ / ١١٥٦.
٢ ـ ٥. الكافي: ٢ / ٦٦٤ / ١٣ وح ١٠ وح ٥ وص ٢٠٦ / ١.
٦. معاني الأخبار: ٣٣٥ / ١. ٧. نور الثقلين: ٢ / ٢٤٩ / ٢٦١.
٨. إرشاد القلوب: ٢٠٠. ٩. تحف العقول: ٩٦.
١٠. البحار: ٧٦ / ٥٩ / ١٠.

٢٤٧
المُستَضعَف

١١٥٣ ـ فَضلُ المُستَضعَفينَ

٣٧٤٨ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ألا اُخبِرُكُم بِشَرِّ عِبادِ اللهِ ؟ الفَظُّ المُتَكبِّرُ ، ألا اُخبِرُكم بخَيرِ عِبادِ اللهِ ؟ الضَّعيفُ المُستَضعَفُ[١].

٣٧٤٩ـ عنه ﷺ : أبغُوني في الضُّعَفاءِ ، فإنّما تُرزَقُونَ وتُنصَرُونَ بضُعَفائكُم[٢].

٣٧٥٠ـ عنه ﷺ : إنّما يَنصُرُ اللهُ هذهِ الاُمَّةَ بضَعيفِها ، بِدَعوَتِهِم وصَلاتِهم وإخلاصِهِم[٣].

١١٥٤ ـ دَولَةُ المُستَضعَفينِ

﴿ونُريدُ أنْ نَمُنَّ علَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الأرْضِ ونَجْعَلَهُمْ أئمَّةً ونَجْعَلَهُمُ الوارِثِينَ﴾[٤].

٣٧٥١ـ الإمامُ عليٌّ ؑ ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿ونُريدُ أنْ نَمُنَّ على الّذينَ اسْتُضْعِفُوا...﴾ ـ : هُم آلُ محمّدٍ ، يَبعَثُ اللهُ مَهدِيَّهُم بَعد جَهدِهِم ، فَيُعِزُّهُم ويُذِلُّ عَدُوَّهُم[٥].

١١٥٥ ـ الاستِضعافُ المعنويُّ

﴿إلّا المُسْتَضعَفِينَ مِنَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ وَالوِلْدانِ لا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلا يَهْتَدُونَ سَبِيلاً ＊ فَأُولئكَ عَسَى اللهُ أنْ يَعْفُوَ عَنْهُم وَكانَ اللهُ عَفُوّاً غَفُوراً﴾[٦].

٣٧٥٢ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : لا يَقَعُ اسمُ الاستِضعافِ علىٰ مَن بَلَغَتهُ الحُجَّةُ فَسَمِعَتها اُذُنُهُ ووَعاها قَلبُهُ[٧].

٣٧٥٣ـ الإمامُ الباقرُ ؑ ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿إلّا المُستَضعَفِين ...﴾ ـ : هُو الذي لا يَستَطيعُ الكُفرَ فَيَكفُرَ ولا يَهتَدِي سَبيلَ الإيمانِ فَيُؤمِنَ ، و الصِّبيانُ ، ومَن كانَ مِن الرِّجالِ والنِّساءِ علىٰ مِثلِ عُقولِ الصِّبيانِ مَرفوعٌ عَنهُمُ القَلَمُ[٨].

٣٧٥٤ـ الإمامُ الكاظمُ ؑ : الضَّعيفُ مَن لَم يُرفَعْ إلَيهِ حُجّةٌ ، ولَم يَعرِفِ الاختِلافَ ، فإذا عَرَفَ الاختِلافَ فليسَ بضَعيفٍ[٩].

---

١ ـ ٢. كنز العمّال : ٥٩٤٤ ، ٦٠١٩.
٣. الدرّ المنثور : ٢ / ٧٢٤.
٤. القصص : ٥.
٥. نور الثقلين : ٤ / ١١٠.
٦. النساء : ٩٨ ، ٩٩.
٧. نهج البلاغة : الخطبة ١٨٩.
٨. معاني الأخبار : ٢٠١ / ٤.
٩. الكافي : ٨ / ١٢٥ / ٩٥.

٢٤٨
الضَّلالَةُ

١١٥٦ ـ موجباتُ الضَّلالَةِ

﴿وَمَنْ يَتَبَدَّلِ الكُفْرَ بِالإِيْمانِ فَقَدْ ضَلَّ سَواءَ السَّبِيلِ﴾[١].

﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً بَعِيْداً﴾[٢].

﴿وَمَنْ يَعْصِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً مُبِيْناً﴾[٣].

﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلٰهَهُ هَواهُ وَأَضَلَّهُ اللهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾[٤].

٣٧٥٥ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : لِكُلِّ ضَلَّةٍ عِلَّةٌ، ولِكُلِّ ناكِثٍ شُبهَةٌ[٥].

٣٧٥٦ ـ عنه ﷺ : ألا وإنّ شَرائعَ الدِّينِ واحِدَةٌ، وسُبُلَهُ قاصِدَةٌ ، مَن أخَذَ بها لَحِقَ وغَنِمَ ، ومَن وَقَفَ عَنها ضَلَّ ونَدِمَ[٦].

٣٧٥٧ ـ عنه ﷺ: أُنظُروا أهلَ بَيتِ نَبِيِّكُم فَالْزَمُوا سَمْتَهُم ... لا تَسبِقُوهُم فَتَضِلُّوا ، ولا تَتَأخَّرُوا عَنهُم فَتَهلِكُوا[٧].

٣٧٥٨ ـ عنه ﷺ : مَن يَطلُبِ الهِدايَةَ مِن غَيرِ أهلِها يَضِلَّ[٨].

(انظر) الهداية : باب ١٧٨٢.

١١٥٧ ـ المُضِلُّونَ

٣٧٥٩ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : إنَّ شَرَّ الناسِ عندَ اللهِ إمامٌ جائرٌ ضَلَّ وضُلَّ بهِ ، فَأماتَ سُنَّةً مأخوذَةً، وأحيا بِدعَةً مَترُوكَةً[٩].

٣٧٦٠ ـ عنه ﷺ : إنّ أبغَضَ الخَلائقِ إلى اللهِ رَجُلانِ : رَجُلٌ وَكَلَهُ اللهُ إلىٰ نَفسِهِ ، فهُو جائرٌ عَن قَصدِ السَّبيلِ ، مَشغوفٌ بكَلامِ بِدعَةٍ ودُعاءِ ضَلالَةٍ ، فهُو فِتنَةٌ لِمَنِ افتَتَنَ بِهِ ، ضالٌّ عن هَدي مَن كانَ قَبلَهُ ، مُضِلٌّ لِمَنِ اقتَدىٰ بِهِ في حَياتِهِ وبعدَ وَفاتِهِ ، حَمّالُ خَطايا غَيرِهِ ، رَهنٌ بِخَطيئَتِهِ ...[١٠].

٣٧٦١ ـ عنه ﷺ ـ في صِفةِ المُنافِقينَ ـ : اُحَذِّرُكُم أهلَ النِّفاقِ ؛ فإنَّهُمُ الضالُّونَ المُضِلُّونَ ، والزالُّونَ المُزِلُّونَ[١١].

(انظر) الهداية : باب ١٧٨٣.

١١٥٨ ـ هادمُ أركانِ الضَّلالَةِ

٣٧٦٢ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: استَعِينُوا بِهِ [أي بالقرآنِ] علىٰ لَأْوائكُم ؛ فإنَّ فيهِ شِفاءً مِن أكبَرِ الداءِ ،وهُو الكُفرُ والنِّفاقُ ، والغَيُّ والضَّلالُ[١٢].

٣٧٦٣ ـ عنه ﷺ : إنّ هذا الإسلامَ دِينُ اللهِ الذي اصطَفاهُ لنفسِهِ ... وهَدَمَ أركانَ الضَّلالَةِ بِرُكنِهِ[١٣].

---

١. البقرة : ١٠٨.
٢. النساء : ١٣٦.
٣. الأحزاب : ٣٦.
٤. الجاثية : ٢٣.
٥ ـ ٧. نهج البلاغة : الخطبة ١٤٨، ١٢٠، ٩٧.
٨. غرر الحكم : ٨٥٠١.
٩ ـ ١٣. نهج البلاغة : الخطبة ١٦٤، ١٧، ١٩٤، ١٧٦، ١٩٨.

(٢٤٩)

الضّمان

١١٥٩ ـ الضَّمانُ

٣٧٦٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : عَلَى اليَدِ ما أخَذَت حتّىٰ تُؤَدِّيَهُ[١].

٣٧٦٥ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : مَن تَطَبَّبَ أو تَبيطَرَ فَليَأخُذِ البَراءةَ مِن وَلِيِّهِ ، وإلّا فهُو لَهُ ضامِنٌ[٢].

٣٧٦٦ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : مَنِ استُؤجِرَ علىٰ عَمَلٍ فَأفسَدَهُ واستَهلَكَهُ ضَمِنَ ، وكانَ أميرُ المؤمنينَ ؑ يُضَمِّنُ الأجيرَ[٣].

٣٧٦٧ ـ عنه ؑ : يَضمَنُ الصُّنّاعُ ما أفسَدُوا ، أخطَؤوا أو تَعَمَّدُوا إذا عَمِلُوا بأجرٍ[٤].

١١٦٠ ـ ذَمُّ التَّعَرُّضِ للكفالَةِ والضَّمانِ

٣٧٦٨ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : لا تَضمَنْ ما لا تَقدِرُ على الوَفاءِ بهِ[٥].

٣٧٦٩ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : الكَفالَةُ خَسارَةٌ، غَرامَةٌ، نَدامَةٌ[٦].

١١٦١ ـ لا ضَمانَ في العارِيَةِ

٣٧٧٠ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : لا غُرمَ علىٰ مُستَعِيرِ عارِيَةٍ إذا هَلَكَت إذا كانَ مَأمُوناً[٧].

١ ـ ٤. مستدرك الوسائل: ١٧/٨٨/ ٢٠٨١٩، ١٤ / ٣٧ / ١٦٠٣٨ وح ١٦٠٣٩ وح ١٦٠٤٠.
٥. غرر الحكم: ١٠١٧٨.
٦. الفقيه: ٣ / ٩٧ / ٥ـ٣٤٠.
٧. الكافي: ٥ / ٢٣٩ / ٥.

(٢٥٠)

الضّيافة

١١٦٢ ـ الضِّيافَةُ

٣٧٧١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن كانَ يُؤمِنُ باللهِ واليَومِ الآخِرِ فَليُكرِمْ ضَيفَهُ[١].

٣٧٧٢ ـ عنه ﷺ : الضَّيفُ يَنزِلُ برِزقِهِ ، ويَرتَحِلُ بذُنوبِ أهلِ البيتِ[٢].

٣٧٧٣ ـ عنه ﷺ : الرِّزقُ أسرَعُ إلىٰ مَن يُطعِمُ الطَّعامَ مِن السِّكِّينِ في السَّنامِ[٣].

٣٧٧٤ ـ عنه ﷺ : كُلُّ بيتٍ لا يَدخُلُ فيهِ الضَّيفُ لا تَدخُلُهُ المَلائكةُ[٤].

٣٧٧٥ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : مَن آتاهُ اللهُ مالاً فَليَصِلْ بهِ القَرابَةَ ، وليُحسِنْ مِنهُ الضِّيافَةَ[٥].

٣٧٧٦ ـ عنه ؑ ـ لَمّا رُئيَ حَزيناً فسُئلَ عن عِلَّتِهِ ـ : لِسَبعٍ أتَتْ لَم يَضِفْ إلَينا ضَيفٌ[٦].

١١٦٣ ـ مَن يَنبغي ضِيافَتُهُ

٣٧٧٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أضِفْ بِطَعامِكَ مَن تُحِبُّ في اللهِ[٧].

١. جامع الأخبار: ٣٧٧ / ١٠٥٣.
٢. البحار: ٧٥/ ٤٦١/ ١٤.
٣. المحاسن: ٢ / ١٤٧ / ١٣٨٨.
٤. جامع الأخبار: ٣٧٨ / ١٠٥٨.
٥. نهج البلاغة: الخطبة ١٤٢.
٦. البحار: ٤١ / ٢٨ / ١.
٧. كنز العمّال: ٢٥٨٨١.

٣٧٧٨ـ عنه ﷺ : يُكرَهُ إجابَةُ مَن يَشهَدُ وَليمَتَهُ الأغنياءُ دُونَ الفُقَراءِ[١].

١١٦٤ ـ الحثُّ علىٰ إجابةِ دعوةِ المؤمنِ

٣٧٧٩ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أُوصِي الشاهِدَ مِن اُمَّتي والغائبَ أن يُجيبَ دَعوَةَ المُسلِمِ ـ ولَو علىٰ خَمسَةِ أميالٍ ـ؛ فإنّ ذلكَ مِن الدِّينِ[٢].

٣٧٨٠ـ عنه ﷺ : مِن الجَفاءِ... أن يُدعَى الرَّجُلُ إلىٰ طَعامٍ فلا يُجيبَ أو يُجيبَ فلا يأكُلَ[٣].

٣٧٨١ـ عنه ﷺ ـ لأبي ذَرٍّ وهُو يَعِظُهُ ـ: لا تَأكُلْ طَعامَ الفاسِقِينَ[٤].

١١٦٥ ـ التكلُّفُ للضَّيفِ

٣٧٨٢ـ رسولُ الله ﷺ : كَفىٰ بالمَرءِ إثماً أن يَستَقِلَّ ما يُقَرِّبُ إلىٰ إخوانِهِ، وكَفىٰ بالقَومِ إثماً أن يَستَقِلُّوا ما يُقَرِّبُهُ إلَيهِم أخُوهُم[٥].

٣٧٨٣ـ عنه ﷺ : لا يَتَكَلَّفَنَّ أحَدٌ لِضَيفِهِ ما لا يَقدِرُ[٦].

٣٧٨٤ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إذا أتاكَ أخُوك فَآتِهِ بما عِندَك، وإذا دَعَوتَهُ فَتَكَلَّفْ لَهُ[٧].

٣٧٨٥ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : دَعا رجُلٌ أميرَ المؤمنينَ عليه السلام فقالَ لَهُ : قد أجَبتُكَ علىٰ أن تَضمَنَ لي ثلاثَ خِصالٍ. قال : وما هِيَ يا أميرَ المؤمنينَ؟ قال : لا تُدخِلْ علَيَّ شيئاً مِن خارِجٍ، ولا تَدَّخِرْ عَنّي شيئاً في البيتِ، ولا تُجحِفْ بالعِيالِ. قالَ : ذاكَ لكَ يا أميرَ المؤمنينَ. فأجابَهُ عليُّ بنُ أبي طالبٍ عليه السلام[٨].

١١٦٦ ـ أدبُ الضِّيافَةِ

٣٧٨٦ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن أحَبَّ أن يُحِبَّهُ اللهُ ورسولُهُ فَليأكُلْ مَع ضَيفِهِ[٩].

٣٧٨٧ـ عنه ﷺ : إذا دُعِيَ أحَدُكُم إلىٰ طَعامٍ فلا يَستَتبِعَنَّ وَلَدَهُ؛ فإنّهُ إن فَعَلَ ذلكَ كانَ حَراماً ودَخَلَ عاصياً[١٠].

٣٧٨٨ـ عنه ﷺ : الضَّيفُ يُلطَفُ لَيلَتَينِ، فإذا كانتِ اللَّيلةُ الثالثةُ فهُو مِن أهلِ البيتِ يأكُلُ ما أدرَكَ[١١].

٣٧٨٩ـ عنه ﷺ : الضِّيافَةُ أوَّلُ يَومٍ والثاني والثالثُ، وما بعدَ ذلكَ فإنّها صَدَقَةٌ تَصَدّقَ بها علَيهِ[١٢].

٣٧٩٠ـ عنه ﷺ : الوَليمَةُ أوَّلُ يومٍ حَقٌّ، والثاني مَعروفٌ، وما زادَ رياءٌ وسُمعَةٌ[١٣].

٣٧٩١ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إذا دَخَلَ أحَدُكُم علىٰ أخيهِ في رَحلِهِ فَلْيَقعُدْ حيثُ يَأمُرُ صاحِبُ الرَّحلِ؛ فإنّ صاحِبَ الرَّحلِ أعرَفُ بِعَورَةِ بَيتِهِ مِن الداخِلِ علَيهِ[١٤].

٣٧٩٢ـ ابنُ أبي يَعفورٍ : رأيتُ عِند أبي عبدِاللهِ عليه السلام ضَيفاً، فقامَ يَوماً في بعضِ الحَوائجِ، فنَهاهُ عن ذلكَ، وقامَ بنفسِهِ إلىٰ تلكَ الحاجَةِ، وقالَ عليه السلام : نَهىٰ رسولُ اللهِ ﷺ عَن أن يُستَخدَمَ الضَّيفُ[١٥].

---

١. الدعوات: ١٤١ / ٣٥٨.
٢. المحاسن: ٢ / ١٨٠ / ١٥١٠.
٣. قرب الإسناد: ١٦٠ / ٥٨٣.
٤. البحار: ٧٧ / ٨٤ / ٣.
٥. المحاسن: ٢ / ١٨٦ / ١٥٣٣.
٦. كنز العمّال: ٢٥٨٧٦.
٧. المحاسن: ٢ / ١٧٩ / ١٥٠٦.
٨. عيون أخبار الرِّضا عليه السلام: ٢ / ٤٢ / ١٣٨.
٩. تنبيه الخواطر: ٢ / ١١٦.
١٠. المحاسن: ٢ / ١٨١ / ١٥١٥.
١١ـ١٣. الكافي: ٦ / ٢٨٣ / ١ وح ٢، ٥، ٦ / ٣٦٨ / ٤.
١٤. البحار: ٧٥ / ٤٥١ / ٢.
١٥. الكافي: ٦ / ٢٨٣ / ١.

٢٥١

الطِّبُّ

١١٦٧ ـ الطبيبُ الحقيقيُّ

٣٧٩٣ـرسولُ اللهِ ﷺ ـلِطَبيبٍ ـ: إنّ اللهَ ﷻ الطَّبيبُ، ولكنَّكَ رجُلٌ رَفيقٌ[١].

١١٦٨ ـ ما يُستغنىٰ بِهِ عنِ الطِّبِّ

٣٧٩٤ـالإمامُ عليٌّ ؑ ـفي وصيَّتِهِ لابنِهِ الحَسنِ ؑ ـ: يا بُنَيَّ، ألا اُعَلِّمُكَ أربَعَ خِصالٍ تَستَغني بِها عنِ الطِّبِّ؟ فقالَ: بلىٰ يا أميرَ المؤمنينَ، قالَ: لا تَجلِسْ على الطَّعامِ إلّا وأنتَ جائعٌ، ولا تَقُمْ عنِ الطَّعامِ إلّا وأنتَ تَشتَهِيهِ، وجَوِّدِ المَضغَ، وإذا نِمتَ فَاعرِضْ نَفسَكَ على الخَلاءِ، فإذا استَعمَلتَ هذا استَغنَيتَ عنِ الطِّبِّ[٢].

٣٧٩٥ـعنه ؑ: تَوَقَّوُا البَردَ في أوَّلِهِ وتَلَقَّوهُ في آخِرِهِ؛ فإنّهُ يَفعَلُ في الأبدانِ كَفِعلِهِ في الأشجارِ؛ أوَّلُهُ يُحرِقُ وآخِرُهُ يُورِقُ[٣].

١١٦٩ ـ أحكَمُ من الطَّبيبِ

٣٧٩٦ـالإمامُ عليٌّ ؑ: المُجَرِّبُ أحكَمُ مِنَ الطَّبيبِ[٤].

٣٧٩٧ـعنه ؑ: مَن تَطَبَّبَ فَلْيَتَّقِ اللهَ ولْيَنصَحْ ولْيَجتَهِدْ[٥].

---

١. كنز العمّال: ٢٨١٠٠ـ٢٨٠٧٣.

٢. الخصال: ٢٢٩ / ٦٧.

٣. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨ / ٣١٩.

٤. غرر الحكم: ١٢٠٣.

٥. دعائم الإسلام: ٢ / ١٤٤ / ٥٠٣.

٢٥٢

الإطعامُ

١١٧٠ ـ فضلُ إطعامِ الجائعِ

﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلىٰ حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً * إنَّما نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللهِ لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزاءً وَلا شُكُوراً﴾[١].

﴿أَوْ إطْعامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ * يَتِيماً ذا مَقْرَبَةٍ * أَوْ مِسْكِيناً ذا مَتْرَبَةٍ﴾[٢].

٣٧٩٨ـالإمامُ عليٌّ ؑ: قوتُ الأجسادِ الطَّعامُ، وقوتُ الأرواحِ الإطعامُ[٣].

٣٧٩٩ـعنه ؑ: ما أكَلتَهُ راحَ، وما أطعَمتَهُ فاحَ[٤].

٣٨٠٠ـالإمامُ الباقرُ ؑ: إنّ اللهَ يُحِبُّ إطعامَ الطَّعامِ وهِراقَةَ الدِّماءِ[٥].

٣٨٠١ـالإمامُ الصّادقُ ؑ: مِن مُوجِباتِ الجَنَّةِ والمَغفِرَةِ إطعامُ الطَّعامِ السَّغْبانَ، ثُمّ تَلا قولَ اللهِ ﷻ: ﴿أَوْ إطْعامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ...﴾[٦][٧].

٣٨٠٢ـعنه ؑ: إنَّ أميرَ المؤمنينَ ؑ أشبَهُ النّاسِ طُعمَةً برسولِ اللهِ ﷺ، كانَ يَأكُلُ الخُبزَ والخَلَّ والزَّيتَ، ويُطعِمُ النّاسَ الخُبزَ واللَّحمَ[٨].

(انظر) عنوان ٢٥٠ «الضيافة».

---

١. الدهر: ٨، ٩.

٢. البلد: ١٤ـ١٦.

٣. مشكاة الأنوار: ٣٢٥.

٤. غرر الحكم: ٩٦٣٤.

٥. المحاسن: ٢ / ١٤٣ / ١٣٧٠.

٦. البلد: ١٤.

٧ـ٨. المحاسن: ٢/١٤٥/١٣٨١ و ص ٢٧٩/١٩٠١.

٢٥٣

الطَّلاقُ

١١٧١ ـ ذمُّ الطَّلاقِ

٣٨٠٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ما أحَلَّ اللهُ شيئاً أبغَضَ إلَيهِ مِن الطَّلاقِ[1].

٣٨٠٤ ـ عنه ﷺ : إنَّ اللهَ ﷻ يُبغِضُ أو يَلعَنُ كُلَّ ذَوّاقٍ مِنَ الرِّجالِ ، وكُلَّ ذَوّاقَةٍ مِن النِّساءِ[2].

٣٨٠٥ ـ الإمامُ الباقرُ ؑ : إنّ اللهَ ﷻ يُبغِضُ كُلَّ مِطلاقٍ ذَوّاقٍ[3].

٣٨٠٦ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : ما مِن شَيءٍ مِمّا أحَلَّهُ اللهُ ﷻ أبغَضَ إلَيهِ مِن الطلاقِ ، وإنَّ اللهَ يُبغِضُ المِطلاقَ الذَّوّاقَ[4].

٣٨٠٧ ـ عنه ؑ : إنَّ اللهَ ﷻ يُحِبُّ البيتَ الذي فيهِ العُرسُ ، ويُبغِضُ البيتَ الذي فيهِ الطلاقُ ، وما مِن شَيءٍ أبغَضَ إلى اللهِ ﷻ مِن الطلاقِ[5].

١١٧٢ ـ حكمةُ الطَّلاقِ ثلاثاً

﴿فَإنْ طَلَّقَها فَلا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّىٰ تَـنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ فَإنْ طَلَّقَها فَلا جُناحَ عَلَيْهِما أنْ يَتَراجَعا إنْ ظَـنّا أنْ يُقِيما حُدُودَ اللهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللهِ يُبَيِّنُها لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾[6].

٣٨٠٨ ـ الإمامُ الرِّضا ؑ ـ لَمّا سُئلَ عن العلّةِ التي من أجلِها لا تَحِلُّ المُطَلَّقَةُ لِلعِدَّةِ لِزَوجِها حتّى تَنكِحَ زَوجاً غيرَهُ ـ: إنَّ اللهَ تباركَ و تعالىٰ إنّما أذِنَ في الطلاقِ مَرَّتَينِ ، فقالَ ﷻ : ﴿الطَّلاقُ مَرَّتانِ فَإمْساكٌ بِمَعْروفٍ أوْ تَسْريحٌ بِإحْسانٍ﴾ يَعني في التَّطليقَةِ الثالثةِ ، ولِدُخولِهِ فيما كَرِهَ اللهُ ﷻ لَهُ مِن الطلاقِ الثالثِ حَرَّمَها اللهُ علَيهِ ، فلا تَحِلُّ لَهُ مِن بعدُ حتّىٰ تَنكِحَ زَوجاً غَيرَهُ ؛ لئلاّ يُوقِعَ النـاسُ الاستِخفافَ بِالطلاقِ ولا تُضارَّ النِّساءُ[7].

٣٨٠٩ ـ عنه ؑ ـ مِمّا كَتَبَ إلىٰ محمّدِ بـنِ سِـنانٍ في عِلَّةِ الطلاقِ ثلاثاً ـ: وعِلَّةُ الطلاقِ ثلاثاً لِما فـيهِ مِـن المُهلَةِ فيما بـينَ الواحِـدَةِ إلى الثـلاثِ ؛ لرَغـبَةٍ تَحـدُثُ أو سُكـونِ غَـضَبٍ إن كـانَ ، ولِـيَكُونَ ذلكَ تَخـويفاً وتأديباً للنِّساءِ وزَجراً لَهُنَّ عـن مَـعصيَةِ أزواجِـهِنَّ فَاستَحَقَّتِ المرأةُ الفُرقَةَ والمُبايَنَةَ لدُخُولِها فيما لا يَنبَغي مِن مَعصيَةِ زَوجِـها ، وعِـلَّةُ تَحريمِ المـرأةِ بـعدَ تِسعِ تَطليقاتٍ فلا تَحِـلُّ لَـهُ أبـداً عُـقوبَةً ؛ لئـلّا يُـتَلاعَبَ بالطلاقِ ، ولا تُستَضعَفَ المـرأةُ ، ولِـيَكُونَ نـاظِراً في أُمـورِهِ مُـتَيَقِّظاً مُـعتَبِراً ، ولِـيَكونَ يـائساً لَهـا مِـن الاجتِماعِ بعدَ تِسعِ تَطلِيقاتٍ[8].

---

١. كنز العمّال : ٢٧٨٧١.
٢ ـ ٥. الكافي : ٦ / ٥٤ / ١ وص ٥٥ / ٤ و ٥٤ / ٢ وح ٣.
٦. البقرة : ٢٣٠.
٧. عيون أخبار الرّضا ؑ : ٢ / ٨٥ / ٢٧.
٨. علل الشرائع : ٥٠٧ / ١.

(٢٥٤)



١١٧٣ ـ ذمُّ الطَّمعِ

٣٨١٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : الطَّمَعُ يُذهِبُ الحِكمَةَ مِن قُلوبِ العُلَماءِ[١].

٣٨١١ ـ عنه ﷺ : إنّ الصَّفاةَ الزُّلالَ الذي لا تَثبُتُ علَيهِ أقدامُ العُلَماءِ الطَّمَعُ[٢].

٣٨١٢ ـ عنه ﷺ : إيّاكَ والطَّمَعَ ؛ فإنّهُ فَقرٌ حاضِرٌ[٣].

٣٨١٣ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : الطَّمَعُ رِقٌّ مُؤبَّدٌ[٤].

٣٨١٤ ـ عنه ؑ : مَن أرادَ أن يَعيشَ حُرّاً أيّامَ حياتِهِ فلا يُسكِنِ الطَّمَعَ قَلبَهُ[٥].

٣٨١٥ ـ عنه ؑ : الطامِعُ في وَثاقِ الذُّلِّ[٦].

٣٨١٦ ـ عنه ؑ : أزرىٰ بِنَفسِهِ مَنِ استَشعَرَ الطَّمَعَ[٧].

٣٨١٧ ـ عنه ؑ : لا أذَلَّ مِن طامِعٍ[٨].

٣٨١٨ ـ عنه ؑ : أكثَرُ مَصارِعِ العُقولِ تحتَ بُروقِ المَطامِعِ[٩].

٣٨١٩ ـ عنه ؑ : لا يَجتَمِعُ الوَرَعُ و الطَّمَعُ[١٠].

٣٨٢٠ ـ الإمامُ الباقرُ ؑ : بِئسَ العَبدُ عَبدٌ لَهُ طَمَعٌ يَقودُهُ[١١].

٣٨٢١ ـ الإمامُ الكاظمُ ؑ ـ لهشامٍ وهُو يَعِظُهُ ـ: إيّاكَ والطَّمَعَ ، وعلَيكَ باليَأسِ مِمّا في أيدِي النّاسِ، وأمِتِ الطَّمَعَ مِن المَخلوقِينَ ؛ فإنَّ الطَّمَعَ مِفتاحٌ لِلذُّلِّ، واختِلاسُ العَقلِ، واختِلاقُ المُرُوّاتِ، وتَدنيسُ العِرضِ ، والذَّهابُ بِالعِلمِ[١٢].

٣٨٢٢ ـ الإمامُ الهاديُّ ؑ : الطَّمَعُ سَجِيَّةٌ سَيِّئَةٌ[١٣].

٣٨٢٣ ـ الإمامُ العسكريُّ ؑ : ما أقبَحَ بالمُؤمِنِ أن تكونَ لَهُ رَغبَةٌ تُذِلُّهُ[١٤].

(انظر) عنوان ٩٥ «الحرص».

١١٧٤ ـ الطَّمعُ الممدوحُ

﴿تَتَجافىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ المَضاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً وَمِمّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ﴾[١٥].

﴿وَما لَنا لا نُؤْمِنُ بِاللهِ وَما جاءَنا مِنَ الحَقِّ وَنَطْمَعُ أن يُدْخِلَنا رَبُّنا مَعَ القَوْمِ الصّالِحِينَ﴾[١٦].

٣٨٢٤ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ؑ ـ في الدعاءِ ـ: إذا رَأيتُ مَولايَ ذُنُوبي فَزِعتُ ، وإذا رَأيتُ عَفوَكَ طَمِعتُ[١٧].

٣٨٢٥ ـ عنه ؑ ـ أيضاً ـ: فإنّما أسألُكَ لِقَديمِ الرَّجاءِ فيكَ، وعَظيمِ الطَّمَعِ منكَ ؛ الذي أوجَبتَهُ علىٰ نفسِكَ مِن الرَّأفَةِ والرَّحمَةِ[١٨].

---

١. كنز العمّال : ٧٥٧٦. ٢. تنبيه الخواطر : ١ / ٤٩.
٣. كنز العمّال : ٨٨٥٢. ٤. نهج البلاغة : الحكمة ١٨٠.
٥. تنبيه الخواطر : ١ / ٤٩.
٦ ـ ٧. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٩ / ٥٠ ، ١٨ / ٨٤.
٨. غرر الحكم : ١٠٥٩٣.
٩. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٩ / ٤١.
١٠. غرر الحكم : ١٠٥٧٨.
١١. الكافي : ٢ / ٣٢٠ / ٢.
١٢. البحار : ٧٨ / ٣١٥ / ١.
١٣. الدرّة الباهرة : ٤٢.
١٤. البحار : ٧٨ / ٣٧٤ / ٣٥.
١٥. السجدة : ١٦.
١٦. المائدة : ٨٤.
١٧. البحار : ٩٨ / ٨٣ / ٢.
١٨. إقبال الأعمال : ١ / ١٦٨.

(٢٥٥)

الطَّهارَة

١١٧٥ ـ الطَّهُورُ

٣٨٢٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : الطَّهُورُ شَطرُ الإيمانِ[1].

٣٨٢٧ ـ عنه ﷺ : أوّلُ ما يُحاسَبُ بِهِ العَبدُ طَهُورُهُ[2].

٣٨٢٨ ـ عنه ﷺ : لا تُقبَلُ صَلاةٌ بغَيرِ طَهورٍ[3].

١١٧٦ ـ المُطَهِّراتُ

﴿وَهُوَ الَّذِي أَرسَلَ الرِّياحَ بُشراً بَينَ يَدَي رَحمَتِهِ وَأَنزَلنا مِنَ السَّماءِ ماءً طَهُوراً﴾[4].

(انظر) المائدة: ٦، التوبة: ١٠٨.

١ ـ الماءُ

٣٨٢٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : خَلَقَ اللهُ الماءَ طَهوراً لا يُنَجِّسُهُ شيءٌ، إلّا ما غَيَّرَ لَونَهُ أو طَعمَهُ أو رِيحَهُ[5].

٢ ـ الشّمسُ

٣٨٣٠ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : كُلُّ ما أشرَقَت علَيهِ الشَّمسُ فهُو طاهِرٌ[6].

٣ ـ التُّرابُ

٣٨٣١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ اللهَ عزّ وجلّ جَعَلَ التُّرابَ طَهوراً كما جَعَلَ الماءَ طَهوراً[7].

٤ ـ النّارُ

٣٨٣٢ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عنِ الجِصِّ يُوقَدُ عَلَيهِ بِالعذَرَةِ وعِظامِ المَوتى ثُمَّ يُجَصَّصُ بِهِ المَسجِدُ، أيُسجَدُ عَلَيهِ؟ ـ : إنَّ الماءَ وَالنّارَ قد طَهَّراهُ[8].

١١٧٧ ـ الطَّهارةُ المعنويّةُ

﴿إنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذهِبَ عَنكُمُ الرِّجسَ أهلَ البَيتِ وَيُطَهِّرَكُم تَطهِيراً﴾[9].

﴿خُذ مِن أموالِهِم صَدَقَةً تُطَهِّرُهُم وَتُزَكِّيهِم بِها وَصَلِّ عَلَيهِم إنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَهُم وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[10].

٣٨٣٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : فَرَضَ اللهُ الإيمانَ تَطهيراً مِنَ الشِّركِ[11].

٣٨٣٤ ـ عنه عليه السلام : إنَّ تَقوَى اللهِ دَواءُ داءِ قُلوبِكُم ... وطَهُورُ دَنَسِ أنفُسِكُم[12].

٣٨٣٥ ـ عنه عليه السلام : إن كُنتُم لا مَحالَةَ مُتَطَهِّرِينَ فَتَطَهَّرُوا مِن دَنَسِ العُيوبِ والذُّنوبِ[13].

(انظر) القلب: باب ١٥٣٧.

---

١ ـ ٣. كنز العمّال: ٢٥٩٩٨، ٢٦٠١٠، ٢٦٠٠٦.
٤. الفرقان: ٤٨.
٥ ـ ٦. وسائل الشيعة: ١ / ١٠١ / ٩، ٢ / ١٠٤٣ / ٦.
٧. الفقيه: ١ / ١٠٩ / ٢٢٤.
٨. الكافي: ٣ / ٣٣٠ / ٣.
٩. الأحزاب: ٣٣.
١٠. التوبة: ١٠٣.
١١ ـ ١٢. نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٢ والخطبة ١٩٨.
١٣. غرر الحكم: ٣٧٤٣.

(٢٥٦)

الطّاعة

١١٧٨ ـ طاعةُ اللهِ و آثارُها

﴿يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾[١].

٣٨٣٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنّهُ لا يُدرَكُ ما عِندَ اللهِ إلّا بطاعَتِهِ[٢].

٣٨٣٧ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : طاعَةُ اللهِ مِفتاحُ كُلِّ سَدادٍ ، وصَلاحُ كُلِّ فَسادٍ[٣].

٣٨٣٨ ـ عنه ؑ : أجدَرُ الناسِ بِرَحمَةِ اللهِ أقوَمُهُم بالطّاعَةِ[٤].

٣٨٣٩ ـ عنه ؑ : علَيكُم بطاعَةِ مَن لا تُعذَرُونَ بجَهالَتِهِ[٥].

٣٨٤٠ ـ الإمامُ الهاديُّ ؑ : مَن أطاعَ الخالِقَ لَم يُبالِ بسَخَطِ المَخلوقِ[٦].

١١٧٩ ـ مَن يَنبغي طاعَتُهم

٣٨٤١ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : أطِعِ العاقِلَ تَغنَمْ ، اِعْصِ الجاهِلَ تَسلَمْ[٧].

٣٨٤٢ ـ عنه ؑ : أطِعِ العِلمَ واعْصِ الجَهلَ تُفلِحْ[٨].

٣٨٤٣ ـ عنه ؑ : لا دِينَ لِمَن دانَ بطاعَةِ المَخلوقِ ومَعصيَةِ الخالِقِ[٩].

٣٨٤٤ ـ عنه ؑ : أطِعْ مَن فَوقَكَ يُطِعْكَ مَن دُونَكَ[١٠].

٣٨٤٥ ـ عنه ؑ : مَن تَواضَعَ قَلبُهُ للهِ لَم يَسأمْ بَدَنُهُ مِن طاعَةِ اللهِ[١١].

٣٨٤٦ ـ الإمامُ الهاديُّ ؑ : مَن جَمَعَ لَكَ وُدَّهُ ورَأيَهُ فاجمَعْ لَهُ طاعَتَكَ[١٢].

١١٨٠ ـ مَن لا يَنبغي طاعَتُهُم

﴿وَقالُوا رَبَّنا إِنّا أَطَعْنا سادَتَنا وَكُبَراءَنا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلا * رَبَّنا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ العَذابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْناً كَبِيراً﴾[١٣].

٣٨٤٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن أرضى سُلطاناً بما يُسخِطُ اللهَ خَرَجَ عن دِينِ اللهِ ﷻ[١٤].

٣٨٤٨ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : ألا فالحَذَرَ الحَذَرَ مِن طاعَةِ ساداتِكُم وكُبَرائكُم الذينَ تَكَبَّرُوا عن حَسَبِهِم ، وتَرَفَّعُوا فَوقَ نَسَبِهِم ... ولا تُطِيعُوا الأدعِياءَ الذينَ شَرِبتُم بِصَفوِكُم كَدَرَهُم ، وخَلَطتُم بِصِحَّتِكُم مَرَضَهُم ، وأدخَلتُم في حَقِّكُم باطِلَهُم ، وهُم أساسُ الفُسوقِ[١٥].

٣٨٤٩ ـ عنه ؑ : مَن أطاعَ التَّوانِيَ ضَيَّعَ الحُقوقَ ، ومَن أطاعَ الواشِيَ ضَيَّعَ الصَّدِيقَ[١٦].

---

١. النساء : ٥٩. ٢. وسائل الشيعة : ١١ / ١٨٤ / ٢.
٣ ـ ٤. غرر الحكم : ٦٠١٢، ٣١٩٢.
٥ ـ ٦. البحار : ٧٠ / ٩٥ / ١، ٧٨ / ٣٦٦ / ٢.
٧ ـ ٨. غرر الحكم : (٢٢٦٣ ـ ٢٢٦٤)، ٢٣٠٩.
٩. عيون اخبار الرّضا ؑ : ٢ / ٤٣ / ١٤٩.
١٠. غرر الحكم : ٢٤٧٥.
١١ ـ ١٢. البحار : ٧٨ / ٩٠ / ٩٥ و ص ٣٦٥ / ٤.
١٣. الأحزاب : ٦٧، ٦٨.
١٤. عيون أخبار الرّضا ؑ : ٢ / ٦٩ / ٣١٨.
١٥. نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢.
١٦. نهج البلاغة : الحكمة ٢٣٩.

(٢٥٧)

الطِّيبُ

١١٨١ ـ الطِّيبُ

٣٨٥٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنّ الريحَ الطَّيِّبَةَ تَشُدُّ القَلبَ وتَزيدُ في الجِماعِ[١].

٣٨٥١ ـ عنه ﷺ : مَن تَطَيَّبَ للهِ تعالىٰ جاءَ يومَ القِيامَةِ ورِيحُهُ أطيَبُ مِنَ المِسكِ الأذفَرِ ، ومَن تَطَيَّبَ لِغَيرِ اللهِ جاءَ يومَ القِيامَةِ ورِيحُهُ أنتَنُ مِن الجِيفَةِ[٢].

٣٨٥٢ ـ أنَسُ بنُ مالكٍ : كانَ النبيُّ ﷺ إذا أُتِيَ بِطِيبٍ لَم يَرُدَّهُ[٣].

٣٨٥٣ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : الطِّيبُ نُشْرَةٌ[٤].

٣٨٥٤ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : العِطرُ مِن سُنَنِ المُرسَلِينَ[٥].

٣٨٥٥ ـ عنه ؑ : كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يُنفِقُ في الطِّيبِ أكثَرَ مِمّا يُنفِقُ في الطَّعامِ[٦].

٣٨٥٦ ـ عنه ؑ : مَن تَطَيَّبَ أوّلَ النهارِ لَم يَزَلْ عَقلُهُ مَعهُ إلى الليلِ[٧].

٣٨٥٧ ـ الإمامُ الكاظمُ ؑ : لا يَنبَغي للرَّجُلِ أن يَدَعَ الطِّيبَ في كُلِّ يومٍ ، فإن لَم يَقدِرْ علَيهِ فَيَومٌ ويَومٌ لا ، فإن لَم يَقدِرْ ففي كُلِّ جُمُعَةٍ و لا يَدَعْ[٨].

٣٨٥٨ ـ الإمامُ الرِّضا ؑ : الطِّيبُ مِن أخلاقِ الأنبياءِ[٩].

١١٨٢ ـ طِيبُ النِّساء

٣٨٥٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : طِيبُ النِّساءِ ما ظَهَرَ لَونُهُ وخَفِيَ رِيحُهُ ، وطِيبُ الرِّجالِ ما ظَهَرَ رِيحُهُ وخَفِيَ لَونُهُ[١٠].

٣٨٦٠ ـ عنه ﷺ : أيُّما امرأةٍ استَعطَرَتْ فَمَرَّتْ علىٰ قَومٍ لِيَجِدُوا مِن رِيحِها فهي زانِيَةٌ[١١].

---

١. الكافي : ٦ / ٥١٠ / ٣.
٢. المحجّة البيضاء : ٨ / ١٠٥.
٣. سنن النسائيّ : ٨ / ١٨٩.
٤. نهج البلاغة : الحكمة ٤٠٠.
٥ـ١٠. الكافي : ٦ / ٥١٠ / ٢ وص ٥١٢ / ١٨ وص ٥١٠ / ٧ وح ٤ وح ١ وص ٥١٢ / ١٧.
١١. سنن النسائي : ٨ / ١٥٣.

(٢٥٨)

الطِّيَرَةُ

١١٨٣ ـ التَطَيُّرُ

٣٨٦١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن رَدَّتهُ الطِّيَرَةُ عَن حاجَتِهِ فَقَد أشرَكَ[١].

٣٨٦٢ ـ عنه ﷺ : مَن خَرَجَ يُريدُ سَفَراً فَرَجَعَ مِن طَيرٍ فقد كَفَرَ بما أُنزِلَ علىٰ محمّدٍ[٢].

٣٨٦٣ ـ عنه ﷺ : أصدَقُ الطِّيَرَةِ الفَألُ[٣].

٣٨٦٤ ـ عنه ﷺ : ليسَ مِنّا مَن تَطَيَّرَ أو تُطُيِّرَ لَهُ ، أو تَكَهَّنَ أو تُكُهِّنَ لَهُ ، أو سَحَرَ أو سُحِرَ لَهُ[٤].

٣٨٦٥ ـ عنه ﷺ: كَفّارَةُ الطِّيَرَةِ التَّوَكُّلُ[٥].

٣٨٦٦ ـ عنه ﷺ : لا طِيَرَةَ ولا شُؤمَ[٦].

٣٨٦٧ ـ بحار الأنوار: إنّ النبيَّ ﷺ كانَ يُحِبُّ الفَألَ الحَسَنَ ويَكرَهُ الطِّيَرَةَ، وكانَ يَأمُرُ مَن رَأىٰ شَيئاً يَكرَهُهُ ويَتَطَيَّرُ مِنهُ أن يقولَ: اللّهُمّ لا يُؤتِي الخَيرَ إلّا أنتَ، ولا يَدفَعُ السَّيِّئاتِ إلّا أنتَ ، ولا حولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِكَ[٧].

٣٨٦٨ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : الطِّيَرَةُ علىٰ ما تَجعَلُها إن هَوَّنتَها تَهَوَّنَت ، وإن شَدَّدتَها تَشَدَّدَت ، وإن لَم تَجعَلْها شَيئاً لَم تَكُن شَيئاً[٨].

١ ـ ٣. كنز العمّال : ٢٨٥٦٦، ٢٨٥٧٠، ٢٨٥٨٤.
٤. الترغيب والترهيب : ٤ / ٣٣ / ٤.
٥. الكافي : ٨ / ١٩٨ / ٢٣٦.
٦. نور الثقلين : ٤ / ٣٨٢ / ٣٥.
٧. البحار: ٩٥ / ٢ / ٢.
٨. الكافي : ٨ / ١٩٧ / ٢٣٥.

(٢٥٩)

الأظفارُ

١١٨٤ ـ تقليمُ الأظفارِ

٣٨٦٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : تَقليمُ الأظفارِ يَمنَعُ الداءَ الأعظَمَ ، و يُدِرُّ الرِّزقَ[١].

٣٨٧٠ ـ الإمامُ الباقرُ ؑ : إنّما قَصُّ الأظفارِ لأنّها مَقيلُ الشَّيطانِ ، ومِنهُ يَكونُ النِّسيانُ[٢].

٣٨٧١ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : إنّ أستَرَ وأخفىٰ ما يُسَلَّطُ الشَّيطانُ مِن ابنِ آدمَ أن صارَ أن يَسكُنَ تَحتَ الأظافِيرِ[٣].

١١٨٥ ـ الحثُّ علىٰ تَركِ الأظافيرِ للنِّساءِ

٣٨٧٢ ـ الكافي عن السكوني : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ للرِّجالِ : قُصّوا أظافِيرَكُم ، وللنِّساءِ : أترُكْنَ فإنّهُ أزيَنُ لَكُنَّ[٤].

١ ـ ٤. الكافي : ٦ / ٤٩٠ / ١ و ح ٦ و ح ٧ و ص ٤٩١ / ١٥.

٢٦٠

الظُّلمُ

١١٨٦ ـ التَّحذيرُ مِن الظُّلمِ

﴿وَاللهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾[١].

﴿إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾[٢].

٣٨٧٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إيّاكُم والظُّلمَ ؛ فإنّهُ يُخرِبُ قُلوبَكُم[٣].

٣٨٧٤ ـ عنه ﷺ : إنّه لَيَأتِي العَبدُ يَومَ القِيامَةِ وقد سَرَّتهُ حَسَناتُهُ ، فَيَجِيءُ الرجُلُ فيقولُ : يا ربِّ ظَلَمَني هَذا ، فَيُؤخَذُ مِن حَسَناتِهِ فَيُجعَلُ في حَسَناتِ الذي سَألَهُ ، فما يَزالُ كذلكَ حتّىٰ ما يَبقىٰ لَهُ حَسَنةٌ ، فإذا جاءَ مَن يَسألُهُ نَظَرَ إلىٰ سَيِّئاتِهِ فَجُعِلَت مَع سيّئاتِ الرَّجُلِ ، فلا يَزالُ يُستَوفىٰ مِنهُ حتّىٰ يَدخُلَ النارَ[٤].

٣٨٧٥ ـ عنه ﷺ : اتَّقُوا الظُّلمَ ؛ فإنّهُ ظُلُماتٌ يَومَ القِيامَةِ[٥].

٣٨٧٦ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : الظُّلمُ ألأمُ الرَّذائلِ[٦].

٣٨٧٧ ـ عنه ؑ : الظُّلمُ يُزِلُّ القَدَمَ ، ويَسلُبُ النِّعَمَ ويُهلِكُ الاُمَمَ[٧].

٣٨٧٨ ـ عنه ؑ ـ يَتَبَرَّأُ مِن الظُّلمِ ـ : واللهِ لَأن أبيتَ عَلَىٰ حَسَكِ السَّعدانِ مُسَهَّداً ، أو اُجَرَّ في الأغلالِ مُصَفَّداً ، أحَبُّ إلَيَّ مِن أن ألقَى اللهَ ورسولَهُ يَومَ القِيامَةِ ظالِماً لِبَعضِ العِبادِ ، وغاصِباً لِشَيءٍ مِن الحُطامِ ، وكيفَ أظلِمُ أحَداً لِنَفسٍ يُسرِعُ إلى البِلىٰ قُفولُها ، ويَطُولُ في الثَّرىٰ حُلولُها ؟![٨]

٣٨٧٩ ـ عنه ؑ ـ أيضاً ـ : واللهِ لو اُعطِيتُ الأقاليمَ السَّبعَةَ بِما تَحتَ أفلاكِها ، علىٰ أن أعصِيَ اللهَ في نَملَةٍ أسلُبُها جُلبَ شَعيرَةٍ ما فَعَلتُهُ[٩].

٣٨٨٠ ـ عنه ؑ : إيّاكَ والظُّلمَ ؛ فَمَن ظَلَمَ كَرُهَت أيّامُهُ[١٠].

٣٨٨١ ـ عنه ؑ : لَيسَ شَيءٌ أدعىٰ إلىٰ تَغييرِ نِعمَةِ اللهِ وتَعجيلِ نِقمَتِهِ مِن إقامَةٍ علىٰ ظُلمٍ ؛ فإنّ اللهَ سَميعٌ دَعوَةَ المُضطَهَدِينَ (المَظلومِينَ) ، وهُو لِلظالِمِينَ بالمِرصادِ[١١].

٣٨٨٢ ـ عنه ؑ : مَن ظَلَمَ قُصِمَ عُمرُهُ[١٢].

٣٨٨٣ ـ عنه ؑ : راكِبُ الظُّلمِ يَكبُو بِهِ مَركَبُهُ[١٣].

٣٨٨٤ ـ عنه ؑ : مَن جارَ أهلَكَهُ جَورُهُ[١٤].

٣٨٨٥ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : نَهىٰ رسولُ اللهِ ﷺ أن يُؤكَلَ ما تَحمِلُ النَّملَةُ بِفِيها وقَوائمِها[١٥].

١١٨٧ ـ أنواعُ الظُّلمِ

٣٨٨٦ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : ألا وإنَّ الظُّلمَ ثلاثةٌ : فَظُلمٌ لا يُغفَرُ ، وظُلمٌ لا يُترَكُ ، وظُلمٌ مَغفورٌ لا يُطلَبُ ، فأمّا الظُّلمُ الذي لا يُغفَرُ فالشِّركُ بِاللهِ ... وأمّا الظُّلمُ الذي يُغفَرُ فَظُلمُ العَبدِ نفسَهُ عندَ بعضِ الهَناتِ ، وأمّا الظُّلمُ الذي لا يُترَكُ فظُلمُ العِبادِ بَعضِهِم بَعضاً[١٦].

(انظر) الذنب : باب ٧٦٢.

١. البقرة : ٢٥٨. ٢. الأنعام : ٢١، يوسف : ٢٣.
٣. كنز العمّال : ٧٦٣٩. ٤. نهاية البداية والنهاية : ٢ / ٥٥.
٥. الكافي : ٢ / ٣٣٢ / ١١. ٦ـ٧. غرر الحكم : ٨٠٤، ١٧٣٤.
٨ـ٩. نهج البلاغة : الخطبة ٢٢٤.
١٠. غرر الحكم : ٢٦٣٨. ١١. نهج البلاغة : الكتاب ٥٣.
١٢ـ١٤. غرر الحكم : ٧٩٤٠، ٥٢٩١، ٧٨٣٥.
١٥. الكافي : ٥ / ٣٠٧ / ١١. ١٦. نهج البلاغة : الخطبة ١٧٦.

١١٨٨ ـ أفحَشُ الظُّلمِ

٣٨٨٧ـرسولُ اللهِ ﷺ: اشتَدَّ غَضَبُ اللهِ عَلىٰ مَن ظَلَمَ مَن لا يَجِدُ ناصِراً غَيرَ اللهِ[1].

٣٨٨٨ـالإمامُ عليٌّ ؑ : ظُلمُ الضَّعيفِ أفحَشُ الظُّلمِ[2].

٣٨٨٩ـعنه ؑ ـ لَمّا سُئلَ : أيُّ ذنبٍ أعجَلُ عُقوبَةً لِصاحِبِهِ؟ ـ: مَن ظَلَمَ مَن لا ناصِرَ لَهُ إلّا اللهُ ، وجاوَرَ النِّعمَةَ بِالتَّقصيرِ ، واستَطالَ بالبَغيِ على الفَقيرِ[3].

٣٨٩٠ـعنه ؑ : مِن أفحَشِ الظُّلمِ ظُلمُ الكِرامِ[4].

٣٨٩١ـالإمامُ الباقرُ ؑ : لَمّا حَضَرَ عليَّ بنَ الحُسينِ ؑ الوَفاةُ ضَمَّني إلىٰ صَدرِهِ ، ثُمّ قالَ : يا بُنَيَّ ، اُوصيكَ بِما أوصاني بِهِ أبي ؑ حينَ حَضَرَتهُ الوَفاةُ وبِما ذَكَرَ أنَّ أباهُ أوصاهُ بِهِ ، قالَ : يا بُنَيَّ ، إيّاكَ وظُلمَ مَن لا يَجِدُ علَيكَ ناصِراً إلّا اللهَ[5].

١١٨٩ ـ إمهالُ الظالمِ

٣٨٩٢ـرسولُ اللهِ ﷺ : إنَّ اللهَ يُمهِلُ الظالِمَ حتّىٰ يقولَ : قد أهمَلَني! ثُمّ يأخُذُهُ أخذَةً رابِيَةً ، إنّ اللهَ حَمِدَ نفسَهُ عِندَ هَلاكِ الظالِمينَ فقالَ : ﴿فَقُطِعَ دابِرُ القَوْمِ الّذينَ ظَلَمُوا وَالحَمْدُ للّهِ رَبِّ العالَمينَ﴾[6].

٣٨٩٣ـالإمامُ الباقرُ ؑ : أملَى اللهُ لِفرعَونَ ما بينَ الكَلِمَتَينِ أربَعينَ سَنَةً ثُمّ أخَذَهُ اللهُ نَكالَ الآخِرَةِ والأُولىٰ ، فكانَ بينَ أن قالَ اللهُ تعالىٰ لموسىٰ وهارونَ : ﴿قد أُجِيبَتْ دَعوَتُكُما﴾ وبينَ أن عَرَّفَهُ الإجابَةَ أربَعينَ سَنَةً[7].

١١٩٠ ـ نَدامةُ الظالمِ

﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا﴾[8].

٣٨٩٤ـرسولُ اللهِ ﷺ : الظُّلمُ نَدامَةٌ[9].

٣٨٩٥ـالإمامُ عليٌّ ؑ : يَومُ العَدلِ على الظالِمِ أشَدُّ مِن يَومِ الجَورِ على المَظلُومِ[10].

٣٨٩٦ـالإمامُ الباقرُ ؑ : ما يَأخُذُ المَظلومُ مِن دِينِ الظالِمِ أكثَرُ مِمّا يَأخُذُ الظالِمُ مِن دُنيا المَظلومِ[11].

١١٩١ ـ التَّحذيرُ مِن إعانةِ الظالِمِ

﴿وَلا تَرْكَنُوا إلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النّارُ وَما لَكُمْ مِنْ دُونِ اللهِ مِنْ أَوْلِياءَ ثُمَّ لا تُنْصَرُونَ﴾[12].

٣٨٩٧ـرسولُ اللهِ ﷺ : إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ نادىٰ مُنادٍ : أينَ الظَّلَمَةُ وأعوانُهُم ؟ مَن لاقَ لَهُم دَواةً ، أو رَبَطَ لَهُم كِيساً ، أو مَدَّ لَهُم مُدَّةَ قَلَمٍ ، فاحشُروهُم مَعَهُم[13].

٣٨٩٨ـالإمامُ الصّادقُ ؑ : العامِلُ بالظُّلمِ والمُعينُ لَهُ والراضي بِهِ شُرَكاءُ ثَلاثَتُهُم[14].

٣٨٩٩ـعنه ؑ : لَولا أنَّ بَني اُمَيَّةَ وَجَدُوا مَن يَكتُبُ لَهُم ، ويَجبي لَهُمُ الفَيءَ ، ويُقاتِلُ عَنهُم ، ويَشهَدُ جَماعَتَهُم ، لَما سَلَبُونا حَقَّنا[15].

٣٩٠٠ـعنه ؑ ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿ولا تَرْكَنُوا إلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ...﴾ ـ : هُو الرجُلُ يَأتِي السُّلطانَ فَيُحِبُّ

---

١. كنز العمّال : ٧٦٠٥. ٢. نهج البلاغة : الكتاب ٣١.
٣. البحار : ٧٥ / ٣٢٠ / ٤٣. ٤. غرر الحكم : ٩٢٧٢.
٥. الكافي : ٢ / ٣٣١ / ٥. ٦. البحار : ٧٥ / ٣٢٢ / ٥١.
٧. نور الثقلين : ٥ / ٥٠٠ / ٢١.
٨. الفرقان : ٢٧. ٩. البحار : ٧٥ / ٣٢٢ / ٥٢.
١٠. نهج البلاغة : الحكمة ٣٤١.
١١. البحار : ٧٥ / ٣١١ / ١٥.
١٢. هود : ١١٣. ١٣. البحار : ٧٥ / ٣٧٢ / ١٧.
١٤ـ١٥. الكافي : ٢ / ٣٣٣ / ١٦، ٥ / ١٠٦ / ٤.

بَقاءَهُ إلىٰ أن يُدخِلَ يَدَهُ إلىٰ كِيسِهِ فَيُعطِيَهُ[1].

١١٩٢ ـ الحثُّ علىٰ إعانةِ المظلومِ

﴿مَن يَشْفَعْ شَفاعَةً حَسَنَةً يَكُن لَهُ نَصِيبٌ مِنْها وَمَن يَشْفَعْ شَفاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْها وَكانَ اللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتاً﴾[2].

٣٩٠١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: مَن أخَذَ لِلمَظلومِ مِنَ الظالِمِ كانَ مَعِي في الجَنَّةِ مُصاحِباً[3].

٣٩٠٢ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ ـ للحَسَنَينِ ﷺ ـ: قُولا بِالحَقِّ، واعمَلا لِلأجرِ، وكُونا للظالِمِ خَصماً ولِلمَظلومِ عَوناً[4].

٣٩٠٣ ـ الإمامُ الكاظمُ ﷺ ـ لعليِّ بنِ يَقطينٍ ـ: إنّ للهِ تعالىٰ أولياءَ مَع أولياءِ الظَّلَمَةِ لِيَدفَعَ بِهِم عَن أوليائهِ، وأنتَ مِنهُم يا عليُّ[5].

١١٩٣ ـ التّحذيرُ مِن دعوةِ المظلومِ

٣٩٠٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: اِتَّقُوا دَعوَةَ المَظلومِ؛ فإنّما يَسألُ اللهُ تعالىٰ حَقَّهُ، وإنّ اللهَ تعالىٰ لَم يَمنَعْ ذا حَقٍّ حَقَّهُ[6].

٣٩٠٥ ـ عنه ﷺ: اِتَّقُوا دَعوَةَ المَظلومِ وإن كانَ كافِراً؛ فإنّهُ لَيسَ دُونَهُ حِجابٌ[7].

٣٩٠٦ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: أنفَذُ السِّهامِ دَعوَةُ المَظلومِ[8].

(انظر) الدعاء: باب ٦٩٢.

١. الكافي: ٥ / ١٠٨ / ١٢.

٢. النساء: ٨٥.

٣ ـ ٥. البحار: ٧٥/٣٥٩/٧٥، ١٠٠ / ٩٠ / ٧٥، ٧٥/٣٤٩/٥٦.

٦ ـ ٧. كنز العمّال: ٧٥٩٧، ٧٦٠٢.

٨. غرر الحكم: ٢٩٧٩.

٢٦١

الظَّنُّ

١١٩٤ ـ الظَّنُّ والعَقلُ

٣٩٠٧ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: ظَنُّ الرجُلِ علىٰ قَدرِ عَقلِهِ[1].

٣٩٠٨ ـ عنه ﷺ: ظَنُّ العاقِلِ أصَحُّ مِن يَقينِ الجاهِلِ[2].

٣٩٠٩ ـ عنه ﷺ: اتَّقُوا ظُنُونَ المُؤمِنِينَ؛ فإنّ اللهَ تعالىٰ جَعَلَ الحَقَّ علىٰ ألسِنَتِهِم[3].

١١٩٥ ـ ضَع أمرَ أخيكَ عَلىٰ أحسَنِهِ

٣٩١٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: أُطلُبْ لِأخِيكَ عُذراً، فإنْ لَم تَجِدْ لَهُ عُذراً فالتَمِسْ لَهُ عُذراً[4].

٣٩١١ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: ضَعْ أمرَ أخيكَ علىٰ أحسَنِهِ حتّىٰ يَأتِيَكَ مِنهُ ما يَغلِبُكَ، ولا تَظُنَّنَّ بِكَلِمَةٍ خَرَجَت مِن أخيكَ سُوءاً وأنتَ تَجِدُ لَها في الخَيرِ مَحمِلاً[5].

١١٩٦ ـ فَضلُ حُسنِ الظَّنِّ

٣٩١٢ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: حُسنُ الظَّنِّ راحَةُ القَلبِ وسَلامَةُ الدِّينِ[6].

٣٩١٣ ـ عنه ﷺ: حُسنُ الظَّنِّ يُخَفِّفُ الهَمَّ، ويُنجِي مِن تَقَلُّدِ الإثمِ[7].

١ ـ ٢. غرر الحكم: ٦٠٣٨، ٦٠٤٠.

٣. نهج البلاغة: الحكمة ٣٠٩.

٤. البحار: ٧٥ / ١٩٧ / ١٥.

٥. أمالي الصدوق: ٢٥٠ / ٨.

٦ ـ ٧. غرر الحكم: ٤٨١٦، ٤٨٢٣.

٣٩١٤ـ عنه ﷺ : مَن حَسُنَ ظَنُّهُ بِالناسِ حازَ مِنهُمُ المَحَبَّةَ[1].

٣٩١٥ـ عنه ﷺ : أفضَلُ الوَرَعِ حُسنُ الظَّنِّ[2].

١١٩٧ ـ التَّحذيرُ مِن سوءِ الظَّنِّ

﴿يا أيُّها الَّذينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِنَ الظَّنِّ إنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إثْمٌ﴾[3].

٣٩١٦ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إيّاكُم والظَّنَّ ؛ فإنَّ الظَّنَّ أكذَبُ الكَذِبِ[4].

٣٩١٧ـ عنه ﷺ : إذا ظَنَنتُم فلا تُحَقِّقُوا ، وإذا حَسَدتُم فلا تَبغُوا ، وإذا تَطَيَّرتُم فَامضُوا[5].

٣٩١٨ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ ـ مِن كتابِهِ للأشتَرِ لمّا وَلّاهُ مِصرَ ـ: إنّ البُخلَ والجُبنَ والحِرصَ غَرائزُ شَتّى يَجمَعُها سُوءُ الظَّنِّ بِاللهِ[6].

٣٩١٩ـ عنه ﷺ : لا إيمانَ مَع سُوءِ الظَّنِّ[7].

٣٩٢٠ـ عنه ﷺ : سُوءُ الظَّنِّ يُفسِدُ الاُمورَ ويَبعَثُ على الشُّرورِ[8].

٣٩٢١ـ عنه ﷺ : إيّاكَ أن تُسِيءَ الظَّنَّ ؛ فإنّ سُوءَ الظَّنِّ يُفسِدُ العِبادَةَ[9].

٣٩٢٢ـ عنه ﷺ : الشِّرِّيرُ لا يَظُنُّ بِأحَدٍ خَيراً ؛ لأنَّهُ لا يَراهُ إلّا بطَبعِ نَفسِهِ[10].

١١٩٨ ـ التَّجَنُّبِ عَمّا يُوجِبُ سُوءَ الظَّنِّ

٣٩٢٣ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : مَن وَقَّفَ نفسَهُ مَوضِعَ التُّهَمَةِ فلا يَلُومَنَّ مَن أساءَ بِهِ الظَّنَّ[11].

٣٩٢٤ـ عنه ﷺ : مَن دَخَلَ مَداخِلَ السَّوءِ اُتُّهِمَ ، مَن عَرَّضَ نَفسَهُ للتُّهَمَةِ فلا يَلُومَنَّ مَن أساءَ بِهِ الظَّنَّ[12].

٣٩٢٥ـ عنه ﷺ : مُجالَسَةُ الأشرارِ تُورِثُ سُوءَ الظَّنِّ بِالأخيارِ[13].

٣٩٢٦ـ عنه ﷺ : أسوَأُ الناسِ حالاً مَن لَم يَثِقْ بِأحَدٍ لِسُوءِ ظَنِّهِ ، ولَم يَثِقْ بِهِ أحَدٌ لِسُوءِ فِعلِهِ[14].

٣٩٢٧ـ عنه ﷺ : مَن لَم يَحسُنْ ظَنُّهُ استَوحَشَ مِن كُلِّ أحَدٍ[15].

١١٩٩ ـ مواردُ جَوازِ سُوءِ الظَّنِّ

٣٩٢٨ـ رسولُ اللهِ ﷺ : اِحتَرِسُوا مِنَ الناسِ بِسُوءِ الظَّنِّ[16].

٣٩٢٩ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : إذا استَولَى الصَّلاحُ على الزَّمانِ وأهلِهِ ثُمَّ أساءَ رَجُلٌ الظَّنَّ بِرَجُلٍ لَم تَظهَرْ مِنهُ حَوبَةٌ فقد ظَلَمَ ، وإذا استَولَى الفَسادُ على الزَّمانِ وأهلِهِ فَأحسَنَ رَجُلٌ الظَّنَّ بِرَجُلٍ فَقَد غَرَّرَ[17].

٣٩٣٠ـ الإمامُ الكاظمُ ﷺ : إذا كانَ الجَورُ أغلَبَ مِنَ الحَقِّ لَم يَحِلَّ لأحَدٍ أن يَظُنَّ بِأحَدٍ خَيراً حَتّى يَعرِفَ ذلكَ مِنهُ[18].

١ـ٢. غرر الحكم : ٨٨٤٢، ٣٠٢٧.
٣. الحجرات : ١٢.
٤. البحار : ٧٥ / ١٩٥ / ٨.
٥. كنز العمّال : ٧٥٨٥.
٦. نهج البلاغة : الكتاب ٥٣.
٧ـ١٠. غرر الحكم : ١٠٥٣٤، ٥٥٧٥، ٢٧٠٩، ١٩٠٣.
١١. أمالي الصدوق : ٢٥٠ / ٨.
١٢. كنز الفوائد : ٢ / ١٨٢.
١٣. البحار : ٧٤ / ١٩٧ / ٣١.
١٤. كنز الفوائد : ٢ / ١٨٢.
١٥. غرر الحكم : ٩٠٨٤.
١٦. البحار : ٧٧ / ١٥٨ / ١٤٢.
١٧. نهج البلاغة : الحكمة ١١٤.
١٨. الكافي : ٥ / ٢٩٨ / ٢.

٢٦٢

العِبادَةُ

١٢٠٠ ـ العِبادَةُ

﴿وَما خَلَقْتُ الجِنَّ وَالإِنْسَ إلّا لِيَعْبُدُونِ﴾[١].

٣٩٣١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أفضَلُ النّاسِ مَن عَشِقَ العِبادَةَ فَعانَقَها ، وأحَبَّها بِقَلبِهِ ، وباشَرَها بِجَسَدِهِ ، وتَفرَّغَ لَها ، فَهُو لا يُبالي عَلىٰ ما أصبَحَ مِنَ الدُّنيا : عَلىٰ عُسرٍ أم عَلىٰ يُسرٍ[٢].

٣٩٣٢ ـ عنه ﷺ : كَفىٰ بِالعِبادَةِ شُغلاً[٣].

٣٩٣٣ ـ عنه ﷺ : يَقولُ رَبُّكُم : يـابنَ آدَمَ ، تَفَرَّغْ لِعِبادَتي أملأْ قَلبَكَ غِنىً وأملأْ يَدَيكَ رِزقاً . يابنَ آدمَ ، لا تَباعَدْ مِنّي فأملأَ قَلبَكَ فَقراً وأملأَ يَدَيكَ شُغلاً[٤].

٣٩٣٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إذا أحَبَّ اللهُ عَبداً ألهَمَهُ حُسنَ العِبادَةِ[٥].

٣٩٣٥ ـ عنه عليه السلام : العُبوديَّةُ خَمسَةُ أشياءَ : خَلاءُ البَطنِ ، وَقِراءةُ القرآنِ ، وقِيامُ اللَّيلِ ، والتَّضَرُّعُ عِندَ الصُّبحِ ، والبُكاءُ مِن خَشيَةِ اللهِ[٦].

١٢٠١ ـ دَورُ التَّفَقُّهِ واليقين في العِبادةِ

٣٩٣٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لا عِبادَةَ إلّا بِيَقينٍ[٧].

٣٩٣٧ ـ عنه ﷺ : اُعبُدِ اللهَ كَأنَّكَ تَراهُ ، فَإن لَم تَكُن تَراهُ ، فَإنَّهُ يَراكَ[٨].

٣٩٣٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا خَيرَ في عِبادَةٍ لَيسَ فيها تَفَقُّهٌ[٩].

٣٩٣٩ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : لا عِبادَةَ إلّا بالتَفَقُّهِ[١٠].

(انظر) عنوان ٤١٩ «اليقين» ؛ الفقه : باب ١٤٨٣.

١٢٠٢ ـ أنواعُ العِبادةِ

٣٩٤٠ ـ المَسيحُ عليه السلام ـ لِرجُلٍ ـ : ما تَصنَعُ ؟ قالَ : أتَعَبَّدُ ، قالَ : فَمَن يَعودُ علَيكَ ؟ قالَ : أخي ، قالَ : أخوكَ أعبَدُ مِنكَ[١١].

٣٩٤١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : العِبادَةُ عَشرَةُ أجزاءٍ ، تِسعَةُ أجزاءٍ في طَلَبِ الحَلالِ[١٢].

٣٩٤٢ ـ عنه ﷺ : نَظَرُ الوَلَدِ إلىٰ والِدَيهِ حُبّاً لَهُما عِبادَةٌ[١٣].

٣٩٤٣ ـ عنه ﷺ : النَّظَرُ إلَى العالِمِ عِبادَةٌ ، والنَّظَرُ إلَى الإمامِ المُقسِطِ عِبادَةٌ ، وَالنَّظَرُ إلَى الوالِدَينِ بِرَأفَةٍ وَرحمَةٍ عِبادَةٌ ، وَالنَّظَرُ إلىٰ أخٍ تَوَدُّهُ في اللهِ عزّوجلّ عِبادَةٌ[١٤].

٣٩٤٤ ـ عنه ﷺ : حُسنُ الظَّنِّ باللهِ مِن عِبادَةِ اللهِ تعالىٰ[١٥].

٣٩٤٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : التَّفَكُّرُ في مَلَكوتِ السَّماواتِ والأرضِ عِبادَةُ المُخلِصينَ[١٦].

٣٩٤٦ ـ عنه عليه السلام : إنّ مِنَ العِبادَةِ لِينَ الكَلامِ وإفشاءَ السَّلامِ[١٧].

٣٩٤٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ فَوقَ كلِّ عِبادَةٍ

---

١. الذاريات : ٥٦ . ٢. الكافي : ٢ / ٨٣ / ٣.
٣. تحف العقول : ٣٥. ٤. كنز العمّال : ٤٣٦١٤.
٥. غرر الحكم : ٤٠٦٦.
٦. مستدرك الوسائل : ١١ / ٢٤٤ / ١٢٨٧٥.
٧. كنز الفوائد : ١ / ٥٥. ٨. كنز العمّال : ٥٢٥٠.
٩ ـ ١٠. تحف العقول : ٢٠٤، ٢٨٠.
١١. تنبيه الخواطر : ١ / ٦٥.
١٢. البحار : ١٠٣ / ١٨ / ٨١.
١٣. تحف العقول : ٤٦.
١٤. أمالي الطوسيّ : ٤٥٤ / ١٠١٥.
١٥. الدرّة الباهرة : ١٨.
١٦ ـ ١٧. غرر الحكم : ١٧٩٢، ٣٤٢١.

عِبادَةً، و حُبُّنا أهلَ البَيتِ أفضَلُ عِبادَةٍ[١].

١٢٠٣ ـ أنواعُ العُبّادِ

٣٩٤٨ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : (إنّ) العُبّادَ ثَلاثَةٌ : قَومٌ عَبَدوا اللّهَ ﷻ خَوفاً فتِلكَ عِبادَةُ العَبيدِ، وقَوم عَبَدوا اللّهَ تَبارَكَ وتَعالىٰ طَلَبَ الثَّوابِ فتِلكَ عِبادَةُ الاُجَراءِ، وقَوم عَبَدوا اللّهَ ﷻ حُبّاً لَهُ فتِلكَ عِبادَةُ الأحرارِ، وهِيَ أفضَلُ العِبادَةِ[٢].

٣٩٤٩ ـ عنه ؑ : مَن أطاعَ رَجُلاً في مَعصِيَةٍ فَقَد عَبَدَهُ[٣].

٣٩٥٠ ـ الإمامُ الجواد ؑ : مَن أصغىٰ إلىٰ ناطِقٍ فقد عَبَدَهُ، فإن كانَ النّاطِقُ يُؤَدّي عَنِ اللّهِ ﷻ فقد عَبَدَ اللّهَ، وإن كانَ النّاطِقُ يُؤَدّي عنِ الشَّيطانِ فقَد عَبَدَ الشَّيطانَ[٤].

١٢٠٤ ـ أفضلُ العِبادةِ

٣٩٥١ ـ رسولُ اللّهِ ﷺ : أفضَلُ العِبادَةِ الفِقهُ[٥].

٣٩٥٢ ـ عنه ﷺ : أعظَمُ العِبادَةِ أجراً أخفاها[٦].

٣٩٥٣ ـ عنه ﷺ : العِبادَةُ مَعَ أكلِ الحَرامِ كالبِناءِ عَلَى الرَّملِ، وقيلَ : عَلَى الماءِ[٧].

٣٩٥٤ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : أفضَلُ العِبادَةِ العَفافُ[٨].

٣٩٥٥ ـ عنه ؑ : أفضَلُ العِبادَةِ غَلَبَةُ العادَةِ[٩].

٣٩٥٦ ـ عنه ؑ : أفضَلُ العِبادَةِ الزَّهادَةُ[١٠].

٣٩٥٧ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : أفضَلُ العِبادَةِ العِلمُ بِاللّهِ والتَّواضُعُ لَهُ[١١].

٣٩٥٨ ـ عنه ؑ : أفضَلُ العِبادَةِ إدمانُ التَّفَكُّرِ فِي اللّهِ وفي قُدرَتِهِ[١٢].

٣٩٥٩ ـ عنه ؑ : واللّهِ ما عُبِدَ اللّهُ بِشيءٍ أفضَلَ مِن أداءِ حَقِّ المُؤمِنِ[١٣].

٣٩٦٠ ـ عنه ؑ : أعبَدُ النّاسِ مَن أقامَ الفَرائضَ[١٤].

٣٩٦١ ـ الإمامُ الرِّضا ؑ : لَيسَتِ العِبادَةُ كَثرَةَ الصِّيامِ والصَّلاةِ، وإنَّما العِبادَةُ كَثرَةُ التَّفَكُّرِ في أمرِ اللّهِ[١٥].

٣٩٦٢ ـ الإمامُ الجوادُ ؑ : أفضَلُ العِبادَةِ الإخلاصُ[١٦].

(انظر) التفكّر : باب ١٤٨٨.

١٢٠٥ ـ النَّشاطُ في العِبادةِ

٣٩٦٣ ـ المسيحُ ؑ : بِحَقٍّ أقولُ لَكُم : إنَّهُ كَما يَنظُرُ المَريضُ إلىٰ طَيِّبِ الطَّعامِ فلا يَلتَذُّهُ مَعَ ما يَجِدُهُ مِن شِدَّةِ الوَجَعِ، كذٰلِكَ صاحِبُ الدّنيا لا يَلتَذُّ بِالعِبادَةِ ولا يَجِدُ حَلاوَتَها مَعَ ما يَجِدُ مِن حُبِّ المالِ[١٧].

٣٩٦٤ ـ رسولُ اللّهِ ﷺ : آفَةُ العِبادَةِ الفَترَةُ[١٨].

٣٩٦٥ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : لا تُكَرِّهوا إلىٰ أنفُسِكُمُ العِبادَةَ[١٩].

---

١. المحاسن : ١ / ٢٤٧ / ٤٦٢.
٢ ـ ٤. الكافي : ٢ / ٨٤ / ٥، ٢ / ٣٩٨ / ٨، ٦ / ٤٣٤ / ٢٤.
٥. الخصال : ٣٠ / ١٠٤.
٦. قرب الإسناد : ١٣٥ / ٤٧٥.
٧. عدّة الدّاعي : ١٤١.
٨. الكافي : ٢ / ٤٦٨ / ٨.
٩ ـ ١٠. غرر الحكم : ٢٨٧٣، ٢٨٧٢.
١١. تحف العقول : ٣٦٤.
١٢. الكافي : ٢ / ٥٥ / ٣.
١٣. الاختصاص : ٢٨.
١٤. الخصال : ١٦ / ٥٦.
١٥. تحف العقول : ٤٤٢.
١٦. تنبيه الخواطر : ٢ / ١٠٩.
١٧ ـ ١٨. تحف العقول : ٥٠٧، ٦.
١٩. الكافي : ٢ / ٨٦ / ٢.

٢٦٣

العِبرَةُ

١٢٠٦ ـ الاتّعاظُ بالعِبَرِ

﴿فَاعْتَبِرُوا يا أُولِي الأَبْصارِ﴾[١].

٣٩٦٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إعتَبِروا؛ فَقَد خَلَتِ المَثُلاتُ فيمَن كانَ قَبلَكُم[٢].

٣٩٦٧ ـ الإمامُ عليٌّ ؈: يَنظُرُ المُؤمِنُ إلَى الدّنيا بِعَينِ الاعتِبارِ، ويَقتاتُ مِنها بِبَطنِ الاضطِرارِ[٣].

٣٩٦٨ ـ عنه ؈: مَن جَهِلَ قَلَّ اعتِبارُهُ[٤].

٣٩٦٩ ـ عنه ؈: الاعتِبارُ مُنذِرٌ ناصِحٌ، مَن تَفَكَّرَ اعتَبَرَ، ومَنِ اعتَبَرَ اعتَزَلَ، ومَنِ اعتَزَلَ سَلِمَ[٥].

٣٩٧٠ ـ عنه ؈: الاعتِبارُ يَقودُ إلَى الرَّشادِ[٦].

٣٩٧١ ـ عنه ؈: مَنِ اعتَبَرَ أبصَرَ، ومَن أبصَرَ فَهِمَ، ومَن فَهِمَ عَلِمَ[٧].

١٢٠٧ ـ ما يَنبَغي الاعتِبارُ بِهِ

﴿لَقَدْ كانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبابِ﴾[٨].

﴿يُقَلِّبُ اللهُ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الأَبْصارِ﴾[٩].

٣٩٧٢ ـ الإمامُ عليٌّ ؈: في تَصاريفِ الدّنيا اعتِبارٌ[١٠].

٣٩٧٣ ـ عنه ؈: لَوِ اعتَبَرتَ بِما أضَعتَ مِن ماضي عُمرِكَ لَحَفِظتَ ما بَقِيَ[١١].

٣٩٧٤ ـ عنه ؈: فاعتَبِروا بِما كانَ مِن فِعلِ اللهِ بِإبليسَ؛ إذ أحبَطَ عَمَلَهُ الطَّويلَ، وَجَهدَهُ الجَهيدَ (الجَميلَ)[١٢].

٣٩٧٥ ـ عنه ؈: فاعتَبِروا بِما أصابَ الاُمَمَ المُستَكبِرينَ مِن قَبلِكُم؛ مِن بأسِ اللهِ وصَوْلاتِه ووَقائعِهِ ومَثُلاتِه[١٣].

٣٩٧٦ ـ عنه ؈: ما أكثَرَ العِبَرَ، وأقَلَّ الاعتِبارَ![١٤]

٣٩٧٧ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ؈: مِسكينٌ ابنُ آدَمَ! لَهُ في كُلِّ يَومٍ ثَلاثُ مَصائبَ لا يَعتَبِرُ بِواحِدَةٍ مِنهُنَّ، ولَوِ اعتَبَرَ لَهانَت عَلَيهِ المَصائبُ وأمرُ الدُّنيا: فَأمّا المُصيبَةُ الاُولىٰ: فاليَومُ الَّذي يَنقُصُ مِن عُمرِهِ، وإنْ نالَهُ نُقصانٌ في مالِهِ اغتَمَّ بِهِ، والدِّرهَمُ يَخلُفُ عَنهُ وَالعُمرُ لا يَرُدُّهُ شيءٌ.

والثّانِيَةُ: أنَّهُ يَستَوفي رِزقَهُ، فإن كانَ حَلالاً حُوسِبَ عَلَيهِ، وإن كانَ حَراماً عُوقِبَ عَلَيهِ.

والثّالِثَةُ أعظَمُ مِن ذٰلِكَ ـ قيلَ: وما هِيَ؟ قالَ ـ: ما مِن يَومٍ يُمسي إلّا وقَد دَنا مِنَ الآخِرَةِ مَرحَلَةً، لا يَدري عَلَى الجَنَّةِ أم عَلَى النّارِ؟![١٥]

١٢٠٨ ـ ثَمَرَةُ الاعتِبارِ

٣٩٧٨ ـ الإمامُ عليٌّ ؈: الاعتِبارُ يُثمِرُ العِصمَةَ[١٦].

٣٩٧٩ ـ عنه ؈: دَوامُ الاعتِبارِ يُؤَدّي إلَى الاستِبصارِ، ويُثمِرُ الازدِجارَ[١٧].

٣٩٨٠ ـ عنه ؈: مَن كَثُرَ اعتِبارُهُ قَلَّ عِثارُهُ[١٨].

---

١. الحشر: ٢. ٢. كنز الفوائد: ٢ / ٣١.
٣. نهج البلاغة: الحكمة ٣٦٧. ٤. غرر الحكم: ٧٨٣٧.
٥ ـ ٦. البحار: ٧٨ / ٩٢ / ١٠١. ٧. نهج البلاغة: الحكمة ٢٠٨.
٨. يوسف: ١١١. ٩. النور: ٤٤.
١٠ ـ ١١. غرر الحكم: ٦٤٥٣، ٧٥٨٩.
١٢ ـ ١٣. نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.
١٤. نهج البلاغة: الحكمة ٢٩٧.
١٥. البحار: ٧٨ / ١٦٠ / ٢٠.
١٦ ـ ١٨. غرر الحكم: ٨٧٩، ٥١٥٠، ٨٠٥٦.



١٢٠٩ ـ العُجبُ

٣٩٨١ـالإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا وَحدَةَ أوحَشُ مِنَ العُجبِ[١].

٣٩٨٢ـعنه عليه السلام : العُجبُ يُظهِرُ النَّقيصَةَ[٢].

٣٩٨٣ـعنه عليه السلام : العُجبُ حُمقٌ[٣].

٣٩٨٤ـعنه عليه السلام : سَيِّئَةٌ تَسوؤكَ خَيرٌ عِندَ اللهِ مِن حَسَنَةٍ تُعجِبُكَ[٤].

٣٩٨٥ـعنه عليه السلام : إيّاكَ أن تَرضىٰ عَن نَفسِكَ فَيَكثُرَ السّاخِطُ عَلَيكَ[٥].

٣٩٨٦ـعنه عليه السلام : ثَمَرَةُ العُجبِ البَغضاءُ[٦].

٣٩٨٧ـعنه عليه السلام : الإعجابُ ضِدُّ الصَّوابِ ،وآفَةُ الألبابِ[٧].

٣٩٨٨ـعنه عليه السلام : العُجبُ يُفسِدُ العَقلَ[٨].

٣٩٨٩ـعنه عليه السلام : الإعجابُ يَمنَعُ الازدِيادَ[٩].

٣٩٩٠ـالإمامُ الباقرُ أو الإمامُ الصّادقُ عليهما السلام : إنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالىٰ يَقولُ : إنَّ مِن عِبادي مَن يَسأَلُني الشَّيءَ مِن طاعَتي لِاُحِبَّهُ ، فأصرِفُ ذٰلكَ عَنهُ لِكَي لا يُعجِبَهُ عَمَلُه[١٠].

٣٩٩١ـالإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن دَخَلَهُ العُجبُ هَلَكَ[١١].

١٢١٠ ـ الحَثُّ على استِقلالِ الخَيرِ مِنَ النَّفسِ

٣٩٩٢ـرسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ في صِفَةِ العاقِلِ ـ : يَستَكثِرُ قَليلَ الخَيرِ مِن غَيرِهِ ، ويَستَقِلُّ كَثيرَ الخَيرِ مِن نَفسِهِ[١٢].

٣٩٩٣ـالإمامُ الباقرُ عليه السلام : إستَقلِلْ مِن نَفسِكَ كَثيرَ الطّاعَةِ للهِ ؛ إزراءً عَلَى النَّفسِ وتَعَرُّضاً لِلعَفوِ[١٣].

٣٩٩٤ـالإمامُ الصّادقُ عليه السلام : قالَ إبليسُ ـ لَعنَةُ اللهِ عَلَيهِ ـ لِجُنودِهِ : إذا استَمكَنتُ مِنِ ابنِ آدَمَ في ثَلاثٍ لَم اُبالِ ما عَمِلَ ؛ فإنَّهُ غَيرُ مَقبولٍ مِنهُ : إذا استَكثَرَ عَمَلَهُ ، ونَسِيَ ذَنبَهُ ، ودَخَلَهُ العُجبُ[١٤].

١٢١١ ـ مُعالَجَةُ العُجبِ

٣٩٩٥ـالإمامُ عليٌّ عليه السلام : ما لِابنِ آدمَ والعُجبِ؟! وأوَّلُهُ نُطفَةٌ مَذِرَةٌ ، وآخِرُهُ جيفَةٌ قَذِرَةٌ ، وَهُوَ بَينَ ذٰلكَ يَحمِلُ العَذِرَةَ؟![١٥]

٣٩٩٦ـالإمامُ الباقرُ عليه السلام : سُدَّ سَبيلَ العُجبِ بِمَعرِفَةِ النَّفسِ[١٦].

٣٩٩٧ـالإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إن كانَ المَمَرُّ عَلَى الصِّراطِ حَقّاً فالعُجبُ لِماذا ؟![١٧]

(انظر) المعرفة (١): باب ١٢٣٥؛ الكبر: باب ١٥٥٧.

---

١. نهج البلاغة : الحكمة ١١٣.
٢ـ٣. غرر الحكم : ٩٥٤، ٦٢.
٤. نهج البلاغة : الحكمة ٤٦.
٥ـ٦. غرر الحكم : ٢٦٤٢، ٤٦٠٦.
٧. تحف العقول : ٧٤.
٨. غرر الحكم : ٧٢٦.
٩. نهج البلاغة : الحكمة ١٦٧.
١٠. الزهد للحسين بن سعيد : ٦٨ / ١٧٩.
١١. الكافي : ٢/٣١٣/٢.
١٢. مستدرك الوسائل : ١ / ١٣٢ / ١٨٤.
١٣. تحف العقول : ٢٨٥.
١٤. الخصال : ١١٢ / ٨٦.
١٥. غرر الحكم : ٩٦٦٦.
١٦. تحف العقول : ٢٨٥.
١٧. أمالي الصدوق : ١٦ / ٥.

(٢٦٥)

المُعجِزَةُ

١٢١٢ ـ المُعجِزَةُ

٣٩٩٨ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : المُعجِزَةُ عَلامةٌ للهِ لا يُعطيها إلّا أنبياءَهُ ورُسُلَهُ وحُجَجَهُ ؛ لِيُعرَفَ بِهِ صِدقُ الصّادِقِ مِن كِذبِ الكاذِبِ[١].

١٢١٣ ـ حِكمةُ اختِلافِ مُعجِزاتِ الأنبياءِ

٣٩٩٩ ـ الإمامُ الهاديُّ عليه السلام ـ في جَوابِ ابنِ السِّكِّيتِ عَن عِلّةِ بَعثِ موسىٰ بِالعَصا ويَدِهِ البَيضاءِ وآلَةِ السِّحرِ، وبَعثِ عيسىٰ بِآلَةِ الطِّبِّ ، وبَعثِ مُحمَّدٍ صلَّى اللهُ علَيهِ وآلِهِ وعَلىٰ جَميعِ الأنبياءِ بِالكَلامِ والخُطَبِ ـ : إنَّ اللهَ لَمّا بَعَثَ موسىٰ عليه السلام كانَ الغالِبُ عَلىٰ أهلِ عَصرِهِ السِّحرَ ، فأتاهُم مِن عِندِ اللهِ بِما لَم يَكُن في وُسعِهِم مِثلُهُ ، وما أبطَلَ بِهِ سِحرَهُم ، وأثبَتَ بِهِ الحُجَّةَ عَلَيهِم . وإنَّ اللهَ بَعَثَ عيسىٰ عليه السلام في وَقتٍ قَد ظَهَرَت فيهِ الزَّماناتُ واحتاجَ النّاسُ إلَى الطِّبِّ ، فأتاهُم مِن عِندِ اللهِ بِما لَم يَكُن عِندَهُم مِثلُهُ ، وبِما أحيا لَهُمُ المَوتىٰ ،وأبرَأَ الأكمَهَ والأبرَصَ بِإذنِ اللهِ، وأثبَتَ بِهِ الحُجَّةَ عَلَيهِم . وإنَّ اللهَ بَعَثَ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله في وَقتٍ كانَ الغالِبُ علىٰ أهلِ عَصرِهِ الخُطَبَ والكَلامَ ـ وأظُنُّهُ قالَ : الشِّعرَ ـ فأتاهُم مِن عِندِ اللهِ مِن مَواعِظِهِ وحِكَمِهِ ما أبطَلَ بِهِ قَولَهُم ، وأثبَتَ بِهِ الحُجَّةَ عَلَيهِم[٢].

---

١. علل الشرائع : ١٢٢ / ١.

٢. الكافي : ١ / ٢٤ / ٢٠.

(٢٦٦)

العَجَلَةُ

١٢١٤ ـ العَجَلَةُ

﴿خُلِقَ الإنسانُ مِن عَجَلٍ سَأُرِيكُم آياتي فَلا تَستَعجِلونَ﴾[١].

﴿وَيَدْعُ الإنسانُ بِالشَّرِّ دُعاءَهُ بِالخَيرِ وكانَ الإنسانُ عَجُولاً﴾[٢].

٤٠٠٠ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنَّما أهلَكَ النّاسَ العَجَلَةُ ، ولَو أنَّ النّاسَ تَثَبَّتوا لَم يَهلِكْ أحَدٌ[٣].

٤٠٠١ ـ عنه صلى الله عليه وآله : الأناةُ مِنَ اللهِ ، والعَجَلَةُ مِنَ الشَّيطانِ[٤].

٤٠٠٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : العَجَلُ يوجِبُ العِثارَ[٥].

٤٠٠٣ ـ عنه عليه السلام : مَعَ العَجَلِ يَكثُرُ الزَّلَلُ[٦].

٤٠٠٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَعَ التَّثَبُّتِ تَكونُ السَّلامَةُ ، ومَعَ العَجَلَةِ تَكونُ النَّدامَةُ[٧].

١٢١٥ ـ المُبادَرَةُ إلَى الخَيراتِ

٤٠٠٥ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنَّ اللهَ يُحِبُّ مِنَ الخَيرِ ما يُعَجَّلُ[٨].

٤٠٠٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : التُّؤَدَةُ مَمدوحَةٌ في كُلِّ شَيءٍ إلّا في فُرَصِ الخَيرِ[٩].

٤٠٠٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : كانَ أبي يَقولُ : إذا هَمَمتَ بِخَيرٍ فبادِرْ ؛ فإنَّكَ لا تَدري ما يَحدُثُ[١٠].

(انظر) الخير : باب ٦٧١.

---

١. الأنبياء : ٣٧. ٢. الإسراء : ١١.

٣ ـ ٤. المحاسن : ١ / ٢٤٠ / ٦٩٧ و ح ٦٩٨.

٥ ـ ٦. غرر الحكم : ٤٣٢، ٩٧٤٠.

٧. الخصال : ١٠٠ / ٥٢. ٨. الكافي : ٢ / ١٤٢ / ٤.

٩. غرر الحكم : ١٩٣٧. ١٠. الكافي : ٢ / ١٤٢ / ٣.

٢٦٧

العَدل

١٢١٦ ـ قيمةُ العَدلِ

٤٠٠٨ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : العَدلُ أساسٌ به قِوامُ العالَمِ[١].

٤٠٠٩ ـ عنه ﷺ : جَعَلَ اللهُ سُبحانَهُ العَدلَ قِواماً لِلأنامِ، وتَنزيهاً مِنَ المَظالِمِ والآثامِ، وتَسنِيَةً لِلإسلامِ[٢].

٤٠١٠ ـ عنه ﷺ : العَدلُ قِوامُ الرَّعِيَّةِ وجَمالُ الوُلاةِ[٣].

٤٠١١ ـ عنه ﷺ : العَدلُ جُنَّةُ الدُّوَلِ[٤].

٤٠١٢ ـ عنه ﷺ : بِالعَدلِ تَصلُحُ الرَّعِيَّةُ[٥].

٤٠١٣ ـ عنه ﷺ : بِالعَدلِ تَتَضاعَفُ البَرَكاتُ[٦].

٤٠١٤ ـ عنه ﷺ : العَدلُ نِظامُ الإمرَةِ[٧].

٤٠١٥ ـ عنه ﷺ : ما عُمِّرَتِ البُلدانُ بِمِثلِ العَدلِ[٨].

٤٠١٦ ـ عنه ﷺ ـ لَمّا سُئلَ عَن أفضَلِيَّةِ العَدلِ أوِ الجُودِ ـ: العَدلُ يَضَعُ الاُمورَ مَواضِعَها، والجُودُ يُخرِجُها مِن جِهَتِها، والعَدلُ سائسٌ عامٌّ، والجُودُ عارِضٌ خاصٌّ، فالعَدلُ أشرَفُهُما وأفضَلُهُما[٩].

٤٠١٧ ـ فاطمةُ الزَّهراءُ ﷺ : فَرَضَ... العَدلَ تَسكيناً لِلقُلوبِ[١٠].

٤٠١٨ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : العَدلُ أحلىٰ مِنَ الماءِ يُصيبُهُ الظَّمآنُ[١١].

٤٠١٩ ـ عنه ﷺ : العَدلُ أحلىٰ مِنَ الشَّهدِ، وأليَنُ مِنَ الزُّبدِ، وأطيَبُ ريحاً مِنَ المِسكِ[١٢].

١٢١٧ ـ صِفاتُ العادِلِ

٤٠٢٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن عامَلَ النّاسَ فلَم يَظلِمْهُم، وحَدَّثَهُم فلَم يَكذِبْهُم، ووَعَدَهُم فلَم يُخلِفْهُم، فَهُوَ مِمَّن كَمُلَت مُروءَتُهُ، وظَهَرَت عَدالَتُهُ، ووَجَبَت اُخُوَّتُهُ، وحَرُمَت غِيبَتُهُ[١٣].

٤٠٢١ ـ عنه ﷺ : مَن صاحَبَ النّاسَ بِالَّذي يُحِبُّ أن يُصاحِبوهُ كانَ عَدلاً[١٤].

١٢١٨ ـ الوَصيَّةُ بِالعدلِ عَلَى العَدُوِّ وفي الغَضَبِ

﴿يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوّامِينَ لِلَّهِ شُهَداءَ بِالقِسْطِ وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ خَبِيرٌ بِما تَعْمَلُونَ﴾[١٥].

٤٠٢٢ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ ـ في وَصِيَّتِهِ لِابنِهِ الحُسَينِ ﷺ ـ: اُوصيكَ بِتَقوَى اللهِ فِي الغِنىٰ والفَقرِ ... وبِالعَدلِ عَلَى الصَّديقِ والعَدُوِّ[١٦].

١٢١٩ ـ أعدَلُ النّاسِ

٤٠٢٣ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : أعدَلُ النّاسِ مَن أنصَفَ عَن قُوَّةٍ[١٧].

٤٠٢٤ ـ عنه ﷺ : أعدَلُ الخَلقِ أقضاهُم بِالحَقِّ[١٨].

٤٠٢٥ ـ عنه ﷺ : غايَةُ العَدلِ أن يَعدِلَ المَرءُ في نَفسِهِ[١٩].

---

١. مطالب السؤول: ٦١.
٢ـ٨. غرر الحكم: ٤٧٨٩، ١٩٥٤، ١٨٧٣، ٢١٥، ٤٢١١، ٧٧٤، ٩٥٤٣.
٩. نهج البلاغة: الحكمة ٤٣٧.
١٠. علل الشرائع: ٢/٢٤٨.
١١ـ١٢. الكافي: ٢/١٤٦/١١ و ص ١٤٧/ ١٥.
١٣. الخصال: ٢٠٨/ ٢٨.
١٤. كنز الفوائد: ٢/ ١٦٢.
١٥. المائدة: ٨.
١٦. تحف العقول: ٨٨.
١٧ـ١٩. غرر الحكم: ٣٢٤٢، ٣٠١٤، ٦٣٦٨.

٢٦٨

العَداوَة

١٢٢٠ ـ النَّهيُ عَنِ المُعاداةِ

٤٠٢٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ما عَهِدَ إلَيَّ جَبرَئيلُ ﷺ في شَيءٍ ما عَهِدَ إلَيَّ في مُعاداةِ الرِّجالِ[١].

٤٠٢٧ ـ عنه ﷺ : ما نُهيتُ عن شَيءٍ بَعدَ عِبادَةِ الأوثانِ ما نُهيتُ عَن مُلاحاةِ الرِّجالِ[٢].

٤٠٢٨ ـ عنه ﷺ : مَن لاحَى الرِّجالَ سَقَطَت مُروءَتُهُ وذَهَبَت كَرامَتُهُ[٣].

٤٠٢٩ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : رَأسُ الجَهلِ مُعاداةُ النّاسِ[٤].

٤٠٣٠ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ : إيّاكُم والخُصومَةَ؛ فإنَّها تُفسِدُ القَلبَ وتُورِثُ النِّفاقَ[٥].

١٢٢١ ـ بَذرُ العَداوةِ

٤٠٣١ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : عِلَّةُ المُعاداةِ قِلَّةُ المُبالاةِ[٦].

٤٠٣٢ ـ عنه ﷺ : لِكُلِّ شَيءٍ بَذرٌ وبَذرُ العَداوَةِ المِزاحُ[٧].

١٢٢٢ ـ مَن يَنبَغي أن يُسمّىٰ عَدُوّاً

﴿يا أيُّها الَّذينَ آمَنُوا إنَّ مِنْ أزْواجِكُمْ وَأوْلادِكُمْ عَدُوّاً لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[٨].

٤٠٣٣ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : بَطنُ المَرءِ عَدُوُّهُ[٩].

٤٠٣٤ ـ الإمامُ الجوادُ ﷺ : قَد عاداكَ مَن سَتَرَ عَنكَ الرُّشدَ اتِّباعاً لِما تَهواهُ[١٠].

(انظر) الشيطان: باب ١٠١٥.

١٢٢٣ ـ أعدىٰ عَدُوِّكَ

٤٠٣٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أعدىٰ عَدُوِّكَ نَفسُكَ الَّتي بَينَ جَنبَيكَ[١١].

٤٠٣٦ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : أعدىٰ عَدُوٍّ لِلمَرءِ غَضَبُهُ وشَهوَتُهُ، فَمَن مَلَكَهُما عَلَت دَرَجَتُهُ وبَلَغَ غايَتَهُ[١٢].

١٢٢٤ ـ التَّحذيرُ مِن ائتِمانِ العَدُوِّ

٤٠٣٧ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : مَن نامَ عَن عَدُوِّهِ أنبَهَتهُ المَكايِدُ[١٣].

٤٠٣٨ ـ عنه ﷺ : مَن نامَ لَم يُنَمْ عَنهُ[١٤].

٤٠٣٩ ـ عنه ﷺ : لا تَستَصغِرَنَّ عَدُوّاً وإن ضَعُفَ[١٥].

١٢٢٥ ـ استِصلاحُ الأعداءِ

٤٠٤٠ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : مَنِ استَصلَحَ عَدُوَّهُ زادَ في عَدَدِهِ[١٦].

٤٠٤١ ـ عنه ﷺ : مَنِ استَصلَحَ الأضدادَ بَلَغَ المُرادَ[١٧].

١٢٢٦ ـ ما يَنبَغي التَّسَلُّحُ بِهِ عَلَى الأعداءِ

٤٠٤٢ ـ لقمانُ ﷺ ـ في وَصِيَّتِهِ لابنِهِ ـ: يا بُنَيَّ، لِيَكُن مِمّا تَتَسَلَّحُ بِهِ عَلىٰ عَدُوِّكَ فَتَصرَعُهُ المُماسَحَةُ وإعلانُ الرِّضا عَنهُ، ولا تُزاوِلْهُ بِالمُجانَبَةِ فَيَبدُوَ لَهُ ما في نَفسِكَ فَيَتَأهَّبَ لَكَ[١٨].

١٢٢٧ ـ عَداوَةُ النّاسِ لِما جَهِلوا

٤٠٤٣ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : النّاسُ أعداءُ ما جَهِلوا[١٩].

(انظر) الجهل: باب ٣٩١.

---

١. الكافي: ٢/٣٠٢/١١. ٢. تحف العقول: ٤٢.
٣. أمالي الطوسي: ٥١٢/١١١٩.
٤. غرر الحكم: ٥٢٤٧.
٥. حلية الأولياء: ٣/ ١٨٤ / ٢٣٥.
٦ـ٧. غرر الحكم: ٦٣٠٢، ٧٣١٦.
٨. التغابن: ١٤. ٩. غرر الحكم: ٤٤٢٤.
١٠. أعلام الدين: ٣٠٩. ١١. تنبيه الخواطر: ١/ ٢٥٩.
١٢ـ١٣. غرر الحكم: ٣٢٦٩، ٨٦٧٢.
١٤. نهج البلاغة: الكتاب ٦٢.
١٥ـ١٧. غرر الحكم: ١٠٢١٦، ٨٢٣٠، ٨٠٤٣.
١٨. أمالي الصدوق: ٥٣٢ / ٥. ١٩. نهج البلاغة: الحكمة ١٧٢، ٤٣٨.

(٢٦٩)

الاعتذار

١٢٢٨ ـ التَّحذيرُ مِمّا يُعتَذَرُ مِنهُ

٤٠٤٤ ـ مصباحُ الشريعةِ : قالَ [رسولُ اللهِ ﷺ:] إيّاكَ وما تَعتَذِرُ مِنهُ ؛ فإنَّ فيهِ الشِّركَ الخَفِيَّ[١].

٤٠٤٥ ـ الإمامُ الحسينُ ؑ : إيّاكَ وما تَعتَذِرُ مِنهُ ؛ فإنَّ المُؤمِنَ لا يُسيءُ ولا يَعتَذِرُ ، والمُنافِقَ كُلَّ يَومٍ يُسيءُ ويَعتَذِرُ[٢].

٤٠٤٦ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : لا يَنبَغي لِلمُؤمِنِ أن يُذِلَّ نَفسَهُ ، قُلتُ : بِما يُذِلُّ نَفسَهُ؟ قالَ : يَدخُلُ فيما يَعتَذِرُ مِنهُ[٣].

١٢٢٩ ـ الحَثُّ على قَبولِ عُذرِ مَن اعتَذَرَ

٤٠٤٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن لَم يَقبَلِ المَعذِرَةَ مِن مُحِقٍّ أو مُبطِلٍ ، لَم يَرِدْ عَلَيَّ الحَوضَ[٤].

٤٠٤٨ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : اِقبَلْ عُذرَ أخيكَ ، وإن لَم يَكُن لَهُ عُذرٌ فَالتَمِسْ لَهُ عُذراً[٥].

٤٠٤٩ ـ عنه ؑ : أعقَلُ النّاسِ أعذَرُهُم لِلنّاسِ[٦].

٤٠٥٠ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ؑ : إن شَتَمَكَ رَجُلٌ عَن يَمينِكَ ثُمَّ تَحَوَّلَ إلى يَسارِكَ واعتَذَرَ إلَيكَ فَاقبَلْ عُذرَهُ[٧].

١. مصباح الشريعة : ٤٠٣. ٢. تحف العقول : ٢٤٨.
٣. مشكاة الأنوار : ٥٠. ٤. كنز العمّال : ٧٠٣٢.
٥. البحار : ٧٤ / ١٦٥ / ٢٩.
٦. غرر الحكم : ٢٩٨٨.
٧. البحار : ٧٨ / ١٤١ / ٣٤.

(٢٧٠)

العِرض

١٢٣٠ ـ الحَثُّ عَلى صيانَةِ العِرضِ

٤٠٥١ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : أبخَلُ النّاسِ بِعَرضِهِ ، أسخاهُم بِعِرضِهِ[١].

٤٠٥٢ ـ عنه ؑ : أفضَلُ الغِنى ما صِينَ بِهِ العِرضُ[٢].

٤٠٥٣ ـ عنه ؑ : مَن ضَنَّ بِعِرضِهِ فَليَدَعِ المِراءَ[٣].

٤٠٥٤ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : إذا رَقَّ العِرضُ استُصعِبَ جَمعُهُ[٤].

١٢٣١ ـ ثَوابُ الكَفِّ عَن أعراضِ المُسلِمينَ

٤٠٥٥ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ؑ : مَن كَفَّ عَن أعراضِ المُسلِمينَ أقالَهُ اللهُ ﷻ عَثرَتَهُ يَومَ القِيامَةِ[٥].

١٢٣٢ ـ ثَوابُ الدِّفاعِ عَن عِرضِ المُسلِمِ

٤٠٥٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن رَدَّ عَن عِرضِ أخيهِ كانَ لَهُ حِجاباً مِنَ النّارِ[٦].

٤٠٥٧ ـ عنه ﷺ : مَن رَدَّ عَن عِرضِ أخيهِ المُسلِمِ وَجَبَت لَهُ الجَنَّةُ البَتَّةَ[٧].

(انظر) الغيبة : باب ١٤٤٥.

١ ـ ٢. غرر الحكم : ٣١٩٠ ، ٣٠٣٨.
٣. نهج البلاغة : الحكمة : ٣٦٢.
٤. أعلام الدين : ٣٠٣.
٥. صحيفة الإمام الرّضا ؑ : ٨٥ / ١٩٥.
٦. أمالي المفيد : ٣٣٨ / ٢.
٧. وسائل الشيعة : ٨ / ٦٠٦ / ٣.

٢٧١

المَعرِفةُ (١)

١٢٣٣ ـ قيمَةُ المَعرِفةِ

٤٠٥٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: أفضَلُكُم إيماناً أفضَلُكُم مَعرِفَةً[1].

٤٠٥٩ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: العِلمُ أوَّلُ دَليلٍ، والمَعرِفَةُ آخِرُ نِهايَةٍ[2].

٤٠٦٠ ـ عنه ﷺ: المَعرِفَةُ نورُ القَلبِ[3].

٤٠٦١ ـ الإمامُ الحسينُ ﷺ: دِراسَةُ العِلمِ لِقاحُ المَعرِفةِ[4].

٤٠٦٢ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ: لا يَقبَلُ اللهُ عَمَلاً إلّا بِمَعرِفَةٍ، ولا مَعرِفَةَ إلّا بِعَمَلٍ، فَمَن عَرَفَ دَلَّتهُ المَعرِفَةُ عَلَى العَمَلِ، ومَن لَم يَعمَلْ فلامَعرِفَةَ لَهُ[5].

١٢٣٤ ـ مَوانِعُ المَعرِفةِ

﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلٰهَهُ هَواهُ وَأَضَلَّهُ اللهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللهِ أَفَلا تَذَكَّرُونَ﴾[6].

٤٠٦٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: نورُ الحِكمَةِ الجُوعُ، والتَّباعُدُ مِنَ اللهِ الشِّبَعُ، والقُربَةُ إلَى اللهِ حُبُّ المَساكينِ والدُّنُوُّ مِنهُم، لا تَشبَعوا فَيُطفَأَ نورُ المَعرِفةِ مِن قُلوبِكُم[7].

١٢٣٥ ـ مَعرِفَةُ النَّفسِ

٤٠٦٤ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: مَعرِفَةُ النَّفسِ أنفَعُ المَعارِفِ[8].

٤٠٦٥ ـ عنه ﷺ: نالَ الفَوزَ الأكبَرَ مَن ظَفِرَ بِمَعرِفَةِ النَّفسِ[9].

٤٠٦٦ ـ عنه ﷺ: كَيفَ يَعرِفُ غَيرَهُ مَن يَجهَلُ نَفسَهُ؟![10]

٤٠٦٧ ـ عنه ﷺ: مَن عَرَفَ نَفسَهُ جاهَدَها، مَن جَهِلَ نَفسَهُ أهمَلَها[11].

٤٠٦٨ ـ عنه ﷺ: مَن عَرَفَ اللهَ تَوَحَّدَ، مَن عَرَفَ نَفسَهُ تَجَرَّدَ، مَن عَرَفَ الدّنيا تَزَهَّدَ، مَن عَرَفَ النّاسَ تَفَرَّدَ[12].

٤٠٦٩ ـ عنه ﷺ: أكثَرُ النّاسِ مَعرِفَةً لِنَفسِهِ أخوَفُهُم لِرَبِّهِ[13].

٤٠٧٠ ـ عنه ﷺ: مَن عَرَفَ نَفسَهُ عَرَفَ رَبَّهُ[14].

٤٠٧١ ـ عنه ﷺ: يَنبَغي لِمَن عَلِمَ شَرَفَ نَفسِهِ أن يُنَزِّهَها عَن دَناءَةِ الدّنيا[15].

٤٠٧٢ ـ عنه ﷺ: يَنبَغي لِمَن عَرَفَ نَفسَهُ أن يَلزَمَ القَناعَةَ والعِفَّةَ[16].

٤٠٧٣ ـ عنه ﷺ: يَنبَغي لِمَن عَرَفَ نَفسَهُ أن لا يُفارِقَهُ الحُزنُ والحَذَرُ[17].

٤٠٧٤ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ﷺ ـ في الدُّعاءِ ـ: واجعَلنا مِنَ الّذينَ عَرَفوا أنفُسَهُم، وأيقَنوا بِمُستَقَرِّهِم، فكانَت أعمارُهُم في طاعَتِكَ تَفنى[18].

٤٠٧٥ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ ـ في وَصِيَّتِهِ لِجابِرٍ الجُعفِيِّ ـ: لا مَعرِفَةَ كَمَعرِفَتِكَ بِنَفسِكَ[19].

---

١. جامع الأخبار: ٣٦/ ١٨.
٢ـ٣. غرر الحكم: ٢٠٦١، ٥٣٨.
٤. البحار: ٧٨/ ١٢٨/ ١١.
٥. الكافي: ١/ ٤٤/ ٢.
٦. الجاثية: ٢٣.
٧. البحار: ٧٠/ ٧١/ ٢٠.
٨ـ١٧. غرر الحكم: ٩٨٦٥، ٩٩٦٥، ٦٩٩٨، (٧٨٥٥ ـ ٧٨٥٦)، (٧٨٢٩ ـ ٧٨٣٢)، ٣١٢٦، ٧٩٤٦، ١٠٩٣٠، ١٠٩٢٧، ١٠٩٣٧.
١٨. البحار: ٩٤/ ١٢٨/ ١٩.
١٩. تحف العقول: ٢٨٦.

٢٧٢

المَعرِفَةُ (٢) مَعرِفَةُ اللّهِ

١٢٣٦ ـ فَضلُ مَعرِفةِ اللّهِ

٤٠٧٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن عَرَفَ اللّهَ كَمُلَت مَعرِفَتُهُ[١].

٤٠٧٧ ـ عنه عليه السلام : مَعرِفَةُ اللّهِ سُبحانَهُ أعلَى المَعارِفِ[٢].

٤٠٧٨ ـ عنه عليه السلام : ما يَسُرُّني لَو مِتُّ طِفلاً واُدخِلتُ الجَنَّةَ ولَم أكبَرْ فأعرِفَ رَبّي عزّ وجلّ[٣].

٤٠٧٩ ـ عنه عليه السلام : ثَمَرَةُ العِلمِ مَعرِفَةُ اللّهِ[٤].

٤٠٨٠ ـ عنه عليه السلام : مَن سَكَنَ قَلبَهُ العِلمُ بِاللّهِ سَكَنَهُ الغِنىٰ عَن خَلقِ اللّهِ[٥].

٤٠٨١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لَو يَعلَمُ النّاسُ ما في فَضلِ مَعرِفَةِ اللّهِ عزّ وجلّ ما مَدُّوا أعيُنَهُم إلىٰ ما مَتَّعَ اللّهُ بِهِ الأعداءَ مِن زَهرَةِ الحَياةِ الدّنيا ونَعيمِها، وكانَت دُنياهُم أقَلَّ عِندَهُم مِمّا يَطَؤونَهُ بِأرجُلِهِم، ولَنَعِموا بِمَعرِفَةِ اللّهِ جَلَّ وعزَّ، وتَلَذَّذوا بِها تَلَذُّذَ مَن لَم يَزَلْ في رَوضاتِ الجِنانِ مَعَ أولِياءِ اللّهِ. إنَّ مَعرِفَةَ اللّهِ عزّ وجلّ اُنسٌ مِن كُلِّ وَحشَةٍ، وصاحِبٌ مِن كُلِّ وَحدَةٍ، ونُورٌ مِن كُلِّ ظُلمَةٍ، وقُوَّةٌ مِن كُلِّ ضَعفٍ، وشِفاءٌ مِن كُلِّ سُقمٍ[٦].

١٢٣٧ ـ ثَمَراتُ المَعرِفَةِ

٤٠٨٢ ـ رسولُ اللّهِ صلى الله عليه وآله : مَن عَرَفَ اللّهَ وعَظَّمَهُ مَنَعَ فاهُ مِنَ الكَلامِ وبَطنَهُ مِنَ الطَّعامِ، وعَنّىٰ نَفسَهُ بِالصِّيامِ والقِيامِ[٧].

٤٠٨٣ ـ عنه صلى الله عليه وآله : لَو عَرَفتُمُ اللّهَ حَقَّ مَعرِفَتِهِ لَمَشَيتُم عَلَى البُحورِ، ولَزالَت بِدُعائكُمُ الجِبالُ[٨].

٤٠٨٤ ـ عنه صلى الله عليه وآله : مَن كانَ بِاللّهِ أعرَفَ كانَ مِنَ اللّهِ أخوَفَ[٩].

٤٠٨٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : يَسيرُ المَعرِفَةِ يُوجِبُ الزُّهدَ فِي الدّنيا[١٠].

٤٠٨٦ ـ عنه عليه السلام : إنَّهُ لا يَنبَغي لِمَن عَرَفَ عَظَمَةَ اللّهِ أن يَتَعَظَّمَ؛ فَإنَّ رِفعَةَ الَّذينَ يَعلَمونَ ما عَظَمَتُهُ أن يَتَواضَعوا لَهُ[١١].

٤٠٨٧ ـ عنه عليه السلام : غايَةُ المَعرِفَةِ الخَشيَةُ[١٢].

٤٠٨٨ ـ عنه عليه السلام : أعلَمُ النّاسِ بِاللّهِ أكثَرُهُم لَهُ مَسألَةً[١٣].

٤٠٨٩ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : أحَقُّ خَلقِ اللّهِ أن يُسَلِّمَ لِما قَضَى اللّهُ عزّ وجلّ، مَن عَرَفَ اللّهَ عزّ وجلّ[١٤].

٤٠٩٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن عَرَفَ اللّهَ خافَ اللّهَ، ومَن خافَ اللّهَ سَخَت نَفسُهُ عَنِ الدّنيا[١٥].

٤٠٩١ ـ عنه عليه السلام : إنَّ أعلَمَ النّاسِ بِاللّهِ أرضاهُم بِقَضاءِ اللّهِ عزّ وجلّ[١٦].

(انظر) اليقين: باب ١٨٩٩؛ العلم: باب ١٣٤٣.

---

١ ـ ٢. غرر الحكم: ٧٩٩٩، ٩٨٦٤.

٣. كنز العمّال: ٣٦٤٧٢.

٤ ـ ٥. غرر الحكم: ٤٥٨٦، ٨٨٩٦.

٦. الكافي: ٨ / ٢٤٧ / ٣٤٧.

٧. أمالي الصدوق: ٤٤٤ / ٦.

٨. كنز العمّال: ٥٨٩٣.

٩. البحار: ٧٠ / ٣٩٣ / ٦٤.

١٠. غرر الحكم: ١٠٩٨٤.

١١. نهج البلاغة: الخطبة ١٤٧.

١٢ ـ ١٣. غرر الحكم: ٦٣٥٩، ٣٢٦٠.

١٤. الكافي: ٢ / ٦٢ / ٩.

١٥ ـ ١٦. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٨٥ و ج ١٨٤.

١٢٣٨ ـ صِفَةُ العارِفِ

٤٠٩٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: العارِفُ وَجهُهُ مُستَبشِرٌ مُتَبَسِّمٌ، وقَلبُهُ وَجِلٌ مَحزونٌ[١].

٤٠٩٣ ـ عنه عليه السلام: الشَّوقُ خُلصانُ العارِفينَ[٢].

٤٠٩٤ ـ عنه عليه السلام: الخَوفُ جِلبابُ العارِفينَ[٣].

٤٠٩٥ ـ عنه عليه السلام: البُكاءُ مِن خِيفَةِ اللهِ لِلبُعدِ عَنِ اللهِ عِبادَةُ العارِفينَ[٤].

٤٠٩٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: ثِقْ بِاللهِ تَكُن عارِفاً[٥].

١٢٣٩ ـ أدنَى المَعرِفَةِ

٤٠٩٧ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عَن أدنَى المَعرِفَةِ ـ: الإقرارُ بأنَّهُ لا إلهَ غَيرُهُ، ولا شِبهَ لَهُ ولا نَظيرَ، وأنَّهُ قَديمٌ، مُثبَتٌ، مَوجودٌ، غَيرُ فَقيدٍ، وأنَّهُ لَيسَ كَمِثلِهِ شَيءٌ[٦].

١٢٤٠ ـ مَعرِفَةُ اللهِ بِاللهِ

٤٠٩٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: اِعرِفوا اللهَ بِاللهِ، والرَّسولَ بِالرِّسالَةِ، وأُولِي الأمرِ بِالأمرِ بِالمَعروفِ والعَدلِ والإحسانِ[٧].

٤٠٩٩ ـ الإمامُ الحسينُ عليه السلام ـ في الدُّعاءِ ـ: إلٰهي تَرَدُّدي فِي الآثارِ يُوجِبُ بُعدَ المَزارِ، فَاجمَعني عَلَيكَ بِخِدمَةٍ تُوصِلُني إلَيكَ، كَيفَ يُستَدَلُّ عَلَيكَ بِما هُوَ في وُجودِهِ مُفتَقِرٌ إلَيكَ؟! أيَكونُ لِغَيرِكَ مِنَ الظُّهورِ ما لَيسَ لَكَ حَتّىٰ يَكونَ هُوَ المُظهِرَ لَكَ؟! مَتىٰ غِبتَ حَتّىٰ تَحتاجَ إلىٰ دَليلٍ يَدُلُّ عَلَيكَ؟! ... بِكَ أستَدِلُّ عَلَيكَ فَاهْدِني بِنورِكَ إلَيكَ[٨].

٤١٠٠ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام ـ في الدّعاءِ ـ: بِكَ عَرَفتُكَ وأنتَ دَلَلتَني عَلَيكَ ودَعَوتَني إلَيكَ، ولَولا أنتَ لَم أدرِ ما أنتَ[٩].

١٢٤١ ـ النَّهيُ عَنِ التَّفَكُّرِ في ذاتِ اللهِ

٤١٠١ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: تَفَكَّروا في خَلقِ اللهِ، ولا تَفَكَّروا فِي اللهِ فَتَهلِكوا[١٠].

٤١٠٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إيّاكُم والتَّفَكُّرَ فِي اللهِ؛ فإنَّ التَّفَكُّرَ فِي اللهِ لا يَزيدُ إلّا تِيهاً، إنَّ اللهَ عز وجل لا تُدرِكُهُ الأبصارُ ولا يُوصَفُ بِمِقدارٍ[١١].

٤١٠٣ ـ عنه عليه السلام: مَن نَظَرَ فِي اللهِ كَيفَ هُوَ هَلَكَ[١٢].

(انظر) التفكّر: باب ١٤٩٠.

١٢٤٢ ـ عَجزُ العُقولِ عَن مَعرِفَةِ كُنهِهِ

٤١٠٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: فَلَسنا نَعلَمُ كُنهَ عَظَمَتِكَ، إلّا أنّا نَعلَمُ أنَّكَ حَيٌّ قَيّومٌ، لا تَأخُذُكَ سِنَةٌ ولا نَومٌ، لَم يَنتَهِ إلَيكَ نَظَرٌ، ولَم يُدرِككَ بَصَرٌ[١٣].

٤١٠٥ ـ عنه عليه السلام ـ في صِفَةِ المَلائكَةِ ـ: وإنَّهُم عَلىٰ مَكانِهِم مِنكَ، ومَنزِلَتِهِم عِندَكَ، واستِجماعِ أهوائِهِم فيكَ، وكَثرَةِ طاعَتِهِم لَكَ، وقِلَّةِ غَفلَتِهِم عَن أمرِكَ، لَو عايَنوا كُنهَ ما خَفِيَ عَلَيهِم مِنكَ لَحَقَّروا أعمالَهُم، ولَزَرَوا عَلىٰ أنفُسِهِم، ولَعَرَفوا أنَّهُم لَم يَعبُدوكَ حَقَّ عِبادَتِكَ، ولَم يُطيعوكَ حَقَّ طاعَتِكَ[١٤].

٤١٠٦ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام ـ في الدّعاءِ ـ: عَجَزَتِ العُقولُ عَن إدراكِ كُنهِ جَمالِكَ، وانحَسَرَتِ الأبصارُ دونَ النَّظَرِ إلىٰ سُبُحاتِ وَجهِكَ، ولَم تَجعَلْ لِلخَلقِ طَريقاً إلىٰ مَعرِفَتِكَ إلّا بِالعَجزِ عَن مَعرِفَتِكَ[١٥].

---

١ ـ ٤. غرر الحكم: ١٩٨٥، ٨٥٥، ٦٦٤، ١٧٩١.
٥. تحف العقول: ٣٧٦.
٦ ـ ٧. الكافي: ١ / ٨٦ / ١ و ص ٨٥ / ١.
٨. البحار: ٩٨ / ٢٢٥. ٩. إقبال الأعمال: ١ / ١٥٧.
١٠. كنز العمّال: ٥٧٠٥. ١١. أمالي الصدوق: ٣٤٠ / ٣.
١٢. المحاسن: ١ / ٣٧١ / ٨٠٨.
١٣ ـ ١٤. نهج البلاغة: الخطبة ١٦٠، ١٠٩.
١٥. البحار: ٩٤ / ١٥٠ / ٢١.

٤١٠٧ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : كُنهُهُ تَفريقٌ بَينَهُ وبَينَ خَلقِهِ[1].

٤١٠٨ ـ عنه عليه السلام ـ في صِفَةِ اللّهِ سُبحانَهُ ـ : هُوَ أجَلُّ مِن أن يُدرِكَهُ بَصَرٌ ، أو يُحيطَ بِهِ وَهمٌ ، أو يَضبِطَهُ عَقلٌ[2].

١٢٤٣ ـ ما يَجوزُ تَوصيفُ اللّهِ بِهِ

٤١٠٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن وَصَفَهُ فَقَد حَدَّهُ ، ومَن حَدَّهُ فَقَد عَدَّهُ ، ومَن عَدَّهُ فَقَد أبطَلَ أزَلَهُ ، ومَن قالَ : « كَيفَ ؟ » فَقَدِ استَوصَفَهُ ، ومَن قالَ : « أينَ ؟ » فَقَد حَيَّزَهُ[3].

٤١١٠ ـ عنه عليه السلام : فَتَبارَكَ اللّهُ الَّذي لا يَبلُغُهُ بُعدُ الهِمَمِ ، ولا يَنالُهُ حَدسُ الفِطَنِ[4].

٤١١١ ـ عنه عليه السلام : واحِدٌ لا بِعَدَدٍ ، ودائمٌ لا بِأمَدٍ ، وقائمٌ لا بِعَمَدٍ[5].

٤١١٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لِرَجُلٍ قالَ : اللّهُ أكبَرُ ـ : اللّهُ أكبَرُ مِن أيِّ شَيءٍ ؟ فقالَ : مِن كُلِّ شَيءٍ ، فقالَ أبو عَبدِ اللّهِ عليه السلام : حَدَّدتَهُ ، فقالَ الرَّجُلُ : كَيفَ أقولُ ؟ قالَ : قُل : اللّهُ أكبَرُ مِن أن يُوصَفَ[6].

٤١١٣ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : إنَّ اللّهَ أعلىٰ وأجَلُّ وأعظَمُ مِن أن يُبلَغَ كُنهُ صِفَتِهِ ، فَصِفُوهُ بِما وَصَفَ بِهِ نَفسَهُ ، وكُفّوا عَمّا سِوىٰ ذٰلكَ[7].

٤١١٤ ـ الإمامُ الهادي عليه السلام : إنّ الخالِقَ لا يُوصَفُ إلّا بِما وَصَفَ بِهِ نَفسَهُ ، وأنّىٰ يُوصَفُ الخالِقُ الَّذي تَعجِزُ الحَواسُّ أن تُدرِكَهُ ، والأوهامُ أن تَنالَهُ ، والخَطَراتُ أن تَحُدَّهُ ، والأبصارُ عَنِ الإحاطَةِ بِهِ ؟ ! جَلَّ عَمّا يَصِفُهُ الواصِفونَ ، وتَعالىٰ عَمّا يَنعَتُهُ النّاعِتونَ[8].

١٢٤٤ ـ التَّوحيدُ

٤١١٥ ـ رسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله : التَّوحيدُ نِصفُ الدِّينِ[9].

٤١١٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : التَّوحيدُ حَياةُ النَّفسِ[10].

٤١١٧ ـ عنه عليه السلام : التَّوحيدُ ألّا تَتَوَهَّمَهُ[11].

٤١١٨ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لِرَجُلٍ ـ : أمَّا التَّوحيدُ فأن لا تُجَوِّزَ عَلىٰ رَبِّكَ ماجازَ عَلَيكَ ، وأمَّا العَدلُ فأن لا تَنسِبَ إلىٰ خالِقِكَ ما لامَكَ عَلَيهِ[12].

٤١١٩ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : أوَّلُ عِبادَةِ اللّهِ مَعرِفَتُهُ ، وأصلُ مَعرِفَةِ اللّهِ جلَّ اسمُهُ تَوحيدُهُ ، ونِظامُ تَوحيدِهِ نَفيُ التَّحديدِ عَنهُ ؛ لِشَهادَةِ العُقولِ أنَّ كلَّ مَحدودٍ مَخلوقٌ[13].

١٢٤٥ ـ دَليلُ التَّوحيدِ

﴿وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللّهِ إِلٰهاً آخَرَ لا بُرْهانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّما حِسابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكافِرُونَ﴾[14].

٤١٢٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في وَصِيَّتِهِ لِابنِهِ الحَسَنِ عليه السلام ـ : واعلَمْ يا بُنَيَّ أنَّهُ لَو كانَ لِرَبِّكَ شَريكٌ لَأتَتكَ رُسُلُهُ ، ولَرَأيتَ آثارَ مُلكِهِ وسُلطانِهِ ، ولَعَرَفتَ أفعالَهُ وصِفاتِهِ ، ولٰكِنَّهُ إلٰهٌ واحِدٌ كَما وَصَفَ نَفسَهُ ، لا يُضادُّهُ في مُلكِهِ أحَدٌ ، ولا يَزولُ أبداً[15].

٤١٢١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ مِن مُناظَرَتِهِ زِنديقاً ـ : إن قُلتَ : إنَّهُما اثنانِ لَم يَخلُ مِن أن يَكونا مُتَّفِقَينِ مِن كُلِّ جِهَةٍ ، أو مُفتَرِقَينِ مِن كُلِّ جِهَةٍ ، فَلَمّا رَأينا الخَلقَ مُنتَظِماً ، والفَلَكَ جارِياً[16] ، واختِلافَ اللَّيلِ والنَّهارِ

---

١ ـ ٢. التوحيد : ٣٦ / ٢ ، ٢٥٢ / ٣.
٣ ـ ٥. نهج البلاغة : الخطبة ١٥٢ ، ٩٤ ، ١٨٥.
٦ ـ ٧. الكافي : ١ / ١١٧ / ٨ وص ١٠٢ / ٦.
٨. كشف الغمّة : ٣ / ١٧٦.
٩. عيون أخبار الرِّضا عليه السلام : ٢ / ٣٥ / ٧٥.
١٠. غرر الحكم : ٥٤٠. ١١. نهج البلاغة : الحكمة ٤٧٠.
١٢. معاني الأخبار : ١١ / ٢. ١٣. أمالي الطوسيّ : ٢٢ / ٢٨.
١٤. المؤمنون : ١١٧. ١٥. نهج البلاغة : الكتاب ٣١.
١٦. في الكافي : ١ / ٨١ / ٥ هنا زيادة وهي «والتدبير واحداً».

والشَّمسِ والقَمَرِ ، دَلَّ صِحَّةُ الأمرِ والتَّدبيرِ وائتِلافُ الأمرِ عَلىٰ أنَّ المُدَبِّرَ واحِدٌ.

ثُمَّ يَلزَمُكَ إنِ ادَّعَيتَ اثنَينِ فلابُدَّ مِن فُرجَةٍ بَينَهُما حتّىٰ يَكونا اثنَينِ ، فصارَتِ الفُرجَةُ ثالِثاً بَينَهُما قَديماً مَعَهُما فيَلزَمُكَ ثَلاثَةٌ ، فإنِ ادَّعيتَ ثَلاثَةً لَزِمَكَ ما قُلنا في الاثنَينِ حتّىٰ يَكونَ بَينَهُم فُرجَتانِ فيَكونَ خَمساً ، ثُمَّ يَتَناهىٰ في العَدَدِ إلىٰ ما لا نِهايَةَ في الكَثرَةِ[1].

٤١٢٢ ـ عنه ﷺ ـ لَمّا سُئلَ عَنِ الدَّليلِ عَلىٰ أنَّ اللّهَ واحِدٌ ـ : اتِّصالُ التَّدبيرِ ، وتَمامُ الصُّنعِ ، كَما قالَ اللّهُ عز وجل : ﴿لَو كانَ فيهِما آلِهَةٌ إلَّا اللّهُ لَفَسَدَتا﴾[2].

٤١٢٣ ـ الإمامُ الرِّضا ﷺ ـ لَمّا سألَهُ رَجُلٌ مِنَ الثَّنَوِيَّةِ : إنّي أقولُ : إنّ صانِعَ العالَمِ اثنانِ ، فَمَا الدَّليلُ عَلىٰ أنَّهُ واحِدٌ ؟ ـ : قَولُكَ : إنَّهُ اثنانِ دَليلٌ عَلىٰ أنَّهُ واحِدٌ ؛ لأنَّكَ لَم تَدَّعِ الثّانِيَ إلّا بَعدَ إثباتِكَ الواحِدَ ، فالواحِدُ مُجمَعٌ عَلَيهِ ، وأكثَرُ مِن واحِدٍ مُختَلَفٌ فيهِ[3].

٤١٢٤ ـ في تَفسيرِ القمّي : ثُمَّ رَدَّ اللّهُ عز وجل عَلَى الثَّنَوِيَّةِ الّذينَ قالوا بِإلٰهَينِ فقالَ : ﴿ما اتَّخَذَ اللّهُ مِن وَلَدٍ وما كانَ مَعَهُ مِن إلٰهٍ ...﴾ قالَ : لَو كانا إلٰهَينِ كَما زَعَمتُم لَطَلَبَ كلُّ واحِدٍ مِنهُما العُلُوَّ ، وإذا شاءَ واحِدٌ أن يَخلُقَ إنساناً شاءَ الآخَرُ أن يُخالِفَهُ فيَخلُقَ بَهيمَةً ، فيَكونَ الخَلقُ مِنهُما عَلىٰ مَشيئَتِهِما واختِلافِ إرادَتِهِما إنساناً وبَهيمَةً في حالَةٍ واحِدَةٍ ، فهٰذا مِن أعظَمِ المُحالِ غَيرُ مَوجودٍ ، وإذا بَطَلَ هٰذا ولَم يَكُن بَينَهُما اختِلافٌ بَطَلَ الاثنانِ ، وكانَ واحِداً ، فهٰذَا التَّدبيرُ واتِّصالُهُ وقِوامُ بَعضِهِ بِبَعضٍ يَدُلُّ عَلىٰ صانِعٍ واحِدٍ ، وهُوَ قَولُ اللّهِ عز وجل : ﴿ما اتَّخَذَ اللّهُ مِن وَلَدٍ ...﴾ وقَولُهُ : ﴿لَو كانَ فيهِما آلِهَةٌ إلَّا اللّهُ لَفَسَدَتا﴾[4].

(انظر) : عنوان ١٣٣ «الخالق».

١٢٤٦ ـ لا تُدرِكُهُ الأبصارُ وتَراه القلوب

﴿لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾[5].

٤١٢٥ ـ رسولُ اللّهِ ﷺ : لَمّا اُسرِيَ بي إلَى السَّماءِ بَلَغَ بي جَبرَئيلُ مَكاناً لَم يَطَأْهُ جَبرَئيلُ قَطُّ ، فكُشِفَ لي فأراني اللّهُ عز وجل مِن نورِ عَظَمَتِهِ ما أحَبَّ[6].

٤١٢٦ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ ـ لِذَعلَبٍ لَمّا سَألَهُ عَن رُؤيَتِهِ رَبَّهُ ـ : وَيلَكَ يا ذَعلَبُ ! لَم أكُن بِالّذي أعبُدُ رَبّاً لَم أرَهُ ! قالَ : فكَيفَ رَأيتَهُ ؟ صِفهُ لَنا ؟ قالَ : وَيلَكَ ! لَم تَرَهُ العُيونُ بِمُشاهَدَةِ الأبصارِ ، ولٰكِن رَأتهُ القُلوبُ بِحَقائقِ الإيمانِ[7].

٤١٢٧ ـ الإمامُ الرِّضا ﷺ ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿لا تُدرِكُهُ الأبصارُ ...﴾ ـ : لا تُدرِكُهُ أوهامُ القُلوبِ ، فكَيفَ تُدرِكُهُ أبصارُ العُيونِ ؟ ![8]

٤١٢٨ ـ الإمامُ العسكريُّ ﷺ : إنَّ اللّهَ تَبارَكَ وتَعالىٰ أرىٰ رَسولَهُ بِقَلبِهِ مِن نورِ عَظَمَتِهِ ما أحَبَّ[9].

١٢٤٧ ـ أزَلِيٌّ وأبَديٌّ

٤١٢٩ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : الحَمدُ للّهِ الأوَّلِ قَبلَ كُلِّ أوَّلٍ ، والآخِرِ بَعدَ كُلِّ آخِرٍ ، وبِأوَّلِيَّتِهِ وَجَبَ أن لا أوَّلَ لَهُ ، وبآخِرِيَّتِهِ وَجَبَ أن لا آخِرَ لَهُ[10].

٤١٣٠ ـ عنه ﷺ : لا يَزولُ أبَداً ولَم يَزَلْ ، أوَّلٌ قَبلَ الأشياءِ بِلا أوَّلِيَّةٍ ، وآخِرٌ بَعدَ الأشياءِ بِلا نِهايَةٍ[11].

٤١٣١ ـ عنه ﷺ ـ وقَد سَألَهُ رَجُلٌ يَهودِيٌّ : مَتىٰ كانَ رَبُّنا عز وجل ؟ ـ : يا يَهودِيُّ ، (ما كانَ) لَم يَكُنْ رَبُّنا فكانَ ، وإنَّما يُقالُ : «مَتىٰ كانَ» لِشَيءٍ لَم يَكُنْ فكانَ ، هُوَ كائنٌ بِلا

---

١ ـ ٣. التوحيد : ٢٤٣ / ١ ، ٢٥٠ / ٢ ، ٢٧٠ / ٦.
٤. نور الثقلين : ٣ / ٥٥٠ / ١٠٧.
٥. الأنعام : ١٠٣.
٦. التوحيد : ١٠٨ / ٤.
٧. أمالي الصدوق : ٢٨١ / ١.
٨. أمالي الصدوق : ٣٣٤ / ٢.
٩. الكافي : ١ / ٩٥ / ١.
١٠ ـ ١١. نهج البلاغة : الخطبة ١٠١ والكتاب ٣١.

كَينونَةٍ كائنٍ لَم يَزَلْ لَيسَ لَهُ قَبلٌ، هُوَ قَبلَ القَبلِ، وقَبلَ الغايَةِ، انقَطَعَتْ عَنهُ الغاياتُ، فهُوَ غايَةُ كُلِّ غايَةٍ[1].

٤١٣٢ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: إنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالىٰ كانَ ولا شَيءَ غَيرُهُ، نوراً لا ظَلامَ فيهِ، وصادِقاً لا كِذبَ فيهِ، وعالِماً لا جَهلَ فيهِ، وحَيّاً لا مَوتَ فيهِ، وكَذٰلِكَ هُوَ اليَومُ، وكَذٰلِكَ لا يَزالُ أبداً[2].

١٢٤٨ ـ حَيٌّ

﴿اللهُ لا إلٰهَ إلّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ﴾[3].

٤١٣٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنَّ اللهَ عِلمٌ لا جَهلَ فيهِ، حَياةٌ لا مَوتَ فيهِ، نورٌ لا ظُلمَةَ فيهِ[4].

٤١٣٤ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام: كانَ اللهُ حَيّاً بِلا حَياةٍ حادِثَةٍ ... بَل حَيٌّ لِنَفسِهِ[5].

١٢٤٩ ـ عالِمٌ

﴿وَعِنْدَهُ مَفاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُها إلّا هُوَ وَيَعْلَمُ ما فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إلّا يَعْلَمُها وَلا حَبَّةٍ فِي ظُلُماتِ الْأَرْضِ وَلا رَطْبٍ وَلا يابِسٍ إلّا فِي كِتابٍ مُبِينٍ﴾[6].

٤١٣٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: ولا يَعزُبُ عَنهُ عَدَدُ قَطرِ الماءِ، ولا نُجومُ السَّماءِ، ولا سَوافِي الرِّيحِ فِي الهَواءِ، ولا دَبيبُ النَّملِ عَلَى الصَّفا، ولا مَقيلُ الذَّرِّ فِي اللَّيلَةِ الظَّلماءِ، يَعلَمُ مَساقِطَ الأوراقِ، وخَفِيَّ طَرْفِ الأحداقِ[7].

٤١٣٦ ـ عنه عليه السلام: يَعلَمُ عَجيجَ الوُحوشِ فِي الفَلَواتِ، ومَعاصِيَ العِبادِ فِي الخَلَواتِ، واختِلافَ النّينانِ فِي البِحارِ الغامِراتِ، وتَلاطُمَ الماءِ بِالرِّياحِ العاصِفاتِ[8].

٤١٣٧ ـ عنه عليه السلام: خَرَقَ عِلمُهُ باطِنَ غَيبِ السُّتُراتِ، وأحاطَ بِغُموضِ عَقائدِ السَّريراتِ[9].

٤١٣٨ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: لَم يَزَلْ عالِماً بِما يَكونُ، فعِلمُهُ بِهِ قَبلَ كَونِهِ كَعِلمِهِ بِهِ بَعدَ كَونِهِ[10].

٤١٣٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عَن عِلمِهِ بِالمَكانِ: أكانَ قَبلَ تَكوينِهِ أم حِينَهُ وبَعدَهُ؟ ـ: تَعالَى اللهُ! بَل لَم يَزَلْ عالِماً بِالمَكانِ قَبلَ تَكوينِهِ كَعِلمِهِ بِهِ بَعدَ ما كَوَّنَهُ، وكَذٰلِكَ عِلمُهُ بِجَميعِ الأشياءِ كَعِلمِهِ بِالمَكانِ[11].

٤١٤٠ ـ عنه عليه السلام: والعِلمُ ذاتُه ولا مَعلومَ، فلَمّا أحدَثَ الأشياءَ وَقَعَ العِلمُ مِنهُ عَلَى المَعلومِ[12].

٤١٤١ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام: عِلمُ اللهِ لا يُوصَفُ مِنهُ بِأينٍ، ولا يُوصَفُ العِلمُ مِنَ اللهِ بِكَيفٍ، ولا يُفرَدُ العِلمُ مِنَ اللهِ، ولا يُبانُ اللهُ مِنهُ، ولَيسَ بَينَ اللهِ وبَينَ عِلمِهِ حَدٌّ[13].

١٢٥٠ ـ عادِلٌ

﴿إنَّ اللهَ لا يَظْلِمُ مِثْقالَ ذَرَّةٍ وَإنْ تَكُ حَسَنَةً يُضاعِفْها وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أجْراً عَظِيماً﴾[14][15].

٤١٤٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: وأشهَدُ أنَّهُ عَدلٌ عَدَلَ، وحَكَمٌ فَصَلَ[16].

٤١٤٣ ـ عنه عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عَنِ العَدلِ ـ: العَدلُ ألّا تَتَّهِمَهُ[17].

٤١٤٤ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام ـ في دُعائهِ يَومَ الأضحىٰ والجُمعَةِ ـ: وقَد عَلِمتُ أنَّهُ لَيسَ في حُكمِكَ ظُلمٌ، ولا في نَقمَتِكَ عَجَلَةٌ، وإنَّما يَعجَلُ مَن يَخافُ

---

١. البحار: ٧٧ / ٣٣١ / ١٨. ٢. التوحيد: ١٤١ / ٥.
٣. البقرة: ٢٥٥.
٤ ـ ٥. التوحيد: ١٣٧ / ١١، ١٤٢ / ٦.
٦. الأنعام: ٥٩.
٧ ـ ٩. نهج البلاغة: الخطبة ١٧٨، ١٩٨، ١٠٨.
١٠. الكافي: ١ / ١٠٧ / ٢. ١١. التوحيد: ١٣٧ / ٩.
١٢. نور الثقلين: ٥ / ٢٣٧ / ٤١.
١٣. التوحيد: ١٣٨ / ١٦.
١٤. النساء: ٤٠.
١٥. الآيات في نفي الظلم عنه تعالىٰ تزيد علىٰ أربعين آية، فراجع.
١٦ ـ ١٧. نهج البلاغة: الخطبة ٢١٤ والحكمة ٤٧٠.

الفَوتَ، وإنَّما يَحتاجُ إلَى الظُّلمِ الضَّعيفُ، وقَد تَعالَيتَ يا إلٰهي عَن ذٰلِكَ عُلُوّاً كَبيراً[١].

٤١٤٥ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ وقد سُئلَ عَن أساسِ الدِّينِ ـ: التَّوحيدُ والعَدلُ... أمّا التَّوحيدُ فأن لا تُجَوِّزَ عَلىٰ رَبِّكَ ما جازَ عَلَيكَ، وأمّا العَدلُ فأن لا تَنسِبَ إلىٰ خالِقِكَ ما لامَكَ عَلَيهِ[٢].

١٢٥١ ـ خالِقٌ

﴿اللهُ خالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾[٣].

٤١٤٦ـ مَروانُ بنُ مُسلِمٍ: دَخَلَ ابنُ أبي العَوجاءِ عَلىٰ أبي عَبدِ اللهِ عليه السلام فقالَ: ألَيسَ تَزعَمُ أنَّ اللهَ خالِقُ كُلِّ شَيءٍ؟ فقالَ أبو عَبدِ اللهِ عليه السلام: بَلىٰ. فقالَ: أنا أخلُقُ! فقالَ عليه السلام لَهُ: كَيفَ تَخلُقُ؟! فقالَ: أُحدِثُ في المَوضِعِ ثُمَّ ألبَثُ عَنهُ فيَصيرُ دَوابَّ فأكونُ أنا الَّذي خَلَقتُها! فقالَ أبو عَبدِ اللهِ عليه السلام: ألَيسَ خالِقُ الشَّيءِ يَعرِفُ كَم خَلقُهُ؟ قالَ: بَلىٰ، قالَ: فتَعرِفُ الذَّكَرَ مِنها مِنَ الأُنثىٰ، وتَعرِفُ كَم عُمرُها؟ فسَكَتَ[٤].

٤١٤٧ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام: فاطِرُ الأشياءِ إنشاءً، ومُبتَدِعُها ابتِداءً بِقُدرَتِهِ وحِكمَتِهِ، لا مِن شَيءٍ فَيَبطُلَ الاختِراعُ، ولا لِعِلَّةٍ فلا يَصِحَّ الابتِداعُ، خَلَقَ ما شاءَ كَيفَ شاءَ[٥].

١٢٥٢ ـ قادِرٌ

﴿فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ﴾[٦].

٤١٤٨ـ المَسيحُ عليه السلام ـ لَمّا قيلَ لَهُ: هَل يَقدِرُ رَبُّكَ علىٰ أن يُدخِلَ الدُّنيا في بَيضَةٍ؟ ...ـ: إنَّ اللهَ عزّ وجلّ لا يُنسَبُ إلىٰ عَجزٍ، والذي سَألتُم عَنهُ لا يَكونُ[٧].

٤١٤٩ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنَّ إبليسَ قالَ لِعيسَى ابنِ مَريَمَ عليه السلام: أيَقدِرُ رَبُّكَ عَلىٰ أن يُدخِلَ الأرضَ بَيضَةً؛ لا يُصغِّرُ الأرضَ ولا يُكَبِّرُ البَيضَةَ؟ فقالَ عيسىٰ عليه السلام: وَيلَكَ! إنَّ اللهَ لا يُوصَفُ بِعَجزٍ، ومَن أقدَرُ مِمَّن يُلَطِّفُ الأرضَ ويُعَظِّمُ البَيضَةَ؟![٨]

١٢٥٣ ـ مُتَكَلِّمٌ

﴿وَرُسُلاً قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلاً لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَىٰ تَكْلِيماً﴾[٩].

٤١٥٠ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: يُخبِرُ لا بِلِسانٍ ولَهَواتٍ، ويَسمَعُ لا بِخُروقٍ وأدَواتٍ، يَقولُ ولا يَلفِظُ، ويَحفَظُ ولا يَتَحَفَّظُ... يَقولُ لِمَن أرادَ كَونَهُ: «كُن» فيَكونُ، لا بِصَوتٍ يُقرَعُ، ولا بِنِداءٍ يُسمَعُ، وإنَّما كَلامُهُ سُبحانَهُ فِعلٌ مِنهُ، أنشَأهُ ومَثَّلَهُ، لَم يَكُن مِن قَبلِ ذٰلِكَ كائناً، ولَو كانَ قَديماً لَكانَ إلٰهاً ثانِياً[١٠].

١٢٥٤ ـ مُريدٌ

﴿إنَّما أمْرُهُ إذا أرادَ شَيْئاً أنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾[١١].

٤١٥١ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام: إنَّما تَكونُ الأشياءُ بإرادَتِهِ ومَشيئَتِهِ؛ مِن غَيرِ كلامٍ، ولا تَرَدُّدٍ في نَفَسٍ، ولا نُطقٍ بِلِسانٍ[١٢].

١٢٥٥ ـ ظاهِرٌ وباطِنٌ

﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾[١٣].

---

١. الصحيفة السجّاديّة: ٢٠٧، الدعاء ٤٨.
٢. التوحيد: ٩٦ / ١. ٣. الزمر: ٦٢.
٤ ـ ٥. التوحيد: ٢٩٥ / ٥، ٩٨ / ٥.
٦. المعارج: ٤٠. ٧. مشكاة الأنوار: ٢٥٩.
٨. التوحيد: ١٢٧ / ٥. ٩. النساء: ١٦٤.
١٠. نهج البلاغة: الخطبة ١٨٦. ١١. يس: ٨٢.
١٢. التوحيد: ١٠٠ / ٨. ١٣. الحديد: ٣.

٤١٥٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الظّاهِرُ بِعَجائبِ تَدبيرِهِ لِلنّاظِرينَ ، والباطِنُ بِجَلالِ عِزَّتِهِ عَن فِكرِ المُتَوَهِّمينَ[١] .

٤١٥٣ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : ظاهِرٌ لا بِتأويلِ المُباشَرَةِ ، مُتَجَلٍّ لا بِاستِهلالِ رُؤيَةٍ ، باطِنٌ لا بِمُزايَلَةٍ[٢] .

١٢٥٦ ـ مالِكٌ

﴿وَلِلّهِ مُلْكُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَاللهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[٣] .

٤١٥٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : كُلُّ مالِكٍ غَيرَهُ مَملوكٌ[٤] .

٤١٥٥ ـ عنه عليه السلام ـ في تَفسيرِ لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ ـ : إنّا لا نَملِكُ مَعَ اللهِ شَيئاً ، ولا نَملِكُ إلّا ما مَلَّكَنا ، فَمَتىٰ مَلَّكَنا ما هُوَ أملَكُ بِهِ مِنّا كَلَّفَنا ، ومَتىٰ أخَذَهُ مِنّا وَضَعَ تَكليفَهُ عَنّا[٥] .

١٢٥٧ ـ سَمِيعٌ بصير

﴿وَاللهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ إِنَّ اللهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾[٦] .

٤١٥٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : والسَّميعُ لا بِأداةٍ[٧] .

٤١٥٧ ـ الإمامُ الباقِرُ عليه السلام : إنَّهُ سَميعٌ بَصيرٌ ، يَسمَعُ بِما يُبصِرُ ، ويُبصِرُ بِما يَسمَعُ[٨] .

٤١٥٨ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : لَمّا لَم يَخفَ عَلَيهِ خافِيَةٌ مِن أثَرِ الذَّرَّةِ السَّوداءِ ، عَلَى الصَّخرَةِ الصَّمّاءِ ، في اللَّيلَةِ الظَّلماءِ ، تَحتَ الثَّرىٰ والبِحارِ ، قُلنا : بَصيرٌ[٩] .

١٢٥٨ ـ لَطِيفٌ خبير

﴿لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾[١٠] .

٤١٥٩ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : أمّا اللَّطيفُ فلَيسَ عَلىٰ قِلَّةٍ وقَضافَةٍ وصِغَرٍ ، ولٰكِنَّ ذٰلِكَ عَلَى النَّفاذِ فِي الأشياءِ ، والامتِناعِ مِن أن يُدرَكَ ، أمّا الخَبيرُ فالَّذي لا يَعزُبُ عَنهُ شَيءٌ ولا يَفوتُهُ ، لَيسَ لِلتَّجرِبَةِ ولا لِلاعتِبارِ بِالأشياءِ ، فعِندَ التَّجرِبَةِ والاعتِبارِ عِلمانِ ، ولَولاهُما ما عَلِمَ ؛ لأنَّ مَن كانَ كذٰلِكَ كانَ جاهِلاً[١١] .

١٢٥٩ ـ قَوِيٌّ عزيز

﴿فَلَمّا جاءَ أَمْرُنا نَجَّيْنا صالِحاً وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾[١٢] .

﴿مَنْ كانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعاً﴾[١٣] .

٤١٦٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : وكُلُّ قَوِيٍّ غَيرَهُ ضَعيفٌ[١٤] .

٤١٦١ ـ عنه عليه السلام : كُلُّ شَيءٍ خاشِعٌ لَهُ ، وكُلُّ شَيءٍ قائِمٌ بِهِ ، غِنىٰ كُلِّ فَقيرٍ ، وعِزُّ كُلِّ ذَليلٍ ، وقُوَّةُ كُلِّ ضَعيفٍ[١٥] .

٤١٦٢ ـ عنه عليه السلام : كُلُّ عَزيزٍ غَيرَهُ ذَليلٌ[١٦] .

٤١٦٣ ـ عنه عليه السلام : الحَمدُ للهِ الَّذي لَبِسَ العِزَّ والكِبرِياءَ ، واختارَهُما لِنَفسِهِ دُونَ خَلقِهِ[١٧] .

١٢٦٠ ـ حَكِيمٌ

﴿إِنَّ هٰذا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَما مِنْ إِلٰهٍ إِلَّا اللهُ وَإِنَّ

---

١. نهج البلاغة : الخطبة ٢١٣. ٢. التوحيد : ٣٧ / ٢.
٣. آل عمران : ١٨٩.
٤ ـ ٥. نهج البلاغة : الخطبة ٦٥ ، الحكمة ٤٠٤.
٦. غافر : ٢٠. ٧. نهج البلاغة : الخطبة ١٥٢.
٨ ـ ٩. التوحيد : ١٤٤ / ٩ ، ٦٥ / ١٨.
١٠. الأنعام : ١٠٣. ١١. الكافي : ١ / ١٢٢ / ٢.
١٢. هود : ٦٦. ١٣. فاطر : ١٠.
١٤ ـ ١٧. نهج البلاغة : الخطبة ٦٥ ، ١٠٩ ، ٦٥ ، ١٩٢.

اللهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[١].

٤١٦٤ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ ـ لَمّا سُئلَ: وكَيفَ لا يُسألُ عَمّا يَفعَلُ؟ ـ: لِأنَّهُ لا يَفعَلُ إلّا ما كانَ حِكمَةً وصَواباً[٢].

١٢٦١ ـ صَمَدٌ

﴿اللهُ الصَّمَدُ﴾[٣].

٤١٦٥ـ الإمامُ الحسينُ ﷺ: الصَّمَدُ: الّذي لا جَوفَ لَهُ، والصَّمَدُ: الّذي قَدِ انتَهىٰ سُؤدَدُهُ، والصَّمَدُ الّذي لا يَأكُلُ ولا يَشرَبُ، والصَّمَدُ: الّذي لا يَنامُ، والصَّمَدُ: الدّائمُ الّذي لَم يَزَلْ ولا يَزالُ[٤].

١٢٦٢ ـ هُوَ في كُلِّ مَكانٍ

﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾[٥].

٤١٦٦ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ ـ في صِفَةِ اللهِ سُبحانَهُ ـ: وإنَّهُ لَبِكُلِّ مَكانٍ، وفي كُلِّ حِينٍ وأوانٍ، ومَعَ كُلِّ إنسٍ وجانٍّ[٦].

٤١٦٧ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ ـ لَمّا سَألَهُ أبو جَعفرٍ[٧] عَن قَولِ اللهِ عَزَّ وجلَّ: ﴿وهُوَ اللهُ فِي السَّماواتِ وفي الأرضِ﴾ ـ: كذٰلِكَ هُوَ في كُلِّ مَكانٍ. قُلتُ: بِذاتِهِ؟ قالَ: وَيحَكَ! إنَّ الأماكِنَ أقدارٌ، فإذا قُلتَ: في مَكانٍ بِذاتِهِ لَزِمَكَ أن تَقولَ: في أقدارٍ وغَيرِ ذٰلكَ، ولٰكِنْ هُوَ بائنٌ مِن خَلقِهِ، مُحيطٌ بِما خَلَقَ عِلماً وقُدرَةً وإحاطَةً وسُلطاناً ومُلكاً[٨].

١٢٦٣ ـ صِفاتُ الذّاتِ وصِفاتُ الفِعلِ

٤١٦٨ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ: رَبُّنا نوريُّ الذّاتِ، حَيُّ الذّاتِ، عالِمُ الذّاتِ، صَمَدِيُّ الذّاتِ[٩].

٤١٦٩ـ الإمامُ الرِّضا ﷺ: المَشيئَةُ والإرادَةُ مِن صِفاتِ الأفعالِ، فَمَن زَعَمَ أنَّ اللهَ تَعالىٰ لَم يَزَلْ مُريداً شائياً فلَيسَ بِمُوَحِّدٍ[١٠].

١٢٦٤ ـ جَوامِعُ الصِّفاتِ

٤١٧٠ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: أوَّلُ الدِّينِ مَعرِفَتُهُ، وكَمالُ مَعرِفَتِهِ التَّصديقُ بِهِ، وكَمالُ التَّصديقِ بِهِ تَوحيدُهُ، وكَمالُ تَوحيدِهِ الإخلاصُ لَهُ، وكَمالُ الإخلاصِ لَهُ نَفيُ الصِّفاتِ عَنهُ؛ لِشَهادَةِ كُلِّ صِفَةٍ أنَّها غَيرُ المَوصوفِ، وشَهادَةِ كُلِّ مَوصوفٍ أنَّهُ غَيرُ الصِّفَةِ، فَمَن وَصَفَ اللهَ سُبحانَهُ فقَد قَرَنَهُ، ومَن قَرَنَهُ فقَد ثَنّاهُ، ومَن ثَنّاهُ فَقَد جَزَّأهُ، ومَن جَزَّأهُ فقَد جَهِلَهُ، (ومَن جَهِلَهُ فقَد أشارَ إلَيهِ)، ومَن أشارَ إلَيهِ فقَد حَدَّهُ، ومَن حَدَّهُ فقَد عَدَّهُ، ومَن قالَ: «فيمَ؟» فقَد ضَمَّنَهُ، ومَن قالَ: «عَلامَ؟» فقَد أخلىٰ مِنهُ، كائنٌ لا عَن حَدَثٍ، مَوجودٌ لا عَن عَدَمٍ، مَعَ كُلِّ شَيءٍ لا بِمُقارَنَةٍ، وغَيرُ كُلِّ شَيءٍ لا بِمُزايَلَةٍ، فاعِلٌ لا بِمَعنَى الحَرَكاتِ والآلَةِ، بَصيرٌ إذ لا مَنظورَ إلَيهِ مِن خَلقِهِ، مُتَوحِّدٌ إذ لا سَكَنَ يَستَأنِسُ بِهِ ولا يَستَوحِشُ لِفَقدِهِ[١١].

---

١. آل عمران: ٦٢.
٢. التوحيد: ٣٩٧ / ١٣.
٣. الإخلاص: ٢.
٤. التوحيد: ٩٠ / ٣.
٥. الحديد: ٤.
٦. نهج البلاغة: الخطبة ١٩٥.
٧. قال الصدوق رضوان الله عليه: أظنّه محمّد بن نعمان.
٨ ـ ١٠. التوحيد: ١٣٣ / ١٥، ١٤٠ / ٤، ٣٣٨ / ٥.
١١. نهج البلاغة: الخطبة ١.

٢٧٣

المَعرُوف (١) فعل المعروف

١٢٦٥ ـ المَعروفُ

٤١٧١ ـ الإمامُ عليٌّ ؛ : فِعلُ المَعروفِ، وإغاثَةُ المَلهوفِ، وإقراءُ الضُّيوفِ، آلَةُ السِّيادَةِ[١].

٤١٧٢ ـ عنه ؛ : المَعروفُ ذَخيرَةُ الأبدِ[٢].

٤١٧٣ ـ الإمامُ الحسينُ ؛ : اعلَموا أنَّ المَعروفَ مُكسِبٌ حَمداً، ومُعقِبٌ أجراً، فلَو رَأيتُمُ المَعروفَ رَجُلاً لَرَأيتُموهُ حَسَناً جَميلاً يَسُرُّ النّاظِرينَ ويَفوقُ العالَمينَ، ولَو رَأيتُمُ اللُّؤمَ رَأيتُموهُ سَمِجاً قَبيحاً مُشَوَّهاً تَنفِرُ مِنهُ القُلوبُ وتُغَضُّ دُونَهُ الأبصارُ[٣].

٤١٧٤ ـ الإمامُ الصّادقُ ؛ : أوَّلُ مَن يَدخُلُ الجَنَّةَ أهلُ المَعروفِ[٤].

٤١٧٥ ـ عنه ؛ : أهلُ المَعروفِ فِي الدّنيا هُم أهلُ المَعروفِ فِي الآخِرَةِ؛ لِأنَّهُم فِي الآخِرَةِ تَرجَحُ لَهُمُ الحَسَناتُ، فيَجودونَ بِها عَلىٰ أهلِ المَعاصي[٥].

٤١٧٦ ـ الإمامُ الجوادُ ؛ : أهلُ المَعروفِ إلَى اصطِناعِهِ أحوَجُ مِن أهلِ الحاجَةِ إلَيهِ؛ لِأنَّ لَهُم أجرَهُ وفَخرَهُ وذِكرَهُ، فَمَهما اصطَنَعَ الرَّجُلُ مِن مَعروفٍ فإنَّما يَبدأُ فيهِ بِنَفسِهِ، فلا يَطلُبَنَّ شُكرَ ما صَنَعَ إلىٰ نَفسِهِ مِن غَيرِهِ[٦].

١٢٦٦ ـ الحَثُّ عَلىٰ بَذلِ المَعروفِ إلَى البَرِّ والفاجِرِ

٤١٧٧ ـ رسولُ اللهِ ؛ : رَأسُ العَقلِ بَعدَ الدِّينِ التَّوَدُّدُ إلَى النّاسِ، واصطِناعُ الخَيرِ إلىٰ كُلِّ بَرٍّ وفاجِرٍ[٧].

٤١٧٨ ـ عنه ؛ : اصطَنِعِ الخَيرَ إلىٰ مَن هُوَ أهلُهُ، وإلىٰ مَن هُوَ غَيرُ أهلِهِ، فإن لَم تُصِبْ مَن هُوَ أهلُهُ فأنتَ أهلُهُ[٨].

(انظر) السؤال (٢): باب ٩٠٤.

١٢٦٧ ـ تَداوُلُ الأيدي فِي المَعروفِ

٤١٧٩ ـ رسولُ اللهِ ؛ : مَن تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ عَلىٰ رَجُلٍ مِسكينٍ كانَ لَهُ مِثلُ أجرِهِ، ولَو تَداوَلَها أربَعونَ ألفَ إنسانٍ ثُمَّ وَصَلَت إلىٰ مِسكينٍ كانَ لَهُم أجراً كامِلاً[٩].

٤١٨٠ ـ الإمامُ الصّادقُ ؛ : لَو جَرَى المَعروفُ عَلىٰ ثَمانينَ كَفّاً لَاُجِروا كُلُّهُم فيهِ، مِن غَيرِ أن يُنقَصَ صاحِبُهُ مِن أجرِهِ شَيئاً[١٠].

١٢٦٨ ـ النَّهيُ عَنِ الامتِنانِ بِالمَعروفِ

٤١٨١ ـ الإمامُ عليٌّ ؛ : أحْيِ مَعروفَكَ بِإماتَتِهِ[١١].

٤١٨٢ ـ عنه ؛ : إذا صُنِعَ إلَيكَ مَعروفٌ فَاذكُرْ، إذا صَنَعتَ مَعروفاً فَانسَهُ[١٢].

٤١٨٣ ـ عنه ؛ : مِلاكُ المَعروفِ تَركُ المَنِّ بِهِ[١٣].

(انظر) الصدقة: باب ١١٠٤.

١٢٦٩ ـ إتمامُ المَعروفِ

٤١٨٤ ـ رسولُ اللهِ ؛ : استِتمامُ المَعروفِ أفضَلُ مِن

---

١ ـ ٢. غرر الحكم: ٦٥٨٥، ٩٨٠.
٣. مستدرك الوسائل: ١٢ / ٣٤٣ / ١٤٢٤٢.
٤. الدعوات: ١٠٨ / ٢٤٠.
٥. أمالي الطوسيّ: ٣٠٤ / ٦١٠.
٦. كشف الغمّة: ٣ / ١٣٧. ٧. البحار: ٧٤ / ٤٠١ / ٤٤.
٨. عيون أخبار الرّضا ؛: ٢ / ٣٥ / ٧٦.
٩. ثواب الأعمال: ٣٤٢ / ١. ١٠. الكافي: ٤ / ١٨ / ٢.
١١ ـ ١٣. غرر الحكم: ٢٢٨٢، (٤٠٠٠ ـ ٤٠٠١)، ٩٧٢٤.

ابتِدائِه[١].

٤١٨٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: مَن لَم يُرَبِّ مَعروفَهُ فقَد ضَيَّعَهُ[٢].

٤١٨٦ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام: الصَّنيعَةُ لا تَتِمُّ صَنيعَةً عِندَ المُؤمِنِ لِصاحِبِها إلّا بِثَلاثَةِ أشياءَ: تَصغيرِها، وسَترِها، وتَعجيلِها، فَمَن صَغَّرَ الصَّنيعَةَ عِندَ المُؤمِنِ فقَد عَظَّمَ أخاهُ، ومَن عَظَّمَ الصَّنيعَةَ عِندَهُ فقَد صَغَّرَ أخاهُ، ومَن كَتَمَ ما أولاهُ مِن صَنيعِهِ فقَد كَرَّمَ فِعالَهُ، ومَن عَجَّلَ ما وَعَدَ فقَد هَنِئَ العَطِيَّةَ[٣].

١٢٧٠ ـ النَّهيُ عَن تَحقيرِ المَعروفِ

٤١٨٧ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: لا تُحَقِّرَنَّ شَيئاً مِنَ المَعروفِ، ولَو أن تَلقىٰ أخاكَ ووَجهُكَ مَبسوطٌ إلَيهِ[٤].

٤١٨٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: لا تَستَصغِر شَيئاً مِنَ المَعروفِ قَدَرتَ عَلَى اصطِناعِهِ إيثاراً لِما هُوَ أكثَرُ مِنهُ؛ فإنَّ اليَسيرَ في حالِ الحاجَةِ إلَيهِ أنفَعُ لِأهلِهِ مِن ذٰلكَ الكَثيرِ في حالِ الغَناءِ عَنهُ، واعمَلْ لِكُلِّ يَومٍ بِما فيهِ تَرشُدُ[٥].

١٢٧١ ـ عَلامَةُ قَبولِ المَعروفِ

٤١٨٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: خَيرُ المَعروفِ ما اُصيبَ بِهِ الأبرارُ[٦].

٤١٩٠ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عَن عَلامَةِ قَبولِ العَبدِ عِندَ اللهِ ـ: عَلامَةُ قَبولِ العَبدِ عِندَ اللهِ أن يُصيبَ بِمَعروفِهِ مَواضِعَهُ، فإن لَم يَكُن كَذٰلكَ فلَيسَ كَذٰلكَ[٧].

١٢٧٢ ـ ثَوابُ المَعروفِ

٤١٩١ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَن قادَ ضَريراً أربَعينَ خُطوَةً عَلىٰ أرضٍ سَهلَةٍ، لا يَفي بِقَدرِ إبرَةٍ مِن جَميعِهِ طِلاعُ الأرضِ ذَهَباً، فإن كانَ فيما قادَهُ مَهلَكَةٌ جَوَّزَهُ عَنها وَجَدَ ذٰلكَ في ميزانِ حَسَناتِهِ يَومَ القِيامَةِ أوسَعَ مِنَ الدّنيا مِائةَ ألفِ مَرَّةٍ[٨].

٤١٩٢ـ عنه صلى الله عليه وآله: دَخَلَ عَبدٌ الجَنَّةَ بِغُصنٍ مِن شَوكٍ كانَ عَلىٰ طَريقِ المُسلِمينَ فأماطَهُ عَنهُ[٩].

٤١٩٣ـ عنه صلى الله عليه وآله: مَن بَنىٰ عَلىٰ ظَهرِ الطَّريقِ ما يَأوي عابِرَ سَبيلٍ بَعَثَهُ اللهُ يَومَ القِيامَةِ عَلىٰ نَجيبٍ مِن دُرٍّ، ووَجهُهُ يُضيءُ لِأهلِ الجَنَّةِ نوراً[١٠].

٤١٩٤ـ عنه صلى الله عليه وآله: مَن رَدَّ عَن قَومٍ مِنَ المُسلِمينَ عادِيَةَ ماءٍ أو نارٍ وَجَبَت لَهُ الجَنَّةُ[١١].

٤١٩٥ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: رَأيتُ المَعروفَ كَاسمِهِ، ولَيسَ شَيءٌ أفضَلَ مِنَ المَعروفِ إلّا ثَوابُهُ[١٢].

---

١. أمالي الطوسيّ: ١٢٣٥/٥٩٦.
٢. غرر الحكم: ٩١١٥. ٣. تحف العقول: ٤٠٣.
٤. كنز الفوائد للكراجكيّ: ١ / ٢١٢.
٥. الجعفريّات: ٢٣٣. ٦. غرر الحكم: ٤٩٨٣.
٧ـ٨. البحار: ٧٤ / ٤١٩ / ٤٧، ٧٥ / ١٥ / ٨.
٩. الخصال: ٣٢ / ١١١.
١٠. ثواب الأعمال: ٣٤٣ / ١.
١١. الكافي: ٥ / ٥٥ / ٣.
١٢. مكارم الأخلاق: ١ / ٢٩٤ / ٩١٥.

٢٧٤

المَعروفُ (٢) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

١٢٧٣ ـ الأَمرُ بِالمَعروفِ والنَّهيُ عَنِ المُنكرِ

﴿وَلْتَكُنْ مِنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[١].

﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾[٢].

﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾[٣].

٤١٩٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: مَن أمَرَ بِالمَعروفِ ونَهىٰ عَنِ المُنكَرِ فهُوَ خَليفَةُ اللهِ في الأرضِ، وخَليفَةُ رَسولِهِ[٤].

٤١٩٧ ـ عنه ﷺ: إنَّ اللهَ عزّ وجلّ لَيُبغِضُ المُؤمِنَ الضَّعيفَ الّذي لا دِينَ لَهُ، فقيلَ لَهُ: وما المُؤمِنُ الّذي لا دِينَ لَهُ؟ قالَ: الّذي لا يَنهىٰ عَنِ المُنكَرِ[٥].

٤١٩٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: قِوامُ الشَّريعَةِ الأمرُ بِالمَعروفِ، والنَّهيُ عَنِ المُنكَرِ، وإقامَةُ الحُدودِ[٦].

٤١٩٩ ـ عنه عليه السلام: وما أعمالُ البِرِّ كُلُّها والجِهادُ في سَبيلِ اللهِ عِندَ الأمرِ بِالمَعروفِ والنَّهيِ عَنِ المُنكَرِ، إلّا كَنَفثَةٍ في بَحرٍ لُجِّيٍّ[٧].

٤٢٠٠ ـ عنه عليه السلام: الأمرُ بِالمَعروفِ أفضَلُ أعمالِ الخَلقِ[٨].

٤٢٠١ ـ عنه عليه السلام: اعلَموا أنَّ الأمرَ بِالمَعروفِ والنَّهيَ عَنِ المُنكَرِ لَم يُقَرِّبا أجَلاً، ولَم يَقطَعا رِزقاً[٩].

٤٢٠٢ ـ الإمامُ الحسينُ عليه السلام: كانَ يُقالُ: لا تَحِلُّ لِعَينٍ مُؤمِنَةٍ تَرَىٰ اللهَ يُعصىٰ فتَطرِفُ حتّىٰ يُغَيِّرَهُ[١٠].

٤٢٠٣ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: إنَّ الأمرَ بِالمَعروفِ والنَّهيَ عَنِ المُنكَرِ سَبيلُ الأنبياءِ، ومِنهاجُ الصُّلَحاءِ، فريضَةٌ عَظيمَةٌ بِها تُقامُ الفَرائضُ، وتَأمَنُ المَذاهِبُ، وتَحِلُّ المَكاسِبُ، وتُرَدُّ المَظالِمُ، وتَعمُرُ الأرضُ، ويُنتَصَفُ مِنَ الأعداءِ، ويَستَقيمُ الأمرُ[١١].

(انظر) الجهاد (١): باب ٢٧٦.

١٢٧٤ ـ خَطَرُ تَركِ الأمرِ بِالمَعروفِ والنَّهيِ عَنِ المُنكَرِ

٤٢٠٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: لَتَأمُرُنَّ بِالمَعروفِ ولَتَنهُنَّ عَنِ المُنكَرِ، أو لَيَعُمَّنَّكُم عَذابُ اللهِ[١٢].

٤٢٠٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ مِن وَصِيَّتِهِ لِلحَسَنَينِ عليهما السلام بعدَ أن ضَرَبَهُ ابنُ مُلجَمٍ ـ: لا تَترُكوا الأمرَ بِالمَعروفِ والنَّهيَ عَنِ المُنكَرِ فَيُوَلّىٰ عَلَيكُم شِرارُكُم ثُمَّ تَدعونَ فلا يُستَجابُ لَكُم[١٣].

١٢٧٥ ـ مَن رَضِيَ بِفِعلِ قَومٍ

٤٢٠٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الرّاضي بِفِعلِ قومٍ كالدّاخِلِ

---

١ ـ ٢. آل عمران: ١٠٤، ١١٠. ٣. التوبة: ٧١.
٤. مستدرك الوسائل: ١٢ / ١٧٩ / ١٣٨١٧.
٥. الكافي: ٥ / ٥٩ / ١٥. ٦. غرر الحكم: ٦٨١٧.
٧. نهج البلاغة: الحكمة ٣٧٤.
٨. غرر الحكم: ١٩٧٧.
٩. الكافي: ٥ / ٥٧ / ٦.
١٠. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٧٩.
١١. الكافي: ٥ / ٥٦ / ١.
١٢. وسائل الشيعة: ١١ / ٤٠٧ / ١٢.
١٣. نهج البلاغة: الكتاب ٤٧.

فيهِ مَعَهُم، وعَلىٰ كُلِّ داخِلٍ في باطِلٍ إثمانِ: إثمُ العَمَلِ بِهِ، وإثمُ الرِّضا بِهِ[١].

٤٢٠٧ ـ الإمامُ الجوادُ ﷺ: مَنِ استَحسَنَ قَبيحاً كانَ شَريكاً فيهِ[٢].

٤٢٠٨ ـ عنه ﷺ: مَن شَهِدَ أمراً فكَرِهَهُ كانَ كمَن غابَ عَنهُ، ومَن غابَ عَن أمرٍ فرَضِيَهُ كانَ كمَن شَهِدَهُ[٣].

١٢٧٦ ـ شَرائطُ الآمِرِ بِالمَعروفِ

٤٢٠٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: مَن أمَرَ بِمَعروفٍ فليَكُنْ أمرُهُ ذٰلكَ بِمَعروفٍ[٤].

٤٢١٠ ـ عنه ﷺ ـ لَمّا قيلَ لَهُ: لا نَأمُرُ ولا نَنهىٰ إلّا بِما عَمِلنا بِهِ أو انتَهَينا عَنهُ كُلِّهِ ـ: لا، بَل مُروا بِالمَعروفِ وإن لَم تَعمَلوا بِهِ كُلِّهِ، وانهَوا عَنِ المُنكَرِ وإن لَم تَنتَهوا عَنهُ كُلِّهِ[٥].

٤٢١١ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: إنّي لَأَرفَعُ نَفسي أن أنهَى النّاسَ عَمّا لَستُ أنتَهي عَنهُ، أو آمُرَهُم بِما لا أسبِقُهُم إلَيهِ بعَمَلي[٦].

٤٢١٢ ـ عنه ﷺ: لَعَنَ اللهُ الآمِرينَ بِالمَعروفِ التّارِكينَ لَهُ، والنّاهينَ عَنِ المُنكَرِ العامِلينَ بِهِ[٧].

٤٢١٣ ـ عنه ﷺ: وانهَوا عَنِ المُنكَرِ وتَناهَوا عَنهُ؛ فإنَّما اُمِرتُم بِالنَّهيِ بَعدَ التَّناهي[٨].

٤٢١٤ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ: إنَّما يَأمُرُ بِالمَعروفِ ويَنهىٰ عَنِ المُنكَرِ مَن كانَت فيهِ ثَلاثُ خِصالٍ: عامِلٌ بِما يَأمُرُ بِهِ وتارِكٌ لِما يَنهىٰ عَنهُ، عادِلٌ فيما يَأمُرُ عادِلٌ فيما يَنهىٰ، رَفيقٌ فيما يَأمُرُ ورَفيقٌ فيما يَنهىٰ[٩].

(انظر) التبليغ: باب ٢٥٥؛ العلم: باب ١٣٤٥؛ الموعظة: باب ١٨٤٢.

١٢٧٧ ـ أدنىٰ مَراتِبِ النَّهيِ عَنِ المُنكَرِ

٤٢١٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: مَن رَأىٰ مِنكُم مُنكَراً فَليُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فإن لَم يَستَطِعْ فبِلِسانِهِ، فإن لَم يَستَطِعْ فبِقَلبِهِ وذٰلكَ أضعَفُ الإيمانِ[١٠].

٤٢١٦ ـ عنه ﷺ: ألا لا يَمنَعَنَّ أحَدَكُم هَيبَةُ النّاسِ أن يَقولَ الحَقَّ إذا رَآهُ أن يَذَّكَّرَ بِعِظَمِ اللهِ، لا يُقَرِّبُ مِن أجَلٍ ولا يُبعِدُ مِن رِزقٍ[١١].

٤٢١٧ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: مَن تَرَكَ إنكارَ المُنكَرِ بقَلبِهِ ويَدِهِ ولِسانِهِ فهُوَ مَيِّتٌ بَينَ الأحياءِ[١٢].

٤٢١٨ ـ عنه ﷺ: أمَرَنا رَسولُ اللهِ ﷺ أن نَلقىٰ أهلَ المَعاصي بِوُجوهٍ مُكفَهِرَّةٍ[١٣].

٤٢١٩ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ: حَسبُ المُؤمِنِ عِزّاً إذا رَأىٰ مُنكَراً أن يَعلَمَ اللهُ ﷻ مِن قَلبِهِ إنكارَهُ[١٤].

(انظر) الجهاد (١): باب ٣٧٤؛ المعروف (٢): باب ١٢٧٥.

---

١. نهج البلاغة: الحكمة ١٥٤.
٢. كشف الغمّة: ٣ / ١٣٩. ٣. تحف العقول: ٤٥٦.
٤. كنز العمّال: ٥٥٢٣. ٥. تنبيه الخواطر: ٢ / ٢١٣.
٦. غرر الحكم: ٣٧٨٠.
٧ـ٨. نهج البلاغة: الخطبة ١٢٩، ١٠٥.
٩. الخصال: ١٠٩ / ٧٩.
١٠. الترغيب والترهيب: ٣ / ٢٢٣ / ١.
١١. كنزالعمّال: ٥٥٧٠.
١٢. التهذيب: ٦ / ١٨١ / ٣٧٤.
١٣ـ١٤. الكافي: ٥ / ٥٩ / ١٠ وص ٦٠ / ١.



٢٧٥ العِزَّة

١٢٧٨ ـ تفسيرُ العِزِّ

﴿الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكافِرِينَ أَوْلِياءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً﴾[١].

٤٢٢٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : العَزيزُ بِغَيرِ اللهِ ذَليلٌ[٢].

٤٢٢١ ـ عنه عليه السلام : اِعلَمْ أنَّهُ لا عِزَّ لِمَن لا يَتَذَلَّلُ للهِ، ولا رِفعَةَ لِمَن لا يَتَواضَعُ للهِ[٣].

٤٢٢٢ ـ عنه عليه السلام : ولا عِزَّ كَالحِلمِ[٤].

٤٢٢٣ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : طاعَةُ وُلاةِ الأمرِ تَمامُ العِزِّ[٥].

٤٢٢٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : العِزُّ أن تَذِلَّ لِلحَقِّ إذا لَزِمَكَ[٦].

١٢٧٩ ـ موجِباتُ العِزِّ

٤٢٢٥ ـ بحار الأنوار: أوحَى اللهُ تَعالىٰ إلىٰ داودَ عليه السلام : يا داودُ، إنّي... وَضَعتُ العِزَّ في طاعَتي، وهُم يَطلُبونَهُ في خِدمَةِ السُّلطانِ فلا يَجِدونَهُ[٧].

٤٢٢٦ ـ لقمانُ عليه السلام ـ لِابنِه وهُوَ يَعِظُهُ ـ: إن أردتَ أن تَجمَعَ عِزَّ الدّنيا فَاقطَعْ طَمَعَكَ مِمّا في أيدي النّاسِ؛ فإنَّما بَلَغَ الأنبياءُ والصِّدِّيقونَ ما بَلَغوا بِقَطعِ طَمَعِهِم[٨].

٤٢٢٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا عِزَّ أعَزُّ مِنَ التَّقوىٰ[٩].

٤٢٢٨ ـ عنه عليه السلام ـ في المُناجاةِ ـ: إلٰهي كَفىٰ لي عِزّاً أن أكونَ لَكَ عَبداً، وكَفىٰ بي فَخراً أن تَكونَ لي رَبّاً[١٠].

٤٢٢٩ ـ عنه عليه السلام : ألا إنَّهُ مَن يُنصِفُ النّاسَ مِن نَفسِهِ لَم يَزِدْهُ اللهُ إلّا عِزّاً[١١].

٤٢٣٠ ـ عنه عليه السلام : اِقنَعْ تَعِزَّ[١٢].

٤٢٣١ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : اليَأسُ مِمّا في أيدي النّاسِ عِزٌّ لِلمُؤمِنِ في دِينِهِ[١٣].

٤٢٣٢ ـ عنه عليه السلام : ثَلاثٌ لا يَزيدُ اللهُ بِهِنَّ المَرءَ المُسلِمَ إلّا عِزّاً: الصَّفحُ عَمَّن ظَلَمَهُ، وإعطاءُ مَن حَرَمَهُ، والصِّلَةُ لِمَن قَطَعَهُ[١٤].

٤٢٣٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن أرادَ عِزّاً بِلا عَشيرَةٍ، وغِنىً بِلا مالٍ، وهَيبَةً بِلا سُلطانٍ، فَليُنقَلْ مِن ذُلِّ مَعصِيَةِ اللهِ إلىٰ عِزِّ طاعَتِهِ[١٥].

٤٢٣٤ ـ عنه عليه السلام : ما مِن عَبدٍ كَظَمَ غَيظاً إلّا زادَهُ اللهُ عزّ وجلّ عِزّاً في الدّنيا والآخِرَةِ[١٦].

٤٢٣٥ ـ الإمامُ العسكريُّ عليه السلام : ما تَرَكَ الحَقَّ عَزيزٌ إلّا ذَلَّ، ولا أخَذَ بِهِ ذَليلٌ إلّا عَزَّ[١٧].

(انظر) التقوى: باب ١٨٥١.

١٢٨٠ ـ ما يوجِبُ بَقاءَ العِزِّ

٤٢٣٦ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : اُطلُب بَقاءَ العِزِّ بِإماتَةِ الطَّمَعِ[١٨].

٤٢٣٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : حِشمَةُ الانقِباضِ أبقىٰ لِلعِزِّ مِن اُنسِ التَّلاقي[١٩].

---

١. النساء: ١٣٩. ٢. البحار: ٧٨ / ١٠ / ٦٧.
٣. تحف العقول: ٣٦٦. ٤. نهج البلاغة: الحكمة ١١٣.
٥. تحف العقول: ٢٨٣.
٦ ـ ٧. البحار: ٧٨ / ٢٢٨ / ١٠٥ وص ٤٥٣ / ٢١.
٨. قصص الأنبياء: ١٩٥ / ٢٤٤.
٩. نهج البلاغة: الحكمة ٣٧١. ١٠. الخصال: ٤٢٠ / ١٤.
١١. الكافي: ٢ / ١٤٤ / ٤. ١٢. البحار: ٧٨ / ٥٣ / ٩٠.
١٣ ـ ١٤. الكافي: ٢ / ١٤٩ / ٦ وص ١٠٩ / ١٠.
١٥. الخصال: ١٦٩ / ٢٢٢. ١٦. الكافي: ٢ / ١١٠ / ٥.
١٧. البحار: ٧٨ / ٣٧٤ / ٢٤. ١٨. تحف العقول: ٢٨٦.
١٩. البحار: ٧٤ / ١٨٠ / ٢٨.

٢٧٦
العُزلَة

١٢٨١ـ فَضلُ العُزلَةِ

٤٢٣٨ ـ الكافي : مِمّا ناجَى اللهُ تَعالىٰ بِهِ موسىٰ : كُن خَلَقَ الثِّيابِ جَديدَ القَلبِ ، تَخفىٰ عَلىٰ أهـلِ الأرضِ ، وتُعرَفُ في أهلِ السَّماءِ[١].

٤٢٣٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : العُزلَةُ عِبادَةٌ[٢].

٤٢٤٠ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : الانفِرادُ راحَةُ المُتَعَبِّدينَ[٣].

٤٢٤١ ـ عنه ؑ : مَنِ انفَرَدَ عَنِ النّاسِ أنِسَ بِاللهِ سُبحانَهُ[٤].

٤٢٤٢ ـ عنه ؑ : مَنِ اعتَزَلَ النّاسَ سَلِمَ مِن شَرِّهِم[٥].

١٢٨٢ ـ ما يوجِبُ العُزلَةَ

٤٢٤٣ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ ـ لَمّا سُئلَ عَن عِلَّةِ اعتِزالِه ـ : فَسَدَ الزَّمانُ وتَغَيَّرَ الإخوانُ، فرَأيتُ الانفِرادَ أسكَنَ لِلفُؤادِ[٦].

٤٢٤٤ ـ الإمامُ العسكريُّ ؑ : الوَحشَةُ مِنَ النّاسِ عَلىٰ قَدرِ الفِطنَةِ بِهِم[٧].

١٢٨٣ ـ مَن لا يَنبَغي لَهُ العُزلَةُ

٤٢٤٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : المُؤمِنُ الَّذي يُخالِطُ النّاسَ ويَصبِرُ عَلىٰ أذاهُم أفضَلُ مِنَ المُـؤمِنِ الَّذي لا يُخـالِطُ النّاسَ ولا يَصبِرُ عَلىٰ أذاهُم[٨].

٤٢٤٦ ـ عنه ﷺ ـ لِرَجُلٍ أرادَ الجَـبَلَ لِـيَتَعَبَّدَ فيهِ ـ : لَصَبرُ أحَدِكُم ساعَةً عَلىٰ ما يَكرَهُ في بَـعضِ مَـواطِـنِ الإسلامِ خَيرٌ مِن عِبادَتِهِ خالِياً أربَعينَ سَنَةً[٩].

١. الكافي : ٨ / ٤٢ / ٨.   ٢. أعلام الدين : ٣٤١.
٣ـ٥. غرر الحكم : ٦٦١، ٨٦٤٤، ٨١٥١.
٦ـ٧. البحار : ٤٧ / ٦٠ / ١١٦، ٧٠ / ١١١ / ١٤.
٨. كنز العمّال : ٦٨٦.   ٩. الدرّ المنثور : ١ / ١٦١.

٢٧٧
التَّعزِيَة

١٢٨٤ ـ تَعزِيَةُ المُصابِ

٤٢٤٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن عَزّىٰ مُصاباً كانَ لَهُ مِثلُ أجرِهِ[١].

٤٢٤٨ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : مَن عَزّى الثَّكلىٰ أظَلَّهُ اللهُ في ظِلِّ عَرشِهِ يَومَ لا ظِلَّ إلّا ظِلُّهُ[٢].

٤٢٤٩ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : كَفاكَ مِنَ التَّـعزِيَةِ بِأن يَراكَ صاحِبُ المُصيبَةِ[٣].

١٢٨٥ ـ ما يُقالُ في تَعزِيَةِ المُصابِ

٤٢٥٠ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ إذا عَزّىٰ قالَ : آجَرَكُـمُ اللهُ ورَحِمَكُم ، وإذا هَـنَّأ قـالَ : بـارَكَ اللهُ لَكُم وبارَكَ عَلَيكُم[٤].

١٢٨٦ ـ تَهنِئَةُ المُصابِ أولىٰ مِن تَعزِيَتِه!

٤٢٥١ ـ الإمامُ الرِّضا ؑ ـ في تَعزِيَتِهِ لِـلحَسَنِ بـنِ سَهلٍ ـ : التَّـهنِئَةُ بِآجِلِ الثَّـوابِ أولىٰ مِـنَ التَّـعزِيَةِ عَلىٰ عاجِلِ المُصيبَةِ[٥].

(انظر) المصيبة : باب ١١٤٠.

١. البحار : ٨٢ / ٩٤ / ٤٦.
٢. الكافي : ٣ / ٢٢٧ / ٣.
٣. الفقيه : ١ / ١٧٤ / ٥٠٥.
٤. مسكّن الفؤاد : ١٠٨.
٥. البحار : ٧٨ / ٣٥٣ / ٩.

٢٧٨
العِشرَة

١٢٨٧ ـ أدَبُ العِشرَةِ مَعَ النّاسِ

٤٢٥٢ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : خالِطوا النّاسَ مُخالَطَةً إن مِتُّم مَعَها بَكَوا عَلَيكُم، وإن عِشتُم (غِبتُم) حَنُّوا إلَيكُم[١].

٤٢٥٣ـ عنه ﷺ ـ كانَ يَقولُ ـ : لِيَجتَمِعْ في قَلبِكَ الافتِقارُ إلَى النّاسِ، والاستِغناءُ عَنهُم، يَكونُ افتِقارُكَ إلَيهِم في لينِ كَلامِكَ وحُسنِ بِشرِكَ، ويَكونُ استِغناؤكَ عَنهُم في نَزاهَةِ عِرضِكَ وبَقاءِ عِزِّكَ[٢].

٤٢٥٤ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ : صَلاحُ شَأنِ النّاسِ التَّعايُشُ والتَّعاشُرُ مِلءَ مِكيالٍ: ثُلثاهُ فِطَنٌ، وثُلثٌ تَغافُلٌ[٣].

١٢٨٨ ـ أدَبُ العِشرَةِ مَعَ الأهلِ

﴿يا أيُّها الَّذينَ آمَنُوا لا يَحِلُّ لَكُمْ أنْ تَرِثُوا النِّساءَ كَرْهاً وَلا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ ما آتَيْتُمُوهُنَّ إلَّا أنْ يَأْتِينَ بِفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَعاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ أنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَيَجْعَلَ اللهُ فِيهِ خَيْراً كَثِيراً﴾[٤].

٤٢٥٥ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ ـ في وَصِيَّتِهِ لِابنِهِ الحَسَنِ ﷺ ـ : لا يَكُن أهلُكَ أشقَى الخَلقِ بِكَ[٥].

٤٢٥٦ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : إنَّ المَرءَ يَحتاجُ في مَنزِلِهِ وعِيالِهِ إلىٰ ثَلاثِ خِلالٍ يَتَكَلَّفُها وإن لَم يَكُن في طَبعِهِ ذٰلِكَ: مُعاشَرَةٍ جَميلَةٍ، وسَعَةٍ بِتَقديرٍ، وغَيرَةٍ بِتَحَصُّنٍ[٦].

(انظر) عنوان ١٧٦ «الزواج».

١٢٨٩ ـ ما يَنبَغي في مُخالَطَةِ النّاسِ

٤٢٥٧ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أحسِنْ مُصاحَبَةَ مَن صاحَبَكَ تَكُن مُسلِماً[٧].

٤٢٥٨ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : خالِطوا النّاسَ بِألسِنَتِكُم وأجسادِكُم، وزايِلوهُم بِقُلوبِكُم وأعمالِكُم[٨].

٤٢٥٩ـ عنه ﷺ : اُبذُلْ لِأخيكَ دَمَكَ ومالَكَ، ولِعَدُوِّكَ عَدلَكَ وإنصافَكَ، ولِلعامَّةِ بِشرَكَ وإحسانَكَ[٩].

٤٢٦٠ـ عنه ﷺ : ألزِم نَفسَكَ التَّوَدُّدَ، وصَبِّر عَلىٰ مُؤَوناتِ النّاسِ نَفسَكَ[١٠].

٤٢٦١ـ عنه ﷺ : مَن أسرَعَ إلَى النّاسِ بِما يَكرَهونَ قالوا فيهِ ما لا يَعلَمونَ[١١].

٤٢٦٢ـ الإمامُ الحسنُ ﷺ : صاحِبِ النّاسَ مِثلَ ما تُحِبُّ أن يُصاحِبوكَ بِهِ[١٢].

٤٢٦٣ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : مُجامَلَةُ النّاسِ ثُلثُ العَقلِ[١٣].

٤٢٦٤ـ الإمامُ الكاظمُ ﷺ : التَّوَدُّدُ إلَى النّاسِ نِصفُ العَقلِ[١٤].

(انظر) عنوان ١٤٠ «المداراة»؛ المحبّة: باب ٤١٤ـ٤١٨.

---

١. نهج البلاغة: الحكمة ١٠. ٢. معاني الأخبار ٢٦٧ / ١.
٣. البحار: ٧٤ / ١٦٧ / ٣٤. ٤. النساء: ١٩.
٥. نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
٦. البحار: ٧٨ / ٢٣٦ / ٦٣.
٧. أمالي الصدوق: ١٦٨ / ١٣.
٨. غرر الحكم: ٥٠٧١.
٩ـ ١١. البحار: ٧٨ / ٥٠ / ٧٦، ٧٤ / ١٧٥ / ٦، ٧٥ / ١٥١ / ١٧.
١٢. أعلام الدين: ٢٩٧.
١٣ ـ ١٤. تحف العقول: ٣٦٦، ٤٠٣.

٢٧٩

عاشوراء

١٢٩٠ ـ عاشوراءُ

٤٢٦٥ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ﷺ : أيُّما مُؤمِنٍ دَمِعَت عَيناهُ لِقَتلِ الحُسَينِ ﷺ حَتّىٰ تَسيلَ عَلىٰ خَدِّهِ، بَوَّأَهُ اللهُ بِها في الجَنَّةِ غُرَفاً يَسكُنُها أحقاباً[١].

٤٢٦٦ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ ـ في حديثِ زيارَةِ الحُسَينِ ﷺ يَومَ عاشوراءَ مِن قُربٍ أو بُعدٍ ـ: ثُمَّ لِيَندُبِ الحسينَ ﷺ ويَبكيهِ، ويأمُرُ مَن في دارِهِ مِمَّن لا يَتَّقيهِ بِالبُكاءِ عَلَيهِ... ولِيُعَزِّ بَعضُهُم بَعضاً بِمُصابِهِم بِالحُسَينِ ﷺ... قُلتُ: فكَيفَ يُعَزّي بَعضُنا بَعضاً؟ قالَ: تَقولونَ: أعظَمَ اللهُ اُجورَنا بِمُصابِنا بِالحُسَينِ، وجَعَلَنا وإيّاكُم مِنَ الطّالِبينَ بِثارِهِ مَعَ وَلِيِّهِ الإمامِ المَهدِيِّ مِن آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ[٢].

٤٢٦٧ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ: مَن أنشَدَ في الحُسَينِ ﷺ بَيتاً مِن شِعرٍ فبَكىٰ وأبكىٰ عَشَرَةً فَلَهُ ولَهُمُ الجَنَّةُ[٣].

٤٢٦٨ ـ الإمامُ الرِّضا ﷺ : مَن كانَ يَومُ عاشوراءَ يَومَ مُصيبَتِهِ وحُزنِهِ وبُكائهِ، يَجعَلِ اللهُ ﷻ يَومَ القِيامَةِ يَومَ فَرَحِهِ وسُرورِهِ[٤].

٤٢٦٩ ـ عنه ﷺ : فَعَلىٰ مِثلِ الحُسَينِ فَليَبكِ الباكونَ؛ فإنَّ البُكاءَ عَلَيهِ يَحُطُّ الذُّنوبَ العِظامَ. ثُمَّ قالَ ﷺ: كانَ أبي ﷺ إذا دَخَلَ شَهرُ المُحَرَّمِ لا يُرىٰ ضاحِكاً، وكانَتِ الكَآبَةُ تَغلِبُ عَلَيهِ حَتّىٰ تَمضِيَ عَشَرَةُ أيّامٍ، فإذا كانَ يَومُ العاشِرِ كانَ ذٰلكَ اليَومُ يَومَ مُصيبَتِهِ وحُزنِهِ وبُكائهِ، ويَقولُ: هُوَ اليَومُ الَّذي قُتِلَ فيهِ الحُسَينُ ﷺ[٥].

---

١. ثواب الأعمال: ١٠٨ / ١. ٢. مصباح المتهجّد: ٧٧٢.

٣. ثواب الأعمال: ١١٠ / ٣. ٤. علل الشرائع: ٢٢٧ / ٢.

٥. وسائل الشيعة: ١٠ / ٣٩٤ / ٨.

٢٨٠

العشق

١٢٩١ ـ ذَمُّ العِشقِ

٤٢٧٠ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: الهِجرانُ عُقوبَةُ العِشقِ[١].

٤٢٧١ ـ عنه ﷺ : ومَن عَشِقَ شَيئاً أعشىٰ (أعمىٰ) بَصَرَهُ وأمرَضَ قَلبَهُ، فَهُوَ يَنظُرُ بِعَينٍ غَيرِ صَحيحَةٍ، ويَسمَعُ بِاُذُنٍ غَيرِ سَميعَةٍ، قَد خَرَقَتِ الشَّهَواتُ عَقلَهُ، وأماتَتِ الدّنيا قَلبَهُ[٢].

٤٢٧٢ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ ـ لَمّا سُئلَ عَنِ العِشقِ ـ: قُلوبٌ خَلَت عَن ذِكرِ اللهِ فأذاقَها اللهُ حُبَّ غَيرِهِ[٣].

١٢٩٢ ـ ثَوابُ مَن عَشِقَ وعَفَّ

٤٢٧٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: مَن عَشِقَ فكَتَمَ وعَفَّ فماتَ فَهُوَ شَهيدٌ[٤].

٤٢٧٤ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: ما المُجاهِدُ الشَّهيدُ في سَبيلِ اللهِ بِأعظَمَ أجراً مِمَّن قَدَرَ فعَفَّ[٥].

١٢٩٣ ـ عِشقُ اللهِ

٤٢٧٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : يَقولُ اللهُ ﷻ: إذا كانَ الغالِبُ عَلَى العَبدِ الاشتِغالَ بي جَعَلتُ بُغيَتَهُ ولَذَّتَهُ في ذِكري، فإذا جَعَلتُ بُغيَتَهُ ولَذَّتَهُ في ذِكري عَشِقَني وعَشِقتُهُ، فإذا عَشِقَني وعَشِقتُهُ رَفَعتُ الحِجابَ فيما بَيني وبَينَهُ، وصَيَّرتُ ذٰلكَ تَغالُباً عَلَيهِ، لا يَسهو إذا سَها النّاسُ[٦].

(انظر) المحبّة: باب ٤١٩.

---

١. البحار: ٧٨ / ١١ / ٧٠. ٢. نهج البلاغة: الخطبة ١٠٩.

٣. أمالي الصدوق: ٥٣١ / ٣. ٤. كنز العمّال: ٧٠٠٠.

٥. نهج البلاغة: الحكمة ٤٧٤. ٦. كنز العمّال: ١٨٧٢.

٢٨١

التَّعَصُّبُ

١٢٩٤ ـ التَّعَصُّبُ

﴿إذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً﴾[١].

(انظر) مريم: ٧٣، ٨١ والمؤمنون: ٣٣، ٣٤ والشعراء: ١١١ والزخرف: ٥٢، ٥٣ والحجرات: ١٤.

٤٢٧٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: مَن تَعَصَّبَ أو تُعُصِّبَ لَهُ فقد خَلَعَ رِبْقَ الإيمانِ مِن عُنُقِهِ[٢].

٤٢٧٧ ـ عنه ﷺ: مَن كانَ في قَلبِهِ حَبَّةٌ مِن خَردَلٍ مِن عَصَبِيَّةٍ بَعَثَهُ اللهُ يَومَ القِيامَةِ مَعَ أعرابِ الجاهِلِيَّةِ[٣].

٤٢٧٨ ـ عنه ﷺ: لَيسَ مِنّا مَن دَعا إلىٰ عَصَبِيَّةٍ، ولَيسَ مِنّا مَن قاتَلَ (عَلىٰ) عَصَبِيَّةٍ، ولَيسَ مِنّا مَن ماتَ عَلىٰ عَصَبِيَّةٍ[٤].

٤٢٧٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في ذَمِّ إبليسَ ـ: فافتَخَرَ عَلىٰ آدَمَ بِخَلقِهِ، وتَعَصَّبَ عَلَيهِ لِأَصلِهِ، فعَدُوُّ اللهِ إمامُ المُتَعَصِّبينَ، وسَلَفُ المُستَكبِرينَ، الّذي وَضَعَ أساسَ العَصَبِيَّةِ، ونازَعَ اللهَ رِداءَ الجَبرِيَّةِ، وادَّرَعَ لِباسَ التَّعَزُّزِ، وخَلَعَ قِناعَ التَّذَلُّلِ[٥].

٤٢٨٠ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عَنِ العَصَبِيَّةِ ـ: العَصَبِيَّةُ الّتي يَأثَمُ عَلَيها صاحِبُها أن يَرَى الرَّجُلُ شِرارَ قَومِهِ خَيراً مِن خِيارِ قَومٍ آخَرينَ، ولَيسَ مِنَ العَصَبِيَّةِ أن يُحِبَّ الرَّجُلُ قَومَهُ، ولٰكِن مِنَ العَصَبِيَّةِ أن يُعينَ قَومَهُ عَلَى الظُّلمِ[٦].

١٢٩٥ ـ التَّعَصُّبُ المَمدوحُ

٤٢٨١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في الخُطبَةِ القاصِعَةِ ـ: فإن كانَ لابُدَّ مِنَ العَصَبِيَّةِ فلْيَكُن تَعَصُّبُكُم لِمَكارِمِ الخِصالِ، ومَحامِدِ الأفعالِ، ومَحاسِنِ الأُمورِ، الّتي تَفاضَلَت فيها المُجَداءُ والنُّجَداءُ مِن بُيوتاتِ العَرَبِ، ويَعاسيبُ القَبائلِ، بالأخلاقِ الرَّغيبَةِ، والأحلامِ العَظيمَةِ، والأخطارِ الجَليلَةِ، والآثارِ المَحمودَةِ. فتَعَصَّبوا لِخِلالِ الحَمدِ مِنَ الحِفظِ لِلجِوارِ، والوَفاءِ بالذِّمامِ، والطّاعَةِ لِلبِرِّ، والمَعصِيَةِ لِلكِبرِ، والأخذِ بالفَضلِ، والكَفِّ عَنِ البَغيِ، والإعظامِ لِلقَتلِ، والإنصافِ لِلخَلقِ، والكَظمِ لِلغَيظِ، واجتِنابِ الفَسادِ في الأرضِ[٧].

٤٢٨٢ ـ عنه عليه السلام: إن كُنتُم لا مَحالَةَ مُتَعَصِّبينَ فتَعَصَّبوا لِنُصرَةِ الحَقِّ وإغاثَةِ المَلهوفِ[٨].

---

١. الفتح: ٢٦.
٢ ـ ٣. الكافي: ٢ / ٣٠٨ / ٢ وح ٣.
٤. سنن أبي داود: ٥١٢١.
٥. نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.
٦. الكافي: ٢ / ٣٠٨ / ٧.
٧. نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.
٨. غرر الحكم: ٣٧٣٨.

٢٨٢

العِصمَة

١٢٩٦ ـ العِصمَةُ

٤٢٨٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن اُلهِمَ العِصمَةَ أمِنَ الزَّلَلَ[١].

٤٢٨٤ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : الإمامُ مِنّا لا يَكونُ إلّا مَعصوماً، ولَيسَتِ العِصمَةُ في ظاهِرِ الخِلقَةِ فيُعرَفَ بِها، ولِذلكَ لا يَكونُ إلّا مَنصوصاً. فقيلَ لَهُ: يابنَ رَسولِ اللهِ، فَما مَعنَى المَعصومِ؟ فقالَ: هُوَ المُعتَصِمُ بِحَبلِ اللهِ، وحَبلُ اللهِ هُوَ القُرآنُ، لا يَفتَرِقانِ إلىٰ يَومِ القِيامَةِ، والإمامُ يَهدي إلَى القُرآنِ، والقُرآنُ يَهدي إلَى الإمامِ، وذلكَ قَولُ اللهِ عزّ وجلّ: ﴿إنَّ هٰذا القُرآنَ يَهْدي لِلَّتي هِيَ أقْوَمُ﴾[٢].

٤٢٨٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لَمّا سَألَهُ هِشامٌ عَن مَعنَى المَعصومِ ـ: المَعصومُ هُوَ المُمتَنِعُ بِاللهِ مِن جَميعِ مَحارِمِ اللهِ، وقالَ اللهُ تَبارَكَ وتَعالىٰ: ﴿ومَن يَعتَصِمْ بِاللهِ فَقَد هُدِيَ إلىٰ صِراطٍ مُستَقيمٍ﴾[٣].

١٢٩٧ ـ موجِباتُ العِصمَةِ

٤٢٨٦ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنَّ اللهَ عزَّ ذِكرُهُ يَعصِمُ مَن أطاعَهُ، ولا يَعتَصِمُ بِهِ مَن عَصاهُ[٤].

٤٢٨٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الاعتِبارُ يُثمِرُ العِصمَةَ[٥].

٤٢٨٨ ـ عنه عليه السلام : إنَّ التَّقوىٰ عِصمَةٌ لَكَ في حَياتِكَ، وزُلفىٰ لَكَ بَعدَ مَماتِكَ[٦].

٤٢٨٩ ـ عنه عليه السلام : بِالتَّقوىٰ قُرِنَتِ العِصمَةُ[٧].

٤٢٩٠ ـ عنه عليه السلام : الحِكمَةُ عِصمَةٌ، العِصمَةُ نِعمَةٌ[٨].

٤٢٩١ ـ عنه عليه السلام ـ في مُناجاتِهِ ـ: إلٰهي، لا سَبيلَ إلَى الاحتِراسِ مِنَ الذَّنبِ إلّا بِعِصمَتِكَ، ولا وُصولَ إلىٰ عَمَلِ الخَيراتِ إلّا بِمَشيئَتِكَ، فكَيفَ لي بِإفادَةِ ما أسلَفَتني فيهِ مَشيئَتُكَ؟! وكَيفَ لي بِالاحتِراسِ مِنَ الذَّنبِ ما إن لَم تُدرِكْني فيهِ عِصمَتُكَ؟![٩]

٤٢٩٢ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إذا عَلِمَ اللهُ تَعالىٰ حُسنَ نِيَّةٍ مِن أحَدٍ اكتَنَفَهُ بِالعِصمَةِ[١٠].

(انظر) الشيطان: باب ١٠١٩.

١٢٩٨ ـ عِصمَةُ الإمامِ

٤٢٩٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في صِفَةِ الإمامِ ـ: مَعصوماً مِنَ الزَّلّاتِ، مَصوناً عَنِ الفَواحِشِ كُلِّها[١١].

٤٢٩٤ ـ عنه عليه السلام : نَحنُ تَراجِمَةُ أمرِ اللهِ، نَحنُ قَومٌ مَعصومونَ[١٢].

٤٢٩٥ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : الإمامُ: المُطَهَّرُ مِنَ الذُّنوبِ، والمُبَرَّأُ عَنِ العُيوبِ[١٣].

٤٢٩٦ ـ عنه عليه السلام : فَهُوَ مَعصومٌ مُؤَيَّدٌ مُوَفَّقٌ مُسَدَّدٌ، قَد أمِنَ مِنَ الخَطايا والزَّلَلِ والعِثارِ، يَخُصُّهُ اللهُ بِذلكَ لِيَكونَ حُجَّتَهُ عَلىٰ عِبادِهِ وشاهِدَهُ عَلىٰ خَلقِهِ[١٤].

---

١. غرر الحكم: ٨٤٦٩.
٢ ـ ٣. معاني الأخبار: ١٣٢ / ١ و ح ٢.
٤. الكافي: ٨ / ٨٢ / ٣٩.
٥ ـ ٨. غرر الحكم: ٨٧٩، ٣٤٦٦، ٤٣١٦، ١٢.
٩. البلد الأمين: ٣١٥.
١٠. البحار: ٧٨ / ١٨٨ / ٤١.
١١ ـ ١٤. الكافي: ١ / ٢٠٤ / ٢ وص ٢٦٩ / ٦ و ص ٢٠٠ / ١ و ص ٢٠٣ / ١.

٢٨٣

التَّعظيم

١٢٩٩ ـ تَعظيمُ الأُمَراءِ

٤٢٩٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لا تَقوموا كَما تَقومُ الأعاجِمُ بَعضُهُم لِبَعضٍ[١].

٤٢٩٨ ـ عنه ﷺ : مَن أحَبَّ أن يَمثُلَ لَهُ الرِّجالُ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقعَدَهُ فِي النّارِ[٢].

٤٢٩٩ ـ أبو ذَرٍّ ؓ : رَأيتُ سَلمانَ وبِلالاً يُقبِلانِ إلَى النَّبِيِّ ﷺ إذ انكَبَّ سَلمانُ عَلىٰ قَدَمِ رَسولِ اللهِ ﷺ يُقَبِّلُها، فزَجَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَن ذٰلكَ، ثُمَّ قالَ لَهُ: يا سَلمانُ، لا تَصنَعْ بي ما تَصنَعُ الأعاجِمُ بِمُلوكِها، أنا عَبدٌ مِن عَبيدِ اللهِ آكُلُ مِمّا يَأكُلُ العَبدُ، وأقعُدُ كَما يَقعُدُ العَبدُ[٣].

٤٣٠٠ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ ـ لِدَهاقينِ الأنبارِ لَمّا تَرَجَّلوا لَهُ وَاشتَدُّوا بَينَ يَدَيهِ، عِندَ مَسيرِه إلَى الشّامِ ـ: ما هٰذا الّذي صَنَعتُموهُ؟ فَقالوا: خُلُقٌ مِنّا نُعَظِّمُ بِهِ اُمَراءَنا. فقالَ: وَاللهِ ما يَنتَفِعُ بِهٰذا اُمَراؤُكُم! وإنَّكُم لَتَشُقّونَ عَلى أنفُسِكُم في دُنياكُم، وتَشقَونَ بِهِ في آخِرَتِكُم، وما أخسَرَ المَشَقَّةَ وَراءَها العِقابُ، وأربَحَ الدَّعَةَ مَعَها الأمانُ مِنَ النّارِ![٤]

١٣٠٠ ـ ما يَنبَغي مِنَ التَّعظيمِ

﴿ذٰلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعائِرَ اللهِ فَإنَّها مِنْ تَقْوَى القُلُوبِ﴾[٥].

﴿ذٰلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُماتِ اللهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَاُحِلَّتْ لَكُمُ الأنْعامُ إلّا ما يُتْلىٰ عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأوْثانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾[٦].

٤٣٠١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنَّ مِن تَعظيمِ جَلالِ اللهِ ﷻ كَرامَةَ ذي الشَّيبَةِ، وحامِلِ القُرآنِ، والإمامِ العادِلِ[٧].

٤٣٠٢ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ ـ لَمّا سُئلَ عَنِ القِيامِ تَعظيماً لِلرَّجُلِ ـ: مَكروهٌ إلّا لِرَجُلٍ فِي الدِّينِ[٨].

٤٣٠٣ ـ الإمامُ الكاظمُ ؑ : عَظِّمِ العالِمَ لِعِلمِهِ ودَعْ مُنازَعَتَهُ، وصَغِّرِ الجاهِلَ لِجَهلِهِ ولا تَطرُدْهُ، ولٰكِن قَرِّبْهُ وعَلِّمْهُ[٩].

قالَ الشهيدُ قدّس الله روحه في قواعده: يجوز تعظيم المؤمن بما جرت به عادة الزمان وإن لم يكن منقولاً عن السَّلف؛ لدلالة العُمومات عليه، قال تعالىٰ: ﴿ذٰلِكَ ومَنْ يُعَظِّمْ شَعائرَ اللهِ فإنَّها مِن تَقوَى القُلوبِ﴾ وقالَ تعالىٰ: ﴿ذٰلِكَ ومَن يُعَظِّمْ حُرُماتِ اللهِ فهُوَ خَيرٌ لَهُ عِندَ رَبِّهِ﴾ ولقول النبيّ ﷺ: لا تَباغَضوا ولا تَحاسَدوا ولا تَدابَروا ولا تَقاطَعوا وكونوا عِبادَ اللهِ إخواناً. فعلىٰ هذا يجوز القيام والتعظيم بانحناءٍ وشبهه، وربّما وجب إذا أدّىٰ تركه إلَى التباغض والتقاطع أو إهانة المؤمن. وقد صحّ أنَّ النبيَّ ﷺ قام إلىٰ فاطِمَةَ ؑ وإلىٰ جَعفرٍ ؓ لَمّا قَدِمَ مِن الحَبَشَةِ، وقال للأنصار: قُوموا إلىٰ سَيِّدِكُم. ونُقِل أنَّهُ ﷺ قامَ لِعِكرِمَةَ بنِ أبي جَهلٍ لَمّا قَدِمَ مِنَ اليَمنِ فَرَحاً بِقُدومِه[١٠].

---

١ و ٢. البحار: ١٦ / ٢٤٠.
٣. البحار: ٧٦ / ٦٣ / ٣.
٤. نهج البلاغة: الحكمة ٣٧.
٥ ـ ٦. الحجّ: ٣٢، ٣٠.
٧. كنزالعمّال: ٢٥٥٠٧.
٨. المحاسن: ١ / ٣٦٤ / ٧٨٦.
٩. تحف العقول: ٣٩٤.
١٠. البحار: ٧٦ / ٣٨ / ٣٥.

٢٨٤
العِفَّة

١٣٠١ ـ الحَثُّ عَلَى العَفافِ

﴿وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لا يَجِدُونَ نِكاحاً حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾[1].

﴿يَحْسَبُهُمُ الْجاهِلُ أَغْنِياءَ مِنَ التَّعَفُّفِ﴾[2].

٤٣٠٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنَّ اللهَ يُحِبُّ الحَيِيَّ المُتَعَفِّفَ، ويُبغِضُ البَذِيَّ السّائلَ المُلحِفَ[3].

٤٣٠٥ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: ما المُجاهِدُ الشَّهيدُ في سَبيلِ اللهِ بِأعظَمَ أجراً مِمَّن قَدَرَ فعَفَّ، لَكادَ العَفيفُ أن يَكونَ مَلَكاً مِنَ المَلائكَةِ[4].

٤٣٠٦ ـ عنه ؑ : العِفَّةُ رَأسُ كُلِّ خَيرٍ[5].

٤٣٠٧ ـ عنه ؑ : العِفَّةُ أفضَلُ الفُتُوَّةِ[6].

٤٣٠٨ ـ عنه ؑ : العَفافُ يَصونُ النَّفسَ ويُنَزِّهُها عَنِ الدَّنايا[7].

٤٣٠٩ ـ عنه ؑ : زَكاةُ الجَمالِ العَفافُ[8].

٤٣١٠ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : عِفّوا عَن نِساءِ النّاسِ تَعِفَّ نِساؤكُم[9].

١٣٠٢ ـ الحَثُّ عَلىٰ عِفَّةِ البَطنِ والفَرْجِ

٤٣١١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أكثَرُ ما تَلِجُ بِهِ اُمَّتِيَ النّارَ الأجوَفانِ: البَطنُ والفَرجُ[10].

٤٣١٢ ـ عنه ﷺ: إنَّ موسىٰ صلّى اللهُ عليهِ و سَلَّمَ آجَرَ نَفسَهُ ثَمانِيَ سِنينَ، أو عَشراً، عَلىٰ عِفَّةِ فَرجِهِ وطَعامِ بَطنِهِ[11].

٤٣١٣ ـ الإمامُ الباقرُ ؑ : ما عُبِدَ اللهُ بِشَيءٍ أفضَلَ مِن عِفَّةِ بَطنٍ وفَرجٍ[12].

١٣٠٣ ـ أصلُ العَفافِ

٤٣١٤ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : أصلُ العَفافِ القَناعَةُ، وثَمَرَتُها قِلَّةُ الأحزانِ[13].

٤٣١٥ ـ عنه ؑ : الرِّضا بِالكَفافِ يُؤَدّي إلَى العَفافِ[14].

٤٣١٦ ـ عنه ؑ : قَدرُ الرَّجُلِ عَلىٰ قَدرِ هِمَّتِهِ... وعِفَّتُهُ عَلىٰ قَدرِ غَيرَتِهِ[15].

٤٣١٧ ـ عنه ؑ : مَن عَقَلَ عَفَّ[16].

١٣٠٤ ـ ثَمَرَةُ العِفَّةِ

٤٣١٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أمّا العَفافُ: فيَتَشَعَّبُ مِنهُ الرِّضا، والاستِكانَةُ، والحَظُّ، والرّاحَةُ، والتَّفَقُّدُ، والخُشوعُ، والتَّذَكُّرُ، والتَّفَكُّرُ، والجُودُ، والسَّخاءُ، فهٰذا ما يَتَشَعَّبُ لِلعاقِلِ بِعَفافِهِ رِضيً بِاللهِ وبِقِسمِهِ[17].

٤٣١٩ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: العِفَّةُ تُضَعِّفُ الشَّهوَةَ[18].

٤٣٢٠ ـ عنه ؑ : ثَمَرَةُ العِفَّةِ القَناعَةُ[19].

٤٣٢١ ـ عنه ؑ : ثَمَرَةُ العِفَّةِ الصِّيانَةُ[20].

٤٣٢٢ ـ عنه ؑ : مَن عَفَّ خَفَّ وِزرُهُ، وعَظُمَ عِندَ اللهِ قَدرُهُ[21].

٤٣٢٣ ـ عنه ؑ : بِالعَفافِ تَزكو الأعمالُ[22].

---

١. النور: ٣٣. ٢. البقرة: ٢٧٣.
٣. أمالي الطوسيّ: ٣٩ / ٤٣. ٤. نهج البلاغة: الحكمة ٤٧٤.
٥ ـ ٨. غرر الحكم: ١١٦٨، ٥٢٩، ١٩٨٩، ٥٤٤٩.
٩. الخصال: ٥٥ / ٧٥. ١٠. الكافي: ٢ / ٧٩ / ٥.
١١. سنن ابن ماجة: ٢٤٤٤. ١٢. الكافي: ٢ / ٧٩ / ١.
١٣. مطالب السؤول: ٥٠. ١٤. غرر الحكم: ١٥١٢.
١٥. نهج البلاغة: الحكمة ٤٧. ١٦. غرر الحكم: ٧٦٤٦.
١٧. تحف العقول: ١٧.
١٨ ـ ٢٢. غرر الحكم: ٢١٤٨، ٤٦٣٧، ٥٩٣، ٨٥٩٧، ٤٢٣٨.

(٢٨٥)

العَفوُ

١٣٠٥ ـ فَضيلَةُ العَفوِ

﴿وَجَزاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُها فَمَنْ عَفا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللهِ إِنَّهُ لا يُحِبُّ الظّالِمِينَ﴾[١].

﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرّاءِ وَالضَّرّاءِ وَالْكاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعافِينَ عَنِ النّاسِ وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾[٢].

٤٣٢٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إذا عَنَّت لَكُم غَضبَةٌ فادرَؤوها بِالعَفوِ ؛ إنَّهُ يُنادي مُنادٍ يَومَ القِيامَةِ: مَن كانَ لَهُ عَلَى اللهِ أجرٌ فَلْيَقُمْ، فَلا يَقومُ إلّا العافُونَ، أَلَم تَسمَعوا قَولَهُ تَعالىٰ: ﴿فَمَن عَفا وأصلَحَ فَأجرُهُ عَلَى اللهِ﴾ ؟ ![٣]

٤٣٢٥ ـ عنه ﷺ : إنَّ اللهَ عَفُوٌّ يُحِبُّ العَفوَ[٤].

٤٣٢٦ ـ عنه ﷺ : عَلَيكُم بِالعَفوِ ؛ فَإنَّ العَفوَ لا يَزيدُ العَبدَ إلّا عِزّاً، فَتَعافَوا يُعِزَّكُمُ اللهُ[٥].

٤٣٢٧ ـ عنه ﷺ : مَن كَثُرَ عَفوُهُ مُدَّ في عُمرِهِ[٦].

٤٣٢٨ ـ عنه ﷺ: تَجاوَزوا عَن عَثَراتِ الخاطِئينَ يَقيكُمُ اللهُ بِذٰلِكَ سُوءَ الأقدارِ[٧].

٤٣٢٩ ـ الإمامُ الباقرُ ؑ : النَّدامَةُ عَلَى العَفوِ أفضَلُ وأيسَرُ مِنَ النَّدامَةِ عَلَى العُقوبَةِ[٨].

٤٣٣٠ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : ثَلاثٌ مِن مَكارِمِ الدّنيا والآخِرَةِ: تَعفو عَمَّن ظَلَمَكَ، وتَصِلُ مَن قَطَعَكَ، وتَحلُمُ إذا جُهِلَ عَلَيكَ[٩].

١٣٠٦ ـ الحَثُّ عَلَى الصَّفحِ الجَميلِ

﴿وَما خَلَقْنا السَّماواتِ وَالْأَرْضَ وَما بَيْنَهُما إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ﴾[١٠].

٤٣٣١ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : ما عَفا عَنِ الذَّنبِ مَن قَرَّعَ بِهِ[١١].

٤٣٣٢ ـ الإمامُ الرِّضا ؑ ـ في قوله تعالىٰ ﴿فَاصْفَحِ﴾ ـ: عَفوٌ مِن غَيرِ عُقوبَةٍ، ولا تَعنيفٍ، ولا عَتبٍ[١٢].

١٣٠٧ ـ الحَثُّ عَلَى العَفوِ عِندَ القُدرَةِ

٤٣٣٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن عَفا عِندَ القُدرَةِ عَفا اللهُ عَنهُ يَومَ العُسرَةِ[١٣].

٤٣٣٤ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : إذا قَدَرتَ عَلىٰ عَدُوِّكَ فَاجعَلِ العَفوَ عَنهُ شُكراً لِلقُدرَةِ عَلَيهِ[١٤].

٤٣٣٥ ـ عنه ؑ : العَفوُ زَكاةُ الظَّفَرِ[١٥].

٤٣٣٦ ـ الإمامُ الحسينُ ؑ : إنَّ أعفَى النّاسِ مَن عَفا عِندَ قُدرَتِهِ[١٦].

(انظر) المكافأة: باب ١٥٩٤.

١٣٠٨ ـ العَفوُ والاستِصلاحُ

٤٣٣٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ لِرَجُلٍ شَكا إلَيهِ خَدَمَهُ ـ: أعفُ عَنهُم تَستَصلِحْ بِهِ قُلوبَهُم، فَقالَ: يا رَسولَ اللهِ، إنَّهُم يَتَفاوَتونَ في سُوءِ الأدَبِ، فَقالَ: أعفُ عَنهُم، فَفَعلَ[١٧].

---

١. الشورى: ٤٠. ٢. آل عمران: ١٣٤.
٣. أعلام الدين: ٣٣٧. ٤. كنزالعمّال: ٧٠٠٥.
٥. الكافي: ٢ / ١٠٨ / ٥. ٦. أعلام الدين: ٣١٥.
٧. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٠. ٨. الكافي: ٢ / ١٠٨ / ٦.
٩. الكافي: ٢ / ١٠٧ / ٣. ١٠. الحجر: ٨٥.
١١. غرر الحكم: ٩٥٦٧.
١٢. أعلام الدين: ٣٠٧.
١٣. كنز العمّال: ٧٠٠٧.
١٤ ـ ١٥. نهج البلاغة: الحكمة ١١، ٢١١.
١٦. الدرّة الباهرة: ٢٩.
١٧. مستدرك الوسائل: ٩ / ٧ / ١٠٠٤١.

٤٣٣٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في وَصيَّتِهِ لابنِهِ الحَسَنِ عليه السلام ـ: إذا استَحَقَّ أحَدٌ مِنهُم ذَنباً فأحسِنِ العَذلَ؛ فإنَّ العَذلَ مَعَ العَفوِ أشَدُّ مِنَ الضَّربِ لِمَن كانَ لَهُ عَقلٌ[١].

(انظر) العداوة: باب ١٢٢٥.

١٣٠٩ ـ ما لا يَنبَغي مِنَ العَفوِ

٤٣٣٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : العَفوُ يُفسِدُ مِنَ اللَّئيمِ بِقَدرِ إصلاحِهِ مِنَ الكَريمِ[٢].

٤٣٤٠ـ عنه عليه السلام : جازِ بِالحَسَنَةِ وتَجاوَزْ عَنِ السَّيِّئَةِ ما لَم يَكُن ثَلماً فِي الدِّينِ أو وَهناً في سُلطانِ الإسلامِ[٣].

١٣١٠ ـ عَفوُ اللهِ

﴿إنَّ اللهَ كانَ عَفُوّاً غَفُوراً﴾[٤].

٤٣٤١ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ لَمّا سَألَتهُ عائشَةُ عَنِ الدُّعاءِ في لَيلَةِ القَدرِ ـ: تَقولينَ: اللّهُمَّ إنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفوَ، فَاعفُ عَنّي[٥].

٤٣٤٢ـ تنبيه الخواطر: قالَ أعرابِيٌّ: يا رَسولَ اللهِ، مَن يُحاسِبُ الخَلقَ يَومَ القِيامَةِ؟ قالَ: اللهُ عزّ وجلّ، قالَ: نَجَونا ورَبِّ الكَعبَةِ! قالَ: وكَيفَ ذاكَ يا أعرابِيُّ؟! قالَ: لِأَنَّ الكَريمَ إذا قَدَرَ عَفا[٦].

٤٣٤٣ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنَّ اللهَ تَعالىٰ يُسائلُكُم مَعشَرَ عِبادِهِ عَنِ الصَّغيرَةِ مِن أعمالِكُم وَالكَبيرَةِ، وَالظّاهِرَةِ وَالمَستورَةِ، فإن يُعَذِّبْ فأنتُم أظلَمُ، وإن يَعفُ فَهُوَ أكرَمُ[٧].

٤٣٤٤ـ عنه عليه السلام ـ فِي المُناجاةِ ـ: إلهي اُفَكِّرُ في عَفوِكَ فتَهونُ عَلَيَّ خَطيئَتي، ثُمَّ أذكُرُ العَظيمَ مِن أخذِكَ فتَعظُمُ عَلَيَّ بَلِيَّتي[٨].

٤٣٤٥ـ عنه عليه السلام : اَللّهُمَّ احمِلني عَلىٰ عَفوِكَ ولا تَحمِلني عَلىٰ عَدلِكَ[٩].

٤٣٤٦ـ عنه عليه السلام : مَن تَنَزَّهَ عَن حُرُماتِ اللهِ سارَعَ إلَيهِ عَفوُ اللهِ[١٠].

٤٣٤٧ـ عنه عليه السلام : ولٰكِنَّ اللهَ يَختَبِرُ عِبادَهُ بِأنواعِ الشَّدائدِ، ويَتَعَبَّدُهُم بِأنواعِ المَجاهِدِ، ويَبتَليهِم بِضُروبِ المَكارِهِ؛ إخراجاً لِلتَّكَبُّرِ مِن قُلوبِهِم، وإسكاناً لِلتَّذَلُّلِ في نُفوسِهِم، ولِيَجعَلَ ذٰلكَ أبواباً فُتُحاً إلىٰ فَضلِهِ، وأسباباً ذُلُلاً لِعَفوِهِ[١١].

٤٣٤٨ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ كانَ يَقولُ ـ: اللّهُمَّ إنَّكَ بِما أنتَ لَهُ أهلٌ مِنَ العَفوِ، أولىٰ مِنّي بِما أنا لَهُ أهلٌ مِنَ العُقوبَةِ[١٢].

(انظر) الرحمة: باب ٧٩٩.

---

١. تحف العقول: ٨٧.
٢. كنز الفوائد للكراجكي: ٢ / ١٨٢.
٣. غرر الحكم: ٤٧٨٨.
٤. النساء: ٤٣.
٥. سنن ابن ماجة: ٣٨٥٠.
٦. تنبيه الخواطر: ١ / ٩.
٧. نهج البلاغة: الكتاب ٢٧.
٨. أمالي الصدوق: ٧٣ / ٩.
٩. نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٧.
١٠. البحار: ٧٨ / ٩٠ / ٩٥.
١١. نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.
١٢. كشف الغمّة: ٢ / ٤١٨.

٢٨٦

العافِيَةُ

١٣١١ ـ العافِيَةُ

٤٣٤٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : العافِيَةُ أهنئ النِّعَمِ[١].

٤٣٥٠ ـ عنه عليه السلام : لا لِباسَ أجمَلُ مِنَ العافِيَةِ[٢].

٤٣٥١ ـ عنه عليه السلام : بِالعافِيَةِ تُوجَدُ لَذَّةُ الحَياةِ[٣].

٤٣٥٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : العافِيَةُ نِعمَةٌ خَفِيَّةٌ ، إذا وُجِدَت نُسِيَت ، وإذا فُقِدَت ذُكِرَت[٤].

١٣١٢ ـ ما يُورِثُ العافِيَةَ

٤٣٥٣ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن صَلّىٰ عَلَيَّ مَرَّةً فَتَحَ اللهُ عَلَيهِ باباً مِنَ العافِيَةِ[٥].

٤٣٥٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : العافِيَةُ عَشَرَةُ أجزاءٍ ، تِسعَةٌ مِنها في الصَّمتِ إلّا بِذِكرِ اللهِ ، وواحِدٌ في تَركِ مُجالَسَةِ السُّفَهاءِ[٦].

٤٣٥٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن سَرَّهُ طولُ العافِيَةِ فَلْيَتَّقِ اللهَ[٧].

١٣١٣ ـ الحَثُّ عَلىٰ طَلَبِ العافِيَةِ مِنَ اللهِ

٤٣٥٦ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ لَمّا سَمِعَ رَجُلاً يَسأَلُ اللهَ الصَّبرَ ـ : سَأَلتَ اللهَ البَلاءَ ، فَاسأَلْهُ المُعافاةَ[٨].

٤٣٥٧ ـ عنه صلى الله عليه وآله : ما سُئِلَ اللهُ شَيئاً أحَبَّ إلَيهِ مِن أن يُسأَلَ العافِيَةَ[٩].

٤٣٥٨ ـ عنه صلى الله عليه وآله : سَلُوا اللهَ المُعافاةَ ؛ فَإنَّهُ لَم يُؤتَ أحَدٌ بَعدَ اليَقينِ خَيراً مِنَ المُعافاةِ[١٠].

٤٣٥٩ ـ عنه صلى الله عليه وآله ـ لِرَجُلٍ سَمِعَ قِراءَةَ النَّبِيِّ سورَةَ القارِعَةِ في صَلاةِ المَغرِبِ ، فَدَعا أن يُعَذَّبَ بِذُنوبِهِ فِي الدّنيا ، فَمَرِضَ ـ : بِئسَما قُلتَ ، ألا قُلتَ ، رَبَّنا آتِنا فِي الدّنيا حَسَنَةً وفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وقِنا عَذابَ النّارِ ! فَدَعا لَهُ حَتّىٰ أفاقَ[١١].

٤٣٦٠ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام ـ لَمّا ضَرَبَ عَلىٰ كَتِفِ رَجُلٍ يَطوفُ بِالكَعبَةِ ويَقولُ: اللّهُمَّ إنّي أسأَلُكَ الصَّبرَ ـ : سَأَلتَ البَلاءَ ! قُلِ : اللّهُمَّ إنّي أسأَلُكَ العافِيَةَ ، والشُّكرَ عَلَى العافِيَةِ[١٢].

١٣١٤ ـ أدعِيَةٌ في طَلَبِ العافِيَةِ

٤٣٦١ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : اللّهُمَّ إنّي أسأَلُكَ العافِيَةَ ، وأسأَلُكَ جَميلَ العافِيَةِ ، وأسأَلُكَ شُكرَ العافِيَةِ ، وأسأَلُكَ شُكرَ شُكرِ العافِيَةِ[١٣].

١٣١٥ ـ الضَّنائِنُ

٤٣٦٢ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إنَّ للهِ عزّ وجلّ ضَنائِنَ يَضَنُّ بِهِم عَنِ البَلاءِ ، فَيُحييهِم في عافِيَةٍ ، ويَرزُقُهُم في عافِيَةٍ ، ويُميتُهُم في عافِيَةٍ ، ويَبعَثُهُم في عافِيَةٍ ، ويُسكِنُهُمُ الجَنَّةَ في عافِيَةٍ[١٤].

---

١. غرر الحكم: ٩٧٣. ٢. التوحيد: ٧٤ / ٢٧.
٣. غرر الحكم: ٤٢٠٧.
٤. الفقيه: ٤ / ٤٠٦ / ٥٨٧٨.
٥. جامع الأخبار: ١٥٣ / ٣٤٤.
٦. تحف العقول: ٨٩.
٧. البحار: ٧٢ / ٢٣٢ / ٢.
٨. كنز العمّال: ٤٩٣٥ ، ٣٢٧٢.
٩. كنز العمّال: ٣١٣٠ ، ٣١٥٣.
١٠. سنن ابن ماجة: ٣٨٤٩.
١١. الدعوات: ١١٤ / ٢٦١.
١٢ ـ ١٣. الدعوات: ١١٤ / ٢٦٢ ، ٨٤ / ٢١١.
١٤. الكافي: ٢ / ٤٦٢ / ١.

٢٨٧

العَقلُ

١٣١٦ ـ العَقلُ

﴿يُؤتِي الحِكمَةَ مَنْ يَشاءُ وَمَنْ يُؤتَ الحِكمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً وَما يَذَّكَّرُ إلّا أُولُوا الألْبابِ﴾[١].

﴿وَقالُوا لَوْ كُنّا نَسْمَعُ أوْ نَعْقِلُ ما كُنّا في أصْحابِ السَّعِيرِ﴾[٢].

٤٣٦٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : قِوامُ المَرءِ عَقلُهُ ،ولا دِينَ لِمَن لا عَقلَ لَهُ[٣].

٤٣٦٤ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : ما استَودَعَ اللهُ امرأً عَقلاً إلّااستَنقَذَهُ بِهِ يَوماً ما[٤].

٤٣٦٥ ـ عنه ؑ : العَقلُ أقوىٰ أساسٍ[٥].

٤٣٦٦ ـ عنه ؑ : العَقلُ مُنَزِّهٌ عَنِ المُنكَرِ آمِرٌ بِالمَعروفِ[٦].

٤٣٦٧ ـ عنه ؑ : العَقلُ مُصلِحُ كُلِّ أمرٍ[٧].

٤٣٦٨ ـ عنه ؑ : العَقلُ رُقِيٌّ إلىٰ عِلِّيِّينَ[٨].

٤٣٦٩ ـ عنه ؑ : العَقلُ رَسولُ الحَقِّ[٩].

٤٣٧٠ ـ عنه ؑ : إنَّ أغنَى الغِنَى العَقلُ[١٠].

٤٣٧١ ـ عنه ؑ : العَقلُ خَليلُ المُؤمِنِ[١١].

٤٣٧٢ ـ الإمامُ الباقرُ ؑ: لا مُصيبَةَ كَعَدَمِ العَقلِ[١٢].

٤٣٧٣ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ: إنَّ اللهَ جلَّ ثَناؤهُ خَلَقَ العَقلَ ، وهُوَ أوَّلُ خَلقٍ خَلَقَهُ مِنَ الرُّوحانيّينَ عَن يَمينِ العَرشِ مِن نورِهِ[١٣].

٤٣٧٤ ـ عنه ؑ : خَلَقَ اللهُ تَعالَى العَقلَ مِن أربَعَةِ أشياءَ : مِنَ العِلمِ ، والقُدرَةِ ،والنّورِ ، والمَشيئَةِ بِالأمرِ ، فجَعَلَهُ قائماً بِالعِلمِ ، دائماً فِي المَلَكوتِ[١٤].

٤٣٧٥ ـ عنه ؑ : لا غِنىٰ أخصَبُ مِنَ العَقلِ ، ولا فَقرَ أحَطُّ مِنَ الحُمقِ[١٥].

٤٣٧٦ ـ عنه ؑ : لا مالَ أعوَدُ مِنَ العَقلِ[١٦].

٤٣٧٧ ـ عنه ؑ: العَقلُ دَليلُ المُؤمِنِ[١٧].

٤٣٧٨ ـ الإمامُ الكاظمُ ؑ ـ في وَصِيَّتِهِ لِهِشامِ بنِ الحَكَمِ ـ : يا هِشامُ ، ما قُسِّمَ بَينَ العِبادِ أفضَلُ مِنَ العَقلِ ؛ نَومُ العاقِلِ أفضَلُ مِن سَهَرِ الجاهِلِ ، وما بَعَثَ اللهُ نَبِيّاً إلّا عاقِلاً حَتّىٰ يَكونَ عَقلُهُ أفضَلَ مِن جَميعِ جَهدِ المُجتَهِدينَ ، وما أدَّى العَبدُ فَريضَةً مِن فَرائضِ اللهِ حَتّىٰ عَقَلَ عَنهُ[١٨].

٤٣٧٩ ـ الإمامُ الرِّضا ؑ: صَديقُ كُلِّ امرِئٍ عَقلُهُ وعَدُوُّهُ جَهلُهُ[١٩].

١٣١٧ ـ دَورُ العَقلِ في العِقابِ والثَّوابِ

٤٣٨٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ لِقَومٍ أثنَوا عَلىٰ رَجُلٍ ـ : كَيفَ عَقلُ الرَّجُلِ ؟ قالوا: يا رَسولَ اللهِ ، نُخبِرُكَ عَنِ اجتِهادِهِ فِي العِبادَةِ وأصنافِ الخَيرِ ، وتَسألُنا عَن عَقلِهِ ؟! فقالَ : إنَّ الأحمَقَ يُصيبُ بِحُمقِهِ أعظَمَ مِن فُجورِ الفاجِرِ، وإنَّما يَرتَفِعُ العِبادُ غَداً فِي الدَّرَجاتِ ويَنالونَ الزُّلفىٰ مِن رَبِّهِم عَلىٰ قَدرِ عُقولِهِم[٢٠].

---

١. البقرة ٢٦٩. ٢. الملك : ١٠.
٣. روضة الواعظين : ٩. ٤. نهج البلاغة : الحكمة ٤٠٧.
٥ ـ ٩. غرر الحكم : ٤٧٥، ١٢٥٠، ٤٠٤، ١٣٢٥، ٢٧٢.
١٠. نهج البلاغة : الحكمة ٣٨.
١١ ـ ١٢. تحف العقول : ٢٠٣، ٢٨٦.
١٣. الخصال : ٥٨٩ / ١٣. ١٤. الإختصاص : ٢٤٤.
١٥. الكافي : ١ / ٢٩ / ٣٤. ١٦. الاختصاص : ٢٤٦.
١٧. الكافي : ١ / ٢٥ / ٢٤. ١٨. تحف العقول : ٣٩٧.
١٩. الكافي : ١ / ١١ / ٤. ٢٠. مجمع البيان : ١٠ / ٤٨٧.

٤٣٨١ ـ عنه ﷺ : إنَّما يُدرَكُ الخَيرُ كُلُّهُ بِالعَقلِ ، ولا دِينَ لِمَن لا عَقلَ لَهُ[1].

٤٣٨٢ ـ الإمامُ الحسنُ ﷺ : بِالعَقلِ تُدرَكُ الدّارانِ جَميعاً ، ومَن حُرِمَ مِنَ العَقلِ[2] حُرِمَهُما جَميعاً[3].

٤٣٨٣ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ : لَمّا خَلَقَ اللهُ العَقلَ قالَ لَهُ : أقبِلْ فَأقبَلَ ، ثُمَّ قالَ لَهُ : أدبِرْ فَأدبَرَ ، فَقالَ : وعِزَّتي وجَلالي ما خَلَقتُ خَلقاً أحسَنَ مِنكَ[4] ، إيّاكَ آمُرُ وإيّاكَ أنهىٰ ، وإيّاكَ اُثيبُ وإيّاكَ اُعاقِبُ[5].

٤٣٨٤ ـ عنه ﷺ ـ مِمّا اُوحِيَ إلىٰ موسىٰ ﷺ ـ : أنا اُؤاخِذُ عِبادي عَلىٰ قَدرِ ما أعطَيتُهُم مِنَ العَقلِ[6].

٤٣٨٥ ـ عنه ﷺ : وَجَدتُ فِي الكِتابِ [يَعني كِتاباً لِعَلِيٍّ ﷺ] أنَّ قيمَةَ كُلِّ امرِئٍ وقَدرَهُ مَعرِفَتُهُ ، إنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالىٰ يُحاسِبُ النّاسَ عَلىٰ قَدرِ ما آتاهُم مِنَ العُقولِ في دارِ الدّنيا[7].

٤٣٨٦ ـ الإمامُ الكاظمُ ﷺ : مَن أرادَ الغِنىٰ بِلا مالٍ ، وراحَةَ القَلبِ مِنَ الحَسَدِ ، والسَّلامَةَ فِي الدّينِ ، فَليَتَضَرَّعْ إلَى اللهِ ﷻ في مَسألَتِهِ بِأن يُكمِلَ عَقلَهُ[8].

١٣١٨ ـ حُجِّيَّةُ العَقلِ

٤٣٨٧ ـ الإمامُ الكاظمُ ﷺ : إنَّ للهِ عَلَى النّاسِ حُجَّتَينِ : حُجَّةً ظاهِرَةً ، وحُجَّةً باطِنَةً ، فَأمّا الظّاهِرَةُ فَالرُّسُلُ والأنبِياءُ والأئمَّةُ ﷺ ، وأمّا الباطِنَةُ فَالعُقولُ[9].

٤٣٨٨ ـ عنه ﷺ ـ في وَصِيَّتِهِ لِهِشامِ بنِ الحَكَمِ ـ : ما بَعَثَ اللهُ أنبِياءَهُ ورُسُلَهُ إلىٰ عِبادِهِ إلّا لِيَعقِلوا عَنِ اللهِ ، فَأحسَنُهُم استِجابَةً أحسَنُهُم مَعرِفَةً ، وأعلَمُهُم بِأمرِ اللهِ أحسَنُهُم عَقلاً ، وأكمَلُهُم عَقلاً أرفَعُهُم دَرَجَةً في الدّنيا والآخِرَةِ[10].

١٣١٩ ـ تَفسيرُ العَقلِ

٤٣٨٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنَّ العَقلَ عِقالٌ مِنَ الجَهلِ ، والنَّفسَ مِثلُ أخبَثِ الدَّوابِّ ، فَإن لَم تُعقَلْ حارَت[11].

٤٣٩٠ ـ عنه ﷺ : العَقلُ نورٌ خَلَقَهُ اللهُ لِلإنسانِ ، وجَعَلَهُ يُضيءُ عَلَى القَلبِ ؛ لِيَعرِفَ بِهِ الفَرقَ بَينَ المُشاهَداتِ مِنَ المُغَيَّباتِ[12].

٤٣٩١ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : العَقلُ أن تَقولَ ما تَعرِفُ ، وتَعمَلَ بِما تَنطِقُ بِهِ[13].

٤٣٩٢ ـ عنه ﷺ : العَقلُ حِفظُ التَّجارِبِ ، وخَيرُ ما جَرَّبتَ ما وَعَظَكَ[14].

٤٣٩٣ ـ عنه ﷺ : العَقلُ عَقلانِ : عَقلُ الطَّبعِ وعَقلُ التَّجرِبَةِ ، وكِلاهُما يُؤَدّي المَنفَعَةَ[15].

٤٣٩٤ ـ الإمامُ الحسنُ ﷺ ـ لَمّا سُئلَ عَنِ العَقلِ ـ :

---

١. تحف العقول : ٥٤.
٢. كذا في المصدر و الظاهر أنّ الصحيح «حُرِمَ العقلَ».
٣. كشف الغمّة : ٢ / ١٩٧.
٤. في نقل : أعزّ منك . وفي نقل أكرم عليَّ منك . وفي نقل : ما خلقت خلقاً هو أحبّ إليَّ منك . وفي نقل : ما خلقت خلقاً أحسن منك ، ولا أطوع لي منك ، ولا أرفع منك ، ولا أشرف منك ولا أعزّ منك . وفي نقل : فقال جلّ وعزّ : خلقتك خلقاً عظيماً وكرّمتك علىٰ جميع خلقي . وفي نقل : ما خلقت خلقاً أعظم منك ، ولا أطوع منك .
٥. الكافي : ١ / ٢٦ / ٢٦. ٦. المحاسن : ١ / ٣٠٨ / ٦٠٨.
٧. معاني الأخبار : ١ / ٢.
٨ ـ ١٠. الكافي : ١ / ١٨ / ١٢ وص ١٦ / ١٢ وص ١٦ / ١٢.
١١. تحف العقول : ١٥. ١٢. عوالي اللآلي : ١ / ٢٤٨ / ٤.
١٣. غرر الحكم : ٢١٤١. ١٤. نهج البلاغة : الكتاب ٣١.
١٥. مطالب السؤول : ٤٩.

التَّجَرُّعُ لِلغُصَّةِ حَتّىٰ تَنالَ الفُرصَةَ[1].

٤٣٩٥ ـ عنه عليه السلام ـ لَمّا سَألَهُ أبوهُ عليه السلام عَنِ العَقلِ ـ: حِفظُ قَلبِكَ ما استَودَعتَهُ[2].

١٣٢٠ ـ صِفاتُ العاقِلِ

٤٣٩٦ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: صِفَةُ العاقِلِ أن يَحلُمَ عَمَّن جَهِلَ عَلَيهِ، ويَتَجاوَزَ عَمَّن ظَلَمَهُ، ويَتَواضَعَ لِمَن هُوَ دونَهُ، ويُسابِقَ مَن فَوقَهُ في طَلَبِ البِرِّ، وإذا أرادَ أن يَتَكَلَّمَ تَدَبَّرَ؛ فإنْ كانَ خَيراً تَكَلَّمَ فغَنِمَ، وإن كانَ شَرّاً سَكَتَ فسَلِمَ، وإذا عَرَضَت لَهُ فِتنَةٌ استَعصَمَ بِاللهِ وأمسَكَ يَدَهُ ولِسانَهُ، وإذا رَأىٰ فَضيلَةً انتَهَزَ بِها، لا يُفارِقُه الحَياءُ، ولا يَبدو مِنهُ الحِرصُ، فتِلكَ عَشرُ خِصالٍ يُعرَفُ بِها العاقِلُ[3].

٤٣٩٧ ـ عنه صلى الله عليه وآله: أعقَلُ النّاسِ أشَدُّهُم مُداراةً لِلنّاسِ[4].

٤٣٩٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: صَدرُ العاقِلِ صُندوقُ سِرِّهِ[5].

٤٣٩٩ ـ عنه عليه السلام ـ وقَد سُئلَ عَنِ العاقِلِ ـ: هُوَ الَّذي يَضَعُ الشَّيءَ مَواضِعَهُ. فقيلَ: فَصِفْ لَنا الجاهِلَ، فقالَ: قَد فَعَلتُ[6].

٤٤٠٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: لا يُلسَعُ العاقِلُ مِن جُحرٍ مَرَّتَينِ[7].

٤٤٠١ ـ عنه عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عَنِ العَقلِ ـ: ما عُبِدَ بِهِ الرَّحمٰنُ وَاكتُسِبَ بِهِ الجِنانُ. قالَ: قُلتُ: فَالَّذي كانَ في مُعاوِيَةَ؟ فقالَ: تِلكَ النَّكراءُ، تِلكَ الشَّيطَنَةُ، وهِيَ شَبيهَةٌ بِالعَقلِ ولَيسَت بِالعَقلِ[8].

٤٤٠٢ ـ عنه عليه السلام: عَلَى العاقِلِ أن يَكونَ عارِفاً بِزَمانِهِ، مُقبِلاً عَلىٰ شَأنِهِ، حافِظاً لِلِسانِهِ[9].

٤٤٠٣ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام: إنَّ العاقِلَ لا يُحَدِّثُ مَن يَخافُ تَكذيبَهُ، ولا يَسألُ مَن يَخافُ مَنعَهُ، ولا يَعِدُ ما لا يَقدِرُ عَلَيهِ، ولا يَرجو ما يُعَنَّفُ بِرَجائهِ، ولا يَتَقَدَّمُ عَلىٰ ما يَخافُ العَجزَ عَنهُ[10].

٤٤٠٤ ـ عنه عليه السلام: إنَّ العاقِلَ رَضِيَ بِالدُّونِ مِنَ الدّنيا مَعَ الحِكمَةِ، ولَم يَرضَ بِالدُّونِ مِنَ الحِكمَةِ مَعَ الدّنيا؛ فَلِذٰلِكَ رَبِحَت تِجارَتُهُم[11].

١٣٢١ ـ ما يَزيدُ العَقلَ

٤٤٠٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: العَقلُ غَريزَةٌ تَزيدُ بِالعِلمِ والتَّجارِبِ[12].

٤٤٠٦ ـ عنه عليه السلام: بِتَركِ ما لا يَعنيكَ يَتِمُّ لَكَ العَقلُ[13].

٤٤٠٧ ـ الإمامُ الحسينُ عليه السلام ـ لَمّا تَذاكَروا العَقلَ عِندَ مُعاوِيَةَ ـ: لا يَكمُلُ العَقلُ إلّا بِاتِّباعِ الحَقِّ، فقالَ مُعاوِيَةُ: ما في صُدورِكُم إلّا شَيءٌ واحِدٌ[14].

٤٤٠٨ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: كَثرَةُ النَّظَرِ في العِلمِ يَفتَحُ العَقلَ[15].

---

١ ـ ٢. معاني الأخبار: ٢٤٠ / ١، ٤٠١ / ٦٢.
٣. تحف العقول: ٢٨. ٤. أمالي الصدوق: ٢٨ / ٤.
٥ ـ ٦. نهج البلاغة: الحكمة ٦ و ٢٣٥.
٧. الإختصاص: ٢٤٥.
٨ ـ ٩. الكافي: ١ / ١١ / ٣، ٢ / ١١٦ / ٢٠.
١٠. تحف العقول: ٣٩٠. ١١. الكافي: ١ / ١٧ / ١٢.
١٢ ـ ١٣. غرر الحكم: ١٧١٧، ٤٢٩١.
١٤. أعلام الدين: ٢٩٨.
١٥. الدعوات: ٢٢١ / ٦٠٣.

٤٤٠٩ ـ عنه ﷺ : كَثرَةُ النَّظَرِ فِي الحِكمَةِ تلقحُ العَقلَ[١].

٤٤١٠ ـ عنه ﷺ : كَمالُ العَقلِ في ثَلاثَةٍ: التَّواضُعِ للهِ، وحُسنِ اليَقينِ، والصَّمتِ إلّا مِن خَيرٍ[٢].

١٣٢٢ ـ ما يُعتَبَرُ بِهِ العَقلُ

٤٤١١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ألا وإنَّ مِن عَلاماتِ العَقلِ التَّجافي عَن دارِ الغُرورِ، والإنابَةَ إلىٰ دارِ الخُلودِ، والتَّزَوُّدَ لِسُكنَى القُبورِ، والتَّأَهُّبَ لِيَومِ النُّشورِ[٣].

٤٤١٢ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : يُستَدَلُّ عَلىٰ عَقلِ كُلِّ امرِئٍ بِما يَجري عَلىٰ لِسانِهِ[٤].

٤٤١٣ ـ عنه ﷺ : رَسولُكَ تَرجُمانُ عَقلِكَ، وكِتابُكَ أبلَغُ ما يَنطِقُ عَنكَ[٥].

٤٤١٤ ـ عنه ﷺ : سِتَّةٌ تُختَبَرُ بِها عُقولُ النّاسِ: الحِلمُ عِندَ الغَضَبِ، والصَّبرُ عِندَ الرَّهَبِ، والقَصدُ عِندَ الرَّغَبِ، وتَقوىٰ اللهِ في كُلِّ حالٍ، وحُسنُ المُداراةِ، وقِلَّةُ المُماراةِ[٦].

٤٤١٥ ـ عنه ﷺ : سِتَّةٌ تُختَبَرُ بِها عُقولُ الرِّجالِ: المُصاحَبَةُ، والمُعامَلَةُ، والوِلايَةُ، والعَزلُ، والغِنىٰ، والفَقرُ[٧].

٤٤١٦ ـ عنه ﷺ : عِندَ بَديهَةِ المَقالِ تُختَبَرُ عُقولُ الرِّجالِ[٨].

٤٤١٧ ـ عنه ﷺ : رَأيُ الرَّجُلِ ميزانُ عَقلِهِ[٩].

٤٤١٨ ـ عنه ﷺ : كَثرَةُ الصَّوابِ تُنبِئُ عَن وُفورِ العَقلِ[١٠].

٤٤١٩ ـ عنه ﷺ : إذا تَمَّ العَقلُ نَقَصَ الكَلامُ[١١].

٤٤٢٠ ـ عنه ﷺ : مَن كَمُلَ عَقلُهُ استَهانَ بِالشَّهَواتِ[١٢].

١٣٢٣ ـ ما يُضعِفُ العَقلَ

٤٤٢١ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : ذَهابُ العَقلِ بَينَ الهَوىٰ والشَّهوَةِ[١٣].

٤٤٢٢ ـ عنه ﷺ : ضَياعُ العُقولِ في طَلَبِ الفُضولِ[١٤].

٤٤٢٣ ـ عنه ﷺ : إعجابُ المَرءِ بِنَفسِهِ دَليلٌ عَلىٰ ضَعفِ عَقلِهِ[١٥].

٤٤٢٤ ـ عنه ﷺ : مَن صَحِبَ جاهِلاً نَقَصَ مِن عَقلِهِ[١٦].

٤٤٢٥ ـ عنه ﷺ : ما مَزَحَ امرُؤٌ مَزحَةً إلّا مَجَّ مِن عَقلِهِ مَجَّةً[١٧].

٤٤٢٦ ـ عنه ﷺ : مَن تَرَكَ الاستِماعَ مِن ذَوي العُقولِ ماتَ عَقلُهُ[١٨].

٤٤٢٧ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ : ما دَخَلَ قَلبَ امرِئٍ شَيءٌ مِنَ الكِبرِ إلّا نَقَصَ مِن عَقلِهِ[١٩].

١٣٢٤ ـ ما يَدُلُّ عَلىٰ ضَعفِ العَقلِ

٤٤٢٨ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : إذا قَلَّتِ العُقولُ كَثُرَ الفُضولُ[٢٠].

٤٤٢٩ ـ عنه ﷺ : مَن قَلَّ عَقلُهُ ساءَ خِطابُهُ[٢١].

٤٤٣٠ ـ عنه ﷺ : مِن عَدَمِ العَقلِ مُصاحَبَةُ ذَوي

---

١. تحف العقول: ٣٦٤. ٢. الإختصاص: ٢٤٤.
٣. أعلام الدين: ٣٣٣. ٤. غرر الحكم: ١٠٩٥٧.
٥. نهج البلاغة: الحكمة ٣٠١.
٦ ـ ١٠. غرر الحكم: ٥٦٠٨، ٥٦٠٠، ٦٢٢١، ٥٤٢٢، ٧٠٩١.
١١. نهج البلاغة: الحكمة ٧١.
١٢ ـ ١٤. غرر الحكم: ٨٢٢٦، ٥١٨٠، ٥٩٠١.
١٥ ـ ١٦. كنز الفوائد للكراجكيّ: ١ / ٢٠٠ وص ١٩٩.
١٧. نهج البلاغة: الحكمة ٤٥٠.
١٨. كنز الفوائد للكراجكيّ: ١ / ١٩٩.
١٩. البحار: ٧٨ / ١٨٦ / ١٦.
٢٠ ـ ٢١. غرر الحكم: ٤٠٤٣، ٧٩٨٥.

الجَهلِ[١].

٤٤٣١ ـ عنه عليه السلام: كَثرَةُ الأماني مِن فَسادِ العَقلِ[٢].

١٣٢٥ ـ ثَمَرَةُ العَقلِ

٤٤٣٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: ثَمَرَةُ العَقلِ الاستِقامَةُ[٣].

٤٤٣٣ ـ عنه عليه السلام: ثَمَرَةُ العَقلِ لُزومُ الحَقِّ[٤].

٤٤٣٤ ـ عنه عليه السلام: ثَمَرَةُ العَقلِ مَقتُ الدّنيا، وقَمعُ الهَوىٰ[٥].

٤٤٣٥ ـ عنه عليه السلام: العَقلُ شَجَرَةٌ، ثَمَرُها السَّخاءُ والحَياءُ[٦].

١٣٢٦ ـ عَدُوُّ العَقلِ

٤٤٣٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الهَوىٰ عَدُوُّ العَقلِ[٧].

٤٤٣٧ ـ عنه عليه السلام: كَم مِن عَقلٍ أسيرٍ تَحتَ هَوىٰ أميرٍ![٨]

٤٤٣٨ ـ عنه عليه السلام: فَرَضَ اللهُ... تَركَ شُربِ الخَمرِ تَحصيناً لِلعَقلِ[٩].

٤٤٣٩ ـ عنه عليه السلام: اِعلَموا أنَّ الأمَلَ يُسهي العَقلَ، ويُنسي الذِّكرَ[١٠].

٤٤٤٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: الهَوىٰ يَقظانُ والعَقلُ نائمٌ[١١].

(انظر): عنوان ٣٩٧ «الهوىٰ».

١ ـ ٦. غـرر الحكـم: ٩٢٩٩، ٧٠٩٣، ٤٥٨٩، ٤٦٠٢، ٤٦٥٤، ١٢٥٤.

٧. مطالب السؤول: ٥٦.

٨ ـ ١٠. نهج البلاغة: الحكمة ٢١١، ٢٥٢ والخطبة ٨٦.

١١. الدرّة الباهرة: ٣١.

٢٨٨

الإعتِكافُ

١٣٢٧ ـ الاعتِكافُ

﴿وَإذْ جَعَلْنا الْبَيْتَ مَثابَةً لِلنّاسِ وَأمْناً وَاتَّخِذُوا مِن مَقامِ إبْراهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدنا إلَىٰ إبْراهِيمَ وَإسْماعِيلَ أنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطّائِفِينَ وَالْعاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾[١].

٤٤٤١ ـ أنَسٌ: كانَ [النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله] إذا كانَ مُقيماً اعتَكَفَ العَشرَ الأواخِرَ مِن رَمَضانَ، وإذا سافَرَ اعتَكَفَ مِنَ العامِ المُقبِلِ عِشرينَ[٢].

٤٤٤٢ ـ مَيمونُ بنُ مِهرانَ: كُنتُ جالِساً عِندَ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام فأتاهُ رَجُلٌ فقالَ لَهُ: يابنَ رَسولِ اللهِ، إنَّ فُلاناً لَهُ عَلَيَّ مالٌ ويُريدُ أن يَحبِسَني. فقالَ: وَاللهِ ما عِندي مالٌ فأقضِيَ عَنكَ. قالَ: فَكَلِّمْهُ، قالَ: فلَبِسَ عليه السلام نَعلَهُ، فقُلتُ لَهُ: يابنَ رَسولِ اللهِ، أنَسيتَ اعتِكافَكَ؟ فقالَ لَهُ: لَم أنسَ، ولٰكِنّي سَمِعتُ أبي عليه السلام يُحَدِّثُ عَن (جَدّي) رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله أنَّهُ قالَ: مَن سَعىٰ في حاجَةِ أخيهِ المُسلِمِ فَكَأنَّما عَبَدَ اللهَ عزّ وجلّ تِسعَةَ آلافِ سَنَةٍ، صائماً نَهارَهُ، قائماً لَيلَهُ[٣].

٤٤٤٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إذا كانَ العَشرُ الأواخِرُ [يَعني مِن رَمَضانَ] اعتَكَفَ فِي المَسجِدِ، وضُرِبَت لَهُ قُبَّةٌ مِن شَعرٍ، وشَمَّرَ المِيزَرَ وطَوىٰ فِراشَهُ[٤].

٤٤٤٤ ـ عنه عليه السلام: لَا اعتِكافَ إلّا في مَسجِدِ جَماعَةٍ قَد صَلّىٰ فيهِ إمامُ عَدلٍ بِصَلاةِ جَماعَةٍ[٥].

١. البقرة: ١٢٥.   ٢. كنز العمّال: ١٨٠٩١.

٣. الفقيه: ٢ / ١٨٩ / ٢١٠٨.   ٤. التهذيب: ٤ / ٢٨٧ / ٨٦٩.

٥. الكافي: ٤ / ١٧٦ / ١.

٢٨٩

العِلم

١٣٢٨ ـ فَضلُ العِلم

﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الأَلْبابِ﴾[١].

﴿يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا العِلْمَ دَرَجاتٍ وَاللهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾[٢].

٤٤٤٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ذَنبُ العالِمِ واحِدٌ، وذَنبُ الجاهِلِ ذَنبانِ[٣].

٤٤٤٦ ـ عنه ﷺ : العِلمُ رَأسُ الخَيرِ كُلِّهِ، والجَهلُ رَأسُ الشَّرِّ كُلِّهِ[٤].

٤٤٤٧ ـ عنه ﷺ : طَلَبُ العِلمِ فَريضَةٌ عَلىٰ كُلِّ مُسلِمٍ... بِهِ يُطاعُ الرَّبُّ ويُعبَدُ، وبِهِ تُوصَلُ الأرحامُ، ويُعرَفُ الحَلالُ مِنَ الحَرامِ، العِلمُ إمامُ العَمَلِ والعَمَلُ تابِعُهُ، يُلهَمُ بِهِ السُّعَداءُ، ويُحرَمُهُ الأشقِياءُ[٥].

٤٤٤٨ ـ عنه ﷺ : أكثَرُ النّاسِ قيمَةً أكثَرُهُم عِلماً، وأقَلُّ النّاسِ قيمَةً أقَلُّهُم عِلماً[٦].

٤٤٤٩ ـ عنه ﷺ : أقرَبُ النّاسِ مِن دَرَجَةِ النُّبُوَّةِ أهلُ العِلمِ والجِهادِ[٧].

٤٤٥٠ ـ عنه ﷺ : يُوزَنُ يَومَ القِيامَةِ مِدادُ العُلَماءِ ودِماءُ الشُّهَداءِ فَيَرجَحُ مِدادُ العُلَماءِ عَلىٰ دِماءِ الشُّهَداءِ[٨].

٤٤٥١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : رَأسُ الفَضائلِ العِلمُ، غايَةُ الفَضائلِ العِلمُ[٩].

٤٤٥٢ ـ عنه عليه السلام : العِلمُ قائدٌ، والعَمَلُ سائقٌ، والنَّفسُ حَرونٌ[١٠][١١].

٤٤٥٣ ـ عنه عليه السلام : العِلمُ مِصباحُ العَقلِ[١٢].

٤٤٥٤ ـ عنه عليه السلام : العِلمُ نِعمَ دَليلٌ[١٣].

٤٤٥٥ ـ عنه عليه السلام : العِلمُ أشرَفُ الأحسابِ[١٤].

٤٤٥٦ ـ عنه عليه السلام : العِلمُ ضالَّةُ المُؤمِنِ[١٥].

٤٤٥٧ ـ عنه عليه السلام : كَفىٰ بِالعِلمِ شَرَفاً أن يَدَّعِيَهُ مَن لا يُحسِنُهُ، ويَفرَحَ بِهِ إذا نُسِبَ إلَيهِ، وكَفىٰ بِالجَهلِ ذَمّاً يَبرَأُ مِنهُ مَن هُوَ فيهِ[١٦].

٤٤٥٨ ـ عنه عليه السلام : لا كَنزَ أنفَعُ مِنَ العِلمِ[١٧].

٤٤٥٩ ـ عنه عليه السلام : لا شَرَفَ كَالعِلمِ[١٨].

٤٤٦٠ ـ عنه عليه السلام : كُلُّ وِعاءٍ يَضيقُ بِما جُعِلَ فيهِ إلّا وِعاءَ العِلمِ؛ فإنَّهُ يَتَّسِعُ بِهِ[١٩].

٤٤٦١ ـ عنه عليه السلام : إذا أرذَلَ اللهُ عَبداً حَظَرَ عَلَيهِ العِلمَ[٢٠].

٤٤٦٢ ـ عنه عليه السلام : العِلمُ حَياةٌ[٢١].

٤٤٦٣ ـ عنه عليه السلام : إنَّ العِلمَ حَياةُ القُلوبِ، ونورُ

---

١. الزمر : ٩. ٢. المجادلة : ١١.
٣. كنز العمّال : ٢٨٧٨٤. ٤. البحار : ٧٧ / ١٧٥ / ٩.
٥. أمالي الطوسيّ : ٤٨٨ / ١٠٦٩.
٦. أمالي الصدوق : ٢٧ / ٤. ٧. المحجّة البيضاء : ١ / ١٤.
٨. تفسير الدرّ المنثور : ٣ / ٤٢٣.
٩. غرر الحكم : ٥٢٣٤ـ٦٣٧٩.
١٠. الحَرون من الخيل الذي لا ينقاد لراكبه، فإذا استدرّ جريه وقف. (كما في هامش المصدر).
١١. تحف العقول : ٢٠٨. ١٢ـ١٣. غرر الحكم : ٥٣٦، ٨٣٧.
١٤. كنز الفوائد للكراجكيّ : ١ / ٣١٩.
١٥. عيون أخبار الرّضا عليه السلام : ٢ / ٦٦ / ٢٩٥.
١٦. منية المريد : ١١٠. ١٧. الكافي : ٨ / ١٩ / ٤.
١٨ـ٢٠. نهج البلاغة : الحكمة ١١٣، ٢٠٥، ٢٨٨.
٢١. غرر الحكم : ١٨٥.

الأبصارِ مِنَ العَمىٰ ، وقُوَّةُ الأبدانِ مِنَ الضَّعفِ[١].

٤٤٦٤ ـ عنه ﷺ ـ لِكُمَيلٍ لَمّا أخذَ بيَدِهِ وأخرَجَهُ إلَى الجَبّانِ[٢] فلَمّا أصحرَ تَنَفَّسَ الصُّعَداءَ وقالَ ـ : يا كُمَيلُ ، العِلمُ خَيرٌ مِنَ المالِ ، العِلمُ يَحرُسُكَ وأنتَ تَحرُسُ المالَ ، والمالُ تَنقُصُهُ النَّفَقَةُ ، والعِلمُ يَزكو عَلَى الإنفاقِ ، وصَنيعُ المالِ يَزولُ بِزَوالِهِ[٣].

٤٤٦٥ ـ عنه ﷺ : هَلَكَ خُزّانُ الأموالِ وهُم أحياءٌ ، والعُلَماءُ باقونَ ما بَقِيَ الدَّهرُ ، أعيانُهُم مَفقودَةٌ ، وأمثالُهُم فِي القُلوبِ مَوجودَةٌ[٤].

٤٤٦٦ ـ عنه ﷺ : العالِمُ حَيٌّ وإن كانَ مَيِّتاً ، الجاهِلُ مَيِّتٌ وإن كانَ حَيّاً[٥].

٤٤٦٧ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ : إنَّ قَلباً لَيسَ فيهِ شَيءٌ مِنَ العِلمِ كالبَيتِ الخَرابِ الَّذي لا عامِرَ لَهُ[٦].

٤٤٦٨ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : إنَّ العُلَماءَ وَرَثَةُ الأنبياءِ[٧].

١٣٢٩ ـ فَضْلُ العِلمِ عَلَى العِبادَةِ

٤٤٦٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : قَليلُ العِلمِ خَيرٌ مِن كَثيرِ العِبادَةِ[٨].

٤٤٧٠ ـ عنه ﷺ : نَومٌ مَعَ عِلمٍ خَيرٌ مِن صَلاةٍ عَلىٰ جَهلٍ[٩].

٤٤٧١ ـ عنه ﷺ : إنَّ فَضلَ العالِمِ عَلَى العابِدِ كفَضلِ الشَّمسِ عَلَى الكَواكِبِ ، وفَضلُ العابِدِ عَلىٰ غَيرِ العابِدِ كفَضلِ القَمَرِ عَلَى الكَواكِبِ[١٠].

٤٤٧٢ ـ عنه ﷺ : ساعَةٌ مِن عالِمٍ يَتَّكِئُ عَلىٰ فِراشِهِ يَنظُرُ في عَمَلِهِ ، خَيرٌ مِن عِبادَةِ العابِدِ سَبعينَ عاماً[١١].

٤٤٧٣ ـ عنه ﷺ : فَضلُ العالِمِ عَلَى العابِدِ بِسَبعينَ دَرَجَةً ، بَينَ كُلِّ دَرَجَتَينِ حُضْرُ الفَرَسِ سَبعينَ عاماً ؛ وذٰلكَ أنَّ الشَّيطانَ يَضَعُ البِدعَةَ لِلنّاسِ فيُبصِرُها العالِمُ فيَنهىٰ عَنها ، والعابِدُ مُقبِلٌ عَلىٰ عِبادَتِهِ لا يَتَوَجَّهُ لَها ولا يَعرِفُها[١٢].

٤٤٧٤ ـ عنه ﷺ : وَالَّذي نَفسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ! لَعالِمٌ واحِدٌ أشَدُّ عَلىٰ إبليسَ مِن ألفِ عابِدٍ ؛ لِأنَّ العابِدَ لِنَفسِهِ والعالِمَ لِغَيرِهِ[١٣].

٤٤٧٥ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ : تَذاكُرُ العِلمِ ساعَةً خَيرٌ مِن قِيامِ لَيلَةٍ[١٤].

٤٤٧٦ ـ عنه ﷺ : عالِمٌ يُنتَفَعُ بِعِلمِهِ ، أفضَلُ مِن سَبعينَ ألفِ عابِدٍ[١٥].

١٣٣٠ ـ مَوتُ العالِمِ

٤٤٧٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَوتُ العالِمِ مُصيبَةٌ لا تُجبَرُ وثُلمَةٌ لا تُسَدُّ ، وهُوَ نَجمٌ طُمِسَ ، ومَوتُ قَبيلَةٍ أيسَرُ مِن مَوتِ عالِمٍ[١٦].

(انظر) الفقه : باب ١٤٨٦.

---

١. أمالي الصدوق : ٤٩٣ / ١.
٢. الجبّان والجبّانة : الصّحراء ، وتُسمّى بهما المقابر. (النهاية : ١ / ٢٣٦).
٣ ـ ٤. نهج البلاغة : الحكمة ١٤٧.
٥. غرر الحكم : ١١٢٤ ـ ١١٢٥.
٦. أمالي الطوسيّ : ٥٤٣ / ١١٦٥.
٧. الكافي : ١ / ٣٢ / ٢.
٨. المحجّة البيضاء : ١ / ٢٢.
٩. منية المريد : ١٠٤.
١٠. البحار : ٢ / ١٩ / ٤٩.
١١ ـ ١٢. روضة الواعظين : ١٦ ، ١٧.
١٣. كنز العمّال : ٢٨٩٠٨.
١٤. الاختصاص : ٢٤٥.
١٥. الدعوات : ٦٢ / ١٥٣.
١٦. كنز العمّال : ٢٨٨٥٨.

١٣٣١ ـ النَّظَرُ إلىٰ وَجهِ العالِمِ عِبادَةٌ

٤٤٧٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : النَّظَرُ في وَجهِ العالِمِ حُبّاً لَهُ عِبادَةٌ[١].

٤٤٧٩ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ ـ لَمّا سُئلَ عَن قَولِ النَّبيِّ ﷺ : النَّظَرُ في وُجوهِ العُلَماءِ عِبادَةٌ ـ : هُوَ العالِمُ الّذي إذا نَظَرتَ إلَيهِ ذَكَّرَكَ الآخِرَةَ ، ومَن كانَ خِلافَ ذٰلكَ فَالنَّظَرُ إلَيهِ فِتنَةٌ[٢].

(انظر) النظر : باب ١٧١٩.

١٣٣٢ ـ الحَثُّ عَلىٰ طَلَبِ العِلمِ

٤٤٨٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : اُطلُبوا العِلمَ ولَو بِالصِّينِ؛ فإنَّ طَلَبَ العِلمِ فَريضَةٌ عَلىٰ كُلِّ مُسلِمٍ[٣].

٤٤٨١ ـ عنه ﷺ : طَلَبُ العِلمِ فَريضَةٌ عَلىٰ كُلِّ مُسلِمٍ ، ألا إنَّ اللهَ يُحِبُّ بُغاةَ العِلمِ[٤].

٤٤٨٢ ـ عنه ﷺ : مَن لَم يَصبِر عَلىٰ ذُلِّ التَّعَلُّمِ ساعَةً بَقِيَ في ذُلِّ الجَهلِ أبَداً[٥].

٤٤٨٣ ـ عنه ﷺ : مَنهومانِ لا يَشبَعُ طالِبُهُما : طالِبُ العِلمِ وطالِبُ الدّنيا[٦].

٤٤٨٤ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : لَو عَلِمَ النّاسُ ما في طَلَبِ العِلمِ لَطَلَبوهُ ولَو بِسَفكِ المُهَجِ وخَوضِ اللُّجَجِ[٧].

١٣٣٣ ـ طالِبُ العِلمِ

٤٤٨٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : طالِبُ العِلمِ بَينَ الجُهّالِ كَالحَيِّ بَينَ الأمواتِ[٨].

٤٤٨٦ ـ عنه ﷺ : إذا جاءَ المَوتُ لِطالِبِ العِلمِ وهُوَ عَلىٰ هٰذِهِ الحالَةِ ماتَ وهُوَ شَهيدٌ[٩].

٤٤٨٧ ـ عنه ﷺ : مَن طَلَبَ العِلمَ فَهُوَ في سَبيلِ اللهِ حَتّىٰ يَرجِعَ[١٠].

٤٤٨٨ ـ عنه ﷺ : مَن طَلَبَ العِلمَ فَهُوَ كالصّائمِ نَهارَهُ ، القائمِ لَيلَهُ ، وإنَّ باباً مِنَ العِلمِ يَتَعَلَّمُهُ الرَّجُلُ خَيرٌ لَهُ مِن أن يَكونَ أبو قُبَيسٍ ذَهَباً فأنفَقَهُ في سَبيلِ اللهِ[١١].

٤٤٨٩ ـ عنه ﷺ : مَن طَلَبَ العِلمَ تَكَفَّلَ اللهُ لَهُ بِرِزقِهِ[١٢].

٤٤٩٠ ـ عنه ﷺ : طالِبُ العِلمِ طالِبُ الرَّحمَةِ ، طالِبُ العِلمِ رُكنُ الإسلامِ ، ويُعطىٰ أجرَهُ مَعَ النَّبِيِّينَ[١٣].

٤٤٩١ ـ عنه ﷺ : إنَّ طالِبَ العِلمِ تَبسُطُ لَهُ المَلائكَةُ أجنِحَتَها وتَستَغفِرُ لَهُ[١٤].

٤٤٩٢ ـ عنه ﷺ : مَن سَلَكَ طَريقاً يَطلُبُ فيهِ عِلماً ، سَلَكَ اللهُ بِهِ طَريقاً إلَى الجَنَّةِ[١٥].

٤٤٩٣ ـ عنه ﷺ : مَن كانَ في طَلَبِ العِلمِ كانَتِ الجَنَّةُ في طَلَبِهِ[١٦].

٤٤٩٤ ـ عنه ﷺ : إنَّ طالِبَ العِلمِ لَيَستَغفِرُ لَهُ كُلُّ شَيءٍ ؛ حَتّىٰ حِيتانُ البَحرِ ، وهَوامُّ الأرضِ ، وسِباعُ البَرِّ وأنعامُهُ[١٧].

٤٤٩٥ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : مَن جاءَتهُ مَنِيَّتُهُ وهُوَ يَطلُبُ العِلمَ فَبَينَهُ وبَينَ الأنبياءِ دَرَجَةٌ[١٨].

---

١. نوادر الراونديّ : ١١. ٢. تنبيه الخواطر : ١ / ٨٤.
٣. كنز العمّال : ٢٨٦٩٧ ، ٢٨٦٩٨.
٤. الكافي : ١ / ٣٠ / ١. ٥. عوالي اللآلي : ١ / ٢٨٥ / ١٣٥.
٦. كنز العمّال : ٢٨٩٣٢ ، ٢٨٩٣٣ نحوه.
٧. عوالي اللآلي : ٤ / ٦١ / ٩.
٨. كنز العمّال : ٢٨٧٢٦.
٩. الترغيب والترهيب : ١ / ٩٧ / ١٦.
١٠. كنز العمّال : ٢٨٧٠٢. ١١. منية المريد : ١٠٠.
١٢ ـ ١٤. كنز العمّال : ٢٨٧٠١ ، ٢٨٧٢٩ ، ٢٨٧٤٥.
١٥. أمالي الصدوق : ٥٨ / ٩.
١٦. كنز العمّال : ٢٨٨٤٢.
١٧. أمالي المفيد : ٢٩ / ١.
١٨. مجمع البيان : ٩ / ٣٨٠.

١٣٣٤ ـ التّعليمُ

٤٤٩٦ ـ المَسيحُ ﷺ : مَن عَلِمَ، وعَمِلَ، وعَلَّمَ، عُدَّ في المَلَكوتِ الأعظمِ عَظيماً[١].

٤٤٩٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أفضَلُ الصَّدَقَةِ أن يَعلَمَ المَرءُ عِلماً ثُمَّ يُعَلِّمَهُ أخاهُ[٢].

٤٤٩٨ ـ عنه ﷺ : أيُّما رَجُلٍ آتاهُ اللهُ عِلماً فكَتَمَهُ وهُوَ يَعلَمُهُ، لَقِيَ اللهَ ﷻ يَومَ القِيامَةِ مُلجَماً بِلِجامٍ مِن نارٍ[٣].

٤٤٩٩ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : ما أخَذَ اللهُ عَلىٰ أهلِ الجَهلِ أن يَتَعَلَّموا حَتّىٰ أخَذَ عَلىٰ أهلِ العِلمِ أن يُعَلِّموا[٤].

٤٥٠٠ ـ عنه ﷺ : كلُّ شَيءٍ يَنقُصُ عَلَى الإنفاقِ إلّا العِلمَ[٥].

٤٥٠١ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ : مَن عَلَّمَ بابَ هُدىً فلَهُ مِثلُ أجرِ مَن عَمِلَ بِهِ، ولا يُنقَصُ اُولئكَ مِن اُجورِهِم شَيئاً[٦].

٤٥٠٢ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : إنَّ لِكُلِّ شَيءٍ زَكاةً، وزَكاةُ العِلمِ أن يُعَلِّمَهُ أهلَهُ[٧].

١٣٣٥ ـ فَضلُ المُعَلِّمِ

٤٥٠٣ ـ تنبيه الخواطر : أوحَى اللهُ تَعالىٰ إلىٰ موسىٰ : يا موسىٰ، تَعَلَّمِ الخَيرَ وعَلِّمْهُ النّاسَ ؛ فإنّي مُنَوِّرٌ لِمُعَلِّمي الخَيرِ ومُتَعَلِّميهِ قُبورَهُم؛ حَتّىٰ لا يَستَوحِشوا بِمَكانِهِم[٨].

٤٥٠٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ألا اُخبِرُكُم عَنِ الأجوَدِ الأجوَدِ؟ اللهُ الأجوَدُ الأجوَدُ، وأنا أجوَدُ وُلدِ آدَمَ، وأجوَدُكُم مِن بَعدي رَجُلٌ عُلِّمَ عِلماً فنَشَرَ عِلمَهُ، يُبعَثُ يَومَ القِيامَةِ اُمَّةً وَحدَهُ، ورَجُلٌ جادَ بِنَفسِهِ للهِ ﷻ حَتّىٰ يُقتَلَ[٩].

٤٥٠٥ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ : مُعَلِّمُ الخَيرِ يَستَغفِرُ لَهُ دَوابُّ الأرضِ، وحِيتانُ البُحورِ، وكُلُّ صَغيرَةٍ وكَبيرَةٍ في أرضِ اللهِ وسَمائهِ[١٠].

١٣٣٦ ـ التَعَلُّمُ للهِ ولِغَيرِ اللهِ

٤٥٠٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن طَلَبَ العِلمَ للهِ لَم يُصِبْ مِنهُ باباً إلّا ازدادَ بِهِ في نَفسِهِ ذُلّاً، وفي النّاسِ تَواضُعاً، ولِلهِ خَوفاً، وفي الدِّينِ اجتِهاداً، وذلكَ الّذي يَنتَفِعُ بالعِلمِ فَليَتَعَلَّمْهُ، ومَن طَلَبَ العِلمَ لِلدّنيا والمَنزِلَةِ عِندَ النّاسِ والحَظوَةِ عِندَ السُّلطانِ لَم يُصِبْ مِنهُ باباً إلّا ازدادَ في نَفسِهِ عَظَمَةً، وعَلَى النّاسِ استِطالَةً، وباللهِ اغتِراراً، ومِنَ الدِّينِ جَفاءً، فذلكَ الّذي لا يَنتَفِعُ بالعِلمِ، فَلْيَكُفَّ ولْيُمسِكْ عَنِ الحُجَّةِ عَلىٰ نَفسِهِ، والنَّدامَةِ والخِزيِ يَومَ القِيامَةِ[١١].

٤٥٠٧ ـ عنه ﷺ : مَنِ ابتَغَى العِلمَ لِيَخدَعَ بِهِ النّاسَ لَم يَجِدْ ريحَ الجَنَّةِ[١٢].

٤٥٠٨ ـ عنه ﷺ : مَن تَعَلَّمَ العِلمَ لِغَيرِ اللهِ تَعالىٰ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقعَدَهُ مِن نارٍ[١٣].

٤٥٠٩ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : خُذوا مِنَ العِلمِ مابَدا لَكُم، وإيّاكُم أن تَطلُبوهُ لِخِصالٍ أربَعٍ : لِتُباهوا بِهِ العُلَماءَ، أو تُماروا بِهِ السُّفَهاءَ، أو تُراؤوا بِهِ فِي المَجالِسِ، أو تَصرِفوا وُجوهَ النّاسِ إلَيكُم لِلتَّرَؤّسِ[١٤].

---

١. تنبيه الخواطر : ١ / ٨٢. ٢. منية المريد : ١٠٥.
٣. أمالي الطوسيّ : ٣٧٧ / ٨٠٨.
٤. نهج البلاغة : الحكمة ٤٧٨. ٥. غرر الحكم : ٦٨٨٨.
٦ ـ ٧. تحف العقول : ٢٩٧، ٣٦٤.
٨. تنبيه الخواطر : ٢ / ٢١٢.
٩. الترغيب والترهيب : ١ / ١١٩ / ٥.
١٠. ثواب الأعمال : ١٥٩ / ١.
١١. روضة الواعظين : ١٦.
١٢. مكارم الأخلاق : ٢ / ٣٦٤ / ٢٦٦١.
١٣. كنزالعمّال : ٢٩٠٣٥. ١٤. الإرشاد : ١ / ٢٣٠.

٤٥١٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن تَعَلَّمَ للهِ وعَمِلَ للهِ وعَلَّمَ للهِ دُعِيَ في مَلَكوتِ السَّماواتِ عَظيماً ، فقيلَ : تَعَلَّمَ للهِ ، وعَمِلَ للهِ ، وعَلَّمَ للهِ ![1]

١٣٣٧ ـ اختِيارُ المُعَلِّمِ

٤٥١١ ـ المَسيحُ عليه السلام : خُذوا الحَقَّ مِن أهلِ الباطِلِ ، ولا تأخُذوا الباطِلَ مِن أهلِ الحَقِّ ، كونوا نُقّادَ الكَلامِ[2].

٤٥١٢ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : العِلمُ دِينٌ ، الصَّلاةُ دِينٌ ، فَانظُروا عَمَّن تَأخُذونَ هٰذا العِلمَ[3].

٤٥١٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : خُذِ الحِكمَةَ مِمَّن أتاكَ بِها ، وَانظُرْ إلىٰ ما قالَ ، ولا تَنظُرْ[4] إلىٰ مَن قالَ[5].

٤٥١٤ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : لا عِلمَ إلّا مِن عالِمٍ رَبّانِيٍّ ، ومَعرِفَةُ العالِمِ بِالعَقلِ[6].

(انظر) الحكمة : باب ٥٥٩.

١٣٣٨ ـ حُقوقُ المُتَعَلِّمِ عَلَى المُعَلِّمِ

٤٥١٥ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : لِينُوا لِمَن تُعلِّمونَ ، ولِمَن تَتَعَلَّمونَ مِنهُ[7].

٤٥١٦ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : أمّا حَقُّ رَعِيَّتِكَ بِالعِلمِ : فأن تَعلَمَ أنَّ اللهَ عزّ وجلّ إنَّما جَعَلَكَ قَيِّماً لَهُم فيما آتاكَ مِنَ العِلمِ ، وفَتَحَ لَكَ مِن خَزائنِهِ ، فإذا أحسَنتَ في تَعليمِ النّاسِ ولَم تَخرُقْ بِهِم ولَم تَضجَرْ عَلَيهِم زادَكَ اللهُ مِن فَضلِهِ ، وإن أنتَ مَنَعتَ النّاسَ عِلمَكَ أو خَرَقتَ بِهِم عِندَ طَلَبِهِمُ العِلمَ كانَ حَقّاً عَلَى اللهِ عزّ وجلّ أن يَسلُبَكَ العِلمَ وبَهاءَهُ ، ويُسقِطَ مِنَ القُلوبِ مَحَلَّكَ[8].

٤٥١٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿وَلا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنّاسِ﴾ ـ : لِيَكُنِ النّاسُ عِندَكَ فِي العِلمِ سَواءً[9].

١٣٣٩ ـ حُقوقُ المُعَلِّمِ عَلَى المُتَعَلِّمِ

٤٥١٨ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : ثَلاثَةٌ لا يَستَخِفُّ بِحَقِّهِم إلّا مُنافِقٌ بَيِّنُ النِّفاقِ : ذو الشَّيبَةِ فِي الإسلامِ ، والإمامُ المُقسِطُ ، ومُعَلِّمُ الخَيرِ[10].

٤٥١٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مِن حَقِّ العالِمِ عَلَيكَ أن تُسَلِّمَ عَلَى القَومِ عامَّةً وتَخُصَّهُ دونَهُم بِالتَّحِيَّةِ ، وأن تَجلِسَ أمامَهُ ، ولا تُشيرَنَّ عِندَهُ بِيَدِكَ ، ولا تَغمِزَنَّ بِعَينَيكَ ، ولا تَقولَنَّ : «قالَ فُلانٌ» خِلافاً لِقَولِهِ ، ولا تَغتابَنَّ عِندَهُ أحَداً ، ولا تُسارَّ في مَجلِسِهِ ، ولا تَأخُذَ بِثَوبِهِ ، ولا تَلِجَّ[11] عَلَيهِ إذا مَلَّ ، ولا تُعرِضَ مِن طُولِ صُحبَتِهِ ، فإنَّما هِيَ بِمَنزِلَةِ النَّخلَةِ تَنتَظِرُ مَتىٰ يَسقُطُ عَلَيكَ مِنها شَيءٌ[12].

٤٥٢٠ ـ عنه عليه السلام : لَيسَ مِن أخلاقِ المُؤمِنِ التَّمَلُّقُ وَلا الحَسَدُ إلّا في طَلَبِ العِلمِ[13].

٤٥٢١ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : حَقُّ سائسِكَ بِالعِلمِ : التَّعظيمُ لَهُ ، والتَّوقيرُ لِمَجلِسِهِ ، وحُسنُ الاستِماعِ إلَيهِ ، والإقبالُ عَلَيهِ ، وأن لا تَرفَعَ عَلَيهِ صَوتَكَ ، وأن

١. أمالي الطوسيّ : ١٦٧ / ٢٨٠.
٢. المحاسن : ١ / ٣٥٩ / ٧٦٩.
٣. كنز العمّال : ٢٨٦٦٦.
٤. في الطبعة المعتمدة «تنظره» والصحيح ما أثبتناه كما في الطبعات الأُخرى.
٥. غرر الحكم : ٥٠٤٨.
٦. مستدرك الوسائل : ١١ / ٢٥٨ / ١٢٩٢٦.
٧. منية المريد : ١٩٣.
٨. عوالي اللآلي : ٤ / ٧٤ / ٥٤.
٩. منية المريد : ١٨٥.
١٠. كنز العمّال : ٤٣٨١١.
١١. كذا في المصدر، ولعلّ الصحيح «تُلِحَّ».
١٢ ـ ١٣. كنز العمّال : ٢٩٣٦٣، ٢٩٣٦٤.

لا تُجيبَ أحَداً يَسألُهُ عَن شَيءٍ حَتّىٰ يَكونَ هُوَ الّذي يُجيبُ، ولا تُحَدِّثَ في مَجلِسِهِ أحَداً، ولا تَغتابَ عِندَهُ أحَداً، وأن تَدفَعَ عَنهُ إذا ذُكِرَ عِندَكَ بِسُوءٍ، وأن تَستُرَ عُيوبَهُ، وتُظهِرَ مَناقِبَهُ، ولا تُجالِسَ لَهُ عَدُوّاً، ولا تُعادِيَ لَهُ وَلِيّاً، فإذا فَعَلتَ ذٰلكَ شَهِدَ لَكَ مَلائكَةُ اللهِ بِأنَّكَ قَصَدتَهُ وتَعَلَّمتَ عِلمَهُ للهِ جَلَّ اسمُهُ لا لِلنّاسِ[١].

١٣٤٠ ـ تَكريمُ العالِم

٤٥٢٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: مَنِ استَقبَلَ العُلَماءَ فَقَدِ استَقبَلَني، ومَن زارَ العُلَماءَ فَقَد زارَني، ومَن جالَسَ العُلَماءَ فَقَد جالَسَني، ومَن جالَسَني فَكَأنَّما جالَسَ رَبّي[٢].

٤٥٢٣ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: إذا رَأيتَ عالِماً فَكُن لَهُ خادِماً[٣].

٤٥٢٤ ـ عنه ﷺ: مَن وَقَّرَ عالِماً فَقَد وَقَّرَ رَبَّهُ[٤].

١٣٤١ ـ ما يَنبَغي عَلَى المُتَعَلِّمِ

٤٥٢٥ ـ الخِضرُ ﷺ ـ لِموسىٰ ﷺ ـ: يا موسىٰ، تَفَرَّغْ لِلعِلمِ إن كُنتَ تُريدُهُ، فإنَّ العِلمَ لِمَن تَفَرَّغَ[٥].

٤٥٢٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: لا يَتِمُّ عَقلُ المَرءِ حَتّىٰ يَتِمَّ فيهِ عَشرُ خِلالٍ... لا يَسأمُ مِن طَلَبِ العِلمِ طُولَ عُمرِهِ[٦].

٤٥٢٧ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: عَلَى المُتَعَلِّمِ أن يُدئِبَ نَفسَهُ في طَلَبِ العِلمِ، ولا يَمَلَّ مِن تَعَلُّمِهِ، ولا يَستَكثِرَ ما عَلِمَ[٧].

٤٥٢٨ ـ عنه ﷺ: لا يُحرِزُ العِلمَ إلّا مَن يُطيلُ دَرسَهُ[٨].

٤٥٢٩ ـ عنه ﷺ: مَن أكثَرَ الفِكرَ فيما تَعَلَّمَ أتقَنَ عِلمَهُ، وفَهِمَ ما لَم يَكُن يَفهَمُ[٩].

١٣٤٢ ـ فَضلُ العُلَماءِ

٤٥٣٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: العُلَماءُ اُمَناءُ اللهِ عَلىٰ خَلقِهِ[١٠].

٤٥٣١ ـ عنه ﷺ: فَضلُ العالِمِ عَلىٰ غَيرِهِ كَفَضلِ النَّبِيِّ عَلىٰ اُمَّتِهِ[١١].

٤٥٣٢ ـ عنه ﷺ: مَن قالَ: أنا عالِمٌ فَهُوَ جاهِلٌ[١٢].

٤٥٣٣ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: العُلَماءُ حُكّامٌ عَلَى النّاسِ[١٣].

٤٥٣٤ ـ عنه ﷺ: العالِمُ مَن لا يَشبَعُ مِنَ العِلمِ، ولا يَتَشَبَّعُ بِهِ[١٤].

٤٥٣٥ ـ عنه ﷺ: العالِمُ الّذي لا يَمَلُّ مِن تَعَلُّمِ العِلمِ[١٥].

٤٥٣٦ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ: عُلَماءُ شيعَتِنا مُرابِطونَ فِي الثَّغرِ الّذي يَلي إبليسَ وعَفاريتَهُ، يَمنَعونَهُم عَنِ الخُروجِ عَلىٰ ضُعَفاءِ شيعَتِنا، وعَن أن يَتَسَلَّطَ عَلَيهِم إبليسُ وشيعَتُهُ[١٦].

١٣٤٣ ـ ثَمَرَةُ العِلمِ

﴿وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوابِّ وَالأنْعامِ مُخْتَلِفٌ ألْوانُهُ كَذٰلِكَ إنَّما يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ إنَّ اللهَ عَزيزٌ غَفُورٌ﴾[١٧].

٤٥٣٧ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: ثَمَرَةُ العِلمِ العَمَلُ بِهِ[١٨].

٤٥٣٨ ـ عنه ﷺ: ثَمَرَةُ العِلمِ العِبادَةُ[١٩].

٤٥٣٩ ـ عنه ﷺ: ثَمَرَةُ العِلمِ إخلاصُ العَمَلِ[٢٠].

٤٥٤٠ ـ مصباحُ الشريعةِ: قالَ الصّادقُ ﷺ: الخَشيَةُ

---

١. الخصال: ٥٦٧ / ١. ٢. كنز العمّال: ٢٨٨٨٢.
٣ ـ ٤. غرر الحكم: ٤٠٤٤، ٨٧٠٤.
٥. كنز العمّال: ٤٤١٧٦. ٦. تنبيه الخواطر: ٢ / ١١٢.
٧ ـ ٩. غرر الحكم: ٦١٩٧، ١٠٧٥٨، ٨٩١٧.
١٠ ـ ١١. كنز العمّال: ٢٨٦٧٥، ٢٨٧٩٨.
١٢. منية المريد: ١٣٧.
١٣ ـ ١٥. غرر الحكم: ٥٠٧، ١٧٤٠، ١٣٠٣.
١٦. الإحتجاج: ١ / ١٣ / ٧. ١٧. فاطر: ٢٨.
١٨ ـ ٢٠. غرر الحكم: ٤٦٢٤، ٤٦٠٠، ٤٦٤٢.

ميراثُ العِلمِ، والعِلمُ شُعاعُ المَعرِفَةِ وقَلبُ الإيمانِ، ومَن حُرِمَ الخَشيَةَ لا يَكونُ عالِماً وإن شَقَّ الشَّعرَ بمُتَشابِهاتِ العِلمِ، قالَ اللهُ تَعالىٰ: ﴿إنَّما يَخْشَى اللهَ مِن عِبادِهِ العُلَماءُ﴾[1].

١٣٤٤ ـ ما يَنبَغي عَلَى العالِمِ

٤٥٤١ـ رسولُ اللهِ ﷺ: مَن عَمِلَ عَلىٰ غَيرِ عِلمٍ كانَ ما يُفسِدُ أكثَرَ مِمّا يُصلِحُ[2].

٤٥٤٢ـ عنه ﷺ: المُتَعَبِّدُ بِغَيرِ فِقهٍ كَالحِمارِ فِي الطّاحونِ[3].

٤٥٤٣ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: مَن نَصَبَ نَفسَهُ لِلنّاسِ إماماً فَعَلَيهِ أن يَبدَأ بِتَعليمِ نَفسِهِ قَبلَ تَعليمِ غَيرِهِ، وَليَكُن تَأديبُهُ بِسيرَتِهِ قَبلَ تَأديبِهِ بِلِسانِهِ، ومُعَلِّمُ نَفسِهِ ومُؤَدِّبُها أحَقُّ بِالإجلالِ مِن مُعَلِّمِ النّاسِ ومُؤَدِّبِهِم[4].

٤٥٤٤ـ عنه ؑ: عَلَى العالِمِ أن يَعمَلَ بِما عَلِمَ، ثُمَّ يَطلُبَ تَعَلُّمَ ما لَم يَعلَمْ[5].

٤٥٤٥ـ عنه ؑ: العِلمُ مَقرونٌ بِالعَمَلِ، فَمَن عَلِمَ عَمِلَ، والعِلمُ يَهتِفُ بِالعَمَلِ، فَإن أجابَهُ وإلّا ارتَحَلَ عَنهُ[6].

٤٥٤٦ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ: عَلَى العالِمِ إذا عَلَّمَ أن لا يَعنُفَ، وإذا عُلِّمَ أن لا يَأنَفَ[7].

٤٥٤٧ـ عنه ؑ: العامِلُ عَلىٰ غَيرِ بَصيرَةٍ كَالسّائرِ عَلىٰ غَيرِ الطَّريقِ، ولا يَزيدُهُ سُرعَةُ السَّيرِ مِنَ الطَّريقِ إلّا بُعداً[8].

١٣٤٥ ـ الحَثُّ عَلَى العَمَلِ بِالعِلمِ

٤٥٤٨ـ رسولُ اللهِ ﷺ: تَناصَحوا فِي العِلمِ؛ فَإنَّ خِيانَةَ أحَدِكُم في عِلمِهِ أشَدُّ مِن خِيانَتِهِ في مالِهِ، وإنَّ اللهَ سائلُكُم يَومَ القِيامَةِ[9].

٤٥٤٩ـ عنه ﷺ: هِمَّةُ العُلَماءِ الرِّعايَةُ، وهِمَّةُ السُّفَهاءِ الرِّوايَةُ[10].

٤٥٥٠ـ عنه ﷺ: يَطَّلِعُ قَومٌ مِن أهلِ الجَنَّةِ عَلىٰ قَومٍ مِن أهلِ النّارِ فَيَقولونَ: ما أدخَلَكُمُ النّارَ وقَد دَخَلنَا الجَنَّةَ لِفَضلِ تَأديبِكُم وتَعليمِكُم؟! فَيَقولونَ: إنّا كُنّا نَأمُرُ بِالخَيرِ ولا نَفعَلُهُ[11].

٤٥٥١ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: إنَّما زَهَّدَ النّاسَ في طَلَبِ العِلمِ كَثرَةُ ما يَرَونَ مِن قِلَّةِ مَن عَمِلَ بِما عَلِمَ[12].

٤٥٥٢ـ عنه ؑ: الدّنيا كُلُّها جَهلٌ إلّا مَواضِعَ العِلمِ، والعِلمُ كُلُّه حُجَّةٌ إلّا ما عُمِلَ بِهِ[13].

٤٥٥٣ـ عنه ؑ: العِلمُ بِلا عَمَلٍ وَبالٌ، العَمَلُ بِلا عِلمٍ ضَلالٌ[14].

٤٥٥٤ـ عنه ؑ: قَصَمَ ظَهري عالِمٌ مُتَهَتِّكٌ، وجاهِلٌ مُتَنَسِّكٌ، فَالجاهِلُ يَغُشُّ النّاسَ بِتَنَسُّكِهِ، والعالِمُ يُنَفِّرُهُم بِتَهَتُّكِهِ[15].

٤٥٥٥ـ عنه ؑ: اعقِلُوا الخَبَرَ إذا سَمِعتُموهُ عَقلَ رِعايَةٍ لا عَقلَ رِوايَةٍ؛ فَإنَّ رُواةَ العِلمِ كَثيرٌ ورُعاتَهُ قَليلٌ[16].

١٣٤٦ ـ تَشديدُ العُقوبَةِ عَلَى العالِمِ

٤٥٥٦ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إنَّ أهلَ النّارِ لَيَتَأذَّونَ مِن ريحِ

١. مصباح الشريعة: ٣٦٥.
٢. المحاسن: ١ / ٣١٤ / ٦٢١.
٣. كنز العمّال: ٢٨٧٠٩.
٤. البحار: ٢ / ٥٦ / ٣٣.
٥. غرر الحكم: ٦١٩٦.
٦. نهج البلاغة: الحكمة ٣٦٦.
٧. تنبيه الخواطر: ١ / ٨٥.
٨. أمالي الصدوق: ٣٤٣ / ١٨.
٩. أمالي الطوسيّ: ١٢٦ / ١٩٨.
١٠. كنز العمّال: ٢٩٣٣٧.
١١. مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٦٤ / ٢٦٦١.
١٢. غرر الحكم: ٣٨٩٥.
١٣. البحار: ٢ / ٢٩ / ٩.
١٤. غرر الحكم: ١٥٨٧، ١٥٨٨.
١٥. منية المريد: ١٨١.
١٦. نهج البلاغة: الحكمة ٩٨.

العالِمِ التّارِكِ لِعِلمِهِ[١].

٤٥٥٧ـالإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا يَستَوي عِندَ اللهِ فِي العُقوبَةِ الّذينَ يَعلَمونَ والّذينَ لا يَعلَمونَ، نَفَعَنا اللهُ وإيّاكُم بِما عَلِمنا، وجَعَلَهُ لِوَجهِهِ خالِصاً، إنَّهُ سَميعٌ مُجيبٌ[٢].

٤٥٥٨ـعنه عليه السلام : زَلَّةُ العالِمِ كانكِسارِ السَّفينَةِ تَغرَقُ، وتُغرِقُ[٣].

٤٥٥٩ـالإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنَّهُ يُغفَرُ لِلجاهِلِ سَبعونَ ذَنباً قَبلَ أن يُغفَرَ لِلعالِمِ ذَنبٌ واحِدٌ[٤].

٤٥٦٠ـعنه عليه السلام : أشَدُّ النّاسِ عَذاباً عالِمٌ لا يُنتَفَعُ مِن عِلمِهِ بِشَيءٍ[٥].

٤٥٦١ـمصباحُ الشريعةِ : أوحَى اللهُ إلىٰ داوُدَ عليه السلام : إنَّ أهوَنَ ما أنا صانِعٌ بِعالِمٍ غَيرِ عامِلٍ بِعِلمِهِ أشَدُّ مِن سَبعينَ عُقوبَةً باطِنِيَّةً أن اُخرِجَ مِن قَلبِهِ حَلاوَةَ ذِكري[٦].

(انظر) الإيمان: باب ١٨٤؛ جهنّم: باب ٤٠٠.

١٣٤٧ ـ علماء السوء

٤٥٦٢ـالمسيحُ عليه السلام : كَيفَ يَكونُ مِن أهلِ العِلمِ مَن دُنياهُ عِندَهُ آثَرُ مِن آخِرَتِهِ وهُوَ مُقبِلٌ عَلىٰ دُنياهُ، وما يَضُرُّهُ أحَبُّ إلَيهِ مِمّا يَنفَعُهُ؟![٧]

٤٥٦٣ـعنه عليه السلام : الدّينارُ داءُ الدّينِ، والعالِمُ طَبيبُ الدّينِ، فإذا رَأيتُمُ الطَّبيبَ يَجُرُّ الدّاءَ إلىٰ نَفسِهِ فَاتَّهِموهُ، وَاعلَموا أنَّهُ غَيرُ ناصِحٍ لِغَيرِهِ[٨].

٤٥٦٤ـرسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : ألا إنَّ شَرَّ الشَّرِّ شِرارُ العُلَماءِ، وإنَّ خَيرَ الخَيرِ خِيارُ العُلَماءِ[٩].

٤٥٦٥ـعنه صلى الله عليه وآله : مَنِ ازدادَ عِلماً ولَم يَزدَدْ هُدىً، لَم يَزدَدْ مِنَ اللهِ إلّا بُعداً[١٠].

٤٥٦٦ـالإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَلعونٌ مَلعونٌ عالِمٌ يَؤُمُّ سُلطاناً جائراً، مُعيناً لَهُ عَلىٰ جَورِهِ[١١].

٤٥٦٧ـالإمامُ العسكريُّ عليه السلام ـ في صِفَةِ عُلَماءِ السُّوءِ ـ: وهُم أضَرُّ عَلىٰ ضُعَفاءِ شيعَتِنا مِن جَيشِ يَزيدَ عَلَى الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليهما السلام وأصحابِهِ، فَإِنَّهُم يَسلُبونَهُمُ الأرواحَ والأموالَ، وهٰؤُلاءِ عُلَماءُ السُّوءِ... يُدخِلونَ الشَّكَّ والشُّبهَةَ عَلىٰ ضُعَفاءِ شيعَتِنا فَيُضِلّونَهُم[١٢].

١٣٤٨ ـ تَفسيرُ العِلمِ

٤٥٦٨ـرسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إنَّما العِلمُ ثَلاثَةٌ: آيَةٌ مُحكَمَةٌ أو فَريضَةٌ عادِلَةٌ، أو سُنَّةٌ قائِمَةٌ، وما خَلاهُنَّ فَهُوَ فَضلٌ[١٣].

٤٥٦٩ـالإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لَيسَ العِلمُ بِالتَّعَلُّمِ، إنَّما هُوَ نورٌ يَقَعُ في قَلبِ مَن يُريدُ اللهُ تَبارَكَ وتَعالىٰ أن يَهدِيَهُ، فَإِن أرَدتَ العِلمَ فَاطلُب أوَّلاً في نَفسِكَ حَقيقَةَ العُبودِيَّةِ، وَاطلُبِ العِلمَ بِاستِعمالِهِ، وَاستَفهِمِ اللهَ يُفهِمكَ[١٤].

٤٥٧٠ـعنه عليه السلام : جاءَ رَجُلٌ إلىٰ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله فَقالَ: يا رسولَ اللهِ، ما العِلمُ؟ قالَ: الإنصاتُ، قالَ: ثُمَّ مَه؟ قالَ: الاستِماعُ، قالَ: ثُمَّ مَه؟ قالَ: الحِفظُ، قالَ: ثُمَّ مَه؟ قالَ: العَمَلُ بِهِ، قالَ: ثُمَّ مَه يا رَسولَ اللهِ؟ قالَ: نَشرُهُ[١٥].

١٣٤٩ ـ ذَمُّ عِلمٍ لا يَنفَعُ

٤٥٧١ـرسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ كانَ يَقولُ ـ: اَللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِن عِلمٍ لا يَنفَعُ، وقَلبٍ لا يَخشَعُ، ودُعاءٍ لا يُسمَعُ، ونَفسٍ لا تَشبَعُ[١٦].

٤٥٧٢ـالإمامُ عليٌّ عليه السلام : وَاعلَم أنَّهُ لا خَيرَ في عِلمٍ

---

١. البحار: ٢ / ٣٤ / ٣٠.
٢. الإرشاد: ١ / ٢٣٠.
٣. البحار: ٢ / ٥٨ / ٣٩.
٤. تفسير القمّيّ: ٢ / ١٤٦.
٥. البحار: ٢ / ٣٧ / ٥٣.
٦. مصباح الشريعة: ٣٤٥.
٧. منية المريد: ١٤١.
٨. الخصال: ١١٣ / ٩١.
٩. منية المريد: ١٣٧.
١٠. تنبيه الخواطر: ٢ / ٢١.
١١. البحار: ٧٥ / ٣٨١ / ٤٥.
١٢. الإحتجاج: ٢ / ٥١٢ / ٣٣٧.
١٣. الكافي: ١ / ٣٢ / ١.
١٤. البحار: ١ / ٢٢٥ / ١٧.
١٥. الكافي: ١ / ٤٨ / ٤.
١٦. كنز العمّال: ٣٦٠٩.

لا يَنفَعُ، ولا يُنتَفَعُ بِعِلمٍ لا يَحُقُّ تَعَلُّمُهُ[١].

٤٥٧٣ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : دَخَلَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله المَسجِدَ فإذا جَماعَةٌ قَد أطافوا بِرَجُلٍ، فقالَ: ما هٰذا؟ فقيلَ: عَلّامَةٌ، قالَ: وما العَلّامَةُ؟ قالوا: أعلَمُ النّاسِ بِأنسابِ العَرَبِ ووَقائعِها، وأيّامِ الجاهِلِيَّةِ، وبِالأشعارِ والعَرَبِيَّةِ. فقالَ النَّبيُّ صلى الله عليه وآله: ذاكَ عِلمٌ لا يَضُرُّ مَن جَهِلَهُ، ولا يَنفَعُ مَن عَلِمَهُ[٢].

١٣٥٠ ـ أنواعُ العُلومِ

٤٥٧٤ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: العِلمُ عِلمانِ: عِلمُ الأديانِ، وعِلمُ الأبدانِ[٣].

٤٥٧٥ ـ عنه صلى الله عليه وآله : العِلمُ أكثَرُ مِن أن يُحصىٰ، فَخُذْ مِن كُلِّ شَيءٍ أحسَنَهُ[٤].

٤٥٧٦ ـ عنه صلى الله عليه وآله : خَيرُ العِلمِ ما نَفَعَ[٥].

٤٥٧٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : العُلومُ أربَعَةٌ: الفِقهُ لِلأديانِ، والطِّبُّ لِلأبدانِ، والنَّحوُ لِلِّسانِ، والنُّجومُ لِمَعرِفَةِ الأزمانِ[٦].

٤٥٧٨ ـ عنه عليه السلام : خَيرُ العُلومِ ما أصلَحَكَ[٧].

٤٥٧٩ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : اِعلَمْ أنَّهُ لا عِلمَ كَطَلَبِ السَّلامَةِ، ولا سَلامَةَ كَسَلامَةِ القَلبِ[٨].

٤٥٨٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لَيتَ السِّياطَ عَلىٰ رُؤوسِ أصحابي حَتّىٰ يَتَفَقَّهوا فِي الحَلالِ والحَرامِ[٩].

١٣٥١ ـ العِلمُ اللَّدُنِّيُّ

٤٥٨١ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : عِلمُ الباطِنِ سِرٌّ مِن أسرارِ اللهِ عزّ وجلّ، وحُكمٌ مِن حُكمِ اللهِ، يَقذِفُه في قُلوبِ مَن شاءَ مِن عِبادِهِ[١٠].

٤٥٨٢ ـ عنه صلى الله عليه وآله : لَو خِفتُمُ اللهَ حَقَّ خِيفَتِهِ لَعُلِّمتُمُ العِلمَ الَّذي لا جَهلَ مَعَهُ[١١].

٤٥٨٣ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : مَن عَمِلَ بِما يَعلَمُ عَلَّمَهُ اللهُ ما لا يَعلَمُ[١٢].

(انظر) الإمامة: باب ١١٤.

١٣٥٢ ـ أعلَمُ النّاسِ

٤٥٨٤ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أعلَمُ النّاسِ مَن جَمَعَ عِلمَ النّاسِ إلىٰ عِلمِهِ[١٣].

٤٥٨٥ ـ عنه صلى الله عليه وآله ـ لَمّا قيلَ لَهُ: أُحِبُّ أن أكونَ أعلَمَ النّاسِ ـ : اِتَّقِ اللهَ تَكُن أعلَمَ النّاسِ[١٤].

٤٥٨٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أعلَمُ النّاسِ المُستَهتَرُ بِالعِلمِ[١٥].

١٣٥٣ ـ انحِصارُ العِلمِ الصَّحيحِ بِأهلِ البَيتِ

٤٥٨٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لَوِ اقتَبَستُمُ العِلمَ مِن مَعدِنِهِ، وشَرِبتُمُ الماءَ بِعُذوبَتِهِ، وَادَّخَرتُمُ الخَيرَ مِن مَوضِعِهِ، وأخَذتُمُ الطَّريقَ مِن واضِحِهِ، وسَلَكتُم مِنَ الحَقِّ نَهجَهُ، لَنَهَجَت بِكُمُ السُّبُلُ، وبَدَت لَكُمُ الأعلامُ[١٦].

٤٥٨٨ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ لِسَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ والحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ ـ : شَرِّقا وغَرِّبا لَن تَجِدا عِلماً صَحيحاً إلّا شَيئاً يَخرُجُ مِن عِندِنا أهلَ البَيتِ[١٧].

---

١. نهج البلاغة: الكتاب ٣١. ٢. أمالي الصدوق: ١٣/٢٢٠.
٣. البحار: ١ / ٢٢٠ / ٥٢. ٤. كنز الفوائد: ٢ / ٣١.
٥. أمالي الصدوق: ٣٩٤ / ١. ٦. البحار: ١ / ٢١٨ / ٤٢.
٧. غرر الحكم: ٤٩٦٢. ٨. تحف العقول: ٢٨٦.
٩. المحاسن: ١ / ٣٥٨ / ٧٦٥.
١٠ ـ ١١. كنز العمّال: ٢٨٨٢٠، ٥٨٨١.
١٢. أعلام الدين: ٣٠١. ١٣. أمالي الصدوق: ٤/٢٧.
١٤. كنز العمّال: ٤٤١٥٤.
١٥. غرر الحكم: ٣٠٧٩.
١٦. الكافي: ٨ / ٣٢ / ٥.
١٧. البحار: ٢ / ٩٢ / ٢٠.

٢٩٠

العُمر

١٣٥٤ ـ العُمرُ

﴿وَاللهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْواجاً وَما تَحْمِلُ مِنْ أُنْثىٰ وَلا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَما يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتابٍ إِنَّ ذٰلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيرٌ﴾[١].

٤٥٨٩ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : إنَّ عُمرَكَ عَدَدُ أنفاسِكَ، وعَلَيها رَقيبٌ يُحصيها[٢].

٤٥٩٠ ـ عنه ؑ : إنَّهُ لَن يَستَقبِلَ أحَدُكُم يَوماً مِن عُمرِهِ إلّا بِفِراقِ آخَرَ مِن أجَلِهِ[٣].

١٣٥٥ ـ اغتِنامُ العُمرِ

٤٥٩١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : كُنْ عَلىٰ عُمرِكَ أشَحَّ مِنكَ عَلىٰ دِرهَمِكَ ودينارِكَ[٤].

٤٥٩٢ ـ عنه ﷺ : إنَّ العُمرَ مَحدودٌ لَن يَتَجاوَزَ أحَدٌ ما قُدِّرَ لَهُ، فبادِروا قَبلَ نَفاذِ الأجَلِ[٥].

٤٥٩٣ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : ماضي يَومِكَ فائتٌ، وآتيهِ مُتَّهَمٌ، ووَقتُكَ مُغتَنَمٌ[٦].

٤٥٩٤ ـ عنه ؑ : ما أسرَعَ السّاعاتِ فِي اليَومِ، وأسرَعَ الأيّامَ فِي الشَّهرِ، وأسرَعَ الشُّهورَ فِي السَّنَةِ، وأسرَعَ السِّنينَ (السَّنَةَ) فِي العُمرِ![٧]

٤٥٩٥ ـ عنه ؑ : أيُّها النّاسُ! الآنَ الآنَ مِن قَبلِ النَّدَمِ، ومِن قَبلِ ﴿أن تَقولَ نَفسٌ يا حَسرَتىٰ عَلىٰ ما فَرَّطتُ في جَنبِ اللهِ﴾[٨]!

٤٥٩٦ ـ عنه ؑ : رَحِمَ اللهُ امرَأً عَلِمَ أنَّ نَفَسَهُ خُطاهُ إلىٰ أجَلِهِ، فبادَرَ عَمَلَهُ وقَصَّرَ أمَلَهُ[٩].

٤٥٩٧ ـ عنه ؑ : إحذَروا ضَياعَ الأعمارِ فيما لا يَبقىٰ لَكُم، فَفائتُها لا يَعودُ[١٠].

٤٥٩٨ ـ عنه ؑ : إنَّ عُمرَكَ مَهرُ سَعادَتِكَ إن أنفَدتَهُ في طاعَةِ رَبِّكَ[١١].

١٣٥٦ ـ مَن يَكونُ عُمرُه حُجَّةً عَلَيهِ

﴿وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيها رَبَّنا أَخْرِجْنا نَعْمَلْ صالِحاً غَيْرَ الَّذِي كُنّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ ما يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَما لِلظّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ﴾[١٢].

٤٥٩٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ نودِيَ: أينَ أبناءُ السِّتّينَ؟ وهُوَ العُمرُ الَّذي قالَ اللهُ تَعالىٰ: ﴿أوَلَمْ نُعَمِّرْكُم ما يَتَذَكَّرُ فيهِ مَن تَذَكَّرَ﴾[١٣].

٤٦٠٠ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : العُمرُ الَّذي أعذَرَ اللهُ فيهِ إلَى ابنِ آدَمَ سِتّونَ سَنَةً[١٤].

٤٦٠١ ـ عنه ؑ : فيالَها حَسرَةً عَلىٰ كُلِّ ذي غَفلَةٍ أن يَكونَ عُمُرُهُ عَلَيهِ حُجَّةً، وأن تُؤَدِّيَهُ أيّامُهُ إلَى الشِّقوَةِ![١٥]

٤٦٠٢ ـ الإمامُ الباقرُ ؑ : إذا أتَت عَلَى العَبدِ أربَعونَ سَنَةً قيلَ لَهُ: خُذْ حِذرَكَ؛ فإنَّكَ غَيرُ مَعذورٍ، ولَيسَ ابنُ أربَعينَ سَنَةً أحَقَّ بِالعُذرِ مِنِ ابنِ عِشرينَ سَنَةً[١٦].

---

١. فاطر: ١١. ٢. غرر الحكم: ٣٤٣٤.
٣. تنبيه الخواطر: ٢ / ٢١٨.
٤. مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٦٤ / ٢٦٦١.
٥. أعلام الدين: ٣٣٦ / ١٢. ٦. غرر الحكم: ٩٨٤٠.
٧. نهج البلاغة: الخطبة ١٨٨. ٨. تنبيه الخواطر: ٢ / ٨٩.
٩ـ١١. غرر الحكم: ٥٢١٤، ٢٦١٨، ٣٤٢٩.
١٢. فاطر: ٣٧.
١٣. كنز العمّال: ٢٩٢٤.
١٤ ـ ١٥. نهج البلاغة: الحكمة ٣٢٦ والخطبة ٦٤.
١٦. الخصال: ٥٤٥ / ٢٤.

١٣٥٧ ـ ما يَزيدُ في العُمرِ

٤٦٠٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أكثِرْ مِنَ الطَّهورِ يَزِدِ اللهُ في عُمرِكَ[١].

٤٦٠٤ ـ عنه ﷺ : مَن سَرَّهُ أن يُبسَطَ لَهُ في رِزقِهِ ويُنسَأَ لَهُ في أجَلِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ[٢].

٤٦٠٥ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: مَن أرادَ البَقاءَ ـ ولا بَقاءَ ـ فَلْيُباكِرِ الغَداءَ، وَلْيُجَوِّدِ الحِذاءَ، وَلْيُخَفِّفِ الرِّداءَ، وَلْيُقِلَّ غُشْيانَ النِّساءِ[٣].

٤٦٠٦ ـ الإمامُ الباقرُ ؑ : مُروا شيعَتَنا بِزيارَةِ قَبرِ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ ؑ ؛ فإنَّ إتيانَهُ يَزيدُ في الرِّزقِ، ويَمُدُّ في العُمرِ، ويَدفَعُ مَدافِعَ السُّوءِ[٤].

٤٦٠٧ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : مَن حَسُنَت نِيَّتُهُ زِيدَ في عُمرِهِ[٥].

٤٦٠٨ ـ عنه ؑ : مَن حَسُنَ بِرُّهُ بِأهلِ بَيتِهِ زِيدَ في عُمرِهِ[٦].

٤٦٠٩ ـ عنه ؑ: إن أحبَبتَ أن يَزيدَ اللهُ في عُمرِكَ فَسُرَّ أبَوَيكَ[٧].

(انظر) الرَّحم: باب ٨٠٢.

١٣٥٨ ـ المُؤمِنُ وطَلَبُ طولِ العُمرِ

٤٦١٠ ـ فاطمةُ الزَّهراءُ ؑ ـ في المُناجاةِ ـ : اللّهُمَّ بِعِلمِكَ الغَيبَ، وقُدرَتِكَ عَلَى الخَلقِ، أحيِني ما عَلِمتَ الحَياةَ خَيراً لي، وتَوَفَّني إذا كانَتِ الوَفاةُ خَيراً لي[٨].

٤٦١١ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ؑ ـ مِن دُعائهِ في مَكارِمِ الأخلاقِ ـ : وعَمِّرْني ما كانَ عُمري بِذْلَةً في طاعَتِكَ، فإذا كانَ عُمري مَرتَعاً لِلشَّيطانِ فَاقبِضْني إلَيكَ[٩].

١٣٥٩ ـ حِكمَةُ جَهلِ الإنسانِ مِقدارَ العُمرِ

٤٦١٢ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : تَأمَّلِ الآنَ يا مُفَضَّلُ ما سُتِرَ عَنِ الإنسانِ عِلمُهُ مِن مُدَّةِ حَياتِهِ ؛ فإنَّهُ لَو عَرَفَ مِقدارَ عُمرِهِ وكانَ قَصيرَ العُمرِ لَم يَتَهَنَّأْ بِالعَيشِ مَعَ تَرَقُّبِ المَوتِ وتَوَقُّعِهِ لِوَقتٍ قَد عَرَفَهُ، بَل كانَ يَكونُ بِمَنزِلَةِ مَن قَد فَنِيَ مالُهُ أو قارَبَ الفَناءَ، فقَدِ استَشعَرَ الفَقرَ والوَجَلَ مِن فَناءِ مالِهِ وخَوفِ الفَقرِ، عَلىٰ أنَّ الّذي يَدخُلُ عَلَى الإنسانِ مِن فَناءِ العُمرِ أعظَمُ مِمّا يَدخُلُ عَلَيهِ مِن فَناءِ المالِ، لِأنَّ مَن يَقِلُّ مالُه يَأمَلُ أن يَستَخلِفَ مِنهُ فيَسكُنُ إلىٰ ذٰلكَ، ومَن أيقَنَ بِفَناءِ العُمرِ استَحكَمَ عَلَيهِ اليَأسُ، وإن كانَ طَويلَ العُمرِ ثُمَّ عَرَفَ ذٰلكَ وَثِقَ بِالبَقاءِ، وَانهَمَكَ فِي اللَّذّاتِ والمَعاصي، وعَمِلَ عَلىٰ أنَّهُ يَبلُغُ مِن ذٰلكَ شَهوَتَهُ ثُمَّ يَتوبُ في آخِرِ عُمرِهِ...

فإن قُلتَ: وها هُوَ الآنَ قَد سُتِرَ عَنهُ مِقدارُ حَياتِهِ وصارَ يَتَرَقَّبُ المَوتَ، في كُلِّ ساعَةٍ يُقارِفُ الفَواحِشَ ويَنتَهِكُ المَحارِمَ! قُلنا: إنَّ وَجهَ التَّدبيرِ في هٰذا البابِ هُوَ الّذي جَرىٰ عَلَيهِ الأمرُ فيهِ، فإن كانَ الإنسانُ مَعَ ذٰلكَ لا يَرعَوي ولا يَنصَرِفُ عَنِ المَساوِئِ فَإنَّما ذٰلكَ مِن مَرَحِهِ[١٠] ومِن قَساوَةِ قَلبِهِ، لا مِن خَطَأٍ فِي التَّدبيرِ[١١].

---

١. أمالي المفيد: ٦٠ / ٥. ٢. الخصال: ٣٢ / ١١٢.
٣. عيون أخبار الرضا ؑ: ٢ / ٣٨ / ١١٢.
٤ـ٥. البحار: ١٠١ / ٤ / ١٢، ٦٩ / ٤٠٨ / ١١٧.
٦. أمالي الطوسيّ: ٢٤٥ / ٤٢٥.
٧. الزهد للحسين بن سعيد: ٣٣ / ٨٧.
٨. البحار: ٩٤ / ٢٢٥ / ١.
٩. الصحيفة السجّاديّة: ٨٢ الدعاء ٢٠.
١٠. مَرِح الرجل: اشتدّ فرحه ونشاطه حتّىٰ جاوز القدر، وتبختر واختال. كما في هامش البحار.
١١. البحار: ٣ / ٨٣.

٢٩١

العَمَل

١٣٦٠ ـ الحَثُّ عَلى العَمَلِ

﴿مَنْ عَمِلَ صالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَياةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أجْرَهُمْ بِأحْسَنِ ما كانُوا يَعْمَلُونَ﴾[١].

٤٦١٣ـ رسولُ اللهِ ﷺ : يَتبَعُ المَيِّتَ ثَلاثَةٌ: أهلُه ومالُهُ وعَمَلُهُ، فيَرجِعُ اثنانِ ويَبقىٰ واحِدٌ؛ يَرجِعُ أهلُهُ ومالُه ويَبقىٰ عَمَلُهُ[٢].

٤٦١٤ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: العَمَلَ العَمَلَ، ثُمَّ النِّهايَةَ النِّهايَةَ، والاستِقامَةَ الاستِقامَةَ، ثُمَّ الصَّبرَ الصَّبرَ، والوَرَعَ الوَرَعَ، إنَّ لَكُم نِهايَةً فَانتَهوا إلىٰ نِهايَتِكُم[٣].

٤٦١٥ـ عنه ؑ : مَن أبطَأَ بِهِ عَمَلُهُ، لَم يُسرِعْ بِهِ نَسَبُهُ (حَسَبُه)[٤].

٤٦١٦ـ عنه ؑ: لا تَكُن مِمَّن يَرجو الآخِرَةَ بِغَيرِ العَمَلِ ... يُحِبُّ الصّالِحينَ ولا يَعمَلُ عَمَلَهُم، ويُبغِضُ المُذنِبينَ وهُوَ أحَدُهُم ... يَخافُ عَلىٰ غَيرِهِ بِأدنىٰ مِن ذَنبِهِ، ويَرجو لِنَفسِهِ بِأكثَرَ مِن عَمَلِهِ ... يُقَصِّرُ إذا عَمِلَ، ويُبالِغُ إذا سَألَ ... فهُوَ بِالقَولِ مُدِلٌّ، ومِنَ العَمَلِ مُقِلٌّ![٥]

٤٦١٧ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : مَن قَبِلَ اللهُ مِنهُ صَلاةً واحِدَةً لَم يُعَذِّبْهُ، ومَن قَبِلَ مِنهُ حَسَنَةً ... لَم يُعَذِّبْهُ[٦].

٤٦١٨ـ عنه ؑ : اِعمَلوا قَليلاً تَنَعَّموا كَثيراً[٧].

٤٦١٩ـ الإمامُ الهادِيُّ ؑ : النّاسُ فِي الدّنيا بِالأموالِ، وفِي الآخِرَةِ بِالأعمالِ[٨].

١٣٦١ ـ العَمَلُ والجَزاءُ

﴿لَيْسَ بِأمانِيِّكُمْ وَلا أمانِيِّ أهْلِ الْكِتابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ وَلا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللهِ وَلِيّاً وَلا نَصِيراً * وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصّالِحاتِ مِنْ ذَكَرٍ أوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلا يُظْلَمُونَ نَقِيراً﴾[٩].

٤٦٢٠ـ رسولُ اللهِ ﷺ : كَما لا يُجتَنىٰ مِنَ الشَّوكِ العِنَبُ كَذٰلِكَ لا يَنزِلُ الفُجّارُ مَنازِلَ الأبرارِ، وهُما طَريقانِ، فَأيَّهُما أخَذتُم أدرَكتُم إلَيهِ[١٠].

(انظر): عنوان ٦٦ «الجزاء».

١٣٦٢ ـ المُداوَمَةُ عَلَى العَمَلِ

٤٦٢١ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : المُداوَمَةَ المُداوَمَةَ! فإنَّ اللهَ لَم يَجعَلْ لِعَمَلِ المُؤمِنينَ غايَةً إلّا المَوتَ[١١].

٤٦٢٢ـ عنه ؑ: قَليلٌ تَدومُ عَلَيهِ، أرجىٰ مِن كَثيرٍ مَملولٍ مِنهُ[١٢].

٤٦٢٣ـ الإمامُ الباقرُ ؑ : ما مِن شَيءٍ أحَبَّ إلَى اللهِ ﷻ مِن عَمَلٍ يُداوَمُ عَلَيهِ، وإن قَلَّ[١٣].

٤٦٢٤ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : إذا كانَ الرَّجُلُ عَلىٰ عَمَلٍ فَلْيَدُمْ عَلَيهِ سَنَةً، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ عَنهُ إن شاءَ إلىٰ غَيرِهِ؛ وذٰلكَ أنَّ لَيلَةَ القَدرِ يَكونُ فيها في عامِهِ ذٰلكَ ما شاءَ اللهُ أن يَكونَ[١٤].

١. النحل: ٩٧. ٢. كنز العمّال: ٤٢٧٦١.
٣ـ٥. نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦ والحكمة ٢٣ و ١٥٠.
٦. الكافي: ٣/٢٦٦/١١. ٧. تنبيه الخواطر: ٢/١٨٣.
٨. الدرّة الباهرة: ٤١. ٩. النساء: ١٢٣، ١٢٤.
١٠. كنز العمّال: ٤٣٦٧٦.
١١. مستدرك الوسائل: ١/١٣٠/١٧٧.
١٢. نهج البلاغة: الحكمة ٢٧٨.
١٣ـ١٤. الكافي: ٢/٨٢/٣ و ح ١.

١٣٦٣ ـ أفضَلُ الأعمالِ

٤٦٢٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: أفضَلُ الأعمالِ أحمَزُها[١].

٤٦٢٦ ـ عنه ﷺ : أفضَلُ العَمَلِ أدوَمُهُ وإن قَلَّ[٢].

٤٦٢٧ ـ عنه ﷺ : أحَبُّ الأعمالِ إلَى اللهِ سُرورٌ (الذي) تُدخِلُهُ عَلَى المُؤمِنِ، تَطرُدُ عَنهُ جَوعَتَهُ أو تَكشِفُ عَنهُ كُربَتَهُ[٣].

٤٦٢٨ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : أفضَلُ الأعمالِ ما أكرَهتَ عَلَيهِ نَفسَكَ[٤].

٤٦٢٩ ـ عنه ؑ : أفضَلُ العَمَلِ ما اُريدَ بِهِ وَجهُ اللهِ[٥].

٤٦٣٠ ـ عنه ؑ : أفضَلُ الأعمالِ لُزومُ الحَقِّ[٦].

٤٦٣١ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ ـ لَمّا سُئلَ عَن أفضَلِ الأعمالِ ـ : الصَّلاةُ لِوَقتِها، وبِرُّ الوالِدَينِ، والجِهادُ في سَبيلِ اللهِ ﷻ[٧].

١٣٦٤ ـ مَن لا يَنفَعُه عَمَلُهُ

٤٦٣٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ثَلاثٌ مَن لَم يَكُنَّ فيه لَم يَتِمَّ لَهُ عَمَلٌ: وَرَعٌ يَحجُزُهُ عَن مَعاصي اللهِ، وخُلقٌ يُداري بِهِ النّاس، وحِلمٌ يَرُدُّ بِهِ جَهلَ الجاهِلِ[٨].

٤٦٣٣ ـ عنه ﷺ: ثَلاثَةٌ لا يَنفَعُ مَعَهُنَّ عَمَلٌ: الشِّركُ بِاللهِ، وعُقوقُ الوالِدَينِ، والفِرارُ مِنَ الزَّحفِ[٩].

٤٦٣٤ ـ عنه ﷺ : ما عَمِلَ مَن لَم يَحفَظْ لِسانَهُ[١٠].

٤٦٣٥ ـ الإمامُ الباقرُ ؑ : لا يَنفَعُ مَعَ الشَّكِّ والجُحودِ عَمَلٌ[١١].

٤٦٣٦ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : لا يَقبَلُ اللهُ مِن مُؤمِنٍ عَمَلاً وهُوَ مُضمِرٌ عَلىٰ أخيهِ المُؤمِنِ سُوءاً[١٢].

(انظر) الصلاة (١): باب ١١١٩؛ الإنفاق: باب ١٧٤٩.

١٣٦٥ ـ الأعمالُ الّتي يَنبَغي الحَذَرُ مِنها

٤٦٣٧ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : اِحذَرْ كُلَّ عَمَلٍ يَرضاهُ صاحِبُهُ لِنَفسِهِ، ويَكرَهُهُ لِعامَّةِ المُسلِمينَ[١٣].

٤٦٣٨ ـ عنه ؑ : اِحذَرْ كُلَّ عَمَلٍ يُعمَلُ بِهِ فِي السِّرِّ، ويُستَحىٰ مِنهُ فِي العَلانِيَةِ[١٤].

٤٦٣٩ ـ عنه ؑ : إيّاكَ وكُلَّ عَمَلٍ إذا ذُكِرَ لِصاحِبِهِ أنكَرَهُ[١٥].

١٣٦٦ ـ إتقانُ العَمَلِ

٤٦٤٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنَّ اللهَ تَعالىٰ يُحِبُّ إذا عَمِلَ أحَدُكُم عَمَلاً أن يُتقِنَهُ[١٦].

٤٦٤١ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : لَمّا ماتَ إبراهيمُ ابنُ رَسولِ اللهِ ﷺ رَأى النَّبِيُّ ﷺ في قَبرِهِ خَلَلاً فَسَوّاهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ قالَ: إذا عَمِلَ أحَدُكُم عَمَلاً فَليُتقِنْ[١٧].

١٣٦٧ ـ عَرضُ الأعمالِ

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[١٨].

---

١. البحار: ٧٠ / ١٩١. ٢. تنبيه الخواطر: ١ / ٦٣.
٣. الكافي: ٢ / ١٩١ / ١١. ٤. البحار: ٧٨ / ٦٩ / ٢٠.
٥ـ٦. غرر الحكم: ٢٩٥٨، ٣٣٢٢.
٧ـ٨. الكافي: ٢ / ١٥٨ / ٤ و ص ١١٦ / ١.
٩. كنز العمّال: ٤٣٨٢٤ و ٤٣٩٣٧.
١٠. البحار: ٧٧ / ٨٥.
١١ـ١٢. الكافي: ٢ / ٤٠٠ / ٧ و ص ٣٦١ / ٨.
١٣. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨ / ٤١.
١٤. نهج البلاغة: الكتاب ٦٩.
١٥. البحار: ٧١ / ٣٦٩ / ١٩.
١٦. كنز العمّال: ٩١٢٨. ١٧. وسائل الشيعة: ٢ / ٨٨٣ / ١.
١٨. التوبة: ١٠٥.

٤٦٤٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : تُعرَضُ الأعمالُ يومَ الاثنَينِ والخَميسِ، فمِن مُستَغفِرٍ فيُغفَرُ لَهُ، ومِن تائبٍ فيُتابُ علَيهِ، ويُرَدُّ أهلُ الضَّغائنِ بِضَغائنِهِم حتّىٰ يَتوبوا[١].

٤٦٤٣ ـ عنه ﷺ : إنَّ أعمالَكُم تُعرَضُ علَيَّ كُلَّ يومٍ، فما كانَ مِن حَسَنٍ استَزَدتُ اللهَ لَكُم، وما كانَ مِن قَبيحٍ استَغفَرتُ اللهَ لَكُم[٢].

٤٦٤٤ ـ الإمامُ الحسينُ ؑ : إنَّ أعمالَ هٰذهِ الاُمَّةِ ما مِن صَباحٍ إلّا وتُعرَضُ علَى اللهِ تعالىٰ[٣].

٤٦٤٥ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ ـ لَمّا سُئلَ عَن قولِهِ تَعالىٰ: ﴿وَقُلِ اعْمَلوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسولُهُ وَالمُؤمِنونَ﴾ ـ: إيّانا عَنىٰ[٤].

٤٦٤٦ ـ الإمامُ الرِّضا ؑ ـ وقَد قالَ عَبدُ اللهِ بنُ أبانَ لَهُ: إنَّ قَوماً مِن مَواليكَ سَألوني أن تَدعُوَ اللهَ لَهُم ـ: وَاللهِ إنّي لَأعرِضُ أعمالَهُم عَلَى اللهِ في كُلِّ يومٍ[٥].

١٣٦٨ ـ كتابُ الأعمالِ

﴿هٰذا كِتابُنا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالحَقِّ إنّا كُنّا نَسْتَنْسِخُ ما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[٦].

(انظر) الأنعام: ٦١ ويونس: ٢١ والرعد: ١١ ومريم: ٧٩ والمؤمنون: ٦٢ ويس: ١٢ وق: ١٧، ١٨ والقمر: ٢٥، ٥٣ والانفطار: ١٠ ـ ١٢ والطارق: ٤.

٤٦٤٧ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : صاحِبُ اليَمينِ يَكتُبُ الحَسَناتِ، وصاحِبُ الشِّمالِ يَكتُبُ السَّيِّئاتِ، ومَلَكا النَّهارِ يَكتُبانِ عَمَلَ العَبدِ بالنَّهارِ، ومَلَكا اللَّيلِ يَكتُبانِ عَمَلَ العَبدِ في اللَّيلِ[٧].

(انظر) الملائكة: باب ١٦٥٠؛ المراقبة: باب ٨٣٠؛ المعاد: باب ١٣٨٠.

١٣٦٩ ـ تَجَسُّمُ الأعمالِ

﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ﴾[٨].

﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ ما عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَراً وَما عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أنَّ بَيْنَها وَبَيْنَهُ أمَداً بَعِيداً وَيُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ وَاللهُ رَؤُوفٌ بِالعِبادِ﴾[٩].

٤٦٤٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنَّ المُؤمِنَ إذا خَرَجَ مِن قَبرِهِ صُوِّرَ لَهُ عَمَلُهُ في صورةٍ حَسَنَةٍ، فيَقولُ لَهُ: ما أنتَ فَوَاللهِ إنّي لَأراكَ امرأَ الصِّدقِ؟! فيَقولُ لَهُ: أنا عَمَلُكَ، فيَكونُ لَهُ نورٌ أو قائدٌ إلَى الجَنَّةِ. وإنَّ الكافِرَ إذا خَرَجَ مِن قَبرِهِ صُوِّرَ لَهُ عَمَلُهُ في صورةٍ سَيِّئَةٍ، وبِشارَةٍ سَيِّئَةٍ فيَقولُ: مَن أنتَ فَوَاللهِ إنّي لَأراكَ امرأَ السَّوءِ؟! فيَقولُ: أنا عَمَلُكَ، فيَنطَلِقُ بِهِ حتّىٰ يَدخُلَ النّارَ[١٠].

(انظر) الموت: باب ١٦٦٦.

---

١. الترغيب والترهيب: ٣ / ٤٥٨ / ١٧.
٢. الفقيه: ١ / ١٩١ / ٥٨٢.
٣. عيون أخبار الرِّضا ؑ : ٢ / ٤٤ / ١٥٦.
٤. البحار: ٢٣ / ٣٣٧ / ٦.
٥. وسائل الشيعة: ١١ / ٣٩٢ / ٢٥.
٦. الجاثية: ٢٩.
٧. البحار: ٥ / ٣٢٧ / ٢٢.
٨. الزلزلة: ٧، ٨.
٩. آل عمران: ٣٠.
١٠. كنز العمّال: ٣٨٩٦٣.

٢٩٢

العَهد

١٣٧٠ ـ الحثُّ عَلَى الوفاءِ بِالعَهدِ

﴿وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا﴾[١].

(انظر) المؤمنون: ٨ ومريم: ٥٤ والصفّ: ٢، ٣ والمعارج: ٣٢ والنحل: ٩١.

٤٦٤٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: المُسلِمونَ عِندَ شُروطِهِم فيما أُحِلَّ[٢].

٤٦٥٠ ـ عنه ﷺ: ألا مَن ظَلَمَ مُعاهَداً، أوِ انتَقَصَهُ، أو كَلَّفَهُ فَوقَ طاقَتِهِ، أو أخَذَ مِنهُ شَيئاً بِغَيرِ طِيبِ نَفسٍ مِنهُ، فَأنا حَجيجُه يَومَ القِيامَةِ[٣].

٤٦٥١ ـ عنه ﷺ: إذا نَقَضوا العَهدَ سَلَّطَ اللهُ عَلَيهِم عَدُوَّهُم[٤].

٤٦٥٢ ـ عنه ﷺ: لا دِينَ لِمَن لا عَهدَ لَهُ[٥].

٤٦٥٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إنَّ العُهودَ قَلائدُ في الأعناقِ إلىٰ يَومِ القِيامَةِ، فَمَن وَصَلَها وَصَلَهُ اللهُ، ومَن نَقَضَها خَذَلَهُ اللهُ، ومَنِ استَخَفَّ بِها خاصَمَتهُ إلَى الّذي أكَّدَها وأخَذَ خَلقَهُ بِحِفظِها[٦].

٤٦٥٤ ـ عنه عليه السلام ـ مِن كِتابِهِ لِلأشتَرِ لَمّا وَلّاهُ مِصرَ ـ: لَيسَ مِن فَرائضِ اللهِ شَيءٌ النّاسُ أشَدُّ عَلَيهِ اجتِماعاً ـ مَعَ تَفَرُّقِ أهوائهِم، وتَشَتُّتِ آرائهِم ـ مِن تَعظيمِ الوَفاءِ بِالعُهودِ[٧].

٤٦٥٥ ـ عنه عليه السلام: إنَّ حُسنَ العَهدِ مِنَ الإيمانِ[٨].

٤٦٥٦ ـ عنه عليه السلام: ما أيقَنَ بِاللهِ مَن لَم يَرْعَ عُهودَهُ وذِمَّتَهُ[٩].

٤٦٥٧ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: ثَلاثٌ لَم يَجعَلِ اللهُ عزّ وجلّ لِأحَدٍ فيهِنَّ رُخصَةً: ... الوَفاءُ بِالعَهدِ لِلبَرِّ والفاجِرِ[١٠].

٤٦٥٨ ـ عنه عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ: ﴿وَلا تَكونوا كَالَّتي نَقَضَتْ غَزْلَها...﴾ ـ: الّتي نَقَضَت غَزلَها امرَأةٌ مِن بَني تَيمِ بنِ مُرَّةَ يُقالُ لَها: رابِطَةُ (ريطَةُ) بِنتُ كَعبِ بنِ سَعدِ بنِ تَيمِ بنِ كَعبِ بنِ لُؤَيِّ بنِ غالِبٍ، كانَت حَمقاءَ تَغزِلُ الشَّعرَ، فإذا غَزَلَت نَقَضَتهُ ثُمَّ عادَت فَغَزَلَتهُ، فقالَ اللهُ: ﴿كَالَّتي نَقَضَتْ غَزلَها...﴾ إنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالىٰ أمَرَ بِالوَفاءِ ونَهىٰ عَن نَقضِ العَهدِ، فضَرَبَ لَهُم مَثَلاً[١١].

٤٦٥٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عَن قَولِهِ تَعالىٰ: ﴿يا أيُّها الَّذينَ آمَنوا أوْفوا بِالعُقودِ﴾ ـ: العُهودِ[١٢].

---

١. البقرة: ١٧٧.
٢ ـ ٣. كنز العمّال: ١٠٩١٩، ١٠٩٢٤.
٤. البحار: ١٠٠ / ٤٦ / ٣.
٥. نوادر الراونديّ: ٥.
٦. غرر الحكم: ٣٦٥٠.
٧. نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.
٨ ـ ٩. غرر الحكم: ٣٣٧٩، ٩٥٧٧.
١٠. الكافي: ٢ / ١٦٢ / ١٥.
١١. تفسير القمّي: ١ / ٣٨٩.
١٢. تفسير العيّاشيّ: ١ / ٢٨٩ / ٥.

٢٩٣

المَعادُ

١٣٧١ ـ المَعادُ

٤٦٦٠ ـ لقمانُ عليه السلام ـ لابنِهِ وهُوَ يَعِظُهُ ـ : يا بُنَيَّ ، إن تَكُ في شَكٍّ مِنَ المَوتِ فَارفَعْ عَن نَفسِكَ النَّومَ ولَن تَستَطيعَ ذلكَ ، وإن كُنتَ في شَكٍّ مِنَ البَعثِ فَارفَعْ عَن نَفسِكَ الانتِباهَ ولَن تَستَطيعَ ذلكَ[١].

٤٦٦١ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : المَعادُ مِضمارُ العَمَلِ ، فمُغتَبِطٌ بِما احتَقَبَ غانِمٌ ، ومُبتَئِسٌ بِمافاتَهُ نادِمٌ[٢].

٤٦٦٢ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام ـ مِن مَواعِظِهِ ـ : اِعلَمْ يابنَ آدَمَ أنَّ مِن وَراءِ هذا أعظَمَ وأفظَعَ وأوجَعَ لِلقُلوبِ يَومَ القِيامَةِ ، ذلكَ يَومٌ مَجموعٌ لَهُ النّاسُ وذلكَ يَومٌ مَشهودٌ ، يَجمَعُ اللهُ فيهِ الأوَّلينَ والآخِرينَ[٣].

١٣٧٢ ـ دلائلُ إثباتِ المَعادِ

﴿أفَحَسِبْتُمْ أنَّما خَلَقْناكُمْ عَبَثاً وَأنَّكُمْ إلَيْنا لا تُرْجَعُونَ﴾[٤].

﴿أمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأرْضِ أمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجّارِ﴾[٥].

﴿وَضَرَبَ لَنا مَثَلاً وَنَسِيَ خَلْقَهُ قالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظامَ وَهِيَ رَمِيمٌ * قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أنْشَأها أوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾[٦].

﴿وَيَقُولُ الْإنْسانُ ءَإذا ما مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيّاً * أوَلا يَذْكُرُ الْإنْسانُ أنّا خَلَقْناهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئاً﴾[٧].

﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأعْلى فِي السَّماواتِ وَالْأرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[٨].

﴿فَانْظُرْ إلى آثارِ رَحْمَةِ اللهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأرْضَ بَعْدَ مَوْتِها إنَّ ذلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتى وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[٩].

﴿وَاللهُ الَّذِي أرْسَلَ الرِّياحَ فَتُثِيرُ سَحاباً فَسُقْناهُ إلى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأحْيَيْنا بِهِ الْأرْضَ بَعْدَ مَوْتِها كَذلِكَ النُّشُورُ﴾[١٠].

١٣٧٣ ـ اِقتِرابُ السّاعَةِ

﴿اقْتَرَبَ لِلنّاسِ حِسابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ﴾[١١].

٤٦٦٣ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : بُعِثتُ أنا والسّاعَةُ كَهاتَينِ ـ وأشارَ بِإصبَعِهِ : السَّبّابَةِ والوُسطى ثُمَّ قالَ ـ : وَالّذي نَفسي بِيَدِهِ إنّي لَأَجِدُ السّاعَةَ بَينَ كِتفَيَّ[١٢].

٤٦٦٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أنتُم وَالسّاعَةُ في قَرَنٍ[١٣].

١٣٧٤ ـ تَفَرُّدُ اللهِ بِعِلمِ السّاعَةِ

﴿يَسْألُكَ النّاسُ عَنِ السّاعَةِ قُلْ إنَّما عِلْمُها عِنْدَ اللهِ وَما يُدْرِيكَ لَعَلَّ السّاعَةَ تَكُونُ قَرِيباً﴾[١٤].

٤٦٦٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : قالَ عيسَى بنُ مَريَمَ عليه السلام لِجَبرَئيلَ عليه السلام : مَتى قِيامُ السّاعَةِ ؟ فَانتَفَضَ جَبرَئيلُ انتِفاضَةً اُغمِيَ عَلَيهِ مِنها ، فلَمّا أفاقَ قالَ : يا روحَ اللهِ ، ما المَسؤولُ أعلَمَ بِها مِنَ السّائلِ ، ولَهُ مَن فِي السَّماواتِ والأرضِ ، لا تَأتيكُم إلّا بَغتَةً[١٥].

---

١. البحار : ٧ / ٤٢ / ١٣. ٢. أعلام الدين : ٣٤١.
٣. الكافي : ٨ / ٧٣ / ٢٩. ٤. المؤمنون : ١١٥.
٥. ص : ٢٧ ، ٢٨. ٦. يس : ٧٨ ، ٧٩.
٧. مريم : ٦٦ ، ٦٧. ٨ ـ ٩. الروم : ٢٧ ، ٥٠.
١٠. فاطر : ٩. ١١. الأنبياء : ١.
١٢. الجعفريات : ٢١٢. ١٣. نهج البلاغة : الخطبة ١٩٠.
١٤. الأحزاب : ٦٣. ١٥. قصص الأنبياء : ٢٧١ / ٣٤٦.

١٣٧٥ ـ أشراطُ السّاعَةِ

﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلّا السّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جاءَ أَشْراطُها فَأَنّىٰ لَهُمْ إِذا جاءَتْهُمْ ذِكْراهُمْ﴾[١].

﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّماواتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ إِلّا مَنْ شاءَ اللهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرىٰ فَإِذا هُمْ قِيامٌ يَنْظُرُونَ﴾[٢].

﴿إِذا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزالَها﴾[٣].

﴿كَلّا إِذا دُكَّتِ الأَرْضُ دَكّاً دَكّاً﴾[٤].

﴿وَتَسِيرُ الجِبالُ سَيْراً﴾[٥].

﴿وَتَكُونُ الجِبالُ كَالْعِهْنِ المَنْفُوشِ﴾[٦].

﴿وَإِذا البِحارُ فُجِّرَتْ﴾[٧].

﴿إِذا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ * وَإِذا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾[٨].

﴿وَإِذا الكَواكِبُ انْتَثَرَتْ﴾[٩].

﴿وَانْشَقَّتِ السَّماءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ واهِيَةٌ﴾[١٠].

١٣٧٦ ـ يَومُ الخُروجِ

﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالحَقِّ ذٰلِكَ يَوْمُ الخُرُوجِ﴾[١١].

٤٦٦٦ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام: أشَدُّ ساعاتِ ابنِ آدَمَ ثَلاثُ ساعاتٍ: السّاعَةُ الّتي يُعايِنُ فيها مَلَكَ المَوتِ، والسّاعَةُ الّتي يَقومُ فيها مِن قَبرِهِ، والسّاعَةُ الّتي يَقِفُ فيها بَينَ يَدَيِ اللهِ تَبارَكَ وتَعالىٰ[١٢].

١٣٧٧ ـ صِفَةُ المَحشَرِ

٤٦٦٧ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: يَموتُ الرَّجُلُ عَلىٰ ما عاشَ عَلَيهِ، ويُحشَرُ عَلىٰ ما ماتَ عَلَيهِ[١٣].

٤٦٦٨ ـ عنه صلى الله عليه وآله: إنَّكُم مُلاقو اللهِ حُفاةً عُراةً غُرْلاً[١٤].

٤٦٦٩ ـ عنه صلى الله عليه وآله: كُلُّ مَن وَرَدَ القِيامَةَ عَطشانُ[١٥].

٤٦٧٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: اِسمَعْ ياذَا الغَفلَةِ والتَّصريفِ مِن ذي الوَعظِ والتَّعريفِ، جُعِلَ يَومُ الحَشرِ يَومَ العَرضِ والسُّؤالِ والحِباءِ والنَّكالِ، يَومَ تُقلَبُ إلَيهِ أعمالُ الأنامِ، وتُحصىٰ فيهِ جَميعُ الآثامِ، يَومَ تَذوبُ مِنَ النُّفوسِ أحداقُ عُيونِها، وتَضَعُ الحَوامِلُ ما في بُطونِها[١٦].

٤٦٧١ ـ عنه عليه السلام: وذٰلِكَ يَومٌ يَجمَعُ اللهُ فيهِ الأوَّلينَ والآخِرينَ لِنِقاشِ الحِسابِ وجَزاءِ الأعمالِ، خُضوعاً قِياماً،قَد ألجَمَهُمُ العَرَقُ، ورَجَفَت بِهِمُ الأرضُ، فَأحسَنُهُم حالاً مَن وَجَدَ لِقَدَمَيهِ مَوضِعاً، ولِنَفسِهِ مُتَّسَعاً![١٧]

١٣٧٨ ـ المُتَّقونَ في القِيامَةِ

٤٦٧٢ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ في قولِهِ تعالىٰ: ﴿يَومَ نَحشُرُ المُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمٰنِ وَفْداً﴾ ـ: إنَّ الوَفدَ لا يَكونونَ إلّا رُكباناً، اُولٰئِكَ رِجالٌ اتَّقَوا اللهَ فأحَبَّهُمُ اللهُ واختَصَّهُم ورَضِيَ أعمالَهُم، فَسَمّاهُمُ المُتَّقينَ[١٨].

١٣٧٩ ـ المُجرِمونَ في القِيامَةِ

٤٦٧٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: مَن لَقِيَ المُسلِمينَ بِوَجهَينِ ولِسانَينِ، جاءَ يَومَ القِيامَةِ ولَهُ لِسانانِ مِن نارٍ[١٩].

٤٦٧٤ ـ عنه عليه السلام: مَن أكَلَ مِن مالِ أخيهِ ظُلماً ولَم يَرُدَّهُ

---

١. محمّد: ١٨.
٢. الزمر: ٦٨.
٣. الزلزلة: ١.
٤. الفجر: ٢١.
٥. الطور: ١٠.
٦. القارعة: ٥.
٧. الانفطار: ٢.
٨. التكوير: ١، ٢.
٩. الانفطار: ٢.
١٠. الحاقّة: ١٦.
١١. ق: ٤٢ وانظر: يس: ٥١ ـ ٥٣.
١٢. الخصال: ١١٩ / ١٠٨.
١٣. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٣٣.
١٤. الترغيب والترهيب: ٤ / ٣٨٤ / ١١.
١٥. كنز العمّال: ٣٨٩٣٨.
١٦. أمالي الطوسي: ٦٥٣ / ١٣٥٣.
١٧. نهج البلاغة: الخطبة ١٠٢.
١٨. الكافي: ٨ / ٩٥ / ٦٩.
١٩. ثواب الأعمال: ٣١٩ / ١.

عَلَيهِ، أكَلَ جَذوَةً مِنَ النّارِ يَومَ القِيامَةِ[١].

٤٦٧٥ ـ عنه ﷺ: مَن قَرَأَ القُرآنَ لِيَأكُلَ بِهِ النّاسَ جاءَ يَومَ القِيامَةِ ووَجهُه عَظمٌ لا لَحمَ فيهِ[٢].

٤٦٧٦ ـ عنه ﷺ: إنَّ المُتَكَبِّرينَ يُجعَلونَ في صُوَرِ الذَّرِّ يَتَوَطَّؤهُمُ النّاسُ حَتّىٰ يَفرُغَ اللهُ مِنَ الحِسابِ[٣].

٤٦٧٧ ـ عنه ﷺ: إذا كانَ يومَ القِيامَةِ نادىٰ مُنادٍ: أينَ الصَّدودُ لِأوليائي؟ فيَقومُ قَومٌ لَيسَ عَلىٰ وُجوهِهِم لَحمٌ، فيُقالُ: هٰؤلاءِ الّذينَ آذَوُا المُؤمِنينَ ونَصَبوا لَهُم وعانَدوهُم وعَنَّفوهُم في دينِهِم، ثُمَّ يُؤمَرُ بِهِم إلىٰ جَهَنَّمَ[٤].

١٣٨٠ ـ كِتابُ الأعمالِ

﴿وَكُلَّ إِنسانٍ أَلْزَمْناهُ طائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَومَ الْقِيامَةِ كِتاباً يَلْقاهُ مَنْشُوراً * اقْرَأْ كِتابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيباً﴾[٥].

٤٦٧٨ ـ الإمامُ الباقرُ ؑ ـ في قَولِه تَعالىٰ: ﴿وَكُلَّ إنسانٍ أَلْزَمْناهُ طائِرَهُ فِي عُنُقِه﴾ ـ: يَقولُ: خَيرُهُ وشَرُّهُ مَعَهُ حَيثُ كانَ، لا يَستَطيعُ فِراقَهُ حَتّىٰ يُعطىٰ كِتابَهُ يَومَ القِيامَةِ بِما عَمِلَ[٦].

٤٦٧٩ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ ـ في قَولِهِ تَعالىٰ ـ: ﴿اقْرَأْ كِتابَكَ كَفىٰ بِنَفْسِكَ اليَومَ﴾ ـ: يُذَكَّرُ العَبدُ جَميعَ ما عَمِلَ وما كُتِبَ عَلَيهِ؛ كأنَّهُ فَعَلَهُ تِلكَ السّاعَةَ، فلِذٰلكَ قالوا: ﴿يا وَيْلَتَنا ما لِهٰذا الكِتابِ لا يُغادِرُ صَغيرَةً وَلا كَبيرَةً إلّا أحْصاها﴾؟![٧]

٤٦٨٠ ـ عنه ؑ: إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ دُفِعَ إلَى الإنسانِ كِتابُه، ثُمَّ قيلَ لَهُ: اقرَأهُ. [قالَ الرّاوي:] قُلتُ: فيَعرِفُ ما فيهِ؟ فقالَ: إنَّهُ يَذكُرُهُ فَما مِن لَحظَةٍ ولا كَلِمَةٍ ولا نَقلِ قَدَمٍ ولا شَيءٍ فَعَلَهُ إلّا ذَكَرَهُ؛ كأنَّهُ فَعَلَهُ تِلكَ السّاعَةَ، فلِذٰلكَ قالوا: «يا وَيلَتَنا ما لِهٰذا الكِتابِ...»[٨].

(انظر) العمل: باب ١٣٦٨؛ المراقبة: باب ٨٣٠.

١٣٨١ ـ أصحابُ اليَمينِ والشِّمالِ

٤٦٨١ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ: إنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالىٰ إذا أرادَ أن يُحاسِبَ المُؤمِنَ أعطاهُ كِتابَهُ بِيَمينِه وحاسَبَهُ فيما بَينَهُ وبَينَهُ، فيَقولُ: عَبدي، فَعَلتَ كَذا وكَذا وعَمِلتَ كَذا وكَذا! فيَقولُ: نَعَم يا رَبِّ قَد فَعَلتُ ذٰلكَ، فيَقولُ: قَد غَفَرتُها لَكَ وأبدَلتُها حَسَناتٍ، فيَقولُ النّاسُ: سُبحانَ اللهِ أما كانَ لِهٰذا العَبدِ سَيِّئَةٌ واحِدَةٌ؟! وهُوَ قَولُ اللهِ ﷻ: ﴿فَأَمّا مَن أُوتِيَ كِتابَهُ بِيَمينِهِ * فَسَوْفَ يُحاسَبُ حِساباً يَسيراً * وَيَنْقَلِبُ إلىٰ أهْلِهِ مَسروراً﴾[٩، ١٠].

٤٦٨٢ ـ عنه ؑ: إنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالىٰ... إذا أرادَ بِعَبدٍ شَرّاً حاسَبَهُ عَلىٰ رُؤوسِ النّاسِ، وبَكَّتَهُ[١١]، وأعطاهُ كِتابَهُ بِشِمالِهِ، وهُوَ قَولُ اللهِ ﷻ: ﴿وأمّا مَنْ أُوتِيَ كِتابَهُ وَراءَ ظَهْرِهِ * فَسَوْفَ يَدْعو ثُبوراً * وَيَصْلىٰ سَعيراً * إنَّهُ كانَ فِي أهْلِهِ مَسروراً﴾[١٢، ١٣].

(انظر) الحساب: باب ٥٢٣.

---

١ ـ ٢. ثواب الأعمال: ٣٢٢ / ٨، ٣٢٩ / ١.

٣ ـ ٤. الكافي: ٢ / ٣١١ / ١١ وص ٣٥١ / ٢.

٥. الإسراء: ١٣، ١٤.

٦. تفسير القمّي: ٢ / ١٧.

٧ ـ ٨. تفسير العيّاشيّ: ٢ / ٣٢٨ / ٣٥ وح ٣٤.

٩. الانشقاق: ٧ ـ ٩.

١٠. الزهد للحسين بن سعيد: ٩٢ / ٢٤٦.

١١. أي غلبه بالحجّة. (كما في هامش البحار: ٧ / ٣٢٥).

١٢. الانشقاق: ١٠ ـ ١٣.

١٣. الزهد للحسين بن سعيد: ٩٢ / ٢٤٦.

٢٩٤

العادة

١٣٨٢ ـ العادَةُ

٤٦٨٣ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : العادَةُ طَبعٌ ثانٍ[١].

٤٦٨٤ ـ عنه ﷺ : لِلعادَةِ علىٰ كُلِّ إنسانٍ سُلطانٌ[٢].

٤٦٨٥ ـ عنه ﷺ : غَيرُ مُدرِكِ الدَّرَجاتِ مَن أطاعَ العاداتِ[٣].

٤٦٨٦ ـ عنه ﷺ : لِسانُكَ يَستَدعيكَ ما عَوَّدتَهُ، ونَفسُكَ تَقتَضيكَ ما أَلِفتَهُ[٤].

٤٦٨٧ ـ عنه ﷺ : لا تُسرِعَنَّ إلَى الغَضَبِ فيَتَسَلَّطَ عَلَيكَ بِالعادَةِ[٥].

٤٦٨٨ ـ عنه ﷺ ـ في وَصِيَّتِه لِابنِهِ الحَسَنِ ﷺ ـ : إنَّما قَلبُ الحَدَثِ كالأرضِ الخالِيَةِ ما اُلقِيَ فيها مِن شَيءٍ قَبِلَتهُ، فبادَرتُكَ بِالأدَبِ قَبلَ أن يَقسُوَ قَلبُكَ، ويَشتَغِلَ لُبُّكَ[٦].

٤٦٨٩ ـ عنه ﷺ ـ لَمّا اُتِيَ بِفالوذَجٍ فوُضِعَ قُدّامَهُ ـ : إنَّكَ طَيِّبُ الرّيحِ حَسَنُ اللَّونِ طَيِّبُ الطَّعمِ، ولٰكن أكرَهُ أن اُعَوِّدَ نَفسي ما لَم تَعتَدْ[٧].

٤٦٩٠ ـ عنه ﷺ : عَوِّدْ نَفسَكَ فِعلَ المَكارِمِ، وتَحَمُّلَ أعباءَ المَغارِمِ، تَشرُفْ نَفسُكَ، وتُعمَرْ آخِرَتُكَ، ويَكثُرْ حامِدوكَ[٨].

٤٦٩١ ـ الإمامُ الحسنُ ﷺ : العاداتُ قاهِراتٌ، فَمَنِ اعتادَ شَيئاً في سِرِّهِ وخَلَواتِهِ، فَضَحَهُ في عَلانِيَتِهِ وعِندَ المَلَأِ[٩].

١٣٨٣ ـ غَلَبَةُ العادَةِ

٤٦٩٢ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : الفَضيلَةُ غَلَبَةُ العادَةِ[١٠].

٤٦٩٣ ـ عنه ﷺ : أفضَلُ العِبادَةِ غَلَبَةُ العادَةِ[١١].

٤٦٩٤ ـ عنه ﷺ : بِغَلَبَةِ العاداتِ الوُصولُ إلىٰ أشرَفِ المَقاماتِ[١٢].

٤٦٩٥ ـ عنه ﷺ : غَيِّروا العاداتِ تَسهُلْ عَلَيكُمُ الطّاعاتُ[١٣].

٤٦٩٦ ـ عنه ﷺ : ذَلِّلوا أنفُسَكُم بِتَركِ العاداتِ، وقودوها إلىٰ فِعلِ الطّاعاتِ، وحَمِّلوها أعباءَ المَغارِمِ، وحَلُّوها بِفِعلِ المَكارِمِ، وصُونوها عَن دَنَسِ المَآثِمِ[١٤].

١٣٨٤ ـ صُعوبَةُ نَقلِ العاداتِ

٤٦٩٧ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : أصعَبُ السِّياساتِ نَقلُ العاداتِ[١٥].

٤٦٩٨ ـ عنه ﷺ : كُلُّ شَيءٍ يُستَطاعُ، إلّا نَقلَ الطِّباعِ[١٦].

٤٦٩٩ ـ عنه ﷺ : أيُّها النّاسُ، تَوَلَّوا مِن أنفُسِكُم تَأديبَها، واعدِلوا بِها عَن ضَراوَةِ عاداتِها[١٧].

---

١ ـ ٥. غرر الحكم : ٧٠٢، ٧٣٢٧، ٦٤٠٩، ٧٦٣٤، ١٠٢٨٨.

٦. نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

٧. كنز العمّال : ٣٦٥٤٩.

٨. غرر الحكم : ٦٢٣٢.

٩. تنبيه الخواطر : ٢ / ١١٣.

١٠ ـ ١٦. غرر الحكم : ٣٥٧، ٢٨٧٣، ٤٣٠٠، ٦٤٠٥، ٥١٩٩، ٢٩٦٩، ٦٩٠٦.

١٧. نهج البلاغة : الحكمة ٣٥٩.

٢٩٥

العيد

١٣٨٥ ـ العِيدُ

﴿قالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنا أَنْزِلْ عَلَيْنا مائِدَةً مِنَ السَّماءِ تَكُونُ لَنا عِيداً لِأَوَّلِنا وَآخِرِنا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾[١].

٤٧٠٠ ـ الإمامُ عليٌّ ـ قالَ في بَعضِ الأعيادِ ـ: إنّما هُوَ عيدٌ لِمَن قَبِلَ اللهُ صِيامَهُ وشَكَرَ قِيامَهُ، وكُلُّ يَومٍ لا نَعصي اللهَ فيهِ فهُوَ يَومُ عيدٍ[٢].

٤٧٠١ ـ سُوَيدُ بنُ غَفلَةَ: دَخَلتُ عَلَيهِ [يَعني أميرَ المُؤمنينَ] يَومَ عيدٍ، فإذا عِندَهُ فاثورٌ عَلَيهِ خُبزُ السَّمراءِ وصَحفَةٌ فيها خَطيفَةٌ ومِلبَنَةٌ[٣]، فقُلتُ: يا أميرَ المُؤمنينَ، يَومُ عيدٍ وخَطيفَةٌ؟! فقالَ: إنّما هذا عيدُ مَن غُفِرَ لَهُ[٤].

١٣٨٦ ـ النَّيروزِ

٤٧٠٢ ـ الإمامُ عليٌّ ـ لَمّا اُتِيَ بِهَدِيَّةِ النَّيروزِ ـ: ما هذا؟ قالوا: يا أميرَ المُؤمنينَ، اليَومُ النَّيروزُ، فقالَ: إصنَعوا لَنا كُلَّ يَومٍ نَيروزاً![٥]

٤٧٠٣ ـ عنه: نَيروزُنا كُلَّ يَومٍ[٦].

٤٧٠٤ ـ الإمامُ الصّادقُ ـ لِمُعَلَّى بنِ خُنَيسٍ لَمّا دَخَلَ عَلَيهِ يَومَ النَّيروزِ ـ: أتَعرِفُ هذا اليَومَ؟ [قالَ:] قُلتُ: جُعِلتُ فِداكَ، هذا يَومٌ تُعَظِّمُهُ العَجَمُ وتَتَهادى فيهِ، فقالَ أبو عَبدِاللهِ الصّادِقُ: والبَيتِ العَتيقِ الّذي بِمَكَّةَ! ما هذا إلّا لِأمرٍ قَديمٍ اُفَسِّرُهُ لَكَ حَتّى تَفهَمَهُ...

يا مُعَلّى، إنَّ يَومَ النَّيروزِ هُوَ اليَومُ الّذي أخَذَ اللهُ فيهِ مَواثيقَ العِبادِ أن يَعبُدوهُ ولا يُشرِكوا بِهِ شَيئاً، وأن يُؤمِنوا بِرُسُلِهِ وحُجَجِهِ، وأن يُؤمِنوا بالأئمَّةِ، وهُوَ أوَّلُ يَومٍ طَلَعَت فيهِ الشَّمسُ... وما مِن يَومِ نَيروزٍ إلّا ونَحنُ نَتَوَقَّعُ فيهِ الفَرَجَ لِأنَّهُ مِن أيّامِنا وأيّامِ شيعَتِنا، حَفِظَتهُ العَجَمُ وضَيَّعتُموهُ أنتُم... وهُوَ أوَّلُ يَومٍ مِن سَنَةِ الفُرسِ، فعاشوا وهُم ثَلاثونَ ألفاً، فصارَ صَبُّ الماءِ فِي النَّيروزِ سُنَّةً...[٧].

٤٧٠٥ ـ عنه: إذا كانَ يَومُ النَّيروزِ فاغتَسِلْ والبَسْ أنظَفَ ثِيابِكَ، وتَطَيَّبْ بِأطيَبِ طِيبِكَ، وتَكونُ ذلكَ اليَومَ صائماً[٨].

٤٧٠٦ ـ بحار الأنوار: حُكِيَ أنَّ المَنصورَ تَقَدَّمَ إلى موسَى بنِ جَعفَرٍ بِالجُلوسِ لِلتَّهنِئَةِ في يَومِ النَّيروزِ وقَبضِ ما يُحمَلُ إلَيهِ، فقالَ: إنّي قَد فَتَّشتُ الأخبارَ عَن جَدّي رَسولِ اللهِ فلَم أجِدْ لِهذا العيدِ خَبَراً، وإنَّهُ سُنَّةُ الفُرسِ ومَحاها الإسلامُ، ومَعاذَ اللهِ أن نُحيِيَ ما مَحاها الإسلامُ. فَقالَ المَنصورُ: إنّما نَفعَلُ هذا سِياسَةً لِلجُندِ، فسَألتُكَ بِاللهِ العَظيمِ إلّا جَلَستَ، فجَلَسَ...[٩].

١٣٨٧ ـ زينَةُ الأعيادِ

٤٧٠٧ ـ رسولُ اللهِ: زَيِّنوا أعيادَكُم بِالتَّكبيرِ[١٠].

٤٧٠٨ ـ عنه: زَيِّنوا العيدَينِ بِالتَّهليلِ والتَّكبيرِ والتَّحميدِ والتَّقديسِ[١١].

٤٧٠٩ ـ كنزالعمّال: كانَ يَخرُجُ فِي العيدَينِ رافِعاً صَوتَهُ بِالتَّهليلِ والتَّكبيرِ[١٢].

---

١. المائدة: ١١٤.

٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٧٣.

٣. فاثور: أي خِوانٌ. والسمراء: الحنطة. والخطيفة: لبن يُطبخ بدقيق ويُختطف بالملاعق بسرعة. والملبنة: الملعقة. (كما في المصدر).

٤. البحار: ٤٠ / ٣٢٦ / ٧.

٥ ـ ٦. الفقيه: ٣ / ٣٠٠ / ٤٠٧٣ وح ٤٠٧٤.

٧. البحار: ٥٩ / ٩٢ / ١.   ٨. وسائل الشيعة: ٧ / ٣٤٦ / ١.

٩. البحار: ٥٩ / ١٠٠ / ٢ و ٤٨ / ١٠٨ / ٩.

١٠ ـ ١٢. كنزالعمّال: ٢٤٠٩٤، ٢٤٠٩٥، ١٨١٠١.

٢٩٦

العَيبُ

١٣٨٨ ـ مَدحُ مَن شَغَلَهُ عَيبُهُ عَن عُيوبِ النّاسِ

٤٧١٠ ـ الإمامُ عليٌّ ؛ : طوبىٰ لِمَن شَغَلَهُ عَيبُهُ عَن عُيوبِ النّاسِ[١].

٤٧١١ ـ عنه ؛ : أعقَلُ النّاسِ مَن كانَ بِعَيبِهِ بَصيراً، وعَن عَيبِ غَيرِهِ ضَريراً[٢].

٤٧١٢ ـ عنه ؛ : مَن أبصَرَ عَيبَ نَفسِهِ شُغِلَ عَن عَيبِ غَيرِه[٣].

٤٧١٣ ـ الإمامُ الصّادقُ ؛ : أنفَعُ الأشياءِ لِلمَرءِ سَبقُهُ النّاسَ إلىٰ عَيبِ نَفسِهِ[٤].

٤٧١٤ ـ عنه ؛ : إذا رَأيتُمُ العَبدَ مُتَفَقِّداً لِذُنوبِ (النّاسِ) ناسِياً لِذُنوبِهِ، فَاعلَموا أنَّهُ قَد مُكِرَ بِهِ[٥].

١٣٨٩ ـ ذَمُّ الاشتِغالِ بِعُيوبِ النّاسِ ومُداهَنَةِ النَّفسِ

٤٧١٥ ـ المَسيحُ ؛ : يا عَبيدَ السّوءِ، تَلومونَ النّاسَ عَلَى الظَّنِّ، ولا تَلومونَ أنفُسَكُم عَلَى اليَقينِ؟![٦]

٤٧١٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : يُبصِرُ أحَدُكُمُ القَذىٰ في عَينِ أخيهِ، ويَنسَى الجِذعَ ـ أو قالَ: الجِذلَ ـ في عَينِه؟![٧]

٤٧١٧ ـ عنه ﷺ : كَفىٰ بِالمَرءِ عَيباً أن يَنظُرَ مِنَ النّاسِ إلىٰ ما يَعمىٰ عَنهُ مِن نَفسِهِ، ويُعَيِّرَ النّاسَ بِما لا يَستَطيعُ تَركَهُ، ويُؤذِيَ جَليسَهُ بِما لا يَعنيهِ[٨].

٤٧١٨ ـ الإمامُ عليٌّ ؛ : مَن نَظَرَ في عُيوبِ النّاسِ فأنكَرَها ثُمَّ رَضِيَها لِنَفسِهِ، فذٰلكَ الأحمَقُ بِعَينِهِ[٩].

٤٧١٩ ـ عنه ؛ : أكبَرُ العَيبِ أن تَعيبَ ما فيكَ مِثلُه[١٠].

١٣٩٠ ـ سَترُ العُيوبِ

٤٧٢٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن سَتَرَ عَلىٰ مُؤمِنٍ خِزيَةً فكأنَّما أحيا مَوؤودَةً مِن قَبرِها[١١].

٤٧٢١ ـ عنه ﷺ : مَن عَلِمَ مِن أخيهِ سَيِّئَةً فسَتَرَها، سَتَرَ اللهُ عَلَيهِ يومَ القِيامَةِ[١٢].

٤٧٢٢ ـ الإمامُ الباقرُ ؛ : يَجِبُ لِلمُؤمِنِ عَلَى المُؤمِنِ أن يَستُرَ عَلَيهِ سَبعينَ كَبيرَةً![١٣]

١٣٩١ ـ إهداءُ العُيوبِ

٤٧٢٣ ـ الإمامُ عليٌّ ؛ : مَن كاشَفَكَ في عَيبِكَ حَفِظَكَ في غَيبِكَ، مَن داهَنَكَ في عَيبِكَ عابَكَ في غَيبِكَ[١٤].

٤٧٢٤ ـ عنه ؛ : ما يَمنَعُ أحَدَكُم أن يَستَقبِلَ أخاهُ بِما يَخافُ مِن عَيبِهِ إلّا مَخافَةُ أن يَستَقبِلَهُ بِمِثلِهِ، قَد تَصافَيتُم عَلىٰ رَفضِ الآجِلِ وحُبِّ العاجِلِ![١٥]

٤٧٢٥ ـ الإمامُ الصّادقُ ؛ : أحَبُّ إخواني إلَيَّ مَن أهدىٰ إلَيَّ عُيوبي[١٦].

---

١. نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦. ٢. غرر الحكم: ٣٢٣٣.
٣. تحف العقول: ٨٨. ٤. الكافي: ٨ / ٢٤٣ / ٣٣٧.
٥. مستطرفات السرائر: ٤٨ / ٧.
٦. تحف العقول: ٥٠١. ٧. كنز العمّال: ٤٤١٤١.
٨. الخصال: ١١٠ / ٨١. ٩. نهج البلاغة: الحكمة ٣٤٩.
١٠. نهج البلاغة: الحكمة ٣٥٣.
١١. كنز العمّال: ٦٣٨٧.
١٢. الترغيب والترهيب: ٣ / ٢٣٩ / ٧.
١٣. الكافي: ٢ / ٢٠٧ / ٨. ١٤. غرر الحكم: ٨٢٦٠، ٨٢٦١.
١٥. نهج البلاغة: الخطبة ١١٣.
١٦. تحف العقول: ٣٦٦.

١٣٩٢ ـ تَتَبُّعُ العُيوبِ

﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ[1] لُمَزَةٍ﴾[2].

٤٧٢٦ـرسولُ اللهِ ﷺ: لا تَتَّبِعوا عَوراتِ المُؤمِنينَ؛ فإنَّهُ مَن تَتَبَّعَ عَوراتِ المُؤمِنينَ تَتَبَّعَ اللهُ عَورَتَهُ، ومَن تَتَبَّعَ اللهُ عَورَتَهُ فَضَحَهُ ولَو في جَوفِ بَيتِهِ[3].

٤٧٢٧ـالإمامُ عليٌّ ؈: تَأمُّلُ العَيبِ عَيبٌ[4].

٤٧٢٨ـعنه ؈ ـمِن كِتابِهِ لِلأشتَرِ لَمّا وَلّاهُ مِصرَ ـ: ولْيَكُنْ أبعَدَ رَعِيَّتِكَ مِنكَ، وأشنَأَهُم عِندَكَ، أطلَبُهُم لِمَعايِبِ النّاسِ؛ فإنَّ في النّاسِ عُيوباً، الوالي أحَقُّ مَن سَتَرَها، فلا تَكشِفَنَّ عَمّا غابَ عَنكَ مِنها[5].

٤٧٢٩ـعنه ؈: لا تَبتَهِجَنَّ بِخَطاءِ غَيرِكَ؛ فإنَّكَ لَن تَملِكَ الإصابَةَ أبَداً[6].

٤٧٣٠ـعنه ؈: مَن عابَ عِيبَ، ومَن شَتَمَ اُجيبَ[7].

٤٧٣١ـالإمامُ الصّادقُ ؈: أبعَدُ ما يَكونُ العَبدُ مِنَ اللهِ أن يَكونَ الرَّجُلُ يُواخي الرَّجُلَ وهُوَ يَحفَظُ (عَلَيهِ) زَلّاتِهِ لِيُعَيِّرَهُ بِها يَوماً ما[8].

(انظر): عنوان ٢٩٧ «التعيير»؛ التجسس: باب ٣٣٢.

١٣٩٣ ـ غِطاءُ العُيوبِ

٤٧٣٢ـتنبيه الخواطر: رُوِيَ أنّ عيسىٰ ؈ مَرَّ والحَوارِيّونَ عَلىٰ جيفَةِ كَلبٍ، فقالَ الحَوارِيّونَ: ما أنتَنَ ريحَ هٰذا الكَلبِ! فقالَ عيسىٰ ؈: ما أشَدَّ بَياضَ أسنانِهِ!؟[9]

٤٧٣٣ـرسولُ اللهِ ﷺ: العِلمُ والمالُ يَستُرانِ كُلَّ عَيبٍ، والجَهلُ والفَقرُ يَكشِفانِ كُلَّ عَيبٍ[10].

٤٧٣٤ـالإمامُ عليٌّ ؈: الاحتِمالُ قَبرُ العُيوبِ[11].

٤٧٣٥ـعنه ؈: غِطاءُ العُيوبِ العَقلُ[12].

٤٧٣٦ـعنه ؈: مَن كَساهُ الحَياءُ ثَوبَهُ، لَم يَرَ النّاسُ عَيبَهُ[13].

٤٧٣٧ـعنه ؈: مَن كَساهُ العِلمُ ثَوبَهُ، اختَفىٰ عَنِ النّاسِ عَيبُهُ[14].

٤٧٣٨ـعنه ؈: عَيبُكَ مَستورٌ ما أسعَدَكَ جَدُّكَ[15].

١٣٩٤ ـ مَن جَهِلَ شَيْئاً عابَهُ

٤٧٣٩ـالإمامُ عليٌّ ؈: مَن قَصُرَ عَن مَعرِفَةِ شَيءٍ عابَهُ[16].

٤٧٤٠ـعنه ؈: مَن جَهِلَ شَيئاً عابَهُ[17].

(انظر) الجهل: باب ٣٩١.

---

١. الهُمَزة: الكثير الطعن على غيره بغير حقّ، العائب له بما ليس بعيب، وأصل الهَمز الكسر فكأنّ العائب بعيبه إيّاه وطعنه فيه يكسره ويهمزه... واللمز العيب أيضاً، والهمزة واللمزة بمعنى، وقد قيل: بينهما فرق؛ فإنّ الهُمزة الذي يَعيبك بظهر الغيب، واللُّمزة الذي يَعيبك في وجهك. (مجمع البيان: ١٠ / ٨١٧).

٢. الهُمَزة: ١.

٣. ثواب الأعمال: ٢ / ٢٨٨ / ١.

٤. غرر الحكم: ٤٤٨٩.

٥. نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

٦. غرر الحكم: ١٠٢٩٤.

٧. كنز الفوائد للكراجكيّ: ١ / ٢٧٩.

٨. الكافي: ٢ / ٣٥٥ / ٧.

٩. تنبيه الخواطر: ١ / ١١٧.

١٠. كنز العمّال: ٢٨٦٦٩.

١١. نهج البلاغة: الحكمة ٦

١٢. غرر الحكم: ٦٤٣٤.

١٣. نهج البلاغة: الحكمة ٢٢٣.

١٤. تحف العقول: ٢١٥.

١٥. نهج البلاغة: الحكمة ٥١.

١٦. الإرشاد: ١ / ٣٠١.

١٧. كشف الغمّة: ٣ / ١٣٧.

(٢٩٧)

التَّعيير

١٣٩٥ ـ ذَمُّ التَّعيير

٤٧٤١ ـ الخضرُ ﷺ ـ في وَصِيَّتِهِ لِموسىٰ ﷺ ـ: يَابنَ عِمرانَ، لا تُعَيِّرَنَّ أحَداً بِخَطيئَةٍ، وَابكِ عَلىٰ خَطيئَتِكَ[١].

٤٧٤٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: مَن عَيَّرَ أخاهُ بِذَنبٍ قَد تابَ مِنهُ لَم يَمُتْ حَتّىٰ يَعمَلَهُ[٢].

٤٧٤٣ ـ عنه ﷺ: مَن أذاعَ فاحِشَةً كانَ كَمُبتَدِئِها، ومَن عَيَّرَ مُؤمِناً بِشَيءٍ لَم يَمُتْ حَتّىٰ يَركَبَهُ[٣].

٤٧٤٤ ـ عنه ﷺ: إذا زَنَت خادِمُ أحَدِكُم فَلْيَجلِدْها الحَدَّ ولا يُعَيِّرْها[٤].

٤٧٤٥ ـ عنه ﷺ: إن عَيَّرَكَ أخوكَ المُسلِمُ بِما يَعلَمُ فيكَ فَلا تُعَيِّرْهُ بِما تَعلَمُ فيهِ؛ يَكونُ لَكَ أجراً وعَلَيهِ إثماً[٥].

٤٧٤٦ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ: ما مِن إنسانٍ يَطعَنُ في عَينِ مُؤمِنٍ إلّا ماتَ بِشَرِّ ميتَةٍ، وكانَ قَمِناً أن لا يَرجِعَ إلىٰ خَيرٍ[٦].

٤٧٤٧ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ: مَن أنَّبَ مُؤمِناً أنَّبَهُ اللهُ فِي الدّنيا والآخِرَةِ[٧].

٤٧٤٨ ـ عنه ﷺ: لا تُبدي الشَّماتَةَ لِأَخيكَ فَيَرحَمَهُ اللهُ ويُصَيِّرَها بِكَ. وقالَ: مَن شَمَتَ بِمُصيبَةٍ نَزَلَت بِأَخيهِ لَم يَخرُجْ مِنَ الدّنيا حَتّىٰ يُفتَتَنَ[٨].

١. قصص الأنبياء: ١٥٧ / ١٧١.
٢. تنبيه الخواطر: ١ / ١١٣.
٣. الكافي: ٢ / ٣٥٦ / ٢.
٤ ـ ٥. تنبيه الخواطر: ١ / ٥٧، ٢ / ١٥٥.
٦ ـ ٨. الكافي: ٢ / ٣٦١ / ٩ وص ٣٥٦ / ١ وص ٣٥٩ / ١.

(٢٩٨)

العَيش

١٣٩٦ ـ أهنَأُ العَيشِ

٤٧٤٩ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: أهنَى العَيشِ اطِّراحُ الكُلَفِ[١].

٤٧٥٠ ـ عنه ﷺ: أطيَبُ العَيشِ القَناعَةُ[٢].

٤٧٥١ ـ عنه ﷺ: أنعَمُ النّاسِ عَيشاً مَن مَنَحَهُ اللهُ سُبحانَهُ القَناعَةَ، وأصلَحَ لَهُ زَوجَهُ[٣].

٤٧٥٢ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ: لا عَيشَ أهنَأُ مِن حُسنِ الخُلقِ[٤].

١٣٩٧ ـ ما يُكَدِّرُ العَيشَ

٤٧٥٣ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ: ثَلاثَةٌ تُكَدِّرُ العَيشَ: السُّلطانُ الجائِرُ، والجارُ السَّوءُ، والمَرأَةُ البَذِيَّةُ[٥].

٤٧٥٤ ـ عنه ﷺ: خَمسُ خِصالٍ مَن فَقَدَ واحِدَةً مِنهُنَّ لَم يَزَلْ ناقِصَ العَيشِ زائِلَ العَقلِ مَشغولَ القَلبِ، فأوَّلُها: صِحَّةُ البَدَنِ، والثّانِيَةُ: الأمنُ، والثّالِثَةُ: السَّعَةُ فِي الرِّزقِ، والرّابِعَةُ: الأنيسُ المُوافِقُ ـ [قالَ الراوي:] قُلتُ: وما الأنيسُ المُوافِقُ؟ قالَ: الزَّوجَةُ الصّالِحَةُ، والوَلَدُ الصّالِحُ، والخَليطُ الصّالِحُ ـ والخامِسَةُ: وهِيَ تَجمَعُ هٰذِهِ الخِصالَ: الدَّعَةُ[٦].

١ ـ ٣. غرر الحكم: ٢٩٦٤، ٢٩١٨، ٣٢٩٥.
٤. علل الشرائع: ٥٦٠ / ١.
٥. تحف العقول: ٣٢٠.
٦. الخصال: ٢٨٤ / ٣٤.

٢٩٩

الغُرور

١٣٩٨ ـ ذَمُّ الغُرورِ

٤٧٥٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : طُوبىٰ لِمَن لَم تَقتُلهُ قاتِلاتُ الغُرورِ[1].

٤٧٥٦ ـ عنه عليه السلام : سُكرُ الغَفلَةِ والغُرورِ أبعَدُ إفاقَةً مِن سُكرِ الخُمُورِ[2].

٤٧٥٧ ـ عنه عليه السلام : مَن غَرَّهُ السَّرابُ تَقطَّعَت بِهِ الأسبابُ[3].

٤٧٥٨ ـ عنه عليه السلام : بَينَكُم وبينَ المَوعِظَةِ حِجابٌ مِن الغِرَّةِ[4].

٤٧٥٩ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : رُبَّ مَغرورٍ مَفتونٍ يُصبِحُ لاهِياً ضاحِكاً يَأكُلُ ويَشرَبُ، وهو لا يَدري لَعلَّهُ قد سَبَقَت لَهُ مِنَ اللهِ سَخطَةٌ يَصلىٰ بها نارَ جَهَنَّمَ[5].

٤٧٦٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن وَثِقَ بثلاثَةٍ كانَ مَغروراً : مَن صَدَّقَ بما لا يكونُ، ورَكَنَ إلىٰ مَن لا يَثِقُ بهِ، وطَمِعَ فيما لا يَملِكُ[6].

١٣٩٩ ـ الاغتِرارُ باللهِ

﴿يا أيُّها الإنسانُ ما غَرَّكَ بِرَبِّكَ الكَريمِ * الَّذي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ * في أيِّ صُورَةٍ ما شاءَ رَكَّبَكَ﴾[7].

٤٧٦١ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : يابنَ مَسعودٍ، لا تَغتَرَّنَّ باللهِ، ولا تَغتَرَّنَّ بصَلاحِكَ وعِلمِكَ وعَمَلِكَ وبِرِّكَ وعِبادَتِكَ[8].

٤٧٦٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنّ مِن العِصمَةِ ألّا تَغتَرُّوا باللهِ[9].

٤٧٦٣ ـ عنه عليه السلام : إنَّ مِنَ الغِرَّةِ باللهِ أن يُصِرَّ العَبدُ علَى المَعصيَةِ ويَتَمَنّىٰ علَى اللهِ المَغفِرَةَ[10].

٤٧٦٤ ـ عنه عليه السلام : كم مِن مُستَدرَجٍ بالإحسانِ إلَيهِ، ومَغرورٍ بالسَّترِ علَيهِ، ومَفتونٍ بحُسنِ القَولِ فيهِ![11].

١٤٠٠ ـ الاغتِرار بالدُّنيا

٤٧٦٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : اِتَّقُوا غُرورَ الدنيا؛ فإنّها تَستَرجِعُ أبداً ما خَدَعَت بهِ مِن المَحاسِنِ، وتُزعِجُ المُطمَئنَّ إلَيها والقاطِنَ[12].

٤٧٦٦ ـ عنه عليه السلام : سُكونُ النفسِ إلَى الدنيا مِن أعظَمِ الغُرورِ[13].

(انظر) الدنيا: باب ٧٠٧.

١٤٠١ ـ الاغتِرارُ بالنَّفسِ

٤٧٦٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : غَرَّكَ عِزُّكَ، فَصارَ قُصارُ ذلكَ ذُلَّكَ، فَاخشَ فاحِشَ فِعلِكَ، فَعَلَّكَ بهذا تُهدىٰ[14].

٤٧٦٨ ـ عنه عليه السلام : مَن جَهِلَ اغتَرَّ بنفسِهِ، وكانَ يَومُهُ شَرّاً مِن أمسِهِ[15].

(انظر) عنوان ٢٦٤ «العُجب».

---

١ ـ ٣. غرر الحكم: ٥٩٧٣، ٥٦٥١، ٩٢٢٤.
٤. نهج البلاغة: الحكمة ٢٨٢.
٥ ـ ٦. تحف العقول: ٢٨٢، ٣١٩.
٧. الانفطار: ٦ ـ ٨.
٨. مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٥٠ / ٢٦٦٠.
٩. تحف العقول: ١٥٠.
١٠. تنبيه الخواطر: ٢ / ٧٢.
١١. نهج البلاغة: الحكمة ١١٦.
١٢ ـ ١٣. غرر الحكم: ٢٥٦٢، ٥٦٥٠.
١٤. البحار: ٧٨ / ٨٣ / ٨٦.
١٥. غرر الحكم: ٨٧٤٤.

٣٠٠

الغزوة

١٤٠٢ ـ غزوة بدر الكبرى

﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ * إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلاثَةِ آلافٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ مُنْزَلِينَ﴾[١].

(انظر) آل عمران: ١٢، ١٣ والنساء: ٧٧، ٧٨ والأنفال: ١، ١٩، ٣٦، ٣٨ـ٤١، ٦٧، ٧١ والحج: ١٩.

٤٧٦٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: سِيماءُ أصحابِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله يومَ بدرٍ الصُّوفُ الأبيضُ[٢].

٤٧٧٠ ـ عنه عليه السلام: لقد رَأيتُنا يومَ بدرٍ ونحنُ نَلُوذُ برسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وهُو أقرَبُنا إلَى العَدُوِّ، وكانَ مِن أشَدِّ الناسِ يَومَئذٍ بَأساً[٣].

٤٧٧١ ـ عنه عليه السلام: لقد حَضَرنا بَدراً وما فِينا فارِسٌ غيرَ المِقدادِ بنِ الأسوَدِ، ولقد رَأيتُنا ليلةَ بَدرٍ وما فِينا إلّا مَن نامَ غيرَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله، فإنّهُ كانَ مُنتَصِباً في أصلِ شَجَرةٍ يُصَلّي ويَدعُو حتَّى الصَّباحِ[٤].

١٤٠٣ ـ غزوة أحدٍ وحمراءِ الأسدِ

﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتالِ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[٥].

٤٧٧٢ ـ ابنُ مسعودٍ: إنَّ النِّساءَ كُنَّ يومَ اُحُدٍ خَلفَ المسلمينَ يُجهِزْنَ علَى جَرحَى المشركينَ... فجاءَ أبو سُفيانَ فقالَ: أعلُ هُبَلُ! فقالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: قولوا: اللهُ أعلى وأجَلُّ، فقالوا: اللهُ أعلى وأجَلُّ، فقالَ أبو سفيانَ: لنا العُزّى ولا عُزّى لَكُم! فقالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: قُولُوا: اللّهُمَّ مَولانا والكافِرونَ لا مَولى لَهم[٦] [٧].

٤٧٧٣ ـ أنسٌ: إنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله كُسِرَت رَباعِيَتُهُ يومَ اُحُدٍ، وشُجَّ في رَأسِهِ، فَجَعَلَ يَسلُتُ الدَّمَ عَنهُ ويقولُ: كيفَ يُفلِحُ قومٌ شَجُّوا نَبِيَّهُم وكَسَرُوا رَباعِيَتَهُ، وهُو يَدعُوهم إلَى اللهِ؟! فأنزَلَ اللهُ عزّ وجلّ: ﴿لَيسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ﴾[٨] [٩].

٤٧٧٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: لَمّا انجَلَى الناسُ عَن رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله يومَ اُحُدٍ نَظَرتُ في القَتلى فلَم أرَ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله، فقلتُ: واللهِ ما كانَ لِيَفِرَّ وما أراهُ في القَتلى، ولكن أرَى اللهَ غَضِبَ علَينا بما صَنَعنا فرَفَعَ نَبِيَّهُ، فما فِيَّ خيرٌ مِن أن اُقاتِلَ حتّى اُقتَلَ، فكَسَرتُ جَفنَ سَيفِي، ثُمّ حَمَلتُ علَى القَومِ فأفرَجُوا لي، فإذا أنا برسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله بَينَهُم[١٠].

١٤٠٤ ـ غزوة ذاتِ الرِّقاعِ

٤٧٧٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: نَزَلَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله في غزوةِ ذاتِ الرِّقاعِ تَحتَ شَجَرَةٍ علَى شَفيرِ وادٍ، فأقبَلَ سَيلٌ فَحالَ بَينَهُ وبَينَ أصحابِهِ، فرَآهُ رَجُلٌ مِن المُشرِكينَ، والمسلمونَ قِيامٌ علَى شَفيرِ الوادِي يَنتَظِرُونَ مَتى يَنقَطِعُ السَّيلُ، فقالَ رجُلٌ مِن المُشرِكينَ لقومِهِ: أنا أقتُلُ محمّداً! فَجاءَ وشَدَّ علَى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله بالسَّيفِ، ثُمّ قالَ: مَن يُنجِيكَ مِنّي يا محمّدُ؟! فقالَ: رَبّي ورَبُّكَ، فَنَسَفَهُ جَبرَئيلُ عليه السلام عن فَرَسِهِ فَسَقَطَ علَى ظَهرِهِ، فقامَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وأخَذَ السَّيفَ وجَلَسَ علَى صَدرِهِ، وقالَ: مَن يُنجِيكَ مِنّي يا غَورثُ؟ فقالَ: جُودُكَ وكَرَمُكَ يا محمّدُ، فَتَرَكَهُ، فقامَ وهُو يَقولُ: واللهِ لَأنتَ خَيرٌ مِنّي وأكرَمُ[١١].

١٤٠٥ ـ غزوة الأحزابِ وبَني قُرَيظَةَ

٤٧٧٦ ـ يزيدُ بنُ الأصمِّ: لَمّا كَشَفَ اللهُ الأحزابَ

١. آل عمران: ١٢٣، ١٢٤.
٢ـ٣. كنز العمّال: ٢٩٩٤٢، ٢٩٩٤٣.
٤. الإرشاد: ١ / ٧٣. ٥. آل عمران: ١٢١.
٦. في نقل: الله مولانا ولا مولى لكم (الدرّ المنثور: ٢ / ٣٤٦).
٧. الدرّ المنثور: ٢ / ٣٤٥. ٨. آل عمران: ١٢٨.
٩. صحيح مسلم: ١٧٩١. ١٠. كنز العمّال: ٣٠٠٢٧.
١١. البحار: ٢٠ / ١٧٩ / ٦.

وَرَجَعَ النبيُّ ﷺ إلىٰ بيتِهِ يَغسِلُ رَأسَهُ، أتاهُ جِبريلُ فقالَ: عَفا اللهُ عنكَ! وَضَعتَ السلاحَ ولم تَضَعْهُ ملائكةُ السماءِ! ائتِنا عندَ حِصنِ بَني قُرَيظَةَ. فَنادىٰ رسولُ اللهِ ﷺ فَأتاهُم عِندَ الحِصنِ[1].

٤٧٧٧ ـ الإمامُ الباقرُ ؑ ـ في قولِهِ تعالىٰ: ﴿يقولُ أَهْلَكْتُ مالاً لُبَداً﴾[2] ـ: هو عَمرُو بنُ عبدِ وَدٍّ حينَ عَرَضَ علَيهِ عليُّ بنُ أبي طالبٍ الإسلامَ يومَ الخَندَقِ وقالَ: فَأينَ ما أنفَقتُ فيكُم مالاً لُبَداً؟! وكانَ أنفَقَ مالاً في الصَّدِّ عن سبيلِ اللهِ، فَقَتَلَهُ عليٌّ ؑ[3].

٤٧٧٨ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ: لَمّا حَفَرَ رسولُ اللهِ ﷺ الخَندَقَ مَرُّوا بِكُديَةٍ، فَتَناوَلَ رسولُ اللهِ ﷺ المِعوَلَ مِن يَدِ أميرِ المؤمنينَ ؑ أو مِن يَدِ سلمانَ ؓ فَضَرَبَ بها ضَربَةً فَتَفَرَّقَت بثلاثِ فِرَقٍ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: لَقَد فُتِحَ عَلَيَّ في ضَربَتي هذهِ كُنوزُ كِسرىٰ وقَيصرَ. فقالَ أحَدُهُما لصاحِبِهِ: يَعِدُنا بكُنوزِ كِسرىٰ وقَيصرَ وما يَقدِرُ أحَدُنا أن يَخرُجَ يَتَخَلّىٰ![4]

١٤٠٦ ـ غَزوَةُ خَيبَرَ

٤٧٧٩ ـ بُرَيدةُ: لَمّا كانَ يومُ خَيبَرَ أخَذَ اللِّواءَ أبو بكرٍ، فَرَجَعَ ولَم يُفتَحْ لَهُ، فَلَمّا كانَ مِنَ الغَدِ أخَذَ عُمَرُ ولَم يُفتَحْ لَهُ، وقُتِلَ ابنُ مَسلَمَةَ ورَجَعَ النّاسُ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: لَأدفَعَنَّ لِوائي هذا إلىٰ رَجُلٍ يُحِبُّ اللهَ ورسولَهُ ويُحِبُّهُ اللهُ ورسولُهُ، لَن يَرجِعَ حتّىٰ يُفتَحَ علَيهِ. فَبِتنا طَيِّبَةً أنفُسُنا أنَّ الفَتحَ غَداً، فَصَلّىٰ رسولُ اللهِ ﷺ الغَداةَ ثُمَّ دَعا بِاللِّواءِ وقامَ قائماً، فما مِنّا مِن رَجُلٍ لَهُ مَنزِلَةٌ مِن رسولِ اللهِ ﷺ إلّا وهُو يَرجو أن يكونَ ذلكَ الرَّجُلَ؛ حتّىٰ تَطاوَلتُ أنا لَها ورَفَعتُ رَأسي لِمَنزِلَةٍ كانَت لي مِنهُ، فَدَعا عليَّ بنَ أبي طالبٍ وهو يَشتَكي عَينَيهِ فَمَسَحَها ثُمَّ دَفَعَ إلَيهِ اللِّواءَ فَفُتِحَ لَهُ![5]

١٤٠٧ ـ غَزوَةُ الفَتحِ

٤٧٨٠ ـ عمرُ بنُ الخَطّابِ: لَمّا كانَ يومُ الفَتحِ ورسولُ اللهِ ﷺ بمَكَّةَ، أرسَلَ إلىٰ صَفوانَ بنِ أُمَيَّةَ وإلىٰ أبي سُفيانَ بنِ حَربٍ وإلَى الحارثِ ابنِ هِشامٍ، قالَ عمرُ: فَقُلتُ: قَد أمكَنَ اللهُ مِنهُم لَأعرِفَنَّهُم بما صَنَعُوا، حتّىٰ قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: مَثَلي ومَثَلُكُم كَما قالَ يوسفُ لِإخوَتِهِ: ﴿لا تَثْرِيبَ علَيكُمُ اليومَ يَغْفِرُ اللهُ لَكُم وهُو أرْحَمُ الرّاحِمِينَ﴾، قالَ عمرُ: فَانفَضَحتُ حَياءً مِن رسولِ اللهِ ﷺ؛ كَراهِيَةَ أن يَكونَ بَدَرَ مِنّي وقد قالَ لَهُم رسولُ اللهِ ﷺ ما قالَ[6].

٤٧٨١ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ سارَ إلىٰ بَدرٍ في شهرِ رَمَضانَ، وافتَتَحَ مَكَّةَ في شهرِ رَمَضانَ.[7]

٤٧٨٢ ـ الإمامُ الرِّضا ؑ: دَخَلَ رسولُ اللهِ ﷺ يومَ فَتحِ مكَّةَ والأصنامُ حَولَ الكعبَةِ، وكانَت ثلاثَمِائةٍ وسِتِّينَ صَنَماً، فَجَعَلَ يَطعَنُها بِمِخصَرَةٍ في يَدِهِ ويقولُ: ﴿جاءَ الحَقُّ وزَهَقَ الباطلُ إنَّ الباطلَ كانَ زَهُوقاً﴾، جاءَ الحَقُّ وما يُبدِئُ الباطِلُ وما يُعيدُ. فَجَعَلَت تُكَبُّ لِوَجهِها[8].

١٤٠٨ ـ غزوةُ حُنَينٍ

٤٧٨٣ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ: ما مَرَّ بالنبيِّ ﷺ يومٌ كانَ أشَدَّ علَيهِ مِن يومِ حُنَينٍ، وذلكَ أنَّ العَرَبَ تَباغَت علَيهِ[9].

---

١. كنزالعمّال: ٣٠١١٥. ٢. البلد: ٦.
٣. تفسير القمّي: ٢ / ٤٢٢. ٤. الكافي: ٨ / ٢١٦ / ٢٦٤.
٥ ـ ٦. كنزالعمّال: ٣٠١٢٠، ٣٠١٥٨.
٧. أمالي الطوسيّ: ٣٤٢ / ٧٠١.
٨ ـ ٩. البحار: ٢١ / ١١٦ / ١١ وص ١٨٠ / ١٦.

(٣٠١)

الغِشّ

١٤٠٩ ـ ذَمُّ الغِشِّ

٤٧٨٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن غَشَّ أخاهُ المُسلِمَ نَزَعَ اللهُ عَنهُ بَرَكَةَ رِزقِهِ ، وأفسَدَ علَيهِ مَعيشَتَهُ ، ووَكَلَهُ إلىٰ نفسِهِ[١].

٤٧٨٥ ـ عنه ﷺ : مَن باعَ عَيباً لَم يُبَيِّنْهُ لَم يَزَلْ في مَقتِ اللهِ ، ولَم تَزَلِ المَلائكةُ تَلعَنُهُ[٢].

٤٧٨٦ ـ كنزالعمّال : إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ مَرَّ علىٰ صُبْرَةِ طَعامٍ ، فَأدخَلَ يَدَهُ فيها فَنالَت أصابِعُهُ بَلَلاً ، فقالَ : ما هذا يا صاحِبَ الطَّعامِ ؟ قالَ : أصابَتهُ السماءُ يا رسولَ اللهِ. قالَ : أفَلا جَعَلتَهُ فَوقَ الطَّعامِ حتّىٰ يَراهُ الناسُ ؟! مَن غَشَّنا فَلَيسَ مِنّا[٣].

٤٧٨٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ مِن عَهدِهِ إلىٰ بعضِ عُمّالِهِ ـ : إنَّ أعظَمَ الخِيانَةِ خِيانَةُ الاُمَّةِ ، وأفظَعَ الغِشِّ غِشُّ الأئمَّةِ[٤].

٤٧٨٨ ـ عنه عليه السلام : مَن غَشَّ الناسَ في دِينِهِم فَهُو مُعانِدٌ للهِ ورسولِهِ[٥].

٤٧٨٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لَيسَ مِنّا مَن غَشَّنا[٦].

٤٧٩٠ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام ـ لَمّا مَرَّ بهِشامِ بنِ الحَكَمِ وهو يَبيعُ السّابِرِيَّ في الظِّلالِ ـ : يا هِشامُ ، إنَّ البَيعَ في الظِّلِّ غِشٌّ ، وإنَّ الغِشَّ لا يَحِلُّ[٧].

١. البحار : ٧٦ / ٣٦٥ / ٣٠. ٢. كنز العمّال : ٩٥٠١.
٣. الترغيب والترهيب : ٢ / ٥٧١ / ٢.
٤. نهج البلاغة : الكتاب ٢٦. ٥. غرر الحكم : ٨٨٩١.
٦ ـ ٧. الكافي : ٥ / ١٦٠ / ١ و ح ٦.

(٣٠٢)

الغَصب

١٤١٠ ـ الغَصبُ

٤٧٩١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَنِ اقتَطَعَ مالَ مؤمنٍ غَصباً بغَيرِ حَقٍّ لَم يَزَلِ اللهُ مُعرِضاً عَنهُ ، ماقِتاً لِأعمالِهِ التي يَعمَلُها مِن البِرِّ والخَيرِ ، لا يُثبِتُها في حَسَناتِهِ حتّىٰ يَتوبَ ويَرُدَّ المالَ الذي أخَذَهُ إلىٰ صاحِبِهِ[١].

٤٧٩٢ ـ عنه ﷺ : مَن غَصَبَ رَجُلاً أرضاً ظُلماً لَقِيَ اللهَ تعالىٰ وهُو علَيهِ غَضبانُ[٢].

٤٧٩٣ ـ عنه ﷺ : لا يَحِلُّ لِامرِئٍ مُسلمٍ أن يَأخُذَ مالَ أخِيهِ بغَيرِ حَقِّهِ ؛ وذلكَ لِما حَرَّمَ اللهُ عزّ وجلّ مالَ المُسلمِ علَى المُسلمِ[٣].

٤٧٩٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الحَجَرُ الغَصِيبُ في الدارِ رَهنٌ علىٰ خَرابِها[٤].

٤٧٩٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عَمَّن أخَذَ أرضاً بِغَيرِ حَقِّها وبَنىٰ فيها ـ : يُرفَعُ بِناؤهُ ، وتُسَلَّمُ التُّربَةُ إلىٰ صاحِبِها ؛ لَيسَ لِعِرقِ ظالِمٍ حَقٌّ[٥].

٤٧٩٦ ـ الإمامُ المهديُّ عليه السلام : لا يَحِلُّ لِأحدٍ أن يَتَصَرَّفَ في مالِ غَيرِهِ بغَيرِ إذنِهِ[٦].

١. مستدرك الوسائل : ١٧ / ٨٩ / ٢٠٨٢٣.
٢ ـ ٣. كنز العمّال : ٣٠٣٦٦ ، ٣٠٣٤٣.
٤. نهج البلاغة : الحكمة ٢٤٠.
٥ ـ ٦. وسائل الشيعة : ١٧ / ٣١١ / ١ و ص ٣٠٩ / ٤.

٣٠٣

الغَضَبُ

١٤١١ ـ الغَضَبُ مِفتاحُ كُلِّ شَرٍّ

٤٧٩٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : الغَضَبُ جَمرَةٌ مِن الشيطانِ[١].

٤٧٩٨ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : الحِدَّةُ ضَربٌ مِن الجُنونِ لأنَّ صاحِبَها يَندَمُ، فإن لَم يَندَمْ فَجُنُونُهُ مُستَحكِمٌ[٢].

٤٧٩٩ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : الغَضَبُ مِفتاحُ كُلِّ شَرٍّ[٣].

٤٨٠٠ ـ عنه ؑ : الغَضَبُ مَمحَقَةٌ لِقَلبِ الحَكيمِ[٤].

١٤١٢ ـ الحثُّ علَى مِلكِ الغَضبِ

٤٨٠١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ألا اُخبِرُكُم بِأشَدِّكُم ؟ مَن مَلَكَ نفسَهُ عِندَ الغَضَبِ[٥].

٤٨٠٢ ـ الإمامُ الباقرُ ؑ : لا قُوَّةَ كَرَدِّ الغَضَبِ[٦].

٤٨٠٣ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : مَن لَم يَملِكْ غَضَبَهُ لَم يَملِكْ عَقلَهُ[٧].

١٤١٣ ـ الحثُّ علَى كَظمِ الغَيظِ

﴿ وَالْكاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعافِينَ عَنِ النَّاسِ ﴾[٨].

﴿ وَإذا ما غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴾[٩].

٤٨٠٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنَّ لِجَهَنَّمَ باباً لا يَدخُلُها إلّا مَن شَفىٰ غَيظَهُ بِمَعصيَةِ اللهِ تعالىٰ[١٠].

٤٨٠٥ ـ عنه ﷺ : مَن كَفَّ غَضَبَهُ كَفَّ اللهُ عَنهُ عَذابَهُ[١١].

٤٨٠٦ ـ الإمامُ الباقرُ ؑ : مَن كَظَمَ غَيظاً وهو يَقدِرُ علىٰ إمضائهِ حَشا اللهُ قَلبَهُ أمناً وإيماناً يومَ القِيامَةِ[١٢].

٤٨٠٧ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : نِعمَ الجُرعَةُ الغَيظُ لِمَن صَبَرَ علَيها...[١٣].

١٤١٤ ـ دَواءُ الغَضَبِ

٤٨٠٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : يا عليُّ، لا تَغضَبْ، فإذا غَضِبتَ فاقعُدْ وتَفَكَّرْ في قُدرَةِ الرَّبِّ علَى العِبادِ وحِلمِهِ عَنهُم، وإذا قيلَ لكَ : اِتَّقِ اللهَ فَانبِذْ غَضَبَكَ، وراجِعْ حِلمَكَ[١٤].

٤٨٠٩ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : داوُوا الغَضَبَ بالصَّمتِ، والشَّهوَةَ بالعَقلِ[١٥].

١٤١٥ ـ مدحُ الغضبِ للهِ

٤٨١٠ ـ موسىٰ ؑ : يا ربِّ، مَن أهلُكَ الذينَ تُظِلُّهُم في ظِلِّ عَرشِكَ يومَ لا ظِلَّ إلّا ظِلُّكَ ؟ فَأوحَى اللهُ إلَيهِ : ... والذينَ يَغضَبُونَ لِمَحارِمي إذا استُحِلَّت مِثلَ النَّمِرِ إذا جُرِحَ ![١٦]

٤٨١١ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : كانَ ﷺ لا يَغضَبُ للدنيا، فإذا أغضَبَهُ الحقُّ لَم يَعرِفْهُ أحَدٌ ولم يَقُمْ لِغَضَبِهِ شيءٌ حتّىٰ يَنتَصِرَ لَهُ[١٧].

٤٨١٢ ـ عنه ؑ : مَن شَنِئَ الفاسِقينَ وغَضِبَ للهِ، غَضِبَ اللهُ لَهُ وأرضاهُ يومَ القِيامَةِ[١٨].

---

١. البحار: ٧٣ / ٢٦٥ / ١٥. ٢. نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٥.
٣ ـ ٤. الكافي: ٢ / ٣٠٣ / ٣ وص ٣٠٥ / ١٣.
٥. نثر الدرر: ١ / ١٨٣. ٦. تحف العقول: ٢٨٦.
٧. الكافي: ٢ / ٣٠٥ / ١٣. ٨. آل عمران: ١٣٤.
٩. الشورىٰ: ٣٧. ١٠. تنبيه الخواطر: ١ / ١٢١.
١١. البحار: ٧٣ / ٢٦٣ / ٧.
١٢ ـ ١٣. الكافي: ٢ / ١١٠ / ٧ وص ١٠٩ / ٢.
١٤. تحف العقول: ١٤.
١٥. غرر الحكم: ٥١٥٥.
١٦. وسائل الشيعة: ١١ / ٤١٦ / ٣.
١٧. المحجّة البيضاء: ٥ / ٣٠٣.
١٨. نهج البلاغة: الحكمة ٣١.

٣٠٤

الاستغفار

١٤١٦ ـ الاستِغفارُ

﴿ وَالَّذِينَ إذا فَعَلُوا فاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ ﴾[١].

﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللهَ يَجِدِ اللهَ غَفُوراً رَحِيماً ﴾[٢].

٤٨١٣ ـ لقمانُ عليه السلام ـ في وصيَّتِهِ لابنِهِ ـ: يا بُنَيَّ، لا يكونُ الدِّيكُ أكيَسَ مِنكَ، يقومُ في وَقتِ السَّحَرِ ويَستَغفِرُ، وأنتَ نائمٌ![٣]

٤٨١٤ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: خَيرُ الدعاءِ الاستِغفارُ[٤].

٤٨١٥ ـ عنه صلى الله عليه وآله: خَيرُ العِبادَةِ الاستِغفارُ[٥].

٤٨١٦ ـ عنه صلى الله عليه وآله: أكثِرُوا مِن الاستِغفارِ؛ فإنّ اللهَ عزّ وجلّ لم يُعَلِّمْكُمُ الاستِغفارَ إلّا وهُو يُريدُ أن يَغفِرَ لَكُم[٦].

٤٨١٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: عَجِبتُ لِمَن يَقنَطُ ومَعهُ الاستِغفارُ![٧]

٤٨١٨ ـ عنه عليه السلام: تَعَطَّرُوا بالاستِغفارِ لا تَفضَحْكُم رَوائحُ الذُّنوبِ[٨].

٤٨١٩ ـ عنه عليه السلام: مَن أُعطِيَ الاستِغفارَ لم يُحرَمِ المَغفِرَةَ[٩].

٤٨٢٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنّ العَبدَ إذا أذنَبَ ذَنباً أُجِّلَ مِن غُدوَةٍ إلَى الليلِ، فإنِ استَغفَرَ اللهَ لم يُكتَبْ علَيهِ[١٠].

١٤١٧ ـ الاستِغفارُ وزِيادَةُ الرِّزقِ

﴿وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتاعاً حَسَناً إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ ﴾[١١].

﴿وَيا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّماءَ عَلَيْكُمْ مِدْراراً وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ﴾[١٢].

٤٨٢١ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَن أكثَرَ الاستِغفارَ جَعَلَ اللهُ لَهُ مِن كُلِّ هَمٍّ فَرَجاً، ومِن كُلِّ ضِيقٍ مَخرَجاً[١٣].

٤٨٢٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الاستِغفارُ يَزيدُ في الرِّزقِ[١٤].

٤٨٢٣ ـ عنه عليه السلام: اِستَغفِرْ تُرزَقْ[١٥].

(انظر) الرزق: باب ٨١٢، ٨١٣.

١٤١٨ ـ استِغفارُ المُقرَّبينَ

٤٨٢٤ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إنّهُ لَيُغانُ علىٰ قَلبي، وإنّي لَأستَغفِرُ اللهَ في كُلِّ يَومٍ سَبعينَ مَرّةً[١٦].

١٤١٩ ـ التَّحذيرُ مِن الاستِغفارِ مَعَ الإصرارِ

٤٨٢٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الاستِغفارُ مَعَ الإصرارِ ذُنوبٌ مُجَدَّدَةٌ[١٧].

٤٨٢٦ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام: المُستَغفِرُ مِن ذَنبٍ ويَفعَلُهُ كالمُستَهزِئِ بربِّهِ[١٨].

٤٨٢٧ ـ عنه عليه السلام: مَنِ استَغفَرَ بِلِسانِهِ ولم يَندَمْ بقَلبِهِ فَقدِ استَهزَأَ بنفسِهِ[١٩].

(انظر) الذنب: باب ٧٦٦.

١. آل عمران: ١٣٥. ٢. النساء: ١١٠.
٣. مستدرك الوسائل: ١٢ / ١٤٦ / ١٣٧٤٤.
٤. الكافي: ٢ / ٥٠٤ / ١. ٥. نور الثقلين: ٥ / ٣٨ / ٤٤.
٦. تنبيه الخواطر: ١ / ٥. ٧. نهج البلاغة: الحكمة ٨٧.
٨. البحار: ٩٣ / ٢٧٨ / ٧. ٩. نهج البلاغة: الحكمة ١٣٥.
١٠. الكافي: ٢ / ٤٣٧ / ١. ١١ ـ ١٢. هود: ٣، ٥٢.
١٣. نور الثقلين: ٥ / ٣٥٧ / ٤٥.
١٤. البحار: ٩٣ / ٢٧٧ / ٤.
١٥ ـ ١٦. مستدرك الوسائل: ١٢ / ١٢٢ / ١٣٦٨٦، ٥ / ٣٢٠ / ٥٩٨٧.
١٧. تحف العقول: ٢٢٣. ١٨. الكافي: ٢ / ٥٠٤ / ٣.
١٩. البحار: ٧٨ / ٣٥٦ / ١١.

٣٠٥ الغَفلَة

١٤٢٠ ـ التَّحذيرُ مِن الغَفلةِ

٤٨٢٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الغَفلَةُ ضَلالَةٌ[١].

٤٨٢٩ ـ عنه عليه السلام : فَيالَها حَسرَةً على كُلِّ ذي غَفلَةٍ أن يكونَ عُمُرُهُ علَيهِ حُجّةً، وأن تُؤَدِّيَهُ أيّامُهُ إلَى الشِّقوَةِ![٢]

٤٨٣٠ ـ عنه عليه السلام : فَأفِقْ أيُّها السامِعُ مِن سَكرَتِكَ، واستَيقِظْ مِن غَفلَتِكَ، واختَصِر مِن عَجَلَتِكَ[٣].

٤٨٣١ ـ عنه عليه السلام : أيُّها الناسُ غيرُ المَغفولِ عَنهُم، والتارِكونَ المَأخوذَ مِنهُم، مالي أراكُم عنِ اللهِ ذاهِبينَ، وإلىٰ غيرِهِ راغِبينَ؟![٤]

٤٨٣٢ ـ عنه عليه السلام : كَم مِن غافِلٍ يَنسِجُ ثَوباً لِيَلبَسَهُ وإنّما هُو كَفَنُهُ! ويَبني بَيتاً لِيَسكُنَهُ وإنّما هو مَوضِعُ قَبرِهِ![٥]

٤٨٣٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إن كانَ الشيطانُ عَدُوّاً فالغَفلَةُ لِماذا؟![٦]

(انظر) عنوان: ١٦٧ «المراقبة».

١٤٢١ ـ ما يَمنَعُ الغفلةَ

٤٨٣٤ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : يا أباذرٍّ، هُمَّ بالحَسَنَةِ وإن لَم تَعمَلْها؛ لِكَيلا تُكتَبَ مِن الغافِلينَ[٧].

٤٨٣٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : بِدَوامِ ذِكرِ اللهِ تَنجابُ الغَفلَةُ[٨].

٤٨٣٦ ـ عنه عليه السلام : إنَّ مَن عَرَفَ الأيّامَ لَم يَغفُلْ عَنِ الاستِعدادِ[٩].

٤٨٣٧ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: أيُّما مُؤمِنٍ حافَظَ علَى الصَّلواتِ المَفروضَةِ فَصَلّاها لِوَقتِها فَلَيسَ هذا مِن الغافِلينَ[١٠].

١٤٢٢ ـ علاماتُ الغافلِ

٤٨٣٨ ـ لُقمانُ عليه السلام ـ لابنِهِ وهو يَعِظُهُ ـ: يابُنَيَّ، لِكُلِّ شَيءٍ علامةٌ يُعرَفُ بها ويُشهَدُ علَيها... وللغافِلِ ثلاثُ علاماتٍ: السَّهوُ، واللَّهوُ، والنِّسيانُ[١١].

٤٨٣٩ ـ الإمامُ الحسنُ عليه السلام: الغَفلَةُ تَركُكَ المَسجِدَ، وطاعَتُكَ المُفسِدَ[١٢].

١٤٢٣ ـ آثارُ الغفلةِ

٤٨٤٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن طالَت غَفلَتُهُ تَعَجَّلَت هَلَكَتُهُ[١٣].

٤٨٤١ ـ عنه عليه السلام : مَن غَلَبَت علَيهِ الغَفلَةُ ماتَ قَلبُهُ[١٤].

٤٨٤٢ ـ عنه عليه السلام : دَوامُ الغَفلَةِ يُعمِي البَصيرَةَ[١٥].

٤٨٤٣ ـ عنه عليه السلام : إيّاكَ والغَفلَةَ والاغتِرارَ بالمُهلَةِ؛ فإنّ الغَفلَةَ تُفسِدُ الأعمالَ[١٦].

١٤٢٤ ـ مَدحُ التَّغافُلِ

٤٨٤٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنّ العاقِلَ نِصفُهُ احتِمالٌ، ونِصفُهُ تَغافُلٌ[١٧].

٤٨٤٥ ـ عنه عليه السلام : مِن أشرَفِ أعمالِ الكَريمِ غَفلَتُهُ عمّا يَعلَمُ[١٨].

٤٨٤٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : صَلاحُ حالِ التَّعايُشِ والتَّعاشُرِ مِلْءُ مِكيالٍ: ثُلثاهُ فِطنَةٌ وثُلثُهُ تَغافُلٌ[١٩].

---

١. غرر الحكم: ١٩٦.
٢ ـ ٤. نهج البلاغة: الخطبة ٦٤، ١٥٣، ١٧٥.
٥ ـ ٦. البحار: ٧٧ / ٤٠١ / ٢٦، ٧٨ / ١٩٠ / ١.
٧. مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٧٨ / ٢٦٦١.
٨. غرر الحكم: ٤٢٦٩. ٩. التوحيد: ٧٤ / ٢٧.
١٠. الكافي: ٣ / ٢٧٠ / ١٤. ١١. الخصال: ١٢١ / ١١٣.
١٢. البحار: ٧٨ / ١١٥ / ١٠.
١٣ ـ ١٧. غرر الحكم: ٨٣١٨، ٨٤٣٠، ٥١٤٦، ٢٧١٧، ٢٣٧٨.
١٨. نهج البلاغة: الحكمة ٢٢٢. ١٩. تحف العقول: ٣٥٩.

٣٠٦

الغِلّ

١٤٢٥ ـ الغِلُّ

﴿وَلا تَجْعَلْ في قُلُوبِنا غِلّاً لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾[٢].

﴿وَنَزَعْنا ما فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ﴾[٣].

٤٨٤٧ـ عيسىٰ عليه السلام : يا عَبيدَ الدنيا ، تَحلِقُونَ رُؤوسَكُم وتُقَصِّرُونَ قُمُصَكم وتُنَكِّسونَ رُؤوسَكُم ولا تَنزِعونَ الغِلَّ مِن قُلوبِكُم ؟!![٤]

٤٨٤٨ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إذا لم تَغُلَّ اُمَّتي لم يَقُمْ لَها عَدُوٌّ أبداً[٥].

٤٨٤٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الغِلُّ بَذْرُ الشَّرِّ[٦].

٤٨٥٠ـ عنه عليه السلام : الغِلُّ يُحبِطُ الحَسَناتِ[٧].

٤٨٥١ـ عنه عليه السلام : أشَدُّ القُلوبِ غِلّاً قَلبُ الحَقُودِ[٨].

١٤٢٦ ـ مالا يَغُلُّ عليهِ القلبُ

٤٨٥٢ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : ثلاثٌ لا يَغُلُّ[٩] عليهِنَّ قلبُ امرئٍ مسلمٍ : إخلاصُ العَمَلِ للهِ ، ومُناصَحَةُ وُلاةِ الأمرِ ، ولزومُ جَماعَةِ المُسلمينَ ؛ فإنَّ دَعوَتَهُم تُحيطُ مَن وَراءَهُم[١٠].

١٤٢٧ ـ الغُلولُ

﴿ وَما كانَ لِنَبِيٍّ أنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِما غَلَّ يَوْمَ الْقِيامَةِ...﴾[١٢].

٤٨٥٣ـ ابنُ عبّاسٍ : نَزَلَت هذهِ الآيةُ : ﴿وما كانَ لِنبيٍّ أنْ يَغُلَّ﴾ في قَطيفَةٍ حَمراءَ افتُقِدَتْ يومَ بَدرٍ ، فقالَ بعضُ الناسِ : لَعَلَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله أخَذَها ! فَأنزَلَ اللهُ : ﴿وما كانَ ...﴾[١٣].

٤٨٥٤ـ عمرُ : لَمّا كانَ يومُ خَيبَرَ أقبَلَ نَفَرٌ مِن أصحابِ النبيِّ صلى الله عليه وآله فقالوا : فلانٌ شَهيدٌ ، وفلانٌ شَهيدٌ ، وفلانٌ شهيدٌ ، حتّىٰ مَرُّوا علىٰ رَجُلٍ فقالوا : فلانٌ شَهيدٌ ، فقالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : كَلّا ، إنّي رَأيتُهُ في النارِ في بُردَةٍ غَلَّها ، أو عَباءَةٍ غَلَّها[١٤].

٤٨٥٥ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : الغُلولُ[١٥] كُلُّ شيءٍ غُلَّ عن الإمامِ ، وأكلُ مالِ اليَتيمِ شُبهَةٌ ، والسُّحْتُ شُبهَةٌ[١٦].

---

١. الحقد والشحناء ٢. الحشر : ١٠.
٣. الحِجْر : ٤٧. ٤. البحار : ١٤ / ٣٠٥ / ١٧.
٥. كنز العمّال : ١١٠٤٤.
٦ـ٨. غرر الحكم : ٥٤٧، ٦٤٢، ٢٩٣٢.
٩. قال ابن الأثير : «ثلاث لا يغلّ عليهنّ قلب مؤمن» هو من الإغلال : الخيانة في كلّ شيء. ويروى «يَغِلّ» بفتح الياء ، من الغِلّ وهو الحقد والشحناء : أي لا يدخله حقد يزيله عن الحقّ . ورُوي «يَغِلُ» بالتخفيف من الوغول : الدخول في الشرّ ، والمعنىٰ : أنّ هذه الخلال الثلاث تُستصلَح بها القلوب ، فمن تمسّك بها طَهُر قلبه من الخيانة والدَّغَل والشرّ ، و«عليهنّ» في موضع الحال ، تقديره لا يغلّ كائناً عليهنّ قلب مؤمن . (النهاية : ٣ / ٣٨١).
١٠. كنز العمّال : ٤٤٢٧٢.
١١. كلّ من خان في شيء خفية فقد غلّ.
١٢. آل عمران : ١٦١. ١٣. الدرّ المنثور : ٢ / ٣٦١.
١٤. الترغيب والترهيب : ٢ / ٣٠٧ / ٤.
١٥. قال ابن الأثير : قد تكرّر ذكر الغلول في الحديث، وهو الخيانة في المَغنَم والسرقة من الغنيمة قبل القِسْمة ، يقال : غلّ في المغنم يَغُلّ غُلولاً فهو غالّ ، وكلّ من خان في شيء خُفْيَة فقد غلّ ، وسُمّيت غُلولاً لأنّ الأيدي فيها مغلولة : أي ممنوعة مَجعُول فيها غُلّ ، وهو الحديدة التي تَجمع يد الأسير إلى عُنقه ، ويقال لها : جامعة أيضاً . (النهاية : ٣ / ٣٨٠).
١٦. تفسير العيّاشيّ : ١ / ٢٠٥ / ١٤٨.

٣٠٧
الغُلُوّ

١٤٢٨ ـ التَّحذيرُ مِن الغُلوِّ

﴿يا أهلَ الكِتابِ لاتَغْلُوا في دِينِكُمْ وَلا تَقُولُوا عَلَى اللهِ إلّا الحَقَّ إنَّما المَسِيحُ عِيسَى ابنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللهِ وَكَلِمَتُهُ ...﴾[1].

٤٨٥٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لا تَرفَعُوني فَوقَ حَقّي ؛ فإنَّ اللهَ تعالىٰ اتَّخَذَني عَبداً قبلَ أن يَتَّخِذَني نَبِيّاً[2].

٤٨٥٧ ـ عنه ﷺ : صِنفانِ لا تَنالُهُما شَفاعَتي : سُلطانٌ غَشومٌ عَسُوفٌ ، وغالٍ في الدِّينِ مارِقٌ مِنهُ غيرُ تائبٍ ولانازِعٍ[3].

٤٨٥٨ ـ عنه ﷺ : ياعليُّ ، مَثَلُكَ في هذهِ الاُمَّةِ كَمَثَلِ عيسَى بنِ مَريَمَ ؛ أحَبَّهُ قَومٌ فَأفرَطوا فيهِ ، وأبغَضَهُ قَومٌ فَأفرَطوا فيهِ ،قالَ : فَنَزَلَ الوَحيُ : ﴿ولَمّا ضُرِبَ ابنُ مَريَمَ مَثَلاً إذا قَومُكَ مِنهُ يَصِدُّونَ﴾[4][5].

٤٨٥٩ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : هَلَكَ فِيَّ رَجُلانِ : مُحِبٌّ غالٍ ، ومُبغِضٌ قالٍ[6].

٤٨٦٠ ـ عنه ؑ : اللّهُمَّ إنّي بَريءٌ مِنَ الغُلاةِ كَبَراءَةِ عيسَى بنِ مَريَمَ مِنَ النَّصارىٰ ، اللّهُمَّ اخذُلْهُم أبَداً ، ولاتَنصُرْ مِنهُم أحَداً[7].

٤٨٦١ ـ عنه ؑ : إيّاكُم والغُلُوَّ فِينا ، قُولُوا إنّا عَبيدٌ مَربُوبُونَ ، وقُولوا في فَضلِنا ما شِئتُم[8].

٤٨٦٢ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : إحذَرُوا علىٰ شَبابِكُمُ الغُلاةَ لايُفسِدُونَهُم ؛ فإنَّ الغُلاةَ شَرُّ خَلقِ اللهِ ، يُصَغِّرُونَ عَظَمَةَ اللهِ ، ويَدَّعُونَ الرُّبوبيَّةَ لِعِبادِ اللهِ ، واللهِ إنَّ الغُلاةَ شَرٌّ مِنَ اليَهودِ والنَّصارىٰ والمَجوسِ والذينَ أشرَكُوا ، ثُمَّ قالَ : إلَينا يَرجِعُ الغالي فلا نَقبَلُهُ ، وبنا يَلحَقُ المُقَصِّرُ فَنَقبَلُهُ ، فقيلَ لَهُ : كيفَ ذلكَ يا بنَ رسولِ اللهِ ؟ قالَ : لأنَّ الغاليَ قدِ اعتادَ تَركَ الصَّلاةِ والزكاةِ والصيامِ والحَجِّ فلا يَقدِرُ علىٰ تَركِ عادَتِهِ وعلَى الرُّجوعِ إلىٰ طاعَةِ اللهِ ﷻ أبَداً ، وإنَّ المُقَصِّرَ إذا عَرَفَ عَمِلَ وأطاعَ[9].

٤٨٦٣ ـ عنه ؑ : أتىٰ قَومٌ أميرَ المؤمنينَ ؑ فقالوا : السلامُ علَيكَ يا رَبَّنا ! فاستَتابَهُم فلم يَتوبُوا ، فَحَفَرَ لَهُم حَفيرَةً وأوقَدَ فيها ناراً ، وحَفَرَ حَفيرَةً أُخرىٰ إلىٰ جانِبِها وأفضىٰ ما بَينَهُما ، فلَمّا لم يَتُوبُوا ألقاهُم في الحَفيرَةِ ، وأوقَدَ في الحَفيرَةِ الأُخرىٰ (ناراً) حتّىٰ ماتُوا[10].

٤٨٦٤ ـ أبو بصيرٍ : قلتُ لأبي عبدِاللهِ علَيهِ الصَّلاةُ والسلامُ : إنّهم يقولونَ ! قالَ : وما يَقولونَ ؟ قلتُ : يقولونَ : يَعلَمُ قَطرَ المَطَرِ ، وعَدَدَ النُّجومِ ووَرَقَ الشَّجَرِ ، ووَزنَ ما في البَحرِ ، وعَددَ التُّرابِ ، فَرَفَعَ يَدَهُ إلَى السماءِ وقالَ : سبحانَ اللهِ سبحانَ اللهِ ، لا واللهِ ما يَعلمُ هذا إلّا اللهُ[11].

٤٨٦٥ ـ الإمامُ الرِّضا ؑ : الغُلاةُ كُفّارٌ ، والمُفَوِّضَةُ مُشرِكونَ ...[12].

٤٨٦٦ ـ عنه ؑ : مَن تَجاوَزَ بأميرِ المؤمنينَ ؑ العُبوديَّةَ فهُو مِنَ المَغضوبِ علَيهِم ومِنَ الضالِّينَ[13].

---

١. النساء : ١٧١.
٢. نوادر الراونديّ : ١٦.
٣. قرب الإسناد : ٦٤ / ٢٠٤. ٤. الزخرف : ٥٧.
٥. البحار : ٢٥ / ٢٨٤ / ٣٤.
٦. نهج البلاغة : الحكمة ٤٦٩.
٧. البحار : ٢٥ / ٢٨٤ / ٣٢.
٨. الخصال : ٦١٤ / ١٠.
٩. أمالي الطوسيّ : ٦٥٠ / ١٣٤٩.
١٠. الكافي : ٧ / ٢٥٩ / ١٨.
١١ ـ ١٣. البحار : ٢٥ / ٢٩٤ / ٥٢ وص ٢٧٣ / ١٩ وص ٢٧٤ / ٢٠.

٣٠٨

الغِنى[١]

١٤٢٩ ـ الغِنىٰ والطُّغيانُ

﴿كلّا إنَّ الإنسانَ لَيطغَىٰ * أن رَءاهُ اسْتَغْنَىٰ﴾[١].

٤٨٦٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إنَّ الشَّيطانَ قالَ: لن يَنجُوَ مِنّي الغَنيُّ مِن إحدىٰ ثلاثٍ: إمّا أن أُزَيِّنَهُ في عَينِهِ فَيمنَعَهُ مِن حَقِّهِ، وإمّا أن أُسَهِّلَ علَيهِ سبيلَهُ فَيُنفِقَهُ في غيرِ حَقِّهِ، وإمّا أن أُحَبِّبَهُ إلَيهِ فَيَكسِبَهُ بغيرِ حَقِّهِ[٢].

٤٨٦٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في صفةِ أعجَبِ ما في الإنسانِ وهُو القَلبُ ـ: إن أفادَ مالاً أطغاهُ الغِنىٰ، وإن أصابَتهُ مُصيبَةٌ فَضَحَهُ الجَزَعُ[٣].

٤٨٦٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: جاءَ رجُلٌ مُوسِرٌ إلىٰ رسولِ اللهِ ﷺ نَقِيُّ الثَّوبِ فَجَلَسَ إلىٰ رسولِ اللهِ ﷺ، فجاءَ رَجُلٌ مُعسِرٌ دَرِنُ الثَّوبِ فَجَلَسَ إلىٰ جَنبِ المُوسِرِ، فَقَبَضَ المُوسِرُ ثيابَهُ مِن تَحتِ فَخِذَيهِ، فقالَ لَهُ رسولُ اللهِ ﷺ: أخِفتَ أن يَمَسَّكَ مِن فَقرِهِ شَيءٌ؟! قالَ: لا، قالَ: فَخِفتَ أن يُصيبَهُ مِن غِناكَ شَيءٌ؟! قالَ: لا، قالَ: فَخِفتَ أن يُوَسِّخَ ثِيابَكَ؟! قالَ: لا، قالَ: فما حَمَلَكَ علىٰ ما صَنَعتَ؟ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ لي قَريناً يُزَيِّنُ لي كُلَّ قَبيحٍ، ويُقَبِّحُ لي كُلَّ حَسَنٍ، وقد جَعَلتُ لَهُ نِصفَ مالي!

فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ للمُعسِرِ: أتَقبَلُ؟ قالَ: لا، فقالَ لَهُ الرَّجُلُ: ولِمَ؟! قالَ: أخافُ أن يَدخُلَني ما دَخَلَكَ![٤]

١٤٣٠ ـ الغِنىٰ والتَّقوىٰ

﴿وَوَجَدَكَ عائِلاً فَأغْنَىٰ﴾[٥].

٤٨٧٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: نِعمَ العَونُ علىٰ تَقوَى اللهِ الغِنىٰ[٦].

٤٨٧١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: سَلُوا اللهَ الغِنىٰ في الدّنيا والعافِيَةَ، وفي الآخِرَةِ المَغفِرَةَ والجَنَّةَ[٧].

(انظر) المال: باب ١٦٦٩؛ الدنيا: باب ٦٩٨.

١٤٣١ ـ تفسيرُ الغِنىٰ

٤٨٧٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: لا كَنزَ أغنىٰ مِن القَناعَةِ[٨].

٤٨٧٣ ـ عنه عليه السلام: لا غِنىٰ كالعَقلِ[٩].

٤٨٧٤ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام: أظهِرِ اليَأسَ مِن النّاسِ؛ فإنَّ ذلكَ هُو الغِنىٰ[١٠].

٤٨٧٥ ـ الإمامُ الهاديُّ عليه السلام: الغِنىٰ قِلَّةُ تَمَنّيكَ والرِّضا بما يَكفِيكَ. الفَقرُ شَرَهُ النّفسِ وشِدَّةُ القُنُوطِ[١١].

(انظر) الفقر: باب ١٤٧٥.

١٤٣٢ ـ أعظَمُ الغِنىٰ

٤٨٧٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: مَن أرادَ أن يَكونَ أغنَى النّاسِ فَلْيَكُنْ بما في يَدِ اللهِ أوثَقَ مِنهُ بما في يَدِ غَيرِهِ[١٢].

---

١. العلق: ٦، ٧.
٢. كنز العمّال: ١٦٦٧٧.
٣. نهج البلاغة: الحكمة ١٠٨.
٤. الكافي: ٢ / ٢٦٢ / ١١.
٥. الضحىٰ: ٨.
٦. مستدرك الوسائل: ١٣ / ١٥ / ١٤٥٩٨.
٧. الكافي: ٥ / ٧١ / ٤.
٨ـ٩. نهج البلاغة: الحكمة ٣٧١، ٥٤.
١٠. أمالي المفيد: ١٨٣ / ٦. ١١. الدّرة الباهرة: ٤١.
١٢. الكافي: ٢ / ١٣٩ / ٨.

٤٨٧٧ ـ عنه ﷺ : إستَغنُوا عنِ الناسِ ولو بشَوصِ[1] السِّواكِ[2].

٤٨٧٨ ـ عنه ﷺ: خَيرُ الغِنىٰ غِنَى النفسِ[3].

٤٨٧٩ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: مَنِ استغنىٰ باللهِ افتقَرَ الناسُ إلَيهِ[4].

٤٨٨٠ ـ عنه ؑ : الغِنَى الأكبَرُ اليَأسُ عمّا في أيدِي الناسِ[5].

٤٨٨١ ـ عنه ؑ : إنَّ أغنَى الغِنَى العَقلُ، وأكبَرَ الفَقرِ الحُمقُ[6].

٤٨٨٢ ـ الإمامُ الباقرُ (أ) و الإمامُ الصّادقُ ؑ: مَن قَنِعَ بما رَزَقَهُ اللهُ فهُو مِن أغنَى الناسِ[7].

٤٨٨٣ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : مَن رُزِقَ ثلاثاً نالَ ثلاثاً وهُو الغِنَى الأكبَرُ: القَناعَةُ بما اُعطِيَ، واليَأسُ مِمّا في أيدِي الناسِ، وتَركُ الفُضولِ[8].

١٤٣٣ ـ مِفتاحُ الغِنىٰ

٤٨٨٤ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : مِفتاحُ الغِنَى اليَقينُ[9].

٤٨٨٥ ـ عنه ؑ : لا يكونُ غَنيّاً حتّىٰ يكونَ عَفيفاً[10].

٤٨٨٦ ـ عنه ؑ : مَن أصبَحَ والآخِرَةُ هَمُّهُ استَغنىٰ بغَيرِ مالٍ، واستَأنَسَ بغَيرِ أهلٍ، وعَزَّ بغَيرِ عَشيرَةٍ[11].

٤٨٨٧ ـ الإمامُ الباقرُ ؑ : إنَّ أهلَ التَّقوىٰ هُمُ الأغنياءُ، أغناهُمُ القَليلُ مِن الدنيا فمَؤونَتُهُم يَسيرَةٌ[12].

١٤٣٤ ـ مَن يُضاعَفُ لَهُ الأجرُ مِن الأغنياءِ

﴿وَما أمْوالُكُمْ وَلا أوْلادُكُمْ بِالَّتِي تُـقَرِّبُكُمْ عِـنْدَنا زُلْفَىٰ إلّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صالِحاً فَأُولٰئِكَ لَهُمْ جَزاءُ الضِّعْفِ بِما عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفاتِ آمِنُونَ﴾[13].

٤٨٨٨ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ ـ لَمّا ذَكَرَ رجُلٌ عِـندَهُ الأغنياءَ ووَقَعَ فيهِم ـ: اُسكُتْ! فـإنَّ الغَـنيَّ إذا كـانَ وَصُولاً لِرَحِمِهِ بارّاً بِـإخوانِـهِ، أضـعَفَ اللهُ لَـهُ الأجـرَ ضِـعفَينِ؛ لأنَّ اللهَ يـقولُ: ﴿وما أمـوالُكُـم ولا أولادُكُم...﴾ الآية[14].

١٤٣٥ ـ مَسؤوليَّةُ الأغنياءِ عن جوعِ الفقراءِ

٤٨٨٩ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : إنّ اللهَ سبحانَهُ فَـرَضَ في أموالِ الأغنياءِ أقواتَ الفُقَراءِ، فما جاعَ فَقيرٌ إلّا بما مُتِّعَ بهِ غَنيٌّ، واللهُ تعالىٰ سائلُهُم عن ذلكَ[15].

٤٨٩٠ ـ عنه ؑ : إنَّ اللهَ فَـرَضَ عـلَى الأغـنياءِ في أموالِهِم بقَدْرِ ما يَكفِي فُقَراءَهُـم، وإن جـاعُوا وعَـرُوا وجَهَدُوا فَبِمَنعِ الأغنياءِ، وحَقٌّ عَلَى اللهِ أن يُحـاسِبَهُم يَومَ القِيامَةِ ويُعذِّبَهُم علَيهِ[16].

٤٨٩١ ـ عنه ؑ : لا وِزرَ أعظَمُ مِن وِزرِ غَـنيٍّ مَـنَعَ المُحتاجَ[17].

---

1. أي بغُسالته، وقيل: بما يتفتّتُ منه عند التسوّك. (النهاية: ٢/٥٠٩).
2. كنز العمّال: ٧١٥٦.
3. أمالي الصدوق: ٣٩٤/١.
4. كشف الغمّة: ٣/١٣٧.
5 ـ 6. نهج البلاغة: الحكمة ٣٤٢، ٣٨.
7. الكافي: ٢/١٣٩/٩.
8. تحف العقول: ٣١٨.
9 ـ 10. البحار: ٧٨/٩/٦٥ و ص ٨/٦٤.
11. أمالي الطوسيّ: ٥٨٠/١١٩٨.
12. تحف العقول: ٢٨٧. 13. سبأ: ٣٧.
14. تفسير القمّي: ٢/٢٠٣. 15. نهج البلاغة: الحكمة ٣٢٨.
16. كنز العمّال: ١٦٨٤٠.
17. غرر الحكم: ١٠٧٣٨.

(٣٠٩)

الغِناء

١٤٣٦ ـ الغِناءُ

﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾[١].

٤٨٩٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنَّ اللهَ بَعَثَني رَحمَةً للعالَمينَ، ولِأمحَقَ المَعازِفَ والمَزاميرَ وأُمورَ الجاهِلِيّةِ[٢].

٤٨٩٣ ـ عنه ﷺ : صَوتانِ مَلعونانِ في الدنياوالآخِرَةِ: مِزمارٌ عندَ نِعمَةٍ، ورَنَّةٌ عندَ مُصيبَةٍ[٣].

٤٨٩٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : الغِناءُ مِمّا أوعَدَ اللهُ عزّ وجلّ علَيهِ النارَ، وهُو قَولُهُ عزّ وجلّ: ﴿ومِنَ الناسِ مَن يَشتَري لَهْوَ الحَديثِ لِيُضِلَّ عن سَبيلِ اللهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ ويَتَّخِذَها هُزُواً أُولئكَ لَهُم عَذابٌ مُهينٌ﴾[٤].

١٤٣٧ ـ ميراثُ الغِناءِ

٤٨٩٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : الغِناءُ رُقْيَةُ الزِّنا[٥].

٤٨٩٦ ـ عنه ﷺ : ثلاثٌ يُقسِينَ القَلبَ: استِماعُ اللهوِ، وطَلَبُ الصَّيدِ، وإتيانُ بابِ السُّلطانِ[٦].

٤٨٩٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: الغِناءُ يُورِثُ النِّفاقَ[٧].

(انظر): عنوان ٣٥٧ «اللهو».

١. الحجّ: ٣٠.

٢. البحار: ٧٩ / ٢٥٠ / ٢.

٣. كنز العمّال: ٤٠٦٦١.

٤. الفقيه: ٤ / ٥٨ / ٥٠٩٢.

٥ ـ ٧. البحار: ٧٩ / ٢٤٧ / ٢٦ وص ٢٥٢ / ٦ وص ٢٤١ / ٧.

(٣١٠)

الغَيب

١٤٣٨ ـ النبيُّ يَعلَمُ الغَيبَ بتعليمِ اللهِ

٤٨٩٨ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : ضَلَّت ناقَةُ رسولِ اللهِ ﷺ في غَزوَةِ تَبوكَ، فقالَ المُنافقونَ: يُحَدِّثُنا عَنِ الغَيبِ ولا يَعلَمُ مَكانَ ناقَتِهِ! فأتاهُ جَبرَئيلُ عليه السلام فَأخبَرَهُ بما قالوا، وقالَ: إنَّ ناقَتَكَ في شِعْبِ كذا، مُتَعَلِّقٌ زِمامُها بشَجَرَةِ بَحرٍ. فَنادىٰ رسولُ اللهِ ﷺ: الصلاةَ جامِعَةً، قالَ: فاجتَمَعَ الناسُ، فقالَ: أيُّها الناسُ، إنّ ناقَتي بِشِعبِ كذا، فَبادَرُوا إلَيها حتّىٰ أتَوها[١].

١٤٣٩ ـ الإمامُ وعِلمُ الغَيبِ

٤٨٩٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ لَمّا قالَ لَهُ بعضُ أصحابِهِ (وكانَ كَلبيّاً): لَقَد أُعطِيتَ يا أميرَالمؤمنينَ عِلمَ الغَيبِ، فَضَحِكَ عليه السلام ـ: ياأخا كَلبٍ، ليسَ هُو بِعِلمِ غَيبٍ، وإنّما هُو تَعَلُّمٌ مِن ذي عِلمٍ، وإنّما عِلمُ الغَيبِ عِلمُ الساعَةِ، وما عَدَّدَهُ اللهُ سبحانَهُ بقولِهِ: ﴿إنَّ اللهَ عِندَهُ عِلمُ السّاعَةِ ويُنَزِّلُ الغَيثَ ويَعْلَمُ ما في الأرْحامِ﴾[٢].

٤٩٠٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ: هل يَعلَمُ الإمامُ بالغَيبِ ـ: لا، ولكن إذا أرادَ أن يَعلَمَ الشيءَ أعلَمَهُ اللهُ ذلكَ[٣].

٤٩٠١ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام ـ لَمّا سَألَهُ رَجُلٌ مِن أهلِ فارِسَ: أتَعلَمُونَ الغَيبَ؟ ـ: قالَ أبو جعفرٍ عليه السلام يُبسَطُ لَنا العِلمُ فَنَعلَمُ، ويُقبَضُ عنّا فلا نَعلَمُ. وقالَ: سِرُّ اللهِ عزّ وجلّ أسَرَّهُ إلىٰ جَبرَئيلَ عليه السلام، وأسَرَّهُ جَبرَئيلُ إلىٰ محمّدٍ ﷺ، وأسَرَّهُ محمّدٌ إلىٰ مَن شاءَ اللهُ[٤].

١. قصص الأنبياء: ٣٠٨/٤٠٨. ٢. نهج البلاغة: الخطبة ١٢٨.

٣ ـ ٤. الكافي: ١ / ٢٥٧ / ٤ وص ٢٥٦ / ١.

٣١١

الغِيبَة

١٤٤٠ ـ النَّهيُ عنِ الغِيبَةِ

﴿وَلا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً أيُحِبُّ أحَدُكُمْ أنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللهَ إنَّ اللهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ﴾[١].

٤٩٠٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَرَرتُ ليلةَ اُسرِيَ بي على قَومٍ يَخمِشُونَ وُجوهَهُم بأظفارِهِم، فقلتُ: يا جَبرَئيلُ، مَن هؤلاءِ؟ فقالَ: هؤلاءِ الذينَ يَغتابُونَ الناسَ ويَقَعُونَ في أعراضِهِم[٢].

٤٩٠٣ ـ عنه ﷺ : الغِيبَةُ أشَدُّ مِن الزِّنا، قيلَ: وكيفَ؟ قالَ: الرجلُ يَزني ثُمّ يَتوبُ فَيَتُوبُ اللهُ علَيهِ، وإنّ صاحِبَ الغِيبَةِ لا يُغفَرُ لَهُ حتّى يَغفِرَ لَهُ صاحِبُهُ[٣].

٤٩٠٤ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : الغِيبَةُ جُهدُ العاجِزِ[٤].

٤٩٠٥ ـ الإمامُ الحسينُ ؑ ـ لِرجُلٍ اغتابَ عِندَهُ رجُلاً ـ: يا هذا، كُفَّ عنِ الغِيبَةِ؛ فإنّها إدامُ كِلابِ النارِ[٥].

٤٩٠٦ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : لا تَغتَبْ فتُغتَبَ، ولا تَحفِرْ لِأخِيكَ حُفرَةً فَتَقَعَ فيها؛ فإنَّكَ كما تَدينُ تُدانُ[٦].

٤٩٠٧ ـ عنه ؑ : قالَ رَجُلٌ لعليِّ بنِ الحسينِ ؑ : إنَّ فُلاناً يَنسُبُكَ إلى أنّكَ ضالٌّ مُبتدِعٌ! فقالَ لَهُ عليُّ بنُ الحسينِ ؑ : ما رَعَيتَ حقَّ مُجالَسَةِ الرجُلِ حيثُ نَقَلتَ إلَينا حَديثَهُ، ولا أدَّيتَ حَقِّي حيثُ أبلَغتَني عن أخي ما لَستُ أعلَمُهُ!... إيّاكَ والغِيبَةَ فإنّها إدامُ كِلابِ النارِ، وَاعلَمْ أنّ مَن أكثَرَ مِن ذِكرِ عُيوبِ الناسِ شَهِدَ علَيهِ الإكثارُ أنّهُ إنّما يَطلُبُها بقَدرِ ما فيهِ[٧].

١٤٤١ ـ الغِيبةُ والدِّينُ

٤٩٠٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : الغِيبَةُ أسرَعُ في دِينِ الرجُلِ المُسلمِ مِن الآكِلَةِ في جَوفِهِ[٨].

٤٩٠٩ ـ عنه ﷺ : مَنِ اغتابَ مُسلِماً أو مُسلِمَةً لم يَقبَلِ اللهُ صَلاتَهُ ولا صِيامَهُ أربَعينَ يَوماً ولَيلَةً، إلّا أن يَغفِرَ لَهُ صاحِبُهُ[٩].

٤٩١٠ ـ عنه ﷺ : يُؤتى بأحَدٍ يَومَ القِيامَةِ يُوقَفُ بينَ يَدَيِ اللهِ ويُدفَعُ إلَيهِ كِتابُهُ فلا يَرى حَسَناتِهِ، فيقولُ: إلهي، ليسَ هذا كتابي! فإنّي لا أرى فيها طاعَتي؟! فيقالُ لَهُ: إنّ رَبَّكَ لا يَضِلُّ ولا يَنسى، ذَهَبَ عَمَلُكَ باغتِيابِ الناسِ، ثُمّ يُؤتى بآخَرَ ويُدفَعُ إلَيهِ كتابُهُ فَيَرى فيهِ طاعاتٍ كثيرَةً، فيقولُ: إلهي، ما هذا كتابي! فإنّي ما عَمِلتُ هذهِ الطّاعاتِ! فيقالُ: لأنّ فلاناً اغتابَكَ فَدُفِعَت حَسَناتُهُ إلَيكَ[١٠].

١٤٤٢ ـ تفسيرُ الغِيبةِ

٤٩١١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ لأبي ذَرٍّ ـ: يا أباذرٍّ، إيّاكَ والغِيبَةَ؛ فإنَّ الغِيبَةَ أشَدُّ مِن الزِّنا... قلتُ: يا رسولَ اللهِ، وما الغِيبَةُ؟ قالَ: ذِكرُكَ أخاكَ بما يَكرَهُ، قلتُ: يا رسولَ اللهِ، فإن كانَ فيهِ ذاكَ الذي يُذكَرُ بهِ؟

---

١. الحجرات: ١٢.
٢. تنبيه الخواطر: ١ / ١١٥.
٣. الترغيب والترهيب: ٣ / ٥١١ / ٢٤.
٤. نهج البلاغة: الحكمة ٤٦١.
٥. تحف العقول: ٢٤٥.
٦ـ٧. البحار: ٧٥ / ٢٤٩ / ١٦ و ص ٢٤٦ / ٨.
٨. الكافي: ٢ / ٣٥٧ / ١.
٩. البحار: ٧٥ / ٢٥٨ / ٥٣.
١٠. جامع الأخبار: ٤١٢ / ١١٤٤.

قالَ : إعلَمْ أنَّكَ إذا ذَكَرتَهُ بما هو فيهِ فقدِ اغتَبتَهُ ، وإذا ذَكَرتَهُ بما ليسَ فيهِ فَقَد بَهَتَّهُ[١].

٤٩١٢ ـ عنه ﷺ : الغِيبَةُ ذِكرُكَ أخاكَ بما يَكرَهُ[٢].

٤٩١٣ ـ عَمرُو بنُ شُعَيبٍ ـ عن أبيهِ عن جدِّهِ ـ : أنّهم ذَكَرُوا عندَ رسولِ اللهِ ﷺ رجُلاً فقالوا : لا يَأكُلُ حتّىٰ يُطعَمَ ، ولا يَرحَلُ حتىٰ يُرحَلَ لَهُ ، فقالَ النبيُّ ﷺ : اغتَبتُموهُ ، فقالوا : يا رسولَ اللهِ ، إنّما حَدَّثنا بما فيهِ ! قال : حَسبُكَ إذا ذَكَرتَ أخاكَ بما فيهِ[٣].

٤٩١٤ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : مَن ذَكَرَ رجُلاً مِن خَلفِهِ بما هُو فيهِ مِمّا عَرَفَهُ الناسُ لم يَغتَبْهُ ، ومَن ذَكَرَهُ مِن خَلفِهِ بما هُو فيهِ مِمّا لا يَعرِفُهُ الناسُ اغتابَهُ[٤].

١٤٤٣ ـ مَن يَجوزُ اغتيابُهُ

٤٩١٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أربَعةٌ لَيست غِيبَتُهُم غِيبَةً : الفاسِقُ المُعلِنُ بِفسقِهِ ، والإمامُ الكَذّابُ إن أحسَنتَ لم يَشكُرْ وإن أسَأتَ لم يَغفِرْ ، والمُتَفَكِّهونَ بالاُمَّهاتِ ، والخارِجُ عنِ الجَماعَةِ الطاعِنُ علىٰ اُمَّتي الشاهِرُ علَيها بسَيفِهِ[٥].

٤٩١٦ ـ عنه ﷺ : حتّىٰ مَتىٰ تَرعَوُونَ عن ذِكرِ الفاجِرِ ؟! اِهتِكُوهُ حتّىٰ يَحذَرَهُ الناسُ[٦].

١٤٤٤ ـ سَماعُ الغِيبةِ

٤٩١٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : السامِعُ لِلغِيبَةِ كالمُغتابِ[٧].

٤٩١٨ ـ عنه عليه السلام ـ وقد نَظَرَ إلىٰ رجُلٍ يَغتابُ رجُلاً عندَ ابنِهِ الحسنِ عليه السلام ـ : يا بُنَيَّ ، نَزِّهْ سَمعَكَ عن مِثلِ هذا ؛ فإنّهُ نَظَرَ إلىٰ أخبَثِ ما في وِعائهِ فَأفرَغَهُ في وِعائكَ ![٨]

٤٩١٩ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : حقُّ السَّمعِ تَنزيهُهُ عن سَماعِ الغِيبَةِ ، وسَماعِ ما لا يَحِلُّ سَماعُهُ[٩].

١٤٤٥ ـ ثوابُ رَدِّ الغِيبةِ

٤٩٢٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن تَطَوَّلَ علىٰ أخِيهِ في غِيبَةٍ سَمِعَها فيهِ في مَجلِسٍ فَرَدَّها عَنهُ ، رَدَّ اللهُ عَنهُ ألفَ بابٍ مِن السُّوءِ في الدنيا والآخِرَةِ[١٠].

٤٩٢١ ـ عنه ﷺ : مَن اُغتِيبَ عِندَهُ أخوهُ المسلمُ ، فاستَطاعَ نَصرَهُ فلم يَنصُرْهُ ، خَذَلَهُ اللهُ في الدنيا والآخِرَةِ[١١].

(انظر) العِرض : باب ١٢٣٢.

١٤٤٦ ـ كفّارةُ الاغتيابِ

٤٩٢٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ وقد سُئلَ عن كَفّارَةِ الاغتِيابِ ـ : تَستَغفِرُ اللهَ لِمَن اغتَبتَهُ كُلَّما ذَكَرتَهُ[١٢].

٤٩٢٣ ـ عنه ﷺ : إذا اغتابَ أحَدُكُم أخاهُ فلْيَستَغفِرِ اللهَ ؛ فإنّها كفّارَةٌ لَهُ[١٣].

---

١. البحار : ٧٧ / ٨٩ / ٣.
٢. كنز العمّال : ٨٠٢٤.
٣. الترغيب والترهيب : ٣ / ٥٠٦ / ١٣.
٤. الكافي : ٢ / ٣٥٨ / ٦.
٥. البحار : ٧٥ / ٢٦١ / ٦٤.
٦. كنز العمّال : ٨٠٧٤.
٧. غرر الحكم : ١١٧١.
٨. الاختصاص : ٢٢٥.
٩. الخصال : ٥٦٦ / ١.
١٠. أمالي الصدوق : ٣٥٠.
١١. الفقيه : ٤ / ٣٧٢.
١٢. الكافي : ٢ / ٣٥٧ / ٤.
١٣. كنز العمّال : ٨٠٣٧.

(٣١٢)

الغَيرَة

١٤٤٧ ـ مدحُ الغَيرةِ

٤٩٢٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنّ الغَيرَةَ مِن الإيمانِ[١].

٤٩٢٥ ـ عنه ﷺ: كانَ إبراهيمُ أبي غَيوراً وأنا أغيَرُ مِنهُ، وأرغَمَ اللهُ أنفَ مَن لا يَغارُ مِن المؤمنينَ[٢].

٤٩٢٦ ـ عنه ﷺ : إنّ اللهَ تعالىٰ يَغارُ وإنّ المؤمنَ يَغارُ، وغَيرَةُ اللهِ أن يَأتِيَ المؤمنُ ما حَرَّمَ اللهُ علَيهِ[٣].

٤٩٢٧ ـ عنه ﷺ : إنَّ الجَنَّةَ لَتوجَدُ ريحُها مِن مَسيرَةِ خَمسِمائةِ عامٍ، ولايَجِدُها عاقٌّ ولا دَيُّوثٌ. قيلَ: يا رسولَ اللهِ، وما الدَّيُّوثُ؟ قالَ: الذي تَزني امرأتُهُ وهُو يَعلَمُ بها[٤].

٤٩٢٨ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : قَدرُ الرجُلِ علىٰ قَدرِ هِمَّتِهِ... وشَجاعَتُهُ علىٰ قَدرِ أنَفَتِهِ، وعِفَّتُهُ علىٰ قَدرِ غَيرَتِهِ[٥].

٤٩٢٩ ـ عنه ؑ : ما زَنىٰ غَيورٌ قطُّ[٦].

٤٩٣٠ ـ عنه ؑ: إنَّ اللهَ يَغارُ للمؤمِنِ، فَلْيَغَرْ مَن لايَغارُ؛ فإنّهُ مَنكوسُ القلبِ[٧].

٤٩٣١ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : إنّ اللهَ تباركَ وتعالىٰ غَيورٌ يُحِبُّ كُلَّ غَيورٍ، ولِغَيرَتِهِ حَرَّمَ الفَواحِشَ ظاهِرَها وباطِنَها[٨].

١٤٤٨ ـ ذمُّ التَّغايُرِ في غيرِ مَوضِعِ الغيرةِ

٤٩٣٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مِن الغَيرَةِ مايُحِبُّ اللهُ، ومِنها ما يَكرَهُ اللهُ. فأمّا مايُحِبُّ فالغَيرَةُ في الرِّيبةِ، وأمّا ما يَكرَهُ فالغَيرَةُ في غيرِ الرِّيبةِ[٩].

٤٩٣٣ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ ـ في وصيَّتِهِ لابنِهِ الحسنِ ؑ ـ: إيّاكَ والتَّغايُرَ في غيرِ مَوضِعِ الغَيرَةِ، فإنَّ ذلكَ يَدعُو الصَّحيحَةَ مِنهُنَّ إلَى السَّقَمِ، ولكن أحكِمْ أمرَهُنَّ فإن رَأيتَ عَيباً فَعَجِّلِ النَّكيرَ علَى الكبيرِ والصغيرِ[١٠][١١].

٤٩٣٤ ـ عنه ؑ : غَيرَةُ المرأةِ كُفرٌ، وغَيرَةُ الرجُلِ إيمانٌ[١٢].

٤٩٣٥ ـ الإمامُ الباقرُ ؑ : غَيرَةُ النِّساءِ الحَسَدُ، والحَسَدُ هو أصلُ الكُفرِ، إنّ النِّساءَ إذا غِرْنَ غَضِبنَ، وإذا غَضِبنَ كَفَرنَ إلّا المُسلِماتِ مِنهُنَّ[١٣].

٤٩٣٦ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ: لاغَيرَةَ في الحَلالِ...[١٤].

١. الفقيه: ٣ / ٤٤٤ / ٤٥٤١.
٢. البحار: ١٠٣ / ٢٤٨ / ٣٣.
٣. كنز العمّال: ٧٠٧٢.
٤. الفقيه: ٣ / ٤٤٤ / ٤٥٤٢.
٥ ـ ٦. نهج البلاغة: الحكمة ٤٧، ٣٠٥.
٧. المحاسن: ١ / ٢٠٤ / ٣٥٥.
٨. الكافي: ٥ / ٥٣٥ / ١. ٩. كنز العمّال: ٧٠٦٧.
١٠. في نهج البلاغة: الكتاب ٣١ «وإيّاك والتغاير في غير موضع غيرة، فإنّ ذلك يدعو الصحيحة إلى السقم، والبريئة إلى الرِّيَب».
١١. البحار: ٧٧ / ٢١٤ / ١.
١٢. نهج البلاغة: الحكمة ١٢٤.
١٣ ـ ١٤. الكافي: ٥ / ٥٠٥ / ٤ وص ٥٣٧ / ١.

٣١٣

الفِتنَة

١٤٤٩ ـ الفِتنةُ

﴿أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ * وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾[١].

﴿أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾[٢].

(انظر) الأعراف: ١٥٥.

٤٩٣٧ ـ مُعمَّرُ بنُ خَلّادٍ: سَمِعتُ أبا الحَسَنِ ﷺ يقولُ: ﴿الم * أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ ثُمّ قالَ لي: ما الفِتنَةُ؟ قلتُ: جُعِلتُ فداكَ الذي عِندَنا الفِتنَةُ في الدِّينِ، فقالَ: يُفتَنُونَ كما يُفتَنُ الذَّهبُ، ثُمّ قالَ: يُخلَصُونَ كما يُخلَصُ الذَّهبُ[٣].

١٤٥٠ ـ أنواعُ الفِتَنِ

﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾[٤].

٤٩٣٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: ثلاثٌ فاتِناتٌ: الشَّعرُ الحَسَنُ، والوَجهُ الحَسَنُ، والصَّوتُ الحَسَنُ[٥].

٤٩٣٩ ـ عنه ﷺ: لأنا لِفِتنَةِ السَّرّاءِ أخوَفُ علَيكُم مِن فِتنَةِ الضَّرّاءِ، إنّكُم ابتُلِيتُم بفِتنَةِ الضَّرّاءِ فَصَبَرتُم، وإنّ الدنيا حُلوَةٌ خَضِرَةٌ[٦].

٤٩٤٠ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: الفِتَنُ ثلاثٌ: حُبُّ النِّساءِ وهُو سَيفُ الشَّيطانِ، وشُربُ الخَمرِ وهُو فَخُّ الشَّيطانِ، وحُبُّ الدِّينارِ والدِّرهَمِ وهُو سَهمُ الشَّيطانِ، فَمَن أحَبَّ النِّساءَ لم يَنتَفِعْ بعَيشِهِ، ومَن أحَبَّ الأشرِبَةَ حَرُمَت علَيهِ الجَنّةُ، ومَن أحَبَّ الدِّينارَ والدِّرهَمَ فهُو عَبدُ الدنيا[٧].

٤٩٤١ ـ عنه ﷺ ـ لرجُلٍ يُسَمّىٰ حَرباً يَمشي مَعهُ وهُو راكِبٌ ـ: ارجِعْ، فإنَّ مَشيَ مِثلِكَ مَع مِثلِي فِتنَةٌ للوالي، ومَذَلّةٌ للمؤمنِ[٨].

١٤٥١ ـ مَن تنجلي عَنهُمُ الفِتَنُ

٤٩٤٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: طُوبىٰ لِلمُخلِصينَ، اُولئكَ مَصابيحُ الهُدىٰ تَنجَلي عَنهُم كلُّ فِتنَةٍ ظَلماءَ[٩].

٤٩٤٣ ـ عنه ﷺ: سَتَكُونُ فِتَنٌ يُصبِحُ الرجُلُ فيها مؤمِناً ويُمسِي كافِراً، إلّا مَن أحياهُ اللهُ تعالىٰ بالعِلمِ[١٠].

٤٩٤٤ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: اعلَمُوا أنّهُ مَن يَتَّقِ اللهَ يَجعَلْ لَهُ مَخرجاً مِن الفِتَنِ، ونوراً مِن الظُّلَمِ[١١].

١٤٥٢ ـ النوادر

٤٩٤٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: لَيَغشَيَنَّ اُمّتي مِن بَعدي فِتَنٌ كَقِطَعِ الليلِ المُظلِمِ، يُصبِحُ الرجُلُ فيها مؤمِناً ويُمسِي كافِراً، ويُمسِي مؤمِناً ويُصبِحُ كافِراً، يَبيعُ أقوامٌ دِينَهُم بعَرَضٍ مِن الدنيا قَليلٍ[١٢].

٤٩٤٦ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: مَن شَبَّ نارَ الفِتنَةِ كانَ وَقوداً لها[١٣].

٤٩٤٧ ـ عنه ﷺ: والٍ ظَلومٌ غَشومٌ خَيرٌ مِن فِتنَةٍ تَدومُ[١٤].

٤٩٤٨ ـ عنه ﷺ: كُنْ في الفِتنَةِ كابنِ اللَّبونِ؛ لا ظَهرٌ فيُركَبَ، ولا ضَرعٌ فيُحلَبَ (فيُحتَلَبَ)[١٥].

---

١. العنكبوت: ٢. ٢. التوبة: ١٢٦.
٣. الكافي: ١ / ٣٧٠ / ٤. ٤. الأنفال: ٢٨.
٥. كنز العمّال: ٤٤١٢٩. ٦. الترغيب والترهيب: ٤/١٨٤/٧٤.
٧. البحار: ٧٣ / ١٤٠ / ١٢. ٨. نهج البلاغة: الحكمة ٣٢٢.
٩. الترغيب والترهيب: ١ / ٥٤ / ٥.
١٠. كنز العمّال: ٣٠٨٨٣. ١١. نهج البلاغة: الخطبة ١٨٣.
١٢. كنز العمّال: ٣٠٨٩٣. ١٣ ـ ١٤. غرر الحكم: ٩١٦٣، ١٠١٠٩.
١٥. نهج البلاغة: الحكمة ١.

٣١٤

الفَتوىٰ

١٤٥٣ ـ مَن أفتَى النّاسَ بِرَأيِهِ

٤٩٤٩ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أجرَؤكُم علَى الفَتوىٰ أجرَؤكُم علَى النارِ[١].

٤٩٥٠ ـ الإمامُ الباقرُ ؑ : لو كنّا نُفتِي الناسَ بِرَأينا وهَوانا لَكُنّا مِن الهالِكِينَ، ولكُنّا نُفتِيهِم بآثارٍ مِن رسولِ اللهِ ﷺ وأُصولِ عِلمٍ عِندَنا، نَتَوارَثُها كابِراً عن كابِرٍ...[٢].

٤٩٥١ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : مَن أفتَى النّاسَ بِرَأيِهِ فَقَد دانَ بِما لا يَعلَمُ، ومَن دانَ بِما لا يَعلَمُ فَقَد ضادَّ اللهَ حَيثُ أحَلَّ وَحَرَّمَ فِيما لا يَعلَمُ[٣].

٤٩٥٢ ـ عنه ؑ: أُهرُبْ مِن الفُتيا هَرَبَكَ مِنَ الأسَدِ، ولا تَجعَلْ رَقَبَتَكَ للناسِ جِسراً[٤].

(انظر) الرأي: باب ٧٨٦.

١٤٥٤ ـ جوازُ الإفتاءِ للعالِمِ

٤٩٥٣ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ ـ فيما كَتَبَ إلىٰ قُثَمَ بنِ عبّاسٍ ـ: وَاجلِسْ لَهُمُ العَصرَينِ، فَأفتِ لِلمُستَفتي، وعَلِّمِ الجاهِلَ، وذاكِرِ العالِمَ[٥].

٤٩٥٤ ـ الإمامُ الباقرُ ؑ ـ لأبانَ بنِ تَغلِبَ ـ: اِجلِسْ في مَسجِدِ المَدينةِ وأفتِ الناسَ؛ فإنّي اُحِبُّ أن يُرىٰ في شِيعَتي مِثلُكَ[٦].

---

١ ـ ٤. البحار: ٢/١٢٣/٤٨ وص ١٧٢/٣ وص ٢٩٩/٢٥ وص ٢٦٠.

٥ ـ ٦. مستدرك الوسائل: ١٧ / ٣١٥ / ٢١٤٥٣ وح ٢١٤٥٢.

٣١٥

الفُحشُ

١٤٥٥ ـ التَّحذيرُ مِن الفُحشِ

٤٩٥٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ما كانَ الفُحشُ في شيءٍ قَطُّ إلّا شانَهُ، ولا كانَ الحَياءُ في شيءٍ قَطُّ إلّا زانَهُ[١].

٤٩٥٦ ـ عنه ﷺ : إنّ اللهَ حَرَّمَ الجَنَّةَ علىٰ كُلِّ فَحّاشٍ بَذِيءٍ، قَليلِ الحَياءِ، لا يُبالِي ما قالَ ولا ما قيلَ لَهُ[٢].

٤٩٥٧ ـ عنه ﷺ : إنّ مِن شَرِّ عِبادِ اللهِ مَن تُكرَهُ مُجالَسَتُهُ لِفُحشِهِ[٣].

٤٩٥٨ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : ما أفحَشَ كريمٌ قَطُّ[٤].

٤٩٥٩ ـ الإمامُ الباقرُ ؑ : إنَّ اللهَ يُبغِضُ الفاحِشَ المُتَفَحِّشَ[٥].

٤٩٦٠ ـ عنه ؑ : قُولوا للناسِ أحسَنَ ما تُحِبُّونَ أن يُقالَ لَكُم؛ فإنَّ اللهَ يُبغِضُ اللَّعّانَ السَّبّابَ الطَّعّانَ علَى المؤمنينَ، الفاحِشَ المُتَفَحِّشَ، السائلَ المُلحِفَ[٦].

٤٩٦١ ـ عنه ؑ : سِلاحُ اللِّئامِ قَبيحُ الكلامِ[٧].

٤٩٦٢ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : الفُحشُ والبَذاءُ والسَّلاطَةُ مِن النِّفاقِ[٨].

٤٩٦٣ ـ عنه ؑ: مَن خافَ الناسُ لِسانَهُ فهُو في النارِ[٩].

---

١. البحار: ٧٩ / ١١١ / ٦.

٢ ـ ٣. الكافي: ٢ / ٣٢٣ / ٣ وص ٣٢٥ / ٨.

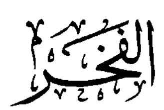
٤. غرر الحكم: ٩٤٧٨.

٥. الكافي: ٢ / ٣٢٤ / ٤.

٦ ـ ٨. البحار: ٧٨ / ١٨١ / ٦٧ وص ٦٨٥ / ١٤، ٧٩ / ١١٣ / ١٤.

٩. الكافي: ٢ / ٣٢٧ / ٣.

٣١٦



١٤٥٦ ـ الفَخرُ

﴿اعلَمُوا أنَّما الحَياةُ الدُّنيا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفاخُرٌ بَيْنَكُمْ﴾[١].

﴿إنَّ اللهَ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتالٍ فَخُورٍ﴾[٢].

(انظر) النساء: ٣٦ وهود: ١٠ والحديد: ٢٣.

٤٩٦٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إنّ اللهَ أوحَى إلَيَّ أن تواضَعوا، حتّىٰ لا يَفخَرَ أحَدٌ علىٰ أحَدٍ، ولا يَبغي أحَدٌ علىٰ أحَدٍ[٣].

٤٩٦٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: أهلَكَ الناسَ اثنانِ: خَوفُ الفَقرِ، وطَلَبُ الفَخرِ[٤].

٤٩٦٦ ـ عنه عليه السلام: ضَعْ فَخرَكَ، واحطُطْ كِبرَكَ، واذكُرْ قَبرَكَ[٥].

٤٩٦٧ ـ عنه عليه السلام: مَن صَنَعَ شيئاً للمُفاخَرَةِ حَشَرَهُ اللهُ يَومَ القِيامَةِ أسوَدَ[٦].

٤٩٦٨ ـ عنه عليه السلام: إنَّ مِن أسخَفِ حالاتِ الوُلاةِ عندَ صالِحِ الناسِ، أن يُظَنَّ بِهِم حُبُّ الفَخرِ، ويُوضَعَ أمرُهُم علَى الكِبرِ[٧].

١٤٥٧ ـ ما يَمنَعُ من الفَخرِ

٤٩٦٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: ما لابنِ آدمَ والفَخرِ؟! أوَّلُهُ نُطفَةٌ، وآخِرُهُ جِيفَةٌ، ولا يَرزُقُ نفسَهُ، ولا يَدفَعُ حَتفَهُ[٨].

٤٩٧٠ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام: عَجَباً للمُتَكَبِّرِ الفَخورِ الذي كانَ بالأمسِ نُطفَةً ثُمّ هُو غَداً جِيفَةٌ![٩]

١٤٥٨ ـ ذَمُّ التَّفاخُرِ

٤٩٧١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: آفَةُ الحَسَبِ الافتِخارُ[١٠].

٤٩٧٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: لقد كانَ رسولُ اللهِ ﷺ إذا ذَكَرَ لنفسِهِ فضيلةً قالَ: ولا فَخرَ[١١].

٤٩٧٣ ـ الإمام الرِّضا عليه السلام: إنَّ أميرَ المؤمنينَ عليه السلام عادَ صَعصَعَةَ بنَ صُوحانَ في مَرَضِهِ، فلمّا قامَ مِن عندِهِ قالَ: يا صَعصَعَةُ، لا تَفتَخِرَنَّ علىٰ إخوانِكَ بعِيادَتي إيّاكَ واتَّقِ اللهَ[١٢].

١٤٥٩ ـ ما يَنبَغي الفَخرُ بِهِ

٤٩٧٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: الفَقرُ فَخري[١٣].

٤٩٧٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: ثلاثٌ هُنَّ فَخرُ المؤمنِ وزَينُهُ في الدنيا والآخِرَةِ: الصلاةُ في آخِرِ اللّيلِ، ويَأسُهُ مِمّا في أيدي الناسِ، ووَلايَتُهُ الإمامَ مِن آلِ محمّدٍ ﷺ[١٤].

(انظر) الفقر: باب ١٤٧٣.

---

١. الحديد: ٢٠.
٢. لقمان: ١٨.
٣. الترغيب والترهيب: ٣ / ٥٥٨ / ١.
٤. الخصال: ٦٩ / ١٠٢.
٥. نهج البلاغة: الحكمة ٣٩٨.
٦. البحار: ٧٣ / ٢٩٢ / ٢٠.
٧ـ٨. نهج البلاغة: الخطبة ٢١٦ والحكمة ٤٥٤.
٩ـ١٠. الكافي: ٢ / ٣٢٨ / ١ و ص ٣٢٩ / ٦.
١١. البحار: ١٦ / ٣٤١ / ٣٣.
١٢. مستدرك الوسائل: ١٢ / ٩٠ / ١٣٥٩٩.
١٣. البحار: ٧٢ / ٣٠ / ٢٦.
١٤. الكافي: ٨ / ٢٣٤ / ٣١١.

٣١٧

الفُرس

١٤٦٠ ـ الفُرسُ والإيمان

٤٩٧٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أعظَمُ النـاسِ نَـصيباً في الإسلامِ أهلُ فارِسَ[١].

٤٩٧٧ ـ عنه ﷺ ـ لمّا تَـلا: ﴿وإنْ تَـتَوَلَّوا يَسْـتَبْدِلْ قَـوماً غَـيْرَكُـمْ ثُمَّ لايَكُـونوا أمْـثالَكُمْ﴾[٢] فَسَألُـوهُ: مَن هؤلاءِ الذينَ إن تَوَلَّينا استُبدِلوا بِنا؟ فـقالَ وهُـو يَضرِبُ علىٰ مَنكبِ سلمانَ ـ: هـذا وقـومُهُ ، والذي نفسِي بـيَدِهِ لو كـانَ الإيمـانُ مَـنوطاً بـالثُّرَيّا لَـتَناوَلَهُ رِجالٌ من فارِسَ[٣].

٤٩٧٨ ـ عنه ﷺ ـ لمّا سُئلَ عن هذهِ الآيةِ: ﴿يا أيُّها الّذينَ آمَنوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنكُم عَن دِينِهِ فَسَوفَ يَأتِي اللهُ بِقَومٍ يُحِبُّهُم ويُحِبُّونَهُ...﴾ فقالَ وهُو يَضرِبُ علىٰ عاتِقِ سلمانَ ـ: هذا وذَوُوهُ، ثُمّ قالَ: لو كـانَ الدِّيـنُ مُـعَلَّقاً بالثُّرَيّا لَتَناوَلَهُ رِجالٌ مِن أبناءِ فارِسَ[٤].

٤٩٧٩ ـ عنه ﷺ: لو كانَ العِلمُ بالثُّرَيّا لَتَناوَلَهُ رِجالٌ مِن فارِسَ[٥].

٤٩٨٠ ـ عنه ﷺ : فارِسُ عُصبَتُنا أهلَ البيتِ ؛ لأنَّ إسماعيلَ عَمُّ وُلْدِ إسحاقَ ، وإسحاقَ عَمُّ وُلْدِ إسماعيلَ[٦].

٤٩٨١ ـ عنه ﷺ ـ لمّا ذُكِرَتِ الأعاجِمُ عِندَهُ ـ: لَأنا بِهِم أو ببَعضِهِم أوثَقُ مِنّي بكُم أو بِبَعضِكُم[٧].

---

١. كنزالعمّال : ٣٤١٢٦. ٢. محمّد : ٣٨.
٣. تفسير الميزان: ١٨ / ٢٥٠. ٤. مجمع البيان : ٣ / ٣٢١.
٥ ـ ٧. كنز العمّال: ٣٤١٣١، ٣٥١٢٤، ٣٤١٢٨.

٣١٨

الفُرصَة

١٤٦١ ـ إغتنم الفُرصَةَ

٤٩٨٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن فُتِحَ لَهُ بابٌ مِن الخَـيرِ فَلْيَنتَهِزْهُ؛ فإنّهُ لايَدرِي مَتىٰ يُغلَقُ عَنهُ[١].

٤٩٨٣ ـ عنه ﷺ : تَركُ الفُرَصِ غُصَصٌ[٢].

٤٩٨٤ ـ الإمامُ عليٌّ ؈ : الفُرصَةُ تَمُرُّ مَرَّ السَّحابِ، فانتَهِزُوا فُرَصَ الخَيرِ[٣].

٤٩٨٥ ـ عنه ؈ : الفُرصَةُ سَريعَةُ الفَـوتِ ، وبَـطِيئَةُ العَودِ[٤].

٤٩٨٦ ـ عنه ؈ : الفُرصَةُ غُنمٌ[٥].

٤٩٨٧ ـ عنه ؈ : إضاعَةُ الفُرصَةِ غُصَّةٌ[٦].

٤٩٨٨ ـ عنه ؈ : الأمورُ مَرهونَةٌ بأوقاتِها[٧].

٤٩٨٩ ـ عنه ؈ : مِن الخُرقِ المُعاجَلَةُ قبلَ الإمكانِ، والأناةُ بعدَ الفُرصَةِ[٨].

٤٩٩٠ ـ الإمامُ الصّادقُ ؈ : مَـن انـتَظَرَ بِمُـعاجَلَةِ الفُرصَةِ مُؤاجَلَةَ الاستِقصاءِ سَلَبَتهُ الأيّامُ فُرصَتَهُ؛ لأنّ مِن شَأنِ الأيّامِ السَّلبَ، وسَبيلُ الزَّمَنِ الفَوتُ[٩].

(انظر) العمر : باب ١٣٥٥.

---

١. كنز العمّال : ٤٣١٣٤. ٢. البحار : ٧٧ / ١٦٥ / ٢.
٣. نهج البلاغة: الحكمة ٢١. ٤ ـ ٥. غرر الحكم: ٢٠١٩، ١٩٤.
٦. نهج البلاغة : الحكمة ١١٨.
٧. البحار : ٧٧/ ١٦٥ / ٢.
٨. نهج البلاغة : الحكمة ٣٦٣.
٩. البحار : ٧٨ / ٢٦٨ / ١٨١.

٣١٩

الفَرائِض

١٤٦٢ ـ الحثُّ علىٰ أداءِ الفَرائِضِ

٤٩٩١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إعمَلْ بفَرائضِ اللهِ تَكُن أتقَى الناسِ[١].

٤٩٩٢ ـ الإمامُ عليٌّ ؈: الفَرائضَ الفَرائضَ! أدُّوها إلَى اللهِ تُؤَدِّكُم إلَى الجَنَّةِ[٢].

٤٩٩٣ ـ عنه ؈: إجعَلُوا ما افتَرَضَ اللهُ علَيكُم مِن طَلَبِكُم، وَاسألوهُ مِن أداءِ حَقِّهِ ما سَألَكُم[٣].

٤٩٩٤ ـ عنه ؈: خادِعْ نفسَكَ في العِبادَةِ، وارفُقْ بِها ولا تَقهَرْها، وخُذْ عَفوَها ونَشاطَها، إلّا ما كانَ مَكتوباً علَيكَ مِن الفَريضَةِ؛ فإنّهُ لا بُدَّ مِن قَضائها وتَعاهُدِها عِندَ مَحَلِّها[٤].

٤٩٩٥ ـ عنه ؈: لا عِبادَةَ كَأداءِ الفَرائضِ[٥].

٤٩٩٦ ـ عنه ؈: إنّكَ إنِ اشتَغَلتَ بفَضائلِ النَّوافِلِ عَن أداءِ الفَرائضِ، فلَن يقومَ فَضلٌ تَكسِبُهُ بِفَرضٍ تُضَيِّعُهُ[٦].

٤٩٩٧ ـ الإمامُ الحسنُ ؈: إنّ اللهَ ﷻ بِمَنِّهِ ورَحمَتِهِ لَمّا فَرَضَ عَليكُمُ الفَرائضَ لم يَفرِضْ علَيكُم لِحاجَةٍ مِنهُ إلَيهِ، بَل رَحمَةً مِنهُ إلَيكُم (علَيكُم) لا إلٰهَ إلّا هُو، لِيَميزَ الخَبيثَ مِن الطَّيِّبِ، ولِيَبتَلِيَ ما في صُدورِكُم، ولِيُمَحِّصَ ما في قُلوبِكُم[٧].

٤٩٩٨ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ؈: مَن عَمِلَ بما افتَرَضَ اللهُ علَيهِ فهُو مِن خَيرِ الناسِ[٨].

٤٩٩٩ ـ الإمامُ الصّادقُ ؈: قالَ اللهُ تبارَكَ وتعالىٰ: ما تَحَبَّبَ إلَيَّ عبدِي بِأحَبَّ مِمّا افتَرَضتُ علَيهِ[٩].

١٤٦٣ ـ ما فَرَضَ اللهُ سبحانَهُ علَى الناسِ

٥٠٠٠ ـ الإمامُ عليٌّ ؈: إنّ اللهَ تعالىٰ فَرَضَ علىٰ أئمّةِ العَدلِ (الحقِّ) أن يُقَدِّرُوا أنفُسَهُم بِضَعَفَةِ الناسِ، كيلا يَتَبيَّغَ بالفَقيرِ فَقرُهُ[١٠].

٥٠٠١ ـ عنه ؈: إنّ اللهَ سبحانَهُ فَرَضَ في أموالِ الأغنياءِ أقواتَ الفُقَراءِ، فما جاعَ فَقيرٌ إلّا بما مُتِّعَ بهِ غَنيٌّ[١١].

٥٠٠٢ ـ عنه ؈: فَرَضَ اللهُ الإيمانَ تَطهيراً مِن الشِّركِ، والصلاةَ تَنزيهاً عنِ الكِبرِ، والزكاةَ تَسبيباً للرِّزقِ[١٢].

٥٠٠٣ ـ عنه ؈: إنّ اللهَ فَرَضَ علىٰ جَوارِحِكَ كُلِّها فَرائضَ يَحتَجُّ بها علَيكَ يَومَ القِيامَةِ[١٣].

١٤٦٤ ـ جَوامِعُ الفَرائِضِ

٥٠٠٤ ـ الإمامُ عليٌّ ؈: حُدودُ الفُروضِ التي فَرَضَها اللهُ علىٰ خَلقِهِ هِي خَمسَةٌ مِن كِبارِ الفَرائضِ: الصلاةُ، والزكاةُ، والحجُّ، والصومُ، والوَلايَةُ الحافِظَةُ لهٰذهِ الفَرائضِ الأربَعةِ[١٤].

---

١. الكافي: ٢ / ٨٢ / ٤.
٢ ـ ٥. نهج البلاغة: الخطبة ١٦٧، ١١٣ والكتاب ٦٩ والحكمة ١١٣.
٦. غرر الحكم: ٣٧٩٣.
٧. البحار: ٢٣ / ٩٩ / ٣.
٨ ـ ٩. الكافي: ٢ / ٨١ / ١ و ص ٨٢ / ٥.
١٠ ـ ١٣. نهج البلاغة: الخطبة ٢٠٩ والحكمة ٣٢٨، ٢٥٢، ٣٨٢.
١٤. البحار: ٦٨ / ٣٨٨ / ٣٩.

٣٢٠

الفَراغ

١٤٦٥ ـ الفَراغُ

﴿فَإِذا فَرَغْتَ فَانْصَبْ * وَإِلىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾[١].

٥٠٠٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أشَدُّ الناسِ حِساباً يَومَ القِيامَةِ المَكفِيُّ الفارِغُ، إن كانَ الشُّغلُ مَجهَدَةً فالفَراغُ مَفسَدَةٌ[٢].

٥٠٠٦ ـ عنه ﷺ : إنَّ اللهَ يُبغِضُ الصَّحيحَ الفارِغَ، لا في شُغلِ الدنيا ولا في شُغلِ الآخِرَةِ[٣].

٥٠٠٧ ـ عنه ﷺ : خَلَّتانِ كثيرٌ مِن الناسِ فيهِما مَفتونٌ: الصِّحَّةُ والفَراغُ[٤].

٥٠٠٨ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: مِن الفَراغِ تكونُ الصَّبوَةُ[٥].

٥٠٠٩ ـ عنه ؑ : اِعلَمْ أنَّ الدنيا دارُ بَلِيَّةٍ لم يَفرُغْ صاحِبُها فيها قَطُّ ساعَةً إلّا كانَت فَرغَتُهُ علَيهِ حَسرَةً يَومَ القِيامَةِ[٦].

٥٠١٠ ـ عنه ؑ : ما أحَقَّ الإنسانَ أن تكونَ لَهُ ساعَةٌ لا يَشغَلُهُ عَنها شاغِلٌ![٧]

٥٠١١ ـ عنه ؑ : إنْ يَكُنِ الشُّغلُ مَجهَدَةً فاتِّصالُ الفَراغِ مَفسَدَةٌ[٨].

٥٠١٢ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ؑ ـ في دعائهِ ـ: وَاشغَلْ قُلوبَنا بِذِكرِكَ عن كُلِّ ذِكرٍ، وألسِنَتَنا بشُكرِكَ عن كُلِّ شُكرٍ، وجَوارِحَنا بطاعَتِكَ عن كُلِّ طاعَةٍ، فإن قَدَّرتَ لنا فَراغاً مِن شُغلٍ فاجعَلْهُ فَراغَ سَلامَةٍ، لاتُدرِكُنا فيهِ تَبِعَةٌ، ولاتَلحَقُنا فيهِ سَأمَةٌ، حتّىٰ يَنصَرِفَ عنّا كُتّابُ السَّيِّئاتِ بصَحيفَةٍ خالِيَةٍ مِن ذِكرِ سَيِّئاتِنا، ويَتَوَلّىٰ كُتّابُ الحَسَناتِ عنّا مَسرورِينَ[٩].

٥٠١٣ ـ عنه ؑ ـ مِن دعائهِ في مكارمِ الأخلاقِ ـ: اللّهُمَّ صَلِّ علىٰ محمّدٍ وآلِهِ، واكفِني ما يَشغَلُني الاهتِمامُ بِهِ، واستَعمِلْني بما تَسألُني غَداً عَنهُ، واستَفرِغْ أيّامِي فيما خَلَقتَني لَهُ[١٠].

٥٠١٤ ـ عنه ؑ ـ أيضاً ـ: وارزُقْني صِحَّةً في عِبادَةٍ، وفَراغاً في زَهادَةٍ[١١].

٥٠١٥ ـ عنه ؑ ـ مِن دعائهِ في يومِ عَرَفَةَ ـ: وأذِقْني طَعمَ الفَراغِ لِما تُحِبُّ بِسَعَةٍ مِن سَعَتِكَ، والاجتِهادِ فيما يُزلِفُ لَدَيكَ وعِندَكَ، وأتحِفْني بتُحفَةٍ مِن تُحَفاتِكَ، واجعَلْ تِجارَتِي رابِحَةً، وكَرَّتي غيرَ خاسِرَةٍ، وأخِفْني مَقامَكَ، وشَوِّقْني لِقاءَكَ[١٢].

٥٠١٦ ـ الإمامُ الكاظمُ ؑ : إنّ اللهَ تعالىٰ لَيُبغِضُ العَبدَ النَّوّامَ، إنّ اللهَ تعالىٰ لَيُبغِضُ العَبدَ الفارِغَ[١٣].

---

١. الشرح: ٧، ٨.
٢. تنبيه الخواطر: ١ / ٦٠.
٣. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٧ / ١٤٦.
٤. الكافي: ٨ / ١٥٢ / ١٣٦.
٥. غرر الحكم: ٩٢٥١.
٦. نهج البلاغة: الكتاب ٥٩.
٧. غرر الحكم: ٩٦٨٤.
٨. البحار: ٧٧ / ٤١٩ / ٤٠.
٩ ـ ١٢. الصحيفة السجّاديّة: ٥١ الدعاء ١١، ٨١ الدعاء ٢٠، ٨٧ الدعاء ٢٠، ٢٠٠ الدعاء ٤٧.
١٣. الفقيه: ٣ / ١٦٩ / ٣٦٣٥.

٣٢١

الفَساد

١٤٦٦ ـ ما يُفسِدُ العامّةَ

١ ـ المَعصيةُ

﴿ظَهَرَ الْفَسادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِما كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾[١].

٥٠١٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إنّ المَعصيَةَ إذا عَمِلَ بها العَبدُ سِرّاً لم تَضُرَّ إلّا عامِلَها، وإذا عَمِلَ بها عَلانِيَةً ولم يُغَيَّرْ علَيهِ أضَرَّت بالعامَّةِ[٢].

(انظر) الذنب: باب ٧٦٨.

٢ ـ الاختِلافُ

٥٠١٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: وأيمُ اللهِ، ما اختَلَفَت اُمّةٌ بَعدَ نَبيِّها إلّا ظَهَرَ باطِلُها على حَقِّها إلّا ماشاءَاللهُ[٣].

(انظر) الإختلاف: باب ٦٢٤.

٣ ـ مَنعُ الحقِّ

٥٠١٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: لن تُقَدَّسَ اُمّةٌ لا يُؤخَذُ للضَّعيفِ فيها حَقُّهُ مِن القَويِّ غيرَ مُتَعتَعٍ[٤].

١٤٦٧ ـ مَن المُفسِدُونَ

﴿إِنَّما جَزاءُ الَّذِينَ يُحارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَساداً أَنْ يُقَتَّلُوا ...﴾[٥].

﴿قالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوها وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِها أَذِلَّةً وَكَذٰلِكَ يَفْعَلُونَ﴾[٦].

﴿وَإِذا قِيلَ لَهُمْ لا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قالُوا إِنَّما نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾[٧].

﴿وَلا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ * الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلا يُصْلِحُونَ﴾[٨].

٥٠٢٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: صِنفانِ مِن اُمَّتي إذا صَلُحا صَلُحَت اُمَّتي، وإذا فَسَدا فَسَدَت اُمَّتي، قيلَ: يا رسولَ اللهِ، ومَن هُما؟ قالَ: الفُقَهاءُ والاُمَراءُ[٩].

٥٠٢١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إنَّ مِن الفَسادِ إضاعَةَ الزادِ[١٠].

٥٠٢٢ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام: مِن الفَسادِ قَطعُ الدِّرهَمِ والدِّينارِ وطَرحُ النَّوىٰ[١١].

١٤٦٨ ـ ما يَدفَعُ الفسادَ

٥٠٢٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: لولا عِبادٌ للهِ رُكَّعٌ، وصِبيانٌ رُضَّعٌ، وبَهائمُ رُتَّعٌ، لَصُبَّ علَيكُمُ العَذابُ صَبّاً[١٢].

٥٠٢٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: لو أنَّ الناسَ حينَ تَنزِلُ بِهِمُ النِّقَمُ، وتَزولُ عَنهُمُ النِّعَمُ، فَزِعُوا إلىٰ رَبِّهِم بِصِدقٍ مِن نِيّاتِهِم، وَوَلَهٍ مِن قُلوبِهِم، لَرَدَّ علَيهِم كُلَّ شارِدٍ، وأصلَحَ لَهُم كُلَّ فاسِدٍ[١٣].

٥٠٢٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنَّ اللهَ (لَ)يَدفَعُ بِمَن يُصَلّي مِن شيعَتِنا عَمَّن لا يُصَلّي مِن شِيعَتِنا ولو أجمَعُوا علىٰ تَركِ الصلاةِ لَهَلَكُوا، وإنَّ اللهَ لَيَدفَعُ بمَن يُزَكّي مِن شيعَتِنا عَمَّن لا يُزَكّي ... وهو قولُ اللهِ عزّوجلّ: ﴿ولَولا دَفعُ اللهِ الناسَ بَعضَهُم بِبَعضٍ لَفَسَدَتِ الأرضُ﴾[١٤][١٥].

---

١. الروم: ٤١.
٢. البحار: ١٠٠ / ٧٤ / ١٥.
٣. أمالي المفيد: ٢٣٥ / ٥.
٤. البحار: ٧٧ / ٢٥٨ / ١.
٥. المائدة: ٣٣.
٦. النمل: ٣٤.
٧. البقرة: ١١.
٨. الشعراء: ١٥١، ١٥٢.
٩. الخصال: ٣٧ / ١٢.
١٠. الكافي: ٨ / ٢٤ / ٤.
١١. الفقيه: ٣ / ١٦٧ / ٣٦٢٥.
١٢. نور الثقلين: ١ / ٢٥٣ / ١٠٠٧.
١٣. نهج البلاغة: الخطبة ١٧٨.
١٤. البقرة: ٢٥١.
١٥. الكافي: ٢ / ٤٥١ / ١.

٣٢٢

الفَضل

١٤٦٩ ـ الفَضائل

٥٠٢٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الفَضيلَةُ بِحُسنِ الكَمالِ ومَكارِمِ الأفعالِ، لا بكَثرَةِ المالِ وجَلالَةِ الأعمالِ[١].

٥٠٢٧ ـ عنه عليه السلام : فَضيلَةُ السادَةِ حُسنُ العِبادَةِ[٢].

٥٠٢٨ ـ عنه عليه السلام : فالمُتَّقونَ فيها هُم أهلُ الفَضائلِ: مَنطِقُهُمُ الصَّوابُ، ومَلبَسُهُمُ الاقتِصادُ[٣].

٥٠٢٩ ـ عنه عليه السلام : لَقَد أخَذَ بجَوامِعِ الفَضلِ مَن رَفَعَ نفسَهُ عن سُوءِ المُجازاةِ[٤].

٥٠٣٠ ـ عنه عليه السلام : مَن أحسَنَ إلىٰ مَن أساءَ إلَيهِ فقد أخَذَ بجَوامِعِ الفَضلِ[٥].

٥٠٣١ ـ عنه عليه السلام : كُن عَفُوّاً في قُدرَتِكَ، جَواداً في عُسرَتِكَ، مُؤثِراً مَعَ فاقَتِكَ؛ يَكمُلْ لَكَ الفَضلُ[٦].

٥٠٣٢ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ جَمَعَ اللهُ تبارَكَ وتعالَى الأوَّلينَ والآخِرينَ في صَعيدٍ واحِدٍ، ثُمّ يُنادي مُنادٍ: أينَ أهلُ الفَضلِ؟ قالَ: فَيَقومُ عُنُقٌ مِن الناسِ، فَتَلَقّاهُم المَلائكَةُ فيَقولونَ: وما كانَ فَضلُكُم؟ فيَقولونَ: كُنّا نَصِلُ مَن قَطَعَنا، ونُعطِي مَن حَرَمَنا، ونَعفُو عَمَّن ظَلَمَنا، فيقالُ لَهُم: صَدَقتُم، ادخُلُوا الجَنَّةَ[٧].

٥٠٣٣ ـ الإمامُ الجوادُ عليه السلام : الفَضائلُ أربَعةُ أجناسٍ: أحَدُها: الحِكمَةُ، وقِوامُها في الفِكرَةِ، والثاني: العِفَّةُ، وقِوامُها في الشَّهوَةِ، والثالثُ: القُوَّةُ، وقِوامُها في الغَضَبِ، والرابعُ: العَدلُ، وقِوامُهُ في اعتِدالِ قُوَى النفسِ[٨].

١٤٧٠ ـ أفضَلُ الفَضائلِ

٥٠٣٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الإنصافُ أفضَلُ الفَضائلِ[٩].

٥٠٣٥ ـ عنه عليه السلام : حِفظُ اللِّسانِ وبَذلُ الإحسانِ مِن أفضَلِ فَضائلِ الإنسانِ[١٠].

٥٠٣٦ ـ عنه عليه السلام : لا فَضيلَةَ أجَلُّ مِن الإحسانِ[١١].

٥٠٣٧ ـ عنه عليه السلام : رَأسُ الفَضائلِ مِلكُ الغَضَبِ، وإماتَةُ الشَّهوَةِ[١٢].

٥٠٣٨ ـ عنه عليه السلام : غايَةُ الفَضائلِ العِلمُ[١٣].

(انظر) الخلق: باب ٦٤٠، ٦٤٤.

١٤٧١ ـ أفضَلُ الناسِ

٥٠٣٩ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أفضَلُكُم مَنزِلَةً عندَ اللهِ تعالىٰ أطوَلُكُم جُوعاً وتَفَكُّراً، وأبغَضُكُم إلَى اللهِ تعالىٰ كُلُّ نَؤومٍ وأكُولٍ وشَرُوبٍ[١٤].

٥٠٤٠ ـ عنه صلى الله عليه وآله : أيُّها الناسُ، إنّ أفضَلَ الناسِ مَن تَواضَعَ عَن رِفعَةٍ، وزَهِدَ عن غُنيَةٍ، وأنصَفَ عن قُوَّةٍ، وحَلُمَ عن قُدرَةٍ، ألَا وإنَّ أفضَلَ الناسِ عَبدٌ أخَذَ مِن الدنيا الكَفافَ، وصاحَبَ فيها العَفافَ، وتَزَوَّدَ للرَّحيلِ، وتَأهَّبَ للمَسيرِ[١٥].

٥٠٤١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أفضَلُ عِبادِ اللهِ عِندَ اللهِ إمامٌ عادِلٌ، هُدِيَ وهَدَىٰ، فأقامَ سُنَّةً مَعلومَةً، وأماتَ بِدعَةً مَجهولَةً[١٦].

٥٠٤٢ ـ عنه عليه السلام : إنّ أفضَلَ الناسِ عندَ اللهِ مَن كانَ العَمَلُ بالحَقِّ أحَبَّ إلَيهِ ـ وإن نَقَصَهُ وكَرَثَهُ ـ مِن الباطِلِ وإن جَرَّ إلَيهِ فائدَةً وزادَهُ[١٧].

(انظر) الإيمان: باب ١٩٤.

---

١ ـ ٢. غرر الحكم: ١٩٢٥، ٦٥٥٩.
٣. نهج البلاغة: الخطبة ١٩٣.
٤ ـ ٦. غرر الحكم: ٥١٣٩، ٨٩٠٥، ٧١٧٩.
٧. الكافي: ٢ / ١٠٧ / ٤. ٨. كشف الغمّة: ٣ / ١٣٨.
٩ ـ ١٣. غرر الحكم: ٨٠٥، ٤٨٩٩، ١٠٦٢٥، ٥٢٣٧، ٦٣٧٩.
١٤. تنبيه الخواطر: ١ / ١٠٠. ١٥. أعلام الدين: ١٥/٣٣٧.
١٦ ـ ١٧. نهج البلاغة: الخطبة ١٦٤، ١٢٥.

(٣٢٣)

الفَقرُ

١٤٧٢ ـ ذمُّ الفَقرِ

٥٠٤٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: كادَ الفَقرُ أن يَكونَ كُفراً[١].

٥٠٤٤ ـ عنه ﷺ: اللّهُمّ إنّي أعوذُ بكَ مِن الكُفرِ والفَقرِ، فقالَ رجُلٌ: أيَعدِلانِ؟ قالَ: نَعَم[٢].

٥٠٤٥ ـ عنه ﷺ: لولا رَحمَةُ ربِّي على فُقَراءِ اُمّتي كادَ الفَقرُ يَكونُ كُفراً[٣].

٥٠٤٦ ـ عنه ﷺ: الفَقرُ سَوادُ الوَجهِ في الدّارَينِ[٤].

٥٠٤٧ ـ عنه ﷺ: الفَقرُ أشَدُّ مِن القَتلِ[٥].

٥٠٤٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الفَقرُ المَوتُ الأكبَرُ[٦].

٥٠٤٩ ـ عنه عليه السلام: الفَقرُ يُخرِسُ الفَطِنَ عن حُجَّتِهِ، والمُقِلُّ غَريبٌ في بَلدَتِهِ[٧].

٥٠٥٠ ـ عنه عليه السلام ـ لابنِهِ الحسنِ عليه السلام ـ: لا تَلُمْ إنساناً يَطلُبُ قُوتَهُ، فَمَن عَدِمَ قُوتَهُ كَثُرَت خَطاياهُ. يابُنَيَّ، الفقيرُ حَقيرٌ لا يُسمَعُ كلامُهُ، ولا يُعرَفُ مَقامُهُ، لو كانَ الفَقيرُ صادِقاً يُسَمُّونَهُ كاذِباً، ولو كانَ زاهِداً يُسَمُّونَهُ جاهِلاً. يابُنَيَّ، مَن ابتُلِيَ بالفَقرِ فقدِ ابتُلِيَ بأربَعِ خِصالٍ: بالضَّعفِ في يَقينِهِ، والنُّقصانِ في عَقلِهِ، والرِّقَّةِ في دِينِهِ، وقِلَّةِ الحَياءِ في وَجهِهِ، فَنَعُوذُ باللهِ مِن الفَقرِ[٨].

٥٠٥١ ـ عنه عليه السلام ـ لابنِهِ محمّدِ بنِ الحَنَفيّةِ ـ: يا بُنَيَّ، إنّي أخافُ علَيكَ الفَقرَ، فَاستَعِذْ باللهِ مِنهُ؛ فإنَّ الفَقرَ مَنقَصَةٌ للدِّينِ، مَدهَشَةٌ للعَقلِ، داعِيَةٌ لِلمَقتِ[٩].

٥٠٥٢ ـ عنه عليه السلام: الفَقرُ في الوَطَنِ غُربَةٌ[١٠].

١٤٧٣ ـ مدحُ الفقرِ

٥٠٥٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: الفَقرُ فَخري وبهِ أفتَخِرُ[١١].

٥٠٥٤ ـ عنه ﷺ: الفُقَراءُ أصدِقاءُ اللهِ[١٢].

٥٠٥٥ ـ عنه ﷺ: اللّهُمَّ أحيِني مِسكيناً، وتَوَفَّني مِسكيناً، واحشُرْني في زُمرَةِ المَساكينِ[١٣].

٥٠٥٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الفَقرُ أزيَنُ للمُؤمنِ مِن العِذارِ على خَدِّ الفَرَسِ[١٤].

٥٠٥٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: المَصائبُ مِنَحٌ مِن اللهِ، والفَقرُ مَخزونٌ عندَ اللهِ[١٥].

١٤٧٤ ـ ما رُوِيَ في تفضيلِ الفَقرِ علَى الغِنىٰ

٥٠٥٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: الفَقرُ راحَةٌ، والغِنىٰ عُقوبَةٌ[١٦].

٥٠٥٩ ـ عنه ﷺ: الفَقرُ خَيرٌ مِن الغِنىٰ، إلّا مَن حَمَلَ في مَغرَمٍ وأعطىٰ في نائبَةٍ[١٧].

٥٠٦٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: ضَرَرُ الفَقرِ أحمَدُ مِن أشَرِ الغِنىٰ[١٨].

٥٠٦١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: في مُناجاةِ موسىٰ عليه السلام: يا

١. الكافي: ٢ / ٣٠٧ / ٤. ٢. كنز العمّال: ١٦٦٨٧.
٣. جامع الأخبار: ٣٠٠ / ٨١٧.
٤. عوالي اللآلي: ١ / ٤٠ / ٤١.
٥. جامع الأخبار: ٢٩٩ / ٨١٦.
٦ ـ ٧. نهج البلاغة: الحكمة ١٦٣، ٣.
٨. جامع الأخبار: ٣٠٠ / ٨١٨.
٩ ـ ١٠. نهج البلاغة: الحكمة ٣١٩ و ٥٦.
١١. البحار: ٧٢ / ٥٥ / ٨٥. ١٢. الفردوس: ٣ / ١٥٧ / ٤٤٢٤.
١٣. كنز العمّال: ١٦٦٦٩.
١٤ ـ ١٥. الكافي: ٢ / ٢٦٥ / ٢٢ و ص ٢٦٠ / ٢.
١٦. كنز العمّال: ٤٤١٤٤.
١٧. البحار: ٧٢ / ٥٦ / ٨٦.
١٨. غرر الحكم: ٥٩٠٤.

موسىٰ، إذا رَأيتَ الفَقرَ مُقبِلاً فَـقُل: مَـرحَـباً بِشِـعارِ الصالِحينَ، وإذا رأيتَ الغِنىٰ مُقبِلاً فَقُل: ذَنبٌ عُـجِّلَت عُقوبَتُهُ[١].

قال المجلسي: مقتضى الجمع بين أخبارنا أنّ الفقر والغنىٰ كلٌّ منهما نعمة من نعم الله تعالىٰ، يعطي كلّاً منهما من شاء من عباده بحسب ما يعلم من مصالحه الكاملة، وعلَى العبد أن يصبر علَى الفقر بل يشكره ويشكر الغنىٰ إن أعطاه ويعمل بمقتضاه، فمع عمل كلٍّ منهما بما تقتضيه حاله فالغالب أنّ الفقير الصابر أكثر ثواباً من الغنيّ الشاكر، لكن مراتب أحوالهما مختلفة غاية الاختلاف، ولا يمكن الحكم الكلّيّ من أحد الطرفَين، والظاهر أنّ الكفاف أسلم وأقلّ خطراً من الجانبَين؛ ولذا ورد في أكثر الأدعية طلبه وسأله النبيُّ ﷺ لآله وعترته.

وقال بعض: وإذا كان الأمر كذلك فالأفضل ما اختاره النبيُّ ﷺ وجمهور أصحابه من التقلّل في الدنيا والبعد عن زهرتها[٢].

قال الراغب في المفردات: الفقر يستعمل علىٰ أربعة أوجه:

الأوّل: وجود الحاجة الضروريّة، وذلك عامّ للإنسان مادام في دار الدنيا بل عامّ للموجودات كلّها، وعلىٰ هذا قوله تعالىٰ: ﴿يا أيُّها النـاسُ أنـتُمُ الفُـقَراءُ إلَى اللهِ واللهُ هُـو الغَـنيُّ الحَميدُ﴾[٣].

والثاني: عدم المُقتَنيات، وهو المذكور في قوله: ﴿لِلفُقَراءِ الّذينَ اُحْصِروا في سَبيلِ اللهِ ـ إلىٰ قوله... إنّما الصَّدَقاتُ لِلفُقَراءِ والمَساكِينِ﴾[٤].

الثالث: فقر النفس، وهو الشَّرَه المَعنيُّ بقوله ﷺ: «كادَ الفَقرُ أن يكونَ كُفراً»، وهو المقابِلُ بقوله: «الغِنَى غِنَى النفسِ».

الرابع: الفقر إلَى الله المشار إليه بقوله ﷺ: «اللّهُمّ أغـنِني بالافتِقارِ إليكَ، ولا تُفقِرْني بالاستِغناءِ عنكَ»، وإيّاه عُـنيَ بقوله تعالىٰ: ﴿رَبِّ إنّي لِما أنزَلْتَ إلَيَّ مِن خَيرٍ فَقيرٌ﴾[٥][٦].

١٤٧٥ ـ تفسيرُ الفقرِ

٥٠٦٢ ـ بحار الأنوار: في صُحفِ إدريسَ: لا غِـنىً لِمَنِ استَغنىٰ عَنّي، ولا فَقرَ بِمَنِ افتَقَرَ إلَيّ[٧].

٥٠٦٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: أيُّها الناسُ... ما الصُّعلوكُ فيكُم؟ قالوا: الرجُلُ الذي لامالَ لَهُ، فقالَ: بَلِ الصُّعلوكُ حَقَّ الصُّعلوكِ مَن لم يُقَدِّمْ مِن مالِهِ شيئاً يَحتَسِبُهُ عِندَاللهِ وإن كانَ كثيراً مِن بَعدِهِ[٨].

٥٠٦٤ ـ عنه ﷺ: الفَقرُ فَقرُ القَلبِ[٩].

٥٠٦٥ ـ الإمامُ عليٌّ ؛: لا فَقرَ كالجَهلِ[١٠].

٥٠٦٦ ـ عنه ؛: أكبَرُ الفَقرِ الحُمقُ[١١].

٥٠٦٧ ـ عنه ؛ ـ وقد سُئلَ: أيُّ فَقرٍ أشَدُّ؟ ـ: الكُفرُ بعدَ الإيمانِ[١٢].

٥٠٦٨ ـ عنه ؛: فَقرُ النَّفسِ شَرُّ الفَقرِ[١٣].

٥٠٦٩ ـ عنه ؛: الغِنىٰ والفَقرُ بعدَ العَرضِ علَى اللهِ[١٤].

٥٠٧٠ ـ عنه ؛: لا فَقرَ بعدَ الجَنّةِ، ولا غِنىٰ بعدَ النارِ[١٥].

٥٠٧١ ـ الإمامُ الحسنُ ؛ ـ لمّا سُئلَ عنِ الفَقرِ ـ: شَرَهُ النفسِ إلىٰ كُلِّ شيءٍ[١٦].

٥٠٧٢ ـ الإمامُ الهاديُّ ؛: الفَقرُ شَرَهُ النفسِ وشِدَّةُ القُنوطِ[١٧].

(انظر) الغنى: باب ١٤٣١.

---

١. الكافي: ٢ / ٢٦٣ / ١٢. ٢. البحار: ٧٢ / ٣١ / ٢٦.
٣. فاطر: ١٥. ٤. التوبة: ٦٠.
٥. القصص: ٢٤. ٦. مفردات ألفاظ القرآن: ٦٤١.
٧ ـ ٩. البحار: ٩٥ / ٤٦٢، ٧٧ / ١٥٠ / ٨٦، ٧٢ / ٥٦ / ٨٦.
١٠ ـ ١١. نهج البلاغة: الحكمة ٥٤، ٣٨.
١٢. البحار: ٧٧ / ٣٧٧ / ١.
١٣. غرر الحكم: ٦٥٤٧.
١٤. نهج البلاغة: الحكمة ٤٥٢.
١٥ ـ ١٦. تحف العقول: ٢١٦، ٢٢٥.
١٧. البحار: ٧٨ / ٣٦٨ / ٣.

١٤٧٦ ـ الفَقرُ المَمدوحُ والمَذمومُ

٥٠٧٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لمّا سُئلَ عمّا يُروىٰ عن أبي ذرٍّ: ثلاثةٌ يُبغِضُها النـاسُ وأنا اُحِبُّها: اُحِبُّ المَوتَ واُحِبُّ الفَقرَ واُحِبُّ البَلاءَ ـ: إنّ هذا ليس علىٰ ما يَرونَ[١]، إنّما عَنىٰ: المَوتُ في طاعَةِ اللهِ أحَبُّ إلَيَّ مِن الحَياةِ في مَعصيَةِ اللهِ، والفَقرُ في طاعَةِ اللهِ أحَبُّ إلَيَّ مِن الغِنىٰ في مَعصيَةِ اللهِ، والبَلاءُ في طاعَةِ اللهِ أحَبُّ إلَيَّ مِن الصِّحَّةِ في مَعصيَةِ اللهِ[٢].

٥٠٧٤ ـ عنه عليه السلام: الفَقرُ مَعَنا خَيرٌ مِن الغِنىٰ مع غَيرِنا، والقَتلُ مَعَنا خَيرٌ من الحَياةِ مَع غَيرِنا[٣].

٥٠٧٥ ـ عنه عليه السلام: غِنىً يَحجُزُكَ عنِ الظُّلمِ خَيرٌ مِن فَقرٍ يَحمِلُكَ علَى الإثمِ[٤].

٥٠٧٦ ـ عنه عليه السلام: الفَقرُ المَوتُ الأحمَرُ، [قالَ الراوي:] فقلتُ لأبي عبدِاللهِ عليه السلام: الفَقرُ مِن الدِّينارِ والدِّرهَمِ؟ فقالَ: لا، ولكن مِن الدِّينِ[٥].

١٤٧٧ ـ تحقيرُ الفقيرِ

٥٠٧٧ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَنِ استَذَلَّ مؤمِناً أو مؤمِنَةً أو حَقَّرَهُ لِفَقرِهِ أو قِلَّةِ ذاتِ يَدِهِ، شَهَرَهُ اللهُ تعالى يومَ القِيامَةِ ثُمّ يَفضَحُهُ[٦].

٥٠٧٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: لا تُحَقِّروا ضُعفاءَ إخوانِكُم؛ فإنّهُ مَنِ احتَقَرَ مُؤمِناً لم يَجمَعِ اللهُ عزّ وجلّ بينهما في الجنّةِ إلّا أن يَتوبَ[٧].

٥٠٧٩ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام: مَن لَقِيَ فَقيراً مُسلِماً فَسَلَّمَ علَيهِ خِلافَ سَلامِهِ علَى الغَنيِّ، لَقِيَ اللهَ عزّ وجلّ يَومَ القِيامَةِ وهُو علَيهِ غَضبانُ[٨].

١٤٧٨ ـ ما يَنفي الفَقرَ

٥٠٨٠ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: صِلَةُ الرَّحِمِ تَزيدُ في العُمرِ، وتَنفي الفَقرَ[٩].

٥٠٨١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: داوُوا الفَقرَ بالصَّدقَةِ والبَذلِ[١٠].

٥٠٨٢ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: البِرُّ وصَدقَةُ السِّرِّ يَنفِيانِ الفَقرَ[١١].

٥٠٨٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: ضَمِنتُ لِمَنِ اقتَصَدَ أن لا يَفتَقِرَ[١٢].

(انظر) الحج: باب ٤٤٤.

١٤٧٩ ـ ما يُوجِبُ الفقرَ

٥٠٨٤ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَن تَفاقَرَ افتَقَرَ[١٣].

٥٠٨٥ ـ عنه صلى الله عليه وآله: الأمانَةُ تَجلِبُ الغَناءَ، والخِيانَةُ تَجلِبُ الفَقرَ[١٤].

٥٠٨٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: حُكِمَ بالفاقَةِ علىٰ مُكثِرِها ـ يَعني الدنيا ـ واُعِينَ بالراحَةِ مَن رَغِبَ عنها[١٥].

٥٠٨٧ ـ عنه عليه السلام: مَن فَتَحَ علىٰ نفسِهِ باباً مِن المَسألَةِ فَتَحَ اللهُ علَيهِ باباً مِن الفَقرِ[١٦].

٥٠٨٨ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ لأبي النُّعمانِ ـ: لا تَستَأكِلْ بِنا الناسَ، فلا يَزيدَكَ اللهُ بذلكَ إلّا فَقراً[١٧].

٥٠٨٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ عن آبائهِ عليهم السلام ـ: مَن لم يَسألِ اللهَ مِن فَضلِهِ افتَقَرَ[١٨].

---

١. في بعض النسخ «يروون» (كما في هامش المصدر).
٢. معاني الأخبار: ١٦٥ / ١.
٣. الخرائج والجرائح: ٢ / ٧٣٩ / ٥٤.
٤. الفقيه: ٣ / ١٦٦ / ٣٦١٤. ٥. الكافي: ٢ / ٢٦٦ / ٢.
٦. البحار: ٧٢ / ٤٤ / ٥٢. ٧. الخصال: ٦١٤ / ١٠.
٨. أمالي الصدوق: ٣٥٩ / ٥.
٩. البحار: ٧٤ / ١٠٣ / ٦١.
١٠. غرر الحكم: ٥١٥٦.
١١. البحار: ٧٤ / ٨١ / ٨٣.
١٢. الخصال: ٩ / ٣٢.
١٣ ـ ١٤. البحار: ٧٦ / ٣١٦ / ٦، ٧٥ / ١١٤ / ٦.
١٥. تحف العقول: ٢٢١.
١٦ ـ ١٨. البحار: ١٠٣ / ٢٠ / ٤، ٧٨ / ١٨٤ / ١١، ٧٦ / ٣١٦ / ٦.

٥٠٩٠ ـ عنه ﷺ : أيُّما رَجُلٍ دَعا على وَلَدِهِ أورَثَهُ الفَقرَ[1].

١٤٨٠ ـ اعتِذارُ اللهِ سبحانَه مِن الفُقَراءِ !

٥٠٩١ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : إنّ اللهَ جلَّ ثناؤهُ لَيَعتَذِرُ إلىٰ عَبدِهِ المؤمنِ المُحْوِجِ في الدنيا كما يَعتَذِرُ الأخُ إلىٰ أخيهِ ، فيَقولُ : وعِزَّتي وجَلالي ، ما أحوَجتُكَ في الدنيا مِن هَوانٍ كانَ بِكَ عَلَيَّ ، فارفَعْ هذا السَّجْفَ فانظُرْ إلىٰ ما عَوَّضتُكَ مِن الدنيا . قالَ : فيَرفَعُ فيَقولُ : ما ضَرَّني ما مَنَعتَني مع ما عَوَّضتَني ؟![2]

١٤٨١ ـ زينةُ الفقرِ

﴿لِلْفُقَراءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللهِ لا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْباً فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجاهِلُ أَغْنِياءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيماهُمْ لا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحافاً﴾[3].

٥٠٩٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنَّ اللهَ جعَلَ الفَقرَ أمانَةً عندَ خَلقِهِ ، فَمَن سَتَرَهُ أعطاهُ اللهُ مِثلَ أجرِ الصائمِ القائمِ[4].

٥٠٩٣ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : العَفافُ زينَةُ الفَقرِ[5].

٥٠٩٤ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : أشَدُّ شيءٍ مَؤونَةً إخفاءُ الفاقَةِ[6].

١٤٨٢ ـ طُوبىٰ للفُقَراءِ !

٥٠٩٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : طُوبىٰ للمَساكينِ بالصَّبرِ ، وهُمُ الذينَ يَرَونَ مَلَكوتَ السَّماواتِ والأرضِ[7].

٥٠٩٦ ـ عنه ﷺ : الفُقَراءُ مُلوكُ أهلِ الجَنّةِ ، والناسُ كُلُّهُم مُشتاقونَ إلَى الجَنّةِ والجَنّةُ مُشتاقَةٌ إلَى الفُقَراءِ[8].

٥٠٩٧ ـ عنه ﷺ : إطَّلَعتُ في الجَنّةِ فَرَأيتُ أكثَرَ أهلِها الفُقَراءَ[9].

٥٠٩٨ ـ عنه ﷺ : مَن ماتَ ولَم يَترُكْ دِرهَماً ولا دِيناراً لَم يَدخُلِ الجَنّةَ أغنىٰ مِنهُ[10].

٥٠٩٩ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : إنَّ آخِرَ الأنبياءِ دُخولاً إلَى الجَنّةِ سُليمانُ ، وذلكَ لِما أُعطِيَ مِن الدنيا[11].

٥١٠٠ ـ عنه ؑ ـ لِمحمّدٍ الخَزّازِ ـ : أما تَدخُلُ السُّوقَ ؟ أما تَرىٰ الفاكِهَةَ تُباعُ والشيءَ مِمّا تَشتَهيهِ ؟ فقلتُ : بَلىٰ ، فقالَ : أمَا إنَّ لكَ بكُلِّ ما تَراهُ فلا تَقدِرُ علىٰ شِراهُ حَسَنةً[12].

(انظر) البلاء : باب ٢٦٤ ؛ المحبة : باب ٤٣٣.

---

١. البحار : ١٠٤ / ٩٩ / ٧٧.
٢. الكافي : ٢ / ٢٦٤ / ١٨.
٣. البقرة : ٢٧٣.
٤. الكافي : ٢ / ٢٦٠ / ٣.
٥. نهج البلاغة : الحكمة ٦٨. ٦. البحار : ٧٨ / ٢٤٩ / ٨٧.
٧. الكافي : ٢ / ٢٦٣ / ١٣.
٨. البحار : ٧٢ / ٤٩ / ٥٨.
٩. مسند ابن حنبل : ١ / ٥٠٤ / ٢٠٨٦.
١٠. البحار : ٧١ / ٢٦٧ / ١٧.
١١ ـ ١٢. البحار : ٧٢ / ٥٢ / ٧٦ وص ٢٥ / ١٩.

٣٢٤

الفِقهُ

١٤٨٣ ـ التَّفقُّهُ في الدِّينِ

﴿وَما كانَ المُؤمِنونَ لِيَنفِروا كافَّةً فَلَولا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرقَةٍ مِنهُم طائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهوا فِي الدّينِ وَلِيُنذِروا قَومَهُم إذا رَجَعوا إلَيهِم لَعَلَّهُم يَحذَرونَ﴾[١].

٥١٠١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إذا أرادَ اللهُ بعَبدٍ خَيراً فَقَّهَهُ في الدِّينِ، وألهَمَهُ رُشدَهُ[٢].

٥١٠٢ ـ عنه ﷺ: أفضَلُ العِبادَةِ الفِقهُ[٣].

٥١٠٣ ـ عنه ﷺ: إنّ لِكُلِّ شيءٍ دِعامَةً، ودِعامَةُ هذا الدِّينِ الفِقهُ[٤].

٥١٠٤ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: تَعَلَّموا القرآنَ؛ فإنّهُ أحسَنُ الحَديثِ، وتَفَقَّهوا فيهِ فإنَّهُ رَبيعُ القُلوبِ[٥].

٥١٠٥ ـ الإمامُ الكاظمُ ؑ: فَضلُ الفَقيهِ علَى العابِدِ كَفَضلِ الشَّمسِ علَى الكواكِبِ، ومَن لم يَتَفَقَّهْ في دِينِهِ لم يَرضَ اللهُ لَهُ عَمَلاً[٦].

١٤٨٤ ـ مَن هو الفقيهُ؟

٥١٠٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ في وصيَّتِهِ لأبي ذرٍّ ـ: لا يَفقَهُ الرجُلُ كُلَّ الفِقهِ حتّى يَرَى الناسَ أمثالَ الأباعِرِ، فلا يَحفِلَ بِوُجودِهِم، ولا يُغَيِّرَهُ ذلكَ كما لا يُغَيِّرُهُ وُجودُ بَعيرٍ عندَهُ، ثُمّ يَرجِعَ هُوَ إلى نفسِهِ فيَكونَ أعظَمَ حاقِرٍ لها[٧].

٥١٠٧ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: ألا اُخبِرُكُم بالفَقيهِ حَقِّ الفَقيهِ؟ مَن لم يُرَخِّصِ الناسَ في مَعاصِي اللهِ، ولم يُقَنِّطْهُم مِن رَحمَةِ اللهِ، ولم يُؤمِنْهُم مِن مَكرِ اللهِ، ولم يَدَعِ القرآنَ رَغبَةً عَنهُ إلى ما سِواهُ[٨].

٥١٠٨ ـ الإمامُ الباقرُ ؑ ـ وقد سَألَهُ رجُلٌ فأجابَهُ، فقالَ الرجُلُ: إنّ الفُقَهاءَ لا يَقولونَ هذا! ـ: يا وَيحَكَ! وهَل رَأيتَ فَقيهاً قَطُّ؟! إنَّ الفَقيهَ حَقَّ الفَقيهِ: الزاهِدُ في الدنيا، الراغِبُ في الآخِرَةِ، المُتَمسِّكُ بسُنَّةِ النبيِّ ﷺ[٩].

٥١٠٩ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ: لا يكونُ الرجُلُ مِنكُم فَقيهاً حتّى يَعرِفَ مَعاريضَ كلامِنا[١٠].

٥١١٠ ـ الإمامُ الرِّضا ؑ: مِن علاماتِ الفِقهِ الحِلمُ والعِلمُ والصَّمتُ[١١].

١٤٨٥ ـ شِدّةُ الفقيهِ علىٰ إبليسَ

٥١١١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: فَقيهٌ واحِدٌ أشَدُّ علىٰ إبليسَ مِن ألفِ عابِدٍ[١٢].

٥١١٢ ـ عنه ﷺ: ما مِن شيءٍ أقطَعَ لِظَهرِ إبليسَ مِن عالِمٍ يَخرُجُ في قَبيلَةٍ[١٣].

٥١١٣ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ أو الإمامُ الباقرُ ؑ: مُتَفَقِّهٌ في الدِّينِ أشَدُّ على الشيطانِ مِن عِبادَةِ ألفِ عابِدٍ[١٤].

(انظر) العلم: باب ١٣٢٩.

١٤٨٦ ـ مَوتُ الفقيهِ

٥١١٤ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ: إذا ماتَ المؤمنُ الفَقيهُ ثُلِمَ في الإسلامِ ثُلمَةٌ لا يَسُدُّها شيءٌ[١٥].

٥١١٥ ـ عنه ؑ: ما مِن أحَدٍ يَموتُ مِن المؤمنينَ أحَبَّ إلىٰ إبليسَ مِن مَوتِ فَقيهٍ[١٦].

---

١. التوبة: ١٢٢. ٢. كنز العمّال: ٢٨٦٩٠.
٣. الترغيب والترهيب: ١ / ٩٣ / ٣.
٤. كنز العمّال: ٢٨٧٦٨. ٥. نهج البلاغة: الخطبة: ١١٠.
٦ـ٧. البحار: ٧٨ / ٣٢١ / ١٩، ٧٢ / ٣٠٤ / ٥١.
٨. تحف العقول: ٢٠٤. ٩. الكافي: ١ / ٧٠ / ٨.
١٠. معاني الأخبار: ٢ / ٣. ١١. الاختصاص: ٢٣٢.
١٢. البحار: ١ / ١٧٧ / ٤٨. ١٣. كنز العمّال: ٢٨٧٥٥.
١٤. البحار: ١ / ٢١٣ / ١٠. ١٥ـ١٦. الكافي: ١ / ٣٨ / ٢ و ح ١.

٣٢٥
التَّفَكُّر

١٤٨٧ ـ التفكُّرُ

﴿كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾[١].

(انظر) البقرة: ٢٦٦، ٢٦٩ وآل عمران: ١٣، ١٣٧، ١٩١ والأنعام: ١١، ٣٦، ٥٠، ١٥٢ والأعراف: ٣، ١٧٦، ١٨٥، ٢٠١ ويونس: ٢٤، ٧٣، ١٠١ ويوسف: ١٠٩، ١١١ والرعد: ٣ والحِجر: ٧٥ والنحل: ١١، ٣٦ والمؤمنون: ٨٥ والفرقان: ٥٠، ٧٣ والنمل: ٦٢، ٦٩ والعنكبوت: ٢٠، ٢٤، ٣٥، ٤٣ والروم: ٨، ٩، ٢١ والمؤمن: ١٣، ٥٨، ٨٢ والجاثية: ٣ ـ ٥، ١٣ ومحمّد: ١٠ والقمر: ٤، ١٥ والحشر: ٢ والحاقّة: ١١ والمزّمّل: ١٩ والإنسان: ٢٩.

٥١١٦ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: التفكُّرُ يَدعُو إلَى البِرِّ والعَمَلِ بِهِ[٢].

٥١١٧ ـ عنه ﷺ: مَن تَفَكَّرَ أبصَرَ[٣].

٥١١٨ ـ عنه ﷺ: مَن أكثَرَ الفِكرَ فيما تَعَلَّمَ أتقَنَ عِلمَهُ، وفَهِمَ ما لم يَكُن يَفهَمُ[٤].

٥١١٩ ـ عنه ﷺ: لا عِلمَ كالتَّفكُّرِ[٥].

٥١٢٠ ـ عنه ﷺ: الفِكرُ مِرآةٌ صافِيَةٌ[٦].

٥١٢١ ـ الإمامُ الحسنُ ﷺ: التفكُّرُ حَياةُ قَلبِ البَصيرِ[٧].

٥١٢٢ ـ عنه ﷺ: اُوصيكُم بتَقوَى اللهِ وإدامَةِ التَّفَكُّرِ؛ فإنَّ التَّفَكُّرَ أبو كُلِّ خَيرٍ واُمُّهُ[٨].

٥١٢٣ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ: الفِكرَةُ مِرآةُ الحَسَناتِ وكَفّارَةُ السَّيِّئاتِ[٩].

١٤٨٨ ـ لا عِبادةَ كالتَّفكُّرِ

٥١٢٤ ـ اُمُّ أبي ذرٍّ ـ وقد سُئلَت عن عِبادَةِ أبي ذَرٍّ ـ: كانَ نَهارَهُ أجمَعَ يَتفكَّرُ في ناحِيَةٍ عن الناسِ[١٠].

٥١٢٥ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ: أفضَلُ العِبادَةِ إدمانُ التَّفكُّرِ في اللهِ وفي قُدرَتِهِ[١١].

٥١٢٦ ـ عنه ﷺ: تَفَكُّرُ ساعَةٍ خَيرٌ مِن عِبادَةِ سَنَةٍ ﴿إنَّما يَتَذَكَّرُ اُولُوا الأَلبابِ﴾[١٢][١٣].

(انظر) العبادة: باب ١٢٠٢، ١٢٠٤.

١٤٨٩ ـ ما يُصَفِّي الفِكرَ

٥١٢٧ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: مَن قَلَّ أكلُهُ صَفا فِكرُهُ[١٤].

٥١٢٨ ـ عنه ﷺ: كيفَ تَصفُو فِكرَةُ مَن يَستَديمُ الشِّبَعَ؟![١٥]

١٤٩٠ ـ التفكُّرُ المَنهيُّ عَنهُ

٥١٢٩ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: الفِكرُ في غَيرِ الحِكمَةِ هَوَسٌ[١٦].

٥١٣٠ ـ عنه ﷺ: مَن كَثُرَ فِكرُهُ في المَعاصي دَعَتهُ إلَيها[١٧].

٥١٣١ ـ عنه ﷺ: مَن تَفَكَّرَ في عَظَمَةِ اللهِ أبلَسَ[١٨].

(انظر) المعرفة (٢): باب ١٢٤١.

---

١. البقرة: ٢١٩. ٢. الكافي: ٢ / ٥٥ / ٥.
٣. نهج البلاغة: الكتاب ٣١. ٤. غرر الحكم: ٨٩١٧.
٥ ـ ٦. نهج البلاغة: الحكمة ١١٣، ٥.
٧. البحار: ٧٨ / ١١٥ / ١١. ٨. تنبيه الخواطر: ١ / ٥٢.
٩. البحار: ٧١ / ٣٢٦ / ٢٠. ١٠. تنبيه الخواطر: ١ / ٢٥٠.
١١. الكافي: ٢ / ٥٥ / ٣. ١٢. الزمر: ٩.
١٣. البحار: ٧١ / ٣٢٧ / ٢٢.
١٤ ـ ١٨. غرر الحكم: ٨٤٦٢، ٦٩٧٥، ١٢٧٨، ٨٥٦١، ٩٢٠٧.



القَبرُ

١٤٩١ ـ القَبرُ

٥١٣٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنّ القَبرَ أوّلُ مَنازِلِ الآخِرَةِ، فإن نَجا مِنهُ فما بَعدَهُ أيسَرُ مِنهُ، وإنْ لم يَنجُ مِنهُ فما بَعدَهُ لَيسَ أقلَّ مِنهُ[1].

٥١٣٣ ـ عنه ﷺ : أوّلُ عَدلِ الآخِرَةِ القُبورُ ،لا يُعرَفُ وَضيعٌ مِن شَريفٍ[2].

٥١٣٤ ـ عنه ﷺ : ما رَأيتُ مَنظَراً إلّا والقَبرُ أفظَعُ مِنهُ[3].

٥١٣٥ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : جاوِرِ القُبورَ تَعتَبِرْ[4].

٥١٣٦ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : إنّ لِلقَبرِ كلاماً في كُلِّ يَوم، يقولُ: أنا بَيتُ الغُربَةِ، أنا بَيتُ الوَحشَةِ، أنا بَيتُ الدُّودِ، أنا القَبرُ، أنا رَوضَةٌ مِن رِياضِ الجَنّةِ أو حُفرَةٌ مِن حُفَرِ النارِ[5].

٥١٣٧ ـ الإمامُ الكاظمُ ﷺ ـ عندَ قَبرٍ ـ: إنّ شيئاً هذا آخِرُهُ لَحَقيقٌ أن يُزهَدَ في أوّلِهِ، وإنّ شيئاً هذا أوّلُهُ لَحَقيقٌ أن يُخافَ آخِرُهُ[6].

١٤٩٢ ـ سؤالُ القَبرِ

٥١٣٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ـ في قولِهِ تعالىٰ: ﴿يُثَبِّتُ اللهُ الّذينَ آمَنوا بالقَولِ الثّابتِ في الحَياةِ الدُّنيا وفي الآخِرَةِ﴾[7] ـ: في القَبرِ إذا سُئلَ المَوتىٰ[8].

٥١٣٩ ـ عنه ﷺ ـ لَمّا مَرَّ بقَبرٍ دُفِنَ فيهِ بالأمسِ إنسانٌ وأهلُهُ يَبكُونَ ـ: لَرَكعَتانِ خَفيفَتانِ مِمّا تَحتَقِرُونَ أحَبُّ إلىٰ صاحِبِ هذا القَبرِ مِن دُنياكُم كُلِّها[9].

٥١٤٠ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : يُسألُ المَيِّتُ في قَبرِهِ عن خَمسٍ: عن صَلاتِهِ، وزَكاتِهِ، وحَجِّهِ، وصِيامِهِ، ووَلايَتِهِ إيّانا أهلَ البَيتِ، فتَقولُ الوَلايةُ مِن جانِبِ القَبرِ للأربَعِ: ما دَخَلَ فِيكُنَّ مِن نَقصٍ فعَلَيَّ تَمامُهُ[10].

٥١٤١ ـ عنه ﷺ : لا يُسألُ في القَبرِ إلّا مَن مَحَضَ الإيمانَ مَحضاً، أو مَحَضَ الكُفرَ مَحضاً[11].

١٤٩٣ ـ عذابُ القَبرِ

٥١٤٢ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : يا عِبادَ اللهِ، ما بعدَ المَوتِ لِمَن لم يُغفَرْ لَهُ أشدُّ مِن المَوتِ؛ القَبرُ، فاحذَرُوا ضِيقَهُ وضَنكَهُ وظُلمَتَهُ وغُربَتَهُ... وإنّ المَعيشَةَ الضَّنْكَ الّتي حَذَّرَ اللهُ مِنها عَدُوَّهُ عَذابُ القَبرِ[12].

٥١٤٣ ـ عنه ﷺ : فإنّكُم لو قد عايَنتُم ما قد عايَنَ مَن ماتَ مِنكُم لَجَزِعتُم ووَهِلتُم وسَمِعتُم وأطَعتُم، ولكنْ مَحجوبٌ عَنكُم ما قد عايَنُوا، وقَريبٌ ما يُطرَحُ الحِجابُ![13]

٥١٤٤ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ : مَن أتَمَّ رُكوعَهُ لم تَدخُلْهُ وَحشَةٌ في قَبرِهِ[14].

---

١. البحار: ٦ / ٢٤٢ / ٦٤.
٢. مستدرك الوسائل: ٢ / ٤٧٥ / ٢٥٠٢.
٣. تنبيه الخواطر: ١ / ٢٨٤ ٤. غرر الحكم: ٤٨٠٠.
٥. الكافي: ٣ / ٢٤٢ / ٢. ٦. معاني الأخبار: ٣٤٣ / ١.
٧. إبراهيم: ٢٧. ٨. البحار: ٦ / ٢٢٨ / ٢٩.
٩. تنبيه الخواطر: ٢ / ٢٢٥.
١٠ ـ ١١. الكافي: ٣ / ٢٤١ / ١٥ وص ٢٣٦ / ٤.
١٢. أمالي الطوسيّ: ٢٨ / ٣١.
١٣. نهج البلاغة: الخطبة ٢٠.
١٤. ثواب الأعمال: ٥٥ / ١.

٣٢٧

القتل

١٤٩٤ ـ قتلُ النفسِ

﴿مِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ كَتَبْنا عَلَىٰ بَنِي إِسْرائيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّما قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً وَمَنْ أَحْياها فَكَأَنَّما أَحْيا النَّاسَ جَمِيعاً﴾[١].

(انظر) النساء: ٢٩، ٩٢، ٩٣ والمائدة: ٢٨ والأنعام: ١٤٠، ١٥١ والكهف: ٧٤ والفرقان: ٦٨ والتكوير: ٩.

٥١٤٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: أعتَى الناسِ مَن قَتَلَ غيرَ قاتِلِه، أو ضَرَبَ غيرَ ضارِبِه[٢].

٥١٤٦ ـ عنه ﷺ: أوَّلُ ما يُقضىٰ بينَ الناسِ يومَ القِيامَةِ في الدِّماءِ[٣].

٥١٤٧ ـ عنه ﷺ: لَزَوالُ الدنيا جَميعاً أهوَنُ علَى اللهِ مِن دَمٍ سُفِكَ بغيرِ حَقٍّ[٤].

٥١٤٨ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام: حَرَّمَ اللهُ قَتلَ النفسِ لِعِلَّةِ فَسادِ الخَلقِ في تَحليلِهِ لو أحَلَّ، وفَنائهِم وفَسادِ التَّدبيرِ[٥].

١٤٩٥ ـ قتلُ المؤمنِ

﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزاؤُهُ جَهَنَّمُ خالِداً فِيها وَغَضِبَ اللهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذاباً عَظِيماً﴾[٦].

٥١٤٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: يا أيُّها الناسُ، أيُقتَلُ قَتيلٌ وأنا بَينَ أظهُرِكُم لا يُعلَمُ مَن قَتَلَهُ؟! لو أنّ أهلَ السماءِ والأرضِ اجتَمَعُوا علىٰ قَتلِ رجُلٍ مُسلمٍ لَعَذَّبَهُمُ اللهُ بلا عَدَدٍ ولا حِسابٍ[٧].

٥١٥٠ ـ عنه ﷺ: مَن أعانَ علىٰ قَتلِ مؤمنٍ بشَطرِ كَلِمَةٍ لَقِيَ اللهَ يومَ القِيامَةِ مَكتوبٌ بينَ عَينَيهِ: آيِسٌ مِن رَحمَةِ اللهِ[٨].

٥١٥١ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: مَن قَتَلَ مُؤمناً مُتَعمِّداً أثبَتَ اللهُ تعالىٰ علَيهِ جَميعَ الذُّنوبِ، وبَرِئَ المَقتولُ مِنها، وذلكَ قولُ اللهِ تعالىٰ: ﴿أُرِيدُ أَنْ تَبُوأَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحابِ النَّارِ﴾[٩][١٠].

٥١٥٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ: المؤمنُ يَقتُلُ المؤمنَ مُتعمِّداً هَل لَهُ تَوبَةٌ؟ ـ: إن كانَ قَتَلَهُ لإيمانِهِ فلا تَوبَةَ لَهُ، وإن كانَ قَتَلَهُ لِغَضَبٍ أو لِسَبَبِ شيءٍ مِن أمرِ الدنيا فإنَّ تَوبَتَهُ أن يُقادَ مِنهُ[١١].

١٤٩٦ ـ تحريمُ قتلِ الإنسانِ نفسَهُ

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَأْكُلُوا أَمْوالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْباطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجارَةً عَنْ تَراضٍ مِنْكُمْ وَلا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللهَ كانَ بِكُمْ رَحِيماً﴾[١٢].

٥١٥٣ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: إنّ المؤمنَ يُبتَلىٰ بكُلِّ بَلِيَّةٍ ويَموتُ بكُلِّ مِيتَةٍ إلّا أنّهُ لا يَقتُلُ نفسَهُ[١٣].

٥١٥٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: مَن قَتَلَ نفسَه مُتعمِّداً فهُو في نارِ جَهنَّمَ خالِداً فيها[١٤].

---

١. المائدة: ٣٢.
٢. أمالي الصدوق: ٢٨ / ٤.
٣. كنز العمّال: ٣٩٨٨٧.
٤. الترغيب والترهيب: ٣ / ٢٩٣ / ٦.
٥. الفقيه: ٣ / ٥٦٥ / ٤٩٣٤.
٦. النساء: ٩٣.
٧ ـ ٨. كنز العمّال: ٣٩٩٥٢، ٣٩٨٩٥.
٩. المائدة: ٢٩.
١٠. ثواب الأعمال: ٣٢٨ / ٩.
١١. الكافي: ٧ / ٢٧٦ / ٢.
١٢. النساء: ٢٩.
١٣. الكافي: ٣ / ١١٢ / ٨.
١٤. الفقيه: ٤ / ٩٥ / ٥١٦٣.

٣٢٨

القُرآنُ

١٤٩٧ ـ القُرآنُ

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ المَثَانِي وَالقُرْآنَ العَظِيمَ﴾[١].

﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا القُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾[٢].

٥١٥٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إذا التَبَسَت علَيكُمُ الاُمورُ كَقِطَعِ اللَّيلِ المُظلِمِ فعلَيكُم بالقرآنِ؛ فإنّهُ شافِعٌ مُشَفَّعٌ وماحِلٌ مُصَدَّقٌ، مَن جَعَلَهُ أمامَهُ قادَهُ إلَى الجَنّةِ، ومَن جَعَلَهُ خَلفَهُ ساقَهُ إلَى النارِ[٣].

٥١٥٦ ـ عنه ﷺ ـ لَمّا قِيلَ لَهُ: اُمَّتُكَ سَتُفتَتَنُ، فَسُئلَ: ما المَخرَجُ مِن ذلكَ؟ ـ: كتابُ اللهِ العَزيزُ، الذي لا يَأتيهِ الباطِلُ مِن بَينِ يَدَيهِ ولا مِن خَلفِهِ، تَنزيلٌ مِن حَكيمٍ حَميدٍ، مَنِ ابتَغَى العِلمَ في غَيرِهِ أضَلَّهُ اللهُ[٤].

٥١٥٧ ـ عنه ﷺ : علَيكُم بالقرآنِ، فاتَّخِذُوهُ إماماً وقائداً[٥].

٥١٥٨ ـ عنه ﷺ : فَضلُ القرآنِ على سائرِ الكلامِ كَفَضلِ اللهِ على خَلقِهِ[٦].

٥١٥٩ ـ الإمامُ عليٌّ ؈ : فَتَجلّىٰ لَهُم سبحانَهُ في كتابِهِ مِن غَيرِ أن يَكُونوا رَأوهُ بما أراهُم مِن قُدرَتِهِ[٧].

٥١٦٠ ـ عنه ؈ : اللهَ اللهَ في القرآنِ، لا يَسبِقُكُم بالعَمَلِ بهِ غَيرُكُم[٨].

٥١٦١ ـ عنه ؈ : تَعَلَّمُوا كتابَ اللهِ تباركَ وتعالىٰ؛ فإنّهُ أحسَنُ الحَديثِ وأبلَغُ المَوعِظَةِ، وتَفَقَّهُوا فيهِ فإنّهُ رَبيعُ القُلوبِ، واستَشفُوا بنُورِهِ فإنّه شِفاءٌ لِما في الصُّدورِ، وأحسِنُوا تِلاوَتَهُ فإنّهُ أحسَنُ القَصَصِ[٩].

٥١٦٢ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ؈ : لو ماتَ مَن بَينَ المَشرِقِ والمَغرِبِ لَما استَوحَشتُ بعدَ أن يكونَ القرآنُ مَعي[١٠].

١٤٩٨ ـ القرآنُ في كُلِّ زمانٍ جديدٌ

٥١٦٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : القرآنُ غِنىً، لا غِنىً دونَهُ، ولا فَقرَ بعدَهُ[١١].

٥١٦٤ ـ عنه ﷺ : مَن اُعطِيَ القرآنَ فظَنَّ أنّ أحَداً اُعطِيَ أكثَرَ مِمّا اُعطِيَ فقد عَظَّمَ صَغيراً وصَغَّرَ كبيراً[١٢].

٥١٦٥ ـ عنه ﷺ : مَن أرادَ عِلمَ الأوَّلينَ والآخِرينَ فَلْيُثَوِّرِ القرآنَ[١٣، ١٤].

٥١٦٦ ـ الإمامُ عليٌّ ؈ : لا تُخلِقُهُ كَثرَةُ الرَّدِّ ووُلوجُ السَّمعِ[١٥].

٥١٦٧ ـ عنه ؈ : إنّ فيهِ شِفاءً مِن أكبَرِ الداءِ، وهُو الكُفرُ والنِّفاقُ، والغَيُّ والضَّلالُ[١٦].

٥١٦٨ ـ الإمامُ الصّادقُ ؈ ـ لَمّا سُئلَ: ما بالُ القرآنِ لا يَزدادُ علَى النَّشرِ والدَّرسِ إلّا غَضاضَةً؟ ـ: لأنَّ اللهَ تباركَ وتعالىٰ لم يَجعَلْهُ لِزمانٍ دونَ زَمانٍ، ولا لِناسٍ دونَ ناسٍ، فهُو في كلِّ زَمانٍ جَديدٌ، وعِندَ كُلِّ قَومٍ غَضٌّ إلىٰ يَومِ القِيامَةِ[١٧].

---

١. الحِجر: ٨٧. ٢. القمر: ١٧.
٣. نوادر الراونديّ: ٢١، ٢٢. ٤. تفسير العيّاشيّ: ١/٦/١١.
٥. كنز العمّال: ٤٠٢٩. ٦. البحار: ٩٢/١٩/١٨.
٧ـ٨. نهج البلاغة: الخطبة ١٤٧ والكتاب ٤٧.
٩. تحف العقول: ١٥٠. ١٠. الكافي: ٢/٦٠٢/١٣.
١١. البحار: ٩٢/١٩/١٨. ١٢. معاني الأخبار: ٢٧٩.
١٣. فليُثَوِّر القرآن: أي لينقّر عنه ويفكّر في معانيه وتفسيره وقراءته. (النهاية: ١/٢٢٩).
١٤. كنز العمّال: ٢٤٥٤.
١٥ـ١٦. نهج البلاغة: الخطبة ١٥٦ و ١٧٦.
١٧. البحار: ٩٢/١٥/٨.

١٤٩٩ ـ تَعلُّمُ القرآنِ و تَعليمُهُ

٥١٦٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: خِيارُكُم مَن تَعَلَّمَ القرآنَ وعَلَّمَهُ[١].

٥١٧٠ ـ عنه ﷺ: يقالُ لِصاحِبِ القرآنِ: اِقرَأْ وَارقَ ورَتِّلْ كما كنتَ تُرَتِّلُ في دارِ الدنيا، فإنّ مَنزِلَتَكَ عندَ آخِرِ آيَةٍ كُنتَ تَقرَؤها[٢].

٥١٧١ ـ عنه ﷺ: علَيكُم بتَعَلُّمِ القرآنِ وكَثرَةِ تِلاوَتِهِ[٣].

٥١٧٢ ـ عنه ﷺ: مَن عَلَّمَ رجُلاً القرآنَ فهُو مَولاهُ، لا يَخذُلُهُ ولا يَستأثِرُ علَيهِ[٤].

٥١٧٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: حَقُّ الوَلَدِ علَى الوالِدِ أن يُحَسِّنَ اسمَهُ، ويُحَسِّنَ أدَبَهُ، ويُعَلِّمَهُ القرآنَ[٥].

٥١٧٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: يَنبَغي للمؤمنِ أن لا يَموتَ حتّىٰ يَتَعَلَّمَ القرآنَ، أو يكونَ في تَعَلُّمِهِ[٦].

١٥٠٠ ـ الحثُّ علىٰ حِفظِ القرآنِ

٥١٧٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: مَن أعطاهُ اللهُ حِفظَ كتابِهِ فظَنَّ أنَّ أحَداً أُعطِيَ أفضَلَ مِمّا أُعطِيَ فقد غَمَطَ أفضَلَ النِّعمَةِ[٧].

٥١٧٦ ـ عنه ﷺ: إنّ الذي ليسَ في جَوفِهِ شيءٌ من القرآنِ كالبَيتِ الخَرِبِ[٨].

٥١٧٧ ـ عنه ﷺ: بِئسَما لِأحدِكُم أن يَقولَ نَسِيتُ آيَةَ كَيتَ وكَيتَ، بَل هو نُسِّيَ. استَذكِرُوا القرآنَ، فوالذي نَفسي بيَدِهِ لَهُو أشَدُّ تَفَصِّياً مِن صُدورِ الرِّجالِ مِن النَّعَمِ مِن عُقُلِها[٩].

٥١٧٨ ـ عنه ﷺ: حَمَلَةُ القرآنِ هُمُ المَحفوفونَ برَحمَةِ اللهِ، المَلبوسونَ بنُورِ اللهِ عزّ وجلّ[١٠].

٥١٧٩ ـ عنه ﷺ: أشرافُ أُمّتي حَمَلَةُ القرآنِ وأصحابُ اللَّيلِ[١١].

٥١٨٠ ـ عنه ﷺ: إنّ أحَقَّ الناسِ بالتَّخَشُّعِ في السِّرِّ والعَلانيَةِ لَحامِلُ القرآنِ، وإنَّ أحَقَّ الناسِ في السِّرِّ والعَلانيَةِ بالصلاةِ والصومِ لَحامِلُ القرآنِ[١٢].

٥١٨١ ـ عنه ﷺ: لا يَنبغي لِصاحِبِ القرآنِ أن يَحِدَّ مَع مَن حَدَّ، ولا يَجهَلَ مَع مَن يَجهَلُ وفي جَوفِهِ كلامُ اللهِ[١٣].

٥١٨٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: الحافِظُ للقرآنِ العامِلُ بهِ مَع السَّفَرَةِ الكِرامِ البَرَرَةِ[١٤].

٥١٨٣ ـ عنه عليه السلام: مَن نَسِيَ سُورَةً مِن القرآنِ مُثِّلَت لَهُ في صُورَةٍ حَسَنةٍ ودَرَجةٍ رَفيعَةٍ، فإذا رَآها قالَ: مَن أنتِ؟ ما أحسَنَكِ! لَيتَكِ لي! فتقولُ: أما تَعرِفُني؟ أنا سُورَةُ كذا وكذا، لو لم تَنسَني لَرَفَعتُكَ إلىٰ هذا المَكانِ[١٥].

١٥٠١ ـ الحثُّ علىٰ تِلاوَةِ القرآنِ

﴿إنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَأَنْفَقُوا مِمّا رَزَقْنَاهُمْ سِرّاً وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ﴾[١٦].

٥١٨٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إذا أحَبَّ أحدُكُم أن يُحَدِّثَ رَبَّهُ فَلْيَقرَأْ القرآنَ[١٧].

٥١٨٥ ـ عنه ﷺ: إنّ هذهِ القُلوبَ تَصدَأُ كما يَصدَأُ

---

١. البحار: ٩٢ / ١٨٦ / ٢.
٢ ـ ٤. كنز العمّال: ٢٣٣٠، ٢٣٦٨، ٢٣٨٢.
٥. نهج البلاغة: الحكمة ٣٩٩.
٦. الدعوات: ٢٢٠ / ٦٠٠.
٨ ـ ٩. كنز العمّال: ٢٣١٧، ٢٤٧٨، ٢٨٥٠.
١٠. جامع الأخبار: ١١٥ / ٢٠٢.
١١. الخصال: ٧ / ٢١. ١٢. الكافي: ٢ / ٦٠٤ / ٥.
١٣. كنز العمّال: ٢٣٤٧. ١٤. الكافي: ٢ / ٦٠٣ / ٢.
١٥. ثواب الأعمال: ٢٨٣ / ١.
١٦. فاطر: ٢٩. ١٧. كنز العمّال: ٢٢٥٧.

الحَديدُ. قيلَ: يا رسولَ اللهِ، فما جَلاؤها؟ قالَ: تِلاوَةُ القرآنِ[١].

٥١٨٦ ـ عنه ﷺ: علَيكَ بقِراءةِ القرآنِ؛ فإنّ قِراءتَهُ كَفّارةٌ للذُّنوبِ، وسَترٌ في النارِ، وأمانٌ مِن العذابِ[٢].

٥١٨٧ ـ عنه ﷺ: يا بُنَيَّ، لا تَغفُلْ عَن قِراءةِ القرآنِ؛ فإنَّ القرآنَ يُحيِي القَلبَ، ويَنهىٰ عنِ الفحشاءِ والمُنكَرِ والبَغيِ[٣].

١٥٠٢ ـ قِراءةُ القرآنِ بالصَّوتِ الحَسَنِ

٥١٨٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: لِكلِّ شيءٍ حِليَةٌ وحِليَةُ القرآنِ الصَّوتُ الحَسَنُ[٤].

٥١٨٩ ـ عنه ﷺ: زَيِّنُوا القرآنَ بأصواتِكُم[٥].

٥١٩٠ ـ عنه ﷺ ـ لمّا سُئلَ عن أحسَنِ الناسِ صَوتاً بالقرآنِ ـ: مَن إذا سَمِعتَ قِراءتَهُ رَأيتَ أنّهُ يَخشَى اللهَ[٦].

٥١٩١ ـ عنه ﷺ: اقرَؤوا القرآنَ بالحُزنِ؛ فإنّهُ نَزَلَ بالحُزنِ[٧].

١٥٠٣ ـ حقُّ التِّلاوةِ

٥١٩٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ: ﴿الّذينَ آتيناهُمُ الكِتابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ﴾[٨] ـ: يُرَتِّلُونَ آياتِهِ، ويَتَفَهَّمونَ مَعانِيَهُ، ويَعمَلُونَ بأحكامِهِ، ويَرجُونَ وَعدَهُ، ويَخشَونَ عَذابَهُ، ويَتَمَثَّلُونَ قِصَصَهُ، ويَعتَبِرُونَ أمثالَهُ، ويأتُونَ أوامِرَهُ، ويَجتَنِبونَ نَواهِيَهُ. ما هُو واللهِ بحِفظِ آياتِهِ وسَردِ حُروفِهِ، وتِلاوَةِ سُوَرِهِ ودَرسِ أعشارِهِ وأخماسِهِ، حَفِظُوا حُروفَهُ وأضاعُوا حُدودَهُ، وإنّما هو تَدَبُّرُ آياتِهِ، يقولُ اللهُ تعالىٰ: ﴿كِتابٌ أنْزَلناهُ إلَيكَ مُبارَكٌ لِيَدَّبَّروا آياتِهِ﴾[٩][١٠].

١٥٠٤ ـ آدابُ القِراءةِ

١ ـ تنظيفُ الفَمِ

٥١٩٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: نَظِّفُوا طَريقَ القرآنِ، قيلَ: يا رسولَ اللهِ، وما طَريقُ القرآنِ؟ قالَ: أفواهُكُم، قيلَ: بماذا؟ قالَ: بالسِّواكِ[١١].

٢ ـ الاستِعاذةُ

﴿فَإذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾[١٢].

٥١٩٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لمّا سُئلَ عنِ التَّعوُّذِ عندَ افتِتاحِ كُلِّ سُورَةٍ ـ: نَعَم، فَتَعَوَّذْ باللهِ مِن الشَّيطانِ الرَّجيمِ، وذَكَرَ أنَّ الرَّجيمَ أخبَثُ الشَّياطينِ[١٣].

٣ ـ التَّرتيلُ

﴿أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾[١٤].

٥١٩٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ في قولِهِ تعالىٰ: ﴿وَرَتِّلِ القُرآنَ تَرتيلاً﴾ ـ: بَيِّنْهُ تِبياناً، ولا تَنثُرْهُ نَثرَ البَقْلِ، ولا تَهُذَّهُ هَذَّ الشِّعرِ، قِفُوا عندَ عَجائبِهِ، حَرِّكُوا بهِ القُلوبَ، ولا يَكُن هَمُّ أحَدِكُم آخِرَ السُّورَةِ[١٥].

٤ ـ التَّدبُّرُ

﴿كِتابٌ أنْزَلْناهُ إلَيْكَ مُبارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آياتِهِ ولِيَتَذَكَّرَ

---

١. كنز العمّال: ٢٤٤١. ٢. البحار: ٩٢ / ١٧ / ١٨.
٣ ـ ٤. كنز العمّال: ٤٠٣٢، ٢٧٦٨.
٥ ـ ٦. البحار: ٩٢ / ١٩٠ / ٢ وص ١٩٥ / ١٠.
٧. كنز العمّال: ٢٧٧٧. ٨. البقرة: ١٢١.
٩. ص: ٢٩. ١٠. تنبيه الخواطر: ٢ / ٢٣٦.
١١. البحار: ٩٢ / ٢١٣ / ١١.
١٢. النحل: ٩٨. ١٣. تفسير العيّاشيّ: ٢ / ٢٧٠ / ٦٨.
١٤. المزّمّل: ٤.
١٥. نوادر الراونديّ: ٣٠.

أُولُو الألْبابِ﴾[١].

٥١٩٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ألا لا خَيرَ في قِراءةٍ ليسَ فيها تَدبُّرٌ، ألا لا خَيرَ في عِبادَةٍ ليسَ فيها تَفَقُّهٌ[٢].

٥١٩٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لمّا سُئلَ عن قِراءةِ القرآنِ في ليلَةٍ ـ : لا يُعجِبُني أن تَقرَأهُ في أقَلَّ مِن شَهرٍ[٣].

٥ ـ الخُشوعُ

﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُم لِذِكْرِ اللهِ وَما نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ مِن قَبْلُ فَطالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾[٤].

٥١٩٨ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه و آله ـ لمّا سُئلَ عن أحسَنِ الناسِ قِراءةً ـ : إذا سَمِعتَ قِراءتَهُ رَأيتَ أنّهُ يَخشَى اللهَ[٥].

٥١٩٩ ـ كانَ [الرِّضا عليه السلام في طريقِ خُراسانَ] يُكثِرُ باللَّيلِ في فِراشِهِ مِن تِلاوَةِ القرآنِ، فإذا مَرَّ بآيَةٍ فيها ذِكرُ جَنّةٍ أو نارٍ بَكىٰ وسَألَ اللهَ الجَنّةَ وتَعَوَّذَ بِهِ مِن النارِ[٦].

١٥٠٥ ـ مَن يَلعَنُه القرآنُ

٥٢٠٠ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه و آله : رُبَّ تالِ القرآنِ والقرآنُ يَلعَنُهُ[٧].

٥٢٠١ ـ عنه صلى الله عليه و آله : أنتَ تَقرأُ القرآنَ ما نَهاكَ، فإذا لم يَنهَكَ فَلَستَ تَقرَؤهُ[٨].

٥٢٠٢ ـ عنه صلى الله عليه و آله : إنّ في جَهنَّمَ رَحاءً مِن حَديدٍ تُطحَنُ بها رُؤوسُ القُرّاءِ، والعُلَماءِ المُجرمينَ[٩].

١٥٠٦ ـ استِماعُ القرآنِ

﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾[١٠].

٥٢٠٣ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه و آله : ألا مَن اشتاقَ إلَى اللهِ فَليَستَمِعْ كلامَ اللهِ[١١].

٥٢٠٤ ـ عنه صلى الله عليه و آله : مَنِ استَمَعَ إلىٰ آيَةٍ مِن كتابِ اللهِ كُتِبَت لَهُ حَسَنةٌ مُضاعَفةٌ، ومَن تَلا آيَةً مِن كتابِ اللهِ كانَت لَهُ نوراً يَومَ القِيامَةِ[١٢].

٥٢٠٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لمّا سَألَهُ زُرارَةُ عن وُجوبِ الإنصاتِ والاستِماعِ علىٰ مَن يَسمَعُ القرآنَ ـ : نَعَم، إذا قُرِئَ القرآنُ عِندَكَ فقد وَجَبَ علَيكَ الاستِماعُ والإنصاتُ[١٣].

١٥٠٧ ـ التَّحذيرُ مِن التَّفسيرِ بالرَّأيِ

٥٢٠٦ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه و آله : قالَ اللهُ جلَّ جلالُه : ما آمَنَ بي مَن فَسَّرَ بِرَأيِهِ كَلامي[١٤].

٥٢٠٧ ـ عنه صلى الله عليه و آله : أكثَرُ ما أخافُ علىٰ اُمّتي مِن بَعدي رجُلٌ يَتَأوَّلُ القرآنَ يَضَعُهُ علىٰ غيرِ مَواضِعِهِ[١٥].

٥٢٠٨ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن فَسَّرَ القرآنَ بِرَأيِهِ فَأصابَ لم يُؤجَرْ، وإن أخطأَ كانَ إثمُهُ علَيهِ[١٦].

---

١. ص : ٢٩.   ٢. البحار : ٩٢ / ٢١١ / ٤.
٣. الكافي : ٢ / ٦١٧ / ١.   ٤. الحديد : ١٦.
٥. كنز العمّال : ٤١٤٣.
٦. عيون أخبار الرِّضا عليه السلام : ٢ / ١٨٢ / ٥.
٧. البحار : ٩٢ / ١٨٤ / ١٩.
٨. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٠ / ٢٣.
٩. جامع الأخبار : ١٣٠ / ٢٥٤.
١٠. الأعراف : ٢٠٤.
١١ ـ ١٢. كنز العمّال : ٢٤٧٢، ٢٣١٦.
١٣ ـ ١٤. البحار : ٩٢ / ٢٢٢ / ٧ وص ١٠٧ / ١.
١٥. منية المريد : ٣٦٩.
١٦. البحار : ٩٢ / ١١٠ / ١١.

(٣٢٩)

المُقرَّبون

١٥٠٨ ـ المُقرَّبونَ

﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾[١].

﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ * فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ﴾[٢].

﴿عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ﴾[٣].

٥٢٠٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : قالَ اللهُ ﷻ:... ما تَقَرَّبَ إلَيَّ عَبدٌ بشيءٍ أحَبَّ إلَيَّ مِمّا افتَرَضتُ علَيهِ، وإنّهُ لَيَتَقَرَّبُ إلَيَّ بالنافِلَةِ حتّىٰ اُحِبَّهُ، فإذا أحبَبتُهُ كُنتُ سَمعَهُ الذي يَسمَعُ بِهِ، وبَصَرَهُ الذي يُبصِرُ بِهِ، ولِسانَهُ الذي يَنطِقُ بِهِ، ويَدَهُ التي يَبطِشُ بها، إن دَعاني أجَبتُهُ، وإن سَألَني أعطَيتُهُ[٤].

٥٢١٠ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : علَيكُم بِصِدقِ الإخلاصِ وحُسنِ اليَقينِ، فإنّهُما أفضَلُ عِبادَةِ المُقَرَّبينَ[٥].

٥٢١١ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ؑ : إنَّ أقرَبَكُم مِن اللهِ أوسَعُكُم خُلقاً[٦].

٥٢١٢ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : فيما أوحَى اللهُ ﷻ إلىٰ داودَ ؑ : يا داودُ، كما أنَّ أقرَبَ الناسِ مِن اللهِ المُتَواضِعُونَ كذلكَ أبعَدُ الناسِ مِن اللهِ المُتَكبِّرُونَ[٧].

٥٢١٣ ـ عنه ؑ : ثلاثةٌ هُم أقرَبُ الخَلقِ إلَى اللهِ يَومَ القِيامَةِ حتّىٰ يَفرُغَ (الناسُ) مِن الحِسابِ: رجُلٌ لَم تَدعُهُ قُدرَتُهُ في حالِ غَضَبِهِ إلىٰ أن يَحيفَ علىٰ مَن تَحتَ يَدَيهِ، ورجُلٌ مَشىٰ بينَ اثنَينِ فلم يَمِلْ مَعَ أحَدِهِما علَى الآخَرِ بشَعيرَةٍ، ورجُلٌ قالَ الحَقَّ فيما لَهُ وعلَيهِ[٨].

(انظر) المحبّة (٢): باب ٤٢٣.

١٥٠٩ ـ الوصولُ إلَى اللهِ

٥٢١٤ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : مَن صَبَرَ علَى اللهِ وَصَلَ إلَيهِ[٩].

٥٢١٥ ـ عنه ؑ ـ في المناجاةِ الشَّعبانيّةِ ـ: إلٰهي هَبْ لي كَمالَ الانقِطاعِ إلَيكَ، وأنِرْ أبصارَ قُلوبِنا بِضِياءِ نَظَرِها إلَيكَ، حتّىٰ تَخرِقَ أبصارُ القُلوبِ حُجُبَ النورِ، فَتَصِلَ إلىٰ مَعدِنِ العَظَمَةِ[١٠].

٥٢١٦ ـ الإمامُ العسكريُّ ؑ : إنَّ الوُصولَ إلَى اللهِ ﷻ سَفَرٌ لا يُدرَكُ إلّا بامتِطاءِ اللَّيلِ[١١].

١٥١٠ ـ ما يُتَقَرَّبُ بِهِ إلَى اللهِ

٥٢١٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : يا عليُّ، إذا تَقَرَّبَ العِبادُ إلىٰ خالِقِهِم بالبِرِّ فتَقَرَّبْ إلَيهِ بالعَقلِ تَسبِقْهُم[١٢].

٥٢١٨ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : تَقَرُّبُ العَبدِ إلَى اللهِ سبحانَهُ بإخلاصِ نِيَّتِهِ[١٣].

٥٢١٩ ـ الإمامُ الباقرُ ؑ : كانَ فيما ناجىٰ بِهِ اللهُ موسىٰ ؑ علَى الطُّورِ أن: يا موسىٰ، أبلِغْ قَومَكَ أنّهُ ما يَتَقَرَّبُ إلَيَّ المُتَقَرِّبونَ بِمِثلِ البُكاءِ مِن خَشيَتي، وما تَعَبَّدَ لي المُتَعَبِّدونَ بِمِثلِ الوَرَعِ مِن مَحارِمي، ولا تَزَيَّنَ لي المُتَزَيِّنونَ بِمِثلِ الزُّهدِ في الدنيا عمّا بِهِمُ الغِنىٰ عَنهُ.

فقالَ موسىٰ ؑ : يا أكرَمَ الأكرَمينَ، فماذا أثَبتَهُم علىٰ ذلكَ؟ فقالَ: يا موسىٰ، أمّا المُتَقَرِّبُونَ إلَيَّ بالبُكاءِ مِن خَشيَتي فَهُم في الرَّفيقِ الأعلىٰ لا يَشرَكُهُم فيهِ أحَدٌ[١٤].

---

١ ـ ٢. الواقعة: (١٠، ١١)، (٨٨، ٨٩).
٣. المطفّفين: ٢٨.   ٤. الكافي: ٢ / ٣٥٢ / ٧.
٥. غرر الحكم: ٦١٥٩.
٦ ـ ٧. الكافي: ٨ / ٦٩ / ٢٤، ٢ / ١٢٣ / ١١.
٨. الخصال: ٨١ / ٥.   ٩. الدعوات: ٢٩٢ / ٣٩.
١٠. إقبال الأعمال: ٣ / ٢٩٩.   ١١. البحار: ٧٨ / ٣٨٠ / ٤.
١٢. مشكاة الأنوار: ٢٥١.   ١٣. غرر الحكم: ٤٤٧٧.
١٤. ثواب الأعمال: ٢٠٥ / ١.

٣٣٠

القرض

١٥١١ ـ القَرضُ

﴿مَنْ ذا الَّذي يُقرِضُ اللهَ قَرضاً حَسَناً فَيُضاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَريمٌ﴾[١].

٥٢٢٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن أقرَضَ مَلهوفاً فأحسَنَ طَلِبَتَهُ استأنَفَ العَمَلَ وأعطاهُ اللهُ بِكُلِّ دِرهَمٍ ألفَ قِنطارٍ مِن الجَنَّةِ[٢].

٥٢٢١ ـ عنه ﷺ : مَنِ احتاجَ إلَيهِ أخوهُ المُسلِمُ في قَرضٍ وهُو يَقدِرُ علَيهِ فلم يَفعَلْ حَرَّمَ اللهُ علَيهِ ريحَ الجَنّةِ[٣].

٥٢٢٢ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : مَن تَوَكَّلَ علَيهِ كَفاهُ، ومَن سَألَهُ أعطاهُ، ومَن أقرَضَهُ قَضاهُ، ومَن شَكَرَهُ جَزاهُ[٤].

٥٢٢٣ ـ عنه ﷺ ـ في وصيَّتِهِ لابنِهِ الحسنِ ﷺ ـ : وإذا وَجَدتَ مِن أهلِ الفاقَةِ مَن يَحمِلُ لكَ زادَكَ إلى يَومِ القِيامَةِ فَيُوافِيكَ بهِ غَداً حيثُ تَحتاجُ إلَيهِ فاغتَنِمْهُ وحَمِّلْهُ إيّاهُ، وأكثِرْ مِن تَزويدِهِ وأنتَ قادِرٌ علَيهِ فلَعلَّكَ تَطلُبُهُ فلا تَجِدُهُ، واغتَنِمْ مَنِ استَقرَضَكَ في حالِ غِناكَ، لِيَجعَلَ قَضاءَهُ لكَ في يَومِ عُسرَتِكَ[٥].

٥٢٢٤ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : على بابِ الجَنّةِ مَكتوبٌ: القَرضُ بثَمانيةَ عَشرَ، والصَّدَقَةُ بعَشرَةٍ، وذلكَ أنّ القَرضَ لا يكونُ إلّا في يدِ المُحتاجِ، والصَّدَقَةُ رُبَّما وَقَعَت في يَدِ غَيرِ مُحتاجٍ[٦].

٥٢٢٥ ـ عنه ﷺ : لَأن أُقرِضَ قَرضاً أحَبُّ إلَيَّ مِن أن أصِلَ بمِثلِهِ[٧].

١٥١٢ ـ إنظارُ المُعسِرِ

﴿وَإِنْ كانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[٨].

٥٢٢٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن أنظَرَ مُعسِراً أظَلَّهُ اللهُ بظِلِّهِ يَومَ لا ظِلَّ إلّا ظِلُّهُ[٩].

٥٢٢٧ ـ عنه ﷺ : مَن أقرَضَ مُؤمِناً قَرضاً يَنتَظِرُ بهِ مَيسورَهُ كانَ مالُهُ في زَكاةٍ، وكانَ هو في صَلاةٍ مِن المَلائكةِ حتّى يُؤَدِّيَهُ إلَيهِ[١٠].

٥٢٢٨ ـ عنه ﷺ : مَن أرادَ أن تُستَجابَ دَعوَتُهُ وأن تُكشَفَ كُربَتُهُ فَلْيُفَرِّجْ عن مُعسِرٍ[١١].

٥٢٢٩ ـ عنه ﷺ : اتَّقُوا دَعوَةَ المُعسِرِ[١٢].

٥٢٣٠ ـ عنه ﷺ : كما لا يَحِلُّ لِغَريمِكَ أن يَمطُلَكَ وهُو مُوسِرٌ، فكذلكَ لا يَحِلُّ لكَ أن تُعسِرَهُ إذا عَلِمتَ أنّهُ مُعسِرٌ[١٣].

(انظر) الدين: باب ٧٤٢.

---

١. الحديد: ١١.
٢. ثواب الأعمال: ١/٣٤١.
٣. أمالي الصدوق: ١/٣٥٠.
٤ ـ ٥. نهج البلاغة: الخطبة ٩٠ والكتاب ٣١.
٦. البحار: ١٠٣/١٣٨/٢.
٧. ثواب الأعمال: ١٦٧/٤.
٨. البقرة: ٢٨٠.
٩. الكافي: ٨/٩/١.
١٠. ثواب الأعمال: ١٦٦/١.
١١ ـ ١٢. كنز العمّال: ١٥٣٩٨، ١٥٤٢٤.
١٣. ثواب الأعمال: ١٦٧/٥.

(٣٣١)

الاقتِصاد

١٥١٣ ـ الاقتِصادُ

٥٢٣١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : عَلامَةُ رِضا اللهِ تعالىٰ في خَلقِهِ عَدلُ سُلطانِهِم ورَخصُ أسعارِهِم، وعَلامَةُ غَضَبِ اللهِ تبارَكَ وتعالىٰ علىٰ خَلقِهِ جَورُ سُلطانِهِم وغَلاءُ أسعارِهِم[١].

٥٢٣٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنَّ مِن بَقاءِ المُسلمينَ وبَقاءِ الإسلامِ أن تَصيرَ الأموالُ عندَ مَن يَعرِفُ فيها الحَقَّ، ويَصنَعُ (فيها) المَعروفَ، فإنَّ مِن فَناءِ الإسلامِ وفَناءِ المُسلمينَ أن تَصيرَ الأموالُ في أيدي مَن لا يَعرِفُ فيها الحَقَّ، ولا يَصنَعُ فيها المَعروفَ[٢].

٥٢٣٣ ـ عنه عليه السلام : غَلاءُ السِّعرِ يُسيءُ الخُلُقَ، ويُذهِبُ الأمانَةَ، ويُضجِرُ المَرءَ المُسلمَ[٣].

يلزم مراجعة العناوين التالية من هذا الكتاب:
عنوان ٢ «الإجارة»؛ ٣٨ «التبذير»؛ ٥٥ «التجارة»؛ ٣٦ «البخل»؛ ٩٧ «الحرفة»؛ ٩٦ «الحرام»؛ ١١٠ «الحقوق»؛ ١١١ «الاحتكار»؛ ١١٤ «الحلال»؛ ١١٨ «الحاجة»؛ ١٨٩ «الإسراف»؛ ١٩٥ «المسكن»؛ ١٣٧ «الخيانة»؛ ١٤٢ «الدّنيا»؛ ١٤٧ «الدين»؛ ١٥٥ «الربا»؛ ١٦٢ «الرشوة»؛ ١٧٢ «الزكاة»؛ ١٧٥ «الزهد»؛ ١٨٢ «السؤال (٢)»؛ ١٩٠ «السرقة»؛ ٢٠٩ «السوق»؛ ٢٣٣ «الصدقة»؛ ٢٤٩ «الضمان»؛ ٢٥٤ «الطمع»؛ ٢٦٠ «الظلم»؛ ٢٦٧ «العدل»؛ ٢٧٣ «المعروف (١)»؛ ٢٩٨ «العيش»؛ ٣٠١ «الغش»؛ ٣٠٨ «الغنى»؛ ٣٢٣ «الفقر»؛ ٣٣٠ «القرض»؛ ٣٢٨ «القناعة»؛ ٣٣٧ «القمار»؛ ٣٤٤ «الكسب»؛ ٣٦٩ «المال»؛ ٣٨٣ «الإنفاق»؛ ٣٩٨ «الإرث».

١٥١٤ ـ فائدةُ الاقتِصادِ في المَعيشةِ

٥٢٣٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : الاقتِصادُ في النَّفَقَةِ نِصفُ المَعيشَةِ[٤].

٥٢٣٥ ـ عنه ﷺ : مَنِ اقتَصَدَ أغناهُ اللهُ[٥].

٥٢٣٦ ـ عنه ﷺ : ما مِن نَفَقَةٍ أحَبَّ إلَى اللهِ مِن نَفَقَةِ قَصدٍ[٦].

٥٢٣٧ ـ عنه ﷺ : الاقتِصادُ وحُسنُ السَّمتِ والهَدْيُ الصالِحُ جُزءٌ مِن بِضعٍ وعِشرينَ جُزءاً مِن النُّبوَّةِ[٧].

٥٢٣٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الاقتِصادُ بُلغَةٌ[٨].

٥٢٣٩ ـ عنه عليه السلام : الاقتِصادُ يُنمي القَليلَ، الإسرافُ يُفني الجَزيلَ[٩].

٥٢٤٠ ـ عنه عليه السلام : مَن تَحَرَّى القَصدَ خَفَّت علَيهِ المُؤَنُ[١٠].

٥٢٤١ ـ عنه عليه السلام : السَّرَفُ مَثواةٌ، والقَصدُ مَثراةٌ[١١].

٥٢٤٢ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : ما عالَ امرُؤٌ اقتَصَدَ[١٢].

٥٢٤٣ ـ الإمامُ العسكريُّ عليه السلام : إنَّ... للاقتِصادِ مِقداراً، فإن زادَ علَيهِ فهو بُخلٌ[١٣].

---

١ ـ ٣. الكافي: ٥ / ١٦٢ / ١، ٤ / ٢٥ / ١، ٥ / ١٦٤ / ٦.
٤. كنز العمّال: ٥٤٣٤. ٥. تنبيه الخواطر: ١ / ١٦٧.
٦. البحار: ٧٦ / ٢٦٩ / ١٧.
٧. تنبيه الخواطر: ١ / ١٦٧.
٨. البحار: ٧٨ / ١٠ / ٦٧.
٩. غرر الحكم: ٣٣٤، ٣٣٥.
١٠. البحار: ٧١ / ٣٤٢ / ١٥.
١١. البحار: ٧١ / ٣٤٧ / ١٣.
١٢. الخصال: ٦٢٠ / ١٠. ١٣. الدرّة الباهرة: ٤٣.

٣٣٢
القِصاص

١٥١٥ ـ القِصاصُ

﴿وَلَكُم فِي القِصاصِ حَياةٌ يا أُولِي الأَلْبابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[١].

﴿الشَّهْرُ الْحَرامُ بِالشَّهْرِ الْحَرامِ وَالْحُرُماتُ قِصاصٌ فَمَنِ اعْتَدىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ ما اعْتَدىٰ عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾[٢].

﴿وَكَتَبْنا عَلَيْهِمْ فِيها أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالأَنْفَ بِالأَنْفِ وَالأُذُنَ بِالأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكُم بِما أَنزَلَ اللهُ فَأُولٰئِكَ هُمُ الظّالِمُونَ﴾[٣].

٥٢٤٤ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : يا أيُّها النّاسُ، إنّما أنا بَشَرٌ مِثلُكُم، ولَعلَّهُ أن يكونَ قد قَرُبَ مِنّي خُفوفٌ مِن بينِ أظهُرِكُم، فَمَن كُنتُ أصبتُ مِن عِرضِهِ أو مِن شَعرِهِ أو مِن بَشَرِهِ أو مِن مالِهِ شَيئاً، هذا عِرضُ مُحمّدٍ وشَعرُهُ وبَشَرُهُ ومالُهُ فَلْيَقُمْ فَلْيَقتَصَّ! ولا يَقولَنَّ أحَدٌ مِنكُم: إنّي أتَخَوَّفُ مِن مُحمّدٍ العَداوَةَ والشَّحناءَ، ألا وإنَّهُما لَيسَتا مِن طَبيعَتي ولَيسَتا مِن خُلُقي[٤].

٥٢٤٥ ـ عنه صلى الله عليه وآله : ما مِن رَجُلٍ مُسلمٍ يُصابُ بشَيءٍ في جَسَدِهِ فَيَتَصَدَّقُ بِهِ إلّا رَفَعَهُ اللهُ بِهِ دَرَجَةً وحَطَّ عَنهُ بِهِ خَطيئَةً[٥].

٥٢٤٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : فَرَضَ اللهُ الإيمانَ تَطهيراً مِن الشِّركِ ... والقِصاصَ حَقناً للدِّماءِ[٦].

٥٢٤٧ ـ عنه عليه السلام : رُدَّ الحَجَرَ مِن حَيثُ جاءَكَ، فإنّهُ لا يُرَدُّ الشَّرُّ إلّا بالشَّرِّ[٧].

٥٢٤٨ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ: ﴿ولَكُم في القِصاصِ حَياةٌ﴾ ـ: لأنَّ مَن هَمَّ بالقَتلِ فَعَرَفَ أنّهُ يُقتَصُّ مِنهُ فكَفَّ لِذلكَ عنِ القَتلِ كانَ حَياةً لِلّذي (كانَ) هَمَّ بقَتلِهِ، وحَياةً لهذا الجاني الذي أرادَ أن يَقتُلَ، وحَياةً لغَيرِهِما مِن النّاسِ إذا عَلِموا أنَّ القِصاصَ واجِبٌ لا يَجرُؤونَ علَى القَتلِ مَخافَةَ القِصاصِ[٨].

١٥١٦ ـ العَفوُ عنِ القِصاصِ

٥٢٤٩ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن عَفا عَن دَمٍ لم يَكُن لَهُ ثَوابٌ إلّا الجَنّةُ[٩].

٥٢٥٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لمّا سُئلَ عن قَولِ اللهِ عزّ وجلّ: ﴿فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفّارَةٌ لَهُ﴾ ـ: يُكَفَّرُ عَنهُ مِن ذُنوبِهِ بِقَدرِ ما عَفا[١٠].

(انظر): عنوان ٢٨٥ «العفو».

---

١ ـ ٢. البقرة: ١٧٩، ١٩٤.
٣. المائدة: ٤٥.
٤ ـ ٥. كنز العمّال: ٣٩٨٣١، ٣٩٨٥٠.
٦. نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٢.
٧. غرر الحكم: ٥٣٩٤.
٨. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: ٥٩٥ / ٣٥٤.
٩. كنز العمّال: ٣٩٨٥٤.
١٠. الكافي: ٧ / ٣٥٨ / ١.

٣٣٣

القَضاءُ والقَدَرُ

١٥١٧ ـ القَضاءُ والقَدَرُ

﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنا إِلَّا ما كَتَبَ اللهُ لَنا هُوَ مَوْلانا وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾[١].

﴿وَلٰكِنْ لِيَقْضِيَ اللهُ أَمْراً كانَ مَفْعُولاً﴾[٢].

﴿إِنّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْناهُ بِقَدَرٍ﴾[٣].

٥٢٥١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : وكُلُّ شيءٍ بِقَدَرٍ حتَّى العَجزُ والكَيسُ[٤].

٥٢٥٢ ـ عنه ﷺ : لو دَعا لك إسرافيلُ وجبريلُ وميكائيلُ وحَمَلةُ العَرشِ وأنا فيهم ما تَزَوَّجتَ إلّا المرأةَ التي كُتِبَت لكَ[٥].

٥٢٥٣ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ ـ في تَحميدِ اللهِ سبحانَهُ ـ : أحمَدُهُ إلىٰ نفسِهِ كما استَحمَدَ إلىٰ خَلقِهِ، وجَعَلَ لكُلِّ شيءٍ قَدراً، ولِكُلِّ قَدرٍ أجَلاً، ولكُلِّ أجَلٍ كتاباً[٦].

٥٢٥٤ ـ عنه ؑ : القَدَرُ سِرٌّ مِن سِرِّ اللهِ، وسِترٌ مِن سِترِ اللهِ وحِرزٌ مِن حِرزِ اللهِ مَرفوعٌ في حِجابِ اللهِ، مَطوِيٌّ عَن خَلقِ اللهِ[٧].

٥٢٥٥ ـ عنه ؑ ـ وقد سَأَلَهُ رجُلٌ عنِ القَدَرِ ـ : بَحرٌ عَميقٌ فلا تَلِجْهُ. قالَ: يا أميرَ المؤمنينَ، أخبِرنا عنِ القَدَرِ. قالَ: سِرُّ اللهِ فلا تَتَكَلَّفْهُ. قالَ: يا أميرَ المؤمنينَ، أخبِرْنا عنِ القَدَرِ. قالَ: أما إذ أبَيتَ فإنّهُ أمرٌ بَينَ أمرَينِ لا جَبرَ ولا تَفويضَ[٨].

٥٢٥٦ ـ عنه ؑ : يَغلِبُ المِقدارُ علَى التَّقديرِ، حتّىٰ تكونَ الآفَةُ في التَّدبيرِ[٩].

٥٢٥٧ ـ عنه ؑ : تَذِلُّ الأُمورُ للمَقاديرِ حتّىٰ يكونَ الحَتفُ في التَّدبيرِ[١٠].

٥٢٥٨ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : إنّ القَضاءَ والقَدَرَ خَلقانِ مِن خَلقِ اللهِ، واللهُ يَزيدُ في الخَلقِ ما يَشاءُ[١١].

٥٢٥٩ ـ عنه ؑ : إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ وجَمَعَ اللهُ الخَلائقَ سَأَلَهُم عمّا عَهِدَ إلَيهِم ولم يَسأَلْهُم عَمّا قَضىٰ علَيهِم[١٢].

٥٢٦٠ ـ عنه ؑ : إنَّ اللهَ إذا أرادَ شيئاً قَدَّرَهُ، فإذا قَدَّرَهُ قَضاهُ، فإذا قَضاهُ أمضاهُ[١٣].

٥٢٦١ ـ الإمامُ الهاديُّ ؑ : المَقاديرُ تُريكَ ما لَم يَخطُرْ ببالِكَ[١٤].

١٥١٨ ـ كتابةُ القَضاءِ والقَدَرِ علَى الإنسانِ

٥٢٦٢ ـ الإمامُ الباقرُ ؑ ـ في خِلقَةِ الإنسانِ في الرَّحِمِ ـ : إذا كَمُلَ أربَعةُ أشهُرٍ بَعَثَ اللهُ مَلَكَينِ خَلّاقَينِ، فيَقولانِ: يا ربِّ ما تَخلُقُ، ذَكَراً أو أُنثىٰ؟ فيُؤمَرانِ، فيَقولانِ: يا ربِّ، شَقِيّاً أو سَعيداً؟ فيُؤمَرانِ، فيقولانِ: يا رَبِّ، ما أجَلُهُ وما رِزقُهُ وكلُّ شيءٍ مِن حالِهِ ـ وعَدَّدَ مِن ذلك أشياءَ ـ؟ ويَكتُبانِ المِيثاقَ بينَ عَينَيهِ[١٥].

---

١. التوبة: ٥١. ٢. الأنفال: ٤٢.
٣. القمر: ٤٩. ٤ ـ ٥. كنز العمّال: ٤٩٩، ٥٠١.
٦. نهج البلاغة: الخطبة ١٨٣. ٧. التوحيد: ٣٨٣ / ٣٢.
٨. كنز العمّال: ١٥٦٧.
٩ ـ ١٠. نهج البلاغة: الحكمة ٤٥٩، ١٦.
١١. التوحيد: ٣٦٤ / ١. ١٢. الدّرة الباهرة: ٣٣.
١٣. البحار: ٥ / ١٢١ / ٦٤.
١٤. أعلام الدين: ٣١١.
١٥. الكافي: ٦ / ١٣ / ٣.

٥٢٦٣ ـ عنه ﷺ ـ أيضاً ـ: ثُمّ يُوحي اللهُ إلَى المَلَكَينِ: أُكتُبا علَيهِ قَضائي وقَدَري ونافِذَ أمري واشتَرِطا لِيَ البَداءَ فيما تَكتُبانِ[1].

١٥١٩ ـ ما قَضاهُ اللهُ لِلمُؤمِنِ فهو خيرٌ

٥٢٦٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: في كلِّ قَضاءِ اللهِ عزّ وجلّ خِيَرَةٌ (خَيرٌ) للمؤمنِ[2].

٥٢٦٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: عَجِبتُ لِلمَرءِ المُسلِمِ لا يَقضي اللهُ عزّ وجلّ لَهُ قَضاءً إلّا كانَ خَيراً لَهُ، وإن قُرِضَ بالمَقاريضِ كانَ خَيراً لَهُ، وإن مَلَكَ مَشارِقَ الأرضِ ومَغارِبَها كانَ خَيراً لَهُ[3].

٥٢٦٦ ـ عنه عليه السلام: ما قَضَى اللهُ لِمؤمنٍ قَضاءً فَرَضِيَ بِهِ إلّا جَعَلَ اللهُ لَهُ الخِيَرَةَ فيما يَقضي[4].

(انظر) البلاء: باب ٢٦٧.

١٥٢٠ ـ مَن لم يَرضَ بالقضاءِ

٥٢٦٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: قالَ اللهُ جلَّ جلالُهُ: مَن لَم يَرضَ بِقَضائي ولَم يُؤمِنْ بِقَدَري فَلْيَلتَمِسْ إلهاً غَيري!؟[5]

٥٢٦٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: أشَدُّ الناسِ عَذاباً يومَ القِيامَةِ المُتَسَخِّطُ لِقَضاءِ اللهِ[6].

٥٢٦٩ ـ عنه عليه السلام: مَن أصبَحَ علَى الدنيا حَزيناً فَقد أصبَحَ لِقَضاءِ اللهِ ساخِطاً[7].

٥٢٧٠ ـ الإمامُ العسكريُّ عليه السلام: إذا كانَ المَقضيُّ كائناً فالضَّراعَةُ لِماذا؟!![8]

(انظر) الرضا (١): باب ٨٢٣.

١٥٢١ ـ ما هو مِن القَدَرِ

٥٢٧١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: الدَّواءُ مِنَ القَدَرِ، وهُوَ يَنفَعُ مَن يَشاءُ بما شاءَ[9].

٥٢٧٢ ـ عنه ﷺ ـ لَمّا سُئلَ: أرأيتَ دَواءً نَتَداوىٰ بِهِ، ورُقىً نَستَرقي بِها، وأشياءَ نَفعَلُها، هَل تَرُدُّ مِن قَدَرِ اللهِ؟ ـ: بل هِيَ مِن قَدَرِ اللهِ[10].

٥٢٧٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ عندَ انصِرافِهِ مِن صِفِّينَ في جَوابِ شَيخٍ سَألَهُ عن مَسيرِهِم إلَى الشامِ: أبِقَضاءٍ وقَدَرٍ؟ ـ: والذي خَلَقَ[11] الحَبّةَ وبَرَأَ النَّسَمَةَ، ما قَطَعنا وادِياً ولا عَلَونا تَلعَةً إلّا بِقَضاءٍ وقَدَرٍ... لعلَّكَ ظَنَنتَه قَضاءً لازِماً وقَدَراً حاتِماً، لو كانَ ذلكَ لَسَقَطَ الوَعدُ والوَعيدُ وبَطَلَ الثَّوابُ والعِقابُ، ولا أتَت لائمَةٌ مِن اللهِ لِمُذنِبٍ ولا مَحمَدَةٌ مِن اللهِ لِمُحسِنٍ، ولا كانَ المُحسِنُ أولىٰ بِثَوابِ الإحسانِ مِن المُذنِبِ، ذلكَ مَقالُ أحزابِ[12] عَبَدَةِ الأوثانِ... ومَجُوسِها، ولكنَّ اللهَ أمَرَ بالخَيرِ تَخييراً ونَهىٰ عَنِ الشَّرِّ تَحذيراً، ولَم يُعصَ مَغلوباً ولَم يُطَعْ مُكرَهاً، ولا يُمَلِّكُ تَفويضاً[13].

٥٢٧٤ ـ ابنُ نُباتَةَ: إنَّ أميرَ المؤمنينَ عليه السلام عَدَلَ مِن عندِ حائطٍ مائلٍ إلىٰ حائطٍ آخَرَ، فقيلَ لَهُ: يا أميرَ المؤمنينَ، تَفِرُّ مِن قَضاءِ اللهِ؟!

قالَ: أفِرُّ مِن قَضاءِ اللهِ إلىٰ قَدَرِ اللهِ عزّ وجلّ[14].

---

١. الكافي: ٦ / ١٤ / ٤.
٢. عيون أخبار الرّضا عليه السلام: ١ / ١٤١ / ٤٢.
٣. الكافي: ٢ / ٦٢ / ٨. ٤. التمحيص: ٥٩ / ١٢٣.
٥. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ١٤١ / ٤٢.
٦. غرر الحكم: ٣٢٢٥. ٧. نهج البلاغة: الحكمة ٢٢٨.
٨. الدرّة الباهرة: ٤٤. ٩ ـ ١٠. كنز العمّال: ٢٨٠٨٢، ٦٣٣.
١١. في المنتخب وكذا في النهاية: فلق الحبّة. (كما في هامش المصدر).
١٢. «إخوان» كذا في المنتخب. (كما في هامش المصدر).
١٣. كنز العمّال: ١٥٦٠. ١٤. البحار: ٤١ / ٢ / ٣.

٣٣٤

القَضاءُ

١٥٢٢ ـ مَن يَجوزُ لَهُ القَضاءُ

﴿يا دَاوُدُ إنَّا جَعَلْناكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ إنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسابِ﴾[1].

٥٢٧٥ ـ الإمامُ عليٌّ ـ لِشُرَيحٍ ـ: يا شُرَيحُ، قد جَلَستَ مَجلِساً لايَجلِسُهُ إلّا نَبيٌّ أو وَصيُّ نَبيٍّ أو شَقيٌّ[2].

٥٢٧٦ ـ الإمامُ الصّادقُ : اتَّقُوا الحُكومَةَ؛ فإنَّ الحُكومَةَ إنَّما هي لِلإمامِ العالِمِ بالقَضاءِ، العادِلِ في المُسلمينَ، لِنَبيٍّ أو وَصيِّ نبيٍّ[3].

١٥٢٣ ـ التَّحاكُمُ إلَى الطاغوتِ

﴿أَلَمْ تَرَ إلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إلَيْكَ وَما أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحاكَمُوا إلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ﴾[4].

﴿وَإنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾[5].

٥٢٧٧ ـ الإمامُ الصّادقُ ـ في تَحاكُمِ رَجُلَينِ مِن أصحابِهِ إلَى الطاغوتِ وبَينَهُما مُنازَعَةٌ في دَينٍ أو ميراثٍ ـ: مَن تَحاكَمَ إلَى الطاغوتِ فَحُكِمَ لَهُ فإنَّما يَأخُذُ سُحتاً وإن كانَ حَقُّهُ ثابِتاً لَهُ، لأنَّهُ أخَذَ بِحُكمِ الطاغوتِ، وقد أمَرَ اللهُ أن يَكفُرَ بِهِ[6].

٥٢٧٨ ـ عنه : إيّاكُم أن يُحاكِمَ بعضُكُم بَعضاً إلىٰ أهلِ الجَورِ، ولكنِ انظُروا إلىٰ رجُلٍ مِنكُم يَعلَمُ شيئاً مِن قَضايانا فاجعَلوهُ بينَكُم، فإنّي قد جَعَلتُهُ قاضياً فتَحاكَموا إلَيهِ[7].

١٥٢٤ ـ خُطورَةُ عملِ القَضاءِ

٥٢٧٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن جُعِلَ قاضياً فَقد ذُبِحَ بغيرِ سِكِّينٍ. فقيلَ: يا رسولَ اللهِ، وما الذَّبحُ؟ قالَ: نارُ جهنَّمَ[8].

٥٢٨٠ ـ عنه ﷺ : إنَّ القاضيَ العَدلَ لَيُجاءُ بِهِ يَومَ القِيامَةِ فَيَلقىٰ مِن شِدَّةِ الحِسابِ ما يَتَمَنّىٰ أن لا يكونَ قَضىٰ بينَ اثنَينِ في تَمرَةٍ قَطُّ[9].

٥٢٨١ ـ الإمامُ الصّادقُ : إنَّ النَّواويسَ شَكَت إلَى اللهِ عزّ وجلّ شِدَّةَ حَرِّها، فقالَ لَها عزّ وجلّ: اسكُتي؛ فإنَّ مَواضِعَ القُضاةِ أشَدُّ حَرّاً مِنكِ![10]

١٥٢٥ ـ طَلَبُ القَضاءِ

٥٢٨٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَنِ ابتَغَى القَضاءَ وسَألَ فيهِ الشُّفَعاءَ وُكِلَ إلىٰ نفسِهِ، ومَن اُكرِهَ علَيهِ أنزَلَ اللهُ علَيهِ مَلَكاً يُسَدِّدُهُ[11].

٥٢٨٣ ـ الإمامُ عليٌّ ـ مِن كتابٍ كَتَبَهُ للأشتَرِ لَمّا وَلّاهُ علىٰ مِصرَ ـ: ثُمَّ اختَرْ لِلحُكمِ بينَ الناسِ أفضَلَ رَعِيَّتِكَ في نَفسِكَ، مِمَّن لا تَضيقُ بِهِ الاُمورُ، ولا تُمَحِّكُهُ الخُصومُ، ولا يَتَمادىٰ في الزَّلَّةِ، ولا يَحصَرُ مِنَ الفَيءِ إلَى الحَقِّ إذا عَرَفَهُ، ولا تُشرِفُ نَفسُهُ علىٰ طَمَعٍ، ولا يَكتَفي بأدنىٰ فَهمٍ دونَ أقصاهُ، وأوقَفَهُم في

١. ص: ٢٦.
٢ـ٣. الكافي: ٧ / ٤٠٦ / ٢ وح ١.
٤. النساء: ٦٠.
٥. المائدة: ٤٢.
٦. الكافي: ٧ / ٤١٢ / ٥.
٧. الفقيه: ٣ / ٢ / ٣٢١٦.
٨. مستدرك الوسائل: ١٧ / ٢٤٣ / ٢١٢٣٣.
٩. كنزالعمّال: ١٤٩٨٨.
١٠. الفقيه: ٣ / ٦ / ٣٢٢٦.
١١. كنزالعمّال: ١٤٩٩٤.

الشُّبُهاتِ، وآخَذَهُم بالحُجَجِ وأقَلَّهُم تَبَرُّماً بمُراجَعَةِ الخَصمِ، وأصبَرَهُم علىٰ تَكشُّفِ الأُمورِ، وأصرَمَهُم عِندَ اتِّضاحِ الحُكمِ، مِمَّن لا يَزدَهيهِ إطراءٌ، ولا يَستَميلُهُ إغراءٌ، وأُولئكَ قَليلٌ، ثُمّ أكثِر تَعاهُدَ (تَعهُّدَ) قَضائهِ[١].

٥٢٨٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: لا يَطمَعَنَّ قَليلُ الفِقهِ في القَضاءِ[٢].

١٥٢٦ ـ آدابُ القَضاءِ

أ ـ المُواساةُ بَينَ الخُصومِ:

٥٢٨٥ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَنِ ابتُلِيَ بالقَضاءِ بَينَ المُسلِمينَ فَليَعدِلْ بَينَهُم في لَحظِهِ وإشارَتِهِ ومَقعَدِهِ ومَجلِسِهِ[٣].

٥٢٨٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ لِشُرَيحٍ ـ: ثُمّ واسِ بَينَ المُسلِمينَ بوَجهِكَ ومَنطِقِكَ ومَجلِسِكَ، حتّىٰ لا يَطمَعَ قَريبُكَ في حَيفِكَ، ولا يَيأسَ عَدُوُّكَ مِن عَدلِكَ[٤].

ب ـ أن لا يَعلُوَ كَلامُه كلامَ الخَصمِ:

٥٢٨٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ لأبي الأسوَدِ الدُّؤَليّ لمّا سَألَهُ عن عِلّةِ عَزلِهِ عنِ القَضاءِ وهُو لم يَخُنْ ولم يَجنِ ـ: إنّي رَأيتُ كلامَكَ يَعلُو كلامَ خَصمِكَ[٥].

ج ـ عَدَمُ التَّضَجُّرِ:

٥٢٨٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ لِشُرَيحٍ ـ: إيّاكَ والتَّضَجُّرَ والتَّأذِّيَ في مَجلِسِ القَضاءِ، الذي أوجَبَ اللهُ فيهِ الأجرَ، ويُحسِنُ فيهِ الذُّخرَ لِمَن قَضىٰ بالحَقِّ[٦].

د ـ استِماعُ كَلامِ الخَصمَينِ:

٥٢٨٩ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ لِعليٍّ عليه السلام ـ: إذا تَقاضىٰ إلَيكَ رَجُلانِ فلا تَقضِ لِلأوّلِ حتّىٰ تَسمَعَ مِنَ الآخَرِ؛ فإنّكَ إذا فَعَلتَ ذلكَ تَبَيَّنَ لكَ القَضاءُ.

قالَ عليٌّ عليه السلام: فما زِلتُ بَعدَها قاضياً، وقالَ لَهُ النبيُّ صلى الله عليه وآله: اللّهُمّ فَهِّمْهُ القَضاءَ[٧].

هـ ـ عَدَمُ القَضاءِ في الغَضَبِ:

٥٢٩٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ لِشُرَيحٍ ـ: لا تُسارَّ أحَداً في مَجلِسِكَ، وإن غَضِبتَ فَقُمْ، فلا تَقضِيَنَّ فأنتَ غَضبانُ[٨].

و ـ أن لا يَقضيَ وهو مُثقَلٌ بالنَّومِ:

٥٢٩١ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: أنّهُ نَهىٰ أن يَقضيَ القاضي وهُو غَضبانُ أو جائعٌ أو ناعِسٌ[٩].

ز ـ أن لا يَقضيَ وهو جَوعانُ أو عطشانُ:

٥٢٩٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ لِشُرَيحٍ ـ: ولا تَقعُدَنَّ في مَجلِسِ القَضاءِ حتّىٰ تَطعَمَ[١٠].

ح ـ أن لا يُضيفَ أحَدَ الخَصمَينِ:

٥٢٩٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنّ رجُلاً نَزَلَ بأميرِ المؤمنينَ عليه السلام فمَكَثَ عِندَهُ أيّاماً، ثُمّ تَقَدَّمَ إلَيهِ في خُصومَةٍ لم يَذكُرْها لأميرِ المؤمنينَ عليه السلام، فقالَ لَهُ: أخَصمٌ أنتَ؟ قالَ: نَعَم، قالَ: تَحَوَّلْ عنّا، إنّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله نَهىٰ أن يُضافَ الخَصمُ إلّا ومَعهُ خَصمُهُ[١١].

ط ـ عَدَمُ تَلقينِ الشُّهودِ:

٥٢٩٤ ـ مستدرك الوسائل: إنّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله نَهىٰ أن يُحابِيَ القاضي أحَدَ الخَصمَينِ بكَثرَةِ النَّظَرِ وحُضورِ الذِّهنِ، ونَهىٰ عَن تَلقينِ الشُّهودِ[١٢].

---

١. نهج البلاغة: الكتاب ٥٣. ٢. البحار: ١٠٤ / ٢٦٤ / ٥.
٣. كنز العمّال: ١٥٠٣٢. ٤. وسائل الشيعة: ١٨ / ١٥٥ / ١.
٥. مستدرك الوسائل: ١٧ / ٣٥٩ / ٢١٥٨١.
٦. الكافي: ٧ / ٤١٣ / ١. ٧. الفقيه: ٣ / ١٣ / ٣٢٣٨.
٨. الكافي: ٧ / ٤١٣ / ٥.
٩. مستدرك الوسائل: ١٧ / ٣٤٩ / ٢١٥٤٤.
١٠ ـ ١١. الكافي: ٧ / ٤١٣ / ١ و ح ٤.
١٢. مستدرك الوسائل: ١٧ / ٣٥٠ / ٢١٥٤٩.

١٥٢٧ ـ مَن يُسَدِّدُهُ اللهُ مِن القُضاةِ

٥٢٩٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ما مِن قاضٍ مِن قُضاةِ المُسلمينَ إلّا ومَعهُ مَلَكانِ يُسَدِّدانِهِ إلَى الحَقِّ ما لَم يُرِدْ غيرَهُ، فإذا أرادَ غيرَهُ وجارَ مُتَعمِّداً تَبرَّأ مِنهُ المَلَكانِ ووَكَلاهُ إلىٰ نفسِهِ[١].

٥٢٩٦ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : يَدُ اللهِ فوقَ رَأسِ الحاكِمِ تُرَفرِفُ بالرَّحمَةِ، فإذا حافَ وَكَلَهُ اللهُ إلىٰ نفسِهِ[٢].

١٥٢٨ ـ أصنافُ القُضاةِ

٥٢٩٧ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : القُضاةُ أربَعةٌ: ثلاثةٌ في النارِ وواحِدٌ في الجَنَّةِ: رجُلٌ قَضىٰ بجَورٍ وهُو يَعلَمُ فهُو في النارِ، ورَجُلٌ قَضىٰ بجَورٍ وهو لا يَعلَمُ فهُو في النارِ، ورجلٌ قَضىٰ بالحَقِّ وهُو لا يَعلَمُ فهُو في النارِ، ورجُلٌ قَضىٰ بالحَقِّ وهو يَعلَمُ فهُو في الجَنَّةِ[٣].

١٥٢٩ ـ قَضاءُ المَرأةِ

٥٢٩٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لا تكونُ المَرأةُ حَكَماً تَقضي بينَ العامَّةِ[٤].

٥٢٩٩ ـ الإمامُ الباقرُ ؑ : إنّ المرأةَ لا تُولّى القَضاءَ ولا تُولّى الإمارَةَ[٥].

١٥٣٠ ـ القَضاءُ بالبَيِّنَةِ

٥٣٠٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ لَمّا اختَصَمَ إلَيهِ رجُلانِ في مَواريثَ وأشياءَ قد دَرَسَتْ ـ : لعلَّ بعضَكُم أن يكونَ ألحَنَ بحُجَّتِهِ مِن بَعضٍ، فَمَن قَضَيتُ لَهُ بشيءٍ مِن حَقِّ أخيهِ فإنّما أقطَعُ لَهُ قِطعَةً مِن النارِ. فقالَ لَهُ كُلُّ واحِدٍ مِن الرَّجُلَينِ: يا رسولَ اللهِ، حَقّي هذا لِصاحِبي؟ فقالَ: ولكنِ اذهَبا فَتَوخَّيا ثُمّ استَهِما ثُمّ لِيُحَلِّلْ كلُّ واحِدٍ مِنكُما صاحِبَهُ[٦].

٥٣٠١ ـ عنه ﷺ ـ لِامرئِ القَيسِ وقدِ اختَصَمَ هُو ورجُلٌ في أرضٍ ـ: ألكَ بَيِّنَةٌ؟ قالَ: لا، قالَ: فَيَمِينُهُ، قالَ: إذَن واللهِ يَذهَبَ بأرضي! قالَ: إن ذَهَبَ بأرضِكَ بيَمينِهِ كانَ مِمَّن لا يَنظُرُ اللهُ إلَيهِ يومَ القِيامَةِ ولا يُزَكِّيهِ ولَهُ عَذابٌ أليمٌ. قالَ: فَفَزِعَ الرجُلُ ورَدَّها إلَيهِ[٧].

٥٣٠٢ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : خَمسَةُ أشياءَ يَجِبُ علَى القاضي الأخْذُ فيها بظاهِرِ الحُكمِ: الوِلايَةُ والمَناكِحُ والمَواريثُ والذَّبائحُ والشَّهاداتُ، إذا كانَ ظاهِرُ الشُّهودِ مَأموناً جازَت شَهادَتُهُم ولا يَسألُ عَن باطِنِهِم[٨].

٥٣٠٣ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : إذا قامَ قائمُ آلِ محمّدٍ علَيهِ وعلَيهِمُ السلامُ حَكَمَ بينَ النّاسِ بحُكمِ داودَ، لا يَحتاجُ إلىٰ بَيِّنَةٍ، يُلهِمُهُ اللهُ تعالىٰ فَيَحكُمُ بعِلمِهِ[٩].

١٥٣١ ـ قولُ الإمامِ: أما إنّها حُكومةٌ!

٥٣٠٤ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : إنَّ أميرَ المؤمنينَ ؑ ألقَىٰ صِبيانُ الكُتّابِ ألواحَهُم بينَ يدَيهِ لِيُخَيِّرَ بينَهُم، فقالَ: أما إنّها حُكومَةٌ! والجَورُ فيها كالجَورِ في الحُكمِ! أبلِغُوا مُعَلِّمَكُم إن ضَرَبَكُم فَوقَ ثلاثِ ضَرَباتٍ في الأدَبِ اقتُصَّ مِنهُ[١٠].

---

١. كنز العمّال: ١٤٩٩٣.
٢ـ٣. الكافي: ٧ / ٤١٠ / ١ وص ٤٠٧ / ١.
٤. كنز العمّال: ١٤٩٢١.
٥. البحار: ١٠٤ / ٢٧٥ / ١.
٦. معاني الأخبار: ٢٧٩.
٧. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٧١.
٨. الخصال: ٣١١ / ٨٨.
٩. البحار: ١٤ / ١٤ / ٢٣.
١٠. وسائل الشيعة: ١٨ / ٥٨٢ / ٢.

٣٣٥

القَلْبُ

١٥٣٢ ـ القلبُ

٥٣٠٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنَّ للهِ تعالىٰ في الأرضِ أوانِيَ، ألا وهِيَ القُلوبُ، فأحَبُّها إلَى اللهِ، أرَقُّها وأصفاها وأصلَبُها؛ أرقُّها للإخوانِ، وأصفاها مِن الذُّنوبِ، وأصلَبُها في ذاتِ اللهِ[١].

٥٣٠٦ ـ عنه ﷺ : إنَّ اللهَ تباركَ وتعالىٰ لا يَنظُرُ إلىٰ صُوَرِكُم ولا إلىٰ أموالِكُم ولكنْ يَنظُرُ إلىٰ قُلوبِكُم وأعمالِكُم[٢].

٥٣٠٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : القلبُ مُصحَفُ البَصَرِ[٣].

٥٣٠٨ ـ عنه عليه السلام : إنَّ هذهِ القُلوبَ أوعِيَةٌ، فخَيرُها أوعاها[٤].

٥٣٠٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَوضِعُ العَقلِ الدِّماغُ، والقَسوَةُ والرِّقَّةُ في القلبِ[٥].

٥٣١٠ ـ عنه عليه السلام : إنَّ مَنزِلَةَ القلبِ مِن الجَسَدِ بمَنزِلَةِ الإمامِ مِن الناسِ[٦].

٥٣١١ ـ الإمامُ الجوادُ عليه السلام : القَصدُ إلَى اللهِ تعالىٰ بالقُلوبِ أبلَغُ مِن إتعابِ الجَوارحِ بالأعمالِ[٧].

١٥٣٣ ـ سَلامةُ القَلبِ

﴿وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ * يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ * إِلَّا مَنْ أَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾[٨].

٥٣١٢ ـ المَسيحُ عليه السلام : القُلوبُ ما لم تَخرِقْها الشَّهَواتُ ويُدَنِّسْها الطَّمَعُ ويُقْسِها النَّعيمُ فَسوفَ تَكونُ أوعيَةً للحِكمَةِ[٩].

٥٣١٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا يَسلَمُ لكَ قَلبُكَ حتّىٰ تُحِبَّ للمُؤمنينَ ما تُحِبُّ لنفسِكَ[١٠].

٥٣١٤ ـ الإمامُ الحسنُ عليه السلام : أسلَمُ القُلوبِ ما طَهُرَ مِن الشُّبُهاتِ[١١].

٥٣١٥ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : لا عِلمَ كَطَلَبِ السَّلامَةِ، ولا سَلامَةَ كسَلامَةِ القَلبِ[١٢].

٥٣١٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ: ﴿إلّا مَن أتَى اللهَ بِقَلبٍ سَليمٍ﴾ ـ: القَلبُ السَّليمُ الذي يَلقَىٰ رَبَّهُ، وليسَ فيهِ أحَدٌ سِواهُ، وكُلُّ قَلبٍ فيهِ شِركٌ أو شَكٌّ فهُو ساقِطٌ[١٣].

٥٣١٧ ـ عنه عليه السلام ـ أيضاً ـ: هُو القَلبُ الذي سَلِمَ مِن حُبِّ الدنيا[١٤].

١٥٣٤ ـ عَينُ القَلبِ

٥٣١٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: لولا أنَّ الشَّياطينَ يَحومُونَ علىٰ قُلوبِ بَني آدَمَ لَنَظَرُوا إلَى المَلَكوتِ[١٥].

٥٣١٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في المُناجاةِ ـ: إلٰهي هَبْ لي كَمالَ الانقِطاعِ إلَيكَ، وأنِرْ أبصارَ قُلوبِنا بِضِياءِ نَظَرِها إلَيكَ، حتّىٰ تَخرِقَ أبصارُ القُلوبِ حُجُبَ النُّورِ، فَتَصِلَ إلىٰ مَعدِنِ العَظَمةِ، وتَصيرَ أرواحُنا مُعَلَّقَةً بِعِزِّ قُدسِكَ[١٦].

---

١. كنز العمّال: ١٢٢٥. ٢. أمالي الطوسيّ: ٥٣٦ / ١١٦٢.
٣. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٤٦.
٤. نهج البلاغة: الحكمة ١٤٧. ٥. تحف العقول: ٣٧١.
٦. علل الشرائع: ١٠٩ / ٨. ٧. الدرّة الباهرة: ٣٩.
٨. الشعراء: ٨٧ ـ ٨٩. ٩. تحف العقول: ٥٠٤.
١٠. البحار: ٧٨ / ٨ / ٦٤. ١١. تحف العقول: ٢٣٥.
١٢. البحار: ٧٨ / ١٦٤ / ١. ١٣. الكافي: ٢ / ١٦ / ٥.
١٤. نور الثقلين: ٤ / ٥٨ / ٥٠.
١٥. البحار: ٧٠ / ٥٩ / ٣٩.
١٦. إقبال الأعمال: ٣ / ٢٩٩.

٥٣٢٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنّما شيعَتُنا أصحابُ الأربَعةِ الأعيُنِ: عَينانِ في الرَّأسِ، وعَينانِ في القَلبِ، ألا والخَلائقُ كُلُّهم كذلكَ، ألا إنّ اللهَ عزّ وجلّ فَتَحَ أبصارَكُم وأعمىٰ أبصارَهُم[1].

١٥٣٥ ـ أُذنُ القلبِ

٥٣٢١ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: لولا تَمَزُّعُ قلوبِكُم وتَزَيُّدُكُم في الحَديثِ لَسَمِعتُم ما أسمَعُ[2].

٥٣٢٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنّ لكَ قَلباً ومَسامِعَ، وإنَّ اللهَ إذا أرادَ أن يَهدِيَ عَبداً فَتَحَ مَسامِعَ قَلبِهِ، وإذا أرادَ بِهِ غيرَ ذلكَ خَتَمَ مَسامِعَ قَلبِهِ فلا يَصلُحُ أبداً، وهُو قَولُ اللهِ تعالىٰ: ﴿أم عَلىٰ قُلُوبٍ أقْفالُها﴾[3][4].

١٥٣٦ ـ إقبالُ القلبِ وإدبارُهُ

٥٣٢٣ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام: إنَّ لِلقُلوبِ إقبالاً وإدباراً، ونَشاطاً وفُتوراً، فإذا أقبَلَت بَصُرَت وفَهِمَت، وإذا أدبَرَت كَلَّت ومَلَّت، فَخُذُوها عِندَ إقبالِها ونَشاطِها، واترُكُوها عِندَ إدبارِها وفُتورِها[5].

٥٣٢٤ ـ الإمامُ العسكريُّ عليه السلام: إذا نَشِطَتِ القُلوبُ فَأودِعْها (فَأودِعُوها)، وإذا نَفرَت فَوَدِّعُوها[6].

١٥٣٧ ـ طَهارةُ القلبِ

٥٣٢٥ ـ موسىٰ عليه السلام: يا رَبِّ، مَن أهلُكَ الذينَ تُظِلُّهُم في ظِلِّ عَرشِكَ يَومَ لا ظِلَّ إلّا ظِلُّكَ؟ قالَ: فَأوحَى اللهُ إلَيهِ: الطاهِرَةُ قُلوبُهُم[7].

٥٣٢٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: طَهِّرُوا أنفُسَكُم مِن دَنَسِ الشَّهَواتِ تُدرِكُوا رَفيعَ الدَّرَجاتِ[8].

٥٣٢٧ ـ عنه عليه السلام: قُلوبُ العِبادِ الطاهِرَةُ مَواضِعُ نَظَرِ اللهِ سبحانَهُ، فَمَن طَهَّرَ قَلبَهُ نَظَرَ إلَيهِ[9].

(انظر) الطهارة: باب ١١٧٧.

١٥٣٨ ـ انشِراحُ القلبِ

﴿فَمَنْ يُرِدِ اللهُ أنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإسْلامِ وَمَنْ يُرِدْ أنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً كَأنَّما يَصَّعَّدُ في السَّماءِ كَذلِكَ يَجْعَلُ اللهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[10].

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾[11].

٥٣٢٨ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ لَمّا نَزَلَت هذهِ الآيَةُ: ﴿فَمَن يُرِدِ اللهُ أن يَهدِيَهُ...﴾ سُئلَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله عن شَرحِ الصَّدرِ: ما هُو؟ ـ: نورٌ يَقذِفُهُ اللهُ في قَلبِ المؤمنِ فَيَنشَرِحُ لَهُ صَدرُهُ ويَنفَسِحُ.

قالوا: فهَل لذلكَ مِن أمارَةٍ يُعرَفُ بها؟ قالَ صلى الله عليه وآله: نَعَم، الإنابَةُ إلىٰ دارِ الخُلودِ، والتَّجافي عن دارِ الغُرورِ، والاستِعدادُ لِلمَوتِ قَبلَ نُزولِ المَوتِ[12].

١٥٣٩ ـ حِجابُ القلبِ

٥٣٢٩ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إنَّ المؤمنَ إذا أذنَبَ كانَت نُكتَةٌ سَوداءُ في قَلبِهِ، فإن تابَ ونَزَعَ واستَغفَرَ صُقِلَ قَلبُهُ مِنهُ، وإن ازدادَ زادَت، فذلكَ الرانُ الذي ذَكَرَهُ اللهُ تعالىٰ في كتابِهِ ﴿كَلّا بَلْ رانَ علىٰ قُلوبِهِم ما كانُوا يَكسِبُونَ﴾[13][14].

٥٣٣٠ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام: أوحَى اللهُ تعالىٰ إلىٰ داودَ عليه السلام: يا داودُ، حَذِّرْ وأنذِرْ (ونَذِّرْ) أصحابَكَ عن حُبِّ الشَّهَواتِ، فإنّ المُعَلَّقَةَ قُلوبُهُم بِشَهَواتِ الدنيا

---

١. الكافي: ٨ / ٢١٥ / ٢٦٠.
٢. الترغيب والترهيب: ٣ / ٤٩٧ / ٣.
٣. محمّد: ٢٤.   ٤. المحاسن: ١ / ٣١٨ / ٦٣٣.
٥. البحار: ٧٨ / ٣٥٣ / ٩.   ٦. الدرّة الباهرة: ٤٣.
٧. المحاسن: ١ / ٤٥٧ / ١٠٥٨.   ٨ ـ ٩. غرر الحكم: ٦٠٢٠، ٦٧٧٧.
١٠. الأنعام: ١٢٥.   ١١. الشرح: ١.
١٢. مجمع البيان: ٤ / ٥٦١.   ١٣. المطففين: ١٤.
١٤. نور الثقلين: ٥ / ٥٣٢ / ٢٤.

قُلوبُهُم مَحجوبَةٌ عَنّي[1].

١٥٤٠ ـ قَسوَةُ القلبِ

﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ فَهِيَ كَالْحِجارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجارَةِ لَما يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهارُ وَإِنَّ مِنْها لَما يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْماءُ وَإِنَّ مِنْها لَما يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ وَما اللهُ بِغافِلٍ عَمّا تَعْمَلُونَ﴾[2].

٥٣٣١ ـ فيما ناجَى اللهُ عزّ وجلّ بِهِ موسىٰ عليه السلام: يا موسىٰ، لا تُطَوِّلْ في الدُّنيا أمَلَكَ فَيَقسُوَ قَلبُكَ، والقاسي القَلبِ مِنّي بَعيدٌ[3].

٥٣٣٢ ـ المَسيحُ عليه السلام: إنّ الدابَّةَ إذا لم تُرتَكَبْ ولم تُمتَهَنْ وتُستَعمَلْ لَتَصعُبُ ويَتَغَيَّرُ خُلقُها، وكذلكَ القُلوبُ إذا لم تُرَقَّقْ بذِكرِ المَوتِ ويَتبَعُها دُؤوبُ العِبادَةِ تَقسُو وتَغلُظُ[4].

٥٣٣٣ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: لا تُكثِرُوا الكلامَ بغَيرِ ذِكرِ اللهِ؛ فإنّ كَثرَةَ الكلامِ بغَيرِ ذِكرِ اللهِ قَسوَةُ القَلبِ، إنّ أبعَدَ الناسِ مِن اللهِ القَلبُ القاسي[5].

٥٣٣٤ ـ عنه صلى الله عليه وآله: ثلاثةٌ يُقسِينَ القَلبَ: استِماعُ اللَّهوِ، وطَلَبُ الصَّيدِ، وإتيانُ بابِ السُّلطانِ[6].

٥٣٣٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: ماجَفَّتِ الدُّموعُ إلّا لِقَسوةِ القُلوبِ، وما قَسَتِ القُلوبُ إلّا لكَثرَةِ الذُّنوبِ[7].

٥٣٣٦ ـ عنه عليه السلام: إنّ كَثرَةَ المالِ مَفسَدَةٌ للدِّينِ مَقساةٌ لِلقَلبِ[8].

٥٣٣٧ ـ عنه عليه السلام: النَّظَرُ إلَى البَخيلِ يُقسي القَلبَ[9].

٥٣٣٨ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: إنَّ للهِ عُقوباتٍ في القُلوبِ والأبدانِ: ضَنْكٌ في المَعيشَةِ، ووَهنٌ في العِبادَةِ، وما ضُرِبَ عَبدٌ بِعُقوبَةٍ أعظَمَ مِن قَسوَةِ القَلبِ[10].

١٥٤١ ـ مَرَضُ القلبِ

﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزادَهُمُ اللهُ مَرَضاً وَلَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ بِما كانُوا يَكْذِبُونَ﴾[11].

٥٣٣٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إيّاكُم والمِراءَ والخُصومَةَ؛ فإنّهُما يُمرِضانِ القُلوبَ علَى الإخوانِ ويَنبُتُ علَيهِما النِّفاقُ[12].

٥٣٤٠ ـ عنه عليه السلام: لا وَجَعَ أوجَعُ للقُلوبِ مِن الذُّنوبِ[13].

١٥٤٢ ـ ما يَشفِي القلبَ

﴿يا أَيُّهَا النّاسُ قَدْ جاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفاءٌ لِما فِي الصُّدُورِ وَهُدىً وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾[14].

٥٣٤١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إنَّ تَقوَى اللهِ دَواءُ داءِ قُلوبِكُم، وبَصَرُ عَمىٰ أفئدَتِكُم، وشِفاءُ مَرَضِ أجسادِكُم، وصَلاحُ فَسادِ صُدورِكُم، وطَهورُ دَنَسِ أنفُسِكُم، وجَلاءُ عَشا أبصارِكُم[15].

١٥٤٣ ـ ما يُميتُ القَلبَ

٥٣٤٢ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: أربَعٌ يُمِتنَ القَلبَ: الذَّنبُ علَى الذَّنبِ، وكَثرَةُ مُناقَشَةِ النِّساءِ ـ يَعني مُحادَثَتَهُنَّ ـ، ومُماراةُ الأحمَقِ، تَقولُ ويَقولُ ولا يَرجِعُ إلىٰ خَيرٍ

---

١. تحف العقول: ٣٩٧. ٢. البقرة: ٧٤.
٣. الكافي: ٢ / ٣٢٩ / ١. ٤. البحار: ١٤ / ٣٠٩ / ١٧.
٥. أمالي الطوسيّ: ٣ / ١. ٦. الخصال: ١٢٦ / ١٢٢.
٧. علل الشرائع: ٨١ / ١.
٨. مستدرك الوسائل: ١٢ / ٩٣ / ١٣٦٠٩.
٩ ـ ١٠. تحف العقول: ٢١٤، ٢٩٦.
١١. البقرة: ١٠.
١٢ ـ ١٣. الكافي: ٢ / ٣٠٠ / ١ وص ٢٧٥ / ٢٨.
١٤. يونس: ٥٧.
١٥. نهج البلاغة: الخطبة ١٩٨.

(أبداً)، ومُجالَسَةُ المَوتىٰ، فقيلَ لَهُ: يا رسولَ اللهِ، وما المَوتىٰ؟ قالَ: كُلُّ غَنِيٍّ مُترَفٍ[١].

٥٣٤٣ ـ عنه ﷺ ـ في مَواعِظِهِ لأبي ذرٍّ ـ: إيّاكَ وكَثرَةَ الضَّحِكِ؛ فإنّهُ يُميتُ القَلبَ[٢].

٥٣٤٤ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: مَن قَلَّ وَرَعُهُ ماتَ قَلبُهُ، ومَن ماتَ قَلبُهُ دَخَلَ النارَ[٣].

١٥٤٤ ـ ما يُحيي القلبَ

٥٣٤٥ ـ لقمانُ ؑ ـ لابنِهِ وهُو يَعِظُهُ ـ: يا بُنَيَّ، جالِسِ العُلَماءَ، وزاحِمْهُم بِرُكبَتَيكَ؛ فإنّ اللهَ ﷻ يُحيي القُلوبَ بِنُورِ الحِكمَةِ كما يُحيي الأرضَ بِوابِلِ السَّماءِ[٤].

٥٣٤٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إنَّ اللهَ ﷻ يقولُ: تَذاكُرُ العِلمِ بينَ عِبادي مِمّا تَحيا عليهِ القُلوبُ المَيِّتةُ إذا هُم انتَهَوا فيهِ إلىٰ أمري[٥].

٥٣٤٧ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ ـ مِن وصيَّتِهِ لابنِهِ الحَسَنِ ؑ ـ: أحيِ قَلبَكَ بالمَوعِظَةِ، وأمِتْهُ بالزَّهادَةِ[٦].

٥٣٤٨ ـ عنه ؑ: لِقاءُ أهلِ الخَيرِ عِمارَةُ القَلبِ[٧].

٥٣٤٩ ـ عنه ؑ ـ من وصيَّتِهِ لابنِهِ الحسنِ ؑ ـ: أُوصِيكَ بتَقوَى اللهِ ـ أي بُنَيَّ ـ ولُزومِ أمرِهِ، وعِمارَةِ قَلبِكَ بذِكرِهِ[٨].

١٥٤٥ ـ ما يُلينُ القلبَ

٥٣٥٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ لَمّا شَكا إلَيهِ رجُلٌ قَساوَةَ قَلبِهِ ـ: إذا أرَدتَ أن يَلينَ قَلبُكَ فأطعِمِ المِسكينَ وامسَحْ رَأسَ اليَتيمِ[٩].

٥٣٥١ ـ عنه ﷺ: عَوِّدُوا قُلوبَكُمُ الرِّقَّةَ، وأكثِرُوا مِن التَّفَكُّرِ والبُكاءِ مِن خَشيَةِ اللهِ[١٠].

٥٣٥٢ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ ـ وقد رُئِيَ علَيهِ إزارٌ خَلَقٌ مَرقوعٌ فقيلَ لَهُ في ذلكَ ـ: يَخشَعُ لَهُ القَلبُ، وتَذِلُّ بهِ النفسُ، ويَقتَدي بِهِ المُؤمنونَ[١١].

٥٣٥٣ ـ الإمامُ الباقرُ ؑ: تَعَرَّضْ لِرِقَّةِ القَلبِ بكَثرَةِ الذِّكرِ في الخَلَواتِ[١٢].

(انظر): عنوان ٤٧ «البكاء».

١٥٤٦ ـ ما يُجلِي القَلبَ

٥٣٥٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إنّ هذهِ القُلوبَ تَصدأُ كما يَصدأُ الحَديدُ إذا أصابَهُ الماءُ. قيلَ: وما جَلاؤها؟ قالَ: كَثرَةُ ذِكرِ المَوتِ، وتِلاوَةِ القرآنِ[١٣].

٥٣٥٥ ـ عنه ﷺ: جَلاءُ هذهِ القُلوبِ ذِكرُ اللهِ وتِلاوَةُ القرآنِ[١٤].

٥٣٥٦ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: أحْيِ قَلبَكَ بالمَوعِظَةِ... ونَوِّرْهُ بالحِكمَةِ[١٥].

٥٣٥٧ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ: إنَّ للقُلوبِ صَداءً كَصَداءِ النُّحاسِ، فاجلُوها بالاستِغفارِ[١٦].

---

١. الخصال: ٢٢٨ / ٦٥. ٢. معاني الأخبار: ٣٣٥ / ١.
٣. نهج البلاغة: الحكمة ٣٤٩. ٤. البحار: ١ / ٢٠٤ / ٢٢.
٥. الكافي: ١ / ٤١ / ٦. ٦. نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
٧. البحار: ٧٧ / ٢٠٨ / ١. ٨. نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
٩. مشكاة الأنوار: ١٦٧. ١٠. أعلام الدين: ٣٦٥ / ٣٣.
١١. نهج البلاغة: الحكمة ١٠٣.
١٢. تحف العقول: ٢٨٥.
١٣. كنز العمّال: ٤٢١٣٠.
١٤. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٢.
١٥. نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
١٦. عدّة الداعي: ٢٤٩.

(٣٣٦)

التَّقليدُ

١٥٤٧ ـ التَّقليدُ المَذمومُ

﴿وَإِذا قِيلَ لَهُمْ تَعالَوْا إِلىٰ ما أَنْزَلَ اللهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قالُوا حَسْبُنا ما وَجَدْنا عَلَيْهِ آباءَنا أَوَلَوْ كانَ آباؤُهُمْ لا يَعْلَمُونَ شَيْئاً وَلا يَهْتَدُونَ﴾[١].

٥٣٥٨ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لِرجُلٍ مِن أصحابِهِ ـ: لا تَكونَنَّ إمَّعَةً، تقولُ: أنا مَع الناسِ وأنا كَواحِدٍ مِن الناسِ![٢]

٥٣٥٩ ـ عنه عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبارَهُم ورُهْبانَهُم أرباباً مِن دُونِ اللهِ﴾[٣] ـ: واللهِ ما صَلَّوا لَهُم ولا صاموا، ولكنَّهُم أحَلُّوا لَهُم حَراماً، وحَرَّموا علَيهِم حَلالاً فاتَّبَعُوهُم[٤].

(انظر) الناس: باب ١٧٦١.

١٥٤٨ ـ مَن يجوزُ تقليدُهُ

٥٣٦٠ ـ الإمامُ العسكريُّ عليه السلام ـ بعد تقبيح تقليد عوام اليهود لعلماء الفسقة ـ: فَمَن قَلَّدَ مِن عَوامِّنا مِثلَ هؤلاءِ الفُقَهاءِ فَهُم مِثلُ اليَهودِ الذينَ ذَمَّهُمُ اللهُ بالتَّقليدِ لِفَسَقَةِ فُقَهائهِم.

فَأمّا مَن كانَ مِن الفُقَهاءِ صائناً لنفسِهِ حافِظاً لِدينِهِ مُخالِفاً علىٰ هَواهُ مُطِيعاً لأمرِ مَولاهُ فلِلعَوامِّ أن يُقَلِّدُوهُ، وذلكَ لا يكونُ إلّا بَعضَ فُقَهاءِ الشِّيعَةِ لا جَميعَهُم[٥].

---

١. المائدة: ١٠٤.

٢. معاني الأخبار: ٢٦٦ / ١.

٣. التوبة: ٣١. ٤. المحاسن: ١ / ٣٨٣ / ٨٤٧.

٥. الإحتجاج: ٢ / ٥١٠ / ٣٣٧.

(٣٣٧)

القِمار

١٥٤٩ ـ القِمارُ

﴿يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّما الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصابُ وَالْأَزْلامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * إِنَّما يُرِيدُ الشَّيْطانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَداوَةَ وَالْبَغْضاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَعَنِ الصَّلاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾[١].

٥٣٦١ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ في الجَوابِ عن المَيسِرِ لمّا نَزَلَ: ﴿إنَّما الخَمرُ والمَيسِرُ﴾ ـ: كُلُّ ما تُقُومِرَ بِهِ حتّى الكِعابُ والجَوزُ.

قيلَ: فما الأنصابُ؟ قالَ: ما ذَبَحُوهُ لآلِهَتِهِم. قيلَ: فما الأزلامُ؟ قالَ: قِداحُهُم التي يَستَقسِمُونَ بها[٢].

٥٣٦٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: كُلَّما أَلهىٰ عن ذِكرِ اللهِ فهُو مِن المَيسِرِ[٣].

٥٣٦٣ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عنِ اللعبِ بالشِّطرَنجِ ـ: إنّ المُؤمِنَ لَمَشغولٌ عنِ اللَّعِبِ[٤].

٥٣٦٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ: ﴿ولا تأكُلُوا أموالَكُم بَينَكُم بالباطِلِ﴾ ـ: كانَت قُرَيشٌ تُقامِرُ الرجُلَ بأهلِهِ ومالِهِ، فَنَهاهُمُ اللهُ عزّ وجلّ عَن ذلكَ[٥].

٥٣٦٥ ـ السَّكونيُّ: كانَ يَنهَى [الإمامُ الصّادِقُ عليه السلام] عنِ الجَوزِ يَجيءُ بِهِ الصِّبيانُ مِن القِمارِ أن يُؤكَلَ، وقالَ: هُو سُحتٌ[٦].

---

١. المائدة: ٩٠، ٩١. ٢. الكافي: ٥ / ١٢٣ / ٢.

٣. أمالي الطوسيّ: ٣٣٦ / ٦٨١.

٤. الخصال: ٢٦ / ٩٢.

٥ ـ ٦. الكافي: ٥ / ١٢٢ / ١ و ص ١٢٣ / ٦.

٣٣٨

القَناعَةُ

١٥٥٠ ـ القَناعةُ

٥٣٦٦ ـ عدّة الداعي: أوحَى اللهُ تعالىٰ إلىٰ داودَ عليه السلام: وَضَعتُ الغِنىٰ في القَناعَةِ وهُم يَطلُبونَهُ في كَثرَةِ المالِ فلا يَجِدُونَهُ[١].

٥٣٦٧ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: القَناعَةُ مالٌ لا يَنفَدُ[٢].

٥٣٦٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عن قولِهِ تعالىٰ: ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَياةً طَيِّبَةً﴾[٣] ـ: هِيَ القَناعَةُ[٤].

٥٣٦٩ ـ عنه عليه السلام: أشكَرُ الناسِ أقنَعُهُم، وأكفَرُهُم لِلنِّعَمِ أجشَعُهُم[٥].

٥٣٧٠ ـ عنه عليه السلام: طَلَبتُ الغِنىٰ فما وَجَدتُ إلّا بالقَناعَةِ، علَيكُم بالقَناعَةِ تَستَغنُوا[٦].

٥٣٧١ ـ عنه عليه السلام: لا كَنزَ أغنىٰ مِن القَناعَةِ[٧].

٥٣٧٢ ـ الإمامُ الحسنُ عليه السلام: اعلَمْ أنَّ مُروَّةَ القَناعَةِ والرِّضا أكثَرُ مِن مُروّةِ الإعطاءِ[٨].

١٥٥١ ـ ما يُورِثُ القناعةَ

٥٣٧٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: علىٰ قَدرِ العِفَّةِ تكونُ القَناعَةُ[٩].

٥٣٧٤ ـ عنه عليه السلام: مَن عَقَلَ قَنِعَ[١٠].

٥٣٧٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: اُنظُرْ إلىٰ مَن هُو دُونَكَ في المَقدُرَةِ ولا تَنظُرْ إلىٰ مَن هو فَوقَكَ في المَقدُرَةِ، فإنّ ذلكَ أقنَعُ لكَ بما قُسِمَ لكَ[١١].

١٥٥٢ ـ ثَمرَةُ القَناعةِ

٥٣٧٦ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: اِقنَعْ بما اُوتِيتَهُ يَخِفَّ علَيكَ الحِسابُ[١٢].

٥٣٧٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: أعوَنُ شيءٍ علىٰ صَلاحِ النَّفسِ القَناعَةُ[١٣].

٥٣٧٨ ـ عنه عليه السلام: مَن قَنِعَ لم يَغتَمَّ[١٤].

٥٣٧٩ ـ عنه عليه السلام: بالقَناعَةِ يكونُ العِزُّ[١٥].

٥٣٨٠ ـ عنه عليه السلام: أنعَمُ الناسِ عَيشاً مَن مَنَحَهُ اللهُ سُبحانَهُ القَناعَةَ وأصلَحَ لَهُ زَوجَهُ[١٦].

٥٣٨١ ـ الإمامُ الحسينُ عليه السلام: القُنوعُ راحَةُ الأبدانِ[١٧].

٥٣٨٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: مَن رَضِيَ مِن اللهِ بِاليَسيرِ مِن المَعاشِ رَضِيَ اللهُ مِنهُ بِاليَسيرِ مِن العَمَلِ[١٨].

١٥٥٣ ـ مَن لم يُقنِعْهُ اليَسيرُ

٥٣٨٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: مَن لم يُقنِعْهُ اليسيرُ لم يَنفَعْهُ الكثيرُ[١٩].

٥٣٨٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: اقنَعْ بما قَسَمَ اللهُ لكَ ولا تَنظُرْ إلىٰ ما عِندَ غيرِكَ ولا تَتَمَنَّ ما لَستَ نائلَهُ؛ فإنّهُ مَن قَنِعَ شَبِعَ ومَن لم يَقنَعْ لم يَشبَعْ، وخُذْ حَظَّكَ مِن آخِرَتِكَ[٢٠].

---

١. عدّة الداعي: ١٦٦، البحار: ٧٨ / ٤٥٣ / ٢١.
٢. كنز العمّال: ٧٠٨٠. ٣. النحل: ٩٧.
٤. نهج البلاغة: الحكمة ٢٢٩.
٥ـ٦. البحار: ٧٧ / ٤٢٢ / ٤٠، ٦٩ / ٣٩٩ / ٩١.
٧. نهج البلاغة: الحكمة ٣٧١.
٨. البحار: ٧٨ / ١١١ / ٦.
٩ـ١٠. غرر الحكم: ٦١٧٩، ٧٧٢٤.
١١. الكافي: ٨ / ٢٤٤ / ٣٣٨.
١٢. البحار: ٧٧ / ١٨٧ / ٣٧.
١٣ـ١٦. غرر الحكم: ٣١٩١، ٧٧٧١، ٤٢٤٤، ٣٢٩٥.
١٧. البحار: ٧٨ / ١٢٨ / ١١.
١٨. الكافي: ٢ / ١٣٨ / ٣.
١٩. البحار: ٧٨ / ٧١ / ٣٣.
٢٠. الكافي: ٨ / ٢٤٣ / ٣٣٧.

٣٣٩

الكِبر

١٥٥٤ ـ الكِبرُ

﴿فَسَجَدَ المَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ * إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكانَ مِنَ الْكافِرِينَ﴾[١].

﴿قالَ فَاهْبِطْ مِنْها فَما يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيها فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصّاغِرِينَ﴾[٢].

٥٣٨٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: فاعتَبِروا بما كانَ مِن فِعلِ اللهِ بإبليسَ، إذ أحبَطَ عَمَلَهُ الطَّويلَ وجَهدَهُ الجَهيدَ... عن كِبْرِ ساعَةٍ واحِدَةٍ! فمَن ذا بَعدَ إبليسَ يَسلَمُ علَى اللهِ بمِثلِ مَعصيَتِهِ؟![٣]

٥٣٨٦ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: ما دَخَلَ قَلبَ امرِئٍ شيءٌ مِن الكِبرِ إلّا نَقَصَ مِن عَقلِهِ مِثلُ ما دَخَلَهُ مِن ذلكَ، قَلَّ ذلكَ أو كَثُرَ[٤].

٥٣٨٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: مَن بَرِئَ مِن الكِبرِ نالَ الكَرامَةَ[٥].

٥٣٨٨ ـ عنه عليه السلام: الكِبرُ رِداءُ اللهِ، فمَن نازَعَ اللهَ شيئاً مِن ذلكَ أكَبَّهُ اللهُ في النارِ[٦].

١٥٥٥ ـ تفسيرُ الكِبرِ

٥٣٨٩ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: يا أبا ذرٍّ، مَن ماتَ وفي قَلبِهِ مِثقالُ ذَرَّةٍ مِن كِبرٍ لم يَجِدْ رائحَةَ الجَنَّةِ إلّا أن يَتوبَ قبلَ ذلكَ، فقالَ: يا رسولَ اللهِ، إنّي لَيُعجِبُني الجَمالُ حتّى وَدِدتُ أنَّ عِلاقَةَ سَوطي وقِبالَ نَعلي حَسَنٌ، فَهل يُرهَبُ علَيَّ ذلكَ؟ قالَ: كيفَ تَجِدُ قَلبَكَ؟ قالَ: أجِدُهُ عارِفاً للحَقِّ مُطمَئنّاً إلَيهِ، قالَ: ليسَ ذلكَ بالكِبرِ، ولكنَّ الكِبرَ أن تَترُكَ الحَقَّ وتَتَجاوَزَهُ إلى غيرِهِ، وتَنظُرَ إلَى الناسِ ولا تَرى أنَّ أحَداً عِرضُهُ كَعِرضِكَ ولا دَمُهُ كَدَمِكَ[٧].

٥٣٩٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: طَلَبتُ الخُضوعَ فما وَجَدْتُ إلّا بقبولِ الحقِّ، اقبَلُوا الحَقَّ، فإنَّ قَبولَ الحقِّ يُبَعِّدُ مِن الكِبرِ[٨].

٥٣٩١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إنَّ أعظَمَ الكِبرِ غَمصُ الخَلقِ وسَفَهُ الحَقِّ، قالَ [عبدُ الأعلى بنُ أعيَنَ]: قلتُ: وما غَمصُ الخَلقِ وسَفَهُ الحَقِّ؟ قالَ: يَجهَلُ الحَقَّ ويَطعَنُ على أهلِهِ، فمَن فَعَلَ ذلكَ فقد نازَعَ اللهَ عزّ وجلّ رِداءَهُ[٩].

٥٣٩٢ ـ عنه عليه السلام: مَن ذَهَبَ يَرى أنَّ لَهُ علَى الآخَرِ فَضلاً فهُو مِن المُستَكبِرينَ [قالَ حَفصُ بنُ غِياثٍ:] فقلتُ لَهُ: إنّما يَرى أنَّ لَهُ علَيهِ فَضلاً بالعافيَةِ إذا رَآهُ مُرتَكِباً لِلمَعاصي، فقالَ: هَيهاتَ هَيهاتَ! فَلَعَلَّهُ أن يكونَ قد غُفِرَ لَهُ ما أتى وأنتَ مَوقوفٌ مُحاسَبٌ، أما تَلَوتَ قِصَّةَ سَحَرَةِ موسى عليه السلام[١٠].

١٥٥٦ ـ المُتَكبِّرُ

٥٣٩٣ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: أمقَتُ الناسِ المُتَكبِّرُ[١١].

٥٣٩٤ ـ عنه صلى الله عليه وآله: إنَّ أبعَدَكُم يَومَ القِيامَةِ مِنّي الثَّرثارُونَ، وهُمُ المُستَكبِرُونَ[١٢].

٥٣٩٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: عَجِبتُ لابنِ آدمَ؛ أوَّلُهُ نُطفَةٌ وآخِرُهُ جِيفَةٌ، وهو قائمٌ بينَهُما وِعاءٌ للغائطِ، ثُمّ يَتكَبَّرُ![١٣]

---

١. ص: ٧٣، ٧٤. ٢. الأعراف: ١٣.
٣. نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.
٤ ـ ٨. البحار: ٧٨ / ١٨٦ / ١٦ وص ٢٢٩ / ٥، ٧٣ / ٢١٥ / ٥، ٧٧ / ٩٠ / ٣، ٦٩ / ٣٩٩ / ٩١.
٩ ـ ١٠. الكافي: ٢ / ٣١٠ / ٩، ٨ / ١٢٨ / ٩٨.
١١ ـ ١٣. البحار: ٧٣ / ٢٣١ / ٢٣ وص ٢٣٢ / ٢٥ وص ٢٣٤ / ٣٢.

٥٣٩٦ ـ عنه ﷺ : ما تَكَبَّرَ إلّا وَضيعٌ[1].

٥٣٩٧ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : ما مِن رَجُلٍ تَكَبَّرَ أو تَجَبَّرَ إلا لِذِلَّةٍ وَجَدَها في نفسِهِ[2].

١٥٥٧ ـ عِلاجُ الكِبرِ

٥٣٩٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنّهُ لَيُعجِبُني أن يَحمِلَ الرجُلُ الشَّيءَ في يَدِهِ يكونُ مُهنِئاً[3] لأهلِهِ يَدفَعُ بِهِ الكِبرَ عَن نفسِهِ[4].

٥٣٩٩ ـ عنه ﷺ : مَن حَلَبَ شاتَهُ ورَقَعَ قَميصَهُ وخَصَفَ نَعلَهُ وواكَلَ خادِمَهُ وحَمَلَ مِن سُوقِهِ، فَقَد بَرِئَ مِن الكِبرِ[5].

٥٤٠٠ ـ أبو أُمامَةَ : إنّ النبيَّ ﷺ خَرَجَ إلَى البَقيعِ فَتَبِعَهُ أصحابُهُ فَوَقَفَ وأمَرَهُم أن يَتَقَدَّموا، ثُمّ مَشىٰ خَلفَهُم، فَسُئلَ عن ذلكَ فقالَ : إنّي سَمِعتُ خَفقَ نِعالِكُم، فَأشفَقتُ أن يَقَعَ في نفسِي شيءٌ مِن الكِبرِ[6].

٥٤٠١ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : لكنَّ اللهَ يَختَبِرُ عِبادَهُ بأنواعِ الشَّدائدِ، ويَتَعبَّدُهُم بأنواعِ المَجاهِدِ، ويَبتَليهِم بِضُروبِ المَكارِهِ، إخراجاً للتَّكَبُّرِ مِن قُلوبِهِم، وإسكاناً للتَّذَلُّلِ في نُفوسِهِم، ولِيَجعَلَ ذلكَ أبواباً فُتُحاً إلىٰ فَضلِهِ[7].

٥٤٠٢ ـ عنه ﷺ : فَرَضَ اللهُ الإيمانَ تَطهيراً مِن الشِّركِ، والصلاةَ تَنزيهاً عنِ الكِبرِ[8].

٥٤٠٣ ـ الإمامُ الحسنُ ﷺ : لا يَنبغي لِمَن عَرَفَ عَظَمَةَ اللهِ أن يَتَعاظَمَ، فإنّ رِفعَةَ الذينَ يَعلَمونَ عَظَمَةَ اللهِ أن يَتَواضَعُوا، و(عِزَّ) الذينَ يَعرِفُونَ ما جَلالُ اللهِ أن يَتَذَلَّلُوا (لَهُ)[9].

١٥٥٨ ـ ثَمَرةُ الكِبرِ

٥٤٠٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن يَستَكبِرْ يَضَعْهُ اللهُ[10].

٥٤٠٥ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : الحِرصُ والكِبرُ والحَسَدُ دَواعٍ إلَى التَّقَحُّمِ في الذُّنوبِ[11].

٥٤٠٦ ـ عنه ﷺ : لَيسَ لِمُتَكبِّرٍ صَديقٌ[12].

٥٤٠٧ ـ عنه ﷺ : لا يَتَعَلَّمُ مَن يَتَكَبَّرُ[13].

٥٤٠٨ ـ عنه ﷺ : مَن تَكَبَّرَ علَى الناسِ ذَلَّ[14].

٥٤٠٩ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : لا يَطمَعَنَّ ذو الكِبرِ في الثَّناءِ الحَسَنِ[15].

٥٤١٠ ـ الإمامُ الكاظمُ ﷺ : إنّ الزَّرعَ يَنبُتُ في السَّهلِ ولا يَنبُتُ في الصَّفا، فكذلكَ الحِكمَةُ تَعمُرُ في قَلبِ المُتَواضِعِ ولا تَعمُرُ في قَلبِ المُتَكبِّرِ الجَبّارِ؛ لأنَّ اللهَ جَعَلَ التَّواضُعَ آلةَ العَقلِ، وجَعَلَ التَّكَبُّرَ مِن آلةِ الجَهلِ، ألَم تَعلَمْ أنّ مَن شَمَخَ إلَى السَّقفِ برأسِهِ شَجَّهُ، ومَن خَفَضَ رأسَهُ استَظَلَّ تَحتَهُ وأكَنَّهُ ؟! وكذلكَ مَن لم يَتَواضَعْ للهِ خَفَضَهُ اللهُ، ومَن تَواضَعَ للهِ رَفَعَهُ[16].

١٥٥٩ ـ مَثوَى المُتَكبِّرينَ

﴿فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾[17].

٥٤١١ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : إنّ في جَهَنَّمَ لَوادِياً لِلمُتَكبِّرينَ يقالُ لَهُ سَقَرُ، شَكا إلَى اللهِ عزّ وجلّ شِدَّةَ حَرِّهِ وسَألَهُ أن يَأذَنَ لَهُ أن يَتَنَفَّسَ، فَتَنَفَّسَ فَأحرَقَ جَهَنَّمَ[18].

---

١. غرر الحكم: ٩٤٦٧. ٢. الكافي: ٢ / ٣١٢ / ١٧.
٣. في بعض النسخ: مَهنأة (كما في هامش المصدر).
٤. تنبيه الخواطر: ١ / ٢٠١. ٥ ـ ٦. كنز العمّال: ٧٧٩٣، ٨٨٧٨.
٧ ـ ٨. نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢ والحكمة ٢٥٢.
٩. البحار: ٧٨ / ١٠٤ / ٣. ١٠. أمالي الصدوق: ١/٣٩٥.
١١. نهج البلاغة: الحكمة ٣٧١.
١٢ ـ ١٣. غرر الحكم: ٧٤٦٤، ١٠٥٨٦.
١٤. البحار: ٧٧ / ٢٣٥ / ٣. ١٥. الخصال: ٤٣٤ / ٢٠.
١٦. تحف العقول: ٣٩٦. ١٧. النحل: ٢٩.
١٨. الكافي: ٢ / ٣١٠ / ١٠.

٣٤٠

الكِتاب

١٥٦٠ ـ الكِتابُ

﴿ن وَالْقَلَمِ وَما يَسْطُرُونَ﴾[١].

٥٤١٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الكُتُبُ بَساتِينُ العُلَماءِ[٢].

٥٤١٣ ـ عنه عليه السلام : نِعمَ المُحَدِّثُ الكتابُ[٣].

٥٤١٤ ـ عنه عليه السلام : مَن تَسَلّىٰ بالكُتُبِ لم تفُتْهُ سَلوَةٌ[٤].

١٥٦١ ـ الكتابةُ وشخصيّةُ الكاتبِ

٥٤١٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : رَسولُكَ تَرجُمانُ عَقلِكَ، وكِتابُكَ أبلَغُ ما يَنطِقُ عَنكَ[٥].

٥٤١٦ ـ عنه عليه السلام : كِتابُ الرجُلِ عُنوانُ عَقلِهِ وبُرهانُ فَضلِهِ[٦].

٥٤١٧ ـ عنه عليه السلام : عُقولُ الفُضَلاءِ في أطرافِ أقلامِها[٧].

١٥٦٢ ـ الحثُّ علىٰ كتابةِ العلمِ

٥٤١٨ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : قَيِّدُوا العِلمَ بالكِتابِ[٨].

٥٤١٩ ـ عنه صلى الله عليه وآله : اكتُبُوا العِلمَ قبلَ ذَهابِ العُلَماءِ، وإنّما ذَهابُ العِلمِ بِمَوتِ العُلَماءِ[٩].

٥٤٢٠ ـ الإمام الصّادقُ عليه السلام : اكـتُبُوا؛ فـإنّكُم لا تَحفَظُونَ حتّىٰ تَكتُبوا[١٠].

٥٤٢١ ـ عنه عليه السلام : القَلبُ يَتَّكِلُ علَى الكِتابَةِ[١١].

١٥٦٣ ـ ثوابُ التأليفِ والكتابةِ

٥٤٢٢ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : المؤمنُ إذا ماتَ وتَرَكَ وَرَقَةً واحِدَةً علَيها عِلمٌ تَكونُ تِلكَ الوَرَقَةُ يَومَ القِيامَةِ سِتراً فيما بَينَهُ وبَينَ النارِ، وأعطاهُ اللهُ تبارَكَ وتعالىٰ بكُلِّ حَرفٍ مَكتوبٍ علَيها مَدينَةً أوسَعَ مِن الدنيا سَبعَ مَرّاتٍ[١٢].

٥٤٢٣ ـ عنه صلى الله عليه وآله : مَن كَتَبَ عَنّي عِلماً أو حَديثاً لَم يَزَلْ يُكتَبْ لَهُ الأجرُ ما بَقِيَ ذلكَ العِلمُ والحَديثُ[١٣].

١٥٦٤ ـ أدبُ الكتابةِ

٥٤٢٤ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ مِفتاحُ كلِّ كِتابٍ[١٤].

٥٤٢٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لا تَدَعْ بسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ وإن كانَ بعدَهُ شِعرٌ[١٥].

١٥٦٥ ـ المُكاتَبةُ

٥٤٢٦ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : رَدُّ جَوابِ الكتاب حَقٌّ كَرَدِّ السلامِ[١٦].

٥٤٢٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: التَّواصُلُ بينَ الإخوانِ في الحَضَرِ التَّزاوُرُ، والتَّواصُلُ في السَّفَرِ المُكاتَبةُ[١٧].

٥٤٢٨ ـ عنه عليه السلام : رَدُّ جَوابِ الكتابِ واجِبٌ كَوُجوبِ رَدِّ السلامِ[١٨].

---

١. القلم : ١.

٢ ـ ٤. غرر الحكم : ٩٩١، ٩٩٤٨، ٨١٢٦.

٥. نهج البلاغة : الحكمة ٣٠١.

٦ ـ ٧. غرر الحكم : ٧٢٦٠، ٦٣٣٩.

٨ ـ ٩. كنز العمّال : ٢٩٣٣٢، ٢٨٧٣٣.

١٠ ـ ١١. الكافي : ١ / ٥٢ / ٩ و ح ٨.

١٢. أمالي الصدوق : ٤٠ / ٣. ١٣. كنز العمّال : ٢٨٩٥١.

١٤. الدرّ المنثور : ١ / ٢٧.

١٥. الكافي : ٢ / ٦٧٢ / ١.

١٦. كنز العمّال : ٢٩٢٩٤.

١٧. تحف العقول : ٣٥٨.

١٨. الكافي : ٢ / ٦٧٠ / ٢.

(٣٤١)

الكتمان

١٥٦٦ ـ وجوبُ كِتمانِ أسرارِ الثورةِ الإسلاميّة

٥٤٢٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الصَّمتُ حُكمٌ، والسُّكوتُ سَلامَةٌ، والكِتمانُ طرَفٌ مِن السَّعادَةِ[١].

٥٤٣٠ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام: وَدِدتُ واللهِ أنّي افتَدَيتُ خَصلَتَينِ في الشّيعَةِ لنا بِبَعْضِ لَحمِ ساعِدي: النَّزَقُ[٢] وقِلَّةُ الكِتمانِ[٣].

٥٤٣١ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: واللهِ، إنَّ أحَبَّ أصحابي إلَيَّ أورَعُهُم وأفقَهُهُم وأكتَمُهُم لِحَديثِنا[٤].

٥٤٣٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنَّ أمرَنا مَستورٌ مُقنَّعٌ بالمِيثاقِ،فمَن هَتَكَ علَينا أذلَّهُ اللهُ[٥].

٥٤٣٣ ـ عنه عليه السلام: كِتمانُ سِرِّنا جِهادٌ في سبيلِ اللهِ[٦].

٥٤٣٤ ـ عنه عليه السلام: مَن أذاعَ علَينا حَديثَنا فهُو بمَنزِلَةِ مَن جَحَدَنا حَقَّنا[٧]

٥٤٣٥ ـ عنه عليه السلام: ما قَتَلَنا مَن أذاعَ حَديثَنا قَتلَ خَطَأٍ ولكنْ قَتَلَنا قَتلَ عَمدٍ[٨].

٥٤٣٦ ـ عنه عليه السلام: مُذيعُ السِّرِّ شاكٌّ، وقائلُهُ عندَ غيرِ أهلِهِ كافِرٌ[٩].

٥٤٣٧ ـ عنه عليه السلام ـ في قولِهِ تعالى: ﴿ذلكَ بأنَّهُمْ كانُوا يَكْفُرُونَ بآياتِ اللهِ ويَقْتُلونَ النَّبيِّينَ بغَيرِ الحَقِّ﴾[١٠] ـ: واللهِ ما قَتَلُوهُم بأيديهِم ولا ضَرَبُوهُم بأسيافِهِم، ولكنَّهُم سَمِعُوا أحاديثَهُم فَأذاعُوها، فَأُخِذُوا علَيها فقُتِلُوا[١١].

٥٤٣٨ ـ أبو بَصيرٍ: سَألتُ أبا عبدِ اللهِ عليه السلام عن حَديثٍ كثيرٍ، فقالَ: هَل كَتَمتَ علَيَّ شيئاً قَطُّ؟ فَبَقِيتُ أتَذَكَّرُ، فلَمّا رَأى ما بي قالَ: أمّا ما حَدَّثتَ بِهِ أصحابَكَ فلا بأسَ، إنّما الإذاعَةُ أن تُحَدِّثَ بِهِ غيرَ أصحابِكَ[١٢].

(انظر): عنوان ٤١٣ «التقية».

١٥٦٧ ـ مدحُ العَبدِ الكَتومِ

٥٤٣٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: طوبى لِكُلِّ عَبدٍ نُومَةٍ لا يُؤبَهُ لَهُ، يَعرِفُ النّاسَ ولا يَعرِفُهُ النّاسُ، يَعرِفُهُ اللهُ مِنهُ بِرِضوانٍ، أُولئكَ مَصابيحُ الهُدى[١٣].

٥٤٤٠ ـ عنه عليه السلام: إنَّ بَعدِي فِتَناً مُظلِمَةً عَمياءَ مُشَكِّكَةً، لا يَبقى فيها إلّا النُّومَةُ. قيلَ: وما النُّومَةُ يا أميرَ المؤمنينَ؟ قالَ: الذي لا يَدري النّاسُ ما في نفسِهِ[١٤].

---

١. تحف العقول: ٢٢٣.
٢. النَّزَق: الطَّيش و الخِفّة. (لسان العرب: ١٠ / ٣٥٢).
٣ـ٥. الكافي: ٢ / ٢٢١ / ١ وص ٢٢٣ / ٧ وص ٢٢٦ / ١٥.
٦. البحار: ٧٥ / ٧٠ / ٧.
٧ـ٩. الكافي: ٢ / ٣٧٠ / ٢ وح ٤ وص ٣٧١ / ١٠.
١٠. البقرة: ٦١.
١١. الكافي: ٢ / ٣٧١ / ٦.
١٢. المحاسن: ١ / ٤٠٣ / ٩١٠.
١٣. الكافي: ٢ / ٢٢٥ / ١٢.
١٤. معاني الأخبار: ١٦٦ / ١.

٣٤٢

الكَذِب

١٥٦٨ ـ الكِذبُ

٥٤٤١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أربَى الرِّبا الكذبُ[١].

٥٤٤٢ ـ عنه ﷺ : إذا كَذَبَ العَبدُ كِذبَةً تَباعَدَ المَلَكُ مِنهُ مَسيرَةَ مِيلٍ مِن نَتْنِ ما جاءَ بِهِ[٢].

٥٤٤٣ ـ عنه ﷺ : إنّ الكذبَ بابٌ مِن أبوابِ النِّفاقِ[٣].

٥٤٤٤ ـ عنه ﷺ : لا يَكذِبُ الكاذِبُ إلّا مِن مَهانَةِ نفسِهِ، وأصلُ السُّخريَةِ الطُّمأنينَةُ إلىٰ أهلِ الكذبِ[٤].

٥٤٤٥ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : الكذبُ خِيانَةٌ[٥].

٥٤٤٦ ـ عنه ؑ : شَرُّ القَولِ الكذبُ[٦].

٥٤٤٧ ـ عنه ؑ : (عَلامَةُ) الإيمانِ أن تُؤثِرَ الصِّدقَ حَيثُ يَضُرُّكَ علَى الكذبِ حَيثُ يَنفَعُكَ[٧].

٥٤٤٨ ـ عنه ؑ : الكاذِبُ مُهانٌ ذَليلٌ[٨].

٥٤٤٩ ـ عنه ؑ : لا سُوءَ أسوَأُ مِن الكذبِ[٩].

٥٤٥٠ ـ الإمامُ الكاظمُ ؑ ـ لِهشامٍ وهُو يَعِظُهُ ـ : إنّ العاقِلَ لا يَكذِبُ وإن كانَ فيهِ هَواهُ[١٠].

(انظر): عنوان ٢٣١ «الصدق».

١٥٦٩ ـ الكِذبُ والإيمانُ

﴿إنَّما يَفتَرِي الكَذِبَ الَّذِينَ لا يُؤمِنُونَ بِآياتِ اللهِ وَأُولئِكَ هُمُ الكاذِبُونَ﴾[١١].

٥٤٥١ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : جانِبوا الكذبَ؛ فإنّهُ مُجانِبٌ للإيمانِ، الصادِقُ علىٰ شَفا مَنجاةٍ وكَرامَةٍ، والكاذِبُ علىٰ شرفِ مَهواةٍ ومَهانَةٍ[١٢].

٥٤٥٢ ـ الإمامُ الباقرُ ؑ : إنّ الكذبَ هُو خَرابُ الإيمانِ[١٣].

٥٤٥٣ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ ـ وقد سَألَهُ الحسنُ بنُ مَحبوبٍ: يكونُ المؤمنُ بَخيلاً؟ ـ: نَعَم، [قالَ:] قُلتُ: فيكونُ جَباناً؟ قالَ: نَعَم، قلتُ: فيكونُ كَذّاباً؟ قالَ: لا، ولا خائناً، ثُمّ قالَ: يُجبَلُ المؤمنُ علىٰ كُلِّ طَبيعَةٍ إلّا الخِيانَةَ والكذبَ[١٤].

(انظر) الإيمان: باب ١٨٦.

١٥٧٠ ـ الكذبُ مِفتاحُ كُلِّ شرٍّ

٥٤٥٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنّ الكذبَ يَهدي إلَى الفُجورِ، وإنّ الفُجورَ يَهدي إلَى النارِ[١٥].

٥٤٥٥ ـ الإمامُ الباقرُ ؑ : إنّ اللهَ ﷻ جَعَلَ للشرِّ أقفالاً، وجَعَلَ مَفاتيحَ تِلكَ الأقفالِ الشَّرابَ، والكذبُ شَرٌّ مِن الشَّرابِ[١٦].

٥٤٥٦ ـ الإمامُ العسكريُّ ؑ : جُعِلَتِ الخَبائثُ في بَيتٍ وجُعِلَ مِفتاحُهُ الكذبَ[١٧].

١٥٧١ ـ الأمرُ بتَركِ جِدِّ الكِذبِ وهَزلِهِ

٥٤٥٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنّ الكذبَ لا يَصلَحُ مِنهُ جِدٌّ

---

١. البحار: ٧٢ / ٢٦٣ / ٤٧.
٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٦ / ٣٥٧.
٣. كنز العمّال: ٨٢١٢.
٤ ـ ٥. البحار: ٧٢ / ٢٦٢ / ٤٥ و ص ٢٦١ / ٣٧.
٦ ـ ٧. نهج البلاغة: الخطبة ٨٤ والحكمة ٤٥٨.
٨. غرر الحكم: ٣٣٩.
٩ ـ ١٠. البحار: ٧٢ / ٢٥٩ / ٢٣، ٧٨ / ٣٠٥ / ١.
١١. النحل: ١٠٥.　١٢. نهج البلاغة: الخطبة ٨٦.
١٣ ـ ١٤. البحار: ٧٢ / ٢٤٧ / ٨، ٧٥ / ١٧٢ / ١١.
١٥. كنز العمّال: ٨٢١٧.　١٦. البحار: ٧٢ / ٢٣٦ / ٣.
١٧. الدرّة الباهرة: ٤٣.

ولاهَزلٌ، ولا أن يَعِدَ الرجُلُ ابنَهُ ثُمّ لا يُنجِزَ لَهُ، إنّ الصِّدقَ يَهدي إلَى البِرِّ، وإنّ البِرَّ يَهدي إلَى الجَنَّةِ[1].

٥٤٥٨ـ عنه ﷺ: وَيلٌ للذي يُحَدِّثُ فيَكذِبُ ليُضحِكَ بِهِ القَومَ، وَيلٌ لَهُ، وَيلٌ لَهُ![2]

٥٤٥٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: لا يَجِدُ عَبدٌ طَعمَ الإيمانِ حتّىٰ يَترُكَ الكذبَ هَزلَهُ وجِدَّهُ[3].

٥٤٦٠ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام ـ كانَ يقولُ لِوُلدِهِ ـ: اتَّقُوا الكَذِبَ الصَّغيرَ مِنهُ والكبيرَ، في كلِّ جِدٍّ وهَزلٍ، فإنّ الرجُلَ إذا كذبَ في الصَّغيرِ اجتَرَأ علَى الكبيرِ[4].

١٥٧٢ ـ الكُذَيبةُ

٥٤٦١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: حَسبُكَ مِن الكذبِ أن تُحَدِّثَ بكُلِّ ما سَمِعتَ[5].

٥٤٦٢ ـ عنه ﷺ ـ لَمّا سَألَتهُ أسماءُ بنتُ يَزيدَ: إن قالَت إحدانا لِشيءٍ تَشتَهيهِ: لاأشتَهيهِ، يُعَدُّ ذلكَ كِذباً؟ ـ: إنّ الكذبَ يُكتَبُ كِذباً حتّىٰ تُكتَبَ الكُذَيبَةُ كُذَيبَةً[6].

٥٤٦٣ ـ عبدُاللهِ بنُ عامرٍ: دَعَتني أُمّي يوماً رسولُ اللهِ ﷺ قاعِدٌ في بَيتِنا، فقالت: ها تَعالَ أُعطِكَ، فقالَ لها رسولُ اللهِ ﷺ: ما أرَدتَ أن تُعطِيَهُ؟ قالت: أرَدتُ أن أُعطِيَهُ تَمراً، فقالَ لَها رسولُ اللهِ ﷺ: أما إنّكِ لو لم تُعطِهِ شيئاً كُتِبَت علَيكِ كِذبَةٌ[7].

١٥٧٣ ـ ثَمرةُ الكذبِ

﴿إنَّ اللهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾[8].

﴿فَأَعْقَبَهُمْ نِفاقاً فِي قُلُوبِهِمْ إلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِما أَخْلَفُوا اللهَ ما وَعَدُوهُ وَبِما كانُوا يَكْذِبُونَ﴾[9].

٥٤٦٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إنّ الكذبَ يُسَوِّدُ الوَجهَ[10].

٥٤٦٥ ـ عنه ﷺ: الكِذبُ يَنقُصُ الرِّزقَ[11].

٥٤٦٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: ثَمَرَةُ الكذبِ المَهانَةُ في الدنيا والعَذابُ في الآخِرَةِ[12].

٥٤٦٧ ـ عنه عليه السلام: كَثرَةُ الكذبِ تُفسِدُ الدِّينَ وتُعظِمُ الوِزرَ[13].

٥٤٦٨ ـ عنه عليه السلام: الكذبُ يُؤَدّي إلَى النِّفاقِ[14].

٥٤٦٩ ـ عنه عليه السلام: مَن كَذَبَ أفسَدَ مُرُوَّتَهُ[15].

٥٤٧٠ ـ عنه عليه السلام: مَن عُرِفَ بالكذبِ قَلَّتِ الثِّقَةُ بهِ، مَن تَجَنَّبَ الكذبَ صُدِّقَت أقوالُهُ[16].

٥٤٧١ ـ عنه عليه السلام: يَكتَسِبُ الكاذِبُ بكِذبِهِ ثلاثاً: سَخَطَ اللهِ علَيهِ، واستِهانَةَ الناسِ بهِ، ومَقتَ الملائكةِ لَهُ[17].

٥٤٧٢ ـ عنه عليه السلام: اعتِيادُ الكِذبِ يُورِثُ الفَقرَ[18].

٥٤٧٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: لا تَكذِبْ فَيَذهَبَ بَهاؤكَ[19].

٥٤٧٤ ـ عنه عليه السلام: إنّ الرجُلَ لَيَكذِبُ الكِذبَةَ فَيُحرَمُ بها صَلاةَ الليلِ[20].

٥٤٧٥ ـ عنه عليه السلام: إنّ مِمّا أعانَ اللهُ (بِهِ) علَى الكذّابينَ النِّسيانَ[21، 22].

---

١ ـ ٢. كنز العمّال: ٨٢١٧، ٨٢١٥.

٣ ـ ٤. البحار: ٧٢ / ٢٤٩ / ١٤ وص ٢٣٥ / ٢.

٥. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٢.

٦ ـ ٧. الترغيب والترهيب: ٣ / ٥٩٧ / ٣٢ وص ٥٩٨ / ٣٤.

٨. غافر: ٢٨. ٩. التوبة: ٧٧.

١٠ ـ ١١. الترغيب والترهيب: ٣ / ٥٩٦ / ٢٨ وح ٢٩.

١٢ ـ ١٧. غرر الحكم: ٤٦٤٠، ٧١٢٣، ١١٨١، ٧٧٩٤، (٨٨٨٨، ٩١٨١)، ١١٠٣٩.

١٨ ـ ٢٠. البحار: ٧٢ / ٢٦١ / ٣٦ وص ١٩٢ / ٨ وص ٢٦٠ / ٢٩.

٢١. يعني أنّ النسيان يصير سبباً لفضيحتهم، وذلك لأنّهم ربّما قالوا شيئاً فنسوا أنّهم قالوه فيقولون خلاف ما قالوه أوّلاً فيفتضحون. (كما في هامش المصدر).

٢٢. الكافي: ٢ / ٣٤١ / ١٥.

١٥٧٤ ـ أقبَحُ الكذبِ

﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللهِ كَذِباً لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾[١].

﴿وَيَوْمَ الْقِيامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوىً لِلْمُتَكَبِّرِينَ﴾[٢].

٥٤٧٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنّه سَيأتي علَيكُم مِن بَعدِي زَمانٌ ليسَ فيهِ شيءٌ أخفىٰ مِن الحَقِّ ولا أظهَرَ مِن الباطِلِ ، ولا أكثَرَ مِن الكذبِ علىٰ اللهِ ورسولِهِ[٣].

٥٤٧٧ ـ عنه عليه السلام : فواللهِ لأن أخِرَّ مِن السَّماءِ أو تَخطَفَني الطَّيرُ أحَبُّ إلَيَّ مِن أن أكذِبَ علىٰ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله[٤].

٥٤٧٨ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ الكِذبَةَ لَتُفَطِّرُ الصائمَ، [قالَ أبو بَصيرٍ:] قلتُ: وأيُّنا لا يكونُ ذلكَ مِنهُ؟! قالَ: ليسَ حيثُ ذَهَبتَ، إنّما ذلكَ الكذبُ علَى اللهِ وعلىٰ رسولِهِ وعلىٰ الأئمّةِ صلواتُ اللهِ علَيهِ وعلَيهِم[٥].

٥٤٧٩ ـ عنه عليه السلام: الكَذِبُ علَى اللهِ وعلىٰ رسولِهِ صلى الله عليه وآله مِن الكبائرِ[٦].

١٥٧٥ ـ مَوارِدُ جَوازِ الكذبِ

٥٤٨٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : الكِذبُ مَذمومٌ إلّا في أمرَينِ: دَفعِ شَرِّ الظَّلَمَةِ، وإصلاحِ ذاتِ البَينِ[٧].

٥٤٨١ ـ عنه عليه السلام : الكلامُ ثلاثةٌ: صِدقٌ، وكِذبٌ، وإصلاحٌ بينَ الناسِ[٨].

٥٤٨٢ ـ عنه عليه السلام : المُصلِحُ ليسَ بكاذِبٍ[٩].

١٥٧٦ ـ التَّوريةُ

﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ * فَقالَ إِنِّي سَقِيمٌ﴾[١٠].

﴿قالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هٰذا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كانُوا يَنْطِقُونَ﴾[١١].

٥٤٨٣ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إنَّ في المَعاريضِ ما يُغني الرجُلَ العاقِلَ عنِ الكذبِ[١٢].

٥٤٨٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لمّا سَألَهُ عبدُاللهِ بنُ بكيرٍ عنِ الرجُلِ يُستَأذَنُ علَيهِ فيقولُ لِجارِيَتِهِ قُولي: ليسَ هُو هاهُنا؟ ـ لا بَأسَ، ليسَ بكذبٍ[١٣].

١٥٧٧ ـ استِماعُ الكذبِ

﴿وَمِنَ الَّذِينَ هادُوا سَمّاعُونَ لِلْكَذِبِ﴾[١٤].

٥٤٨٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا تُمَكِّنِ الغُواةَ مِن سَمعِكَ[١٥].

٥٤٨٦ ـ بحار الأنوار: سُئلَ الصّادقُ عليه السلام عنِ القُصّاصِ: أيَحِلُّ الاستِماعُ لَهُم؟ فقالَ: لا، وقالَ عليه السلام: مَن أصغىٰ إلىٰ ناطِقٍ فَقَد عَبَدَهُ، فإن كانَ الناطِقُ عن اللهِ فقد عَبَدَ اللهَ، وإن كانَ الناطِقُ عن إبليسَ فقد عَبَدَ إبليسَ[١٦].

---

١. الأنعام: ١٤٤. ٢. الزمر: ٦٠.
٣. نهج البلاغة: الخطبة ١٤٧.
٤. قرب الإسناد: ١٣٣ / ٤٦٦.
٥ ـ ٦. الكافي: ٢ / ٣٤٠ / ٩ وص ٣٣٩ / ٥.
٧. البحار: ٧٢ / ٢٦٣ / ٤٨.
٨ ـ ٩. الكافي: ٢ / ٣٤١ / ١٦ وص ٢١٠ / ٥.
١٠. الصافّات: ٨٨، ٨٩. ١١. الأنبياء: ٦٣.
١٢. كنز العمّال: ٨٢٥٣.
١٣. مستطرفات السرائر: ١٣٧ / ١.
١٤. المائدة: ٤١.
١٥. نهج البلاغة: الكتاب ١٠.
١٦. البحار: ٧٢ / ٢٦٤ / ١.

٣٤٣
الكَرَم

١٥٧٨ ـ الكَرَمُ

٥٤٨٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : كَرَمُ الرجُلِ دِينُهُ[١].

٥٤٨٨ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : مَن كَرُمَت علَيهِ نفسُهُ هانَت علَيهِ شَهوَتُهُ[٢].

٥٤٨٩ ـ عنه ﷺ : مِن الكَرَمِ الوَفاءُ بالذِّمَمِ[٣].

٥٤٩٠ ـ عنه ﷺ : نِعمَ الخُلُقُ التَّكَرُّمُ[٤].

٥٤٩١ ـ الإمامُ الحسنُ ﷺ : أمّا الكَرَمُ فالتَّبرُّعُ بالمَعروفِ والإعطاءُ قَبلَ السُّؤالِ[٥].

٥٤٩٢ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : ثلاثةٌ تَدُلُّ على كَرَمِ المَرءِ: حُسنُ الخُلُقِ، وكَظمُ الغَيظِ، وغَضُّ الطَّرفِ[٦].

١٥٧٩ ـ الكريمُ

٥٤٩٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنّ اللهَ تَعالىٰ كريمٌ يُحِبُّ الكَرَمَ[٧].

٥٤٩٤ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : الكريمُ مَن أكرَمَ عَن ذُلِّ النارِ وَجهَهُ[٨].

٥٤٩٥ ـ عنه ﷺ : الكريمُ يَتَغافَلُ ويَنخَدِعُ[٩].

٥٤٩٦ ـ عنه ﷺ : الكريمُ إذا وَعَدَ وَفىٰ، وإذا تَوَعَّدَ عَفا[١٠].

٥٤٩٧ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ﷺ : إنّ الكريمَ يَبتَهِجُ بفَضلِهِ، واللَّئيمَ يَفتَخِرُ بمُلكِهِ[١١].

١٥٨٠ ـ مِن أخلاقِ الكِرامِ

﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَاماً﴾[١٢].

٥٤٩٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ وقد سَألَهُ رجُلٌ: أُحِبُّ أن أكُونَ أكرَمَ الناسِ ـ : لا تَشكُوَنَّ اللهَ إلَى الخَلقِ تَكُن أكرَمَ الناسِ[١٣].

٥٤٩٩ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : النَّصيحَةُ مِن أخلاقِ الكِرامِ، الغِشُّ مِن أخلاقِ اللِّئامِ[١٤].

٥٥٠٠ ـ عنه ﷺ : المُبادَرَةُ إلَى العَفوِ مِن أخلاقِ الكِرامِ، المُبادَرَةُ إلَى الانتِقامِ مِن شِيَمِ اللِّئامِ[١٥].

٥٥٠١ ـ عنه ﷺ : لِلكِرامِ فَضيلَةُ المُبادَرَةِ إلىٰ فِعلِ المَعروفِ وإسداءِ الصَّنائعِ[١٦].

٥٥٠٢ ـ عنه ﷺ : سُنَّةُ الكِرامِ الجُودُ[١٧].

٥٥٠٣ ـ عنه ﷺ : عُقوبَةُ الكِرامِ أحسَنُ مِن عَفوِ اللِّئامِ[١٨].

٥٥٠٤ ـ عنه ﷺ : أولَى الناسِ بالكَرَمِ مَن عُرِفَت بِهِ الكِرامُ[١٩].

٥٥٠٥ ـ عنه ﷺ : مَن لم يُجازِ الإساءَةَ بالإحسانِ فليسَ مِن الكِرامِ[٢٠].

٥٥٠٦ ـ الإمامُ الحسنُ ﷺ : مَن عَدَّدَ نِعَمَهُ مَحَقَ كَرَمَهُ[٢١].

١٥٨١ ـ الحَثُّ علىٰ إكرامِ الكريمِ

٥٥٠٧ ـ عنه ﷺ : أكرِموا كريمَ كُلِّ قَومٍ[٢٢].

---

١. مسند ابن حنبل: ٣ / ٢٩٢ / ٨٧٨٢.
٢ ـ ٥. البحار: ٧٨ / ١٣ / ٧١، ٧٧ / ٢٠٩ / ١ و ص ٢١١ / ١، ٤٤ / ٨٩ / ٢.
٦. تحف العقول: ٣١٩. ٧. كنز العمّال: ١٥٩٩١.
٨. البحار: ٧٨ / ٨٢ / ٨٢. ٩ ـ ١٠. غرر الحكم: ٤٤٦، ١٥٢٨.
١١. الدرّة الباهرة: ٢٧. ١٢. الفرقان: ٧٢.
١٣. كنز العمّال: ٤٤١٥٤.
١٤ ـ ١٨. غرر الحكم: (١٢٩٨ ـ ١٢٩٩)، (١٥٦٦ ـ ١٥٦٧)، ٧٣٥٣، ٥٥٥٨، ٦٣٢٤.
١٩. نهج البلاغة: الحكمة ٤٣٦.
٢٠. غرر الحكم: ٨٩٥٨.
٢١. البحار: ٧٨ / ١١٣ / ٧. ٢٢. البحار: ٤٦ / ١٥ / ٣٣.

١٥٨٢ ـ الإكرامُ

٥٥٠٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ لمّا دَخَلَ علَيهِ سلمانُ وهُو مُتَّكئٌ علىٰ وِسادَةٍ فألقاها إلَيهِ، ثُمَّ قالَ ـ: يا سلمانُ، ما مِن مُسلمٍ دَخَلَ علىٰ أخيهِ المُسلمِ فَيُلقي لَـهُ الوِسـادَةَ إكراماً لَهُ إلّا غَفَرَ اللهُ لَهُ[١].

٥٥٠٩ ـ عنه ﷺ: إنّ مِن عِظَمِ جَلالِ اللهِ تعالىٰ إكرامُ ثلاثةٍ: ذِي الشَّيبَةِ في الإسلامِ، والإمامِ العادِلِ، وحامِلِ القرآنِ غيرِ الغالي ولا الجافي عَنهُ[٢].

٥٥١٠ ـ عنه ﷺ: مَن أكرَمَ أخاهُ فإنّما يُكرِمُ اللهَ[٣].

٥٥١١ ـ عنه ﷺ: إذا أتاكُم الزائرُ فأكرِمُوهُ[٤].

٥٥١٢ ـ عنه ﷺ: مَن كانَ يُؤمِنُ باللهِ واليَـومِ الآخِـرِ فَليُكرِمْ جَليسَهُ[٥].

٥٥١٣ ـ عنه ﷺ: مَن أخَذَ بِرِكابِ رَجُلٍ لا يَرجُوهُ ولا يَخافُهُ غُفِرَ لَهُ[٦].

٥٥١٤ ـ عنه ﷺ: بالداخِلِ دَهشَةٌ فَتَلَقَّوهُ بِمَرحَباً[٧].

٥٥١٥ ـ عنه ﷺ: أكرِمِ اليَتيمَ، وأحسِنْ إلىٰ جارِكَ[٨].

٥٥١٦ ـ عنه ﷺ: أكرِمُوا أولادَكُم وأحسِنُوا أدَبَهُم[٩].

١٥٨٣ ـ رَدُّ الكرامةِ

٥٥١٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إذا عُـرِضَ عـلىٰ أحَـدِكُمُ الكرامَةُ فلا يَرُدَّها؛ فإنّما يَرُدُّ الكرامَةَ الحِمارُ[١٠].

٥٥١٨ ـ عنه ﷺ: اِقبَلُوا الكرامَةَ، وأفضَلُ الكرامَـةِ الطِّيبُ، أخَفُّهُ مَحمِلاً وأطيَبُهُ رِيحاً[١١].

٥٥١٩ ـ عنه ﷺ: مِن تَكرِمَةِ الرجُلِ لأخـيهِ المُسـلمِ أن يَقبَلَ تُحفَتَهُ، أو يُتحِفَهُ مِمّا عِندَهُ ولا يَتَكَلَّفَ شيئاً[١٢].

٥٥٢٠ ـ الإمامُ الحسينُ ﷺ: مَن قَبِلَ عَطاءَكَ فقد أعانَكَ علَى الكَرَمِ[١٣].

١٥٨٤ ـ أكرَمُ الناسِ

٥٥٢١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: أنا أكرَمُ وُلْدِ آدمَ علىٰ رَبّي، ولا فَخرَ[١٤].

٥٥٢٢ ـ عنه ﷺ ـ وقد سَألَهُ رجُلٌ: أُحِبُّ أن أكُـونَ أكرَمَ الناسِ ـ: لا تَشكُوَنَّ اللهَ إلَى الخَلقِ تَكُـنْ أكـرَمَ الناسِ[١٥].

٥٥٢٣ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: لا كَرَمَ كالتَّقوىٰ[١٦].

(انظر) التقوىٰ: باب ١٨٥١.

١٥٨٥ ـ إكرامُ الناسِ إكرامُ النفسِ

٥٥٢٤ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: إنَّ مَكرُمَةً صَنَعتَها إلىٰ أحَدٍ مِن الناسِ إنّما أكرَمتَ بها نفسَكَ وزَيَّنتَ بها عِرضَكَ، فلا تَطلُبْ مِن غيرِكَ شُكرَ ما صَنَعتَ إلىٰ نفسِكَ[١٧].

٥٥٢٥ ـ عنه ﷺ: عَـوِّدْ نـفسَكَ فِـعلَ المَكـارِمِ، وتَحَمُّلَ أعباءِ المَغارِمِ، تَشرُفْ نفسُكَ[١٨].

(انظر) الإحسان: باب ٥٣٦.

---

١ ـ ٢. البحار: ١٦ / ٢٣٥ / ٣٥، ٩٢ / ١٨٤ / ٢١.

٣ ـ ٧. كنز العمّال: ٢٥٤٨٨، ٢٥٤٨٥، ٢٥٤٩٠، ٢٥٥٠١، ٢٥٤٩٩.

٨. مسند ابن حنبل: ٥ / ٢٨١ / ١٥٥٠٠.

٩. سنن ابن ماجة: ٣٦٧١. ١٠. قرب الاسناد: ٩٢ / ٣٠٧.

١١. البحار: ٧٧ / ١٦٤ / ١٩٠.

١٢. نوادر الراونديّ: ١١.

١٣. الدرّة الباهرة: ٢٤.

١٤. سنن الترمذيّ: ٣٦١٠. ١٥. كنز العمّال: ٤٤١٥٤.

١٦. نهج البلاغة: الحكمة ١١٣.

١٧ ـ ١٨. غرر الحكم: ٣٥٤٢، ٦٢٣٢.

(٣٤٤)

الكَسبُ

١٥٨٦ ـ أطيَبُ الكَسبِ

٥٥٢٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنَّ أطيَبَ الكَسبِ كَسبُ التُّجّارِ الذينَ إذا حَدَّثُوا لم يَكذِبُوا، وإذا ائتُمِنُوا لم يَخُونُوا، وإذا وَعَدُوا لم يُخلِفُوا، وإذا اشتَرَوا لم يَذُمُّوا، وإذا باعُوا لم يُطرُوا، وإذا كانَ علَيهِم لم يَمطُلُوا، وإذا كانَ لَهُم لَم يُعَسِّرُوا[1].

٥٥٢٧ ـ عنه ﷺ : أطيَبُ كَسبِ المُسلمِ سَهمُهُ في سَبيلِ اللهِ[2].

١٥٨٧ ـ الحثُّ علَى التكسُّبِ باليدِ

٥٥٢٨ ـ داود ؑ ـ لَمّا مَرَّ بإسكافٍ ـ: يا هذا اعمَلْ وكُل، فإنَّ اللهَ يُحِبُّ مَن يَعمَلُ ويأكُلُ، ولا يُحِبُّ مَن يأكُلُ ولا يَعمَلُ[3].

٥٥٢٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ما أكَلَ أحَدٌ طَعاماً قطُّ خَيراً مِن أن يأكُلَ مِن عَمَلِ يَدِهِ، وإنّ نَبيَّ اللهِ داودَ كانَ يأكُلُ مِن عَمَلِ يَدِهِ[4].

٥٥٣٠ ـ عنه ﷺ : خَيرُ الكَسبِ كَسبُ يَدَيِ العامِلِ إذا نَصَحَ[5].

٥٥٣١ ـ من لا يحضره الفقيه : كانَ أميرُ المؤمنينَ ؑ يَخرُجُ في الهاجِرَةِ في الحاجَةِ قد كُفِيَها يُريدُ أن يَراهُ اللهُ تعالى يُتعِبُ نفسَهُ في طَلَبِ الحَلالِ[6].

٥٥٣٢ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : إنَّ أميرَ المؤمنينَ ؑ أعتَقَ ألفَ مَملوكٍ مِن كَدِّ يَدِهِ[7].

٥٥٣٣ ـ الفَضلُ بنُ أبي قُرَّةَ : دَخَلنا على أبي عبدِ اللهِ ؑ وهُو يَعمَلُ في حائطٍ لَهُ، فقُلنا: جَعَلَنا اللهُ فِداكَ، دَعْنا نَعمَلْ لكَ أو تَعمَلْهُ الغِلمانُ، قالَ: لا، دَعُوني فإنّي أشتَهي أن يَراني اللهُ ؟ أعمَلُ بِيَدي وأطلُبُ الحلالَ في أذىٰ نَفسِي[8].

١٥٨٨ ـ المَكاسِبُ المَذمومةُ

٥٥٣٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ لَمّا قالَ لَهُ رجُلٌ: قد عَلَّمتُ ابني هذا الكتابَ ففي أيِّ شيءٍ اُسَلِّمُهُ؟ فقالَ ـ: سَلِّمْهُ للهِ أبوكَ، ولا تُسَلِّمْهُ في خَمسٍ: لا تُسَلِّمْهُ سَيّاءً، ولا صايغاً، ولا قَصّاباً، ولا حَنّاطاً، ولا نَخّاساً.

فقالَ: يا رسولَ اللهِ ﷺ، وما السَّيّاءُ؟ قالَ: الذي يَبيعُ الأكفانَ ويَتَمَنّىٰ مَوتَ اُمَّتي، ولَلمَولُودُ مِن اُمَّتي أحَبُّ إلَيَّ مِمّا طَلَعَت علَيهِ الشَّمسُ، وأما الصائغُ فإنّهُ يُعالِجُ غَبنَ اُمّتي، فأمّا القَصّابُ فإنّهُ يَذبَحُ حتّىٰ تَذهَبَ الرَّحمَةُ مِن قَلبِهِ، وأمّا الحَنّاطُ فإنّهُ يَحتَكِرُ الطَّعامَ علىٰ اُمَّتي، ولَأن يَلقَى اللهُ العَبدَ سارِقاً أحَبُّ إلَيَّ مِن أن يَلقاهُ قدِ احتَكَرَ طَعاماً أربَعينَ يَوماً. وأمّا النَّخّاسُ فإنّهُ أتاني جَبرَئيلُ ؑ فقالَ: يا محمّدُ، إنَّ شِرارَ اُمَّتِكَ الذينَ يَبيعُونَ الناسَ[9].

(انظر) عنوان ٥٥ «التجارة»؛ عنوان ٩٧ «الحرفة».

---

١ ـ ٢. كنز العمّال: (٩٣٤٠ ـ ٩٣٤١)، ١٠٥١٦.
٣. تنبيه الخواطر: ١ / ٤٢. ٤. كنز العمّال: ٩٢٢٣.
٥. جامع الأحاديث: ٧٦. ٦. الفقيه: ٣ / ١٦٣ / ٣٥٩٦.
٧. التهذيب: ٦ / ٣٢٦ / ٨٩٥.
٨. الفقيه: ٣ / ١٦٣ / ٣٥٩٥.
٩. البحار: ١٠٣ / ٧٧ / ١.

(٣٤٥)

الكَسَلُ

١٥٨٩ ـ الكَسَلُ

٥٥٣٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : آفةُ النُّجحِ الكَسَلُ[١].

٥٥٣٦ ـ عنه عليه السلام : المؤمنُ يرغَبُ فيما يَبقىٰ، ويَزهَدُ فيما يَفنىٰ... بَعيدٌ كَسَلُهُ، دائمٌ نَشاطُهُ[٢].

٥٥٣٧ ـ عنه عليه السلام : الكَسَلُ يُفسِدُ الآخِرَةَ[٣].

٥٥٣٨ ـ عنه عليه السلام : مَن أطاعَ التَّوانِيَ ضَيَّعَ الحُقوقَ[٤].

٥٥٣٩ ـ عنه عليه السلام : مِن التواني يَتوَلَّدُ الكَسَلُ[٥].

٥٥٤٠ ـ عنه عليه السلام : ضادُّوا التَّوانِيَ بالعَزمِ[٦].

٥٥٤١ ـ عنه عليه السلام : تأخيرُ العَمَلِ عُنوانُ الكَسَلِ[٧].

٥٥٤٢ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : الكَسَلُ يُضِرُّ بالدِّينِ والدنيا[٨].

٥٥٤٣ ـ عنه عليه السلام : إنّي لَأُبغِضُ الرجُلَ ـ أو أُبغِضُ للرجُلِ ـ أن يَكونَ كَسلاناً عن أمرِ دُنياهُ، ومَن كَسِلَ عَن أمرِ دُنياهُ فهُو عن أمرِ آخرتِهِ أكسَلُ[٩].

٥٥٤٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : عَدُوُّ العَمَلِ الكَسَلُ[١٠].

٥٥٤٥ ـ عنه عليه السلام ـ لِبَعضِ وُلدِهِ ـ : إيّاكَ والكَسَلَ والضَّجَرَ؛ فإنّهما يَمنَعانِكَ مِن حَظِّكَ مِن الدنيا والآخِرَةِ[١١].

---

١. غرر الحكم : ٣٩٦٨.
٢. البحار : ٧٨ / ٢٦ / ٩٢.
٣. مستدرك الوسائل : ١٣ / ٤٥ / ١٤٦٩٥.
٤. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٩ / ٧٠.
٥ ـ ٧. غرر الحكم : ٩٢٨٤، ٥٩٢٧، ٤٤٧١.
٨. البحار : ٧٨ / ١٨٠ / ٦٤.
٩ ـ ١١. الكافي : ٥ / ٨٥ / ٤ وح ١ وح ٢.

(٣٤٦)

الكُفر

١٥٩٠ ـ مُوجِباتُ الكُفرِ

٥٥٤٦ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : كُلُّ شَيءٍ يَجُرُّهُ الإقرارُ والتَّسليمُ فهُو الإيمانُ، وكُلُّ شَيءٍ يَجُرُّهُ الإنكارُ والجُحودُ فهُو الكُفرُ[١].

٥٥٤٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن شَكَّ في اللهِ وفي رسولِهِ صلى الله عليه وآله فهُو كافِرٌ[٢].

(انظر) الإيمان : باب ١٨٥، ١٨٦.

١٥٩١ ـ أدنَى الكفرِ

٥٥٤٨ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أدنَى الكُفرِ أن يَسمَعَ الرجلُ عن أخيهِ الكَلِمَةَ فَيَحفَظَها علَيهِ يُريدُ أن يَفضَحَهُ بها، أولئكَ لا خَلاقَ لَهُم[٣].

٥٥٤٩ ـ عنه صلى الله عليه وآله : أركانُ الكُفرِ أربعةٌ : الرَّغبَةُ، والرَّهبَةُ، والسَّخَطُ، والغَضَبُ[٤].

٥٥٥٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : بُنِيَ الكفرُ علىٰ أربعِ دَعائمَ : الفِسقُ، والغُلوُّ، والشَّكُّ، والشُّبهَةُ[٥].

٥٥٥١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لمّا سُئلَ عن أدنَى الإلحادِ ـ : الكِبرُ مِنهُ[٦].

٥٥٥٢ ـ عنه عليه السلام ـ لمّا سُئلَ عن مَنزِلَةِ رجُلٍ إن حَدَّثَ كَذَبَ، وإن وَعَدَ أخلَفَ، وإن ائتُمِنَ خانَ ـ : هِي أدنَى المَنازِلِ مِن الكُفرِ وليسَ بكافِرٍ[٧].

---

١ ـ ٢. الكافي : ٢ / ٣٨٧ / ١٥ وص ٣٨٦ / ١٠.
٣. البحار : ٧٨ / ٢٧٦ / ١١٢.
٤ ـ ٥. الكافي : ٢ / ٢٨٩ / ٢ وص ٣٩١ / ١.
٦. معاني الأخبار : ٣٩٤ / ٤٧. ٧. الكافي : ٢ / ٢٩٠ / ٥.

٣٤٧

المكافأة

١٥٩٢ ـ مُكافأةُ الإحسانِ بالإحسانِ

﴿وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيباً﴾[١].

﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾[٢].

٥٥٥٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن آتاكُم مَعروفاً فكافِؤوهُ، وإن لَم تَجِدوا ما تُكافِؤونَهُ فادْعوا اللهَ لَهُ حتّىٰ تَظُنّوا أنَّكُم قَد كافَيتُموهُ[٣].

٥٥٥٤ ـ الإمامُ عليٌّ ـ في بَيانِ الحُقوقِ ـ : ثُمَّ جَعَلَ سُبحانَهُ مِن حُقوقِهِ حُقوقاً افتَرَضَها لِبَعضِ النّاسِ عَلىٰ بَعضٍ، فَجَعَلَها تَتَكافَأُ في وُجوهِها، ويُوجِبُ بَعضُها بَعضاً، ولا يُستَوجَبُ بَعضُها إلّا بِبَعضٍ[٤].

٥٥٥٥ ـ عنه : أطِلْ يَدَكَ في مُكافَأةِ مَن أحسَنَ إلَيكَ، فإن لَم تَقدِرْ فلا أقَلَّ مِن أن تَشكُرَهُ[٥].

٥٥٥٦ ـ عنه : إذا حُيِّيتَ بِتَحِيَّةٍ فَحَيِّ بأحسَنَ مِنها، وإذا اُسدِيَت إلَيكَ يَدٌ فكافِئْها بِما يُربي عَلَيها، والفَضلُ مَعَ ذلكَ لِلبادِئِ[٦].

٥٥٥٧ ـ الإمامُ الكاظمُ : المَعروفُ غُلٌّ لا يَفُكُّهُ إلّا مُكافَأةٌ أو شُكرٌ[٧].

٥٥٥٨ ـ عنه ـ في قَولِه تَعالىٰ: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ ـ : جَرَت في المُؤمِنِ والكافِرِ والبَرِّ والفاجِرِ، مَن صُنِعَ إلَيهِ مَعروفٌ فعَلَيهِ أن يُكافِئَ بِهِ، ولَيسَتِ المُكافَأةُ أن تَصنَعَ كما صَنَعَ حتّىٰ تَرىٰ فَضلَكَ، فإن صَنَعتَ كما صَنَعَ فلَهُ الفَضلُ بِالابتِداءِ[٨].

(انظر) الشكر: باب ١٠٤٤.

١٥٩٣ ـ ما لا يَنبَغي في المُكافأةِ

٥٥٥٩ ـ الإمامُ عليٌّ : أقبَحُ المُكافاةِ المُجازاةُ بالإساءَةِ[٩].

٥٥٦٠ ـ عنه : مِن كَمالِ الإيمانِ مُكافاةُ المُسيءِ بِالإحسانِ[١٠].

٥٥٦١ ـ الإمامُ الصّادقُ : مَن كافَأ السَّفيهَ بِالسَّفَهِ فقَد رَضِيَ بِما اُتِيَ إلَيهِ حَيثُ احتَذىٰ مِثالَهُ[١١].

٥٥٦٢ ـ عنه : مَن أكرَمَكَ فأكرِمْهُ، ومَنِ استَخَفَّكَ فأكرِمْ نَفسَكَ عَنهُ[١٢].

١٥٩٤ ـ ذَمُّ الانتقامِ

٥٥٦٣ ـ الإمامُ عليٌّ : لا سُؤدُدَ مَعَ انتِقامٍ[١٣].

٥٥٦٤ ـ عنه : التَّسَرُّعُ إلَى الانتِقامِ أعظَمُ الذُّنوبِ[١٤].

٥٥٦٥ ـ عنه : أقبَحُ أفعالِ المُقتَدِرِ الانتِقامُ[١٥].

---

١. النساء: ٨٦. ٢. الرحمٰن: ٦٠.
٣. البحار: ٧٥ / ٤٣ / ٨. ٤. نهج البلاغة: الخطبة ٢١٦.
٥. غرر الحكم: ٢٣٨٣. ٦. نهج البلاغة: الحكمة ٦٢.
٧. الدرّة الباهرة: ٣٤.
٨ ـ ٩. البحار: ٧٨ / ٣١١ / ١ و ص ٥٣ / ٨٥.
١٠. غرر الحكم: ٩٤١٣.
١١. الكافي: ٢ / ٣٢٢ / ٢.
١٢. البحار: ٧٨ / ٢٧٨ / ١١٣.
١٣ ـ ١٥. غرر الحكم: ١٠٥١٨، ٦٧٦٦، ٣٠٠٣.

٥٥٦٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ في التَّوراةِ مَكتوباً : يابنَ آدمَ... إذا ظُلِمتَ بِمَظلِمَةٍ فارضَ بانتِصاري لَكَ؛ فإنَّ انتِصاري لَكَ خَيرٌ مِن انتِصارِكَ لِنفسِكَ[1].

١٥٩٥ ـ كما تَدينُ تُدانُ

٥٥٦٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن حَفَرَ بِئراً لِأخيهِ وَقَعَ فيها، ومَن هَتَكَ حِجابَ غَيرِهِ انْكَشَفَتْ عَوراتُ بَيتِهِ[2].

٥٥٦٨ ـ عنه عليه السلام : مَن عابَ عِيبَ، ومَن شَتَمَ اُجيبَ، ومَن غَرَسَ أشجارَ التُّقىٰ اجتَنىٰ ثِمارَ المُنىٰ[3].

٥٥٦٩ ـ عنه عليه السلام : كَما تَدينُ تُدانُ[4].

٥٥٧٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : بَرُّوا آباءَكُم يَبَرَّكُم أبناؤكُم، وعِفُّوا عَن نِساءِ النّاسِ تَعِفَّ نِساؤكُم[5].

١. الكافي : ٢ / ٣٠٤ / ١٠.
٢. تحف العقول : ٨٨.
٣. كشف الغمّة : ٣ / ١٣٦.
٤. غرر الحكم : ٧٢٠٨.
٥. تحف العقول : ٣٥٩.

٣٤٨

التَّكليفُ

١٥٩٦ ـ التَّكليفُ

٥٥٧١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إعلَمُوا أنّ ما كُلِّفتُم بهِ يَسيرٌ، وأنّ ثَوابَهُ كثيرٌ، ولو لم يَكُن فيما نَهَى اللهُ عَنهُ مِن البَغيِ والعُدوانِ عِقابٌ يُخافُ لَكانَ في ثَوابِ اجتِنابِهِ ما لا عُذرَ في تَركِ طَلَبِهِ[1].

٥٥٧٢ ـ عنه عليه السلام : إنّ اللهَ سبحانَهُ أمَرَ عِبادَهُ تَخييراً، ونَهاهُم تَحذيراً، وكَلَّفَ يَسيراً، ولم يُكَلِّفْ عَسيراً، وأعطىٰ علَى القَليلِ كثيراً، ولم يُعصَ مَغلوباً، ولم يُطَعْ مُكرَهاً، ولم يُرسِلِ الأنبياءَ لَعِباً، ولم يُنزِلِ الكتابَ لِلعِبادِ عَبَثاً، ولا خَلَقَ السماواتِ والأرضَ وما بَينَهُما باطِلاً: ﴿ذلكَ ظَنُّ الّذينَ كَفَرُوا فَوَيلٌ للّذينَ كَفَرُوا مِنَ النّارِ﴾[2][3].

١٥٩٧ ـ لا يُكَلِّفُ اللهُ نفساً إلّا وُسعَها

﴿لَا يُكَلِّفُ اللهُ نَفساً إلَّا وُسْعَهَا﴾[4].

٥٥٧٣ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : وُضِعَ عن اُمّتي تِسعُ خِصالٍ: الخَطاءُ، والنِّسيانُ، وما لا يَعلَمونَ، وما لا يُطيقُونَ، وما اضطُرُّوا إلَيهِ، وما استُكرِهُوا علَيهِ، والطِّيَرَةُ، والوَسوَسَةُ في التَّفكُّرِ في الخَلقِ، والحَسَدُ ما لم يَظهَرْ بِلِسانٍ أو يَدٍ[5].

٥٥٧٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : ما اُمِرَ العِبادُ إلّا بِدُونِ سَعَتِهِم، فَكُلُّ شيءٍ اُمِرَ النّاسُ بأخذِهِ فهُم مُتَّسِعونَ لَهُ، وما لا يَتَّسِعونَ لَهُ فهُو مَوضوعٌ عَنهُم[6].

١. نهج البلاغة : الكتاب ٥١. ٢. ص : ٢٧.
٣. نهج البلاغة : الحكمة ٧٨. ٤. البقرة : ٢٨٦.
٥. الكافي : ٢ / ٤٦٣ / ٢. ٦. التوحيد : ٣٤٧ / ٦.

٣٤٩

الكلام

١٥٩٨ ـ الكلامُ

٥٥٧٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إنّ الرجلَ لَيتكلَّمُ بالكَلِمَةِ مِن رِضوانِ اللهِ ما كانَ يَظُنُّ أن تَبلُغَ ما بَلَغَت يَكتُبُ اللهُ تعالىٰ لَهُ بها رِضوانَهُ إلىٰ يومِ يَلقاهُ، وإنّ الرجلَ لَيتكلَّمُ بالكَلِمَةِ مِن سَخَطِ اللهِ ما كانَ يَظُنُّ أن تَبلُغَ ما بَلَغَت يَكتُبُ اللهُ لَهُ بها سَخَطَهُ إلىٰ يومِ يَلقاهُ[١].

٥٥٧٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: رُبَّ قَولٍ أنفَذُ مِن صَولٍ[٢].

٥٥٧٧ ـ عنه عليه السلام: صُورَةُ المرأةِ في وَجهِها، وصُورَةُ الرجُلِ في مَنطِقِهِ[٣].

٥٥٧٨ ـ عنه عليه السلام: رُبَّ كلامٍ أنفَذُ مِن سِهامٍ[٤].

٥٥٧٩ ـ تحف العقول: سُئلَ [عليٌّ] عليه السلام أيُّ شَيءٍ مِمّا خلقَ اللهُ أحسَنُ؟ فَقالَ عليه السلام: الكلامُ، فقيلَ: أيُّ شيءٍ مِمّا خَلَقَ اللهُ أقبَحُ؟ قالَ: الكلامُ، ثُمّ قالَ: بالكلامِ ابيَضَّتِ الوُجوهُ، وبالكلامِ اسوَدَّتِ الوُجوهُ[٥].

(انظر): عنوان ٣٥٤ «اللسان».

١٥٩٩ ـ التَّحذيرُ مِن الكلامِ الهَجينِ

٥٥٨٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إيّاكَ وما يُستَهجَنُ مِن الكلامِ؛ فإنّهُ يَحبِسُ علَيكَ اللِّئامَ ويُنَفِّرُ عنكَ الكِرامَ[٦].

٥٥٨١ ـ عنه عليه السلام: إيّاكَ ومُستَهجَنَ الكلامِ؛ فإنّهُ يُوغِرُ القَلبَ[٧].

٥٥٨٢ ـ عنه عليه السلام: مَن ساءَ كلامُهُ كَثُرَ مَلامُهُ[٨].

٥٥٨٣ ـ عنه عليه السلام: سُنَّةُ اللِّئامِ قُبحُ الكلامِ[٩].

١٦٠٠ ـ الحثُّ علىٰ تَركِ ما لا يَعني مِن الكلامِ

٥٥٨٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: مِن فِقهِ الرجُلِ قِلَّةُ كَلامِهِ فيما لا يَعنيهِ[١٠].

٥٥٨٥ ـ عنه ﷺ: أكثَرُ الناسِ ذُنوباً أكثَرُهُم كلاماً فيما لا يَعنيهِ[١١].

٥٥٨٦ ـ عنه ﷺ: إنّ الرجُلَ لَيَدنُو مِن الجَنَّةِ حتّىٰ ما يكونُ بينَهُ وبينَها إلّا قِيدُ رُمحٍ، فيَتَكلَّمُ بالكَلِمَةِ فَيَتباعَدُ مِنها أبعَدَ مِن صَنعاءَ[١٢].

٥٥٨٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ لَمّا مَرَّ برجُلٍ يتكَلَّمُ بِفُضولِ الكلامِ ـ: إنّك تُملي علىٰ حافِظَيكَ كِتاباً إلىٰ رَبِّكَ، فَتَكَلَّمْ بما يَعنيكَ ودَعْ ما لا يَعنيكَ[١٣].

٥٥٨٨ ـ عنه عليه السلام: عَجِبتُ لِمَن يَتكلَّمُ بما لا يَنفَعُهُ في دُنياهُ ولا يُكتَبُ لَهُ أجرُهُ في اُخراهُ[١٤].

٥٥٨٩ ـ عنه عليه السلام: إيّاكَ والهَذَرَ؛ فَمَن كَثُرَ كلامُهُ كَثُرَت آثامُهُ[١٥].

٥٥٩٠ ـ الإمامُ الحسينُ عليه السلام ـ لابنِ عبّاسٍ ـ: لا تَتَكَلَّمَنَّ فيما لا يَعنيكَ فإنّي أخافُ علَيكَ الوِزرَ، ولا تَتَكَلَّمَنَّ فيما يَعنيكَ حتّىٰ تَرىٰ لِلكلامِ مَوضِعاً[١٦].

---

١. الترغيب والترهيب: ٣ / ٥٣٧ / ٤٥.
٢. نهج البلاغة: الحكمة ٣٩٤.
٣. البحار: ٧١ / ٢٩٣ / ٦٣.
٤. غرر الحكم: ٥٣٢٢. ٥. تحف العقول: ٢١٦.
٦ ـ ٩. غرر الحكم: ٢٧٢٢، ٢٦٧٥، ٨٤٩٦، ٥٥٥١.
١٠. البحار: ٢ / ٥٥ / ٢٨.
١١ ـ ١٢. الترغيب والترهيب: ٣ / ٥٤٠ / ٥١ و ص ٥٣٧ / ٤٦.
١٣. امالي الصدوق: ٣٧ / ٤.
١٤ ـ ١٥. غرر الحكم: ٦٢٨٣، ٢٦٣٧.
١٦. البحار: ٧٨ / ١٢٧ / ١٠.

٥٥٩١ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : العالِمُ لا يَتَكلَّمُ بالفُضولِ[١].

١٦٠١ ـ ذَمُّ فُضولِ الكلامِ

٥٥٩٢ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : إيّاكَ وفضولَ الكلامِ؛ فإنّهُ يُظهِرُ مِن عُيوبِكَ ما بَطَنَ، ويُحَرِّكُ علَيكَ مِن أعدائكَ ما سَكَنَ[٢].

٥٥٩٣ ـ عنه ﷺ : طوبىٰ لِمَن ... أنفَقَ الفَضلَ مِن مالِهِ، وأمسَكَ الفَضلَ مِن لِسانِهِ[٣].

١٦٠٢ ـ النَّهيُ عن كَثرةِ الكلامِ

٥٥٩٤ ـ الخِضرُ ﷺ ـ مِن وصاياهُ لِموسىٰ ﷺ ـ : لا تكونَنَّ مِكثاراً بالنُّطقِ مِهذاراً، فإنّ كَثرَةَ النُّطقِ تَشينُ العُلَماءَ، وتُبدي مَساوِيَ السُّخَفاءِ[٤].

٥٥٩٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لا تُكثِرُوا الكلامَ بغيرِ ذِكرِ اللهِ؛ فإنَّ كَثرَةَ الكلامِ بغَيرِ ذِكرِ اللهِ قَسوَةُ القَلبِ، إنّ أبعَدَ الناسِ مِن اللهِ القَلبُ القاسي[٥].

٥٥٩٦ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : إيّاكَ وكَثرَةَ الكَلامِ؛ فإنّهُ يُكثِرُ الزَّلَلَ ويُورِثُ المَلَلَ[٦].

٥٥٩٧ ـ عنه ﷺ : إذا تَمَّ العَقلُ نَقَصَ الكلامُ[٧].

٥٥٩٨ ـ عنه ﷺ : الكلامُ في وَثاقِكَ ما لم تَتَكلَّمْ بهِ، فإذا تَكلَّمتَ بهِ صِرتَ في وَثاقِهِ، فاخزُنْ لِسانَكَ كما تَخزُنُ ذَهَبَكَ ووَرِقَكَ، فرُبَّ كَلِمَةٍ سَلَبَت نِعمَةً وجَلَبَت نِقمَةً[٨].

٥٥٩٩ ـ عنه ﷺ : إذا تَكلَّمتَ بالكَلِمَةِ مَلَكَتكَ، وإذا أمسَكتَها مَلَكتَها[٩].

٥٦٠٠ ـ عنه ﷺ : مَن عَلِمَ أنّ كلامَهُ مِن عَمَلِهِ قَلَّ كلامُهُ إلّا فيما يَعنيهِ[١٠].

٥٦٠١ ـ عنه ﷺ : لا تَقُلْ ما لا تعلَمُ، بَل لا تَقُلْ كُلَّ ما تَعلَمُ، فإنَّ اللهَ فَرَضَ علىٰ جَوارِحِكَ كُلِّها فَرائضَ يَحتَجُّ بها علَيكَ يَومَ القِيامَةِ[١١].

٥٦٠٢ ـ عنه ﷺ : الكلامُ كالدَّواءِ؛ قَليلُهُ يَنفَعُ، وكَثيرُهُ قاتِلٌ[١٢].

٥٦٠٣ ـ عنه ﷺ : الكلامُ بَينَ خَلَّتَي سَوءٍ، هُما: الإكثارُ والإقلالُ، فالإكثارُ هَذَرٌ، والإقلالُ عِيٌّ وحَصَرٌ[١٣].

٥٦٠٤ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ : إنّي لَأكرَهُ أن يكونَ مِقدارُ لِسانِ الرجُلِ فاضِلاً علىٰ مِقدارِ عِلمِهِ، كما أكرَهُ أن يكونَ مِقدارُ عِلمِهِ فاضِلاً علىٰ مِقدارِ عَقلِهِ[١٤].

٥٦٠٥ ـ الإمامُ الهاديُّ ﷺ : الجاهِلُ أسيرُ لِسانِهِ[١٥].

(انظر): عنوان ٢٤٢ «الصمت».

١٦٠٣ ـ فضلُ الكلامِ والسُّكوتِ

٥٦٠٦ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ﷺ ـ لَمّا سُئلَ عنِ الكلامِ والسُّكوتِ أيُّهما أفضَلُ؟ ـ: لكُلِّ واحِدٍ مِنهُما آفاتٌ، فإذا سَلِما مِن الآفاتِ فالكلامُ أفضَلُ مِن السُّكوتِ.

قيلَ: كيفَ ذلكَ يابنَ رسولِ اللهِ؟ قالَ: لأنَّ اللهَ ﷻ ما بَعَثَ الأنبياءَ والأوصياءَ بالسُّكوتِ، إنّما بَعَثَهُم بالكلامِ، ولا استُحِقَّتِ الجَنّةُ بالسُّكوتِ، ولا استُوجِبَت وَلايَةُ اللهِ بالسُّكوتِ، ولا تُوُقِّيَتِ النارُ

---

١. مستدرك الوسائل: ٩ / ٣٣ / ١٠١٢٧.
٢. غرر الحكم: ٢٧٢٠. ٣. نهج البلاغة: الحكمة ١٢٣.
٤. كنز العمّال: ٤٤١٧٦. ٥. أمالي الطوسيّ: ٣ / ١.
٦. غرر الحكم: ٢٦٨٠. ٧. البحار: ٧١ / ٢٩٠ / ٦٢.
٨. نهج البلاغة: الحكمة ٣٨١. ٩. غرر الحكم: ٤٠٨٤.
١٠ ـ ١١. نهج البلاغة: الحكمة ٣٤٩، ٣٨٢.
١٢ ـ ١٣. غرر الحكم: ٢١٨٢، ١٨٥٤.
١٤. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٧ / ٩٢.
١٥. الدرّة الباهرة: ٤١.

بالسُّكوتِ، إنّما ذلكَ كُلُّهُ بالكلامِ[1].

٥٦٠٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : النُّطقُ راحَةٌ للرُّوحِ، والسُّكوتُ راحَةٌ للعَقلِ[2].

١٦٠٤ ـ فضلُ السُّكوتِ علَى الكلامِ

٥٦٠٨ ـ لقمانُ عليه السلام ـ لابنِهِ ـ: يا بُنَيَّ، إن كُنتَ زَعَمتَ أنَّ الكلامَ مِن فِضَّةٍ فإنَّ السُّكوتَ مِن ذَهَبٍ[3].

٥٦٠٩ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : لا يَنبَغي للعالِمِ أن يَسكُتَ علىٰ عِلمِهِ، ولا يَنبَغي للجاهِلِ أن يَسكُتَ علىٰ جَهلِهِ، قالَ اللهُ تعالىٰ: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُم لا تَعلَمُونَ﴾[4][5].

٥٦١٠ ـ عنه صلى الله عليه وآله : السُّكوتُ خَيرٌ مِن إملاءِ الشَّرِّ، وإملاءُ الخَيرِ خَيرٌ مِن السُّكوتِ[6].

٥٦١١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا خَيرَ في الصَّمتِ عنِ الحُكمِ، كما أنَّهُ لا خَيرَ في القَولِ بالجَهلِ[7].

٥٦١٢ ـ عنه عليه السلام : كُلُّ سُكوتٍ ليسَ فيهِ فِكرٌ فهُو غَفلَةٌ[8].

٥٦١٣ ـ عنه عليه السلام : صَمتٌ يُكسِبُكَ الوَقارَ خَيرٌ مِن كلامٍ يَكسُوكَ العارَ[9].

٥٦١٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لا يَزالُ العَبدُ المؤمنُ يُكتَبُ مُحسِناً مادامَ ساكِتاً، فإذا تَكَلَّمَ كُتِبَ مُحسِناً أو مُسيئاً[10].

١٦٠٥ ـ أحسنُ الكلامِ

٥٦١٥ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: أحسَنُ الكلامِ كلامُ اللهِ[11].

٥٦١٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: أحسَنُ الكلامِ ما لا تَمُجُّهُ الآذانُ ولا يُتعِبُ فَهمُهُ الأفهامَ[12].

٥٦١٧ ـ عنه عليه السلام : أحسَنُ الكلامِ ما زانَهُ حُسنُ النِّظامِ، وفَهِمَهُ الخاصُّ والعامُّ[13].

٥٦١٨ ـ عنه عليه السلام: خَيرُ الكلامِ ما لا يُمِلُّ ولا يَقِلُّ[14].

١٦٠٦ ـ فضلُ طِيبِ الكلامِ

﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً﴾[15].

﴿وَقُلْ لِعِبادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطانَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطانَ كانَ لِلْإِنسانِ عَدُوّاً مُبِيناً﴾[16].

٥٦١٩ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ لَمّا سَألَهُ رجُلٌ عن أفضَلِ الأعمالِ ـ: إطعامُ الطَّعامِ، وإطيابُ الكلامِ[17].

٥٦٢٠ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : القَولُ الحَسَنُ يُثري المالَ، ويُنمي الرِّزقَ، ويُنسِئُ في الأجَلِ، ويُحَبِّبُ إلَى الأهلِ، ويُدخِلُ الجَنَّةَ[18].

٥٦٢١ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ في قولِ اللهِ عزّ وجلّ: ﴿وقُولُوا للنّاسِ حُسْناً﴾ ـ: قولوا للناسِ أحسَنَ ما تُحِبُّونَ أن يُقالَ فيكُم[19].

٥٦٢٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَعاشِرَ الشِّيعَةِ، كونوا لنا زَيناً ولا تكونوا علَينا شَيناً، قولوا لِلناسِ حُسناً، واحفَظُوا ألسِنَتَكُم، وكُفُّوها عنِ الفُضولِ وقَبيحِ القَولِ[20].

---

١ ـ ٢. البحار: ٧١ / ٢٧٤ / ١ وص ٢٧٦ / ٦.
٣. الكافي: ٢ / ١١٤ / ٦. ٤. النحل: ٤٣.
٥. كنز العمّال: ٢٩٢٦٤. ٦. البحار: ٧١ / ٢٩٤ / ٦٤.
٧. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٩ / ٩.
٨. البحار: ٧١ / ٢٧٥ / ٢. ٩. غرر الحكم: ٥٨٦٧.
١٠. الكافي: ٢ / ١١٦ / ٢١. ١١. سنن النسائيّ: ٣ / ٥٨.
١٢ ـ ١٤. غرر الحكم: ٣٣٧١، ٣٣٠٤، ٤٩٦٩.
١٥. البقرة: ٨٣. ١٦. الإسراء: ٥٣.
١٧. البحار: ٧١ / ٣١٢ / ١٢.
١٨. أمالي الصدوق: ١٢ / ١.
١٩. الكافي: ٢ / ١٦٥ / ١٠.
٢٠. أمالي الصدوق: ٣٢٧ / ١٧.

٣٥٠

الكَمال

١٦٠٧ ـ الكمالُ

٥٦٢٣ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : العاقِلُ يَطلُبُ الكَمالَ ، الجاهِلُ يطلُبُ المالَ[1].

٥٦٢٤ ـ عنه ﷺ : مِن كمالِ الإنسانِ ووُفورِ فَضلِهِ استِشعارُهُ بنفسِهِ النُّقصانَ[2].

٥٦٢٥ ـ عنه ﷺ : الكمالُ في الدنيا مَفقودٌ[3].

٥٦٢٦ ـ عنه ﷺ : كمالُ الرجُلِ بستِّ خِصالٍ : بِأصغَرَيهِ ، وأكبَرَيهِ ، وهيئَتَيهِ ؛ فأمّا أصغراهُ فقَلبُهُ ولِسانُهُ ، إن قاتَلَ قاتَلَ بجَنانٍ ، وإن تَكَلَّمَ تكَلَّمَ بلِسانٍ ، وأمّا أكبَراهُ فعَقلُهُ وهِمَّتُهُ ، وأمّا هَيئَتاهُ فمالُهُ وجَمالُهُ[4].

٥٦٢٧ ـ عنه ﷺ : كمالُ الإنسانِ العَقلُ[5].

٥٦٢٨ ـ عنه ﷺ : مِن كمالِ المَرءِ تَركُهُ ما لا يَجمُلُ بهِ[6].

٥٦٢٩ ـ عنه ﷺ : تَسَربَلِ الحَياءَ وادَّرِعِ الوَفاءَ واحفَظِ الإخاءَ وأقلِلْ مُحادَثَةَ النِّساءِ ، يَكمُلْ لكَ السَّناءُ[7].

٥٦٣٠ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ : الكمالُ كُلُّ الكمالِ التَّفقُّهُ في الدِّينِ ، والصَّبرُ علَى النّائبَةِ ، وتَقديرُ المَعيشةِ[8].

٥٦٣١ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : ثلاثُ خِصالٍ مَن رُزِقَها كانَ كامِلاً : العَقلُ ، والجَمالُ ، والفَصاحةُ[9].

١ ـ ٣. غرر الحكم : ٥٧٩ ، ٩٤٤٢ ، ٣٣١.
٤. معاني الأخبار : ١/١٥٠. ٥. غرر الحكم : ٧٢٤٤.
٦. أعلام الدين : ٢٩٢. ٧. غرر الحكم : ٤٥٣٦.
٨. البحار : ٧٨ / ١٧٢ / ٣. ٩. تحف العقول : ٣٢٠.

٣٥١

الكَياسَة

١٦٠٨ ـ الكَيِّسُ

٥٦٣٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : الكَيِّسُ مَن دانَ نفسَهُ وعَمِلَ لِما بَعدَ المَوتِ[1].

٥٦٣٣ ـ عنه ﷺ ـ لَمّا سُئلَ : مَن أكيَسُ المؤمنينَ ـ : أكثَرُهُم ذِكراً لِلمَوتِ وأشَدُّهُم لَهُ استِعداداً[2].

٥٦٣٤ ـ عنه ﷺ : أكيَسُ الكَيسِ التُّقىٰ ، وأحمَقُ الحُمقِ الفُجورُ[3].

٥٦٣٥ ـ عنه ﷺ : أكيَسُ الكَيِّسينَ مَن حاسَبَ نفسَهُ وعَمِلَ لِما بَعدَ المَوتِ ، وأحمَقُ الحَمقىٰ مَن أتبَعَ نفسَهُ هَواها وتَمَنّىٰ علَى اللهِ الأمانِيَّ[4].

٥٦٣٦ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : الكَيِّسُ مَن عَرَفَ نفسَهُ وأخلَصَ أعمالَهُ[5].

٥٦٣٧ ـ عنه ﷺ : الكَيِّسُ مَن كانَ يَومُهُ خَيراً مِن أمسِهِ ، وعَقَلَ الذَّمَّ عن نفسِهِ[6].

٥٦٣٨ ـ عنه ﷺ ـ لَمّا سُئلَ عن أكيَسِ الناسِ ـ : مَن أبصَرَ رُشدَهُ مِن غَيِّهِ فَمالَ إلىٰ رُشدِهِ[7].

٥٦٣٩ ـ عنه ﷺ : أكيَسُكُم أورَعُكُم[8].

١. مكارم الأخلاق : ٢ / ٣٦٨ / ٢٦٦١.
٢. الزهد للحسين بن سعيد : ٧٨ / ٢١١.
٣ ـ ٤. البحار : ٧٧ / ١١٥ / ٨ ، ٩٢ / ٢٥٠.
٥ ـ ٦. غرر الحكم : ١١٣٩ ، ١٧٩٧.
٧. البحار : ٧٧ / ٣٧٨ / ١.
٨. غرر الحكم : ٢٨٣٩.

(٣٥٢)

اللِّباس

١٦٠٩ ـ اللِّباس

﴿يا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنا عَلَيْكُمْ لِباساً يُوارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشاً وَلِباسُ التَّقْوىٰ ذٰلِكَ خَيْرٌ ذٰلِكَ مِنْ آياتِ اللهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾[١].

(انظر) النحل: ١٤ والأعراف: ٢٧ والأنبياء: ٨٠.

٥٦٤٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: خُذْ علَيكَ ثَوبَكَ ولاتَمْشُوا عُراة[٢].

٥٦٤١ ـ عنه ﷺ: اِلبَسوا البَياضَ؛ فإنّهُ أطيَبُ وأطهَرُ، وكَفِّنوا فيهِ مَوتاكُم[٣].

٥٦٤٢ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: اِلبَسوا الثِّيابَ مِن القُطنِ؛ فإنّهُ لِباسُ رسولِ اللهِ ﷺ ولِباسُنا[٤].

٥٦٤٣ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ: الكَتّانُ مِن لِباسِ الأنبياءِ، وهُو يُنبِتُ اللَّحمَ[٥].

(انظر) الزينة: باب ٨٩٠.

١٦١٠ ـ الاقتِصادُ في اللِّباسِ

٥٦٤٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: نَهىٰ [النبيُّ ﷺ] عن الشُّهرَتَينِ، دِقّةِ الثِّيابِ وغِلظِها، ولِينِها وخُشونَتِها، وطُولِها وقِصَرِها، ولكنْ سَدادٌ فيما بَينَ ذلكَ واقتِصادٌ[٦].

٥٦٤٥ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ: خَطَبَ عليٌّ النّاسَ وعلَيهِ إزارُ كِرباسٍ غَليظٌ مَرقوعٌ بِصُوفٍ، فقيلَ لَهُ في ذلكَ، فقالَ: يَخشَعُ القَلبُ ويَقتَدي بهِ المؤمنُ[٧].

٥٦٤٦ ـ عنه ؑ: المالُ مالُ اللهِ يَضَعُهُ عِندَ الرَّجُلِ وَدايِعَ، وجَوّزَ لَهُم أن يأكُلوا قَصداً ويَلبَسوا قَصداً[٨].

(انظر) الشهرة: باب ١٠٦١.

١٦١١ ـ خيرُ لباسِ كلِّ زمانٍ لباسُ أهلِهِ

٥٦٤٧ ـ حَمّادُ بنُ عُثمانَ: كُنتُ حاضِراً عندَ أبي عبدِاللهِ ؑ إذ قالَ لَهُ رجُلٌ: أصلَحَكَ اللهُ، ذَكَرتَ أنّ عليَّ بنَ أبي طالبٍ ؑ كانَ يَلبَسُ الخَشِنَ، يَلبَسُ القَميصَ بأربَعةِ دَراهِمَ وما أشبَهَ ذلكَ، ونَرىٰ علَيكَ اللِّباسَ الجَيِّدَ!

قالَ: فقالَ لَهُ: إنّ عليَّ بنَ أبي طالبٍ ؑ كانَ يَلبَسُ ذلكَ في زمانٍ لا يُنكَرُ، ولَو لَبِسَ مِثلَ ذلكَ اليومَ لَشُهِرَ بهِ، فخَيرُ لِباسِ كُلِّ زمانٍ لِباسُ أهلِهِ، غَيرَ أنّ قائمَنا إذا قامَ لَبِسَ لِباسَ عليٍّ ؑ وسارَ بسِيرَتِهِ[٩].

٥٦٤٨ ـ سُفيانُ الثَّوريُّ: قلتُ لأبي عبدِاللهِ ؑ: أنتَ تَروي أنّ عليَّ بنَ أبي طالبٍ ؑ كانَ يَلبَسُ الخَشِنَ، وأنتَ تَلبَسُ القُوهِيَّ والمَرويَّ! قالَ: وَيحَكَ! إنّ عليَّ بنَ أبي طالبٍ ؑ كانَ في زمانٍ ضِيقٍ، فإذا اتَّسَعَ الزّمانُ فأبرارُ الزّمانِ أولىٰ بهِ[١٠].

٥٦٤٩ ـ الإمامُ الرِّضا ؑ: إنّ أهلَ الضَّعفِ مِن مَواليَّ يُحِبّونَ أن أجلِسَ علَى اللُّبُودِ وألبَسَ الخَشِنَ، ولَيسَ يَتَحمّلُ الزّمانُ ذلكَ[١١].

٥٦٥٠ ـ عن أبي عَبّادٍ: كانَ جُلوسُ الرِّضا ؑ في الصَّيفِ علىٰ حَصيرٍ، وفي الشِّتاءِ علىٰ مِسْحٍ[١٢]، ولُبسُهُ الغَليظُ مِن الثِّيابِ؛ حتّىٰ إذا بَرزَ للنّاسِ تَزَيَّنَ لَهُم[١٣].

---

١. الأعراف: ٢٦. ٢. كنز العمّال: ٤١١٠٦.
٣ـ٥. الكافي: ٦ / ٤٤٥ / ٢، ص ٤٥٠ / ٢، ص ٤٤٩ / ١.
٦. كنز العمّال: ٤١١٧٢.
٧ـ٨. البحار: ٧٩ / ٣١٢ / ١٤ و ص ٣٠٤ / ١٧.
٩. الكافي: ٦ / ٤٤٤ / ١٥.
١٠ـ١١. مكارم الأخلاق: ١ / ٢٢٠ / ٦٤٨ و ص ٢١٨ / ٦٤٢.
١٢. المِسح ـ بالكسر ـ: بساط من شَعر يُقعَد عليه. (كما في هامش المصدر).
١٣. عيون أخبار الرِّضا ؑ: ٢ / ١٧٨ / ١.

١٦١٢ ـ العِمامةُ

٥٦٥١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : العَمائمُ تِيجانُ العَرَبِ[١].

٥٦٥٢ ـ عنه ﷺ : إئْتوا المَساجِدَ حُسَّراً ومُعَصَّبينَ، فإنّ العَمائمَ تِيجانُ المُسلِمينَ[٢].

٥٦٥٣ ـ عن جابرٍ : إنّ رسولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ عامَ الفَتحِ مَكّةَ وعلَيهِ عِمامَةٌ سَوداءُ[٣].

٥٦٥٤ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : عَمَّمَ رسولُ اللهِ ﷺ عليّاً ؑ بِيَدِهِ، فسَدَلَها مِن بَينِ يَدَيهِ وقَصَّرَها مِن خَلفِهِ قَدْرَ أربَعِ أصابعَ، ثُمّ قالَ : أدبِرْ فأدبَرَ، ثُمّ قالَ: أقبِلْ فأقبَلَ، ثُمّ قالَ: هٰكذا تِيجانُ المَلائكَةِ[٤].

١٦١٣ ـ الألبِسةُ المَمنوعةُ

٥٦٥٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : حُرِّمَ لِباسُ الحَريرِ والذَّهَبِ علىٰ ذُكورِ اُمَّتي واُحِلَّ لإناثِهِم[٥].

٥٦٥٦ ـ عنه ﷺ : مَن لَبِسَ ثَوباً يُباهي بهِ لِيَراهُ النّاسُ لَم يَنظُرِ اللهُ إلَيهِ حتّىٰ يَنزَعَهُ[٦].

٥٦٥٧ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : لا يَلبَسُ الرّجُلُ الحَريرَ والدِّيباجَ إلّا في الحَربِ[٧].

(انظر) الشهرة: باب ١٠٦٠.

١. الكافي: ٦ / ٤٦١ / ٥.
٢. كنز العمّال: ٤١١٤٣.
٣. سنن أبي داود: ٤٠٧٦.
٤. الكافي: ٦ / ٤٦١ / ٤.
٥ ـ ٦. كنز العمّال: ٤١٢١٠، ٤١٢٠٣.
٧. الكافي: ٦ / ٤٥٣ / ١.

(٣٥٣) اللّجاج

١٦١٤ ـ اللَّجاجَةُ

٥٦٥٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إيّاكَ واللَّجاجَةَ؛ فإنّ أوَّلَها جَهلٌ وآخِرَها نَدامَةٌ[١].

٥٦٥٩ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : اللَّجاجَةُ تَسُلُّ الرّأيَ[٢].

٥٦٦٠ ـ عنه ؑ : اللَّجوجُ لا رأيَ لَهُ[٣].

٥٦٦١ ـ عنه ؑ : لَيسَ لِلَجوجٍ تَدبيرٌ[٤].

٥٦٦٢ ـ عنه ؑ : اللَّجاجُ يُنتِجُ الحُروبَ ويُوغِرُ القُلوبَ[٥].

٥٦٦٣ ـ عنه ؑ : إيّاكَ أن تَطيحَ بكَ مَطِيَّةُ اللَّجاجِ[٦].

٥٦٦٤ ـ عنه ؑ : إيّاكَ أن تَجمَحَ بكَ مَطِيَّةُ اللَّجاجِ[٧].

٥٦٦٥ ـ عنه ؑ: اِحذَرِ اللَّجاجَ تَنجُ مِن كَبوَتِهِ[٨].

٥٦٦٦ ـ عنه ؑ : الإفراطُ في المَلامَةِ يَشُبُّ نِيرانَ اللَّجاجَةِ[٩].

٥٦٦٧ ـ عنه ؑ : خَيرُ الأخلاقِ أبعَدُها عَنِ اللَّجاجِ[١٠].

٥٦٦٨ ـ عنه ؑ : مَن لَجَّ وتَمادىٰ فهُوَ الرّاكِسُ الّذي رانَ اللهُ علىٰ قَلبِهِ، وصارَت دائرَةُ السَّوءِ علىٰ رأسِهِ[١١].

٥٦٦٩ ـ عنه ؑ : إيّاكَ والعَجَلَةَ بالاُمورِ قَبلَ أوانِها، أوِ التَّسَقُّطَ (التَّساقُطَ ـ التَّثبُّطَ) فيها عِندَ إمكانِها، أوِ اللَّجاجَةَ فيها إذا تَنكَّرَت، أوِ الوَهنَ عَنها إذا استَوضَحَت، فضَعْ كُلَّ أمرٍ مَوضِعَهُ[١٢].

١. تحف العقول: ١٤. ٢. نهج البلاغة: الحكمة ١٧٩.
٣ ـ ٥. غرر الحكم: ٨٨٧، ٧٤٧٨، ١٧١٨.
٦. البحار: ٧٧ / ٢٠٨ / ١. ٧. نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
٨ ـ ٩. البحار: ٧٨ / ١٠ / ٦٨، ٧٧ / ٢١٢ / ١.
١٠. غرر الحكم: ٤٩٧٥.
١١ ـ ١٢. نهج البلاغة: الكتاب ٥٨، ٥٣.

(٣٥٤)

اللِّسانُ

١٦١٥ ـ اللِّسانُ

٥٦٧٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : الجَمالُ في اللِّسانِ[١].

٥٦٧١ ـ عنه ﷺ : ذَلاقَةُ اللِّسانِ رأسُ المالِ[٢].

٥٦٧٢ ـ عنه ﷺ : إذا أصبحَ ابنُ آدمَ فإنّ الأعضاءَ كُلَّها تُكَفِّرُ اللِّسانَ، فتقولُ: اِتَّقِ اللهَ فينا فإنّما نحنُ بِكَ؛ فإنِ استَقَمتَ استَقَمنا، وإنِ اعوَجَجْتَ اعوَجَجْنا[٣].

٥٦٧٣ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : اللِّسانُ مِيزانُ الإنسانِ[٤].

٥٦٧٤ ـ عنه ؑ : الإنسانُ لُبُّهُ لِسانُهُ، وعَقلُهُ دِينُهُ[٥].

٥٦٧٥ ـ عنه ؑ : تَكَلَّموا تُعرَفوا؛ فإنّ المَرءَ مَخبوءٌ تَحتَ لِسانِهِ[٦].

٥٦٧٦ ـ عنه ؑ : لِسانُكَ تَرجُمانُ عَقلِكَ[٧].

٥٦٧٧ ـ عنه ؑ : لَقد قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : «لا يَستَقيمُ إيمانُ عَبدٍ حتّى يَستَقيمَ قَلبُهُ، ولا يَستَقيمُ قَلبُهُ حتّى يَستَقيمَ لِسانُهُ» فمَنِ استَطاعَ مِنكُم أن يَلقَى اللهَ تعالى وهُو نَقِيُّ الرّاحَةِ مِن دِماءِ المُسلمينَ وأموالِهِم، سَليمُ اللِّسانِ مِن أعراضِهِم، فلْيَفعَلْ[٨].

٥٦٧٨ ـ عنه ؑ : لِسانُ العاقِلِ وَراءَ قَلبِهِ، وقَلبُ الأحمَقِ وَراءَ لِسانِهِ[٩].

٥٦٧٩ ـ الإمامُ الباقرُ ؑ : إنّ هٰذا اللِّسانَ مِفتاحُ كُلِّ خَيرٍ وشَرٍّ، فيَنبَغي للمؤمنِ أن يَختِمَ على لِسانِهِ كما يَختِمُ على ذَهَبِهِ وفِضَّتِهِ[١٠].

(انظر) الكلام: باب ١٥٩٨.

١٦١٦ ـ سلامةُ الإنسانِ في حفظِ اللِّسانِ

٥٦٨٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : سَلامَةُ الإنسانِ في حِفظِ اللِّسانِ[١١].

٥٦٨١ ـ عنه ﷺ : لا يَسلَمُ أحَدٌ مِن الذُّنوبِ حتّى يَخزُنَ لِسانَهُ[١٢].

٥٦٨٢ ـ عنه ﷺ : ما عَمِلَ مَن لَم يَحفَظْ لِسانَهُ[١٣].

٥٦٨٣ ـ عنه ﷺ : بَلاءُ الإنسانِ مِن اللِّسانِ[١٤].

٥٦٨٤ ـ عنه ﷺ : أمسِكْ لِسانَكَ؛ فإنّها صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بها على نَفسِكَ[١٥].

٥٦٨٥ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : مَن حَفِظَ لِسانَهُ سَتَرَ اللهُ عَورَتَهُ[١٦].

٥٦٨٦ ـ عنه ؑ : ضَربُ اللِّسانِ أشَدُّ مِن ضَربِ السِّنانِ[١٧].

٥٦٨٧ ـ عنه ؑ : اللِّسانُ سَبُعٌ، إن خُلِّيَ عنهُ عَقَرَ[١٨].

٥٦٨٨ ـ عنه ؑ : ما مِن شيءٍ أحَقَّ بطُولِ السِّجنِ مِن اللِّسانِ[١٩].

---

١. البحار: ٧٧ / ١٤١ / ٢٤. ٢. جامع الأخبار: ٢٤٧ / ٦٣١.
٣. صحيح الترمذيّ: ٢٤٠٧. ٤. غرر الحكم: ١٢٨٢.
٥. البحار: ٧٨ / ٥٦ / ١١٩. ٦. نهج البلاغة: الحكمة ٣٩٢.
٧. البحار: ٧٧ / ٢٣١ / ٢.
٨ ـ ٩. نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦ والحكمة ٤٠.
١٠. تحف العقول: ٢٩٨. ١١. البحار: ٧١ / ٢٨٦ / ٤٢.
١٢. تحف العقول: ٢٩٨.
١٣ ـ ١٤. البحار: ٧٧ / ٨٥ / ٣، ٧١ / ٢٨٦ / ٤٢.
١٥. الكافي: ٢ / ١١٤ / ٧.
١٦ ـ ١٧. البحار: ٧١ / ٢٨٣ / ٣٦ و ص ٢٨٦ / ٤٢.
١٨. نهج البلاغة: الحكمة ٦٠.
١٩. البحار: ٧١ / ٢٧٧ / ١١.

(٣٥٥)

اللَّغو

١٦١٧ ـ اللَّغوُ

﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾[١].

﴿وَالَّذِينَ لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِراماً﴾[٢].

(انظر) مريم: ٦٢ والقصص: ٥٥ ولقمان: ٦ والمدّثّر: ٤٥ والنبأ: ٣٥.

٥٦٨٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أعظَمُ النّاسِ قَدراً مَن تَرَكَ ما لا يَعنيهِ[٣].

٥٦٩٠ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : كُلُّ قَولٍ لَيسَ للهِ فيهِ ذِكرٌ فلَغوٌ[٤].

٥٦٩١ ـ عنه ؑ : لا تَـعَرَّضْ لِمـا لا يَـعنيكَ بِتَركِ ما يَعنيكَ[٥].

٥٦٩٢ ـ عنه ؑ ـ مِن كِتابٍ لَهُ إلىٰ عبدِاللهِ بنِ العبّاسِ ـ : أمّا بَعدُ، فاطلُبْ ما يَعنيكَ واترُكْ ما لا يَعنيكَ ؛ فإنّ في تَركِ ما لا يَعنيكَ دَركَ ما يَعنيكَ[٦].

٥٦٩٣ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾ ـ : هُو أن يَتَقَوَّلَ الرَّجُلُ علَيكَ بالباطِلِ ، أو يأتِيَكَ بما لَيسَ فيكَ ، فتُعرِضَ عَنهُ للهِ .

وفي روايةٍ اُخرىٰ : إنّهُ الغِناءُ والمَلاهي[٧].

---

١. المؤمنون : ٣. ٢. الفرقان : ٧٢.
٣. أمالي الصدوق : ٢٨ / ٤.
٤ ـ ٥. البحار : ٧٨ / ٩٢ / ١٠١ و ص ٧ / ٥٩.
٦. تحف العقول : ٢١٨.
٧. مجمع البيان : ٧ / ١٥٧.

(٣٥٦)

لقاء الله عزّ وجلّ

١٦١٨ ـ شَوقُ اللِّقاءِ

٥٦٩٤ ـ المحجّة البيضاء : في أخبارِ داودَ ؑ أنّ اللهَ ﷻ أوحىٰ إلَيهِ : ... يا داودُ ، إنّي خَلَقتُ قُلوبَ المُشتاقينَ مِن رِضواني ، ونَعَّمتُها بنُورِ وَجهي ...

فقالَ داودُ : يا رَبِّ ، بِمَ نالُوا مِنكَ هٰذا ؟ قالَ : بِحُسنِ الظَّنِّ ، والكَفِّ عَنِ الدُّنيا وأهلِها ، والخَلَواتِ بي ومُناجاتِهِم لي ، وإنّ هٰذا مَنزِلٌ لا يَنالُهُ إلّا مَن رَفَضَ الدُّنيا وأهلَها ، ولَم يَشتَغِلْ بشيءٍ مِن ذِكرِها ، وفَرَّغَ قَلبَهُ لي واختارَني علىٰ جَميعِ خَلقي[١].

٥٦٩٥ ـ المحجّة البيضاء : أيضاً : يا داودُ ، لَو يَعلَمُ المُدبِرونَ عَنّي كَيفَ انتِظاري لَهُم ، ورِفقي بِهِم ، وشَوقي إلىٰ تَركِ مَعاصيهِم ، لَماتُوا شَوقاً إلَيَّ وتَقَطَّعَت أوصالُهُم مِن مَحبّتي[٢].

٥٦٩٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ في الدُّعاءِ ـ : أسألُكَ الرِّضا بالقَضاءِ ، وبَردَ العَيشِ بَعدَ المَوتِ ، ولَذّةَ النَّظَرِ إلىٰ وَجهِكَ ، وشَوقاً إلىٰ رؤيَتِكَ ولِقائكَ[٣].

٥٦٩٧ ـ عنه ﷺ : مَن أحَبَّ لِقاءَ اللهِ أحَبَّ اللهُ لِقاءَهُ ، ومَن كَرِهَ لِقاءَ اللهِ كَرِهَ اللهُ لِقاءَهُ[٤].

٥٦٩٨ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ ـ مِن كِتابِهِ إلىٰ أهلِ مِصرَ ـ : وإنّي إلىٰ لِقاءِ اللهِ لَمُشتاقٌ ، وحُسنِ ثَوابِهِ لَمُنتَظِرٌ راجٍ[٥].

٥٦٩٩ ـ عنه ؑ : مَن أحَبَّ لِقاءَ اللهِ سُبحانَهُ سَلا عَنِ الدُّنيا[٦].

---

١ ـ ٢. المحجّة البيضاء : ٨ / ٥٩ ـ ٦١ و ص ٦٢.
٣. مكارم الأخلاق : ٢ / ٣١ / ٢٠٦٩.
٤. كنز العمّال : ٤٢١٢١. ٥. نهج البلاغة : الكتاب ٦٢.
٦. غرر الحكم : ٨٤٢٥.

٣٥٧

اللّهو

١٦١٩ ـ اللّهو

﴿إعْلَمُوا أنَّما الحَياةُ الدُّنيا لَعِبٌ ولَهْوٌ وزِينَةٌ وتَفاخُرٌ بَيْنَكُمْ﴾[١].

﴿وَإِذَا رَأَوا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قائِماً قُلْ مَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾[٢].

٥٧٠٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أيُّها النّاسُ ، اتَّقوا اللهَ ؛ فما خُلِقَ امرؤٌ عَبَثاً فيَلهوَ ، ولا تُرِكَ سُدىً فيَلغوَ ![٣]

٥٧٠١ ـ عنه عليه السلام : اللّهوُ قُوتُ الحَماقَةِ[٤].

٥٧٠٢ ـ عنه عليه السلام : شَرُّ ما ضُيِّعَ فيهِ العُمرُ اللَّعِبُ[٥].

١٦٢٠ ـ ثَمَراتُ اللّهوِ

٥٧٠٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : اللّهوُ يُسخِطُ الرَّحمٰنَ ، ويُرضي الشَّيطانَ ، ويُنسي القُرآنَ[٦].

٥٧٠٤ ـ عنه عليه السلام : اللّهوُ يُفسِدُ عَزائمَ الجِدِّ[٧].

٥٧٠٥ ـ عنه عليه السلام : مَجالِسُ اللّهوِ تُفسِدُ الإيمانَ[٨].

٥٧٠٦ ـ عنه عليه السلام : أبعَدُ النّاسِ مِن النَّجاحِ المُستَهتَرُ باللَّهوِ والمِزاحِ[٩].

٥٧٠٧ ـ عنه عليه السلام : مَن كَثُرَ لَهوُهُ قَلَّ عَقلُهُ[١٠].

(انظر) الغناء: باب ١٤٣٧.

١٦٢١ ـ الإيمانُ واللّهوُ

٥٧٠٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في صفةِ المؤمنِ ـ : مَشغولٌ وَقتُهُ[١١].

٥٧٠٩ ـ الإمامُ الحسنُ عليه السلام : المؤمنُ لا يَلهو حتّى يَغفُلَ ، فإذا تَفكَّرَ حَزِنَ[١٢].

٥٧١٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ فيمَن طَلَبَ الصَّيدَ لاهِياً ـ : وإنّ المؤمنَ لَفي شُغُلٍ عن ذلكَ ، شَغَلَهُ طَلَبُ الآخِرَةِ عَنِ المَلاهي ـ إلىٰ أن قالَ : ـ وإنَّ المؤمنَ عَن جَميعِ ذلكَ لَفي شُغُلٍ ، ما لَهُ وللمَلاهي ؟! فإنَّ المَلاهيَ تُورِثُ قَساوَةَ القَلبِ وتُورِثُ النِّفاقَ[١٣].

١٦٢٢ ـ لهو المؤمن

٥٧١١ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : كُلُّ لَهوِ المؤمنِ باطِلٌ إلّا في ثلاثٍ : في تأديبِهِ الفَرَسَ ، ورَميِهِ عَن قَوسِهِ ، ومُلاعَبَتِهِ امرأتَهُ ، فإنّهُنَّ حَقٌّ[١٤].

٥٧١٢ ـ عنه صلى الله عليه وآله : خَيرُ لَهوِ المؤمنِ السِّباحَةُ ، وخَيرُ لَهوِ المَرأةِ المِغزَلُ[١٥].

١٦٢٣ ـ اللّعبُ بالحَمامِ

٥٧١٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وآله رأىٰ رجُلاً يُرسِلُ طَيراً ، فقالَ : شَيطانٌ يَتبَعُ شَيطاناً[١٦].

---

١. الحديد : ٢٠. ٢. الجمعة : ١١.
٣. نهج البلاغة : الحكمة ٣٧٠.
٤ـ٥. غرر الحكم : ٩٣٧، ٥٧٢٩.
٦. البحار : ٧٨ / ٩ / ٦٦.
٧ـ١٠. غرر الحكم : ٢١٦٥، ٩٨١٥، ٣٣٣٣، ٨٤٢٦.
١١. نهج البلاغة : الحكمة ٣٣٣.
١٢. تنبيه الخواطر : ١ / ٥٢.
١٣. مستدرك الوسائل : ١٣ / ٢١٦ / ١٥١٦٣.
١٤. الكافي : ٥ / ٥٠ / ١٣.
١٥. كنز العمّال : ٤٠٦١١.
١٦. مستدرك الوسائل : ٨ / ٣٠٦ / ٩٥١٣.

(٣٥٨)

اللّواط

١٦٢٤ ـ اللِّواطُ

﴿وَلُوطاً إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ * إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ﴾[١].

(انظر) الأنبياء: ٧٤ والشعراء: ١٦٥ ـ ١٧٤ والنمل: ٥٤، ٥٥ والعنكبوت: ٢٨ ـ ٣٥.

٥٧١٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إنّ أخوَفَ ما أخافُ على أُمّتي مِن عَمَلِ قَومِ لُوطٍ[٢].

٥٧١٥ ـ عنه ﷺ: مَن يَعمَلْ مِن أُمّتي عَملَ قَومِ لُوطٍ ثُمّ يَموتُ على ذلكَ فهُو مُؤَجَّلٌ إلى أن يُوضَعَ في لَحدِهِ، فإذا وُضِعَ فيهِ لَم يَمكُثْ أكثَرَ مِن ثَلاثٍ حتّى تَقذِفَهُ الأرضُ إلى جُملَةِ قَومِ لُوطٍ المُهلَكينَ فيُحشَرَ مَعَهُم[٣].

٥٧١٦ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: فَرَضَ اللهُ الإيمانَ تَطهيراً مِن الشِّركِ ... وتَرْكَ اللِّواطِ تَكثيراً للنَّسلِ[٤].

٥٧١٧ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ: حَرّمَ اللهُ على كُلِّ دُبُرٍ مُستَنكَحٍ الجُلوسَ على إستَبرَقِ الجَنّةِ[٥].

٥٧١٨ ـ الإمامُ الرِّضا ؑ: عِلّةُ تَحريمِ الذُّكرانِ للذُّكرانِ والإناثِ للإناثِ؛ لِما رُكِّبَ في الإناثِ وما طُبِعَ علَيهِ الذُّكرانُ، ولِما في إتيانِ الذُّكرانِ الذُّكرانَ والإناثِ الإناثَ مِن انقِطاعِ النَّسلِ، وفَسادِ التَّدبيرِ، وخَرابِ الدُّنيا[٦].

١. الأعراف: ٨٠، ٨١.
٢. الترغيب والترهيب: ٣ / ٢٨٥ / ١.
٣. البحار: ٧٩ / ٧٢ / ٢٤. ٤. نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٢.
٥. البحار: ٧٩ / ٧٢ / ٢٧. ٦. علل الشرائع: ٥٤٧ / ١.

(٣٥٩)

الامتحان

١٦٢٥ ـ الامتِحانُ

٥٧١٩ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: إنّ أمرَنا صَعبٌ مُستَصعَبٌ، لا يَحمِلُهُ إلّا عَبدٌ مؤمنٌ امتَحَنَ اللهُ قَلبَهُ للإيمانِ[١].

٥٧٢٠ ـ عنه ؑ ـ في صفةِ الأنبياءِ ؑ والأولياءِ ـ: قَدِ اختَبَرَهُمُ اللهُ بالمَخمَصَةِ، وابتَلاهُم بالمَجهَدَةِ، وامتَحَنَهُم بالمَخاوِفِ[٢].

٥٧٢١ ـ عنه ؑ: أخبُرْ تَقْلِهِ[٣].

٥٧٢٢ ـ عنه ؑ: عِندَ الامتِحانِ يُكرَمُ الرّجُلُ أو يُهانُ[٤].

٥٧٢٣ ـ عنه ؑ: يُمتَحَنُ الرّجُلُ بفِعلِهِ لا بقَولِهِ[٥].

٥٧٢٤ ـ عنه ؑ: ثَلاثٌ يُمتَحَنُ بها عُقولُ الرِّجالِ، هُنَّ: المالُ، والوِلايَةُ، والمُصيبَةُ[٦].

٥٧٢٥ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ: خالِطِ النّاسَ تَخبُرْهُم، ومتى تَخبُرْهُم تَقْلِهِم[٧].

٥٧٢٦ ـ عنه ؑ: اِمتَحِنوا شيعَتَنا عِندَ ثَلاثٍ: عِندَ مَواقيتِ الصَّلاةِ كيفَ مُحافَظَتُهُم علَيها، وعِندَ أسرارِهِم كيفَ حِفظُهُم لَها عِندَ عَدُوِّنا، وإلى أموالِهِم كيفَ مُواساتُهُم لإخوانِهِم فيها[٨].

١ ـ ٣. نهج البلاغة: الخطبة ١٨٩، ١٩٢ والحكمة ٤٣٤.
٤ ـ ٦. غرر الحكم: ٦٢٠٦، ١١٠٢٦، ٤٦٦٤.
٧. الكافي: ٨ / ١٧٦ / ١٩٦.
٨. الخصال: ١٠٣ / ٦٢.

٣٦٠

المَدح

١٦٢٦ ـ ذمُّ المدحِ

٥٧٢٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إيّاكُم والمَدحَ؛ فإنّهُ الذَّبحُ[١].

٥٧٢٨ ـ عنه ﷺ : لَو مَشىٰ رجُلٌ إلىٰ رجُلٍ بسِكّينٍ مُرهَفٍ كانَ خَيراً لَهُ مِن أن يُثني علَيهِ في وَجهِهِ[٢].

٥٧٢٩ ـ عنه ﷺ : حُبُّ الإطراءِ والثّناءِ يُعمي ويُصِمُّ عَنِ الدِّينِ، ويَدَعُ الدِّيارَ بَلاقِعَ[٣].

٥٧٣٠ ـ المِقدادُ بنُ عَمرو : أمَرَنا رسولُ اللهِ ﷺ أن نَحثُوَ في وُجوهِ المَدّاحِينَ التُّرابَ[٤].

٥٧٣١ ـ أبو موسىٰ : إنّ رجُلاً مَدَحَ رجُلاً عِندَ النبيِّ ﷺ فقالَ ﷺ : لا تُسمِعْهُ فتُهلِكَهُ، لَو سَمِعَكَ لَم يُفلِحْ[٥].

٥٧٣٢ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : أيُّها النّاسُ، اعلَموا أنّهُ ليس بعاقِلٍ مَنِ انزَعَجَ مِن قَولِ الزُّورِ فيهِ، ولا بحَكيمٍ مَن رَضِيَ بثَناءِ الجاهِلِ علَيهِ[٦].

٥٧٣٣ ـ عنه ؑ : إذا مَدَحتَ فاختَصِرْ، إذا ذَمَمتَ فاقتَصِرْ[٧].

٥٧٣٤ ـ عنه ؑ : وقَد كَرِهتُ أن يكونَ جالَ في ظَنِّكُم أنّي أُحِبُّ الإطراءَ واستِماعَ الثّناءِ، ولَستُ ـ بحَمدِ اللهِ ـ كذلكَ. ولَو كُنتُ أُحِبُّ أن يقالَ ذلكَ لَتَرَكتُهُ انحِطاطاً للهِ سبحانَهُ عن تَناوُلِ ما هُو أحَقُّ بهِ مِن العَظَمَةِ والكِبرياءِ، ورُبَّما استَحلىٰ النّاسُ الثّناءَ بَعدَ البَلاءِ، فلا تُثنوا علَيَّ بجَميلِ ثَناءٍ لإخراجي نَفسي إلَى اللهِ سبحانَهُ وإلَيكُم مِنَ التَّقِيّةِ (البَقيّةِ) في حُقوقٍ لَم أفرُغْ مِن أدائها وفَرائضَ لابُدَّ مِن إمضائها، فلا تُكَلِّموني بما تُكَلَّمُ بهِ الجَبابِرَةُ، ولا تَتَحَفَّظوا مِنّي بما يُتَحَفَّظُ بهِ عِندَ أهلِ البادِرَةِ، ولا تُخالِطوني بالمُصانَعَةِ[٨].

٥٧٣٥ ـ عنه ؑ ـ لَمّا مَدَحَهُ قَومٌ في وَجهِهِ ـ : اللّهُمّ إنّكَ أعلَمُ بي مِن نَفسي، وأنا أعلَمُ بنَفسي مِنهُم. اللّهُمّ اجعَلْنا خَيراً مِمّا يَظُنّونَ، واغفِرْ لَنا ما لا يَعلَمونَ[٩].

٥٧٣٦ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ؑ : المؤمنُ يَصمُتُ لِيَسلَمَ، ويَنطِقُ لِيَغنَمَ... إن زُكِّيَ خافَ مِمّا يَقولونَ، ويَستَغفِرُ اللهَ لِما لا يَعلمونَ، لا يَغُرُّهُ قَولُ مَن جَهِلَهُ، ويَخافُ إحصاءَ ما عَمِلَهُ[١٠].

١٦٢٧ ـ مَدحُ الرّجُلِ بما ليسَ فيهِ

٥٧٣٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : يابنَ مَسعودٍ، إذا مَدَحَكَ النّاسُ فقالوا: إنّكَ تَصومُ النَّهارَ وتَقومُ اللّيلَ وأنتَ علىٰ غَيرِ ذلكَ فلا تَفرَحْ بذلكَ؛ فإنَّ اللهَ تعالىٰ يقولُ: ﴿لا تَحْسَبَنَّ الّذينَ يَفرَحُونَ بِما أتَوا ويُحِبُّونَ أنْ يُحمَدوا بما لَم يَفْعَلوا فَلا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفازَةٍ مِنَ العَذابِ ولَهُمْ عَذابٌ أليمٌ﴾[١١][١٢].

٥٧٣٨ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : مَن مَدَحَكَ بما لَيسَ فيكَ

١. كنزالعمّال: ٨٣٣١.
٢. المحجّة البيضاء: ٥ / ٢٨٤.
٣. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٢.
٤. سنن ابن ماجة: ٣٧٤٢.
٥. كنزالعمّال: ٨٣٣٩.
٦. تحف العقول: ٢٠٨.
٧. غرر الحكم: ٣٩٨٣ـ٣٩٨٤.
٨ـ٩. نهج البلاغة: الخطبة ٢١٦ والحكمة ١٠٠.
١٠. الكافي: ٢ / ٢٣١ / ٣. ١١. آل عمران: ١٨٨.
١٢. مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٥٣ / ٢٦٦٠.

فَهو ذَمٌّ لَكَ إن عَقَلتَ[١].

٥٧٣٩ ـ عنه ﷺ : اِحذَرْ مَن يُطرِيكَ بما لَيسَ فيكَ فيُوشَكَ أن تَنهَتِكَ بما لَيسَ فيكَ[٢].

٥٧٤٠ ـ عنه ﷺ ـ من كتابهِ للأشترِ ـ: اِلصَقْ بأهلِ الوَرَعِ والصِّدقِ، ثُمّ رُضهُمْ علىٰ ألّا يُطروكَ، ولا يُبَجِّوكَ بباطِلٍ لَم تَفعَلْهُ ؛ فإنَّ كَثرَةَ الإطراءِ تُحدِثُ الزَّهوَ، وتُدني مِن العِزَّةِ (الغِرَّةِ)[٣].

٥٧٤١ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ ـ لجابرِ بنِ يزيدَ الجُعفيِّ ـ: واعلَمْ بأنّكَ لا تكونُ لنا وَلِيّاً حتّىٰ لَو اجتَمعَ علَيكَ أهلُ مِصرِكَ وقالوا: إنّكَ رجُلُ سَوءٍ لَم يَحزُنْكَ ذلكَ، ولَو قالوا: إنّكَ رجُلٌ صالِحٌ لَم يَسُرَّكَ ذلكَ، ولكن اعرِضْ نَفسَكَ علىٰ كِتابِ اللهِ ؛ فإن كنتَ سالِكاً سَبيلَهُ، زاهِداً في تَزهِيدِهِ، راغِباً في تَرغيبِهِ، خائفاً مِن تَخويفِهِ، فاثبُتْ وأبشِرْ، فإنّهُ لا يَضُرُّكَ ما قيلَ فيكَ، وإن كنتَ مُبائناً للقرآنِ فماذا الّذي يَغُرُّكَ مِن نَفسِكَ؟![٤]

٥٧٤٢ ـ الإمامُ العسكريُّ ﷺ : مَن مَدَحَ غَيرَ المُستَحِقِّ فَقَد قامَ مَقامَ المُتَّهَمِ[٥].

١٦٢٨ ـ التّحذيرُ مِن مدحِ الفاجرِ

٥٧٤٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إذا مُدِحَ الفاجِرُ اهتَزَّ العَرشُ وغَضِبَ الرَّبُّ[٦].

٥٧٤٤ ـ عنه ﷺ: مَن مَدَحَ سُلطاناً جائراً وتَخَفَّفَ وتَضَعضَعَ لَهُ طَمَعاً فيهِ كانَ قَرينَهُ إلَى النّارِ[٧].

١٦٢٩ ـ النّهيُ عن تزكيةِ النَّفسِ

﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَىٰ﴾[٨].

٥٧٤٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن قالَ: إنّي خَيرُ النّاسِ فهُو مِن شَرِّ النّاسِ، ومَن قالَ: إنّي في الجَنّةِ فهُو في النّارِ[٩].

٥٧٤٦ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ ـ لَمّا سُئلَ عن قولِ اللهِ ﷻ: ﴿فلا تُزَكُّوا...﴾ ـ: قولُ الإنسانِ: صَلّيتُ البارِحَةَ وصُمتُ أمسِ ونَحو هٰذا. ثُمّ قالَ ﷺ : إنّ قَوماً كانوا يُصبِحونَ فيَقولونَ: صَلَّينا البارِحَةَ وصُمنا أمسِ، فقالَ عليٌّ ﷺ : لكنّي أنامُ اللّيلَ والنّهارَ، ولَو أجِدُ بَينَهُما شَيئاً لَنِمتُهُ![١٠]

---

١. غرر الحكم: ٩٠٤٢.
٢. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٧.
٣. نهج البلاغة: الكتاب: ٥٣.
٤. تحف العقول: ٢٨٤.
٥. أعلام الدّين: ٣١٣.
٦. تحف العقول: ٤٦.
٧. أمالي الصدوق: ٣٤٧ / ١.
٨. النجم: ٣٢.
٩. النوادر للراونديّ: ١١.
١٠. معاني الأخبار: ٢٤٣ / ١.

(٣٦١)

المَرأةُ

١٦٣٠ ـ تَساوي الرَّجلِ والمرأةِ

٥٧٤٧ ـ مقاتلُ بنُ حَيّانٍ: لَمّا رَجَعَت أسماءُ بِنتُ عُمَيسٍ مِن الحَبَشةِ مَع زَوجِها جعفرِ بنِ أبي طالبٍ دخلَت علىٰ نِساءِ رسولِ اللهِ ﷺ فقالَت: هَل فِينا شَيءٌ مِن القرآنِ؟ قُلنَ: لا. فأتَت رسولَ اللهِ ﷺ فقالت: يا رسولَ اللهِ، إنّ النِّساءَ لَفي خَيبَةٍ وخَسارٍ! فقالَ: ومِمَّ ذلكَ؟ قالَت: لأنّهُنَّ لايُذكَرنَ بخَيرٍ كما يُذكَرُ الرِّجالُ. فأنزَلَ اللهُ تعالىٰ هٰذهِ الآيةَ [يَعني: إنّ المُسلِمينَ والمُسلِماتِ...][١][٢].

٥٧٤٨ ـ أخرَجَ البَيهَقيُّ عن أسماءَ بِنتِ يَزيدَ الأنصاريّةِ: أنّها أتَتِ النّبيَّ ﷺ وهُو بَينَ أصحابِهِ، فقالَت: بأبي أنتَ وأُمّي! إنّي وافِدَةُ النِّساءِ إلَيكَ، واعلَمْ ـ نَفسي لَكَ الفِداءُ ـ أنّهُ ما مِن امرأةٍ كائنَةٍ في شَرقٍ ولاغَربٍ سَمِعَت بمَخرَجي هٰذا إلّا وهِيَ علىٰ مِثلِ رأيي، إنّ اللهَ بَعَثَكَ بالحَقِّ إلَى الرِّجالِ والنِّساءِ، فآمَنّا بكَ وبإلٰهِكَ الّذي أرسَلَكَ، وإنّا مَعشَرَ النِّساءِ مَحصوراتٌ مَقصوراتٌ، قَواعِدُ بُيوتِكُم ومَقضىٰ شَهَواتِكُم وحامِلاتُ أولادِكُم، وإنّكُم مَعاشِرَ الرِّجالِ فُضِّلتُم علَينا بالجُمُعَةِ والجَماعاتِ وعِيادَةِ المَرضىٰ وشُهودِ الجَنائزِ والحَجِّ بَعدَ الحَجِّ، وأفضَلُ مِن ذلكَ الجِهادُ في سبيلِ اللهِ، وإنّ الرَّجُلَ مِنكُم إذا خَرَجَ حاجّاً أو مُعتَمِراً أو مُرابِطاً حَفِظنا لَكُم أموالَكُم، وغَزَلنا لَكُم أثوابَكُم، ورَبَّينا لَكُم أموالَكُم[٣] فما نُشارِكُكُم في الأجرِ يا رسولَ اللهِ؟

فالتَفَتَ النّبيُّ ﷺ إلىٰ أصحابِهِ بوَجهِهِ كُلِّهِ، ثُمّ قالَ: هَل سَمِعتُم مَقالَةَ امرأةٍ قَطُّ أحسَنَ مِن مُساءلَتِها في أمرِ دِينِها مِن هٰذهِ؟ فقالوا: يا رسولَ اللهِ، ما ظَنَنّا أنّ امرأةً تَهتَدي إلىٰ مِثلِ هٰذا!

فالتَفَتَ النّبيُّ ﷺ إلَيها، ثُمّ قالَ لَها: انصَرِفي أيَّتُها المَرأةُ، وأعلِمي مَن خَلفَكِ مِن النِّساءِ أنّ حُسنَ تَبَعُّلِ إحداكُنَّ لزَوجِها وطَلَبَها مَرضاتَهُ واتِّباعَها مُوافَقَتَهُ يَعدِلُ ذلكَ كُلَّهُ. فأدبَرَتِ المَرأةُ وهِي تُهَلِّلُ وتُكَبِّرُ استِبشاراً[٤].

٥٧٤٩ ـ أبو سعيدٍ الخُدريُّ: جاءَتِ امرأةٌ إلىٰ رسولِ اللهِ ﷺ فقالت: يارسولَ اللهِ، ذَهَبَ الرِّجالُ بحَديثِكَ، فاجعَلْ لَنا مِن نَفسِكَ يَوماً نَأتِيكَ فيهِ تُعَلِّمُنا مِمّا عَلَّمَكَ اللهُ. قالَ: اجتَمِعْنَ يَومَ كذا وكذا في مَوضِعِ كذا وكذا، فاجتَمَعنَ، فأتاهُنَّ النّبيُّ ﷺ فعَلَّمَهُنَّ مِمّا عَلَّمَهُ اللهُ[٥].

١٦٣١ ـ خِيارُ خِصالِ النِّساءِ

٥٧٥٠ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: خِيارُ خِصالِ النِّساءِ شِرارُ خِصالِ الرِّجالِ: الزَّهوُ، والجُبنُ، والبُخلُ؛ فإذا كانَتِ المَرأةُ مَزهُوَّةً لَم تُمَكِّنْ مِن نَفسِها، وإذا كانت بَخيلَةً حَفِظَت مالَها ومالَ بَعلِها، وإذا كانت جَبانَةً فَرِقَت مِن كُلِّ شَيءٍ يَعرِضُ لَها[٦].

١٦٣٢ ـ النّهيُ عن تَوليةِ المرأةِ

٥٧٥١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: لَن يُفلِحَ قَومٌ ولَّوا أمرَهُم امرأةً[٧].

---

١. الأحزاب: ٣٥. ٢. نور الثقلين: ٤ / ٢٧٧ / ١١٣.
٣. هكذا في المصدر، والظاهر «وربّينا لكم أولادكم».
٤. الدرّ المنثور: ٢ / ٥١٨. ٥. الترغيب والترهيب: ٣ / ٧٦ / ٦.
٦. نهج البلاغة: الحكمة ٢٣٤. ٧. صحيح البخاريّ: ٤١٦٣.

٥٧٥٢ ـ عنه ﷺ : لَن يُفلِحَ قَومٌ أسنَدوا أمرَهُم إلى امرأةٍ[١].

٥٧٥٣ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : ولا تُمَلِّكِ المرأةَ مِن أمرِها ما جاوَزَ نَفسَها ؛ فإنَّ المرأةَ رَيحانَةٌ ولَيسَت بقَهرَمانَةٍ ، ولا تَعْدُ بكَرامَتِها نَفسَها ، ولا تُطمِعْها في أن تَشفَعَ لِغَيرِها[٢].

١٦٣٣ ـ مَدحُ حُبِّ النِّساءِ

٥٧٥٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : كُلَّما ازدادَ العَبدُ إيماناً ازدادَ حُبّاً للنِّساءِ[٣].

٥٧٥٥ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : كُلُّ مَنِ اشتَدَّ لَنا حُبّاً اشتَدَّ للنِّساءِ حُبّاً وللحَلْواءِ[٤].

٥٧٥٦ ـ عنه ؑ : مِن أخلاقِ الأنبياءِ صلّى اللهُ علَيهِم حُبُّ النِّساءِ[٥].

١٦٣٤ ـ ذَمُّ حُبِّ النِّساءِ

٥٧٥٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ما لإبليسَ جُندٌ أعظَمُ مِن النِّساءِ والغَضَبِ[٦].

٥٧٥٨ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : الفِتَنُ ثلاثٌ : حُبُّ النِّساءِ وهُو سَيفُ الشَّيطانِ... فَمَن أحَبَّ النِّساءَ لَم يَنتَفِعْ بعَيشِهِ[٧].

٥٧٥٩ ـ عنه ؑ : إيّاكَ وكَثرَةَ الوَلَهِ بالنِّساءِ ، والإغراءِ بِلَذّاتِ الدُّنيا ، فإنّ الوَلِهَ بالنِّساءِ مُمتَحَنٌ ، والغَرِيَّ باللَّذّاتِ مُمتَهَنٌ[٨].

١. تحف العقول : ٣٥. ٢. نهج البلاغة : الكتاب ٣١.
٣. النوادر للراونديّ : ١٢. ٤. مستطرفات السرائر : ١٤٣ / ٨.
٥ ـ ٦. الكافي : ٥ / ٣٢٠ / ١ و ص ٥١٥ / ٥ .
٧. الخصال : ١١٣ / ٩١.
٨. غرر الحكم : ٢٧٢١.

٣٦٢
المُروءَة

١٦٣٥ ـ تفسيرُ المُروءَةِ

٥٧٦٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ لِرجُلٍ مِن ثَقيفٍ ـ : يا أخا ثَقيفٍ ، ما المُروءَةُ فيكُم ؟ قالَ : يارسولَ اللهِ ، الإنصافُ والإصلاحُ . قالَ : وكذلكَ هِي فينا[١].

٥٧٦١ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ ـ لَمّا سُئلَ عَنِ المُروءَةِ ـ : لا تَفعَلْ شيئاً في السِّرِّ تَستَحيي مِنهُ في العَلانِيَةِ[٢].

٥٧٦٢ ـ عنه ؑ : لا تَتِمُّ مُروءَةُ الرّجُلِ حتّى يَتَفَقَّهَ (في دِينِهِ) ، ويَقتَصِدَ في مَعيشَتِهِ ، ويَصبِرَ علَى النّائبَةِ إذا نَزَلَت بهِ ، ويَستَعذِبَ مَرارَةَ إخوانِهِ[٣].

٥٧٦٣ ـ عنه ؑ : بالرِّفقِ تَتِمُّ المُروءَةُ[٤].

٥٧٦٤ ـ عنه ؑ : بالصِّدقِ تَكمُلُ المُروءَةُ[٥].

٥٧٦٥ ـ الإمامُ الحسنُ ؑ ـ لَمّا سُئلَ عَنِ المُروءَةِ ـ : حِفظُ الدِّينِ ، وإعزازُ النّفسِ ، ولِينُ الكَنَفِ ، وتَعَهُّدُ الصَّنيعَةِ ، وأداءُ الحُقوقِ ، والتَّحَبُّبُ إلَى النّاسِ[٦].

٥٧٦٦ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ ـ لَمّا سُئلَ عَنِ المُروءَةِ ـ : لا يَراكَ اللهُ حَيثُ نَهاكَ ، ولا يَفقِدُكَ مِن حَيثُ أمَرَكَ[٧].

١. كنزالعمّال : ٨٧٦٣.
٢ ـ ٣. تحف العقول : ٢٢٣.
٤ ـ ٥. غرر الحكم : ٤٢٠١ ، ٤٢٢٤.
٦ ـ ٧. تحف العقول : ٢٢٥ ، ٣٥٩.



المَرَض

١٦٣٦ ـ المَرَضُ

٥٧٦٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: المَريضُ تَحاتُّ خَطاياهُ كَما يَتَحاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ[١].

٥٧٦٨ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : المَرَضُ أحَدُ الحَبسَينِ[٢].

٥٧٦٩ ـ الإمامُ الباقرُ أو الإمامُ الصّادقُ ﷺ : سَهَرُ لَيلَةٍ مِن مَرَضٍ أو وَجَعٍ أفضَلُ وأعظَمُ أجراً مِن عِبادَةِ سَنَةٍ[٣].

٥٧٧٠ ـ الإمامُ الكاظمُ ﷺ : إذا مَرِضَ المؤمنُ أوحَى اللهُ عزّ وجلّ إلىٰ صاحِبِ الشِّمالِ: لا تَكتُبْ علىٰ عَبدي مادامَ في حَبسي ووَثاقي ذَنباً. ويُوحي إلىٰ صاحِبِ اليَمينِ أنِ اكتُبْ لِعَبدي ماكُنتَ تَكتُبُهُ في صِحَّتِهِ مِن الحَسَناتِ[٤].

(انظر) الذنب: باب ٧٧١.

١٦٣٧ ـ كِتمانُ المَرَضِ

٥٧٧١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مِن كُنوزِ البِرِّ: كِتمانُ المَصائبِ، والأمراضِ، والصَّدَقَةِ[٥].

٥٧٧٢ ـ عنه ﷺ : قالَ اللهُ عزّ وجلّ: مَن مَرِضَ ثلاثاً فلَم يَشكُ إلىٰ أحَدٍ مِن عُوّادِهِ أبدَلتُهُ لَحماً خَيراً مِن لَحمِهِ ودَماً خَيراً مِن دَمِهِ، فإن عافَيتُهُ عافَيتُهُ ولا ذَنبَ لَهُ، وإن قَبَضتُهُ قَبَضتُهُ إلىٰ رَحمَتي[٦].

٥٧٧٣ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : مَن كَتَمَ وَجَعاً أصابَهُ ثلاثةَ أيّامٍ مِن النّاسِ وشَكا إلَى اللهِ، كانَ حَقّاً علَى اللهِ أن يُعافِيَهُ مِنهُ[٧].

٥٧٧٤ ـ عنه ﷺ : مَن كَتَمَ الأطِبّاءَ مَرَضَهُ خانَ بَدَنَهُ[٨].

٥٧٧٥ ـ عنه ﷺ: مَن كَتَمَ مَكنونَ دائهِ عَجَزَ طَبيبُهُ عَن شِفائهِ[٩].

١٦٣٨ ـ كفىٰ بالسّلامةِ داءً

٥٧٧٦ ـ داودُ ﷺ ـ كانَ يقولُ ـ: اللّهُمّ لا مَرَضٌ يُضنِيني، ولا صِحَّةٌ تُنسِيني، ولكنْ بينَ ذلكَ[١٠].

٥٧٧٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : كَفىٰ بالسَّلامَةِ داءً[١١].

٥٧٧٨ ـ عنه ﷺ : إنّ اللهَ يُبغِضُ العِفرِيَةَ النِّفرِيَةَ الّذي لَم يُرزَأْ في جِسمِهِ ولا مالِهِ[١٢].

٥٧٧٩ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ : الجَسَدُ إذا لم يَمرَضْ أشِرَ، ولا خَيرَ في جَسَدٍ يَأشَرُ[١٣].

١٦٣٩ ـ عِيادةُ المريضِ

٥٧٨٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : عائدُ المَريضِ يَخوضُ في الرَّحمَةِ[١٤].

٥٧٨١ ـ عنه ﷺ: إنّ اللهَ عزّ وجلّ يقولُ يَومَ القِيامَةِ: يابنَ آدمَ، مَرِضتُ فلَم تَعُدْني! قالَ: ياربِّ، كيفَ أعودُكَ وأنتَ رَبُّ العالَمينَ؟! قالَ: أما عَلِمتَ أنّ عَبدِيَ فُلاناً مَرِضَ فلَم تَعُدْهُ؟! أما عَلِمتَ أنّكَ لَو عُدتَهُ لَوَجَدتَني عِندَهُ؟![١٥]

٥٧٨٢ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : مَن عادَ مَريضاً شَيَّعَهُ سَبعونَ ألفَ مَلَكٍ يَستَغفِرونَ لَهُ حتّىٰ يَرجِعَ إلىٰ مَنزِلِهِ[١٦].

---

١. الترغيب والترهيب: ٤ / ٢٩٣ / ٥٦.
٢. غرر الحكم: ١٦٣٦. ٣ـ٤. الكافي: ٣ / ١١٤ / ٦ وح ٧.
٥. مستدرك الوسائل: ٢ / ٦٨ / ١٤٣٥.
٦. الكافي: ٣ / ١١٥ / ١. ٧. الخصال: ٦٣٠ / ١٠.
٨ـ٩. غرر الحكم: ٨٥٤٥، ٨٦١٢.
١٠. الدعوات: ١٣٤ / ٣٣٤.
١١. تنبيه الخواطر: ٢ / ٧.
١٢. الدعوات: ١٧٢ / ٤٨٢.
١٣. مشكاة الأنوار: ٢٨٠. ١٤. كنز العمال: ٢٥١٤١.
١٥. الترغيب والترهيب: ٤ / ٣١٧ / ٣.
١٦. الكافي: ٣ / ١٢٠ / ٢.

١٦٤٠ ـ أدبُ العِيادةِ

٥٧٨٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : خَيرُ العِيادَةِ أخَفُّها[١].

٥٧٨٤ ـ عنه ﷺ : عُودوا المَريضَ واتـبَعوا الجَـنازَةَ يُذَكِّرْكُم الآخِرَةَ[٢].

٥٧٨٥ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : إنّ مِن أعظَمِ العُوّادِ أجراً عندَ اللهِ ﷻ لَمَن إذا عادَ أخاهُ خَـفَّفَ الجُـلوسَ، إلّا أن يَكونَ المَريضُ يُحِبُّ ذلكَ ويُريدُهُ ويَسأَلُهُ ذلكَ[٣].

٥٧٨٦ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : العِيادَةُ قَدرُ فُواقِ ناقَةٍ أو حَلَبِ ناقَةٍ[٤].

٥٧٨٧ ـ عنه ؑ: تَمامُ العِيادَةِ للمَريضِ أن تَضَعَ يَدَكَ علىٰ ذِراعِهِ وتُـعَجِّلَ القِـيامَ مِـن عِـندِهِ؛ فـإنَّ عِـيادَةَ النَّوكىٰ أشَدُّ علَى المَريضِ مِن وَجَعِهِ[٥].

٥٧٨٨ ـ مولىً لجعفرِ بنِ محمّدٍ ؑ : مَرِضَ بعضُ مَواليهِ فخَرَجنا إلَيهِ نَعودُهُ ونَحنُ عِدَّةٌ مِن مَوالي جعفرٍ، فاستَقبَلَنا جعفرٌ ؑ في بعضِ الطَّريقِ، فقالَ لنا : أيـنَ تُريدونَ ؟ فَقُلنا : نُريدُ فُلاناً نَعودُهُ، فقالَ لَنا : قِـفوا، فوَقَفنا، فقالَ : مَع أحَدِكُم تُفّاحَةٌ، أو سَـفَرجَـلَةٌ، أو اُترُجَّةٌ، أو لَعقَةٌ مِن طِيبٍ، أو قِطعَةٌ مِن عُـودِ بَخـورٍ ؟ فقُلنا : ما مَعنا شيءٌ مِن هذا، فـقالَ: أمـا تَـعلَمونَ أنَّ المَريضَ يَستَريحُ إلىٰ كُلِّ ما اُدخِلَ بِهِ علَيهِ ؟ ![٦]

١ ـ ٢. كنز العمّال : ٢٥١٣٩، ٢٥١٤٣.

٣ ـ ٦. الكافي : ٣ / ١١٨ / ٦ وح ٢ وح ٤ وح ٣.

(٣٦٤)

المِراء

١٦٤١ ـ ذَمُّ المِراءِ وآثارُهُ

٥٧٨٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لايَستَكمِلُ عَبدٌ حَقيقَةَ الإيمانِ حتّىٰ يَدَعَ المِراءَ وإن كانَ مُحِقّاً[١].

٥٧٩٠ ـ عنه ﷺ : أورَعُ النّاسِ مَن تَـركَ المِـراءَ وإن كانَ مُحِقّاً[٢].

٥٧٩١ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: إيّاكُم والمِـراءَ والخُـصومَةَ؛ فإنّهُما يُمرِضانِ القُلوبَ علَى الإخوانِ، ويَنبُتُ عـلَيهِما النِّفاقُ[٣].

٥٧٩٢ ـ عنه ؑ : مَن ضَنَّ بِعِرضِهِ فَلْيَدَعِ المِراءَ[٤].

٥٧٩٣ ـ عنه ؑ : سِتّةٌ لا يُمارُونَ: الفَقيهُ، والرَّئيسُ، والدَّنيُّ، والبَذيُّ، والمَرأةُ، والصَّبيُّ[٥].

٥٧٩٤ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : إنّ مِنَ التَّواضُـعِ... أن يَترُكَ المِراءَ وإن كانَ مُحِقّاً[٦].

٥٧٩٥ ـ الإمامُ الهادي ؑ : المِراءُ يُفسِدُ الصَّـداقَـةَ القَديمَةَ، ويُحَلِّلُ العُقدَةَ الوَثيقَةَ، وأقلُّ ما فيهِ أن تَكونَ فيهِ المُغالَبَةُ، والمُغالَبَةُ اُسُّ أسبابِ القَطيعَةِ[٧].

٥٧٩٦ ـ الإمامُ العسكريُّ ؑ : لاتُمارِ فيَذهَبَ بَهاؤكَ، ولاتُمازِحْ فيُجتَرَأَ علَيكَ[٨].

١. منية المريد : ١٧١.
٢. أمالي الصدوق : ٢٨ / ٤.
٣. الكافي : ٢ / ٣٠٠ / ١.
٤. نهج البلاغة : الحكمة ٣٦٢.
٥. غرر الحكم : ٥٦٣٤.
٦. معاني الأخبار : ٣٨١ / ٩.
٧. أعلام الدين : ٣١١.
٨. تحف العقول : ٤٨٦.

٣٦٥

المزاح

١٦٤٢ ـ مدحُ المِزاحِ

٥٧٩٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنّي أمزَحُ ولا أقولُ إلّا حَقّاً[١].

٥٧٩٨ ـ عنه ﷺ : المؤمنُ دَعِبٌ لَعِبٌ ، والمُنافِقُ قَطِبٌ غَضِبٌ[٢].

٥٧٩٩ ـ في تنبيه الخواطر : أتَتِ امرأةٌ عَجوزٌ إلَى النّبيِّ ﷺ فقالَ ﷺ : لا تَدخُلُ الجَنّةَ عَجوزٌ ،فبَكَتْ ، فقالَ : إنّكِ لستِ يَومئذٍ بعَجوزٍ ، قالَ اللهُ تعالى: ﴿إنّا أنْشَأناهُنَّ إنشاءً فجَعَلْناهُنَّ أبْكاراً﴾[٣][٤].

٥٨٠٠ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إنّ اللهَ عزّوجلّ يُحِبُّ المُداعِبَ في الجَماعةِ بلا رَفَثٍ[٥].

٥٨٠١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مامِن مؤمنٍ إلّا وفيهِ دُعابَةٌ، [قال الرّواي :] قلتُ : وما الدُّعابَةُ ؟ قالَ : المِزاحُ[٦].

٥٨٠٢ ـ عنه عليه السلام ـ لِيُونُسَ الشَّيبانيِّ ـ : كيفَ مُداعَبَةُ بَعضِكُم بَعضاً ؟ قلتُ : قليلٌ ، قالَ : فلا تَفعلوا[٧]، فإنّ المُداعَبَةَ مِن حُسنِ الخُلقِ ،وإنّكَ لَتُدخِلُ بها السُّرورَ علىٰ أخيكَ ، ولقد كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يُداعِبُ الرّجُلَ يُريدُ أن يَسُرَّهُ[٨].

١٦٤٣ ـ ذمُّ المِزاحِ

٥٨٠٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : يا عليُّ، لا تَمزَحْ فيَذهَبَ بَهاؤكَ ، و لا تَكذِبْ فيَذهَبَ نورُكَ[٩].

٥٨٠٤ ـ عنه ﷺ : كَثرَةُ المِزاحِ يَذهَبُ بماءِ الوجهِ[١٠].

٥٨٠٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ما مَزَحَ امرؤٌ مَزحَةً إلّا مَجَّ مِن عَقلِهِ مَجّةً[١١].

٥٨٠٦ ـ عنه عليه السلام : المِزاحُ يُورِثُ الضَّغائنَ[١٢].

٥٨٠٧ ـ عنه عليه السلام : مَن مَزَحَ استُخِفَّ بهِ[١٣].

٥٨٠٨ ـ عنه عليه السلام : رُبَّ هَزلٍ[١٤] عادَ جِدّاً[١٥].

٥٨٠٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : المِزاحُ السِّبابُ الأصغَرُ[١٦].

٥٨١٠ ـ عنه عليه السلام : لا تَمزَحْ فيَذهَبَ نورُكَ[١٧].

٥٨١١ ـ عنه عليه السلام : إذا أحبَبتَ رجُلاً فلا تُمازِحْهُ ولا تُمارِهِ[١٨].

---

١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٦ / ٣٣٠.
٢. تحف العقول : ٤٩. ٣. الواقعة : ٣٦.
٤. تنبيه الخواطر : ١ / ١١٢.
٥. الكافي : ٢ / ٦٦٣ / ٤ ، أُريد به الفحش من القول ، وفي بعض النسخ «يحبّ المداعبة». (كما في هامشه).
٦. الكافي : ٢ / ٦٦٣ / ٢.
٧. أي فلا تفعلوا ما تفعلون من قلّة المداعبة ، بل كونوا علىٰ حدّ الوسط. (كما في هامش المصدر)، وفي مكارم الأخلاق : ١ / ٥٨ / ٤٧ «هَلّا تفعلوا».
٨. الكافي : ٢ / ٦٦٣ / ٣.
٩. مكارم الأخلاق : ٢ / ٣٢١ / ٢٦٥٦.
١٠. أمالي الصدوق : ٢٢٣ / ٤.
١١. نهج البلاغة : الحكمة ٤٥٠.
١٢. تحف العقول : ٨٦.
١٣. البحار: ٧٧ / ٢٣٥ / ٣.
١٤. هزل في كلامه هزلاً : مزح ، وهو ضدّ الجدّ. (كما في هامش المصدر).
١٥. تحف العقول : ٨٥.
١٦. الكافي : ٢ / ٦٦٥ / ١٥.
١٧. أمالي الصدوق : ٤٣٦ / ٣.
١٨. الكافي : ٢ / ٦٦٤ / ٩.

٣٦٦

المُلكُ

١٦٤٤ ـ مالِكُ المُلكِ

﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[1].

﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾[2].

٥٨١٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إشتَدَّ غضَبُ اللهِ علىٰ مَن زَعَمَ أنّهُ مَلِكُ الأملاكِ، لا مَلِكَ إلّا اللهُ[3].

٥٨١٣ ـ الإمامُ عليٌّ ﵇: كلُّ مالِكٍ غَيرَهُ مَملوكٌ[4].

١٦٤٥ ـ خِلطَةُ المُلوكِ

٥٨١٤ ـ الإمامُ عليٌّ ﵇ : لا تُكثِرَنَّ الدُّخولَ علَى المُلوكِ؛ فإنّهُم إن صَحِبتَهُم مَلُّوكَ، وإن نَصَحتَهُم غَشُّوكَ[5].

٥٨١٥ ـ عنه ﵇ : المَكانَةُ مِن المُلوكِ مِفتاحُ المِحنَةِ وبَذرُ الفِتنَةِ[6].

٥٨١٦ ـ الإمامُ الصّادقُ ﵇ : ليسَ لِلبَحرِ جارٌ، ولا للمَلِكِ صَديقٌ، ولا للعافِيَةِ ثَمَنٌ[7].

(انظر) السلطان: باب ٩٥٤.

١٦٤٦ ـ خيرُ المُلوكِ

٥٨١٧ ـ الإمامُ عليٌّ ﵇ : أجَلُّ المُلوكِ مَن مَلَكَ نفسَهُ وبَسَطَ العَدلَ[8].

٥٨١٨ ـ عنه ﵇ : خَيرُ المُلوكِ مَن أماتَ الجَورَ وأحيا العَدلَ[9].

٥٨١٩ ـ عنه ﵇ : أحسَنُ المُلوكِ حالاً مَن حَسُنَ عَيشُ النّاسِ في عَيشِهِ، وعَمَّ رعِيَّتَهُ بعَدلِهِ[10].

٥٨٢٠ ـ الإمامُ الصّادقُ ﵇ : أفضَلُ المُلوكِ مَن اُعطِيَ ثلاثَ خِصالٍ: الرّأفةَ، والجُودَ، والعَدلَ[11].

١٦٤٧ ـ المَلِكُ م

٥٨٢١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أشقَى النّاسِ المُلوكُ[12].

٥٨٢٢ ـ الإمامُ عليٌّ ﵇ : حَقٌّ علَى المَلِكِ أن يَسوسَ نفسَهُ قَبلَ جُندِهِ[13].

٥٨٢٣ ـ عنه ﵇ : مَن جَعَلَ مُلكَهُ خادِماً لِدينِهِ انقادَ لَهُ كلُّ سُلطانٍ، مَن جَعَلَ دِينَهُ خادِماً لِمُلكِهِ طَمِعَ فيهِ كلُّ إنسانٍ[14].

٥٨٢٤ ـ عنه ﵇ : آفةُ المُلوكِ سُوءُ السِّيرَةِ، آفةُ الوُزَراءِ خُبثُ السَّريرَةِ[15].

٥٨٢٥ ـ عنه ﵇ : إذا بَنَى المَلِكُ[16] علىٰ قَواعِدِ العَدلِ ودَعَمَ بدعائمِ العَقلِ، نَصَرَ اللهُ مُوالِيَهُ وخَذَلَ مُعادِيَهُ[17].

---

١. آل عمران: ٢٦. ٢. النور: ٤٢.

٣. كنزالعمّال: ٤٥٢٤٤. ٤. نهج البلاغة: الخطبة ٦٥.

٥ ـ ٦. غرر الحكم: ١٠٣٢١، ٢١٨٤.

٧. الخصال: ٢٢٣ / ٥١.

٨ ـ ١٠. غرر الحكم: ٣٢٠٦، ٥٠٠٥، ٣٢٦١.

١١. تحف العقول: ٣١٩. ١٢. مشكاة الأنوار: ٢٢٦.

١٣ ـ ١٥. غرر الحكم: ٤٩٤٠، (٩٠١٦ ـ ٩٠١٧)، (٣٩٢٨ ـ ٣٩٢٩).

١٦. كذا، ولعلّ كلمة «مُلكَهُ» سقطت من الحديث (كما في هامش المصدر).

١٧. غرر الحكم: ٤١١٨.

٣٦٧

الملائكة

١٦٤٨ ـ خِلقةُ الملائكةِ

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلاً أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[١].

٥٨٢٦ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : ثُمّ خَلَقَ سُبحانَهُ لإسكانِ سَماواتِهِ، وعِمارَةِ الصَّفيحِ الأعلىٰ مِن مَلَكوتِهِ، خَلقاً بَديعاً مِن مَلائكتِهِ، ومَلأَ بِهِم فُروجَ فِجاجِها، وحَشا بِهِم فُتوقَ أجوائها (أجوابِها)[٢].

٥٨٢٧ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : إنّ اللهَ ﷻ خَلَقَ المَلائكةَ مِن النُّورِ[٣].

٥٨٢٨ ـ عنه ﷺ : ما خَلَقَ اللهُ خَلقاً أكثَرَ مِن المَلائكةِ ...[٤].

٥٨٢٩ ـ عنه ﷺ : والّذي نَفسي بيَدِهِ، لَمَلائكةُ اللهِ في السَّماواتِ أكثَرُ مِن عَدَدِ التُّرابِ في الأرضِ، وما في السَّماءِ مَوضِعُ قَدَمٍ إلّا وفيها مَلَكٌ يُسَبِّحُهُ ويُقَدِّسُهُ، ولا في الأرضِ شَجَرٌ ولا مَدَرٌ إلّا وفيها مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِها[٥].

١٦٤٩ ـ صفةُ الملائكةِ

٥٨٣٠ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ ـ في صفةِ الملائكةِ ـ : هُم أعلَمُ خَلقِكَ بكَ، وأخوَفُهُم لكَ، وأقرَبُهُم مِنكَ، لَم يَسكُنوا الأصلابَ، ولَم يُضَمَّنوا الأرحامَ، ولَم يُخلَقوا مِن ماءٍ مَهينٍ، ولَم يَتَشَعَّبْهُم رَيبُ المَنونِ، وإنّهُم علىٰ مَكانِهِم مِنكَ، ومَنزِلَتِهِم عِندَكَ، واستِجماعِ أهوائهِم فيكَ، وكَثرَةِ طاعَتِهِم لكَ، وقِلَّةِ غَفلَتِهِم عن أمرِكَ، لَو عايَنوا كُنهَ ما خَفِيَ علَيهِم مِنكَ لَحَقَّروا أعمالَهُم[٦].

٥٨٣١ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : إنّ الملائكةَ لا يأكُلونَ، ولا يَشرَبونَ، ولا يَنكِحونَ، وإنّما يَعيشونَ بِنَسيمِ العَرشِ[٧].

١٦٥٠ ـ الملائكةُ الحَفَظةُ

﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ﴾[٨].

٥٨٣٢ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾[٩] ـ : بأمرِ اللهِ مِن أن يَقَعَ في رَكِيٍّ، أو يَقَعَ علَيهِ حائطٌ، أو يُصيبَهُ شيءٌ؛ حتّىٰ إذا جاءَ القَدَرُ خَلَّوا بينَهُ وبينَهُ يَدفَعونَهُ إلَى المَقاديرِ، وهُما مَلَكانِ يَحفَظانِهِ باللَّيلِ، ومَلَكانِ يَحفَظانِهِ بالنَّهارِ يَتَعاقَبانِ[١٠].

٥٨٣٣ ـ في تفسيرِ القمّيِّ : ﴿وإنّ علَيكُم لَحافِظينَ﴾[١١] قالَ : المَلَكانِ المُوَكَّلانِ بالإنسانِ، ﴿كِراماً كاتِبينَ﴾[١٢] يَكتُبونَ الحَسَناتِ والسَّيِّئاتِ[١٣].

١٦٥١ ـ البُيوتُ الّتي لا تَدخُلُها الملائكةُ

٥٨٣٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أتاني جَبرئيلُ ﷺ فقالَ : يا محمّدُ، كيفَ نَنزِلُ علَيكُم وأنتُم لا تَستاكونَ ولا تَستَنجونَ بالماءِ ولا تَغسِلونَ بَراجِمَكُم[١٤]؟![١٥]

٥٨٣٥ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ : قالَ جَبرئيلُ ﷺ : يا رسولَ اللهِ، إنّا لا نَدخُلُ بَيتاً فيهِ صُورَةُ إنسانٍ، ولا بَيتاً يُبالُ فيهِ، ولا بَيتاً فيهِ كلبٌ[١٦].

---

١. فاطر : ١. ٢. نهج البلاغة : الخطبة ٩١.
٣. الاختصاص : ١٠٩. ٤. أمالي الطوسيّ : ٢١٤ / ٣٧٢.
٥. البحار : ٥٩ / ١٧٦ / ٧. ٦. نهج البلاغة : الخطبة ١٠٩.
٧. تفسير القمّيّ : ٢ / ٢٠٦. ٨. الأنعام : ٦١.
٩. الرعد : ١١. ١٠. البحار : ٥٩ / ١٧٩ / ١٦.
١١ ـ ١٢. الإنفطار : ١٠، ١١. ١٣. تفسير القمّيّ : ٢ / ٤٠٩.
١٤. البراجم : هي العقد التي في ظهور الأصابع يجتمع فيها الوسخ، الواحدة «بُرجُمة» بالضمّ. (النهاية : ١ / ١١٣).
١٥. نوادر الراونديّ : ٤٠. ١٦. الكافي : ٣ / ٣٩٣ / ٢٦.

٣٦٨

المَوت

١٦٥٢ ـ المَوتُ

﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾[1].

٥٨٣٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إذا ماتَ أحَدُكُم فَقد قامَت قِيامَتُهُ، يَرىٰ ما لَهُ مِن خَيرٍ و شَرٍّ[2].

٥٨٣٧ ـ عنه ﷺ : مَن ماتَ علىٰ شيءٍ بَعثَهُ اللهُ علَيهِ[3].

٥٨٣٨ ـ الإمام عليٌّ ؑ : بالمَوتِ تُختَمُ الدُّنيا[4].

٥٨٣٩ ـ عنه ؑ : المَوتُ بابُ الآخِرَةِ[5].

٥٨٤٠ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ ـ في قولِهِ تعالىٰ: ﴿قُلْ إنّ المَوتَ الّذي تَفِرّونَ مِنهُ فإنّهُ مُلاقِيكُم...﴾[6] ـ: تَعُدُّ السِّنينَ، ثُمّ تَعُدُّ الشُّهورَ، ثُمّ تَعُدُّ الأيّامَ، ثُمّ تَعُدُّ السّاعاتِ، ثُمّ تَعُدُّ النَّفَسَ ﴿فإذا جاءَ أجَلُهُمْ لا يَسْتأخِرونَ ساعَةً ولا يَسْتَقدِمونَ﴾[7][8].

٥٨٤١ ـ عنه ؑ : إنّ قَوماً فيما مَضىٰ قالوا لنَبيٍّ لَهُم: أُدعُ لَنا ربَّكَ يَرفَعْ عنّا المَوتَ، فدَعا لَهُم فرَفَعَ اللهُ عنهُمُ المَوتَ، فكَثُروا حتّىٰ ضاقَت علَيهِمُ المَنازِلُ وكَثُرَ النَّسلُ، ويُصبِحُ الرّجُلُ يُطعِمُ أباهُ وجَدَّهُ وأُمَّهُ وجَدَّ جَدِّهِ ويُوَضِّيهِم ويَتَعاهَدُهُم، فشُغِلوا عن طَلَبِ المَعاشِ، فقالوا: سَلْ لَنا ربَّكَ أن يَرُدَّنا إلىٰ حالِنا الّتي كُنّا علَيها، فسألَ نَبيُّهُم ربَّهُ فَرَدَّهُم إلىٰ حالِهِم[9].

١٦٥٣ ـ اليقينُ بالموتِ

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾[10].

٥٨٤٢ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : ما رَأيتُ إيماناً مَع يَقينٍ أشبَهَ مِنهُ بشَكٍّ علىٰ هذا الإنسانِ؛ إنّهُ كُلَّ يَومٍ يُوَدِّعُ إلَى القُبورِ ويُشَيِّعُ، وإلىٰ غُرورِ الدّنيا يَرجِعُ، وعنِ الشَّهوَةِ والذُّنوبِ لا يُقلِعُ، فلَو لَم يَكُن لابنِ آدمَ المِسكينِ ذَنبٌ يَتَوَكَّفُهُ ولا حِسابٌ يَقِفُ علَيهِ إلّا مَوتٌ يُبَدِّدُ شَملَهُ ويُفَرِّقُ جَمعَهُ ويُوتِمُ وُلدَهُ، لَكانَ يَنبَغي لَهُ أن يُحاذِرَ ما هُوَ فيهِ بأشَدِّ النَّصَبِ والتَّعَبِ[11].

٥٨٤٣ ـ عنه ؑ ـ مِن وَصاياهُ لابنِهِ الحسنِ ؑ ـ: اعلَمْ يا بُنَيَّ أنّكَ إنّما خُلِقتَ للآخِرَةِ لا للدُّنيا، وللفَناءِ لا للبَقاءِ، وللمَوتِ لا للحَياةِ، وأنّكَ في قُلعَةٍ ودارِ بُلغَةٍ وطَريقٍ إلَى الآخِرَةِ، وأنّكَ طَريدُ المَوتِ الّذي لا يَنجو مِنهُ هارِبُهُ، ولا يَفوتُهُ طالِبُهُ، ولابُدَّ أنّهُ مُدرِكُهُ، فكُن مِنهُ علىٰ حَذَرِ أن يُدرِكَكَ وأنتَ علىٰ حالٍ سَيِّئةٍ، قد كنتَ تُحَدِّثُ نفسَكَ مِنها بالتَّوبَةِ فيَحولُ بينَكَ وبينَ ذلكَ، فإذا أنتَ قد أهلَكتَ نفسَكَ[12].

٥٨٤٤ ـ عنه ؑ : أنتُم طُرَداءُ المَوتِ، إن أقَمتُم لَهُ أخَذَكُم، وإن فَرَرتُم مِنهُ أدرَكَكُم، وهُو ألزَمُ لَكُم مِن ظِلِّكُم، المَوتُ مَعقودٌ بنَواصيكُم[13].

٥٨٤٥ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : ما خَلَقَ اللهُ ﷻ يَقيناً لا شَكَّ فيهِ أشبَهَ بشَكٍّ لا يَقينَ فيهِ مِن المَوتِ[14].

---

١. الملك : ٢.

٢ ـ ٣. كنزالعمّال : ٤٢١٢٣، ٤٢٧٢١.

٤. نهج البلاغة : الخطبة ١٥٦. ٥. غرر الحكم : ٣١٩.

٦. الجمعة : ٨. ٧. الأعراف : ٣٤.

٨. الكافي : ٣ / ٢٦٢ / ٤٤. ٩. البحار : ١٤ / ٤٦٣ / ٣٠.

١٠. آل عمران : ١٨٥. ١١. البحار : ٦ / ١٣٧ / ٤٠.

١٢ ـ ١٣. نهج البلاغة : الكتاب ٣١، ٢٧.

١٤. الفقيه : ١ / ١٩٤ / ٥٩٦.

١٦٥٤ ـ اقتِرابُ الرَّحيلِ

٥٨٤٦ ـ الإمامُ عليٌّ ﵇ : إذا كُنتَ في إدبارٍ والمَوتُ في إقبالٍ ، فما أسرَعَ المُلتَقىٰ !^١

٥٨٤٧ ـ عنه ﵇ : الرَّحيلُ وَشيكٌ^٢ .

٥٨٤٨ ـ عنه ﵇ : لا غائبَ أقرَبُ مِن المَوتِ^٣ .

١٦٥٥ ـ تفسيرُ الموتِ

٥٨٤٩ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ﵇ ـ لَمّا سُئلَ عنِ المَوتِ ـ : لِلمؤمنِ كنَزعِ ثِيابٍ وَسِخَةٍ قَمِلَةٍ ، وفَكِّ قُيودٍ وأغلالٍ ثَقيلَةٍ ، والاستِبدالِ بأفخَرِ الثِّيابِ وأطيَبِها رَوائحَ ، وأوطَأ المَراكِبِ ، وآنَسِ المَنازِلِ ؛ وللكافِرِ كخَلعِ ثِيابٍ فاخِرَةٍ ، والنَّقلِ عن مَنازِلَ أنيسَةٍ ، والاستِبدالِ بأوسَخِ الثِّيابِ وأخشَنِها ، وأوحَشِ المَنازِلِ ، وأعظَمِ العَذابِ^٤ .

٥٨٥٠ ـ الإمامُ الكاظمُ ﵇ ـ لَمّا دَخَلَ علىٰ رجُلٍ قد غَرِقَ في سَكَراتِ المَوتِ ـ : المَوتُ هُو المَصْفاةُ يُصَفّي المؤمنينَ مِن ذُنوبِهِم فيكونُ آخِرُ ألَمٍ يُصيبُهُم كَفّارَةَ آخِرِ وِزرٍ بَقِيَ علَيهِم ، ويُصَفّي الكافِرينَ مِن حَسَناتِهِم فيكونُ آخِرَ لَذَّةٍ أو راحَةٍ تَلحَقُهُم ، وهُو آخِرُ ثَوابِ حسَنَةٍ تكونُ لَهُم ...^٥ .

٥٨٥١ ـ الإمامُ الجوادُ ﵇ ـ لَمّا سُئلَ عنِ المَوتِ ـ : هُو النَّومُ الّذي يأتيكُم كُلَّ ليلَةٍ إلّا أنّهُ طَويلٌ مُدَّتُهُ لا يُنتَبَهُ مِنهُ إلّا يَومَ القِيامَةِ ، فَمَن رأىٰ في نَومِهِ مِن أصنافِ الفَرَحِ ما لا يُقادِرُ قَدرَهُ ، ومِن أصنافِ الأهوالِ ما لا يُقادِرُ قَدرَهُ ، فكيفَ حالُ فَرِحٍ في النَّومِ ووَجِلٍ فيهِ ؟ هذا هُو المَوتُ ، فاستَعِدُّوا لَهُ^٦ .

١٦٥٦ ـ موتُ المؤمنِ

﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^٧ .

٥٨٥٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : المَوتُ رَيحانَةُ المؤمنِ^٨ .

٥٨٥٣ ـ عنه ﷺ : تُحفَةُ المؤمنِ المَوتُ^٩ .

٥٨٥٤ ـ الإمامُ الصّادقُ ﵇ ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^١٠ ـ : هُو أن يُبَشِّراهُ بالجَنَّةِ عِندَ المَوتِ ، يَعني محمّداً وعليّاً ﵉^١١ .

٥٨٥٥ ـ الإمامُ الرِّضا ﵇ ـ في عِيادَةِ رجُلٍ مِن أصحابِهِ ـ : كيفَ تَجِدُكَ ؟ قالَ : لَقِيتُ المَوتَ بَعدَكَ ! ـ يُريدُ ما لَقِيَهُ مِن شِدَّةِ مَرَضِهِ ـ فقالَ : كيفَ لَقِيتَهُ ؟ فقالَ : ألِيماً شَديداً ، فقالَ : ما لَقِيتَهُ ، إنّما لَقِيتَ ما يُنذِرُكَ بِهِ ويُعَرِّفُكَ بعضَ حالِهِ ...^١٢ .

١٦٥٧ ـ ذِكرُ الموتِ

٥٨٥٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أكثِروا مِن ذِكرِ هادِمِ اللَّذّاتِ ، فقيلَ : يا رسولَ اللهِ ، فما هادِمُ اللَّذّاتِ ؟ قالَ : المَوتُ ، فإنّ أكيَسَ المؤمنينَ أكثَرُهُم ذِكراً للمَوتِ ، وأشَدُّهُم لَهُ استِعداداً^١٣ .

٥٨٥٧ ـ عنه ﷺ : أكثِروا ذِكرَ المَوتِ ، فما مِن عَبدٍ أكثَرَ ذِكرَهُ إلّا أحيا اللهُ قلبَهُ وهَوَّنَ علَيهِ المَوتَ^١٤ .

---

١ ـ ٢. نهج البلاغة : الحكمة ٢٩ ، ١٨٧ .
٣. البحار : ٧١ / ٢٦٣ / ٢ .
٤ ـ ٦. معاني الأخبار : ٢٨٩ / ٤ وح ٦ وح ٥ .
٧. النحل : ٣٢ .
٨ ـ ٩. كنزالعمّال : ٤٢١٣٦ ، ٤٢١١٠ .
١٠. يونس : ٦٤ . ١١. البحار : ٦ / ١٩١ / ٣٦ .
١٢. معاني الأخبار : ٢٨٩ / ٧ .
١٣. البحار : ٨٢ / ١٦٧ / ٣ . ١٤. كنزالعمّال : ٤٢١٠٥ .

٥٨٥٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ لابنِهِ الحسنِ عليه السلام ـ : يا بُنَيَّ ، أكثِرْ مِن ذِكرِ المَوتِ ، وذِكرِ ما تَهجُمُ علَيهِ وتُفضي بعدَ المَوتِ إلَيهِ ، حتّىٰ يأتيَكَ[1] وقد أخَذتَ مِنهُ حِذرَكَ وشَدَدتَ لَه أزرَكَ ، ولا يَأتيَكَ بَغتَةً فيَبهَرَكَ[2].

٥٨٥٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : ذِكرُ المَوتِ يُميتُ الشَّهَواتِ في النَّفسِ ، ويَقلَعُ مَنابِتَ الغَفلَةِ ، ويُقَوّي القلبَ بِمَواعِدِ اللهِ ، ويُرِقُّ الطَّبعَ ، ويَكسِرُ أعلامَ الهَوىٰ ويُطفِئُ نارَ الحِرصِ ، ويُحَقِّرُ الدُّنيا[3].

٥٨٦٠ ـ عنه عليه السلام : أكثِروا ذِكرَ المَوتِ ؛ فإنَّهُ ما أكثَرَ ذِكرَ المَوتِ إنسانٌ إلّا زَهِدَ في الدُّنيا[4].

٥٨٦١ ـ الإمامُ الهاديُّ عليه السلام : اُذكُرْ مَصرَعَكَ بينَ يَدَي أهلِكَ ؛ ولا طَبيبَ يَمنَعُكَ ، ولا حَبيبَ يَنفَعُكَ[5].

١٦٥٨ ـ الاستِعدادُ للموتِ

٥٨٦٢ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَنِ ارتَقَبَ المَوتَ سارَعَ في الخَيراتِ[6].

٥٨٦٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : اِستَعِدّوا للمَوتِ فقد أظَلَّكُم ، وكُونوا قَوماً صِيحَ بِهِم فانتَبَهوا ، وعَلِموا أنّ الدُّنيا لَيسَت لَهُم بدارٍ فاستَبدَلوا...[7].

٥٨٦٤ ـ عنه عليه السلام : إنّ أمراً لا تَعلَمُ مَتىٰ يَفجَؤُكَ يَنبَغي أنْ تَستَعِدَّ لَهُ قبلَ أن يَغشاكَ[8].

٥٨٦٥ ـ عنه عليه السلام : عَجِبتُ لِمَن يَرىٰ أنّهُ يُنقَصُ كلَّ يومٍ في نفسِهِ وعُمرِهِ وهُو لا يَتَأهَّبُ للمَوتِ![9]

٥٨٦٦ ـ عنه عليه السلام : بادِروا المَوتَ وغَمَراتِهِ ، وامهَدوا لَهُ قبلَ حُلُولِهِ ، وأعِدُّوا لَهُ قبلَ نُزولِهِ[10].

٥٨٦٧ ـ عنه عليه السلام : ما أنزَلَ المَوتَ حَقَّ مَنزِلَتِهِ مَن عَدَّ غَداً مِن أجَلِهِ[11].

٥٨٦٨ ـ عنه عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عنِ الاستِعدادِ للمَوتِ ـ : أداءُ الفَرائضِ ، واجتِنابُ المَحارِمِ ، والاشتِمالُ علَى المَكارِمِ ، ثُمّ لا يُبالي أوَقَعَ علَى المَوتِ أم وَقَعَ المَوتُ علَيهِ . واللهِ ، ما يُبالي ابنُ أبي طالبٍ أوَقَعَ علَى المَوتِ أم وَقَعَ المَوتُ علَيهِ[12].

١٦٥٩ ـ تَمَنّي الموتِ

٥٨٦٩ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : لا يَدعُوَنَّ أحَدُكُم بالمَوتِ لِضُرٍّ نَزَلَ بهِ ، ولكنْ لِيَقُل : اللّهُمّ أحيِني ما كانَتِ الحَياةُ خَيراً لي ، وتَوَفَّني إذا كانَتِ الوَفاةُ خَيراً لي[13].

٥٨٧٠ ـ عنه صلى الله عليه وآله : لا يَتَمَنّىٰ أحَدُكُمُ المَوتَ إلّا أن يَثِقَ بِعَمَلِهِ[14].

٥٨٧١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ لِلحارِثِ الهَمْدانيِّ ـ : وأكثِرْ ذِكرَ المَوتِ وما بعدَ المَوتِ ، ولا تَتَمَنَّ المَوتَ إلّا بشَرطٍ وَثيقٍ[15].

٥٨٧٢ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام ـ لِرجُلٍ يَتمَنّىٰ المَوتَ ـ :

---

١. في البحار (٧٧ / ٢٠٥) : «واجعله أمامك حيث (تراه حتّى) يأتيك وقد أخذت منه حذرك».
٢. نهج البلاغة : الكتاب ٣١.
٣ ـ ٦. البحار : ٦ / ١٣٣ / ٣٢ ، ٨٢ / ١٦٨ / ٣ ، ٧٨ / ٣٧٠ / ٤ ، ٧٧ / ١٧١ / ٧.
٧. نهج البلاغة : الخطبة ٦٤. ٨ ـ ٩. غرر الحكم : ٣٤٦٨ ، ٦٢٥٣.
١٠. نهج البلاغة : الحكمة ١٩٠.
١١. الكافي : ٣ / ٢٥٩ / ٣٠. ١٢. أمالي الصدوق : ٩٧ / ٨.
١٣. سنن أبي داود : ٣١٠٨. ١٤. كنزالعمّال : ٤٢١٥٣.
١٥. نهج البلاغة : الكتاب ٦٩.

هل بينَكَ وبينَ اللهِ قَرابَةٌ يُحابيكَ لَها؟ قالَ: لا. قالَ: فهَل لكَ حَسَناتٌ قَدَّمتَها تَزيدُ علىٰ سَيّئاتِكَ؟ قالَ: لا. قالَ: فأنتَ إذاً تَتَمنّىٰ هَلاكَ الأبَدِ![١]

١٦٦٠ ـ سَكرَةُ الموتِ

﴿وَجاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾[٢].

(انظر) النساء: ٩٧ ومحمّد: ٢٧ والواقعة: ٨٣ ـ ٩٤.

٥٨٧٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إحضَروا مَوتاكُم ولَقِّنوهُم «لا إلهَ إلّا اللهُ» وبَشِّروهُم بالجَنَّةِ، فإنّ الحَليمَ مِن الرِّجالِ والنِّساءِ يَتَحَيَّرُ عندَ ذلكَ المَصرَعِ، وإنّ الشَّيطانَ أقرَبُ ما يكونُ مِن ابنِ آدمَ عندَ ذلكَ المَصرَعِ. والّذي نَفسي بيَدِهِ! لَمُعايَنَةُ مَلَكِ المَوتِ أشَدُّ مِن ألفِ ضَربَةٍ بالسَّيفِ. والّذي نَفسي بيَدِهِ! لا تَخرُجُ نَفسُ عَبدٍ مِن الدّنيا حتّىٰ يَتَألَّمَ كُلُّ عِرقٍ مِنهُ علىٰ حِيالِهِ[٣].

٥٨٧٤ ـ عنه ﷺ: لو أنّ البَهائمَ يَعلَمْنَ مِن المَوتِ ما تَعلَمونَ أنتُم، ما أكَلتُم مِنها سَميناً![٤]

٥٨٧٥ ـ الإمامُ عليٌّ ؏: إنّ للمَوتِ لَغَمَراتٍ هِيَ أفظَعُ مِن أن تُستَغرَقَ بِصِفَةٍ، أو تَعتَدِلَ علىٰ عُقولِ أهلِ الدّنيا[٥].

١٦٦١ ـ علّةُ كراهةِ الموتِ

٥٨٧٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ لرجُلٍ سَألَهُ عن عِلَّةِ كَراهَةِ المَوتِ ـ: ألَكَ مالٌ؟ قالَ: نَعَم. قالَ: فقَدَّمتَهُ؟ قالَ: لا، قالَ: فمِن ثَمّ لا تُحِبُّ المَوتَ[٦].

٥٨٧٧ ـ الإمامُ الحسنُ ؏ ـ أيضاً ـ: لِأنّكُم أخرَبتُم آخِرَتَكُم، وعَمَّرتُم دُنياكُم، وأنتُم تَكرَهونَ النُّقلَةَ مِن العُمرانِ إلَى الخَرابِ[٧].

١٦٦٢ ـ تَمثُّلُ النّبيِّ والأئمّةِ للمحتضرِ

٥٨٧٨ ـ الإمامُ عليٌّ ؏: مَن أحَبَّني وجَدَني عندَ مَماتِهِ بحَيثُ يُحِبُّ، ومَن أبغَضَني وجَدَني عندَ مَماتِهِ بحَيثُ يَكرَهُ[٨].

٥٨٧٩ ـ الإمامُ الصّادقُ ؏ ـ لمّا سُئلَ: هل يُكرَهُ المؤمنُ علىٰ قَبضِ رُوحِهِ؟ ـ: لا واللهِ، إنّهُ إذا أتاهُ مَلَكُ المَوتِ لقَبضِ رُوحِهِ جَزِعَ عِندَ ذلكَ، فيَقولُ لَهُ مَلَكُ المَوتِ: يا وَليَّ اللهِ لا تَجزَعْ، فوالّذي بَعَثَ محمّداً ﷺ لَأنا أبَرُّ بِكَ وأشفَقُ علَيكَ من والِدٍ رَحيمٍ لو حَضَرَكَ، افتَحْ عَينَكَ فانظُرْ. قالَ: ويُمَثَّلُ لَهُ رسولُ اللهِ ﷺ وأميرُ المؤمنينَ وفاطمةُ والحسنُ والحسينُ والأئمّةُ من ذُرِّيّتِهِم ؏ فيقالُ لَهُ: هذا رسولُ اللهِ و... رُفَقاؤكَ... فما شيءٌ أحَبَّ إلَيهِ مِن استِلالِ رُوحِهِ واللُّحوقِ بالمُنادي[٩].

٥٨٨٠ ـ عنه ؏: ما يَموتُ مُوالٍ لَنا مُبغِضٌ لأعدائنا إلّا ويَحضُرُهُ رسولُ اللهِ ﷺ وأميرُ المؤمنينَ والحسنُ والحسينُ ؏ فيَسُرُّوهُ ويُبَشِّروهُ، وإن كانَ غيرَ مُوالٍ لَنا يَراهُم بحَيثُ يَسوؤهُ.

والدّليلُ علىٰ ذلكَ قَولُ أميرِ المؤمنينَ ؏ لحارثِ الهَمْدانيِّ:

يا حارَ هَمْدانَ مَن يَمُتْ يَرَني
مِن مؤمنٍ أو مُنافِقٍ قُبُلا[١٠]

---

١. كشف الغمّة: ٣ / ٤٢. ٢. ق: ١٩.
٣. كنزالعمّال: ٤٢١٥٨. ٤. أمالي الطوسيّ: ٤٥٣ / ١٠١١.
٥. نهج البلاغة: الخطبة ٢٢١. ٦. الخصال: ١٣ / ٤٧.
٧. معاني الأخبار: ٣٩٠ / ٢٩.
٨. صحيفة الإمام الرّضا ؏: ٨٦ / ٢٠٣.
٩. الكافي: ٣ / ١٢٧ / ٢. ١٠. تفسير القمّيّ: ٢ / ٢٦٥.

١٦٦٣ ـ موتُ الفُجاَءةِ

٥٨٨١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنّ مَوتَ الفُجأةِ تَخفيفٌ عنِ المؤمنِ، وأخذَةُ أسَفٍ عنِ الكافِرِ[١].

٥٨٨٢ ـ عنه ﷺ : مَوتُ الفُجأةِ تَخفيفٌ علَى المؤمنينَ، ومَسخَطَةٌ علَى الكافِرينَ[٢].

٥٨٨٣ ـ عنه ﷺ : مِن أشراطِ السّاعَةِ أن يَفشوَ الفالِجُ ومَوتُ الفُجأةِ[٣].

١٦٦٤ ـ تشييعُ الجَنازةِ

٥٨٨٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : سِرْ سَنَتَينِ بِرَّ والِدَيكَ، سِرْ سَنةً صِلْ رَحِمَكَ، سِرْ مِيلاً عُدْ مَريضاً، سِرْ مِيلَينِ شَيِّعْ جَنازَةً[٤].

٥٨٨٥ ـ عنه ﷺ : علَيكُم بالسَّكِينَةِ، علَيكُم بالقَصدِ في المَشيِ بجَنائزِكُم[٥].

٥٨٨٦ ـ الدعوات: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ إذا تَبِعَ جَنازَةً غَلَبَتهُ كآبَةٌ، وأكثَرَ حَديثَ النَّفسِ، وأقَلَّ الكلامَ[٦].

٥٨٨٧ ـ الإمامُ الصّادقُ ؈ : أوّلُ ما يُتحَفُ بِهِ المؤمنُ يُغفَرُ لِمَن تَبِعَ جَنازَتَهُ[٧].

٥٨٨٨ ـ عنه ؈ : يَنبَغي لأولياءِ المَيّتِ أن يُؤْذِنوا إخوانَ المَيّتِ بمَوتِهِ، فيَشهَدونَ جَنازَتَهُ ويُصَلُّونَ علَيهِ، فيُكسِبُ لَهُمُ الأجرَ ويُكسِبُ لِمَيّتِهِ الاستِغفارَ[٨].

(انظر) الزّواج: باب ٨٧٨.

١٦٦٥ ـ الدَّفنُ

٥٨٨٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إذا ماتَ المَيِّتُ أوّلَ النّهارِ فلايَقيلُ إلّا في قَبرِهِ[٩].

٥٨٩٠ ـ عنه ﷺ : لاتَدفِنوا مَوتاكُم بالّليلِ إلّا أن تَضطَرُّوا[١٠].

٥٨٩١ ـ عنه ﷺ : إنّ أرحَمَ ما يَكونُ اللهُ بالعَبدِ إذا وُضِعَ في حُفرَتِهِ[١١].

٥٨٩٢ ـ الإمامُ عليٌّ ؈ : أمَرَنا رسولُ اللهِ ﷺ أن نَدفِنَ مَوتانا وَسطَ قَومٍ صالِحينَ؛ فإنّ المَوتى يَتأذَّونَ بجارِ السَّوءِ كما يَتأذّى بِهِ الأحياءُ[١٢].

١٦٦٦ ـ ما يَتبَعُ الإنسانَ بَعدَ الموتِ

٥٨٩٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : يَتبَعُ المَيّتَ ثلاثةٌ: أهلُهُ ومالُهُ وعمَلُهُ، فيَرجِعُ اثنانِ ويَبقى واحِدٌ؛ يَرجِعُ أهلُهُ ومالُهُ، ويَبقى عَمَلُهُ[١٣].

٥٨٩٤ ـ الإمامُ الصّادقُ ؈ : سِتّةٌ يَلحَقنَ المؤمنَ بعدَ وَفاتِهِ: ولدٌ يَستَغفِرُ لَهُ، ومصحَفٌ يُخَلِّفُهُ، وغَرسٌ يَغرِسُهُ، وصَدَقَةُ ماءٍ يُجريهِ، وقَليبٌ يَحفِرُهُ، وسُنّةٌ يُؤخَذُ بها مِن بَعدِهِ[١٤].

(انظر) العمل: باب ١٣٦٩؛ السنة: باب ٩٧٦؛ المعاد: باب ١٣٢٠.

---

١. الكافي: ٣ / ١١٢ / ٥.
٢. كنزالعمّال: ٤٢٧٧٥.
٣. الكافي: ٣ / ٢٦١ / ٣٩.
٤. نوادر الراونديّ: ٥.
٥. أمالي الطوسيّ: ٣٨٣ / ٨٢٧.
٦. الدعوات: ٢٥٩ / ٧٣٦.
٧. الكافي: ٣ / ١٧٣ / ٣.
٨. علل الشرائع: ٣٠١ / ١.
٩. الكافي: ٣ / ١٣٨ / ٢.
١٠ـ١٣. كنزالعمّال: ٤٢٣٨٥، ٤٢٣٨٦، ٤٢٩١٦، ٤٢٧٦١.
١٤. الفقيه: ١ / ١٨٥ / ٥٥٥.

٣٦٩

المال

١٦٦٧ ـ المالُ مادّةُ الشَّهَواتِ

﴿المَالُ وَالبَنُونَ زِينَةُ الحَيَاةِ الدُّنيَا وَالبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَاباً وَخَيْرٌ أَمَلاً﴾[١].

٥٨٩٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إنّ الدِّينارَ والدِّرهَمَ أهلَكا مَن كانَ قَبلَكُم، وهُما مُهلِكاكُم[٢].

٥٨٩٦ ـ عنه ﷺ: قالَ الشّيطانُ لَعَنهُ اللهُ: لَن يَسلَمَ مِنّي صاحِبُ المالِ من إحدىٰ ثلاثٍ أغدو علَيهِ بهِنَّ وأرُوحُ: أخذُهُ مِن غيرِ حِلِّهِ، وإنفاقُهُ في غيرِ حَقِّهِ، وأُحَبِّبُهُ إلَيهِ فيَمنَعُهُ مِن حَقِّهِ[٣].

٥٨٩٧ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: المالُ مادّةُ الشَّهَواتِ[٤].

٥٨٩٨ ـ عنه ؑ: المالُ يُقَوِّي الآمالَ[٥].

١٦٦٨ ـ آثارُ حُبِّ المالِ

﴿وَتُحِبُّونَ المَالَ حُبّاً جَمّاً﴾[٦].

٥٨٩٩ ـ المَسيحُ ؑ: لا تَنظُروا إلىٰ أموالِ أهلِ الدُّنيا؛ فإنّ بَريقَ أموالِهِم يَذهَبُ بنُورِ إيمانِكُم[٧].

٥٩٠٠ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: المالُ يُفسِدُ المآلَ، ويُوَسِّعُ الآمالَ[٨].

٥٩٠١ ـ عنه ؑ: حُبُّ المالِ يُوهِنُ الدِّينَ، ويُفسِدُ اليَقينَ[٩].

١٦٦٩ ـ حبُّ المالِ من الحلالِ

٥٩٠٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: نِعمَ المالُ الصّالحُ للرّجُلِ الصّالحِ[١٠].

٥٩٠٣ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: الغِنىٰ في الغُربَةِ وَطَنٌ، والفَقرُ في الوَطَنِ غُربَةٌ[١١].

٥٩٠٤ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ؑ: اِستِثمارُ المالِ تَمامُ المُرُوَّةِ[١٢].

٥٩٠٥ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ: لا خَيرَ فيمَن لا يُحِبُّ جَمعَ المالِ مِن حَلالٍ، يَكُفُّ بهِ وَجهَهُ ويَقضي بهِ دَينَهُ ويَصِلُ بهِ رَحِمَهُ[١٣].

١٦٧٠ ـ كَثرَةُ المالِ

﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ * حَتَّىٰ زُرْتُمُ المَقَابِرَ﴾[١٤].

﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ وَلا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[١٥].

(انظر) القصص: ٧٦، ٨٢ والمعارج: ١٨ والكهف: ٣٤ والحديد: ٢٠ والتوبة: ٦٩ ويونس: ٨٨ وسبأ: ٣٥.

٥٩٠٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: ما أخشىٰ علَيكُمُ الفَقرَ، ولكنّي أخشىٰ علَيكُمُ التَّكاثُرَ[١٦].

٥٩٠٧ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: كَثرَةُ المالِ تُفسِدُ القُلوبَ وتُنشِئُ الذُّنوبَ[١٧].

٥٩٠٨ ـ الإمامُ الحسينُ ؑ: مالُكَ إن لَم يَكُن لَكَ كُنتَ لَهُ، فلا تُبقِ علَيهِ فإنّهُ لا يَبقىٰ علَيكَ، وكُلْهُ قَبلَ أن يَأكُلَكَ![١٨]

٥٩٠٩ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ: ما كَثُرَ مالُ رجُلٍ قَطُّ

١. الكهف: ٤٦. ٢. الكافي: ٢ / ٣١٦ / ٦.
٣. الترغيب والترهيب: ٤ / ١٨٢ / ٦٨.
٤. نهج البلاغة: الحكمة ٥٨. ٥. غرر الحكم: ٥٧٧.
٦. الفجر: ٢٠. ٧. المحجّة البيضاء: ٧ / ٣٢٨.
٨ـ٩. غرر الحكم: ١٤٢٧، ٤٨٧٦.
١٠. تنبيه الخواطر: ١ / ١٥٨. ١١. نهج البلاغة: الحكمة ٥٦.
١٢ـ١٣. الكافي: ١ / ٢٠ / ١٢، ٥ / ٧٢ / ٥.
١٤. التكاثر: ١، ٢. ١٥. التوبة: ٣٤.
١٦. كنز العمّال: ٦١٣٩. ١٧. غرر الحكم: ٧١٠٩.
١٨. الدرّة الباهرة: ٢٤.

إلّا عَظُمَتِ الحُجّةُ للهِ تعالىٰ علَيهِ، فإن قَدَرتُم أن تَدفَعوها عَن أنفُسِكُم فافعَلوا. فقيلَ: بماذا؟ قالَ: بقَضاءِ حَوائجِ إخوانِكُم مِن أموالِكُم[١].

٥٩١٠ ـ عنه ﷺ: فيما ناجَى اللهُ ﷻ بِهِ موسىٰ ﷺ: ... لا تَغبِطْ أحَداً بكَثرَةِ المالِ؛ فإنَّ مَعَ كَثرَةِ المالِ تَكثُرُ الذُّنوبُ لِواجِبِ الحُقوقِ[٢].

٥٩١١ ـ عنه ﷺ: طَلَبتُ فَراغَ القلبِ فوَجَدتُهُ في قِلَّةِ المالِ[٣].

٥٩١٢ ـ الإمامُ الرِّضا ﷺ: لا يَجتَمِعُ المالُ إلّا بِخِصالٍ خَمسٍ: بِبُخلٍ شَديدٍ، وأمَلٍ طَويلٍ، وحِرصٍ غالِبٍ، وقَطيعَةِ الرَّحِمِ، وإيثارِ الدُّنيا علَى الآخِرَةِ[٤].

١٦٧١ ـ مَن كسبَ مالاً مِن غيرِ حِلِّهِ

٥٩١٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: مَن كَسَبَ مالاً مِن غيرِ حِلِّهِ أفقَرَهُ اللهُ[٥].

٥٩١٤ ـ عنه ﷺ: مَن لَم يُبالِ مِن أينَ اكتَسَبَ المالَ لَم يُبالِ اللهُ مِن أينَ أدخَلَهُ النّارَ[٦].

٥٩١٥ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: مَن يَكسِبْ مالاً مِن غَيرِ حَقِّهِ يَصرِفْهُ في غَيرِ أجرِهِ[٧].

٥٩١٦ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ: مَن كَسَبَ مالاً مِن غَيرِ حِلِّهِ سُلِّطَ علَيهِ البِناءُ والطِّينُ والماءُ[٨].

٥٩١٧ ـ عنه ﷺ: مَن طَلَبَ المالَ بغَيرِ حَقٍّ حُرِمَ بَقاءَهُ لَهُ بِحَقٍّ[٩].

(انظر): عنوان ١١٤ «الحلال».

١٦٧٢ ـ المالُ ما أفادَ الرِّجالَ

٥٩١٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إنّ لكَ في مالِكَ ثَلاثاً شُرَكاءَ: أنتَ، والتَّلَفُ، والوارِثُ، فإنِ استَطَعتَ أن لا تكونَ أعجَزَهُم فافعَلْ[١٠].

٥٩١٩ ـ عنه ﷺ: يقولُ ابنُ آدمَ: مُلكي مُلكي! ومالي مالي! يامِسكينُ! أينَ كنتَ حيثُ كانَ المُلكُ ولَم تَكُن، وهَل لكَ إلّا ما أكَلتَ فأفنَيتَ، أو لَبِستَ فأبلَيتَ، أو تَصَدَّقتَ فأبقَيتَ؟! إمّا مَرحومٌ بِهِ وإمّا مُعاقَبٌ علَيهِ، فاعقِلْ أن لا يكونَ مالُ غيرِكَ أحَبَّ إلَيكَ مِن مالِكَ[١١].

٥٩٢٠ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: المالُ ما أفادَ الرِّجالَ[١٢].

٥٩٢١ ـ عنه ﷺ: المالُ يُكرِمُ صاحِبَهُ ما بَذَلَهُ، ويُهينُهُ ما بَخِلَ بِهِ[١٣].

٥٩٢٢ ـ عنه ﷺ: أمسِكْ مِن المالِ بقَدرِ ضَرورَتِكَ، وقَدِّمِ الفَضلَ لِيَومِ حاجَتِكَ[١٤].

٥٩٢٣ ـ عنه ﷺ: أفضَلُ المالِ ما وُقِيَ بِهِ العِرضُ، وقُضِيَت بِهِ الحُقوقُ[١٥].

٥٩٢٤ ـ عنه ﷺ: خَيرُ مالِكَ ما أعانَكَ علىٰ حاجَتِكَ[١٦].

٥٩٢٥ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ: إنّما أعطاكُمُ اللهُ هذهِ الفُضولَ مِن الأموالِ لِتُوَجِّهوها حيثُ وَجَّهَها اللهُ ﷻ، ولَم يُعطِكُموها لِتَكنِزوها[١٧].

٥٩٢٦ ـ الإمامُ الرِّضا ﷺ: خَيرُ مالِ المَرءِ ذَخائرُ الصَّدَقَةِ[١٨].

---

١. أمالي الطوسيّ: ٣٠٢ / ٦٠٠.
٢. الكافي: ٢ / ١٣٥ / ٢١.
٣. مستدرك الوسائل: ١٢ / ١٧٤ / ١٣٨١٠.
٤. الخصال: ٢٨٢ / ٢٩. ٥. أمالي الطوسيّ: ١٨٢ / ٣٠٦.
٦. البحار: ١٠٣ / ١٣ / ٦٣. ٧. تحف العقول: ٩٤.
٨. المحاسن: ٢ / ٤٤٥ / ٢٥٢٨.
٩. تحف العقول: ٣٢١. ١٠. كنز العمّال: ١٦١٤٧.
١١. البحار: ٧١ / ٣٥٦ / ١٧.
١٢ ـ ١٣. غرر الحكم: ٥٠٨، ١٨٣٨.
١٤. نهج البلاغة: الكتاب ٢١.
١٥ ـ ١٦. البحار: ٧٨ / ٧ / ٦٠ وص ١٢ / ٧٠.
١٧. الفقيه: ٢ / ٥٧ / ١٦٩٣. ١٨. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٨٢.

٣٧٠

النّبوّة (١) النّبوّة العامّة

١٦٧٣ ـ فلسفةُ النُّبوّةِ

١ ـ التّكاملُ

٥٩٢٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ للزِّنديقِ الّذي سألَهُ: مِن أينَ أثبتَّ الأنبياءَ؟ ـ: إنّا لَمّا أثبتنا أنّ لَنا خالِقاً صانِعاً مُتَعالِياً عنّا وعن جَميعِ ما خَلَقَ، وكانَ ذلكَ الصّانِعُ حَكيماً مُتَعالِياً لَم يَجُزْ أن يُشاهِدَهُ خَلقُهُ، ولا يُلامِسوهُ، فيُباشِرَهُم ويُباشِروهُ، ويُحاجَّهُم ويُحاجُّوهُ، ثَبَتَ أنَّ لَهُ سُفَراءَ في خَلقِهِ يُعَبِّرونَ عَنهُ إلىٰ خَلقِهِ وعِبادِهِ، ويَدُلُّونَهُم علىٰ مصالِحِهِم ومَنافِعِهِم، وما بِهِ بَقاؤهُم وفي تَركِهِ فَناؤهُم[١].

٢ ـ إنقاذُ الإنسانِ مِن وَلايةِ الطّواغيتِ

﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولاً أَنِ اعْبُدُوا اللهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾[٢].

٥٩٢٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إنّ اللهَ تباركَ وتعالىٰ بَعَثَ محمّداً صلى الله عليه وآله بالحَقِّ لِيُخرِجَ عِبادَهُ مِن عِبادَةِ عِبادِهِ إلىٰ عِبادَتِهِ، ومِن عُهودِ عِبادِهِ إلىٰ عُهودِهِ، ومِن طاعَةِ عِبادِهِ إلىٰ طاعَتِهِ، ومِن وَلايَةِ عِبادِهِ إلىٰ وَلايَتِهِ[٣].

٣ ـ تزكيةُ الأخلاقِ

﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾[٤].

٥٩٢٩ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: بُعِثتُ لاُتَمِّمَ مَكارِمَ الأخلاقِ[٥].

٥٩٣٠ ـ عنه صلى الله عليه وآله: إنّما بُعِثتُ لاُتَمِّمَ حُسنَ الأخلاقِ[٦].

٥٩٣١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: فبَعَثَ فيهِم رُسُلَهُ وواتَرَ إلَيهِم أنبياءَهُ؛ لِيَستَأدوهُم ميثاقَ فِطرَتِهِ، ويُذَكِّروهُم مَنسِيَّ نِعمَتِهِ، ويَحتَجُّوا علَيهِم بالتَّبليغِ، ويُثيروا لَهُم دَفائنَ العُقولِ، ويُروهُم آياتِ المَقدِرَةِ[٧].

٤ ـ قيامُ النّاسِ بالقِسطِ

﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾[٨].

٥ ـ رفعُ الاختلافِ

﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْياً بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[٩].

٥٩٣٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: اُنظُروا إلىٰ مَواقِعِ نِعَمِ اللهِ علَيهِم حِينَ بَعَثَ إلَيهِم رَسولاً فعَقَدَ بِمِلَّتِهِ طاعَتَهُم، وجَمَعَ علىٰ دَعوَتِهِ اُلفَتَهُم: كيفَ نَشَرَتِ النِّعمَةُ علَيهِم جَناحَ كَرامَتِها، وأسالَت لَهُم جَداوِلَ نَعيمِها، والتَفَّتِ المِلّةُ بِهِم في عَوائدِ بَرَكَتِها، فأصبَحوا في نِعمَتِها غَرِقينَ![١٠]

---

١. الكافي: ١ / ١٦٨ / ١. ٢. النحل: ٣٦.
٣. الكافي: ٨ / ٣٨٦ / ٥٨٦. ٤. الجمعة: ٢.
٥. كنزالعمّال: ٣١٩٦٩. ٦. الطبقات الكبرىٰ: ١ / ١٩٣.
٧. نهج البلاغة: الخطبة ١. ٨. الحديد: ٢٥.
٩. البقرة: ٢١٣. ١٠. نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.

٦ـإتمامُ الحُجّةِ

٥٩٣٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : بَعَثَ إلَيهِمُ الرُّسُلَ لِتكونَ لَهُ الحُجّةُ البالِغَةُ علىٰ خَلقِهِ، ويكونَ رُسُلُهُ إلَيهِم شُهَداءَ علَيهِم، وابتَعَثَ فيهِمُ النَّبيّينَ مُبَشِّرينَ ومُنذِرينَ لِيَهلِكَ مَن هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ، ويَحيىٰ مَن حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ، ولِيَعقِلَ العِبادُ عن ربِّهِم ما جَهِلوهُ، فيَعرِفوهُ برُبوبيَّتِهِ بعدَ ما أنكَروا، ويُوحِّدوهُ بالإلٰهيّةِ بعد ما عَضَدوا[١].

١٦٧٤ ـ أصنافُ الأنبياءِ عليهم السلام

﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللهُ إِلَّا وَحْياً أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾[٢].

٥٩٣٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : الأنبياءُ والمُرسَلونَ علىٰ أربَعِ طَبَقاتٍ: فنَبيٌّ مُنَبّأٌ في نَفسِهِ لا يَعدو غيرَها. ونَبيٌّ يَرىٰ في النَّومِ ويَسمَعُ الصَّوتَ ولا يُعايِنُهُ في اليَقظَةِ، ولَم يُبعَثْ إلىٰ أحَدٍ وعلَيهِ إمامٌ، مِثل ما كانَ إبراهيمُ علىٰ لُوطٍ عليه السلام. ونَبيٌّ يَرىٰ في مَنامِهِ ويَسمَعُ الصَّوتَ ويُعايِنُ المَلَكَ، وقد اُرسِلَ إلىٰ طائفَةٍ قَلّوا أو كَثُروا، كيُونُس، قالَ اللهُ لِيونُس: ﴿وأرْسَلْناهُ إلىٰ مِائَةِ ألْفٍ أو يَزيدونَ﴾[٣] ـ قالَ: يَزيدونَ: ثلاثينَ ألفاً ـ وعلَيهِ إمامٌ. والّذي يَرىٰ في نَومِهِ ويَسمَعُ الصَّوتَ ويُعايِنُ في اليَقظَةِ وهُو إمامٌ مِثلُ أُولي العَزمِ. وقد كانَ إبراهيمُ عليه السلام نَبيّاً وليسَ بإمامٍ حتّىٰ قالَ اللهُ: ﴿إنّي جاعِلُكَ للنّاسِ إماماً ...﴾[٤][٥].

١٦٧٥ ـ عِدَّةُ الأنبياءِ عليهم السلام

٥٩٣٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ لَمّا سألَهُ أبو ذرٍّ عن عِدَّةِ الأنبياءِ ـ : مِائةُ ألفٍ وأربَعةٌ وعِشرونَ ألفَ نَبيٍّ. قلتُ: كَمِ المُرسَلونَ مِنهُم؟ قالَ: ثلاثُمِائةٍ وثلاثةَ عَشَرَ جَمّاءَ غَفيراءَ. قلتُ: مَن كانَ أوّلَ الأنبياءِ؟ قالَ: آدمُ[٦].

١٦٧٦ ـ أُولو العَزمِ

﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ﴾[٧].

٥٩٣٦ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام ـ لِبَعضِ أصحابِهِ ـ : مِنهُم خَمسَةٌ أُولو العَزمِ مِن الرُّسُلِ. قُلنا: مَن هُم؟ قالَ: نُوحٌ، وإبراهيمُ، وموسىٰ، وعيسىٰ، ومحمّدٌ صلَّى اللهُ علَيهِم. قُلنا لَهُ: ما معنىٰ أُولو العَزمِ؟ قالَ: بُعِثوا إلىٰ شَرقِ الأرضِ وغَربِها، جِنِّها وإنسِها[٨].

٥٩٣٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لَمّا سألَهُ سماعةُ بنُ مِهرانَ عن قولِهِ تعالىٰ: ﴿فاصْبِرْ كَما صَبَرَ أُولو العَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ﴾ ـ : نُوحٌ، وإبراهيمُ، وموسىٰ، وعيسىٰ، ومحمّدٌ صلَّى اللهُ علَيهِ وآلِهِ وعلَيهِم. [قالَ سماعةُ:] قلتُ: كيفَ صارُوا أُولي العَزمِ؟ قالَ: لأنَّ نُوحاً بُعِثَ بكِتابٍ وشَريعَةٍ، وكلُّ مَن جاءَ بعدَ نُوحٍ أخَذَ بكِتابِ نُوحٍ وشَريعَتِهِ ومِنهاجِهِ، حتّىٰ جاءَ إبراهيمُ عليه السلام بالصُّحُفِ وبعَزيمَةِ تَركِ كِتابِ نُوحٍ لا كُفراً بِهِ...[٩].

١٦٧٧ ـ خصائصُ الأنبياءِ عليهم السلام

٥٩٣٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنّا مَعاشِرَ الأنبياءِ أُمِرنا أن نُكَلِّمَ النّاسَ علىٰ قَدرِ عُقولِهِم[١٠].

٥٩٣٩ ـ عنه ﷺ : إنّا مَعاشِرَ الأنبياءِ تَنامُ عُيونُنا ولا تَنامُ قُلوبُنا، ونَرىٰ مِن خَلفِنا كما نَرىٰ مِن بَينِ أيدِينا[١١].

---

١. التوحيد: ٤٥ / ٤. ٢. الشورىٰ: ٥١.
٣. الصافّات: ١٤٧. ٤. البقرة: ١٢٤.
٥. الكافي: ١ / ١٧٤ / ١. ٦. الخصال: ٥٢٤ / ١٣.
٧. الأحقاف: ٣٥. ٨. البحار: ١١ / ٣٢ / ٢٥.
٩. الكافي: ٢ / ١٧ / ٢.
١٠ـ١١. البحار: ٧٧ / ١٤٠ / ١٩، ١٦ / ١٧٢ / ٧.

٥٩٤٠ ـ عنه ﷺ : مِن أخلاقِ النَّـبيِّينَ والصِّـدِّيقينَ البَشاشَةُ إذا تَراءوا، والمُصافَحَةُ إذا تلاقوا[١].

٥٩٤١ ـ قَتادَةُ: ما بَعَثَ اللهُ نَبيّاً قَطُّ إلّا بَـعَثَهُ حَسَـنَ الوَجهِ، حَسَنَ الصَّوتِ[٢].

٥٩٤٢ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ ـ في صِفَةِ الأنـبياءِ ﷺ ـ: كانُوا قَوماً مُستَضعَفِينَ، قدِ اختَـبَرَهُمُ اللهُ بـالمَخمَصَةِ، وابتَلاهُم بـالمَجهَدَةِ، وامـتَحَنَهُم بـالمَخاوِفِ، ومَخَـضَهُم بالمَكارِهِ...

ولَو أرادَ اللهُ سبحانَهُ لأنبيائهِ حَيثُ بَعَثَهُم أن يَفتَحَ لَهُم كُـنوزَ الذِّهْـبانِ، ومَـعادِنَ العِـقْيانِ، ومَـغارِسَ الجِنانِ... لَفعَلَ، ولَو فَعَلَ لَسَقَطَ البَلاءُ، وبَطَلَ الجَزاءُ...

ولكِـنَّ اللهَ سـبحانَهُ جَـعَلَ رُسُـلَهُ أُولي قُـوَّةٍ في عَزائمِهِم، وضَعَفَةً فيما تَرَى الأعيُنُ مِـن حـالاتِهِم، مَـعَ قَناعَةٍ تَملَأُ القُـلوبَ والعُـيونَ غِـنىً، وخَـصاصَةٍ تَمـلَأُ الأبصارَ والأسماعَ أذىً[٣].

٥٩٤٣ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : ما بَعَثَ اللهُ نَبيّاً قَطُّ حتّى يَستَرعِيَهُ الغَنَمَ، يُعَلِّمُهُ بذلكَ رِعْيَةَ النّاسِ[٤].

٥٩٤٤ ـ الإمامُ الكاظمُ ﷺ : ما بَعَثَ اللهُ ﷻ نَبيّاً ولا وَصِيّاً إلّا سَخِيّاً[٥].

٥٩٤٥ ـ الإمامُ الرِّضا ﷺ : مِن أخلاقِ الأنبياءِ التَّنَظُّفُ[٦].

٥٩٤٦ ـ عنه ﷺ : الطِّيبُ مِن أخلاقِ الأنبياءِ[٧].

(انظر) البلاء: باب ٢٥٨.

---

١. تنبيه الخواطر: ١ / ٢٩.　٢. الطبقات الكبرى: ١ / ٣٧٦.
٣. نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.　٤. علل الشرائع: ٣٢ / ٢.
٥. الكافي: ٤ / ٣٩ / ٤.　٦. تحف العقول: ٤٤٢.
٧. الكافي: ٦ / ٥١٠ / ١.

٣٧١

النُّبُوَّة (٢) النُّبُوَّة الخاصَّة

١٦٧٨ ـ آدمُ عليه السلام

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِن نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾[١].

٥٩٤٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في صِفَةِ خَلقِ آدمَ عليه السلام ـ: ثُمّ جَمَعَ سبحانَهُ مِن حَزْنِ الأرضِ وسَهْلِها، وعَذْبِها وسَبَخِها، تُربَةً سَنَّها بالماءِ حتّىٰ خَلَصَت، ولاطَها بالبَلَّةِ حتّىٰ لَزِبَت، فَجَبَلَ مِنها صُورَةً ذاتَ أحناءٍ ووُصولٍ، وأعضاءٍ وفُصولٍ، أجمَدَها حتّى استَمسَكَت، وأصلَدَها حتّىٰ صَلْصَلَت، لِوَقتٍ مَعدودٍ وأمَدٍ مَعلومٍ. ثُمّ نَفَخَ فيها مِن رُوحِهِ فَمَثُلَت إنساناً ذا أذهانٍ يُجيلُها وفِكَرٍ يَتَصَرّفُ بها... مَعجوناً بطِينَةِ الألوانِ المُختَلِفَةِ، والأشباهِ المُؤتَلِفَةِ، والأضدادِ المُتَعادِيَةِ، والأخلاطِ المُتَبايِنَةِ، مِن الحَرِّ والبَرْدِ، والبَلَّةِ والجُمودِ[٢].

٥٩٤٨ ـ عنه عليه السلام: ... فلَمّا مَهَدَ أرضَهُ، وأنفَذَ أمرَهُ، اختارَ آدمَ عليه السلام خِيَرَةً مِن خَلقِهِ، وجَعَلَهُ أوّلَ جِبِلَّتِهِ[٣][٤].

٥٩٤٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنّما سُمِّيَ آدمُ آدمَ لأنّهُ خُلِقَ مِن أديمِ الأرضِ[٥].

٥٩٥٠ ـ أبو المِقدامِ: سألتُ أباجعفرٍ عليه السلام: مِن أيِّ شيءٍ خَلَقَ اللهُ حَوّاءَ ـ: أيَّ شيءٍ يقولُ هٰذا الخَلْقُ؟ قلتُ: يقولونَ: إنّ اللهَ خَلَقَها من ضِلعٍ مِن أضلاعِ آدَمَ. فقالَ: كَذَبوا، كانَ يُعجِزُهُ أن يَخلُقَها مِن غَيرِ ضِلعِهِ؟! فقلتُ: جُعِلتُ فِداكَ يابنَ رسولِ اللهِ، مِن أيِّ شيءٍ خَلَقَها؟ فقالَ: أخبَرَني أبي عن آبائهِ عليهم السلام قالَ: قالَ رسولُ اللهِ: إنّ اللهَ تباركَ وتعالىٰ قَبَضَ قَبضَةً مِن طِينٍ فخَلَطَها بيَمينِهِ ـ وكِلتا يَدَيهِ يَمينٌ ـ فخَلَقَ مِنها آدَمَ، وفَضَلَت فَضلَةٌ مِن الطِّينِ فخَلَقَ مِنها حَوّاءَ[٦].

٥٩٥١ ـ بُرَيد بنُ معاويةَ العِجليّ عن أبي جعفر عليه السلام: إنّ اللهَ عزّ وجلّ أنزَلَ حَوراءَ مِن الجَنّةِ إلى آدمَ فزَوَّجَها أحَدَ ابْنَيهِ، وتَزوَّجَ الآخَرُ إلى[٧] الجِنّ، فوَلَدَتا جَميعاً؛ فما كانَ مِنَ النّاسِ مِن جَمالٍ وحُسنِ خُلُقٍ فهو مِنَ الحَوراءِ، ومَا كان فِيهم مِن سُوءِ الخُلُقِ فمِن بنتِ الجانّ. وأنكَرَ أن يَكونَ زَوَّجَ بَنِيهِ مِن بَناتِه[٨].

١٦٧٩ ـ إدريسُ عليه السلام

﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقاً نَبِيّاً * وَرَفَعْنَاهُ مَكَاناً عَلِيّاً﴾[٩].

٥٩٥٢ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: أنزَلَ اللهُ علىٰ إدريسَ ثَلاثينَ صَحيفةً[١٠][١١].

٥٩٥٣ ـ عنه صلى الله عليه وآله: يا أباذرٍّ، أربَعةٌ مِن الأنبياءِ سُريانِيّونَ: آدمُ، وشِيثُ، وأُخنوخُ ـ وهُو إدريسُ عليه السلام ـ، وهوَ أوّلُ مَن خَطَّ بالقَلَمِ ـ ونُوحٌ عليه السلام[١٢].

٥٩٥٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: مَسجِدُ السَّهلَةِ مَوضِعُ

---

١. النساء: ١.
٢. نهج البلاغة: الخطبة ١.
٣. أي خلقته.
٤. نهج البلاغة: الخطبة ٩١.
٥. علل الشرائع: ١٤ / ١.
٦. البحار: ١١ / ١١٦ / ٤٦.
٧. كذا في المصدر وفي البحار بدون «إلى».
٨. علل الشرائع: ١٠٣ / ١.
٩. مريم: ٥٦، ٥٧.
١٠. وفي خبر: ... أنزل على إدريس خمسين صحيفة، وهو أُخنوخ، وهو أوّل من خطّ بالقلم. (البحار: ١١ / ٦٠ / ٦٨).
١١. البحار: ١١ / ٢٧٧ / ٥.
١٢. الخصال: ٥٢٤ / ١٣.

بَيتِ إدريسَ النَّبيِّ ﷺ الّذي كانَ يَخِيطُ فيهِ[١].

١٦٨٠ ـ نُوحٌ ﷺ

﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللهَ مَالَكُمْ مِنْ إِلٰهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾[٢].

﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللهِ فَعَلَى اللهِ تَوَكَّلْتُ﴾[٣].

(انظر) هود: ٢٥ ـ ٤٨ والأنبياء: ٧٦، ٧٧ والمؤمنون: ٢٣ ـ ٣٠ والشعراء: ١٠٥ ـ ١٢٢ والعنكبوت: ١٤، ١٥ والصافّات: ٧٥ ـ ٨٢ والذاريات: ٤٦ والقمر: ٩ ـ ١٧ والتحريم: ١٠ ونوح: ١ ـ ٢٨.

٥٩٥٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أوّلُ نَبيٍّ اُرسِلَ نُوحٌ[٤].

٥٩٥٦ ـ عنه ﷺ : بَعَثَ اللهُ نُوحاً لأربَعينَ سَنةً، ولَبِثَ في قَومِهِ ألفَ سَنةٍ إلّا خَمسينَ عاماً يَدعُوهم، وعاشَ بعدَ الطُّوفانِ سِتّينَ سَنةً حتّىٰ كَثُرَ النّاسُ وفَشَوا[٥].

٥٩٥٧ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ ـ في قولِهِ تعالىٰ: ﴿وما آمَنَ مَعَهُ إلّا قَليلٌ﴾[٦] ـ: كانوا ثمانِيَةً[٧].

٥٩٥٨ ـ عنه ﷺ : إنّ نُوحاً ﷺ لَمّا غَرَسَ النَّوىٰ مَرَّ علَيهِ قَومُهُ فجَعلوا يَضحَكونَ ويَسخَرونَ ويقولونَ: قد قَعَدَ غَرّاساً! حتّىٰ إذا طالَ النَّخلُ وكانَ جَبّاراً طُوالاً قَطَعَهُ ثُمّ نَحَتَهُ فقالوا: قد قَعَدَ نَجّاراً! ثُمّ ألّفَهُ فجَعَلَهُ سَفينَةً فمَرُّوا علَيهِ فجَعلوا يَضحَكونَ ويسخَرونَ ويقولونَ: قد قَعَدَ مَلّاحاً في فَلاةٍ مِن الأرضِ! حتّىٰ فَرَغَ مِنها[٨].

٥٩٥٩ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : كانَ بينَ آدَمَ وبينَ نُوحٍ ﷺ عَشَرَةُ آباءٍ كلُّهُم أنبياءُ[٩].

قِصّتُهُ ﷺ في القُرآنِ

بَعثُهُ وإرسالُهُ :

كان الناس بعد آدم ﷺ يعيشون اُمّةً واحدةً علىٰ بساطة وسذاجة وهم علَى الفطرة الإنسانيّة؛ حتّىٰ فشا فيهم روح الاستكبار وآل إلَى استعلاء البعض علىٰ البعض تدريجيّاً.

...فشاع في زمن نوح ﷺ الفساد في الأرض، وأعرض الناس عن دين التوحيد وعن سنّة العدل الاجتماعيّ، وأقبلوا علىٰ عبادة الأصنام. وقد سمّى الله سبحانه منها وَدّاً وسُواعاً ويَغوث ويَعوق ونَسراً (سورة نوح).

وتباعدت الطبقات؛ فصار الأقوياء بالأموال والأولاد يضيّعون حقوق الضعفاء، والجبابرة يستضعفون مَن دونهم ويحكمون عليهم بما تهواه أنفسهم (الأعراف ـ هود ـ نوح).

فبعث الله نوحاً ﷺ وأرسله إليهم بالكتاب والشريعة يدعوهم إلىٰ توحيد الله سبحانه وخلع الأنداد والمساواة فيما بينهم (البقرة: ٢١٣) بالتبشير والإنذار.

إجتهادُهُ ﷺ في دَعوتِهِ :

... وكان ﷺ يدعو قومه إلَى الإيمان بالله وآياته، ويبذل في ذلك غاية وسعه؛ فيندبهم إلَى الحقّ ليلاً ونهاراً وإعلاناً وإسراراً، فلا يجيبونه إلّا بالعناد والاستكبار...

---

١. البحار: ١١ / ٢٨٤ / ١٢. ٢. الأعراف: ٥٩.
٣. يونس: ٧١. ٤. كنزالعمّال: ٣٢٣٩١.
٥. المستدرك على الصحيحين: ٢ / ٥٩٥ / ٤٠٠٥.
٦. هود: ٤٠. ٧. البحار: ١١ / ٣٣٦ / ٦٤.
٨. الكافي: ٨ / ٢٨٣ / ٤٢٥. ٩. نور الثقلين: ٤ / ٦٢ / ٧١.

لَبثُهُ في قَومِهِ :

... لبث عليه السلام في قومه ألف سنة إلّا خمسين عاماً يدعوهم إلى الله سبحانه، فلم يجيبوه إلّا بالهزء والسخرية ورميه بالجنون وأنّه يقصد به أن يتفضّل عليهم، حتّىٰ استنصر ربّه (سورة العنكبوت)...

صنعه عليه السلام الفلك :

... أمره الله تعالىٰ أن يصنع الفلك بتأييده سبحانه وتسديده فأخذ في صنعها...

نُزولُ العَذابِ ومُجيءُ الطوفانِ :

... حتّىٰ إذا تمّت صنعة الفلك وجاء أمر الله وفار التنّور أوحىٰ الله تعالىٰ إليه أن يحمل في السفينة من كلٍّ من الحيوان زوجَين اثنَين، وأن يحمل أهله إلّا من سبق عليه القول الإلهيّ بالغرق وهو امرأته الخائنة وابنه الذي تخلّف عن ركوب السفينة، وأن يحمل الذين آمنوا (سورتا هود والمؤمنون)، فلمّا حملهم وركبوا جميعاً فتح الله أبواب السماء بماء منهمر وفجّر الأرض عيوناً فالتقىٰ الماء علىٰ أمر قد قُدِر (سورة القمر) وعلا الماءُ وارتفعت السفينة عليه وهي تسير في موج كالجبال (سورة هود)...

قَضاءُ الأمرِ ونُزولُهُ ومَن مَعه إلَى الأرضِ:

...فلمّا عمّ الطوفان وأغرق الناس (كما يظهر من سورة الصافّات آية ٧٧) أمر الله الأرض أن تبلع ماءها والسماء أن تقلع وغِيضَ الماء و استوت السفينة علىٰ جبل الجُوديّ...[١]

١٦٨١ ـ هُودٌ عليه السلام

﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُوداً قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللهَ مَالَكُمْ مِنْ إِلٰهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾[٢].

(انظر) هود: ٥٠ ـ ٦٠ والمؤمنون: ٣١ ـ ٤١ والشعراء: ١٢٣ ـ ١٤٠ وفصّلت: ١٣ ـ ١٦ والأحقاف: ٢١ ـ ٢٦ والذاريات: ٤١، ٤٢ والقمر: ١٨ ـ٢٢ والحاقّة: ٤ ـ ٨ والفجر: ٦ ـ ٨.

٥٩٦٠ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إنّ نُوحاً عليه السلام لَمّا انقَضَت نُبُوّتُهُ واستَكمَلَت أيّامُهُ أوحَى اللهُ عزّوجلّ إلَيهِ أن: يا نُوحُ قد قَضَيتَ نُبُوّتَكَ واستَكمَلتَ أيّامَكَ، فاجعَلِ العِلمَ الّذي عِندَكَ والإيمانَ والاسمَ الأكبَرَ ومِيراثَ العِلمِ وآثارَ عِلمِ النُّبُوّةِ فِي العَقِبِ مِن ذُرّيَّتِكَ...

وبَشَّرَ نُوحٌ ساماً بِهُودٍ عليه السلام، وكانَ فِيما بَينَ نُوحٍ وهُودٍ مِن الأنبياءِ عليهم السلام.

وقالَ نُوحٌ: إنّ اللهَ باعِثٌ نَبِيّاً يُقالُ لَهُ :هُودٌ، وإنّهُ يَدعو قَومَهُ إلَى اللهِ عزّوجلّ فيُكَذِّبونَهُ واللهُ عزّوجلّ مُهلِكُهُم بالرِّيحِ، فمَن أدرَكَهُ مِنكُم فَليُؤمِنْ بِهِ وليَتَّبِعْهُ فإنّ اللهَ عزّوجلّ يُنَجِّيهِ مِن عَذابِ الرِّيحِ[٣].

٥٩٦١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لَمّا بَعثَ اللهُ عزّوجلّ هُوداً عليه السلام أسلَمَ لَهُ العَقِبُ مِن وُلدِ سامٍ، وأمّا الآخَرونَ فقالوا: مَن أشَدُّ مِنّا قُوّةً؟! فأُهلِكوا بالرِّيحِ العَقيمِ، وأوصاهُم هُودٌ وبَشَّرَهُم بصالِحٍ عليه السلام[٤].

كلامٌ فِي قِصّةِ هُودٍ وقَومِ عادٍ

... والذي يذكره القرآن الكريم من قصّتهم هو أنّ عاداً ـ وربّما يسمّيهم عاداً الأُولىٰ (النجم: ٥٠) وفيه إشارة إلىٰ أنّ هناك عاداً ثانية ـ كانوا قوماً يسكنون

---

١. تفسير الميزان: ١٠ / ٢٧٠. ٢. الأعراف: ٦٥.

٣. الكافي: ٨ / ١١٥ / ٩٢. ٤. كمال الدين: ١٣٦ / ٥.

الأحقاف[١] من شبه جزيرة العرب (الأحقاف: ٢١) بعد قوم نوح (الأعراف: ٦٩)...

... لم يزل القوم يتنعّمون بنعمة الله حتّىٰ غيّروا ما بأنفسهم، فتعرّقت فيهم الوثنيّة وبنَوا بكلّ رِيع آيةً يَعبثون...

... فبعث الله إليهم أخاهم هوداً يدعوهم إلَى الحقّ ويرشدهم إلىٰ أن يعبدوا الله ويرفضوا الأوثان ويعملوا بالعدل والرحمة (الشعراء: ١٣٠) فبالغ في وعظهم وبثّ النصيحة فيهم، وأنار الطريق وأوضح السبيل، وقطع عليهم العذر، فقابلوه بالإباء والامتناع...

... فأنزل الله عليهم العذاب، وأرسل إليهم الريح العقيم ما تذر من شيء أتت عليه إلّا جعلته كالرميم (الذاريات: ٤٢)...[٢]

١٦٨٢ ـ صالِحٌ عليه السلام

﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحاً قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلٰهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هٰذِهِ نَاقَةُ اللهِ لَكُمْ آيَةً﴾[٣].

(انظر) هود: ٦١ ـ ٦٨ والحِجْر: ٨٠ ـ ٨٤ والشعراء: ١٤١ ـ ١٥٩ والنمل: ٤٥ ـ ٥٣ وفصّلت: ١٧، ١٨ والذاريات: ٤٣ ـ ٤٥ والقمر: ٢٣ ـ ٣٢ والحاقّة: ٤، ٥ والفجر: ٩ والشمس: ١١ ـ ١٥.

٥٩٦٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: أيُّها النّاسُ، إنّما يَجمَعُ النّاسَ الرِّضىٰ والسُّخطُ، وإنّما عَقَرَ ناقَةَ ثَمودَ رجُلٌ واحِدٌ فعَمَّهُمُ اللهُ بالعَذابِ لَمّا عَمُّوهُ بالرِّضا، فقالَ سبحانَهُ: ﴿فعَقَرُوها فأصْبَحُوا نادِمينَ﴾[٤] فما كانَ إلّا أن خارَت أرضُهُم بالخَسفَةِ خُوارَ السِّكَّةِ المُحْماةِ في الأرضِ الخَوّارَةِ[٥].

٥٩٦٣ ـ أبو مَطَرٍ: لَمّا ضَرَبَ ابنُ مُلجَمٍ الفاسِقُ لَعَنَهُ اللهُ أميرَ المؤمنينَ عليه السلام قالَ لَهُ الحسَنُ: أقتُلُهُ؟ قالَ: لا، ولكنِ احبِسْهُ؛ فإذا مُتُّ فاقتُلوهُ، وإذا مُتُّ فادفِنوني في هذا الظَّهرِ في قَبرِ أخَوَيَّ: هُودٍ وصالِحٍ[٦].

كلامٌ في قِصّةِ صالحٍ وقَومُهُ ثَمودَ

... كانت ثمود تعيش علىٰ سنّة الشعوب والقبائل؛ يحكم فيهم سادتهم وشيوخهم. وقد كانت في المدينة التي بعث فيها صالح تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون (النمل: ٤٨) فطغوا في الأرض وعبدوا الأصنام وأفرطوا عتوّاً وظلماً.

لمّا نسيت ثمود ربّها وأسرفوا في أمرهم أرسل الله إليهم صالحاً النبيّ عليه السلام، وكان من بيت الشرف والفخار معروفاً بالعقل والكفاية (هود: ٦٢، النمل: ٤٩) فدعاهم إلىٰ توحيد الله سبحانه، وأن يتركوا عبادة الأصنام، وأن يسيروا في مجتمعهم بالعدل والإحسان، ولا يعلوا في الأرض ولا يسرفوا ولا يطغوا، وأنذرهم بالعذاب (هود، الشعراء، الشمس وغيرها).

... ثمّ إنّهم طغوا ومكروا، وبعثوا أشقاهم لقتل الناقة فعقرها، وقالوا لصالح: ائتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين! قال صالح عليه السلام: تمتّعوا في داركم ثلاثة أيّام، ذلك وعد غير مكذوب (هود: ٦٥).

ثمّ مكرت شعوب المدينة وأرهاطها بصالح، وتقاسموا

---

١. الأحقاف: جمع حِقْف: وهو الرمل المعوجّ، والأحقاف المذكور في الكتاب العزيز وادٍ بين عُمان وأرض مهرة، وقيل: من عُمان إلىٰ حضرموت، وهي رمال مشرفة علَى البحر بالشحر. وقال الضحّاك: الأحقاف جبل بالشام. (كما في هامش المصدر).
٢. تفسير الميزان: ١٠ / ٣٠٧. ٣. الأعراف: ٧٣.
٤. الشعراء: ١٥٧. ٥. نهج البلاغة: الخطبة ٢٠١.
٦. البحار: ١١ / ٣٧٩ / ٤.

بينهم: لنُبيّتنّه وأهله ثمّ نقولنّ لوليّه: ما شهدنا مَهلِك أهله وإنّا لصادقون، ومكروا مكراً ومكرالله مكراً وهم لايشعرون (النمل: ٥٠) فأخذتهم الصاعقة وهم ينظرون (الذاريات: ٤٤) والرجفة والصيحة فأصبحوا في دارهم جاثمين، فتولّىٰ عنهم وقال: يا قومِ لقد أبلغتكم رسالة ربّي ونصحتلكم، ولكن لاتحبّون الناصحين (الأعراف: ٧٩، هود: ٦٧) وأنجى الله الذين آمنوا وكانوا يتّقون (فصّلت: ١٨) ونادى بعدهم المنادي الإلهيّ: ألا إنّ ثمود كفروا ربّهم ألا بُعداً لثمود[1].

١٦٨٣ ـ إبراهيمُ ﷺ

﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾[2].

(انظر) آل عمران: ٦٥ ـ ٦٨ والنحل: ١٢٠ ـ ١٢٣ والبقرة: ١٢٥ ـ ١٣٢، ٢٥٨، ٢٦٠ والأنعام: ٧٤ ـ ٨٤ والتوبة: ١١٤ ومريم: ٤١ ـ ٤٨ والأنبياء: ٥١ ـ ٧٣ والشعراء: ٦٩ ـ ٨٧ والعنكبوت: ١٦ ـ ١٨، ٢٤، ٢٧ والصافّات: ٨٣ـ١١٣ والزخرف: ٢٦ـ٢٨ والممتحنة: ٤، ٥ والنجم: ٣٦ ـ ٣٨ والأعلىٰ: ١٨، ١٩ وهود: ٦٩ ـ ٧٦ وإبراهيم: ٣٥ ـ ٤١ والحجّ: ٢٦، ٢٧.

٥٩٦٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: أُتِيَ بإبراهيمَ يَومَ النّارِ إلَى النّارِ، فلَمّا أبصَرَها قالَ: حَسبُنا اللهُ ونِعمَ الوَكيلُ[3].

٥٩٦٥ ـ عنه ﷺ: ما اتَّخَذَ اللهُ إبراهيمَ خَليلاً إلّا لإطعامِهِ الطَّعامَ، وصَلاتِهِ باللَّيلِ والنّاسُ نِيامٌ[4].

٥٩٦٦ ـ حَسّانُ بنُ عَطِيّةَ: أوّلُ مَن رَتَّبَ العَسكَرَ فِي الحَربِ مَيمَنَةً ومَيسَرَةً وقَلباً إبراهيمُ ﷺ، لَمّا سارَ لِقِتالِ الّذينَ أسَرُوا لُوطاً ﷺ[5].

٥٩٦٧ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ: اتَّخَذَ اللهُ ﷻ إبراهيمَ خَليلاً لأنّهُ لَم يَرُدَّ أحَداً، ولَم يَسألْ أحَداً غَيرَ اللهِ ﷻ[6].

٥٩٦٨ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ: إنّ اللهَ تباركَ وتعالىٰ اتَّخَذَ إبراهيمَ عَبداً قَبلَ أن يَتَّخِذَهُ نَبيّاً، وإنّ اللهَ اتَّخَذَهُ نَبيّاً قَبلَ أن يَتَّخِذَهُ رَسولاً، وإنّ اللهَ اتَّخَذَهُ رَسولاً قَبلَ أن يَتَّخِذَهُ خَليلاً، وإنّ اللهَ اتَّخَذَهُ خَليلاً قَبلَ أنْ يَجعَلَهُ إماماً، فلَمّا جَمَعَ لَهُ الأشياءَ قالَ: ﴿إنّي جاعِلُكَ لِلنّاسِ إماماً﴾[7].

قِصّةُ إبراهيمَ ﷺ فِي القُرآنِ الكريمِ

كان إبراهيم ﷺ ـ في طفوليّته إلىٰ أوائل تميزه ـ يعيش في معزل من مجتمع قومه، ثمّ خرج إليهم ولحق بعمّه فوجده وقومه يعبدون الأصنام، فلم يرتضِ منه ومنهم ذلك.

... فأخذ... يحاجّ القوم في أمر الأصنام (الأنبياء: ٥١ ـ ٥٦، الشعراء: ٦٩ ـ ٧٧، الصافّات: ٨٣ ـ ٨٧) ويحاجّ أقواماً آخرين منهم يعبدون الشمس والقمر والكوكب في أمرها حتّىٰ ألزمهم الحقّ، وشاع خبره في الانحراف عن الأصنام والآلهة (الأنعام: ٧٤ ـ ٨٢) حتّىٰ خرج القوم ذات يوم إلىٰ عبادةٍ جامعة خارجَ البلد واعتلّ هو بالسقم فلم يخرج معهم وتخلّف عنهم، فدخل بيت الأصنام فراغ علىٰ آلهتهم ضرباً باليمين فجعلهم جُذاذاً إلّا كبيراً لهم لعلّهم إليه يرجعون، فلمّا تراجعوا وعلموا بما حدث بآلهتهم وفتّشوا عمّن ارتكب ذلك قالوا: سمعنا فتىً يذكرهم يقال له: إبراهيم.

فأحضروه إلىٰ مجمعهم فأتوا به علىٰ أعين الناس لعلّهم يشهدون، فاستنطقوه فقالوا: أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا إبراهيم؟ قال: بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون، وقد كان أبقىٰ كبيرَ الأصنام ولم يجذّه ووضع الفأس

---

١. تفسير الميزان: ١٠ / ٣١٧. ٢. البقرة: ١٢٤.
٣. كنز العمّال: ٣٢٢٨٨. ٤. علل الشرائع: ٣٥ / ٤.
٥. الدرّ المنثور: ١ / ٢٨٢. ٦. علل الشرائع: ٣٤ / ٢.
٧. الكافي: ١ / ١٧٥ / ٢.

على عاتقه أو ما يقرب من ذلك ؛ ليشهد الحال علىٰ أنّه هو الذي كسر سائر الأصنام...

... قالوا: حرِّقوه وانصروا آلهتكم، فبنوا له بنياناً وأسعروا فيه جحيماً من النار، وقد تشارك في أمره الناس جميعاً وألقوه في الجحيم، فجعله الله بَرداً عليه وسلاماً وأبطل كيدهم (الأنبياء: ٥٧ ـ ٧٠، الصافّات: ٨٨ـ ٩٨)...

... ثمّ لمّا أنجاه الله من النار أخذ يدعو إلَى الدين الحنيف دين التوحيد، فآمن له شرذمة قليلة...

... ثمّ تبرّأ هو عليه السلام ومن معه من المؤمنين من قومهم، وتبرّأ هو من آزر الذي كان يدعوه أباً ولم يكن بوالده الحقيقيّ[١]، وهاجر ومعه زوجته ولوط إلَى الأرض المقدّسة ليدعو الله سبحانه من غير معارض يعارضه من قومه الجفاة الظالمين (الممتحنة: ٤، الأنبياء: ٧١). وبشّره الله سبحانه هناك بإسماعيل وبإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب، وقد شاخ وبلغه كبر السنّ فولد له إسماعيل ثمّ ولد له إسحاق، وبارك الله سبحانه فيه وفي ولدَيه وأولادهما.

ثمّ إنّه عليه السلام بأمر من ربّه ذهب إلىٰ أرض مكّة ـ وهي وادٍ غير ذي زرع ـ فأسكن فيه ولده إسماعيل وهو صبيّ ورجع إلَى الأرض المقدّسة، فنشأ إسماعيل هناك، واجتمع عليه قوم من العرب القاطنين هناك، وبُنيت بذلك بلدة مكّة.

وكان عليه السلام ربّما يزور إسماعيل في أرض مكّة، قبل بناء مكّة والبيت وبعد ذلك (البقرة: ١٢٦، إبراهيم: ٣٥ ـ ٤١). ثمّ بنىٰ بها الكعبة البيت الحرام، بمشاركة من إسماعيل. وهي أوّل بيت وُضع للناس من جانب الله مباركاً وهُدىً للعالمين، فيه آيات بيّنات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً (البقرة: ١٢٧ ـ ١٢٩، آل عمران: ٩٦، ٩٧) وأذّنَ في الناس بالحجّ، وشرّع نسك الحجّ (الحجّ: ٢٦ ـ ٣٠).

ثمّ أمره الله بذبح ولده إسماعيل عليه السلام فخرج معه للنُّسك، فلمّا بلغ معه السعي قال: يا بُنيّ إنّي أرىٰ في المنام أنّي أذبحك، قال: يا أبتِ افعلْ ما تُؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين، فلمّا أسلما وتلّه للجبين نودي أن: يا إبراهيم، قد صدّقتَ الرؤيا، وفداه الله سبحانه بذِبح عظيم (الصافّات: ١٠١ ـ ١٠٧)[٢].

١٦٨٤ ـ لُـوطٌ عليه السلام

﴿وَلُوطاً إِذْ قالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾[٣].

(انظر) هود: ٧٧ ـ ٨٣ والحِجر: ٥١ ـ ٧٧ والأنبياء: ٧٤، ٧٥ والشعراء: ١٦٠ ـ ١٧٥ والنمل: ٥٤ـ ٥٨ والعنكبوت: ٢٨ـ ٣٥ والصافّات: ١٣٣ ـ ١٣٨ والذاريات: ٢٤ ـ ٣٧ والقمر: ٣٣ ـ ٤٠ والتحريم: ١٠.

٥٩٦٩ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: وأمّا القَريَةُ الّتي اُمطِرَت مَطَرَ السَّوءِ فهِيَ سَدُومُ قَريَةُ قَومِ لُوطٍ، أمطَرَ اللهُ علَيهِم حِجارَةً مِن سِجّيلٍ، يقولُ: مِن طِينٍ[٤].

٥٩٧٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: ما بَعَثَ اللهُ نَبيّاً بعدَ لُوطٍ إلّا في عِزٍّ مِن قَومِهِ[٥][٦].

كلامٌ فِي قِصّةِ لوطٍ وقَومِهِ

كان لوط عليه السلام من كلدان في أرض بابل ومن السابقين الأوّلين ممّن آمن بإبراهيم عليه السلام، آمن به وقال: ﴿إنّي مُهاجِرٌ إلىٰ

---

١. وقد تقدّم استفادة ذلك من دعائه المنقول في سورة إبراهيم. (كما في هامش المصدر).

٢. تفسير الميزان: ٧ / ٢١٥. ٣. الأعراف: ٨٠.

٤. البحار: ١٢ / ١٥٢ / ٥.

٥. روي في كنزالعمّال: ٣٢٣٦١ عن أبي هريرة: ما بعث الله بعده نبيّاً إلّا في ثروة من قومه. والصحيح ما في المتن.

٦. البحار: ١٢ / ١٥٧ / ٨.

ربِّي﴾[١]، فنجّاه الله مع إبراهيم إلى الأرض المقدّسة أرضِ فلسطين(الأنبياء: ٧١) فنزل في بعض بلادها وهي مدينة سَدوم على ما في التواريخ والتوراة و بعض الروايات.

وكان أهل المدينة وما والاها من المدائن ـ وقد سمّاها الله في كلامه بـ«المؤتَفِكات»(التوبة: ٧٠) ـ يعبدون الأصنام، ويأتون بالفاحشة: اللواط، وهم أوّل قوم شاع فيهم ذلك (الأعراف: ٨٠) حتّى كانوا يأتون به في نواديهم من غير إنكار، ولم يَزَل تشيع الفاحشة فيهم حتّى عادت سُنّة قوميّة ابتلت به عامّتهم، وتركوا النساء وقطعوا السبيل (العنكبوت: ٢٩).

فأرسل الله لوطاً إليهم (الشعراء: ١٦٢) فدعاهم إلى تقوى الله وترك الفحشاء والرجوع إلى طريق الفطرة، وأنذرهم وخوّفهم، فلم يَزِدهم إلّا عُتوّاً، ولم يكن جوابهم إلّا أن قالوا: ائتنا بعذاب الله إن كنت من الصادقين! وهدّدوه بالإخراج من بلدتهم، وقالوا له: ﴿لَئن لَم تَنْتَهِ يا لُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ المُخْرَجينَ﴾[٢] و﴿قالوا أخْرِجوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُم إنّهُمْ أُناسٌ يَتَطَهَّرونَ﴾[٣].

... حتّى استقرّ بهم الطغيان وحقّت عليهم كلمة العذاب، فبعث الله رسلاً من الملائكة المكرّمين لإهلاكهم...

... فمضوا إلى لوط في صُوَرِ غِلمان مُرد ودخلوا عليه ضيفاً، فشقّ ذلك على لوط وضاق بهم ذرعاً؛ لما كان يعلم من قومه أنّهم سيتعرّضون لهم وأنّهم غير تاركيهم البتّة، فلم يلبث دون أن سمع القوم بذلك وأقبلوا يُهرَعون إليه وهم يستبشرون، وهجموا على داره، فخرج إليهم وبالغ في وعظهم واستثارة فُتوّتهم ورشدهم حتّى عرض عليهم بناته، وقال: يا قوم، إنّ هؤلاء بناتي هنّ أطهر لكم، فاتّقوا الله ولا تخزوني في ضيفي. ثمّ استغاث وقال: أليس منكم رجل رشيد؟! فردّوا عليه أنّه ليس لهم في بناته إربة، وأنّهم غير تاركي أضيافه البتّة، حتّى أيس لوط وقال: ﴿لَوْ أنّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أو آوِي إلىٰ رُكْنٍ شَديدٍ﴾[٤].

قالت الملائكة عند ذلك: يا لوط إنّا رسل ربّك، طِب نفساً إنّ القوم لن يصلوا إليك. فطمسوا أعين القوم فعادوا عمياناً يتخبّطون وتفرّقوا(القمر: ٣٧)...

... فأخذت الصيحةُ القوم مُشرِقين، وأرسل الله عليهم حجارة من طين مُسوَّمة عند ربّك للمسرفين، وقلبَ مدائنهم عليهم فجعل عاليَها سافلَها، وأخرج من كان فيها من المؤمنين فلم يجد فيها غير بيت من المسلمين وهو بيت لوط، وترك فيها آية للذين يخافون العذاب الأليم (الذاريات: ٣٧ وغيرها)[٥].

١٦٨٥ ـ يَعقوبُ ويُوسُفُ عليهما السلام

﴿وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ۞ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَٰهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾[٦].

(انظر) يوسف: ٣ ـ ١٠٢ ومريم: ٤٩.

٥٩٧١ ـ كنز العمّال عن موسى بن سعيد الراسبي: لَمّا قَدِمَ يَعقوبُ علىٰ يُوسفَ عليه السلام خَرَجَ يُوسفُ عليه السلام فاستَقبَلَهُ في مَوكِبِهِ، فَمَرَّ بامرأةِ العَزيزِ وهِيَ تَعبُدُ في غُرفَةٍ لَها، فلَمّا رأتهُ عَرَفَتهُ فنادَتهُ بصَوتٍ حَزينٍ: أيُّها الرّاكِبُ طالَ ما أحزَنتَني، ما أحسَنَ التَّقوىٰ كيفَ حَرَّرَتِ العَبيدَ؟! وما أقبَحَ الخَطيئَةَ كيفَ عَبَّدَتِ الأحرارَ؟![٧]

٥٩٧٢ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: أُعطِيَ يُوسُفُ شَطرَ الحُسنِ[٨].

٥٩٧٣ ـ عنه صلى الله عليه وآله: الكريمُ ابنُ الكريمِ ابنِ الكريمِ ابنِ

---

١. العنكبوت: ٢٦. ٢. الشعراء: ١٦٧.
٣. النمل: ٥٦. ٤. هود: ٨٠.
٥. تفسير الميزان: ١٠/ ٣٥٢.٦. البقرة: ١٣٢، ١٣٣.
٧. أمالي الطوسيّ: ٤٥٧/ ١٠٢١.
٨. كنز العمّال: ٣٢٤٠٠.

الكريمِ: يُوسفُ بنُ يَعقوبَ بنِ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[١].

٥٩٧٤ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ: إنّ بني يَعقوبَ لمّا سَألوا أباهُم يَعقوبَ أن يَأذَنَ ليوسُفَ في الخُروجِ مَعهُم، قالَ لَهم: ﴿إنّي أخافُ أن يأكُلَه الذئبُ وأنتم غافِلون﴾[٢] قال: فقال أبو عبدِ اللهِ: قَرَّبَ يَعقوبَ لَهُم العلّةَ اعتلّوا بها في يوسُفَ[٣].

١٦٨٦ ـ أيُّوبُ ﷺ

﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَابِدِينَ﴾[٤].

(انظر) ص: ٤١ـ٤٤.

٥٩٧٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: كانَ أيُّوبُ أحلَمَ النّاسِ، وأصبرَ النّاسِ، وأكظَمَ النّاسِ لِغَيظٍ[٥].

٥٩٧٦ ـ عنه ﷺ: أوحىٰ اللهُ عزّ وجلّ إلىٰ أيُّوبَ ﷺ: هَل تَدري ما ذَنبُكَ إلَيَّ حينَ أصابَكَ البَلاءُ؟ قالَ: لا، قالَ: إنّك دَخَلتَ علىٰ فِرعَونَ فداهَنتَ في كَلِمتَينِ[٦].

٥٩٧٧ ـ ابنُ عبّاسٍ: إنّ امرأةَ أيُّوبَ ﷺ قالَت لَهُ يَوماً: لَو دَعَوتَ اللهَ أن يَشفيَكَ! فقالَ: وَيحَكِ! كُنّا في النَّعماءِ سَبعينَ عاماً فهَلُمَّ نَصبِرْ في الضَّرّاءِ مِثلَها! قالَ: فلَم يَمكُثْ بعدَ ذلكَ إلّا يَسيراً حتّىٰ عُوفِيَ[٧].

٥٩٧٨ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ: ابتُلِيَ أيُّوبُ سَبعَ سِنينَ بلا ذَنبٍ[٨].

٥٩٧٩ ـ عنه ﷺ: إنّ اللهَ تَباركَ وتعالىٰ ابتَلىٰ أيُّوبَ ﷺ بلا ذَنبٍ، فصَبَرَ حتّىٰ عُيِّرَ، وإنّ الأنبياءَ لا يَصبِرونَ علَى التَّعييرِ[٩].

٥٩٨٠ ـ عنه ﷺ: ما سَألَ أيُّوبُ ﷺ العافيَةَ في شَيءٍ مِن بَلائهِ[١٠].

١٦٨٧ ـ شُعَيبُ ﷺ

﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْباً قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلٰهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ *... الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْباً كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْباً كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ﴾[١١].

(انظر) هود: ٨٤ ـ ٩٥ والحِجر: ٧٨، ٧٩ والشعراء: ١٧٦ ـ ١٩٠ والقصص: ٤٥ والعنكبوت: ٣٦، ٣٧ وق: ١٤.

٥٩٨١ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ: لَم يَبعَثِ اللهُ عزّ وجلّ مِنَ العَرَبِ إلّا خَمسَةَ أنبياءَ: هُوداً وصالِحاً وإسماعيلَ وشُعَيباً ومُحمّداً خاتَمَ النَّبيِّينَ صلواتُ اللهِ علَيهِم، وكانَ شُعَيبٌ بَكّاءً[١٢].

كلامٌ في قِصّةِ شُعَيبٍ وقَومِهِ في القُرآنِ الكريمِ

كان ﷺ من أهل مَديَن ـ مدينة في طريق الشام من الجزيرة ـ وكان معاصراً لموسىٰ ﷺ، وقد زوّجه إحدىٰ ابنتيه علىٰ أن يأجُره ثمانيَ حِجج وإن أتمّ عشراً فمن عنده (القصص: ٢٧)، فخدمه موسىٰ عشر سنين، ثمّ ودّعه وسار بأهله إلىٰ مصر.

وكان قومه من أهل مَديَن يعبدون الأصنام، وكانوا قوماً مُنعَّمين بالأمن والرفاهية والخصب ورخص الأسعار، فشاع الفساد بينهم والتطفيف بنقص المكيال والميزان (هود: ٨٤

١. كنزالعمّال: ٣٢٤٠٤. ٢. يوسف: ١٣.
٣. نور الثقلين: ٢ / ٤١٥ / ٢٠.
٤. الأنبياء: ٨٣، ٨٤.
٥. كنزالعمّال: ٣٢٣١٦.
٦. الدعوات: ١٢٣ / ٣٠٤.
٧. الدعوات: ١٦٥ / ٤٥٦.
٨ـ٩. علل الشرائع: ٧٥ / ٣ وح ٤.
١٠. قصص الأنبياء: ١٣٩/ ١٤٧. ١١. الأعراف: ٨٥، ٩٢.
١٢. قصص الأنبياء: ١٤٥ / ١٥٧.

وغيرها)، فأرسل الله إليهم شعيباً وأمره أن ينهاهم عن عبادة الأصنام وعن الفساد في الأرض ونقص المكيال والميزان، فدعاهم إلىٰ ما أُمر به، ووعظهم بالإنذار والتبشير، وذكّرهم ما أصاب قوم نوح وقوم هود وقوم صالح وقوم لوط.

وبالغ عليه السلام في الاحتجاج عليهم وعظتهم فلم يزدهم إلّا طغياناً وكفراً وفسوقاً (الأعراف وهود وغيرهما من السور). ولم يؤمنوا به إلّا عدّة قليلة منهم، فأخذوا في إيذائهم والسخرية بهم وتهديدهم عن اتّباع شعيب عليه السلام، وكانوا يقعدون بكلّ صراط يوعدون ويصدّون عن سبيل الله من آمن به ويبغونها عِوَجاً (الأعراف: ٨٦).

وأخذوا يرمونه عليه السلام بأنّه مسحور وأنّه كاذب (الشعراء: ١٨٥، ١٨٦) وأخافوه بالرجم، وهدّدوه والذين آمنوا به بالإخراج من قريتهم أو ليعودنّ في ملّتهم (الأعراف: ٨٨). ولم يزالوا به حتّىٰ أيأسوه من إيمانهم، فتركهم وأنفسهم (هود: ٩٣). ودعا الله بالفتح قال: ربّنا افتح بيننا وبين قومنا بالحقّ وأنت خير الفاتحين.

فأرسل الله إليهم عذاب يوم الظُّلّة (الشعراء: ١٨٩)، وقد كانوا يستهزؤون به أن أسقِطْ علينا كسفاً من السماء إن كنت من الصادقين، وأخذتهم الصيحة (هود: ٩٤) والرجفة (الأعراف: ٩١، العنكبوت: ٣٧) فأصبحوا في ديارهم جاثمين، ونجّى شعيباً ومن معه من المؤمنين (هود: ٩٤) فتولّىٰ عنهم وقال: يا قوم لقد أبلغتكم رسالات ربّي ونصحت لكم، فكيف آسىٰ علىٰ قوم كافرين؟! (الأعراف: ٩٣)[١].

١٦٨٨ ـ موسىٰ وهارونُ عليهما السلام

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْراً لِلْمُتَّقِينَ﴾[٢].

﴿وَرُسُلاً قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلاً لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَىٰ تَكْلِيماً﴾[٣].

(انظر) البقرة: ٤٩ ـ ٩٣ وهود: ١٧، ١١٠ والمائدة: ٢٠ ـ ٢٦ وإبراهيم: ٥ ـ ٨ ومريم: ٥١ ـ ٥٣ والسجدة: ٢٣، ٢٤ والأحزاب: ٦٩ والصافّات: ١١٤ ـ ١٢٢ والمؤمن: ٥٣، ٥٤ وفصّلت: ٤٥ والأحقاف: ١٢ والقصص: ٣ ـ ٤٦ والأنفال: ٥٢ ـ ٥٤ ويونس: ٧٥ ـ ٩٣ والإسراء: ١٠١ ـ ١٠٤ وطه: ٩ ـ ٩٧ والمؤمنون: ٤٥ ـ ٤٩ والشعراء: ١٠ ـ ٦٨ وص: ١٢ والمؤمن: ٢٣ ـ ٤٦ والزخرف: ٤٦ ـ ٥٦ والتحريم: ١١ والأعراف: ١٠٣ ـ ١٥٦، ١٥٩ ـ ١٦٢ والدخان: ١٧ ـ ٣٣ والذاريات: ٣٨ ـ ٤٠ والصفّ: ٥ والمزّمّل: ١٥، ١٦ والنازعات: ١٥ ـ ٢٦.

٥٩٨٢ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: أوّلُ نَبيٍّ من بَني إسرائيلَ موسىٰ، وآخِرُهُم عيسىٰ، وسِتُّمائةِ نَبيٍّ[٤].

٥٩٨٣ ـ ابنُ عبّاسٍ: قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إنّي رَأيتُ عيسىٰ وموسىٰ وإبراهيمَ؛ فأمّا عيسىٰ فجَعْدٌ أحمَرُ عَريضُ الصَّدرِ، وأمّا موسىٰ فآدَمُ جَسيمٌ سَبْطٌ كأنّهُ مِن رِجالِ الزُّطِّ، فقالوا لَهُ: إبراهيمُ؟ فقالَ: انظُروا إلىٰ صاحِبِكُم؛ يَعني رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله نفسَهُ[٥].

٥٩٨٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الحَمدُ للهِ... الّذي كَلَّمَ موسىٰ تَكليماً، وأراهُ مِن آياتِهِ عَظيماً، بلا جَوارِحَ ولا أدَواتٍ، ولا نُطقٍ ولا لَهَواتٍ[٦].

٥٩٨٥ ـ عنه عليه السلام: وإنْ شئتُ ثَنَّيتُ بموسىٰ كَليمِ اللهِ عليه السلام؛ حَيثُ يقولُ: ﴿رَبِّ إنّي لِما أنزَلْتَ إلَيَّ مِن خَيرٍ فَقيرٌ﴾[٧] واللهِ، ما سَألَهُ إلّا خُبزاً يأكُلُهُ، لأنّهُ كانَ يأكُلُ بَقلَةَ الأرضِ[٨].

٥٩٨٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: أوحَى اللهُ إلىٰ موسَى ابنِ

---

١. تفسير الميزان: ١٠/٣٧٧. ٢. الأنبياء: ٤٨.
٣. النساء: ١٦٤. ٤. البحار: ١٣/٧/٥.
٥. الطبقات الكبرىٰ: ١/٤١٧.
٦. نهج البلاغة: الخطبة ١٨٢. ٧. القصص: ٢٤.
٨. نهج البلاغة: الخطبة ١٦٠.

عِمرانَ ﷺ : أتَدري يا موسىٰ لِمَ انتَجَبتُكَ مِن خَلقي واصطَفَيتُكَ لِكَلامي؟ فقالَ: لا يارَبِّ، فأوحَى اللهُ إلَيهِ: إنّي اطَّلَعتُ إلَى الأرضِ فلَم أجِدْ علَيها أشَدَّ تَواضُعاً لِي مِنكَ[١].

٥٩٨٧ ـ عنه ﷺ : إنّ فِرعَونَ لَمّا وَقَفَ علىٰ أنّ زَوالَ مُلكِهِ علىٰ يدِ موسىٰ أمرَ بإحضارِ الكَهَنَةِ، فدَلُّوهُ علىٰ نَسَبِهِ وأنّهُ مِن بَني إسرائيلَ، فلَم يَزَلْ يأمُرُ أصحابَهُ بِشَقِّ بُطونِ الحَوامِلِ مِن بَني إسرائيلَ حتّىٰ قَتَلَ في طَلَبِهِ نَيِّفاً و عِشرينَ ألفَ مَولودٍ، وتَعَذّرَ علَيهِ الوُصولُ إلىٰ قَتلِ موسىٰ ؛ لِحِفظِ اللهِ تباركَ وتعالىٰ إيّاهُ[٢].

كلامٌ حَولَ قِصَصِ مُوسىٰ وهارونَ ﷺ

أنّه تولّد بمصر في بيتٍ إسرائيليّ حينما كانوا يذبحون المواليد الذُّكور من بني إسرائيل بأمر فرعون، وجعلت اُمّه إيّاه في تابوت وألقته في البحر، وأخذ فرعون إيّاه ثمّ ردّه إلىٰ اُمّه للإرضاع والتربية ونشأ في بيت فرعون.

ثمّ بلغ أشدّه وقتل القبطيّ وهرب من مصر إلىٰ مَدين خوفاً من فرعون وملئه أن يقتلوه قصاصاً.

ثمّ مكث في مَدين عند شعيب النبيّ ﷺ، وتزوّج إحدىٰ بنتيه.

ثمّ لمّا قضىٰ موسَى الأجل وسار بأهله آنس من جانب الطور ناراً وقد ضلّوا الطريق في ليلةٍ شاتيةٍ، فأوقفهم مكانهم وذهب إلَى النّار ليأتيهم بقبسٍ أو يجد علَى النار هدىً، فلمّا أتاها ناداه الله من شاطئ الوادي الأيمن في البقعة المباركة من الشجرة، وكلّمه واجتباه وآتاه معجزة العصا واليد البيضاء في تسع آيات، واختاره للرسالة إلىٰ فرعون وملئه وإنجاء بني إسرائيل وأمره بالذهاب إليه.

فأتىٰ فرعون ودعاه إلىٰ كلمة الحقّ وأن يرسل معه بني إسرائيل ولا يعذّبهم، وأراه آية العصا واليد البيضاء فأبىٰ، وعارضه بسحر السَّحَرة وقد جاؤوا بسحر عظيمٍ من ثعابين وحيّات، فألقىٰ عصاه فإذا هي تلقف ما يأفكون، فأُلقي السّحرة ساجدين قالوا: آمنّا بربّ العالمين ربّ موسىٰ وهارون، وأصرّ فرعون علىٰ جحوده وهدّد السَّحَرة ولم يؤمن.

فلم يزل موسىٰ ﷺ يدعوه وملأه ويريهم الآية بعد الآية كالطوفان والجراد والقُمّل والضفادع والدم آياتٍ مفصّلاتٍ وهم يصرّون علَى استكبارهم، وكلّما وقع عليهم الرّجز قالوا: يا موسىٰ، ادع لنا ربّك بما عَهِد عندك لئن كشفت عنّا الرجز لنؤمننّ لك ولنرسلنّ معك بني إسرائيل، فلمّا كشف الله عنهم الرجز إلىٰ أجل هم بالغوه إذا هم ينكثون.

فأمره الله أن يسري ببني إسرائيل ليلاً، فساروا حتّىٰ بلغوا ساحل البحر، فعقّبهم فرعون بجنوده، فلمّا تراءى الفريقان قال أصحاب موسىٰ: إنّا لَمُدرَكون. قال: كلّا إنّ معي ربّي سيهدين. فأُمر بأن يضرب بعصاه البحر فانفلق الماء فجاوزوا البحر، وأتبعهم فرعون وجنوده حتّىٰ إذا ادّاركوا فيها جميعاً أطبق الله عليهم الماء فأغرقهم عن آخرهم.

ولمّا أنجاهم الله من فرعون وجنوده وأخرجهم إلَى البرّ ولا ماء فيه ولا كلأ أكرمهم الله فأنزل الله عليهم المنّ والسّلوىٰ، وأمر موسىٰ فضرب بعصاه الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عيناً قد علم كلّ أُناس مشربهم، فشربوا منها وأكلوا منها وظلّلهم الغمام.

ثمّ واعد الله موسىٰ أربعين ليلةً لنزول التوراة بجبل الطور، فاختار قومه سبعين رجلاً ليسمعوا تكليمه تعالىٰ إيّاه، فسمعوا ثمّ قالوا: لن نؤمن لك حتّىٰ نرَى الله جهرةً، فأخذتهم الصاعقة وهم ينظرون، ثمّ أحياهم الله بدعوة موسىٰ، ولمّا تمّ

---

١. أمالي الطوسيّ: ١٦٥ / ٢٧٥.

٢. البحار: ١٣ / ٤٧ / ١٥.

الميقات أنزل الله عليه التوراة وأخبره أنّ السامريّ قد أضلّ قومه بعده فعبدوا العجل.

فرجع موسىٰ إلىٰ قومه غضبان أسفاً، فأحرق العجل ونسفه في اليمّ وطرد السامريّ وقال له: اذهب فإنّ لك في الحياة أن تقول لا مساس. وأمّا القوم فأُمروا أن يتوبوا ويقتلوا أنفسهم، فتيب عليهم بعد ذلك، ثمّ استكبروا عن قبول شريعة التوراة حتّىٰ رفع الله الطور فوقهم.

ثمّ إنّهم ملّوا المنّ والسّلوىٰ وقالوا: لن نصبر علىٰ طعام واحد، وسألوه أن يدعو ربّه أن يُخرج لهم ممّا تنبت الأرض من بقلها وقثّائها وفومها وعدسها وبصلها، فأُمروا أن يدخلوا الأرض المقدّسة الّتي كتب الله لهم فأبوا، فحرّمها الله عليهم وابتلاهم بالتّيه يتيهون في الأرض أربعين سنة[١].

١٦٨٩ ـ موسىٰ والخضرُ عليهما السلام

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُباً ۞ ... وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحاً فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْراً﴾[٢].

٥٩٨٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: رَحِمَ اللهُ أخي موسىٰ استَحيا فقالَ ذلكَ، لَو لَبِثَ مَع صاحِبِهِ لأبصَرَ أعجَبَ الأعاجيبِ[٣].

٥٩٨٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنّ الخضرَ كانَ نَبيّاً مُرسَلاً، بَعَثَهُ اللهُ تباركَ وتعالىٰ إلىٰ قَومِهِ فدَعاهُم إلىٰ تَوحيدِهِ والإقرارِ بأنبيائهِ ورُسُلِهِ وكُتُبِهِ، وكانَتْ آيَتُهُ أنَّهُ كانَ لا يَجلِسُ علىٰ خَشَبَةٍ يابِسَةٍ ولا أرضٍ بَيضاءَ إلّا أزهَرَت خَضِراً، وإنّما سُمِّيَ خضراً لذلكَ[٤].

٥٩٩٠ ـ عنه عليه السلام: مَسجِدُ السَّهلَةِ مُناخُ الرّاكِبِ. قيلَ: ومَنِ الرّاكِبُ؟ قالَ: الخضرُ عليه السلام[٥].

٥٩٩١ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام: إنّ الخضرَ شَرِبَ مِن ماءِ الحَياةِ فهُو حَيٌّ لا يَموتُ حتّىٰ يُنفَخَ فِي الصُّورِ[٦].

قِصّةُ مُوسىٰ والخِضرَ فِي القُرآنِ

قال العالم: إنّك لن تستطيع معي صبراً علىٰ ما تشاهده من أعمالي التي لا عِلم لك بتأويلها، وكيف تصبر علىٰ ما لم تُحِط به خبراً؟! فوعده موسىٰ أن يصبر ولا يعصيه في أمر إن شاء الله، فقال له العالم ـ بانياً علىٰ ما طلبه منه ووعده به ـ: فإن اتّبعتني فلا تسألني عن شيء حتّىٰ أُحدِث لك منه ذِكراً.

فانطلق موسىٰ والعالم حتّىٰ ركبا سفينة وفيها ناس من الركّاب ـ وموسىٰ خالي الذهن عمّا في قصد العالم ـ فخرق العالمُ السفينة خرقاً لا يؤمَن معه الغرق، فأدهش ذلك موسىٰ وأنساه ما وعده فقال للعالم: أخرقتها لتغرق أهلها؟! لقد جئت شيئاً إمراً! قال له العالم: ألم أقل: إنّك لن تستطيع معي صبراً؟! فاعتذر إليه موسىٰ بأنّه نسي ما وعده من الصبر قائلاً: لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسراً.

فانطلقا فلقيا غلاماً فقتله العالم، فلم يملك موسىٰ نفسه دون أن تغيّر وأنكر عليه ذلك قائلاً: أقتلت نفساً زكيّةً بغير نفس؟! لقد جئت شيئاً نُكراً! قال له العالم ثانياً: ألم أقل لك: إنّك لن تستطيع معي صبراً؟! فلم

---

١. تفسير الميزان: ١٦ / ٤٠. ٢. الكهف: ٦٠ـ٨٢.
٣. البحار: ١٣ / ٢٨٤ / ١. ٤. علل الشرائع: ٥٩ / ١.
٥. البحار: ١٣ / ٣٠٣ / ٢٥.
٦. كمال الدين: ٣٩٠ / ٤ (هذه وأمثالها آحاد غير قطعيّة من الأخبار لا سبيل إلىٰ تصحيحها بكتاب أو سنّة قطعيّة أو عقل).

يكن عند موسىٰ ما يعتذر به ويمتنع به عن مفارقته ونفسه غير راضية بها، فاستدعىٰ منه مصاحبة مؤجّلة بسؤال آخر إن أتى به كان له فراقه، واستمهله قائلاً: إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدنّي عذراً، وقبله العالم.

فانطلقا حتّىٰ أتيا قرية ـ وقد بلغ بهما الجوع ـ فاستطعما أهلها فلم يضيّفهما أحد منهم، وإذا بجدار فيها يريد أن ينقضّ ويتحذّر منه الناس فأقامه العالم، قال له موسىٰ: لو شئتَ لاتّخذتَ على عملك منهم أجراً فتوسّلنا به إلى سدّ الجوع، فنحن في حاجة إليه والقوم لا يضيّفوننا!

فقال له العالم: هذا فراقُ بيني وبينك، سأُنبّئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبراً. ثمّ قال: أمّا السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر ويتعيّشون بها، وكان وراءهم ملك يأخذ كلّ سفينة غصباً، فخرقتُها لتكون مَعيبة لا يرغب فيها.

وأمّا الغلام فكان كافراً وكان أبواه مؤمنَين، ولو أنّه عاش لأرهقهما بكفره وطغيانه، فشملتهما الرحمة الإلهيّة، فأمرني أن أقتله ليبدلهما ولداً خيراً منه زكاةً وأقرب رُحماً، فقتلته.

وأمّا الجدار فكان لغلامَين يتيمَين في المدينة وكان تحته كنز لهما، وكان أبوهما صالحاً، فشملتهما الرحمة الإلهيّة لصلاح أبيهما، فأمرني أن أُقيمه فيستقيم حتّىٰ يبلغا أشدّهما ويستخرجا كنزهما، ولو انقضّ لظهر أمر الكنز وانتهبه الناس.

قال: وما فعلت الذي فعلت عن أمري بل عن أمر من الله، وتأويلها ما أنبأتك به، ثمّ فارق موسىٰ[١].

١٦٩٠ ـ إسماعِيلُ بن حزقيل عليه السلام

﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولاً نَبِيّاً * وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيّاً﴾[٢].

٥٩٩٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنّ اسماعيلَ الّذي قالَ اللهُ عزّ وجلّ في كِتابِهِ: ﴿واذْكُرْ فِي الكِتابِ إسْماعِيلَ...﴾ لَم يَكُن إسماعيلَ بنَ إبراهيمَ، بَل كانَ نَبيّاً مِن الأنبياءِ بَعَثَهُ اللهُ عزّ وجلّ إلىٰ قَومِهِ، فأخَذوهُ فسَلَخوا فَروَةَ[٣] رأسِهِ ووَجهِهِ، فأتاهُ مَلَكٌ فقالَ: إنّ اللهَ بَعَثَني إلَيكَ فَمُرْني بِما شِئتَ، فقالَ: لي أُسوَةٌ بما يُصنَعُ بالحُسَينِ عليه السلام[٤].

٥٩٩٣ ـ عنه عليه السلام: إنّ إسماعيلَ كانَ رَسولاً نَبيّاً، سُلِّطَ علَيهِ قَومُهُ فقَشَروا جِلدَةَ وَجهِهِ وفَروَةَ رأسِهِ، فأتاهُ رَسولٌ مِن رَبِّ العالَمينَ، فقالَ لَهُ: ربُّكَ يُقرِئُكَ السّلامَ ويقولُ: قَد رأيتُ ما صُنِعَ بكَ وقد أمَرَني بطاعَتِكَ فمُرْني بما شِئتَ، فقالَ: يكونُ لِي بالحُسَينِ بنِ عليٍّ عليه السلام أُسوَةٌ[٥].

٥٩٩٤ ـ تفسيرِ القُمّيِّ: في قولِهِ تعالىٰ: ﴿واذْكُرْ فِي الكِتابِ إسْماعِيلَ إنّهُ كانَ صادِقَ الوَعْدِ﴾، قالَ: وَعَدَ وَعداً فانتَظَرَ صاحِبَهُ سَنَةً، وهُو إسماعيلُ بنُ حِزقيلَ عليه السلام[٦].

١٦٩١ ـ اليَسَعُ عليه السلام

﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطاً وَكُلّاً فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ﴾[٧].

٥٩٩٥ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام ـ فيما احتجَّ بِهِ علىٰ جاثليقِ النَّصارىٰ ـ: إنّ اليَسَعَ قد صَنَعَ مِثلَ ما صَنَعَ عيسىٰ عليه السلام: مَشىٰ علَى الماءِ، وأحيا المَوتىٰ، وأبرَأَ الأكمَهَ والأبرَصَ، فلَم تَتَّخِذْهُ اُمّتُهُ رَبّاً[٨].

---

١. تفسير الميزان: ١٣/٣٥٠. ٢. مريم: ٥٤، ٥٥.
٣. الفروة: جلدة الرأس. (القاموس: ٤ / ٣٧٣).
٤ـ٥. علل الشرائع: ٧٧ / ٢، ٧٨ / ٣.
٦. تفسير القمّي: ٢ / ٥١. ٧. الأنعام: ٨٦.
٨. الاحتجاج: ٢ / ٤٠٧ / ٣٠٧.

١٦٩٢ ـ ذو الكِفْلِ عليه السلام

﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ * وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾[1].

﴿وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ﴾[2].

٥٩٩٦ ـ الإمامُ الجوادُ عليه السلام ـ لَمّا سَأَلَهُ عبدُ العَظيمِ الحَسَنيُّ عن ذي الكِفلِ ما اسمُهُ؟ وهل كانَ مِنَ المُرسَلينَ؟ ـ: بَعَثَ اللّهُ تعالىٰ جَلَّ ذِكرُهُ مِائَةَ ألفِ نَبيٍّ وأربَعةً وعِشرينَ ألفَ نَبيٍّ، المُرسَلونَ مِنهُم ثلاثُمِائةٍ وثلاثَةَ عَشَرَ رجُلاً، وإنّ ذا الكِفلِ مِنهُم صلواتُ اللّهِ علَيهِم. وكانَ بَعدَ سُليمانَ بنِ داودَ عليه السلام، وكانَ يَقضي بينَ النّاسِ كما كانَ يَقضي داودُ، ولَم يَغضَبْ إلّا للّهِ عزّ وجلّ، وكانَ اسمُهُ عُويديا، وهُو الّذي ذَكرَهُ اللّهُ تعالىٰ جَلّت عظَمتُهُ في كِتابِهِ حيثُ قالَ: ﴿واذكُرْ إسماعيلَ واليَسَعَ وذا الكِفْلِ وكُلٌّ مِنَ الأخْيارِ﴾[3].

١٦٩٣ ـ داودُ عليه السلام

﴿اصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ * ... يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾[4].

﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾[5].

(انظر)النساء: ١٦٣ والإسراء: ٥٥ والمائدة: ٧٨، ٧٩ والأنعام: ٨٤ والأنبياء: ٧٨ ـ ٨٠ والنمل: ١٥ وسبأ: ١٠، ١١.

٥٩٩٧ ـ رسولُ اللّهِ صلى الله عليه وآله: كانَ داودُ أعبَدَ البَشَرِ[6].

٥٩٩٨ ـ عنه صلى الله عليه وآله: كانَ النّاسُ يَعودُونَ داودَ ويَظُنّونَ أنّ بِهِ مَرَضاً، وما بِهِ إلّا شِدَّةُ الخَوفِ مِن اللّهِ تعالىٰ[7].

٥٩٩٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: أوحَىٰ اللّهُ عزّ وجلّ إلىٰ داودَ عليه السلام: إنّكَ نِعمَ العَبدُ لَولا أنّكَ تأكُلُ مِن بيتِ المالِ ولا تَعمَلُ بِيَدِكَ شيئاً. قالَ: فبَكىٰ داودُ عليه السلام، فأوحَى اللّهُ عزّ وجلّ إلَى الحَديدِ: أنْ لِنْ لِعَبدي داودَ، فلانَ، فألانَ اللّهُ تعالىٰ لَهُ الحَديدَ، فكانَ يَعمَلُ كلَّ يَومٍ دِرعاً فيَبيعُها بألفِ دِرهَمٍ، فعَمِلَ عليه السلام ثلاثَمِائةٍ وسِتّينَ دِرعاً فباعَها بثلاثِمِائةٍ وسِتّينَ ألفاً، واستَغنىٰ عن بَيتِ المالِ[8].

٦٠٠٠ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: وأمّا داودُ فمَلَكَ ما بَينَ الشّاماتِ إلىٰ بلادِ إصطَخرَ، وكذلكَ كانَ مُلكُ سُلَيمانَ[9].

٦٠٠١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنّ اللّهَ تباركَ وتعالىٰ أوحىٰ إلىٰ داودَ عليه السلام: ما لِي أراكَ وَحداناً؟ قالَ: هَجَرتُ النّاسَ وهَجَروني فيكَ. قالَ: فَما لِي أراكَ ساكِتاً؟ قالَ: خَشيَتُكَ أسكَتَتني. قالَ: فَما لِي أراكَ نَصِباً؟ قالَ: حُبُّكَ أنصَبَني. قالَ: فما لِي أراكَ فَقيراً وقَد أفَدتُكَ؟ قالَ: القِيامَ بحَقِّكَ أفقَرَني. قالَ: فَما لِي أراكَ مُتَذَلِّلاً؟ قالَ: عَظيمُ جَلالِكَ الّذي لا يُوصَفُ ذَلَّلَني، وحقَّ ذلكَ لكَ يا سيّدي. قالَ اللّهُ جَلّ جَلالُهُ: فأبشِرْ بالفَضلِ مِنّي، فَلَكَ ما تُحِبُّ يَومَ تَلقاني، خالِطِ النّاسَ وخالِقهُم بأخلاقِهِم وزايِلْهُم في أعمالِهِم تَنَلْ ما تُريدُ مِنّي يَومَ القِيامَةِ[10].

٦٠٠٢ ـ بحار الأنوار: رُوِيَ أنّ داودَ عليه السلام خَرَجَ مُصحِراً مُنفَرِداً، فأوحَى اللّهُ إلَيهِ: يا داودُ، ما لِي أراكَ وَحدانِيّاً؟ فقالَ: إلٰهي اشتَدَّ الشَّوقُ مِنّي إلىٰ لِقائكَ، وحالَ بَيني وبَينَ خَلقِكَ. فأوحَى اللّهُ إلَيهِ: ارجِعْ إلَيهِم فإنّكَ إن تأتِني بعَبدٍ آبِقٍ أُثبِتْكَ في اللَّوحِ حَميداً[11].

---

١. الأنبياء: ٨٥، ٨٦. ٢. ص: ٤٨.
٣. قصص الأنبياء: ٢١٣ / ٢٧٧.
٤. ص: ١٧ ـ ٢٦. ٥. الأنبياء: ١٠٥.
٦ ـ ٧. كنزالعمّال: ٣٢٣٢٢، ٣٢٣٢٣.
٨. الفقيه: ٣ / ١٦٢ / ٣٥٩٤. ٩. الخصال: ٢٤٨ / ١١٠.
١٠. أمالي الصدوق: ١٦٤ / ١.
١١. البحار: ١٤ / ٤٠ / ٢٦.

١٦٩٤ ـ سُلَيمانُ عليه السلام

﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ﴾[١].

(انظر) النساء: ١٦٣ والأنعام: ٨٤ والأنبياء: ٨١، ٨٢ وسبأ: ١٢، ١٣ وص: ٣٠ ـ ٤٠ والنمل: ١٧ ـ ٤٤ والبقرة: ١٠٢.

٦٠٠٣ ـ سُلَيمانُ عليه السلام ـ لَمّا رأىٰ عُصفوراً يَقولُ لِعُصفورَةٍ: لِمَ تَمنَعينَ نَفسَكِ مِنّي، ولو شِئتُ أخَذتُ قُبَّةَ سُلَيمانَ بِمِنقاري فألقَيتُها في البَحرِ؟! فقالَ لَهُ وهُو يَتَبَسَّمُ ـ: أتُطيقُ أن تَفعَلَ ذلكَ؟! فقالَ: لا يا رسولَ اللهِ، ولكنَّ المَرءَ قد يُزَيِّنُ نَفسَهُ ويُعَظِّمُها عِندَ زَوجَتِهِ، والمُحِبُّ لا يُلامُ علىٰ ما يقولُ، فقالَ سُلَيمانُ عليه السلام لِلعُصفورَةِ: لِمَ تَمنَعينَهُ مِن نَفسِكِ وهُو يُحِبُّكِ؟ فقالت: يا نَبِيَّ اللهِ، إنّهُ لَيس مُحِبّاً ولكنّهُ مُدَّعٍ؛ لأنّهُ يُحِبُّ مَعي غَيري! فأثَّرَ كلامُ العُصفورَةِ في قَلبِ سُلَيمانَ وبَكىٰ بُكاءً شَديداً واحتَجَبَ عنِ النّاسِ أربَعينَ يوماً يَدعُو اللهَ أن يُفَرِّغَ قَلبَهُ لَمحَبَّتِهِ وأن لا يُخالِطَها بمَحَبَّةِ غَيرِهِ[٢].

٦٠٠٤ ـ عنه عليه السلام: أُوتينا ما أُوتِيَ النّاس وما لَم يُؤتَوا، وعَلِمنا ما عَلِمَ النّاسُ وما لَم يَعلَموا، فلم نَجِدْ شيئاً أفضَلَ مِن خَشيَةِ اللهِ في الغَيبِ والمَشهَدِ، والقَصدِ في الغِنىٰ والفَقرِ، وكَلِمَةِ الحَقِّ في الرِّضا والغَضبِ، والتَّضَرُّعِ إلَى اللهِ عزّ وجلّ علىٰ كلِّ حالٍ[٣].

٦٠٠٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: لَو أنَّ أحَداً يَجِدُ إلَى البَقاءِ سُلَّماً، أو لِدَفعِ المَوتِ سَبيلاً، لَكانَ ذلكَ سُلَيمانُ بنُ داودَ عليه السلام، الّذي سُخِّرَ لَهُ مُلكُ الجِنِّ والإنسِ، مَعَ النُّبُوَّةِ وعَظيمِ الزُّلفَةِ، فلَمّا استَوفىٰ طُعمَتَهُ، واستَكمَلَ مُدَّتَهُ، رَمَتهُ قِسِيُّ الفَناءِ بِنِبالِ المَوتِ، وأصبَحَتِ الدِّيارُ مِنهُ خالِيَةً، والمَساكِنُ مُعَطَّلَةً، ووَرِثَها قَومٌ آخَرونَ[٤].

٦٠٠٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: كانَ سُلَيمانُ عليه السلام يُطعِمُ أضيافَهُ اللَّحمَ بالحُوّارىٰ، وعِيالَهُ الخُشكارَ، ويأكُلُ هُو الشَّعيرَ (غَيرَ) مَنخولٍ[٥].

٦٠٠٧ ـ عنه عليه السلام: آخِرُ مَن يَدخُلُ الجَنَّةَ مِن النَّبِيِّينَ سُلَيمانُ بنُ داودَ عليه السلام، وذلكَ لِما أُعطِيَ في الدُّنيا[٦].

٦٠٠٨ ـ عنه عليه السلام: إنّ سُلَيمانَ بنَ داودَ عليه السلام قالَ ذاتَ يَومٍ لأصحابِهِ: إنّ اللهَ تبارَكَ وتعالىٰ قد وَهَبَ لِي مُلكاً لا يَنبَغي لأحَدٍ مِن بَعدي، سَخَّرَ لِي الرِّيحَ والإنسَ والجِنَّ والطَّيرَ والوُحوشَ، وعَلَّمَني مَنطِقَ الطَّيرِ، وآتاني مِن كلِّ شيءٍ، ومَعَ جَميعِ ما أُوتِيتُ مِن المُلكِ ما تَمَّ لِي سُروري يوم إلَى اللّيلِ، وقد أحبَبتُ أن أدخُلَ قَصري في غَدٍ فأصعَدَ أعلاهُ وأنظُرَ إلىٰ مَمالِكي، فلا تَأذَنوا لأحَدٍ علَيَّ لِئلّا يَرِدَ علَيَّ ما يُنَغِّصُ علَيَّ يومي، فقالوا: نَعَم. فلَمّا كانَ مِن الغَدِ أخَذَ عَصاهُ بيَدِهِ وصَعِدَ إلىٰ أعلىٰ مَوضِعٍ مِن قَصرِهِ، ووَقَفَ مُتَّكِئاً علىٰ عَصاهُ يَنظُرُ إلىٰ مَمالِكِهِ مَسروراً بِما أُوتِيَ فَرِحاً بِما أُعطِيَ، إذ نَظَرَ إلىٰ شابٍّ حَسَنِ الوَجهِ واللِّباسِ قَد خَرَجَ علَيهِ مِن بَعضِ زَوايا قَصرِهِ، فلَمّا أبصَرَهُ سُلَيمانُ قالَ لَهُ: مَن أدخَلَكَ إلىٰ هذا القَصرِ، وقد أرَدتُ أن أخلُوَ فيهِ اليَومَ؟! وبإذنِ مَن دَخَلتَ؟! فقالَ الشابُّ: أدخَلَني هذا القَصرَ رَبُّهُ وبإذنِهِ دَخَلتُ. فقالَ: رَبُّهُ أحَقُّ بِهِ مِنّي، فَمَن أنتَ؟ قالَ: أنا مَلَكُ المَوتِ، قالَ: وفيما جِئتَ؟ قالَ: جِئتُ لأقبِضَ رُوحَكَ. قالَ: إمضِ لِما اُمِرتَ بِهِ فهٰذا يَومُ سُروري، وأبَى اللهُ عزّ وجلّ أن يكونَ لِي سُرورٌ دُونَ لِقائهِ. فَقَبَضَ مَلَكُ المَوتِ رُوحَهُ وهُو مُتَّكِئٌ علىٰ

---

١. النمل: ١٦. ٢. البحار: ١٤ / ٩٥ / ٣.
٣. الخصال: ٢٤١ / ٩١. ٤. نهج البلاغة: الخطبة ١٨٢.
٥. الدعوات: ١٤٢ / ٣٦٣.
٦. مستطرفات السرائر: ٤١ / ٧.

عَصاهُ، فبَقِيَ سُلَيمانُ مُتّكِئاً علىٰ عَصاهُ وهُو مَيِّتٌ ما شاءَ اللهُ والنّاسُ يَنظُرونَ إلَيهِ وهُم يُقدِّرونَ أنّهُ حَيٌّ، فافتُتِنوا فيهِ واختَلَفوا؛ فمِنهُم مَن قالَ: إنّ سُلَيمانَ قد بَقِيَ مُتّكِئاً علىٰ عَصاهُ هذهِ الأيّامَ الكَثيرَةَ ولَم يَتعَبْ ولَم يَنَمْ ولَم يَشرَبْ ولَم يَأكُلْ، إنّهُ لَرَبُّنا الّذي يَجِبُ علَينا أن نَعبُدَهُ! وقالَ قَومٌ: إنّ سُلَيمانَ ساحِرٌ وإنّهُ يُرينا أنّهُ واقِفٌ مُتّكِئٌ علىٰ عَصاهُ، يَسحَرُ أعيُنَنا ولَيس كذلكَ! وقالَ المؤمنونَ: إنّ سُلَيمانَ، هُو عَبدُ اللهِ ونَبيُّهُ يُدبِّرُ اللهُ أمرَهُ بما شاءَ؛ فلَمّا اختَلَفوا بَعَثَ اللهُ ﷻ الأرضَةَ فدَبَّت في عَصاةِ سُلَيمانَ، فلَمّا أكَلَت جَوفَها انكَسَرَتِ العَصا وخَرَّ سُلَيمانُ ؊ مِن قَصرِهِ علىٰ وَجهِهِ[١].

١٦٩٥ ـ زَكريّا ؊

﴿وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْداً وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَباً وَرَهَباً وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾[٢].

(انظر) آل عمران: ٣٨ ـ ٤١ ومريم: ١ ـ ١٢.

٦٠٠٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: خَرَجَت بَنو إسرائيلَ في طَلَبِ زَكريّا ليَقتُلوهُ، فخَرَجَ هارِباً في البَرِّيّةِ، فانفَرَجَت لَهُ شَجَرَةٌ فدَخَلَ فيها فبَقِيَت هُدبَةٌ مِن ثَوبِهِ، فجاؤوا حتّىٰ قامُوا علَيها فنَشَروهُ بالمِنشارِ[٣].

٦٠١٠ ـ عنه ﷺ: كانَ زَكريّا نَجّاراً[٤].

١٦٩٦ ـ يحيىٰ ؊

﴿يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيّاً * ... يَا يَحْيَىٰ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيّاً * وَحَنَاناً مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيّاً * وَبَرّاً بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّاراً عَصِيّاً * وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيّاً﴾[٥].

٦٠١١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: رَحِمَ اللهُ أخي يحيىٰ حِينَ دَعاهُ الصِّبيانُ إلَى اللَّعِبِ وهُو صَغيرٌ فقالَ: أَلِلَّعِبِ خُلِقتُ؟! فكيفَ بِمَن أدرَكَ الحِنْثَ مِن مَقالِهِ؟![٦]

٦٠١٢ ـ الإمامُ الكاظمُ ؊: كانَ يحيىٰ بنُ زكريّا ؊ يَبكي ولا يَضحَكُ، وكانَ عيسَى بنُ مَريمَ ؊ يَضحَكُ ويَبكي، وكانَ الّذي يَصنَعُ عيسىٰ ؊ أفضَلَ مِن الّذي كانَ يَصنَعُ يحيىٰ ؊[٧].

٦٠١٣ ـ الإمامُ الصّادقُ ؊ عن آبائهِ ؊ ـ في ذِكرِ حَديثٍ ليحيىٰ ؊ مَع الشَّيطانِ ـ: قالَ يحيىٰ ؊: فهَل ظَفِرتَ بي ساعَةً قَطُّ؟ قالَ: لا، ولٰكن فيكَ خَصلَةٌ تُعجِبُني. قالَ يحيىٰ: فما هِي؟ قالَ: أنتَ رَجُلٌ أكُولٌ، فإذا أفطَرتَ أكَلتَ وبَشِمتَ فيَمنَعُكَ ذلكَ مِن بَعضِ صَلاتِكَ وقيامِكَ باللَّيلِ. قالَ يحيىٰ ؊: فإنّي أُعطِي اللهَ عَهداً أنّي لا أشبَعُ مِن الطَّعامِ حتّىٰ ألقاهُ. قالَ لَهُ إبليسُ: وأنا أُعطي اللهَ عَهداً أنّي لا أنصَحُ مُسلِماً حتّىٰ ألقاهُ، ثُمّ خَرَجَ فما عادَ إلَيهِ بعدَ ذلكَ[٨].

١٦٩٧ ـ عيسىٰ ؊

﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾[٩].

﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَىٰ ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلٰكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِيناً * بَلْ رَفَعَهُ اللهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللهُ عَزِيزاً حَكِيماً *

---

١. علل الشرائع: ٧٣ / ٢. ٢. الأنبياء: ٨٩، ٩٠.
٣ ـ ٤. كنزالعمّال: ٣٢٣٣٠، ٣٢٣٢٩.
٥. مريم: ٧ ـ ١٥. ٦. كنزالعمّال: ٣٢٤٢٥.
٧. الكافي: ٢ / ٦٦٥ / ٢٠. ٨. أمالي الطوسيّ: ٣٤٠ / ٦٩٢.
٩. آل عمران: ٥٩.

﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً﴾[١].

(انظر) آل عمران: ٤٥ ـ ٥٨ ومريم: ١٦ ـ ٣٤ والبقرة: ٨٧، ٢٥٣ والمائدة: ١١٠ ـ ١١٨ والمؤمنون: ٥٠ والزخرف: ٥٧ ـ ٦٥ والصفّ: ٦، ١٤ والحديد: ٢٧.

٦٠١٤ ـ المسيحُ ﷺ: خادِمي يَدايَ، ودابَّتي رِجلايَ، وفِراشي الأرضُ، ووِسادي الحَجَرُ، ودِفئي في الشِّتاءِ مَشارِقُ الأرضِ... أبيتُ ولَيسَ لِي شيءٌ، وأُصبِحُ[٢] ولَيسَ لِي شيءٌ، ولَيسَ علىٰ وَجهِ الأرضِ أحَدٌ أغنىٰ مِنّي[٣].

٦٠١٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: أوّلُ نَبيٍّ مِن بَني إسرائيلَ موسىٰ، وآخِرُهُم عيسىٰ وسِتُّمِائةِ نَبيٍّ[٤].

٦٠١٦ ـ عنه ﷺ: كانَ طَعامُ عيسَى الباقِلّاءَ حتّىٰ رُفِعَ، ولَم يأكُلْ عيسىٰ شيئاً غَيَّرَتهُ النّارُ حتّىٰ رُفِعَ[٥].

٦٠١٧ ـ عنه ﷺ: يا اُمَّ أيمَنَ! أما عَلِمتِ أنّ أخي عيسىٰ كانَ لا يُخبِئُ عَشاءً لِغَداءٍ ولا غَداءً لِعَشاءٍ؟! يأكُلُ مِن وَرَقِ الشَّجَرِ، ويَشرَبُ مِن ماءِ المَطَرِ، يَلبَسُ المُسوحَ، ويَبيتُ حَيثُ يُمسي، ويَقولُ: يأتي كُلَّ يَومٍ بِرِزقِهِ[٦].

٦٠١٨ ـ عنه ﷺ: رَأيتُ عيسَى بنَ مَريَمَ فإذا هُوَ رَجُلٌ أبيَضُ مُبَطَّنٌ[٧] مِثلُ السَّيفِ[٨].

٦٠١٩ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ ـ في صِفَةِ عيسىٰ ؑ ـ: وإن شِئتَ قُلتُ في عيسَىٰ بنِ مَريَمَ ؑ، فلَقَد كانَ يَتَوَسَّدُ الحَجَرَ، ويَلبَسُ الخَشِنَ، ويأكُلُ الجَشِبَ، وكانَ إدامُهُ الجُوعَ، وسِراجُهُ بالليلِ القَمَرَ، وظِلالُهُ في الشِّتاءِ مَشارِقَ الأرضِ ومَغارِبَها، وفاكِهَتُهُ ورَيحانُهُ ما تُنبِتُ الأرضُ لِلبَهائمِ، ولَم تَكُن لَهُ زَوجَةٌ تَفتِنُهُ، ولا وَلَدٌ يَحزُنُهُ (يَحزَنُهُ)، ولا مالٌ يَلفِتُهُ، ولا طَمَعٌ يُذِلُّهُ، دابَّتُهُ رِجلاهُ، وخادِمُهُ يَداهُ![٩]

٦٠٢٠ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ ـ في قولِهِ تعالىٰ نَقلاً عن عيسىٰ ؑ: ﴿وجَعَلَني مُبارَكاً أيْنَما كُنْتُ﴾[١٠] ـ: نَفّاعاً[١١].

كلامٌ في قِصّةِ عيسىٰ ؑ

١ ـ ما هِيَ قِصّةُ عِيسىٰ واُمِّهِ في القُرآنِ؟

كانت اُمّ المسيح مريم بنت عمران حملت بها اُمّها، فنذرت أن تجعل ما في بطنها إذا وضعته محرّراً يخدم المسجد، وهي تزعم أنّ ما في بطنها ذكر، فلمّا وضعتها وبان لها أنّها اُنثى حزنت وتحسّرت ثمّ سمّتها مريم أي الخادمة ـ وقد كان توفّي أبوها عمران قبل ولادتها ـ فأتت بها المسجد تسلّمها للكهنة وفيهم زكريّا، فتشاجروا في كفالتها، ثمّ اصطلحوا علَى القرعة وساهموا، فخرج لزكريّا فكفلها، حتّىٰ إذا أدركت ضرب لها من دونهم حجاباً، فكانت تعبد الله سبحانه فيها لا يدخل عليها إلّا زكريّا. وكلّما دخل عليها زكريّا المحراب وجد عندها رزقاً، قال: يامريم أنّىٰ لكِ هذا؟! قالَت: هو من عندالله، والله يرزق من يشاء بغير حساب وقد كانت ؑ صدّيقة، وكانت معصومة بعصمة الله، طاهرة، مصطفاة، محدَّثة؛ حدّثها الملائكة بأنّ الله اصطفاها وطهّرها، وكانت من القانتين ومن آيات الله للعالمين (سورة آل عمران آية ٣٥ ـ ٤٤، سورة مريم آية ١٦، سورة الأنبياء آية ٩١، سورة

---

١. النساء: ١٥٧ ـ ١٥٩.
٢. في المصدر: أبيت وليس معي شيء، وأصبحت وليس لي شيء. (كما في هامش البحار).
٣. البحار: ١٤ / ٢٣٩ / ١٧. ٤. الخصال: ٥٢٤ / ١٣.
٥ ـ ٦. كنزالعمّال: ٣٢٣٥٧، ٣٢٣٥٨.
٧. المبطَّن: الضامر البطن (النهاية: ١ / ١٣٧).
٨. كنزالعمّال: ٣٢٣٥٩. ٩. نهج البلاغة: الخطبة ١٦٠.
١٠. مريم: ٣١. ١١. معاني الأخبار: ٢١٢ / ١.

التحريم آية ١٢).

ثمّ إنّ الله تعالىٰ أرسل إليها الرُّوح وهي محتجبة فتمثّل لها بشراً سويّاً، وذكر لها أنّه رسول من ربّها ليهب لها بإذن الله ولداً من غير أب،وبشّرها بما سيظهر من ولدها من المعجزات الباهرة، وأخبرها أنّ الله سيؤيّده بروح القدس، ويعلّمه الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل، ورسولاً إلىٰ بني إسرائيل ذا الآيات البيّنات، وأنبأها بشأنه وقصّته، ثمّ نفخ الروح فيها فحملت بها حمل المرأة بولدها (الآيات من آل عمران: ٣٥ ـ ٤٤).

ثمّ انتبذت مريم به مكاناً قصيّاً، فأجاءها المخاض إلىٰ جذع النخلة، قالت: يا ليتني متُّ قبل هذا وكنت نسياً منسيّاً، فناداها من تحتها أن لا تحزني قد جعل ربّك تحتك سريّاً، وهُزّي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رُطباً جنيّاً، فكُلي واشربي وقرّي عيناً فإمّا ترينَّ من البشر أحداً فقولي: إنّي نذرت للرحمٰن صوماً فلن أُكلّم اليوم إنسيّاً، فأتت به قومها تحمله (سورة مريم: ٢٠ ـ ٢٧). وكان حمله ووضعه وكلامه وسائر شؤون وجوده من سنخ ما عند سائر الأفراد من الإنسان.

فلمّا رآها قومها ـ والحال هذه ـ ثاروا عليها بالطعنة واللوم بما يشهد به حال امرأة حملت ووضعت من غير بعل، وقالوا: يا مريم، لقد جئت شيئاً فريّاً! يا أُخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت أُمّك بغيّاً، فأشارت إليه، قالوا: كيف نكلّم من كان في المهد صبيّاً؟! قال: إنّي عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيّاً، وجعلني مباركاً أينما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيّاً، وبرّاً بوالدتي ولم يجعلني جبّاراً شقيّاً، والسلام عليَّ يوم ولدت ويوم أموت ويوم أُبعث حيّاً (سورة مريم آية ٢٧ ـ ٣٣)...

ثمّ نشأ عيسىٰ ﷺ وشبّ وكان هو وأُمّه علىٰ العادة الجارية في الحياة البشريّة: يأكلان ويشربان، وفيهما ما في سائر الناس من عوارض الوجود إلىٰ آخر ما عاشا.

ثمّ إنّ عيسىٰ ﷺ أُوتي الرسالة إلىٰ بني إسرائيل، فانبعث يدعوهم إلىٰ دين التوحيد ويقول: إنّي قد جئتكم بآية من ربّكم أنّي أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله، وأُبرئ الأكمه والأبرص وأُحيي الموتىٰ بإذن الله، وأُنبّئكُم بما تأكلون وما تدّخرون في بيوتكم، إنّ في ذلك لآية لكم، إنّ الله هو ربّي وربّكم فاعبدوه...

...ولم يزل يدعوهم إلىٰ توحيد الله وشريعته الجديدة حتّىٰ أيس من إيمانهم؛ لِما شاهد من عتوّ القوم وعنادهم واستكبار الكهنة والأحبار عن ذلك، فانتخب من الشرذمة التي آمنت به الحواريّين أنصاراً له إلىٰ الله.

ثم إنّ اليهود ثاروا عليه يريدون قتله فتوفّاه الله ورفعه إليه، وشُبّه لليهود: فمن زاعم أنّهم قتلوه، ومن زاعم أنّهم صلبوه، ولكن شُبّه لهم...[١].

١٦٩٨ ـ إرْميا ﷺ

﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا...﴾[٢].

٦٠٢١ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ ـ لَمّا سَأَلَهُ عالِمٌ نَصرانِيٌّ عن رجُلٍ دَنا مِن امرأتِهِ فحَمَلَت باثنَينِ، حَمَلَتْهُما جَميعاً في ساعَةٍ واحِدَةٍ، ووَلَدَتهُما في ساعَةٍ واحِدَةٍ، وماتا في ساعَةٍ واحِدَةٍ، ودُفِنا في قَبرٍ واحِدٍ، عاشَ أحَدُهُما خَمسينَ ومِائَةَ سَنَةٍ وعاشَ الآخَرُ خَمسينَ سَنَةً، مَن

---

١. تفسير الميزان: ٣ / ٢٧٩. ٢. البقرة: ٢٥٩.

هُما؟ ـ: عُزَيرٌ وعُزَرَةُ، كانا حَمَلَت أُمُّهُما بِهِما علىٰ ما وَصَفتَ ووَضَعَتهُما علىٰ ما وَصَفتَ وعاشَ عُزَيرٌ وعُزَرَةُ كذا وكذا سَنَةً، ثُمَّ أماتَ اللهُ تبارَكَ وتعالىٰ عُزَيراً مِائةَ سَنَةٍ، ثُمَّ بُعِثَ وعاشَ مَعَ عُزَرَةَ هذهِ الخَمسينَ سَنَةً، وماتا كِلاهُما في ساعَةٍ واحِدَةٍ[١].

٦٠٢٢ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ: أماتَ اللهُ إرمياءَ النَّبِيَّ ﷺ الّذي نَظَرَ إلىٰ خَرابِ بَيتِ المَقدِسِ وما حَولَهُ حِينَ غَزاهُم بُختُ نَصَّرُ، وقالَ: أنّىٰ يُحيي هذهِ اللهُ بَعدَ مَوتِها؟! فأماتَهُ اللهُ مِائةَ عامٍ ثُمّ أحياهُ، ونَظَرَ إلىٰ أعضائهِ كيفَ تَلتَئمُ وكيفَ تَلبَسُ اللَّحمَ، وإلىٰ مَفاصِلِهِ وعُروقِهِ كَيفَ تُوصَلُ، فلَمّا استَوىٰ قاعِداً قالَ: ﴿أعْلَمُ أنّ اللهَ علىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ﴾[٢].

١٦٩٩ ـ يُونس ﷺ

﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ * إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ * فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ * فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ * فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ * لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ * فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ * وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ * وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ * فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ﴾[٣].

(انظر) يونس: ٩٨ والأنبياء: ٨٧، ٨٨ والقلم: ٤٨ ـ ٥٠.

٦٠٢٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: لا يَنبَغي لنَبِيٍّ أن يقولَ: أنا خَيرٌ عِندَ اللهِ مِن يُونُسَ بنِ مَتّىٰ[٤].

٦٠٢٤ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ ـ لَمّا سَأَلَهُ بَعضُ اليَهودِ عن سِجنٍ طافَ أقطارَ الأرضِ بِصاحِبِهِ ـ: يا يَهوديُّ، أمّا السِّجنُ الّذي طافَ أقطارَ الأرضِ بِصاحِبِهِ فإنّهُ الحُوتُ الّذي حُبِسَ يُونُسُ في بَطنِهِ[٥].

كلامٌ في قِصّةِ يُونس ﷺ

أنّ يونس ﷺ كان من الرسل أرسله الله تعالىٰ إلىٰ قومه وهم جمع كثير يزيدون علىٰ مائة ألف فدعاهم فلم يجيبوه إلّا بالتكذيب والردّ، حتّىٰ جاءهم عذاب أوعدهم به يونس، ثمّ خرج من بينهم.

فلمّا أشرف عليهم العذاب وشاهدوه مشاهدة عيان أجمعوا علَى الإيمان والتوبة إلَى الله سبحانه، فكشف الله عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا.

ثمّ إنّ يونس ﷺ استخبر عن حالهم فوجد العذاب انكشف عنهم ـ وكأنّه لم يعلم بإيمانهم وتوبتهم ـ فلم يعد إليهم، وذهب لوجهه علىٰ ما به من الغضب والسخط عليهم، فكان ظاهر حاله حال من يأبق من ربّه مغاضباً عليه ظانّاً أنّه لا يقدر عليه، وركب البحر في فُلك مشحون، فعرض لهم حوت عظيم لم يجدوا بدّاً من أن يلقوا إليه واحداً منهم يبتلعه وينجو الفلك بذلك، فساهموا وقارعوا فيما بينهم فأصابت يونس ﷺ، فألقوه في البحر فابتلعه الحوت ونجت السفينة.

ثمّ إنّ الله سبحانه حفظه حيّاً سويّاً في بطنه أيّاماً وليالي، ويونس ﷺ يعلم أنّها بليّة ابتلاه الله بها مؤاخذة بما فعل، وهو ينادي في بطنه أن ﴿لا إلٰهَ إلّا أنْتَ سُبْحانَكَ إنّي كُنْتُ مِن الظّالِمِينَ﴾.

فاستجاب الله له، فأمر الحوت أن يلفظه، فنبذه بالعراء وهو سقيم، فأنبت الله سبحانه عليه شجرة من يقطين يستظلّ بأوراقها، ثمّ لمّا استقامت حاله أرسله إلى قومه، فلبّوا دعوته وآمنوا به فمتّعهم الله إلى حين[٦].

---

١. الكافي: ٨ / ١٢٣ / ٩٤. ٢. الاحتجاج: ٢ / ٢٣٠ / ٢٢٣.
٣. الصافّات: ١٣٩ ـ ١٤٨. ٤. كنزالعمّال: ٣٢٤٢٣.
٥. البحار: ١٤ / ٣٨٢ / ٢. ٦. تفسير الميزان: ١٧ / ١٦٥.

٣٧٢

النُّبُوَّةُ (٣) مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله

١٧٠٠ ـ محمّدٌ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله

﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ﴾[١].

﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾[٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً * ودَاعِياً إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجاً مُنِيراً﴾[٣].

٦٠٢٥ـرسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: ـلَمّا سألَهُ يهوديٌّ عن وَجهِ تَسمِيَتِهِ بمُحمّدٍ وأحمَدَ وأبي القاسِمِ وبَشيرٍ ونَذيرٍ وداعٍ؟ـ: أمّا مُحمّدٌ فإنّي مَحمودٌ في الأرضِ، وأمّا أحمَدُ فإنّي مَحمودٌ في السَّماءِ، وأمّا أبو القاسِمِ فإنَّ اللهَ عزّ وجلّ يَقسِمُ يَومَ القِيامَةِ قِسمَةَ النّارِ؛ فمَن كَفَرَ بي مِن الأوَّلينَ والآخِرينَ ففي النّارِ، ويَقسِمُ قِسمَةَ الجَنّةِ؛ فمَن آمَنَ بي وأقَرَّ بنُبُوَّتي ففي الجَنّةِ. وأمّا الدّاعي فإنّي أدعُو النّاسَ إلىٰ دِينِ ربّي عزّ وجلّ، وأمّا النّذيرُ فإنّي اُنذِرُ بالنّارِ مَن عَصاني، وأمّا البَشيرُ فإنّي اُبشِّرُ بالجَنّةِ مَن أطاعَني[٤].

١٧٠١ ـ خاتَمُ النَّبيِّينَ

﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً﴾[٥].

٦٠٢٦ـرسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: أنا العاقِبُ الّذي لَيسَ بَعدَهُ نَبيٌّ[٦].

٦٠٢٧ـالإمامُ الصّادقُ عليه السلام: إنّ اللهَ عَزَّ ذِكرُهُ خَتَمَ بنَبيِّكُمُ النَّبيِّينَ فلا نَبيَّ بَعدَهُ أبداً، وخَتَمَ بكِتابِكُمُ الكُتُبَ فلا كِتابَ بَعدَهُ أبداً[٧].

٦٠٢٨ـعنه عليه السلام: جاءَ مُحمّدٌ صلى الله عليه وآله فجاءَ بالقرآنِ وبشَريعَتِهِ ومِنهاجِهِ، فحَلالُهُ حَلالٌ إلىٰ يَومِ القِيامَةِ، وحَرامُهُ حَرامٌ إلىٰ يَومِ القِيامَةِ[٨].

١٧٠٢ ـ محمّدٌ صلى الله عليه وآله علىٰ لسانِ محمّدٍ صلى الله عليه وآله

٦٠٢٩ـرسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: أنا أديبُ اللهِ وعليٌّ أديبي[٩].

٦٠٣٠ـعنه صلى الله عليه وآله: أيُّها النّاسُ، إنّما أنا رَحمةٌ مُهداةٌ[١٠].

٦٠٣١ـعنه صلى الله عليه وآله: أنا دَعوَةُ إبراهيمَ، قالَ وهُو يَرفَعُ القَواعِدَ مِن البَيتِ: ﴿رَبَّنا وابْعَثْ فِيهِم رَسُولاً مِنْهُم...﴾[١١][١٢].

٦٠٣٢ـعنه صلى الله عليه وآله: أنا سَيِّدُ وُلدِ آدَمَ ولا فَخرَ[١٣].

٦٠٣٣ـعنه صلى الله عليه وآله: أنا قائدُ المُرسَلينَ ولا فَخرَ، وأنا خاتَمُ النَّبيِّينَ ولا فَخرَ، وأنا أوّلُ شافِعٍ وأوّلُ مُشَفَّعٍ ولا فَخرَ[١٤].

٦٠٣٤ـعنه صلى الله عليه وآله: أنا أوّلُ وافِدٍ علَى العَزيزِ الجَبّارِ يَومَ القِيامَةِ وكِتابُهُ وأهلُ بَيتي ثُمّ اُمّتي، ثُمّ أسألُهُم: ما فَعَلتُم بكِتابِ اللهِ وبأهلِ بَيتي؟[١٥]

---

١. الفتح: ٢٩. ٢. التوبة: ١٢٨.
٣. الأحزاب: ٤٥، ٤٦. ٤. معاني الأخبار: ٥٢ / ٢.
٥. الأحزاب: ٤٠. ٦. الطبقات الكبرىٰ: ١ / ١٠٥.
٧ـ٨. الكافي: ١ / ٢٦٩ / ٢، ٣ / ١٧ / ٢.
٩. مكارم الأخلاق: ١ / ٥١ / ١٩.
١٠. الطبقات الكبرىٰ: ١ / ١٩٢.
١١. البقرة: ١٢٩. ١٢. كنزالعمّال: ٣١٨٣٣.
١٣. البحار: ٨ / ٤٨ / ٥١. ١٤. كنزالعمّال: ٣١٨٨٣.
١٥. الكافي: ٢ / ٦٠٠ / ٤.

٦٠٣٥ـعنه ﷺ : إنّ أتقاكُم وأعلَمَكُم باللهِ أنا[١].

٦٠٣٦ـعنه ﷺ : ما خَلَقَ اللهُ خَلقاً أفضَلَ مِنّي، ولا أكرَمَ علَيهِ مِنّي[٢].

٦٠٣٧ـعنه ﷺ : أُعطيتُ خَمساً لَم يُعطَهُنَّ نَبيٌّ كانَ قَبلي: أُرسِلتُ إلَى الأبيَضِ والأسوَدِ والأحمَرِ، وجُعِلَت لِيَ الأرضُ طَهوراً ومَسجِداً، ونُصِرتُ بالرُّعبِ، وأُحِلَّت لِيَ الغَنائمُ ولَم تُحَلَّ لأحَدٍ ـأو قالَ: لنَبيٍّ ـقَبلي، وأُعطِيتُ جَوامِعَ الكَلِمِ[٣].

١٧٠٣ ـ محمّدٌ ﷺ علىٰ لسانِ عليٍّ عليه السلام

٦٠٣٨ـالإمامُ عليٌّ عليه السلام ـلمّا سُئلَ عن صِفَةِ النَّبيِّ ﷺ وهُو مُحتَبٍ بِحَمائلِ سَيفِهِ في مَسجِدِ الكُوفَةِ ـ: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ أبيَضَ اللَّونِ مُشرَباً حُمرَةً، أدعَجَ العَينِ، سَبطَ الشَّعرِ، كَثَّ اللِّحيَةِ، سَهلَ الخَدِّ، ذا وَفرَةٍ، دَقيقَ المَسرُبَةِ، كأنّ عُنقَهُ إبريقُ فِضَّةٍ، لَهُ شَعرٌ مِن لَبَّتِهِ إلىٰ سُرَّتِهِ يَجري كالقَضيبِ، لَيسَ في بَطنِهِ ولا صَدرِهِ شَعرٌ غَيرُهُ، شَثْنُ الكَفِّ والقَدَمِ، إذا مَشىٰ كأنّما يَنحَدِرُ مِن صَبَبٍ، وإذا قامَ كأنّما يَنقَلِعُ مِن صَخرٍ، إذا التَفَتَ التَفَتَ جَميعاً، كأنَّ عَرَقَهُ في وَجهِهِ اللُّؤلُؤ، ولَريحُ عَرَقِهِ أطيَبُ مِن المِسكِ الأذفَرِ، لَيسَ بالقَصيرِ ولا بالطَّويلِ، ولا بالعاجِزِ ولا اللَّئيمِ، لَم أرَ قَبلَهُ ولا بَعدَهُ مِثلَهُ ﷺ[٤].

٦٠٣٩ـعنه عليه السلام : حتّىٰ بَعَثَ اللهُ محمّداً ﷺ شَهيداً وبَشيراً ونَذيراً، خَيرَ البَرِيَّةِ طِفلاً، وأنجَبَها كَهلاً، وأطهَرَ المُطَهَّرينَ شِيمَةً، وأجوَدَ المُستَمطَرينَ دِيمَةً[٥].

٦٠٤٠ـعنه عليه السلام : لا عَرَضَ لَهُ أمرانِ إلّا أخَذَ بأشَدِّهِما[٦].

٦٠٤١ـعنه عليه السلام : ما بَرَأَ اللهُ نَسمَةً خَيراً مِن محمّدٍ ﷺ[٧].

٦٠٤٢ـعنه عليه السلام : طَبيبٌ دَوّارٌ بِطِبِّهِ، قد أحكَمَ مَراهِمَهُ، وأحمىٰ (أمضىٰ) مَواسِمَهُ، يَضَعُ ذلكَ حَيثُ الحاجَةُ إلَيهِ، مِن قُلوبٍ عُميٍ، وآذانٍ صُمٍّ، وألسِنَةٍ بُكمٍ، مُتَتَبِّعٌ بدَوائهِ مَواضِعَ الغَفلَةِ ومَواطِنَ الحَيرَةِ، لَم يَستَضيئوا بأضواءِ الحِكمَةِ، ولَم يَقدَحوا بزِنادِ العُلومِ الثّاقِبَةِ، فهُم في ذلكَ كالأنعامِ السّائمَةِ، والصُّخورِ القاسِيَةِ[٨].

٦٠٤٣ـعنه عليه السلام : إنّما أنا عَبدٌ مِن عَبيدِ محمّدٍ ﷺ[٩].

١٧٠٤ ـ عالَميّةُ رسالةِ محمّدٍ ﷺ

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾[١٠].

٦٠٤٤ـرسولُ اللهِ ﷺ : أنا رَسولُ مَن أدرَكتُ حَيّاً ومَن يُولَدُ بَعدي[١١].

٦٠٤٥ـعنه ﷺ : بُعِثَ كلُّ نَبيٍّ كانَ قَبلي إلىٰ أُمَّتِهِ بلِسانِ قَومِهِ، وبَعَثَني إلىٰ كُلِّ أسوَدَ وأحمَرَ بالعَرَبيّةِ[١٢].

١٧٠٥ ـ أُسرَةُ الرَّسولِ ﷺ

٦٠٤٦ـالإمامُ عليٌّ عليه السلام : أُسرَتُهُ خَيرُ أُسرَةٍ، وشَجَرَتُهُ خَيرُ شَجَرَةٍ، أغصانُها مُعتَدِلَةٌ، وثِمارُها مُتَهَدِّلَةٌ، مَولِدُهُ بمَكّةَ، وهِجرَتُهُ بطَيبَةَ، عَلا بِها ذِكرُهُ، وامتَدَّ مِنها

١. كنز العمّال : ٣١٩٩١.
٢. عيون أخبار الرِّضا عليه السلام : ١ / ٢٦٢ / ٢٢.
٣. أمالي الطوسيّ : ٤٨٤ / ١٠٥٩.
٤. الطبقات الكبرىٰ : ١ / ٤١٠.
٥. نهج البلاغة : الخطبة : ١٠٥.
٦. مكارم الأخلاق : ١ / ٦١ / ٥٥.
٧. الكافي : ١ / ٤٤٠ / ٢.
٨. نهج البلاغة : الحكمة ١٠٨.
٩. التوحيد : ١٧٤ / ٣.
١٠. سبأ : ٢٨.
١١. الطبقات الكبرىٰ : ١ / ١٩١.
١٢. البحار : ١٦ / ٣١٦ / ٦.

صَوتُهُ[1].

٦٠٤٧ ـ عنه ﷺ: أشهَدُ أنّ محمّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ، وسَيِّدُ عِبادِهِ، كُلَّما نَسَخَ اللهُ الخَلقَ فِرقَتينِ جَعَلَهُ في خَيرِهِما[2].

١٧٠٦ ـ خَصائصُ الرَّسولِ ﷺ

١ ـ على خُلُقٍ عظيمٍ

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[3].

٦٠٤٨ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ ـ في صِفَةِ النَّبيِّ ﷺ ـ: كانَ أجوَدَ النّاسِ كَفّاً، وأجرَأَ النّاسِ صَدراً، وأصدَقَ النّاسِ لَهجَةً، وأوفاهُم ذِمَّةً، وأليَنَهُم عَريكَةً، وأكرَمَهُم عِشرَةً، ومَن رَآهُ بَديهَةً هابَهُ، ومَن خالَطَهُ فعَرَفَهُ أحَبَّهُ، لَم أرَ قَبلَهُ ولا بَعدَهُ مِثلَهُ ﷺ[4].

٦٠٤٩ ـ عائشةُ ـ لَمّا سُئلَت عن خُلقِ النَّبيِّ ﷺ في بَيتِهِ ـ: كانَ أحسَنَ النّاسِ خُلقاً، لَم يَكُن فاحِشاً ولا مُتَفَحِّشاً، ولا صَخّاباً في الأسواقِ، ولا يَجزي بالسَّيِّئَةِ مِثلَها، ولكنْ يَعفو ويَصفَحُ[5].

٦٠٥٠ ـ أيضاً: ما كانَ خُلقٌ أبغضَ إلىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ مِن الكِذبِ، وما اطَّلَعَ مِنهُ علىٰ شيءٍ عِندَ أحَدٍ مِن أصحابِهِ فيَبخَلُ لَهُ مِن نَفسِهِ حتّىٰ يَعلَمَ أن أحدَثَ تَوبَةً[6].

٦٠٥١ ـ أيضاً: كانَ ﷺ ألينَ النّاسِ، وأكرَمَ النّاسِ، وكانَ رجُلاً مِن رِجالِكُم إلّا أنّهُ كانَ ضَحّاكاً بَسّاماً[7].

٦٠٥٢ ـ محمّدُ بنُ الحَنَفيّةِ: كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ لا يَكادُ يَقولُ لشيءٍ: لا، فإذا هُوَ سُئلَ فأرادَ أن يَفعَلَ، قالَ: نَعَم، وإذا لَم يُرِدْ أن يَفعَلَ سَكَتَ، فكانَ قد عُرِفَ ذلكَ مِنهُ[8].

٦٠٥٣ ـ عبدُاللهِ بنُ الحارثِ: ما رَأيتُ أحَداً أكثَرَ تَبَسُّماً مِن رسولِ اللهِ ﷺ[9].

٢ ـ أمينٌ

٦٠٥٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: أما واللهِ إنّي لَأمينٌ في السَّماءِ وأمينٌ في الأرضِ[10].

٦٠٥٥ ـ ابنُ إسحاقَ: كانَت قُرَيشٌ تُسَمّي رَسولَ اللهِ ﷺ قَبلَ أن يَنزِلَ علَيهِ الوَحيُ: الأمينَ[11].

٦٠٥٦ ـ أيضاً: كانَت خَديجَةُ بِنتُ خُوَيلِدٍ امرَأةً تاجِرَةً ذاتَ شَرَفٍ ومالٍ، تَستأجِرُ الرِّجالَ في مالِها وتُضارِبُهُم إيّاهُ بشيءٍ تَجعَلُهُ لَهُم، وكانَت قُرَيشٌ قَوماً تُجّاراً، فلَمّا بَلَغَها عن رَسولِ اللهِ ﷺ ما بَلَغَها مِن صِدقِ حَديثِهِ، وعِظَمِ أمانَتِهِ، وكَرَمِ أخلاقِهِ، بَعَثَت إلَيهِ فعَرَضَت علَيهِ أن يَخرُجَ في مالٍ لَها إلَى الشّامِ تاجِراً[12].

٣ ـ عادِلٌ

٦٠٥٧ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يُقَسِّمُ لَحَظاتِهِ بَينَ أصحابِهِ، يَنظُرُ إلىٰ ذا ويَنظُرُ إلىٰ ذا بالسَّوِيَّةِ[13].

٤ ـ شُجاعٌ

٦٠٥٨ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: كُنّا إذا احمَرَّ البأسُ ولَقِيَ القَومُ القَومَ اتَّقَينا برسولِ اللهِ، فما يَكونُ أحَدٌ أقرَبَ إلَى العَدُوِّ مِنهُ[14].

---

١ ـ ٢. نهج البلاغة: الخطبة ١٦١، ٢١٤.
٣. القلم: ٤.
٤. مكارم الأخلاق: ١ / ٥١ / ٢٠.
٥ ـ ٩. الطبقات الكبرى: ١ / ٣٦٥ و ٣٧٨ و ٣٦٥ و ٣٦٨ و ٣٧٢.
١٠. كنز العمّال: ٣٢١٤٧.
١١. السيرة النبوية لابن هشام: ١ / ٢١٠.
١٢. سيرة ابن هشام: ١ / ١٩٩.
١٣. الكافي: ٨ / ٢٦٨ / ٣٩٣.
١٤. مكارم الأخلاق: ١ / ٥٣ / ٢٦.

٦٠٥٩ ـ البَراءُ بنُ عازِبٍ: كنّا إذا احمَرَّ البأسُ نَتَّقي برسولِ اللهِ ﷺ، وإنّ الشُّجاعَ لَلّذي يُحاذي بِهِ[١].

٦٠٦٠ ـ أنسٌ: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ أحسَنَ النّاسِ، وكانَ أجوَدَ النّاسِ، وكانَ أشجَعَ النّاسِ، ولَقد فَزِعَ أهلُ المَدينَةِ ذاتَ لَيلَةٍ، فانطَلَقَ ناسٌ قِبَلَ الصَّوتِ، فتَلَقّاهُم رسولُ اللهِ ﷺ راجِعاً ـ وقَد سَبَقَهُم إلَى الصَّوتِ ـ وهُو علىٰ فَرَسٍ لأبي طَلحَةَ عُرْيٍ، في عُنُقِهِ السَّيفُ وهو يقولُ: لم تُراعُوا، لَم تُراعُوا[٢].

٥ ـ رَحيمٌ

٦٠٦١ ـ أنسٌ: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ إذا فَقَدَ الرَّجُلَ مِن إخوانِهِ ثَلاثَةَ أيّامٍ سألَ عَنهُ؛ فإن كانَ غائباً دَعا لَهُ، وإن كانَ شاهِداً زارَهُ، وإن كانَ مَريضاً عادَهُ[٣].

٦ ـ حَليمٌ

٦٠٦٢ ـ أنسٌ: كُنتُ أمشي مَع رسولِ اللهِ ﷺ وعلَيهِ بُردٌ نَجرانيٌّ غَليظُ الحاشِيَةِ، فأدرَكَهُ أعرابيٌّ فجَذَبَهُ بِردائهِ جَذبَةً شَديدَةً، فنَظَرتُ إلىٰ صَفحَةِ عُنُقِ رسولِ اللهِ ﷺ، وقَد أثّرَ بها حاشِيَةُ الرِّداءِ مِن شِدَّةِ جَذبَتِهِ. ثُمّ قالَ: يا محمّدُ، مُرْ لي مِن مالِ اللهِ الّذي عِندَكَ. فالتَفَتَ إلَيهِ فضَحِكَ ثُمّ أمَرَ لَهُ بعَطاءٍ[٤].

٧ ـ حَيِيٌّ

٦٠٦٣ ـ أبو سعيدٍ الخُدريُّ: كانَ ﷺ أشَدَّ حَياءً مِن العَذراءِ في خِدرِها[٥].

٦٠٦٤ ـ أيضاً: كانَ رسولُ اللهِ حَيِيّاً لا يُسألُ شيئاً إلّا أعطاهُ[٦].

٨ ـ مُتَواضِعٌ

٦٠٦٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: خَمسٌ لا أدَعُهُنَّ حتَّى المَماتِ: الأكلُ علَى الحَضيضِ مَع العَبيدِ، ورُكوبيَ الحِمارَ مُؤكَفاً، وحَلبِيَ العَنزَ بِيَدي، ولُبسُ الصُّوفِ، والتَّسليمُ علَى الصِّبيانِ؛ لِتَكونَ سُنّةً مِن بَعدي[٧].

٦٠٦٦ ـ أبو مَسعودٍ: أتىٰ النَّبيَّ ﷺ رجُلٌ فكَلَّمَهُ، فجَعَلَ تَرعُدُ فَرائصُهُ، فقالَ لَهُ: هَوِّن علَيكَ فإنّي لَستُ بمَلِكٍ، إنّما أنا ابنُ امرأةٍ تأكُلُ القَديدَ[٨].

٦٠٦٧ ـ حمزةُ بنُ عبدِاللهِ بنِ عُتبَةَ: كانَت في النَّبيِّ ﷺ خِصالٌ لَيسَت في الجَبّارينَ، كانَ لا يَدعوهُ أحمَرُ ولا أسوَدُ مِن النّاسِ إلّا أجابَهُ، وكانَ رُبَّما وَجَدَ تَمرَةً مُلقاةً فيأخُذُها فيَهوي بها إلىٰ فِيهِ وإنّهُ لَيَخشىٰ أن تَكونَ مِن الصَّدَقَةِ، وكانَ يَركَبُ الحِمارَ عُرياً لَيس علَيهِ شيءٌ[٩].

٦٠٦٨ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ: ولَقَد أتاهُ جَبرئيلُ ﷺ بمَفاتيحِ خَزائنِ الأرضِ ثَلاثَ مَرّاتٍ يُخَيِّرُهُ مِن غَيرِ أن يَنقُصَهُ اللهُ تبارَكَ وتعالىٰ مِمّا أعَدَّ اللهُ لَهُ يَومَ القِيامَةِ شيئاً، فيَختارُ التَّواضُعَ لِربِّهِ جلَّ وعَزَّ[١٠].

---

١. كنزالعمّال: ٣٥٣٤٧.
٢. صحيح مسلم: ٢٣٠٧.
٣. مكارم الأخلاق: ١ / ٥٥ / ٣٤.
٤. الترغيب والترهيب: ٣ / ٤١٨ / ٢٠.
٥. كنزالعمّال: ١٧٨١٧.
٦. مكارم الأخلاق: ١ / ٥٠ / ١٥.
٧. أمالي الصدوق: ٦٨ / ٢.
٨. سنن ابن ماجة: ٣٣١٢.
٩. الطبقات الكبرىٰ: ١ / ٣٧٠.
١٠. الكافي: ٨ / ١٣٠ / ١٠٠.

٦٠٦٩ـ عنه ﷺ: كانَ رسولُ الله ﷺ يأكُلُ أكلَ العَبدِ، ويَجلِسُ جِلسَةَ العَبدِ، وكانَ يأكُلُ علَى الحَضيضِ، ويَنامُ علَى الحَضيضِ[١].

٩ـ مُتَوكِّلٌ

٦٠٧٠ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ: نَزَلَ رسولُ اللهِ ﷺ في غَزوَةِ ذاتِ الرِّقاعِ تَحتَ شَجَرَةٍ علىٰ شَفيرِ وادٍ، فأقبَلَ سَيلٌ فحالَ بَينَهُ وبَينَ أصحابِهِ فرآهُ رجُلٌ مِن المُشرِكينَ والمُسلِمونَ قِيامٌ علىٰ شَفيرِ الوادي يَنتَظِرونَ مَتىٰ يَنقَطِعُ السَّيلُ، فقالَ رجُلٌ مَن المُشرِكينَ لقَومِهِ: أنا أقتُلُ محمّداً، فجاءَ وشَدَّ علىٰ رسولِ اللهِ ﷺ بالسَّيفِ، ثُمّ قالَ: مَن يُنْجِيكَ مِنّي يا محمّدُ؟! فقالَ: رَبّي ورَبُّكَ، فنَسَفَهُ جَبرَئيلُ ﷺ عن فَرَسِهِ فسَقَطَ علىٰ ظَهرِهِ، فقامَ رسولُ اللهِ ﷺ وأخذَ السَّيفَ وجَلَسَ علىٰ صَدرِهِ وقالَ: مَن يُنْجِيكَ مِنّي يا غورثُ؟! فقالَ: جُودُكَ وكَرَمُكَ يا محمّدُ، فتَرَكَهُ فقامَ وهُو يقولُ: واللهِ، لَأنتَ خَيرٌ مِنّي وأكرَمُ[٢].

١٠ـ صَبورٌ

٦٠٧١ـ رسولُ اللهِ ﷺ: ما اُوذِيَ أحَدٌ مِثلَ ما اُوذِيتُ في اللهِ[٣].

٦٠٧٢ـ عنه ﷺ: لَقد اُوذِيتُ في اللهِ وما يُؤذىٰ أحَدٌ، واُخِفْتُ [في] اللهِ وما يُخافُ أحَدٌ، ولَقد أتَت علَيَّ ثَلاثونَ مِن يَومٍ ولَيلَةٍ وما لي ولِبلالٍ طَعامٌ يأكُلُهُ ذو كَبِدٍ إلّا شيءٌ يُوارِيهِ إبطُ بلالٍ[٤].

٦٠٧٣ـ إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ أصبَرَ النّاسِ علىٰ أوزارِ النّاسِ[٥].

٦٠٧٤ـ ابنُ مَسعودٍ: كأنّي أنظُرُ إلىٰ رسولِ اللهِ ﷺ يَحكي نَبيّاً مِن الأنبياءِ ضَرَبَهُ قَومُهُ فأدمَوهُ، وهُو يَمسَحُ الدَّمَ عَن وَجهِهِ ويَقولُ: اللّهُمَّ اغفِرْ لِقَومي فإنّهُم لا يَعلَمونَ[٦].

١١ـ زاهِدٌ

٦٠٧٥ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ وقد قيلَ لَهُ: لَوِ اتَّخَذتَ فِراشاً، وهُو علىٰ حَصيرٍ قد أثَّرَ في جَنبَيهِ ـ: ما لِي ولِلدُّنيا؟! ما مَثَلي ومَثَلُ الدُّنيا إلّا كَراكِبٍ سارَ في يَومٍ صائفٍ فاستَظَلَّ تَحتَ شَجَرَةٍ ساعَةً مِن نَهارٍ ثُمّ راحَ وتَرَكَها[٧].

٦٠٧٦ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ: إنّ رسولَ اللهِ ﷺ لَم يُورِّثْ ديناراً ولا دِرهَماً ولا عَبداً ولا وَليدَةً ولا شاةً ولا بَعيراً، ولقد قُبِضَ ﷺ وإنّ دِرعَهُ مَرهونَةٌ عِند يَهوديٍّ مِن يَهودِ المَدينَةِ بعِشرينَ صاعاً مِن شَعيرٍ استَسلَفَها نَفَقَةً لأهلِهِ[٨].

٦٠٧٧ـ عُمرُ: دَخَلتُ علىٰ رسولِ اللهِ ﷺ وهُو علىٰ حَصيرٍ، قالَ: فجَلَستُ، فإذا علَيهِ إزارُهُ، ولَيس علَيهِ غَيرُهُ، وإذا الحَصيرُ قد أثَّرَ في جَنبِهِ، وإذا أنا بِقَبضَةٍ مِن شَعيرٍ نَحوِ الصّاعِ، وقَرَظٌ في ناحِيَةٍ في الغُرفَةِ، وإذا إهابٌ مُعَلَّقٌ، فابتَدَرَت عَيناي، فقالَ: ما يُبكيكَ يابنَ الخَطّابِ؟ فقالَ: يا نَبيَّ اللهِ، وما لِيَ لا أبكي وهٰذا الحَصيرُ قد أثَّرَ في جَنبِكَ وهٰذهِ خِزانَتُكَ لا أرىٰ فيها إلّا

---

١. المحاسن: ٢ / ٢٤٤ / ١٧٥٩.
٢. الكافي: ٨ / ١٢٧ / ٩٧.
٣ـ ٤. كنز العمّال: ٥٨١٨، ١٦٦٧٨.
٥. الطبقات الكبرىٰ: ١ / ٣٧٨.
٦. الترغيب والترهيب: ٣ / ٤١٩ / ٢١.
٧. مكارم الأخلاق: ١ / ٦٤ / ٦٥.
٨. قرب الإسناد: ٩١ / ٣٠٤.

ما أرىٰ، وذاكَ كِسرىٰ وقَيصرُ في الثِّمارِ والأنهارِ، وأنتَ نَبيُّ اللهِ وصَفوَتُهُ، وهٰذهِ خِزانَتُكَ؟! قالَ: يابنَ الخطّابِ، أما تَرضىٰ أن تَكونَ لَنا الآخِرَةُ ولَهُمُ الدُّنيا؟![1]

٦٠٧٨ ـ مكارم الأخلاق: جاءَهُ ﷺ ابنُ خولي بإناءٍ فيهِ عَسَلٌ ولَبَنٌ، فأبىٰ أن يَشرَبَهُ، فقالَ: شَربَتانِ في شَربَةٍ، وإناءانِ في إناءٍ واحِدٍ؟! فأبىٰ أن يَشرَبَهُ، ثُمَّ قالَ: ما أُحَرِّمُهُ، ولٰكِنّي أكرَهُ الفَخرَ والحِسابَ بِفُضولِ الدُّنيا غَداً، وأُحِبُّ التَّواضُعَ، فإنَّ مَن تواضَعَ للهِ رَفَعَهُ اللهُ[2].

١٢ ـ إيثارُهُ النّاسَ علىٰ نفسِه وأهلِ بيتِه

٦٠٧٩ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ ـ لِمحمّدِ بنِ مُسلمٍ ـ: يا محمّدُ، لَعلَّكَ تَرىٰ أنَّهُ [يَعني رَسولَ اللهِ ﷺ] شَبِعَ مِن خُبزِ البُرِّ ثَلاثةَ أيّامٍ مُتَوالِيَةٍ مِن أن بَعَثَهُ اللهُ إلىٰ أن قَبَضَهُ؟! ثُمَّ رَدَّ علىٰ نفسِهِ، ثُمَّ قالَ: لا واللهِ، ما شَبِعَ مِن خُبزِ البُرِّ ثَلاثةَ أيّامٍ مُتَوالِيَةٍ مُنذُ بَعَثَهُ اللهُ إلىٰ أن قَبَضَهُ.

أما إنّي لا أقولُ: إنَّهُ كانَ لا يَجِدُ، لَقد كانَ يُجيزُ الرَّجُلَ الواحِدَ بالمِائةِ مِن الإبِلِ، فلو أرادَ أن يأكُلَ لَأكَلَ[3].

١٣ ـ عدمُ غضبِه لنفسِه

٦٠٨٠ ـ المناقبِ لابنِ شهرآشوب: كانَ النَّبيُّ ﷺ... يَغضَبُ لِرَبِّهِ، ولا يَغضَبُ لِنَفسِهِ[4].

٦٠٨١ ـ عائشةُ: ما ضَرَبَ رَسولُ اللهِ ﷺ شيئاً قَطُّ بِيَدِهِ، ولا امرأةً ولا خادِماً إلّا أن يُجاهِدَ في سَبيلِ اللهِ، وما نِيلَ مِنهُ شيءٌ قَطُّ فيَنتَقِمُ مِن صاحِبِهِ، إلّا أن يُنتَهَكَ شيءٌ مِن مَحارِمِ اللهِ فيَنتَقِمَ للهِ ﷻ[5].

١٤ ـ إجهادُ نَفسِهِ في العبادةِ

﴿طه * مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ﴾[6].

٦٠٨٢ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: لَمّا نَزَلَ علَى النَّبيِّ ﷺ ﴿يا أيُّها المُزَّمِّلُ * قُمِ اللَّيلَ إلّا قَليلاً﴾[7] قامَ اللَّيلَ كُلَّهُ حتّىٰ تَوَرَّمَت قَدَماهُ، فجَعَلَ يَرفَعُ رِجلاً ويَضَعُ رِجلاً، فهَبَطَ علَيهِ جبرئيلُ فقالَ: ﴿طه﴾ يَعني الأرضَ بِقدَمَيكَ يا محمّدُ ﴿ما أنزَلْنا عَلَيْكَ القُرآنَ لِتَشْقىٰ﴾، وأنزَلَ ﴿فاقْرأوا ما تَيَسَّرَ مِنَ القُرْآنِ﴾[8].

٦٠٨٣ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ: كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ عِندَ عائشةَ لَيلَتَها، فقالَت: يا رَسولَ اللهِ، لِمَ تُتعِبُ نَفسَكَ وقد غَفَرَ اللهُ لَكَ ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وما تأخَّرَ؟ فقالَ: يا عائشةُ، ألا أكونُ عَبداً شَكوراً؟![9]

---

١. الترغيب والترهيب: ٤ / ١٩٩ / ١٢٠.
٢. مكارم الأخلاق: ١ / ٧٩ / ١٢٤.
٣. الكافي: ٨ / ١٣٠ / ١٠٠.
٤. المناقب لابن شهراشوب: ١ / ١٤٥ و ١٤٦.
٥. صحيح مسلم: ٢٣٢٨.
٦. طه: ١، ٢.
٧. المزّمّل: ١ ـ ٢.
٨. تفسير الميزان: ١٤ / ١٢٦.
٩. الكافي: ٢ / ٩٥ / ٦.

(٣٧٣)

النّجوم

١٧٠٧ ـ عِلمُ النُّجومِ

٦٠٨٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أيُّها النّاسُ ، إيّاكُم وتَعَلُّمَ النُّجومِ إلّا ما يُهتَدىٰ بِهِ في بَرٍّ أو بَحرٍ ، فإنَّها تَدعو إلَى الكِهانَةِ ، والمُنَجِّمُ كالكاهِنِ ، والكاهِنُ كالسّاحِرِ ، والسّاحِرُ كالكافِرِ ، والكافِرُ فِي النّارِ[1] .

٦٠٨٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عن عِلمِ النُّجومِ ـ: هُو عِلمٌ مِن عِلمِ الأنبياءِ[2] .

٦٠٨٦ ـ عنه عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عمّا اشتَهَرَ بينَ النّاسِ مِن حُرمَةِ النَّظَرِ فِي النُّجومِ وعن ضَرَرِهِ بالدِّينِ ـ: لَيس كما يَقولونَ ، لا تَضُرُّ بدِينِكَ ، ثُمَّ قالَ : إنَّكُم تَنظُرونَ في شَيءٍ مِنها كثيرُهُ لا يُدرَكُ ، وقَليلُهُ لا يُنتَفَعُ بِهِ[3] .

٦٠٨٧ ـ عنه عليه السلام ـ لَمّا سألَهُ زِنديقٌ عن عِلمِ النُّجومِ ـ: هُو عِلمٌ قَلَّت مَنافِعُهُ وكَثُرَت مَضَرّاتُهُ ... المُنَجِّمُ يُضادُّ اللهَ في عِلمِهِ بزَعمِهِ أنَّهُ يَرُدُّ قَضاءَ اللهِ عَن خَلقِهِ[4] .

٦٠٨٨ ـ عبدُ المَلكِ بنُ أعيَنٍ : قلتُ لأبي عبدِ اللهِ عليه السلام : إنّي قد ابتُلِيتُ بهٰذا العِلمِ ، فأُريدُ الحاجَةَ ؛ فإذا نَظَرتُ إلَى الطّالِعِ ورأيتُ الطّالِعَ الشَّرَّ جَلَستُ ولَم أذهَبْ فيها ، وإذا رأيتُ الطّالِعَ الخَيرَ ذَهَبتُ فِي الحاجَةِ ، فقالَ لي : تَقضي ؟ قلتُ : نَعَم ، قالَ : أحرِقْ كُتُبَكَ[5] .

١. نهج البلاغة : الخطبة ٧٩.
٢. البحار : ٥٨ / ٢٣٥ / ١٥.
٣. الكافي : ٨ / ١٩٥ / ٢٣٣.
٤. البحار : ٥٨ / ٢٢٣ / ٣.
٥. الفقيه : ٢ / ٢٦٧ / ٢٤٠٢.

(٣٧٤)

النّذر

١٧٠٨ ـ النَّـذرُ

﴿إذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّراً فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[1] .

﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾[2] .

﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْماً كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً﴾[3] .

٦٠٨٩ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ: ﴿يُوفُونَ بالنَّذْرِ﴾ ـ: مَرِضَ الحَسنُ والحُسينُ وهُما صَبيّانِ صَغيرانِ، فعادَهُما رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ومَعهُ رجُلانِ، فقالَ أحَدُهُما: يا أبا الحَسَنِ، لو نَذَرتَ في ابنَيكَ نَذراً إن عافاهُما اللهُ، فقالَ: أصومُ ثَلاثَةَ أيّامٍ شُكراً للهِ عزّ وجلّ، وكذلكَ قالَت فاطمَةُ، وكذلكَ قالَت جارِيَتُهُم فِضَّةُ، فألبَسَهُما اللهُ عافِيَةً فأصبَحوا صِياماً[4] .

١٧٠٩ ـ كَراهَةُ الإيجابِ علَى النَّفسِ

٦٠٩٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لَمّا سَألَهُ إسحاقُ بنُ عَمّارٍ عن رَكعتَينِ جَعَلَهُما علىٰ نَفسِهِ شُكراً للهِ فِي السَّفَرِ والحَضَرِ، هل يُصَلِّيها في السَّفَرِ بالنَّهارِ؟ ـ: نَعَم ـ ثُمَّ قالَ ـ: إنّي لأكرَهُ الإيجابَ؛ أن يُوجِبَ الرَّجُلُ علىٰ نَفسِهِ. قُلتُ: إنّي لَم أجعَلْهُما للهِ علَيَّ، إنَّما جَعَلتُ ذلكَ علىٰ نَفسي اُصَلِّيها شُكراً للهِ ولَم اُوجِبْها علىٰ نَفسي، أفأدَعُها إذا شِئتُ؟ قالَ: نَعَم[5] .

١. آل عمران : ٣٥.
٢. البقرة : ٢٧٠.
٣. الدهر : ٧.
٤ ـ ٥. وسائل الشيعة : ١٦ / ١٩٠ / ٥ و ص ١٨٩ / ١.

٣٧٥

النُّصح

١٧١٠ ـ النَّصيحَةُ

﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ﴾[١].

(انظر) الأعراف: ٧٩، ٩٣ والتوبة: ٩١.

٦٠٩١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: قالَ اللهُ عزّوجلّ: أحَبُّ ما تَعَبَّدَ لي بِهِ عَبدي، النُّصحُ لي[٢].

٦٠٩٢ ـ عنه ﷺ ـ لأصحابِهِ ـ: الدِّينُ النَّصيحَةُ، قُلنا: لِمَن؟ قالَ: للهِ، ولِكِتابِهِ، ولِرَسولِهِ، ولِأئمَّةِ المُسلِمينَ، وعامَّتِهِم[٣].

٦٠٩٣ ـ عنه ﷺ: إنّ أعظَمَ النّاسِ مَنزِلَةً عِندَ اللهِ يَومَ القِيامَةِ أمشاهُم في أرضِهِ بالنَّصيحَةِ لِخَلقِهِ[٤].

٦٠٩٤ ـ عنه ﷺ: لِيَنصَحِ الرَّجُلُ مِنكُم أخاهُ كَنَصيحَتِهِ لِنَفسِهِ[٥].

٦٠٩٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: امحَضْ أخاكَ النَّصيحَةَ، حَسَنَةً كانَت أو قَبيحَةً[٦].

٦٠٩٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: يَجِبُ لِلمؤمنِ على المؤمنِ النَّصيحَةُ لَهُ فِي المَشهَدِ والمَغيبِ[٧].

٦٠٩٧ ـ عنه عليه السلام: علَيكُم بالنُّصحِ للهِ في خَلقِهِ، فلَن تَلقاهُ بعَمَلٍ أفضَلَ مِنهُ[٨].

١٧١١ ـ علامةُ النّاصحِ

٦٠٩٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: أمّا علامَةُ النّاصِحِ فأربَعةٌ: يَقضي بالحَقِّ، ويُعطي الحَقَّ مِن نَفسِهِ، ويَرضىٰ للنّاسِ ما يَرضاهُ لِنَفسِهِ، ولا يَعتدي علىٰ أحَدٍ[٩].

٦٠٩٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: حَسبُ المَرءِ... مِن نُصحِهِ نَهيُهُ عَمّا لا يَرضاهُ لِنَفسِهِ[١٠].

٦١٠٠ ـ عنه عليه السلام: إنّ أنصَحَ النّاسِ لِنفسِهِ أطوَعُهُم لِرَبِّهِ، وإنّ أغَشَّهُم لِنفسِهِ أعصاهُم لِرَبِّهِ[١١].

٦١٠١ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام: كَثرَةُ النُّصحِ يَدعو إلَى التُّهمَةِ[١٢].

٦١٠٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: النَّصيحَةُ مِن الحاسِدِ مُحالٌ[١٣].

٦١٠٣ ـ عنه عليه السلام: ما ناصَحَ اللهَ عَبدٌ مُسلِمٌ في نَفسِهِ، فأعطَى الحَقَّ مِنها وأخَذَ الحَقَّ لَها، إلّا اُعطِيَ خَصلَتَينِ: رِزقاً مِن اللهِ عزّوجلّ يَقنَعُ بِهِ ورِضىً عنِ اللهِ يُنجيهِ[١٤].

١٧١٢ ـ قَبولُ النَّصيحةِ

٦١٠٤ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: طُوبىٰ لِمَن أطاعَ ناصِحاً يَهديهِ، وتَجَنَّبَ غاوِياً يُرديهِ[١٥].

٦١٠٥ ـ عنه عليه السلام: مَن خالَفَ النُّصحَ هَلَكَ[١٦].

٦١٠٦ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: اِتَّبِعْ مَن يُبكيكَ وهُو لكَ ناصِحٌ، ولا تَتَّبِعْ مَن يُضحِكُكَ وهُو لكَ غاشٌّ[١٧].

---

١. الأعراف: ٦٨.
٢. الترغيب والترهيب: ٢ / ٥٧٧ / ١٦.
٣. صحيح مسلم: ٥٥.
٤ـ٥. الكافي: ٢ / ٢٠٨ / ٥ وح ٤.
٦. نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
٧ـ٨. الكافي: ٢ / ٢٠٨ / ٢ وح ٦.
٩. تحف العقول: ٢٠.
١٠. كشف الغمّة: ٣ / ١٣٧، ١٣٨.
١١. نهج البلاغة: الخطبة ٨٦. ١٢. الدرّة الباهرة: ٢٦.
١٣. البحار: ٧٨ / ١٩٤ / ٩.
١٤. الخصال: ٤٦ / ٤٧.
١٥ـ١٦. غرر الحكم: ٥٩٤٤، ٧٧٤٣.
١٧. المحاسن: ٢ / ٤٤٠ / ٢٥٢٦.

٣٧٦

الإنصاف

١٧١٣ ـ الإنصاف

٦١٠٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الإنصافُ أفضَلُ الشِّيَمِ[١].

٦١٠٨ـ عنه عليه السلام : الإنصافُ يُؤلِّفُ القُلوبَ[٢].

٦١٠٩ـ عنه عليه السلام : بالنَّصفَةِ تَدومُ الوُصلَةُ[٣].

٦١١٠ـ عنه عليه السلام : بالنَّصفَةِ يَكثُرُ المُواصِلونَ[٤].

٦١١١ـ عنه عليه السلام : زَكاةُ القُدرَةِ الإنصافُ[٥].

٦١١٢ـ عنه عليه السلام ـ في قولِهِ تعالى ﴿إنّ اللهَ يأمُرُ بالعَدْلِ والإحْسانِ﴾[٦] ـ: العَدلُ: الإنصافُ، والإحسانُ: التَّفَضُّلُ[٧].

٦١١٣ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : لا عَدلَ كالإنصافِ[٨].

١٧١٤ ـ الحَثُّ على إنصافِ مَن لا يُنصِفُ

٦١١٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : المُؤمِنُ يُنصِفُ مَن لا يُنصِفُهُ[٩].

٦١١٥ـ عنه عليه السلام : أعدَلُ النّاسِ مَن أنصَفَ مَن ظَلَمَهُ[١٠].

٦١١٦ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لَيسَ مِنَ الإنصافِ مُطالَبَةُ الإخوانِ بالإنصافِ[١١].

١٧١٥ ـ الانتِصافُ مِن النَّفسِ

٦١١٧ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن واسَى الفَقيرَ، وأنصَفَ النّاسَ مِن نَفسِهِ، فذلكَ المؤمنُ حَقّاً[١٢].

٦١١٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أنصَفُ النّاسِ مَن أنصَفَ مِن نَفسِهِ مِن غَيرِ حاكِمٍ علَيهِ[١٣].

٦١١٩ـ عنه عليه السلام : ألا إنّهُ مَن يُنصِفُ النّاسَ مِن نَفسِهِ لَم يَزِدْهُ اللهُ إلّا عِزّاً[١٤].

٦١٢٠ـ عنه عليه السلام : حَسْبُ المَرءِ... من عَقلِهِ إنصافُهُ مِن نَفسِهِ... ومِن إنصافِهِ قَبولُهُ الحَقَّ إذا بانَ لَهُ[١٥].

٦١٢١ـ عنه عليه السلام ـ من كِتابِهِ للأشتَرِ ـ:... أنصِفِ اللهَ وأنصِفِ النّاسَ مِن نَفسِكَ ومِن خاصَّةِ أهلِكَ ومَن لكَ فيهِ هَوىً مِن رَعيّتِكَ، فإنَّكَ إلّا تَفعَلْ تَظلِمْ[١٦]!

٦١٢٢ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إنّ للهِ جَنَّةً لا يَدخُلُها إلّا ثَلاثَةٌ، أحَدُهُم مَن حَكَمَ في نَفسِهِ بالحَقِّ[١٧].

١٧١٦ ـ مَن لا يَنتَصِفُ

٦١٢٣ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ثَلاثَةٌ لا يَنتَصِفونَ مِن ثَلاثَةٍ أبَداً: العاقِلُ مِن الأحمَقِ، والبَرُّ مِن الفاجِرِ، والكَريمُ مِن اللَّئيمِ[١٨].

٦١٢٤ـ عنه عليه السلام : لا يَنتَصِفُ البَرُّ مِن الفاجِرِ، لا يَنتَصِفُ عالِمٌ مِن جاهِلٍ[١٩].

---

١. غرر الحكم: ٩٧١.
٢. غرر الحكم: ١١٣٠، وفي الطبعة المعتمدة «يألف» والصحيح ما أثبتناه كما في طبعة طهران.
٣. غرر الحكم: ٤١٩٠.
٤. نهج البلاغة: الحكمة ٢٢٤.
٥. غرر الحكم: ٥٤٤٨.
٦. النحل: ٩٠.
٧. نهج البلاغة: الحكمة ٢٣١.
٨. البحار: ٧٨ / ١٦٥ / ١.
٩ ـ ١٠. غرر الحكم: ١٤١٠، ٣١٨٦.
١١. أمالي الطوسيّ: ٢٨٠ / ٥٣٧.
١٢. الخصال: ٤٧ / ٤٨.
١٣. غرر الحكم: ٣٣٤٥.
١٤. الكافي: ٢ / ١٤٤ / ٤.
١٥. كشف الغمّة: ٣ / ١٣٧، ١٣٨.
١٦. نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.
١٧. الكافي: ٢ / ١٤٨ / ١٩.
١٨ ـ ١٩. غرر الحكم: ٤٦٧٤، (١٠٧٣٢ ـ ١٠٧٣٣).



النَّظَر

١٧١٧ ـ العَينُ رائدُ القلبِ

٦١٢٥ـالإمامُ عليٌّ عليه السلام : العَينُ بَريدُ القَلبِ[1].

٦١٢٦ـعنه عليه السلام : العَينُ جاسُوسُ القَلبِ وبَريدُ العَقلِ[2].

٦١٢٧ـعنه عليه السلام : القَلبُ مُصحَفُ البَصَرِ[3].

١٧١٨ ـ العُيونُ مَصائدُ الشَّيطانِ

٦١٢٨ـرسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : إيّاكُم وفُضولَ النَّظَرِ؛ فإنَّهُ يَبذُرُ الهوىٰ، ويُولِّدُ الغَفلَةَ[4].

٦١٢٩ـالإمامُ عليٌّ عليه السلام: العُيونُ مَصائدُ الشَّيطانِ[5].

٦١٣٠ـعنه عليه السلام : عَمَى البَصَرِ خَيرٌ مِن كَثيرٍ مِن النَّظَرِ[6].

٦١٣١ـعنه عليه السلام : مَن أطلَقَ ناظِرَهُ أتعَبَ حاضِرَهُ، مَن تَتابَعَت لَحَظاتُهُ دامَت حَسَراتُهُ[7].

٦١٣٢ـعنه عليه السلام : كُلُّ قَولٍ لَيسَ للهِ فيهِ ذِكرٌ فلَغوٌ، وكلُّ صَمتٍ لَيسَ فيهِ فِكرٌ فسَهوٌ، وكلُّ نَظَرٍ لَيسَ فيهِ اعتِبارٌ فلَهوٌ[8].

٦١٣٣ـالإمامُ الصّادقُ عليه السلام :كَم مِن نَظرَةٍ أورَثَت حَسرَةً طَويلَةً![9]

١٧١٩ ـ مَن يَكونُ النَّظرُ إليهِ عِبادَةً

٦١٣٤ـرسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : النَّظَرُ إلَى العالِمِ عِبادَةٌ، والنَّظَرُ إلَى الإمامِ المُقسِطِ عِبادَةٌ، والنَّظَرُ إلَى الوالِدَينِ بِرأفَةٍ ورَحمَةٍ عِبادَةٌ، والنَّظَرُ إلَى الأخِ تَوَدُّهُ في اللهِ عزّ وجلّ عِبادَةٌ[10].

٦١٣٥ـعنه صلى الله عليه وآله : النَّظَرُ في ثَلاثَةِ أشياءَ عِبادَةٌ: النَّظرُ في وَجهِ الوالِدَينِ، وفي المُصحَفِ، وفي البَحرِ[11].

١٧٢٠ ـ الحَثُّ علىٰ غَضِّ البَصرِ

﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ * وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾[12].

٦١٣٦ـرسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : لِكُلِّ عُضوٍ مِن ابنِ آدمَ حَظٌّ مِن الزِّنا: العَينُ زِناها النَّظَرُ[13].

٦١٣٧ـعنه صلى الله عليه وآله : غُضُّوا أبصارَكُم تَرَونَ العَجائبَ[14].

٦١٣٨ـعنه صلى الله عليه وآله : مَن مَلأَ عَينَهُ مِن حَرامٍ مَلأَ اللهُ عَينَهُ يَومَ القِيامَةِ مِن النّارِ، إلّا أن يَتوبَ ويَرجِعَ[15].

٦١٣٩ـعنه صلى الله عليه وآله :اِشتَدَّ غَضَبُ اللهِ عزّ وجلّ علَى امرأةٍ ذاتِ بَعلٍ مَلأَت عَينَها مِن غَيرِ زَوجِها أو غَيرِ ذي مَحرَمٍ مِنها[16].

٦١٤٠ـالإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن غَضَّ طَرفَهُ أراحَ قَلبَهُ[17].

٦١٤١ـالإمامُ الصّادقُ عليه السلام : النَّظرَةُ سَهمٌ مِن سِهامِ إبليسَ مَسمومٌ، مَن تَرَكَها للهِ عزّ وجلّ لا لغَيرِهِ أعقَبَهُ اللهُ إيماناً يَجِدُ طَعمَهُ[18].

---

١. غرر الحكم: ٣٦٨. ٢. البحار: ١٠٤ / ٤١ / ٥٢.
٣. نهج البلاغة: الحكمة ٤٠٩. ٤. البحار: ٧٢ / ١٩٩ / ٢٩.
٥. غرر الحكم: ٩٥٠. ٦. تحف العقول: ٩٥.
٧ـ٨. البحار: ١٠٤ / ٣٨ / ٣٣، ٧٨ / ٩٢ / ١٠١.
٩. الكافي: ٥ / ٥٥٩ / ١٢. ١٠. البحار: ٧٤ / ٧٣ / ٥٩.
١١. صحيفة الإمام الرّضا عليه السلام : ٩٠ / ١٩.
١٢. النور: ٣٠، ٣١.
١٣. جامع الأخبار: ٤٠٨ / ١١٢٩.
١٤ـ١٥. البحار: ١٠٤ / ٤١ / ٥٢، ٧٦ / ٣٣٤ / ١.
١٦. ثواب الأعمال: ٣٣٨ / ١.
١٧. غرر الحكم: ٩١٢٢.
١٨. الفقيه: ٤ / ١٨ / ٤٩٦٩.

٦١٤٢ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام ـ مِمّا كَتَبَ في جَوابِ مَسائلِ مُحمّدِ بنِ سِنانٍ ـ: وحُرِّمَ النَّظَرُ إلىٰ شُعورِ النِّساءِ المَحجوباتِ بالأزواجِ وإلىٰ غَيرِهِنَّ مِن النِّساءِ؛ لِما فيهِ مِن تَهييجِ الرِّجالِ، وما يَدعو التَّهييجُ إلَيهِ مِن الفَسادِ والدُّخولِ فيما لا يَحِلُّ ولا يَجمُلُ، وكذلكَ ما أشبَهَ الشُّعورَ، إلّا الّذي قالَ اللهُ تعالىٰ: ﴿والقَواعِدُ مِن النِّساءِ...﴾[1] ... فلا بأسَ بالنَّظَرِ إلىٰ شُعورِ مِثلِهِنَّ[2].

(انظر) الزنا: باب ٨٥٤.

١٧٢١ ـ النَّظرَةُ الاُولىٰ خَطأٌ والثّانيةُ عَمدٌ

٦١٤٣ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ لعَليٍّ عليه السلام ـ: يا عليُّ، لكَ أوّلُ نَظرَةٍ، والثّانيةُ علَيكَ ولا لَكَ[3].

٦١٤٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: أوّلُ النَّظرَةِ لكَ، والثّانيةُ علَيكَ ولا لَكَ، والثّالِثَةُ فيها الهَلاكُ[4].

٦١٤٥ ـ عنه عليه السلام: النَّظرَةُ بعدَ النَّظرَةِ تَزرَعُ في القَلبِ الشَّهوَةَ، وكَفىٰ بها لِصاحِبِها فِتنَةً[5].

١٧٢٢ ـ مَن رأىٰ امرأةً تُعجِبُهُ

٦١٤٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إذا رأىٰ أحَدُكُم امرأةً تُعجِبُهُ فلْيَأتِ أهلَهُ؛ فإنَّ عِندَ أهلِهِ مِثلَ ما رأىٰ، ولا يَجعَلَنَّ لِلشَّيطانِ إلىٰ قَلبِهِ سَبيلاً، ولْيَصرِفْ بَصَرَهُ عَنها، فإن لَم تَكُنْ لَهُ زَوجَةٌ فَلْيُصَلِّ رَكعَتَينِ ويَحمَدِ اللهَ كثيراً، ويُصَلّي علَى النَّبيِّ وآلِهِ، ثُمّ لِيَسألِ اللهَ مِن فَضلِهِ فإنّهُ يُبيحُ لَهُ برأفَتِهِ ما يُغنيهِ[6].

١. النور: ٦٠. ٢. عيون أخبار الرّضا عليه السلام: ٢ / ٩٧.

٣ ـ ٥. الفقيه: ٤ / ١٩ / ٤٩٧١، ٣ / ٤٧٤ / ٤٦٥٨، ٤ / ١٨ / ٤٩٧٠.

٦. البحار: ١٠ / ١١٥ / ١.

٣٧٨ المُناظَرَة

١٧٢٣ ـ المُناظَرَةُ

٦١٤٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في وَصيَّتِهِ لِكُمَيلٍ ـ: يا كُمَيلُ، في كُلِّ صِنفٍ قَومٌ أرفَعُ مِن قَومٍ، فإيّاكَ ومُناظَرَةَ الخَسيسِ مِنهُم، وإن أسمَعوكَ فاحتَمِلْ وكُن مِن الّذينَ وَصَفَهُمُ اللهُ تعالىٰ بقولِهِ: ﴿وإذا خاطَبَهُمُ الجاهِلونَ قالوا سَلاماً﴾[1][2].

٦١٤٨ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لَمّا سألَهُ الطَّيّارُ عَن كَراهَةِ مُناظَرَةِ النّاسِ ـ: أمّا كَلامُ مِثلِكَ فلا يُكرَهُ، مَن إذا طارَ يُحسِنُ أن يَقَعَ، وإن وَقَعَ يُحسِنُ أن يَطيرَ، فمَن كانَ هكذا لا نَكرَهُهُ[3].

٦١٤٩ ـ عنه عليه السلام ـ لأبي جعفرٍ الأحوَلِ ـ: ما فَعَلَ ابنُ الطَّيّارِ؟ [قال:] فقلتُ: تُوُفِّيَ، فقالَ: رَحِمَهُ اللهُ، أدخَلَ اللهُ علَيهِ الرَّحمَةَ والنَّضرَةَ؛ فإنّهُ كانَ يُخاصِمُ عنّا أهلَ البيتِ[4].

١٧٢٤ ـ جَوابُ الإمامِ لمَن دَعاهُ إلَى المُناظَرَةِ

٦١٥٠ ـ الإمامُ الحسينُ عليه السلام ـ لرجُلٍ قالَ لَهُ: اجلِسْ حتّىٰ نَتَناظَرَ في الدِّينِ ـ: يا هذا أنا بَصيرٌ بِديني مَكشوفٌ علَيَّ هُداي، فإن كُنتَ جاهِلاً بِدينِكَ فاذهَبْ واطلُبْهُ، ما لي ولِلمُماراةِ؟! وإنَّ الشَّيطانَ لَيُوَسوِسُ لِلرّجُلِ ويُناجيهِ ويقولُ: ناظِرِ النّاسَ في الدِّينِ كيلا يَظُنّوا بكَ العَجزَ والجَهلَ![5]

١. الفرقان: ٦٣. ٢. بشارة المصطفىٰ: ٢٦.

٣ ـ ٥. البحار: ٢ / ١٣٦ / ٣٩ و ح ٤١ و ص ١٣٥ / ٣٢.



النّظافة

١٧٢٥ ـ الحثُّ علَى النَّظافةِ

٦١٥١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنّ اللهَ طَيِّبٌ يُحِبُّ الطَّيِّبَ، نَظيفٌ يُحِبُّ النَّظافَةَ[1].

٦١٥٢ ـ عنه ﷺ : طَهِّروا هٰذهِ الأجسادَ طَهَّرَكُمُ اللهُ ؛ فإنّهُ لَيسَ عَبدٌ يَبيتُ طاهِراً إلّا باتَ مَعَهُ مَلَكٌ في شِعارِهِ، ولا يَتَقَلَّبُ ساعَةً مِن اللّيلِ إلّا قالَ : اللّهُمّ اغفِرْ لِعَبدِكَ فإنّهُ باتَ طاهِراً[2].

٦١٥٣ ـ عنه ﷺ : بِئسَ العَبدُ القاذُورَةُ[3].

٦١٥٤ ـ عنه ﷺ : هَلَكَ المُتَقذِّرونَ[4].

٦١٥٥ ـ عنه ﷺ ـ لَمّا أبصَرَ رجُلاً شَعِثاً شَعرُ رأسِهِ، وَسِخَةً ثِيابُهُ، سَيِّئةً حالُهُ ـ : مِن الدِّينِ المُتعَةُ وإظهارُ النِّعمَةِ[5].

٦١٥٦ ـ عنه ﷺ : لا تُؤْوُا التُّرابَ خَلفَ البابِ ؛ فإنّهُ مَأوَى الشَّيطانِ[6].

٦١٥٧ ـ عنه ﷺ : لا تُبَيِّتوا القُمامَةَ في بُيوتِكُم وأخرِجوها نَهاراً ؛ فإنّها مَقعَدُ الشَّيطانِ[7].

٦١٥٨ ـ جابِرُ بنُ عبدِ اللهِ : أتانا رسولُ اللهِ ﷺ فرأىٰ رجُلاً شَعِثاً قد تَفَرَّقَ شَعرُهُ، فقالَ : أما كانَ يَجِدُ هٰذا ما يُسَكِّنُ بِهِ شَعرَهُ ؟ ! ورأىٰ رجُلاً آخَرَ (و) علَيهِ ثيابٌ وسِخَةٌ فقالَ : أما كانَ هذا يَجِدُ ماءً يَغسِلُ بِهِ ثَوبَهُ ؟ ![8]

٦١٥٩ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : تَنَظَّفوا بالماءِ مِن النَّتنِ الرِّيحِ الّذي يُتَأذّىٰ بِهِ، تَعَهَّدوا أنفُسَكُم ؛ فإنّ اللهَ ﷻ يُبغِضُ مِن عِبادِهِ القاذُورَةَ الّذي يَتأنَّفُ بِهِ مَن جَلَسَ إلَيهِ[9].

٦١٦٠ ـ عنه ؑ : نَظِّفوا بُيوتَكُم مِن حَوكِ العَنكَبوتِ ؛ فإنَّ تَركَهُ في البَيتِ يُورِثُ الفَقرَ[10].

٦١٦١ ـ الإمامُ الباقرُ ؑ : كَنسُ البُيوتِ يَنفي الفَقرَ[11].

٦١٦٢ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : غَسلُ الإناءِ وكَسحُ الفِناءِ، مَجلَبَةٌ للرِّزقِ[12].

١٧٢٦ ـ الإسلامُ والنَّظافةُ

٦١٦٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : تَنَظَّفوا بكُلِّ ما استَطَعتُم ؛ فإنَّ اللهَ تعالىٰ بَنَى الإسلامَ علَى النَّظافَةِ، ولَن يَدخُلَ الجَنَّةَ إلّا كُلُّ نَظيفٍ[13].

٦١٦٤ ـ عنه ﷺ : إنّ اللهَ يُحِبُّ النّاسِكَ النَّظيفَ[14].

٦١٦٥ ـ عنه ﷺ : مَنِ اتَّخَذَ ثَوباً فلْيُنَظِّفْهُ[15].

٦١٦٦ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : النَّظيفُ مِن الثِّيابِ يُذهِبُ الهَمَّ والحُزنَ، وهُو طَهورٌ للصَّلاةِ[16].

٦١٦٧ ـ الإمامُ الرِّضا ؑ : مِن أخلاقِ الأنبياءِ التَّنَظُّفُ[17].

(انظر) : عنوان ٢٥٥ «الطهارة».

١. سنن الترمذيّ : ٢٧٩٩. ٢. كنز العمّال : ٢٦٠٠٣.
٣. الكافي : ٦ / ٤٣٩ / ٦. ٤. كنز العمّال : ٧٤٢٢.
٥. الكافي : ٦ / ٤٣٩ / ٥. ٦. وسائل الشيعة : ٣ / ٥٧٢ / ٣.
٧. الفقيه : ٤ / ٥ / ٤٩٦٨.
٨. سنن أبي داود : ٤٠٦٢. ٩. الخصال : ٦٢٠ / ١٠.
١٠ ـ ١١. وسائل الشيعة : ٣ / ٥٧٥ / ٢ و ص ٥٧١ / ٢.
١٢. الخصال : ٥٤ / ٧٣.
١٣ ـ ١٤. كنز العمّال : ٢٦٠٠٢، ٢٦٠٠٠.
١٥ ـ ١٦. الكافي : ٦ / ٤٤١ / ٣ و ص ٤٤٤ / ١٤.
١٧. البحار : ٧٨ / ٣٣٥ / ٤.

٣٨٠

النِّعمة

١٧٢٧ ـ نِعمُ اللهِ لا تُحصىٰ

﴿وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾[١].

٦١٦٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: مَن لَم يَرَ للهِ عزّ وجلّ علَيهِ نِعمةً إلّا في مَطعَمٍ أو مَشرَبٍ أو مَلبَسٍ، فقد قَصُرَ عَمَلُهُ ودنا عَذابُهُ[٢].

٦١٦٩ ـ الإمامُ عليٌّ ؛: الحَمدُ للهِ الذي لا يَبلُغُ مِدحَتَهُ القائلونَ، ولا يُحصِي نَعماءَهُ العادُّونَ[٣].

٦١٧٠ ـ عنه ؛ ـ في وَصيَّتِهِ لِكُميلٍ ـ: يا كُمَيلُ، إنّهُ لا تَخلو مِن نِعمَةِ اللهِ عزّ وجلّ عِندَكَ وعافِيَتِهِ، فلا تَخلُ مِن تَحميدِهِ وتَمجيدِهِ وتَسبيحِهِ وتَقديسِهِ وشُكرِهِ وذِكرِهِ علىٰ كُلِّ حالٍ[٤].

١٧٢٨ ـ الغَفلَةُ عنِ النِّعَمِ

٦١٧١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: نِعمَتانِ مَفتونٌ فيهِما كَثيرٌ مِنَ النّاسِ: الفَراغُ والصِّحَّةُ[٥].

٦١٧٢ ـ عنه ﷺ: نِعمَتانِ مَكفورَتانِ: الأمنُ والعافِيَةُ[٦].

٦١٧٣ ـ الإمامُ عليٌّ ؛: مَن كانَ فِي النِّعمَةِ جَهِلَ قَدرَ البَلِيَّةِ[٧].

٦١٧٤ ـ الإمامُ الحسنُ ؛: تُجهَلُ النِّعَمُ ما أقامَت، فإذا وَلَّت عُرِفَت[٨].

١٧٢٩ ـ إحسانُ مُجاوَرَةِ النِّعَمِ

٦١٧٥ ـ الإمامُ عليٌّ ؛: أحسِنوا صُحبَةَ النِّعَمِ قَبلَ فِراقِها؛ فإنّها تَزولُ وتَشهَدُ علىٰ صاحِبِها بِما عَمِلَ فيها[٩].

٦١٧٦ ـ عنه ؛: إحذَروا نِفارَ النِّعَمِ؛ فما كُلُّ شارِدٍ بِمَردودٍ[١٠].

٦١٧٧ ـ الإمامُ الهادي ؛: أَلقُوا النِّعَمَ بِحُسنِ مُجاوَرَتِها، والتَمِسوا الزِّيادَةَ فيها بالشُّكرِ علَيها، واعلَموا أنَّ النَّفسَ أقبَلُ شيءٍ لِما أُعطِيَت، وأمنَعُ شيءٍ لِما مُنِعَت[١١].

١٧٣٠ ـ ما يُوجِبُ بَقاءَ النِّعَمِ

﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾[١٢].

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[١٣].

٦١٧٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إنّ للهِ عِباداً اختَصَّهُم بالنِّعَمِ، يُقِرُّها فيهِم ما بَذَلوها للنّاسِ، فإذا مَنَعوها حَوَّلَها مِنهُم إلىٰ غَيرِهِم[١٤].

٦١٧٩ ـ الإمامُ عليٌّ ؛: مَن كَثُرَت نِعَمُ اللهِ علَيهِ كَثُرَت حَوائجُ النّاسِ إلَيهِ، فمَن قامَ للهِ فيها بِما يَجِبُ فيها عَرَّضَها لِلدَّوامِ والبَقاءِ، ومَن لَم يَقُم فيها بِما يَجِبُ عَرَّضَها لِلزَّوالِ والفَناءِ[١٥].

٦١٨٠ ـ عنه ؛: أقَلُّ ما يَلزَمُكُم للهِ ألّا تَستَعينوا بِنِعَمِهِ علىٰ مَعاصيهِ[١٦].

٦١٨١ ـ الإمامُ الصّادقُ ؛: لا تَدومُ النِّعَمُ إلّا بعدَ ثَلاثٍ (إلّا بثَلاثٍ): مَعرِفَةٌ بِما يَلزَمُ للهِ سبحانَهُ فيها، وأداءُ شُكرِها، والتَّعَبُ فيها[١٧].

---

١. إبراهيم: ٣٤.　٢. الكافي: ٢ / ٣١٦ / ٥.
٣. نهج البلاغة: الخطبة ١.　٤. بشارة المصطفىٰ: ٢٨.
٥. الخصال: ٣٥ / ٧.
٦ ـ ٨. البحار: ٨١ / ١٧٠ / ١، ٧٨ / ١٢ / ٧٠ وص ١١٥ / ١٢.
٩. علل الشرائع: ٤٦٤ / ١٢.　١٠. نهج البلاغة: الحكمة ٢٤٦.
١١. أعلام الدين: ٣١٢.　١٢. الأعراف: ٩٦.
١٣. الأنفال: ٥٣.　١٤. البحار: ٧٥ / ٣٥٣ / ٦٢.
١٥ ـ ١٦. نهج البلاغة: الحكمة ٣٧٢، ٣٣٠.
١٧. تحف العقول: ٣١٨.

٦١٨٢ـعنه ﷺ: مَن عَظُمَت نِعمَةُ اللهِ علَيهِ اشتدَّت مَؤونَةُ النّاسِ علَيهِ، فاستَديموا النِّعمَةَ باحتِمالِ المَؤونَةِ ولا تُعَرِّضوها لِلزَّوالِ، فقَلَّ مَن زالَت عَنهُ النِّعمَةُ فكادَت أن تَعودَ إلَيهِ[1].

٦١٨٣ـالإمامُ الكاظمُ ﷺ: مَنِ اقتَصَدَ وقَنَعَ بَقِيَت علَيهِ النِّعمَةُ، ومَن بَذَّرَ وأسرَفَ زالَت عنهُ النِّعمَةُ[2].

٦١٨٤ـالإمامُ الرِّضا ﷺ: إستِعمالُ العَدلِ والإحسانِ مُؤْذِنٌ بِدَوامِ النِّعمَةِ[3].

(انظر) الذنب: باب ٧٦٨.

١٧٣١ ـ تَتابُعُ النِّعَمِ والاستِدراجُ

﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾[4].

٦١٨٥ـالإمامُ عليٌّ ﷺ: يابنَ آدمَ، إذا رَأيتَ ربَّكَ سبحانَهُ يُتابِعُ علَيكَ نِعمَهُ وأنتَ تَعصيهِ فاحذَرْهُ[5].

٦١٨٦ـعنه ﷺ: أيُّها النّاسُ، لِيَرَكُمُ اللهُ مِنَ النِّعمَةِ وَجِلينَ كما يَراكُم مِنَ النِّقمَةِ فَرِقينَ؛ إنّهُ مَن وُسِّعَ علَيهِ في ذاتِ يَدِهِ فلَم يَرَ ذلكَ استِدراجاً فَقد أمِنَ مَخُوفاً، ومَن ضُيِّقَ علَيهِ في ذاتِ يَدِهِ فلَم يَرَ ذلكَ اختِباراً فَقد ضَيَّعَ مَأمولاً[6].

٦١٨٧ـعنه ﷺ: رُبَّ مُنعَمٍ علَيهِ مُستَدرَجٌ بالنُّعمىٰ، ورُبَّ مُبتَلىً مَصنوعٌ لَهُ بالبَلوىٰ[7].

٦١٨٨ـالإمامُ الحسينُ ﷺ: الاستِدراجُ مِنَ اللهِ سبحانَهُ لِعَبدِهِ أن يُسبِغَ علَيهِ النِّعَمَ ويَسلُبَهُ الشُّكرَ[8].

١٧٣٢ ـ التَّحدُّثُ بِنعمَةِ اللهِ

﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾[9].

٦١٨٩ـرسولُ اللهِ ﷺ: إنَّ اللهَ يُحِبُّ أن يَرىٰ أثَرَ نِعمَتِهِ علىٰ عَبدِهِ[10].

٦١٩٠ـأبو الأحوص عن أبيه: دَخَلتُ علىٰ رسولِ اللهِ ﷺ فَرآني سَيِّءَ الهَيئةِ، فقالَ النَّبيُّ ﷺ: هَل لكَ مِن شيءٍ؟ قالَ: نَعَم، مِن كُلِّ المالِ قد آتانيَ اللهُ، فقالَ: إذا كانَ لكَ مالٌ فَليُرَ علَيكَ[11].

٦١٩١ـالإمامُ عليٌّ ﷺ: إنّ اللهَ جَميلٌ يُحِبُّ الجَمالَ، ويُحِبُّ أن يَرىٰ أثَرَ النِّعمَةِ علىٰ عَبدِهِ[12].

٦١٩٢ـالإمامُ الصّادقُ ﷺ: إذا أنعَمَ اللهُ علىٰ عَبدِهِ بِنِعمَةٍ فظَهَرَت علَيهِ سُمِّيَ حَبيبَ اللهِ مُحَدِّثاً بِنِعمَةِ اللهِ، وإذا أنعَمَ اللهُ علىٰ عَبدٍ بِنِعمَةٍ فلَم تَظهَرْ علَيهِ سُمِّيَ بَغيضَ اللهِ مُكَذِّباً بِنِعمَةِ اللهِ[13].

٦١٩٣ـعنه ﷺ: إنّي لَأكرَهُ لِلرّجُلِ أن يَكونَ علَيهِ نِعمَةٌ مِنَ اللهِ فلا يُظهِرُها[14].

١٧٣٣ ـ تَمامُ النِّعمَةِ

٦١٩٤ـرسولُ اللهِ ﷺ: مَن أمسىٰ وأصبحَ وعِندَهُ ثَلاثٌ فقد تَمَّت علَيهِ النِّعمَةُ في الدُّنيا: مَن أصبَحَ وأمسىٰ مُعافىً في بَدَنِهِ، آمِناً في سَربِهِ، عِندَهُ قُوتُ يَومِهِ، فإن كانَت عِندَهُ الرّابِعَةُ فَقد تَمَّت علَيهِ النِّعمَةُ في الدُّنيا والآخِرَةِ؛ وهُو الإيمانُ[15].

٦١٩٥ـالإمامُ عليٌّ ﷺ: بالتَّواضُعِ تَتِمُّ النِّعمَةُ[16].

٦١٩٦ـعنه ﷺ: استَتِمُّوا نِعَمَ اللهِ علَيكُم بالصَّبرِ علىٰ طاعَتِهِ، والمُجانَبَةِ لِمَعصِيَتِهِ[17].

٦١٩٧ـالإمامُ الصّادقُ ﷺ: النَّعيمُ في الدُّنيا الأمنُ وصِحَّةُ الجِسمِ، وتَمامُ النِّعمَةِ في الآخِرَةِ دُخولُ الجَنَّةِ، وما تَمَّتِ النِّعمَةُ علىٰ عَبدٍ قَطُّ لَم يَدخُلِ الجَنَّةَ[18].

---

١. الكافي: ٤ / ٣٧ / ١. ٢. البحار: ٧٨ / ٣٢٧ / ٤.
٣. عيون أخبار الرِّضا ﷺ: ٢ / ٢٤ / ٥٢.
٤. آل عمران: ١٧٨.
٥ ـ ٧. نهج البلاغة: الحكمة ٢٥، ٣٥٨، ٢٧٣.
٨. البحار: ٧٨ / ١١٧ / ٧. ٩. الضحى: ١١.
١٠. سنن الترمذيّ: ٢٨١٩. ١١. سنن النسائيّ: ٨ / ١٩٦.
١٢ ـ ١٤. الكافي: ٦ / ٤٣٨ / ١ وح ٢ وص ٤٣٩ / ٩.
١٥. تحف العقول: ٣٦.
١٦ ـ ١٧. نهج البلاغة: الحكمة ٢٢٤ والخطبة ١٨٨.
١٨. معاني الأخبار: ٤٠٨ / ٨٧.

٣٨١
النَّفسُ

١٧٣٤ ـ النَّفسُ الأمّارَةُ

﴿وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[1].

٦١٩٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: النَّفسُ الأمّارةُ المُسَوِّلَةُ تَتَملَّقُ تَمَلُّقَ المُنافِقِ، وتَتَصَنَّعُ بِشِيمَةِ الصَّديقِ المُوافِقِ، حتّىٰ إذا خَدَعَت وتَمَكَّنَت تَسَلَّطَت تَسَلُّطَ العَدُوِّ، وتَحَكَّمَت تَحَكُّمَ العُتُوِّ، فأورَدَت مَوارِدَ السُّوءِ[2].

٦١٩٩ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام ـ في المُناجاةِ ـ: إلٰهي، إليكَ أشكو نَفساً بالسُّوءِ أمّارَةً، وإلَى الخَطيئةِ مُبادِرَةً، وبِمَعاصيكَ مُولَعَةً، ... كثيرَةَ العِلَلِ، طَويلَةَ الأمَلِ، إن مَسَّها الشَّرُّ تَجزَعْ، وإن مَسَّها الخَيرُ تَمنَعْ، مَيّالَةً إلَى اللَّعبِ واللَّهوِ، مَملُوَّةً بالغَفلَةِ والسَّهوِ، تُسرِعُ بي إلَى الحَوبَةِ، وتُسَوِّفُني بالتَّوبَةِ[3].

١٧٣٥ ـ النَّفسُ اللَّوّامَةُ

﴿وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾[4].

٦٢٠٠ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ في وصيَّتِهِ لابنِ مَسعودٍ ـ: يابنَ مَسعودٍ، أكثِرْ مِن الصّالِحاتِ والبِرِّ؛ فإنّ المُحسِنَ والمُسيءَ يَندَمانِ، يَقولُ المُحسِنُ: يا لَيتَني ازدَدتُ مِن الحَسَناتِ! ويقولُ المُسيءُ: قَصَّرتُ، وتَصديقُ ذلكَ قَولُهُ تعالىٰ: ﴿ولا أُقسِمُ بالنَّفسِ اللَّوّامَةِ﴾[5].

١٧٣٦ ـ تَعليمُ النَّفسِ وتأديبُها وتَهذيبُها

﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا * فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا * قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾[6].

٦٢٠١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: أيُّها النّاسُ، تَوَلَّوا مِن أنفسِكُم تأديبَها، واعدِلوا بِها عَن ضَراوَةِ عاداتِها[7].

٦٢٠٢ ـ عنه عليه السلام: اِملِكوا أنفُسَكُم بدَوامِ جِهادِها[8].

٦٢٠٣ ـ عنه عليه السلام: إنَّ تَقوَى اللهِ دَواءُ داءِ قُلوبِكُم... وطَهورُ دَنَسِ أنفُسِكُم[9].

٦٢٠٤ ـ عنه عليه السلام: أقبِلْ علىٰ نَفسِكَ بالإدبارِ عَنها[10].

٦٢٠٥ ـ عنه عليه السلام: مَن ذَمَّ نفسَهُ أصلَحَها، مَن مَدَحَ نَفسَهُ ذَبَحَها[11].

٦٢٠٦ ـ عنه عليه السلام: مَن لَم يُهَذِّبْ نفسَهُ فضَحَهُ سُوءُ العادَةِ[12].

٦٢٠٧ ـ عنه عليه السلام: مَن لَم يَتَعاهَدِ النَّقصَ مِن نَفسِهِ غَلَبَ علَيهِ الهَوىٰ، ومَن كانَ في نَقصٍ فالمَوتُ خَيرٌ لَهُ[13].

(انظر) الذكر: باب ٧٤٩؛ الورع: باب ١٨٠٩؛ الحساب: باب ٥١٦.

١٧٣٧ ـ آثارُ كرامةِ النَّفسِ

٦٢٠٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: مَن كَرُمَت علَيهِ نَفسُهُ لَم يُهِنْها بالمَعصيَةِ[14].

٦٢٠٩ ـ عنه عليه السلام: مَن كَرُمَت علَيهِ نَفسُهُ هانَت علَيهِ شَهوَتُهُ[15].

٦٢١٠ ـ عنه عليه السلام: مَن كَرُمَت نَفسُهُ صَغُرَتِ الدُّنيا في عَينِهِ[16].

---

١. يوسف: ٥٣. ٢. غرر الحكم: ٢١٠٦.
٣. البحار: ٩٤ / ١٤٣. ٤. القيامة: ٢.
٥. مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٥٣ / ٢٦٦٠.
٦. الشمس: ٧ ـ ١٠. ٧. نهج البلاغة: الحكمة ٣٥٩.
٨. غرر الحكم: ٢٤٨٩. ٩. نهج البلاغة: الخطبة ١٩٨.
١٠ ـ ١٢. غرر الحكم: ٢٤٣٤، (٩١٠٣ ـ ٩١٠٤)، ٩١٧٠.
١٣. أمالي الصدوق: ٣٢٢ / ٤.
١٤ ـ ١٦. غرر الحكم: ٨٧٣٠، ٨٧٧١، ٩١٣٠.



النِّفاقُ

١٧٣٨ ـ النِّفاقُ

﴿فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقاً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾[١].

٦٢١١ـرسولُ اللهِ ﷺ : إنّ النِّفاقَ يَبدو لُمظَةً سَوداءَ، فكُلَّما ازدادَ النِّفاقُ عِظَماً ازدادَ ذلكَ السَّوادُ، فإذا استَكمَلَ النِّفاقُ اسوَدَّ القَلبُ[٢].

٦٢١٢ـالإمامُ عليٌّ ؑ : النِّفاقُ أخو الشِّركِ[٣].

٦٢١٣ـعنه ؑ : ما أقبَحَ بالإنسانِ ظاهِراً مُوافِقاً، وباطِناً مُنافِقاً![٤]

٦٢١٤ـعنه ؑ : نِفاقُ المَرءِ مِن ذُلٍّ يَجِدُهُ في نفسِهِ[٥].

١٧٣٩ ـ صِفَةُ المُنافِقِ

﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَىٰ يُرَاؤُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللهَ إِلَّا قَلِيلاً ✻ مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذٰلِكَ لَا إِلَىٰ هٰؤُلَاءِ وَلَا إِلَىٰ هٰؤُلَاءِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلاً﴾[٦].

(انظر) البقرة: ٨، ٢٠ وآل عمران: ١٦٧، ١٦٨ والنساء: ٦١، ١٣٨، ١٤٥ والعنكبوت: ١٠، ١١ ومحمّد: ٣٠ والمجادلة: ١٤ـ١٦.

٦٢١٥ـرسولُ اللهِ ﷺ : المُنافِقُ مَن إذا وَعَدَ أخلَفَ، وإذا فَعَلَ أفشىٰ[٧]، وإذا قالَ كَذَبَ، وإذا ائتُمِنَ خانَ، وإذا رُزِقَ طاشَ، وإذا مُنِعَ عاشَ[٨].

٦٢١٦ـعنه ﷺ : المُنافِقُ يَملِكُ عَينَيهِ يَبكي كَما يَشاءُ[٩].

٦٢١٧ـعنه ﷺ : لِلمُنافِقينَ عَلاماتٌ يُعرَفونَ بِها: تَحِيَّتُهُم لَعنَةٌ، وطَعامُهُم نُهمَةٌ، وغَنيمَتُهُم غُلولٌ، لا يَقرَبونَ المَساجِدَ إلّا هُجراً، ولا يَأتونَ الصَّلاةَ إلّا دُبُراً، مُستَكبِرينَ لا يَألَفونَ ولا يُؤلَفونَ، خُشُبٌ باللَّيلِ سُخُبٌ بالنَّهارِ[١٠].

٦٢١٨ـعنه ﷺ : مَن خالَفَت سَريرَتُهُ عَلانِيَتَهُ فهُو مُنافِقٌ كائناً مَن كانَ[١١].

٦٢١٩ـعنه ﷺ : ما زادَ خُشوعُ الجَسَدِ علىٰ ما في القَلبِ فهُو عِندَنا نِفاقٌ[١٢].

٦٢٢٠ـالإمامُ عليٌّ ؑ : المُنافِقُ إذا نَظَرَ لَها، وإذا سَكَتَ سَها، وإذا تَكَلَّمَ لَغا، وإذا استَغنىٰ طَغا، وإذا أصابَتهُ شِدَّةٌ ضَغا، فهُو قَريبُ السُّخطِ بَعيدُ الرِّضا، يُسخِطُهُ علَى اللهِ اليَسيرُ، ولا يُرضيهِ الكَثيرُ، يَنوي كثيراً مِن الشَّرِّ ويَعمَلُ بطائفَةٍ مِنهُ، ويَتَلَهَّفُ علىٰ ما فاتَهُ مِن الشَّرِّ كيفَ لَم يَعمَلْ بِهِ![١٣]

٦٢٢١ـعنه ؑ : لو ضَرَبتُ خَيشومَ المُؤمِنِ بسَيفي هٰذا علىٰ أن يُبغِضَني ما أبغَضَني، ولو صَبَبتُ الدُّنيا بجَمّاتِها علَى المُنافِقِ علىٰ أن يُحِبَّني ما أحَبَّني، وذٰلكَ أنّهُ قُضِيَ فانقَضىٰ علىٰ لِسانِ النَّبيِّ الاُمِّيِّ ﷺ، أنّهُ قالَ: يا

١. التوبة: ٧٧. ٢. كنز العمّال: ١٧٣٤.
٣ـ٥. غرر الحكم: ٤٨٣، ٩٥٥٩، ٩٩٨٨.
٦. النساء: ١٤٢، ١٤٣.
٧. في المصدر: أساء. (كما في هامش البحار).
٨. البحار: ٧٢ / ٢٠٧ / ٨.
٩ـ١٠. كنز العمّال: ٨٥٤، ٨٦٢.
١١. البحار: ٧٢ / ٢٠٧ / ٨.
١٢. الكافي: ٢ / ٣٩٦ / ٦.
١٣. تحف العقول: ٢١٢.

عليٌّ، لا يُبغِضُكَ مُؤمِنٌ، ولا يُحِبُّكَ مُنافِقٌ[١].

٦٢٢٢ــالإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام: المُنافِقُ يَنهىٰ ولا يَنتَهي، ويأمُرُ بما لا يأتي، إذا قامَ في الصَّلاةِ اعتَرَضَ، وإذا رَكَعَ رَبَضَ، وإذا سَجَدَ نَقَرَ، وإذا جَلَسَ شَغَرَ، يُمسي وهَمُّهُ الطَّعامُ وهُو مُفطِرٌ، ويُصبِحُ وهَمُّهُ النَّومُ ولَم يَسهَرْ، إن حَدَّثَكَ كَذَبَكَ، وإن وَعَدَكَ أخلَفَكَ، وإنِ ائتَمَنتَهُ خانَكَ، وإن خالَفتَهُ اغتابَكَ[٢].

٦٢٢٣ــالإمامُ الصّادقُ عليه السلام: أربَعٌ مِن عَلاماتِ النِّفاقِ: قَساوَةُ القَلبِ، وجُمودُ العَينِ، والإصرارُ علَى الذَّنبِ، والحِرصُ علَى الدُّنيا[٣].

١٧٤٠ ــ أظهَرُ النّاس نِفاقاً

٦٢٢٤ــالإمامُ عليٌّ عليه السلام: أظهَرُ النّاسِ نِفاقاً مَن أمَرَ بالطّاعَةِ ولَم يَعمَلْ بها، ونَهىٰ عنِ المَعصيَةِ ولَم يَنتَهِ عنها[٤].

٦٢٢٥ــعنه عليه السلام: أشَدُّ النّاسِ نِفاقاً مَن أمَرَ بالطّاعَةِ ولَم يَعمَلْ بها، ونَهىٰ عَنِ المَعصيَةِ ولم يَنتَهِ عنها[٥].

١٧٤١ ــ التَّحذيرُ مِن المُنافقِ المِنطيقِ

٦٢٢٦ــالإمامُ عليٌّ عليه السلام: ولَقد قالَ لي رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إنّي لا أخافُ علىٰ اُمَّتي مُؤمِناً ولا مُشرِكاً، أمّا المُؤمنُ فيَمنَعُهُ اللهُ بإيمانِهِ، وأمّا المُشرِكُ فيَقمَعُهُ اللهُ بِشِركِهِ، ولٰكنّي أخافُ علَيكُم كُلَّ مُنافِقِ الجَنانِ، عالِمِ اللِّسانِ، يقولُ ما تَعرِفونَ، ويَفعَلُ ما تُنكِرونَ[٦].

١٧٤٢ ــ صِفةُ حَشرِ المُنافقينَ وعاقبتِهم

﴿وَعَدَ اللهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ﴾[٧].

﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيراً﴾[٨].

٦٢٢٧ــرسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: يَجيءُ يَومَ القِيامَةِ ذو الوَجهَينِ دالِعاً لِسانَهُ في قَفاهُ، وآخَرُ مِن قُدّامِهِ، يَلتَهِبانِ ناراً حتّىٰ يُلهِبا جَسَدَهُ، ثُمّ يُقالُ لَهُ: هٰذا الّذي كانَ في الدُّنيا ذا وَجهَينِ وذا لِسانَينِ، يُعرَفُ بذلكَ يَومَ القِيامَةِ[٩].

٦٢٢٨ــعنه صلى الله عليه وآله: ذو الوَجهَينِ في الدُّنيا يأتي يَومَ القِيامَةِ ولَهُ وَجهانِ مِن نارٍ[١٠].

١٧٤٣ ــ ما يَذهَبُ بالنِّفاقِ

٦٢٢٩ــرسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: الصَّلاةُ علَيَّ وعلىٰ أهلِ بَيتي تَذهَبُ بالنِّفاقِ[١١].

٦٢٣٠ــعنه صلى الله عليه وآله: ارفَعوا أصواتَكُم بالصَّلاةِ علَيَّ؛ فإنّها تَذهَبُ بالنِّفاقِ[١٢].

---

١. نهج البلاغة: الحكمة ٤٥.
٢. أمالي الصدوق: ٣٩٩ / ١٢.
٣. الاختصاص: ٢٢٨.
٤ــ٥. غرر الحكم: ٣٢١٤، ٣٣٠٩.
٦. نهج البلاغة: الكتاب ٢٧.
٧. التوبة: ٦٨.
٨. النساء: ١٤٥.
٩. الخصال: ٣٨ / ١٦.
١٠. الترغيب والترهيب: ٣ / ٦٠٣ / ٣.
١١ــ١٢. الكافي: ٢ / ٤٩٢ / ٨ و ص ٤٩٣ / ١٣.



الإنفاق

١٧٤٤ ـ الإنفاقُ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾[1].

﴿آمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾[2].

﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ﴾[3].

(انظر) البقرة: ٢٦١ ـ ٢٦٥ والإنسان: ٨.

٦٢٣١ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أرضُ القِيامَةِ نارٌ ما خَلا ظِلَّ المُؤمِنِ؛ فإنَّ صَدَقَتَهُ تُظِلُّهُ[4].

٦٢٣٢ـ عنه ﷺ : مَن أعطىٰ دِرهَماً في سَبيلِ اللهِ كَتَبَ اللهُ لَهُ سبعَمِائَةِ حَسَنَةٍ[5].

٦٢٣٣ـ عنه ﷺ ـ لأصحابِهِ ـ: أيُّكُم مالُ وارِثِهِ أحَبُّ إلَيهِ مِن مالِهِ؟ قالوا: يا رسولَ اللهِ، ما مِنّا أحدٌ إلّا مالُهُ أحَبُّ إلَيهِ مِن مالِ وارِثِهِ.

قالَ: فإنَّ مالَهُ ما قَدَّمَ، ومالَ وارِثِهِ ما أخَّرَ[6].

٦٢٣٤ـ الإمامُ عليٌّ ؈ : طُوبىٰ لِمَن أنفَقَ الفَضلَ مِن مالِهِ وأمسَكَ الفَضلَ مِن كلامِهِ[7].

٦٢٣٥ـ عنه ؈ : إنّكُم أغبَطُ بما بَذَلتُم مِنَ الرّاغِبِ إلَيكُم فيما وَصَلَهُ مِنكُم[8].

٦٢٣٦ـ عنه ؈ ـ في وصيَّتِهِ لابنِهِ الحسنِ ؈ ـ: إنّما لكَ مِن دُنياكَ ما أصلَحتَ بِهِ مَثواكَ، فأنفِقْ في حَقٍّ ولا تَكُن خازِناً لِغَيرِكَ[9].

٦٢٣٧ـ الإمامُ الباقرُ ؈ : لا تُعطي العَطِيَّةَ تَلتَمِسُ أكثَرَ مِنها[10].

٦٢٣٨ـ الإمامُ الصّادقُ ؈ : مَلعونٌ مَلعونٌ مَن وَهَبَ اللهُ لَه مالاً فلَم يَتَصَدَّقْ مِنهُ بشيءٍ[11].

١٧٤٥ ـ وَعدُ اللهِ بالخَلَفِ في الإنفاقِ

﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾[12].

٦٢٣٩ـ رسولُ اللهِ ﷺ : ما نَقَصَ مالٌ مِن صَدَقَةٍ قَطُّ، فأعطُوا ولا تَجبُنوا[13].

٦٢٤٠ـ عائشةُ : أنَّهُم ذَبَحوا شاةً، فقالَ النَّبيُّ ﷺ: ما بَقِيَ؟ فقالَت: ما بَقِيَ مِنها إلّا كَتِفُها، قالَ [ﷺ]: بَقِيَ كلُّها غيرَ كَتِفِها[14].

٦٢٤١ـ الإمامُ عليٌّ ؈ : مَن أيقَنَ بالخَلَفِ جادَ بالعَطِيَّةِ[15].

٦٢٤٢ـ الإمامُ الصّادقُ ؈ : أنفِقْ وأيقِنْ بالخَلَفِ[16].

٦٢٤٣ـ عنه ؈ ـ لرجُلٍ ادَّعىٰ في قولِهِ تعالىٰ: ﴿وما أنفَقْتُم ...﴾ أنَّهُ يُنفِقُ ولا يَرىٰ خَلَفاً ـ: أفَتَرَى اللهَ أخلَفَ وَعدَهُ؟! [قالَ:] قلتُ: لا، قالَ: فَمِمَّ؟ قُلتُ: لا أدري، قالَ: لَو أنَّ أحَدَكُم اكتَسَبَ المالَ مِن حِلِّهِ

---

١. البقرة: ٢٥٤. ٢. الحديد: ٧.
٣. البقرة: ٢٧٢. ٤. الكافي: ٤ / ٣ / ٦.
٥. أمالي الطوسيّ: ١٨٣ / ٣٠٦.
٦. الترغيب والترهيب: ٢ / ٥٠ / ٨.
٧. البحار: ٩٦ / ١١٧ / ٩. ٨. غرر الحكم: ٣٨٣٤.
٩. تحف العقول: ٨٣.
١٠ ـ ١١. البحار: ٩٦ / ١٤٤ / ١٣ وص ١٣٣ / ٦٧.
١٢. سبأ: ٣٩. ١٣. البحار: ٩٦ / ١٣١ / ٦٢.
١٤. كنز العمّال: ١٦١٥٠. ١٥. نهج البلاغة: الحكمة ١٣٨.
١٦. البحار: ٩٦ / ١٣٠ / ٥٧.

وأنفقَهُ في حَقِّهِ لَم يُنفِقْ دِرهَماً إلّا أخلَفَ اللهُ علَيهِ[١].

٦٢٤٤ـ عنه ﷺ: إنّ الصَّدَقَةَ تقضي الدَّينَ وتَخلُفُ بالبَرَكَةِ[٢].

(انظر) الزكاة: باب ٨٤٣.

١٧٤٦ ـ الإنفاقُ بِما تُحبُّ

﴿لَنْ تَنالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾[٣].

٦٢٤٥ـ أبو الطُّفَيلِ: اشتَرىٰ عليٌّ ؑ ثَوباً فأعجَبَهُ فتَصَدَّقَ بهِ[٤].

٦٢٤٦ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ ـ وقد قيلَ لَهُ، وكانَ يَتَصَدَّقُ بالسُّكَّرِ، أتَتَصَدَّقُ بالسُّكَّرِ؟! ـ: نَعَم، إنّهُ لَيس شَيءٌ أحَبَّ إلَيَّ مِنهُ، فأنا اُحِبُّ أن أتَصَدَّقَ بأحَبِّ الأشياءِ إلَيَّ[٥].

١٧٤٧ ـ مَن لم يُنفِقْ في طاعةِ اللهِ يُنفِق في مَعصيتِهِ

٦٢٤٧ـ رسولُ اللهِ ﷺ: مَن مَنَعَ مالَهُ مِن الأخيارِ اختِياراً صَرَفَ اللهُ مالَهُ إلَى الأشرارِ اضطِراراً[٦].

٦٢٤٨ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ: ما مِن عَبدٍ يَمنَعُ دِرهَماً في حَقِّهِ إلّا أنفَقَ اثنَينِ في غَيرِ حَقِّهِ[٧].

٦٢٤٩ـ الإمامُ الكاظمُ ؑ: إيّاكَ أن تَمنَعَ في طاعَةِ اللهِ، فتُنفِقَ مِثلَيهِ في مَعصيَةِ اللهِ[٨].

١٧٤٨ ـ فَضلُ إنفاقِ المُقتِرِ

٦٢٥٠ـ رسولُ اللهِ ﷺ: ثَلاثَةٌ مِن حَقائقِ الإيمانِ: الإنفاقُ مِن الإقتارِ، وإنصافُكَ النّاسَ مِن نَفسِكَ، وبَذلُ العِلمِ لِلمُتَعلِّمِ[٩].

٦٢٥١ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ؑ: إنّ مِن أخلاقِ المُؤمنِ الإنفاقَ علىٰ قَدرِ الإقتارِ[١٠].

١٧٤٩ ـ مَن لا تُقبَلُ نَفَقتُهُ

﴿قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً لَنْ يُتَقَبَّلَ مِنْكُمْ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَوْماً فَاسِقِينَ * وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ﴾[١١].

٦٢٥٢ـ الإمامُ الباقرُ ؑ ـ لَمّا سُئلَ عن قولهِ تعالىٰ: ﴿ولا تَيَمَّمُوا الخَبيثَ مِنْهُ تُنفِقونَ﴾[١٢] ـ: كانَ النّاسُ حينَ أسلَموا عِندَهُم مَكاسِبُ مِن الرِّبا ومِن أموالٍ خَبيثَةٍ، فكانَ الرّجُلُ يَتعَمَّدُها مِن بَينِ مالِهِ فتَصَدّقَ بها، فنهاهُمُ اللهُ عَن ذلكَ، وإنّ الصَّدَقَةَ لا تَصلُحُ إلّا مِن كَسبٍ طَيِّبٍ[١٣].

٦٢٥٣ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ: لَو أنَّ النّاسَ أخَذوا ما أمَرَهُمُ اللهُ بهِ فأنفَقوهُ فيما نَهاهُم عَنهُ ما قَبِلَهُ مِنهُم، ولو أخَذوا ما نَهاهُمُ اللهُ عَنهُ فأنفَقوهُ فيما أمَرَهُمُ اللهُ بهِ ما قَبِلَهُ مِنهُم؛ حتّىٰ يأخُذوهُ مِن حَقٍّ ويُنفِقوهُ في حَقٍّ[١٤].

---

١. مكارم الأخلاق: ٢ / ٢١ / ٢٠٥٣.
٢. الكافي: ٤ / ٩ / ١. ٣. آل عمران: ٩٢.
٤. مجمع البيان: ٢ / ٧٩٢. ٥. الكافي: ٤ / ٦١ / ٣.
٦. جامع الأخبار: ٥٠٥ / ١٣٩٥.
٧. الكافي: ٣ / ٥٠٤ / ٧.
٨. تحف العقول: ٤٠٨.
٩. البحار: ٧٧ / ٥٢ / ٣.
١٠. تحف العقول: ٢٨٢.
١١. التوبة: ٥٣، ٥٤. ١٢. البقرة: ٢٦٧.
١٣. تفسير العيّاشيّ: ١ / ١٤٩ / ٤٩٢.
١٤. الفقيه: ٢ / ٥٧ / ١٦٩٤.

٣٨٤

النّميمة

١٧٥٠ ـ السِّعايَةُ

٦٢٥٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن سَعىٰ بأخيهِ إلىٰ سُلطانٍ أحبَطَ اللهُ تعالىٰ عَمَلَهُ كُلَّهُ، وإن وَصَلَ إلَيهِ مَكروهٌ أو أذىً جَعَلَهُ اللهُ تعالىٰ مَع هامانَ في درَجَةٍ في النّارِ[١].

٦٢٥٥ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : أسوَأُ الصِّدقِ النَّميمَةُ[٢].

٦٢٥٦ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : السّاعي قاتِلُ ثَلاثَةٍ: قاتِلُ نَفسِهِ، وقاتِلُ مَن يَسعىٰ بِهِ، وقاتِلُ مَن يَسعىٰ إلَيهِ[٣].

١٧٥١ ـ التَّحذيرُ مِن النَّميمةِ

﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ * هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ﴾[٤].

٦٢٥٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إيّاكُم والنَّميمَةَ[٥].

٦٢٥٨ ـ عنه ﷺ : ألا اُخبِرُكُم بشِرارِكُم؟ قالوا: بلىٰ يا رسولَ اللهِ. قالَ: المَشّاؤونَ بالنَّميمَةِ، المُفَرِّقونَ بَينَ الأحِبَّةِ، الباغُونَ لِلبُرَآءِ العَيبَ[٦].

٦٢٥٩ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : إيّاكَ والنَّميمَةَ؛ فإنّها تَزرَعُ الضَّغينَةَ وتُبَعِّدُ عنِ اللهِ والنّاسِ[٧].

٦٢٦٠ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : إنّ مِن أكبَرِ السِّحرِ النَّميمَةَ؛ يُفَرَّقُ بها بَينَ المُتَحابَّينِ، ويُجلَبُ العَداوَةُ علَى المُتَصافِيَينِ، ويُسفَكُ بها الدِّماءُ، ويُهدَمُ بها الدُّورُ، ويُكشَفُ بها السُّتورُ، والنَّمّامُ أشَرُّ مَن وَطِئَ علَى الأرضِ بقَدَمٍ[٨].

١. كنز العمّال: ٧٥٤٥. ٢. غرر الحكم: ٢٩٣٩.
٣. الخصال: ١٠٨ / ٧٣. ٤. القلم: ١٠، ١١.
٥. كنزالعمّال: ٨٣٥٤. ٦. الخصال: ١٨٣ / ٢٤٩.
٧. غرر الحكم: ٢٦٦٣. ٨. البحار: ٦٣ / ٢١ / ١٤.

٣٨٥

النّافلة

١٧٥٢ ـ النّافِلَةُ

﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً﴾[١].

٦٢٦١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إنّ لِلقُلوبِ إقبالاً وإدباراً، فإذا أقبَلَت فتَنَفَّلوا، وإذا أدبَرَت فعلَيكُم بالفَريضَةِ[٢].

٦٢٦٢ ـ الفُضَيلُ: سألتُ أبا جعفرٍ ؑ عن قَولِ اللهِ ﷻ: ﴿الّذينَ هُمْ علىٰ صَلَواتِهِمْ يُحافِظونَ﴾[٣] قالَ: هِيَ الفَريضَةُ. قلتُ: ﴿الّذينَ هُمْ علىٰ صَلواتِهِمْ دائِمونَ﴾[٤] قالَ: هِيَ النّافِلَةُ[٥].

١٧٥٣ ـ تَقديمُ الفرائضِ علَى النَّوافلِ

٦٢٦٣ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : لا رُخصَةَ في فَرضٍ، ولا شِدَّةَ في نافِلَةٍ[٦].

٦٢٦٤ ـ عنه ؑ : إذا أضَرَّتِ النَّوافِلُ بالفَرائضِ فارْفُضوها[٧].

٦٢٦٥ ـ عنه ؑ : لا قُربَةَ بالنَّوافِلِ إذا أضَرَّت بالفَرائضِ[٨].

١. الإسراء: ٧٩. ٢. الكافي: ٣ / ٤٥٤ / ١٦.
٣ ـ ٤. المعارج: ٣٤ و ٢٣. ٥. الكافي: ٣ / ٢٦٩ / ١٢.
٦. بشارة المصطفىٰ: ٢٨.
٧ ـ ٨. نهج البلاغة: الحكمة ٢٧٩، ٣٩.

٣٨٦

النّور

١٧٥٤ ـ نُورُ البَصيرَةِ

﴿أَوَمَنْ كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[٢].

٦٢٦٦ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام ـ في الدعاء ـ: وَهَبْ لي نُوراً أمشي بهِ في النّاسِ، وأهتَدي بهِ في الظُّلُماتِ، وأستَضيءُ بهِ مِن الشَّكِّ والشُّبُهاتِ[٣].

٦٢٦٧ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: لَيسَ العِلمُ بالتَّعلُّمِ، إنّما هُو نورٌ يَقَعُ في قَلبِ مَن يُريدُ اللهُ تباركَ وتعالىٰ أن يَهدِيَهُ[٤].

١٧٥٥ ـ نُورُ القَلبِ ونُورُ الوَجهِ

٦٢٦٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: أكثِرْ صَمتَكَ يَتوفَّرْ فِكرُكَ، ويَستَنِرْ قَلبُكَ، ويَسلَمِ النّاسُ مِن يَدَيكَ[٥].

٦٢٦٩ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عَن عِلّةِ كَونِ المُتَهَجِّدينَ باللَّيلِ مِن أحسَنِ النّاسِ وَجهاً ـ: لأنَّهُم خَلَوا باللهِ فكَساهُمُ اللهُ مِن نُورِهِ[٦].

٦٢٧٠ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: طَلَبتُ نُورَ القَلبِ فوَجَدتُهُ في التَّفكُّرِ والبُكاءِ، وطَلَبتُ الجَوازَ علَى الصِّراطِ فوَجَدتُهُ في الصَّدَقَةِ، وطَلَبتُ نُورَ الوَجهِ فوَجَدتُهُ في صَلاةِ اللَّيلِ[٧].

١٧٥٦ ـ علىٰ كلِّ صَوابٍ نُورٌ

٦٢٧١ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: الصَّلاةُ نُورٌ[٨].

٦٢٧٢ـ عنه صلى الله عليه وآله: مَن رَمىٰ بسَهمٍ في سَبيلِ اللهِ كانَ لَهُ نُوراً يَومَ القِيامَةِ[٩].

٦٢٧٣ـ عنه صلى الله عليه وآله: علَيكَ بتِلاوَةِ القرآنِ؛ فإنّهُ نُورٌ لَكَ في الأرضِ، وذُخرٌ لكَ في السَّماءِ[١٠].

٦٢٧٤ـ عنه صلى الله عليه وآله: مَن شَهِدَ شَهادَةَ حَقٍّ لِيُحيِيَ بِها حَقَّ امرِئٍ مُسلِمٍ أتىٰ يَومَ القِيامَةِ ولِوَجهِهِ نُورٌ مَدَّ البَصَرِ، يَعرِفُهُ الخَلايِقُ باسمِهِ ونَسَبِهِ[١١].

٦٢٧٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إنّ علىٰ كُلِّ حَقٍّ حَقيقَةً، وعلىٰ كُلِّ صَوابٍ نُوراً[١٢].

١٧٥٧ ـ نُورُ القِيامَةِ

﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾[١٣].

٦٢٧٦ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ لِرجُلٍ قالَ: أُحِبُّ أن أُحشَرَ يَومَ القِيامَةِ في النُّورِ ـ: لا تَظلِمْ أحَداً تُحشَرْ يَومَ القِيامَةِ في النُّورِ[١٤].

---

١. الأنعام: ١٢٢. ٢. الحديد: ٢٨.
٣. الصحيفة السجّاديّة: ٩٥ الدعاء ٢٢.
٤. البحار: ١ / ٢٢٥ / ١٧. ٥. غرر الحكم: ٣٧٢٥.
٦. علل الشرائع: ٣٦٦ / ١.
٧. مستدرك الوسائل: ١٢ / ١٧٣ / ١٣٨١٠.
٨ ـ ١٠. الترغيب والترهيب: ١ / ١٥٦ / ٢٢، ٢ / ٢٨١ / ١٨ وص ٣٤٩ / ١٠.
١١. البحار: ١٠٤ / ٣١١ / ٩.
١٢. الكافي: ٢ / ٥٤ / ٤. ١٣. الحديد: ١٢.
١٤. كنز العمّال: ٤٤١٥٤.



النّاس

١٧٥٨ ـ النّاس

٦٢٧٧ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : النّاسُ كالشَّجَرِ ؛ شَرابُهُ واحِدٌ وثَمَرُهُ مُختَلِفٌ[1].

٦٢٧٨ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : ثَلاثَةُ أشياءَ يَحتاجُ النّاسُ طُرّاً إلَيها : الأمنُ ، والعَدلُ ، والخِصبُ[2].

٦٢٧٩ـ عنه عليه السلام : علَيكُم بالأشكالِ مِن النّاسِ والأوساطِ مِن النّاسِ ، فعِندَهُم تَجِدون مَعادِنَ الجَواهِرِ[3].

١٧٥٩ ـ تَساوي النّاسِ في الحُقوقِ

٦٢٨٠ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : النّاسُ سَواءٌ كأسنانِ المُشطِ[4].

٦٢٨١ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : النّاسُ في الحَقِّ سَواءٌ[5].

٦٢٨٢ـ عنه عليه السلام : النّاسُ إلىٰ آدَمَ شَرعٌ سَواءٌ[6].

٦٢٨٣ـ عنه عليه السلام ـ لَمّا دَفَعَ إلَى امرأتَينِ إحداهُما مِن العَرَبِ والاُخرىٰ مِن المَوالي ، دَراهِمَ وطَعاماً بالسَّواءِ . فقالَت إحداهُما : إنّي امرأةٌ مِن العَرَبِ وهٰذهِ مِن العَجَمِ ـ : إنّي واللهِ لا أجِدُ لِبَني إسماعيلَ في هٰذا الفَيءِ فَضلاً علىٰ بَني إسحاقَ[7].

(انظر) التقوى : باب ١٨٥١ .

١٧٦٠ ـ مَن لَيس مِن النّاسِ

٦٢٨٤ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لرجُلٍ قالَ لَهُ : أتَرىٰ هٰذا الخَلقَ كُلَّهُ مِن النّاسِ ؟ ـ : ألقِ مِنهُمُ التّارِكَ للسِّواكِ ، والمُتَربِّعَ في مَوضِعِ الضِّيقِ ، والدّاخِلَ فيما لا يَعنيهِ ، والمُماريَ فيما لاعِلمَ لَهُ ، والمُتَمَرِّضَ مِن غَيرِ عِلَّةٍ ، والمُتَشَعِّثَ مِن غَيرِ مُصيبَةٍ ، والمُخالِفَ علىٰ أصحابِهِ في الحَقِّ وقَدِ اتَّفَقوا علَيهِ ، والمُفتَخِرَ يَفتَخِرُ بآبائهِ وهُو خِلوٌ مِن صالِحِ أعمالِهِم ، فهُو بمَنزِلَةِ الخَلَنجِ[8] يُقشَرُ لِحاءً عَن لِحاءٍ حتّىٰ يُوصَلَ إلىٰ جَوهَرِيَّتِهِ ، وهُو كما قالَ اللهُ عزّ وجلّ : «إنْ هُم إلّا كالأنعامِ بَلْ هُم أضَلُّ سَبيلاً»[9][10].

١٧٦١ ـ تفسيرُ كلمةِ «إمَّعةٍ»

٦٢٨٥ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام ـ لِفَضلِ بنِ يُونُسَ ـ : أبلِغْ خَيراً ، وقُلْ خَيراً ولا تَكُن إمَّعَةً . قلتُ : وما الإمَّعَةُ ؟ قالَ : لا تَقُلْ : أنا مَعَ النّاسِ ، وأنا كَواحِدٍ مِن النّاسِ . إنّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله قالَ : يا أيُّها النّاسُ ، إنّما هُما نَجدانِ : نَجدُ[11] خَيرٍ ونَجدُ شَرٍّ ، فلا يَكُن نَجدُ الشَّرِّ أحَبَّ إلَيكُم مِن نَجدِ الخَيرِ[12].

(انظر) التقليد : باب ١٥٤٧ .

---

١. غرر الحكم : ٢٠٩٧ .
٢. تحف العقول : ٣٢٠ .
٣. مستدرك الوسائل : ١٢ / ٣١٠ / ١٤١٦٧ .
٤. كنزالعمّال : ٢٤٨٢٢ .
٥. نهج السعادة : ٢ / ٩٧ .
٦. البحار : ٧٨ / ٥٧ / ١١٩ .
٧. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢ / ٢٠٠ ، ٢٠١ .
٨. شجرٌ ، فارسي معرّب ، تتّخذ من خشبه الأواني . (لسان العرب : ٢ / ٢٦١) .
٩. الأعراف : ١٧٩ . ١٠. الخصال : ٤٠٩ / ٩ .
١١. النجد : الطريق الواضح المرتفع ، وقوله صلى الله عليه وآله : «إنّما هما نجدان» فالظاهر إشارة إلى قوله في سورة البلد : ١٠ «وهدَيناه النجدَين» . (كما في هامش المصدر) .
١٢. تحف العقول : ٤١٣ .

٣٨٨

النَّوم

١٧٦٢ ـ النَّـومُ

﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتاً[١]﴾ [٢].

﴿اللهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [٣].

٦٢٨٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : النَّومُ أخو المَوتِ ، ولا يَموتُ أهلُ الجَنَّةِ[٤].

٦٢٨٧ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : إنَّ النَّومَ سُلطانُ الدِّماغِ ، وهُو قِوامُ الجَسَدِ وقُوَّتُهُ[٥].

٦٢٨٨ ـ الإمامُ الهادِيُّ عليه السلام : السَّهَرُ أَلَذُّ لِلمَنامِ[٦].

١٧٦٣ ـ التَّحذيرُ مِن كَثرةِ النَّوم

٦٢٨٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إيّاكُم وكَثرَةَ النَّومِ ؛ فإنَّ كَثرَةَ النَّومِ يَدَعُ صاحِبَهُ فَقيراً يَومَ القِيامَةِ[٧].

٦٢٩٠ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن خافَ البَياتَ قَلَّ نَومُهُ[٨].

٦٢٩١ ـ عنه عليه السلام : ما أنقَضَ النَّومَ لِعَزائمِ اليَومِ![٩]

٦٢٩٢ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : قالَ موسىٰ عليه السلام : أيُّ عِبادِكَ أبغَضُ إلَيكَ ؟ قالَ : جِيفَةٌ بِاللَّيلِ ، بَطّالٌ بالنَّهارِ[١٠].

٦٢٩٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : كَثرَةُ النَّومِ مَذهَبَةٌ للدِّينِ والدُّنيا[١١].

٦٢٩٤ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : لا تُعَوِّدْ عَينَيكَ كَثرَةَ النَّومِ ؛ فإنَّها أقَلُّ شَيءٍ في الجَسَدِ شُكراً[١٢].

٦٢٩٥ ـ عنه عليه السلام : إنّ اللهَ جَلَّ وعَزَّ يُبغِضُ العَبدَ النَّوّامَ الفارِغَ[١٣].

٦٢٩٦ ـ الإمامُ العسكريُّ عليه السلام : مَن أكثَرَ المَنامَ رأى الأحلامَ[١٤].

١٧٦٤ ـ صُعودُ الأرواحِ عندَ النَّومِ إلَى السَّماءِ

٦٢٩٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا يَنامُ المُسلِمُ وهُو جُنُبٌ ، ولا يَنامُ إلّا علىٰ طَهورٍ ، فإن لَم يَجِدِ الماءَ فَلْيَتَيَمَّمْ بالصَّعيدِ ؛ فإنَّ رُوحَ المُؤمنِ تَروحُ إلَى اللهِ عزّ وجلّ فَيَلقاها ويُبارِكُ علَيها ، فإن كانَ أجَلُها قَد حَضَرَ جَعَلَها في مَكنونِ رَحمَتِهِ ، وإن لَم يَكُن أجَلُها قَد حَضَرَ بَعَثَ بِها مَعَ اُمَنائهِ مِن مَلائكَتِهِ فيَرُدُّوها في جَسَدِهِ[١٥].

(انظر) الروح : باب ٨٣٨.

١٧٦٥ ـ آدابُ النَّومِ

١ ـ النَّظافةُ

٦٢٩٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لا يَبيتَنَّ أحَدُكُم ويَدُهُ غَمِرَةٌ ، فإن فَعَلَ فأصابَهُ لَمَمٌ لِلشَّيطانِ فلا يَلُومَنَّ إلّا نَفسَهُ[١٦].

---

١. السُّبات الراحة والدَّعة ؛ فإنّ في المنام سكوناً وراحةً للقوى الحيوانيّة البدنيّة ممّا اعتراها في اليقظة من التعب والكلال بواسطة تصرّفات النفس فيها. (تفسير الميزان : ٢٠ / ١٦٢).

٢. النبأ : ٩. ٣. الزمر : ٤٢.

٤. كنزالعمّال : ٣٩٣٢١. ٥. البحار : ٦٢ / ٣١٦.

٦. أعلام الدين : ٣١١. ٧. الاختصاص : ٢١٨.

٨. أمالي الصدوق : ٣٢٢ / ٤.

٩. نهج البلاغة : الحكمة ٤٤٠ و الخطبة ٢٤١.

١٠. قصص الأنبياء : ١٦٣ / ١٨٥.

١١. الكافي : ٥ / ٨٤ / ١.

١٢. تفسير العيّاشيّ : ٢ / ١١٥ / ١٤٩.

١٣. الكافي : ٥ / ٨٤ / ٢. ١٤. الدرّة الباهرة : ٤٣.

١٥. البحار : ٨١ / ١٥٣ / ٨. ١٦. أمالي الصدوق : ٣٤٥ / ١.

٢ ـ الطَّهارةُ

٦٢٩٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن نـامَ عـلَى الوُضـوءِ إن أدرَكَهُ المَوتُ في لَيلِهِ فهُو عِندَ اللهِ شَهيدٌ[١].

٦٣٠٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن تَطَهَّرَ ثُمّ أوىٰ إلىٰ فِراشِهِ باتَ وفِراشُهُ كمَسجِدِهِ[٢].

٦٣٠١ ـ عنه عليه السلام : مَن تَطَهَّرَ ثُمّ أوىٰ إلىٰ فِراشِهِ، باتَ وفِراشُهُ كمَسجِدِهِ، فإن ذَكرَ أنّهُ علىٰ غَيرِ وُضوءٍ فلْيَتَيَمَّمْ مِن دِثارِهِ كائناً ما كانَ، فإن فَعَلَ ذلكَ لَم يَزَلْ في الصَّلاةِ وذِكرِ اللهِ عزّ وجلّ[٣].

٣ ـ عَرضُ النَّفسِ علَى الخَلاءِ

٦٣٠٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ لابنِهِ الحَسَنِ عليه السلام ـ: يا بُنَيَّ، ألا اُعَلِّمُكَ أربَعَ خِصالٍ تَستَغني بِها عَنِ الطِّبِّ؟ فقالَ: بلىٰ يا أميرَ المؤمنينَ. قالَ: لا تَجلِسْ علَى الطَّعامِ إلّا وأنتَ جائعٌ، ولا تَقُمْ عَنِ الطَّعامِ إلّا وأنتَ تَشتَهيهِ، وجَوِّدِ المَضغَ، وإذا نِمتَ فاعرِضْ نَفسَكَ علَى الخَلاءِ، فإذا استَعمَلتَ هٰذا استَغنَيتَ عَنِ الطِّبِّ[٤].

٤ ـ المُحاسَبةُ

٦٣٠٣ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إذا أوَيتَ إلىٰ فِراشِكَ فانظُرْ ما سَلَكتَ في بَطنِكَ وما كَسَبتَ في يَومِكَ، واذكُرْ أنّكَ مَيِّتٌ وأنّ لكَ مَعاداً[٥].

٥ ـ القِراءةُ والدُّعاءُ عِندَ النَّومِ

٦٣٠٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: مَن قَرأَ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ﴾ حِينَ يأخُذُ مَضجَعَهُ، غَفَرَ اللهُ لَهُ ذُنوبَ خَمسينَ سَنَةً[٦].

٦٣٠٥ ـ عنه ﷺ : مَن قَرأَ ﴿ألْهاكُمُ التَّكاثُرُ﴾ عِندَ مَنامِهِ وُقِيَ فِتنَةَ القَبرِ[٧].

٦٣٠٦ ـ عنه ﷺ : إذا آوىٰ أحَدُكُم إلىٰ فِراشِهِ... لِيَقُلْ: اللّهُمّ إن أمسَكتَ نَفسي في مَنامي فاغفِرْ لَها، وإن أرسَلتَها فاحفَظْها بِما تَحفَظُ بِهِ عِبادَكَ الصّالِحينَ[٨].

٦ ـ النَّومُ علَى القَفا أو علَى اليَمينِ

٦٣٠٧ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : النَّومُ علىٰ أربَعَةِ أوجُهٍ: الأنبياءُ عليهم السلام تَنامُ علىٰ أقفِيَتِهِم مُستَلقِينَ وأعيُنُهُم لا تَنامُ مُتَوَقِّعَةً لِوَحيِ اللهِ عزّ وجلّ، والمُؤمنُ يَنامُ علىٰ يَمينِهِ مُستَقبِلَ القِبلَةِ، والمُلوكُ وأبناؤها تَنامُ علىٰ شَمائلِها لِيَستَمرِئوا ما يأكُلونَ، وإبليسُ وإخوانُهُ وكُلُّ مَجنونٍ وذو عاهَةٍ يَنامُ علىٰ وَجهِهِ مُنبَطِحاً[٩].

٧ ـ الدُّعاءُ عِندَ الانتِباهِ

٦٣٠٨ ـ حُذَيفَةُ : إنَّ النَّبيَّ ﷺ كانَ إذا آوىٰ إلىٰ فِراشِهِ قالَ: «باسمِكَ اللّهُمّ أمُوتُ وأحيا»، وإذا استَيقَظَ قالَ: «الحَمدُ للهِ الّذي أحيانا بَعدَما أماتَنا وإلَيهِ النُّشورُ»[١٠].

---

١. البحار: ٧٦ / ١٨٣ / ٧.
٢. ثواب الأعمال: ٣٥ / ١.
٣. البحار: ٧٦ / ١٨٢ / ٦.
٤. الخصال: ٢٢٩ / ٦٧.
٥. البحار: ٧٦ / ١٩٠ / ٢١.
٦. أمالي الصدوق: ٢٢ / ٣.
٧. البحار: ٧٦ / ١٩٦ / ١٢.
٨. علل الشرائع: ٥٨٩ / ٣٤.
٩. الخصال: ٢٦٣ / ١٤٠.
١٠. البحار: ٧٦ / ٢١٨ / ٢٥.

٣٨٩

النِّيَّةُ

١٧٦٦ ـ النِّيَّةُ

٦٣٠٩ـالإمامُ عليٌّ ؑ : النِّيَّةُ أساسُ العَمَلِ[١].

٦٣١٠ـالإمامُ زينُ العابدينَ ؑ : لا عَمَلَ إلّا بِنِيَّةٍ[٢].

٦٣١١ـالإمامُ الصّادقُ ؑ : ما ضَعُفَ بَدَنٌ عمّا قَوِيَت علَيهِ النِّيَّةُ[٣].

٦٣١٢ـعنه ؑ : إنّما خُلِّدَ أهلُ النّارِ في النّارِ لأنّ نِيّاتِهِم كانَت في الدُّنيا أن لَو خُلِّدوا فيها أن يَعصُوا اللهَ أبداً، وإنّما خُلِّدَ أهلُ الجنّةِ في الجنّةِ لأنّ نِيّاتِهِم كانَت في الدُّنيا أن لَو بَقُوا فيها أن يُطيعوا اللهَ أبداً، فبالنِّيّاتِ خُلِّدَ هؤلاءِ وهؤلاءِ، ثُمّ تَلا قولَهُ تعالىٰ: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شاكِلَتِهِ﴾[٤] قالَ: علىٰ نِيَّتِهِ[٥].

٦٣١٣ـعنه ؑ : إنّ اللهَ يَحشُرُ النّاسَ علىٰ نِيّاتِهِم يومَ القِيامَةِ[٦].

١٧٦٧ ـ دَورُ النِّيَّةِ في العملِ

٦٣١٤ـرسولُ اللهِ ﷺ : يا أيُّها النّاسُ، إنّما الأعمالُ بالنِّيّاتِ، وإنّما لِكُلِّ امرئٍ ما نَوىٰ، فمَن كانَت هِجرَتُهُ إلَى اللهِ ورَسولِهِ فهِجرَتُهُ إلَى اللهِ ورَسولِهِ، ومَن كانَت هِجرَتُهُ إلىٰ دُنيا يُصيبُها أو امرأةٍ يَتَزَوَّجُها فهِجرَتُهُ إلىٰ ما هاجَرَ إلَيهِ[٧].

٦٣١٥ـعنه ﷺ ـ لَمّا أغزىٰ عليّاً ؑ في سَرِيَّةٍ، فقالَ رجُلٌ لأخٍ لَهُ: أغْزُ بِنا في سَرِيَّةِ عليٍّ لَعلَّنا نُصيبُ خادِماً أو دابَّةً أو شيئاً نَتَبَلَّغُ بِهِ ـ: إنّما الأعمالُ بالنِّيّاتِ، ولكُلِّ امرئٍ ما نَوىٰ، فمَن غَزا ابتِغاءَ ما عِندَ اللهِ فَقد وَقَعَ أجرُهُ علَى اللهِ، ومَن غَزا يُريدُ عَرَضَ الدُّنيا أو نَوىٰ عِقالاً لَم يَكُن لَهُ إلّا ما نَوىٰ[٨].

١٧٦٨ ـ ثَوابُ نِيَّةِ الخَيرِ

٦٣١٦ـرسولُ اللهِ ﷺ : تَرَكنا في المَدينَةِ أقواماً لا نَقطَعُ وادِياً ولا نَصعَدُ صُعوداً ولا نَهبِطُ هُبوطاً إلّا كانُوا مَعَنا. قالُوا: كَيفَ يَكونونَ مَعَنا ولَم يَشهَدوا؟! قالَ: نِيّاتُهُم[٩].

٦٣١٧ـعنه ﷺ : يا أبا ذرٍّ، هِمَّ بالحَسَنَةِ وإن لَم تَعمَلْها، لِكَيلا تُكتَبَ مِن الغافِلينَ[١٠].

٦٣١٨ـالإمامُ عليٌّ ؑ : النِّيَّةُ الصّالِحَةُ أحَدُ العَمَلَينِ[١١].

٦٣١٩ـعنه ؑ ـ لِرجُلٍ يَوَدُّ حُضورَ أخيهِ لِيَشهَدَ نَصرَ اللهِ علىٰ أعدائهِ في الجَمَلِ ـ: أهَوىٰ أخيكَ مَعَنا؟ فقالَ: نَعَم، قالَ: فَقد شَهِدَنا، ولَقد شَهِدَنا في عَسكَرِنا هٰذا أقوامٌ (قَومٌ) في أصلابِ الرِّجالِ وأرحامِ النِّساءِ، سَيَرعَفُ بِهِمُ الزّمانُ[١٢]، ويَقوىٰ بِهِمُ الإيمانُ[١٣].

---

١. غرر الحكم: ١٠٤٠. ٢. الكافي: ٢ / ٨٤ / ١.
٣. الفقيه: ٤ / ٤٠٠ / ٥٨٥٩. ٤. الإسراء: ٨٤.
٥. الكافي: ٢ / ٨٥ / ٥. إشارة إلىٰ رسوخ الملَكات بحيث يبطل في النفس استعداد ما يقابلها. (تفسير الميزان: ١٣ / ٢١٢).
٦. المحاسن: ١ / ٤٠٩ / ٩٢٩.
٧. كنزالعمّال: ٧٢٧٢.
٨. أمالي الطوسيّ: ٦١٨ / ١٢٧٤.
٩. كنزالعمّال: ٧٢٦١.
١٠. مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٧٨ / ٢٦٦١.
١١. غرر الحكم: ١٦٢٤.
١٢. يرعف بهم الزمان: يجود علىٰ غير انتظار كما يجود الأنف بالرعاف. (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).
١٣. نهج البلاغة: الخطبة ١٢.

٦٣٢٠ ـ عنه ﷺ : علىٰ قَدرِ النِّيَّةِ تَكونُ مِن اللهِ العَطِيَّةُ[١].

٦٣٢١ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ : إذا عَلِمَ اللهُ تعالىٰ حُسنَ نِيَّةٍ مِن أحَدٍ، اكتَنَفَهُ بالعِصمَةِ[٢].

١٧٦٩ ـ نِيّةُ المؤمنِ خَيرٌ مِن عملِه

٦٣٢٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : نِيَّةُ المُؤمنِ خَيرٌ مِن عَمَلِهِ، ونِيَّةُ الكافِرِ شَرٌّ مِن عَمَلِهِ، وكُلُّ عامِلٍ يَعمَلُ علىٰ نِيَّتِهِ[٣].

٦٣٢٣ ـ عنه ﷺ : نِيَّةُ المُؤمنِ أبلَغُ مِن عَمَلِهِ، وكذلكَ الفاجِرُ[٤].

٦٣٢٤ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ : نِيَّةُ المُؤمنِ أفضَلُ مِن عَمَلِهِ؛ وذلكَ لأنَّهُ يَنوي مِن الخَيرِ ما لا يُدرِكُهُ، ونِيَّةُ الكافِرِ شَرٌّ مِن عَمَلِهِ؛ وذلكَ لأنَّ الكافِرَ يَنوي الشَّرَّ ويأمَلُ مِن الشَّرِّ ما لا يُدرِكُهُ[٥].

٦٣٢٥ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ ـ في الجَوابِ عَن عِلَّةِ فَضلِ نِيَّةِ المُؤمنِ علىٰ عَمَلِهِ ـ: لأنَّ العَمَلَ رُبَّما كانَ رِياءً لِلمَخلوقينَ، والنِّيَّةُ خالِصَةٌ لرَبِّ العالَمينَ، فيُعطي تَعالىٰ علَى النِّيَّةِ ما لا يُعطي علَى العَمَلِ[٦].

١٧٧٠ ـ الحَثُّ علَى النِّيَّةِ الصّالحَةِ في كلِّ شيءٍ

٦٣٢٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : يا أبا ذَرٍّ، لِيَكُن لَكَ في كُلِّ شَيءٍ نِيَّةٌ صالِحَةٌ، حتّىٰ في النَّومِ والأكلِ[٧].

٦٣٢٧ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ: لابُدَّ لِلعَبدِ مِن خالِصِ النِّيَّةِ في كُلِّ حَرَكَةٍ وسُكونٍ؛ لأنَّهُ إذا لَم يَكُن هذا المَعنىٰ يَكونُ غافِلاً[٨].

١٧٧١ ـ حُسنُ النِّيَّةِ

٦٣٢٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أفضَلُ العَمَلِ النِّيَّةُ الصّادِقَةُ[٩].

٦٣٢٩ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : حُسنُ النِّيَّةِ جَمالُ السَّرائرِ[١٠].

٦٣٣٠ ـ عنه ﷺ : جَميلُ النِّيَّةِ سَبَبٌ لِبُلوغِ الاُمنِيَّةِ[١١].

٦٣٣١ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : مَن حَسُنَت نِيَّتُهُ زادَ اللهُ في رِزقِهِ[١٢].

٦٣٣٢ ـ عنه ﷺ ـ لَمّا سُئلَ عن حَدِّ العِبادَةِ التي إذا فَعَلَها فاعِلُها كانَ مُؤدِّياً ـ: حُسنُ النِّيَّةِ بالطّاعَةِ[١٣].

١٧٧٢ ـ سُوءُ النِّيَّةِ

٦٣٣٣ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : سُوءُ النِّيَّةِ داءٌ دَفينٌ[١٤].

٦٣٣٤ ـ عنه ﷺ: عِندَ فَسادِ النِّيَّةِ تَرتَفِعُ البَرَكَةُ[١٥].

٦٣٣٥ ـ عنه ﷺ: إذا فَسَدَتِ النِّيَّةُ وَقَعَتِ البَلِيَّةُ[١٦].

٦٣٣٦ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : إنّ المُؤمنَ لَيَنوي الذَّنبَ فيُحرَمُ رِزقَهُ[١٧].

---

١. غرر الحكم: ٦١٩٣.
٢. أعلام الدين: ٣٠١.
٣. الكافي: ٢ / ٨٤ / ٢.
٤. أمالي الطوسيّ: ٤٥٤ / ١٠١٣.
٥ ـ ٦. علل الشرائع: ٥٢٤ / ٢ وح ١.
٧. مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٧٠ / ٢٦٦١.
٨. البحار: ٧٠ / ٢١٠ / ٣٢.
٩. كنز العمّال: ٧٢٣٨.
١٠ ـ ١١. غرر الحكم: ٤٨٠٦، ٤٧٦٦.
١٢. المحاسن: ١ / ٤٠٦ / ٩٢٢.
١٣. الكافي: ٢ / ٨٥ / ٤.
١٤ ـ ١٦. غرر الحكم: ٥٥٦٨، ٦٢٢٨، ٤٠٢١.
١٧. البحار: ٧١ / ٢٤٧ / ٦.

٣٩٠

الهجرة

١٧٧٣ ـ الهجرة

٦٣٣٧ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أيُّها النّاس، هاجِروا وتَمَسَّكوا بالإسلامِ ؛ فإنَّ الهِجرَةَ لا تَنقَطِعُ ما دامَ الجِهادُ[١].

٦٣٣٨ ـ عنه ﷺ : الهِجرَةُ هِجرَتانِ : إحداهُما أن تَهجُرَ السَّيِّئاتِ ، والاُخرىٰ أن تُهاجِرَ إلَى اللهِ تعالىٰ ورَسولِهِ ، ولا تَنقَطِعُ الهِجرَةُ ما تُقُبِّلَتِ التَّوبَةُ[٢].

٦٣٣٩ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : الهِجرَةُ قائمَةٌ علىٰ حَدِّها الأوَّلِ، ما كانَ للهِ في أهلِ الأرضِ حاجَةٌ مِن مُستَسَرِّ الاُمَّةِ ومُعلَنِها، لا يَقَعُ اسمُ الهِجرَةِ علىٰ أحَدٍ (إلّا) بمَعرِفَةِ الحُجَّةِ في الأرضِ، فمَن عَرَفَها وأقَرَّ بها فهُو مُهاجِرٌ، ولا يَقَعُ اسمُ الاستِضعافِ علىٰ مَن بَلَغَتهُ الحُجَّةُ فسَمِعَتها اُذُنُهُ ووَعاها قَلبُهُ[٣].

٦٣٤٠ ـ الإمامُ الباقرُ ؑ : مَن دَخَلَ فِي الإسلامِ طَوعاً فهُو مُهاجِرٌ[٤].

١٧٧٤ ـ أفضَلُ الهِجرَةِ

﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾[٥].

٦٣٤١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أفضَلُ الهِجرَةِ أن تَهجُرَ ما كَرِهَ اللهُ[٦].

٦٣٤٢ ـ عنه ﷺ : أفضَلُ الهِجرَةِ أن تَهجُرَ السُّوءَ[٧].

٦٣٤٣ ـ عنه ﷺ : المُهاجِرُ مَن هَجَرَ الخَطايا والذُّنوبَ[٨].

١٧٧٥ ـ الهِجرَةُ عَن بلادِ أهلِ المَعاصي

﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيراً﴾[٩].

﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ﴾[١٠].

٦٣٤٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن فَرَّ بدِينِهِ مِن أرضٍ إلىٰ أرضٍ وإن كانَ شِبراً مِن الأرضِ، استَوجَبَ الجَنَّةَ وكانَ رَفيقَ إبراهيمَ ومحمّدٍ ﷺ[١١].

٦٣٤٥ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ ـ في قولِهِ تعالىٰ : ﴿يا عِبادِيَ الّذينَ آمَنوا ...﴾ ـ : إذا عُصِيَ اللهُ في أرضٍ أنتَ فيها فاخرُجْ مِنها إلىٰ غَيرِها[١٢].

١٧٧٦ ـ النَّهيُ عَنِ التَّعرُّبِ بعدَ الهِجرةِ

٦٣٤٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ في وصيَّتِهِ لعليٍّ ؑ ـ : لا تَعَرُّبَ بَعدَ الهِجرَةِ[١٣].

٦٣٤٧ ـ عنه ﷺ : إنّي بَريءٌ مِن كُلِّ مُسلِمٍ نَزَلَ مَعَ مُشرِكٍ في دارِ الحَربِ[١٤].

٦٣٤٨ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : المُتَعَرِّبُ بَعدَ الهِجرَةِ التّارِكُ هٰذا الأمرَ بَعدَ مَعرِفَتِهِ[١٥].

٦٣٤٩ ـ الإمامُ الرِّضا ؑ : حَرَّمَ اللهُ التَّعَرُّبَ بَعدَ الهِجرَةِ لِلرُّجوعِ عَنِ الدِّينِ وتَركِ المُوازَرَةِ للأنبياءِ والحُجَجِ ؑ، وما في ذلكَ مِن الفَسادِ وإبطالِ حَقِّ كُلِّ ذي حَقٍّ لِعِلَّةِ سُكنَى البَدوِ؛ ولذلكَ لَو عَرَفَ الرَّجُلُ الدِّينَ كامِلاً لَم يَجُزْ لَهُ مُساكَنَةُ أهلِ الجَهلِ، والخَوفِ علَيهِ؛ لأنّهُ لا يُؤمَنُ أن يَقَعَ مِنهُ تَركُ العِلمِ، والدُّخولُ مَعَ أهلِ الجَهلِ والتَّمادي في ذلكَ[١٦].

---

١. كنز العمّال : ٤٦٢٦٠. ٢. كنز العمّال : ٤٦٢٦٢.
٣. نهج البلاغة : الخطبة ١٨٩. ٤. الكافي : ٨ / ١٤٨ / ١٢٦.
٥. المدّثّر : ٥.
٦ ـ ٨. كنز العمّال : ٤٦٢٦٣، ٤٦٢٦٤، ٦٧٦.
٩. النساء : ٩٧. ١٠. العنكبوت : ٥٦.
١١ ـ ١٢. مجمع البيان : ٣ / ١٥٣، ٨ / ٤٥٥.
١٣. وسائل الشيعة : ١١ / ٧٥ / ١. ١٤. نوادر الراونديّ : ٢٣.
١٥. معاني الأخبار : ٢٦٥. ١٦. وسائل الشيعة : ١١ / ٧٥ / ٢.

(٣٩١)

الهِجرانُ

١٧٧٧ ـ الهِجرانُ

٦٣٥٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : هَجرُ المُسلِمِ أخاهُ كَسَفكِ دَمِهِ[١].

٦٣٥١ ـ عنه ﷺ : يا أبا ذرٍّ، إيّاكَ وهِجرانَ أخيكَ؛ فإنَّ العَمَلَ لا يُتَقَبَّلُ مِن الهِجرانِ[٢].

٦٣٥٢ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : لا يَزالُ إبليسُ فَرِحاً ما اهتَجرَ المُسلِمانِ، فإذا التَقَيا اصطَكَّت رُكبَتاهُ وتَخَلَّعَت أوصالُهُ[٣]، ونادىٰ يا وَيلَهُ، ما لَقِيَ مِن الثُّبورِ؟![٤]

٦٣٥٣ ـ عنه ؑ: لا يَفتَرِقُ رجُلانِ علَى الهِجرانِ إلّا استَوجَبَ أحَدُهُما البَراءةَ واللَّعنَةَ، ورُبَّما استَحقَّ ذلكَ كِلاهُما، فقالَ لَهُ مُعتِّبٌ: جَعَلَنيَ اللهُ فِداكَ، هٰذا الظّالِمُ فما بالُ المَظلومِ؟

قالَ: لأنَّهُ لا يَدعو أخاهُ إلىٰ صِلَتِهِ ولا يَتَغامَسُ[٥] لَهُ عَن كَلامِهِ، سَمِعتُ أبي يقولُ: إذا تَنازَعَ اثنانِ فَعازَّ أحَدُهُما الآخَرَ فلْيَرجِعِ المَظلومُ إلىٰ صاحِبِهِ حتّىٰ يقولَ لِصاحِبِهِ: أي أخِي أنا الظّالِمُ، حتّىٰ يَقطَعَ الهِجرانَ بَينَهُ وبَينَ صاحِبِهِ، فإنَّ اللهَ تبارَكَ وتعالىٰ حَكَمٌ عَدلٌ يأخُذُ للمَظلومِ مِن الظّالِمِ[٦].

١٧٧٨ ـ النَّهيُ عن هِجرَةِ الأخِ فَوقَ ثَلاثٍ

٦٣٥٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لا هِجرَةَ فَوقَ ثَلاثٍ[٧].

٦٣٥٥ ـ عنه ﷺ : لا يَحِلُّ للمُؤمنِ أن يَهجُرَ أخاهُ فوقَ ثَلاثَةِ أيّامٍ[٨].

٦٣٥٦ ـ عنه ﷺ: لا تَحِلُّ الهِجرَةُ فَوقَ ثَلاثَةِ أيّامٍ، فإنِ التَقَيا فسَلَّمَ أحَدُهُما فَرَدَّ الآخَرُ اشتَرَكا في الأجرِ، وإن لَم يَرُدَّ بَرِئَ هٰذا مِن الإثمِ، وباءَ بِهِ الآخَرُ[٩].

٦٣٥٧ ـ عنه ﷺ : لا تَدابَرُوا، ولا تَقاطَعُوا، وكُونوا عِبادَ اللهِ إخواناً، هَجرُ المُؤمنَينِ ثَلاثاً، فإن تَكَلَّما وإلّا أعرَضَ اللهُ ﷻ عَنهُما حتّىٰ يَتَكلَّما[١٠].

٦٣٥٨ ـ عنه ﷺ : أيُّما مُسلِمَينِ تَهاجَرا فمَكَثا ثَلاثاً لا يَصطَلِحانِ إلّا كانا خارِجَينِ مِن الإسلامِ، ولَم يَكُن بَينَهُما وَلايَةٌ، فأيُّهُما سَبَقَ إلىٰ كلامِ أخيهِ كانَ السّابِقَ إلَى الجَنَّةِ يَومَ الحِسابِ[١١].

٦٣٥٩ ـ الإمامُ الباقرُ ؑ : ما مِن مُؤمنَينِ اهتَجَرا فَوقَ ثَلاثٍ إلّا وَبَرِئتُ مِنهُما في الثّالِثَةِ، فقيلَ لَهُ: يابنَ رسولِ اللهِ، هٰذا حالُ الظّالِمِ فما بالُ المَظلومِ؟ فقالَ ؑ: ما بالُ المَظلومِ لا يَصيرُ إلَى الظّالِمِ فيَقولُ: أنا الظّالِمُ، حتّىٰ يَصطَلِحا؟![١٢]

---

١. كنزالعمّال: ٢٤٧٨٩. ٢. البحار: ٧٧ / ٨٩ / ٣.
٣. اصطكاك الركبتين: اضطرابهما وتأثير أحدهما على الآخر. والتخلّع: التفكّك، والأوصال: المفاصل أو مجتمع العظام. (كما في هامش المصدر).
٤. الكافي: ٢ / ٣٤٦ / ٧.
٥. «يتغامس» في أكثر النسخ بالغين المعجمة، والظاهر أنّه بالمهملة كما في بعضها، وفي القاموس تعامس: تغافل. وعليّ: تعامىٰ عليّ، وبالمعجمة: غمسه في الماء أي رمسه، والغميس: الليل المظلم. (كما في هامش المصدر).
٦ـ٧. الكافي: ٢ / ٣٤٤ / ١ وح ٢.
٨. كنزالعمّال: ٢٤٧٩٣.
٩ـ١٠. الترغيب والترهيب: ٣ / ٤٥٧ / ٧ وح ٨.
١١. الكافي: ٢ / ٣٤٥ / ٥.
١٢. البحار: ٧٥ / ١٨٨ / ١٠.

٣٩٢

الهداية

١٧٧٩ ـ الهدايةُ العامّةُ

﴿قالَ رَبُّنا الَّذي أعْطىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدىٰ﴾[١].

٦٣٦٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في قولِهِ تعالى: ﴿إنّا هَدَيْناهُ السَّبيلَ ...﴾[٢] ـ: عَرَّفناهُ إمّا آخِذاً وإمّا تارِكاً[٣].

١٧٨٠ ـ الإحياءُ بالهدايةِ

﴿وَمَنْ أحْياها فكأنّما أحْيا النّاسَ جَميعاً﴾[٤].

٦٣٦١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لمّا سُئلَ عنِ الآيةِ ـ: مَن أخرَجَها مِن ضَلالٍ إلىٰ هُدىً فكأنّما أحياها، ومَن أخرَجَها مِن هُدىً إلىٰ ضَلالٍ فقد قَتَلَها[٥].

١٧٨١ ـ ثَوابُ الهدايةِ

٦٣٦٢ ـ بحار الأنوار: رُوِيَ أنّ داودَ عليه السلام خَرَجَ مُصحِراً مُنفَرِداً، فأوحَى اللهُ إلَيهِ: يا داودُ، مالي أراكَ وَحدانِيّاً؟ فقالَ: إلٰهي اشتَدَّ الشَّوقُ مِنّي إلىٰ لِقائكَ، وحالَ بَيني وبَينَ خَلقِكَ، فأوحَى اللهُ إلَيهِ: ارجِعْ إلَيهِم؛ فإنّكَ إن تَأتِني بِعَبدٍ آبِقٍ أُثبِتْكَ في اللَّوحِ حَميداً[٦].

٦٣٦٣ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ لعليٍّ عليه السلام لَمّا بَعَثَهُ إلَى اليَمنِ ـ: يا عليُّ، لا تُقاتِلَنَّ أحَداً حتّىٰ تَدعُوَهُ، وأيمُ اللهِ لَأن يَهدِيَ اللهُ علىٰ يَدَيكَ رجُلاً خَيرٌ لَكَ مِمّا طَلَعَت علَيهِ الشَّمسُ وغَرَبَت، ولَكَ وَلاؤهُ يا عليُّ[٧].

٦٣٦٤ ـ عنه صلى الله عليه وآله ـ لرجُلٍ سألَهُ أن يُوصِيَهُ ـ: أُوصِيكَ أن لا تُشرِكَ باللهِ شَيئاً ... وادْعُ النّاسَ إلَى الإسلامِ، واعلَمْ أنّ لكَ بكُلِّ مَن أجابَكَ عِتقَ رَقَبةٍ مِن وُلدِ يَعقوبَ[٨].

١٧٨٢ ـ اختِصاصُ الهدايةِ باللهِ

﴿إنّكَ لا تَهْدي مَنْ أحْبَبْتَ ولكِنَّ اللهَ يَهْدي مَنْ يَشاءُ وَهُوَ أعْلَمُ بالْمُهْتَدينَ﴾[٩].

٦٣٦٥ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: بُعِثتُ داعِياً ومُبَلِّغاً ولَيسَ إلَيَّ مِن الهُدىٰ شَيءٌ، وخُلِقَ إبليسُ مُزَيِّناً ولَيسَ إلَيهِ مِن الضَّلالَةِ شَيءٌ[١٠].

٦٣٦٦ ـ عنه صلى الله عليه وآله: قالَ اللهُ جلّ جلالُهُ: عِبادِي، كُلُّكُم ضالٌّ إلّا مَن هَدَيتُهُ، وكُلُّكُم فَقيرٌ إلّا مَن أغنَيتُهُ، وكُلُّكُم مُذنِبٌ إلّا مَن عَصَمتُهُ[١١].

١٧٨٣ ـ مَن يَهديهِمُ اللهُ

﴿ما أصابَ مِنْ مُصيبَةٍ إلّا بإذْنِ اللهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ باللهِ يَهْدِ قَلْبَهُ واللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَليمٌ﴾[١٢].

﴿والَّذينَ جاهَدُوا فينا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنا وإنَّ اللهَ لَمَعَ الْمُحْسِنينَ﴾[١٣].

﴿إنَّ اللهَ لا يَهْدي الْقَوْمَ الظّالِمينَ﴾[١٤].

﴿إنَّ اللهَ لا يَهْدي الْقَوْمَ الْكافِرينَ﴾[١٥].

٦٣٦٧ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: إنّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالىٰ الحَليمُ العَليمُ، إنّما غَضَبُهُ علىٰ مَن لَم يَقبَلْ مِنهُ رِضاهُ، وإنّما يَمنَعُ مَن لَم يَقبَلْ مِنهُ عَطاهُ، وإنّما يُضِلُّ مَن لَم يَقبَلْ مِنهُ هُداهُ[١٦].

---

١. طه: ٥٠.
٢. الإنسان: ٣.
٣. البحار: ٥ / ١٩٦ / ٤.
٤. المائدة: ٣٢.
٥. الكافي: ٢ / ٢١٠ / ١.
٦. البحار: ١٤ / ٤٠ / ٢٦.
٧. الكافي: ٥ / ٢٨ / ٤.
٨. وسائل الشيعة: ١١ / ٤٤٨ / ٥.
٩. القصص: ٥٦.
١٠. كنزالعمّال: ٥٤٦.
١١. أمالي الصدوق: ٩٠ / ١.
١٢. التغابن: ١١.
١٣. العنكبوت: ٦٩.
١٤. القصص: ٥٠.
١٥. المائدة: ٦٧.
١٦. الكافي: ٨ / ٥٢ / ١٦.

٣٩٣

الهَدِيَّة

١٧٨٤ ـ دَورُ الهَدِيَّـةِ في المَحبَّـةِ

٦٣٦٨ـ رسولُ اللهِ ﷺ : تَهادُوا تَحابُّوا، تَهادُوا فإنَّها تَذهَبُ بالضَّغائنِ[١].

٦٣٦٩ـ عنه ﷺ : الهَدِيَّةُ تُـورِثُ المَـوَدَّةَ، وتَجـدُرُ[٢] الأُخُوَّةَ، وتُذهِبُ الضَّغينَةَ. تَهادُوا تَحابُّوا[٣].

٦٣٧٠ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : لَأن أُهدِيَ لأخِي المُسلِمِ هَدِيَّةً تَنفَعُهُ أحَبُّ إلَيّ مِن أن أتَصدَّقَ بِمِثلِها[٤].

١٧٨٥ ـ حُرمَةُ هَدايا العُمّالِ

٦٣٧١ـ رسولُ اللهِ ﷺ : هَدايا العُمّالِ حَرامٌ كُلُّها[٥].

٦٣٧٢ـ أبو حَميدٍ السّاعِدِيُّ: اسـتَعمَلَ النَّـبيُّ ﷺ رجُلاً مِن بَني أسَدٍ يُقال لَهُ ابنُ الأتـبِيَّةِ عـلىٰ صَـدَقَةٍ، فلَمّا قَدِمَ قالَ: هٰذا لَكُم و هٰذا أُهدِيَ لِي، فقامَ النَّبيُّ ﷺ علَى المِنبَرِ... فحَمِدَ اللهَ وأثنىٰ عـلَيهِ ثُمّ قـالَ: مـا بـالُ العامِلِ نَبعَثُهُ، فَيأتي فيَقولُ: هٰذا لَكَ و هٰذا لِي؟! فـهَلّا جَلَسَ في بَيتِ أبيهِ وأُمِّهِ فيَنظُرَ أيُهدىٰ لَهُ أم لا؟ والّذي نَفسي بِيَدِهِ لا يَأتي بشيءٍ إلّا جاءَ بِهِ يَومَ القِيامَةِ يَحمِلُهُ علىٰ رَقَبَتِهِ، إن كانَ بَعيراً لَهُ رُغاءٌ أو بَقَرَةً لَهـا خُوارٌ أو شاةً تَيعَرُ[٦].

١٧٨٦ ـ النَّهيُ عَن هَديّـةِ المُشرِكِ

٦٣٧٣ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنّا لانَقبَلُ هَدِيَةَ مُشرِكٍ[٧].

٦٣٧٤ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : إنّ رسولَ اللهِ ﷺ نَهىٰ عَن زَبْدِ المُشرِكينَ؛ يُريدُ هَدايا أهلِ الحَربِ[٨].

١٧٨٧ ـ الحَثُّ علىٰ قَبولِ الهَديّـةِ

٦٣٧٥ـ رسولُ اللهِ ﷺ : لَو أُهدِيَ إلَيَّ كُراعٌ[٩] لَقَبِلتُـهُ[١٠].

٦٣٧٦ـ عنه ﷺ : مِن تَكرِمَةِ الرّجُلِ لأخيهِ المُسلمِ أن يَقبَلَ تُحفَتَهُ، ويُتحِفَهُ بما عِندَهُ، ولا يَتَكَلّفَ لَهُ شيئاً[١١].

٦٣٧٧ـ عنه ﷺ ـ لِعائشةَ لَمّا أهـدَت إلَـيها امـرأةٌ مِسكينَةٌ هَدِيَّةً فلَم تَـقبَلْها رَحـمَةً لَهـا ـ: ألّا قَـبِلتيها مِنها وكافَيتيها مِـنها؟! فـلا تَـرىٰ أنَّكِ حَـقَّرتيها! يـا عائشةُ، تَواضَعي فإنَّ اللهَ يُحِبُّ المُتواضِـعينَ ويُـبغِضُ المُستَكبِرينَ[١٢].

(انظر) الكرم: باب ١٥٨٣.

١٧٨٨ ـ العائدُ في هِبَتِـهِ

٦٣٧٨ـ رسولُ اللهِ ﷺ : العائدُ في هِبَتِهِ كـالعائدِ في قَيئِهِ[١٣].

٦٣٧٩ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ ـ في الرّجُلِ يَخرُجُ بالصَّدَقَةِ لِيُعطِيَها السّائلَ فيَجِدَهُ قد ذَهَبَ ـ: فلْيُعطِها غَيرَهُ، ولا يَرُدَّها في مالِهِ[١٤].

---

١. الكافي: ٥ / ١٤٤ / ١٤.
٢. أي حوطها وحجزها، والضغينة: الحقد والشحناء. (كما في هامش المصدر).
٣. البحار: ٧٧ / ١٦٦ / ٢.
٤. الكافي: ٥ / ١٤٤ / ١٢.
٥. كنز العمّال: ١٥٠٦٨.
٦. صحيح البخاريّ: ٦٧٥٣.
٧. كنز العمّال: ١٤٤٧٥، ١٤٤٧٩.
٨. مستدرك الوسائل: ١٣ / ٢٠٨ / ١٥١٢٨.
٩. الكراع: هو مادون الرُّكبة من ساق البقر والغنم.
١٠ ـ ١١. الكافي: ٥ / ١٤٣ / ٩ وح ٨.
١٢ ـ ١٣. كنز العمّال: ١٤٤٨٢، ٤٦١٦٤.
١٤. البحار: ١٠٣ / ١٨٩ / ٥.

٣٩٤

الهَرَم

١٧٨٩ ـ الهَـرَمُ

٦٣٨٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مثلُ ابـنِ آدَمَ وإلىٰ جَـنبِهِ تِسعٌ وتِسعونَ مَنِيَّةً ، إن أخطَأتهُ المَنايا وَقَعَ في الهَرَمِ[١].

٦٣٨١ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : ثَمَرَةُ طُولِ الحَـياةِ السَّـقَمُ والهَرَمُ[٢].

١٧٩٠ ـ مايَشِبُّ في الإنسانِ عِند هَرَمِهِ

٦٣٨٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : يَهرَمُ ابنُ آدَمَ وتَشِبُّ مِـنهُ اثنَتانِ : الحِرصُ والأمَلُ[٣].

٦٣٨٣ ـ عنه ﷺ : يَهرَمُ ابنُ آدَمَ ويَشِبُّ مِنهُ اثـنانِ : الحِرصُ علَى المالِ ، والحِرصُ علَى العُمرِ[٤].

١٧٩١ ـ مُوجِباتُ الهَرَمِ

٦٣٨٤ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : الهَمُّ نِصفُ الهَرَمِ[٥].

٦٣٨٥ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : أربَعَةٌ تُهرِمُ قَـبلَ أوانِ الهَرَمِ: أكلُ القَديدِ ، والقُعودُ علَى النَّداوَةِ ، والصُّعودُ في الدَّرَجِ ، ومُجامَعَةُ العَجوزِ[٦].

---

١. تنبيه الخواطر : ١ / ٢٧٢.

٢. غرر الحكم : ٤٦٢٣.

٣. تحف العقول : ٥٦.

٤. الخصال : ٧٣ / ١١٢.

٥. نهج البلاغة : الحكمة ١٤٣.

٦. تحف العقول : ٣١٧.

٣٩٥

الهَلاك

١٧٩٢ ـ ما يُوجِبُ الهَلاكَ

﴿مَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَىٰ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ﴾[١].

(انظر) يونس: ١٣ والحج: ٤٥ والأنفال: ٥٤ والكهف: ٥٩ والشعراء: ١٣٩ والدخان: ٣٧ وإبراهيم: ١٣.

٦٣٨٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أمّا المُهلِكاتُ: فشُحٌّ مُـطاعٌ، وهَوَىً مُتَّبَعٌ، وإعجابُ المَرءِ بنَفسِهِ[٢].

٦٣٨٧ ـ عنه ﷺ : إنّ الدِّينارَ والدِّرهَمَ أهلَكا مَـن كـانَ قَبلَكُم، وهُما مُهلِكاكُم[٣].

٦٣٨٨ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : إنّما هَلَكَ مَن هَلَكَ مِمَّـن كـانَ قَبلَكُم بِرُكوبِهِمُ المَعاصي، ولَم يَنهَهُم الرَّبّانِيّونَ والأحبارُ...[٤].

٦٣٨٩ ـ عنه ؑ : هَلَكَ مَن باعَ اليَقينَ بـالشَّكِّ، والحَـقَّ بالباطِلِ، والآجِلَ بالعاجِلِ[٥].

٦٣٩٠ ـ عنه ؑ : هَلَكَ امرؤٌ لَم يَعرِفْ قَدرَهُ[٦].

٦٣٩١ ـ عنه ؑ : هَلَكَ فِيَّ رجُلانِ: مُحِبٌّ غالٍ، ومُبغِضٌ قالٍ[٧].

٦٣٩٢ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : خَصلَتَينِ مُهلِكَتَينِ: تُفتي النّاسَ بِرَأيِكَ، أو تَدينُ بِما لا تَعلَمُ[٨].

٦٣٩٣ ـ عنه ؑ: يُهلِكُ اللهُ سِتّاً بِسِتٍّ: الأُمَـراءَ بـالجَورِ، والعَرَبَ بالعَصَبِيَّةِ، والدَّهاقِينَ بـالكِبرِ، والتُّـجّارَ بـالخِيانَةِ، وأهلَ الرُّستاقِ بالجَهلِ، والفُقَهاءَ بالحَسَدِ[٩].

---

١. القصص : ٥٩. ٢. الترغيب والترهيب : ١/٨٦/ ١٠.

٣. الكافي : ٢ / ٣١٦ / ٦. ٤. نهج السعادة : ١ / ٤٧٧.

٥. غرر الحكم: ١٠٠٣٠.

٦ ـ ٧. نهج البلاغة : الحكمة ١٤٩ ، ١١٧.

٨. تحف العقول : ٣٦٩. ٩. البحار : ٧٨ / ٢٠٧ / ٦٧.

٣٩٦

الهِمّة

١٧٩٣ ـ عُلُوُّ الهِمَّةِ

٦٣٩٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنّ اللهَ تـعالىٰ يُحِبُّ مَعالِيَ الأُمورِ وأشرافَها، ويَكرَهُ سَفسافَها[١].

٦٣٩٥ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : قَدرُ الرَّجُلِ علىٰ قَدرِ هِمَّتِهِ[٢].

٦٣٩٦ ـ عنه ﷺ : مَن شَرُفَت هِمَّتُهُ عَظُمَت قِيمَتُهُ[٣].

٦٣٩٧ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ﷺ ـ في الدُّعاءِ ـ : أسألُكَ مِن الشَّهادَةِ أقسَطَها، ومِن العِبادَةِ أنشَطَها ... ومِن الهِمَمِ أعلاها[٤].

٦٣٩٨ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ : لا شَرَفَ كبُعدِ الهِمَّةِ[٥].

١٧٩٤ ـ ثَمَراتُ عُلُوِّ الهِمَّةِ

٦٣٩٩ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : الحِلمُ والأناةُ تَوأمانِ يُنتِجُهُما عُلُوُّ الهِمَّةِ[٦].

٦٤٠٠ ـ عنه ﷺ : الكَرَمُ نَتيجَةُ عُلُوِّ الهِمَّةِ[٧].

٦٤٠١ ـ عنه ﷺ : الفِعلُ الجَميلُ يُنبِئُ عَن عُلُوِّ الهِمَّةِ[٨].

٦٤٠٢ ـ عنه ﷺ : بِقَدرِ الهِمَمِ تَكونُ الهُمومُ[٩].

٦٤٠٣ ـ عنه ﷺ : علىٰ قَدرِ الهِمَّةِ تَكونُ الحَمِيَّةُ[١٠].

٦٤٠٤ ـ عنه ﷺ : شَجاعَةُ الرَّجُلِ علىٰ قَدرِ هِمَّتِهِ[١١].

٦٤٠٥ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ : إستَجلِبْ عِزَّ اليأسِ بِبُعدِ الهِمَّةِ[١٢].

١٧٩٥ ـ قِصَرُ الهِمَّةِ

٦٤٠٦ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : مَن صَغُرَت هِمَّتُهُ بَطَلَت فَضيلَتُهُ[١٣].

٦٤٠٧ ـ عنه ﷺ : مِن صِغَرِ الهِمَّةِ حَسَدُ الصَّديقِ علَى النِّعمَةِ[١٤].

٦٤٠٨ ـ عنه ﷺ : لا هِمَّةَ لِمَهينٍ[١٥].

٦٤٠٩ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : ثَلاثٌ يَحجُزنَ المَرءَ عَن طَلَبِ المَعالي: قِصَرُ الهِمَّةِ، وقِلَّةُ الحِيلَةِ، وضَعفُ الرَّأيِ[١٦].

١٧٩٦ ـ مَن كانَت هِمَّتُهُ بَطنَهُ

٦٤١٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن كانَت هِمَّتُهُ أكلَهُ، كانَت قِيمَتُهُ ما أكَلَهُ[١٧].

٦٤١١ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : مَن كانَت هِمَّتُهُ ما يَدخُلُ بَطنَهُ، كانَت قِيمَتُهُ ما يَخرُجُ مِنهُ[١٨].

٦٤١٢ ـ عنه ﷺ : ما أبعَدَ الخَيرَ مِمَّن هِمَّتُهُ بَطنُهُ وفَرجُهُ![١٩]

(انظر) الأكل: باب ٦٤.

---

١. كنز العمّال: ٤٣٠٢١. ٢. نهج البلاغة: الحكمة ٤٧.
٣. غرر الحكم: ٨٣٢٠.
٤. الصحيفة السجّاديّة الجامعة: ٤٣٩ الدعاء ١٩٩.
٥. البحار: ٧٨ / ١٦٥ / ١.
٦. نهج البلاغة: الحكمة ٤٦٠.
٧ ـ ١١. غرر الحكم: ١٤٧٧، ١٣٨٨، ٤٢٧٧، ١٦٧٤، ٧٨٥٠، ٥٧٦٣.
١٢. البحار: ٧٨ / ١٦٤ / ١.
١٣ ـ ١٤. غرر الحكم: ٨٠١٩، ٩٢٥٦.
١٥. البحار: ٧٨ / ١٠ / ٦٧. ١٦. تحف العقول: ٣١٨.
١٧. تنبيه الخواطر: ١ / ٤٨.
١٨ ـ ١٩. غرر الحكم: ٨٨٣٠، ٩٦٤٢.

٣٩٧

الهوىٰ

١٧٩٧ ـ خطرُ الهوىٰ

﴿بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَن يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللهُ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ﴾[١].

٦٤١٣ ـ الكافي: فيما وَعَظَ اللهُ تعالىٰ بهِ عيسىٰ عليه السلام: يا عيسىٰ، لاتَستَيقِظَنَّ عاصِياً ولا تَستَنبِهَنَّ لاهِياً، وافطِمْ نَفسَكَ عَنِ الشَّهَواتِ المُوبِقاتِ، وكُلُّ شَهوَةٍ تُباعِدُكَ مِنّي فاهجُرْها[٢].

٦٤١٤ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إنّما سُمِّيَ الهوىٰ لأنّهُ يَهوي بصاحِبِهِ[٣].

٦٤١٥ ـ عنه صلى الله عليه وآله: إنّ إبليسَ قالَ: أهلَكتُهُم بالذُّنوبِ فأهلَكوني بالاستِغفارِ، فلَمّا رأيتُ ذلكَ أهلَكتُهُم بالأهواءِ فهُم يَحسَبونَ أنّهُم مُهتَدونَ فلا يَستَغفِرونَ[٤].

٦٤١٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إنّما بَدءُ وُقوعِ الفِتَنِ أهواءٌ تُتَّبَعُ، وأحكامٌ تُبتَدَعُ...[٥].

٦٤١٧ ـ عنه عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عن أغلَبِ السَّلاطِينِ وأقواها قالَ ـ: الهوىٰ[٦].

٦٤١٨ ـ عنه عليه السلام: إنّ الجَنّةَ حُفَّت بالمَكارِهِ، وإنّ النّارَ حُفَّت (حُجِبَت) بالشَّهَواتِ[٧].

٦٤١٩ ـ عنه عليه السلام: اللَّذّةُ تُلهي[٨].

٦٤٢٠ ـ عنه عليه السلام: قَلَّ مَن غَرِيَ باللَّذّاتِ إلّا كانَ بِها هَلاكُهُ[٩].

٦٤٢١ ـ عنه عليه السلام: مَن تَلَذَّذَ بِمَعاصي اللهِ أورَثَهُ اللهُ ذُلّاً[١٠].

١٧٩٨ ـ الهوىٰ إلٰهٌ مَعبودٌ

﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلٰهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِن بَعْدِ اللهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾[١١].

٦٤٢٢ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: ما تَحتَ ظِلِّ السَّماءِ مِن إلٰهٍ يُعبَدُ مِن دُونِ اللهِ أعظَمَ عِندَ اللهِ مِن هَوىً مُتَّبَعٍ[١٢].

٦٤٢٣ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الهوىٰ إلٰهٌ مَعبودٌ، العَقلُ صَديقٌ مَحمودٌ[١٣].

٦٤٢٤ ـ عنه عليه السلام: الجاهِلُ عَبدُ شَهوَتِهِ[١٤].

١٧٩٩ ـ آثارُ اتّباعِ الهوىٰ

٦٤٢٥ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: رُبَّ شَهوَةِ ساعَةٍ تُورِثُ حُزناً طَويلاً[١٥].

٦٤٢٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: أُوصِيكُم بمُجانَبَةِ الهَوىٰ؛ فإنّ الهَوىٰ يَدعو إلَى العَمىٰ، وهُوَ الضَّلالُ في الآخِرَةِ والدُّنيا[١٦].

٦٤٢٧ ـ عنه عليه السلام: الهَوىٰ شَريكُ العَمىٰ[١٧].

٦٤٢٨ ـ عنه عليه السلام: مَنِ اتَّبَعَ هَواهُ أعماهُ، وأصَمَّهُ،

---

١. الروم: ٢٩. ٢. الكافي: ٨ / ١٣٦ / ١٠٣.
٣. سنن الدارمي: ١ / ٤٠.
٤. الترغيب والترهيب: ١ / ٨٧ / ١٣.
٥. نهج البلاغة: الخطبة ٥٠. ٦. البحار: ٧٠ / ٧٦ / ٦.
٧. نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦.
٨ ـ ١٠. غرر الحكم: ٢٧، ٦٨١٣، ٨٨٢٣.
١١. الجاثية: ٢٣. ١٢. الدرّ المنثور: ٦ / ٢٦١.
١٣ ـ ١٤. غرر الحكم: (٢٢١٧، ٢٢١٨)، ٤٤٩.
١٥. البحار: ٧٧ / ٨٢ / ٣.
١٦. مستدرك الوسائل: ١٢ / ١١٣ / ١٣٦٦٦.
١٧. نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

وأذَلَّهُ، وأضَلَّهُ[1].

٦٤٢٩ـعنه ﷺ: أوَّلُ الشَّهوَةِ طَرَبٌ، وآخِرُها عَطَبٌ[2].

٦٤٣٠ـعنه ﷺ: إيّاكُم وغَلَبَةَ الشَّهَواتِ علىٰ قُلوبِكُم؛ فإنَّ بِدايَتَها مَلَكَةٌ، ونِهايَتَها هَلَكَةٌ[3].

٦٤٣١ـعنه ﷺ: قَرينُ الشَّهوَةِ مَريضُ النَّفسِ، مَعلولُ العَقلِ[4].

٦٤٣٢ـعنه ﷺ: عَبدُ الشَّهوَةِ أذَلُّ مِن عَبدِ الرِّقِّ[5].

٦٤٣٣ـعنه ﷺ: وكَم مِن عَقلٍ أسيرٍ تَحتَ هَوىٰ أميرٍ![6]

٦٤٣٤ـعنه ﷺ: مَن أطاعَ نَفسَهُ في شَهَواتِها فَقَد أعانَها علىٰ هُلْكِها[7].

٦٤٣٥ـالإمامُ الصّادقُ ﷺ: اِحذَروا أهواءَكُم كما تَحذَرونَ أعداءَكُم، فلَيسَ شَيءٌ أعدىٰ لِلرِّجالِ مِن اتِّباعِ أهوائِهِم، وحَصائدِ ألسِنَتِهِم[8].

١٨٠٠ ـ مُخالَفَةُ الهَوىٰ

﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ * فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾[9].

٦٤٣٦ـالإمامُ عليٌّ ﷺ: رأسُ العَقلِ مُجاهَدَةُ الهَوىٰ[10].

٦٤٣٧ـعنه ﷺ: رَدْعُ النَّفسِ عَنِ الهَوىٰ الجِهادُ الأكبَرُ[11].

٦٤٣٨ـعنه ﷺ: غالِبِ الهَوىٰ مُغالَبَةَ الخَصمِ خَصمَهُ، وحارِبْهُ مُحارَبَةَ العَدُوِّ عَدُوَّهُ[12].

٦٤٣٩ـعنه ﷺ: غالِبوا أنفُسَكُم علىٰ تَركِ العاداتِ تَغلِبوها، وجاهِدوا أهواءَكُم تَملِكوها[13].

٦٤٤٠ـعنه ﷺ: غالِبِ الشَّهوَةَ قَبلَ قُوَّةِ ضَراوَتِها؛ فإنَّها إن قَوِيَت مَلَكَتْكَ واستَقادَتْكَ[14] ولَم تَقدِرْ علىٰ مُقاوَمَتِها[15].

٦٤٤١ـعنه ﷺ: الرُّشدُ في خِلافِ الشَّهوَةِ[16].

٦٤٤٢ـالإمامُ الصّادقُ ﷺ ـ لَمّا سُئلَ: أينَ طَريقُ الرّاحَةِ؟ ـ: في خِلافِ الهَوىٰ[17].

٦٤٤٣ـالإمامُ الكاظمُ ﷺ: إذا مَرَّ بكَ[18] أمرانِ لا تَدري أيُّهُما خَيرٌ وأصوَبُ، فانظُرْ أيُّهُما أقرَبُ إلىٰ هواكَ فخالِفْهُ؛ فإنَّ كَثيرَ الصَّوابِ في مُخالَفَةِ هَواكَ[19].

(انظر): عنوان ٧٨ «الجهاد (٢)».

١٨٠١ ـ غَلَبَةُ الهَوىٰ

٦٤٤٤ـرسولُ اللهِ ﷺ: حَرامٌ علىٰ كُلِّ قَلبٍ مُتَوَلِّهٍ بالشَّهَواتِ أن يَسكُنَهُ الوَرَعُ[20].

٦٤٤٥ـعنه ﷺ: حَرامٌ علىٰ كُلِّ قَلبٍ عَزِّيٍ[21] بالشَّهَواتِ أن يَجُولَ في مَلَكوتِ السَّماواتِ[22].

٦٤٤٦ـعنه ﷺ: يقولُ اللهُ ﷻ: وَعِزَّتي وجَلالي... لا يُؤثِرُ عَبدٌ هَواهُ علىٰ هَوايَ إلّا شَتَّتُّ علَيهِ أمرَهُ، ولَبَّستُ علَيهِ دُنياهُ، وشَغَلتُ قَلبَهُ بها، ولَم أُؤْتِهِ مِنها إلّا ما قَدَّرتُ لَهُ[23].

٦٤٤٧ـالإمامُ عليٌّ ﷺ: مَن قَوِيَ هَواهُ ضَعُفَ

١ـ٥. غرر الحكم: ٩١٦٨، ٣١٣٣، ٢٧٤٦، ٦٧٩٠، ٦٢٩٨.
٦. نهج البلاغة: الحكمة ٢١١. ٧. غرر الحكم: ٨٧٩٤.
٨. الكافي: ٢ / ٣٣٥ / ١. ٩. النازعات: ٤٠، ٤١.
١٠ـ١٣. غرر الحكم: ٥٢٦٣، ٥٣٩٣، ٦٤٢١، ٦٤١٨.
١٤. في الطبعة المعتمدة «واستفادتك»، والصحيح ما أثبتناه كما في طبعة النجف وطهران وبيروت.
١٥. غرر الحكم: ٦٤٤٤. ١٦. البحار: ٧٨ / ٥٣ / ٨٧.
١٧. تحف العقول: ٣٧٠.
١٨. في بعض النسخ «وإذا حزبك أمران» وحزبه أمر: أي نزل به وأهمّه. (كما في هامش المصدر).
١٩. تحف العقول: ٣٩٨. ٢٠. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٢.
٢١. كذا في المصدر، ولعل الصواب «غَرِيَ» من غَرِيَ بالشيء: أُولِعَ به.
٢٢. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٢. ٢٣. الكافي: ٢ / ٣٣٥ / ٢.

عَزمُهُ[١].

٦٤٤٨ـعنه ؛ : حَرامٌ علىٰ كُلِّ عَقلٍ مَغلولٍ بالشَّهوَةِ أن يَنتَفِعَ بالحِكمَةِ[٢].

١٨٠٢ ـ أشجع النّاسِ مَن غَلَبَ هَواهُ

٦٤٤٩ـسُليمانُ ؛ : إنّ الغالِبَ لِهَواهُ أشَدُّ مِن الّذي يَفتَحُ المَدينَةَ وَحدَهُ[٣].

٦٤٥٠ـرسولُ اللهِ ﷺ : أشجَعُ النّاسِ مَن غَلَبَ هَواهُ[٤].

٦٤٥١ـعنه ﷺ : إنّ الشَّديدَ لَيسَ مَن غَلَبَ النّاسَ ، ولٰكِنَّ الشَّديدَ مَن غَلَبَ علىٰ نَفسِهِ[٥].

(انظر) الشجاعة: باب ١٠٠٢.

١٨٠٣ ـ مايُضعِفُ الشَّهوَةَ

٦٤٥٢ـالمحجّة البيضاء: أوحَىٰ اللهُ تعالىٰ إلىٰ موسىٰ ؛ : اُذكُرْ أنّكَ ساكِنُ القَبرِ ؛ فيَمنَعَكَ ذلكَ عَن كَثيرٍ مِن الشَّهَواتِ[٦].

٦٤٥٣ـالإمامُ عليٌّ ؛ : كُلَّما قَوِيَتِ الحِكمَةُ ضَعُفَتِ الشَّهوَةُ[٧].

٦٤٥٤ـعنه ؛ : مَن كَمُلَ عَقلُهُ استَهانَ بالشَّهَواتِ[٨].

٦٤٥٥ـعنه ؛ : العِفَّةُ تُضعِفُ الشَّهوَةَ[٩].

٦٤٥٦ـعنه ؛ : مَن كَرُمَت علَيهِ نَفسُهُ هانَت علَيهِ شَهَواتُهُ[١٠].

٦٤٥٧ـعنه ؛ : فاتَّقوا اللهَ ـ عِبادَ اللهِ ـ تَقِيَّةَ ذي لُبٍّ ، شَغَلَ التَّفكُّرُ قَلبَهُ ... ، وظَلَفَ الزُّهدُ شَهَواتِهِ[١١][١٢].

٦٤٥٨ـعنه ؛ : مَنِ اشتاقَ إلَى الجَنَّةِ سَلا عَنِ الشَّهَواتِ[١٣].

(انظر) الموت: باب ١٦٥٧.

١٨٠٤ ـ مَن غَلَبَ هَواهُ

٦٤٥٩ـرسولُ اللهِ ﷺ : يقولُ اللهُ ﷻ : وعِزَّتي وجَلالي ... لايُؤثِرُ عَبدٌ هَوايَ علىٰ هَواهُ إلّا استَحفَظَتهُ مَلائكَتي ، وكَفَّلتُ السَّماواتِ والأرَضِينَ (الأرضَ) رِزقَهُ ، وكُنتُ لَهُ مِن وراءِ تِجارَةِ كُلِّ تاجِرٍ ، وأتَتهُ الدُّنيا وهِيَ راغِمَةٌ[١٤].

٦٤٦٠ـالإمامُ عليٌّ ؛ : مَن غَلَبَ شَهوَتَهُ ظَهَرَ عَقلُهُ[١٥].

٦٤٦١ـعنه ؛ : مَن لَم يَملِكْ شَهوَتَهُ لَم يَملِكْ عَقلَهُ[١٦].

٦٤٦٢ـعنه ؛ : بِمِلكِ الشَّهوَةِ التَّنَزُّهُ عَن كُلِّ عابٍ[١٧].

٦٤٦٣ـعنه ؛ : رَدُّ الشَّهوَةِ أقضىٰ لَها ، وقَضاؤها أشَدُّ لَها[١٨].

٦٤٦٤ـالإمامُ الباقرُ ؛ : إنَّ اللهَ ﷻ يقولُ : وعِزّتي وجَلالي وعَظَمَتي وعُلُوّي وارتِفاعِ مَكاني ، لايُؤثِرُ عَبدٌ هَوايَ علىٰ هوىٰ نَفسِهِ إلّا كَفَفتُ علَيهِ ضَيعَتَهُ ، وضَمَّنتُ السَّماواتِ والأرضَ رِزقَهُ ، وكُنتُ لَهُ مِن وَراءِ تِجارَةِ كُلِّ تاجِرٍ[١٩].

١ـ٢. غرر الحكم: ٧٩٥٩، ٤٩٠٢.
٣. تنبيه الخواطر: ١ / ٦٠.
٤. معاني الأخبار: ١٩٥ / ١.
٥. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٠.
٦. المحجّة البيضاء: ٥ / ١٦٩.
٧ـ٩. غرر الحكم: ٧٢٠٥، ٨٢٢٦، ٢١٤٨.
١٠. نهج البلاغة: الحكمة ٤٤٩.
١١. ظَلَفَ الزُّهدُ شَهَواتِه: أي كَفَّها ومَنَعَها. (النهاية: ٣ / ١٥٩).
١٢ـ١٣. نهج البلاغة: الخطبة ٨٣ والحكمة ٣١.
١٤. الكافي: ٢ / ٣٣٥ / ٢.
١٥ـ١٨. غرر الحكم: ٧٩٥٣، ٨٩٩٥، ٤٣٥٤، ٥٣٩٠.
١٩. الكافي: ٢ / ١٣٧ / ١.





١٨٠٥ ـ الإرثُ

﴿يُوصِيكُمُ اللهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ﴾[١].

(انظر) النساء: ٧ـ١٢، ٣٢، ٣٣، ١٢٧، ١٧٦ ومريم: ٦ والنمل: ١٦ والفجر: ١٩.

٦٤٦٥ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عن عِلّةِ إعطاءِ الذَّكَرِ مِثلَ حَظِّ الاُنثَيَينِ ـ: إنّ المرأةَ لَيسَ علَيها جِهادٌ ولا نَفَقَةٌ ولا مَعقُلَةٌ[٢]، وإنّما ذلكَ علَى الرِّجالِ[٣].

٦٤٦٦ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام ـ أيضاً ـ: عِلّةُ إعطاءِ النِّساءِ نِصفَ ما يُعطَى الرِّجالُ مِن المِيراثِ لأنَّ المرأةَ إذا تَزَوَّجَت أخَذَت والرَّجُلُ يُعطي، فلِذلكَ وُفِّرَ علَى الرِّجالِ. وعِلّةٌ اُخرىٰ في إعطاءِ الذَّكَرِ مِثلَي ما يُعطَى الاُنثىٰ، لِأنَّ الاُنثىٰ في عِيالِ الذَّكَرِ إنِ احتاجَت، وعلَيهِ أن يَعولَها وعلَيهِ نَفَقَتُها، ولَيسَ علَى المَرأةِ أن تَعُولَ الرَّجُلَ، ولا يُؤخَذُ بنَفَقَتِهِ إنِ احتاجَ، فوَفَّرَ اللهُ تَعالىٰ علَى الرِّجالِ لِذلكَ، وذلكَ قَولُ اللهِ عزّ وجلّ: ﴿الرِّجالُ قَوّامُونَ علَى النِّساءِ بِما فَضَّلَ اللهُ بَعْضَهُمْ علىٰ بَعْضٍ وبِما أنفَقوا مِن أمْوالِهِم﴾[٤].

١٨٠٦ ـ مَوانِعُ الإرثِ

٦٤٦٧ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: لا مِيراثَ لِلقاتِلِ[٥].

٦٤٦٨ ـ عنه صلى الله عليه وآله: وَلَدُ زِنا لا يَرِثُ ولا يُوَرَّثُ[٦].

٦٤٦٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: المُسلِمُ يَحجُبُ الكافِرَ ويَرِثُهُ، والكافِرُ لا يَحجُبُ المُؤمنَ ولا يَرِثُهُ[٧].

١٨٠٧ ـ إرثُ الأنبياءِ

﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هٰذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ﴾[٨].

﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِراً فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً * يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيّاً﴾[٩].

٦٤٧٠ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: جاءَت فاطِمَةُ عليها السلام إلىٰ أبي بكرٍ تَطلُبُ مِيراثَها، وجاءَ العَبّاسُ بنُ عبدِ المُطَّلِبِ يَطلُبُ مِيراثَهُ، وجاءَ مَعَهُما عليٌّ عليه السلام.

فقالَ أبو بكرٍ: قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: لا نُوَرِّثُ، ما تَرَكنا صَدَقَةٌ، وما كانَ النَّبيُّ يَعولُ فعلَيَّ. فقالَ عليٌّ: ﴿وَرِثَ سُلَيمانُ داوُدَ﴾، وقالَ زكريّا: ﴿يَرِثُني ويَرِثُ مِن آلِ يَعقوبَ﴾.

قالَ أبو بكرٍ: هُو هكذا، وأنتَ واللهِ تَعلَمُ مِثلَ ما أعلَمُ.

فقالَ عليٌّ: هٰذا كِتابُ اللهِ يَنطِقُ. فسَكَتُوا وانصَرَفوا[١٠].

---

١. النساء: ١١.
٢. المعقُلة ـ بضمّ القاف ـ: الدِّية، أي لا تصير عاقلة في دية الخطأ. (كما في هامش المصدر).
٣. الكافي: ٧ / ٨٥ / ٣.
٤. عيون أخبار الرِّضا عليه السلام: ٢ / ٩٨ / ١.
٥. الكافي: ٧ / ١٤١ / ٥.
٦. كنزالعمّال: ٣٠٤٤٧.
٧. الكافي: ٧ / ١٤٣ / ٥.
٨. النمل: ١٦.
٩. مريم: ٥، ٦.
١٠. الطبقات الكبرى: ٢ / ٣١٥.

٣٩٩

الوَرَع

١٨٠٨ ـ الـوَرَعُ

٦٤٧١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: لكلِّ شَيءٍ أُسٌّ، وأُسُّ الإيمانِ الوَرَعُ[1].

٦٤٧٢ ـ عنه ﷺ: مِلاكُ الدِّينِ الوَرَعُ[2].

٦٤٧٣ ـ عنه ﷺ: أفضَلُ دِينِكُمُ الوَرَعُ[3].

٦٤٧٤ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: لامَعقِلَ أحسَنُ مِن الوَرَعِ[4].

٦٤٧٥ ـ عنه ؑ: الوَرَعُ جُنَّةٌ[5].

٦٤٧٦ ـ عنه ؑ: مَن أحَبَّنا فلْيَعمَلْ بعَمَلِنا ولْيَستَعِنْ بالوَرَعِ؛ فإنّهُ أفضَلُ ما يُستَعانُ بهِ في أمرِ الدُّنيا والآخِرَةِ[6].

٦٤٧٧ ـ الإمامُ الباقرُ ؑ: إنّ أشَدَّ العِبادَةِ الوَرَعُ[7].

٦٤٧٨ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ: علَيكُم بالوَرَعِ؛ فإنّهُ الدِّينُ الّذي نُلازِمُهُ، ونَدينُ اللهَ بِهِ، ونُريدُهُ مِمَّن يُوالِينا[8].

٦٤٧٩ ـ عنه ؑ: لَيسَ مِنّا ـ ولا كَرامَةَ ـ مَن كانَ في مِصرٍ فيهِ مِائةُ ألفٍ أو يَزيدونَ، وكانَ في ذلكَ المِصرِ أحَدٌ أورَعَ مِنهُ[9].

١٨٠٩ ـ ثَمَرَةُ الوَرَعِ

٦٤٨٠ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: ثَمَرَةُ الوَرَعِ صَلاحُ النَّفسِ والدِّينِ[10].

٦٤٨١ ـ عنه ؑ: الوَرَعُ يَحجِزُ عَنِ ارتِكابِ المَحارِمِ[11].

٦٤٨٢ ـ عنه ؑ: الوَرَعُ أساسُ التَّقوى[12].

٦٤٨٣ ـ عنه ؑ: لا يَزكو العِلمُ بغَيرِ وَرَعٍ[13].

٦٤٨٤ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ: اِتَّقُوا اللهَ وصُونوا دِينَكُم بالوَرَعِ[14].

١٨١٠ ـ دَورُ الوَرَعِ في العِبادةِ

٦٤٨٥ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: لا خَيرَ في نُسُكٍ لا وَرَعَ فيهِ[15].

٦٤٨٦ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ؑ: الوَرَعُ نِظامُ العِبادَةِ، فإذا انقَطَعَ ذَهَبَتِ الدِّيانَةُ؛ كما إذا انقَطَعَ السِّلكُ أتبَعَهُ النِّظامُ[16].

٦٤٨٧ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ: لا يَنفَعُ اجتِهادٌ لا وَرَعَ فيهِ[17].

٦٤٨٨ ـ عنه ؑ ـ في وصيّتِهِ لِعَمرِو بنِ سعيدٍ ـ: اُوصيكَ بتَقوَى اللهِ والوَرَعِ والاجتِهادِ، واعلَم أنّهُ لا يَنفَعُ اجتِهادٌ لا وَرَعَ فيهِ[18].

١٨١١ ـ تفسيرُ الوَرَعِ

٦٤٨٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: الوَرَعُ سَيِّدُ العَمَلِ، مَن لَم يَكُن لَهُ وَرَعٌ يَرُدُّهُ عَن مَعصيَةِ اللهِ تعالىٰ إذا خَلا بها لَم يَعبأ

---

١ ـ ٢. كنزالعمّال: ٧٢٨٤، ٧٣٠٠.
٣. البحار: ٧٠/٣٠٤/١٨.
٤ ـ ٥. نهج البلاغة: الحكمة ٣٧١، ٤.
٦. البحار: ٧٠/٣٠٦/٣٠.
٧. الكافي: ٢/٧٧/٥.
٨. أمالي الطوسيّ: ٢٨١/٥٤٤.
٩. الكافي: ٢/٧٨/١٠.
١٠ ـ ١٣. غرر الحكم: ٤٦٣٦، ١٤٣٦، ١١٠٧، ١٠٦٨٩.
١٤. الكافي: ٢/٧٦/٢.　١٥. المحاسن: ١/٦٥/٩.
١٦. تنبيه الخواطر: ٢/٨٨.　١٧. الكافي: ٢/٧٧/٤.
١٨. البحار: ٧٠/٢٩٦/١.

اللهُ بسائرِ عَمَلِهِ، فذلكَ مَخافَةُ اللهِ في السِّرِّ والعَلانِيَةِ، والاقتِصادُ في الفَقرِ والغِنىٰ، والعَدلُ عِندَ الرِّضا والسُّخطِ[1].

٦٤٩٠ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: أصلُ الوَرَعِ تَجَنُّبُ الآثامِ، والتَّنَزُّهُ عنِ الحَرامِ[2].

٦٤٩١ ـ عنه ﷺ: الوَرَعُ الوُقوفُ عِندَ الشُّبهَةِ[3].

٦٤٩٢ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ ـ لَمّا سُئلَ عَنِ الوَرِعِ مِنَ النّاسِ ـ: الّذي يَتَوَرَّعُ عَن مَحارِمِ اللهِ ﷻ[4].

٦٤٩٣ ـ عنه ﷺ ـ أيضاً ـ: الّذي يَتَوَرَّعُ عَن مَحارِمِ اللهِ، ويَجتَنِبُ هٰؤلاءِ، وإذا لَم يَتَّقِ الشُّبُهاتِ وَقَعَ في الحَرامِ وهُو لايَعرِفُهُ[5].

١٨١٢ ـ أورَعُ النّاسِ

٦٤٩٤ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: كُفَّ عَن مَحارِمِ اللهِ تَكُن أورَعَ النّاسِ[6].

٦٤٩٥ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: أورَعُ النّاسِ أنزَهُهُم عَنِ المَطالِبِ[7].

٦٤٩٦ ـ عنه ﷺ: أكيَسُكُم أورَعُكُم[8].

٦٤٩٧ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ: قالَ اللهُ عَزَّ وجلَّ: يا بنَ آدَمَ، اِجتَنِبْ ما حَرَّمتُ علَيكَ تَكُنْ مِن أورَعِ النّاسِ[9].

---

١. كنزالعمّال: ٧٢٩٩.
٢ ـ ٣. غرر الحكم: ٣٠٩٧، ٢١٦١.
٤. الكافي: ٢ / ٧٧ / ٨.
٥. البحار: ٧٠ / ٣٠٣ / ١٥.
٦. البحار: ٦٩ / ٣٦٨ / ٤.
٧. غرر الحكم: ٣٣٦٨.
٨. غرر الحكم: ٢٨٣٩. ٩. الكافي: ٢ / ٧٧ / ٧.

٤٠٠ المِيزانُ

١٨١٣ ـ مَوازينُ الأعمالِ

﴿وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَـٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ * وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَـٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ﴾[1].

(انظر) الكهف: ١٠٥ والمؤمنون: ١٠٢، ١٠٣ والقارعة: ٦ـ١١.

٦٤٩٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ في قَولِ اللهِ لآدمَ يومَ القِيامَةِ ـ: قُمْ عِندَ المِيزانِ فانظُرْ ما يُرفَعُ إلَيكَ مِن أعمالِهِم، فمَن رَجَحَ مِنهُم خَيرُهُ على شَرِّهِ مِثقالَ ذَرَّةٍ فلَهُ الجَنّةُ؛ حتّىٰ تَعلَمَ أنّي لا اُدخِلُ النارَ مِنهُم إلّا ظالِماً[2].

٦٤٩٩ ـ الإمامُ الباقرُ ﷺ: إنّ اللهَ ثَقَّلَ الخَيرَ علىٰ أهلِ الدُّنيا كثِقْلِهِ في مَوازِينِهِم يَومَ القِيامَةِ، وإنَّ اللهَ ﷻ خَفَّفَ الشَّرَّ علىٰ أهلِ الدُّنيا كخِفَّتِهِ في مَوازِينِهِم يَومَ القِيامَةِ[3].

٦٥٠٠ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ ـ وقد سألَهُ زِنديقٌ: أوَلَيسَ تُوزَنُ الأعمالُ؟ ـ: لا، إنّ الأعمالَ لَيسَت بأجسامٍ، وإنّما هِي صِفَةُ ماعَمِلوا، وإنّما يَحتاجُ إلىٰ وَزنِ الشّيءِ مَن جَهِلَ عَدَدَ الأشياءِ ولا يَعرِفُ ثِقلَها وخِفَّتَها، وإنّ اللهَ لا يَخفىٰ علَيهِ شيءٌ.

قالَ: فما معنَى المِيزانِ؟ قالَ ﷺ: العَدلُ.

قالَ: فما مَعناهُ في كِتابِهِ: ﴿فَمَنْ ثَقُلَت مَوازِينُهُ﴾؟ قالَ ﷺ: فَمَن رَجَحَ عَمَلُهُ[4].

---

١. الأعراف: ٨، ٩. ٢. كنزالعمّال: ٣٩٧٦٨.
٣. الكافي: ٢ / ١٤٣ / ١٠. ٤. الاحتجاج: ٢ / ٢٤٧ / ٢٢٣.

(٤٠١)

الوَسوَسَةُ

١٨١٤ ـ الوَسوَسةُ في العقائدِ

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ * مَلِكِ النَّاسِ * إِلٰهِ النَّاسِ * مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ * الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ * مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾[١].

(انظر) الأعراف: ٢٠ وطه: ١٢٠.

٦٥٠١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ لَمّا سُئلَ عنِ الرّجُلِ يَجِدُ الشّيءَ لَو خَرَّ مِن السّماءِ فتَخطَفُهُ الطَّيرُ كانَ أحَبَّ إلَيهِ مِن أن يَتَكلَّمَ بهِ ـ: ذاكَ مَحضُ الإيمانِ، أو صَريحُ الإيمانِ[٢].

٦٥٠٢ ـ عنه ﷺ: تَجاوَزَ اللهُ لاُمَّتي عَمّا حَدَّثَت بهِ أنفُسَها مالَم تَنطِقْ بهِ أو تَعمَلْ[٣].

١٨١٥ ـ التَّحذيرُ مِن الوَسوَسةِ في الوُضوءِ والصَّلاةِ

٦٥٠٣ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ ـ لَمّا ذَكَرَ عَبدُ اللهِ بنُ سنان رجُلاً مُبتَلىً بالوُضوءِ والصَّلاةِ، وادَّعىٰ أنّهُ رجُلٌ عاقِلٌ ـ: وأيُّ عَقلٍ لَهُ وهُو يُطيعُ الشَّيطانَ؟!

[قالَ:] فقلتُ لَهُ: وكيفَ يُطيعُ الشَّيطانَ؟ فقالَ: سَلهُ هٰذا الّذي يَأتيهِ مِن أيِّ شَيءٍ هُو؟ فإنّهُ يَقولُ لَكَ: مِن عَمَلِ الشَّيطانِ[٤].

٦٥٠٤ ـ عنه ؑ ـ لَمّا سُئلَ عَن كَثرَةِ شَكِّ الرّجُلِ في عَدَدِ الرَّكعاتِ حتّىٰ لا يَدري كَم صَلّىٰ ولا ما بَقِيَ علَيهِ ـ: يُعيدُ، قُلنا لَهُ: فإنّهُ يَكثُرُ علَيهِ ذلكَ كُلَّما عادَ شَكَّ؟ قالَ: يَمضي في شَكِّهِ.

ثُمّ قالَ: لاتُعَوِّدوا الخَبيثَ مِن أنفُسِكُم بِنَقضِ الصَّلاةِ فتُطمِعوهُ؛ فإنَّ الشَّيطانَ خَبيثٌ يَعتادُ لِما عُوِّدَ، فلْيَمضِ أحَدُكُم في الوَهمِ، ولا يُكثِرَنَّ نَقضَ الصَّلاةِ، فإنّهُ إذا فَعَلَ ذلكَ مَرّاتٍ لَم يَعُدْ إلَيهِ الشَّكُّ.

قالَ زُرارَةُ: ثُمّ قالَ: إنّما يُريدُ الخَبيثُ أن يُطاعَ، فإذا عُصِيَ لَم يَعُدْ إلىٰ أحَدِكُم[٥].

١٨١٦ ـ عِلاجُ الوَسواسِ

﴿وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ * وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ﴾[٦].

٦٥٠٥ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: صَومُ ثَلاثَةِ أيّامٍ مِن كُلِّ شَهرٍ ـ أربَعاءُ بَينَ خَميسَينِ ـ وصَومُ شَعبانَ يَذهَبُ بوَسواسِ الصَّدرِ، وبَلابِلِ القَلبِ[٧].

٦٥٠٦ ـ عنه ؑ: ذِكرُنا أهلَ البَيتِ شِفاءٌ مِن الوَعكِ والأسقامِ ووَسواسِ الرِّيبِ[٨].

٦٥٠٧ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ ـ وقد سُئلَ عَنِ الوَسوَسَةِ وإن كَثُرَت ـ: لا شيءَ فيها، تقولُ: لاإلٰهَ إلّا اللهُ[٩].

---

١. الناس: ١ ـ ٦. ٢. كنزالعمّال: ١٧٠٩.
٣. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٠.
٤ ـ ٥. الكافي: ٢ / ٤٦٣ / ١، ٢ / ١٢ / ٣، ١٠ / ٣٥٨ / ٢.
٦. المؤمنون: ٩٧، ٩٨. ٧. الخصال: ٦١٢ / ١٠.
٨. البحار: ٨١ / ٢٠٣ / ٥. ٩. الكافي: ٢ / ٤٢٤ / ١.

٤٠٢ المُواساة

١٨١٧ ـ المُواساةُ

٦٥٠٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن كانَ لَهُ قَميصانِ فلْيَلبَسْ أحَدَهُما ولْيُلبِسِ الآخَرَ أخاهُ[1].

٦٥٠٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أحسَنُ الإحسانِ مُواساةُ الإخوانِ[2].

٦٥١٠ ـ عنه عليه السلام : لا تَعُدَّنَّ صَديقاً مَن لا يُواسي بمالِهِ[3].

٦٥١١ ـ عنه عليه السلام : مُواساةُ الأخِ في اللهِ عزّوجلّ تَزيدُ في الرِّزقِ[4].

٦٥١٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : تَقَرَّبوا إلَى اللهِ تعالىٰ بمُواساةِ إخوانِكُم[5].

٦٥١٣ ـ عنه عليه السلام : خَصلَتانِ مَن كانَتا فيهِ وإلّا فاعزُبْ ثُمّ اعزُبْ ثُمّ اعزُبْ ! قيلَ : وما هُما؟ قالَ : الصّلاةُ في مَواقيتِها والمُحافَظَةُ علَيها، والمُواساةُ[6].

٦٥١٤ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام ـ لِجَعفرِ بنِ محمّدٍ العاصِميِّ ـ : يا عاصِمُ، كيفَ أنتُم في التَّواصُلِ والتَّواسي؟ [قالَ :] قلتُ : علىٰ أفضَلِ ما كانَ علَيهِ أحَدٌ. قالَ : أيَأتي أحَدُكُم إلىٰ دُكّانِ أخيهِ أو مَنزِلِهِ عِندَ الضّائقَةِ فيَستَخرِجُ كِيسَهُ ويأخُذُ ما يَحتاجُ إلَيهِ فلا يُنكِرُ علَيهِ؟! قالَ : لا، قالَ : فَلَستُم علىٰ ما اُحِبُّ في التَّواصُلِ[7].

١. مكارم الأخلاق : ٢ / ٣٨٠ / ٢٦٦١.

٢ ـ ٣. غرر الحكم: ٣٠٢٣، ١٠٢٧٦.

٤. البحار : ٧٤ / ٣٩٥ / ٢٢. ٥. الخصال : ٨ / ٢٦.

٦. الخصال : ٤٧ / ٥٠. ٧. البحار : ٧٤ / ٢٣١ / ٢٨.

٤٠٣ الوَصيّة

١٨١٨ ـ الوَصِيَّةُ

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْراً الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾[1].

٦٥١٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : الوَصِيَّةُ حَقٌّ علىٰ كُلِّ مُسلمٍ[2].

٦٥١٦ ـ عنه ﷺ : المَحرومُ مَن حُرِمَ الوَصيَّةَ[3].

٦٥١٧ ـ عنه ﷺ: ما يَنبَغي لامرِئٍ مُسلمٍ أن يَبيتَ لَيلَةً إلّا ووَصيَّتُهُ تَحتَ رأسِهِ[4].

٦٥١٨ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : مَن لَم يُوصِ عِندَ مَوتِهِ لِذَوي قَرابَتِهِ مِمَّن لا يَرِثُهُ فَقد خَتَمَ عَمَلَهُ بمَعصِيَةٍ[5].

١٨١٩ ـ الإضرارُ والحَيفُ في الوَصيّة

٦٥١٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن أوصىٰ ولَم يَحِفْ ولَم يُضارَّ كانَ كَمَن تَصَدَّقَ بهِ في حَياتِهِ[6].

٦٥٢٠ ـ عنه عليه السلام : الحَيفُ في الوَصيَّةِ مِن الكَبائرِ[7].

٦٥٢١ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مَن أوصىٰ بالثُّلُثِ فَقَد أضَرَّ بالوَرَثَةِ، والوَصيَّةُ بالخُمسِ والرُّبعِ أفضَلُ مِن الوَصيَّةِ بالثُّلُثِ[8].

١. البقرة : ١٨٠. ٢. وسائل الشيعة : ١٣ / ٣٥٢ / ٦.

٣. كنز العمّال : ٤٦٠٥١. ٤. البحار : ١٠٣ / ١٩٤ / ٣.

٥. تهذيب الأحكام : ٩ / ١٧٤ / ٧٠٨.

٦. الكافي : ٧ / ٦٢ / ١٨.

٧. الفقيه : ٤ / ١٨٤ / ٥٤٢٠.

٨. الكافي : ٧ / ١١ / ٥.

٤٠٤

الوُضوء

١٨٢٠ ـ الوُضوءُ

﴿يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا إِذا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى المَرافِقِ وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الكَعْبَيْنِ ... ما يُرِيدُ اللهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلٰكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾[١].

٦٥٢٢ـرسولُ اللهِ ﷺ : الوُضوءُ نِصفُ الإيمانِ[٢].

٦٥٢٣ـعنه ﷺ : مَن أسبَغَ الوُضوءَ في البَردِ الشَّديدِ كانَ لَهُ مِن الأجرِ كِفلانِ، ومَن أسبَغَ الوُضوءَ في الحَرِّ الشَّديدِ كانَ لَهُ أجرُ كِفلٍ[٣].

٦٥٢٤ـعنه ﷺ : إذا تَوَضَّأَ الرَّجُلُ المُسلِمُ خَرَجَتْ خَطاياهُ مِن سَمعِهِ وبَصَرِهِ ويَدَيهِ ورِجلَيهِ، فإن قَعَدَ قَعَدَ مَغفوراً لَهُ[٤].

٦٥٢٥ـعنه ﷺ : إذا تَوَضَّأَ العَبدُ تَحاطُّ عَنهُ ذُنوبُهُ كما تَحاطُّ وَرَقُ هٰذهِ الشَّجَرَةِ[٥].

٦٥٢٦ـالإمامُ عليٌّ ؑ : مَن أحسَنَ الطُّهورَ ثُمّ مَشىٰ إلَى المَسجِدِ، فهُو في صَلاةٍ ما لَم يُحدِثْ[٦].

٦٥٢٧ـالإمامُ الباقرُ ؑ : لاصَلاةَ إلّا بِطَهورٍ[٧].

١٨٢١ ـ عِلَّةُ الوُضوءِ

٦٥٢٨ـالإمامُ الباقرُ ؑ : إنّما الوُضوءُ حَدٌّ مِن حُدودِ اللهِ ؛ لِيَعلَمَ اللهُ مَن يُطيعُهُ ومَن يَعصيهِ[٨].

٦٥٢٩ـالإمامُ الرِّضا ؑ ـ في عِلَّةِ الوُضوءِ ـ : لأنّهُ يَكونُ العَبدُ طاهِراً إذا قامَ بَينَ يَدَيِ الجَبّارِ عِندَ مُناجاتِهِ إيّاهُ، مُطيعاً لَهُ فيما أمَرَهُ، نَقِيّاً مِن الأدناسِ والنَّجاسَةِ، مَعَ ما فيهِ مِن ذَهابِ الكَسَلِ وطَردِ النُّعاسِ، وتَزكِيَةِ الفُؤادِ لِلقِيامِ بَينَ يَدَيِ الجَبّارِ[٩].

١٨٢٢ ـ آثارُ الوُضوءِ

٦٥٣٠ـرسولُ اللهِ ﷺ : يَحشُرُ اللهُ ﷻ اُمَّتي يَومَ القِيامَةِ بَينَ الاُمَمِ غُرّاً مُحَجَّلِينَ مِن آثارِ الوُضوءِ[١٠].

١٨٢٣ ـ فَضلُ كَثرَةِ الوُضوءِ

٦٥٣١ـرسولُ اللهِ ﷺ : أكثِرْ مِن الطَّهورِ يَزِدِ اللهُ في عُمرِكَ، وإنِ استَطَعتَ أن تَكونَ باللَّيلِ والنَّهارِ علىٰ طَهارَةٍ فافعَلْ ؛ فإنَّكَ تَكونُ إذا مُتَّ علَى الطَّهارَةِ شَهيداً[١١].

٦٥٣٢ـعنه ﷺ : الطّاهِرُ النّائمُ كالصّائمِ القائمِ[١٢].

(انظر) النوم: باب ١٧٦٥.

١٨٢٤ ـ تَجديدُ الوُضوءِ

٦٥٣٣ـرسولُ اللهِ ﷺ : مَن تَوَضَّأَ علىٰ طُهرٍ كُتِبَ لَهُ عَشرُ حَسَناتٍ[١٣].

٦٥٣٤ـالإمامُ الصّادقُ ؑ : مَن جَدَّدَ وُضوءَهُ لِغَيرِ حَدَثٍ جَدَّدَ اللهُ تَوبَتَهُ مِن غَيرِ استِغفارٍ[١٤].

٦٥٣٥ـعنه ؑ : الوُضوءُ علَى الوُضوءِ نُورٌ علىٰ نُورٍ[١٥].

---

١. المائدة: ٦.
٢. البحار: ٨٠ / ٢٣٨ / ١٢.
٣ ـ ٥. كنز العمّال: ٢٦٠٥٩، ٢٦٠٣١، ٢٦٠٣٠.
٦. البحار: ٨٠ / ٢٣٧ / ١١.
٧. الفقيه: ١ / ٥٨ / ١٢٩.
٨ ـ ٩. علل الشرايع: ٢٧٩ / ١، ٢٥٧ / ٩.
١٠. البحار: ٨٠ / ٢٣٧ / ١١.
١١. أمالي المفيد: ٦٠ / ٥.
١٢ ـ ١٣. كنز العمّال: ٢٥٩٩٩، ٢٦٠٤٢.
١٤ ـ ١٥. وسائل الشيعة: ١ / ٢٦٤ / ٧ و ص ٢٦٥ / ٨.

٤٠٥

التَّواضُع

١٨٢٥ ـ التَّواضُعُ

٦٥٣٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مالي لا أرىٰ علَيكُم حَلاوَةَ العِبادَةِ ؟! قالوا : وما حَلاوَةُ العِبادَةِ ؟ قالَ : التَّواضُعُ[١].

٦٥٣٧ ـ عنه ﷺ : إنّ أفضَلَ النّاسِ عَبداً مَن تَواضَعَ عَن رِفعَةٍ[٢].

٦٥٣٨ ـ عنه ﷺ : طُوبىٰ لِمَن تَواضَعَ للهِ في غَيرِ مَنقَصَةٍ ، وأذَلَّ نَفسَهُ في غَيرِ مَسكَنَةٍ[٣].

٦٥٣٩ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : لا حَسَبَ كالتَّواضُعِ[٤].

٦٥٤٠ ـ عنه ؑ : زِينَةُ الشَّريفِ التَّواضُعُ[٥].

٦٥٤١ ـ عنه ؑ : التَّواضُعُ يَنشُرُ الفَضيلَةَ[٦].

٦٥٤٢ ـ عنه ؑ : علَيكَ بالتَّواضُعِ ؛ فإنّهُ مِن أعظَمِ العِبادَةِ[٧].

٦٥٤٣ ـ عنه ؑ : حَسبُ المَرءِ... مِن تَواضُعِهِ مَعرِفَتُهُ بقَدرِهِ[٨].

٦٥٤٤ ـ عنه ؑ : مَن أتىٰ غَنِيّاً فتَواضَعَ لَهُ لِغناهُ ذَهَبَ ثُلُثا دِينِهِ[٩].

٦٥٤٥ ـ عنه ؑ : ما أحسَنَ تَواضُعَ الأغنياءِ لِلفُقَراءِ طَلَباً لِما عِندَ اللهِ ، وأحسَنُ مِنهُ تِيهُ الفُقَراءِ علَى الأغنِياءِ اتِّكالاً علَى اللهِ[١٠].

٦٥٤٦ ـ الإمامُ الرِّضا ؑ : التَّواضُعُ أن تُعطِيَ النّاسَ ما تُحِبُّ أن تُعطاهُ[١١].

٦٥٤٧ ـ الإمامُ العسكريُّ ؑ : التَّواضُعُ نِعمَةٌ لا يُحسَدُ علَيها[١٢].

١٨٢٦ ـ علاماتُ التَّواضعِ

٦٥٤٨ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : إنَّ مِنَ التَّواضُعِ أن يَجلِسَ الرّجُلُ دُونَ شَرَفِهِ[١٣].

٦٥٤٩ ـ عنه ؑ عن آبائهِ ؑ : إنّ مِنَ التَّواضُعِ أن يَرضىٰ الرّجُلُ بالمَجلِسِ دُونَ المَجلِسِ ، وأن يُسَلِّمَ علىٰ مَن يَلقىٰ ، وأن يَترُكَ المِراءَ وإن كانَ مُحِقّاً ، ولا يُحِبَّ أن يُحمَدَ علَى التَّقوىٰ[١٤].

١٨٢٧ ـ ثَمَرةُ التَّواضُعِ

٦٥٥٠ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنّ التَّواضُعَ يَزيدُ صاحِبَهُ رِفعَةً ، فتَواضَعُوا يَرفَعْكُمُ اللهُ[١٥].

٦٥٥١ ـ عنه ﷺ : مَن تَواضَعَ للهِ رَفَعَهُ اللهُ ، فهُو في نَفسِهِ ضَعيفٌ وفي أعيُنِ النّاسِ عَظيمٌ ، ومَن تَكبَّرَ وَضَعَهُ اللهُ ، فهُو في أعيُنِ النّاسِ صَغيرٌ وفي نَفسِهِ كَبيرٌ ؛ حتّىٰ لَهُو أهوَنُ علَيهِم مِن كَلبٍ أو خِنْزيرٍ[١٦].

٦٥٥٢ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : ثَمَرَةُ التَّواضُعِ المَحَبّةُ ، ثَمَرَةُ الكِبرِ المَسَبّةُ[١٧].

---

١. تنبيه الخواطر : ١ / ٢٠١. ٢. البحار : ٧٧ / ١٧٩ / ١٠.
٣. تنبيه الخواطر : ٢ / ٦٦. ٤. نهج البلاغة : الحكمة ١١٣.
٥. البحار : ٧٥ / ١٢٠ / ١١. ٦. غرر الحكم : ٥٢٢.
٧ ـ ٨. البحار : ٧٥ / ١١٩ / ٥ ، ٧٨ / ٨٠ / ٦٦.
٩ ـ ١٠. نهج البلاغة : الحكمة ٢٢٨ ، ٤٠٦.
١١. الكافي : ٢ / ١٢٤ / ١٣. ١٢. تحف العقول : ٤٨٩.
١٣. الكافي : ٢ / ١٢٣ / ٩. ١٤. البحار : ٧٥ / ١١٨ / ٣.
١٥. الكافي : ٢ / ١٢١ / ١. ١٦. كنزالعمّال : ٥٧٣٧.
١٧. غرر الحكم : ٤٦١٣ ـ ٤٦١٤.

٦٥٥٣ـعنه ﷺ : التَّواضُعُ يَكسوكَ المَهابَةَ[1].

٦٥٥٤ـعنه ﷺ: بِخَفضِ الجَناحِ تَنتَظِمُ الأُمورُ[2].

٦٥٥٥ـعنه ﷺ : التَّواضُعُ يَنشُرُ الفَضيلَةَ، التَّكَبُّرُ يُظهِرُ الرَّذيلَةَ[3].

٦٥٥٦ـالإمامُ الكاظمُ ﷺ : إنّ الزَّرعَ يَنبُتُ فِي السَّهلِ ولا يَنبُتُ فِي الصَّفا؛ فكذلكَ الحِكمَةُ تَعمُرُ في قَلبِ المُتَواضِعِ، ولا تَعمُرُ في قَلبِ المُتَكبِّرِ الجَبّارِ؛ لأنّ اللهَ جَعلَ التَّواضُعَ آلَةَ العَقلِ، وجَعَلَ التَّكبُّرَ مِن آلَةِ الجَهلِ[4].

٦٥٥٧ـعنه ﷺ : إنّ اللهَ لَم يَرفَعِ المُتَواضِعينَ بِقَدرِ تَواضُعِهِم، ولٰكنْ رَفَعَهُم بِقَدرِ عَظَمَتِهِ ومَجدِهِ[5].

١٨٢٨ ـ ما يُستَعانُ بِهِ علَى التَّواضُعِ

٦٥٥٨ـالإمامُ عليٌّ ﷺ : لا يُستَعانُ... علَى التَّواضُعِ إلّا بسَلامَةِ الصَّدرِ[6].

٦٥٥٩ـعنه ﷺ : التَّواضُعُ ثَمَرَةُ العِلمِ[7].

٦٥٦٠ـعنه ﷺ : لا يَنبَغي لِمَن عَرَفَ عَظَمَةَ اللهِ أن يَتَعَظَّمَ؛ فإنّ رِفعَةَ الّذينَ يَعلَمونَ ما عَظَمَتُهُ أن يَتَواضَعُوا لَهُ[8].

---

١. البحار: ٧٧ / ٢٨٧ / ١.

٢ـ٣. غرر الحكم: ٤٣٠٢، (٥٢٢، ٥٢٣).

٤. البحار: ٧٨ / ٣١٢ / ١.

٥. تحف العقول: ٣٩٩.

٦. البحار: ٧٨ / ٧ / ٥٩.

٧. غرر الحكم: ٣٠١.

٨. نهج البلاغة: الخطبة ١٤٧.

(٤٠٦) الوَطَن

١٨٢٩ ـ حُبُّ الوَطَنِ

٦٥٦١ـالإمامُ عليٌّ ﷺ : عَمُرَتِ البُلدانُ بِحُبِّ الأوطانِ[1].

٦٥٦٢ـعنه ﷺ : مِن كَرَمِ المَرءِ بُكاؤهُ علىٰ ما مَضىٰ مِن زَمانِهِ، وحَنينُهُ إلىٰ أوطانِهِ، وحِفظُهُ قَديمَ إخوانِهِ[2].

٦٥٦٣ـرُوِيَ: حُبُّ الوَطَنِ مِن الإيمانِ[3].

١٨٣٠ ـ الدِّفاعُ عنِ الوَطَنِ

٦٥٦٤ـرسولُ اللهِ ﷺ : إنّ اللهَ ﷻ يُبغِضُ رجُلاً يُدخَلُ علَيهِ في بَيتِهِ ولا يُقاتِلُ[4].

٦٥٦٥ـالإمامُ عليٌّ ﷺ : اغزُوهُم قَبلَ أنْ يَغزُوكُم، فوَاللهِ ما غُزِيَ قَومٌ قَطُّ في عُقرِ دارِهِم إلّا ذَلُّوا، فتَواكَلتُم وتَخاذَلتُم حتّىٰ شُنَّت علَيكُمُ الغاراتُ، ومُلِكَت علَيكُمُ الأوطانُ[5].

١٨٣١ ـ الغُربَةُ والوَطَنُ

٦٥٦٦ـالإمامُ عليٌّ ﷺ : الغِنىٰ في الغُربَةِ وَطَنٌ، والفَقرُ في الوَطَنِ غُربَةٌ[6].

٦٥٦٧ـعنه ﷺ : لَيسَ بَلَدٌ بأحَقَّ بِكَ مِن بَلَدٍ، خَيرُ البِلادِ ما حَمَلَكَ[7].

١ـ٢. البحار: ٧٨ / ٤٥ / ٥٠، ٧٤ / ٢٦٤ / ٣.

٣. سفينة البحار: ٨ / ٥٢٥.

٤. عيون أخبار الرِّضا ﷺ : ٢ / ٢٨ / ٢٤.

٥ـ٧. نهج البلاغة: الخطبة ٢٧ والحكمة ٥٦، ٤٤٢.

٤٠٧

الوَعد

١٨٣٢ ـ وَعدُ اللهِ حَقٌّ

﴿فاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾[١].

﴿رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾[٢].

٦٥٦٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن وَعَدَهُ اللهُ على عَمَلٍ ثَواباً فهُو مُنجِزُهُ لَهُ، ومَن أوعَدَهُ على عَمَلٍ عِقاباً فهُو فيهِ بالخِيارِ[٣].

١٨٣٣ ـ العِدةُ دَينٌ

٦٥٦٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : العِدَةُ دَينٌ، وَيلٌ لِمَن وَعَدَ ثُمّ أخلَفَ، وَيلٌ لمَن وَعَدَ ثُمّ أخلَفَ، وَيلٌ لِمَن وَعَدَ ثُمّ أخلَفَ[٤].

٦٥٧٠ ـ عنه ﷺ : عِدَةُ المُؤمنِ دَينٌ، وعِدَةُ المُؤمنِ كالأخذِ باليَدِ[٥].

٦٥٧١ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : المَنعُ الجَميلُ أحسَنُ مِن الوَعدِ الطَّويلِ[٦].

٦٥٧٢ ـ الإمامُ الرِّضا ؑ : إنّا أهلُ بَيتٍ نَرىٰ ما وَعَدْنا علَينا دَيناً كما صَنَعَ رسولُ اللهِ ﷺ[٧].

١٨٣٤ ـ الوَعدُ أحَدُ الرِّقَّينِ

٦٥٧٣ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : المَسؤولُ حُرٌّ حتّىٰ يَعِدَ[٨].

٦٥٧٤ ـ عنه ؑ : الوَعدُ أحَدُ الرِّقَّينِ، إنجازُ الوَعدِ أحَدُ العِتقَينِ[٩].

٦٥٧٥ ـ أبو الحُمَيساءِ: بايَعتُ النَّبيَّ ﷺ قَبلَ أن يُبعَثَ فَواعَدتُهُ مَكاناً فنَسِيتُهُ يَومِيَ والغَدَ، فأتَيتُهُ اليَومَ الثّالثَ، فقالَ ﷺ : يافَتىٰ، لَقد شَقَقتَ علَيَّ، أنا هاهُنا مُنذُ ثَلاثَةِ أيّامٍ![١٠]

٦٥٧٦ ـ الإمامُ الرِّضا ؑ ـ لِلجَعفريّ ـ: تَدري لِمَ سُمِّيَ إسماعيلُ صادِقَ الوَعدِ؟ قالَ: قلتُ: لا أدري، قالَ: وَعَدَ رجُلاً فجَلَسَ لَهُ حَولاً يَنتَظِرُهُ[١١].

١٨٣٥ ـ ما لا يَنبَغي مِن الوَعدِ

٦٥٧٧ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ : لا تَعِدَنَّ عِدَةً لا تَثِقُ مِن نَفسِكَ بإنجازِها[١٢].

٦٥٧٨ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : لا تَعِدَنَّ أخاكَ وَعداً لَيسَ في يَدِكَ وَفاؤهُ[١٣].

٦٥٧٩ ـ الإمامُ الكاظمُ ؑ ـ لِرجُلٍ قالَ لَهُ: عِدْني ـ: كَيفَ أعِدُكَ وأنا لِما لا أرجو أرجىٰ مِنّي لِما أرجو؟![١٤]

١٨٣٦ ـ ذَمُّ خُلفِ الوَعدِ

٦٥٨٠ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ : عِدَةُ المُؤمنِ أخاهُ نَذرٌ لا كَفّارَةَ لَهُ، فَمَن أخلَفَ فبِخُلفِ اللهِ بَدأَ، ولِمَقتِهِ تَعَرَّضَ، وذلكَ قَولُهُ: ﴿يا أيُّها الّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولونَ ما لا تَفْعَلُونَ﴾[١٥][١٦].

٦٥٨١ ـ الإمامُ الكاظمُ ؑ : إذا وَعَدتُمُ الصِّغارَ فأوفُوا لَهُم؛ فإنَّهُم يَرَونَ أنّكُم أنتُمُ الّذينَ تَرزُقونَهُم، وإنّ اللهَ لا يَغضَبُ بشَيءٍ كغَضَبِهِ لِلنِّساءِ والصِّبيانِ[١٧].

---

١. الروم: ٦٠. ٢. آل عمران: ٩.
٣. التوحيد: ٣/٤٠٦. ٤ ـ ٥. كنزالعمّال: ٦٨٦٥، ٦٨٧٠.
٦. غرر الحكم: ٢١٨٣. ٧. البحار: ٧٥/ ٩٧/ ٢٠.
٨. نهج البلاغة: الحكمة ٣٣٦. ٩. غرر الحكم: ١٦٤٦ ـ ١٦٤٧.
١٠. مكارم الأخلاق: ١/ ٥٧/ ٣٩.
١١. البحار: ٧٥/ ٩٤/ ١٠. ١٢. غرر الحكم: ١٠٢٩٧.
١٣. البحار: ٧٨/ ٢٥٠/ ٩٤. ١٤. الفقيه: ٣/ ١٦٥/ ٣٦١٠.
١٥. الصفّ: ٢. ١٦. الكافي: ٢/ ٣٦٣/ ١.
١٧. البحار: ١٠٤/ ٧٣/ ٢٣.

٤٠٨

المَوعِظَة

١٨٣٧ ـ دَورُ المَوعِظَةِ في حياةِ القلبِ

٦٥٨٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ في وَصيَّتِهِ لابنِهِ وهُو يَعِظُهُ ـ : أحيِ قَلبَكَ بالمَوعِظَةِ[١].

٦٥٨٣ ـ عنه عليه السلام : المَواعِظُ صَقالُ النُّفوسِ، وجَلاءُ القُلوبِ[٢].

٦٥٨٤ ـ عنه عليه السلام : بالمَواعِظِ تَنجَلي الغَفلَةُ[٣].

(انظر) القلب: باب ١٥٤٤.

١٨٣٨ ـ أنواعُ الوُعّاظِ

٦٥٨٥ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : كَفىٰ بالمَوتِ واعِظاً[٤].

٦٥٨٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : العاقِلُ مَن وَعَظَتهُ التَّجارِبُ[٥].

٦٥٨٧ ـ عنه عليه السلام : كَفىٰ عِظَةً لِذَوي الألبابِ ما جَرَّبوا[٦].

٦٥٨٨ ـ عنه عليه السلام : إذا أحَبَّ اللهُ عَبداً وعَظَهُ بالعِبَرِ[٧].

٦٥٨٩ ـ عنه عليه السلام : مَن فَهِمَ مَواعِظَ الزَّمانِ لَم يَسكُنْ إلىٰ حُسنِ الظَّنِّ بالأيّامِ[٨].

٦٥٩٠ ـ عنه عليه السلام : لَم يَذهَبْ مِن مالِكَ ما وَعَظَكَ[٩].

٦٥٩١ ـ عنه عليه السلام ـ في صِفَةِ الدُّنيا ـ : إنَّ الدُّنيا دارُ مَوعِظَةٍ لِمَنِ اتَّعَظَ بِها... ذَكَّرَتهُمُ الدُّنيا فَتَذَكَّروا، وحَدَّثَتهُم فصَدَّقوا، ووَعَظَتهُم فاتَّعَظوا[١٠].

٦٥٩٢ ـ عنه عليه السلام : لِلكَيِّسِ في كُلِّ شَيءٍ اتِّعاظٌ[١١].

٦٥٩٣ ـ عنه عليه السلام : أبلَغُ العِظاتِ الاعتِبارُ بِمَصارِعِ الأمواتِ[١٢].

٦٥٩٤ ـ عنه عليه السلام : إنَّ اللهَ سبحانَهُ لَم يَعِظْ أحَداً بِمِثلِ هٰذا القرآنِ[١٣].

٦٥٩٥ ـ عنه عليه السلام : لا واعِظَ أبلَغُ مِن النُّصحِ[١٤].

٦٥٩٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : أصدَقُ القَولِ، وأبلَغُ المَوعِظَةِ، وأحسَنُ القَصَصِ: كِتابُ اللهِ[١٥].

٦٥٩٧ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام ـ في كِتابِهِ إلىٰ هارونَ الرَّشيدِ، لَمّا طَلَبَ مِنهُ المَوعِظَةَ ـ : ما مِن شَيءٍ تَراهُ عَينُكَ إلّا وفيهِ مَوعِظَةٌ[١٦].

(انظر) العبرة: باب ١٢٠٦.

١٨٣٩ ـ آدابُ المَوعِظَةِ

﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾[١٧].

٦٥٩٨ ـ جابرُ بنُ سَمُرَةَ: كانَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله لا يُطيلُ المَوعِظَةَ يَومَ الجُمُعَةِ، إنَّما هُنَّ كَلِماتٌ يَسيراتٌ[١٨].

٦٥٩٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : نُصحُكَ بَينَ المَلَأِ تَقريعٌ[١٩].

٦٦٠٠ ـ الإمامُ العسكريُّ عليه السلام : مَن وَعَظَ أخاهُ سِرّاً فَقَد زانَهُ، ومَن وَعَظَهُ عَلانِيَةً فَقَد شانَهُ[٢٠].

(انظر) التبليغ: باب ٢٥٥.

١٨٤٠ ـ الواعِظُ النَّفسيُّ

٦٦٠١ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن كانَ لَهُ في نَفسِهِ واعِظٌ

---

١. نهج البلاغة: الكتاب ٣١. ٢ـ٣. غرر الحكم: ١٣٥٤، ٤١٩١.
٤ـ٥. تحف العقول: ٣٥، ٨٥.
٦ـ٨. غرر الحكم: ٧٠٥٩، ٤٠٣٢، ٨٩٣٨.
٩ـ١٠. نهج البلاغة: الحكمة ١٩٦، ١٣١.
١١ـ١٢. غرر الحكم: ٧٣٣٨، ٣١٢٣.
١٣. نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦. ١٤. غرر الحكم: ١٠٦٢٢.
١٥. أمالي الصدوق: ١/٣٩٤. ١٦. البحار: ٧١ / ٣٢٤ / ١٤.
١٧. النحل: ١٢٥. ١٨. سنن أبي داود: ١١٠٧.
١٩. غرر الحكم: ٩٩٦٨. ٢٠. تحف العقول: ٤٨٩.

كانَ علَيهِ مِن اللهِ حافِظٌ[١].

٦٦٠٢ـ الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : ابنَ آدمَ، إنَّكَ لا تَزالُ بخَيرٍ ما كانَ لَكَ واعِظٌ مِن نَفسِكَ، وما كانَتِ المُحاسَبَةُ مِن هَمِّكَ، وما كانَ الخَوفُ لَكَ شِعاراً، والحَذَرُ لَكَ دِثاراً[٢].

٦٦٠٣ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : مَن لَم يَجعَلِ اللهُ لَهُ مِن نفسِهِ واعِظاً، فإنَّ مَواعِظَ النّاسِ لَن تُغنيَ عَنهُ شيئاً[٣].

١٨٤١ ـ مَن لا يَنتَفِعُ بالمَوعِظَةِ

٦٦٠٤ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الجاهِلُ لا يَرتَدِعُ، وبالمَواعِظِ لا يَنتَفِعُ[٤].

٦٦٠٥ـ عنه عليه السلام : مَن لَم يُعِنْهُ اللهُ علىٰ نَفسِهِ لَم يَنتَفِعْ بمَوعِظَةِ واعِظٍ[٥].

٦٦٠٦ـ عنه عليه السلام : بَينَكُم وبَينَ المَوعِظَةِ حِجابٌ مِن الغِرَّةِ[٦].

١٨٤٢ ـ الواعِظُ غيرُ المُتَّعِظِ

﴿يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ * كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾[٧].

٦٦٠٧ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : أوحَى اللهُ إلىٰ عيسَى بنِ مَريمَ: عِظْ نفسَكَ بحِكمَتي، فإنِ انتَفَعتَ فَعِظِ النّاسَ، وإلّا فاستَحيِ مِنّي[٨].

٦٦٠٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا تَكُن مِمَّن ... يُبالِغُ في المَوعِظَةِ ولا يَتَّعِظُ، فهُو بالقَولِ مُدِلٌّ ومِن العَمَلِ مُقِلٌّ، يُنافِسُ فيما يَفنىٰ، ويُسامِحُ فيما يَبقىٰ، يَرَى الغُنمَ مَغرَماً، والغُرمَ مَغنَماً[٩].

٦٦٠٩ـ عنه عليه السلام : رُبَّ زاجِرٍ غَيرُ مُزدَجِرٍ، رُبَّ واعِظٍ غَيرُ مُرتَدِعٍ[١٠].

٦٦١٠ـ عنه عليه السلام : أيُّها النّاسُ، اِستَصبِحوا مِن شُعلَةِ مِصباحِ واعِظٍ مُتَّعِظٍ، وامتاحُوا مِن صَفوِ عَينٍ قَد رُوِّقَت مِن الكَدَرِ[١١].

٦٦١١ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ العالِمَ إذا لَم يَعمَلْ بعِلمِهِ زَلَّت مَوعِظَتُهُ عنِ القُلوبِ كَما يَزِلُّ المَطَرُ عنِ الصَّفا[١٢].

١٨٤٣ ـ الدَّعوةُ بغَيرِ اللِّسانِ

٦٦١٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إنّ الوَعظَ الّذي لا يَمُجُّهُ سَمعٌ، ولا يَعدِلُهُ نَفعٌ، ما سَكَتَ عَنهُ لِسانُ القَولِ وَنطَقَ بهِ لِسانُ الفِعلِ[١٣].

١٨٤٤ ـ ما يَنبَغي الاتِّعاظُ بهِ

٦٦١٣ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : واتَّعِظوا بمَن كانَ قَبلَكُم قَبلَ أن يَتَّعِظَ بِكُم مَن بَعدَكُم[١٤].

٦٦١٤ـ عنه عليه السلام : مَن لَم يَتَّعِظْ بالنّاسِ وَعَظَ اللهُ النّاسَ بهِ[١٥].

٦٦١٥ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: السَّعيدُ يَتَّعِظُ بمَوعِظَةِ التَّقوىٰ وإن كانَ يُرادُ بالمَوعِظَةِ غَيرُهُ[١٦].

---

١. البحار: ٧٨ / ٦٧ / ١١. ٢. تحف العقول: ٢٨٠.
٣. تحف العقول: ٢٩٤. ٤ ـ ٥. غرر الحكم: ١٧٢٩، ٩٠١٠.
٦. نهج البلاغة: الحكمة ٢٨٢. ٧. الصفّ: ٢، ٣.
٨. كنزالعمّال: ٤٣١٥٦. ٩. نهج البلاغة: الحكمة ١٥٠.
١٠. غرر الحكم: ٥٣٦٠ ـ ٥٣٦١.
١١. نهج البلاغة: الخطبة ١٠٥.
١٢. منية المريد: ١٤٦ و ١٨١.
١٣. غررالحكم: ٣٥٣٨.
١٤. نهج البلاغة: الخطبة ٣٢.
١٥. غرر الحكم: ٨٩٣١.
١٦. الكافي: ٨ / ١٥١ / ١٣٢.

٤٠٩

التَّوفيق

١٨٤٥ ـ التَّوفيق

﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقاً حَسَناً وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾[١].

٦٦١٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: التَّوفيقُ عِنايَةٌ[٢].

٦٦١٧ ـ عنه عليه السلام: التَّوفيقُ رَحمَةٌ[٣].

٦٦١٨ ـ عنه عليه السلام: التَّوفيقُ مِن جَذَباتِ الرَّبِّ[٤].

٦٦١٩ ـ عنه عليه السلام: التَّوفيقُ أوَّلُ النِّعمَةِ[٥].

٦٦٢٠ ـ عنه عليه السلام: لا يَنفَعُ اجتِهادٌ بغَيرِ تَوفيقٍ[٦].

٦٦٢١ ـ عنه عليه السلام: التَّوفيقُ رأسُ السَّعادَةِ[٧].

٦٦٢٢ ـ عنه عليه السلام: لا قائدَ كالتَّوفيقِ[٨].

٦٦٢٣ ـ عنه عليه السلام: مِن التَّوفيقِ حِفظُ التَّجرِبَةِ[٩].

٦٦٢٤ ـ عنه عليه السلام: مِن التَّوفيقِ الوُقوفُ عِندَ الحَيرَةِ[١٠].

٦٦٢٥ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام: لا نِعمَةَ كالعافِيَةِ، ولا عافِيَةَ كمُساعَدَةِ التَّوفيقِ[١١].

٦٦٢٦ ـ عنه عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عن «لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا باللهِ» ـ: مَعناهُ لا حَولَ لَنا عَن مَعصِيَةِ اللهِ إلّا بِعَونِ اللهِ، ولا قُوَّةَ لَنا على طاعَةِ اللهِ إلّا بِتَوفيقِ اللهِ عزّ وجلّ[١٢].

١٨٤٦ ـ التَّوفيقُ والخِذلانُ

﴿إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾[١٣].

٦٦٢٧ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إنّ المَعاصِيَ يَستَولي بِها الخِذلانُ على صاحِبِها حتّى تُوقِعَهُ بما هُوَ أعظَمُ مِنها[١٤].

٦٦٢٨ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: التَّوفيقُ مُمِدُّ العَقلِ، الخِذلانُ مُمِدُّ الجَهلِ[١٥].

٦٦٢٩ ـ عنه عليه السلام: أيُّها النّاسُ، إنّهُ مَنِ استَنصَحَ اللهَ وُفِّقَ، ومَنِ اتَّخَذَ قَولَهُ دَليلاً هُدِيَ لِلَّتي هِي أقوَمُ؛ فإنَّ جارَ اللهِ آمِنٌ، وعَدُوَّهُ خائفٌ[١٦].

٦٦٣٠ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ في قَولِهِ تعالى: ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللهِ﴾ وقَولِهِ: ﴿إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ...﴾ ـ: إذا فَعَلَ العَبدُ ما أمَرَهُ اللهُ عزّ وجلّ بِهِ مِن الطّاعَةِ كانَ فِعلُهُ وَفقاً لأمرِ اللهِ عزّ وجلّ وسُمِّيَ العَبدُ بِهِ مُوَفَّقاً، وإذا أرادَ العَبدُ أن يَدخُلَ في شيءٍ مِن مَعاصِي اللهِ فَحالَ اللهُ تبارَكَ وتعالى بَينَهُ وبَينَ تِلكَ المَعصِيَةِ فتَرَكَها كانَ تَركُهُ لَها بِتَوفيقِ اللهِ تعالى ذِكرُهُ، ومَتى خَلّى بَينَهُ وبَينَ تِلكَ المَعصِيَةِ فلَم يَحُلْ بَينَهُ وبَينَها حتّى يَرتَكِبَها فَقَد خَذَلَهُ ولَم يَنصُرْهُ ولَم يُوَفِّقْهُ[١٧].

---

١. هود: ٨٨.
٢ ـ ٧. غرر الحكم: ٧٣، ١٦٢، ٥٣٩، ٥٤٥، ١٠٨٠٢، ٨٥٨.
٨ ـ ٩. نهج البلاغة: الحكمة ١١٣، ٢١١.
١٠ ـ ١١. تحف العقول: ٨٣، ٢٨٦.
١٢. التوحيد: ٢٤٢ / ٣.
١٣. آل عمران: ١٦٠.
١٤. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٠٢.
١٥. غرر الحكم: ٧١٨ ـ ٧١٩.
١٦. نهج البلاغة: الخطبة ١٤٧.
١٧. التوحيد: ٢٤٢ / ١.

٤١٠

الوَفاء

١٨٤٧ ـ الوَفاءُ

﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْؤُولاً﴾[١].

﴿وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذا عَاهَدُوا﴾[٢].

٦٦٣١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مَن كانَ يُؤمِنُ باللهِ واليَومِ الآخِرِ فَلْيَفِ إذا وَعَدَ[٣].

٦٦٣٢ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ: الوَفاءُ حِصنُ السُّؤدَدِ[٤].

٦٦٣٣ ـ عنه ﷺ: الوَفاءُ عُنوانُ وُفورِ الدِّينِ، وقُـوَّةِ الأمانَةِ[٥].

٦٦٣٤ ـ عنه ﷺ : أفضَلُ الأمانَةِ الوَفاءُ بالعَهدِ[٦].

٦٦٣٥ ـ عنه ﷺ : أفضلُ الصِّدقِ الوَفاءُ بالعُهودِ[٧].

٦٦٣٦ ـ عنه ﷺ : لا تَعتَمِدْ علىٰ مَوَدَّةِ مَـن لا يُـوفي بعَهدِهِ[٨].

٦٦٣٧ ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ﷺ ـ لَمّا سُئلَ عَـن جَميعِ شَرايعِ الدِّينِ ـ: قَولُ الحَـقِّ، والحُكـمُ بـالعَدلِ، والوَفاءُ بالعَهدِ[٩].

٦٦٣٨ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : ثَلاثَةٌ لا عُـذرَ لأحَـدٍ فيها: أداءُ الأمانَةِ إلَى البَرِّ والفاجِرِ، والوَفاءُ بالعَهدِ لِلبَرِّ والفاجِرِ، وبِرُّ الوالِدَينِ بَرَّينِ كانا أو فاجِرَينِ[١٠].

١. الإسراء: ٣٤. ٢. البقرة: ١٧٧.
٣. البحار: ٧٧ / ١٤٩ / ٧٧.
٤ ـ ٨. غرر الحكم: ١٠٤٤، ١٤٣٠، ٣٠١٨، ٣٠٢٠، ١٠٢٦٠.
٩ ـ ١٠. الخصال: ١١٣ / ٩٠، ١٢٣ / ١١٨.

٤١١

الوَقار

١٨٤٨ ـ الوَقـارُ

﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْناً وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَاماً﴾[١].

٦٦٣٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : علَيكُم بالسَّكِينَةِ والوَقارِ[٢].

٦٦٤٠ ـ عنه ﷺ : لَيس البِرُّ في حُسنِ اللِّباسِ والزِّيِّ، ولكنَّ البِرَّ في السَّكِينَةِ والوَقارِ[٣].

٦٦٤١ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : الوَقارُ حِليَةُ العَقلِ[٤].

٦٦٤٢ ـ عنه ﷺ : لِتَكُن شِيمَتُكَ الوَقـارَ، فَـمَن كَـثُرَ خُرقُهُ استُرذِلَ[٥].

٦٦٤٣ ـ عنه ﷺ : جَمالُ الرَّجُلِ الوَقارُ[٦].

١٨٤٩ ـ مُوجِباتُ الوَقارِ

٦٦٤٤ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : سَببُ الوَقارِ الحِلمُ[٧].

٦٦٤٥ ـ عنه ﷺ : بالصَّمتِ يَكثُرُ الوَقارُ[٨].

٦٦٤٦ ـ عنه ﷺ : مَن تَوَقَّرَ وُقِّرَ[٩].

٦٦٤٧ ـ عنه ﷺ : غايَةُ العِلمِ السَّكِينَةُ والحِلمُ[١٠].

٦٦٤٨ ـ عنه ﷺ : لا يُستَعانُ... علَى الوَقـارِ إلّا بالمَهابَةِ[١١].

١. الفرقان: ٦٣.
٢ ـ ٣. كنز العمّال: ٦٤٠٢، ٦٤٠١.
٤ ـ ١٠. غرر الحكم: ٢٧٠، ٧٣٩٧، ٤٧٤٤، ٥٥٣٤، ٤١٨٢، ٧٦٦٦، ٦٣٨٠.
١١. البحار: ٧٨ / ٧ / ٥٩.

٤١٢

التَّقوىٰ[1]

١٨٥٠ ـ التَّقوىٰ

﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَلٰكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾[1].

﴿ذٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ ... أُولٰئِكَ عَلَىٰ هُدىً مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[2].

﴿وَلِلّٰهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللّٰهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلّٰهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللّٰهُ غَنِيّاً حَمِيداً﴾[3].

﴿يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاساً يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشاً وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذٰلِكَ خَيْرٌ ذٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللّٰهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾[4].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللّٰهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَاناً وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾[5].

﴿تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِي الأَرْضِ وَلَا فَسَاداً وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾[6].

٦٦٤٩ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : التُّقىٰ رئيسُ الأخلاقِ[7].

٦٦٥٠ ـ عنه عليه السلام : إنّ التّقوىٰ أفضَلُ كَنزٍ ، وأحرَزُ حِرزٍ ، وأعَزُّ عِزٍّ ، فيهِ نَجاةُ كُلِّ هارِبٍ ، ودَركُ كُلِّ طالِبٍ ، وظَفَرُ كُلِّ غالِبٍ[8].

٦٦٥١ ـ عنه عليه السلام : اِتَّقِ اللّٰهَ بَعضَ التُّقىٰ وإن قَلَّ ، واجعَلْ بَينَكَ وبَينَ اللّٰهِ سِتراً وإن رَقَّ[9].

٦٦٥٢ ـ عنه عليه السلام : إنّ التّقوىٰ مُنتَهىٰ رِضَى اللّٰهِ مِن عِبادِهِ وحاجَتِهِ مِن خَلقِهِ[10].

٦٦٥٣ ـ عنه عليه السلام : أُوصِيكُم عِبادَاللّٰهِ بتَقوَى اللّٰهِ الّتي هِيَ الزّادُ وبِها المَعاذُ ، زادٌ مُبلِغٌ ، ومَعاذٌ مُنجِحٌ[11].

٦٦٥٤ ـ عنه عليه السلام : أُوصِيكُم عِبادَ اللّٰهِ بتَقوَى اللّٰهِ ، فإنّها الزِّمامُ والقِوامُ ، فتَمَسَّكوا بوَثائقِها ، واعتَصِموا بحَقائقِها[12].

٦٦٥٥ ـ عنه عليه السلام : أُوصِيكُم بتَقوَى اللّٰهِ ؛ فإنّها غِبطَةُ الطّالِبِ الرّاجي ، وثِقَةُ الهارِبِ اللّاجي ، واستَشعِروا التّقوىٰ شِعاراً باطِناً[13].

٦٦٥٦ ـ عنه عليه السلام : أُوصِيكُم بتَقوَى اللّٰهِ ... وأشعِروها قُلوبَكُم ، وارحَضوا بِها ذُنوبَكُم ... ألا فَصُونوها وتَصَوَّنوا بِها[14].

٦٦٥٧ ـ عنه عليه السلام : إنّ التّقوىٰ فِي اليَومِ الحِرزُ والجُنَّةُ ، وفي غَدٍ الطّريقُ إلَى الجَنَّةِ ، مَسلَكُها واضِحٌ وسالِكُها رابِحٌ[15].

٦٦٥٨ ـ عنه عليه السلام : إنّ تَقوَى اللّٰهِ مِفتاحُ سَدادٍ ، وذَخيرَةُ مَعادٍ ، وعِتقٌ مِن كُلِّ مَلَكَةٍ ، ونَجاةٌ مِن كُلِّ هَلَكَةٍ ، بِها يَنجَحُ الطّالِبُ ، ويَنجو الهارِبُ ، وتُنالُ الرَّغائبُ[16].

---

١. الأعراف : ٩٦. ٢. البقرة : ٢ ، ٥.
٣. النساء : ١٣١. ٤. الأعراف : ٢٦.
٥. الأنفال : ٢٩. ٦. القصص : ٨٣.
٧. نهج البلاغة : الحكمة ٤١٠. ٨. البحار : ٧٧ / ٣٧٤ / ٣٦.
٩. نهج البلاغة : الحكمة ٢٤٢. ١٠. غرر الحكم : ٣٦٢٠.
١١ ـ ١٢. نهج البلاغة : الخطبة ١١٤ ، ١٩٥.
١٣. الكافي : ٨ / ١٧ / ٣.
١٤ ـ ١٥. نهج البلاغة : الخطبة ١٩١.
١٦. نهج البلاغة : الخطبة ٢٣٠.

٦٦٥٩ـعنه ﷺ : مَن غَرَسَ أشجارَ التُّقىٰ جَنىٰ ثِمارَ الهُدىٰ[١].

٦٦٦٠ـ الإمامُ الباقِرُ ﷺ ـلِسَعدِ الخَيرِـ: أُوصِيكَ بِتَقوَى اللهِ؛ فإنّ فيها السَّلامَةَ مِن التَّلَفِ، والغَنيمَةَ في المُنقَلَبِ[٢].

١٨٥١ ـ التَّقوىٰ مفتاحُ الكرامةِ

﴿يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾[٣].

٦٦٦١ـرسولُ اللهِ ﷺ :كُن بالعَمَلِ بالتَّقوىٰ أشَدَّ اهتِماماً مِنكَ بالعَمَلِ بغَيرِهِ؛ فإنّهُ لا يَقِلُّ عَمَلٌ بالتَّقوىٰ، وكَيفَ يَقِلُّ عَمَلٌ يُتَقَبَّلُ ؟! لِقَولِ اللهِ ﷻ: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾[٤][٥].

٦٦٦٢ـعنه ﷺ : خَصلَةٌ من لَزِمَها أطاعَتهُ الدُّنيا والآخِرَةُ، ورَبِحَ الفَوزَ بالجَنَّةِ. قيلَ: وما هِيَ يا رسولَ اللهِ ؟ قالَ: التَّقوىٰ، مَن أرادَ أن يَكونَ أعَزَّ النّاسِ فلْيَتَّقِ اللهَ ﷻ، ثُمَّ تَلا: ﴿وَمَن يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً * وَيَرْزُقْهُ مِن حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ﴾[٦][٧].

٦٦٦٣ـالإمامُ عليٌّ ﷺ : لا كَرَمَ أعَزُّ مِن التَّقوىٰ[٨].

٦٦٦٤ـعنه ﷺ : مِفتاحُ الكَرَمِ التَّقوىٰ[٩].

٦٦٦٥ـعنه ﷺ : مَن أخَذَ بالتَّقوىٰ... هَطَلَت علَيهِ الكَرامَةُ بَعدَ قُحوطِها، وتَحَدَّبَت علَيهِ الرَّحمَةُ بَعدَ نُفورِها، وتَفَجَّرَت علَيهِ النِّعَمُ بَعدَ نُضوبِها، ووَبَلَتْ علَيهِ البَرَكَةُ بَعدَ إرذاذِها[١٠].

٦٦٦٦ـعنه ﷺ :إنَّ تَقوَى اللهِ دَواءُ داءِ قُلوبِكُم، وبَصَرُ عَمىٰ أفئدَتِكُم، وشِفاءُ مَرَضِ أجسادِكُم، وصَلاحُ فَسادِ صُدورِكُم، وطَهورُ دَنَسِ أنفُسِكُم، وجَلاءُ عَشا أبصارِكُم، وأمنُ فَزَعِ جَأشِكُم، وضِياءُ سَوادِ ظُلمَتِكُم[١١].

٦٦٦٧ـعنه ﷺ : اِعتَصِموا بِتَقوَى اللهِ؛ فإنَّ لَها حَبلاً وَثيقاً عُروَتُهُ، ومَعقِلاً مَنيعاً ذِروَتُهُ[١٢].

٦٦٦٨ـالإمامُ زينُ العابدينَ ﷺ: لا حَسَبَ لِقُرَشيٍّ ولا عَرَبيٍّ إلّا بِتَواضُعٍ، ولا كَرَمَ إلّا بِتَقوىٰ[١٣].

٦٦٦٩ـالإمامُ الباقِرُ ﷺ ـفيما كَتَبَ إلىٰ سَعدِ الخَيرِـ: إنّ اللهَ ﷻ يَقي بالتَّقوىٰ عَنِ العَبدِ ما عَزَبَ عَنهُ عَقلُهُ، ويُجَلّي بالتَّقوىٰ عَنهُ عَماهُ وجَهلَهُ، وبالتَّقوىٰ نَجا نُوحٌ ومَن مَعهُ في السَّفينَةِ، وصالِحٌ ومَن مَعهُ مِن الصّاعِقَةِ، وبالتَّقوىٰ فازَ الصّابِرونَ، ونَجَتْ تِلكَ العُصَبُ مِن المَهالِكِ[١٤].

٦٦٧٠ـالإمامُ الصّادقُ ﷺ: مَنِ اعتَصَمَ باللهِ بتَقواهُ عَصَمَهُ اللهُ، ومَن أقبَلَ اللهُ علَيهِ وعَصَمَهُ لَم يُبالِ لَو سَقَطَتِ السَّماءُ علَى الأرضِ، وإنْ نَزَلَتْ نازِلَةٌ علىٰ أهلِ الأرضِ فشَمِلَهُم بَلِيَّةٌ كانَ في حِرزِ اللهِ بالتَّقوىٰ مِن كُلِّ بَلِيَّةٍ، ألَيسَ اللهُ تَعالىٰ يَقولُ: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ﴾ ؟![١٥]

١٨٥٢ ـ خَصائصُ المُتَّقينَ

﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ

---

١. البحار: ٧٨ / ٩٠ / ٩٥. ٢. الكافي: ٨ / ٥٢ / ١٦.
٣. الحجرات: ١٣. ٤. المائدة: ٢٧.
٥. البحار: ٧٠ / ٢٨٦ / ٨. ٦. الطلاق: ٢ و ٣.
٧ـ٩. البحار: ٧٠ / ٢٨٥ / ٧ وص٢٨٨ / ١٦، ٧٨ / ٩ / ٦٥.
١٠ـ١١. نهج البلاغة: الخطبة ١٩٨.
١٢. نهج البلاغة: الخطبة ١٩٠. ١٣. البحار: ٧٠ / ٢٨٨ / ١٩.
١٤. الكافي: ٨ / ٥٢ / ١٦. ١٥. عدّة الداعي: ٢٨٨.

وَالْمَغْرِبِ وَلٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾[1].

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذٰلِكَ مُحْسِنِينَ * كَانُوا قَلِيلاً مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ * وَبِالأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ * وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾[2].

(انظر) البقرة: ٢ـ٥ وآل عمران: ١٣٣ـ١٣٦ والزمر: ٣٣ والمائدة: ٨.

٦٦٧١ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إنَّ المُتَّقينَ الّذينَ يَتَّقونَ اللهَ مِن الشَّيءِ الّذي لا يُتَّقىٰ مِنهُ خَوفاً مِن الدُّخولِ في الشُّبهَةِ[3].

٦٦٧٢ـ عنه ﷺ ـ في وصيَّتِهِ لأبي ذرٍّ ـ: يا أبا ذرٍّ، لا يكونُ الرّجُلُ مِن المُتَّقينَ حتّىٰ يُحاسِبَ نفسَهُ أشَدَّ مِن مُحاسَبَةِ الشَّريكِ لِشَريكِهِ، فيَعلَمَ مِن أينَ مَطعَمُهُ، ومِن أينَ مَشرَبُهُ، ومِن أينَ مَلبَسُهُ؟ أمِن حِلٍّ ذلكَ، أم مِن حَرامٍ؟[4]

٦٦٧٣ـ نهج البلاغة: رُوِيَ أنّ صاحِباً لأميرِ المؤمنينَ عليه السلام يقالُ لَهُ هَمّامٌ كانَ رجُلاً عابِداً، فقالَ لَهُ: يا أميرَ المؤمنينَ، صِفْ لِيَ المُتَّقينَ، حتّىٰ كأنّي أنظُرُ إلَيهِم...

فحَمِدَ اللهَ وأثنىٰ علَيهِ وصلّىٰ علَى النَّبيِّ ﷺ ثُمّ قالَ عليه السلام : ...

فالمُتَّقونَ فيها هُم أهلُ الفَضائلِ: مَنطِقُهُمُ الصَّوابُ، ومَلبَسُهُمُ الاقتِصادُ، ومَشيُهُمُ التَّواضُعُ، غَضُّوا أبصارَهُم عَمّا حَرَّمَ اللهُ علَيهِم، ووَقَفوا أسماعَهُم علَى العِلمِ النّافِعِ لَهُم، نُزِّلَت أنفُسُهُم مِنهُم في البَلاءِ كالّتي نُزِّلَت في الرَّخاءِ، ولَولا الأجَلُ الّذي كَتَبَ اللهُ علَيهِم لَم تَستَقِرَّ أرواحُهُم في أجسادِهِم طَرفَةَ عَينٍ؛ شَوقاً إلَى الثَّوابِ، وخَوفاً مِن العِقابِ...

فمِن عَلامَةِ أحَدِهِم أنّكَ تَرىٰ لَهُ قُوَّةً في دِينٍ، وحَزماً في لِينٍ، وإيماناً في يَقينٍ، وحِرصاً في عِلمٍ، وعِلماً في حِلمٍ، وقَصداً في غِنىً، وخُشوعاً في عِبادَةٍ، وتَجَمُّلاً في فاقَةٍ، وصَبراً في شِدَّةٍ، وطَلَباً في حَلالٍ، ونَشاطاً في هُدىً، وتَحَرُّجاً عَن طَمَعٍ. يَعمَلُ الأعمالَ الصّالِحَةَ وهُو علىٰ وَجَلٍ، يُمسي وهَمُّهُ الشُّكرُ، ويُصبِحُ وهَمُّهُ الذِّكرُ، يَبيتُ حَذِراً، ويُصبِحُ فَرِحاً؛ حَذِراً لِما حُذِّرَ مِن الغَفلَةِ، وفَرِحاً بما أصابَ مِن الفَضلِ والرَّحمَةِ.

إن استَصعَبَت علَيهِ نَفسُهُ فيما تَكرَهُ لَم يُعطِها سُؤلَها فيما تُحِبُّ. قُرَّةُ عَينِهِ فيما لا يَزولُ، وزَهادَتُهُ فيما لا يَبقىٰ، يَمزُجُ الحِلمَ بالعِلمِ والقَولَ بالعَمَلِ. تَراهُ قَريباً أمَلُهُ، قَليلاً زَلَلُهُ، خاشِعاً قَلبُهُ، قانِعَةً نَفسُهُ، مَنزوراً أكلُهُ، سَهلاً أمرُهُ، حَريزاً دِينُهُ، مَيِّتَةً شَهوَتُهُ، مَكظوماً غَيظُهُ، الخَيرُ مِنهُ مَأمولٌ، والشَّرُّ مِنهُ مَأمونٌ[5].

٦٦٧٤ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إنّ أهلَ التَّقوىٰ أيسَرُ أهلِ الدُّنيا مَؤونَةً، وأكثَرُهُم لكَ مَعونَةً، تَذكُرُ فيُعِينونَكَ، وإن نَسِيتَ ذَكَّروكَ، قَوّالونَ بأمرِ اللهِ، قَوّامُونَ علىٰ أمرِ اللهِ، قَطَعوا مَحَبَّتَهُم بمَحَبَّةِ رَبِّهِم، ووَحَّشوا الدُّنيا لِطاعَةِ مَليكِهِم، ونَظَروا إلَى اللهِ عزّ وجلّ وإلىٰ مَحَبَّتِهِ بِقُلوبِهِم، وعَلِموا أنّ ذلكَ هُو المَنظورُ إلَيهِ، لِعَظيمِ شَأنِهِ[6].

٦٦٧٥ـ عنه عليه السلام : كانَ أميرُ المؤمنينَ عليه السلام يقولُ: إنّ لِأهلِ التَّقوىٰ عَلاماتٍ يُعرَفونَ بها: صِدقُ الحَديثِ،

---

١. البقرة: ١٧٧. ٢. الذاريات: ١٥ـ١٩.
٣. تنبيه الخواطر: ٢ / ٦٢. ٤. كنزالعمّال: ٨٥٠١.
٥. نهج البلاغة: الخطبة ١٩٣. ٦. الكافي: ٢ / ١٣٣ / ١٦.

وأداءُ الأمانَةِ، والوَفاءُ بالعَهدِ... وقِلَّةُ المُؤاتاةِ لِلنِّساءِ، وبَذلُ المَعروفِ، وحُسنُ الخُلقِ، وسَعَةُ الحِلمِ، واتِّباعُ العِلمِ فيما يُقَرِّبُ إلَى اللهِ عزّوجلّ[1].

(انظر) الإيمان: باب ١٨٩ـ١٩٣.

١٨٥٣ ـ ما يَمنَعُ التَّقوىٰ

٦٦٧٦ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: حَرامٌ علىٰ كُلِّ قَلبٍ مُتَوَلِّهٍ بالدُّنيا أن تَسكُنَهُ التَّقوىٰ[2].

٦٦٧٧ـ عنه عليه السلام: واللهِ، ما أرىٰ عَبداً يَتَّقي تَقوىً تَنفَعُهُ حتّىٰ يَخزِنَ لِسانَهُ[3].

٦٦٧٨ـ عنه عليه السلام: لا يَستَطيعُ أن يَتَّقِيَ اللهَ مَن خاصَمَ[4].

٦٦٧٩ـ الإمامُ العسكريُّ عليه السلام: مَن لَم يَتَّقِ وُجوهَ النّاسِ لَم يَتَّقِ اللهَ[5].

١٨٥٤ ـ حَقُّ التَّقوىٰ

﴿يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾[6].

٦٦٨٠ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عَن قَولِهِ تعالىٰ: ﴿اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقاتِهِ﴾ ـ: يُطاعُ فلا يُعصىٰ، ويُذكَرُ فلا يُنسىٰ، ويُشكَرُ فلا يُكفَرُ[7].

٦٦٨١ـ أبو بَصيرٍ: سَأَلتُ أباعبدِاللهِ عليه السلام عَن قَولِ اللهِ: ﴿اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقاتِهِ﴾ قالَ: مَنسوخَةٌ. قلتُ: وما نَسَخَتها؟ قالَ: قَولُ اللهِ: ﴿اتَّقُوا اللهَ ما اسْتَطَعْتُمْ﴾[8].

١٨٥٥ ـ تفسيرُ التَّقوىٰ

٦٦٨٢ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: تَمامُ التَّقوىٰ أن تَتَعَلَّمَ ما جَهِلتَ وتَعمَلَ بِما عَلِمتَ[10].

٦٦٨٣ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: التَّقوىٰ أن يَتَّقِيَ المَرءُ كُلَّ ما يُؤثِمُهُ[11].

٦٦٨٤ـ عنه عليه السلام: مَن مَلَكَ شَهوَتَهُ كانَ تَقِيّاً[12].

٦٦٨٥ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عَن تَفسيرِ التَّقوىٰ ـ: أن لا يَفقِدَكَ اللهُ حَيثُ أمَرَكَ، ولا يَراكَ حَيثُ نَهاكَ[13].

٦٦٨٦ـ عنه عليه السلام: لا يَغُرَّنَّكَ بُكاؤهُم، إنَّما التَّقوىٰ فِي القَلبِ[14].

(انظر) الورع: باب ١٨١١.

١٨٥٦ ـ أتقَى النّاسِ

٦٦٨٧ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: أتقَى النّاسِ مَن قالَ الحَقَّ فيما لَهُ وعلَيهِ[15].

٦٦٨٨ـ عنه صلى الله عليه وآله: إعمَلْ بفَرائضِ اللهِ تَكُن أتقَى النّاسِ[16].

٦٦٨٩ـ عنه صلى الله عليه وآله: مَن أحَبَّ أن يَكونَ أتقَى النّاسِ فلْيَتَوكَّلْ علَى اللهِ[17].

(انظر) الورع: باب ١٨١٢.

---

١. الخصال: ٤٨٣ / ٥٦.
٢. غرر الحكم: ٤٩٠٤.
٣ـ٤. نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦ والحكمة ٢٩٨.
٥. البحار: ٧٨ / ٣٧٧ / ٣.
٦. آل عمران: ١٠٢.
٧. البحار: ٧٠ / ٢٩١ / ٣١.
٨. التغابن: ١٦. ٩. البحار: ٧٠ / ٢٨٧ / ١٢.
١٠. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٠.
١١ـ١٢. غرر الحكم: ٢١٦٢، ٨٢٨٤.
١٣ـ١٤. البحار: ٧٠ / ٢٨٥ / ٨ و ص ٢٨٦ / ٩.
١٥. أمالي الصدوق: ٢٧ / ٤.
١٦. البحار: ٧١ / ١٩٦ / ٤.
١٧. معاني الأخبار: ١٩٦ / ٢.

٤١٣

التَّقيّة

١٨٥٧ ـ التَّقيّةُ

﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللهِ الْمَصِيرُ﴾[١].

﴿مَنْ كَفَرَ بِاللهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْراً فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[٢].

٦٦٩٠ ـ الإمامُ الباقرُ ﵇ : التَّقيَّةُ في كُلِّ ضَرورةٍ، وصاحِبُها أعلَمُ بِها حِينَ تَنزِلُ بِهِ[٣].

٦٦٩١ ـ الإمامُ الصّادقُ ﵇: التَّقيَّة تُرسُ اللهِ بَينَهُ وبَينَ خَلقِهِ[٤].

٦٦٩٢ ـ عنه ﵇ : اتَّقوا على دِينِكُم فاحجِبُوهُ بالتَّقيَّةِ؛ فإنّهُ لا إيمانَ لِمَن لا تَقيّةَ لَهُ. إنّما أنتُم في النّاسِ كالنَّحلِ في الطَّيرِ؛ لَو أنَّ الطَّيرَ تَعلَمُ ما في أجوافِ النَّحلِ ما بَقِيَ مِنها شيءٌ إلّا أكَلَتهُ[٥].

٦٦٩٣ ـ عنه ﵇ : واللهِ، ما عُبِدَ اللهُ بشيءٍ أحَبَّ إلَيهِ مِن الخَبءِ، قلتُ: وما الخَبءُ؟ قال: التَّقيّةُ[٦].

٦٦٩٤ ـ عنه ﵇ : المُؤمنُ مُجاهِدٌ؛ لأنّهُ يُجاهِدُ أعداءَ اللهِ ﷻ في دَولَةِ الباطِلِ بالتَّقيّةِ، وفي دَولَةِ الحَقِّ بالسَّيفِ[٧].

١٨٥٨ ـ النَّهيُ عن تُجاوُزِ مَواضعِ التَّقيّة

٦٦٩٥ ـ الإمامُ عليٌّ ﵇ : سَتُدعَونَ إلى سَبِّي فسُبُّوني، وتُدعَونَ إلَى البَراءَةِ مِنّي فَمُدُّوا الرِّقابَ؛ فإنّي على الفِطرَةِ[٨].

٦٦٩٦ ـ الإمامُ الباقرُ أو الإمامُ الصّادقُ ﵉ ـ لَمّا سَألَهُ زُرارَةُ عنِ التَّقيّةِ في مَسحِ الخُفَّينِ ـ : ثَلاثَةٌ لا أتَّقي فيهِنَّ أحَداً: شُربُ المُسكِرِ، ومَسحُ الخُفَّينِ، ومُتعَةُ الحَجِّ[٩].

٦٦٩٧ ـ الإمامُ الصّادقُ ﵇ : لِلتَّقيّةِ مَواضِعُ، مَن أزالَها عَن مَواضِعِها لَم تَستَقِمْ لَهُ، وتَفسيرُ ما يُتَّقى مِثلُ (أنْ يَكونَ) قَومُ سَوءٍ ظاهِرُ حُكمِهِم وفِعلِهِم على غَيرِ حُكمِ الحَقِّ وفِعلِهِ، فكُلُّ شيءٍ يَعمَلُ المُؤمنُ بَينَهُم لِمَكانِ التَّقيّةِ مِمّا لا يُؤدّي إلَى الفَسادِ في الدِّينِ فإنّهُ جائزٌ[١٠].

٦٦٩٨ ـ عنه ﵇ : إنّما جُعِلَتِ التَّقيّةُ لِيُحقَنَ بِها الدَّمُ، فإذا بَلَغَتِ التَّقيّةُ الدَّمَ فلا تَقيّةَ. وأيمُ اللهِ، لَو دُعِيتُم لِتَنصُرونا لَقُلتُم: لا نَفعَلُ، إنّما نَتَّقي، ولَكانَتِ التَّقيّةُ أحَبَّ إلَيكُم مِن آبائكُم وأُمَّهاتِكُم، ولَو قَد قامَ القائمُ ما احتاجَ إلى مُساءلَتِكُم عَن ذلكَ، ولَأقامَ في كَثيرٍ مِنكُم مِن أهلِ النِّفاقِ حَدَّ اللهِ[١١].

(انظر) الإمامة: باب ١٠٥ـ١٠٦.

---

١. آل عمران: ٢٨.

٢. النحل: ١٠٦.

٣ـ٦. الكافي: ٢ / ٢١٩ / ١٣ وص ٢٢٠ / ١٩ وص ٢١٨ / ٥ وص ٢١٩ / ١١.

٧. علل الشرائع: ٤٦٧ / ٢٢.

٨. أمالي الطوسيّ: ٢١٠ / ٣٦٢.

٩ـ١٠. الكافي: ٣ / ٣٢ / ٢، ٢ / ١٦٨ / ١.

١١. وسائل الشيعة: ١١ / ٤٨٣ / ٢.

٤١٤

التّوكّل

١٨٥٩ ـ التّوكّـلُ

﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾[1].

﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَىٰ بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيراً﴾[2].

٦٦٩٩ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الإيمانُ لَهُ أركانٌ أربعَةٌ: التَّوكُّلُ علَى اللهِ، وتَفويضُ الأمرِ إلَى اللهِ، والرِّضا بقَضاءِ اللهِ، والتَّسليمُ لأمرِ اللهِ عزّ وجلّ[3].

٦٧٠٠ـ عنه عليه السلام : التَّوكُّلُ حِصنُ الحِكمَةِ[4].

٦٧٠١ـ عنه عليه السلام : التَّوكُّلُ علَى اللهِ نَجاةٌ مِن كُلِّ سُوءٍ، وحِرزٌ مِن كُلِّ عَدُوٍّ[5].

٦٧٠٢ـ عنه عليه السلام : في التَّوكُّلِ حَقيقَةُ الإيقانِ[6].

١٨٦٠ ـ تفسيرُ التّوكُّلِ

﴿إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾[7].

﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾[8].

(انظر) فاطر: ٢، ١٠ والزمر: ٣٨ والشورىٰ: ١٠ والفتح: ١١ والتغابن: ١٣ والجنّ: ٢٢ والأنعام: ٨٠ والأحزاب: ١٧.

٦٧٠٣ـ جَبرَئيلُ عليه السلام ـ لَمّا سألَهُ النَّبيُّ صلى الله عليه وآله عنِ التَّوكُّلِ علَى اللهِ ـ: العِلمُ بأنّ المَخلوقَ لا يَضُرُّ ولا يَنفَعُ، ولا يُعطي ولا يَمنَعُ، واستِعمالُ اليَأسِ مِن الخَلقِ، فإذا كانَ العَبدُ كذلكَ لَم يَعمَلْ لأحَدٍ سِوَى اللهِ، ولَم يَرْجُ ولَم يَخَفْ سِوَى اللهِ، ولَم يَطمَعْ في أحَدٍ سِوَى اللهِ، فهٰذا هُو التَّوكُّلُ[9].

٦٧٠٤ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَنِ اكتَوىٰ أو استَرقىٰ، فَقَد بَرِئَ مِن التَّوكُّلِ[10].

٦٧٠٥ـ أبو بَصيرٍ عن الإمامِ الصّادقِ عليه السلام : لَيسَ شَيءٌ إلّا ولَهُ حَدٌّ. قلتُ: جُعِلتُ فِداكَ، فما حَدُّ التَّوكُّلِ؟ قالَ: اليَقينُ. قلتُ: فما حَدُّ اليَقينِ؟ قالَ: ألّا تَخافَ مَعَ اللهِ شَيئاً[11].

١٨٦١ ـ ثَمَرةُ التَّوكُّلِ

﴿مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً﴾[12].

٦٧٠٦ـ لُقمانُ عليه السلام ـ لابنِهِ وهُو يَعِظُهُ ـ: يا بُنَيَّ، ثِقْ باللهِ عزّ وجلّ ثُمّ سَلْ في النّاسِ: هَل مِن أحَدٍ وَثِقَ باللهِ فلَم يُنجِهِ؟! يا بُنَيَّ، تَوكَّلْ علَى اللهِ ثُمّ سَلْ في النّاسِ: مَن ذا الّذي تَوكَّلَ علَى اللهِ فلَم يَكفِهِ؟![13]

٦٧٠٧ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَن أحَبَّ أن يَكونَ أقوَى النّاسِ فلْيَتوكَّلْ علَى اللهِ تعالىٰ[14].

٦٧٠٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَن تَوكَّلَ علَى اللهِ ذَلَّت لَهُ الصِّعابُ، وتَسهَّلَت علَيهِ الأسبابُ[15].

١. آل عمران: ١٥٩.
٢. الفرقان: ٥٨.
٣. الكافي: ٢ / ٤٧ / ٢.
٤. غرر الحكم: ٥٤٤.
٥. البحار: ٧٨ / ٧٩ / ٥٦.
٦. غرر الحكم: ٦٤٨٤.
٧. آل عمران: ١٦٠.
٨. التوبة: ٥١.
٩. معاني الأخبار: ٢٦١ / ١.
١٠. سنن ابن ماجة: ٣٤٨٩.
١١. الكافي: ٢ / ٥٧ / ١.
١٢. الطلاق: ٣.
١٣. البحار: ٧١ / ١٥٦ / ٧٣.
١٤. جامع الأخبار: ٣٢١ / ٩٠٤.
١٥. غرر الحكم: ٩٠٢٨.

٦٧٠٩ـ عنه عليه السلام : مَن وَثِقَ باللهِ أراهُ السُّرورَ ، ومَن تَوَكَّلَ علَيهِ كَفاهُ الاُمورَ[١].

٦٧١٠ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : مَن تَوَكَّلَ علَى اللهِ لا يُغلَبُ ، ومَنِ اعتَصمَ باللهِ لا يُهزَمُ[٢].

٦٧١١ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : إنّ الغِنىٰ والعِزَّ يَجُولانِ، فإذا ظَفِرا بمَوضِعِ التَّوكُّلِ أوطَنا[٣].

٦٧١٢ـ عنه عليه السلام ـ لِمعاويةَ بنِ وَهبٍ ـ : مَن اُعطِيَ التَّوَكُّلَ اُعطِيَ الكِفايَةَ . ثُمّ قالَ : أتَلَوتَ كِتابَ اللهِ عزّ وجلّ ﴿ومَن يَتَوكَّلْ علَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ ؟![٤]

٦٧١٣ـ الإمامُ الجوادُ عليه السلام : الثِّقَةُ باللهِ تعالىٰ ثَمَنٌ لِكُلِّ غالٍ، وسُلَّمٌ إلىٰ كُلِّ عالٍ[٥].

(انظر) الغنىٰ : باب ١٤٣٢.

١٨٦٢ ـ أدبُ التَّوكُّلِ

٦٧١٤ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ لِرجُلٍ قالَ لَهُ : أعقِلُها وأتَوَكَّلُ ، أو اُطلِقُها وأتَوَكَّلُ ؟ ـ : اِعقِلْها وتَوَكَّلْ[٦].

٦٧١٥ـ عنه صلى الله عليه وآله ـ لِقَومٍ رآهُم لا يَزرَعُونَ ـ : ما أنتُم ؟ قالوا: نَحنُ المُتَوَكِّلونَ ، قالَ : لا ، بَل أنتُمُ المُتَّكِلونَ[٧].

٦٧١٦ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ لابنِهِ محمّدِ بنِ الحَنَفيّةِ لَمّا أعطاهُ الرّايَةَ يَومَ الجَمَلِ ـ : تَزولُ الجِبالُ ولا تَزُلْ، عَضَّ علىٰ ناجِذِكَ ، أعِرِ اللهَ جُمجُمَتَكَ ، تِدْ في الأرضِ قَدَمَكَ ، اِرْمِ بِبَصَرِكَ أقصَى القَومِ ، وغُضَّ بَصَرَكَ ، واعلَمْ أنَّ النَّصرَ مِن عِندِ اللهِ سبحانَهُ[٨].

٦٧١٧ـ عنه عليه السلام ـ لِقَومٍ أصِحّاءَ جالِسينَ في زاويةِ المَسجِدِ ـ : مَن أنتُم ؟ قالوا: نَحنُ المُتَوَكِّلونَ. قالَ عليه السلام : لا ، بَل أنتُمُ المُتَأكِّلَةُ[٩].

٦٧١٨ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : لا تَدَعْ طَلَبَ الرِّزقِ مِن حِلِّهِ فإنّهُ أعوَنُ لَك علىٰ دِينِكَ ، واعقِلْ راحِلَتَكَ وتَوَكَّلْ[١٠].

٦٧١٩ـ عنه عليه السلام : إنّ قَوماً مِن أصحابِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله لَمّا نَزَلَت : ﴿ومَن يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً ويَرْزُقْهُ مِن حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ﴾ أغلَقوا الأبوابَ وأقبَلوا علَى العِبادَةِ وقالوا: قد كُفِينا ، فبَلَغَ ذلكَ النَّبيَّ صلى الله عليه وآله فأرسَلَ إلَيهِم فقالَ : ما حَمَلَكُم علىٰ ما صَنَعتُم ؟ قالوا: يا رسولَ اللهِ! تُكُفِّلَ لَنا بأرزاقِنا فأقبَلنا علَى العِبادَةِ ، فقالَ : إنّهُ مَن فَعَلَ ذلكَ لَم يُستَجَبْ لَهُ ، علَيكُم بالطَّلَبِ[١١].

١٨٦٣ ـ الانقِطاعُ إلىٰ غيرِ اللهِ

٦٧٢٠ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : لا تَتَّكِلْ إلىٰ غَيرِ اللهِ فيَكِلَكَ اللهُ إلَيهِ[١٢].

٦٧٢١ـ عنه صلى الله عليه وآله : يَقولُ اللهُ عزّ وجلّ : ما مِن مَخلوقٍ يَعتَصِمُ بمَخلوقٍ دُوني إلّا قَطَعتُ أبوابَ السَّماواتِ والأرضِ دُونَهُ ، فإن دَعاني لَم اُجِبْهُ ، وإن سَألَني لَم اُعطِهِ[١٣].

٦٧٢٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إيّاكَ والثِّقَةَ بنَفسِكَ ؛ فإنَّ ذلكَ مِن أكبَرِ مَصائدِ الشَّيطانِ[١٤].

١ـ ٢. جامع الأخبار : ٣٢٢ / ٩٠٥ وح ٩٠٧.
٣ـ ٤. الكافي : ٢ / ٦٥ / ٣ وح ٦.
٥. البحار : ٧٨ / ٣٦٤ / ٥. ٦. سنن الترمذيّ : ٢٥١٧.
٧. مستدرك الوسائل: ١١ / ٢١٧ / ١٢٧٨٩.
٨. نهج البلاغة : الخطبة ١١.
٩. مستدرك الوسائل: ١١ / ٢٢٠ / ١٢٧٩٨.
١٠. أمالي الطوسيّ : ١٩٣ / ٣٢٦.
١١. الكافي : ٥ / ٨٤ / ٥.
١٢. مستدرك الوسائل : ١١ / ٢١٧ / ١٢٧٩٠.
١٣. كنزالعمّال : ٨٥١٢.
١٤. غرر الحكم : ٢٦٧٨.

٤١٥

الوالد والولد

١٨٦٤ ـ فضلُ الوَلدِ

٦٧٢٣ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إنّ لِكُلِّ شَجَرَةٍ ثَمَرَةً، وثَمَرَةُ القلبِ الوَلَدُ[1].

٦٧٢٤ـ الإمامُ زينُ العابدينَ ؈: مِن سَعادَةِ الرّجُلِ أن يَكونَ لَهُ وُلْدٌ يَستَعينُ بِهِم[2].

٦٧٢٥ـ الإمامُ الباقرُ ؈: مِن سَعادَةِ الرّجُلِ أن يَكونَ لَهُ الوَلَدُ يَعرِفُ فيهِ شِبهَهُ: خَلقَهُ، وخُلقَهُ، وشَمائلَهُ[3].

١٨٦٥ ـ فِتنَةُ الوَلَدِ

﴿وَاعلَمُوا أنَّمَا أموَالُكُم وَأولَادُكُم فِتنَةٌ وَأنَّ اللهَ عِندَهُ أجرٌ عَظِيمٌ﴾[4].

٦٧٢٦ـ رسولُ اللهِ ﷺ: أولادُنا أكبادُنا، صُغَراؤهُم أُمَراؤنا، وكُبَراؤهُم أعداؤنا، فإن عاشُوا فتَنُونا، وإن ماتُوا أحزَنُونا[5].

٦٧٢٧ـ عنه ﷺ: الوَلَدُ مَجبَنَةٌ مَنحَلَةٌ[6] مَحزَنَةٌ[7].

٦٧٢٨ـ الإمامُ عليٌّ ؈: لا تَجعَلَنَّ أكثَرَ شُغلِكَ بأهلِكَ ووَلَدِكَ؛ فإن يَكُن أهلُكَ ووَلَدُكَ أولياءَ اللهِ، فإنَّ اللهَ لا يُضِيعُ أولياءَهُ، وإن يَكونوا أعداءَ اللهِ فما هَمُّكَ وشُغلُكَ بأعداءِ اللهِ؟![8]

١٨٦٦ ـ حُبُّ الوَلَدِ

٦٧٢٩ـ رسولُ اللهِ ﷺ: أحِبُّوا الصِّبيانَ وارحَموهُم[9].

٦٧٣٠ـ عنه ﷺ ـ في رجُلٍ قالَ: ما قَبَّلتُ صَبِيّاً قَطُّ، فلَمّا ولّى قالَ ـ: هذا رجُلٌ عِندي أنّهُ مِن أهلِ النّارِ[10].

٦٧٣١ـ الإمامُ الصّادقُ ؈: إنّ اللهَ عزّ وجلّ لَيَرحَمُ العَبدَ لِشِدَّةِ حُبِّهِ لِوَلَدِهِ[11].

١٨٦٧ ـ التَّصابِي لِلصَّبيِّ

٦٧٣٢ـ رسولُ اللهِ ﷺ: مَن كانَ عِندَهُ صَبِيٌّ فلْيَتَصابَ لَهُ[12].

٦٧٣٣ـ جابرٌ: دَخَلتُ علَى النَّبيِّ ﷺ والحَسَنُ والحُسَينُ ؉ على ظَهرِهِ وهُو يَجثو لَهُما ويَقولُ: نِعمَ الجَمَلُ جَمَلُكُما، ونِعمَ العِدلانِ أنتُما[13].

١٨٦٨ ـ الوَلَدُ الصّالِحُ

﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إمَاماً﴾[14].

(انظر) مريم: ٤٩، ٥٠ والأنبياء: ٩٠.

٦٧٣٤ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إنّ الوَلَدَ الصّالِحَ رَيحانَةٌ مِن رَياحِينِ الجَنَّةِ[15].

---

١. كنز العمّال: ٤٥٤١٥.
٢ـ٣. الكافي: ٦ / ٢ / ٢ وص ٤ / ٢.
٤. الأنفال: ٢٨.
٥. جامع الأخبار: ٢٨٣ / ٧٥٥.
٦. في البحار: ١٠٤ / ٩٧ / ٦٠ «مبخلة».
٧. جامع الأخبار: ٢٨٤ / ٧٥٨.
٨. نهج البلاغة: الحكمة ٣٥٢.
٩ـ١١. الكافي: ٦ / ٤٩ / ٣ وص ٥٠ / ٧ وح ٥.
١٢. الفقيه: ٣ / ٤٨٣ / ٤٧٠٧.
١٣. البحار: ٤٣ / ٢٨٥ / ٥٠.
١٤. الفرقان: ٧٤.
١٥. الكافي: ٦ / ٣ / ١٠.

٦٧٣٥ ـ عنه ﷺ : الوَلَدُ الصّالِحُ رَيحانَةٌ مِنَ اللهِ، قَسَمَها بَينَ عِبادِهِ[١].

٦٧٣٦ ـ عنه ﷺ : مِن سَعادَةِ الرَّجُلِ الوَلَدُ الصّالِحُ[٢].

٦٧٣٧ ـ الإمامُ عليٌّ ؈ : ما سَأَلتُ رَبِّي أولاداً نُضْرَ الوَجهِ، ولا سَأَلتُهُ وَلَداً حَسَنَ القامَةِ، ولكن سَأَلتُ رَبِّي أولاداً مُطيعِينَ للهِ وَجِلِينَ مِنهُ؛ حتّىٰ إذا نَظَرتُ إلَيهِ وهُو مُطيعٌ للهِ قَرَّت عَيني[٣].

٦٧٣٨ ـ الإمام الصادق ؈ : مِيراثُ اللهِ مِن عَبدِهِ المؤمنِ وَلَدٌ صالِحٌ يَستَغفِرُ لَهُ[٤].

١٨٦٩ ـ النَّهيُ عن كُرهِ البناتِ

٦٧٣٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: لا تَكرَهوا البَناتَ؛ فإنَّهُنَّ المُؤنِساتُ الغالِياتُ[٥].

٦٧٤٠ ـ عنه ﷺ : البَناتُ هُنَّ المُشفِقاتُ المُجَهِّزاتُ المُبارَكاتُ[٦].

٦٧٤١ ـ عنه ﷺ : إنّ اللهَ تباركَ وتعالىٰ علَى الإناثِ أرأفُ مِنهُ علَى الذُّكورِ، وما مِن رجُلٍ يُدخِلُ فَرحَةً علَى امرأةٍ بَينَهُ وبَينَها حُرمَةٌ، إلّا فَرَّحَهُ اللهُ تعالىٰ يَومَ القِيامَةِ[٧].

٦٧٤٢ ـ الإمامُ الصّادقُ ؈ : البَنونَ نَعيمٌ والبَناتُ حَسَناتٌ، واللهُ يَسألُ عَنِ النَّعيمِ ويُثيبُ علَى الحَسَناتِ[٨].

١٨٧٠ ـ الحَثُّ علَى العدلِ بينَ الأولادِ

٦٧٤٣ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : إعدِلوا بَينَ أولادِكُم في النُّحْلِ[٩]، كما تُحِبُّونَ أن يَعدِلوا بَينَكُم في البِرِّ واللُّطفِ[١٠].

٦٧٤٤ ـ الإمامُ عليٌّ ؈ : أبصَرَ رسولُ اللهِ رجُلاً لَهُ وَلَدانِ فقَبَّلَ أحَدَهُما وتَرَكَ الآخَرَ، فقالَ ﷺ: فَهَلّا واسَيتَ بَينَهُما؟![١١]

١٨٧١ ـ الحَثُّ علَى الإحسانِ إلَى الوالِدَينِ

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلاً كَرِيماً * وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً﴾[١٢].

(انظر) البقرة: ٨٣ ومريم: ١٤، ٣٢ ولقمان: ١٤ والأحقاف: ١٥.

٦٧٤٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ لَمّا سُئلَ عَن حقِّ الوالِدَينِ علىٰ وَلَدِهِما ـ: هُما جَنَّتُكَ ونارُكَ[١٣].

٦٧٤٦ ـ عنه ﷺ ـ وقد سَألَهُ ابنُ مَسعودٍ عَن أحَبِّ الأعمالِ إلَى اللهِ تعالىٰ ـ: الصَّلاةُ علىٰ وَقتِها. قلتُ: ثُمَّ أيٌّ؟ قالَ: بِرُّ الوالِدَينِ[١٤].

٦٧٤٧ ـ عنه ﷺ : مَن بَرَّ والِدَيهِ طُوبىٰ لَهُ، زادَ اللهُ في عُمرِهِ[١٥].

٦٧٤٨ ـ عنه ﷺ : رِضا اللهِ في رِضا الوالِدِ، وسَخَطُ اللهِ في سَخَطِ الوالِدِ[١٦].

---

١. الكافي: ٦ / ٢ / ١.
٢ ـ ٣. البحار: ١٠٤ / ٩٨ / ٦٧ و ح ٦٦.
٤. مكارم الأخلاق: ١ / ٤٧١ / ١٦١٠.
٥ ـ ٦. كنزالعمّال: ٤٥٣٧٤، ٤٥٣٩٩.
٧ ـ ٨. الكافي: ٦ / ٦ / ٧ و ص ٧ / ١٢.
٩. النُّحْل: العطيّة والهبة ابتداءً من غير عِوَض ولا استحقاق. (النهاية: ٥ / ٢٩).
١٠. كنزالعمّال: ٤٥٣٤٧.
١١. البحار: ٧٤ / ٨٤ / ٩٤.
١٢. الإسراء: ٢٣، ٢٤.
١٣ ـ ١٦. الترغيب والترهيب: ٣ / ٣١٦ / ١٠ وص ٣١٤ / ١ وص ٣١٧ / ١٧ وص ٣٢٢ / ٣٠.

٦٧٤٩ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : بَرُّوا آباءكُم يَبَرَّكُم أبناؤكُم[١].

٦٧٥٠ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام : إنّ اللهَ عزّ وجلّ... أمَرَ بالشُّكرِ لَهُ ولِلوالِدَين ، فمَن لَم يَشكُرْ والِدَيهِ لَم يَشكُرِ اللهَ[٢].

٦٧٥١ ـ عنه عليه السلام : بِرُّ الوالِدَينِ واجِبٌ وإن كانا مُشرِكَينِ، ولا طاعَةَ لَهُما في مَعصِيَةِ الخالِقِ[٣].

١٨٧٢ ـ الحَثُّ على بِرِّ الوالِدَينِ بعدَ مَوتِهما

٦٧٥٢ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ لَمّا سُئلَ عن بِرِّ الوالِدَينِ بَعدَ مَوتِهِما ـ : نَعَم ، الصَّلاةُ عَلَيهِما ، والاستِغفارُ لَهُما ، وإنفاذُ عَهدِهِما مِن بَعدِهِما ، وصِلَةُ الرَّحِمِ الّتي لا تُوصَلُ إلّا بِهِما ، وإكرامُ صَديقِهِما[٤].

٦٧٥٣ ـ الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إنّ العَبدَ لَيكونُ بارّاً بِوالِدَيهِ في حياتِهِما ، ثُمّ يَموتانِ فلا يَقضي عَنهُما دُيونَهُما ولا يَستَغفِرُ لَهُما فيَكتُبُهُ اللهُ عاقّاً . وإنّهُ لَيكونُ عاقّاً لَهُما في حياتِهِما غَيرَ بارٍّ بِهِما ، فإذا ماتا قَضىٰ دَينَهُما واستَغفَرَ لَهُما فيَكتُبُهُ اللهُ عزّ وجلّ بارّاً[٥].

١٨٧٣ ـ الجَنّةُ تحتَ أقدامِ الأُمَّهاتِ

٦٧٥٤ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : الجَنّةُ تَحتَ أقدامِ الأُمَّهاتِ[٦].

٦٧٥٥ ـ عنه صلى الله عليه وآله ـ لِرجُلٍ قالَ لَهُ: ما مِن عَمَلٍ قَبيحٍ إلّا قَد عَمِلتُهُ ، فهَل لِي مِن تَوبَةٍ ؟ ـ : فهَل مِن والِدَيكَ أحَدٌ حَيٌّ ؟ قالَ: أبي ، قالَ: فاذهَبْ فَبَرَّهُ ، قالَ: فلَمّا ولّىٰ ، قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: لَو كانَت اُمُّهُ![٧]

٦٧٥٦ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : جاءَ رجُلٌ إلَى النَّبيِّ صلى الله عليه وآله فقالَ : يا رسولَ اللهِ ، مَن أبَرُّ ؟ قالَ : اُمَّكَ ، قالَ : ثُمّ مَن ؟ قالَ : اُمَّكَ ، قالَ : ثُمّ مَن ؟ قالَ : اُمَّكَ ، قالَ : ثُمّ مَن ؟ قالَ : أباكَ[٨].

١٨٧٤ ـ إيذاءُ الوالِدَينِ

٦٧٥٧ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : أدنَى العُقوقِ : «اُفٍّ» ، ولَو عَلِمَ اللهُ عزّ وجلّ شَيئاً أهوَنَ مِنهُ لَنَهىٰ عَنهُ[٩].

٦٧٥٨ ـ عنه عليه السلام ـ في قولِهِ تعالىٰ: ﴿واخْفِضْ لَهُما جَناحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾ ـ : لا تَملَأْ عَينَيكَ من النَّظَرِ إلَيهِما إلّا بِرَحمَةٍ ورِقَّةٍ ، ولا تَرفَعْ صَوتَكَ فَوقَ أصواتِهِما ، ولا يَدَكَ فَوقَ أيديهِما ، ولا تَقَدَّمْ قُدّامَهُما[١٠].

٦٧٥٩ ـ عنه عليه السلام ـ في قَولِهِ تعالىٰ: ﴿وقُلْ لَهُما قَوْلاً كَرِيماً﴾ ـ: إن ضَرَباكَ فَقُلْ لَهُما: غَفَرَ اللهُ لَكُما[١١].

١٨٧٥ ـ عُقوقُ الوالِدَينِ

٦٧٦٠ ـ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : يُقالُ لِلعاقِّ: اِعمَلْ ما شِئتَ فإنّي لا أغفِرُ لَكَ[١٢].

٦٧٦١ ـ عنه صلى الله عليه وآله : مَن أحزَنَ والِدَيهِ فَقَد عَقَّهُما[١٣].

٦٧٦٢ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : عُقوقُ الوالِدَينِ مِنَ الكَبائرِ ؛ لأنَّ اللهَ تعالىٰ جَعَلَ العاقَّ عَصِيّاً شَقِيّاً[١٤].

---

١. البحار : ٧٤ / ٦٥ / ٣١.
٢. الخصال : ١٥٦ / ١٩٦.
٣. البحار : ٧٤ / ٧٢ / ٥٥.
٤. الترغيب والترهيب : ٣ / ٣٢٣ / ٣٢.
٥. الكافي : ٢ / ١٦٣ / ٢١.
٦. كنزالعمّال : ٤٥٤٣٩.
٧. البحار : ٧٤ / ٨٢ / ٨٨.
٨ ـ ٩. الكافي : ٢ / ١٥٩ / ٩ و ص ٣٤٨ / ١.
١٠ ـ ١١. الكافي : ٢ / ١٥٨ / ١.
١٢. البحار : ٧٤ / ٨٠ / ٨٢.
١٣. كنزالعمّال : ٤٥٥٣٧.
١٤. علل الشرائع : ٤٧٩ / ٢.

٦٧٦٣ ـ عنه ﷺ : مِن العُقوقِ أن يَنظُرَ الرَّجُلُ إلىٰ والِدَيهِ فيُحِدَّ النَّظَرَ إلَيهِما[١].

٦٧٦٤ ـ عنه ﷺ : مَن نَظَرَ إلىٰ أبَويهِ نَظَرَ ماقِتٍ وهُما ظالِمانِ لَهُ، لَم يَقبَلِ اللهُ لَهُ صَلاةً[٢].

٦٧٦٥ ـ الإمامُ الهاديُّ ﷺ : العُقوقُ يُعقِبُ القِلَّةَ، ويُؤَدّي إلَى الذِّلَّةِ[٣].

١٨٧٦ ـ حَقُّ الوالِدِ علَى الوَلَدِ

٦٧٦٦ ـ رسولُ اللهِ ﷺ ـ لَمّا سُئلَ عَن حَقِّ الوالِدِ علىٰ وَلَدِهِ ـ : لا يُسَمِّيهِ باسمِهِ، ولا يَمشي بَينَ يَدَيهِ، ولا يَجلِسُ قَبلَهُ، ولا يَستَسِبُّ لَهُ[٤].

٦٧٦٧ ـ عنه ﷺ ـ لِرجُلٍ قالَ لَهُ : إنّ أبي يُريدُ أن يَستَبيحَ مالي ـ : أنتَ ومالُكَ لأبيكَ[٥].

١٨٧٧ ـ حَقُّ الوَلَدِ علَى الوالِدِ

٦٧٦٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : مِن حَقِّ الوَلَدِ علىٰ والِدِهِ ثَلاثَةٌ : يُحَسِّنُ اسمَهُ، ويُعَلِّمُهُ الكِتابَةَ، ويُزَوِّجُهُ إذا بَلَغَ[٦].

٦٧٦٩ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : حَقُّ الوَلَدِ علَى الوالِدِ أن يُحَسِّنَ اسمَهُ، ويُحَسِّنَ أدَبَهُ، ويُعَلِّمَهُ القرآنَ[٧].

٦٧٧٠ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : تَجِبُ للوَلَدِ علىٰ والِدِهِ ثَلاثُ خِصالٍ : اختِيارُهُ لِوالِدَتِهِ، وتَحسينُ اسمِهِ، والمُبالَغَةُ في تَأديبِهِ[٨].

٦٧٧١ ـ عنه ﷺ : بِرُّ الرَّجُلِ بوَلَدِهِ، بِرُّهُ بوالِدَيهِ[٩].

١٨٧٨ ـ تَربيةُ الوَلَدِ

٦٧٧٢ ـ رسولُ اللهِ ﷺ : أكرِموا أولادَكُم وأحسِنوا آدابَهُم[١٠].

٦٧٧٣ ـ عنه ﷺ : أدِّبوا أولادَكُم علىٰ ثَلاثِ خِصالٍ : حُبِّ نَبِيِّكُم، وحُبِّ أهلِ بَيتِهِ، وقِراءةِ القرآنِ[١١].

٦٧٧٤ ـ عنه ﷺ : عَلِّموا أولادَكُم السِّباحَةَ والرِّمايَةَ[١٢].

٦٧٧٥ ـ عنه ﷺ : الوَلَدُ سَيِّدٌ سَبعَ سِنينَ، وخادِمٌ سَبعَ سِنينَ، ووَزيرٌ سَبعَ سِنينَ، فإن رَضِيتَ مُكانَفَتَهُ لإحدىٰ وعِشرينَ، وإلّا فاضرِبْ علىٰ كَتِفِهِ، قد أعذَرتَ إلَى اللهِ فيهِ[١٣].

٦٧٧٦ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : مُرُوا أولادَكُم بطَلَبِ العِلمِ[١٤].

٦٧٧٧ ـ عنه ﷺ : عَلِّموا صِبيانَكُمُ الصَّلاةَ، وخُذوهُم بها إذا بَلَغوا الحُلُمَ[١٥].

٦٧٧٨ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : الغُلامُ يَلعَبُ سَبعَ سِنينَ، ويَتَعَلَّمُ الكِتابَ سَبعَ سِنينَ، ويَتَعَلَّمُ الحَلالَ والحَرامَ سَبعَ سِنينَ[١٦].

(انظر) عنوان ٢١١ «الشباب»؛ الأدب: باب ٤٩، ٥٠.

---

١. الكافي: ٢ / ٣٤٩ / ٧.
٢ـ٣. البحار: ٧٤ / ٦١ / ٢٦ و ص ٨٤ / ٩٥.
٤. الكافي: ٢ / ١٥٩ / ٥.
٥. كنزالعمّال: ٤٥٩٣٣.
٦. مكارم الأخلاق: ١ / ٤٧٤ / ١٦٢٧.
٧. نهج البلاغة: الحكمة ٣٩٩.
٨. البحار: ٧٨ / ٢٣٦ / ٦٧.
٩. مكارم الأخلاق: ١ / ٤٧٥ / ١٦٣٣.
١٠ـ١١. كنزالعمّال: ٤٥٤١٠، ٤٥٤٠٩.
١٢. وسائل الشيعة: ١٢ / ٢٤٧ / ١٣.
١٣ـ١٤. كنزالعمّال: ٤٥٣٣٨، ٤٥٩٥٣.
١٥. غرر الحكم: ٦٣٠٥.
١٦. وسائل الشيعة: ١٢ / ٢٤٧ / ١٢.

٤١٦

الوِلايَة

١٨٧٩ ـ أُولو الأمرِ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً﴾[١].

٦٧٧٩ـ جابرُ بنُ عبدِ اللهِ الأنصاريّ: لَمّا أنزَلَ اللهُ عز وجل علىٰ نَبيِّهِ محمّدٍ ﷺ: ﴿أطِيعُوا اللهَ وأطِيعُوا الرَّسُولَ وأُولي الأمْرِ مِنْكُم﴾ قلتُ: يا رسولَ اللهِ، عَرَفْنا اللهَ ورَسولَهُ، فمَن أُولو الأمرِ الّذينَ قَرَنَ اللهُ طاعَتَهُم بطاعَتِكَ؟

فقالَ ﷺ: هُم خُلَفائي ياجابرُ، وأئمّةُ المُسلِمينَ مِن بَعدي أوّلهم عليّ بن أبي طالب، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين...[٢].

١٨٨٠ ـ ما يُوجِبُ تَسلُّطَ وُلاةِ السَّوءِ

﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللهِ إِنَّ اللهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللهُ بِقَوْمٍ سُوءاً فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ﴾[٣].

٦٧٨٠ـ رسولُ اللهِ ﷺ: كَما تَكونوا يُوَلّىٰ علَيكُم[٤].

٦٧٨١ـ عنه ﷺ: قالَ اللهُ عز وجل: إذا عَصاني مَن خَلقي مَن يَعرِفُني سَلَّطتُ علَيهِ مِن خَلقي مَن لا يَعرِفُني[٥].

٦٧٨٢ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ وهُو يُوَبِّخُ أصحابَهُ ـ: أما والّذي نَفسي بِيَدِهِ لَيَظهَرَنَّ هؤلاءِ القَومُ علَيكُم، لَيس لأنّهُم أولىٰ بالحَقِّ مِنكُم، ولكنْ لإسراعِهِم إلىٰ باطِلِ صاحِبِهِم وإبطائكُم عَن حَقّي[٦].

(انظر) الفساد: باب ١٤٦٦؛ المعروف (٢): باب ١٢٧٤.

١٨٨١ ـ وُلاةُ العدلِ

٦٧٨٣ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: مَن تَوَلّىٰ أمراً مِن اُمورِ النّاسِ فعَدَلَ وفَتَحَ بابَهُ ورَفَعَ شَرَّهُ ونَظَرَ في اُمورِ النّاسِ، كانَ حَقّاً علَى اللهِ عز وجل أن يُؤمِنَ رَوعَتَهُ يَومَ القِيامَةِ ويُدخِلَهُ الجَنَّةَ[٧].

١٨٨٢ ـ وُلاةُ الجَورِ

٦٧٨٤ـ رسولُ اللهِ ﷺ: مَن وَلِيَ مِن أمرِ المُسلِمينَ شيئاً فغَشَّهُم فهُو في النّارِ[٨].

٦٧٨٥ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: سَبُعٌ أكُولٌ حَطُومٌ خَيرٌ مِن والٍ ظَلُومٍ غَشُومٍ[٩].

٦٧٨٦ـ عنه عليه السلام: شَرُّ الوُلاةِ مَن يَخافُهُ البَريءُ[١٠].

٦٧٨٧ـ عنه عليه السلام: مَن جارَت وِلايَتُهُ زالَت دَولَتُهُ[١١].

١٨٨٣ ـ ما يَجبُ علَى الوالي في نفسِهِ

٦٧٨٨ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام ـ مِن كِتابِهِ للأشتَرِ لَمّا وَلّاهُ مِصرَ ـ: إنّما يُستَدَلُّ علَى الصّالِحينَ بِما يُجري اللهُ

---

١. النساء: ٥٩. ٢. نور الثقلين: ١ / ٤٩٩ / ٣٣١.
٣. الرعد: ١١. ٤. كنزالعمّال: ١٤٩٧٢.
٥. الفقيه: ٤ / ٤٠٤ / ٥٨٧١. ٦. نهج البلاغة: الخطبة ٩٧.
٧. البحار: ٧٥ / ٣٤٠ / ١٨.
٨. الترغيب والترهيب: ٣ / ١٧٦ / ٤٠.
٩ ـ ١١. غرر الحكم: ٥٦٢٦، ٥٦٨٧، ٨٣٦٥.

لَهم علىٰ ألسُنِ عِبادِهِ، فلْيَكُن أحَبَّ الذَّخائرِ إلَيكَ ذَخيرَةُ العَمَلِ الصّالحِ، فاملِكْ هَواكَ، وشُحَّ بِنَفسِكَ عَمّا لا يَحِلُّ لَكَ؛ فإنَّ الشُّحَّ بالنَّفسِ الإنصافُ مِنها فيما أحَبَّت أو كَرِهَت[1].

٦٧٨٩ـعنه عليه السلام ـأيضاً ـ: أنصِفِ اللهَ وأنصِفِ النّاسَ مِن نَفسِكَ، ومِن خاصَّةِ أهلِكَ، ومَن لَكَ فيهِ هَوىً مِن رَعِيَّتِكَ؛ فإنَّكَ إلّا تَفعَلْ تَظلِمْ[2].

٦٧٩٠ـعنه عليه السلام ـأيضاً ـ: وإيّاكَ والإعجابَ بِنَفسِكَ، والثِّقَةَ بما يُعجِبُكَ مِنها، وحُبَّ الإطراءِ؛ فإنَّ ذلكَ مِن أوثَقِ فُرَصِ الشَّيطانِ في نَفسِهِ لِيَمحَقَ ما يَكونُ مِن إحسانِ المُحسِنينَ[3].

١٨٨٤ ـ أهمُّ ما يَجبُ علَى الوالي في وِلايَتِهِ

٦٧٩١ـالإمامُ عليٌّ عليه السلام ـلِعُمرَ بنِ الخَطّابِ ـ: ثَلاثٌ إن حَفِظتَهُنَّ وعَمِلتَ بِهِنَّ كَفَتكَ ما سِواهُنَّ، وإن تَرَكتَهُنَّ لَم يَنفَعْكَ شيءٌ سِواهُنَّ. قالَ: وما هُنَّ يا أباالحَسَنِ؟ قالَ: إقامَةُ الحُدودِ علَى القَريبِ والبَعيدِ، والحُكمُ بِكِتابِ اللهِ في الرِّضا والسُّخطِ، والقَسْمُ بالعَدلِ بَينَ الأحمَرِ والأسوَدِ. فقالَ لَهُ عُمَرُ: لَعَمري لَقَد أوجَزتَ وأبلَغتَ[4].

٦٧٩٢ـعنه عليه السلام ـمِن كِتابِهِ للأشتَرِ لَمّا وَلّاهُ مِصرَ ـ: وأشعِرْ قَلبَكَ الرَّحمَةَ لِلرَّعِيَّةِ، والمَحَبَّةَ لَهُم، واللُّطفَ بِهِم، ولا تَكونَنَّ علَيهِم سَبُعاً ضارِياً تَغتَنِمُ أكلَهُم؛ فإنَّهُم صِنفانِ: إمّا أخٌ لَكَ في الدِّينِ، أو نَظيرٌ لَكَ في الخَلقِ، يَفرُطُ مِنهُمُ الزَّلَلُ، وتَعرِضُ لَهُمُ العِلَلُ، ويُؤتىٰ علىٰ أيديهِم في العَمدِ والخَطأ، فأعطِهِم مِن عَفوِكَ وصَفحِكَ مِثلَ الّذي تُحِبُّ وتَرضىٰ أن يُعطِيَكَ اللهُ مِن عَفوِهِ وصَفحِهِ، فإنَّكَ فَوقَهُم، ووالِي الأمرِ علَيكَ فَوقَكَ، واللهُ فَوقَ مَن وَلّاكَ![5]

٦٧٩٣ـعنه عليه السلام ـمِن كِتابِهِ للأشتَرِ لَمّا وَلّاهُ مِصرَ ـ: ولْيَكُن أحَبَّ الاُمورِ إلَيكَ أوسَطُها في الحَقِّ، وأعَمُّها في العَدلِ، وأجمَعُها لِرضا الرَّعِيَّةِ؛ فإنَّ سُخطَ العامَّةِ يُجحِفُ بِرِضا الخاصَّةِ، وإنَّ سُخطَ الخاصَّةِ يُغتَفَرُ مَعَ رِضا العامَّةِ. ولَيسَ أحَدٌ مِن الرَّعِيَّةِ أثقَلَ علَى الوالي مَؤونَةً في الرَّخاءِ، وأقَلَّ مَعونَةً لَهُ في البَلاءِ، وأكرَهَ للإنصافِ، وأسأَلَ بالإلحافِ، وأقَلَّ شُكراً عِندَ الإعطاءِ، وأبطأَ عُذراً عِندَ المَنعِ، وأضعَفَ صَبراً عِندَ مُلِمّاتِ الدَّهرِ، مِن أهلِ الخاصَّةِ. وإنَّما عِمادُ الدِّينِ وجِماعُ المُسلِمينَ والعُدَّةُ للأعداءِ: العامَّةُ مِن الاُمَّةِ، فلْيَكُنْ صِغْوُكَ لَهُم، ومَيلُكَ مَعَهُم[6].

٦٧٩٤ـالإمامُ الصّادقُ عليه السلام: ثَلاثَةٌ تَجِبُ علَى السُّلطانِ لِلخاصَّةِ والعامَّةِ: مُكافأةُ المُحسِنِ بالإحسانِ لِيَزدادُوا رَغبَةً فيهِ، وتَغَمُّدُ ذُنوبِ المُسيءِ لِيَتُوبَ ويَرجِعَ عَن غَيِّهِ (عَتبِهِ)، وتَألُّفُهُم جَميعاً بالإحسانِ والإنصافِ[7].

(انظر): عنوان ١٤٠ «المداراة».

١٨٨٥ ـ ما يَجبُ علَى الوالي في استِعمالِ العُمّالِ

٦٧٩٥ـرسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: مَن استَعمَلَ غُلاماً في عِصابَةٍ فيها مَن هُو أرضىٰ للهِ مِنهُ فَقَد خانَ اللهَ[8].

٦٧٩٦ـعنه صلى الله عليه وآله: إنّا واللهِ لا نُوَلّي علىٰ هذا العَمَلِ أحَداً سَألَهُ، ولا أحَداً حَرَصَ علَيهِ[9].

٦٧٩٧ـعنه صلى الله عليه وآله ـلِعَبدِ الرَّحمٰنِ بنِ سَمُرَةَ ـ: يا

---

١ ـ ٣. نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.
٤. التهذيب: ٦/٢٢٧/٥٤٧. ٥ ـ ٦. نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.
٧. تحف العقول: ٣١٩. ٨. البحار: ٢٣/٧٥/٢٤.
٩. صحيح مسلم: ٣/١٤٥٦/١٤.

عبدَالرَّحمٰنِ بنَ سَمُرَةَ ، لاتَسألِ الإمارَةَ ؛ فإنَّكَ إذا أُعطِيتَها عَن مَسأَلَةٍ وُكِلتَ فيها إلىٰ نَفسِكَ ، وإنْ أُعطِيتَها عَن غَيرِ مَسأَلَةٍ اُعِنتَ علَيها[1].

٦٧٩٨ ـ الإمامُ عليٌّ ـ فيما كَتَبَ للأشتَرِ لَمّا وَلّاهُ مِصرَ ـ : ثُمّ انظُرْ في اُمورِ عُمّالِكَ ، فاستَعمِلْهُم اختِباراً ، ولا تُوَلِّهِم مُحاباةً وأثَرَةً ؛ فإنّهُما جِماعٌ مِن شُعَبِ الجَورِ والخِيانَةِ . وتَوَخَّ مِنهُم أهلَ التَّجرِبَةِ والحَياءِ مِن أهلِ البُيوتاتِ الصّالِحَةِ ، والقَدَمِ في الإسلامِ المُتَقَدِّمَةِ[2].

٦٧٩٩ ـ عنه ـ مِن كِتابِهِ للأشتَرِ لَمّا وَلّاهُ مِصرَ ـ : ثُمّ تَفَقَّدْ أعمالَهُم ، وابعَثِ العُيونَ[3] مِن أهلِ الصِّدقِ والوَفاءِ علَيهِم ، فإنَّ تَعاهُدَكَ في السِّرِّ لاُمورِهِم حَدوَةٌ لَهُم[4] علىٰ استِعمالِ الأمانَةِ ، والرِّفقِ بالرَّعِيَّةِ .

وتَحَفَّظْ مِن الأعوانِ ، فإن أحَدٌ مِنهُم بَسَطَ يَدَهُ إلىٰ خِيانَةٍ اجتَمَعَت بِها علَيهِ عِندَكَ أخبارُ عُيونِكَ ، اكتَفَيتَ بذلكَ شاهِداً ، فبَسَطتَ علَيهِ العُقوبَةَ في بَدَنِهِ ، وأخَذتَهُ بِما أصابَ مِن عَمَلِهِ ، ثُمّ نَصَبتَهُ بِمَقامِ المَذَلَّةِ ، ووَسَمتَهُ بالخِيانَةِ ، وقَلَّدتَهُ عارَ التُّهَمَةِ[5].

١٨٨٦ ـ عَدَمُ الاِحتِجابِ

٦٨٠٠ ـ الإمامُ عليٌّ ـ مِن كِتابِهِ للأشتَرِ لَمّا وَلّاهُ مِصرَ ـ : فلا تُطَوِّلَنَّ احتِجابَكَ عَن رَعِيَّتِكَ ، فإنَّ احتِجابَ الوُلاةِ عَن الرَّعِيَّةِ شُعبَةٌ مِن الضِّيقِ ، وقِلَّةُ عِلمٍ بالاُمورِ ، والاحتِجابُ مِنهُم يَقطَعُ عَنهُم عِلمَ ما احتَجَبوا دُونَهُ ، فيَصغُرُ عِندَهُمُ الكَبيرُ ، ويَعظُمُ الصَّغيرُ ، ويَقبُحُ الحَسَنُ ، ويَحسُنُ القَبيحُ ، ويُشابُ الحَقُّ بالباطِلِ[6].

٦٨٠١ ـ الإمامُ الصّادقُ : مَن تَولّىٰ أمراً مِن اُمورِ النّاسِ ، فعَدَلَ ، وفَتَحَ بابَهُ ، ورَفَعَ سِترَهُ ، ونَظَرَ في اُمورِ النّاسِ ، كانَ حَقّاً علَى اللهِ أن يُؤمِنَ رَوعَتَهُ يَومَ القِيامَةِ ويُدخِلَهُ الجَنَّةَ[7].

١٨٨٧ ـ وُجوبُ اهتِمامِ الوالي بالمُستَضعَفينَ

٦٨٠٢ ـ الإمامُ عليٌّ ـ مِن كِتابِهِ للأشتَرِ لَمّا وَلّاهُ مِصرَ ـ : واجعَلْ لِذَوي الحاجاتِ مِنكَ قِسماً تُفَرِّغُ لَهُم فيهِ شَخصَكَ ، وتَجلِسُ لَهُم مَجلِساً عامّاً ، فتَتَواضَعُ فيهِ للهِ الّذي خَلَقَكَ ، وتُقعِدَ عَنهُم جُندَكَ وأعوانَكَ مِن أحراسِكَ وشُرَطِكَ ، حتّىٰ يُكَلِّمَكَ مُتَكَلِّمُهُم غَيرَ مُتَتَعتِعٍ ؛ فإنّي سَمِعتُ رسولَ اللهِ يَقولُ في غَيرِ مَوطِنٍ : لَن تُقَدَّسَ اُمّةٌ لا يُؤخَذُ لِلضَّعيفِ فيها حَقُّهُ مِن القَوِيِّ غَيرَ مُتَتَعتِعٍ . ثُمّ احتَمِلِ الخُرقَ مِنهُم والعِيَّ ، ونَحِّ عَنهُمُ الضِّيقَ والأنَفَ ...[8].

٦٨٠٣ ـ عنه ـ مِن كِتابِهِ للأشتَرِ لَمّا وَلّاهُ مِصرَ ـ : ... ثُمّ اللهَ اللهَ في الطَّبَقَةِ السُّفلىٰ مِنَ الّذينَ لا حِيلَةَ لَهُم ، مِن المَساكِينِ والمُحتاجِينَ وأهلِ البُؤسىٰ والزَّمنىٰ ، فإنَّ في هذهِ الطَّبَقَةِ قانِعاً ومُعتَرّاً ، واحفَظْ للهِ ما استَحفَظَكَ مِن حَقِّهِ فيهِم ، واجعَلْ لَهُم قِسماً مِن بَيتِ مالِكَ ... وتَفَقَّدْ اُمورَ مَن لا يَصِلُ إلَيكَ مِنهُم مِمَّن تَقتَحِمُهُ العُيونُ ، وتَحقِرُهُ الرِّجالُ ، ففَرِّغْ لاُولئكَ ثِقَتَكَ مِن أهلِ الخَشيَةِ

---

١. سنن أبي داود : ٢٩٢٩ . ٢. نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .

٣. العيون : الرُّقَباء . (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).

٤. حَدوَة : أي سَوق لهم وحثّ . (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).

٥ ـ ٦. نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .

٧. تنبيه الخواطر : ٢ / ١٦٥ . ٨. نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .

والتَّواضُعِ، فلْيَرفَعْ إلَيكَ أُمورَهُم، ثُمّ اعمَلْ فيهِم بالإعذارِ إلَى اللهِ يَومَ تَلقاهُ؛ فإنَّ هؤلاءِ مِن بَينِ الرَّعِيَّةِ أحوَجُ إلَى الإنصافِ مِن غَيرِهِم، وكلٌّ فأعذِرْ إلَى اللهِ في تَأدِيَةِ حَقِّهِ إلَيهِ[1].

١٨٨٨ ـ خَصائصُ أولياءِ اللهِ

﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ * الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾[2].

٦٨٠٤ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : إنّ أولياءَ اللهِ هُمُ الذينَ نَظَروا إلىٰ باطِنِ الدُّنيا إذا نَظَرَ النّاسُ إلىٰ ظاهِرِها، واشتَغَلوا بآجِلِها إذا اشتَغَلَ النّاسُ بعاجِلِها، فأماتُوا مِنها ما خَشَوا أن يُميتَهُم، وتَرَكوا مِنها ما عَلِموا أنّهُ سَيَترُكُهُم، ورَأوا استِكثارَ غَيرِهِم مِنها استِقلالاً، ودَرَكَهُم لَها فَوتاً، أعداءُ ما سالَمَ النّاسُ، وسِلمُ ما عادَى النّاسُ! بِهِم عُلِمَ الكِتابُ وبِهِ عَلِموا، وبِهِم قامَ الكِتابُ وبِهِ قاموا، لا يَرَونَ مَرجُوّاً فَوقَ ما يَرجُونَ، ولا مَخُوفاً فَوقَ ما يَخافونَ[3].

٦٨٠٥ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : يا أبا بَصيرٍ، طُوبىٰ لِشيعَةِ قائمِنا المُنتَظِرينَ لِظُهورِهِ في غَيبَتِهِ، والمُطيعينَ لَهُ في ظُهورِهِ، اُولئكَ أولياءُ اللهِ الّذينَ لا خَوفٌ علَيهِم ولا هُم يَحزَنونَ[4].

(انظر) الإيمان: باب ١٨٩؛ التقوىٰ: باب ١٨٥٢.

١. نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.
٢. يونس: ٦٢، ٦٣.
٣. نهج البلاغة: الحكمة ٤٣٢.
٤. نور الثقلين: ٢ / ٣٠٩ / ٩٤.

٤١٧

اليأس

١٨٨٩ ـ اليَأسُ

﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَا الإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَئُوسٌ كَفُورٌ﴾[1].

٦٨٠٦ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : أعظَمُ البَلاءِ انقِطاعُ الرَّجاءِ[2].

٦٨٠٧ ـ عنه ﷺ : لا تَكُن مِمَّن يَرجو الآخِرَةَ بغَيرِ العَمَلِ... يُعجَبُ بِنَفسِهِ إذا عُوفِيَ، ويَقنَطُ إذا ابتُلِيَ... إنِ استَغنى بَطِرَ وفُتِنَ، وإنِ افتَقَرَ قَنِطَ ووَهَنَ[3].

١٨٩٠ ـ اليأسِ مِمّا في أيدي النّاسِ

٦٨٠٨ ـ الإمامُ عليٌّ ﷺ : الغِنَى الأكبَرُ اليَأسُ عَمّا في أيدي النّاسِ[4].

٦٨٠٩ ـ عنه ﷺ : حِفظُ ما في يَدَيكَ أحَبُّ إلَيَّ مِن طَلَبِ ما في يَدَي غَيرِكَ، ومَرارَةُ اليَأسِ خَيرٌ مِن الطَّلَبِ إلَى النّاسِ[5].

٦٨١٠ ـ الإمامُ الصّادقُ ﷺ : اليَأسُ مِمّا في أيدي النّاسِ عِزٌّ لِلمُؤمنِ في دِينِهِ[6].

(انظر) السؤال (٢): باب ٨٩٩؛ العزّة: باب ١٢٧٩.

١. هود: ٩.
٢. غرر الحكم: ٢٨٦٠.
٣. نهج البلاغة: الحكمة ١٥٠.
٤ ـ ٥. نهج البلاغة: الحكمة ٣٤٢ والكتاب ٣١.
٦. وسائل الشيعة: ٦ / ٣١٤ / ٥.

٤١٨

اليتيم

١٨٩١ ـ الحَثُّ علىٰ رِعايَةِ الأيتامِ

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لاتَعْبُدُونَ إِلَّا اللهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ﴾[١].

(انظر) البقرة: ٢٢٠ والفجر: ١٧، ١٨ والماعون: ٢، ٣ والبقرة: ١٧٧.

٦٨١١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: أنا وكافِلُ اليَتيمِ كَهاتَينِ في الجَنَّةِ إذا اتَّقىَ اللهَ‌ﷻ ـ وأشارَ بالسَّبّابَةِ والوُسطىٰ ـ[٢].

٦٨١٢ ـ عنه ﷺ: إنّ في الجَنَّةِ داراً يُقالُ لَها: دارُ الفَرَحِ، لايَدخُلُها إلّا مَن فَرَّحَ يَتامَى المُؤمنينَ[٣].

٦٨١٣ ـ عنه ﷺ ـ لِرجُلٍ يَشكو قَسوَةَ قَلبِهِ ـ: أتُحِبُّ أن يَلينَ قَلبُكَ، وتُدرِكَ حاجَتَكَ؟: إرحَمِ اليَتيمَ وامسَحْ رأسَهُ، وأطعِمْهُ مِن طَعامِكَ، يَلِنْ قَلبُكَ وتُدرِكْ حاجَتَكَ[٤].

٦٨١٤ ـ الإمامُ عليٌّ‌ؑ ـ في وَصيَّتِهِ قَبلَ شَهادَتِهِ ـ: اللهَ اللهَ في الأيتامِ، فلا تُغِبُّوا[٥] أفواهَهُم، ولا يَضيعوا بحَضرَتِكُم، فقد سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: مَن عالَ يَتيماً حتّىٰ يَستَغنِيَ أوجَبَ اللهُ‌ﷻ لَهُ بذلكَ الجَنَّةَ كما أوجَبَ لآكِلِ مالِ اليَتيمِ النّارَ[٦].

١٨٩٢ ـ أكلُ مالِ اليَتيمِ

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْماً إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً﴾[٧].

(انظر) النساء: ٢، ٦ والأنعام: ١٥٢ والاسراء: ٣٤.

٦٨١٥ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: شَرُّ المَآكِلِ أكلُ مالِ اليَتيمِ ظُلماً[٨].

٦٨١٦ ـ عنه ﷺ: يُبعَثُ أُناسٌ مِن قُبورِهِم يَومَ القِيامَةِ تأجَّجُ أفواهُهُم ناراً، فقيلَ لَهُ: يا رسولَ اللهِ، مَن هؤلاءِ؟ قالَ: الّذينَ يَأكُلونَ أموالَ اليَتامىٰ...[٩].

٦٨١٧ ـ فاطمةُ الزَّهراءُ ؑ ـ في خُطبَةٍ لَها ـ: فَرَضَ اللهُ مُجانَبَةَ أكلِ أموالِ اليَتامىٰ إجارَةً مِن الظُّلمِ[١٠].

---

١. البقرة: ٨٣.
٢. نور الثقلين: ٥ / ٥٩٧ / ٢٣.
٣. كنزالعمّال: ٦٠٠٨.
٤. الترغيب والترهيب: ٣ / ٣٤٩ / ١٤.
٥. أغبَّ القومَ: جاءهم يوماً وترك يوماً. أي: صِلُوا أفواههم بالإطعام ولا تقطعوه عنها. (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).
٦. الكافي: ٧ / ٥١ / ٧.
٧. النساء: ١٠.
٨. أمالي الصدوق: ٣٩٥ / ١.
٩. تفسير العياشي: ١ / ٢٢٥ / ٤٧.
١٠. البحار: ٧٩ / ٢٦٨ / ٧.

٤١٩

اليَقين

١٨٩٣ ـ اليقينُ

﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾[1]

٦٨١٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: خَيرُ ما أُلقِيَ في القَلبِ اليَقينُ[2].

٦٨١٩ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: أيُّها النّاسُ، سَلُوا اللهَ اليَقينَ، وارغَبوا إلَيهِ في العافِيَةِ؛ فإنّ أجَلَّ النِّعمَةِ العافِيَةُ، وخَيرُ مادامَ في القَلبِ اليَقينُ، والمَغبونُ مَن غُبِنَ دِينَهُ، والمَغبوطُ مَن غُبِطَ يَقينَهُ[3].

٦٨٢٠ ـ عنه ؑ: ما أعظَمَ سَعادَةَ مَن بُوشِرَ قَلبُهُ بِبَردِ اليَقينِ![4]

٦٨٢١ ـ عنه ؑ: باليَقينِ تُدرَكُ الغايَةُ القُصوىٰ[5].

٦٨٢٢ ـ عنه ؑ: علىٰ قَدرِ الدِّينِ تَكونُ قُوَّةُ اليَقينِ[6].

٦٨٢٣ ـ عنه ؑ: اليَقينُ عِمادُ الإيمانِ[7].

٦٨٢٤ ـ عنه ؑ: نَومٌ علىٰ يَقينٍ خَيرٌ مِن صَلاةٍ في شَكٍّ[8].

٦٨٢٥ ـ الإمامُ الباقرُ ؑ: لَم يُقسَمْ بَينَ النّاسِ شيءٌ أقَلُّ مِن اليَقينِ[9].

٦٨٢٦ ـ الإمامُ الصّادقُ ؑ: إنّ الإيمانَ أفضَلُ مِن الإسلامِ، وإنّ اليَقينَ أفضَلُ مِن الإيمانِ، وما مِن شيءٍ أعَزُّ مِن اليَقينِ[10].

٦٨٢٧ ـ عنه ؑ: إنّ العَمَلَ الدّائمَ القَليلَ علَى اليَقينِ أفضَلُ عِندَ اللهِ مِن العَمَلِ الكَثيرِ علىٰ غَيرِ يَقينٍ[11].

(انظر) الشك: باب ١٠٤٦.

١٨٩٤ ـ عِلمُ اليَقينِ

﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ * لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ * ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ * ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾[12].

﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾[13].

٦٨٢٨ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: إنّ اللهَ تعالىٰ يَقولُ: ثَلاثُ خِصالٍ غَيَّبتُهُنَّ عَن عِبادِي لَو رآهُنَّ رجُلٌ ما عَمِلَ سُوءاً أبَداً: لَو كَشَفتُ غِطائي فَرَآني حتّىٰ يَستَيقِنَ، ويَعلَمَ كَيفَ أفعَلُ بخَلقي إذا أمَتُّهم...[14].

١٨٩٥ ـ تفسيرُ اليَقينِ

٦٨٢٩ ـ جَبرئيلُ ؑ ـ وقَد جاءَ إلَى النَّبيِّ ﷺ ـ: يا رسولَ اللهِ، إنّ اللهَ تباركَ وتعالىٰ أرسَلَني إلَيكَ بِهَديَّةٍ لَم يُعطِها أحَداً قَبلَكَ. قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: قلتُ: وماهِيَ؟ قالَ: الصَّبرُ وأحسَنُ مِنهُ ـ إلىٰ أن قالَ ـ قلتُ: فما تَفسيرُ اليَقينِ؟ قالَ: المُوقِنُ يَعمَلُ للهِ كأنّهُ يَراهُ، فإن لَم يَكُن يَرَى اللهَ فإنّ اللهَ يَراهُ، وأن يَعلَمَ يَقيناً أنّ ما أصابَهُ لَم يَكُن لِيُخطِئَهُ، وأنّ ما أخطأهُ لَم يَكُن لِيُصيبَهُ، وهٰذا كُلُّهُ أغصانُ التَّوكُّلِ ومَدرَجَةُ الزُّهدِ[15].

٦٨٣٠ ـ الإمامُ عليٌّ ؑ: الإسلامُ هُوَ التَّسليمُ،

---

١. السجدة: ٢٤. ٢. أمالي الصدوق: ٣٩٥ / ١.
٣. البحار: ٧٠ / ١٧٦ / ٣٣. ٤. غرر الحكم: ٩٥٥٦.
٥. نهج البلاغة: الخطبة ١٥٧.
٦ ـ ٨. غرر الحكم: ٦١٨٤، ٣٩٨، ١٩٥٨.
٩ ـ ١١. الكافي: ٢ / ٥٢ / ٥ وص ٥١ / ١ وص ٥٧ / ٣.
١٢. التكاثر: ٥ ـ ٨. ١٣. الأنعام: ٧٥.
١٤. كنز العمّال: ٢٩٨٥٨. ١٥. البحار: ٧٧ / ٢٠ / ٤.

والتَّسليمُ هُو اليَقينُ، واليَقينُ هُو التَّصديقُ، والتَّصديقُ هُو الإقرارُ، والإقرارُ هُو الأداءُ، والأداءُ هُو العَمَلُ[١].

١٨٩٦ ـ علاماتُ المُوقِنِ

٦٨٣١ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: أمّا عَلامَةُ المُوقِنِ فَستَّةٌ: أيقَنَ باللهِ حَقّاً فآمَنَ بِهِ، وأيقَنَ بأنّ المَوتَ حَقٌّ فحَذِرَهُ، وأيقَنَ بأنّ البَعثَ حَقٌّ فخافَ الفَضيحَةَ، وأيقَنَ بأنّ الجَنّةَ حَقٌّ فاشتاقَ إلَيها، وأيقَنَ بأنّ النّارَ حَقٌّ فظَهَرَ سَعيُهُ لِلنَّجاةِ مِنها، وأيقَنَ بأنّ الحِسابَ حَقٌّ فحاسَبَ نَفسَهُ[٢].

٦٨٣٢ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: يُستَدَلُّ علَى اليَقينِ بِقِصَرِ الأملِ، وإخلاصِ العَمَلِ، والزُّهدِ في الدُّنيا[٣].

٦٨٣٣ ـ عنه عليه السلام: مَن أيقَنَ أنّهُ يُفارِقُ الأحبابَ، ويَسكُنُ التُّرابَ، ويُواجِهُ الحِسابَ، ويَستَغني عَمّا خَلَّفَ، ويَفتَقِرُ إلىٰ ما قَدَّمَ، كانَ حَرِيّاً بِقِصَرِ الأمَلِ، وطُولِ العَمَلِ[٤].

٦٨٣٤ ـ عنه عليه السلام: مَن تَيَقَّنَ أنّ اللهَ سبحانَهُ يَراهُ وهُو يَعمَلُ بِمَعاصيهِ فَقَد جَعَلَهُ أهوَنَ النّاظِرينَ[٥].

(انظر) الإيمان: باب ١٩٣؛ التقوى: باب ١٨٥٢.

١٨٩٧ ـ ما يُفسِدُ اليَقينَ

٦٨٣٥ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: يُفسِدُ اليَقينَ الشَّكُّ وغَلَبَةُ الهَوىٰ[٦].

٦٨٣٦ ـ عنه عليه السلام: الجَدَلُ في الدِّينِ يُفسِدُ اليَقينَ[٧].

٦٨٣٧ ـ عنه عليه السلام: خِلطَةُ أبناءِ الدُّنيا تَشينُ الدِّينَ، وتُضعِفُ اليَقينَ[٨].

٦٨٣٨ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: حُرِمَ الحَريصُ خَصلَتَينِ ولَزِمَتهُ خَصلَتانِ: حُرِمَ القَناعَةَ فافتَقَدَ الرّاحَةَ، وحُرِمَ الرِّضا فافتَقَدَ اليَقينَ[٩].

(انظر) الشك: باب ١٠٤٧.

١٨٩٨ ـ ضَعفُ اليَقينِ

٦٨٣٩ ـ رسولُ اللهِ ﷺ: ما أخافُ علىٰ أُمَّتي إلّا ضَعفَ اليَقينِ[١٠].

٦٨٤٠ ـ عنه ﷺ: إنّ مِن ضَعفِ اليَقينِ أن تُرضِيَ النّاسَ بِسَخَطِ اللهِ تعالىٰ، و أن تَحمَدَهُم علىٰ رِزقِ اللهِ تعالىٰ، وأن تَذُمَّهُم علىٰ ما لَم يُؤتِكَ اللهُ[١١].

١٨٩٩ ـ ثَمَراتُ اليَقينِ

٦٨٤١ ـ الامامُ عليٌّ عليه السلام: غايَةُ اليَقينِ الإخلاصُ، غايَةُ الإخلاصِ الخَلاصُ[١٢].

٦٨٤٢ ـ عنه عليه السلام: زُهدُ المَرءِ فيما يَفنىٰ علىٰ قَدرِ يَقينِهِ بما يَبقىٰ[١٣].

٦٨٤٣ ـ عنه عليه السلام: التَّوكُّلُ مِن قُوَّةِ اليَقينِ[١٤].

٦٨٤٤ ـ الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: الصَّبرُ مِن اليَقينِ[١٥].

٦٨٤٥ ـ عنه عليه السلام: الرِّضا بِمَكروهِ القَضاءِ مِن أعلىٰ دَرَجاتِ اليَقينِ[١٦].

---

١. نهج البلاغة: الحكمة ١٢٥.
٢. تحف العقول: ٢٠.
٣. غرر الحكم: ١٠٩٧٠.
٤ ـ ٥. البحار: ٧٣ / ١٦٧ / ٣١، ٧٨ / ٩٢ / ٩٨.
٦ ـ ٨. غرر الحكم: ١١٠١١، ١١٧٧، ٥٠٧٢.
٩. البحار: ٧٣ / ١٦١ / ٦.
١٠. كنزالعمّال: ٧٣٣٢.
١١. البحار: ٧٧ / ١٨٥ / ٣٠.
١٢ ـ ١٤. غرر الحكم: (٦٣٤٧ ـ ٦٣٤٨)، ٥٤٨٨، ٦٩٩.
١٥. مشكاة الأنوار: ٢٠.
١٦. البحار: ٧١ / ١٥٢ / ٦٠.

١٩٠٠ ـ ازدِيادُ اليَقينِ

٦٨٤٦ ـ الإمامُ عليٌّ عليه السلام: لَو كُشِفَ الغِطاءُ ما ازدَدتُ يَقيناً[١].

٦٨٤٧ ـ الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : تَعاهَدُوا عِبادَ اللهِ نِعمَةَ بإصلاحِكُم أنفُسَكُم تَزدادُوا يَقيناً، وتَربَحوا نَفِيساً ثَميناً[٢].

٦٨٤٨ ـ الإمامُ الرِّضا عليه السلام ـ لَمّا سُئلَ عَن قَولِ اللهِ لإبراهيمَ: ﴿أوَ لَمْ تُؤمِنْ قالَ بَلىٰ ولكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبي﴾ أكانَ في قَلبِهِ شَكٌّ؟ ـ : لا، كانَ علىٰ يَقينٍ، ولكنَّهُ أرادَ مِن اللهِ الزِّيادَةَ في يَقينِهِ[٣].

(انظر) الايمان: باب ١٧٧.

اللّهمّ صلّ على محمّدٍ وآل محمّدٍ، وبلّغ بإيماني أكمل الإيمان، واجعل يقيني أفضل اليقين. وتقبّل منّي يا مبدّل السيّئات بالحسنات يا أرحم الراحمين.

تمّ منتخب كتاب ميزان الحكمة بحمد الله وتوفيقه، واتّفق الفراغ من تنظيمه وتصحيحه في يوم الجمعة الخامس عشر من ذي القعدة سنة واحد وعشرين وأربعمائة بعد الألف من الهجرة، والحمد لله أوّلاً وآخراً، والصلاة علىٰ سيّدنا محمّد وآله، والسلام.

---

١. غرر الحكم: ٧٥٦٩.

٢. الكافي: ٢ / ٢٦٨ / ١.

٣. البحار: ٧٠ / ١٧٦ / ٣٤.

فهرس المطالب

حرف الحاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاء

حرف الشين

حرف الضاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف الغين

حرف الفاء